

مجلس ۱۲۸۳

بسم الله الرحمن الرحيم

د. ۱۳۸۵

من مشرك
مكتبة الامام اسير الوعد
احقرها

[illegible][illegible]

كِتَابُ الْوَلَايَةِ
لِلْعُدَّةِ
الْفَاضِلَةِ وَالْحَكِيمَةِ الْعَامَّةِ الْكَامِلَةِ فَخْرٍ مُجِيدٍ
بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ الْقُدُّوسِ

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الخامس

القسم الاول



التعريف

الكتاب: _____ الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفيز الكاشاني.
الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ «اصفهان» أسسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».
الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف.
التحقيق والتصحيح والتعليق: ضياء الدين «العلامة».
الطبعة: _____ الاولى
طبع منه: _____ ٢٠٠٠
تاريخ النشر: _____ أول شوال المكرم ١٤٠٦ هـ. ق. ١٩٨٣/١٩ هـ. ش.
تلفون المكتبة: _____ اصفهان - ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

الجزء الخامس

القسم الاول

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

چاپ اقتت نشاط اصفهان

القسم الاول من الجزء الخامس

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: (يقين ان الله خير لكم ان كنتم مؤمنين)
الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح
الامام الخميني

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيم، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالاتحاد الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنية الفكرية هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وينحوا عمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقى علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل الاصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جلية من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوا ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخنعة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عبقات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - خطوط على اقتصاد القرآن وروايات.
- ٥ - الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١ - ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١ - ٣.
- ٩ - الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في اللغة تأليف الفقيه الأقدم أبي الصلاح الحلبي.
- ١١ - اسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الأبرار بما يصح من مناقب أهل البيت الأطهار للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهرى.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلبي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدوالي والحق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نموذجى از حكومت على (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢ - مهدي منتظر در بیج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية - ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه وشرح بیج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الإسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

الوافي ج ٥

٢٧- الوافي وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.

كما ان لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة- اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦هـ

الكتب المخطوطة التي نعتمد عليها من الأصول في تحقيقنا الموجودة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة - أصفهان.

١- نسخة من الكافي «الطهارة إلى آخر الروضة» تاريخها ١٠٤٨ رمزنا إليها بـ (عب).

٢- نسخة أخرى من الكافي «كتاب المعيشة إلى آخر الروضة» تاريخ استنساخها ١٠٧٧ رمزنا إليها بـ (طه).

٣- من لا يحضره الفقيه نسخة كاملة بخط نسخ جيد تاريخها ١٠٧٣ رمزنا إليها بـ (قب).

٤- نسخة نفيسة مذهبة من كتاب تهذيب الأحكام بخط نسخ جيد «من أوله إلى آخر كتاب الديون» تاريخها ٩٨١ رمزنا إليها بـ (د).

٥- نسخة أخرى من التهذيب من أول الكتاب إلى آخر كتاب الصوم وقفها مير محمد باقر ١٢٢٣ وهي التي رمزنا إليها بـ (ق).

* * *

٦- من لا يحضره الفقيه نسخة كاملة بخط النسخ مزينة بتعليق جمع من العلماء وهي متعلقة بمعلق الكتاب تاريخها ١٠٥٩ رمزنا إليها بـ (قف) كتبها ملا محمد حسين الرويدشتي لقوام بن رفيع الحسيني الخليفة.

الرموز:

«المرأة» = مرآة العقول للعلامة المجلسي .

«سلطان» = سلطان العلماء .

«مراد» = مولى مراد التفرشي .

«ش» = ميرزا ابوالحسن الشعراني .

«عهد» = علم الهدى ابن المصنف رحمهم الله تعالى .

«ض.ع» = ضياء الدين الحسيني «العلامة» عفا الله عنه .

(الفهرس)

١٩	أبواب فضل الصلاة وفرضها وبدؤها وعللها ونوافلها وتامها وقصرها
٢١	١- باب فضل الصلاة والسجود
٣٥	٢- باب فرض الصلاة
٤١	٣- باب الفرض في الصلاة
٤٧	٤- باب المحافظة على الصلاة
٥٧	٥- باب بدو الصلاة وعللها
٧٥	٦- باب التوافل وما يتأكد منها
٨٧	٧- باب علة عدد التوافل والحث على المداومة عليها
٩١	٨- باب جواز ترك النافلة لمذير
٩٣	٩- باب فصل الوتر ووصله
٩٧	١٠- باب فضل صلاة الليل والحث عليها
١١١	١١- باب جواز الجلوس في النافلة إختياراً
١١٥	١٢- باب أن صلاة الضحى بدعة
١١٩	١٣- باب أن نوافل النهار تسقط في السفر
١٢٣	١٤- باب حدة المسير الذي يقصر فيه الصلاة
١٤١	١٥- باب أنه متى يشرع المسافر في التقصير أو يعود الى التمام
١٤٩	١٦- باب عزم الإقامة في السفر والتردد فيها
١٥٧	١٧- باب من يخرج الى ضيعته أو يمر بها أو ينزل على بعض أهله
١٦٥	١٨- باب من كان السفر عمله أو منزله معه
١٧٣	١٩- باب من كان سفره باطلاً

- ٢٠- باب إتمام الصلاة في الحرم الأربعة ١٨١
- ٢١- باب علة التقصير في السفر ١٩١
- ٢٢- باب الحلة الذي يؤخذ فيه الصبيان بالصلاة ١٩٣
- ٢٣- باب النوادر ١٩٧
- أبواب مواقيت الصلاة ٢٠٣
- ٢٤- باب أن لكل صلاة وقتين وأولها أفضلها ٢٠٥
- ٢٥- باب إشارة جبرئيل عليه السلام بمحدود الأوقات ٢١١
- ٢٦- باب تفسير القامة والذراع والقدم ٢١٥
- ٢٧- باب تحديد أول وقتي الظهرين بأداء النوافل ٢٢١
- ٢٨- باب تحديد أول وقتي الظهرين بالذراع والقدم ٢٢٧
- ٢٩- باب تحديد وقتي الظهرين بالزوال والغروب والقامة ٢٣٩
- ٣٠- باب معرفة الزوال والذكر عنده ٢٤٩
- ٣١- باب تحديد أول وقت المغرب باستتار القرص ٢٥٧
- ٣٢- باب أن علامة تمام استتار القرص ذهاب الحمرة من المشرق ٢٦٥
- ٣٣- باب تأخير المغرب عن استتار القرص للاحتياط ٢٦٩
- ٣٤- باب تحديد أطراف أوقات العشائين ٢٧٥
- ٣٥- باب الجمع بين كل من الظهرين والعشائين ٢٨١
- ٣٦- باب تعجيل كل من الظهرين وتأخيرهما لعذر ٢٨٧
- ٣٧- باب تأخير المغرب الى مغيب الشفق الغربي في السفر أو لعلّة ٢٩١
- ٣٨- باب تأخير العشاء عن مغيب الشفق الغربي وتقديمها عليه ٢٩٧
- ٣٩- باب وقتي صلاة الفجر ٣٠١
- ٤٠- باب الصلاة قبل الوقت ٣٠٧
- ٤١- باب أوقات النوافل ٣١١
- ٤٢- باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء من الليل ومعرفة زوال الليل ٣٢٢
- ٤٣- باب جواز تقديم النوافل على أوقاتها وتأخيرها عنها ٣٢٧

- ۳۳۷ — ۴۴ — باب من ضاق عليه وقت صلاة الليل
- ۳۴۱ — ۴۵ — باب آداب الليل وصلاته
- ۳۴۷ — ۴۶ — باب الأوقات المكروهة للصلاة
- ۳۵۳ — ۴۷ — باب الصلوات التي تُصلّى في كل وقت
- ۳۶۱ — ۴۸ — باب كراهة التطوّع وقت الفريضة
- ۳۶۷ — ۴۹ — باب النوادر
- ۳۷۱ أبواب لباس المصلّي ومكانه والقبلة والنداء
- ۳۷۳ — ۵۰ — باب أدنى ما يستتر به المصلّي
- ۳۸۳ — ۵۱ — باب مالا ينبغي للمصلّي من الزّي وما لا بأس به
- ۴۰۱ — ۵۲ — باب الصلاة في الجلود والأوبار والأشعار
- ۴۱۵ — ۵۳ — باب الصلاة في جلد الميتة وما لا يُعلم ذكاته
- ۴۲۳ — ۵۴ — باب الصلاة في الأبريسم والتيباج والقزّ والذهب والحديد
- ۴۲۹ — ۵۵ — باب سائر ما يكره معه الصلاة وما لا يكره
- ۴۳۷ — ۵۶ — باب من لا يجد الساتر أو الظاهر أو يسهو عنه
- ۴۴۵ — ۵۷ — باب المواضع التي يكره فيها الصلاة وما لا تكره
- ۴۵۷ — ۵۸ — باب ما لا ينبغي الصلاة عنده وما لا بأس به
- ۴۶۷ — ۵۹ — باب كراهة الصلاة في مواضع مخصوصة
- ۴۷۳ — ۶۰ — باب صلاة كل من الرجل والمرأة بمخاء الآخر أو قريباً منه
- ۴۸۱ — ۶۱ — باب ما يستتر به المصلّي ممّن يربّي يديه
- ۴۸۷ — ۶۲ — باب بناء المساجد وأنّ الأرض كلّها مسجد
- ۴۹۷ — ۶۳ — باب أدب المساجد وتوقيرها وتوقير القبلة
- ۵۱۱ — ۶۴ — باب فضل المساجد والصلاة فيها
- ۵۱۷ — ۶۵ — باب الصلاة على البعير والذابة وفي المحمل ومشياً
- ۵۲۵ — ۶۶ — باب الصلاة في السفينة
- ۵۳۵ — ۶۷ — باب بدو القبلة

- ٥٣٩ — ٦٨ — باب وجوب الاستقبال وحّد القبلة
- ٥٤٧ — ٦٩ — باب معرفة القبلة وقبلة المتحير
- ٥٥١ — ٧٠ — باب من تبين خطاه في القبلة
- ٥٥٧ — ٧١ — باب بدو الأذان والإقامة وفضلها
- ٥٦١ — ٧٢ — باب رفع الصوت بالأذان وحكايته للسامع
- ٥٦٥ — ٧٣ — باب ثواب المؤذن
- ٥٧٣ — ٧٤ — باب صفة الأذان والإقامة
- ٥٨٥ — ٧٥ — باب الفصل بين الأذان والإقامة
- ٥٩١ — ٧٦ — باب شرائط الأذان والإقامة وآدابها
- ٦٠٣ — ٧٧ — باب مواضع الأذان والإقامة ومتى يجوز تركها
- ٦١٣ — ٧٨ — باب سقوط الأذان والإقامة عن النساء
- ٦١٥ — ٧٩ — باب وقت الأذان و أنّ المؤذن مؤتمن
- ٦١٩ — ٨٠ — باب من نسي الأذان والإقامة أوسها فيها أو شكّ
- ٦٢٥ — ٨١ — باب علل الأذان والإقامة
- ٦٢٧ — ٨٢ — باب النوادر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم على أهل بيت رسول الله ثم
على رُواة أحكام الله، ثم على من انتفع بمواعظ الله.

كتاب الصَّلاة والدَّعاء والقرآن
وهو الخامس من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن
أَيده الله تعالى.

الآيات:

قال الله عز وجل (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)^١
وقال سبحانه (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ)^٢
وقال تعالى (وَأَمَّا إِلَهُكَ بِالصَّلَاةِ وَاسْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ
لِلتَّقْوَى)^٣

بيان:

«مَوْقُوتًا» أي مفروضاً أو مؤقتاً فلا تضيّعوها ولا تُخَلِّوْا بشرائطها وأوقاتها

١. النساء/١٠٣.

٢. البقرة/٢٣٨.

٣. طه/١٣٢.

والمحافظة عليها هي أداؤها لوقتها والمداومة عليها والاعتناء بشأنها بمراقبتها والتطلع إليها والتهيؤ لها قبل دخول وقتها.

و«الوسطى» فسرت بكلّي من الخمس وبالجمعة وأصبح تفاسيرها الظاهر الشامل للجمعة كما يأتي.

و«القنوت» هو القيام في الصلاة والدعاء فيها قائماً والخشوع وتعيين وقته في الصلاة وكيفية وأدائه عرفت بالتفسير النبويّ كسائر الأحكام المنزلة المجملة.

«وَأْمُرْ أَهْلَكَ» عن أبي جعفر عليه السلام «أمر الله أن يخص أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهلهم عند الله منزلة ليست للناس فأمرهم مع الناس، ثم أمرهم خاصة».

وروي «أنه لما نزلت هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب فاطمة وعليّ عليهما السلام تسعة أشهر عند كل صلاة ويقول الصلاة، الصلاة؛ رحمكم الله».

أبواب فضل الصلاة وفرضها
وبدؤها وعللها ونوافلها
وتمامها وقصرها

أبواب فضل الصلاة وفرضها وبدؤها وعللها ونوافلها وتمامها وقصرها

الآيات:

قال الله تعالى (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)^١
وقال سبحانه (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْعَصَاةَ يُبْذِرْنَ
السَّيِّئَاتِ)^٢
وقال عز وجل (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ — إِلَى قَوْلِهِ —
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ)^٣
وقال عز اسمه (وَإِذَا هَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلْيَنْتَهِ عَلَىكُمْ مَجْنَحَ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ
الصَّلَاةِ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَنْ تَفْشِيَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا)^٤

بيان:

قيل إِنَّ الطاعات موجبة لترك المعاصي بالخاصية وخصوصاً الصلاة ولا

١. المنكبات/٤٥.

٢. هود/١١٤ — الآية وإقيم الصلاة.

٣. المؤمنون/١ — ١١.

٤. النساء/١٠١.

سيما في الجماعة. وطرفا النهار نصفاه، ففي النصف الأول صلاة الصبح. وفي النصف الثاني صلاة الظهر والعصر، و«الزلف» جمع زلفة كظلم وظلمة، أي ساعات متقاربة للنهار والمراد صلاة المغرب والعشاء كذا ذكره بعض المفسرين، فالآية تشمل الصلوات الخمس ويأتي في الأخبار أن طرفي النهار الصبح والمغرب و«زلفاً من الليل» العشاء فلا تشمل الخمس.

«يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ» يكفرها «خَاشِعُونَ» متواضعون متذللون لا يرفعون أبصارهم عن مواضع سجودهم ولا يلتفتون يمينا ولا شمالاً «يَرْتُونَ» يعني من تقواهم «الْفِرْدَوْسُ» قيل هي جنة بناها الله لبيته من ذهب ولينة من فضة وجعل خلالها المسك الأذقر.

«وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ» أي سافرتم قيل كأنهم ألقوا الاتمام وكان مظنة لأن يخطر ببالهم أن عليهم نقصاناً في القصر فرفع عنهم الجناح لتطيب أنفسهم بالقصر ويطمأنوا إليه «إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ» أي فتنة منهم في أنفسكم أو دينكم كان الخوف وقت نزول الآية فقيدت به، ثم بقي حكم القصر في حال الأمن أيضاً وثبت بالأخبار، فترك المفهوم بالمنطوق. والقصر عزيمة عندنا وله شرائط كما يأتي ذكرها.

- ١ -

باب فضل الصلّاة والسجود

١-٥٣٨٥ (الكافي- ٣: ٢٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن

(الفقيه- ١: ٢١٠ رقم ٦٣٤) ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى ربّهم وأحبّ ذلك إلى الله تعالى ما هو؟ فقال «ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلّاة ألا ترى أن العبد الصالح عيسى بن مريم عليها السلام قال «وَأَوْصِيَنِي بِالْقُلُوبِ

(الكافي) والزكوة ما دُمْتُ حيّاً»^١.

٢-٥٣٨٦ (التهذيب- ٢: ٢٣٦ رقم ٩٣٢) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن ابن وهب أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى ربّهم فقال «لا أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من الصلّاة».

بيان:

أريد بالمعرفة معرفة الامام عليه السلام فانها المتبادر منها في عرفهم عليهم السلام ويحتمل معرفة الله سبحانه أو الأعم منها ومن سائر المعارف الدينية والأول يستلزم الأخيرين غالباً ولذا يطلقونها عليه في الأكثر.

٣-٥٣٨٧ (الكافي-٣: ٢٦٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة، وهي آخر وصايا الأنبياء، فما أحسن من الرجل أن يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء، ثم يتنحى حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه وهو راكع أو ساجد، إن العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس ياويله! أطاع وعصيت وسجد وأبيت».

٤-٥٣٨٨ (الفقيه-١: ٢١٠ رقم ٦٣٨) الحديث مرسلًا.

بيان:

في بعض نسخ الكافي «إبليس» مكان «أنيس» وهو تصحيف. وفي بعض نسخ الفقيه «إنسي» وفي بعض نسخه «فيشرف الله عليه» بآثبات لفظة الجلالة. ولكل وجه وإن كان آثبات الجلالة والإنسي أوجه. والمستتر في يشرف بدون الجلالة يعود إلى الإنسي أو الأنيس. والغرض على التقادير البعد عن شائبة الرياء.

٥-٥٣٨٩ (الكافي-٣: ٢٦٤) علي بن محمد، عن سهل، عن الوشاء، قال:

سمعت الرضا عليه السلام يقول «أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تعالى (وَاشْجُدْ وَاقْتَرِبْ)»^١.

٦-٥٣٩٠ (الفقيه - ٢٠٩:١ رقم ٦٢٨) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

٧-٥٣٩١ (الكافي - ٢٦٥:٣) علي، عن العبيدي عن يونس، عن يزيد بن خليفة قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا قام المصلّي إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى أعنان الأرض وحفّت به الملائكة وناداه ملكٌ لويعلم هذا المصلّي ما في الصلاة ما انفتل».

بيان:

«أعنان السماء» نواحيها، «والحفّت» الاحاطة، و «الانفتال» الانصراف يعني لويعلم ما فيها من الفضل والخير والرحمة والبركة والثواب والقرب ما انصرف منها أبدًا.

٨-٥٣٩٢ (الكافي - ٢٦٥:٣) محمد بن الحسن، عن سهل، عن السّراد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا قام العبد المؤمن في صلاته نظر الله اليه (أو قال) أقبل الله عليه حتى ينصرف وأظلمت الرحمة من فوق رأسه إلى أفق السماء والملائكة تحفه من حوله إلى أفق السماء وكل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول: أيها المصلّي لوتعلم من ينظر اليك ومن تناجي ما التفت ولا زلت من موضعك أبدًا».

٩-٥٣٩٣ (الكافي-٣: ٢٦٥) أبو داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن

(الفقيه-١: ٢١٠ رقم ٦٣٧) أبي الحسن الرضا عليه السلام قال
«الصلاة قربان^١ كلّ تقى».

بيان:

يعني يتقرب بها إلى الله سبحانه كلّ من يلزم التقوى.

١٠-٥٣٩٤ (الكافي-٣: ٢٦٥) عنه، عن الحسين، عن صفوان، عن ابن
مُسكان (سنان خ ل)، عن اسماعيل بن عمار

(التهذيب-٢: ٢٣٦ رقم ٩٣٥) ابن محبوب، عن محمد بن
الحسين، عن صفوان، عن ابن سنان، عن اسماعيل بن عمار، عن أبي بصير قال:

(الفقيه-١: ٢٠٩ رقم ٦٣٠) قال أبو عبد الله عليه السلام
«صلاة فريضة خيرٌ من عشرين حجة. وحجة خيرٌ من بيتٍ بملوءٍ من ذهبٍ
يتصدق منه حتى يفنى»^٢.

١. القربان مصدر من قرب يقرب كالنفران من غفر يغفر يعني أنّ الاتقياء من الناس يضرّبون بها إلى الله و
يطلبون القرب منه بها ومنه القربان لإراقة الدماء لله تعالى «عهده».

٢. و أورده في (الفقيه - ٢: ٢٢١ رقم ٢٢٣٧) أيضاً بعنوان روى أنّ صلاة... الخ.

١١-٥٣٩٥ (التهذيب- ٢١:٥ رقم ٦١) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي بصير، وعن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير و عثمان بن عيسى، عن يونس بن ظبيان كلهم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه خال عن المملوء قال «يتصدق به حتى لا يبقى منه شيء».

بيان:

إن قيل كيف تكون الصلاة الفريضة خيراً من عشرين حجة مع أن الحجة مشتملة على الصلاة الفريضة وغيرها من العبادات؟ قلنا: ينبغي أن يراد بالصلاة الفريضة اليومية منها كما هو المتبادر منها وأن يراد بالحجة المتطوع بها منها دون حجة الاسلام إذ لا تعدد فيها حتى يوزن متعددها بشئ. والصلاة التي في الحجة المتطوع بها ليست بفريضة بل هي تابعة للحجة لم يفرضها الله تعالى، وإنما جعلها الحاج على نفسه باحرامه للحجة فصارت شرطاً لصحة الحجة باقية على مندوبيتها وعلى هذا يكون الغرض من الحديث الحث على المحافظة على الصلوات المفروضات بالالتيان بشرائطها وحدودها وادائها وحفظ مواقيتها فإن كثيراً من الحاج يضيعون فرائضهم اليومية في طريقهم إلى الحج إما بتفويت أوقاتها أو بأدائها على المركب أو في الحمل أو بالتيمم أو مع عدم طهارة الثوب أو البدن أو مع الخوف إلى غير ذلك وإنما يترتب الثواب الوارد للحاج على حجته المندوبة إذا لم يحل بشئ من فرائضه اليومية وإلا فالصلاة المفروضة الثامة في الجماعة أو في البيت أفضل من عشرين حجة يتطوع بها.

١٢-٥٣٩٦ (الكافي- ٢٦٦:٣) جماعة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مربالتي صلتى

الله عليه وآله وسلم رجل وهو يعالج بعض حجراته فقال: يا رسول الله! ألا أكفيك؟ فقال: شأنك، فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حاجتك؟ قال: الجنة، فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال نعم، فلما ولي قال له: يا عبد الله أعتا بطول السجود».

بيان:

«يعالج بعض حجراته» يعني يعمره بالبناء ونحوه «شأنك» يعني ألزم شأنك وطول السجود يعم ما يكون في الصلاة وخارجها فإن السجود برأسه عبادة و يحتمل أن يكون المراد بالسجود هنا الصلاة فإنه كثيراً ما يعبر عن الصلاة بالركوع والسجود كما يأتي في تضعيف الأخبار.

١٣-٥٣٩٧ (التهذيب- ٢: ٢٣٦ رقم ٩٣٤) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(الفقيه- ١: ٢١٠ رقم ٦٣٥) أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال: أدع اللة أن يدخلني الجنة، فقال «أعني بكثرة السجود»^١.

١٤-٥٣٩٨ (التهذيب- ٢: ٣١٣ رقم ١٢٧٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن

١. بسم الله الرحمن الرحيم قوله «أعني بكثرة السجود» يدل هذا الحديث على أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بشر أحداً بالجنة لا يكون غنياً بذلك عن الطاعة، بل البشارة عبارة عن الإخبار بأنه بطع فدخل الجنة بالطاعة فلا يكون منافياً للطف كما توهم، بل لعل في البشارة لطفاً بالنسبة إلى كثير من الناس، إذ يزيد حب الله في قلوبهم فيدعوهم إلى العبادة «ش».

حَسَّان، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِي، عَنِ النُّوفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «قَالَ^١ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ رَأَى^٢ جَبْهَتَهُ جَلْعَاءَ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ السَّجُودِ».

بيان:

«الجلحاء» بالجيم أولاً ثم المهملة الملساء والأرض التي لا نبات لها.

١٥-٥٣٩٩ (الكافي-٢٦٦:٣- التهذيب-٢٣٨:٢ رقم ٩٤٢) القميَّان، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَمْرَانَ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(الفقيه-٢١١:١ رقم ٦٣٩) «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ، إِذَا ثَبَتَ الْعَمُودُ نَفَعَتِ الْأُتُنَابُ وَالْأَوْتَادُ وَالْغِشَاءُ وَإِذَا انْكَسَرَ لَمْ يَنْفَعِ طَنْبٌ وَلَا وَتَدٌ وَلَا غِشَاءٌ».

بيان:

«الْفُسْطَاطُ» بضمّ الفاء وكسرهما البيت من الشَّعْر والخيزرُ العَظِيمَةُ يعني مَثَلُهَا فيما بين سائر العبادات مثل العمود فيما بين سائر أجزاء الفسطاط.

١٦-٥٤٠٠ (الكافي-٤٨٧:٣) الثلاثة، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ عَائِذِ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ

١. قال قال ل. ط.

٢. أرنب. ط. د. ف.

الليل، فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال «وعليك السلام اي والله إنا لولده وما نحن بذوي قرابتة» ثلاث مرّات قالها، ثم قال من غير أن أسأله «إذا لقيت الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك عما سوى ذلك».

١٧-٥٤٠١ (الفقيه- ١: ٢٠٥ رقم ٦١٥) عائذ الأحسي^١ قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة فبدأني فقال «إذا لقيت الله» الحديث.

١٨-٥٤٠٢ (الفقيه- ١: ٢٠٥ رقم ٦١٤) معمر بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا جئت بالخمس التسلوات لم تسأل عن صلاة وإذا جئت بصوم شهر رمضان لم تسأل عن صوم».

١٩-٥٤٠٣ (التهذيب- ٤: ١٥٣ رقم ٤٢٤) التيمي، عن محمد بن خالد الأصم، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول «لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الفريضة، ولا عن صدقة بعد الزكاة. ولا عن صوم بعد شهر رمضان».

٢٠-٥٤٠٤ (التهذيب- ٤: ١٥٤ رقم ٤٢٨) عنه، عن ابن أبي عمير، عن

١. عائذ كانه ابن كنانة بالنون الخفيفة قبل الألف وبعدها الكواكب الأحسي يفتح الهنزة ويسكن الحاء المهملة وإحمال التين نسبة إلى «أختس» وهما أحسان: أحدهما من بحدة يفتح الباء المفردة وكسر الجيم وهو أحسن بن النوث والآخر من رسمه وهو أحسن بن م. م. لقبوا بذلك لاحتسابهم في دينهم يقال - أحسن - كفرج إذا اشتد وصلب في الدين والفسال وهو أحسن وأحسن وهم شمس، أو لاحتسابهم بالحمساء وهي الكعبة لأن حجرها أبيض يضرب إلى السواد «عهد».

حمّاد بن عثمان، عن معمر بن يحيى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «لا يسأل الله عبداً عن صلاة بعد الخمس ولا عن صوم بعد رمضان».

٥٤٠٥-٢١ (التهذيب-٤: ١٥٤ رقم ٤٢٧) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن صفوان، عن القاسم بن الفضيل، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أبو جعفر عليه السلام: من صلّى الخمس. وصام شهر رمضان. وحج البيت. ونسك نسكنا. واهتدى إلينا قبل الله منه كما يقبل من الملائكة».

٥٤٠٦-٢٢ (الفقيه-١: ٢٠٨ رقم ٦٢٦) قال الصادق عليه السلام «أول ما يُحاسب به العبد على الصلاة فإذا قُبِلَتْ منه قُبِلَ سائر عمله وإذا رُدَّتْ عليه رُدَّ عليه سائر عمله».

٥٤٠٧-٢٣ (التهذيب-٢: ٢٣٧ رقم ٩٣٦) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ عمود الدين الصلاة وهي أول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فإن صحّت نُظِرَ في عمله وإن لم تصح لم يُنظر في بقية عمله».

٥٤٠٨-٢٤ (التهذيب-٢: ٢٣٧ رقم ٩٣٧) بهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة».

٥٤٠٩-٢٥ (الكافي-٣: ٢٦٦-التهذيب-٢: ٢٣٨ رقم ٩٤٣) الثلاثة،

عن حفص بن البختري، عن

(الفقيه- ١: ٢١١ رقم ٦٤١) أبي عبد الله عليه السلام قال
«مَنْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يَعْذِبْهُ وَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ حَسَنَةً لَمْ يَعْذِبْهُ».

٥٤١٠-٢٦ (الكافي- ٣: ٢٦٦) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن
الحسين بن سيف، عن أبيه، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «مَنْ صَلَّى
رَكَعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا أَنْصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ذَنْبٌ».

٥٤١١-٢٧ (الكافي- ٣: ٢٦٦) محمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن
المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه- ١: ٢٠٧ رقم ٦٢٢) قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم «الصَّلَاةُ مِيزَانٌ مَنْ وَفَّى اسْتَوْفَى».

بيان:

قال في الفقيه: يعني بذلك أن يكون^١ ركوعه مثل سجوده ولبثه في الأولى
والثانية سواءً مَنْ وَفَى بذلك استوفى الأجر.

١. «يعني بذلك أن يكون» فعلى هذا يكون الركوع بمنزلة إحدى كفتي الميزان والسجود بمنزلة الأخرى والمقصود
تسويتها والأجر عليه دون نفس الركوع والسجود فحينئذ لو سوى بين الركوع والسجود بأن يكتفى في كل
مهما بتسبيحة واحدة استحق الأجر الكامل دون ما إذا سبَّح في الركوع واحدة وفي السجود ثلاثاً وهو
باطل. والأولى أن يحمل الميزان على الموزون ونوقيته جعله بحسب يوافق الأمر من غير أن ينقص منه شيء
فحينئذ يستحق الأجر كلياً، وإذا زاد فيه استحق الزيادة، «مراد» رحمه الله.

أقول: والأظهر أن يكون المراد أنها معيار لتقرّب العبد إلى الله سبحانه ومنزليته لديه واستحقاقه الأجر والثواب منه جلّ وعزّ فن وفي بشرائطها وادابها وحافظ عليها كما ينبغي استوفى بذلك تمام الأجر والثواب وكمال التقرب اليه سبحانه ومن نقص، نقص من ذلك بقدر ما نقص، أو المراد أنها معيار لقبول سائر العبادات فن وفي بها كما ينبغي قبل سائر عباداته واستوفى أجر الجميع، فيكون على وتيرة الأخبار السابقة.

٥٤١٢-٢٨ (التهذيب- ٢: ٢٣٧ رقم ٩٣٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كان على باب دار أحدكم نهر فاغتسل منه في كلّ يوم خمس مرّات كان يبقى في جسده شيء من التّون؟ قلنا: لا، قال: فإنّ مثل الصّلاة كمثّل التّهر الجاري كلّما صلّى صلاة كفّرت ما بينهما من الذّنوب».

٥٤١٣-٢٩ (الفقيه- ١: ٢١١ رقم ٦٤٠) الحديث مرسلًا على اختلاف في ألفاظه.

٥٤١٤-٣٠ (التهذيب- ٢: ٢٣٨ رقم ٩٤١) عنه، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن عمّار، عن اسماعيل بن يسار، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «إياكم والكسل إنّ ربّكم رحيمٌ يشكر القليل، إنّ الرجل ليصلّي الركعتين تطوعاً يريد بهما وجه الله تعالى فيدخله الله بهما الجنة. وإنّه ليتصدّق بالدرهم تطوعاً يريد به وجه الله تعالى فيدخله الله به الدرهم. وإنّه ليصوم اليوم تطوعاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنة».

٣١-٥٤١٥ (الفقيه- ٢٠٩:١ رقم ٦٣١) الحديث مرسلًا.

٣٢-٥٤١٦ (التهذيب- ٢: ٢٣٨ رقم ٩٤٤) سعد، عن موسى بن جعفر، عن بعض أصحابنا، عن الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه- ٢٠٩:١ رقم ٦٢٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما من صلاة يحضر وقتها إلا نادى ملكٌ بين يدي الناس (الله- خ ل) أيتها الناس قوموا الى نيرانكم التي أوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم».

٣٣-٥٤١٧ (التهذيب- ٢: ٢٤٠ رقم ٩٥٣) سعد، عن أحمد بن هلال، عن أحمد بن عبد الله الكرخي، عن يونس بن يعقوب قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «حجّة أفضل من الدنيا وما فيها وصلاة فريضة أفضل من ألف حجّة».

٣٤-٥٤١٨ (التهذيب- ٢: ٢٤٢ رقم ٩٥٨) ابن سماعة، عن ابن رباط، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله: أخبرني عن الاسلام أصله وفرعه وذروته وسنانه؟^١ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أصله

١. القُروّة والسنام بمعنى قال في القاموس: ذروة الشيء بالكسر والقَمّ أهلؤه وفي النهاية الأثيرية: سنام كل شيءٍ وُأهلؤه «عهد».

الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنائه الجهاد في سبيل الله، قال: يا رسول الله؟ أخبرني عن أبواب الخير؟ فقال: الصيام جنة، والصدقة تذهب الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه، ثم قال (تجافى مجنوثهم حين المتصايح يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون).^١

بيان:

قد مضى هذا الحديث في باب حدود الايمان والاسلام ودعائها من كتاب الايمان والكفر بأدنى تفاوت نقلاً عن الكافي مع بيان له.

٣٥-٥٤١٩ (الفقيه-٢: ٢٠٢ طى رقم ٢١٣٨) السَّراد، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «فاذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأتملت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غير لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمت إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك».

٣٦-٥٤٢٠ (الفقيه-١: ٢٠٨ رقم ٦٢٣) قال الصادق عليه السلام «إن طاعة الله تعالى خدمته في الأرض وليس شيء من خدمته يعدل الصلاة، فمن ثمة نادى الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب».

٣٧-٥٤٢١ (الفقيه-١: ٢٠٩ رقم ٦٢٩) قال أبو جعفر عليه السلام «ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلا اكتتفته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه ويدعون الله له حتى يفرغ من صلاته».

٣٨-٥٤٢٢ (الفقيه- ١: ٢١٠ رقم ٦٣٦) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «للمصلي ثلاث خصال: إذا هوقا ثم في صلاته حفت به الملائكة من قدميه إلى أعنان السماء ويتناثر البر عليه من أعنان السماء إلى مفرق رأسه ومملك موكل به ينادي لويلعلم المصلي من ينجي ما انفتل».

٣٩-٥٤٢٣ (الفقيه- ١: ٢١١ رقم ٦٤٢) قال الصادق عليه السلام «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من حبس نفسه على صلاة فريضة ينتظر وقتها فصلاها في أول وقتها فأتته ركوعها وسجودها وخشوعها ثم مجده الله عز وجل وعظمته وحده حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى لم يبلغ بينهما يكتب الله له كأجر الحاج المعتمر وكان من أهل عليين».

بيان:

قال في الفقيه: قد أخرجت هذه الأخبار مع ما رويت في معناها مستندة في كتاب فضائل الصلاة.

- ٢ -

باب فرض الصلاة

١- ٥٤٢٤ (الكافي- ٣: ٢٧١) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن حماد ومحمد، عن

(التهديب- ٢: ٢٤١ رقم ٩٥٤) ابن عيسى، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه- ١: ١٩٥ رقم ٦٠٠) زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما فرض الله من الصلاة؟ فقال «خمس صلوات في الليل والنهار» قلت: هل سهاهن الله وبينهن في كتابه قال «نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ) ^١ ودلوها ففيا بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سهاهن الله وبينهن ووقتهن».

وغسق الليل انتصافه؛ ثم قال (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا) ^٢ فهذه

١. الإسراء/ ٧٨.

٢. الإسراء/ ٧٨.

الخامسة. وقال في ذلك : «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيْ النَّهَارِ»^١ و طرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلاة العشاء الآخرة وقال (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى)^٢ وهي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي وسط النهار ووسط صلاتين^٣ بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر.

وفي بعض القراءات (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) — وصلاة العصر — وَتَوَسَّعُوا لِلَّهِ فَاتَيْنِ^٤ قال^٥ وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفرٍ فَتَنَتْ فيها وتركها على حالها في السفر والحضر وأضاف للمقيم ركعتين. وإِنَّمَا وُضِعَتِ الرُّكْعَتَانِ اللَّتَانِ أَضَافَهُمَا التَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلْمَقِيمِ لِمَكَانِ الْخُطْبَتَيْنِ مَعَ الْإِمَامِ، فَمَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ فَلْيَصِلْهُمَا أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ كَصَلَاةِ الظَّهْرِ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ».

٢٥٤٢٥-٢ (الكافي-٣: ٢٧٢) باسناده، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه-١: ٢٠١ رقم ٦٠٥) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كَانَ الَّذِي فَرَضَ اللهُ عَلَى الْعِبَادِ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرَ رُكْعَاتٍ وَفِيَهُنَّ الْقِرَاءَةُ

١. هود/١١٤.

٢. البقرة/٢٣٨.

٣. قوله «وسط صلاتين» فعلى هذا يكون الوسطى من التوسط وقد يفسر بالفضل من قولهم للأفضل أوسط. «مراد» رحمه الله.

٤. البقرة/٢٣٨.

٥. «قال وانزلت» أي أبو جعفر عليه السلام فهو من كلام الراوي وفي بعض النسخ — وقيل — فهو من كلام المؤلف رحمه الله. «مراد» ر.ه. أقول وقال الشعراني رحمه الله: وليس هذا من كلام الصدوق رحمه الله قطعاً لورود العبارة إلى آخر الحديث في التهذيب والكافي والذي يحظر بالبال أن ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ينتهي إلى قوله صلوة العصر... إلى آخر كلامه «ن.ع».

وليس فيهِنَّ وَهْمٌ^١ يعني سهواً فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعاً وفيهِنَّ الوهم وليس فيهِنَّ قراءة».

(الفقيه) فمن شكَّ في الأوليين أعاد حتى يحفظ ويكون على يقين، ومن شكَّ في الأخيرتين عمل بالوهم.

٣-٥٤٢٦ (الكافي-٣: ٢٧٣) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «عشر ركعات: ركعتان من الظهر. وركعتان من العصر. وركعتا الصبح وركعتا المغرب. وركعتا العشاء الآخرة لا يجوز الوهم فيهِنَّ ومن وهَمَ في شيءٍ منهِنَّ استقبل الصلاة استقبالاً وهي الصلاة التي فرضها الله على المؤمنين في القرآن وفوض إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فزاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة سبع ركعات هي ستة ليس فيهِنَّ قراءة إنما هو تسبيح وتهليل وتكبير ودعاء، فالوهم إنما يكون فيهِنَّ، فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاة المقيم غير المسافر ركعتين في الظهر والعصر والعشاء الآخرة وركعة في المغرب للمقيم والمسافر».

بيان:

«استقبل» استأنف ويأتي حديث آخر في هذا المعنى في باب بدو الصلاة وعللها.

٤-٥٤٢٧ (التهذيب-٢: ١٣ رقم ٣١) الحسين، عن النضر، عن

١. قوله «وليس فيهِنَّ وَهْمٌ» يعني سهواً، لعل معنى السهو هنا الشك وسبغ به أي لا يقبل هذه الركعات شكاً بل الشك ينافيها. وإذا شك فيها بطلت. «مراد» رحمه الله.

عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلها ولا بعدهما شيء إلا المغرب ثلاث».

٥٤٢٨-٥ (الفقيه- ١: ٤٣٤؛ رقم ١٢٦٥) زرارة ومحمد أنهما قالَا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: ما يقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي؟ فقال «إن الله عز وجل يقول (وَإِذَا هَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ) فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر» قالَا: قلنا: إتمام، قال الله عز وجل (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) ٢. ولم يقل افعلوا فكيف أوجب ذلك كما أوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام «أو ليس قد قال الله تعالى في الصفا والمروة (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْصُرَ بِهِمَا) ٣ ألا ترون أن الطواف بهما واجب مفروض لأن الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبؤه عليه السلام، فكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكره الله تعالى في كتابه».

قالَا: قلنا له: فمن صلى في السفر أربعاً أعيده أم لا؟ قال «إن كان قد قرأت عليه آية التقصير وفُتِّرَتْ له فصلّى أربعاً أعاد وإن لم يكن قرأت عليه ولم يعلمها فلا إعادة عليه، والصلوة كلها في السفر الفريضة ركعتان كل صلاة إلا المغرب، فأنها ثلاث ليس فيها تقصير، تركها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السفر والحضر ثلاث ركعات.

وقد سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذي خشب وهي مسيرة يوم من المدينة يكون إليها بریدان أربعة وعشرون ميلاً فقصر وأفطر فصارت سنة وقد

١. النساء/١٠١.

٢. البقرة/١٩٨. والنساء/١٠١.

٣. البقرة/١٥٨.

سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوماً صاموا حين أفطر العُصاة قال: فهم العُصاة إلى يوم القيامة وإنا لنعرفُ أبناءهم وأبناء أبنائهم إلى يومنا هذا».

بيان:

لما دلَّ ظاهر الآية على مذهب المخالفين القائلين بالتخيير بين القصر والالتزام في السفر تكلم الرجلان مع الامام عليه السلام من جانبهم في ذلك ولما لم يكونوا قائلين بالتخيير في الطواف مع أنَّ الأيتين وردتا على وتيرة واحدة عارضهما عليه السلام بآية الطواف وجادلهم بالتي هي أحسن ثم بين أنَّ الأيتين كليهما من التشابهات التي تأويلها إنما يستفاد من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقوله وأما السر في الإتيان برفع الجناح في الأيتين مع تحتم الأمر فيها أما في آية التقصير فقد مضى في تفسيرها وأما في آية الطواف فسيأتي في كتاب الحج إن شاء الله.

٦-٥٤٢٩ (التهذيب- ٤: ٢١٨ رقم ٦٣٣) محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «من صلى في سفره أربع ركعات فأنا إلى الله منهم بري».

٧-٥٤٣٠ (الفقيه- ١: ٤٣٨ رقم ١٢٧٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من صلى في السفر أربعاً فأنا إلى الله منه بري» يعني متعمداً.

٨-٥٤٣١ (الفقيه- ١: ٤٣٨ رقم ١٢٧٣) قال الصادق عليه السلام «المتعمد في السفر كالمقصر في الحضر».

٩-٥٤٣٢ (الكافي- ٣: ٢٧٢) الأربعة، عن

(الفقيه - ١: ٢٠٧ رقم ٦٢٠) زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «فرض الله الصلاة وسنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عشرة أوجه صلاة السفر، وصلاة الحضر، وصلاة الخوف على ثلاثة أوجه، وصلاة كسوف الشمس والقمر، وصلاة العيدين، وصلاة الاستسقاء، والصلاة على الميت».

بيان:

سيأتي بيان الأوجه الثلاثة لصلاة الخوف في محله إن شاء الله ولعله عليه السلام عدّ صلاة العيدين وجهاً واحداً لا اتحاد سببها وهو العيد وصلاة الكسوفين اثنين لتغاير السبب.

١٠-٥٤٣٣ (الكافي - ٣: ٢٧٢) حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)^١ أي موجوباً.

١١-٥٤٣٤ (الفقيه - ١: ١٩٦ رقم ٦٠١) قال الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) قال «مفروضاً».

- ٣ -

باب الفرض في الصلاة

١-٥٤٣٥ (الكافي- ٢٧٢:٣ - التهذيب- ٢٤١:٢ رقم ٩٥٥) حماد،
عن حريز، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الفرض في الصلاة؟
فقال

«الوقتُ. والظهور. والقبلة والتوجه. والركوع. والسجود. والدعاء» قلتُ:
ما سوى ذلك؟ قال «سنة في فريضة».

٢-٥٤٣٦ (التهذيب- ١٣٩:٢ رقم ٥٤٣) سعد، عن أحمد، عن علي بن
حديد، عن التميمي والحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلتُ لأبي
جعفر عليه السلام: ما فرض الله من الصلاة؟ فقال «الوقتُ. والظهور. والركوع.
والسجود. والقبلة. والدعاء والتوجه» قلتُ: فما سوى ذلك؟ فقال «سنة في
فريضة».

بيان:

لفظة «فرض» إمّا مصدر مضاف وإمّا فعل ماضٍ والمراد به ما ثبت من
أفعالها بالقرآن والدعاء في هذا الحديث فسره صاحبُ الفقيه بالقنوت المفروض

بقوله سبحانه (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) ١.

وأما التوجه ففسره بعضهم بافتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام المفروض ببعض صيغ الأمر بالتكبيرة الواردة في القرآن، ويحتمل أن يكون المراد بالتوجه صرف وجه القلب عما سوى الله سبحانه إلى الله عز وجل حين يفتح الصلاة مخاطراً بياله أنه إنما يصلي صلاته هذه لله جل ذكره لا لغيره إجابةً له تعالى في امتثال أمره بالصلاة فيأتي بتكبيرة الافتتاح ودعاء التوجه مقارباً لهذا الإخطار والإحضار وبالجملة الأمر الذي يعبر عنه الفقهاء بالنية.

٣٧٤-٣ (الكافي- ٣: ٢٧٣) الخمسة، عن

(الفقيه- ١: ٣٣ رقم ٦٦) أبي عبد الله عليه السلام قال «الصلاة

ثلاثة ٢ أثلاث: ثلث طهور، وثلث ركوع، وثلث سجود» ٣.

بيان:

المراد بالظهور الأثر الحاصل من إحدى الطهارات الثلاث أعني ارتفاع الحدث واستباحة الصلاة لأنه إنما عُدَّ من مقومات الصلاة وأجزائها. وأما في الحديث الآتي فالأظهر أن المراد به إحدى الطهارات أنفسها.

١. أشير بذلك إلى قوله والقنوت سنة واجبة من تركها متممداً في كل صلاة فلا صلوة له قال الله تعالى (وقوموا لله قانتين) البقرة/ ٢٣٨ يعني مطيعين داعين «عهد».

٢. قوله «الصلاة ثلاثة» أي السمة في أجزائها هذه الأجزاء الثلاثة كأن ليس لها جزء آخر لما الظاهرة فلا متناع تحقق الصلاة بدونها وأما الركوع والسجود فلا تنها جزءان بها يتميز الصلاة في الحسن عن غيرها بخلاف باقي الأجزاء وإن كانت أركاناً. «مراد» رحمه الله.

٣. و أوردته في (التهذيب- ٢: ١٤٠ رقم ٥٤٤) مسنداً.

أبواب فضل الصلاة
٤٣
٥٤٣٨-٤ (التهذيب- ٢: ١٤٠ رقم ٥٤٦) الحسين، عن حماد، عن
حريز، عن زرارة، عن

(الفقيه- ١: ٣٣ رقم ٦٧) أبي جعفر عليه السلام قال «إذا دخل
الوقت وجب الظهر والصلاة ولا صلاة إلا بطهور».

٥٤٣٩-٥ (التهذيب- ٢: ١٤٠ رقم ٥٤٥) بهذا الاسناد، عن

(الفقيه- ١: ٥٨ رقم ١٢٩) أبي جعفر عليه السلام قال «لا
صلاة إلا بطهور».

٥٤٤٠-٦ (الفقيه- ١: ٣٣ رقم ٦٨) قال أمير المؤمنين عليه السلام «إفتاح
الصلاة الوضوء. وتحريمها التكبير. وتحليلها التسليم».

٥٤٤١-٧ (الفقيه- ١: ٣٨٣ رقم ١١٢٧) روى مسعدة بن صدقة أن قائلاً
قال لجعفر بن محمد عليها السلام: جعلتُ فداك إنني أمرتُ بقوم ناصبية وقد
أقيمتُ لهم الصلاة وأنا على غير وضوء فإن لم أدخل معهم في الصلاة قالوا
ماشاءوا أن يقولوا فأصلي معهم، ثم أتوضأ إذا انصرفت وأصلي؟ فقال جعفر بن
محمد «سبحان الله أفما يخاف من يصلي من غير وضوء أن تأخذه الأرض
نحسفاً».

٥٤٤٢-٨ (الفقيه- ١: ٥٨ رقم ١٣٠) روي أن رجلاً من الأخبار أقعد في
قبره فقيل له: إنا جالدوك مائة جلد من عذاب الله عز وجل قال: لا أطيعها فلم

يزالوا به حتى ردّوه إلى واحدة فقال: لا أطيقها فقالوا: لابدّ منها، قال: فيم تجلدونها؟ قالوا: نجلدك بأثك صليت يوماً بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصّره، فجلدوه جلدةً من عذاب الله تعالى، فامتلاً قبره ناراً.

٩٠٤٤٣-٥ (التهذيب- ٢: ١٥٢ رقم ٥٩٧) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تُعاد الصلاة إلا من خُسية: الظهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود» ثم قال «القراءة سُنة. والتشهد سُنة، فلا تنقض السنة الفريضة»^١.

بيان:

يعني إن لم يتعمّد تركها صحّت صلاته.

١٠٠٤٤٤-٥ (الكافي- ٦: ١٩٩) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن خالد والحسين جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة أحدهم العبد الابق حتى يرجع إلى مولا».

١١٠٤٤٥-٥ (الفقيه- ١: ٥٩ رقم ١٣١) قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم «ثمانية لا تقبل^٢ لهم صلاة: العبد الابق حتى يرجع إلى مولا. والتاشر عن زوجها وهو عليها ساخط. ومانع الزكاة. وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون. وتارك الوضوء. والمرأة المدركة تصلي بغير خمار. والزبّين وهو الذي يدافع البول

١. وأورده في (الفقيه- ١: ٣٣٩ رقم ٩٩١) أيضاً.

٢. لا يقبل الله لهم - ط.

أبواب فضل الصلاة
والغائط . والسَّكران».

بيان:

«الزَّيْن» بالزَّاي والباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتانية على وزن سَكَّين.

باب المحافظة على الصلاة

١-٥٤٤٦ (الكافي-٣: ٢٦٧ - التهذيب-٢: ٢٣٩ رقم ٩٤٥) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن البجلي، عن أبان بن تغلب قال: كنتُ صليتُ خلفَ أبي عبد الله عليه السلام بالمزدلفة فلما انصرف التفت إلي فقال «يا أبان؛ الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهدٌ يُدْخِلُهُ به الجنة، ومن لم يُقِم حدودهن ولم يحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له».

٢-٥٤٤٧ (الكافي-٣: ٢٦٧) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن البجلي، عن أبان بن تغلب قال: صليتُ مع أبي عبد الله عليه السلام المغرب بالمزدلفة، فلما انصرف أقام الصلاة فصلّى العشاء الآخرة لم يركع بينها، ثم صليتُ معه بعد ذلك بسنة فصلّى المغرب ثم قام فتتفل بأربع ركعات، ثم أقام فصلّى العشاء الآخرة ثم التفت إلي فقال «يا أبان؛ إن هذه الصلوات الخمس المفروضات من أقامهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهدٌ يُدْخِلُهُ به الجنة ومن لم يصلهن لمواقيتهن ولم يحافظ عليهن فذاك إليه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه».

٣-٥٤٤٨ (الفقيه- ٢٠٨:١ رقم ٦٢٥) دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد وفيه ناس من أصحابه فقال «تدرون ما قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال «إن ربكم يقول إن هذه الصلوات الخمس المفروضات من صلواتهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيامة وله عندي عهد أدخله به الجنة ومن لم يصلهن لوقتهن ولم يحافظ عليهن، فذاك إلي إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له».

٤-٥٤٤٩ (الكافي- ٤٨٩:٣) علي بن محمد، عن سهل، عن ابن شتو، عن الأصم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من يوم محاب يحق على الناس وقت الزوال إلا كان من الامام للشمس زجرة حتى تبدو فيحتاج على أهل كل قرية من اهتم بصلاته ومن ضيعها».

٥-٥٤٥٠ (الكافي- ٢٦٨:٣) جماعة من أصحابنا، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب- ٢٣٩:٢ رقم ٩٤٦) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول

(الكافي) «كل سهو في الصلاة يطرح منها غير أن الله تعالى يتم بالتوافل».

(ش) إن أول ما يُحاسب به العبدُ الصلاةُ فإن قُبِلَتْ قُبِلَ ما سواها إن الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة

تقول حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعتك الله».

بيان:

«كل سهو في الصلاة» يعني كل ما ذهل عنه فيها ولم يُحضر فيه القلب فهو مطروح منها لا يُعتد به ولم يُرفع غير أن الله تعالى يتم هذا النقصان من الفريضة بما يُحضر فيه القلب من التوافل ولأجل ذلك شُرعت التوافل كما يأتي بيانه في محله. وأريد بالوقت في الموضعين وقت الفضيلة وفي بعض النسخ أول وقتها في الأول.

٥٤٥١-٦ (الفتاوى - ٢٠٩:١ رقم ٦٢٧) قال الصادق عليه السلام «إن العبد إذا صلى الصلاة في وقتها وحافظ عليها ارتفعت بيضاء نقية تقول حفظتني حفظك الله وإذا لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها ارتفعت سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعتك الله».

٥٤٥٢-٧ (الكافي - ٢٦٨:٣) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٢٣٩:٢ رقم ٩٤٧) الحسين، عن محمد بن الفضيل قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عز وجل (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) قال «هو التضييع».

٥٤٥٣-٨ (الكافي - ٢٦٨:٣ - التهذيب - ٢٣٩:٢ رقم ٩٤٨) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «بيننا رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم كان جالساً في المسجد إذ دخل رجلٌ فقام يُصَلِّي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني».

بيان:

المراد بعدم اتمام الركوع والسجود ترك الطمأنينة فيها كما يُشعر به قوله صلى الله عليه وآله وسلم نقر كنقر الغراب والتقر: التقاط الطائر بمنقاره الحبة. ويستفاد من هذا الحديث أنَّ التهاون في المحافظة على حدود الفرائض والتساهل في استيفاء أركانها يؤدي إلى الإستخفاف بشأنها وعدم المبالاة بتركها وهو يؤدي إلى الكفر نعوذ بالله من ذلك.

٩-٥٤٥٤ (الكافي-٣: ٢٦٩) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «لا تتهاون بصلاتك فإنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال عند موته: ليس مني من استخف بصلاته، ليس مني من شرب مُسْكراً لا يرد عليَّ الحوض لا والله».

١٠-٥٤٥٥ (الكافي-٦: ٤٠٠) الثلاثة، عن الحسن العطار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-١: ٢٠٦ رقم ٦١٧) قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته لا يرد عليَّ الحوض لا والله ليس مني من شرب مُسْكراً لا يرد عليَّ الحوض لا والله».

١١-٥٤٥٦ (الكافي-٣: ٢٧٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل،

عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو الحسن عليه السلام «إنه لما حضر أبي الوفاء قال لي: يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة»^١.

١٢-٥٤٥٧ (الفقيه- ٢٠٦:١ رقم ٦١٨) قال الصادق عليه السلام «إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة».

١٣-٥٤٥٨ (الكافي- ٢٦٩:٣) علي بن محمد، عن سهل، عن الثؤلفي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال الشيطان ذِعْراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه فأدخله في العظام».

١٤-٥٤٥٩ (التهذيب- ٢٣٦:٢ رقم ٩٣٣) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حماد بن زيد، عن الكاهلي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يزال الشيطان ذِعْراً من المؤمن هائباً له ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيعهن اجتراً عليه».

بيان:

«الدُّعْر» بالضم: الخوف وبالتحريك الدَّهْش.

١٥-٥٤٦٠ (الكافي- ٢٦٩:٣) محمد، عن ابن عيسى، عن

١. أورده (التهذيب- ١٠٧:٩ رقم ٤٦٤) أيضاً مع اختلاف في أوائل المتن.

(التهذيب- ٢: ٢٤٠ رقم ٩٤٩) الحسين، عن صفوان، عن العيص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «والله إنه ليأتي على الرجل خمسون سنة ما قبل الله منه صلاة واحدة فأني شيء أشد من هذا والله إنكم لتعرفون من جيرانكم و أصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها إن الله عز وجل لا يقبل إلا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به».

١٦-٥٤٦١ (الكافي- ٣: ٢٦٩) محمد، عن

(التهذيب- ٢: ٢٤٠ رقم ٩٥٠) أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال تبارك وتعالى لملائكته: أما ترون إلى عبدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي».

١٧-٥٤٦٢ (الكافي- ٣: ٢٦٩) الأربعة، عن زرارة ومحمد، عن أحمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أدى الرجل صلاة واحدة تأمة قبلت جميع صلاته وإن كن غير تامات، وإن أفسدها كلها لم يقبل منه شيء منها، ولم تحسب له نافلة ولا فريضة. وإنما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة. وإذا لم يؤد الرجل الفريضة لم تقبل منه النافلة و إنما جعلت النافلة ليتم بها ما أفسد من الفريضة».

١٨-٥٤٦٣ (الكافي- ٣: ٢٦٩) بهذا الاسناد، عن حريز

(التهذيب- ٢: ٢٤٠ رقم ٩٥١) أحمد، عن حماد، عن حريز،

عن الفضيل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) ^١ قال «هي الفريضة» قلت: (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) ^٢ قال «هي التافلة».

بيان:

يعني أريد بالمحافظة المحافظة على الفرائض حتى لا تخرج عن أوقات فضيلتها ولا يتطرق الخلل إلى شيء من حدودها وبالدوام المداومة على النوافل حتى لا تفوت عن أصلها.

٥٤٦٤-١٩ (الكافي-٣: ٢٧٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْثُوتًا) ^٣ قال «كتاباً ثابتاً فليس إن عجلت قليلاً أو أخرت قليلاً بالذي يضرّك ما لم تضيع تلك الاضاعة فإن الله عز وجل يقول لقوم أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا)» ^٤.

بيان:

أريد بالتعجيل والتأخير اللذان يكونان في طول أوقات الفضيلة والاختيار لا اللذان يكونان خارج الوقت وأريد بتلك الاضاعة التأخير عن وقت الفضيلة بلا عذر كما يأتي بيانه في محله.

١. المؤمنون/٩.

٢. الماعز/٢٣.

٣. النساء/١٠٣.

٤. مريم/٥٩.

٥٤٦٥-٢٠ (الكافي-٣: ٢٦٨) عليّ، عن العُبَيْدي، عن يونس^١، عن يونس بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له وأنا حاضِرُ: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِ خَالِيًا، فَيَدْخُلُهُ الْعُجْبُ، فَقَالَ «إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ صَلَاتِهِ بَنِيَّةً يَرِيدُ بِهَا رَبَّهُ فَلَا يَضُرُّهُ مَا دَخَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلِيَمِضْ فِي صَلَاتِهِ وَلِيَخْسَأَ الشَّيْطَانُ».

بيان:

لعله أريد بالخالي خلوّ القلب عن الافات و «الخسأ» بالهمز: الطرد.

٥٤٦٦-٢١ (الكافي-٣: ٢٧٠) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أَتَمُّ مُؤْمِنٍ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ فَصَلَّاءَهَا لَوَقْتِهَا، فَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْغَافِلِينَ».

٥٤٦٧-٢٢ (الكافي-٣: ٤٨٧) عمّدد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي إسماعيل السَّراج، عن هارون بن خارجة قال: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَحْسَنْتُ عَلَيْهِ الشَّنَاءَ فَقَالَ لِي «كَيْفَ صَلَاتُهُ؟».

١- هو يونس بن عبد الرحمن مولى عليّ بن يقطين يكتنّى أبا عمّدد، كان وجهاً في أصحابنا عظيم المنزلة. ورد في مدحه روايات فيها ما رواه الحميري عن داود بن القاسم الجعفري أنّه عرض على أبي عمّدد صاحب السكر عليه السلام كتاب يوم ليلة ليونس، فقال له «تصنيف من هذا؟» فقال تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال عليه السلام «أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة».

ومنها ما رواه عبد العزيز ابن المهدي أنّه قال: سألت الرضا عليه السلام وقلت: إني لا ألقاك في كلّ وقت فمتى أخذ معالم ديني فقال «أخذ عن يونس بن عبد الرحمن»... «عهد».

٢٣-٥٤٦٨ (الكافي-٣: ٤٨٨) القميّان، عن صفوان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصلاة وكلّ بها ملك ليس له عمل غيرها فإذا فرغ منها قبضها، ثمّ صعد بها فإن كانت ممّا يقبل قبلت وإن كانت ممّا لا يقبل قيل له رُدّها على عبدي، فينزل بها حتى يضرب بها وجهه، ثمّ يقول: أَوْ لك ما يزال لك عمل يعينني».

بيان:

«يعيني» إمّا باليائين من الإعياء بمعنى الإتعاب أو بالتون أولاً من التّعية بمعنى الإيقاع في العناء.

٢٤-٥٤٦٩ (الكافي-٣: ٢٧٠) محمّد، عن سهل، عن التّوفليّ، عن السّكوني

(التهذيب-٢: ٢٣٧ رقم ٩٤٠) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن عيسى، عن محمد بن سعيد، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لكلّ شيء وجهٌ ووجهٌ دينكم الصلاة فلا تشين أحدكم وجهه دينه ولكلّ شيء أنفٌ وأنف الصلاة التكبير».

٢٥-٥٤٧٠ (الكافي-٣: ٤٨٨) محمد بن الحسن، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء رجلٌ إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله؛ أوصني فقال: لا تدع الصلاة متعمداً، فإنّ من تركها متعمداً فقد برئت منه ملّة الاسلام».

٢٦-٥٤٧١ (الفقيه-١: ٢٠٦ رقم ٦١٦) مسعدة بن صدقة أنه قال: سُئل أبو عبد الله عليه السلام ما بال الزاني لا يُسمّيه كافراً وتارك الصلاة نسّميه كافراً وما الحجّة في ذلك فقال «لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنّها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلّا استخفافاً بها^١ وذلك لأنّك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلّا وهو مُستلذّ باتيانها آتاهها قاصداً اليها وكلّ من ترك الصلاة قاصداً لتركها فليس يكون قصده لتركها اللذّة فاذا نُفيت اللذّة وقع الاستخفاف وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر».

بيان:

قد مضى حديث آخر في كفر تارك الصلاة في باب تفسير الكبائر من كتاب الايمان والكفر يعني من غير علة.

١. قوله «استخفافاً بها» يدلّ بظاهره على أنّ تارك الصلاة كافراً وإن لم يكن مستحلاً، إذ لو اعتبر الاستحلال لايبقى بين ترك الصلاة وفعل الزنا مع الاستحلال فرق «سلطان» رحمه الله.

باب بدو الصلاة وعملها

١٥٤٧٢ - (الكافي - ٣: ٤٨٢) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «ما تروي هذه الناصبة» فقلت: جعلت فداك فيما ذا؟ فقال «في أذانهم. وركوعهم. وسجودهم» فقلت: إنهم يقولون إن أبي بن كعب رآه في التوم فقال «كذبوا فإن دين الله أعز من أن يُرى في التوم».

قال: فقال له سدير الصيرفي: جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً، فقال أبو عبد الله عليه السلام «إن الله تعالى لما عرج بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم إلى سماواته السبع أماً أولاً من فبارك عليه. والثانية علمه قرصه فأنزل الله محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور كانت مُحْدِقة بعرش الله تغشى أبصار الناظرين، أماً واحداً منها فأصفر، فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة، وواحد منها أحمر، فمن أجل ذلك احمرت الحمرة، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيض البياض والباقي على عدد سائر الخلق من النور فالألوان في ذلك المحمل جلق وسلاسل من فضة.

ثم عرج به إلى السماء فنشرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سُجداً وقالت سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ما أشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل: الله أكبر الله أكبر ثم فُتِحَتْ أبوابُ السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي صلى الله عليه

وآله وسلّم أفواجاً وقالت: يا محمد كيف أخوك ؟ إذا نزلت فأقرأه السلام، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: أفتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً، يعنون في كل وقت صلاة وإنا لتصلّي عليك وعليه.

ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه النور الأول وزادني حلقاً وسلاسل وعرج بي إلى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربنا وقال جبرئيل: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، فاجتمعت الملائكة، فقالت: يا جبرئيل؛ من هذا معك؟ قال: هذا محمد، قالوا: وقد بُعث؟ قال: نعم، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: فخرجوا إليّ شبة المعانيق فسلموا عليّ، وقالوا: اقرأ أخاك السلام، قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا وإنا لتتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمساً يعنون في كل وقت صلاة.

قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأول ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً، وقالت: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا، فقال جبرئيل: أشهد أن محمداً رسول الله. أشهد أن محمداً رسول الله، فاجتمعت الملائكة، وقالت: مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر ومرحباً بالحاشير ومرحباً بالناشر محمد خير النبيين وعليّ خير الوصيتين، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم: ثم سلموا عليّ وسألوني عن أخي فقلت: هو في الأرض أفتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد نحب البيت المعمور كل سنة وعليه رقّ أبيض فيه اسم محمد واسم علي والحسين والحسين

والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيامة وإنا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خساً، يعنون في كل وقت صلاة ويمسحون رؤوسهم بأيديهم.

قال: ثم زادني ربي أربعين نوعاً من أنواع الثور لا تشبه تلك الأنوار الأول، ثم عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً. وسمعت دويّاً كأنه في الصدور فاجتمعت الملائكة، ففتحت أبواب السماء وخرجت إليّ شبة المعانيق فقال جبرئيل عليه السلام: حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح، فقالت الملائكة: صوتان مقرونان معروفان، فقال جبرئيل عليه السلام: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، فقالت الملائكة: هي لشيعته إلى يوم القيامة، ثم اجتمعت الملائكة وقالوا: كف تركت أخاك ؟ فقلت لهم: وتعرفونه ؟ قالوا: نعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وإنّ في البيت المعمور لرقاً من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد وعليّ والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وإنّه لميثاقنا وإنّه ليقرأ علينا كل يوم جمعة.

ثم قيل لي: ارفع رأسك يا محمد؛ فرفعت رأسي فاذا أطباق السماء قد خُرقت والحجب قد رُفعت، ثم قيل لي: طأطأ رأسك، انظر ما ترى، فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلّا عليه، فقبل لي: يا محمد؛ إنّ هذا الحرم وأنت الحرام ولكلّ مثل مثال.

ثم أوحى الله إليّ: يا محمد؛ أدن من صايد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك، فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صايد وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن فتلقّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماء بيده اليمنى فن أجّل ذلك صاير الوضوء باليمن.

ثم أوحى الله إليه أن أغسل وجهك فانك تنظر إلى عظمتي، ثم اغسل

ذراعَيْكَ اليمْنَى واليسرى فآنكَ تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك الى كعبيك فأنّي أباركُ عليك وأوطئك موطأ لم يطأه أحدٌ غيرك فهذا علة الأذان والوضوء.

ثم أوحى الله تعالى إليه: يا محمد؛ استقبل الحجر الأسود وكنبرني على عدد حُجُجِي فمن أجل ذلك صارَ التكبير سبعاَ لأنَّ الحُجُبَ سبع، فافتتحَ عند انقطاع الحُجُبِ فمن أجل ذلك صارَ الافتتاح سُنَّةً والحُجُبَ متطابقة، بيننَ بحارِ التورِ وذلك التور الذي أنزله الله تعالى على محمد، فمن أجل ذلك صارَ الافتتاح ثلاث مراتٍ لافتتاح الحُجُبِ ثلاث مرات، فصارَ التكبير سبعاَ والافتتاح ثلاثاً، فلما فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله إليه سَمَ باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيمِ في أولِ السّورة.

ثم أوحى الله إليه أن احديني، فلما قال الحمد لله ربّ العالمين، قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ في نفسه شكراً، فأوحى الله إليه قطعْتَ حَمْدِي فسَمَ باسمي، فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرَّحْمَن الرَّحِيمِ مرتين، فلما بلغ ولا الضّالّين، قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ، الحمد لله ربّ العالمين شكراً، فأوحى الله إليه قطعْتَ ذكري فسَمَ باسمي، فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيمِ.

ثم أوحى الله تعالى إليه: اقرأ يا محمد نسبةَ ربِّكَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ أَللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ كذلك الله ربّنا.

فلما قال ذلك أوحى الله تعالى إليه اركع لربِّكَ يا محمد، فركع، فأوحى الله إليه وهو راكع قل سبحان ربِّي العظيم، ففعل ذلك ثلاثاً.

ثم أوحى الله إليه أن ارفع رأسك يا محمد؛ ففعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ فقام منتصباً فأوحى الله تعالى إليه أن أسجد لربِّكَ يا محمد؛ فخرّ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً، فأوحى الله تعالى إليه قل سبحان ربّي الأعلى، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أوحى الله تعالى إليه استوجالساً يا محمد، ففعل، فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالساً نظر إلى عظمة تجلّت له، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمرٍ أمر به، فسبح أيضاً ثلاثاً فأوحى الله تعالى إليه انتصب قائماً، ففعل، فلم يَر ما كان رأى من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين.

ثم أوحى الله تعالى إليه: اقرأ بالحمد لله، فقرأها مثل ما قرأ أولاً، ثم أوحى الله تعالى إليه اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر، فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة وفعل في الركوع ما فعل في المرة الأولى، ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه تجلّت له العظمة، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمرٍ أمر به، فسبح أيضاً. ثم أوحى الله إليه ارفع رأسك يا محمد؛ ثبّتك ربك، فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد؛ اجلس، فجلس، فأوحى الله إليه يا محمد؛ إذا ما أنعمت عليك، فسم باسمي فألهم أن قال بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأشياء الحسنی كلها لله. ثم أوحى الله إليه يا محمد؛ صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك، فقال صلى الله عليّ وعلى أهل بيتي وقد فعل، ثم التفت، فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والتّبيين فقيل: يا محمد؛ سلّم عليهم، فقال: السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأوحى الله إليه أنا السّلام. والتّحية والرحمة والبركات أنت وذريّتك.

ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً، فأول آية سمعها بعد قل هو الله أحد و إنا أنزلناه آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السّلام واحدة تجاه القبلة. ومن أجل ذلك كان التّكبير في السّجود شكراً، وقوله سمع الله لمن حمده لأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع صجّة الملائكة بالتّسبيح والتّحميد والتّهليل، فمن أجل ذلك قال: سمع الله لمن حمده. ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأوّلتان كلّما أحدث فيها حدثاً كان على صاحبها إعادتهما،

فهذا الغرض الأول وهي صلاة الزوال يعني صلاة الظهر».

بيان:

في هذا الحديث أسرارٌ ورموز لا يهندي إلى أكثرها عقول أمثالنا وقد مرّت الإشارة إلى تزيينها في كتاب التوحيد.

«إِنَّ أَبِي بَنِي كَعْب رَأَى فِي النَّوْمِ» سيأتي في باب بدو الأذان والاقامة نسبة هذه الرؤيا إلى عبد الله بن زيد^١ قوله «فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَحْمِلًا» بيان وتفصيل لما أجمله بقوله «أَمَّا أُولَاهُنَّ» و«الإحداق» الاحاطة، و«الغشاء» الغطاء، ولما كان الله سبحانه إنما خلق العالم بأسباب وترتيب وتدرّج فبدأ من الأعلى إلى الأسفل، ثم أعاد من الأسفل إلى الأعلى كما عرفت في تفسير حديث العقل فكل ما خلق الله في هذا العالم من نوع جعل له في العالم الأعلى الأشرف مبدأ ورباً وسبباً يربّيه و يُقيض عليه الخير باذن الله تعالى، والله جلّ وعزّ ربّ الأرباب ومسبّب الأسباب فلعلّ الأنوار الأربعين إشارة إلى تلك الأرباب والأسباب كما أشار إليه بقوله عليه السلام، فمن أجل ذلك اصفرّت الصفرة ونظائره.

والحلق والسلاسل إشارة إلى إحاطتها بالأنواع وارتباط بعضها ببعض في السببية والتربية، والفضة كناية عن إشراقها وتعرّجها عن اللون والكثافة المادية، ونفوس الملائكة وخرورجهم كناية عن غلبة نوره على أنوارهم «كيف أخوك» يعنون به أمير المؤمنين عليه السلام، و«تصفّح الوجوه» ملاحظتها وتفقدتها «يعنون في كلّ وقت صلاة» من كلام أبي عبد الله عليه السلام «ثمّ زادني» أي قال ثمّ زادني وهو نوع من الالتفات في الكلام ويحتمل سقوطه من قلم النساخ «قالوا وقد

١. هو عبد الله بن زيد بن عاصم الأثعاري «عهد» غفر الله له. هذا دعاؤه لنفسه بخطه رحمه الله أمّا عبد الله بن زيد بن عاصم هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٤٨٥ وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتل يوم الحرة «نص ع».

بعث» إن قيل إذا لم يعلموا ببعثه صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يتصفّحون وجوه شيعة أخيه في كلّ وقت صلاة.

قلنا: إنّ علمهم به وبأخيه وشيعته وأحوالهم إنّما هو في عالم فوق عالم الحسّ وهو العالم الذي أخذ عليهم فيه الميثاق والعلم فيه لا يتغيّر وهذا لا ينافي جهلهم ببعثه في عالم الحسّ الذي يتغيّر العلم فيه، فليتنبّر «شبه المعانيق» يعني مُسرّعين جمع معناق وهو الفرس الجيّد «العنق» بفتحين وهو ضرب من السير للذّابة والابل.

«مرحباً بالأوّل ومرحباً بالآخر» سميّ بهما لأنّه صلى الله عليه وآله وسلم أوّل الأنبياء خلقاً وآخرهم بعثاً.

و «الحاشر والتّاشر» من الحشر والتّشر بمعنى الجمع والتفريق سميّ بهما لأنّه صلى الله عليه وآله وسلم صاحب القيامة وإليه الحشر والتّشر «والزّق» بالفتح جلد رقيق يكتب فيه «ويمسحون رؤوسهم بأيديهم» تفسير لقولهم وإنا لنبارك عليهم أو التّفات أراد به طلب الملائكة البركة منهم «والذّوي» الصوت «صوتان مقرونان» يعني بهما الكلمتين والمراد أنّ كلّاً من الصّلاة والفلاح مقرون بالآخر لا يفترقان يعرفهما كلّ بصير «هي لشيعته» يعني الصّلاة فإنّ صلاة غير الشيعة غير متقبّلة كما مضى في كتاب الإيمان والكفر.

ولعلّ حيّ على خير العمل من مزيّدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كالتّزيادة على الرّكعتين في الفرائض. ولهذا لم يذكر في هذا الحديث، أو أنّ أبا عبد الله عليه السلام إتقى اشتهاه بمخالفة عمر في مثله يومئذ فلم يذكره.

«وإنّه لميثاقنا» يعنون به أنّه أخذ منّا الميثاق بولايتهم ومودّتهم وخرق أطباق السّماء ورفع الحجب كناية عن رؤية الملكوت ومشاهدة الجبروت والبيت والحرم اللّذان رآهما هناك في مقابلة ما في الأرض منها لعلّها كانا مثاليهما في الملكوت كما أشير إليه بقوله ولكلّ مثل مثال «وأنت الحرام» يعني المحترم ولعلّ

الصاد مثال الماء في الملكوت والحجر الأسود الذي أمر باستقباله هناك مثاله في الملكوت، و«الافتتاح» الابتداء بالتكبير وإِنَّمَا يَثْلُثُ بِتَخْلُلِ الْأَدْعِيَةِ بَيْنَهَا وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا قَالَ «قَطَعْتُ حَمْدِي» لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى نَفْسَهُ عِنْدَ شُكْرِهِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَعْدَ سُورَةِ التَّوْحِيدِ هَكَذَا: ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْقَمَدُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ الْوَحْيُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا «فَلَمْ يَرَمَا كَانَ رَأَى مِنَ الْعِظَمَةِ» يَعْنِي لَوْ كَانَ يَرَى لَخَرَّ سَاجِدًا مَرَّةً ثَلَاثَةً فَيَصِيرُ السَّجُودَ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ «قَبْتِكَ رَبِّكَ» دَعَاءٌ مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ إِنَّ السَّلَامَ مَكَانَ أَنَا السَّلَامَ وَعَلَى نَسْخَةِ أَنَا وَالتَّحِيَّةِ مُسْتَأْنَفٌ.

ولعله أُرِيدَ بِإِيتِي أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَصْحَابِ الشَّامِلِ الْإِيتَانِ اللَّتَانِ فِي سُورَةِ الْوَاقِعَةِ «فَنَ أَجَلَ ذَلِكَ كَانَ السَّلَامُ وَاحِدَةً تَجَاهَ الْقِبْلَةَ» يَعْنِي مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ رَأَى الْمَلَائِكَةَ وَالتَّيَّبِينَ وَالْمُرْسَلِينَ تَجَاهَ الْقِبْلَةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً صَارَ السَّلَامُ مَرَّةً تَجَاهَ الْقِبْلَةَ. وَإِنَّمَا رَأَاهُمْ فِي تَجَاهِ الْقِبْلَةِ لِأَنَّهُمْ الْمُقَرَّبُونَ لَيْسُوا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِ الشَّامِلِ «وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ التَّكْبِيرُ فِي السَّجُودِ شُكْرًا» لَعَلَّ الْمُرَادَ بِهِ أَنَّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْتَوَى جَالِسًا مِنَ السَّجُودِ وَنَظَرَ إِلَى عِظَمَةِ تَجَلَّتْ لَهُ فَخَرَّ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَى إِلَيْهِ مِنْ رُؤْيَا عِظَمَةِ اللَّهِ الْمُوجِبَةِ لِلتَّكْبِيرِ وَالسَّجُودِ صَارَ تَكْبِيرُ السَّجُودِ شُكْرًا كَمَا أُشِيرَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ (وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْكُمْ) أَيِ تَعْظُمُوهُ (وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) ^١ أَيِ عَلَى مَا هَدَى.

٥٤٧٣-٢ (الكافي-٣: ٤٨٧) علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن

علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المُلَسي، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِالصَّلَاةِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ رَكَعَاتٍ شُكْرًا لِلَّهِ فَأُجِيزَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْفَجْرَ لَمْ يَزِدْ فِيهَا لَضِيقِ وَقْتِهَا لِأَنَّهُ تَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَلَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِالتَّقْصِيرِ فِي السَّفَرِ وَضَعَّ عَنْ أُمَّتِهِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَتَرَكَ الْمَغْرِبَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِنَّمَا يَجِبُ السَّهْوُ فِي زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ شَكَّ فِي أَصْلِ الْفَرَضِ فِي الرُّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَتَيْنِ اسْتَقْبَلَ صَلَاتَهُ».

بيان:

قد مضى خبران في هذا المعنى في باب فرض الصلاة.

٣-٥٤٧٤ (الفقيه- ١: ٤٥٥ رقم ١٣١٩) سأل سعيد بن المسيب علي بن الحسين عليها السلام فقال له: متى فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا هِيَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ «بِالْمَدِينَةِ حِينَ ظَهَرَتِ الدَّعْوَةُ وَقَوِيَ الْإِسْلَامُ وَكَتَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْجِهَادَ زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ فِي الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَفِي الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ وَفِي الْمَغْرِبِ رَكَعَةً وَفِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ، وَأَقْرَ الْفَجْرِ عَلَى مَا فُرِضَتْ بِمَكَّةَ لِتَعْجِيلِ عُرُوجِ مَلَائِكَةِ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ وَلِتَعْجِيلِ نَزُولِ مَلَائِكَةِ النَّهَارِ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ يَشْهَدُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)^١ يَشْهَدُهُ الْمُسْلِمُونَ وَيَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَلَائِكَةُ اللَّيْلِ».

٤٥٧٥-٤ (الفقيه-١: ١٩٧ رقم ٦٠٢) قال الصادق عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أُسِرَ به أمره ربه بخمسين صلاة فمر على التبتين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى إلى موسى بن عمران عليه السلام فقال له: بأي شيء أَمَرَك ربك؟ فقال: بخمسين صلاة، فقال: اسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك، فسأل ربه فحفظ عنه عشراً، ثم مر بالتبتين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام، فقال: بأي شيء أَمَرَك ربك؟ فقال: بأربعين صلاة، فقال: سل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك، فسأل ربه فحفظ عنه عشراً.

ثم مر بالتبتين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال: بأي شيء أَمَرَك ربك؟ فقال: بثلاثين صلاة، فقال: سل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك، فسأل ربه عز وجل فحفظ عنه عشراً، ثم مر بالتبتين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام، فقال: بأي شيء أَمَرَك ربك؟ فقال: بعشرين صلاة، فقال: اسأل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك، فسأل ربه فحفظ عنه عشراً، ثم مر بالتبتين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال: بأي شيء أَمَرَك ربك؟ فقال: بعشر صلوات، فقال: سل ربك التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فأتني جئتُ إلى بني إسرائيل بما افترض الله عز وجل عليهم فلم يأخذوا به ولم يقرؤا عليه، فسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل، فحَقَّقَ عنه، فجعلها خمساً.

ثم مر بالتبتين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى مر بموسى عليه السلام فقال له: بأي شيء أَمَرَك ربك؟ فقال: بخمس صلوات، فقال: اسأل ربك التخفيف عن أمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فقال: إني لأستحيي أن أعوذ إلى ربي فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمس صلوات، وقال رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: جَزَى اللهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أُمِّتِي خَيْرًا، وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَزَى اللهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَدًّا خَيْرًا».

٥٤٧٦-٥ (الفقيه- ١: ١٩٨ رقم ٦٠٣) رُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي سَيِّدَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَاهُ! أَخْبِرْنِي عَنْ جَدِّنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمْرُهُ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ بِخَمْسِينَ صَلَاةٍ كَيْفَ لَمْ يَسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِهِ حَتَّى قَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ «يَا بُنَيَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْتَرِحُ عَلَى رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَا يَرَاغِبُهُ فِي شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ فَلَمَّا سَأَلَهُ مُوسَى ذَلِكَ وَصَارَ شَفِيعًا لِأُمَّتِهِ إِلَيْهِ لَمْ يَجْزَلْهُ رَدُّ شَفَاعَةِ أَخِيهِ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ إِلَى أَنْ رَدَّهَا إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ».

قال: فقلت له: يا أبه: فلم لم يرجع إلى ربّه عزّوجلّ ولم يسأله التّخفيف من خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السّلام أن يرجع إلى ربّه ويسأله التّخفيف؟ فقال «يا بنيّ أراد عليه السّلام أن يحصل لأُمَّته التّخفيف مع أجر خمسين صلاة لقول الله عزّوجلّ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْخَيْرِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَانٍ﴾^١ ألا ترى أنّه عليه السّلام لما هبط إلى الأرض نزل عليه جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد؛ إنّ ربّك يقرّنك السّلام ويقول إنّها خمس بخمسين ما يُبدّلُ القولُ لديّ وما أنا بظلامٍ للعبيد قال: فقلت له: يا أبه؛ أليس الله جلّ ذكره لا يُوصفُ بمكان؟ فقال: بلى تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً قلت: فما معنى قول موسى عليه السّلام لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فقال: معناه معنى قول إبراهيم عليه السّلام ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ

إِلَى رَتِي سَيَّهْدِينِ^١ وَمَعْنَى قَوْل مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَعَجَّلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ يَتَرَضَى)^٢ وَ
مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ (فَهَيُّوا إِلَى اللَّهِ)^٣ يَعْنِي حَجُّوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
يَا بُنَيَّ إِنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ فَقَدْ قَصَدَ إِلَى اللَّهِ، وَالْمَسَاجِدَ
بُيُوتُ اللَّهِ، فَمَنْ سَعَى إِلَيْهَا فَقَدْ سَعَى إِلَى اللَّهِ وَقَصَدَ إِلَيْهِ، وَالْمُصَلِّي مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ
فَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقَاعاً فِي سَمَاوَاتِهِ فَمَنْ
عُرِجَ بِهِ إِلَى بَقْعَةٍ مِنْهَا فَقَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَيْهِ أَلَا تَسْمَعُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ (تَرْجُ الْمَلِكَةُ وَ
الرَّوْحُ إِلَيْهِ)^٤ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي قِصَّةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بَلْ رَفَقَهُ اللَّهُ
إِلَيْهِ)^٥ وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)^٦.

بيان:

«الاقتراح» التحكم وأريد بأجر خمسين صلاةً أجره الاستحقاق العَدْلِي لا
التفضلي فَإِنَّ أَجْرَهُ التَّضَلُّي أَجْرُ خَمْسَمِائَةِ صَلَاةٍ، «وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ» يَعْنِي
أَنْ أَزُورِي عَنْ أَمْتِكَ ثَوَاباً قَدْ أُرِدْتُ أَنْ أُثَبِّهُمُ بِهِ.
قَالَ فِي الْفَقِيهِ^٧ وَقَدْ أَخْرَجْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مُسْتَدّاً فِي كِتَابِ الْمَعْرَاجِ.

٦٥٤٧٧-٦ (الفقيه- ١: ٢١١ رقم ٦٤٣) رُوي عن الحسن بن علي بن أبي
طالب عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ «جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١. طه/٨٤.

٢. الضافات/٩٩.

٣. الذاريات/٥٠.

٤. للمارج/٤.

٥. النساء/١٥٨.

٦. فاطر/١٠.

٧. الفقيه- ١: ٢٠٠.

وسلم فسأله أعلمهم مسائل فكان فيما سأله أنه قال: أخبرني عن الله عز وجل لأي شيء فرض الله عز وجل هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي جل جلاله وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله، فرض الله علي وعلى أمتي فيها الصلاة.

وقال (أقيم الصلوة يدلك الشمس إلى غسق الليل) ^١ وهي الساعة التي يؤتي فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راکعاً أو قائماً إلا حرم الله جسده على النار.

وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم عليه السلام فيها من الشجرة فأخرجه الله عز وجل من الجنة فأمر الله عز وجل ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة واختارها لأمتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات، وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم عليه السلام فكان ما بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة ما بين العصر إلى العشاء.

وصلى آدم عليه السلام ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فرض الله عز وجل هذه الثلاث ركعات على أمتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل أن يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلاة التي أمرني ربي بها في قوله تبارك وتعالى (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) ^٢.

١. الاسراء/٧٨.

٢. الزم/١٧.

وأما صلاة العشاء الآخرة فإنَّ للقبر ظلمةً وليوم القيامة ظلمة فأمرني ربِّي عزَّوجلَّ وأُمِّي بهذه الصَّلاة لتُنَوِّرَ القبرَ وليعطيني وأُمِّي النُّورَ على الصَّراط وما من قدم مشَّت إلى صلاة العتمة إلَّا حرم الله عزَّوجلَّ جسَّدها على النَّار وهي الصَّلاة الَّتِي اختارها الله تَقَدَّسَ ذكره للمرسلين قبلي.

وأما صلاة الفجر فإنَّ الشَّمْسَ إذا طلَّعت تَطَلَّعَ على قرني الشَّيْطَانِ فأمرني ربِّي عزَّوجلَّ أنْ أَصَلِّيَ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ صلاةَ الغداةِ وقَبْلَ أنْ يَسْجُدَ لها الكافر لتَسْجُدَ أُمِّي لله عزَّوجلَّ وسُرْعَتُهَا أَحَبُّ إلى الله عزَّوجلَّ وهي الصَّلاة الَّتِي تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ».

بيان:

لعلَّ المراد بالحلقة دائرة نصف النهار المارة بقطبي الأفق وبقطبي معدل النهار، وإنَّما يكون زوال الشَّمْسِ بمجاورتها إِيَّاهَا وصيرورتها إلى جانب الغرب عنها وإنَّما يَسْبَحُ الله كُلَّ شَيْءٍ دُونَ العرشِ عند الزَّوالِ خاصَّةً مع تسبيحه إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ على الدَّوامِ لظهور النقص بالزَّوالِ والانحطاط والهبوط للشَّمْسِ الَّتِي هِيَ رَئِيسُ السَّمَاءِ وَاهِبُ النُّصِيَاءِ بِأَمْرِ الله سُبْحَانَهُ وَطَاعَتُهُ. وَهِيَ مِمَّا يَعْبُدُ مِنْ دُونَ الله. وَهِيَ أَعْظَمُ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ جِسْمًا وَنُورًا فَيَسْبَحُ الله عِنْدَ ذَلِكَ عَمَّا يُوْجِبُ النِّقْصَ وَالْأَفُولَ.

قال الخليل على نبيِّنا وعليه السَّلام لَمَّا أَقْلَلْتُ إِنِّي لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ^١ (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)^٢ فسبحان من صَوَّرَهَا وَتَوَرَّهَا وَفِي عَشْقِ جَمَالِ بَارِئِهَا دَوَّرَهَا.

١. إشارة إلى سورة الأنعام/٧٦ والآية هكذا: قَلَّمَا نَجِدْ عَلَيْهِ الْيُسُوفَ رَاكُوتًا فَإِنَّ هَذَا رَبِّي قَلَّمَا أَقْلَ فَإِنَّ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ.

٢. الأنعام/٧٦.

وإنما يصلّي الله تعالى على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم في تلك الساعة لتسبيحه صلّى الله عليه وآله وسلّم إياه في تلك الساعة زيادة على غيرها من الساعات ولإشار بذلك إلى أنّه ليس لارتفاع منزلته صلّى الله عليه وآله وسلّم انحطاط وليس لصعوده إلى جناب الله سبحانه هبوط.

وعلة فرض الصلاة في تلك الساعة هي علة التسبيح، واللام في لدلوك الشمس للتوقيت، ودلوكها زوالها وقيل ميلها وهو من الزوال إلى الغروب، ويقال دلكت الشمس إذا غربت وأصل التركيب للانتقال ومنه ذلك فإنّ الدالك لا تستقر يده.

ويأتي بيان سرّ الإتيان بجهنّم في هذه الساعة في باب فضل يوم الجمعة وليتّه إن شاء الله «وأوصاني أن أحفظها» إشارة إلى قوله تعالى (خَافُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى) ^١ تبّه صلّى الله عليه وآله وسلّم على أنّ المراد بالصلاة الوسطى صلاة العصر «ما بين العصر إلى العشاء» خبر بعد خبر لكان وما بينها معترض و أريد بالعشاء العشاء الأولى أعني المغرب، والعتمة بالعين المهملة والتاء الفوقانية المفتوحين العشاء الأخيرة وتطلق في الأصل على الثلث الأول من الليل بعد غيبوبة الشفق.

و أريد بقرني الشيطان ناحيتا رأسه وجانباه وهو تمثيل لمن سجد للشمس عند طلوعها وتسويل الشيطان له ذلك، فإذا سجد لها كان كأنّ الشيطان مقترن بها حامل لها على رأسه ويأتي تمام الكلام فيه في باب الأوقات المكروهة للصلاة.

٧٨٥-٧ (الفقيه- ١: ٢١٤ رقم ٦٤٤) الحسين بن أبي العلاء، عن أبي

عبدالله عليه السلام أنه قال «لَمَّا أَهْبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْجَنَّةِ ظَهَرَ بِهِ شَامَةٌ سَوْدَاءٌ فِي وَجْهِهِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ فَطَالَ حُزْنُهُ وَبَكَأُوهُ عَلَى مَا ظَهَرَ بِهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ يَا آدَمُ؟ فَقَالَ: مِنْ هَذِهِ الشَّامَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِي، قَالَ: قُمْ يَا آدَمُ؛ فَصَلِّ فَهَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُولَى، فَقَامَ، فَصَلَّى، فَانْحَطَّتِ الشَّامَةُ إِلَى عُنُقِهِ فَجَاءَهُ فِي الصَّلَاةِ الثَّانِيَةِ فَقَالَ: يَا آدَمُ؛ قُمْ فَصَلِّ، فَهَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ الثَّانِيَةِ، فَقَامَ فَصَلَّى، فَانْحَطَّتِ الشَّامَةُ إِلَى سُرْتِهِ فَجَاءَهُ فِي الصَّلَاةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا آدَمُ؛ قُمْ فَصَلِّ، فَهَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ الثَّالِثَةِ، فَقَامَ، فَصَلَّى، فَانْحَطَّتِ الشَّامَةُ إِلَى رِكْبَتَيْهِ، فَجَاءَهُ فِي الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ، فَقَالَ: يَا آدَمُ؛ قُمْ، فَصَلِّ، فَهَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ، فَقَامَ، فَصَلَّى، فَانْحَطَّتِ الشَّامَةُ إِلَى قَدَمَيْهِ، فَجَاءَهُ فِي الصَّلَاةِ الْخَامِسَةِ، فَقَالَ: يَا آدَمُ قُمْ، فَصَلِّ، فَهَذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ الْخَامِسَةِ، فَقَامَ، فَصَلَّى، فَخَرَجَ مِنْهَا، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا آدَمُ مَثَلُ وَلَدِكَ فِي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَمَثَلِكَ فِي هَذِهِ الشَّامَةِ مَنْ صَلَّى مِنْ وَلَدِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ الشَّامَةِ».

بيان:

«الشَّامَةُ» الخال.

٨-٥٤٧٩ (الفقيه- ٢١٤: ١ رقم ٦٤٥) كتب الرضا علي بن موسى عليهما السلام إلى محمد بن سنان فيما كتبت من جواب مسأله «إِنَّ عِلَّةَ الصَّلَاةِ أَنَّهَا إِقْرَارُ بِالرَّبُّوبِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَخُلُوعِ الْأُنْدَادِ وَقِيَامِ بَيْنِ يَدَيْ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالذَّلِّ وَالْمُسْكَنَةِ وَالْخُضُوعِ وَالْإِعْتِرَافِ وَالطَّلَبِ لِلْإِقَالَةِ مِنْ سَالِفِ الذَّنُوبِ. وَوَضْعِ الْوَجْهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ إِعْظَاماً لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَأَنْ يَكُونَ ذَاكراً غَيْرِ نَاسٍ وَلَا بَطَرٍ وَيَكُونَ خَاشِعاً، مُتَذَلِّلاً، رَاغِباً، طَالِباً لِلزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مَعَ مَا فِيهِ مِنْ

الايجاب والمداومة على ذكر الله عزوجل بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه، فيبطر. ويطفئ. ويكون في ذكره لربه عزوجل وقيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً له من أنواع الفساد».

بيان:

«البطر» الطغيان والتكبر «من الايجاب» أي ايجاب الذكر إذ لو لم يوجب لنسي ولم يؤت به.
قال في الفقيه: وقد أخرجت هذه العلل مسندة في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب.

باب التوافل وما يتأكد منها

٥٤٨٠-١ (الكافي- ٣: ٤٤٣) الشلاثة، عن ابن أذينة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الفريضة والنافلة إحدى وخمسون ركعةً منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعذان بركعة وهوقائتم، الفريضة منها سبع عشرة ركعةً والنافلة أربع وثلاثون ركعة»^١.

٥٤٨١-٢ (الكافي- ٣: ٤٤٣) بهذا الاسناد، عن الفضيل والبقياق وبكير قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُصلي من التطوع مثلي الفريضة ويصوم من التطوع مثلي الفريضة»^٢.

بيان:

لعلّ في قوله عليه السلام «مثلي الفريضة في الصلاة» مساعمة لما يأتي في هذا الباب وباب أوقات التوافل من الأخبار المستفيضة أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يصلي بعد العشاء شيئاً حتّى ينتصف الليل وعلى هذا يكون

١. وفي (التهذيب- ٤: ٢ رقم ٢) أورده بهذا السند أيضاً.

٢. وفي (التهذيب- ٤: ٢ رقم ٣) أورده بهذا السند أيضاً.

تَطَوُّعُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِلَّا أَنْ يَأْوَلَ ذَلِكَ وَيُقَالُ الْمَرَادُ بِالْعِشَاءِ هِيَ مَعَ نَافِلَتِهَا.
وَأَمَّا قَوْلُهُ «مِثْلِي الْفَرِيضَةُ فِي الصَّوْمِ» فَذَلِكَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ، فَيَصِيرُ الْمَجْمُوعُ شَهْرَيْنِ.

٣-٥٤٨٢ (الكافي-٣:٤٤٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان

(الكافي-٣:٤٤٣ - التهذيب-٢:٥٠٢ رقم ٦) الحسين، عن
محمد بن سنان، عن ابن مُسْكَان، عن ابن أبي عمير قال: سألتُ أبا عبد الله
عليه السلام عن أفضل ما جرت به السُّنَّةُ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ «تَمَامُ الْخُمْسِينَ».

بيان:

وذلك لما قلنا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ وَلَا
يَأْتِي بِالرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ اللَّتَيْنِ تَعْدَانِ بَرَكَةً كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الْأَتِيَةِ.
وَالرَّكَعَتَانِ إِنَّمَا زِيدَتَا عَلَى الْخُمْسِينَ تَطَوُّعًا لِيَتِمَّ بِهَا بَدَلُ كُلِّ رَكْعَةٍ مِنَ الْفَرِيضَةِ
رَكْعَتَيْنِ مِنَ التَّطَوُّعِ كَمَا يَأْتِي فِي عِلَالِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبْوَابِ
التَّقْصِيرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَهِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الرَّوَاقِبِ.

٤-٥٤٨٣ (الكافي-٣:٤٤٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع،

عن حنان قال: سأل عمرو بن حُرَيْثَ أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس فقال
له: جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال
«كَانَ التَّجَسِّيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتِ الزَّوَالِ وَأَرْبَعًا
الْأُولَى وَثَمَانِي بَعْدَهَا، وَأَرْبَعًا الْعَصْرِ، وَثَلَاثًا الْمَغْرِبِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَ الْمَغْرِبِ،
وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَرْبَعًا، وَثَمَانِ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَثَلَاثًا الْوُتْرِ، وَرَكْعَتِي الْفَجْرِ، وَصَلَاةَ

الغداة ركعتين» قلت: جعلت فداك ؛ فان كنت أقوى على أكثر من هذا يعذبني الله على كثرة الصلاة؟ فقال «لا، ولكن يعذب على ترك السنّة»^١.

بيان:

يعني أن السنّة في الصلاة ذلك ، فمن زاد عليه وجعل الزيادة سنّة فقد أبدع و ترك سنّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبذلها بسنّته التي أبدعها، فيعذبه الله على ذلك لا على كثرة الصلاة من غير أن يجعلها بدعة مرسومة ويعتقدها سنّة قائمة لما ورد أن الصلاة خير موضوع، فمن شاء استكثر ومن شاء استقل.

٥٤٨٤-٥ (الفقيه-١: ٤٧٩ رقم ١٣٨٣) الصيقيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إني لأمقت الرجل يأتيني، فيسألني عن عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيقول أزيد، كأنه يرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قهر في شيء وإني لأمقت الرجل قد قرأ القرآن ثم يستيقظ من الليل، فلا يقوم حتّى إذا كان عند الصبح قام يبادر بصلاته».

بيان:

معنى قراءة القرآن هنا إمّا الوقوف على معانيه وما يدلّ على الحيّ على قيام اللّيل فيه وإمّا مجرد تعلّم ألفاظه والقدرة على تلاوته.

٥٤٨٥-٦ (الكافي-٣: ٤٤٣ - التهذيب-٢: ١٠ رقم ١٩) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل قبل العشاء الآخرة وبعدها شيء قال «لا، غير

١. وفي (التهذيب-٢: ٤٢٢ رقم ٤) أوردته بهذا السند أيضاً.

أتى أصلي بعدها ركعتين ولست أحسبها من صلاة الليل».

بيان:

فيه رد على العامة فإنهم أبدعوا وترأ بعد العشاء الآخرة يحسبونه من صلاة الليل إذا لم يستيقظوا آخر الليل فان استيقظوا أعادوها فيصلون وترين في ليلة.

٧٥٤٨٦ - (الكافي - ٣: ٤٤٤ - التهذيب - ٢: ٨٠٢ رقم ١٤) الصنفار، عن سهل، عن البرزطي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوع، بعضهم يصلّي أربعاً وأربعين. وبعضهم يصلّي خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت كيف هو حتى أعمل بمثله فقال «أصلي واحدة وخمسين ركعة» ثم قال «أمسك وعقد بيده الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر وأربعاً قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل العشاء الآخرة وركعتين بعد العشاء من قعود تعذان بركعة من قيام وثمان صلاة الليل والوتر ثلاثاً وركعتي الفجر والفرائض سبع عشرة، فذلك إحدى وخمسون ركعة».

بيان:

المقتصر على أربع وأربعين هو الذي كان يصلّي بعد الظهر اثنتين وقبل العصر اثنتين ولا يتطوع بعد العشاء ولا قبلها شيئاً كما يأتي بيانه والمقتصر على الخمسين هو التارك للركعتين بعد العشاء، وأما فعلوا ذلك لورود الرخصة به وعدم تأكيد تلك السبع مثل ما تؤكد البواقي كما يأتي فيما يأتي من الأخبار وكأن الرخصة مختصة بذوي الأعذار كما يستفاد من بعض الأخبار.

٨٥٤٨٧ - (الكافي - ٣: ٤٤٤) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر،

عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن حماد بن عثمان قال: سألتُه عن التطوع بالتهاء، فذكر أنه يصلي ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها^١.

٩٠٥٤٨٨ (الكافي- ٤٤٦: ٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر في السفر والحضر».

١٠٥٤٨٩ (التهذيب- ١١٧: ٢ رقم ٤٤٢) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي بعد ما ينتصف الليل ثلاث عشرة ركعة».

بيان:

سيأتي خبر آخر مبسوط في صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في باب أوقات التوافل.

١١٠٥٤٩٠ (الكافي- ٤٣٩: ٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القنبر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أربع ركعات بعد المغرب لا تدعهن في حضر ولا سفر».

١٢٠٥٤٩١ (التهذيب- ١١٣: ٢ رقم ٤٢٣) محمد بن أحمد، عن

١. وفي (التهذيب- ٩: ٢ رقم ١٨) أورده بهذا السند أيضاً.

(التهذيب^١) العباس بن معروف، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مُسكان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وإن طلبتك الخيل».

بيان:

يعني إلى الجهاد.

١٣-٥٤٩٢ (التهذيب- ١٥: ٢ رقم ٣٩) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مُسكان، عن الحارث بن المغيرة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في السفر ولا في الحضر وكان أبي لا يدع ثلاث عشرة ركعة بالليل في سفر ولا في حضر».

١٤-٥٤٩٣ (التهذيب- ٢: ٢٤٣ رقم ٩٦٣) ابن محبوب^٢ عن ابن عيسى، عن أبيه، عن وهب أو عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تنقلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فأنهما تورثان دار الكرامة، قيل: يا رسول الله؛ وما ساعة الغفلة؟ قال: ما بين المغرب والعشاء»^٣.

١٥-٥٤٩٤ (الكافي- ٣: ٤٤٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن

١. لم نعر عليه هذا السند في التهذيب.

٢. هذا السند في المطبوع من التهذيب هكذا: محمد بن أحمد بن يحيى، عن وهب أو عن السكوني الخ وفي المخطوطين هكذا: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب أو السكوني الخ.

٣. وفي (الفتاوى- ١: ٥٦٥ رقم ١٥٥٩).

(التهذيب - ٩: ٢ رقم ١٦) ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن الحارث بن المغيرة التصري قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «صلاة التهارست عشرة ركعة، ثمان إذا زالت الشمس، وثمان بعد الظهر. وأربع ركعات بعد المغرب، يا حارث؛ لا تدعهن في سفر ولا حضر وركعتان بعد العشاء الأخيرة كان أبي يصلّيها وهو قاعد وأنا أصليها وأنا قائم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي ثلاث عشرة ركعة من الليل»^١.

١٦-٥٤٩٥ (الكافي - ٤٤٦: ٣) علي، عن العبيدي

(الكافي - ٤٤٦: ٣) محمد، عن العبيدي

(التهذيب - ٣: ٢ رقم ١) محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن اسماعيل بن سعد الأحوص القمي قال: قلتُ للرّضا عليه السلام: كم الصلاة من ركعة؟ فقال «إحدى وخسون ركعة».

١٧-٥٤٩٦ (التهذيب - ٥: ٢ رقم ٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتّهار فقال «وَمَنْ يُطِيقْ ذَلِكَ؟» ثم قال «ولكن ألا أخبرك كيف أصنع أنا؟» فقلتُ: بلى، فقال «ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها»

قلت: فالمغرب؟ قال «أربع بعدها» قلت: فالعتمة، قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي العتمة ثم ينام» وقال: بيده هكذا فحركها قال ابن أبي عمير ثم وصف كما ذكر أصحابنا.

بيان:

لعل المراد بعدم إطاقة صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدم إطاقة كيفيتها من الإقبال فيها والخضوع والخشوع والأدعية والمداومة والثبات عليها ونحو ذلك لا عدد ركعاتها لما تبين أنه لا يزيد على الخمسين أو الاحدى والخمسين، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يكابد الليل ويقاسي عبادة ربه ويفرق صلاة الليل على اناته كتفريق صلاة النهار على ساعاته وكأن كل من ركوعه وسجوده بقدر قراءته إلى غير ذلك مما تورّمت به قدماء حتى أنزل الله تعالى إليه (طه) ما أنزلنا عليك القرآن يتشقى^١.

ولعل تحريكه عليه السلام يده كان يميناً وشمالاً فعل المتأسف على عدم قدرته على الشيء وكأنه كان يقول في نفسه ليتنا نقدر على ما كان يصنعه صلى الله عليه وآله وسلم ثم وصف صلاته صلى الله عليه وآله وسلم ويأتي ذكره في باب آداب الليل وصلاته إن شاء الله تعالى.

١٨-٥٤٩٧ (التهذيب- ٥: ٢ رقم ٨) الحسين، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة التأفلة ثمان ركعات حين تزول الشمس قبل الظهر، وست ركعات بعد الظهر، وركعتان قبل العصر، وأربع ركعات بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء الآخرة تقرأ فيها مائة آية قائماً أو قاعداً والقيام أفضل، ولا تعدّهما من الخمسين، وثمان ركعات من

آخر الليل تقرأ في صلاة الليل بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في الركعتين الأولىين وتقرأ في سائرهما ما أحببت من القرآن، ثم الوتر ثلاث ركعات تقرأ فيها جميعاً قل هو الله أحد. وتفصل بينهما بتسليم، ثم الركعتان اللتان قبل الفجر تقرأ في الأولى منها قل يا أيها الكافرون. وفي الثانية قل هو الله أحد.

١٩٨٥-١٩ (التهذيب- ٦: ٢ رقم ٩) ابن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا تصلّ أقلّ من أربع و أربعين ركعة» قال: ورأيتُهُ يصلّي بعد العتمة أربع ركعات.

بيان:

حمله في التهذيبين على تأكيد ذلك وشدة استحبابه فلا يناقِ استحباب الزيادة وأما الأربع ركعات فلعلها كانت غير الرواتب أو قضاء لها.

١٩٨٥-٢٠ (التهذيب- ٦: ٢ رقم ١٠) ابن عيسى، عن يحيى بن حبيب قال: سألتُ الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العبادُ إلى الله تعالى من الصلاة قال «ست و أربعون ركعةً فرائضه ونوافله» قلتُ: هذه رواية زرارة؟ قال «أوتري أحداً كان أصدعَ بالحق منه».

بيان:

يعني أنطق به، تقول صدعتُ بالحق إذا تكلمت به جهاراً ولعلّ غير المعداد هي الاثنان من كلّ من الأربع بعد الظهر والأربع قبل العصر والركعتان بعد المشاء.

٥٥٠٠-٢١ (التهذيب- ٦: ٢ رقم ١١) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن

شعيب، عن أبي بصير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن التطوّع بالليل والنهار فقال «الذي يستحبُّ أن لا يقصر عنه ثمان ركعات عند زوال الشمس، وبعد الظهر ركعتان وقبل العصر ركعتان، وبعد المغرب ركعتان، وقبل العتمة ركعتان، ومن السحر ثمان ركعات ثمَّ يوتر، والوتر ثلاث ركعات مفصولة، ثمَّ ركعتان قبل صلاة الفجر وأحبُّ صلاة الليل إليهم آخر الليل».

بيان:

يعني أحبّها الى مُصلّيها الأمرين بها المرشدين إليها ما صلّى في آخر الليل والمراد بهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته عليهم السلام.^١

٥٥٠١-٢٢ (التهذيب- ٢: ٧ رقم ١٢) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما جرّت به الستة في الصلاة فقال «ثمان ركعات الزوال. وركعتان بعد الظهر. وركعتان قبل العصر. وركعتان بعد المغرب. وثلاث عشر ركعة من آخر الليل منها الوتر وركعتا الفجر». قلت: فهذا جميع ما جرّت به الستة؟ قال «نعم» فقال أبو الخطاب: أفرأيت إن قوى فزاد؟ قال: فجلس وكان متكئاً فقال «إن قوى فصلّيها كما كانت تُصلّى وكما ليست في ساعة من النهار فليست في ساعة من الليل إن الله عز وجل يقول (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ)».^٢

بيان:

يعني إن كانت لك زيادة قوة فاصرفها في كيفية الصلاة من الاقبال عليها

١. وأحب صلاة الليل الخ من كلام أبي بصير والحديث ينتهي بكلمة صلاة الفجر «ف. ع».

والخشوع فيها، ثم المداومة عليها، ثم تفريق صلاة الليل على اناته كتفريق صلاة النهار على ساعاته، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ويأتي بيان ذلك في أبواب المواقيت إن شاء الله.

ومرادُه عليه السلام تنبيهه على أنه لن يقدر على الاتيان بهذا القدر أيضاً كما ينبغي، ثم نبه عليه السلام على تفريق صلاة الليل بما معناه أنه كما أن الصلاة ليست مختصة بساعة من النهار بل مفرقة على أجزاء النهار فكذلك ليست مختصة بساعة من الليل بل مفرقة على أجزائها و«أناء الليل» ساعاته وأبو الخطاب هذا هو محمد بن مقلص الغالي الملعون ويأتي بعض أحواله.

قال في الفقيه: قال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ أعلم يا بني؛ إن أفضل التوافل ركعتا الفجر وبعدهما ركعة الوتر وبعدها ركعتا الزوال وبعدهما نوافل المغرب وبعدها تمام صلاة الليل وبعدها تمام نوافل النهار.

باب علة عدد التوافل والحث على المداومة عليها

١-٥٥٠٢ (الكافي-٣: ٤٨٧) عمدة، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن الفضل بن أبي قرّة رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ عن الخمسين والواحدة ركعة فقال «إِنَّ ساعاتَ النهار اثنتا عشرة ساعةً وساعات الليل اثنتا عشرة ساعة ومن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة غير ساعات الليل والنهار ومن غروب الشمس إلى غروب الشفق غَسَقٌ فلكلّ ساعة ركعتان^١ وللغسق ركعة». .

٢-٥٥٠٣ (التهذيب- ٢: ٧ رقم ١٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنني رجل تاجرٌ أختلف و

١. قوله «فلكلّ ساعة ركعتان» لا يمتنع أن هذا خلاف المشهور من كون مجموع ساعات دورة أربع وعشرين و أمره سهل، فإنّ التقسيم بالساعات أمر اصطلاحيّ، فهذا مبنيّ على قسم كلّ من اليوم والليّلة اثني عشرة ساعة سوى السّاعة الفاصلة وأيضاً هذا في وقت اعتدال الليل أو بالنسبة إلى خط الاستواء «سلطان» رحمه الله.

ولا أدري لأيّ علة خصّه بالاعتدال والاستواء مع أنّ تقسيم كلّ من الليل واليوم إلى اثني عشرة ساعة مموجّه سواء كان الليل قصيراً أو طويلاً مشهور بين المنجمين وعليه مبني الاصطلاح، نعم بين الطلوعين عندهم من الليل وعند أهل الشّرع من النهار وعند بعض أهل الحديث خارج منها «ش» رحمه الله.

أَجْرُ فَكَيْفَ لِي بِالزَّوَالِ وَالْحَافِظَةِ عَلَى صَلَاةِ الزَّوَالِ وَكَمْ أَصْلَيْ، قَالَ «تَصِلُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَهَذِهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكَعَةً، وَتَصَلِّي بَعْدَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَ مَا يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً مِنْهَا الْوُتْرُ. وَمِنْهَا رَكَعَتَا الْفَجْرِ، فَتِلْكَ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ رَكَعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ. وَإِنَّمَا هَذَا كُلُّهُ تَطَوُّعٌ وَلَيْسَ بِمَفْرُوضٍ إِنْ تَارَكَ الْفَرِيضَةَ كَافِرًا، وَإِنْ تَارَكَ هَذَا لَيْسَ بِكَافِرٍ وَلَكِنَّهَا مَعْصِيَةٌ لِأَنَّهُ يَسْتَحِبُّ إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا مِنْ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ».

٤-٥٥٠٣ (الكافي-٣: ٤٤٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: دخلتُ على أبي جعفر عليه السلام وأنا شاربٌ، فوصف لي السَّطْوَعُ وَالصُّومُ نَرَأَى ثَقُلَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لِي «إِنَّ هَذَا لَيْسَ كَالْفَرِيضَةِ مَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ إِنَّمَا هُوَ التَّطَوُّعُ إِنْ شُغِلْتُ عَنْهُ أَوْ تَرَكَتَهُ قَضَيْتُهُ، إِنْ هُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ تُرْفَعَ أَعْمَالُهُمْ يَوْمًا تَامًا وَيَوْمًا نَاقِصًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (الْغَنِّ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) ^١ وَكَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَصَلُّوا حَتَّى يَزُولَ النَّهَارُ، إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ إِذَا زَالَ النَّهَارُ».

٥-٥٥٠٤ (التهذيب-٢: ١٢١ رقم ٤٥٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن داود القرمي قال: سألتُهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْوُتْرِ فَقَالَ «هِيَ وَاجِبَةٌ».

٥-٥٥٠٦ (التهذيب-٢: ٢٤٣ رقم ٩٦٢) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عبيد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال

«الوتر في كتاب علي واجب وهو وتر الليل، والمغرب وتر النهار».

بيان:

أريد بالوجوب تأكيد الاستحباب كما يتبين من سائر الأخبار.

قال في الفقيه^١ قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ بِحَمْدِهِ إِنَّكَ تَبْعَثُ رُكْتَ قَامًا تَغْمُودًا)^٢ فصارت صلاة الليل فريضة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله عز وجل «فَسَبِّحْهُ» وهي لغيره سنة وناظلة.

٧-٥٥٠٦ (التهذيب- ٢: ٢٤٢ رقم ٩٥٩) محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن ابن فضال، عن مروان، عن عمار الساباطي قال: كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام بنى، فقال له رجل: ما تقول في التواقل؟ فقال «فريضة» قال: ففرعنا وفرغ الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام «إنما أعني صلاة الليل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله يقول (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ بِحَمْدِهِ إِنَّكَ تَبْعَثُ رُكْتَ قَامًا تَغْمُودًا)»^٣.

٨-٥٥٠٧ (التهذيب- ٢: ٢٤٣ رقم ٩٦١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئِلَ عن الوتر فقال «مئة ليست بفريضة».

١. الفقيه- ١: ٤٨٤.

٢. الاسراء/ ٧٩ وتباعد من لغات الاضداد: نام بالليل أو شهر وقالوا: قيل المجدد النعم بالتها والمجدد النعم

بالليل «ض.ع».

٣. الاسراء/ ٧٩.

٨-٥٥٠٩ (التهذيب- ٢: ١١ رقم ٢٢) سعد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن محمد الحلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «في الوتر إننا كتب الله الخمس وليست الوتر مكتوبة إن شئت صليتها وتركها قبيح».

٩-٥٥١٠ (التهذيب- ٢: ٢٤٢ رقم ٩٦٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن علي بن يقطين، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن سعد بن أبي عمرو الجلاب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ركعتا الفجر تفوتني أفأصلّيهما؟ قال «نعم» قلت: لِمَ أفريضة؟ قال «فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنّها، فما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو فرض».

بيان:

فسر الفرض في التهذيب بالتقدير والصواب أن يحمل على التأكيد أو على ورود التأسي بالرسول والأخذ بما أتاه صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن.

باب جواز ترك النافلة لتُغذّر

٥٥١١-١ (التهذيب-٢: ٢٠ رقم ٢٠) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الحنطاط قال: خرجنا أنا وجميل بن ذرّاج وعائذ الأحمسي حجاجاً، فكان عائذ كثيراً ما يقول لنا في الطريق إنّ لي إلى أبي عبد الله عليه السلام حاجة أريد أن أسأله عنها فأقول له حتّى تلقاه فلما دخلنا عليه سلّمنا وجلسنا، فأقبل علينا بوجهه مبتدئاً، فقال «من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك» فغمزنا عائذاً. فلما قلنا قلنا ما كانت حاجتك قال: الذي سمعتم قلنا: كيف كانت هذه حاجتك؟ فقال: أنا رجل لا أطيق القيام بالليل فخفتُ أن أكون مأخوذاً به فأهلك.

بيان:

قد مضى في باب فضل الصلاة أخبار أخر في هذا المعنى.

٥٥١٢-٢ (التهذيب-٢: ١١ رقم ٢٣) سعد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام إنّ أبا الحسن عليه السلام كان : إذا اغتم ترك الخمسين.

بيان:

قال في التهذيب يريد به تمام الخمسين لأن الفرائض لا يجوز تركها على حال، أقول: وكأنه عليه السلام إنما كان يترك غير المؤكّد من التوافل حال الاغتنام لا التمام.

٣-٥٥١٣ (الكافي-٣:٤٥٤) الاثنان

(التهذيب-٢:١١ رقم ٢٤) سعد، عن علي الميثمي، عن معلى بن محمد، عن ابن أسباط، عن عدّة من أصحابنا، إنّ أبا الحسن موسى عليه السلام إذا اهتم ترك التافلة.

٤-٥٥١٤ (الكافي-٣:٤٥٤) عنه، عن علي بن معبد أو غيره، عن أحدهما عليها السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فتتفلوا وإذا أدبرت فعليكم بالفريضة».

- ٩ -

باب فصل الوتر ووصله

١٥٥١٥- (الكافي- ٣: ٤٤٩) القمي، عن أحمد، عن السَّراد، عن الحنَّاط

(التهذيب- ٢: ١٢٧ رقم ٤٨٧) الحسين، عن النَّضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن الحنَّاط، قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن التسليم في ركعتي الوتر فقال «نعم». وإن كانت لك حاجةٌ فاخرج واقضها، ثمَّ عُد واركع ركعة». .

١٦٥٥٢- (التهذيب- ٢: ١٢٧ رقم ٤٨٤) الحسين، عن عثمان، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الوتر ثلاث ركعات تفصل بينهما وتقرأ فيهنَّ جميعاً بـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)».

١٧٥٥٣- (التهذيب- ٢: ١٢٧ رقم ٤٨٥) عنه، عن حمَّاد، عن العرقوفي^١ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الوتر ثلاث ركعات ثنتين^٢ .
١. عن العرقوفي ليس في التهذيب المطبوع والمخطوطين «ق» و«د» .
٢. إن صحَّ نصب الثنتين كما في غير واحدة من النسخ لُقي رأيناها من الكتّابين فعل المفعولية تقدير الكلام يصلي ثنتين منها. مفصلةً واحدة «عهد» .

٤-٥٥١٨ (التهديب- ١٢٨:٢ رقم ٤٩٢) ابن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألتُه عن الوتر أفضل أم وُضِل؟ قال «فصل».

٥-٥٥١٩ (التهديب- ١٢٨:٢ رقم ٤٩١) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن ابن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام فيمن انصرف في الركعة الثانية من الوتر هل يجوز له أن يتكلم أو يخرج من المسجد ثم يعود فيوتر قال «نعم فاصنع ما تشاء وتكلم وتحدث وضوءك ثم تتمها قبل أن تصلي الغداة».

٦-٥٥٢٠ (التهديب- ١٢٧:٢ رقم ٤٨٦) الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام التسليم في ركعتي الوتر فقال «توقظ الراقد وتكلم بالحاجة».

٧-٥٥٢١ (التهديب- ١٢٨:٢ رقم ٤٨٨) الحسين، عن حماد وفضالة، عن ابن عمار قال: قال لي «اقرأ في الوتر في ثلاثين» (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ...) وسلم في الركعتين توقظ الراقد وتأمر بالصلاة».

٨-٥٥٢٢ (التهديب- ١٢٨:٢ رقم ٤٨٩) عنه، عن فضالة، عن

(الفقيه- ٤٩٣:١ رقم ١٤١٧) أبي ولاد الحنطاط، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «لا بأس أن يصلي الرجل الركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته

(الفقيه) ثم يرجع فيصلّي ركعة».

٩-٥٥٢٣ (التهذيب-٢: ١٢٨ رقم ٤٩٠) سعد، عن ابن عيسى، عن البرقي، عن عبدالله بن الفضل التوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة أو غيره، عن حماد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلتُ له أفصل الوتر؟ فقال «نعم» قلتُ له: إني ربّما عطشت فأشرب الماء فقال «نعم».

١٠-٥٥٢٤ (التهذيب-٢: ١٢٨ رقم ٤٩٣) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل التوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة وغيره، عن بعض مشيخته قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام أفصل في الوتر؟ قال «نعم» قلتُ: فإني ربّما عطشتُ فأشرب الماء؟ قال «نعم وأنكح».

١١-٥٥٢٥ (التهذيب-٢: ١٢٩ رقم ٤٩٤) الحسين، عن القنبر، عن محمد بن أبي حمزة، عن يعقوب بن شعيب قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن التسليم في ركعتي الوتر فقال «إن شئتُ سلّمتُ وإن شئتُ لم تسلم».

١٢-٥٥٢٦ (التهذيب-٢: ١٢٩ رقم ٤٩٥) بهذا الاسناد، عن محمد، عن ابن عمار قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: في ركعتي الوتر فقال «إن شئتُ سلّمتُ وإن شئتُ لم تسلم».

١٣-٥٥٢٧ (التهذيب-٢: ١٣٠ رقم ٤٩٧) عنه، عن صفوان، عن

منصور، عن مولى لأبي جعفر عليه السلام قال: قال «ركعتا الوتر إن شاء تكلم بينهما وبين الثالثة وإن شاء لم يفعل».

١٤-٥٥٢٨ (التهذيب- ٢: ١٢٩ رقم ٤٩٦) عنه، عن محمد بن زياد، عن كردويه الممداني قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن الوتر فقال «صيلة».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين تارة على التقية وأخرى على البعيد مع أنه قال من جَوَزَ الفصل لم يجزِ الوصل، ومن جَوَزَ الوصل لم يجزِ الفصل، وليس التخيير مذهباً لأحد، وهذا ينافي حملها على التقية إلا الحديث الأخير فالصواب أن يحمل ماسواه على التخيير وإن كان الفصل أولى.

باب فضل صلاة الليل والحث عليها

١-٥٥٢٩ (الكافي - ٣: ٤٤٤) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلتُ له: (إِنَّاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْذُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ) ^١، قال «يعني صلاة الليل» قال: قلتُ له (وَأَطْرَافُ النَّهَارِ تَعَلَّكَ قَرَضِي) ^٢ قال «يعني تَطَوُّعٌ بِالنَّهَارِ» قال: قلتُ له (وَإِدْبَارُ الشُّجُومِ) ^٣ قال «ركعتان قبل الصبح» قلتُ: (وَإِدْبَارُ الشُّجُومِ) ^٤ قال «ركعتان بعد المغرب».

بيان:

قال في الفقيه: مَدَحَ اللهُ أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه بقيام الليل فقال عزَّ مِنْ قَائِلٍ (أَمِنْ هَوَاقِيتِ أَنْاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَخْذُرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ) ^٥ و «إِنَّاءَ اللَّيْلِ» ساعاته.

١. الزمر/٩.

٢. طه/١٣٠.

٣. الطور/٤٩.

٤. ق/٤٠.

٥. الزمر/٩.

٢-٥٥٣٠ (الكافي-٤٤٦:٣) محمد، عن

(التهذيب-٣٣٦:٢ رقم ١٣٨٥) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه-٤٧٢:١ رقم ١٣٦٤) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً^١) قال «يعني بقوله وأقوم قِيلاً قيام الرجل عن فراشه يريد به وَجْه الله لا يريد به غيره».

٣-٥٥٣١ (التهذيب-١١٩:٢ رقم ٤٥٠) محمد بن أحمد، عن الثخعي، عن صفوان، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً^٢) قال «قيامه عن فراشه لا يريد إلا الله».

بيان:

فسرت الناشئة بالنفس التي تنشأ من مصجمها للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلام «وأشد وطأ» أي كلفة أو ثبات قدم وقرية وطأ بالمد أي مواطأة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص «وأقوم قِيلاً» أي أشد قولاً وذلك لحضور القلب حينئذ.

٤-٥٥٣٢ (التهذيب-٣٤١:٢ رقم ١٤١٢) ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من كان يؤمن بالله واليوم

١. المزمل/٦.

٢. المزمل/٦.

الآخر فلا يبيتنّ إلا بوتر».

٥٥٣٣-٥ (الفقيه- ١: ٢٠٠ رقم ٦٠٤) قال التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الحديث.

٥٥٣٤-٦ (الكافي- ٣: ٤٤٦) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِنَّ الْعَبْدَ يُوقَفُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَإِنْ لَمْ يَقُمْ أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَيَا لِي أَذْنَهُ» قال: وسألتُهُ عن قول الله تعالى (كُنُوزًا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ)^١ قال «كَانُوا أَقَلَّ اللَّيَالِي يَفُوتُهُمْ لَا يَقُومُونَ فِيهَا».

٥٥٣٥-٧ (التهذيب- ٢: ٣٣٦ رقم ١٣٨٦) بهذا الاسناد الحديث الثاني.^٢

٥٥٣٦-٨ (التهذيب- ٢: ٣٣٥ رقم ١٣٨٠) محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور، عن ابن أذينة، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُهُ عن قول الله تعالى (فَمِ الْآتِلِ إِلَّا قَلِيلًا)^٣ قال «أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَصَلِّيَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي لَا يَصَلِّي فِيهَا شَيْئًا».

٥٥٣٧-٩ (التهذيب- ٢: ٣٣٤ رقم ١٣٧٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن

١. الذاريات/١٧.

٢. الحديث الثاني يعني سألتُهُ عن قول الله تعالى كُنُوزًا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ... الخ «نص.ع».

٣. المزمل/٢.

(الفقيه- ١: ٤٧٨ رقم ١٣٨٢) العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «ليس من عبد إلّا وهو يُوقَفُ في ليلته مرة أو مرتين فإن قام كان ذلك وإلّا جاء الشيطانُ فبالَ في أذنه أو لا يرى أحدكم أنّه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان».

بيان:

في التهذيب رواه عن أبي عبد الله عليه السلام^١ وأورد «فجج» مكان جاء بالجيّمين و «الفجج» تباغض ما بين الرجلين، وربما يُضَبّط بالحاء المعجمة والجميم و «الفخج» نوعٌ من المشي رديء وهو أن يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان، وكذا «الفجج» بالحاء المهملة والجميم إلّا أنّه بالمعجمة أسوء تبايناً، وما في التهذيب يشبه أن يكون تصحيفاً إذ لا يعهد فكّ الادغام في مثله وبالجملّة هو كناية عن سوء الجيئة ورداءتها.

«متخثراً» بالحاء المعجمة والثاء المثناة والراء أي متثقل غرطيب القفس ولا نشيط وفي بعض النسخ «متحير» ولعلّ بول الشيطان في أذنه كناية عن غاية تمكّنه منه وتسلّطه عليه واستنزائه به من جهة عدم سماعه لداعي ربّه وسماعه منه واطاعته له.

١٠-٥٥٣٨ (الفقيه- ١: ٤٧٩ رقم ١٣٨٤) الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ماتوى عبد أن يقوم أبة ساعة نوى، فعلم الله ذلك منه إلّا وكلّ به ملكين يحركانّه تلك الساعة».

١١-٥٥٣٩ (الكافي- ٢٦٦:٣) التيسابوريان، عن حماد، عن ايماني،
عمن حدثه، عن

(الفقيه- ٤٧٣:١ رقم ١٣٦٨) أبي عبدالله عليه السلام في قول
الله عزوجل (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشَّيْئَاتِ) ^١ قال «صلاة المؤمن بالليل تذهب بما
عمل من ذنوبٍ بالتَّهَارِ». ^٢

١٢-٥٥٤٠ (الكافي- ٢٣٤:٨ رقم ٣١١) السَّراد، عن عبدالله بن سنان
قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول «ثلاثٌ هنَّ فخر المؤمن وزينته في
اللتيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه ممَّا في أيدي النَّاسِ وولايتهُ للامام
من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم».

١٣-٥٥٤١ (الفقيه- ٤٧١:١ رقم ١٣٦٠) نزل جبرئيل عليه السلام على
النبي صلى الله عليه وآله فقال له «يا جبرئيل عظمي، قال: يا محمد؛ عَشِ
ماشئتَ فأنك مَيِّتٌ، وأحبب من شئتَ فأنك مفارقةٌ، واعمل ماشئتَ فأنك
مُلاقيةٌ، شَرَّفَ المؤمنَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وعَزَّه كَفَّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ». ^٣

١٤-٥٥٤٢ (الفقيه- ٣٩٩:٤ رقم ٥٨٥٥) روى عبدالله بن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال «أشرفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَ
أَصْحَابُ اللَّيْلِ».

١. هود/١١٤.

٢. وأورده في (التنذيب- ١٢٢:٢ رقم ٤٦٦) بهذا السند أيضاً.

٣. وفي الفقيه- ٣٩٩:٤ رقم ٥٨٥٦.

١٥-٥٥٤٣ (الفقيه-١: ٧٢ رقم ١٣٦١) بحر السقاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن من رَوح الله عز وجل ثلاثة: التهجد بالليل. وإفطار الصائم. ولقاء الإخوان».

بيان:

«روح الله» فرجه وتنفيسه قاله الطبرسي.

١٦-٥٥٤٤ (الفقيه-١: ٨٤ رقم ١٣٩٩) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لعلي عليه السلام «يا علي؛ عليك بصلاة الليل، وعلبك بصلاة الليل. وعلبك بصلاة الليل».

١٧-٥٥٤٥ (التهذيب-٩: ١٧٥ رقم ٧١٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي؛ أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها إلى أن قال: وعلبك بصلاة الليل ثلاثاً وعلبك بصلاة الزوال ثلاثاً الحديث»^١.

بيان:

يأتي تمامه في كتاب الروضة إن شاء الله.

١. وفي (الكافي-٨: ٧٦ رقم ٣٣) أورده بسند آخر.

١٨-٥٥٤٦ (الفقيه-١:٤٧٤ رقم ١٣٧٣- التهذيب- ٢:١٢٢ رقم ٤٦٥)
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند موته لأبي ذر رضي الله عنه «يا
أبازر؛ إحتفظ وصية نبيك تنفعك، من خُتم له بقيام الليل، ثم مات، فله الجنة»
والحديث فيه طوك أخذنا منه موضع الحاجة.

١٩-٥٥٤٧ (الفقيه-١:٤٧٣ رقم ١٣٦٧- التهذيب- ٢:١٢٢ رقم ٤٦٤)
الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «إن البيوت التي يُصلي
فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيئ لأهل السماء كما يضيئ نجوم السماء لأهل
الأرض».

٢٠-٥٥٤٨ (الفقيه-١:٤٧٣ رقم ١٣٦٦) وسأله عبد الله بن سنان عن
قول الله عز وجل (سَيَمَاحُكُمْ فِي بُحْبُوحِهِمْ مِنْ أَشْجَارٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) قال «هو السهر في
الصلاة».

٢١-٥٥٤٩ (الفقيه-١:٤٧٤ رقم ١٣٧٢) قال أبو جعفر عليه السلام «إن
الله تبارك وتعالى يحب المداعبة في الجماعة بلا رفق، المتوحدة بالفكر، المتخلي
بالعير^٢ الساهر بالصلاة».

بيان:

«الدعابة» المزاح، والمداعبة الممازحة، و«الرفث» الفحش، و«العير»

١. الفتح/٢٩.

٢. العيرة بالفتح: الذمعة قبل أن تفيض وقيل هي تردد البكاء في الصدر وقيل: هي الحزن بغير كراهة
والصحيح الأول ومنه قوله: وإن شغاني عيرة لو شققتها. «لسان العرب».

التمع، وفي بعض النسخ «الجماع» بدل الجماعة وهو جمعناها.

٥٥٥٠-٢٢ (الفقيه- ١: ٤٧٤ رقم ١٣٧٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ».

٥٥٥١-٢٣ (التهذيب- ٢: ١١٩ رقم ٤٤٩) محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان الرّازي، عن محمد بن علي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ».

٥٥٥٢-٢٤ (الكافي- ٣: ٤٨٨) محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم

(التهذيب- ٢: ١٢٠ رقم ٤٥١) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ وَعِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفَّةٌ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ».

٥٥٥٣-٢٥ (الكافي- ٣: ٤٨٨) محمد، عن الزّيّات

(التهذيب- ٢: ١٢٠ رقم ٤٥٢) محمد بن أحمد، عن الزّيّات، عن ابن أسباط، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله، عن

(الفقيه- ١: ٤٧٢ رقم ١٣٦٢) أبي الحسن الأول عليه السلام

في قول الله عز وجل (وَرَمَيْنَاهُ ابْنَادُغُومًا مَا كُنْتَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا الْيَنَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ) ^١ قال «صلاة اللّيل».

٢٦-٥٥٥٤ (التهديب- ٢: ١٢٠ رقم ٤٥٣) عنه، عن أبي زهير التهدي،
عن آدم بن اسحاق، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه- ١: ٤٧٢ رقم ١٣٦٣) أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال «عليكم بصلاة اللّيل فانها سنّة نبيكم ودأب الصّالحين قبلكم ومطرده
الدّاع عن أجسادكم».

٢٧-٥٥٥٥ (التهديب- ٢: ١٢٠ رقم ٤٥٤) عنه، عن أبي زهير رفعه إلى
أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة اللّيل تُبَيِّضُ الْوَجْهَ، وصلاة اللّيل تُطَيِّبُ
الرَّيْحَ، وصلاة اللّيل تجلب الرزق».

٢٨-٥٥٥٦ (التهديب- ٢: ١٢٠ رقم ٤٥٥) عنه، عن عُمر بن عليّ بن
عمر، عن عمّه محمد بن عمر، عن حمّاد بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال
«إِنْ كَانَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) ^٢ إِنَّ الثَّمَانِيَةَ رَكَعَاتٍ
يُفَصِّلُهَا الْعَبْدُ آخِرَ اللَّيْلِ زِينَةَ الْآخِرَةِ».

٢٩-٥٥٥٧ (التهديب- ٢: ١٢٠ رقم ٤٥٦) بهذا الاسناد، عن

١. الحديد/٢٧.

٢. الكهف/٤٦.

(الفقيه - ١: ٤٧٤ رقم ١٣٧١) أبي عبد الله عليه السلام أنه جاءه رجل شكاه إليه الحاجة. وأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام «يا هذا أتُصَلِّي بالليل؟» قال: فقال الرجل: نعم، قال: فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال «كذب من زعم أنه يُصَلِّي بالليل ويجوع بالنهار إن الله تعالى ضمن به صلاة الليل قُوت النهار».

٣٠-٥٥٥٨ (التهذيب - ٢: ١٢١ رقم ٤٥٧) عنه، عن محمد بن عيسى، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن إبابته، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال «قيام الليل مصححة البدن ورضا الرب وتمسك بأخلاق التبيين وتعرض لرحمته».

٣١-٥٥٥٩ (التهذيب - ٢: ١٢١ رقم ٤٦٠) عنه، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن ابن شَمُون، عن علي بن محمد النوفلي، قال: سمعته يقول «إن العبد ليقوم في الليل، فيميل به النعاسُ يميناً وشمالاً وقد وقع ذقنه على صدره فيأمر الله تعالى أبواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة أنظروا إلى عبدي ما يصيبه في التقرب إليّ بما لم أفترض عليه راجياً مني ثلاث خصال: ذنباً أعفوه، أو توبةً أجدها له، أو رزقاً أزيده فيه، اشهدوا ملائكتي أنني قد جمعتهم له».

٣٢-٥٥٦٠ (التهذيب - ٢: ١٢١ رقم ٤٦١) عنه، عن محمد بن عبد الله بن أحمد، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان وأبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب قال: زعم لنا محمد بن أبي حمزة الثمالي، عن معاوية بن عمار الدهني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة الليل تحسن الوجه وتذهب بالهم وتجلبو البصر».

٣٣-٥٥٦١ (التهذيب-٢: ١٢٢ رقم ٤٦٢) عنه، عن إبراهيم بن اسحاق، عن الدّيلمى، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «يا سليمان لا تدّع قيام اللّيل فإنّ المغبون من حرّم قيام اللّيل».

٣٤-٥٥٦٢ (التهذيب-٢: ١٢٢ رقم ٤٦٣) عنه، عن سهل، عن هارون بن مُسلم، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن الحسن الكِنديّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة اللّيل فاذا حرّم صلاة اللّيل حرم بها الرزق».

٣٥-٥٥٦٣ (الكافي-٣: ٤٥٠) محمّد، عن عمران بن موسى

(التهذيب-٢: ١٢١ رقم ٤٥٩) محمّد بن أحمد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن بعض رجاله قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني قد حرّمتُ الصّلاة بالليل قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام «أنت رجل قد قيّدتك ذنوبك».

٣٦-٥٥٦٤ (الفقيه-١: ٤٧٣ رقم ١٣٦٩) قال أمير المؤمنين عليه السّلام «إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يُصيبَ أهل الأرض بعذابٍ قال: لولا الذين يتحابّون بجلاي ويَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي ويستغفرون بالأسحار، لولا هم لَأَنْزَلْتُ عَذَابِي».

٣٧-٥٥٦٥ (الفقيه-١: ٤٧٣ رقم ١٣٦٥) قال الصادق عليه السّلام

«يقوم الناس من فرشهم على ثلاثة أصناف: صنف له ولا عليه. وصنف عليه ولا له. وصنف لا عليه ولا له، فأما الصنف الذي له ولا عليه فيقوم من منامه، فيتوضأ ويصلي ويذكر الله عز وجل، فذلك الذي له ولا عليه، وأما الصنف الثاني فلم يزل في معصية الله تعالى، فذلك الذي عليه ولا له، وأما الصنف الثالث، فلم يزل نائماً حتى أصبح، فذلك الذي لا عليه ولا له».

٣٨-٥٥٦٦ (الفقيه-١: ٤٧٥ رقم ١٣٧٤) جابر بن اسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب عليه السلام عن قيام الليل بالقرآن فقال له «ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصاً ابتغاء ثواب الله قال الله تبارك وتعالى للملائكة اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عتدة ما أنبت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وحوص ومرعى، ومن صلى تسع ليلة أعطاه الله عشر دعوات مستجابات وأعطاه كتابه يمينه، ومن صلى ثمن ليلة أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية وشفع في أهل بيته.

ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يُبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الأمين. ومن صلى سُدس ليلة كتب في الأوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صلى خمس ليلة زاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته. ومن صلى رُبْع ليلة كان في أول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف و يدخل الجنة بغير حساب. ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك إلا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت. ومن صلى نصف ليلة فلو أعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك عند الله عز وجل أفضل من سبعين رقبة يُعتقها من ولد اسماعيل.

ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عاليج أداها حسنة أثقل

من جبل أحد عشر مرّات. ومن صلّى ليلةً تامّةً تالياً لكتاب الله عزّ وجلّ راکعاً وساجداً وذاكراً أُعطي من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه. ويكتب له عدد ما خلق الله عزّ وجلّ من الحسنات ومثلها درجات ويثبت التور في قبره. وينزع الاثم والحسد من قلبه. ويُجار من عذاب القبر. ويُعطى براءة من النار. ويُبعث في الامنين ويقول الرّبّ تبارك وتعالى لملائكته يا ملائكتي؛ انظروا إلى عبدي أحیی ليله ابتغاء مرضاتي أسكّوه الفردوس وله فيها مائة ألف مدينة، في كلّ مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعین، ولم يخطر على بال (بشرخ) سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة».

بيان:

الماء في ليله في جميع المواضع تحتمل الضمير وأن تكون تاءً للتنكير وقوله ليلة تامّة يؤيد الثاني وفي بعض النسخ بتمامه بدل تامّة فيؤيد الأول.

- ١١ -

باب جواز الجلوس في النافلة اختياريًا

١-٥٥٦٧ (الكافي-٣: ٤١٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن

(الفقيه- ١: ٣٦٥ رقم ١٠٤٨) أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إنا نتحدثُ نقول مَنْ صَلَّى وهو جالس من غير عِلَّةٍ كانت صلاته ركعتين بركة وسجدة فقال «ليس هو هكذا هي تامة لكم»^١.

٢-٥٥٦٨ (التهذيب- ٢: ١٧٠ رقم ٦٧٨) سعد، عن أحمد، عن البرزطي، عن حماد، عن

(الفقيه- ١: ٣٦٥ رقم ١٠٥٠) معاوية بن ميسرة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول أو سئل يصلي الرجل وهو جالس مترج أو مبسوط الرجلين فقال «لا بأس».

١. وأورده في (التهذيب- ٢: ١٧٠ رقم ٦٧٧) بسند آخر.

بيان:

يأتي لهذا الخبر تنمة من الكافي.

٣-٥٥٦٩ (الكافي-٣: ٤١٠) علي، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أتصلي التوافل وأنت قاعد؟ فقال «ما أصلها إلا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا اليس»^١.

٤-٥٥٧٠ (التهذيب-٣: ٢٣٢ رقم ٦٠١) ابن محبوب، عن أحمد، عن محمد بن سهل، عن

(الفقيه-١: ٣٦٥ رقم ١٠٤٧) أبيه قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن الرجل يصلي النافلة قاعداً وليست به علة في سفر أو حضر قال «لا بأس».

٥-٥٥٧١ (الكافي-٣: ٤١١) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الرجل يصلي وهو قاعد فيقرأ السورة، فإذا أراد أن يختمها قام فركع باخراها قال «صلاته صلاة القائم»^٢.

٦-٥٥٧٢ (التهذيب-٢: ١٧٠ رقم ٦٧٦) الحسين، عن صفوان، عن

١. وفي (التهذيب-٢: ١٦٩ رقم ٦٧٤) أورده أيضاً بهذا السند.

٢. وفي (التهذيب-٢: ١٧٠ رقم ٦٧٥) أورده بهذا السند أيضاً.

حمّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي وهو جالس فقال «إذا أردت أن تصلي وأنت جالس وتكتب لك بصلاة القائم فاقراً وأنت جالس فاذا كنت في آخر السورة فقم فأتمها واركع فتلك تحسب لك بصلاة القائم».

٧-٥٥٧٣ (التهذيب-٢: ٢٩٥ رقم ١١٨٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن

(الفقيه-١: ٣٦٤ رقم ١٠٤٦) حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قد يشتد علي القيام في الصلاة، فقال «إذا أردت أن تُدرك صلاة القائم، فاقراً وأنت جالس، فاذا بقي من السورة ايتان فقم قائم ما بقي واركع واسجد، فذلك صلاة القائم».

٨-٥٥٧٤ (التهذيب-٢: ١٦٦ رقم ٦٥٥) الحسين، عن عبد الله بن بحر، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكسل أو يضعف، فيصلّي التطوع جالساً قال «يضعف ركعتين بركعة».

٩-٥٥٧٥ (التهذيب-٢: ١٦٦ رقم ٦٥٦) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الصبّير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا صلى الرجل جالساً وهو يستطيع القيام فليضعف».

بيان:

حملها في التهذيب على الأفضل.

١٠-٥٥٧٦ (التهديب-٢: ١٧١ رقم ٦٧٩) عنه، عن فضالة، عن أبان،
عن البصري، عن

(الفقيه-١: ٣٦٥ رقم ١٠٤٩) حران بن أعين، عن أحدهما
عليهما السلام قال «كان أبي إذا صلى جالساً تربيع فاذا ركع ثني رجله».

باب أنَّ صلاة الضُّحى بدعة

١-٥٥٧٧ (الكافي-٣: ٤٥٣) الأربعة، عن زرارة و الفضيل، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليها السلام أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قال «صلاة الضحى بدعة».

٢-٥٥٧٨ (التهذيب-٣: ٦٩ رقم ٢٢٦) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة و محمد و الفضيل، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليها السلام أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم قام على منبره فحمد الله وأثنى عليه ثم قال «أيُّها النَّاسُ إنَّ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ النَّافِلَةَ فِي جَمَاعَةٍ بَدْعَةٌ. وَصَلَاةُ الضُّحَى بَدْعَةٌ، أَلَا فَلَا تَجْتَمِعُوا لَيْلًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ الضُّحَى، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعْصِيَةٌ. أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ. وَكُلَّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ، ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ يَقُولُ قَلِيلٌ فِي مِائَةِ خَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ فِي بَدْعَةٍ».

٣-٥٥٧٩ (الكافي-٣: ٤٥٢) محمد، عن محمد بن اسماعيل القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة رفعه قال: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام برجل يصلي الضحى في مسجد الكوفة فغمز جُنبَهُ بِالْيَدِ وَقَالَ «نَحَرْتُ صَلَاةَ الْأَوَائِينَ

نَحْرَكَ اللَّهُ» قال: فَأَتْرَكُهَا، قال: فقال «أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى»^١ فقال أبو عبد الله عليه السلام «وكفى بإنكار عليّ عليه السلام نبياً».

بيان:

وذلك لأنه لما ابتدئ صلاة الضحى نقصت صلاة الأوابين وهي صلاة الزوال فكانت تُجَرَّت. وهذا تصديق لقول أمير المؤمنين عليه السلام «ما ابتدئ أحد بدعة إلا ترك بها سنة».

٥٥٨٠-٤ (الكافي- ٣: ٤٥١) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن وهب قال: لما كان يوم فتح مكة ضربت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمة سوداء من شعر بالأبطح، ثم أفاض عليه الماء من جفنة يرى فيها أثر العجين ثم تحرى القبلة ضحى، فركع ثماني ركعات لم يركعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك ولا بعد.

بيان:

ثم «أفاض عليه الماء» أي تطهر و«الجفنة» بالجمع: القصعة.

٥٥٨١-٥ (الفسقية- ١: ٥٦٦ رقم ١٥٦٣) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضحى قط» قال: فقلت له: ألم تخبرني أنه كان يصلي في صدر النهار أربع ركعات؟ قال «بلى إنه كان يجعلها من الثمان التي بعد الظهر».

بيان:

وذلك لما يأتي من جواز تقديم التافلة على وقتها وتأخيرها عنه لأنها بمنزلة الهدية متى ما أُتي بها فُبِلَّت وعلى هذا فيحتمل أن يكون فعله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة من هذا القبيل، فلا منافاة بين هذه الأخبار.

٦-٥٥٨٢ (الفقيه- ١: ٥٦٥ رقم ١٥٦١) بكير بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضحى قط».

٧-٥٥٨٣ (الفقيه- ١: ٥٦٦ رقم ١٥٦٢) عبد الواحد بن المختار الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن صلاة الضحى، فقال «أول مَنْ صَلَّىهَا قَوْمُكَ إِنْهُمْ كَانُوا مِنَ الْغَافِلِينَ فَيَصَلُّونَهَا وَلَمْ يَصَلِّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

وقال «إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَصَلِّيُهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَدْعُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكُونُ أَنِي عَبْدًا إِذَا صَلَّيْتُ».

بيان:

«كانوا من الغافلين» لعل المراد به أَنَّ الغفلة عن السنّة حملتهم على أن يقلّدوا مبتدعها، فهم فيها على غير بصيرة.

«أكون أني» وذلك لأنّ الصلاة حسن على كلّ حال كما ورد في الحديث: إِنَّ الصَّلَاةَ خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرُ وَمَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، فَلَا يَنْبَغِي التَّهْيِ عَنْهَا مِنْ جِهَةِ أَنَّهَا صَلَاةٌ، وَإِنَّمَا النَّهْيُ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْإِبْتِدَاعِ وَالتَّشْرِيعِ لَيْسَ إِلَّا.

باب أنّ نوافل النهار تسقط في السفر

١٥٥٨٤-١ (الكافي-٣: ٤٣٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصلّاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلا المغرب فإن بعدها أربع ركعات لا تدعهنّ في حضر ولا سفر وليس عليك قضاء صلاة النهار وصلّ صلاة الليل واقضه»^١.

١٥٥٨٥-٢ (الكافي-٣: ٤٣٩) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن

(التهذيب)^٢ الحسن^٣ بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة، قال: سألته عن الصلّاة في السفر، فقال «ركعتين ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلا أنّه

١. وأورده في (التهذيب-١٤: ٢٠٢ رقم ٣٦) أيضاً بهذا السند.

٢. لم نظفر به بهذا الاستناد في التهذيب ولم ينقل جامع الأحاديث عنه ولكن نقله عن الكافي والوسائل «ض.ع».

٣. في الكافي المطبوع الحسين مكان الحسن وفي جامع الرواة ج ١ ص ٣٢٩ في ترجمة زرعة بن محمد أشار إلى هذا الحديث وقال عنه الحسين بن سعيد في باب البيئات إلى أن قال وفي [في] في باب الشهوة في الركعتين الأولتين وفي باب الصلّ في السفر. انتهى «ض.ع».

ينبغي للمسافر أن يصلي بعد المغرب أربع ركعات وليتطوع بالليل ما شاء إن كان نازلاً وإن كان راكباً فليصل على دابته وهو راكب، ولتكن صلاته إيماءً، وليكن رأسه حين يريد السجود أخفض من ركوعه».

٣-٥٥٨٦ (التهذيب- ٢: ١٤ رقم ٣٢) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن الصلاة تطوعاً في السفر، قال «لا تصل قبل الركعتين ولا بعدهما شيئاً نهياً».

٤-٥٥٨٧ (التهذيب- ٢: ١٤ رقم ٣٤) الحسين، عن صفوان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام أنهما قالا «الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء».

٥-٥٥٨٨ (التهذيب- ٢: ١٦ رقم ٤٣) سعد، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن

(الفقيه- ١: ٤٥: ١ رقم ١٢٩١) سيف التمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له بعض أصحابنا: إنا كنا نقضي صلاة النهار إذا نزلنا بين المغرب والعشاء الآخرة، فقال «لا، الله أعلم بعباده حين رخص لهم، إنا فرض الله على المسافر ركعتين لا قبلهما ولا بعدهما شيء إلا صلاة الليل على بعيرك حيث توجه بك».

٦-٥٥٨٩ (التهذيب- ٢: ١٦ رقم ٤٤) ابن عيسى، عن السراة، وعلي بن الحكم، عن أبي يحيى الخنطاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة

الثَّافِلَةُ بِالنَّهَارِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ «يَا بَنِي لَوْ صَلَّحْتَ الثَّافِلَةُ فِي السَّفَرِ تَمَّتِ الْفَرِيضَةُ».

٧-٥٥٩٠ (الفقيه- ١: ٤٤٥ رقم ١٢٩٢) الحديث مرسلًا.

٨-٥٥٩١ (التهذيب- ٢: ١٦ رقم ٤٥) ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن صفوان بن يحيى قال: سألتُ الرضا عليه السلام عن التطوع بالنهار وأنا في سفر، فقال «لا» ولكن تقضي صلاة الليل بالنهار وأنت في سفر» فقلت: جعلت فداك صلاة النهار التي أصليها في الحضر أقضيها بالنهار في السفر قال «أما أنا فلا أقضيها».

٩-٥٥٩٢ (التهذيب- ٢: ١٧ رقم ٤٧) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك؛ إني سألتك عن قضاء صلاة النهار بالليل في السفر فقلت «لا تقضيها» و سألتك أصحابنا فقلت «اقضوا» فقال لي «أفأقول لهم لا تصلّوا وإني أكره أن أقول لهم لا تصلّوا والله ما ذاك عليهم».

١٠-٥٥٩٣ (التهذيب- ٢: ١٦ رقم ٤٦) عنه، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقضي صلاة النهار بالليل في السفر؟ فقال «نعم» فقال له اسماعيل بن جابر: أقضي صلاة النهار بالليل في السفر؟

١. قوله «أفأقول لهم لا تصلّوا» هذا يدلّ على أنّ سقوط نوافل النهار في السفر رخصة لا عزيمة ولا ينافيه قوله عليه السلام - لو صلحت الثَّافِلَةُ فِي السَّفَرِ لَتَمَّتِ الْفَرِيضَةُ، إذ يمكن أن يكون المراد بالصلاح الحسن والفضيلة بما يوجب أن يكون مستنواً ومثله حديث الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام «ش».

فقال «لا» فقال: إنك قلت نعم، فقال «إنّ ذلك يطيق وأنت لا تطيق».

١١-٥٥٩٤ (التهذيب- ١٧: ٢ رقم ٤٨) السّراد، عن حنان بن سدير، عن سدير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «كان أبي يقضي في السّفر نوافل النّهار بالليل ولا يتمّ صلاة فريضة».

بيان:

حملها في التهذيبين على محامل بعيدة أقلّها بعداً أنّه لو قضاها لم يكن مأثوماً دون أن يكون مستنواً.
أقول: والخبر الأخير يحتمل أن يكون إنكاراً لمن زعم ذلك . ولعلّ هذا التّأويل فيه أولى ممّا قاله.

باب حدّ المسير الذي يقصّر فيه الصّلاة^١

١-٥٥٩٥ (الكافي-٣: ٤٣٢- التهذيب- ٣: ٢٠٧ رقم ٤٩٤) الثلاثة^٢.

(التهذيب- ٤: ٢٢٣ رقم ٦٥٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «التقصير في بريد والبريد أربعة فراسخ».

٢-٥٥٩٦ (الكافي-٣: ٤٣٢- التهذيب- ٣: ٢٠٧ رقم ٤٩٥) الثلاثة عن الخزاز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أدنى ما يقصّر فيه المسافر؟ فقال «بريد»^٣.

٣-٥٥٩٧ (الكافي-٣: ٤٣٢) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن

١. في الكافي أورد بعض أخبار هذا الباب في كتاب الصّلاة وبعضها في الصيام والحج وفي التهذيب أورد أكثرها في كتاب الصيام وبعضها في زيادات الصّلاة وزيادات الحج «منه» مثلاً.
٢. وفي (التهذيب- ٤: ٢٢٣ رقم ٦٥٣) أورد هذا السند أيضاً.
٣. وفي (التهذيب- ٤: ٢٢٣ رقم ٦٥٤) أورد هذا السند أيضاً.

يحیی الحزّاز، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بيننا نحن جلوس وأبي عند وال لبني أمية على المدينة إذ جاء أبي، فجلس، فقال: كنتُ عند هذا قُبيل فسألهم عن التقصير، فقال قائل منهم في ثلاث، وقال قائل منهم يوماً وليلة، وقال قائل منهم رَوْحَةً، فسألني، فقلت له: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لما نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالتقصير قال له التَّبَيُّ صَلَّيَ اللهُ عليه وآله وسلّم في كم ذاك؟ فقال: في بريدٍ قال: وأي شيء البريد؟ قال: ما بين ظلّ غير إلى فيّ وعيرٍ.

قال: ثمّ عبرنا زماناً ثمّ رأى بنو أمية يعملون أعلاماً على الطريق وإنّهم ذكروا ما تكلم به أبو جعفر عليه السلام، فذرعوا ما بين ظلّ غير إلى فيّ وعيرٍ، ثمّ جزّوه على اثني عشر ميلاً، فكانت ثلاثة آلاف وخمس مائة ذراع كلّ ميل، فوضعوا الأعلام فلما ظهر بنوهاشم غيروا أمر بني أمية غيراً لأنّ الحديث هاشميّ، فوضعوا إلى جنب كلّ علَمٍ علماً».

بيان:

«في ثلاث» أي ثلاث ليال «(روحة)» أي مقدار روحة وهي المرة من الرواح بمعنى السير أي وقت كان ويأتي تحقيق معنى البريد من جهة اللّغة في باب مواقيت الاحرام من كتاب الحج إن شاء الله.

«عير» و «وعير» جبلان بالمدينة معروفان. وإنّما قال ما بين ظلّ غير إلى فيّ وعير لأنّ الفيّ إنّما يطلق على ما يحدث بعد الثور من — فاء فيّ — إذا رجع ولعلّ عيراً في جانب المشرق وعيراً في جانب المغرب وإنّما العبارة بالظلّ عند الطلوع والغروب.

«ثمّ عبرنا» أي مضينا يعني به أنّه مرّ على ذلك زمان «ثمّ رأى» من الرأى و يجوز أن يكون من الرّؤية على بناء المفعول قوله «غيرة» يعني أنّ الغيرة حملتهم على

التَّغْيِيرُ لَكُونَ الْحَدِيثُ صَدْرُ مَنْ بَنِي هَاشِمٍ فَغَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ.

٤٥٥٩٨-٤ (الفقيه-١: ٤٤٧ رقم ١٣٠٢) قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِئِيلُ بِالتَّقْصِيرِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كَمْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: فِي بَرِيدٍ، قَالَ وَكَمْ الْبَرِيدُ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ خَلِّ عَيْرٍ إِلَى فِيٍّ وَعَيْرُ فِذْرَعَتِهِ بَنُو أُمَيَّةَ ثُمَّ جَزَاوَهُ عَلَى اثْنِي عَشَرَ مِيلًا، فَكَانَ كُلُّ مِيلٍ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةَ ذِرَاعٍ وَهُوَ أَرْبَعَةُ فَرَاسِخٍ».

بيان:

تقدير الميل في هذا الحديث بالآلاف والخمسمائة ذراع ينافي تقديره في الحديث السابق بثلاثة آلاف وخمسمائة مع أن القصة واحدة، فقد تطرق السهوي إلى أحد الحديثين. والظاهر أن المسهوفيه الثاني لأن الأول أقرب إلى ما هو المشهور في تقديره بين الأصحاب وهو الأربعة آلاف ذراع وإلى ما قدره به أهل اللغة. قال صاحب القاموس: الميل قدر مَدَّ البصر ومنار يُبْنَى للمسافر أو مسافة من الأرض متراخية بلا حدٍّ أو مائة ألف اصبع إلا أربعة آلاف اصبع فإن مرادهم بالذراع ذراع اليد الذي طوله أربعة وعشرون اصبعاً غالباً، فكلامه موافق لكلام أصحابنا، وأما الإصبع فهو سبع شعيرات عرضاً وقيل ست والشعيرة سبع شعرات من شعر البرذون، وأما تقدير الميل بمَدَّ البصر من الأرض فقد ضبطه بعضهم بما يُمَيِّزُه الفارِسُ من الرّاجِلِ للمُبْصِرِ المتوسِّطِ في الأرض المستوية وأما تقدير القرسخ بثلاثة أميال فتفق عليه.

٥٥٥٩٩-٥ (الكافي-٣: ٤٣٣) الثلاثه، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن حدِّ الأميال التي يجب فيها التقصير، فقال أبو

عبد الله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل حدّ الأميال من ظلّ «عير» إلى ظلّ «وعير» وهما جبلان بالمدينة، فإذا طلعت الشمس وقع ظلّ «عير» إلى ظلّ «وعير» وهو الميل الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه التقصير».

٥٦٠٠-٦ (الكافي-٣: ٤٣٣) العدة، عن البرقي، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن صباح الحذاء، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر، فلما انتهوا إلى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصرّوا من الصلاة، فلما صاروا على فرسخين أو على ثلاثة فراسخ أو أربعة تحلف عنهم رجل لا يستقيم لهم سفرهم إلّا به فأقاموا ينتظرون مجيئه إليهم وهم لا يستقيم لهم السفر إلّا بمجيئه إليهم وأقاموا على ذلك أياماً لا يدرون هل يمضون في سفرهم أو ينصرفون، هل ينبغي لهم أن يتموا الصلاة أو يقيموا على تقصيرهم؟ قال «إن كانوا بلغوا مسيرة أربعة فراسخ، فليقيموا على تقصيرهم أقاموا أم انصرفوا، وإن كانوا ساروا أقلّ من أربعة فراسخ، فليتموا الصلاة أقاموا أو انصرفوا، فإذا مضوا، فليقصروا».

بيان:

لا استبعاد في هذا الحكم لجواز أن يكون فسخ عزم السفر قبل بلوغ الأربعة موجباً للتمام ويدلّ عليه أيضاً خبر المروزي وخبر أبي ولاد الأتيان في أواخر هذا الباب إلّا أنّه يستفاد منها وجوب إعادة ما قصر قبل الفسخ. وفي حديث زرارة الذي يلي حديث المروزي نفي الاعادة وعليه الاعتماد.

(التهذيب-٤: ٢٢٣ رقم ٦٥٥) الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن الشحام قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «يقصر الرجل الصلاة في مسيرة اثني عشر ميلاً».

٨-٥٦٠٢ (التهذيب-٣: ٢٠٨ رقم ٤٩٧) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن القادسية أخرج إليها، أئيم أم أقصر؟ قال «وكم هي؟» قلتُ: هي التي رأيتُ، قال «قصر».

بيان:

لعل «القادسية» كانت أربعة فراسخ فصاعداً.

٩-٥٦٠٣ (التهذيب-٣: ٢٠٨ رقم ٥٠٠) سعد، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن النعمان، عن الهاشمي قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن التقصير؟ فقال «في أربعة فراسخ».

١٠-٥٦٠٤ (التهذيب-٣: ٢٠٩ رقم ٥٠١) عنه، عن الزيات، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في كم التقصير؟ فقال «في بريد».

١١-٥٦٠٥ (التهذيب-٣: ٢٠٨ رقم ٤٩٩) عنه، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: في كم أقصر الصلاة؟ فقال «في بريد ألا ترى أنَّ أهل مكة إذا خرجوا إلى عرفة كان عليهم التقصير».

١٢-٥٦٠٦ (التهذيب-٣: ٢٠٩ رقم ٥٠٢) عنه، عن الزيات، عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن محمد الخثعمي، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: في كم التقصير؟ فقال «في بريد ويحهم كأنهم لم يحجوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصروا».

١٣-٥٦٠٧ (التهذيب-٣: ٢١٠ رقم ٥٠٧) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن عمار

(التهذيب-٥: ٤٨٧ رقم ١٧٤٠) العباس والحسين^١ بن علي، عن علي، عن فضالة، عن ابن عمار

(التهذيب-٥: ٤٣٣ رقم ١٥٠١) الحسين، عن حماد و صفوان، عن

(الكافي-٤: ٥١٩- الفقيه-٢: ٤٦٦ رقم ٢٩٨٤) ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أهل مكة يتمون الصلاة بعرفات، قال «ويلهم أو ويحهم وأتي سفر أشد منه لا يتم».

١٤-٥٦٠٨ (الكافي-٤: ٥١٨) الثلاثة

(التهذيب-٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٣) يعقوب، عن ابن أبي عمير،

١. كذا في الأصل ولكي في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» العباس والحسين بن علي جميعاً... الخ.

عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أهل مكة إذا زاروا البيت ودخلوا منازلهم أتموا وإذا لم يدخلوا منازلهم قصرُوا».

١٥-٥٦٠٩ (الكافي - ٤: ٥١٨) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ إِذَا خَرَجُوا حَاجًّا قَصَرُوا وَإِذَا زَارُوا وَرَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ أَتَمَّوْا».

١٦-٥٦١٠ (الكافي - ٤: ٥١٨) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «حَجَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامَ بِنِي ثَلَاثًا يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَنَعَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ صَنَعَ ذَلِكَ عُمَرُ، ثُمَّ صَنَعَ ذَلِكَ عُثْمَانُ مِثْلَ سَنَيْنِ، ثُمَّ أَكْمَلَهَا عُثْمَانُ أَرْبَعًا، فَصَلَّى الظُّهْرَ أَرْبَعًا، ثُمَّ تَمَارَضَ لِيَشَدَّ بِذَلِكَ بَدْعَتَهُ، فَقَالَ: لِلْمَوْذُنِ إِذْهَبْ إِلَى عَلِيٍّ فَقُلْ لَهُ، فَلْيَصَلِّ بِالثَّاسِ الْعَصْرِ، فَأَتَى الْمَوْذُنُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَصَلِّيَ بِالثَّاسِ الْعَصْرَ، فَقَالَ «إِذْنٌ لَا أَصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ كَمَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ» فَذَهَبَ الْمَوْذُنُ فَأَخْبَرَ عُثْمَانَ بِمَا قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ إِذْهَبْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ إِذْهَبْ فَصَلِّ كَمَا تَوَمَّرُ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «لَا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ».

فخرج عثمان، فصلَّى بهم أَرْبَعًا، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ مُعَاوِيَةَ، فَصَلَّى بِالثَّاسِ بِنِي رَكْعَتَيْنِ الظُّهْرَ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَنَظَرَتْ بَنُو أُمَيَّةَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَثَقِيفٌ وَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَةِ عُثْمَانَ، ثُمَّ قَالُوا: قَدْ قَضَى عَلَى صَاحِبِكُمْ وَخَالَفَ وَأَشْمَتَ بِهِ عَدُوَّهُ، فَقَامُوا، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: أَتُدْرِي مَا صَنَعْتَ مَا زَدْتَ عَلَيَّ أَنْ قَضَيْتَ عَلَى صَاحِبِنَا وَأَشْمَتَ بِهِ عَدُوَّهُ وَرَغِبْتَ عَنْ صَنِيعِهِ وَسُنَّتِهِ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي هَذَا الْمَكَانِ رَكْعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَصَلَّى

صاحبكم ست سنين كذلك فتأمروني أن أدع ستّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما صنع أبوبكر وعمر وعثمان قبل أن يُحدّث فقالوا: لا والله ما نرضى عنك إلّا بذلك، قال: فاقبلوا فإني مُتَّبِعُكُمْ وراجع إلى ستّة صاحبكم فصلّى العصر أربعاً فلم تزل الخلفاء والأُمراء على ذلك إلى اليوم».

١٧-٥٦١١ (الفقيه- ١: ٤٩٩ رقم ١٣٠٣) جميل بن درّاج، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن التقصير فقال «بريد ذاهب وبريد جائي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى «ذباباً» قصر وذباب على بريد وإتيا فعل ذلك لأنّه إذا رجع كان سفره بريدين ثمانية فراسخ».

١٨-٥٦١٢ (التهذيب- ٣: ٢٠٨ رقم ٤٩٦) سعد، عن ابن عيسى، عن

/ (التهذيب- ٤: ٢٢٤ رقم ٦٥٧) الحسين، عن فضالة، عن ابن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: أدنى ما تقصر فيه الصّلاة، فقال «بريد ذاهباً وبريد جائياً».

١٩-٥٦١٣ (التهذيب- ٤: ٢٢٤ رقم ٦٥٨) التيملي، عن أخيه، عن أبيه، عن ابن رباط، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سألته عن التقصير قال «في بريد» قال: قلت: بريد، قال «إنّه إذا ذهب بريداً ورجع بريداً شغل يومه».

٢٠-٥٦١٤ (التهذيب- ٣: ٢٠٩ رقم ٥٠٣) سعد، عن ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الأوّل عليه السّلام عن

الرجل يخرج في سفره وهو مسير يوم قال «يجب عليه التقصير إذا كان مسير يوم وإن كان يدور في عمله».

بيان:

فسر مسيرة يوم بمعتدل الوقت والمكان والسير لأثقال الأبل.
قوله «وإن كان يدور في عمله» معناه وإن كان سيره يكون في عرض المسافة لا في طولها.

٥٦١٥-٢١ (التهذيب-٣: ٢١٠ رقم ٥٠٦) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التقصير فقال «في بريدين أو بياض يوم».

٥٦١٦-٢٢ (التهذيب-٣: ٢٠٧ رقم ٤٩٢) عنه، عن أحمد، عن

(التهذيب-٤: ٢٢٢ رقم ٦٥٠) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن المسافر في كم يقصر الصلاة؟ فقال «في مسيرة يوم وذلك بريدان. وهما ثمانية فراسخ» الحديث، ويأتي تمامه.

٥٦١٧-٢٣ (التهذيب-٤: ٢٢١ رقم ٦٤٧) التميمي، عن الشامي، عن صفوان، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «في التقصير حذّه أربعة وعشرون ميلاً».

٥٦١٨-٢٤ (التهذيب-٤: ٢٢١ رقم ٦٤٨) عنه، عن أخويه، عن أبيهما،

عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج من منزله يريد منزلاً له آخر أو ضيعةً له أخرى قال «إن كان بينه وبين منزله أو ضيعة التي يوم يريدان قصر وإن كان دون ذلك أتم».

٥٦١٩-٢٥ (التهذيب-٤: ٢٢٢ رقم ٦٥١) الحسين، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في كم يقصر الرجل؟ قال «في بياض يوم أو بردين» قال «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذي خشب فقصر» قلت: وكم ذي خشب؟ فقال «بريدان».

٥٦٢٠-٢٦ (التهذيب-٤: ٢٢٢ رقم ٦٤٩) التيملي، عن محمد بن عبد الله وهارون بن مسلم جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن السجستاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن التقصير في الصلاة، فقلت له: إن لي ضيعة قريبة من الكوفة وهي بمنزلة القادسية من الكوفة فربما عرضت لي الحاجة انتضع بها أو يضرتني القعود منها في رمضان فأكره الخروج إليها لأنني لا أدري أصوم أو أفطر؟ فقال لي «فاخرج وأتم الصلاة وصم، فإني قد رأيت القادسية».

قلت له: كم أدنى ما يقصر فيه الصلاة؟ قال «جرت السنة ببياض يوم» فقلت له: إن بياض يوم مختلف فيسير الرجل خمسة عشر فرسخاً في يوم ويسير الآخر أربعة فراسخ وخمسة فراسخ في يوم فقال «إنه ليس إلى ذلك ينظر أما رأيت سير هذه الأثقال بين مكة والمدينة» ثم أومى بيده أربعة وعشرين ميلاً يكون ثمانية فراسخ.

بيان:

لا تنافي بين هذا الخبر وخبر ابن بكير السابق الذي دلّ على أنّ القادسية

أبواب فضل الصلاة

١٣٣

بلغت حد التقصير لجواز أن يكون الخروج إلى الضيعة موجباً للتمام والصيام، و
أما قوله عليه السلام «فاني رأيت القادسية» فلعل المراد به أنها ليست ثمانية
فراسخ حتى يجب التقصير والافطار في الطريق.

٢٧-٥٦٢١ (التنذيب-٣: ٢٠٧ رقم ٤٩٣)^١ ابن عيسى، عن علي بن
الحكم، عن

(الفقيه-١: ٤٣٦ رقم ١٢٦٨) الكاهلي قال: سمعت أبا
عبدالله عليه السلام يقول في التقصير في الصلاة قال «بريد في بريد أربعة
وعشرون ميلاً» ثم قال «إن أبي عليه السلام كان يقول إن التقصير لم يوضع على
البغلة السفواء والذابة الناجية وإنما وضع على سير القطار».

بيان:

يقال «بغلة سفواء» أي سريعة السير و«الناجية» الناقة السريعة تنجو من
ركبها ممن أرادها بسوء. وليعلم أن هذه الأخبار كلها من أول الباب إلى هنا
متفقة متلائمة متعاضدة لا غبار عليها أصلاً ولا تنافي بينها من وجه وذلك لأن
المستفاد منها أن حد السير المعتبر في التقصير ليس إلا ما يعبر عنه تارة ببريدين و
أخرى بثمانية فراسخ وأخرى ببياض يوم كما صرح به في الأخبار الأخيرة مع
تأكيد بعضها بأنه أدنى ما يقصر فيه لكنه أعم من أن يكون قطع هذا المسير في
حالة الذهاب خاصة أو مع الاياب وقع الاياب في يومه أو في يوم آخر ما لم ينقطع
سفره باحدى القواطع الآتية فيصير سفرين يكون كل منهما أقل من الثمانية.
وحيث فكما يصح ان يقال أنه ثمانية فراسخ نظراً إلى الفردين معاً، يصح أن

١. وفي (التنذيب-٤: ٢٢٣ رقم ٦٢٥) لورد مرة أخرى بهذا السند أيضاً.

يقال أنه أربعة فراسخ نظراً إلى أحد الفردين وهو حالة الذهاب خاصة ولهذا ورد أخبار أول الباب بالأربعة فإن من يسافر أربعة فراسخ فأنما يسافر في الحقيقة ثمانية فراسخ، لأنه إذا رجع صار سفره ثمانية وقد بُيِّنَ ذلك بياناً شافياً في خبري زرارة ومحمد حيث قيل بريد ذاهبٌ وبريد جائي وزيد في التبيين في خبر زرارة حيث قيل. وإنما فعل ذلك لأنه إذا رجع كان سفره بريدين ثمانية فراسخ، وأما خبر محمد حيث تعجب من قوله بريد لما كان قد سمع أنه بياض يوم فأجابه عليه السلام بأنه إذا ذهب بريداً ورجع بريداً فقد شغل يومه فلا دلالة فيه على أنه لا بد له الرجوع من يومه حتى يتحتم له التقصير كما ظن بل المراد به أن سفره يصير حينئذ بمقدار بياض يوم فهو أيضاً دليل على ما قلناه صريحٌ فيما فهمناه.

فان قيل أخبار الأربعة مطلقة لا إشعار فيها بالإياب قلنا حمل المطلق على المقيّد شائع غير مستكرر، فهي وإن كانت مطلقة لكن يجب حملها على المقيّدات. وأيضاً فإن أخبار هذا الباب كلّها مقيّدة بقيود أخرى يأتي ذكرها في الأبواب الآتية على أن الغالب في السفر المراجعة، فيجوز الإطلاق لهذا الوجه أيضاً. ولهذا اقتصر صاحب الكافي على أخبار الأربعة ولم يتعرض أصلاً لشيء من أخبار الثمانية ولا للأخبار المفصل فيها بالذهاب والمجيء، وأما صاحب الفقيه والتهذيب فرموا أن هذه الأخبار مختلفة متنافية فرأى التوفيق بينهما، فحملاً أخبار الأربعة على ما إذا أراد المسافر الرجوع من يومه وإلا فهو مخير بين القصر والاتمام. وأخبار الثمانية على تحتم القصر واستدلاً على ذلك بأخبار زرارة ومحمد وابن وهب واستدل في التهذيب على اشتراط الرجوع من يومه بخبر محمد.

وقد دريت أنه لا دلالة فيه على ذلك ولا في خبر آخر مع كثرة الأخبار الواردة في ذلك وكذلك لا إشعار في شيء من الأخبار بالتخيير أصلاً بل أخبار عرفات كلّها تُنادي بتحتم التقصير ولا رجوع لأهل مكة من عرفات إلا بعد أيام ولو جاز الاتمام لهم كما جاز القصر لما وقع الإنكار والذم والتقرير عنهم

عليهم السلام على ذلك ولما وقع التهي عن الاتمام ولما عتوه ابتداءً ولما عدوا الثمانية فراسخ أو بياض يوم أدنى ما يقصر فيه وكن ذلك واضح بحمد الله.

وقد تبع صاحب التهذيب في هذا التأويل والدليل سائر الأصحاب كما هو دأبهم في متابعتهم إياه من غير امعان نظر ولم يصل أحد منهم إلى فقه هذه الأخبار إلى يومنا هذا ولم يُفت أحد منهم بالمراد من الحديث كما ينبغي إلا ما يظهر من كلام الشيخ المتقدم الحسن بن أبي عقيل العماني رحمه الله حيث قال: كل سفر كان مسافته بريدين وهو ثمانية فراسخ أو بريداً ذاهباً وبريداً جائياً وهو أربعة فراسخ في يوم واحد أو مادون عشرة أيام فعلى من سافره عند آل الرسول أن يصلي صلاة المسافر ركعتين فإن هذه العبارة كما ترى تدل على أنه رحمه الله فهم هذه الأخبار كما فهمناه ووصل منها إلى ما وصلناه طاب الله ثراه. وعلى ما حققناه لو انقطع سفره على ما دون الثمانية قبل الإياب يتم ذاهباً وجائياً والآ يقصر كذلك.

٢٨-٥٦٢٢ (التهذيب- ٤: ٢٢٦ رقم ٦٦٤) الصفار، عن محمد بن عيسى، عن المروزي قال: قال الفقيه عليه السلام «التقصير في الصلاة بريدان أو بريد ذاهباً وجائياً و البريد ستة أميال وهو فرسخان فالتقصير في أربعة فراسخ فإذا خرج الرجل من منزله يريد اثني عشر ميلاً وذلك أربعة فراسخ، ثم بلغ فرسخين و نيت الرجوع أو فرسخين آخرين قصر. وإن رجع عما نوى عند ما بلغ فرسخين وأراد المقام، فعليه التمام. وإن كان قصر، ثم رجع عن نيته أعاد الصلاة».

بيان:

تفسير «البريد» ستة أميال والحكم بالتقصير في أربعة فراسخ شاذ والأمر

بإعادة الصلاة ينافيه ما في الخبر الآتي وإن وافقه خبر أبي ولاد الذي يأتي في أواخر الباب. ويمكن حمله على الاستحباب، والصواب أن ينسب قوله والبريد ستة أميال إلى آخر الحديث إلى الراوي ويكون ذلك من خطائه ويؤول الاشكال من الحديث.

٢٩-٥٦٢٣ (التهذيب-٣: ٢٣٠ رقم ٥٩٣) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن أحمد، عن الحسن^١ بن موسى

(التهذيب-٤: ٢٢٧ رقم ٦٦٥) سعد، عن أحمد، عن البيزنطي، عن الحسن بن موسى، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج في سفر يريد فدخل عليه الوقت وقد خرج من القرية على فرسخين، فصلوا وانصرفوا فانصرف بعضهم في حاجة، فلم يقض له الخروج ما يصنع في الصلاة التي كان صلاتها ركعتين؟ قال «تمت صلاته ولا يعيد».

بيان:

يشبه أن يكون قد سقط لفظة مع القوم بعد يخرج كما هو في الفقيه ويأتي و أريد بالانصراف الأول الانصراف عن الصلاة والثاني إلى البلد. حمله في- التهذيب- على ما إذا لم يرجع عن نيته، بل يكون عازماً عليه ليوافق الخبر السابق وفيه بعد. والصواب تأويل الخبر السابق كما فعلناه لاشتماله على الشاذ.

١. في الأصل الحسن بن موسى ولكن في المخطوطين والطبع من التهذيب الحسين بن موسى وذكره في جامع التواريخ ١. ص ٢٥٦ بعنوان الحسين بن موسى، ثم أشار إلى هذا الحديث عنه. «ض.ع».

٣٠-٥٦٢٤ (الفقيه-١:٣٨٨ رقم ١٢٧١) سأل زرارَةَ أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يخرج مع القوم في السفر يريدُه. الحديث من دون قوله وانصرفوا.

٣١-٥٦٢٥ (التهذيب-٤:٢٢٥ رقم ٦٦١) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يخرج في حاجة، فيسير خمسة فراسخ أو ستة فراسخ، فيأتي قرية، فينزل فيها، ثم يخرج منها، فيسير خمسة فراسخ أخرى وستة لا يجوز ذلك ثم ينزل في ذلك الموضع قال «لا يكون مسافراً حتى يسير من منزله أو قريته ثمانية فراسخ، فليتم الصلاة».

بيان:

حمله في التهذيبين على من خرج من بيته من غير نية السفر، فتماذى به السير إلى أن صار مسافراً من غير نية، وإنما الاعتبار في التقصير بقصد المسافة لا بقطعها واستدل عليه بالخبر الآتي وأصاب. وإنما لا يكون مسافراً حتى يسير من منزله أو قريته ثمانية فراسخ، لأنه في ذهابه أولاً ليس بمسافر لخلوه عن قصد المسافة المعتبرة. وإنما يصير مسافراً بنية الإياب إذا بلغ إياه المسافة المعتبرة فإذا بلغها صار في ذهابه أيضاً مسافراً لانضمام ما يقطعه حينئذ إلى مسافة الإياب المنوي المعتبرة.

وأما قوله عليه السلام «فليتم الصلاة» يعني في سيره الأول والثاني حتى يبلغ ثمانية فراسخ، فإذا بلغها قصر، والذي يبين ما قلناه ويوضحه خبر الفطحية الآتي.

٣٢-٥٦٢٦ (التهذيب-٤:٢٢٥ رقم ٦٦٢) الصفار، عن إبراهيم بن

هاشم، عن رجل، عن صفوان، قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل خرج من بغداد يريد أن يلحق رجلاً على رأس ميل، فلم يزل يتبعه حتى بلغ التهروان وهي أربعة فراسخ من بغداد أفطر إذا أراد الرجوع ويقصر؟ قال «لا يقصر ولا يفطر لأنه خرج من منزله وليس يريد السفر ثمانية فراسخ، إنما خرج يريد أن يلحق صاحبه في بعض الطريق، فتماذى به السير إلى الموضع الذي بلغه ولو أنه خرج من منزله يريد التهروان ذاهباً وجائياً لكان عليه أن ينوي من الليل سفراً والإفطار وإن هو أصبح ولم ينو السفر فبدأ له من بعد أن أصبح في السفر قصر ولم يفطر يومه ذلك».

٣٣-٥٦٢٧ (التهذيب-٤: ٢٢٦ رقم ٦٦٣) سعد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج في حاجته وهو لا يريد السفر، فيمضي في ذلك يتمادى به المضي حتى يمضي به ثمانية فراسخ كيف يصنع في صلاته؟ قال «يقصر ولا يتم الصلاة حتى يرجع إلى منزله».

بيان:

وذلك لأنه صار حينئذ مسافراً ناوياً لقطع المسافة المعتبرة في التقصير وإن لم يكن قصد من الأول ذلك. كذا في التهذيب.

٣٤-٥٦٢٨ (التهذيب-٣: ٢٩٨ رقم ٩٠٩) أحمد، عن السراذ، عن أبي ولاد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني كنت خرجت من الكوفة في سفينة إلى قصر أبي هيرة وهو من الكوفة على نحو من عشرين فرسخاً في الماء، فسرت يومي ذلك أقصر الصلاة ثم بدا لي في الليل الرجوع إلى الكوفة، فلم أدر أصلي في رجوعي بتقصير أم بتمام فكيف كان ينبغي أن أصنع؟

فقال «إن كنت سرت في يومك الذي خرجت فيه بريداً فكان عليك حين رجعت أن تصلّي بالتقصير لأنك كنت مسافراً إلى أن تصير إلى منزلك» قال «وإن كنت لم نسر في يومك الذي خرجت فيه بريداً فإنّ عليك أن تقضي كلّ صلاة صلّيتها في يومك ذلك بالتقصير بتمام، من قبل أن تريم من مكانك ذلك لأنك لم تبلغ الموضع الذي يجوز فيه التقصير حتى رجعت فوجب عليك قضاء ما قصرت وعليك إذا رجعت أن تتم الصلاة حتى تصير إلى منزلك».

بيان:

«إلى قصر ابن هبيرة» أي قاصداً إليه «ثمّ بدا لي» يعني في الطريق قبل الوصول إلى القصر «تريم» تبرح. وإنما أمره بالقضاء فوراً لأنّها فائتة اليوم، فينبغي تقديمها على الحاضرة. وهذا الحديث أيضاً صريح في أنّ الإياب معتبر في المسافة وإنّ البريد كاف في تحتم التقصير وأما إعادة ما قصر فقد مرّ الكلام فيه.

٣٥-٥٦٢٩ (التهذيب-٣: ٢٠٩ رقم ٥٠٤) أحمد، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن الرجل يريد السفر في كم يقصر؟ قال «في ثلاثة برد».

٣٦-٥٦٣٠ (التهذيب-٣: ٢٠٩ رقم ٥٠٥) ابن محبوب، عن أحمد، عن السّراء، عن أبي جميلة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس للمسافر أن يتمّ السفر مسيرة يومين».

بيان:

جعلها في التهذيبين غير معمول بهما لموافقتها العادة. وكذا ينبغي أن يفعل

بالخبر الآتي.

٣٧-٥٦٣١ (الفقيه-١: ٤٥٠ رقم ١٣٠٤) سأل زكريّا بن آدم أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التقصير في كم يقصر الرجل إذا كان في ضياع أهل بيته و أمره جائز فيها يسير في الضياع يومين وليلتين وثلاثة أيام ولياليهن؟ فكتب عليه السلام «التقصير في مسيرة يوم وليلة».

- ١٥ -

باب أنه متى يشرع المسافر في التقصير أو يعود إلى التمام

١-٥٦٣٢ (الكافي-٣: ٤٣٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان،
عن العلاء^١

(التهذيب- ٢: ١٢٠ رقم ٢٧) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن
العلاء، عن

(الفقيه- ١: ٣٥ رقم ١٢٦٦) محمد قال: قلت لأبي عبد الله
عليه السلام: الرجل يريد السفر متى يقصر؟ قال «إذا توارى من البيوت»^٢ قال:
قلت: الرجل يريد السفر، فيخرج حين تزول الشمس، قال «إذا خرجت فصلّ
ركعتين».

١. وأورده في (التهذيب- ٤: ٢٣٠ رقم ٦٧٦) بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «إذا توارى من البيوت» ظاهره أنه يكفي تواريه من البيوت ولا يلزم توارى البيوت منه «مسلطان»
رحمه الله.

إذا توارى ظاهره إذا بعد عن بيوته بحيث من كان عند بيوته لا يراه وقد يقيد بأن لا يتميز كونه راكباً عن
كونه راكباً «مراد» رحمه الله.

بيان:

لا يخفى أنّ معنى تواريه من البيوت أنّه لا يراه أحد ممّن كان عند البيوت لا أنّه لا يرى البيوت كما زعمه أكثر أصحابنا فأشكل عليهم التوفيق بينه وبين عدم سماع الأذان كما في الخبر الآتي لتفاوت ما بين الأمرين.

٥٦٣٣-٢ (التهذيب-٤: ٢٣٠ رقم ٦٧٥) الصّفّار، عن عبد الله بن عامر، عن التميمي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألته عن الثّقصير، قال «إذا كنت في الموضع الذي تسمع الأذان فأتمّ. وإذا كنت في الموضع الذي لا تسمع الأذان فقصر. وإذا قدمت من سفر فمثل ذلك».

٥٦٣٤-٣ (الكافي-٣: ٤٣٤) الأربعة^١، عن صفوان

(التهذيب-٣: ٢٢٢ رقم ٥٥٥) الحسين، عن صفوان، عن

(الفضيّه-١: ٤٤٤ رقم ١٢٩٠) اسحاق بن عمّار، عن أبي ابراهيم عليه السّلام قال: سألته عن الرجل يكون مسافراً ثمّ يقدم، فيدخل بيوت الكوفة أيتّم الصلاة أم يكون مقصراً حتى يدخل أهله؟ قال «بل يكون مقصراً حتى يدخل أهله».

٥٦٣٥-٤ (التهذيب-٣: ٢٢٢ رقم ٥٥٦) الحسين، عن صفوان، عن

١. السند في الكافي المطبوع هكذا: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان الخ.

العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يزال المسافر مقصراً حتى يدخل بيته».

٥٦٣٦-٥ (الفقيه- ٣٦: ١ رقم ١٢٦٧) روي عن الصادق عليه السلام أنه قال «إذا خرجت من منزلك فقصّر إلى أن تعود إليه».

بيان:

الجمع بين هذه الأخبار وخبر ابن سنان بالتخيير ممكن.

٥٦٣٧-٦ (التهذيب- ٢٢٤: ٤ رقم ٦٥٩) ابن عيسى، عن عبد الله بن أبي خلف، عن يحيى بن هاشم (عن أبي هاشم) عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر فرسخاً قصر الصلاة.

٥٦٣٨-٧ (التهذيب- ٢٢٤: ٤ رقم ٦٦٠) الصّغار، عن محمد بن عيسى، عن عمرو بن سعيد قال: كتب إليه جعفر بن أحمد يسأله عن السفر وفي كم التقصير؟ فكتب بخطه وأنا أعرفه قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا سافر وخرج في سفر قصر في فرسخ»^٢ ثم أعاد عليه من قابل المسألة، فكتب إليه «في

١. ما بين القوسين ليست في المطبوع من التهذيب وفي المخطوطين جعلها على نسخة.

٢. المراد بهذين الخبرين في قوله عليه السلام: قصر في فرسخ و ما جرى مجراها من الأخبار هو أنّ المسافة إذا كانت على الحدة الذي يجب فيه التقصير فصاعداً فسار المسافر يوماً أو أكثر منه فإن سار بعد ذلك فرسخاً أو فرسخين يجب عليه التقصير لأنّ مدى الشرف قد حصل على حدّ يجب فيه التقصير وليس الاعتبار لما يسير الإنسان بل الاعتبار بالمسافة المقصودة وإن لم يسرها الإنسان في دفعة واحدة أو يوم واحد— هذا قول الشيخ في تأويلها بأنفاظه وعباراته «عهد» غفر الله له — طلب الثفران لنفسه بخطه «ض.ع».

عشرة أيام».

بيان:

لملّ المراد به أنه كتب إليه بالجواب بعد مضيّ عشرة أيّام أورد في التّهذيبين الخبرين في جملة أخبار حدة المسير وأولهما بالبعيد غاية البعد والصواب أن يحمل على تحديد الشروع في التقصير ويوردا في هذا الباب كما فعلناه.

٥٦٣٩-٨ (التّهذيب-٣: ٢٣٥ رقم ٦١٧) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام أنه كان يقصر الصلاة حين يخرج من الكوفة في أول صلاة تحضره.

٥٦٤٠-٩ (الكافي-٣: ٤٣٤ - التّهذيب-٣: ٢٢٤ رقم ٥٦٢) الاثنان، عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول «إذا زالت الشمس وأنت في المصر وأنت تريد السفر فأتّم، فإذا خرجت بعد الزوال قصر العصر»^١.

بيان:

«فأتّم» يعني في المصر وذلك لأنّ إرادة السفر لا تكفي في وجوب التقصير بل لا بدّ من الخروج والبلوغ إلى حيث لا يسمع الأذان. ويحتمل أن يكون المراد فأتّم بعد ما خرجت وإن كنت في الطريق فيوافق ما بعده.

٥٦٤١-١٠ (الكافي-٣: ٤٣٤) محمد، عن

١. وأورده (في التّهذيب ٢: ١٦١ رقم ٣٤٨) عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء أيضاً.

(التهذيب- ٣: ١٦١ رقم ٣٤٩) أحمد، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن بشير النبال قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام حتى أتينا الشجرة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا نبال؟» قلت: لييك. قال «إنه لم يجب على أحد من أهل هذا العسكر أن يصلي أربعاً غيري وغيرك وذلك أنه دخل وقت الصلاة قبل أن نخرج».

١١-٥٦٤٢ (الكافي- ٣: ٤٣٤) الأربعة، عن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يدخل من سفره وقد دخل وقت الصلاة قال «يصلي ركعتين فان خرج إلى سفر وقد دخل وقت الصلاة فليصل أربعاً»^١.

بيان:

إسناد هذا الحديث في التهذيب هكذا: عنه عن عليّ إلى آخر السند مع أنه لم يسبق لمحمد بن يعقوب ذكر. وإنما سبق الحسين وكأنه سهو ومته هكذا: عن رجل يدخل مكة من سفره.

١٢-٥٦٤٣ (التهذيب- ٣: ٢٢٢ رقم ٥٥٧) سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن حديد والحسين، عن حماد، عن

(الفقيه- ١: ٤٤٣ رقم ١٢٨٨) حرiz، عن محمد مثله إلا أنه قال في الأول وقد دخل وقت الصلاة وهو في الطريق.

١. وفي (التهذيب- ٢: ١٣٠ رقم ٢٨) أورده أيضاً بهذا السند.

٢. يعني حرiz، عن أبي جعفر، عن محمد كما في التهذيب «ض.ع».

٥٦٤٤-١٣ (التهذيب-٢: ١٨ رقم ٤٩) الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مُثِلٌ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ قَالَ «يَبْدَأُ بِالزَّوَالِ فَيَصَلِّيُهَا ثُمَّ يَصَلِّيُ الْأُولَى بِتَقْصِيرِ رَكْعَتَيْنِ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ الْأُولَى» وَثُبْتُ أَنْ خَرَجَ بَعْدَ مَا حَضَرَتِ الْأُولَى؟ قَالَ «يَصَلِّيُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَصَلِّيُ بَعْدَ التَّوَافُلِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ بَعْدَ مَا حَضَرَتِ الْأُولَى، فَاذَا حَضَرَتِ الْعَصْرُ صَلَّى الْعَصْرَ بِتَقْصِيرٍ وَهِيَ رَكَعَتَانِ لِأَنَّهُ خَرَجَ فِي السَّفَرِ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ».

بيان:

«يبدأ بالزوال» يعني بناقلته.

٥٦٤٥-١٤ (التهذيب-٢: ١٣ رقم ٢٩ و ١٦٣: ٣ رقم ٣٥٣) الحسين، عن صفوان و محمد بن سنان، عن^١

(الفقيه-١: ٤٤٣ رقم ١٢٨٧) اسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يدخل عليّ وقت الصلاة وأنا في السفر، فلا أصليّ حتّى أدخل أهلي فقال «صلّ وأتمّ الصلاة» قلت: فدخل عليّ وقت الصلاة وأنا في أهلي أريد السفر فلا أصليّ حتّى أخرج، فقال «فصلّ وقصر فإن لم تفعل فقد خالفت والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم».

٥٦٤٦-١٥ (التهذيب-٣: ١٦٤ رقم ٣٥٤) الحسين، عن صفوان و

١. وفي (التهذيب-٣: ٢٢٢-٥٥٨) أورده أيضاً بهذا السند باهمال محمد بن سنان.

فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام في الرجل يقدم من الغيبة، فيدخل عليه وقت الصلاة فقال «إن كان لا يخاف أن يخرج الوقت، فليدخل، فليتم، وإن كان يخاف أن يخرج الوقت قبل أن يدخل، فليصل وليقصر».

بيان:

يعني بذلك إن لم يخف خروج الوقت إن صبر حتى يدخل أهله فليصبر وليؤخر وليتم في أهله. وإن خاف ذلك، فليصل في الطريق وليقصر. وكذلك القول فيما يأتي من الأخبار في هذا المعنى، وفي التهذيبين حملها على ما إذا لم يسع الوقت لإتمام الصلاة أو وسع له، وعمم الحكم لمن خرج في سفر أيضاً ونزل سائر أخبار هذا الباب على هذا التفصيل، ولعمري أنه قد ابعث في التأويل، ثم جَوَّر استحباب الإتمام لمن دخل من سفره وكان قد دخل عليه الوقت وهو مسافر استناداً إلى خبر منصور الآتي.

١٦-٥٦٤٧ (التهذيب-٣: ٢٢٣ رقم ٥٥٩) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في الرجل يقدم من سفره في وقت الصلاة فقال «إن كان لا يخاف فوت الوقت فليتم وإن كان يخاف خروج الوقت فليقصر».

١٧-٥٦٤٨ (التهذيب-٣: ٢٢٣ رقم ٥٦٠) عنه، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٨-٥٦٤٩ (الفاقيه-١: ٤٤٤ رقم ١٢٨٩) الحكم بن مسكين قال: قال

أبو عبد الله عليه السلام الحديث.

١٩-٥٦٥٠ (التهذيب-٣: ١٦٢ رقم ٣٥٢) الحسين، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدخل عليه وقت الصلاة في السفر، ثم يدخل بيته قبل أن يصلّيها قال «يصلّيها أربعاً» وقال «لا يزال يقصر حتى يدخل بيته».

٢٠-٥٦٥١ (التهذيب-٣: ٢٢٣ رقم ٥٦١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف، عن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا كان في سفر، فدخل عليه وقت الصلاة قبل أن يدخل أهله، فسارحتي يدخل أهله، فإن شاء قصر وإن شاء أتم والاتمام أحب إلي».

بيان:

في التهذيب أول بعض هذه الأخبار إلى بعض كما أشرنا إليه، وفي الفقيه قيد حديث حريز عن محمد بما إذا خاف فوات الوقت أولم يخف وأيده بحديث الحكم بن مسكين، ثم قال: وهذا يعني. حديث الحكم موافق لحديث اسماعيل بن جابر، وإنما يصحّ هذا إذا خصّ التقييد بالقادم من السفر دون الخارج إليه كما هو في حديث الحكم، وعلى هذا مع ما فيه لم يكن الحديثان متوافقين والأولى أن يعمل على خبر اسماعيل بن جابر لعلّ وسنده ووضوح حال رجاله وتأكّده بمخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحنف عليها لولم يفعل، قال في المعتمد: وهذه الرواية أشهر وأظهر في العمل يعني بها رواية اسماعيل.

باب عزم الإقامة في السفر والتردد فيها

١-٥٦٥٢ (الكافي - ٣: ٤٣٥) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان ومحمد،
عن

(التهذيب - ٣: ٢١٩ رقم ٥٤٦) ابن عيسى، عن حماد، عن
حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أ رأيت من قدم بلدة
إلى متى ينبغي له أن يكون مقصراً أو متى ينبغي له أن يتم؟ قال «إذا دخلت
أرضاً فأيقنت أن لك بها مقاماً عشرة أيام، فأتَمَّ الصلاة، فإن لم تدر ما مقامك بها
تقول غداً أخرج أو بعد غد فقصر ما بينك وبين أن يمضي شهر، فإذا تمَّ لك شهر
فأتَمَّ الصلاة وإن أردت أن تخرج من ساعتك».

٢-٥٦٥٣ (الكافي - ٣: ٤٣٦ - التهذيب - ٣: ٢١٩ رقم ٥٤٨) الثلاثة،
عن الحرّاز قال: سأل محمد أباً عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن المسافرين
حدث نفسه بإقامة عشرة أيام قال «فليتَمَّ الصلاة. وإن لم يدر ما يقيم يوماً أو
أكثر، فليعدّ ثلاثين يوماً، ثم ليتَمَّ. وإن كان أقام يوماً أو صلاة واحدة» فقال له
محمد: بلغني أنك قلت خمساً فقال «قد قلت ذلك» قال الحرّاز: فقلت أنا جعلت
فذاك ؛ يكون أقلّ من خمس قال «لا».

بيان:

يعني بقوله «بلغني أنك قلت خمساً» إنك قلت يتم الصلاة إذا نوى إقامة خمس ولعل قوله عليه السلام «قد قلت ذاك» إشارة إلى ما قاله عليه السلام فيمن أقام بمكة أو المدينة خمساً فإنه يستحب له الاتمام كما يأتي في حديث محمد وإنما جاز إطلاق ذلك لأنه عليه السلام كان في أحد البلدين.

٥٦٥٤-٣ (الكافي-٣:٤٣٥ - التهذيب-٣:٢٢٠ رقم ٥٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون بالبصرة وهو من أهل الكوفة له بها دار ومنزل فيمر بالكوفة وإنما هو مجتاز لا يريد المقام إلا بقدر ما يتجهز يوماً أو يومين قال «يقيم في جانب المصر ويقصر» قلت: فإن دخل أهله قال «عليه التمام».

٥٦٥٥-٤ (الكافي-٣:٤٣٥ - التهذيب-٣:٢٢٤ رقم ٥٦٤) الثلاثة، عن

(الفقيه-١:٤٦٦ رقم ١٢٩٨) علي بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل خرج في سفر، ثم يبدو له الإقامة وهو في صلاته قال «يتم إذا بدت له الإقامة».

٥٦٥٦-٥ (التهذيب-٣:٢٢٤ رقم ٥٦٥) أحمد، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يخرج في سفر، ثم يبدو له الإقامة وهو في صلاته أيتم أم يقصر قال «يتم إذا بدت له الإقامة».

٥٦٥٧-٦ (الكافي-٤: ١٣٣) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن عليّ، عن أبي بصير قال «إذا قدمت أرضاً وأنت تريد أن تقيم بها عشرة أيام فصم وأتمّ. وإن كنت تريد أن تقيم أقلّ من عشرة أيام، فافطر ما بينك وبين شهر، فإذا بلغ الشهر فأتمّ الصلاة والصيام وإن قلت ارتحل غدوة».

٥٦٥٨-٧ (الكافي-٤: ١٣٣) محمد، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن الرجل يدركه شهر رمضان في السفر، فيقيم الأيام في المكان عليه صوم؟ قال «لا، حتى يجمع على مقام عشرة أيام وإذا أجمع على مقام عشرة أيام صام وأتمّ الصلاة» قال: وسألت عن الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان وهو مسافر يقتضي إذا أقام الأيام في المكان؟ قال «لا، حتى يجمع على مقام عشرة أيام».

بيان:

«الاجماع» العزم.

٥٦٥٩-٨ (التهذيب-٤: ٢٢٧ رقم ٦٦٦) الحسين، عن حماد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا عزم الرجل أن يقيم عشراً فعليه إتمام الصلاة. وإن كان في شك لا يدري ما يقيم، فيقول اليوم أو غداً، فليقتصر ما بينه وبين شهر، فإن أقام بذلك البلد أكثر من شهر فليتمّ الصلاة».

٥٦٦٠-٩ (التهذيب-٣: ٢٢٠ رقم ٥٤٩) ابن محبوب، عن عليّ بن

السندي، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد قال: سألته عن المسافر يقدم الأرض فقال «إن حدثته نفسه أن يقيم عشراً فليتم. وإن قال اليوم أخرج أو غداً أخرج ولا يدري فليقتصر ما بينه وبين شهر. وإن مضى شهر، فليتم ولا يتم في أقل من عشرة إلا بمكة والمدينة، وإن أقام بمكة والمدينة خساً فليتم».

١٠-٥٦٦١ (التهذيب-٣: ٢١٩ رقم ٥٤٧) عنه، عن عبد الصمد بن محمّد، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «إذا دخلت البلدة، فقلت اليوم أخرج أو غداً أخرج فاستتمت عشراً فأتّم».

بيان:

حله في التهذيب على الاستحباب. والصواب أن يحمل قوله فاستتمت عشراً على عزم استتمام إقامة العشر. وفي الاستبصار - شهراً - وهو الصحيح.

١١-٥٦٦٢ (التهذيب-٣: ٢٢٠ رقم ٥٥١) الحسين، عن حمّاد، عن

(الفقيه-١: ٤٣٧ رقم ١٢٦٩) ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا دخلت بلداً وأنت تريد مقام عشرة أيام فأتّم الصلاة حين تقدم، وإن أردت المقام دون العشرة فقتصر، وإن أقت تقول غداً أخرج وبعد غد ولم تجمع على عشر فقتصر ما بينك وبين شهر، فإذا تمّ الشهر فأتّم الصلاة» قال: قلت: دخلت بلداً أول يوم من شهر رمضان ولست أريد أن أقيم عشراً؟ قال «قتصر وأفطر» قلت: فأنّي مكثت كذلك أقول غداً أو بعد غد أفطر الشهر كله وأفصر؟ قال «نعم هما واحد. إذا قصرت أفطرت وإذا أفطرت قصرت».

١٢-٥٦٦٣ (التهذيب-٣: ٢٢١ رقم ٥٥٢) سعد، عن موسى بن عمر، عن

عليّ بن النعمان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «إذا أتيت بلدة فأزمت المقام عشرة أيام فأتيت الصلاة، فإن تركه رجل جاهل، فليس عليه إعادة».

بيان:

«الازماع» العزم.

١٣-٥٦٦٤ (التهذيب-٣: ٢٢١ رقم ٥٥٣) سعد، عن ابن عيسى، عن السراة، عن

(الفقيه-١: ٤٣٧ رقم ١٢٧٠) أبي ولاد الحنات قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني كنت نويت حين دخلت المدينة أن أقیم بها عشرة أيام، فاتم الصلاة، ثم بدالي بعد أن لا أقیم بها، فما ترى لي أتم أم أقصر؟ فقال «إن كنت دخلت المدينة وصلّيت بها صلاة فريضة واحدة بتمام، فليس لك أن تقصر حتى تخرج منها. وإن كنت حين دخلتها على نيتك المقام ولم تصل فيها صلاة فريضة بتمام حتى بدالك أن لا تقیم، فأنت في تلك الحال بالخيار إن شئت فانو المقام عشراً وأتم وإن لم تنو المقام عشراً، فقصر ما بينك وبين شهر، فإذا مضى لك شهر فأتم الصلاة».

١٤-٥٦٦٥ (التهذيب-٣: ٢٢١ رقم ٥٥٤) سعد، عن ابن عيسى، عن

(الفقيه-١: ٤٤٣ رقم ١٢٨٥) محمد بن خالد البرقي، عن حمزة بن عبد الله الجعفري قال: لما أن نفرت من منى نويت المقام بمكة فأتممت

الصلاة حتى جاءني خبر من المنزل، فلم أجد بداً من المصير إلى المنزل ولم أدر أتم أم أقصر وأبوالحسن عليه السلام يومئذ بمكة، فأتيت، فقصصت عليه القصة فقال «ارجع إلى التقصير».

بيان:

حله في التهذيب على ما إذا حصل مسافراً وخرج.

١٥٠٥٦٦٦ (التهذيب - ٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٢) حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قدم قبل^١ التروية بعشرة أيام وجب عليه إتمام الصلاة وهو بمنزلة أهل مكة، فإذا خرج إلى منى وجب عليه التقصير، فإذا زار البيت أتم الصلاة وعليه إتمام الصلاة إذا رجع إلى منى حتى تنفر».

بيان:

إنما وجب لمن قدم مكة قبل التروية بعشرة أيام إتمام الصلاة لأنه لا بد له من إقامة عشرة بها حتى يحج. وإنما وجب عليه التقصير إذا خرج إلى منى، لأنه يذهب إلى عرفات ويبلغ سفره بريدن. وإنما أتم الصلاة إذا زار البيت لأن إتمام بمكة أحب من التقصير. وإنما لزمه الإتمام إذا رجع إلى منى، لأنه قدم مكة لطواف الزيارة وكان في عزمه الإقامة بها بعد الفراغ من الحج كما يكون في الأكثر. ومنى من مكة أقل من بريد. وفيه نظر، لأن سفره إلى عرفات قد هدم إقامته الأولى وإقامته الثانية لم تحصل بعد، إلا أن يقال إرادة ما دون المسافة لا تنافي عزم الإقامة^٢ وعليه الاعتماد ويأتي ما يؤيده في باب إتمام الصلاة في

١. في التهذيب المطبوع «بعد التروية» وفي المخطوط «د» أوردها هكذا: «قبل ظ» وكتب تحت لفظة قبل

«بعد».

٢. قوله «لا تنافي عزم الإقامة» لاحتاجة إلى التمسك بالإقامة بل يكفي عدم حدوث نية السفر المجزئ للتقصير،

الحرم الأربعة إن شاء الله تعالى.

١٦-٥٦٦٧ (التهذيب-٥: ٨٧ رقم ١٧٤١) صفوان، عن إسحاق بن عمار قال: قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أهل مكة إذا زاروا عليهم إتمام الصلاة؟ قال «نعم والمقيم إلى شهر بمنزلتهم».

بيان:

إنما لزم أهل مكة إتمام الصلاة إذا زاروا لأنها بلدة إقامتهم وإنما كان المقيم إلى شهر بمنزلتهم لأن من أقام بلدة إلى شهر فهو بمنزلة المقيم كما مر في خبر أبي ولاد.

← فان قيل هو نادر للرجوع من مكة إلى بلده فيحصل سفره من متى إلى مكة بسفره من مكة إلى بلده قلنا لم ينو إلا جملاً، إذ لم يهتد بيمينه عشرة أيام بعد أتمام متى فهو بمنزلة من ينوي السفر من بلده إلى ثمانية فراسخ و يحصل أن يقيم بين الثمانية عشرة أيام «ش».

- ١٧ -

باب من يخرج الى ضيعته أو يمر بها أو ينزل على بعض أهله

١- ٥٦٦٨ (الكافي- ٣: ٤٣٧) محمد بن الحسن (الحسين- خ ل) وغيره،
عن سهل، عن البرزنجي قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يخرج إلى
ضيعة ويقم اليوم واليومين والثلاثة أيقصر أم يتم؟ قال «يتم الصلاة كلها أنى
ضيعة من ضياعه»^١.

٢- ٥٦٦٩ (الكافي- ٣: ٤٣٨) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن
البحلي

(التهذيب- ٣: ٢١٣ رقم ٥٢٢) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن
ابن بكير، عن

(الفقيه- ١: ٤٤١ رقم ١٢٨٠) البحلي قال: قلت لأبي عبد الله
عليه السلام: الرجل يكون له الضياع بعضها قريب من بعض يخرج، فيقيم فيها
يتم أو يقصر؟ قال «يتم».

١. وفي (التهذيب- ٣: ٢١٤ رقم ٥٢٣) أورده بهذا السند أيضاً.

بيان:

في التهذيب والفقيه - فيطوف - بدل فيقيم وهو أوضح وعلى نسخة فيقيم، فعناه إقامة اليوم واليومين كما في الحديث السابق أو إقامة العشر في مجموع الضياع وإلا فلا وجه للسؤال.

٥٦٧٠-٣ (التهذيب-٣: ٢١٠ رقم ٥٠٨) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن

(الفقيه-١: ٤٥١ رقم ١٣٠٧) الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سافر من أرض إلى أرض وإنما ينزل قراه وضيعة^١ قال «إذا نزلت قراك وضيعتك فاتم الصلاة. وإذا كنت في غير أرضك فقصر».

٥٦٧١-٤ (التهذيب-٣: ٢١١ رقم ٥١٢) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج في سفر فيمر بقرية له أو دار، فينزل فيها قال «يتم الصلاة ولو لم يكن له إلا نخلة واحدة ولا يقصر وليصم إذا حضره الصوم وهو فيها».

٥٦٧٢-٥ (التهذيب-٣: ٢١٠ رقم ٥١٠) ابن محبوب، عن علي بن إسحاق بن سعد، عن موسى بن الحنرج قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام:

١. قال في الفقيه يعني بذلك إذا أراد المقام في قراه وأرضه عشرة أيام ومتى لم يرد المقام بها عشرة أيام فقصر إلا أن يكون له بها منزل يكون فيه في السنة ستة أشهر فإن كان كذلك أتم متى دخلها واستدل عليه بخبري ابن بزيع وعلي بن يقطين «عهد».

أخرج إلى ضيعتي ومن منزلي إليها إثنا عشر فرسخاً أتمّ الصلاة أم أقصر قال «أتم».

٦-٥٦٧٣ (التهذيب-٣: ٢١٣ رقم ٥٢١) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «خرجت إلى أرض لي فقصرت ثلاثاً وأتممت ثلاثاً».

بيان:

لعلّ التقصير كان في الطريق وكان مسيره ثلاث والاطماف في المنزل ويمكن حمله على التخيير كما يأتي في آخر الباب.

٧-٥٦٧٤ (التهذيب-٣: ٢١٠ رقم ٥٠٩) عنه، عن محمد بن عيسى، عن عمران بن محمد قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ؛ إن لي ضيعة على خمسة عشر ميلاً خمسة فراسخ ربما خرجت إليها فأقيم فيها ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام، فأتمّ الصلاة أم أقصر؟ فقال «قصر في الطريق وأتمّ في الضيعة».

بيان:

هذا الحديث مشكل لتضمينه التقصير في خمسة فراسخ إذ الاياب هنا غير معتبر لأنه سفران إلا أن يحمل على ما يأتي في آخر الباب.

٨-٥٦٧٥ (التهذيب-٣: ٢١١ رقم ٥١٤) سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن البرقي، عن الجعفري، عن موسى بن حمزة بن بزيع قال: قلت لأبي الحسن

عليه السلام جعلت فداك ؛ إن لي ضيعة دون بغداد، فأخرج من الكوفة أريد بغداد فأقيم في تلك الضيعة أقصر أم أتم؟ فقال «إن لم تنو المقام عشراً فقصر».

٩-٥٦٧٦ (التهذيب-٣: ٢١١ رقم ٥١٣) سعد، عن إبراهيم، عن ابن مرارة، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أتى ضيعته، ثم لم يرد المقام عشرة أيام، قصر. وإن أراد المقام عشرة أيام أتم الصلاة».

١٠-٥٦٧٧ (التهذيب-٣: ٢١٢ رقم ٥١٥) سعد، عن أحمد، عن البزنطي، عن حماد، عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: الرجل يتخذ المنزل فيمربه أيتّم أم يقصر؟ قال «كلّ منزل لا تستوطنه فليس لك بمنزل وليس لك أن تتمّ فيه».

١١-٥٦٧٨ (التهذيب-٣: ٢١٢ رقم ٥١٧) سعد، عن النخعي، عن ابن أبي عمير، عن حماد (عن الحلبي-خ) عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يسافر فيمربّ بالمنزل له في الطريق يتمّ الصلاة أم يقصر؟ قال «يقصر إنّه هو المنزل الذي توطئه».

١٢-٥٦٧٩ (التهذيب-٣: ٢١٢ رقم ٥١٨) سعد، عن التّخفي، عن صفوان، عن سعد بن أبي خلف قال: سألت علي بن يقطين أبا الحسن الأول عليه السلام عن الدار تكون للرجل بمصر، أو الضيعة، فيمربّها قال «إن كان متّاً قد سكنه أتمّ فيه الصلاة وإن كان ممّاً لم يسكنه فليقصر».

١٣-٥٦٨٠ (التهذيب-٣: ٢١٣ رقم ٥١٩) سعد، عن التّخفي، عن أبي

طالب، عن البنظطي، عن حمّاد، عن عليّ بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السّلام: إنّ لي ضياعاً و منازل بين القرية والقرية الفرسخان والثلاثة فقال «كلّ منزل من منازلك لا تستوطنه فعليك فيه التقصير».

١٤-٥٦٨١ (الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٣٠٩) عليّ بن يقطين قال: قال أبو الحسن الأوّل عليه السّلام «كلّ منزل من منازلك لا تستوطنه فعليك فيه التقصير».

١٥-٥٦٨٢ (التهذيب-٣: ٢١٢ رقم ٥١٦) سعد، عن أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه قال: سألت أبا الحسن الأوّل عليه السّلام عن رجل يربيعض الأمصار وله بالمصر دار وليس المصروطنه أينتمّ صلاته أم يقصر؟ قال «يقصر الصلاة والضياع مثل ذلك إذا مرّ بها».

١٦-٥٦٨٣ (التهذيب-٣: ٢١٧ رقم ٥٣٥) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن المسافر ينزل على بعض أهله يوماً وليلة؟ قال «يقصر الصلاة».

١٧-٥٦٨٤ (التهذيب-٣: ٢٣٣ رقم ٦٠٨) محمّد بن أحمد، عن أحمد، عن داود بن الحصين، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سألت عن المسافر ينزل على بعض أهله يوماً وليلة أو ثلاثاً؟ قال «ما أحبّ أن يقصر الصلاة».

١٨-٥٦٨٥ (التهذيب-٣: ٢١١ رقم ٥١١) ابن محبوب، عن محمّد بن

سهل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يسير إلى ضيعته على بريدين أو ثلاثة وممره على ضياع بني عتمه أيقصر ويفطر أو يتم ويصوم؟ قال «لا يقصر ولا يفطر».

١٩-٥٦٨٦ (التهذيب-٣: ٢١٣ رقم ٥٢٠) سعد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن^١، عن

(الفقيه-١: ٤٥١ رقم ١٣٠٨) ابن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن الرجل يقصر في ضيعته؟ فقال «لا بأس ما لم يتوَّ مقام عشرة أيام إلا أن يكون له فيها منزل يستوطنه» فقلت: ما الاستيطان؟ فقال «أن يكون له فيها منزل يقيم فيه ستة أشهر، فإذا كان كذلك يتم فيها متى يدخلها».

(التهذيب) قال: وأخبرني ابن بزيع أنه صلى في ضيعته فقصر في صلاته. قال أحمد: وأخبرني علي بن إسحاق بن سعد وأحمد جميعاً أن ضيعته التي قصر فيها الحمراء.

بيان:

ظاهر هذا الحديث اعتبار تكرّر إقامة ستة أشهر في الاستيطان كما يستفاد من صيغة المضارع الدالة على التجدد في الموضعين وبمضمونه أفق في الفقيه وهو أصح ما ورد في هذا الباب وبه يجمع بين الأخبار المتعارضة فيه بحمل مطلقها على

١. أحمد بن الحسن مصنفاً في المخطوطين من التهذيب والمطبوع وفي بعض نسخ الوافي ولكن في الأمل الحسن مكبراً والظاهر أن الحسين مصنفاً هو الصحيح يظهر من المواضع «ض.ع».

مقيدها بأحد القيدتين إما عزم إقامة عشر وإما الاستيطان كما فعله في الفقيه والتهذيبين.

ويستفاد من اضافة الضيعة إلى صاحبها في جميع الأخبار اعتبار الملك أيضاً، ويؤيده قوله عليه السلام في خبر الفطحية «ولولم يكن له إلا نخلة واحدة» فإنه الفرد الأخفى وإن أردت التوفيق الثام بين جميع أخبار هذا الباب فاحملها في غير الصورتين على التخيير بين القصر والاتمام ليندفع به الاشكال الذي أشرنا إليه في حديث عمران بن محمد ويتوافق خبر البقباق المتعارضان صريحاً ويؤيده قوله عليه السلام «ما أحب أن يقصر الصلاة» في الأخير منها والعلم عند الله.

- ١٨ -

باب من كان السفر عمله أو منزله معه

١-٥٦٨٧ (الكافي-٣: ٤٣٦) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان ومحمد،
عن

(التهديب-٣: ٢١٥ رقم ٥٢٦) ابن عيسى، عن حماد، عن
حريز، عن

(الفقيه-١: ٤٣٩ رقم ١٢٧٥) زرارة قال: قال أبو جعفر
عليه السلام «أربعة قد يجب عليهم الثمام في السفر كانوا أو في الحضر: المكاري.
والكري. والراعي. والاشتقان لأنه عملهم».
(الفقيه) وروي «الملاح».

بيان:

«الكري» كغني: الكثير المشي، وكأنه أريد به الذي يكري نفسه للمشي و
أما الاشتقان، فقيل هو أمين البيادر^١، وقال في الفقيه: هو البريد.

١. المراد بأمين البيادر الذي يبعثه السلطان على حفظ البيادر لاجراء حقنه وعلى هذا معنى إتمامه في السفر
←

٥٦٨٨-٢ (التهذيب-٣: ٢١٤ رقم ٥٢٤) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه-١: ٤٤١ رقم ١٢٨١) السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «سبعة لا يقصرون الصلاة: الجابي الذي يدور في جبايته. والأمير الذي يدور في إمارته. والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق إلى سوق. والراعي والبدوي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر. والرجل يطلب الصيد يريد به هو الدنيا. والمحارب الذي يقطع السبيل».

٥٦٨٩-٣ (التهذيب-٤: ٢١٨ رقم ٦٣٥) التيمي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليهم السلام مثله.

بيان:

«الجابي» المستوفي للخراج من جبي بمعنى جمع و«القطر» بالفتح المطر.

٥٦٩٠-٤ (الكافي-٤: ١٢٨) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المكاري. والجمال الذي يختلف وليس له مقام يتم الصلاة ويصوم شهر رمضان»^١.

← على أنه في عمل السلطان كأنما القاصد له والمشيّع إياه إذا كان جائراً. ويحتمل أن يكون مسياً عن كون عمله التفكر كالثلاثة الأخر، ويؤيد تحليل المذكور في الخبر لأن يحمل الملاح بدلاً من الاشتقان «عهد».

١. وفي (التهذيب-٤: ٢١٨ رقم ٦٣٤) أورده بهذا السند أيضاً.

٥٠٦٩١-٥ (التهذيب-٤: ٢١٨ رقم ٦٣٦) التيملي، عن السندي بن الربيع الحديث مقطوعاً.

بيان:

«الاختلاف» المجيئ والذهاب.

٦٠٥٦٩٢-٦ (الكافي-٣: ٤٣٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الجعفري، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الأعراب لا يقصرون وذلك أنّ منازلهم معهم».

بيان:

«الأعراب» البدويون ويقال للواحد الأعرابي.

٧٠٥٦٩٣-٧ (الكافي-٣: ٤٣٨ - التهذيب-٣: ٢١٥ رقم ٥٢٧) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن اسحاق بن عمار قال: سألته عن الملاحين والأعراب هل عليهم تقصير؟ قال «لا، بيوتهم معهم».

٨٠٥٦٩٤-٨ (التهذيب-٣: ٢٩٦ رقم ٨٩٨) ابن محبوب، عن العلويّ، عن العمركي^١، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبي عبد الله عليها السلام قال «أصحاب السفن يتمون الصلاة في سفنهم».

٩٠٥٦٩٥-٩ (الكافي-٣: ٤٣٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان،

١. في التهذيب المطبوع العمركي البونكي من علي... الخ.

(الفقيه - ١: ٤٣٩ رقم ١٢٧٦) محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «ليس على الملاحين في سفينتهم تقصير ولا على المكاري والجمال».

١٠-٥٦٩٦ (التهذيب - ٣: ٢١٤ رقم ٥٢٥) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي المغراء، عن محمد مثله إلا أنه قال «ولا على المكارين ولا على الجمالين».

١١-٥٦٩٧ (الكافي - ٣: ٤٣٧) وفي رواية أخرى: المكاري إذا جد به السير فليقصّر، قال: ومعنى جد به السير يجعل منزلين منزلاً.

١٢-٥٦٩٨ (التهذيب - ٣: ٢١٥ رقم ٥٣٠) سعد، عن أحمد، عن عمران بن محمد، عن بعض أصحابنا يرفعه إلى

(الفقيه - ١: ٤٤٠ رقم ١٢٧٨) أبي عبد الله عليه السلام قال «الجمال والمكاري إذا جد بهما السير فليقصرا فيما بين المنزلين ويتما في المنزل».

١٣-٥٦٩٩ (التهذيب - ٣: ٢١٥ رقم ٥٢٨) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «المكاري والجمال إذا جد بهما السير فليقصرا».

١٤-٥٧٠٠ (التهذيب - ٣: ٢١٥ رقم ٥٢٩) بهذا الاسناد، عن فضالة، عن

أبان، عن البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المكاري الذين يختلفون فقال «إذا جدوا السير فليقصروا».

١٥٠٥٧٠١ (الكافي-٣: ٤٣٨) محمد، عن عبد الله بن جعفر

(التهذيب-٣: ٢١٦ رقم ٥٣٤) سعد، عن

(الفقيه-١: ٤٤٠ رقم ١٢٧٩) عبد الله بن جعفر، عن محمد بن جزك^١ قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام إن لي جالا ولي قواماً عليها ولست أخرج فيها إلّا في طريق مكة لرغبتني في الحج أو في الندرة إلى بعض المواضع، فما يجب عليّ إذا أنا خرجت معهم أن أعمل أوجب عليّ التقصير في الصلاة والصيام في السفر أو التمام؟ فوقع عليه السلام «إذا كنت لا تلزمها ولا تخرج معها في كل سفر إلّا مكة فعليك تقصير وفطور».

١٦-٥٧٠٢ (التهذيب-٣: ٢١٦ رقم ٥٣٢) سعد، عن الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الذين يكرون الدواب يختلفون كل الأيام أعلّهم التقصير إذا كانوا في سفر؟ قال «نعم».

١. عبد الله بن جعفر كاتبة الحميري ومحمد بن جزك من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام ثقة وفي الفقيه محمد بن شرف وفي بعض النسخ منه ابن سرك وفي الكافي كتبت إليه جعلت فداك ؛ مضراً على تفاوت في الفاظه وإنما نقلناه من التهذيب لأنه كان فيه أوضح والمصريح «منه» دام عزّه. هذا بهامش الأصل بخط ابنه علم الهدى. أقول ومحمد بن جزك هو المذكور في جامع الزواة ج ٢ ص ٨٣ بعنوان محمد بن جزك الحنّال «ض.ع».

١٧-٥٧٠٣ (التهذيب-٣: ٢١٦ رقم ٥٣٣) سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه ومحمد بن خالد البرقي، عن ابن المغيرة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن المكارين الذين يكرون الدواب وقلت يختلفون كل أيام كلما جاءهم شيء اختلفوا فيه، فقال «عليهم التقصير إذا سافروا».

بيان:

يعني إذا سافروا إلى غير ما يختلفون فيه كل أيام، وأولاً في الاستبصار إلى الخبر الآتي مع بعد التأويل وشدوذ الخبر الآتي.

١٨-٥٧٠٤ (التهذيب-٣: ٢١٦ رقم ٥٣١) سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن مزار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن

(الفقيه-١: ٤٣٩ رقم ١٢٧٧) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المكاري إن لم يستقر في منزله إلا خمسة أيام وأقل قصر في سفره بالتهار وأتم بالليل وعليه صوم شهر رمضان. وإن كان له مقام في البلد الذي يذهب إليه عشرة أيام أو أكثر

(الفقيه) وينصرف إلى منزله ويكون له مقام عشرة أيام أو

أكثر

(ش) قصر في سفره وأفطر».

بيان:

ما تضمن هذا الخبر من التقصير بالتهار والإتمام بالليل إذا لم يستقر في منزله أكثر من خمسة أيام مما لم يفت به أحد من أصحابنا فيما أعلم إلا ما في الاستبصار كما أشرنا إليه مع حكمهم بصحة الحديث وعملهم بساثر ما فيه والخبر الآتي خال عن هذا الحكم.

١٩-٥٧٠٥ (التهذيب-٤: ٢١٩ رقم ٦٣٩) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن مزار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن حد المكارى الذي يصوم ويتم؟ قال «أتيا مكار أقام في منزله أو في البلد الذي يدخله أقل من عشرة أيام وجب عليه الصيام والتمام أبداً وإن كان مقامه في منزله أو في البلد الذي يدخله أكثر من عشرة أيام فعليه التقصير والافطار».

- ١٩ -

باب من كان سفره باطلاً

١-٥٧٠٦ (الكافي-٤: ١٢٩) العدة، عن سهل، عن

(الفقيه-٢: ١٤٢ رقم ١٩٧٩) السَّراد، عن الخزاز، عن عمار بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «من سافر قصر وأفطر إلا أن يكون رجلاً سفره الى صيد أو في معصية الله أو رسولاً لمن يعصي الله أو في طلب شحنا أو سعاية ضرر على قوم مسلمين».

بيان:

في بعض النسخ أو رسول يعني رسالة فأنه قد يجيئ بمعناها، و«الشحنا» «العداوة» و«السعاية» الوشي، والوقعة في شخص عند آخر، وفي التهذيب أو ضرر وهو أوضح وفيه اختلافات أخر ليست بواضحة.

٢-٥٧٠٧ (الفقيه-٢: ١٤٢ رقم ١٩٨٠) وقال عليه السلام «لا يفطر

١. في الكافي المطبع محمد بن مرقان مكان عمار بن مروان والظاهر ما في المتن صحيح بشهادة جامع الرواة ج ١ ص ٦١٢ وبشهادة الفقيه المخطوط «قف» والتهذيب المطبع-٤: ٢١٩ رقم ٦٤٠ والمخطوطين و

الرجل في شهر رمضان إلا بسبيل حق»^١.

٣-٥٧٠٨ (الكافي-٣: ٤٣٧) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن ابن أسباط

(الكافي-٣: ٤٣٧) محمد بن الحسن (الحسين-خ ل) عن

(التهذيب-٣: ٢١٧ رقم ٥٣٦) سهيل، عن ابن أسباط، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصلي اليوم واليومين والثلاثة أيقصر الصلاة؟ قال «لا، إلا أن يشيع الرجل أخاه في الدين وإن التصيد مسير باطل لا يقصر الصلاة فيه» وقال «يقصر إذا شيع أخاه».

٤-٥٧٠٩ (الكافي-٣: ٤٣٨) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢١٧ رقم ٥٣٧) أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج إلى الصيد أيقصر أم يتم؟ قال «يتم لأنه ليس بمسير حق».

٥-٥٧١٠ (الكافي-٣: ٤٣٨) العدة، عن

(التهذيب-٣: ٢١٧ رقم ٥٣٨) أحمد، عن عمران بن محمد^٢ بن روضة الملقب «ض.ح».

١. وفي (الكافي-٤: ١٢٨) أورده مستنداً.

٢. في الكافي المطبوع عمران بن محمد عن عمران القمي ولكن في المخطوطين والمطبوع من التهذيب مثل ما في

عمران القمي، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه - ١: ٥٢ رقم ١٣١٠) أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يخرج إلى الصيد مسيرة يوم أو يومين أو ثلاثة يقصر أو يتم؟ فقال «إن خرج لقوته وقوت عياله، فليفطر وليقصر وإن خرج لطلب الفضول فلا، ولا كرامة».

٥٧١١-٦ (الكافي - ٣: ٤٣٨ - التهذيب - ٣: ٢١٧ رقم ٥٣٩) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (فَعَنِ اضْمُطِّرْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ)^١ قال «الباغى باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرّا إليها هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين وليس لهما أن يقصرا في الصلاة».

٥٧١٢-٧ (التهذيب - ٣: ٢١٨ رقم ٥٤٠) ابن محبوب، عن الحسن بن علي، عن عباس بن عامر، عن أبان

←
المتن وذكره جامع الرواة ج ١ ص ٦٤٣ بعنوان عمران بن محمد بن عمران أيضاً وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

١. البقرة/١٧٣.

٢. في التهذيب المطبوع الحسن بن علي بن عباس بن هامر بدل الحسن بن علي عن عباس. والصحيح ما في المتن والذي يظهر لنا من النسخ المخطوطة أن التصحيف وقع في «عن» بلفظه «بن» في بعض نسخ التهذيب قبل الألف وعباس بن عامر هو المذكور. في ج ١ ص ٣١ جامع الرواة وقد أورده سيدنا الاستاذ في معجم رجال الحديث طي رقم ٦١٧٣ وما ذكره في ترجمته يفيينا عن التوضيح الزائد ومن أراد التحقيق فعليه بمعجم رجال الحديث «ض.ع».

(التهديب- ٤: ٢٢٠ رقم ٦٤١) التيملي، عن العباس بن عامر و
جعفر بن محمد بن حكيم جميعاً، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: سألته عمن يخرج من أهله بالصقور والبزاة والكلاب يتنزّه الليله والليلتين
والثلاث هل يقصر من صلاته أم لا يقصر؟ قال «إنها خرج في لهولايقصر»
قلت: الرجل يُشيع أخاه اليوم واليومين في شهر رمضان؟ قال «يفطر ويقصر فإن
ذلك حقّ عليه».

بيان:

«يتنزّه»^١ أي يتباعد من المكروهات وليس في الامتداد الثاني قلت الرجل
إلى آخره.

٨-٥٧١٣ (التهديب- ٣: ٢١٨ رقم ٥٤١) ابن محبوب، عن محمد بن
الحسين، عن صفوان، عن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل
يتصيد فقال «إن كان يدور حوله، فلا يقصر وإن كان يجاوز الوقت، فليقصر».

٩-٥٧١٤ (الفقيه- ١: ٤٥٢ رقم ١٣١٢) عيص بن القاسم، عنه
عليه السلام مثله.

بيان:

أريد بالوقت حدّ الرخصة في التقصير وينبغي حمله على ما إذا تصيد للقوت

١. لما كان أكثر ما يخرج الإنسان إلى البساتين والحضر يكون لتباعد من المكروه والتنفيس من الكرب جاز
استعمال هذه اللفظة في مثله فقول صاحب القاموس أنّ استعمال التنزه في الخروج إلى البساتين والحضر
غلط قبيح، غلط قبيح وتضيق صريح «منه» دام ظله.

كما فعله في التهذيب وعلى ما إذا قصد المسير المعتبر في التقصير.

٥٧١٥-١٠ (التهذيب-٣: ٢١٨ رقم ٥٤٢) ابن محبوب، عن العباس، عن السَّراد، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه-١: ٥٢ رقم ١٣١١) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس على صاحب الصيد تقصير ثلاثة أيام وإذا جاوز الثلاثة لزمه».

بيان:

حمله في التهذيبين على الصيد للقتل دون اللّهو، وفي الفقيه على الصيد للفضول دون القوت، وحمله على التّقية أصوب.

٥٧١٦-١١ (التهذيب-٣: ٢١٨ رقم ٥٤٣) محمد بن أحمد، عن السَّياري، عن بعض أهل العسكر قال: خرج عن أبي الحسن عليه السلام «إنَّ صاحب الصيد يقصر مادام على الجادة، فإذا عدل عن الجادة أتم، فإذا رجع إليها قصر».

بيان:

لعلَّ المراد بصاحب الصيد من لم يرد التصيّد ابتداءً بل سافر، ثم بدا له أن يتصيّد، فعُدل عن الجادة للتصيّد، قال في الفقيه، ولو أنّ مسافراً متنّ يجب عليه التقصير مال من طريقه إلى صيد لوجب عليه التّمام لطلب الصيد، فإن رجع من صيده إلى الطريق، فعليه في رجوعه التقصير وكأنّ كلامه تفسير للحديث.

٥٧١٧-١٢ (التهذيب-٣: ٢٠٧ رقم ٤٩٢) ابن محبوب، عن أحمد، عن

(التهذيب-٤: ٢٢٢ رقم ٦٥٠) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال «ومن سافر قصر الصلاة وأفطر إلا أن يكون رجلاً مُشيئاً لسلطان جائر أو خرج إلى صيد أو إلى قرية له يكون مسيرة يوم يبيت إلى أهله لا يقصر ولا يفطر».

بيان:

كأن المراد يكون القرية مسيرة يوم كون مجموع ذهابه إليها وعوده منها إلى أهله ثمانية فراسخ، وإنما لا يقصر ولا يفطر لأنه انقطع سفره في أثناء المسافة ببلوغه إلى قريته. وقد مضى صدر هذا الحديث في باب حد المسير الذي يقصر فيه الصلاة وفي ألفاظه اختلافات بحسب تعدد مواضعه في التهذيب أصوبها ما ذكرناه.

١٣-٥٧١٨ (التهذيب-٣: ٢١٩ رقم ٥٤٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا شيع الرجل أخاه فليقصر» قلت: أيهما أفضل يصوم أو يشيعه ويفطر؟ قال «يشيعه لأن الله قد وضعه عنه إذا شيعه».

١٤-٥٧١٩ (الفقيه-١: ٤٦ رقم ١٢٩٨) سأل علي بن يقطين أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يخرج يشيع أخاه إلى المكان الذي يجب عليه فيه التقصير والإفطار قال «لا بأس بذلك».

١٥-٥٧٢٠ (التهذيب-٤: ٢٢٠ رقم ٦٤٢) الصّفّار، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن أبي سعيد الخراساني قال: دخل رجلان على أبي الحسن

الرضا عليه السلام بخراسان فسألاه عن التقصير فقال لأحدهما «وجب عليك التقصير لأنك قصدتني» وقال للآخر «وجب عليك التمام لأنك قصدت السلطان».

باب اتمام الصلاة في الحرم الأربعة

١-٥٧٢١ (الكافي - ٤: ٥٢٤) العدة، عن أحمد وسهل، عن البرزطي، عن إبراهيم بن شيبه قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين، فكتب إليّ «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب إكثار الصلاة في الحرمين فأكثر فيها وأنتم»^١.

٢-٥٧٢٢ (الكافي - ٤: ٥٢٤) العدة، عن أحمد، عن عثمان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن إتمام الصلاة والصيام في الحرمين؟ فقال «أنتمها ولو صلاة واحدة»^٢.

٣-٥٧٢٣ (الكافي - ٤: ٥٢٤) عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس، عن عليّ بن يقطين قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن التقصير بمكة، فقال «أنتم وليس بواجب إلا آتي أحبّ لك مثل الذي أحبّ لنفسي»^٣.

١. وأورده في (التهذيب - ٥: ٤٢٥ رقم ١٤٧٦) بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في (التهذيب - ٥: ٤٢٥ رقم ١٤٧٧) بهذا السند أيضاً.

٣. وأورده في (التهذيب - ٥: ٤٢٩ رقم ١٤٨٨) بهذا السند أيضاً.

٥٧٢٤-٤ (الكافي-٤: ٥٢٤) يونس، عن زياد بن مروان قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن إتمام الصلاة في الحرمين، فقال «أحب لك ما أحب لنفسي أتم الصلاة»^١.

٥٧٢٥-٥ (الكافي-٤: ٥٢٤) يونس، عن ابن عتار، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن من المذخور الا تمام في الحرمين»^٢.

٥٧٢٦-٦ (الكافي-٤: ٥٢٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن المختار، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قلت له: إنا إذا دخلنا مكة والمدينة نتم أو نقصر؟ قال «إن قصرت فذلك وإن أتممت فهو خير تزاد»^٣.

٥٧٢٧-٧ (الكافي-٤: ٥٢٤) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان

(التهذيب-٥: ٤٢٦ رقم ١٤٧٨) علي بن مهزيار، عن أبان، عن مسمع، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال «كان أبي يرى لهذين الحرمين ما لا يراه لغيرهما ويقول إن الا تمام فيها من الأمر المذخور».

٥٧٢٨-٨ (الكافي-٤: ٥٢٥) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن

١. وأورده في (التهذيب-٥: ٤٢٩ رقم ١٤٨٩) بهذا السند أيضاً.

٢. وأورده في (التهذيب-٥: ٤٢٩ رقم ١٤٩٠) بهذا السند أيضاً.

٣. وأورده في (التهذيب-٥: ٤٣٠ رقم ١٤٩١) بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٥: ٢٨٨ رقم ١٤٨٧) علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أنَّ الرّواية قد اختلفت عن آبائك في الإتمام والتقصير في الحرمين فمنها بأن يتمّ الصلاة ولو صلاة واحدة، ومنها أن يقصر ما لم ينو مقام عشرة أيّام ولم أزل على الإتمام فيها إلى أن صدرنا في حجّتنا في عامنا هذا فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا عليّ بالتقصير إذا كنت لا أنوي مقام عشرة أيّام فصرت إلى التقصير وقد ضقت بذلك حتى أعرف رأيك.

فكتب إليّ بخطه «قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما فأنا أحبّ لك إذا دخلتها أن لا تقصر وتكثر فيها بالصلاة» فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة: إنّي كتبت إليك بكذا وأجبتني بكذا، فقال «نعم» فقلت: فأيّ شيء تعني بالحرمين؟ فقال «مكة والمدينة»

(التهذيب - ٥: ٢٩٠ ذيل رقم ١٤٨٧) ومتى إذا توجّهت من منى فقصّر الصلاة فإذا انصرفت من عرفات إلى منى وزرت البيت ورجعت إلى منى فأتّم الصلاة تلك الثلاثة الأيّام» وقال باصبعه ثلاثاً.

٥٧٢٩ - ٩ (الكافي - ٤: ٥٨٦) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن اسحاق بن جرير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «تتمّ الصلاة في أربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد الكوفة وحرم الحسين عليه السلام»^٢.

١. اختلفت الروايات في تحديد حرمه عليه السلام في بعضها فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر وفي أخرى خمسة فراسخ من أربع جوانبه وفي ثالثة ماحوى البركة من قبره عليه السلام... على عشرة أميال إلى غير ذلك «عهد» أقول مكان النقاط بياض بقدر كلمة ثم لا يبعد أن نقول يطلق الحرم على كلّها لكن

بحسب مراتب الشرف والقرب من قبره الشريف عليه السلام «ض.ع»

٢. وأورده في (التهذيب - ٥: ٤٣٢ رقم ١٥٠١) بهذا السند أيضاً.

١٠-٥٧٣٠ (الكافي-٤: ٥٨٦) عليّ، عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول... الحديث.

١١-٥٧٣١ (الكافي-٤: ٥٨٧) العدة، عن أحمد

(التهذيب-٥: ٤٣١ رقم ١٤٩٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن

الحسين

(التهذيب) عن محمد بن سنان

(ش) عن عبد الملك القميّ، عن اسماعيل بن جابر، عن عبد الحميد خادم اسماعيل بن جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «تتمّ الصلاة في أربعة مواطن: المسجد الحرام. ومسجد الرسول، ومسجد الكوفة، وحرم الحسين عليه السلام».

١٢-٥٧٣٢ (الكافي-٤: ٥٨٦) القميّ، عن الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل من أصحابنا يقال له حسين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تتمّ الصلاة في ثلاثة مواطن مسجد الحرام ومسجد الرسول وعند قبر الحسين عليه السلام».

بيان:

قال في الاستبصار: إنّها خصّ المساجد بالذكر للتعظيم وإلا فكأنّ المدينة

والكوفة كلها مما يجوز فيه الإتمام كما نصّ عليه في غير هذه الأخبار.

١٣-٥٧٣٣ (الكافي-٤: ٥٨٧) العدة، عن سهل

(التهذيب-٥: ٤٣١ رقم ١٤٩٦) ابن قولويه، عن أبيه و
محمّد بن الحسن، عن الحسن بن متّيل،^١ عن سهل، عن محمّد بن عبد الله، عن
صالح بن عقبة، عن أبي شبل، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أزوّر قبر
الحسين عليه السلام؟ قال «نعم زر الطيّب وأتمّ الصلاة فيه» قلت: فإنّ بعض
أصحابنا يرون التقصير قال «إنما يفعل ذلك الضّعفة».

١٤-٥٧٣٤ (التهذيب-٥: ٤٢٦ رقم ١٤٧٩) الزيات، عن صفوان، عن
عمر بن رباح قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أقدم مكة أتمّ أو أقصر؟ قال
«أتمّ» قلت: أمر على المدينة فأتّم الصلاة أو أقصر؟ قال «أتمّ».

١٥-٥٧٣٥ (التهذيب-٥: ٤٢٦ رقم ١٤٨٠) عنه، عن صفوان، عن
مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «إذا دخلت مكة فأتّم يوم
تدخل».

١٦-٥٧٣٦ (التهذيب-٥: ٤٢٦ رقم ١٤٨١) ابن محبوب، عن الصهباني،
عن صفوان، عن البجليّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التمام بمكة

١. الحسن بن متّيل بالميم المفتوحة والهاء المشددة والباء المشددة من تحت أخيراً قبل اللام ومن
الأصحاب من ضبطه بضمّ الميم هو العميّ اللّفاق وجه من وجوه أصحابنا كثير الحديث ثقة «عهده» أيّله
الله. أقول: والرجل هو المذكور في ج ١ ص ٢٢٠ جامع الزواة مع الإشارة الى هذا الحديث عنه «ض.ع».

والمدينة قال «أتم وان لم تصل فيها إلا صلاة واحدة».

١٧-٥٧٣٧ (التهذيب- ٥: ٤٢٨ رقم ١٤٨٦) عنه، عن أحمد، عن اللؤلؤي، عن صفوان، عن البجلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن هشاماً روى عنك أنك أمرته بالتمام في الحرمين وذلك من أجل الناس قال «لا، كنت أنا ومن مضى من ابائي إذا وردنا مكة أتمنا الصلاة واستترنا من الناس».

بيان:

إنما استتروا عليهم السلام ذلك من الناس لأن تخصيص بعض البلاد بالإتمام دون بعض ليس معهوداً بين الناس بل كان خلاف رأيهم، فهم وإن رأوا التخيير في السفر إلا أنهم لم يفرقوا بين البلاد في ذلك وأما تحتم التقصير في السفر، فكان معروفاً عندهم من مذهب أهل البيت عليهم السلام لا إنكار لهم عليهم.

١٨-٥٧٣٨ (التهذيب- ٥: ٤٣٠ رقم ١٤٩٣) الصفاق عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن حماد، عن (بن-خل) عديس، عن عمران بن حوران

(التهذيب- ٥: ٤٧٤ رقم ١٦٦٩) محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن عمران قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أقصر في المسجد الحرام أو أتم؟ قال «إن قصرت فلك، وإن أتممت فهو خير، وزيادة الخيرين».

١٩-٥٧٣٩ (التهذيب- ٥: ٤٣٠ رقم ١٤٩٥) ابن قولويه، عن محمد بن

همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري^١

(التهذيب - ٥: ٤٣١ رقم ١٤٩٩) محمد بن أحمد بن داود، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي، قال: قال أبو الحسن عليه السلام «يا زياد؛ أحب لك ما أحبته لنفسي وأكره لك ما أكرهه لنفسي، أتم الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام».

٥٧٤٠ - ٢٠ (التهذيب - ٥: ٤٣٠ رقم ١٤٩٤) محمد بن أحمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن مهزيار وأبي علي بن راشد، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «من غزى علم الله الاتمام في أربعة مواطن حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وحرم أمير المؤمنين عليه السلام وحرم الحسين بن علي صلوات الله عليهما».

٥٧٤١ - ٢١ (الفقيه - ١: ٤٤٢ رقم ١٢٨٣) قال الصادق عليه السلام «من الأمر المذخور إتمام الصلاة في أربعة مواطن بمكة والمدينة ومسجد الكوفة والحائر».

بيان:

قال في الفقيه: يعني بذلك أن يعزم على مقام عشرة أيام في هذه المواطن حتى يتم، واستدل على ذلك بخبر ابن بزيع الآتي وبخبر حمزة بن عبد الله الجعفري الذي مضى في أواخر باب عزم الإقامة في السفر والمستفاد من بعض الأخبار الآتية أن

١. ما ترى في التهذيب المطبوع الفزاري هو من أغلاط الطبع فانتبه. «ض.ع».

الأمر بالتقصير منهم عليهم السلام أحياناً إنما كان لمصلحة التقية كما سيتبين لك إن شاء الله.

٥٧٤٢-٢٢ (التهذيب- ٤٢٨:٥ رقم ١٤٨٥) موسى بن القاسم، عن عبد الرحمن، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التقصير في الحرمين والتمام قال «لا تتم حتى تجمع على مقام عشرة أيام» فقلت: إن أصحابنا رَوَوْا عنك أنك أمرتهم بالتمام فقال «إن أصحابك كانوا يدخلون المسجد، فيصلُّون و يأخذون نعالهم و يخرجون والناس يستقبلونهم يدخلون المسجد للصلاة فأمرتهم بالتمام».

٥٧٤٣-٢٣ (التهذيب- ٤٢٧:٥ رقم ١٤٨٤) محمد بن أحمد، عن الصهباني، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إبراهيم الحُصَيْنِي قال: استأمرت أبا جعفر عليه السلام في الإتمام والتقصير قال «إذا دخلت الحرمين فأنو عشرة أيام وأتم الصلاة» فقلت له: إني أقدم مكة قبل التروية بيوم أو يومين أو ثلاثة قال «إنو مقام عشرة أيام وأتم الصلاة».

بيان:

في تمكنه من نية الإقامة في المسألة الثانية إشكال لأنه لا بد له من الخروج إلى عرفات قبل مضيّ العشرة أيام وما في التهذيبين من رفع الإشكال كما يأتي أشدَّ إشكالاً.

١. الحُصَيْنِي بالخاء المهملة المضمومة والضماد المعجمة المفتوحة والياء المثناة من تحت الساكنة والنون أهوازي «عهد».

أورده جامع الرواة ج ٢ ص ٤٣ مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه بعد إعراب الحُصَيْنِي كما مرَّ «نوع».

٢٤-٥٧٤٤ (التهذيب- ٤٢٦:٥ رقم ١٤٨٢) ابن عيسى، عن

(الفقيه- ٤٤٢:١ رقم ١٢٨٤) ابن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن الصلاة بمكة والمدينة تقصير أو تمام؟ فقال «قصر ما لم تعزم على مقام عشرة».

٢٥-٥٧٤٥ (التهذيب- ٤٢٦:٥ رقم ١٤٨٣) عنه، عن علي بن حديد قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إن أصحابنا اختلفوا في الحرمين، فبعضهم يقصر وبعضهم يتم وأنا متعن يتم على رواية قد رواها أصحابنا في التمام وذكرت عبد الله بن جندب أنه كان يتم، قال «رحم الله ابن جندب» ثم قال لي «لا يكون الا تمام إلا أن تجمع على اقامة عشرة أيام وصلّ التوافل ماشئت».

قال ابن الحديد: وكان محبتي أن يأمرني بالإتمام.

بيان:

قال في التهذيبين: لا تنافي بين هذين الخبرين والأخبار المتقدمة لأن الأمر بالتقصير إنما توجه إلى من لم يعزم على مقام عشرة أيام إذا اعتقد وجوب الإتمام فيها ونحن لم نقل أن الإتمام فيها واجب بل إنما قلناه على جهة الفضل والاستحباب.

قال: ويحتمل هذان الخبران وجهاً آخر وهو أن من حصل بالحرمين ينبغي له أن يعزم على مقام عشرة أيام ويتم الصلاة فيها وإن كان يعلم أنه لا يقيم إلا يوماً أو يومين ويكون هذا ممّا يختص به هذان الموضعان ويتميزان به من سائر البلاد لأن سائر المواضع متى لم يعزم الانسان فيها على المقام عشرة أيام لم يجز له الإتمام

والذي يكشف عما ذكرناه مارواه وذكر حديث الحضيبي السابق وهو كما ترى.

٢٦-٥٧٤٦ (التهذيب - ٥: ٤٣٠ رقم ١٤٩٢) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن عبيد بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام في الصلاة يمكّة قال «من شاء أتم ومن شاء قصر».

٢٧-٥٧٤٧ (التهذيب - ٥: ٤٧٤ رقم ١٦٦٨) ابن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قدم مكّة فأقام على إحرامه قال «فليقصّر الصلاة مادام محرماً».

باب علّة التقصير في السفر

١٥٧٤٨ - ١ (الفقيه - ١: ٥٤٤ رقم ١٣١٨) ذكر الفضل بن شاذان التيسابوري رحمه الله في العلل التي سمعها من الرضا عليه السلام «أنّ الصلاة إنّما قُصِّرت في السفر لأنّ الصلاة المفروضة أولاً إنّما هي عشر ركعات. والسبع إنّما زيدت فيها بعد، فخفف الله عزّ وجلّ عن العبد تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وطمعته وإقامته لئلاّ يشتغل عما لا بدّ له من معيشته رحمة من الله عزّ وجلّ وتعظفاً عليه إلاّ صلاة المغرب، فإنّها لم تقصّر لأنّها صلاة مقصورة في الأصل.

وإنّما وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا أقلّ من ذلك ولا أكثر لأنّ ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والأثقال، فوجب التقصير في مسيرة يوم، ولو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة ألف سنة وذلك لأنّ كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم فاتّما هو نظير هذا اليوم، فلم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذ نظيره مثله لا فرق بينهما، وإنّما ترك تطوّع النهار ولم يترك تطوّع الليل لأنّ كلّ صلاة لا يقصّر فيها لا يقصّر في تطوّعها وذلك أنّ المغرب لا تقصّر فيها فلا تقصّر فيها بعدها من التطوّع وكذلك الغداة لا تقصّر فيها قبلها من التطوّع.

وإنّما صارت العتمة مقصورة وليس يترك ركعتيها لأنّ الركعتين ليستا من الخمسين وإنّما هي زيادة في الخمسين تطوّعاً لتتمّ بها بدل كلّ ركعة من الفريضة

ركعتين من التطوع وإنما جاز للمريض والمسافر أن يصلّيا صلاة اللّيل في أول اللّيل لا اشتغاله وضعفه وليحرز صلاته، فيستريح المريض في وقت راحته و يشتغل المسافر باشغاله وارتماله وسفره».

بيان:

يستفاد من هذا الحديث أنّ ركعتي العتمة من قبيل غير الزّواتب من التطوع من شاء أتى بها في السّفر ومن شاء تركها فعنى قوله — وليس يترك ركعتيها — أنّها ليستا ممّا لا بدّ من تركها كسائر سواقط الزّواتب وبهذا يرتفع الاختلاف في اثباتها في السّفر واسقاطها فيه.

٥٧٤٩-٢ (الفقيه-١: ٤٥٤ رقم ١٣١٧) سُئِلَ الصّادق عليه السّلام لِمَ صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولا سفر؟ فقال «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّ صَلَاةٍ رَكَعَتَيْنِ فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ صَلَاةٍ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَقَصَرَ فِيهَا فِي السَّفَرِ إِلَّا الْمَغْرِبَ وَالْغَدَاةَ.

فلَمَّا صَلَّى عَلَيْهِ السّلام المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السّلام فأضاف إليها ركعة شكراً لله عَزَّوَجَلَّ، فلَمَّا أَنْ وَلَدَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السّلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله تعالى، فلَمَّا أَنْ وَلَدَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السّلام أضاف إليها ركعتين شكراً لله عَزَّوَجَلَّ فقال (لِللَّهِ كَرِيمٌ مِثْلُ عَقْدِ الْأَنْثَيْنِ)^١ فتركها على حالها في الحضر والسّفر».

باب الحلة الذي يؤخذ به الصبيان بالصلاة

١-٥٧٥٠ (الكافي-٣: ٤٠٩ - التهذيب-٤: ٢٨٢ رقم ٨٥٣) الخمسة،
عن أبي عبدالله عن أبيه عليها السلام قال «إننا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا
بني خمس سنين، ففروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين. ونحن نأمر
صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم» الحديث و
يأتي تمامه في كتاب الصيام.^١

٢-٥٧٥١ (الفتاوى-١: ٢٨٠ رقم ٨٦١) الحديث مرسلًا عن الصادق
عليه السلام بتمامه.

٣-٥٧٥٢ (التهذيب-٢: ٣٨٠ رقم ١٥٨٧) ابن محبوب، عن العلوي عن
العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الغلام
متى يجب عليه الصوم والصلاة؟ قال «إذا راهق الحلم وعرف الصلاة و
الصوم».

١. والحديث في (الكافي-٤: ٢٤٤ - والتهذيب-٢: ٣٨٠ رقم ١٥٨٤).

بيان:

«راشق الحلم» قاربه و «الحلم» كعنق الاحتلام.

٤-٥٧٥٣ (التهذيب-٢: ٣٨٠ رقم ١٥٨٨) عنه، عن محمد بن الحسين، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الغلام متى تجب عليه الصلاة قال «إذا أتى عليه ثلاث عشرة سنة فإن احتلم قبل ذلك فقد وجب عليه الصلاة وجرى عليه القلم. والجارية مثل ذلك إن أتى لها ثلاث عشرة سنة أو حاضت قبل ذلك، فقد وجبت عليها الصلاة وجرى عليها القلم».

٥-٥٧٥٤ (التهذيب-٢: ٣٨١ رقم ١٥٨٩) عنه، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام في الصبي متى يصلي؟ فقال «إذا عقل الصلاة» قلت: متى يعقل الصلاة وتجب عليه؟ فقال «لست سنين».

٦-٥٧٥٥ (التهذيب-٢: ٣٨١ رقم ١٥٩٠) عنه، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في كم يؤخذ الصبي بالصلاة؟ فقال «فيما بين سبع سنين وست سنين» قلت: في كم يؤخذ بالصبيام؟ فقال «فيما بين خمس عشرة وأربع عشرة وإن صام قبل ذلك فدعه فقد صام ابني فلان قبل ذلك وتركته».

٧-٥٧٥٦ (التهذيب-٢: ٣٨١ رقم ١٥٩١) الحسين، عن محمد بن الحصين، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال «إذا أتى على الصبي ست سنين وجب عليه الصلاة وإذا أطاق الصوم وجب عليه الصيام».

بيان:

حمل في التهذيين الوجوب على التأديب والاستحباب دون الفرض.

٨-٥٧٥٧ (الفقيه-١: ٢٨٠ رقم ٨٦٢) الحسن بن قارن^١ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أو سئل وأنا أسمع عن الرجل يجبر ولده وهو لا يصلي اليوم واليومين فقال «وكم أتى على الغلام» فقلت: ثماني سنين، فقال «سبحان الله يترك الصلاة» قال: قلت: يصيبه الوجع قال «يصلي على نحو ما يقدر».

٩-٥٧٥٨ (الفقيه-١: ٢٨١ رقم ٨٦٣) عبدالله بن فضالة، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول «إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له: قل لا إله إلا الله سبع مرات ثم يترك حتى يتم له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً، فيقال له: قل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع مرات ويترك حتى يتم له أربع سنين، ثم يقال له: قل سبع مرات صلى الله على محمد وآله وسلم، ثم يترك حتى يتم له خمس سنين ثم يقال له: أيهما يمينك و أيهما شمالك فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له أسجد ثم يترك حتى يتم له سبع سنين فإذا تم له سبع سنين قيل له إغسل وجهك وكفّيك فإذا غسلها، قيل له صلّ ثم يترك حتى يتم له تسع سنين، فإذا تمت له علّم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله

١. أو القاتل على نسخة المذكور في ج ١ ص ٢١٩ جامع الرواة ذكره وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. في الفقيه المطبوع وأبي جعفر عليه السلام وفي المخطوط «قف» جملة على نسخة «ض.ع».

عز وجل لوالديه إن شاء الله».

١٠-٥٧٥٩ (الكافي-٣:٤٠٩- التهذيب-٢:٣٨٠ رقم ١٥٨٦) الاثنان، عن الوشاء، عن الفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الصبيان إذا صفوا في الصلاة المكتوبة قال «لا تؤخروهم عن الصلاة و فرقوا بينهم».

بيان:

يعني لا تمنعهم عن الجماعة ولكن فرقوا بينهم في الصف لكيلا يتلاعبوا.

- ٢٣ -

باب التّوادر

١-٥٧٦٠ (الكافي-٣: ٤٤٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: صلاة الزّوال صلاة الأوّلين».

٢-٥٧٦١ (الكافي-٣: ٤٤٣) محمّد، عن سلمة بن الخطاب

(التهذيب-٢: ١١٤ رقم ٤٢٥) محمّد بن أحمد، عن سلمة عن الحسين بن يوسف^١، عن محمّد بن يحيى، عن حجاج الخشّاب، عن أبي الفوارس قال: نهاني أبو عبدالله عليه السّلام أن أتكلّم بين الأربع ركعات التي بعد المغرب.

٣-٥٧٦٢ (التهذيب-٢: ١١٣ رقم ٤٢٢) محمّد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي العلاء الخفاف، عن

(الفقيه-١: ٢٢١ رقم ٦٦٥) جعفر بن محمّد عليها السّلام قال

١. الحسين بن سيف.. دخل وقع الخلاف في هذا قبل الألف فالتبه «نص.ع».

«مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ عَقَبَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ كَتَبَتْ لَهُ فِي عِلَّتَيْنِ،
فَإِنْ صَلَّيَ أَرْبَعًا كُتِبَتْ لَهُ حُجَّةٌ مَبْرُورَةٌ».

٥٧٦٣-٤ (الكافي-٣: ٤٨٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«مَنْ تَنَقَّلَ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ خَمْسَمِائَةَ رَكْعَةٍ، فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا شَاءَ إِلَّا أَنْ
يَتَمَتَّى مُحَرَّمًا».

٥٧٦٤-٥ (التهذيب-٢: ٢٧٣ رقم ١٠٨٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كُلُّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَهَا نَافِلَةٌ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا
الْعَصْرَ، فَإِنَّهُ تَقَدَّمَ نَافِلَتَهَا فَتَصِيرَانِ قَبْلَهَا وَهِيَ الرُّكْعَتَانِ اللَّتَانِ تَمَّتَ بِهِمَا الثَّمَانِي بَعْدَ
الظُّهْرِ، فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَقْضِيَ شَيْئًا مِنَ الصَّلَاةِ مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَهَا، فَلَا تَصَلِّ شَيْئًا
حَتَّى تَبْدَأَ فَتَصَلِّيَ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ الَّتِي حَضَرَتْ رَكْعَتَيْنِ نَافِلَةً لَهَا، ثُمَّ أَقْضِ
مَا شِئْتَ وَابْدَأْ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِالْآيَاتِ تَقْرَأُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
— إِلَى — إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ تَبْدَأُ بِالْآيَاتِ قَبْلَ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ
قَبْلَ الزَّوَالِ» الحديث بطوله ويأتي بقيته في مواضعها.

بيان:

يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِالْقَضَاءِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَا يَرَادُفُ الْأَدَاءَ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ مَا يَقَابِلُهُ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْ غَيْرَهَا بَعْدَ تَخْصِيصِ الْحُكْمِ أَوَّلًا بِالمَكْتُوبَةِ، فَمِنْ حَزَازَاتِ رَوَايَاتِ
عَمَّارٍ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَنَقَّلَ قَبْلَهَا
بِرَكْعَتَيْنِ سِوَى رَوَاتِبِهَا، ثُمَّ يَشْرَعُ فِي تِلْكَ الْمَكْتُوبَةِ إِلَّا الْعَصْرَ فَإِنَّهُ يَكْتَفِي فِيهَا بِتَقْدِيمِ
الرُّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ رَوَاتِبِهَا عَلَيْهَا وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ.

وفي صلاة الليل يبدأ بقراءة الآيات الخمس مكان الركعتين أو قبلهما. وفي الجمعة يكتفي بالثنتين قبل الزوال إلا أنه يبدأ فيها بقراءة الآيات وهذا الحكم لم نجده في خبر آخر ولا سمعناه من فقيه وكأنه من الشواذ إلا قراءة الآيات قبل صلاة الليل فإنها من السنة كما يأتي بيانه.

آخر أبواب فضل الصلاة وفرضها وبدوها وعللها ونوافلها وتمامها وقصرها والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب مواقيت الصلاة

أبواب مواقيت الصلاة

الآيات:

قال الله تعالى (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) * وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً^١ .
وقال عز وجل (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ)^٢ .
وقال سبحانه (فَاضْبِذْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى)^٣ .
وقال جل ذكره (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ)^٤ .
وقال جل اسمه (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)^٥ .

١. الاسراء/٧٨-٧٩.

٢. هود/١١٤.

٣. طه/١٣٠.

٤. ق/٣٩-٤١.

٥. الروم/١٧-١٨.

بيان:

قد مضى من الاخبار وغيرها ما يستفاد منه بعض تفسير هذه الايات،
والإدبار جمع دَبَرٍ، وقرئ بكسر الهمزة مصدراً يقال - أَدْبَرَتِ الصَّلَاةُ - إذا
انقضت وتَمت، وقيل في تفسير هذه المسبحات لا تغفل عن ذكر ربك صباحاً
ومساءً، وعن تنزيهه في جميع أحوالك ليلاً ونهاراً، وسئل ابن عباس: هل تجد
الصلوات الخمس في القرآن؟ قال: نعم وقرأ (كُتِبَ عَلَيْكُمُ اللَّهُ بِحِينَ تُصَلُّونَ^١) الآية.

باب أنّ لكلّ صلاة وقتين وأولها أفضلها

١-٥٧٦٥ (الكافي-٣: ٢٧٤) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار أو ابن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لكلّ صلاة وقتان^١ وأوّل الوقت أفضلها»^٢.

٢-٥٧٦٦ (الكافي-٣: ٢٧٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «لكلّ صلاة وقتان، وأوّل الوقت أفضله، وليس لأحد أن يجعل آخر الوقتين وقتاً إلاّ في عذر من غير علة»^٣.

بيان:

قوله من غير علة بذل من قوله إلاّ في عذر.

١. لكلّ صلاة وقتان، يتصرف إلى ما نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فالوقت الأوّل للظهر هو الزوال والوقت الثاني عند ما صار ظلّ كلّ شيء مثله وهكذا في كلّ صلاة وقتان أوّل وقت الفضيلة وآخرها، حملها المصنّف وجاعة حل وقت الفضيلة والإجزاء فالوقت الأوّل للظهر مثلاً من الزوال إلى المثل والثاني من المثل إلى الغروب والظاهر ما ذكرناه «ش».

٢. وفي (التهذيب-٢: ٤٠٠ رقم ١٢٥) وفي (التهذيب-٢: ٣٩٠ رقم ١٢٤) أورده بهذا السند أيضاً.

٣-٥٧٦٧ (الكافي-٣: ٢٧٤) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن قتيبة الأعشى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ فضل الوقت الأوَّل على الآخر كفضل الآخرة على الدنيا»^١.

٤-٥٧٦٨ (الكافي-٣: ٢٧٤) محمد، عن أحمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «اعلم إنَّ أوَّل الوقت إبدأ أفضل فمَجَل الخير ما استطعت، وأحبَّ الأعمال إلى الله ما داوم العبد عليه وإن قلَّ»^٢.

بيان:

في هذا الحديث دلالة على أفضلية الأوَّل، فالأوَّل من كلِّ من الوقتين ويستفاد منه أيضاً أن كلَّ عبادة لا يتيسَّر المواظبة على كثيرها، فقليلها مع المدوامة أفضل. ولعلَّ الوجه فيه أن تأثير الدائم في القلب أشدَّ. ومثال ذلك قطرات ماء تتقاطر على الأرض على التوالي، فإنَّها تُخَدِّثُ فيها حفرة ولو كانت صلبة بخلاف ما لو صبَّ الماء عليها دفعة أو دفعات متفرقة متباعدة الأوقات والغرض من هذا الكلام الحثُّ على المواظبة على أوائل الأوقات والأوقات الأوائل.

٥-٥٧٦٩ (الكافي-٣: ٢٧٤) الثلاثة

(التهذيب-٢: ٤٠٠ رقم ١٢٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

١. أورده في (التهذيب-٢: ٤٠٠ رقم ١٢٩) أيضاً بهذا السند.

٢. وفي (التهذيب-٢: ٤١٠ رقم ١٣٠) أورده أيضاً بهذا السند إلا أنه بدل حماد محمد بن زياد وفي هامش الأصل هكذا: في التهذيب محمد بن زياد بدل حماد كأنه سهو منه.

أبواب مواقيت الصلاة

٢٠٧

ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله وقت كل صلاة أول الوقت أفضل أو وسطه أو آخره؟ فقال «أوله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله تعالى يحب من الخير ما يعجل».

٥٧٧٠-٦ (التهذيب-٢: ١٨ رقم ٥٠) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عمر بن أبان، عن سعيد بن الحسن قال: قال أبو جعفر عليه السلام «أول الوقت زوال الشمس وهو وقت الله الأول وهو أفضلها».

٥٧٧١-٧ (الفقيه-١: ٢١٧ رقم ٦٥٠) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

٥٧٧٢-٨ (الكافي-٣: ٢٧٤) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن الأزدی

(التهذيب-٢: ٤٠ رقم ١٢٦) ابن محبوب، عن العباس، عن الأزدی قال:

(الفقيه-١: ٢١٧ رقم ٦٥٢) قال أبو عبد الله عليه السلام «لفضل الوقت الأول على الأخير خير للمؤمن من ولده وماله».

٥٧٧٣-٩ (التهذيب-٢: ٤٠ رقم ١٢٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن السراة، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى عليه السلام

قال «الصلوات المفروضات في أول وقتها إذا أقيم حدودها أطيب ريحاً من قضيب الأس حين يؤخذ من شجره في طيبه وريحه وطراوته، فعليكم بالوقت الأول».

٥٧٧٤-١٠ (التهذيب- ٤١:٢ رقم ١٣١) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا دخل وقت الصلاة فتحت أبواب السماء لصعود الأعمال، فما أحب أن يصعد عمل أول من عملي ولا يكتب في الصحيفة أحد أول متي».

٥٧٧٥-١١ (الفقيه- ٢٠٩:١ رقم ٦٣٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأستجيب الدعاء، فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح».

٥٧٧٦-١٢ (الفقيه- ٢١٧:١ رقم ٦٥١) قال الصادق عليه السلام «أول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله، والعفو لا يكون إلا عن ذنب».

٥٧٧٧-١٣ (التهذيب- ٤١:٢ رقم ١٣٢) ابن عيسى، عن اسماعيل بن سهل، عن حماد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إننا لنقدم ونؤخر وليس كما يقال من أخطأ وقت الصلاة فقد هلك وإنها الرخصة للناسي والمريض والمدنف والمسافر والنائم في تأخيرها».

بيان:

«المدنف» بكسر النون وفتحها من أثقله المرض.

٥٧٧٨-١٤ (التهذيب- ٢٤:٢ رقم ٦٩) الحسين، عن فضالة، عن

موسى بن بكر، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «أحبّ الوقت إلى الله تعالى أوله حين يدخل وقت الصلاة، فصلّ الفريضة فإن لم تفعل فإنك في وقت منها حتى تغيب الشمس».

بيان:

يعني إن لم يتيسر لك لشغل مهم أو نوم أو نسيان أو نحو ذلك كما دلّ عليه الخبر السابق واللاحق.

٥٧٧٩-١٥ (التهذيب- ٢: ٣٩ رقم ١٢٣) الحسين، عن التضرر وفضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لكلّ صلاة وقتان و أول الوقتين أفضلهما. و وقت صلاة الفجر حين ينشقّ الفجر إلى أن يتجلّل الصبح السماء، ولا ينبغي تأخير ذلك عمداً لكتفه وقت لمن شغل أو نسي أو سها أو نام. و وقت المغرب حين تجب الشمس إلى أن تشتبك النجوم وليس لأحد أن يجعل آخر الوقتين وقتاً إلا من عذر أو علة».

بيان:

أريد بوقت صلاة الفجر وقتها الأول و تجلّل الصبح السماء بالجيم انتشاره فيها وشمول ضوئه لها، قوله «ولا ينبغي تأخير ذلك» يعني به تأخيرها عن ذلك التجلّل «ولكنه وقت» يعني بعد ذلك وقت وهو الوقت الثاني «و وقت المغرب» يعني الوقت الأول للمغرب. «تجب الشمس» تسقط، وأنها لم يتعرّض لاخرى الوقتين الآخرين اعتماداً على علم المخاطب به وظهورهما من الكتاب والسنة المفسرة له أنّ أحدهما طلوع الشمس والآخر انتصاف الليل ويأتي بيان الأول والآخر لكلّ وقت وقت، لكلّ صلاة صلاة، إن شاء الله.

والمستفاد من هذا الخبر وما في معناه أن الوقت الأول للمختار. والثاني للمضطر كما فهمه صاحب التهذيب وشيخه المفيد طاب ثراهما. ويؤيده أخبار آخر يأتي ذكرها وقد مر في باب التي أدركت شيئاً من الوقت طاهراً من كتاب الطهارة أيضاً ما يدل على ذلك. ولا ينافي ذلك كون الأول أفضل وكون الثاني وقتاً لأن ما يفعله المختار أفضل مما يفعله المضطر أبداً. وكما أن العبد بقدر التقصير متعرض للمقت من مولاه، كذلك بقدر حرمانه عن الفضائل مستوجب للبعد عنه، نعم إذا كان الله هو الذي عرض له الحرمان فلا يعاتبه عليه لأن ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر.

فالوقت الثاني أداء للمضطر ووقت له وفي حقه بل المضطر إن كان نائماً أو ناسياً فالوقت في حقه حين تيقظه أو تذكره وذلك لأنه غير مخاطب بتلك الصلاة في حال النوم أو النسيان فإن الله لا يكلف نفساً إلا ما آتاها، ولولا أن الشارع جعل للنائم والناسي وقتاً عند اليقظة والذكر، لسقطت تلك الصلاة عنها مع خروج الوقت المعلوم كما تسقط عن المغمي عليه، فهما مؤديان للصلاة متى صليها على أن البحث في الأداء والقضاء قليل الجدوى لعدم اشتراط تعيين ذلك في صحة التية كما هو التحقيق وذلك لأنه متعين في نفسه، فان فعل الفائتة لا يكون إلا في خارج وقتها وإلا لا تكون فائتة كما أن فعل الحاضرة لا يكون إلا في الوقت وإلا لم تكن حاضرة ما شئت فسمه أداء أو قضاء على أنها بمعنى واحد في اللغة وفي أكثر استعمالات الكتاب والسنة.

باب إشارة جبرئيل عليه السلام بحدود الأوقات

١-٥٧٨٠ (الكافي - ٣: ٢٧٣) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وحران بن أعين فقال له حران: ما تقول فيما يقول زرارة فقد خالفته فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام «ما هو؟» قال: يزعم أن مواقيت الصلاة كانت مفوضة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي وضعها، فقال أبو عبد الله عليه السلام «فما تقول أنت؟» قلت: إن جبرئيل أتاه في اليوم الأول بالوقت الأول وفي اليوم الأخير بالوقت الأخير، ثم قال جبرئيل ما بينهما وقت، فقال أبو عبد الله عليه السلام «يا حران؛ إن زرارة يقول إن جبرئيل عليه السلام إنما جاء مشيراً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدق زرارة إنما جعل الله ذلك إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فوضعه وأشار جبرئيل به عليه».

٢-٥٧٨١ (التهذيب - ٢: ٢٥٢ رقم ١٠٠١) ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمواقيت الصلاة فأتاه حين زالت الشمس، فأمره، فصلّى الظهر، ثم أتاه حين زاد من الظلّ قامته فأمره فصلّى العصر، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره، فصلّى المغرب، ثم أتاه حين سقط الشفق فأمره،

فصلّى العشاء، ثمّ أتاه [حين] طلوع الفجر فأمره فصلّى الصّبح، ثمّ أتاه من الغد حين زاد في الظّلّ قامة فأمره، فصلّى الظّهر، ثمّ أتاه حين زاد من الظّلّ قامتان فأمره، فصلّى العصر، ثمّ أتاه حين غربت الشّمس فأمره، فصلّى المغرب، ثمّ أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلّى العشاء، ثمّ أتاه حين نور الصّبح فأمره فصلّى الصّبح، ثمّ قال: ما بينها وقت».

٣-٥٧٨٢ (التّهذيب-٢:٢٥٣ رقم ١٠٠٢) عنه، عن أحمد بن أبي بشراء، عن معاوية بن ميسرة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أتى جبرئيل عليه السّلام، وذكر مثل حديث أبي خديجة إلّا أنّه قال بدل القامة والقامتين ذراع وذراعين.

بيان:

كذا وجد في رأينا من نسخ التّهذيب والظاهر أنّ لفظة أبي خديجة صدرت عن قلم صاحب التّهذيب مكان ابن وهب سهواً وأنّه لما أراد أن يكتب اسم الراوي للخبر السابق فالتفت ليجد اسمه زاغ بصره عن صدر ذلك الحديث إلى سبقه وكأنّ السابق عليه حديث أبي خديجة الوارد في أخذ الرقاب الذي سنورده في باب جواز تعجيل الفرضين، فكتب أبي خديجة وأمّا ذكر الذراع بدل القامة في هذا الحديث وكذا ذكر القدمين في الحديث الآتي، فإنّما هو اختلاف في اللفظ فحسب، والمعنى واحد كما يأتي تحقيقه إن شاء الله في الباب الذي يلي هذا الباب.

٤-٥٧٨٣ (التّهذيب-٢:٢٥٣ رقم ١٠٠٣) ابن سماعة، عن ابن رباط،

١. أحمد بن أبي بشر بالباء المكسورة من غرياء بين الشين والراء هو أبو جعفر السراج الكوفي الوافي ثقة «عهده» وهو المذكور في ج ١ ص ٤٠ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ص.ح».

عن الفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وساق الحديث مثل الأول وذكر بدل القامة والقامتين قدمين وأربعة أقدام.

بيان:

في هذه الأخبار دلالة على أن للمغرب وقتاً واحداً وفي الخبر الآتي اجمال في هذا المعنى وسيأتي الكلام فيه مفصلاً.

٥٧٨٤-٥ (التهذيب-٢: ٢٥٣ رقم ١٠٠٤) عنه، عن ابن جبلة، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعلمه مواقيت الصلاة، فقال: صلّ الفجر حين ينشقّ الفجر، وصلّ الأولى إذا زالت الشمس، وصلّ العصر بعدها، وصلّ المغرب إذا سقط القرص، وصلّ العتمة إذا غاب الشفق، ثم أتاه من الغد فقال: اسفر بالفجر فأسفر، ثم أخر الظهر حتى كان الوقت الذي صلى فيه العصر وصلّى العصر بعتمة، وصلّى المغرب قبل سقوط الشفق، وصلّى العتمة حين ذهب ثلث الليل» ثم قال «ما بين هذين الوقتين وقت، وأفضل الوقت أوله» ثم قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أنني أكره أن أشقّ على أمتي لأخرتها إلى نصف الليل».

بيان:

أجمل في هذا الحديث وقتي العصر والمجمل يحكم عليه بالمفصل فيحمل على الأخبار السابقة قوله عليه السلام «لأخرتها إلى نصف الليل» يعني به جعلت أفضل أوقاتها ذلك وكنت مؤدياً لها بعد الانتصاف لكنني لم أفعل ذلك بل جعلت أفضل أوقاتها عند سقوط الشفق.

٥٧٨٥-٦ (التهذيب-٢: ٢٥٧ رقم ١٠٢٢) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الوقت الثاني في المغرب قبل سقوط الشفق».

بيان:

إنما اقتصر في هذه الأخبار على بيان أوائل الأوقات ولم يتعرض لبيان أواخرها لأن أواخر الأوقات الأوائل تعرف من أوائل الأوقات الأواخر وأواخر الأواخر كانت معلومة من غيرها أو نقول لم يؤت للأوقات الأواخر بتحديد تام، لأنها ليست بأوقات حقيقة وإنما هي رخص لذوي الأعذار كخارج الأوقات لبعضهم، وإنما أتى بأوائلها ليتبين بها أواخر الأوائل التي كان بيانها من المهمات وأهمل أواخرها، لأنها تضييع للصلاة، كما يأتي في الأخبار وعلى الثاني لاختفاء في قوله وما بينهما وقت في الحديث الأول وقوله ما بين «هذين الوقتين وقت» في الحديث الأخير. وأما على الأول، فلا بد لهما من تأويل بأن يقال يعني بذلك أن ما بينهما وبين نهايتهما وقت وبالجملة لا تستقيم هذه الأخبار إلا بتأويل.

باب تفسير القامة والذراع والقدم

٥٧٨٦-١ (الكافي-٣: ٢٧٧) عليّ، عن أبيه، عن صالح بن سعيد، عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عما جاء في الحديث أن صلّ الظهر إذا كانت الشمس قامة وقامتين. وذراعاً وذراعين. وقدماً وقدمين من هذا. ومن هذا، فتى هذا وكيف هذا وقد يكون الظلّ في بعض الأوقات نصف قدم؟

قال «إنما قال ظلّ القامة ولم يقل قامة الظلّ وذلك أنّ ظلّ القامة يختلف، مرةً يكثر ومرةً يقلّ، والقامة قامة أبداً لا تختلف» ثم قال «ذراع وذراعان. وقدم وقدمان، فصار ذراع وذراعان تفسير القامة والقامتين في الزمان الذي يكون فيه ظلّ القامة ذراعاً. وظلّ القامتين ذراعين، فيكون ظلّ القامة والقامتين والذراع والذراعين متفقين في كلّ زمان معروفين. مفسراً أحدهما بالآخر مستدداً به، فإذا كان الزمان يكون فيه ظلّ القامة ذراعاً كان الوقت ذراعاً من ظلّ القامة وكانت القامة ذراعاً من الظلّ، فإذا كان ظلّ القامة أقلّ أو أكثر كان الوقت محصوراً بالذراع والذراعين، فهذا تفسير القامة والقامتين والذراع والذراعين».^٢

١. في طائفة من النسخ أن صلّ العصر مكان أن صلّ الظهر «عهد».

٢. أورده في (التهذيب-٢: ٢٤٠ رقم ٦٧) بهذا السند أيضاً.

بيان:

لا بد في هذا المقام من تمهيد مقدمة ينكشف بها نقاب الارتياح من هذا الحديث ومن سائر الأحاديث التي نتلوها عليك في هذا الباب وما بعده من الأبواب إن شاء الله، فنقول وبالله التوفيق: إنَّ الشمس إذا طلعت كان ظلُّها طويلاً ثم لا يزال ينقص حتى تزول، فإذا زالت زاد، ثم قد تقرر أنَّ قامة كلِّ إنسان سبعة أقدام بأقدامه وثلاث أذرع ونصف بذراعه، والذراع قدمان، فذلك يعبر عن السبع بالقدم. وعن طول الشاخص الذي يقاس به الوقت بالقامة وإن كان في غير الإنسان.

وقد جرت العادة بأن تكون قامة الشاخص الذي يجعل مقياساً لمعرفة الوقت ذراعاً، كما يأتي الإشارة إليه في حديث تعريف الزوال، وكان رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان يقيس به الوقت أيضاً ذراعاً، فلأجل ذلك كثيراً ما يعبر عن القامة بالذراع وعن الذراع بالقامة، وربما يعبر عن الظل الباقي عند الزوال من الشاخص بالقامة أيضاً، وكأنه كان اصطلاحاً معهوداً.

وبناءً على هذا الحديث على إرادة هذا المعنى كما ستطلع عليه، ثم إنَّ كلاً من هذه الألفاظ قد يستعمل لتعريف أول وقتي فضيلة الفريضة كما في هذا الحديث وقد يستعمل لتعريف آخر وقتي فضيلتهما كما يأتي في الأخبار الأخرى، فكلاً يستعمل لتعريف الأول، فالمراد به مقدار سبعي الشاخص. وكلما يستعمل لتعريف الآخر فالمراد به مقدار تمام الشاخص، ففي الأول يراد بالقامة الذراع وفي الثاني بالعكس، وربما يستعمل لتعريف الآخر لفظة ظلّ مثلك وظلّ مثلي كما ويراد بالمثل القامة.

والظلّ قد يطلق على ما يبقى عند الزوال خاصة. وقد يطلق على ما يزيد بعد ذلك فحسب الذي يقال له الفئ من فاء يفئ إذا رجع لأنه كان أولاً موجوداً،

ثم عُذِمَ، ثم رجع وقد يطلق على مجموع الأمرين، ثم أن اشتراك هذه الألفاظ بين هذه المعاني صار سبباً لاشتباه الأمر في هذا المقام حتى إن كثيراً من أصحابنا عدوا هذا الحديث مشكلاً لا ينحلّ وطائفة منهم عدوه متهاًناً ذا خلل.

وأنت بعد اطلاعك على ما أسلفناه لا أحسبك تستريب في معناه إلا أنه لما صار على الفحول خافياً، فلا بأس أن نشرحه شرحاً شافياً نقابل به ألفاظه وعباراته ونكشف به عن رموزه وإشاراته، فنقول - والهداية من الله - تفسير الحديث على وجهه والله أعلم أن يقال إن مراد السائل أنه ما معنى ما جاء في الحديث من تحديد أول وقت فريضة الظهر وأول وقت فريضة العصرة تارة بصيرورة الظلّ قامة وقامتين. وأخرى بصيرورته ذراعاً وذراعين. وأخرى قدماً وقدمين.

وجاء من هذا القبيل من التحديد مرة ومن هذا أخرى، ففي هذا الوقت الذي يعتبر عنه بألفاظ متباينة المعاني؟ وكيف يصحّ التعبير عن شيء واحد بمعاني متعددة مع أن الظلّ الباقي عند الزوال قد لا يزيد على نصف القدم؟ فلا بد من مضي مدة مديدة حتى يصير مثل قامة الشخص، فكيف يصحّ تحديد أول الوقت بمضي مثل هذه المدة الطويلة من الزوال؟

فأجاب عليه السلام بأن المراد بالقامة التي يحدها أول الوقت التي هي بازاء الذراع ليس قامة الشخص الذي هي شيء ثابت غير مختلف، بل المراد به مقدار ظلّها الذي يبقى على الأرض عند الزوال الذي يعتبر عنه بظلّ القامة. وهو يختلف بحسب الأزمنة والبلاد مرة يكثر ومرة يقلّ.

وإنما يطلق عليه القامة في زمان يكون مقداره ذراعاً فإذا زاد الفتي أعني الذي يزيد من الظلّ بعد الزوال بمقدار ذراع حتى صار مساوياً للظلّ، فهو أول الوقت للظهر، وإذا زاد ذراعين، فهو أول الوقت للعصر، وأما قوله عليه السلام، فإذا كان ظلّ القامة أقل أو أكثر كان الوقت محصوراً بالذراع والذراعين، فعناه أن الوقت إنما يضبط حينئذ بالذراع والذراعين خاصة دون القامة والقامتين. وأما

التحديد بالقدم فأكثر ما جاء في الحديث، فأنما جاء بالقدمين والأربعة أقدام وهو مساوٍ للتحديد بالذراع والذراعين. وما جاء نادراً بالقدم والقدمين، فأنما أريد بذلك تخفيف النافلة وتعجيل الفريضة طلباً لفضل أول الوقت فالأول.

ولعل الامام عليه السلام إنما لم يتعرض للقدم عند تفصيل الجواب وتبيينه لما استشعر من السائل عدم اهتمامه بذلك وإنه إنما كان أكثر اهتمامه بتفسير القامة وطلب العلة في تأخير أول الوقت إلى ذلك المقدار وفي التهذيب فسر القامة في هذا الخبر بما يبقّى عند الزوال من الظلّ سواء كان ذراعاً أو أقلّ أو أكثر وجعل التحديد بصيرورة الفيّ الزائد مثل الظلّ الباقي كائناً ما كان.

واعترض عليه بعض مشايخنا^١ طاب ثراهم بأنه يقتضي اختلافاً فاحشاً في الوقت، بل يقتضي التكليف بعبادة يقصر عنها الوقت، كما إذا كان الباقي شيئاً يسيراً جداً، بل يستلزم الخلوّ عن التوقيت في اليوم الذي تسامت الشمس فيه رأس الشخص لانعدام الظلّ الأول حينئذ - ويعني بالعبادة النافلة، لأنّ هذا التأخير عن الزوال إنما هو للاثيان بها كما ستقف عليه.

أقول: أمّا الاختلاف الفاحش فغير لازم وذلك لأنّ كلّ بلد أو زمان يكون الظلّ الباقي فيه شيئاً يسيراً، فأنما يزيد الفيّ فيه في زمان طويل لبطؤه حينئذ في التزايد. وكلّ بلد أو زمان يكون الظلّ الباقي فيه كثيراً، فأنما يزيد الفيّ فيه في زمان يسير لسرعته في التزايد حينئذ، فلا يتفاوت الأمر في ذلك، وأمّا انعدام الظلّ، فهو أمر نادر لا يكون إلا في قليل من البلاد. وفي يوم تكون الشمس فيه مسامحة لرؤوس أهله لا غير ولا عبرة بالنادر، نعم يرد على تفسير صاحب التهذيب أمران: أحدهما أنّه غير موافق لقوله عليه السلام فإذا كان ظلّ القامة أقلّ أو أكثر كان الوقت محصوراً بالذراع والذراعين، لأنّه على تفسيره يكون دائماً محصوراً بمقدار ظلّ القامة كائناً ما كان، والثاني أنّه غير موافق للتحديد الوارد في سائر الأخبار

١. المعترض هو سحبا الهائي العامل رحمه الله «عهد».

المعتبرة المستفيضة كما يأتي ذكرها، بل يخالفه مخالفة شديدة كما يظهر عند الاطلاع عليها والتأمل فيها.

وعلى المعنى الذي فهمناه من الحديث لا يرد عليه شيء من هذه المؤاخذات إلا أنه يصير جزئياً مختصاً بزمان خاص ومخاطب مخصوص ولا بأس بذلك إن قيل اختلاف وقتي النافلة في الطول والقصر بحسب الأزمنة والبلاد وتفاوت حد أول وقتي الفريضة التابع لذلك لازم على أي التقادير لما ذكرت من سرعة تزايد الفتي تارة وبطوئه أخرى، فكيف ذلك؟ قلنا: نعم ذلك كذلك ولا بأس بذلك لأنه تابع لطول اليوم وقصره كسائر الأوقات في الأيام والليالي.

٥٧٨٧-٢ (التهذيب-٢: ٢٣ رقم ٦٦) الطاطري، عن محمد بن زياد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له: كم القامة؟ فقال «ذراع إن قامت رجل^١ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت ذراعاً».

٥٧٨٨-٣ (التهذيب-٢: ٢٣ رقم ٦٥) عنه، عن ابن أسباط، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «القامة هي الذراع».

٥٧٨٩-٤ (التهذيب-٢: ٢٣ رقم ٦٤) عنه، عن محمد بن زياد، عن علي بن حنظلة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «القامة والقامتين الذراع والذراعين في كتاب علي عليه السلام».

بيان:

نصّبها بالحكاية.

٥٧٩٠-٥ (التهذيب-٢: ٢٥١ رقم ٩٩٥) ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن خليل العبدى، عن زياد بن عيسى، عن علي بن حنظلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «في كتاب علي عليه السلام القامة: ذراع والقامتان: ذراعان».

بيان:

تفسير القامة بالذراع إنما يصح إذا كان قامة الشخص ذراعاً فيعتبر عن أحدهما بالآخر كما دل عليه حديث أبي بصير، لا مطلقاً كما زعمه صاحب التهذيب أو أريد به في زمان يكون فيه الظل الباقي بعد نقصانه ذراعاً. ويراد بالقامة قامة الظل الباقي، لا قامة الشخص كما دل عليه حديث أول الباب.

باب تحديد أول وقتي الظهرين بأداء التوافل

٥٧٩١-١ (الكافي-٣: ٢٧٥) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن يزيد بن خليفة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ عمرين حنظلة أنا أنا عنك بوقت، فقال أبو عبد الله عليه السلام «إذا لا يكذب علينا» قلت: ذكر أنك قلت إنَّ أول صلاة افترضها الله على نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلم الظهر وهو قول الله تعالى (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ)^١ فإذا زالت الشمس لم يمنعك إلا سبحتك ثم لا تزال في وقت الظهر إلى أن يصير الظلّ قامة وهو آخر الوقت، فإذا صار الظلّ قامة دخل وقت العصر، فلم تزل في وقت العصر حتّى يصير الظلّ قامة وذلك المساء فقال «صدق»^٢.

بيان:

«السُّبْحَةُ» بالضمّ صلاة السّافلة يعني أنَّ أول الوقت الأول لصلاة الظهر في حقّ المبتدئ بعد ما يمضي من أول الزّوال بمقدار أداء نافلته طال أم قصرت وآخر الوقت الأول لها أن يصير الظلّ بقدر قامة الشّخص أو الشّخص. والمراد

١. الاسراء/٧٨.

٢. أورده في التهذيب-٢: ٢٠٠ رقم ٥٦ بهذا السند أيضاً.

بالظل مايزيد بعد الزوال الذي يقال له الفي لا تمام ظل الشخص إذ الباقي منه عند الزوال يختلف. وربما يفقد. وربما يزيد على قامة الشخص، كما مضى بيانه. وأول الوقت الأول للعصر المختص به آخر الوقت الأول للظهر. وهوبعينه أول الوقت الثاني للظهر وآخر الوقت الأول للعصر صيرورة الظل بالمعنى المذكور قاتمين. وهوبعينه أول الوقت الثاني للعصر، هذا في حق المتنقل المفرق بين الفرضين الآتي بأفضل الأمرين في الأمرين أعني التنقل والتفريق، وأما الذي لايتنقل والذي يجمع بين الفرضين كما هو المفصول.

فأول الوقت الأول للظهر في حق الأول أول الزوال كما دل عليه قوله - لم يمنعك إلا سبحتك - وأول الوقت الأول للعصر في حق الثاني الفراغ من الظهر، كما هو مقتضى الجمع. ولا فرق في الآخر بينها وبين المتنقل المفرق فقوله عليه السلام «فإذا صار الظل قامة دخل وقت العصر» يعني به الوقت المختص بالعصر الذي لا يشاركه الظهر في بقاء الفضيلة ولم يرد به أنه لا يجوز الاتيان بالعصر قبل ذلك، كيف والأخبار الآتية تنادي بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما يصلي العصر إذا كان الفي ذراعين ويكفي في التفريق الاتيان بنافلة العصر بين الفريضتين، فهذا التحديد لأول وقت العصر لا ينافي كون الأفضل الاتيان بها قبل ذلك كما يأتي، كذا يستفاد من مجموع الأخبار الواردة في هذا الباب ويقتضيه التوفيق بينها جميعاً كما سينكشف لك إن شاء الله.

٢٠٥٧٩٢ (الكافي - ٣: ٢٧٦) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الظهر إلا أن بين يديها سبعة وذلك إليك إن شئت طولت وإن شئت قصرت»^١.

١. أورده في التهذيب - ٢١: ٢ رقم ٥٧ بين السند.

٥٧٩٣-٣ (الكافي-٣: ٢٧٦) الثلاثة؛ عن ذريح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى أصلي الظهر؟ فقال «صل الزوال ثمانية، ثم صل الظهر، ثم صل مسبحتك طالت أو قصرت، ثم صل العصر».

٥٧٩٤-٤ (الكافي-٣: ٢٧٧) علي بن محمد، عن سهل، عن الثلاثة قال «إذا صليت الظهر، فقد دخل وقت العصر إلا أن بين يديها مسبحة، فذلك إليك إن شئت طوّلت وإن شئت قصّرت».

٥٧٩٥-٥ (الكافي-٣: ٢٧٦) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الحارث بن المغيرة وعمر بن حنظلة ومنصور بن حازم قالوا: كنّا نقيس الشمس بالمدينة بالذراع فقال أبو عبد الله عليه السلام «ألا أنبئكم بأئتن من هذا؟ إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر إلا أن بين يديها سبحة وذلك إليها إن شئت طوّلت وإن شئت قصّرت»^١.

٥٧٩٦-٦ (الكافي-٣: ٢٧٦- التهذيب- ٢: ٢٢ رقم ٦٣) سعد، عن موسى بن الحسن، عن اللؤلؤي، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث وعمر ومنصور مثله وفيه: إليك فإن أنت خففت مسبحتك فحين تفرغ من مسبحتك، وإن أنت

١. أورده في التهذيب- ٢: ٢٢ رقم ٦٣ بسند آخر عن الحارث بن المغيرة مع اختلاف يسير في الألفاظ وقال المصنف بهامس الأصل هكذا:

في التهذيب «نعتي» مكان «نفس» وزاد بعد قوله - بأئتن من هذا - قالوا قلنا: بلى جعلنا الله فداك ؛ «منه».

طوّلت فحين تفرغ من سبحتك .

٧-٥٧٩٧ (التهذيب- ٢: ٢٤٦ رقم ٩٧٧) ابن سماعة، عن صفوان، عن الحارث، عن عمر بن حنظلة قال: كنت أقيس، الحديث على نحو الأخير.

٨-٥٧٩٨ (التهذيب- ٢: ٢١ رقم ٦٠) الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن عيسى بن أبي منصور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا زالت الشمس فصليت سبحتك، فقد دخل وقت الظهر».

٩-٥٧٩٩ (التهذيب- ٢: ٢٤٥ رقم ٩٧٦) ابن سماعة، عن جعفر بن مثنى العطار، عن حسين، عن سماعة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا زالت الشمس فصلت ثمان ركعات، ثم صلّ الفريضة أربعاً، فإذا فرغت من سبحتك قصرت أو طوّلت فصل العصر».

١٠-٥٨٠٠ (الفقيه- ١: ٢١٥ رقم ٦٤٦) سأل مالك الجهني أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر فقال «إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الصلاتين، فإذا فرغت من سبحتك، فصلّ الظهر متى بدا لك».

١١-٥٨٠١ (التهذيب- ٢: ٢٤٩ رقم ٩٩٠) سعد، عن محمد بن أحمد قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام: روي عن آبائك القدم والقدمين^١ والأربع. والقامة والقامتين. وظلّ مثلك. والذراع. والذراعين، فكتب

١. لعل الوافي قوله والقدمين والقامتين واو المبتة فتتصب ما بعدها وإلا فالظاهر القدمان والقامتان بالرفع. ويمكن أن يكون هنا مضاف محذوف أي تعيين القدم والقدمين كما قاله شيخنا اليهائي أعلى الله مقامه - «لطيف».

عليه السلام «لا القدم ولا القدمين، إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين (الصلاة - خ ل) وبين يديها سبحة وهي ثمان ركعات، فإن شئت طوّلت. وإن شئت قصّرت، ثم صلّ الظهر، فإذا فرغت كان بين الظهر والعصر سبحة وهي ثمان ركعات إن شئت طوّلت وإن شئت قصّرت ثم صلّ العصر».

بيان:

يعني أنّ التحديد بذلك ليس أمراً محتوماً لا يجوز غيره بل المعتبر الفراغ من كلّ من التافلتين وهو مختلف بحسب اختلاف حال المصلّين في التطويل والتقصير ولذلك اختلفت الروايات في التحديد.

أقول: وفائدة التحديد بالذراع والقدم معرفة خروج وقت التافلة لمن فاتته في أول الوقت ليتركها ويبدأ بالفريضة. ويستفاد من الخبر الآتي وبعض الأخبار الآتية في الباب الآتي أنّ الفضل في تخفيف التافلة وتعجيل الفريضة، وإنّ أقصى الوقتين الذراع والذراعان. وأمّا القامة والقامتان. وظلّ مثلك، فاتماً وردت في انتهاء الوقتين الأولين للفريضتين كما عرفت. وإن ورد نادراً في أول الوقت، فاتماً أريد به معنى آخر، كما أشرنا إليه في القامة. وسنشير في ظلّ المثل إن شاء الله.

١٢-٥٨٠٢ (التهذيب-٢: ٢٥٧ رقم ١٠١٩) ابن سماعة، عن المنقري، عن عليّ، عن أبي بصير قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أول الوقت وفضله فقلت: كيف أصنع بالثمان ركعات؟ قال «خفّ ما استطعت».

- ٢٨ -

باب تحديد أول وقتي الظهرين بالذراع والقدم

١-٥٨٠٣ (التهذيب-٢: ١٩ رقم ٥٥) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه-١: ٢١٧ رقم ٦٥٣) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن وقت الظهر، فقال «ذراع من زوال الشمس ووقت العصر ذراع (ذراعان-خ ل) من وقت الظهر فذلك أربع أقدام من زوال الشمس» وقال زرارة: قال لي أبو جعفر عليه السلام حين سألته عن ذلك «إن حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قائمًا، فكان إذا مضى من فيه ذراع صلى الظهر وإذا مضى من فيه ذراعان صلى العصر».

ثم قال «أتدري لِمَ جعل الذراع والذراعان؟» قلت: لِمَ جعل ذلك؟ قال «لكان الفريضة فإن لك أن تتنفل من زوال الشمس إلى أن يمضي الفي ذراعًا، فإذا بلغ فيك ذراعًا من الزوال بدأت بالفريضة وتركت النافلة وإذا بلغ فيك ذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة».

٢-٥٨٠٤ (التهذيب-٢: ١٩ رقم ٥٥) قال ابن مسكان: وحدثني بالذراع

والذراعين سليمان بن خالد وأبي بصير المردّي وحسين صاحب القلائس وابن أبي يعفور ومن لا أحصيه منهم.

بيان:

أريد بالقامة في هذا الحديث وما بعده قامة الانسان.

٥٨٠٥-٣ (التهذيب-٢: ٢٥٠ رقم ٩٩٢) ابن سماعة، عن ابن رباط، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «كان حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قامة، فاذا مضى من فيئه ذراع صلى الظهر.

وإذا مضى من فيئه ذراعان صلى العصر» ثم قال «أتدري لِمَ جعل الذراع والذراعان؟» قلت: لا، قال «من أجل الفريضة إذا دخل وقت الذراع والذراعين بدأت بالفريضة وتركت النافلة».

بيان:

لما ثبت وتحقق أن لا نافلة في وقت فريضة، كما يأتي بيانه وثبت أيضاً المنع من تقديم نافلة الظهرين على الزوال إلا على سبيل الرخصة حاول الامام عليه السلام التوفيق بين الأمرين، فقال «أتدري لِمَ جعل الذراع والذراعان لمكان الفريضة» يعني إنها جعل وقت فريضة الظهر في حق المتنفل بعد الزوال بمقدار ذراع ووقت فريضة العصر بمقدار ذراعين ولم يجعل الأول الزوال والثاني الفراغ من الظهر لمكان حرمة الفريضة لئلا يتطوع بعد دخول وقتها.

وفي بعض النسخ - لمكان النافلة - وهو أيضاً صحيح يعني إنها أخرج ذلك من وقت الفريضة لمكان النافلة.

٥٨٠٦-٤ (التهذيب-٢: ٢١ رقم ٥٨) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان في الجدار ذراعاً صلى الظهر وإذا كان ذراعين صلى العصر» قال: قلت: إن الجدران تختلف، بعضها قصير وبعضها طويل، فقال «كان جدار مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ قامة».

٥٨٠٧-٥ (التهذيب-٢: ٢٥٠ رقم ٩٩٣) ابن سماعة، عن الحسن بن عديس، عن اسحاق بن عمار الاسناد والحديث وزاد وإنما جعل الذراع والذراعان، لئلا يكون تطوع في وقت الفريضة.

٥٨٠٨-٦ (التهذيب-٢: ٢٤٥ رقم ٩٧٥) ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أتدري لِمَ جُعل الذراع والذراعان؟» قال: قلت له: لِمَ؟ قال «لما كان الفريضة لئلا يؤخذ من وقت هذه ويدخل في وقت هذه».

٥٨٠٩-٧ (التهذيب-٢: ٢٤٥ رقم ٩٧٤) عنه، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أتدري لِمَ جُعل الذراع والذراعان؟» قلت: لِمَ؟ قال «لما كان الفريضة لك أن تتنفل من زوال الشمس إلى أن يبلغ ذراعاً، فإذا بلغ ذراعاً بدأت بالفريضة وتركت التأفلة».

٥٨١٠-٨ (التهذيب-٢: ٢٤٥ رقم ٩٧٣) عنه، عن حسين بن هاشم، عن

ابن مُسكان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «وقت الظهر على ذراع».

٩-٥٨١١ (التهذيب-٢: ٢٤٤ رقم ٩٧٢) عنه، عن محمد بن أبي حمزة وحسين بن هاشم وابن رباط وصفوان بن يحيى كلهم، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن وقت الظهر، فقال «إذا كان الفتي ذراعاً».

١٠-٥٨١٢ (التهذيب-٢: ٢٤٨ رقم ٩٨٧) عنه، عن حسين بن هاشم، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الظهر على ذراع والعصر على نحو ذلك».

١١-٥٨١٣ (التهذيب-٢: ٢٤٩ رقم ٩٨٨) عنه، عن الميثمي، عن ابن وهب، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل وقت الظهر؟ قال «ذراع بعد الزوال» قال: قلت: في الشتاء والصيف سواء؟ قال «نعم».

بيان:

وذلك لأنَّ ازدياد الفتي في الشتاء يكون سريعاً، فيقصر وقت النافلة على قدر قصر اليوم ويكون في الصيف بطيئاً، فيطول وقتها على قدر طول اليوم وهذا هو العدل.

١٢-٥٨١٤ (التهذيب-٢: ٢٥٥ رقم ١٠١٢) الحسين، عن حريز، عن

(الفقيه- ٢١٦:١ رقم ٦٤٩) الفضيل وزرارة وبكير ومحمد
والعجلي قالوا: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام «وقت الظهر بعد الزوال
قدما من وقت العصر بعد ذلك قدما من

(التهذيب) وهذا أول الوقت إلى أن يمضي أربع أقدام

للعصر».

١٣-٥٨١٥ (التهذيب- ٢: ٢٤٩ رقم ٩٨٩) الحسين، عن عبد الله بن محمد
قال: كتبت إليه: جعلت فداك؛ روى أصحابنا، عن أبي جعفر وأبي عبد الله
عليهما السلام أنها قالوا «إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الصلاتين، إلا أن
بين يديها مسبحة إن شئت طوّلته، وإن شئت قصّرت» وروى بعض مواليك
عنها. أن وقت الظهر على قدمين من الزوال ووقت العصر على أربعة أقدام من
الزوال، فإن صلّيت قبل ذلك لم يجزئك. وبعضهم يقول يجزي ولكن الفضل في
انتظار القدمين والأربعة أقدام وقد أحبيت جعلت فداك؛ أن أعرف موضع
الفضل في الوقت فكتب «القدمان والأربعة أقدام صواب جميعاً».

بيانه:

يعني أنّها صواب في تحديد موضع الفضل من الوقت وفي معرفة آخر وقتي

التأفلتين.

١٤-٥٨١٦ (التهذيب- ٢: ٢٥٠ رقم ٩٩١) سعد، عن موسى بن جعفر،
عن الصهباني، عن ميمون بن يوسف النخّاس، عن محمد بن الفرج قال: كتبت

أسأله عن أوقات الصلاة، فأجاب «إذا زالت الشمس، فصلّ سبحتك وأحب أن يكون فراغك من الفريضة والشمس على قدمين، ثمّ صلّ سبحتك، وأحب أن يكون فراغك من العصر والشمس على أربعة أقدام وإن عجل بك أمر فابدأ بالفريضتين واقض التأفلة بعدهما فإذا طلع الفجر، فصلّ الفريضة، ثمّ اقض بعد ماشئت».

١٥-٥٨١٧ (التهذيب-٢: ٢٤٦ رقم ٩٧٨) عنه، عن ابن جبلة، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أناس وأنا حاضر، فقال «إذا زالت الشمس، فهو وقت لا يجسك معه إلا سبحتك تطيلها أو تقصرها» فقال بعض القوم: إنا نصلي الأولى إذا كانت على قدمين والعصر على أربعة أقدام، فقال أبو عبد الله عليه السلام «النصف من ذلك أحب إليّ».

١٦-٥٨١٨ (التهذيب-٢: ٢٥٧ رقم ١٠٢٠) ابن سماعة، عن صالح بن خالد، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: العصر متى أصليها إذا كنت في غير سفر؟ قال «على قدر ثلثي قدم بعد الظهر».

بيان:

إنّا قال «إذا كنت في غير سفر» لأنّ في السفر تسقط التأفلة، فلا يقدر لها وقت، فيكون وقت العصر الفراغ من الظهر، وإنما قدر في الحضر بقدر ثلثي قدم لأنّ ذلك مقدار أداء نافلته.

١٧-٥٨١٩ (التهذيب-٢: ٢٥١ رقم ٩٩٦) عنه، عن محمد بن أبي حمزة وحسين بن هاشم وابن رباط وصفوان بن يحيى كلّهم عن يعقوب بن شعيب، عن

أبواب مواقيت الصلاة

٢٣٣

أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صلاة الظهر، فقال «إذا كان الغي ذراعاً» قلت: ذراعاً من أي شيء؟ قال «ذراعاً من فيئك» قلت: فالعصر، قال «الشطر من ذلك» قلت: هذا شبر، قال «أو ليس شبر كثيراً».

بيان:

«الشطر من ذلك» أي النصف من الذراع «هذا شبر» أي النصف من الذراع شبر كأنه استقله.

١٨-٥٨٢٠ (الكافي-٣: ٤٣١) محمد بن أحمد، عن البيزنطي، عن صفوان الجمال قال: صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام عند الزوال فقلت: بأبي أنت وأمي وقت العصر فقال «وقت ما يستقبل إبلتك» فقلت: إذا كنت في غير سفر؟ قال «على أقل من قدم ثلثي قدم وقت العصر».

١٩-٥٨٢١ (التهذيب-٢: ٢٤٨ رقم ٩٨٥) ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير

(التهذيب-٢: ٢٤٨ رقم ٩٨٦) عنه، عن ابن جبلة، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصلاة في الخضر ثمان ركعات إذا زالت الشمس ما بينك وبين أن يذهب ثلثا القامة فاذا ذهب ثلثا القامة بدأت بالفريضة».

بيان:

يعني إذا فاتتك التافلة في أول الوقت، فلك أن تأتي بها إلى ثلثي القامة إن

شئت على جهة الرخصة وإن ذهب وقتها بانقضاء مقدار الذراع.

٥٨٢٢-٢٠ (التهذيب-٢: ٢٥٦ رقم ١٠١٦) ابن سماعة، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «العصر على ذراعين، فن تركها حتى يصير على ستة أقدام فذلك المضيعة».

بيان:

يعني أنه صبح الأفضل من أوقات الفضيلة لما يأتي من بقاء وقت فضيلته إلى أن يصير الفتي قاتنين.

٥٨٢٣-٢١ (التهذيب-٢: ٢٧٣ ضمن رقم ١٠٨٦) محمد بن أحمد، عن القطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «للرجل أن يصلي الزوال ما بين زوال الشمس إلى أن يمضي قدمان، فإن كان قد بقي من الزوال ركعة واحدة أو قبل أن يمضي قدمان أتم الصلاة حتى يصلي تمام الركعات، وإن مضى قدمان قبل أن يصلي ركعة بدأ بالأولى ولم يصل الزوال إلا بعد ذلك وللرجل أن يصلي من نوافل العصر ما بين الأولى إلى أن يمضي أربعة أقدام فإن مضت الأربعة أقدام ولم يصل من النوافل شيئاً فلا يصلي النوافل، وإن كان قد صلى ركعة فليتم النوافل حتى يفرغ منها ثم يصلي العصر».

وقال «للرجل أن يصلي إن بقي عليه شيء من صلاة الزوال إلى أن يمضي بعد حضور الأولى نصف قدم، وللرجل إذا كان قد صلى من نوافل الأولى شيئاً قبل أن يحضر العصر، فله أن يتم نوافل الأولى إلى أن يمضي بعد حضور العصر قدم» وقال «القدم بعد حضور العصر مثل نصف قدم بعد حضور الأولى في الوقت سواء» الحديث.

بيان:

قد مضى صدر هذا الخبر في نوادر الأبواب السابقة وله ذيل يأتي في موضعه وأريد بالزوال نافتها. والصواب - قد صلى - مكان - قد بقي - وإن لفظة «أو» في أو قبل أن يمضي قدما زائدة كأنهما من طغيان قلم التساخ و يوجد في أكثر النسخ بدل قوله من نوافل العصر من نوافل الأولى، والوجه فيه ما يوجد في بعض الأخبار من نسبة التوافل اليومية كلها إلى الظهر كما مضى في صدر هذا الحديث وفي أخبار آخر.

و يأتي فيه أيضاً في قوله وللرجل إذا كان قد صلى من نوافل الأولى شيئاً فإن المراد بها نوافل العصر. و يوجد في بعض النسخ هناك أيضاً العصر بدل الأولى وهو أوضح في الموضعين. وأما قوله - نصف قدم - وقوله - قدم، فالمراد بها أن له مقدار ذلك من وقت الفريضة يسعه أن يصرفه في بقية التوافل ولما كان وقت نوافل العصر من الزوال ضعف وقت نوافل الأولى جعل مقدار توسيع وقتها ضعف مقدار توسيع وقت نوافل الأولى وهذا معنى قوله «القدم بعد حضور العصر مثل نصف قدم بعد حضور الأولى» يعني نسبة هذا إلى وقت هذه كنسبة ذاك إلى وقت تلك.

٥٨٢٤-٢٢ (التهذيب- ٢: ٢١ رقم ٥٩) الحسين، عن فضالة، عن حسين،
عن ابن مسكان

(التهذيب- ٣: ١٣ رقم ٤٥) عنه، عن صفوان

(التهذيب- ٢: ٢٤٤ رقم ٩٧١) ابن سماعة، عن صفوان، عن

ابن مسكان، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر، قال «بعد الزوال بقدّم أو نحو ذلك إلّا في يوم الجمعة أو في السفر، فإنّ وقتها حين تزول الشمس».

٥٨٢٥-٢٣ (التهذيب-٢: ٢٤٤ رقم ٩٧٠) ابن سماعة، عن عليّ بن النعمان وابن رباط، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن وقت الظهر أهو إذا زالت الشمس؟ فقال «بعد الزوال بقدّم أو نحو ذلك إلّا في السفر أو يوم الجمعة، فإنّ وقتها إذا زالت».

بيان:

إنّما كان في الجمعة والسفر وقتها أول الزوال لأنّه لا نافلة فيها عند الزوال لسبقها في الجمعة وسقوطها في السفر. وللجمعة وقت واحد وهو عند الزوال، كما يأتي بيانه في محله.

٥٨٢٦-٢٤ (التهذيب-٣: ٢٣٤ رقم ٦١٢) الحسين، عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «صلاة المسافر حين تزول الشمس لأنّه ليس قبلها في السفر صلاة وإن شاء أخرها إلى وقت الظهر في الحضر غير أنّ أفضل ذلك أن يصلّيها في أول وقتها حين تزول الشمس».

٥٨٢٧-٢٥ (التهذيب-٢: ٢٥٦ رقم ١٠١٧) ابن سماعة، عن جعفر، عن مشقّى، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلّ العصر على أربعة أقدام» قال مشقّى: قال لي أبو بصير: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «صلّ العصر يوم الجمعة على ستة أقدام».

بيان:

سيأتي في أبواب الجمعة استحباب تقديم عصر يوم الجمعة بالاضافة إلى سائر الأيَّام بحيث تؤدِّي في وقت ظهر سائر الأيَّام وعلى هذا فلعلَّ الحكم في هذا الحديث بستة أقدام يكون مختصاً بالمخاطب لمصلحة رآها الإمام عليه السلام له فإنهم كانوا لا يصلُّون الجمعة في الأكثر إلَّا مع المخالفين ويستعملون التقية في صلاة هذا اليوم فلعلَّ التقية تقتضي ذلك والعلم عند الله.

باب تحديد وقتي الظهرين بالزوال والغروب والقامة

١-٥٨٢٨ (الكافي-٣: ٢٧٦) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن عروة، عن عبيد بن زرارة

(التهذيب- ٢: ٢٧٠ رقم ٧٨) ابن عيسى، عن البيهقي، عن القاسم مولى أبي أيوب، عن عبيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الصلاتين، إلا أن هذه قبل هذه».

بيان:

هذا بيان أول الوقت الأول للظهرين في حق غير المتنقل وذوي الحاجة والجامع بين الفريضتين في أول الوقت. وكذا ما يأتي من الأخبار في هذا المعنى. وفي الاستثناء تنبيه على اختصاص أول الوقت بالظهر بمقدار أدائه وآخر الوقت بالعصر بمقدار أدائه، والخبر الآتي نص فيه. ولك أن تقول بشمول هذه الأخبار للمتأمل أيضاً بمعنى دخول وقت الصلاتين مع نوافلتها مرتبة موزعة بالزوال ومما ينبه على هذا حديث مالك الجهمي المتقدم الذي أوردناه في باب التحديد بأداء النوافل.

٢-٥٨٢٩ (التهذيب- ٢: ٢٥٠ رقم ٧٠) سعد، عن ابن عيسى و موسى بن

جعفر، عن ^١ أبي جعفر، عن عبدالله بن الصلت، عن ابن فضال، عن داود بن أبي يزيد وهو داود بن فرقد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الظهر حتى يمضي مقدار ما يصلي أربع ركعات فإذا مضى ذلك، فقد دخل وقت الظهر والعصر حتى يبقى من الشمس مقدار ما يصلي أربع ركعات، فإذا بقي مقدار ذلك، فقد خرج وقت الظهر وبقي وقت العصر حتى تغيب الشمس».

٣-٥٨٣٠ (التهذيب-٢: ٢٥٥ رقم ١٠١٣) السرد، عن ابن رثاب، عن زرار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: بين الظهر والعصر حدة معروف؟ فقال «لا».^٢

بيان:

لعل المراد بنفي الحدّ بينها أنّ عند الفراغ من الظهر يجوز التحوّل في العصر بلا انتظار. وهذا لا ينافي استحباب التفريق بينها، أو أنّ المراد به أنّ التفريق بينها ليس مؤثّقاً بأمر معروف وإنّما يحصل بأدنى فصل ولو بالاتبان بالنافلة لما يأتي من أنّه إذا كان بينها تطوّع فلا جمع.

٤-٥٨٣١ (التهذيب-٢: ٢٥٥ رقم ٧٢) ابن عيسى، عن البزنطي، عن

١. في التهذيب المطبوع موسى بن جعفر بن أبي جعفر، عن عبدالله بن الصلت... الخ والظاهر أنّ لفظة «بن» بين جعفر وأبي جعفر مصحّفة لفظة «عن» لما في المتن صحيح بشهادة النسخ التي بأيدينا من قبل الألف ولعلّ التصحيح وقع بعد الألف «ض.ع».

٢. في الحيل المتين فسر الحديث بأنّ المراد به دخول وقتها معاً بالزوال وقان في الذكوى: إنّ نفي الحدّ بينها يؤثّد أنّ التوقيت للنافلة وكلاهما غير واضح «منه».

الضحاك بن زيد، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرَبِهَا وَقَالَ «إِنَّ اللَّهَ افترض أربع صلوات أول وقتها من زوال الشمس إلى انتصاف الليل، منها صلاتان أول وقتها من عند زوال الشمس إلى غروب الشمس إلا أن هذه قبل هذه. ومنها صلاتان أول وقتها من غروب الشمس إلى انتصاف الليل، إلا أن هذه قبل هذه».

٥٨٣٢-٥ (التهذيب- ٢: ٢٤ رقم ٦٨) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي والعباس بن معروف جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن

(الفقيه- ١: ٢١٦ رقم ٦٤٧) عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر والعصر، فقال «إذا زالت الشمس دخل وقت الصلاتين، الظهر والعصر جميعاً، إلا أن هذه قبل هذه، ثم أنت في وقت منها جميعاً حتى تغيب الشمس».

٥٨٣٣-٦ (التهذيب- ٢: ٢٦ رقم ٧٣) ابن عيسى، عن البرقي، عن القاسم بن عروة، عن عبيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زالت» الحديث.

بيان:

في هذه الأخبار بيان آخر الوقت الثاني لكل من الفريضتين أيضاً ويأتي في معناها أخبار أخرى.

٧-٥٨٣٤ (التهذيب- ١٩:٢ رقم ٥٤) سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن التضر بن سويد، عن ابن بكير، عن

(الفقيه- ٢١٦:١ رقم ٦٤٨) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا زالت الشمس دخل الوقتان الظهر والعصر. وإذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب والعشاء الآخرة».

٨-٥٨٣٥ (التهذيب- ٢٤٣:٢ رقم ٩٦٤) ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن عمار، عن الصباح بن سبابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الصلاتين».

٩-٥٨٣٦ (التهذيب- ٢٤٤:٢ رقم ٩٦٥) عنه، عن محمد بن أبي حمزة، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٠-٥٨٣٧ (التهذيب- ٢٤٤:٢ رقم ٩٦٦) عنه، عن محمد بن زياد، عن بزرج، عن العبد الصالح عليه السلام مثله.

١١-٥٨٣٨ (التهذيب- ٢٤٤:٢ رقم ٩٦٧) عنه، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن مسكان، عن مالك الجهني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر، فقال «إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الصلاتين».

١٢-٥٨٣٩ (التهذيب- ٢٤٤:٢ رقم ٩٦٨) عنه، عن الميثمي وغيره، عن

ابن وهب قال: سألته عن رجل صلى الظهر حين زالت الشمس قال «لا بأس به».

١٣-٥٨٤٠ (التهذيب-٢: ٢٤٤ رقم ٩٦٩) عنه، عن ابن جبلة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يريد الحاجة أو التوم حين نزول الشمس فجعل يُصلي الأولى حينئذ قال «لا بأس».

١٤-٥٨٤١ (التهذيب-٢: ٢٧٢ رقم ١٠٨٢) أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد قال: قال الرضا عليه السلام «إذا دخل الوقت عليك فصلها فأنك لا تدري ما يكون».

بيان:

هذا الخبر يشمل المتنفل وغير المتنفل وعلى الأول يكون معنى صلها صلها مع نافلتها.

١٥-٥٨٤٢ (التهذيب-٢: ٢٤٦ رقم ٩٧٩) ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن ابن بكير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني صليت الظهر في يوم غيم، فأنجلت فوجدتني صليت حين زال النهار قال: فقال «لا تُعَدِّ ولا تُعَدِّ».

بيان:

قال في التهذيبين: إننا نهاء عن المعاودة إلى مثله لأن ذلك فعل من لا يصلي التوافل. ولا ينبغي الاستمرار على ترك التوافل. وإننا يسوغ ذلك عند العوارض

والعلل.

أقول: بل الصواب أن يعلل التهي بأنّ تعجيل الصلاة في يوم النجم ربما يفضي إلى وقوع الصلاة قبل الوقت فهو مما يخالف الحزم والاحتياط.

١٦-٥٨٤٣ (التهذيب-٢: ٢٥ رقم ٧١) سعد، عن أحمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «وقت العصر إلى غروب الشمس».

بيان:

هذا تحديد لآخر الوقت الثاني للعصر سواء للمتأمل وغيره والجامع وغير الجامع.

١٧-٥٨٤٤ (التهذيب-٢: ١٩ رقم ٥٢) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن الوشاء، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن وقت الظهر والعصر فقال «وقت الظهر إذا زاغت الشمس إلى أن يذهب الظلّ قامة ووقت العصر قامة ونصف إلى قامتين».

بيان:

«الزيف» الميل يعني إذا مالت من وسط السماء إلى نحو المغرب.
«يذهب» أي يزيد بعد ما ينقص وأريد بالقامة قامة الشخص والشاخص وكذا في الخبر الآتي. وهذا تحديد تمام الوقتين الأولين لكلّ من الفريضتين من الابتداء إلى الانتهاء في حق المتأمل وغيره سواء وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في أول باب التحديد بالتوافل.

١٨-٥٨٤٥ (التهذيب- ٢: ٢١ رقم ٦١) الحسين، عن أحمد قال: سألته عن وقت صلاة الظهر والعصر فكتب «قائمة للظهر وقائمة للعصر».

بيان:

هذا أيضاً تحديد لتمام وقتي الفضيلة للمتأمل وغيره، قوله «وقائمة للعصر» يعني به بعد القائمة الأولى لا بعد الفراغ من الظهر.

١٩-٥٨٤٦ (التهذيب- ٢: ٢٥١ رقم ٩٩٤) ابن سماعة، عن عبيس، عن حماد، عن محمد بن حكيم قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام وهو يقول «إنَّ أول وقت الظهر زوال الشمس وآخر وقتها قائمة من الزوال، وأول وقت العصر قائمة وآخر وقتها قامتان» قلت: في الشتاء والصيف سواء؟ قال «نعم».

٢٠-٥٨٤٧ (التهذيب- ٢: ٢٦ رقم ٧٤) ابن عيسى، عن السَّراد، عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام متى يدخل وقت الظهر قال «إذا زالت الشمس» فقلت: متى يخرج وقتها؟ فقال «من بعد ما يمضي من زوالها أربعة أقدام إنَّ وقت الظهر ضيق ليس كغيره» قلت: فمتى يدخل وقت العصر؟ فقال «إنَّ آخر وقت الظهر هو أول وقت العصر» فقلت: متى يخرج وقت العصر؟ فقال «وقت العصر إلى أن تغرب الشمس وذلك من علّة وهو تضييع».

فقلت له: لو أنَّ رجلاً صَلَّى الظهر بعد ما يمضي من زوال الشمس أربعة أقدام أكان عندك غير مؤدِّ لها؟ فقال «إنَّ كان تعمّد ذلك ليخالف السنة والوقت لم تقبل منه كما لو أنَّ رجلاً أخر العصر إلى قرب أن تغرب الشمس

متعمداً من غير علة لم تقبل منه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وقت للصلوات المفروضات أوقاتاً وحدوداً في سنته للناس فمن رغب عن سنة من سنته الموجبات كان مثل من رغب عن فرائض الله تعالى».

٥٨٤٨-٢١ (التهذيب-٢: ٢٥٦ رقم ١٠١٨) ابن سماعة، عن حسين بن هاشم، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن الموتور أهله وماله من ضيق صلاة العصر» قلت: وما الموتور؟ قال «لا يكون له أهل ولا مال في الجنة» قلت: وما تضييعها؟ قال «يدعها حتى تصفر أو تغيب الشمس».

٥٨٤٩-٢٢ (الفقيه-١: ٢١٨ رقم ٦٥٤) قال أبو جعفر عليه السلام لأبي بصير «ما خدعوك فيه من شيء فلا يخدعوك في العصر صلّها والشمس بيضاء نقية فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الموتور أهله وماله من ضيق صلاة العصر، قيل: وما الموتور؟» الحديث.

٥٨٥٠-٢٣ (التهذيب-٢: ٢٥٦ رقم ١٠١٤) ابن محبوب، عن العبيدي، عن الجعفري، قال: قال الفقيه عليه السلام «آخر وقت العصر ستة أقدام ونصف».

بيان:

يعني به وقته الأفضل من بين سائر أوقات فضيلته. وذلك لامتناد وقت فضيلته إلى قامين فإن للفضيلة درجات أفضلها الأول فالأول وفي هذه الأخبار

دلالة على أنَّ أخبار سعة الوقتين إلى الغروب مختصة بصاحب العذر والمضطر، وإنَّ الوقت للمختار، الوقت الأول كما دلَّ عليه قول الصادق عليه السَّلام في الخبر الذي مضى في الباب الأول. وليس لأحد أن يجعل آخر الوقتين وقتاً إلا من عذر أو علة والاحتياط يقتضي ذلك.

٥٨٥١-٢٤ (التهذيب-٢: ٢٢ رقم ٦٢) سعد، عن أحمد، عن الصهباني، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السَّلام عن وقت صلاة الظهر في القيظ فلم يُجبني، فلما أن كان بعد ذلك قال لعمر بن سعيد بن هلال لا إنَّ زرارة سألتني عن وقت صلاة الظهر في القيظ فلم أخبره فخرجت من ذلك فافقرأه مني السَّلام وقل له إذا كان ظلك مثلك فصل الظهر وإذا كان ظلك مثلك فصل العصر.

بيان:

«خرجت من ذلك» بالخاء المهملة ثمَّ الجيم أي ضاق صدرني من عدم إجابتي له حين سؤاله إتي. ولعل تأخير جوابه لحضور من يتتبعه قال بعض مشايخنا رحمهم الله^١ يمكن تخصيص هذا الخبر ببعض البلاد وفي بعض الأوقات كبالد يكون ظل الزوال فيه حال القيظ خمسة أقدام مثلاً فإذا صار مع الزيادة الحاصلة بعد الزوال مساوياً للشخص يكون قد زاد قدمين، فيتوافق مع الأخبار

١. كذا فيما عندنا من نسخ التهذيب والصواب عمرو بن سعيد بفتح العين واثبات الواو وهو ابن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي «عهد» غفر الله تعالى له وأورده جامع الرواة أيضاً بعنوان عمرو بن سعيد في ج ١ ص ٢٢ وفي المطبوع من التهذيب أيضاً عمرو بalthبات الواو ولكن في المخطوطين عمرو بضم العين بلا ترميد «ض.ع».

٢. هو شيخنا البهائي الحارثي العاملي طاب ثراه «عهد».

الأخر لكته محمل بعيد.^١

أقول: ويحتمل أن يكون رخصة لتأخير الصلاتين حين شدة الحر إلى الوقتين الآخرين لتحصيل برودة الهواء وسهولة الأمر على الناس. ولا سيما في الجماعة في المواضع المكشوفة كما يدل عليه الحديث الآتي.

٥٨٥٢-٢٥ (الفقيه- ١: ٢٢٣ رقم ٦٧٢) ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان المؤذن يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحر في صلاة الظهر فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبرد أبرد».

بيان:

لعل المراد من الإبراد التخلول في آخر التّهار وتأخير الصلاة عن أول وقته حتى يبرد الهواء قال في القاموس: أبرد دخل في آخر التّهار. وأبرده جاء به بارداً. والأبردان: الغداة والعشي. وقال في الفقيه: يعني عجل، عجل، قال: وأخذ ذلك من البريد.

أقول: وتوجيه هذا التفسير أن يقال أن مراده طاب ثراه أنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر بتعجيل الأذان والاسراع فيه كفعل البريد في مشيه إما ليتخلص الناس من شدة الحر سريعاً ويتفرغوا من صلاتهم حثيثاً. وإما ليعجل راحة القلب وقرّة العين كما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أرحنا يا بلال، وكان يقول: قرّة عيني في الصلاة، ويحتمل تفسيراً رابعاً وهو أن يكون لفظه من الأول ومعناه الشق الثاني من الثاني، أعني أبرد نار الشوق. واجعلني ثلج الفؤاد بذكر ربّي جلّ ذكره.

١. جعل الشيخ في الخلاف هذا الحديث دليلاً على أن انتهاء وقت الاختيار صيرورة ظل كل شيء مثله مع أنه صريح في أن ذلك ابتداء الوقت لا انتهاء «منه» دام بهاؤه.

باب معرفة الزوال والذكر عنده

١-٥٨٥٣ (التهذيب - ٢: ٢٧ رقم ٧٦) ابن سماعة، عن المنقرقي، عن علي بن أبي حمزة قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام زوال الشمس، فقال أبو عبد الله عليه السلام «يأخذون عوداً طوله ثلاثة أشبار. وإن زاد فهو أبين، فيقام، فما دام يرى الظل ينتقص، فلم تزل، فاذا زاد الظل بعد التقصان، فقد زالت».

٢-٥٨٥٤ (التهذيب - ٢: ٢٧ رقم ٧٥) ابن عيسى رفته، عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك متى وقت الصلاة؟ فأقبل يلتفت يميناً وشمالاً كأنه يطلب شيئاً، فلمّا رأى ذلك تناولت عوداً، فقلت: هذا تطلب؟ قال «نعم» فأخذ العود فنصب بحيال الشمس، ثم قال «إن الشمس إذا طلعت كان الفيء طويلاً، ثم لا يزال ينقص حتى تزول الشمس، فإذا زالت زادت، فإذا استبنت الزيادة فصل الظهر ثم تمهل قدر ذراع وصل العصر».

٣-٥٨٥٥ (الفقيه - ١: ٢٢٤ رقم ٦٧٤) قال الصادق عليه السلام «بيان زوال الشمس أن تأخذ عوداً طوله ذراع وأربع أصابع فتجعل أربع أصابع في الأرض فإذا نقص الظل حتى يبلغ غايته، ثم زاد فقد زالت الشمس وتفتح أبواب السماء وتهب الرياح وتقضي الحوائج العظام».

بيان:

قد يعرف الزوال بالاصطلاب بأن يستعلم به ارتفاع الشمس قبيل الزوال، فما دام ارتفاعها في الزيادة لم تزل. وإذا شرع في التقصان، فقد زالت وباستخراج خط نصف النهار والطرق في استخراجها كثيرة، منها ما هو مشهور بين الفقهاء وهو الدائرة الهندسية. وطريق عملها أن تسوي موضعاً من الأرض خالياً من ارتفاع وانخفاض وتدير عليه دائرة بأي بعد شئت وتنصب على مركزها مقياساً مخروطاً محدد الرأس يكون على زوايا قائمة. ويعرف ذلك بأن يقدّر ما بين رأس المقياس ومحيط الدائرة من ثلاثة مواضع، فإن تساوت الأبعاد فهو عمود.

ثم ترصد ظلّ المقياس قبل الزوال حين يكون خارجاً من محيط الدائرة نحو المغرب فإذا انتهى رأس الظلّ إلى محيط الدائرة يريد الدخول فيه تعلم عليه علامة، ثم ترصده بعد الزوال قبل خروج الظلّ من الدائرة، فإذا أراد الخروج عنه تعلم علامة وتصل ما بين العلامتين بخط مستقيم وتنصف ذلك الخط. وتصل ما بين مركز الدائرة ومنصف ذلك الخط بخط، فهو خط نصف النهار، فإذا ألقى المقياس ظله على هذا الخط، كانت الشمس في وسط السماء لم تزل، فإذا ابتدأ رأس الظلّ يخرج عنه، فقد زالت الشمس. وربما لا يستقيم هذا الطريق في بعض الأحيان بل يحتاج إلى تعديل حتى يستقيم إلا أن الأمر فيه سهل.

والطريق الأسهل في استخراج هذا الخط الذي لا يحتاج إلى كثير آلة أن تخط على ظلّ خيط الشاقول عند طلوع الشمس خطأ وعند غروبها آخر، فإن اتصلا خطأ واحداً نصف ذلك الخط بخط آخر على القوائم. وإن تقاطعا نصف الزاوية التي حصلت من تقاطعها بخط، فالخط المنصف في الصورتين هو خط نصف النهار.

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «تزول الشمس في النصف من «حزيران» على نصف قدم. وفي النصف من «تموز» على قدم ونصف. وفي النصف من «آب» على قدمين ونصف. وفي النصف من «أيلول» على ثلاثة أقدام ونصف. وفي النصف من «تشرين» الأول على خمسة ونصف. وفي النصف من «تشرين» الآخر على سبعة ونصف. وفي النصف من كانون الأول على تسعة ونصف. وفي النصف من كانون الآخر على سبعة ونصف. وفي النصف من شباط على خمسة ونصف. وفي النصف من آذار على ثلاثة ونصف. وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف. وفي النصف من أيار على قدم ونصف. وفي النصف من حزيران على نصف قدم».

بيان:

هذا الحديث يبين اختلاف الظل الباقي عند الزوال بحسب الأزمنة كما أشرنا إليه سابقاً. والظاهر أنه مختص بالعراق وما قاربها، كما قاله بعض علمائنا.

٥٨٥٧-٥ (الفقيه - ١: ٢٢٥ رقم ٦٧٧) حرير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل فقال له: جعلت فداك إنَّ الشمس تنقضي^١ ثمَّ تركد ساعة من قبل أن تزول فقال «إنها تؤامر أنزول أو لا تزول».

بيان:

«تنقضي» من الانقضاء أو بالتأني من التقضي وعلى التقديرين فعناه بلوغها إلى الغاية والركود يقال للسكون الذي بين حركتين، كما ورد في حديث

١. قوله «تنقضي» من الانقضاء وفي نسخة - الفقيه - «تنقص» بغير الياء في آخره من الانقضاء أي يتحرك سريماً من انقضى التجم وهو مضاعف من «نقص» لا منقوص من قضى «ش».

الصلاة في ركوعها. وسجودها. وركودها أي سكونها بين حركتيها. والوجه في ركود الشمس قبل الزوال تزايد شعاعها آنأ فأنأ. وانتقاص الظلّ إلى حدّما ثم انتقاص الشعاع وتزايد الظلّ. وقد ثبت في محله أنّ كلّ حركتين مختلفتين لابتدئ بينهما من سكون، فبعد بلوغ نقصان الظلّ إلى الغاية. وقبل أخذه في الازدياد لابتدئ أن يركد شعاع الشمس في الأرض ساعة، ثمّ يزيد وهذا ركودها في الأرض من حيث شعاعها بحسب الواقع وقد حصل بتبعية الظلال، كما أنّ تسخينها وإضاءتها إنّما يحصلان بتبعية انعكاس أشعتها من الأرض والجبال على ما زعمته جماعة. وهذا لا ينافي استمرار حركتها في الفلك على وتيرة واحدة.

و«المؤامرة» المشاورة يعني أنّها تشاور ربّها في زوالها. وذلك لأنّها مسخرة بأمر ربّها لا تتحرك ولا تسكن إلّا بأذن منه عزّ وجلّ. وزمان هذا السكون وإن كان قليلاً جدّاً إلّا أنّ الشمس لما لم يحسّ بحركتها طرقي هذا الركود، فهي كأنّها راكدة ساعة ما، ويأتي في باب فضل يوم الجمعة وليلته أنّ هذا الركود للشمس لا يكون لها يوم الجمعة وسنبيّن هناك السرّ في ذلك إن شاء الله.

٦-٥٨٥٨ (الفقيه- ١: ٢٢٥ رقم ٦٧٥) سأل محمّد أبا جعفر عليه السلام عن ركود الشمس فقال «يا محمّد؛ ما أصغر جثّتك وأعضل^١ مسألتك. وإنك لأهل للجواب، إنّ الشمس إذا طلعت جذبها سبعون ألف ملك بعد أن أخذ بكلّ شعاع منها خمسة آلاف من الملائكة من بين جاذب ودافع، حتّى إذا بلغت الجوّ وجازت الكوّ^٢ قلبها ملك التور ظهراً لبطن، فصار مايلي الأرض إلى السماء وبلغ

١. في بعض النسخ المخطوطة «اعطل» بالفاء وكأنّه من التساخ «ض.ع».

٢. قوله «إذا بلغت الجوّ وحازت الكوّ» يمكن أن يراد بالجوّ الحلقة التي تدخل فيها الشمس عند الزوال وفي الصباح الجوّ النيرة. وأن يراد به وسط السماء أي ما يصل إليه الشمس عند الزوال وفي الصباح الجوّ ما بين السماء والأرض وفيه «الكوّ» سقف السّكن. «مراد» رحمه الله.

شعاعها تخوم العرش فعند ذلك نادى الملائكة: سبحان الله ولا إله إلا الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّل وكبره تكبيراً».

فقال له: جعلت فداك؛ أحافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس؟ فقال «نعم أحافظ عليه، كما تحافظ على عينيك، فإذا زالت الشمس صارت الملائكة من ورائها يستبشرون الله في فلك الجوّ إلى أن تغيب».

بيسان:

الملائكة الموكّلون بالسموات والكواكب كثيرة لا يحصّهم كثرة إلا الله سبحانه، منهم من وكلّ بالجذب، ومنهم من وكلّ بالدفع، ومنهم من وكلّ بالظلوع والأفول، ومنهم من وكلّ بالردّ والقبول، ومنهم بواب، ومنهم حجاب، ومنهم ساجد، ومنهم حاقون، ومنهم صاقون إلى غير ذلك قال الله سبحانه (وَمَا يَتْلُمُ جُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ)^١ وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم «أظنّ السماء وحق لها أن تنط، فما فيها موضع قدم إلا وفيه ملك راکع أو ساجد» والأطيط: الأثين من التعب.

ولعلّ الجاذب للشمس من الملائكة هو الموكّل على حركتها اليومية الشرقية بحركة معدلّ النهار على خلاف توالي البروج. والدافع الموكّل على حركتها الغربية على التوالي بحسب حركة أوجها بحركة منطقة البروج وحركتها الخاصة بحركة فلکها الخارج المركز، والخمسة آلاف من جملة الدافعین الموكّلين بهذه الحركة وبلوغها الجوّ وجوازها الكوّ عبارة عن قيام جرمها المؤثر بذروته وحضيضه في سطح دائرة نصف النهار عموداً على سطح الأفق إقاماً منطبقاً على قطر نصف النهار الذي طرفاه قطب الأفق أو موازياً له، ثم إذا جاوزتها إلى جهة المغرب صار ما

كان يلي الأرض من جرمها ما دامت شرقية عن نصف النهار إلى السماء. وما يلي السماء إلى الأرض حتى ينتهي إلى أفق المغرب وهذا معنى تقلب ملك النورياتها ظهراً لبطن واللام في لبطن كأنها للتعليل أي قلب ظهراً منها لبصير بطناً.

ولعل معنى بلوغ شعاعها تخوم العرش بالمعجمة بعد المشاء من فوق أي حدوده وصوله إلى السقف الغربي من العالم كما وصلت إلى النصف الشرقي منه، وفي بعض النسخ - نحواً من العرش أي طرفاً منه.

والسر في تسبيح الملائكة عند الزوال وبعدها والترغيب في ذلك للناس ما مر في بيان حديث جاء نهر من اليهود من باب بدو الصلاة وعللها.

٧-٥٨٥٩ (الكافي-٢٨٤:٣- التهذيب-٢:٢٥٥ رقم ١٠١٠) الثلاثة،

عن

(الفقيه-١:٢٢٢ رقم ٦٦٩) أبي عبد الله القراء، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له رجل من أصحابنا إنه ربما اشتبه علينا الوقت في يوم غيم، فقال «تعرف هذه الطيور التي تكون عندكم بالعراق يقال لها الذبوك؟» فقال: نعم قال «إذا ارتفعت أصواتها وتجاوبت.

(الكافي- التهذيب) فقد زالت الشمس أو قال فصله

(الفقيه) فعند ذلك فصل^١.

١. قوله «فعند ذلك فصل» من الحديث مضطرب وهذا الكلام يدل على جواز الدخول في الصلاة بصياح الذبوك فيجوز الاعتماد على الظن عند تعذر العلم كما يدل عليه حديث سماعة الآتي في القبلية «ن».

٨-٥٨٦٠ (الكافي-٣: ٢٨٥) علي بن محمد، عن

(التهذيب-٢: ٢٥٥ رقم ١٠١١) سهل، عن محمد بن إبراهيم^١ التوفلي، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إني رجل مؤذن فإذا كان يوم الغيم لم أعرف الوقت، فقال «إذا صاح الديك ثلاثة أصوات ولأء، فقد زالت الشمس ودخل وقت الصلاة».

٩-٥٨٦١ (الكافي^٢ - الفقيه-١: ٢٢٣ رقم ٦٧٠) الحسين بن مختار، عن الصادق عليه السلام الحديث.

١٠-٥٨٦٢ (الكافي-٣: ٢٨٤ - التهذيب-٢: ٢٥٥ رقم ١٠٠٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان، عن

(الفقيه-١: ٢٢٢ رقم ٦٦٨) سماعة قال: سألت عن الصلاة بالليل والتهار إذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم، فقال «تجتهد رأيك وتعتمد القبلة جهداك»^٣.

١. في المخطوط «ق» والمطبوع من التهذيب محمد بن إبراهيم عن التوفلي وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٥٩ في ترجمة الحسين بن يزيد بعد الإشارة الى هذا الحديث عنه الظاهر أن لفظة عن بعد محمد بن إبراهيم زيادة من النسخ والقبول محمد بن إبراهيم التوفلي بفرينة روايته عن الحسين بن مختار على ما مر في ترجمته واقفه أعلم. انتهى. «ض.ع».

٢. لم نعر عليه في الكافي.

٣. والتهذيب-٢: ٤٦٢ رقم ١٤٧ أورده مسنداً.

باب تحديد أول وقت المغرب باستتار القرص

١-٥٨٦٣ (الكافي-٣: ٢٧٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن يزيد بن خليفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام «إذاً لا يكذب علينا» قلت: قال: وقت المغرب إذا غاب القرص إلا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جَدَّ به السير أخر المغرب و يجمع بينها وبين العشاء فقال «صدق» وقال «وقت العشاء حين يغيب الشفق إلى ثلث الليل و وقت الفجر حين يبدو حتى يضيئ»^١.

بيان:

الجد بالكسر العجلة وأريد بالشفق الشفق الغربي.

٢-٥٨٦٤ (الفتاوى-١: ٢١٨ رقم ٦٥٥) قال أبو جعفر عليه السلام «وقت المغرب إذا غاب القرص».

٣-٥٨٦٥ (الكافي-٣: ٢٧٩) العدة، عن أحمد، عن

١. وفي التهذيب-٢: ٣١٠ رقم ٩٥ أورده أيضاً بهذا السند.

(التهذيب - ٢: ٢٨ رقم ٨١) الحسين، عن النضر، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «وقت المغرب اذا غربت الشمس فغاب قرصها».

٥٨٦٦-٤ (التهذيب - ٢: ٢٧ رقم ٧٩) أحمد، عن علي بن الحكم، عمن حدثه، عن أحدهما عليها السلام أنه سُئل عن وقت المغرب فقال «اذا غاب كرسيتها» قلت: وما كرسيتها؟ قال «قرصها» فقلت: متى يغيب قرصها؟ قال «إذا نظرت إليه فلم تره».

٥٨٦٧-٥ (التهذيب - ٢: ٢٥٨ رقم ١٠٢٥) ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي المغرب حين تغيب الشمس حيث يغيب حاجبها».

بيان:

لعل المراد بحاجبها ضوءها الذي في نواحيها فإن حجاب الشمس يقال لضوئها وحاجبها لنواحيها وفي بعض النسخ حين يغيب حاجبها.

٥٨٦٨-٦ (التهذيب - ٢: ٢٧ رقم ٧٧) ابن محبوب، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن عمرو بن أبي نصر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في المغرب «إذا توارى القرص كان وقت

١. كذا في الأصل وفي التهذيب المخطوط «ق» لكن في التهذيب المطبوع أحمد بن علي بن الحكم.

٧-٥٨٦٩ (التهذيب-٢:٢٦٤ رقم ١٠٥٤) سعد، عن موسى بن الحسن (والحسن بن علي)^١ عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن

(الفقيه-١:٢١٨ رقم ٦٥٦) سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في المغرب: إنا ربما صلينا ونحن نخاف أن تكون الشمس باقية خلف الجبل، أو قد سترنا منها الجبل، فقال «ليس عليك صعود الجبل»^٢.

٨-٥٨٧٠ (التهذيب-٢:٢٦٤ رقم ١٠٥٣) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه-١:٢٢٠ رقم ٦٦٢) الشحام أو غيره قال: صعدت مرة جبل أبي قبيس والتاس يصلون المغرب فرأيت الشمس لم تغب إنا توارت خلف الجبل عن الناس فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال لي «ولم فعلت ذلك بنس ما صنعت إنا تصلّيها إذا لم ترها خلف جبل غابت أو غارت ما لم يتجلّلها سحب أو ظلمة تظّلّها، فأنّا عليك مشرقك ومغربك وليس على الناس أن يبحثوا».

١. ما بين القوسين ليست في المخطوطين والمطبوع من التهذيب.

٢. محمول على التقية «ق» بامشها. قوله «ليس عليك صعود الجبل» لا ريب أن هذا غير واجب وإنا يكفي عنه بذهاب الحمرة المشرقة. «ش».

بيان:

لفظة أو غيره ليست في نسخ الفقيه فلاشين في الاسناد فيه.

٩-٥٨٧١ (الكافي-٢٧٩:٣- التهذيب-٢٦١:٢ رقم ١٠٣٩) الأربعة،
عن زرارة

(التهذيب-٢٧١:٤ رقم ٨١٨) سعد، عن أحمد، عن العباس بن
معروف، عن علي بن مهزيار، عن

(الفقيه-١٢١:٢ رقم ١٩٠٢) حماد، عن حريز، عن زرارة

قال:

قال أبو جعفر عليه السلام «وقت المغرب إذا غاب القرص فإن رأيت بعد
ذلك وقد صليت فأعد الصلاة ومضى صومك وتكف عن الطعام إن كنت
أصبت منه شيئاً».

(الفقيه) وكذلك روى زيد الشحام، عن أبي عبد الله

عليه السلام.

بيان:

يعني أنه إذا اشتبه عليك لغيم أو حجاب آخر، فظننت أن القرص قد غاب،
ثم ظهر خلافه برؤيته، صبح صومك لأنك لم تستعد الإفطار ولم تصبح صلاتك
لوقوعها خارج الوقت.

١٠-٥٨٧٢ (التهذيب-٢: ٢٥٨ رقم ١٠٢٧) ابن سماعة، عن أخيه جعفر، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن صباح بن سيابة والشحام قالوا: سألوا الشيخ عليه السلام عن المغرب فقال بعضهم: جعلني الله فداك؛ ننتظر حتى يطلع كوكب؟ فقال «خطابية! إن جبرئيل عليه السلام نزل بها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين سقط القرص».

١١-٥٨٧٣ (التهذيب-٢: ٣٢ رقم ٩٨) ابن محبوب، عن

(التهذيب-٢: ٢٨ رقم ٨٠) الصهباني، عن عبد الرحمن بن حماد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الشام قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام أؤخر المغرب حتى تستبين التجوم؟ قال: فقال «خطابية» الحديث.

بيسان:

يعني سنة خطابية أي منسوبة إلى أبي الخطاب وهو رجل غال ملعون على لسان الصادق عليه السلام، اسمه محمد بن مقلاص بالصاد أو السين المهملتين وقد كان صاحب بدع وأهواء.

١٢-٥٨٧٤ (الكافي-٣: ٢٨٠) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر،

عن

(التهذيب-٢: ٢٦٠ رقم ١٠٣٦) علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن الشام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

وقت المغرب، فقال «إِنَّ جبرئيل عليه السّلام أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لكلّ صلاة بوقتین غیر صلاة المغرب، فإنّ وقتها واحد ووقتها وجوبها».

بیان:

یعنی بالوجوب السقوط والضّمیر راجع الى الشمس.

٥٨٧٥-١٣ (التهذيب-٢: ٢٦٠ رقم ١٠٣٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أديم بن الحرّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «إِنَّ جبرئيل أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالصلوات كلّها، فجعل لكلّ صلاة وقتین إلّا المغرب، فأنّه جعل لها وقتاً واحداً».

٥٨٧٦-١٤ (الكافي-٣: ٢٨٠) ورواه زرارة والفضيل قالوا: قال أبو جعفر عليه السّلام «إِنَّ لكلّ صلاة وقتین غیر المغرب فإنّ وقتها واحد ووقتها وجوبها ووقت فوتها سقوط الشفق».

٥٨٧٧-١٥ (الكافي-٣: ٢٨٠) وروي أنّ لها وقتین، اخر وقتها سقوط الشفق.

بیان:

قال في الكافي: وليس هذا ممّا يخالف الحديث الأول إنّ لها وقتاً واحداً لأنّ الشفق هو الحمرة. وليس بين غيبوبة الشمس وبين غيبوبة الحمرة إلّا شيء يسير. وذلك أنّ علامة غيبوبة الشمس بلوغ الحمرة القبلة وليس بين بلوغ الحمرة القبلة وبين غيبويتها إلّا قدر ما يصليّ الانسان صلاة المغرب ونوافلها إذا صلاّها على

تؤدة وسكون وقد تفقدت ذلك غير مرة ولذلك صار وقت المغرب ضيقاً.

ومثله قال في التهذيبين: وقال: إنا نفي بالخبرين المتقدمين سعة الوقت.

أقول: والذي يظهر لي من مجموع الأخبار والتوفيق بينها أن مجموع هذا الوقت هو الوقت الأول للمغرب. وأما الوقت الثاني لها، فهو من سقوط الشفق إلى أن يبقى مقدار أربع ركعات إلى انحصاف الليل. وإنا ورد نفي وقتها الثاني في بعض الأخبار لشدة التأكيد والترغيب في فعلها في الوقت الأول زيادة على الصلوات الأخرى، حتى كأن وقتها الثاني ليس وقتاً لها إلا في الأسفار أو للمضطرين وذوي الأعذار.

- ٣٢ -

باب أنّ علامة تمام استتار القرص ذهاب الحمرة من المشرق

٥٨٧٨-١ (الكافي-٣: ٢٧٩ - التهذيب-٤: ١٨٥ رقم ٥١٦) عليّ بن محمد، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وقت سقوط القرص ووجوب الإفطار أن تقوم بخذاء القبلة وتفقد الحمرة التي ترتفع من المشرق، إذا جازت قمة الرأس إلى ناحية المغرب، فقد وجب الإفطار وسقط القرص»^١.

بيان:

«قمة الرأس» بالكسر أعلاه.

٥٨٧٩-٢ (الكافي-٤: ١٠٠) الثلاثة والعدة، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن عروة

(الكافي-٣: ٢٧٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد

١. وفي الكافي ٤: ١٠٠. رواه عن عدة من أصحابنا عن سهل. وفي التهذيب ٤: ١٨٥ رقم ٥١٦ رواه عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل أيضاً.

والحسين، عن القاسم بن عروة.

(التهذيب- ٢: ٢٥٧ رقم ١٠٢١) ابن سماعة، عن ابن فضال،

عن القاسم بن عروة

(التهذيب- ٢: ٢٩ رقم ٨٥) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن

القاسم بن عروة، عن العجلي، عن أبي جعفر^١ عليه السلام قال «إذا غابت الحمرة من هذا الجانب يعني من المشرق، فقد غابت الشمس من شرق الأرض وغربها».

٣-٥٨٨٠ (الكافي- ٣: ٢٧٨) محمد، عن أحمد، عن ابن أشيم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «وقت المغرب إذا ذهب الحمرة من المشرق وتدرى كيف ذاك؟» قلت: لا، قال «لأن المشرق مظلّ على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره فاذا غابت هاهنا ذهب الحمرة من هاهنا».

بيان:

«الاطلال» بالمهملة الاشراف ومعنى اشراف المشرق على المغرب مقابله إياه مع ارتفاع له عليه فإن المشرق ما ارتفع من الأفق والمغرب ما انحط عنه. ونقول في توضيح المقام لا شك أن معنى غيبوبة الشمس وغروبها استتارها وذهابها إلا أن هاهنا موضع اشتباه على الفقهاء وأهل الحديث. وذلك لأن الغروب المعتبر للصلاة^٢ والإفطار هل يكفي فيه استتاره عين الشمس عن البصر

١. في التهذيب المطبوع عن بريد عن أحدهما عليها السلام وكذلك في المخطوط «ق».

٢. إننا أطلقنا الصلاة هاهنا ولم نقيدها بالمغرب لتشمل صلاة العصر فإن آخر وقتها المغرب وإنما قيدناها

وذهاب قرصها عن النظر للمتوجّه إلى الأفق الغربي بلا حائل أم لا بدّ فيه مع ذلك من ذهاب اثارها أعني ذهاب شعاعها الواقع على التلال والجبال الشرقيتين بل ذهاب الحمرة التي تبدو من ضوئها في السماء نحو الأفق الشرقي وميلها عن وسط السماء بل ذهاب الصفرة والبياض اللذين يبقيان بعد ذلك؟ فإنّ هذه كلّها من اثار الشمس وتوابع قرصها، فلا يتحقّق ذهاب الشمس وغروبها حقيقة إلّا بذهابها.

فتقول وبالله التوفيق: أمّا ذهاب الشعاع الواقع على التلال والجبال المرئيين فلا بدّ منه في تحقّق الغروب إذ مع وجوده لا غروب للعين في ذينك الموضعين اللذين حكمهما وحكم المكان الذي نحن فيه واحد إذ هما برأى متا، وأمّا الصفرة والبياض فلا عبرة بهما وبذهابهما. وذلك لأنّهما ليسا من اثار الشمس بلا واسطة بل هما من اثار الأثار.

بقي الكلام في الحمرة الشرقية السماوية. والأخبار في اعتبار ذهابها مختلفة، فمنها ما يدلّ على اعتباره وجعله علامة لغروب القرص في الأفاق كهذه الأخبار، ومنها ما يدلّ على أنّ ذهاب القرص عن النظر كاف في تحقّق الغروب كالأخبار التي مضت. والمستفاد من مجموعها والجمع بينها أنّ اعتباره في وقتي صلاة المغرب والافطار أحوط وأفضل. وإن كفى إستتار القرص في تحقّق الوقت، كما يظهر لمن تأمل فيها ووفق للتوفيق بينها وبين الأخبار التي نتلوها عليك في الباب الآتي إن شاء الله.

٥٨٨١-٤ (الكافي-٣: ٢٧٩) عبيّ بن محمّد ومحمّد بن الحسن، عن سهل، عن السّراد، عن الخطّاط قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «إنّ الله خلق حجّاباً من ظلمة ممّا يلي المشرق ووكل به ملكاً، فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك بالمغرب في اخر البيان لأنّ الاحتياط والأفضليّة في التأخير يختصّ بصلاة المغرب والافطار «منه» دام عزّه.

غرفة بيديه، ثم استقبل بها المغرب يتبع الشفق ويخرج من يديه قليلاً قليلاً. ويمضي، فيوافي المغرب عند سقوط الشفق، فتسرح الظلمة، ثم يعود إلى المشرق، فإذا طلع الفجر نشر جناحيه، فاستاق الظلمة من المشرق إلى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس».

بيان:

لعل المراد بالحجاب الظلماني (والعلم عند الله وعند قائله) ظل الأرض المخروطي من الشمس وبالملك الموكل به روحانية الشمس المحركة لها الدائرة بها وبأحدى يديه القوة المحركة لها بالذات التي هي سبب لنقل ضوئها من محل إلى آخر. وبالأخرى القوة المحركة لظل الأرض بالعرض بتبعية تحريك الشمس التي هي سبب لنقل الظلمة من محل إلى آخر وعوده إلى المشرق إنما هو بعكس البدو بالاضافة إلى الضوء والظل وبالنسبة إلى فوق الأرض وتحتها. ونشر جناحيه كأنه كناية عن نشر الضوء من جانب والظلمة من آخر و«الاستياق» السوق.

- ٣٣ -

باب تأخير المغرب عن استتار القرص للاحتياط

١-٥٨٨٢ (التهذيب-٢: ٢٥٨ رقم ١٠٣٠) ابن سماعة، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «مَسُوا بِالْمَغْرِبِ قَلِيلًا فَإِنَّ الشَّمْسَ تَغِيبُ مِنْ عِنْدَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ مِنْ عِنْدَنَا».

بيان:

«مَسُوا بِالْمَغْرِبِ» أي أَخْرَوْهَا وَأَدْخَلُوهَا فِي الْمَسَاءِ قَالَ فِي التَّهْذِيبِ: مَعْنَاهُ حَتَّى تَغِيبَ الْحُمْرَةُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. أَقُولُ: وَيَسْتَفَادُ مِنَ التَّعْلِيلِ اخْتِصَاصُهُ بِبَعْضِ الْمَوَاضِعِ.

٢-٥٨٨٣ (التهذيب-٢: ٢٥٩ رقم ١٠٣١) عنه، عن المنقري، عن عبد الله بن وضاح قال: كتبت إلى العبد الضالِّح عليه السلام يتواري القرص ويقبل الليل، ثمَّ يزيد الليل ارتفاعاً وتسترعيت الشمس وترتفع فوق الجبل حمرة ويؤذَنُ عِنْدَنَا الْمُؤَذِّنُونَ فَأُصَلِّي حِينَئِذٍ وَأَفْطِرُ إِنْ كُنْتُ صَائِمًا، أَوْ أَنْتَظِرُ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ الَّتِي فَوْقَ الْجَبَلِ؟ فَكُتِبَ إِلَيَّ «أَرَى لَكَ أَنْ تَنْتَظِرَ حَتَّى تَذْهَبَ الْحُمْرَةُ وَتَأْخُذَ بِالْحَاطِطَةِ لَدِينِكَ».

بيان:

يعني إذا شككت في دخول الوقت، فعليك بالاحتياط في التأخير حتى تتيقن.

٣-٥٨٨٤ (التهذيب-٢:٢٥٩ رقم ١٠٣٢) عنه، عن ابن رباط، عن جارود و^١ اسماعيل بن أبي سمال، عن محمد بن أبي حمزة، عن جارود قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا جارود؛ يُنصَحون، فلا يقبلون و إذا سمعوا بشي نادوا به أو حَدَّثُوا بشي أذاعوه. قلت لهم: مُسُوا بالمغرب قليلاً فتركوها حتى اشتبكت النجوم فأنا الآن أصلها إذا سقط القرص».

بيان:

«اشتباك النجوم» كثرتها ودخول بعضها في بعض أخذ من شبكة الصياد. وفي هذه الأخبار دلالة على ما قلناه من أن الوقت يدخل بسقوط القرص إلا أن الأفضل التأخير إلى ذهاب الحمرة لتحصيل التيقن بالاستتار من جميع المواضع احتياطاً.

٤-٥٨٨٥ (التهذيب-٢:٢٥٩ رقم ١٠٣٣) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنما أمرت أبا الخطاب أن يصلي المغرب حين زالت الحمرة، فجعل هو الحمرة التي من قبل المغرب، فكان يصلي حين يغيب الشفق».

١. أو اسماعيل بن أبي سمال - كذا في التهذيب المطبوع وكذلك في المخطوط «ق».

٥٨٨٦-٥ (التهذيب- ٢: ٣٣ رقم ١٠٢) عنه، عن العباس بن معروف،
عن ابن المغيرة، عن ذريح

(التهذيب- ٢: ٢٥٣ ذيل رقم ١٠٠٤) ابن سماعة، عن ابن
جبلة، عن ذريح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أناساً من أصحاب أبي
الخطاب^١ يمسون بالمغرب حتى تشتبك التجوم قال «أبرأ إلى الله ممن فعل ذلك
متعماً».

٥٨٨٧-٦ (التهذيب- ٢: ٣٣ رقم ١٠٠) ابن عيسى، عن محمد بن أبي
همزة، عن ذكره، عن

(الفقيه- ١: ٢٢٠ رقم ٦٦١) أبي عبد الله عليه السلام قال: قال
«ملعون ملعون من أخر المغرب طلب فضلها»

(الفقيه) وقيل له إن أهل العراق يؤخرون المغرب حتى تشتبك
التجوم فقال «هذا من عمل عدو الله أبي الخطاب».

٥٨٨٨-٧ (التهذيب- ٢: ٣٣ رقم ٩٩) ابن عيسى، عن سعيد بن جناح،
عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال «إن أبا الخطاب قد كان أفسد
عامة أهل الكوفة فكانوا لا يصلّون المغرب حتى يغيب الشفق. وإنما ذلك

١. أبي الخطاب هو محمد بن مقلّاس الأسدي الكوفي قالوا إنه غال ملعون وهو المذكور في ج ٢ ص ٢٠٣
جامع الرواة وهو عن (صه) قال أبو جعفر بن بابويه اسم أبي الخطاب زيد «ض.ع».

للمسافر والخائف ولصاحب الحاجة».

٨-٥٨٨٩ (الفقيه-١: ٢٢٠ رقم ٦٦٠) محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي المغرب ويصلي معه حي من الأنصار يقال لهم - بنو سلمة - منازلهم على نصف ميل فيصلون معه، ثم ينصرفون إلى منازلهم وهم يرون مواضع سهامهم».

٩-٥٨٩٠ (التهذيب-٢: ٢٦١ رقم ١٠٤٠) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن شهاب بن عبد ربّه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا شهاب؛ إنني أحب إذا صليت المغرب أن أرى في السماء كوكباً».

بيان:

قال في التهذيب: وجه الاستحباب أن يتأني الإنسان في صلاته ويصليها على تودة، فإنه إذا فعل ذلك يكون فراغه منها عند ظهور الكوكب. أقول: و يحتمل أن يكون المراد بقوله عليه السلام: إذا صليت المغرب إذا أردت أن أصلي المغرب، فإن إيراد مثل هذه العبارة لمثل هذا المعنى شائع وحينئذ يوافق الخبر الآتي.

١٠-٥٨٩١ (التهذيب-٢: ٣٠ رقم ٨٨) ابن عيسى، عن علي بن الصلت، عن

(الفقيه-١: ٢١٩ رقم ٦٥٧) الأزدي، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: سأله سائل عن وقت المغرب قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لَأَبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (قَلَمًا بَعَثْنَا عَلَىٰ نَبِيِّهِ أَلَيْسَ لَهُ نَكُوبًا)^١ فهذا أول الوقت وآخر ذلك غيبوبة الشفق. وأول وقت العشاء ذهاب الحمرة. وآخر وقتها إلى غسق الليل يعني نصف الليل».

باب تحديد أطراف أوقات العشاءين

١-٥٨٩٢ (الكافي-٣: ٢٨١) العدة، عن.

(التهذيب) ^١ أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن عروة، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا غربت الشمس دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه».

٢-٥٨٩٣ (التهذيب-٢: ٢٧ رقم ٧٨) ابن عيسى، عن الجزنطي، عن القاسم مولى أبي أيوب، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا غربت الشمس، فقد دخل وقت الصلاتين إلى نصف الليل إلا أن هذه قبل هذه».

بيان:

في الاستثناء تنبيه على اختصاص أول الوقت بالمغرب بمقدار صلاته وكذا الاختصاص الآخر بالعشاء وسيأتي التصريح به في حديث داود بن فرقد.

١. لم نذكر على هذا السند بعينه في التهذيب.

٣-٥٨٩٤ (الفقيه-١: ٢٢١ رقم ٦٦٣) قال الصادق عليه السلام «إذا غابت الشمس حلّ الإفطار ووجبت الصلاة. وإذا صليت المغرب، فقد دخل وقت العشاء الآخرة إلى انتصاف الليل».

٤-٥٨٩٥ (الكافي-٣: ٢٨١) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن

(التهذيب-٢: ٢٦٠ رقم ١٠٣٧) سهل، عن إسماعيل بن مهران قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس، فقد دخل وقت الظهر والعصر. وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة، إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر، وإن وقت المغرب إلى ربع الليل، فكتب «كذلك الوقت غير أن وقت المغرب ضيق وآخر وقتها ذهاب الحمرة ومصيرها إلى البياض في أفق المغرب».

بيان:

يعني أن وقته للمختار ضيق وأما للمضطّر والمسافر فومّسع إلى أن يبقى للانتصاف مقدار أربع.

٥-٥٨٩٦ (التهذيب-٢: ٢٨ رقم ٨٢) سعد، عن ابن عيسى وموسى بن جعفر، عن أبي جعفر، عن عبدالله بن الصلت، عن ابن فضال، عن داود بن فرق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا غابت الشمس، فقد دخل وقت المغرب حتى يمضي مقدار ما يصلي المصلي ثلاث ركعات، فإذا مضى ذلك، فقد دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة حتى يبقى من انتصاف

اللَّيْل مقدار ما يصلّي المصلّي أربع ركعات فاذا بقي مقدار ذلك ، فقد خرج وقت المغرب وبقي وقت العشاء الآخرة إلى انتصف الليل».

٥٨٩٧-٦ (التهذيب-٢: ٢٥٨ رقم ١٠٢٦) ابن سماعه، عن المقرئ، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وقت المغرب حين تغيب الشمس».

٥٨٩٨-٧ (التهذيب-٢: ٢٥٨ رقم ١٠٢٩) عنه، عن صفوان بن يحيى، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن وقت المغرب، قال «ما بين غروب الشمس إلى سقوط الشفق».

٥٨٩٩-٨ (التهذيب-٢: ٢٥٧ رقم ١٠٢٣) عنه، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وقت المغرب من حين تغيب الشمس إلى أن تشتبك التجوم».

٥٩٠٠-٩ (التهذيب-٢: ٢٥٧ رقم ١٠٢٤) عنه، عن ابن جبلة، عن عليّ بن الحارث، عن بكّار، عن محمد بن شريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن وقت المغرب، قال «إذا تغيرت الحمرة وذهبت الصفرة وقبل أن تشتبك التجوم».

بيان:

تحديد انتهاء وقت المغرب في هذه الأخبار إنما هو للمختار دون المضطر كما يأتي بيانه إن شاء الله.

١٠-٥٩٠١ (الكافي-٣: ٢٨٠) محمد، عن أحمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمران بن عليّ الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام متى تجب العتمة؟ فقال «إذا غاب الشفق والشفق الحمرة» فقال عبيد الله: أصلحك الله إنه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوء شديد معترض، فقال أبو عبد الله عليه السلام «إن الشفق إنما هو الحمرة وليس الضوء من الشفق»^١.

١١-٥٩٠٢ (الكافي-٣: ٢٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال قال: سألت عليّ بن أسباط أبا الحسن عليه السلام ونحن نسمع الشفق الحمرة أو البياض، فقال «الحمرة، لو كان البياض كان إلى ثلث الليل».

١٢-٥٩٠٣ (الكافي-٣: ٢٨١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير

(التهذيب-٢: ٢٦١ رقم ١٠٤١) ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولا أنّي أخاف أن أشقّ على أمتي لأخّرت العتمة إلى ثلث الليل

(التهذيب) وأنت في رخصة إلى نصف الليل وهو غسق الليل، فإذا مضى الغسق نادى ملكان من رقد عن صلاة المكتوبة بعد نصف الليل، فلا رقدت عيناه».

١. وفي التهذيب-٣: ٣٤٠ رقم ١٠٣ أوردته بهذا الاسناد أيضاً.

(الكافي) وروي أيضاً إلى نصف الليل.

بيان:

يعني روي أيضاً أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لولا أنّي أخاف أن أشقّ على أمّتي لأخّرت العتمة إلى نصف الليل، أشار بذلك إلى رواية دريج أنّي مضت في باب إشارة جبرئيل عليه السلام وقد مضى بيان معنى هذا الحديث هناك .

٥٩٠٤-١٣ (الفقيه-١: ٢١٩ رقم ٦٥٨) وفي رواية ابن عمّار وقت العشاء الأخيرة إلى ثلث الليل.

٥٩٠٥-١٤ (الفقيه-١: ٢٢١ رقم ٦٦٤) قال أبو جعفر عليه السلام «ملك موكل يقول من بات عن العشاء الأخيرة إلى نصف الليل فلا أنام الله عينه».

٥٩٠٦-١٥ (الفقيه-١: ٢١٩ رقم ٦٥٩) وروي فيمن نام عن العشاء الأخيرة إلى نصف الليل أنّه يقضي ويصبح صائماً عقوبة، وإنّما وجب ذلك عليه لنومه عنها إلى نصف الليل.

بيان:

ستأتي هذه الرواية مسندةً في كتاب لصيام إن شاء الله.

٥٩٠٧-١٦ (التهذيب-٢: ٢٦٢ رقم ١٠٤٢) ابن سماعة، عن صفوان،

عن معلى أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «آخر وقت العتمة نصف الليل».

١٧-٥٩٠٨ (التهذيب-٢: ٢٦٢ رقم ١٠٤٣) عنه، عن الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «العتمة إلى ثلث الليل أو إلى نصف الليل وذلك التضييع».

بيان:

يعني تأخيرها إلى قبيل نصف الليل تضييع. وذلك لأن نصف الليل إنما هو آخر الوقت للمضطر. وأما المختار فآخر الوقت له ثلث الليل، وهذا يجمع بين هذه الأخبار والمستفاد من الأخبار الآتية أن أدنى عذر يكفي في جواز التقديم والتأخير عن أوقات الفضيلة كما ستطلع عليه.

باب الجمع بين كل من الظهرين والعشائين

١-٥٩٠٩ (الكافي-٣: ٤٣١ - التهذيب- ٣: ٢٣٣ رقم ٦٠٩) الخمسة،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا
كان في سفر أو عجلت به حاجة يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء»
قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «لا بأس بأن يعجل عشاء الآخرة في السفر قبل
أن يغيب الشفق».

٢-٥٩١٠ (الكافي-٣: ٤٣١) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكير، عن عبيد بن زرارة قال: كنت أنا ونفر من أصحابنا مترافقين فيهم ميسر فمنا
بين مكة والمدينة، فارتحلنا ونحن نشك في الزوال وقال بعضهم لبعض فامشوا
بناقليلاً حتى نتيقن الزوال، ثم نصلي، ففعلنا، فامشينا إلا قليلاً حتى عرض لنا
قطار أبي عبد الله عليه السلام فقلت: أتى القطار فرأيت محمد بن اسماعيل فقلت
له: صليتم؟ فقال لي: أمرنا جدي، فصلينا الظهر والعصر جميعاً، ثم ارتحلنا
فذهبت إلى أصحابي فأعلمتهم ذلك.

٣-٥٩١١ (الكافي-٣: ٢٨٦) محمد، عن

(التهذيب- ٢: ٢٦٣ رقم ١٠٤٦) أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة. وصلى بهم المغرب والعشاء قبل سقوط الشفق من غير علة جماعة، وإنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليتسع الوقت على أمته».

(التهذيب- ٢: ١٩ رقم ٥٣) سعد، عن أبي جعفر، عن علي بن الحكم الاسناد والحديث إلى قوله: من غير علة أولاً.^١

٥٩١٢-٤ (الكافي- ٣: ٢٨٧) علي بن محمد، عن الفضل بن محمد، عن يحيى بن أبي بكر زكريا، عن الوليد، عن صفوان الجمال، قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام الظهر والعصر عندما زالت الشمس بأذان وإقامتين ثم قال «إنني على حاجة فتتقلوا»^٢.

٥٩١٣-٥ (الفقيه- ١: ٢٨٧ رقم ٨٨٦) عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين وجمع بين المغرب والعشاء في الحضر من غير علة بأذان وإقامتين».

١. في التهذيب أورده بدون «أولاً».

٢. وفي التهذيب- ٢: ٢٦٣ رقم ١٠٤٨ أورده بهذا السند «علي، عن الفضل بن محمد، عن يحيى بن أبي زكريا، عن الوليد بن أبان، عن صفوان الجمال وكذا في التهذيب المخطوط «ق» أيضاً وفي الكافي المطبوع هكذا: علي بن محمد، عن الفضل بن محمد، عن يحيى بن أبي زكريا، عن أبان، عن صفوان الجمال الخ «ض.ع».

٦-٥٩١٤ (التهذيب-٣: ١٨ رقم ٦٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن رهط منهم الفضيل وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم جمع بين الظَّهر والعصر بأذان وإقامتين وجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين».

٧-٥٩١٥ (التهذيب-٣: ٢٣٤ رقم ٦١٣) الحسين، عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إذا كنت مسافراً لم تبال أن تؤخِّر الظَّهر حتَّى يدخل وقت العصر، فتصلي الظَّهر، ثمَّ تصلي العصر. وكذلك المغرب والعشاء الآخرة، تؤخِّر المغرب حتَّى تصلِّيها في آخر وقتها وركعتين بعدها ثمَّ تصلي العشاء».

٨-٥٩١٦ (التهذيب-٢: ٣٢ رقم ٩٦) ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان في اللَّيلة المطيرة يؤخِّر المغرب ويعجل من العشاء فيصلِّيها جميعاً ويقول: من لا يرحم لا يُرحم».

٩-٥٩١٧ (الكافي-٣: ٢٨٦) علي بن محمد، عن سهل، عن البرنطي، عن عبد الله بن سنان قال: شهدت المغرب ليلةً مطيرة في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم فحين كان قريباً من الشفق نادوا وأقاموا الصلاة فصلَّوا المغرب ثمَّ أمهلوا الناس حتَّى صلَّوا ركعتين، ثمَّ قام المنادي في مكانه في المسجد فأقام الصلاة فصلَّوا العشاء، ثمَّ انصرف النَّاس إلى منازلهم فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال «نعم قد كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم

عمل بهذا».

١٠-٥٩١٨ (التهذيب- ٢: ٢٦٣ رقم ١٠٤٧) سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن عمر، عن ابن المغيرة، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام نجمع بين المغرب والعشاء في الحضر قبل أن يغيب الشفق من غير علة؟ قال «لا بأس».

١١-٥٩١٩ (التهذيب- ٣: ٢٣٤ رقم ٦١٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صلاة المغرب والعشاء نجمع؟ فقال «بأذان وإقامتين لا تصلّي بينهما شيئاً هكذا صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

١٢-٥٩٢٠ (الكافي- ٣: ٢٨٧) علي بن محمد، عن محمد بن موسى، عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن حكيم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «الجمع بين الصلاتين إذا لم يكن بينهما تطوع وإذا كان بينهما تطوع فلا جمع».

١٣-٥٩٢١ (الكافي- ٣: ٢٨٧- التهذيب- ٢: ٢٦٣ رقم ١٠٥٠) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سيف، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «إذا جمعت بين الصلاتين فلا تطوع بينهما».

١٤-٥٩٢٢ (الكافي- ٣: ٢٨٧- التهذيب- ٢: ٢٦٣ رقم ١٠٤٩) محمد،

عن محمد بن أحمد، عن عباس الثاقف قال: تفرّق ما كان بيدي وتفرّق عتي حرقائي، فشكوت ذلك إلى أبي محمد عليه السلام فقال لي «إجمع بين الظهر والعصر ترى ما تحبّ».

بيان:

في التهذيب - أبي عبد الله - بدل - أبي محمد - عليه السلام ولعلّه سهو و «الحرقاء» جمع - حريف - وهو المعامل.

١٥-٥٩٢٣ (الكافي-٣: ١٠٩؛ - التهذيب-٢: ٣٨٠ رقم ١٥٨٥)
النيسابوريان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يأمر الصبيان أن يجمعوا بين المغرب والعشاء الآخرة ويقول «هو خير من أن يناموا عنها».

باب تعجيل كل من الظهرين وتأخيرهما لعذر

١-٥٩٢٤ (الكافي-٢٧٦:٣-التهذيب-٢٥٢:٢ رقم ١٠٠٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله إنسان وأنا حاضر فقال: ربما دخلت المسجد وبعض أصحابنا يصلّي العصر وبعضهم يصلّي الظهر، فقال «أنا أمرتهم بهذا لو صلّوا على وقتٍ واحدٍ لَعَرَفُوا فَأُخِذَ بِرِقَابِهِمْ».

٢-٥٩٢٥ (التهذيب-٢٥١:٢ رقم ٩٩٧) ابن سماعة، عن علي بن شجرة، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له يكون أصحابنا في المكان مجتمعين فيقوم بعضهم يصلّي الظهر وبعضهم يصلّي العصر قال «كلّ واسع».

٣-٥٩٢٦ (التهذيب-٢٥٢:٢ رقم ٩٩٨) عنه، عن أحمد بن أبي بشر عن حماد بن أبي طلحة، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجلان يصلّيان في وقت واحد وأحدهما يعجل العصر والآخر يؤخر الظهر قال «لا

٥٩٢٧-٤ (التهذيب-٢: ٢٥٢ رقم ٩٩٩) عنه، عن ابن رباط، عن ابن أذينة، عن محمد قال: ربّما دخلت على أبي جعفر عليه السلام وقد صلّيت الظهر والعصر، فيمرل «صلّيت الظهر؟» فأقول: نعم والعصر، فيقول «ما صلّيت الظهر» فيقوم مترسلاً غير مستعجل، فيغتسل أو يتوضأ ثم يصلي الظهر ثم يصلي العصر. وربما دخلت عليه ولم أصل الظهر فيقول «قد صلّيت الظهر؟» فأقول: لا، فيقول «قد صلّيت الظهر والعصر».

٥٩٢٨-٥ (التهذيب-٣: ١٣ رقم ٤٧) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في يوم جمعة وقد صلّيت الجمعة والعصر، فوجدته قد باهى يعني من الباه أي جامع، فخرج إليّ في ملحفته، ثم دعا جاريته فأمرها أن تضع له ماء يصبّه عليه، فقلت له: أصلحك الله ما اغتسلت فقال «ما اغتسلت بعد ولا صلّيت» فقلت له: قد صلّينا الظهر والعصر جميعاً قال «لا بأس».

٥٩٢٩-٦ (التهذيب-٢: ٢٤٧ رقم ٩٨١) ابن سماعة، عن أحمد بن أبي بشر، عن معاوية بن ميسرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا زالت الشمس في طول النهار للرجل أن يصلي الظهر والعصر، قال «نعم، وما أحب أن تفعل ذلك في كلّ يوم».

١. في النسخ التي بأيدينا معبد بن ميسرة ولكن استظهر بعضهم بأن الصحيح معاوية بن ميسرة وهو المذكور في ج ٢ ص ٢٤٢ جامع الرواة «ض.ع».

٧-٥٩٣٠ (التهذيب-٢: ٢٤٧ رقم ٩٨١) عنه، عن محمد بن زياد، عن الكاهلي، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصوم فلا أقبل حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس صليت نوافلي. ثم صليت الظهر، ثم صليت نوافلي، ثم صليت العصر، ثم نمت وذلك قبل أن يصلي الناس فقال «يا زرارة إذا زالت الشمس فقد دخل الوقت ولكن أكره لك أن تتخذ وقتاً دائماً».

يبسان:

«أقبل» من القيلولة وهي التوم في الضحى وهذا الحديث يدل على كراهة التعجيل في العصر من غير علة إذا اتخذ عادة وإن تخللت النافلة. وأما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما مر، فليبيان الرخصة كما صرح به بقوله عليه السلام ليتسع الوقت على أمته.

٨-٥٩٣١ (التهذيب-٢: ٢٥٦ رقم ١٠١٥) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن^١ فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن

(الفقيه-١: ٣٥٥ رقم ١٠٣٠) أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يفوت الصلاة من أراد الصلاة، لا نفوت صلاة النهار حتى تغيب الشمس. ولا صلاة الليل، حتى يطلع الفجر.

١. أحمد بن الحسن بن علي بن فضال... الخ كذا في التهذيب المطبوع والمخطوط «ق» وهذا لا يضر لأنهم قد ينسبون الرجل إلى جده الأعلى «ض.ع».

(التهديب) ولا صلاة الفجر حتى تطلع الشمس».

بيان:

قال في الفقيه: وذلك للمضطر والعليل والناسي.

٥٩٣٢-٩ (التهديب-٢: ١٤١ رقم ٥٥١) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى،
عن أبيه، عن ابن أبي عمير

(التهديب-٣: ٢٣٥ رقم ٦١٦) ابن محبوب، عن محمد بن
عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

(الفقيه-١: ٥٦٨ رقم ١٥٧٠) الحلبي، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «إذا صليت في السفر شيئاً من الصلاة في غير وقتها، فلا
يضرّك».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما بعد الوقت لعذر لا ما قبله أو من دون عذر والصواب
أن يحمل الوقت على وقت الفضيلة والاختيار حيث أنّ السفر محلّ عذر واضطرار
يعني صليت في وقت ذوي الأعذار ليشمل تقديم العصر والعشاء أيضاً.

باب تأخير المغرب الى مغيب الشفق الغربي في السفر أو لعلّة

١-٥٩٣٣ (الكافي-٣: ٢٨١) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن الوليد، عن أبان

(التهذيب-٣: ٢٣٣ رقم ٦١٠) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وقت المغرب في السفر إلى ربع الليل».

٢-٥٩٣٤ (الكافي-٣: ٤٣١) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «وقت المغرب في السفر إلى ثلث الليل».

٣-٥٩٣٥ (الكافي-٣: ٤٣١) وروي أيضاً الى نصف الليل.

٤-٥٩٣٦ (التهذيب-٣: ٢٣٤ رقم ٦١١) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين (أبان-خل)، عن اسحاق بن عمار، عن

(الفقيه - ١: ٤٧؛ رقم ١٢٩٩) أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أنت في وقت من المغرب في السفر إلى خمسة أميال من بعد غروب الشمس».

٥٩٣٧-٥ (التهذيب - ٣: ٢٣٤؛ رقم ٦١٤) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن رفاعه، عن إسماعيل بن جابر قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حتى إذا بلغنا بين العشائين قال «يا إسماعيل؛ إمض مع الثقل والعيال حتى ألحقك» وكان ذلك عند سقوط الشمس، فكرهت أن أنزل وأصلي وأدع العيال. وقد أمرني أن أكون معهم، فسرت ثم لحقني أبو عبد الله عليه السلام فقال «يا إسماعيل؛ هل صليت المغرب بعد؟» فقلت: لا، فنزل عن دابته فأذن وأقام وصلي المغرب وصليت معه وكان من الموضع الذي فارقت فيه إلى الموضع الذي لحقني ستة أميال.

٥٩٣٨-٦ (التهذيب - ٢: ٢٥٨؛ رقم ١٠٢٨) ابن سماعة، عن الحسين بن حماد، عن عديس - عن اسحاق بن عمار، عن القاسم بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر أبو الخطاب، فلعنه، ثم قال «إنه لم يكن يحفظ شيئاً،

١٠. في التهذيب المطبوع والمخطوط حسين بن حماد بن عديس وفي الأخير جعل حسن بن حماد عن عديس على نسخة وقال جامع الزوائد ج ١ ص ٨٤ في ترجمة اسحاق بن عمار الكوفي بعد الإشارة إلى هذا الحديث عنه هكذا:

الحسن بن محمد بن سماعة، عن الحسين بن حماد عن عديس عنه في [يب] في باب المواقيت من أبواب الزيادات ثم قال: أقول: الذي يظهر لنا أن الصواب من هذه النسخ الحسن بن حماد بن عديس والبواقي اشتباه من النسخ على ما يأتي في ترجمة الحسن بن حماد وأن عديس أيضاً اشتباه لعدم وجوده في كتب الرجال والله أعلم. انتهى كلامه رحمه الله «ض.ع».

حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غابت له الشمس في مكان كذا وكذا. وصلى المغرب بالشجرة وبينهما ستة أميال فأخبرته بذلك في السفر فوضعه في الحضر». في الحضر».

٧-٥٩٣٩ (التهذيب - ٢: ٣٢ رقم ٩٧) ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت عن الرجل يدركه صلاة المغرب في الطريق أيؤخرها إلى أن يغيب الشفق؟ قال «لا بأس بذلك في السفر، فَمَا في الحضر، فدون ذلك شيئاً».

بيان:

يعني قبل غيبوبة الشفق بقليل.

٨-٥٩٤٠ (التهذيب - ٢: ٣٣ رقم ١٠١) سعد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الرجل يصلي المغرب بعد ما يسقط الشفق؟ فقال «لعلّ لا بأس» قلت: فالعشاء الآخرة قبل أن يسقط الشفق؟ فقال «لعلّ لا بأس».

٩-٥٩٤١ (التهذيب - ٢: ٢٩ رقم ٨٦) ابن عيسى، عن علي بن سيف، عن محمد بن علي قال: صحبت الرضا عليه السلام في السفر فرأيت يصلي المغرب إذا أقبلت الفحمة من المشرق يعني السواد.

بيان:

«الفحمة» بالفاء والحاء المهملة يقال لظلمه العشاء واشتداد سواد الليل.

١٠-٥٩٤٢ (التهذيب-٢: ٣٠ رقم ٨٩) سعد، عن أحمد، عن أبي همام اسماعيل بن همام قال: رأيت الرضا عليه السلام وكنا عنده لم يصل المغرب حتى ظهرت النجوم، ثم قام، فصلّى بنا على باب دار ابن أبي محمود.

١١-٥٩٤٣ (التهذيب-٢: ٣٠ رقم ٩٠) عنه، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن داود الصرمي قال: كنت عند أبي الحسن الثالث عليه السلام يوماً، فجلس يحدث حتى غابت الشمس، ثم دعا بشمع وهو جالس يتحدث، فلما خرجت من البيت نظرت وقد غاب الشفق قبل أن يصلّي المغرب، ثم دعا بالماء فتوضأ وصلّى.

بيان:

هذان الخبران حملهما في التهذيب على حال الضرورة وأيده بالأخبار الآتية.

١٢-٥٩٤٤ (التهذيب-٢: ٣٠ رقم ٩١) سعد، عن ابن عيسى والصبهاني، عن عبدالله بن الصلت، عن الجوهري، عن عبدالله بن سنان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أكون مع هؤلاء وأنصرف من عندهم عند المغرب، فأمر بالمساجد، فأقيمت الصلاة، فإن أنا نزلت أصلي معهم لم أتمكن من الأذان والاقامة وافتتاح الصلاة فقال «إئت منزلك وانزع ثيابك. وإن أردت أن تتوضأ، فتوضأ وصل، فأنك في وقت إلى ربيع الليل».

١٣-٥٩٤٥ (التهذيب-٢: ٣١ رقم ٩٢) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يونس وعليّ الصيرفي، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله

عليه السلام: أكون في جانب المصّر، فتحضر المغرب وأنا أريد المنزل، فإن أخرت الصلاة حتّى أصلي في المنزل كان أمكن لي وأدركني المساء، فأصلي في بعض المساجد فقال «صلّ في منزلك».

٥٩٤٦-١٤ (التهذيب-٢: ٢٥٩ رقم ١٠٣٤) ابن محبوب، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر بن يزيد

(التهذيب-٢: ٣١ رقم ٩٤) محمد بن الحسين، عن الصهباني، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت المغرب، فقال «إذا كان أرفق بك وأمكن لك في صلاتك وكنت في حوائجك، فلك أن تؤخرها إلى ربع الليل» فقال: قال لي «وهو شاهد في بلده».

٥٩٤٧-١٥ (التهذيب-٢: ٣١ رقم ٩٣) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صلاة المغرب إذا حضرت هل يجوز أن تؤخر ساعة؟ قال «لا بأس، إن كان صائماً أفطر. وإن كانت له حاجة قضّاها، ثمّ صلي».

باب تأخير العشاء عن مغيب الشفق الغربي وتقديمها عليه

١- ٥٩٤٨ (الكافي - ٣: ٢٨١) علي بن محمد، عن

(التهذيب - ٢: ٢٦١ رقم ١٠٣٨) سهل، عن علي بن الرثان قال: كتبت إليه: الرجل يكون في الدار تمنعه حيطانها النظر إلى حمرة المغرب ومعرفة مغيب الشفق ووقت صلاة العشاء الآخرة متى يصلّيها وكيف يصنع؟ فوقع عليه السلام «يصلّيها إذا كان على هذه الصفة عند قصر التجوم. والمغرب عند اشتباكها وبياض مغيب الشفق»^١.

بيان:

قال في التهذيب: معنى قصر التجوم بيانها. وفيه والعشاء عند اشتباكها وهو أظهر لأنّ اشتباك التجوم إنّما يتحقّق بعد قصرها، وفي الكافي: قصره النجوم بالثناء في آخره. ويوجد في بعض نسخه أيضاً متصلاً بالحديث، ومعنى قصره التجوم بيانها.

١. مغيب الشمس - كذا في التهذيب المطبوع والمخطوط «ق» والكافي المطبوع أيضاً.

٥٩٤٩-٢ (التهذيب-٢: ٢٨ رقم ٨١) الحسين، عن التّصنّف، عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «آخر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليلة من الليالي العشاء الآخرة ما شاء الله، فجاء عمر، فدقّ الباب، فقال: يا رسول الله؛ نام النّساء، نام الصّبيان، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال «ليس لكم أن تؤذوني ولا تأمروني إنّما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا».

٥٩٥٠-٣ (التهذيب-٢: ٣٤ رقم ١٠٤) سعد، عن أحمد، عن عبد الله بن الفضل، عن ابن فضال، عن الحسن بن عطية، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام عن الرجل يصليّ العشاء الآخرة قبل سقوط الشّفق، فقال «لا بأس به».

٥٩٥١-٤ (التهذيب-٢: ٣٤ رقم ١٠٥) بهذا الاسناد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبيد الله وعمران ابني عليّ الحلبيين قالوا: كنّا نختصم في الطريق في الصّلاة صلاة العشاء الآخرة قبل سقوط الشّفق وكان منا من يضيق بذلك صدره، فدخلنا على أبي عبد الله عليه السّلام، فسألناه عن صلاة العشاء الآخرة قبل سقوط الشّفق فقال «لا بأس بذلك» قلنا أيّ شيء الشّفق؟ فقال «الحمرة».

٥٩٥٢-٥ (التهذيب-٢: ٣٤ رقم ١٠٦) بهذا الاسناد، عن ابن فضال، عن اسحاق البطيخي قال: رأيت أبا عبد الله عليه السّلام صلّى العشاء الآخرة قبل سقوط الشّفق ثمّ ارتحل.

٦-٥٩٥٣ (الكافي-٤٣١:٣- التهذيب-٣٥:٢ رقم ١٠٧) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن تعجل العشاء الآخرة في السفر قبل أن يغيب الشفق».

٧-٥٩٥٤ (التهذيب-٣٥:٢ رقم ١٠٨) أحمد، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن علي الحلبي، عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تؤخر المغرب في السفر حتى يغيب الشفق ولا بأس بأن تعجل العتمة في السفر قبل أن يغيب الشفق».

٨-٥٩٥٥ (الفقيه-٤٤٧:١ ذيل رقم ١٢٩٨ و رقم ١٢٩٩) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٩-٥٩٥٦ (التهذيب-٣٥:٢ رقم ١٠٩) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كانت ليلة مظلمة وريح ومطر صلى المغرب، ثم مكث قدر ما يتنفل الناس، ثم أقام مؤذنه، ثم صلى العشاء، ثم انصرفوا».

باب وقفي صلاة الفجر

٥٩٥٧-١ (الكافي-٣: ٢٨٢) علي بن محمد، عن مهمل، عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو الحسن بن الحصين إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: معي جعلت فداك قد اختلف مولوك في صلاة الفجر، فمنهم من يصلي إذا طلع الفجر الأول المستطيل في السماء. ومنهم من يصلي إذا اعترض في أسفل الأفق واستبان. ولست أعرف أفضل الوقتين، فأصلي فيه، فإن رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين وتمنّه لي، وكيف أصنع مع القمر والفجر لا يتبين معه حتى يحمر ويصبح، وكيف أصنع مع الغيم، وما حدّ ذلك في السفر والحضر فعلت إن شاء الله.

فكتب عليه السلام بخطه وقرأته «الفجر يرحمك الله هو الخيط الأبيض المعترض ليس هو الأبيض صعداء، فلا تصلّ في سفر ولا حضر حتى تبيّن فإن الله تعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ)¹ والخيط الأبيض هو المعترض الذي يحرم به الأكل والشرب في الصوم. وكذلك هو الذي يوجب به الصلاة».

٥٩٥٨-٢ (التهذيب- ٣٦:٢ رقم ١١٥) ابن عيسى، عن الحسين، عن الحسين بن أبي الحصين قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ الحديث بأدنى تفاوت في ألفاظه.

بيان:

قوله: فعلت متعلق بقوله فإن رأيت، والأبيض المعترض هو الذي يأخذ طولاً وعرضاً وينبسط في عرض الأفق كنصف دائرة ويسمى بالصبح الصادق، لأنه صدقك عن الصبح وبينه لك. ويسمى أيضاً الفجر الثاني، لأنه بعد الأبيض «صعداء» كبراء الذي يظهر أولاً عند قرب الصباح مستديراً مستطيلاً صاعداً كالعمود ويسمى ذاك بالفجر الأول لسبقه. والكاذب لكون الأفق مظلماً بعد. ولو كان صادقاً لكان المنير ممّا يلي الشمس دون ما يبعد منه. ويشبه بدّنب السرحان لدقته واستطالته.

٥٩٥٩-٣ (الكافي- ٢٨٣:٣ - التهذيب- ٣٧:٢ رقم ١١٨) الثلاثة، عن

(الفقيه- ٥٠٠:١ رقم ١٤٣٦) علي بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصبح (الفجر-خ ل) هو الذي إذا رأيت معترضاً كأنه نباض سورى»^١.

بيان:

«النباض» بالنون والباء الموحدة من نبض الماء إذا سال وربما قرئ بالموحدة

١. الفقيه المطبوع: كأنه بياض نهر سورى وفي التهذيب المطبوع والمخطوط «ق» و «د» كأنه بياض سوراً. وفي الكافي- ٩٨:٤ أورده هكذا: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن عطية الخ والظاهر أن ابن عميرين

ثمّ الياء المثناة من تحت، وسورى على وزن بشرى موضع بالعراق والمراد بنباضها أوبياضها نهرها كما دلّ عليه الخبر الآتي.

٥٩٦٠-٤ (التهذيب- ٣٧:٢ رقم ١١٧) ابن محبوب، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن هشام بن الهذيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن وقت صلاة الفجر فقال «حين يعترض الفجر فتراه مثل نهر سورى».

٥٩٦١-٥ (الكافي- ٢٨٣:٣- التهذيب- ٣٦:٢ رقم ١١٢) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وقت الفجر حين يبدو حتى يُضَيَّ».

٥٩٦٢-٦ (التهذيب- ٣٦:٢ رقم ١١١) سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد والتميمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتي الصبح وهي الفجر إذا اعترض الفجر وأضاء حسناً».

٥٩٦٣-٧ (الفتاوى- ٥١:١ رقم ١٤٣٧) روي أنّ وقت الغداة إذا اعترض الفجر، فأضاء حسناً.

بيان:

قال في الفقيه : فأما الفجر الذي يشبه ذنب السرحان فذلك الفجر

أبيه وعلي بن عطية سقط من قلم النساخ «ض.ع».

الكاذب، والفجر الصادق هو المعترض كالباطي، ويأتي تفسير القباطي.

٨-٥٩٦٤ (الكافي-٣: ٢٨٣) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «وقت الفجر حين ينشق الفجر إلى أن يتجلل^١ الصبح السماء. ولا ينبغي تأخير ذلك عمداً لكثته وقت لمن شغل أو نسي أو نام».

٩-٥٩٦٥ (التهذيب-٢: ٣٩ رقم ١٢٣) الحسين، عن النضر، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد أو سها.

١٠-٥٩٦٦ (الكافي-٣: ٢٨٢) علي بن محمد، عن سهل، عن البرزطي

(التهذيب-٢: ٣٧ رقم ١١٦) ابن عيسى، عن البرزطي، عن عبدالرحمن بن سالم، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أخبرني بأفضل المواقيت في صلاة الفجر، فقال «مع طلوع الفجر، إن الله يقول (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً)^٢ يعني صلاة الفجر يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، فإذا صلى العبد صلاة الصبح مع طلوع الفجر أثبتت له مرتين، أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار».

١١-٥٩٦٧ (التهذيب-٢: ٣٦ رقم ١١٣) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل صلى الفجر حين

١. تجل الصبح السماء بالجيم يعني انتشاره فيها وشمول ضوئه لها وقد مضى هذا الخبر وشرحه مع زيادة «منه».

٢. في المخطوطين والمطبوع من التهذيب وفضالة مكان عن فضالة.

٣. الاسراء/ ٧٨.

بيان:

نفي البأس لا ينافي الأفضلية لأنه أجاب به من زعم أن فيه البأس وهذه الأخبار كلها كانت تحديداً للوقت الأول للفجر الذي للمختار وما يأتي بعد ذلك فهو تحديد لتمام الوقتين، أو الوقت الثاني الذي لذوي الأعذار.

١٢-٥٩٦٨ (التهذيب-٣٦:٢ رقم ١١٤) ابن عيسى، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «وقت صلاة الغداة ما بين الفجر إلى طلوع الشمس».

١٣-٥٩٦٩ (التهذيب-٣٨:٢ رقم ١٢٠) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا غلبته عيناه أو عاقه أمر أن يصلي المكتوبة من الفجر ما بين أن يطلع الفجر إلى أن تطلع الشمس. وذلك في المكتوبة خاصة، فإن صلى ركعة من الغداة، ثم طلعت الشمس، فليتم وقد جازت صلاته».

بيان:

يعني له أن يصلي قوله في المكتوبة خاصة يعني دون نافلة الفجر.

١٤-٥٩٧٠ (التهذيب-٢٦٢:٢ رقم ١٠٤٤) ابن محبوب، عن علي بن خالد، عن الفطحية مثله وزاد: وإن طلعت الشمس قبل أن يصلي ركعة، فليقطع الصلاة ولا يصلي حتى تطلع الشمس ويذهب شعاعها.

بيان:

وذلك لكره الصلاة عند طلوعها كما يأتي.

١٥٠٥٩٧١ (التهذيب - ٣٩: ٢ رقم ١٢٢) الحسين، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير المكفوف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الضائم متى يحرم عليه الطعام؟ فقال «إذا كان الفجر كالقبطية البيضاء» قلت: فمتى تحل الصلاة؟ فقال «إذا كان كذلك» فقلت: أأست في وقت من تلك الساعة إلى أن تطلع الشمس؟ فقال «لا، إنما نعدّها صلاة الصبيان» ثم قال «إنه لم يكن يُحمد الرجل أن يصلي في المسجد ثم يرجع فينبه أهله وصبيانهم».

بيان:

يعني إنما نعد ما يصلي بعد ذلك صلاة الصبيان، ثم قال ليس بمحمود من لم ينبّه أهله للصلاة قبل غدوّه إلى المسجد والقبطية، بضم القاف واسكان الموحدة وتشديد الياء منسوبة إلى «القيط» بالكسر على خلاف القياس ثياب رقيقة تتخذ بمصر. ويجمع على «قباطي» بالفتح. والقيط بالكسر يقال لأهل مصر وبثنيها^١ والتغير في النسبة هنا للاختصاص كالذهري بالضم في النسبة إلى الدهر بالفتح ويختص بالثياب دون الناس، فيقال رجل قيطي وجماعة قيطية بالكسر فيها.

١. البثك بالتون كقفل: اصل الشّي مُتَرَب (بُن) بمعنى الأصل يقال هؤلاء قوم من بُك الناس وله معان أخر «ض.ع».

باب الصلاة قبل الوقت

١-٥٩٧٢ (الكافي-٣: ٢٨٥) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي بصير

(التهذيب-٢: ٢٥٤ رقم ١٠٠٥) ابن سماعة، عن الميثمي، عن ابن وهب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من صلى في غير وقت فلا صلاة له»^١.

٢-٥٩٧٣ (التهذيب-٢: ٢٥٤ رقم ١٠٠٧) ابن سماعة، عن محمد بن الحسن العطار، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أصلي الظهر في وقت العصر أحب إلي من أن أصليها قبل أن تزول الشمس، فأنني إذا صليت قبل أن تزول الشمس لم تحسب لي وإذا صليت في وقت العصر حسبت لي».

٣-٥٩٧٤ (المنهاج-١: ٢٢٣ رقم ٦٧١) قال أبو جعفر عليه السلام «لأن

١. وأورده في ج ٢: ١٤٠ رقم ٥٤٧ بسند الكافي.

أصلي بعد ماضى الوقت أحب إلي من أن أصلي وأنا في شك من الوقت وقبل الوقت».

٤-٥٩٧٥ (التهذيب-٢: ١٤١ رقم ٥٤٩) الطاطري، عن عبدالله بن وضاح، عن سماعة قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام «إياك أن تصلي قبل أن تزول، فانك تصلي في وقت العصر خير لك من أن تصلي قبل أن تزول».

٥-٥٩٧٦ (الكافي-٣: ٢٨٦) محمد، عن

(التهذيب-٢: ١٤١ رقم ٥٥٠) ابن عيسى، عن الحسين، عن

ابن أبي عمير

(التهذيب-٢: ٣٥ رقم ١١٠) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد،

عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه-١: ٢٢٢ رقم ٦٦٧) اسماعيل بن رباح^١ عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «إذا صليت وأنت ترى أنك في وقت ولم يدخل الوقت، فدخل الوقت وأنت في الصلاة، فقد أجزأت عنك».

٦-٥٩٧٧ (التهذيب-٢: ٣٨ رقم ١١٩) سعد، عن الزيات وبنان، عن

١. في أكثر النسخ اسماعيل بن رباح بالباء الموحدة وفي مجمع الرجال وفي الفقه والكافي والتهذيب أيضاً بالباء الموحدة وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٩٦ اسماعيل بن رباح الكوفي ثم أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

أبواب مواقيت الصلاة

٣٠٩

عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «من أدرك من الغداة ركعة قبل طلوع الشمس فقد أدرك الغداة تامة».

٥٩٧٨-٧ (الكافي-٣: ٢٨٥) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب-٢: ٢٥٤ رقم ١٠٠٨) علي بن مهزيار، عن فضالة،

عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل صلى الغداة بليل غره من ذلك القمرو نام حتى طلعت الشمس فأخبر أنه صلى بليل قال «يعيد صلاته»^١.

١. وفي التهذيب-٢: ١٢٠ رقم ٥٤٨ أوردته سند آخر.

باب أوقات النوافل

١-٥٩٧٩ (الكافي-٣: ٢٨٩- التهذيب- ٢: ٢٦٦ رقم ١٠٦٠) الثلاثة،
عن ابن أذينة، عن عذّة أنهم سمعوا أبا جعفر عليه السلام يقول «كان
أمير المؤمنين عليه السلام لا يصلي من النهار حتى تزول الشمس ولا من الليل بعد
ما يصلي العشاء حتى ينتصف الليل».

بيان:

قال في الكافي: معنى هذا أنه ليس وقت صلاة فريضة ولا سنة لأن الأوقات
كلها قد بيّنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما القضاء، قضاء الفريضة
وتقديم النوافل وتأخيرها فلا بأس.

٢-٥٩٨٠ (التهذيب- ٢: ٢٦٦ رقم ١٠٦١) ابن محبوب، عن علي بن
السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر
عليه السلام

قال «كان عليّ عليه السلام لا يصلي من الليل شيئاً إذا صلى
العامة حتى ينتصف الليل ولا يصلي من النهار حتى تزول الشمس».

٣-٥٩٨١ (الفقيه- ١: ٤٧٧ رقم ١٣٧٥) عبدالله بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى العشاء أوى إلى فراشه لم يصل شيئاً حتى ينتصف الليل».

٤-٥٩٨٢ (التهذيب- ٢: ١١٨ رقم ٤٤٣) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبد الحميد الطائي، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى العشاء الآخرة أوى إلى فراشه لا يصلي شيئاً إلا بعد انتصاف الليل لا في شهر رمضان ولا في غيره».

٥-٥٩٨٣ (التهذيب- ٢: ٢٦٢ رقم ١٠٤٥) الحسين، عن التضر، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس، فإذا زال النهار قدر نصف إصبع صلى ثمان ركعات، فإذا فاء الفجر ذراعاً صلى الظهر، ثم صلى بعد الظهر ركعتين ويصلي قبل وقت العصر ركعتين، وإذا فاء الفجر ذراعين صلى العصر. وصلى المغرب حين تغيب الشمس، فإذا غاب الشفق دخل وقت العشاء وآخر وقت المغرب إياب الشفق، فإذا آب الشفق. دخل وقت العشاء. وآخر وقت العشاء ثلث الليل وكان لا يصلي بعد العشاء حتى ينتصف الليل ثم يصلي ثلاث عشرة ركعة منها الوتر ومنها ركعتا الفجر قبل الغداة فإذا طلع الفجر وأضاء صلى الغداة».

٦-٥٩٨٤ (الفقيه- ١: ٢٢٧ رقم ٦٧٩) قال أبو جعفر عليه السلام «كان

١. في المطبوع عبيد بن زرارة وفي المخطوط «قف» عبدالله وجعل عبيد على نسخة.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس، فإذا زالت صلى ثمان ركعات وهي صلاة الأوابين تفتح في تلك الساعة أبواب السماء. ويستجاب الدعاء. وتهب الرياح وينظر الله إلى خلقه، فإذا فاء الفي ذراعاً صلى الظهر أربعاً. وصلى بعد الظهر ركعتين، ثم يصلي ركعتين أخراوين، ثم يصلي العصر أربعاً إذا فاء الفي ذراعاً ثم لا يصلي بعد العصر شيئاً حتى تروب الشمس فإذا ابت وهو أن تغيب صلى المغرب ثلاثاً. وبعد المغرب أربعاً، ثم لا يصلي شيئاً حتى يسقط الشفق، فإذا سقط الشفق صلى العشاء، ثم أوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فراشه ولم يصل شيئاً حتى يزول نصف الليل.

فإذا زال نصف الليل صلى ثمان ركعات وأوتر في الربع الأخير من الليل ثلاث ركعات، فقرأ فيهن قل هو الله أحد. ويفصل بين الثلاث بتسليمة. ويتكلم ويأمر بالحاجة. ولا يخرج من صلاة حتى يصلي الثالثة التي يوتر فيها ويقنت فيها قبل الركوع ثم يسلم ويصلي ركعتي الفجر قبيل الفجر وعنده وبُعده، ثم يصلي ركعتي الصبح وهو الفجر، إذا اعترض الفجر وأضاء حسناً، فهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي قبضه الله عز وجل عليها.

بيان:

قد مضى أخبار آخر في تحديد أوقات التوافل النهارية مستوفي لوجه لإعادتها.

٧-٥٩٨٥ (الفقيه-١: ٤٧٧ رقم ١٣٧٦) قال أبو جعفر عليه السلام «وقت صلاة الليل ما بين نصف الليل إلى آخره».

٨-٥٩٨٦ (التهذيب-٢: ٣٣٩ رقم ١٤٠١) أحمد، عن اسماعيل بن سعد

الأشعري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات الوتر فقال «أحبها إليّ الفجر الأول وسألته عن أفضل ساعات الليل قال «الثالث الباقي» وسألته عن الوتر بعد فجر الصبح، قال «نعم، قد كان أبي ربّاً أوتر بعدما انفجر الصبح».

٥٩٨٧-٩ (الكافي-٤٤٨:٣) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن

(التهذيب-٣٣٦:٢ رقم ١٣٨٨) علي بن مهزيار، عن فضالة وحمّاد، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل ساعات الوتر فقال «الفجر أول ذلك».

٥٩٨٨-١٠ (التهذيب-٣٣٥:٢ رقم ١٣٨٢) أحمد، عن علي بن الحكم، عن هارون، عن مرّازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: متى أصلي صلاة الليل؟ فقال «صلّها آخر الليل» قال: فقلت: فأنّي لا أستنبه فقال «تستنبه مرة فتصلّها وتنام، فتقضّيها، فإذا اهتممت بقضائها بالتهار استنبت».

٥٩٨٩-١١ (الكافي-٤٤٨:٣) محمّد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل بن أبي سارة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أئمة ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوتر؟ فقال «على مثل مغيب الشمس إلى صلاة المغرب».

٥٩٩٠-١٢ (الكافي-٤٤٨:٣-التهذيب-٣٣٦:٢ رقم ١٣٨٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الركعتان اللتان قبل

الغداة أين موضعها؟ فقال «قبل طلوع الفجر، فإذا طلع الفجر، فقد دخل وقت الغداة».^١

١٣-٥٩٩١ (الكافي-٣: ٤٥٠) علي بن محمد، عن سهل، عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر من صلاة الليل هي أم من صلاة النهار وفي أي وقت أصليهما؟ فكتب بخطه «أحشها في صلاة الليل حشوا».^٣

بيان:

«أحش» بالحاء المهملة والشين المعجمة على صيغة الأمر من حشا القطن في الشيء جعله فيه.

١٤-٥٩٩٢ (التهذيب-٢: ١٣٢ رقم ٥١١) ابن عيسى، عن البزنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن ركعتي الفجر قال «أحشُ بها صلاة الليل».

١٥-٥٩٩٣ (التهذيب-٢: ١٣٣ رقم ٥١٦) سعد، عن أحمد، عن البزنطي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ركعتي الفجر أصليهما قبل الفجر وبعد الفجر فقال «قال أبو جعفر عليه السلام: أحشُ بها صلاة الليل وصليهما قبل الفجر».

١٦-٥٩٩٤ (التهذيب-٢: ١٣٢ رقم ٥١٢) الحسين، عن الحسن، عن

١. وفي التهذيب-٢: ١٣٢ رقم ٥٠٩ أورده بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي المطبوع أبي عبد الله عليه السلام وجعل أبي جعفر عليه السلام على نسخة.

٣. وفي التهذيب-٢: ١٣٢ رقم ٥١٠ أورده بعين السند أيضاً.

زرعة، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: ركعتا الفجر من صلاة الليل هي؟ قال «نعم».

٥٩٩٥-١٧ (التهذيب-٢: ١٣٣ رقم ٥١٣) عنه، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن ركعتي الفجر قبل الفجر أو بعد الفجر، فقال «قبل الفجر إنهما من صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة صلاة الليل أتريد أن تقايس لو كان عليك من شهر رمضان أكنت تتطوع إذا دخل عليك وقت الفريضة فأبدأ بالفريضة».

بيان:

«أتريد أن تقايس» بالبناء للمفعول أي يستدل لك بالقياس أو للفاعل أي تستدل أنت به قيل ولعله عليه السلام لما علم أن زرارة كثيراً ما يبحث مع المخالفين علمه طريق إلزامهم أو أن غرضه تنبيهه على اتحاد حكم المسألتين لا الاستدلال بالقياس المنهي عنه.

٥٩٩٦-١٨ (التهذيب-٢: ١٣٣ رقم ٥١٤) عنه، عن النضر، عن هشام، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الركعتين اللتين قبل الفجر قال «تركعهما حين تنزل الغداة أنها قبل الغداة».

بيان:

يعني ابتداء نزولها لأنها قبل صلاة الغداة.

٥٩٩٧-١٩ (التهذيب-٢: ١٣٣ رقم ٥١٥) عنه، عن حماد بن عيسى، عن

محمد بن حمزة بن بيض^١ عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أول وقت ركعتي الفجر فقال «سدس الليل الباقي».

٥٩٩٨-٢٠ (التهذيب-٢: ٣٤٠ رقم ١٤٠٨) أحمد، عن محمد بن الحسن بن علان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الركعتين اللتين قبل الفجر قال «قبيل الفجر ومعه وبعده» قلت: ومتى أدعها حتى أقضيها قال: «إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة».

٥٩٩٩-٢١ (التهذيب-٢: ٣٤٠ رقم ١٤٠٩) عنه، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل لا يصلي الغداة حتى يسفر وتظهر الحمرة ولم يركع ركعتي الفجر أيركعهما أو يؤخرهما؟ قال «يؤخرهما».

٦٠٠٠-٢٢ (التهذيب-٢: ١٣٣ رقم ٥١٧) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت: متى أصلي ركعتي الفجر؟ قال «حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع».

٦٠٠١-٢٣ (التهذيب-٢: ١٣٤ رقم ٥٢١) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن سالم البراز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «صلها بعد الفجر واقرأ فيها في الأولى قل يا أيها الكافرون وفي الثانية قل

١. لا يبعد كونه ابن حمزة بن أبيض الكوفي وسقوط الهمزة من قلم الناسخين... «عهد».

و أورده جامع الرواة بعنوان محمد بن حمزة بن أبيض الكوفي الخنسي (الحنفي-خ) في ج ٢ ص ١٠٦ وقد

أنار إلى هذا الحديث عنه فذكره علم الهدى رحمه الله ظاهراً صحيح «ض.ع».

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

٢٤-٦٠٠٢ (التهذيب-٢: ١٣٤ رقم ٥٢٣) عنه، عن صفوان وابن أبي عمير، عن البجلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «صَلِّهَا بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ».

٢٥-٦٠٠٣ (الفقيه-١: ٤٩٣ رقم ١٤١٩) قال الصادق عليه السلام «صَلِّ رَكْعَتِي الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَعِنْدَهُ وَبَعِيدَهُ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى الْحَمْدَ وَ(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)».

٢٦-٦٠٠٤ (التهذيب-٢: ١٣٣ رقم ٥١٨) الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «صَلِّ رَكْعَتِي الْفَجْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَبَعْدَهُ وَعِنْدَهُ».

٢٧-٦٠٠٥ (التهذيب-٢: ١٣٤ رقم ٥١٩) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور وابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ركعتي الفجر متى أُصَلِّيْهُمَا؟ فقال «قَبْلَ الْفَجْرِ وَمَعَهُ وَبَعْدَهُ».

٢٨-٦٠٠٦ (التهذيب-٢: ١٣٤ رقم ٥٢٠) عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «صَلِّهَا مَعَ الْفَجْرِ وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ».

٢٩-٦٠٠٧ (التهذيب-٢: ١٣٤ رقم ٥٢٢) عنه، عن ابن أبي عمير، عن

ابن أذينة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ركعتي الفجر قال «صلهما قبل الفجر ومع الفجر وبعد الفجر».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيب تارة على من لم يدرك أن يحشوها في صلاة الليل، وتارة حمل الفجر على الفجر الأول، وتارة حملها على التقية لأن عند مخالفينا أن هاتين الركعتين لا تصليان إلا بعد طلوع الفجر الثاني واستدل على الأخيرين بما يأتي، وفي الاستبصار حملها تارة على الرخصة استظهاراً لتبين وقت الفريضة وأخرى على التقية، والأولى أن تحمل هذه على الرخصة والأمر بما بعد الفجر على التقية وبما قبله على الأفضل حتى يحصل التوفيق الأتم.

٦٠٠٨-٣٠ (التهذيب-٢: ١٣٤ رقم ٥٢٤) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار، عن عمه أخبره، عنه عليه السلام قال «صل الركعتين ما بينك وبين أن يكون الضوء حذاء رأسك فان كان بعد ذلك فابدأ بالفجر».

بيان:

فسر صاحب التهذيب كون الضوء حذاء الرأس بالفجر الأول ومع هذا استدل به على أن المراد بالفجر في الأخبار السابقة الفجر الأول وأنت خير بآئه صريح في نفي مطلوبه.

والضواب أن يفسر كون الضوء حذاء الرأس بالاسفرار الذي يكون بعد الفجر الثاني و يجعل هذا آخر الوقت للركعتين.

٦٠٠٩-٣١ (التهذيب-٢: ١٣٥ رقم ٥٢٥) عنه، عن القاسم بن محمد،

عن الحسين بن أبي العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يقوم وقد نور بالغداة قال «فليصل السجدة قبل الغداة ثم ليصل الغداة».

٣٢-٦٠١٠ (التهذيب-٢: ١٣٥ رقم ٥٢٦) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متى أصلي ركعتي الفجر؟ قال: فقال لي «بعد طلوع الفجر» فقلت له: إن أبا جعفر عليه السلام أمرني أن أصليها قبل طلوع الفجر، فقال «يا با محمد؛ إن الشيعة أتوا أبي مسترشدين فأفتاهم بمر الحق وأتوني شكاً فأفتيهم بالتقية».

٣٣-٦٠١١ (التهذيب-٢: ١٣٥ رقم ٥٢٧) ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ربما صليتها وعلي ليل فان قت ولم يطلع الفجر أعدتها».

٣٤-٦٠١٢ (التهذيب-٢: ١٣٥ رقم ٥٢٨) صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إنني لأصلي صلاة الليل فأفرغ من صلاتي وأصلي ركعتين فأنام ما شاء الله قبل أن يطلع الفجر، فان استيقظت قبل (عند-خل) الفجر أعدتها».

بيان:

«الاعادة» في هذين الخبرين مخصوص بمن نام بعدها كما دلا عليه وذلك لأن التوم بعدها غير محمود، كما يأتي وفي التهذيبين حملها على البعيد من دون حاجة.

٣٥-٦٠١٣ (الكافي-٣: ٤٤٧) القميان، عن صفوان، عن ابن بكير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام «ما كان يجهد الرجل أن يقوم من آخر الليل فيصلّي صلاته ضربة واحدة ثم ينام و يذهب».

بيان:

يعني ليس يشقّ عليه بل هو سهل يسير، وفي بعض النسخ يحمد مكان يجهد.

٣٦-٦٠١٤ (التهذيب-٢: ١٣٧ رقم ٥٣٣) سعد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن علي بن الحكم

(التهذيب-٢: ٣٣٩ رقم ١٤٠٠) أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنما على أحدكم إذا انتصف الليل أن يقوم، فيصلّي صلاته جملة واحدة ثلاث عشرة ركعة ثم إن شاء جلس فدعا، وإن شاء نام، وإن شاء ذهب حيث شاء».

- ٤٢ -

باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء من الليل ومعرفة زوال الليل

١-٦٠١٥ (الكافي-٣: ٤٤٧) الثلاثة

(التهذيب- ١١٧: ٢ رقم ٤٤١) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن عمر بن يزيد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنَّ في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصنِّي ويدعو الله فيها إلَّا استجاب له في كلِّ ليلة» قلت: أصلحك الله فأيَّة ساعة هي من الليل؟ قال «إذا مضى نصف الليل»

(الكافي) في السُّدس الأول من النِّصف الباقي

(التهذيب) إلى الثُّلث الباقي.

٢-٦٠١٦ (التهذيب- ١١٨: ٢ رقم ٤٤٤) الحسين، عن صفوان، عن

الحرَّاز، عن عبيدة الشَّابُوري^١ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام: جعلت فداك

١. في التهذيب المطبوع والمخطوطين «ق» «د» عبدة الشَّابُوري والرجل هو المذكور في جامع الرواة

ج ١ ص ٤٣٧ بعنوان عبدة النيشابوري مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

إِنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فِي اللَّيْلِ لِسَاعَةٍ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ قَالَ «نعم» قلت: متى هي؟ قال «ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي» قلت: ليلة من الليالي أو كل ليلة؟ فقال «كل ليلة».

بيان:

هذه الساعة وإن روتها العامة إلا أنهم لم يعرفوها كما اعترفوا به ونحن بحمد الله عرفناها بتعريف أهل البيت عليهم السلام وفقنا الله لإدراكها.

٦٠١٧-٣ (الفقيه-١: ٢٢٧ رقم ٦٧٨) سأل عمر بن حنظلة أبا عبد الله عليه السلام فقال له: زوال الشمس نعرفه بالتهار فكيف لنا بالليل؟ فقال «لَيْلٍ زوال كزوال الشمس» فقال: بأي شيء نعرفه؟ قال «بالتجوم إذا انحدرت».

بيان:

المراد بالتجوم الطالعة عند غروب القرص، فإن قيل قد تحقق أن ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ليس من الليل فلا يقع انحدر تلك التجوم إلا بعد مضي نصف ذلك الزمان من زوال الليل. قلنا: كما أن ما بين الطلوعين ليس من الليل كذلك ليس ما بين غروب القرص وذهاب الشفق الشرقي منه ولهذا تؤخر صلاة المغرب إلى ذهاب الشفق فينتقص هذا من أول الليل كما ينتقص ذلك من آخره.

٦٠١٨-٤ (الكافي-٣: ٢٨٣- التهذيب) علي، عن القاساني^١

١. لم نثر على هذا السند في نسخ التهذيب مع أن عتياً المذكور في هذا السند هو علي بن محمد القاساني ولا

(التهذيب - ١١٨:٢ رقم ٤٤٥) محمد بن أحمد، عن القاساني، عن المروزي، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال «إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيئ له الدنيا، فيكون ساعة، ثم يذهب و يظلم فإذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فأضاءت له الدنيا، فيكون ساعة، ثم يذهب وهو وقت صلاة الليل، ثم يظلم قبل الفجر، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق، قال: ومن أراد أن يصلي صلاة الليل في نصف الليل فيطول، فذلك له».

٤٠٠ يلائم مع سند محمد بن أحمد، عن القاساني وعلى كل فيه شيء من السهو والتصحيح والتمريض راجع إلى كتب الرجال حتى يتضح لك الحال «ض.ع».

باب جواز تقديم التوافل على أوقاتها وتأخيرها عنها

١-٦٠١٩ (الكافي-٣: ٤٥٠ - التهذيب- ٢: ٢٦٨ رقم ١٠٦٧) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين، عن حماد بن عيسى، عن يزيد بن ضمرة الليثي، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يشتغل عند الزوال أيُعجل من أول النهار؟ فقال «نعم، إذا علم أنه يشتغل، فيعجلها في صدر النهار كلها».

٢-٦٠٢٠ (الكافي-٣: ٤٥٤) علي بن محمد، عن سهل، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إعلم أن النافلة بمنزلة الهدية متى ما أتى بها قبلت».

٣-٦٠٢١ (التهذيب- ٢: ٢٦٧ رقم ١٠٦٦) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن

١. الرجل هو المذكور بعنوان يزيد بن ضمرة الليثي في جامع الرواة ج ٢ ص ٢٠٠ تبعاً في ترجمة محمد بن مسلم مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه ولكن أورده سيدنا الاستاذ مطّله أصالةً في معجم رجال الحديث برقم ١٦٦٩ بعنوان يزيد بن ضمرة، ثم أشار إلى اختلاف النسخ في ضبطه والترديد في بريد أوزيد وفي نسخ المخطوطة من التهذيب بعضها يزيد وبعضها بريد والعلم عند الله. «ض.ع».

هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «صلاة التطوع بمنزلة الهدية متى ما أتى بها قبلت فقطم منها ما شئت وأخر ما شئت».

٦٠٢٢-٤ (التهذيب-٢: ٢٦٧ رقم ١٠٦٤) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «صلاة النهار ست عشرة ركعة صلها [في] أي النهار شئت، إن شئت في أوله، وإن شئت في وسطه، وإن شئت في آخره»^١.

٦٠٢٣-٥ (التهذيب-٢: ٢٦٧ رقم ١٠٦٥) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نافلة النهار قال «ست عشرة ركعة متى ما نشطت، إن علي بن الحسين عليها السلام كانت له ساعات من النهار يصلي فيها، فإذا شغله ضيعة أو سلطان قضاه. إنها النافلة مثل الهدية متى ما أتى بها قبلت».

٦٠٢٤-٦ (التهذيب-٢: ٢٦٧ رقم ١٠٦٣) عنه، عن عمار بن المبارك، عن ظريف بن ناصح، عن القاسم بن الوليد الغساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك صلاة النهار صلاة التوافل كم هي؟ قال «ست عشرة أي ساعات النهار شئت أن تصلها صلتيها إلا أنك إذا صلتيها في مواقيتها أفضل»^٢.

١. وفي التهذيب-٢: ٨٠ رقم ١٥ أوردته بهذا للسند أيضاً.

٢. وفي التهذيب-٢: ٩١ رقم ١٧ أوردته بهذا السند إلا أنه قال القاسم بن الوليد الغفاري مكان الغساني.

٦٠٢٥-٧ (التهذيب-٢:٢٦٧ رقم ١٠٦٢) عنه، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن اسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني اشتغل قال «فاصنع كما نصنع صلّ ست ركعات إذا كانت الشمس في مثل موضعها صلاة العصر يعني ارتفاع الضحى الأكبر واعتد بها من الزوال».

بيان:

في التهذيبين خصّ هذه الرخصة بن علم من حاله أنّه إن لم يقدمها اشتغل عنها ولم يتمكّن من قضائها كما في هذا الخبر وخبر اللّيثي المتقدم والأظهر عمومها وإن كان الأفضل الاتيان بها في مواقيتها.

٦٠٢٦-٨ (الكافي-٣:٤٤٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن

(التهذيب-٢:١١٩ رقم ٤٤٧) حماد بن عيسى، عن

(الفقيه-١:٤٧٧ رقم ١٣٧٨) ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ رجلاً من مواليك من صلحائهم شكّا إليّ ما يلقي من النوم، وقال: إني أريد القيام إلى الصلاة بالليل، فيغلبني النوم حتى أصبح. وربّما قضيت صلاتي الشهر متتابعاً والشهرين أصبر على ثقله؟ فقال «قرّة عين له والله» قال: ولم يرخّص له في الصلاة في أول الليل وقال «القضاء بالتهار أفضل».

(الكافي- التهذيب) قلت: فإن من نساننا أبكاراً الجارية

تحت الخير وأهله وتحرص على الصلاة، فيغلبها النوم حتى ربما قضت وربما ضعفت عن قضائه وهي تقوى عليه أول الليل، فرخص لمن في الصلاة أول الليل إذا ضعفن وضيعن القضاء.

٦٠٢٧-٩ (التهذيب-٢: ١١٩ رقم ٤٤٨) حماد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد قال: سألته عن الرجل لا يستيقظ من آخر الليل حتى يمضي لذلك العشر والخمس عشرة، فيصلّي أول الليل أحب إليك أم يقضي؟ قال «لا، بل يقضي أحب إليّ إنّي أكره أن يتخذ ذلك خلقاً» وكان زرارة يقول: كيف يصلّي صلاة لم يدخل وقتها؟ إنّا وقتها بعد نصف الليل.

بيان:

إنّا كره أن يتخذ خلقاً لأنّه يحرم بذلك عن الأفضل ولأنّه إذا اتّخذ خلقاً صار بدعة.

٦٠٢٨-١٠ (الفقيه-١: ٤٧٧ رقم ١٣٧٧) قال عمر بن حنظلة لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي مكثت ثمانى عشرة ليلة أنوي القيام فلا أقوم أفأصلي أول الليل؟ قال «لا، إقض بالنهار فإنّي أكره أن تتخذ ذلك خلقاً».

٦٠٢٩-١١ (التهذيب-٢: ٣٣٨ رقم ١٣٩٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: الرجل من أمره القيام بالليل يمضي عليه الليلة والليلتان والثلاث لا يقوم، فيقضي أحب إليك أم يعجل الوتر أول الليل، قال «بل يقضي وإن كان ثلاثين ليلة».

١٢-٦٠٣٠ (الفقيه-١: ٤٧٨ رقم ١٣٧٩- التهذيب- ٢: ١١٨ رقم ٤٤٦)
ابن مسكان، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في
الضيف في الليالي القصار، صلاة الليل في أول الليل؟ فقال «نعم، نعم ما
رأيت. ونعم ما صنعت».

(الفقيه-١: ٤٧٨ رقم ١٣٨٠) يعني في السفر قال: وسألته
عن الرجل يخاف الجنابة في السفر أو في البرد، فيعجل صلاة الليل والوتر في أول
الليل؟ فقال «نعم».

١٣-٦٠٣١ (الفقيه-١: ٤٧٨ رقم ١٣٨١) أبو جرير القمي، عن أبي
الحسن موسى عليه السلام قال: قال «صل صلاة الليل في السفر من أول الليل
في الحمل والوتر وركعتي الفجر».

١٤-٦٠٣٢ (الكافي-٣: ٤٤١) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٢٨ رقم ٥٨٠) أحمد، عن محمد بن سنان

(التهذيب-٢: ١٦٨ رقم ٦٦٤) الحسين، عن محمد بن سنان،
عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الليل
والوتر في أول الليل في السفر إذا تخوفت البرد أو كانت علة، قال «لا بأس أنا
أفعل ذلك».

١٥-٦٠٣٣ (التهذيب-٢: ١٦٨ رقم ٦٦٥) الطاطري، عن ابن رباط،

عن يعقوب بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يخاف الجنابة في السفر أو البرد أيعجل صلاة الليل والوتر في أول الليل؟ قال «نعم».

١٦-٦٠٣٤ (التهذيب-٢: ١٦٨ رقم ٦٦٦) عنه، عن محمد بن زياد، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صلاة الليل أصلها أول الليل؟ قال «نعم إنني لأفعل ذلك فإذا أعجلني الجمال صليتها في المحمل».

١٧-٦٠٣٥ (التهذيب-٢: ١٦٨ رقم ٦٦٧) علي بن مهزيار، عن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خشيت أن لا تقوم آخر الليل أو كانت بك علة أو أصابك برد فصلّ صلاتك وأوتر من أول الليل».

١٨-٦٠٣٦ (التهذيب-٣: ٢٢٧ رقم ٥٧٨) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

(الفقيه-١: ٤٥٣ رقم ١٣١٣) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال وكانت بك علة، وزاد في آخره في السفر.

١٩-٦٠٣٧ (التهذيب-٣: ٢٢٧ رقم ٥٧٧) الحسين، عن النضر، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت صلاة الليل في السفر، فقال «من حين تصلي العتمة إلى أن ينفجر الصبح».

٢٠-٦٠٣٨ (الفقيه-١: ٤٥٣ رقم ١٣١٥) سأل سماعة أبا الحسن الأول

أبواب مواقيت الصلاة
عليه السلام الحديث.

٣٣٣

٢١-٦٠٣٩ (التهذيب-٢: ١٦٨ رقم ٦٦٨) صفوان، عن ابن مسكان،
عن ليث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الصيف في الليالي
القصار أصلي في أول الليل؟ قال «نعم»^١.

٢٢-٦٠٤٠ (التهذيب-٢: ١٦٨ رقم ٦٦٩) عنه، عن ابن مسكان، عن
يعقوب الأحمر قال: سألت عن صلاة الليل في الصيف في الليالي القصار في أول
الليل فقال «نعم ما رأيت. ونعم ما صنعت» ثم قال «إن الشاب يكثر التعم فأنا
أمرُّك به».

٢٣-٦٠٤١ (التهذيب-٢: ١٦٩ رقم ٦٧٠) الحسين، عن النضر، عن
موسى بن بكر، عن

(الفقيه-١: ٤٥٣ رقم ١٣١٤) علي بن سعيد قال: سألت أبا
عبد الله عليه السلام عن صلاة الليل والوتر في السفر من أول الليل.

(التهذيب) إذا لم يستطع أن يصلي في آخره

(ش) قال «نعم».

٢٤-٦٠٤٢ (التهذيب-٢: ٣٣٧ رقم ١٣٩٢) ابن محبوب، عن إبراهيم بن

١. والفقيه-١: ٤٧٨ رقم ١٣٧٩ أوردته بهذا السند أيضاً.

مهزيار عن الحسين بن علي بن بلال، قال: كتبت إليه في وقت صلاة الليل، فكتب «عند زوال الليل وهو نصفه أفضل، فإن فات فأؤله واخره جائز».

٢٥-٦٠٤٣ (التهذيب-٢: ٣٣٧ رقم ١٣٩٣) عنه، عن محمد بن عيسى قال: كتبت إليه أسأله يا سيدي؛ روي عن جددك أنه قال «لا بأس بأن يصلي الرجل صلاة الليل في أول الليل» فكتب «في أي وقت صلى فهو جائز إن شاء الله».

٢٦-٦٠٤٤ (التهذيب-٢: ٣٣٧ رقم ١٣٩٤) عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٣: ٢٣٣ رقم ٦٠٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بصلاة الليل من أول الليل إلى آخره إلا أن أفضل ذلك إذا انتصف الليل».

٢٧-٦٠٤٥ (الكافي-٣: ٤٤٠ - التهذيب-٣: ٢٢٧ رقم ٥٧٩) النيسابوري، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبان بن تغلب قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة وكان يقول «أما أنتم فشبّاب تؤخّرون وأما أنا فشيخ أعجل» وكان يصلي صلاة الليل أول الليل.

بيان:

قال في الفقيه: كلما روي من الاطلاق في صلاة الليل من أول الليل، فأنما هو في السفر لأن المفسر من الأخبار يحكم (يحمل-خ ل) على الجملة وكذا قال في

التهذيبين وزاد: وفي وقت أيضاً يغلب على ظنّ الانسان أنّه إن لم يصلّها فاتته إذ شقّ عليه القيام آخر الليل ولا يتمكن من القضاء، فحينئذ يجوز له تقديمها، واستدلّ عليه بالأخبار المتقدمة.

٢٨-٦٠٤٦ (التهذيب-٢: ١٢٦ رقم ٤٧٧) سعد، عن أحمد، عن البرقي، عن المرزبان بن عمران، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقوم وقد طلع الفجر، فإن أنا بدأت بالفجر صلّيتها في أول وقتها وإن بدأت في صلاة الليل والوتر صلّيت الفجر في وقت هؤلاء فقال «إبدأ بصلاة الليل والوتر ولا تجعل ذلك عادة».

٢٩-٦٠٤٧ (الفقيه-١: ٤٨٦ ذيل رقم ١٤٠١) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٣٠-٦٠٤٨ (التهذيب-٢: ٣٣٩ رقم ١٤٠٣) أحمد، عن البرقي، عن صفوان، عن الحرّاز، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «ربّما قت وقد طلع الفجر، فأصلّي صلاة الليل والوتر والركعتين قبل الفجر، ثم أصلي الفجر» قال: قلت: أفعل أنا إذا؟ قال «نعم ولا يكون منك عادة».

٣١-٦٠٤٩ (التهذيب-٢: ٣٤٠ رقم ١٤٠٧) عنه، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا قت وقد طلع الفجر، فابدأ بالوتر ثم صلّ الركعتين، ثم صلّ الركعات إذا أصبحت».

٣٢-٦٠٥٠ (التهذيب-٢: ١٢٦ رقم ٤٧٨) عنه، عن محمد بن الحسين، عن عمّار بن المبارك، عن محمد بن عذافر، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي

عبدالله عليه السلام: أقوم وقد طلع الفجر ولم أصل صلاة الليل، فقال «صل صلاة الليل وأوتر وصل ركعتي الفجر».

٦٠٥١-٣٣ (التهذيب-٢: ١٢٦ رقم ٤٨٠) الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان ومحمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن صلاة الليل والوتر بعد طلوع الفجر فقال «صلها بعد الفجر حتى تكون في وقت تصلي الغداة في آخر وقتها ولا تعتمد ذلك كل ليلة» وقال «أوتر أيضاً بعد فراغك منها».

بيان:

قال في التهذيبين: هذه رخصة في تأخير التوافل والأفضل أن يصلي الغداة في أول وقتها، ثم يقضي صلاة الليل واستدل عليه بالخبر الآتي.

٦٠٥٢-٣٤ (التهذيب-٢: ١٢٦ رقم ٤٧٩) الحسين، عن فضالة، عن حماد، عن اسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أوتر بعد ما يطلع الفجر؟ قال «لا».

باب من ضاق عليه وقت صلاة الليل

٦٠٥٣-١ (الكافي-٣: ٤٤٩) علي بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحجاج، عن عبد الله بن الوليد الكندي، عن اسماعيل بن جابر أو عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أقوم آخر الليل وأخاف الصبح قال «اقرأ الحمد واعجل»^١.

٦٠٥٤-٢ (الكافي-٣: ٤٤٩) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن القاسم بن بريد^٢ عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يقوم من آخر الليل وهو يخشى أن يفجأه الصبح أيبدأ بالوتر أو يصلي الصلاة على وجهها حتى يكون الوتر آخر ذلك؟ قال «بل يبدأ بالوتر» وقال «أنا كنت فاعلاً ذلك»^٣.

٦٠٥٥-٣ (التهذيب-٢: ٣٤١ رقم ١٤١١) محمد بن أحمد، عن محمد بن

١. وفي (التهذيب-٢: ١٢٤ رقم ٤٧٣) أورده بهذا السند أيضاً.

٢. وفي الكافي المطبوع القاسم بن يزيد.

٣. وفي التهذيب-٢: ١٢٥ رقم ٤٧٤ أيضاً أورده بهذا السند.

(التهذيب - ٣٣٧:٢ رقم ١٣٩١) السَّراد، عن ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «أما يرضى أحدكم أن يقوم قبيل» (قبل - خ ل) الصبح فيوتر ويصلي ركعتي الفجر ويكتب له بصلاة الليل».

٤-٦٠٥٦ (التهذيب - ٣٣٩:٢ رقم ١٤٠٢) أحمد، عن علي بن الحكم، عن زرعة، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقوم وأنا أشك في الفجر فقال «صلّ على شكك، فإذا طلع الفجر فأوتر وصلّ الركعتين، فإذا أنت قت وقد طلع الفجر فابدأ بالفريضة ولا تصلّ غيرها، فإذا فرغت فاقصر مكانك ولا يكون هذا عادة، وإياك أن تطلع على هذا أهلك فيصلّون على ذلك ولا يصلّون بالليل».

بيان:

«صلّ على شكك» يعني صلّ صلاة الليل وإن شككت في الفجر.

٥-٦٠٥٧ (التهذيب - ٣٣٨:٢ رقم ١٣٩٦) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام - وأظنته اسحاق بن غالب - قال: قال: إذا قام الرجل من الليل، فظنّ أنّ الصبح قد أضاء فأوتر، ثم نظر فرأى أنّ عليه ليلاً قال «يضيف إلى الوتر ركعة ثم يستقبل صلاة الليل، ثم يوتر بعده».

٦-٦٠٥٨ (التهذيب - ٣٣٨:٢ رقم ١٣٩٧) عنه، عن بنان، عن سعد بن

السَّندِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَانَ، عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَخَرَجْتَ وَرَأَيْتَ الصُّبْحَ، فَزِدْ رُكْعَةً إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَلَّيْتَهُمَا قَبْلَ وَاجْعَلْهُ وَتَرَاءً».

بيان:

هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب الليل مكان الفجر يعني إذا كنت قد صَلَّيتَ من صلاة الليل ركعتين فرأيت الصُّبْحَ، فاجعله وتراً.

٦٠٥٩-٧ (التهذيب-٢: ٣٤٠ رقم ١٤٠٦) أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن عبد العزيز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقوم وأنا أتخوف الفجر قال «فأوتر» قلت: فأنظر، فإذا عليّ ليل قال «فصل صلاة الليل».

٦٠٦٠-٨ (التهذيب-٢: ١٢٥ رقم ٤٧٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبي الفضل التَّحَوِي، عن مؤمن الطَّاق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا كنت صَلَّيتَ أربع ركعات من صلاة الليل قبل طلوع الفجر، فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ طَلَعَ أَمْ لَمْ يَطْلُعْ».

٦٠٦١-٩ (الفقيه-١: ٤٨٦) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٦٠٦٢-١٠ (التهذيب-٢: ١٢٥ رقم ٤٧٦) الحسين، عن محمد بن حنان، عن ابن مسكان، عن يعقوب البزاز قال: قلت له: أقوم قبل الفجر بقليل فأصلي أربع ركعات ثم أتخوف أن يتفجر الفجر أبدأ بالوتر أو أتم الركعات؟ قال «لا، بل أوتر وأخر الركعات حتى تقضيها في صدر النهار».

بيان:

هذا الخبر جملة في التهذيبين الأفضل.

٦٠٦٣-١١ (التهذيب-٣٤١:٢ رقم ١٤١٠) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يصلي ركعتين بعد العشاء يقرأ فيها بمائة آية ولا يحتسب بها وركتين وهو جالس يقرأ فيها بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فإن استيقظ من الليل صلى صلاة الليل وأوتر وإن لم يستيقظ حتى يطلع الفجر صلى ركعة فصارت شفعا واحتسب بالركعتين اللتين صلاهما بعد العشاء وترأ.

بيان:

لعل المراد أنه صلى ركعة فصارت مع اللتين صلاهما جالسا شفعا فتصيران نافلة الفجر فقله واحتسب بالركعتين لعدتهما واحدة لتصيرا مع هذه شفعا وفي بعض النسخ صلى ركعتين فيكون المراد، فصارت صلاته هذه شفعا وهي مع اللتين صلاهما جالسا تحتسب بصلاة الوتر لأنها تعدان بواحدة، وربما يوجد سبعا مكان شفعا وكأنه تصحيف.

قال في الفقيه. وإن قت ولم يكن عليك من الوقت بقدر ما تصلي فيه صلاة الليل على ما تريد، فصلتها وأدرجها إدراجا، والإدراج أن تقرأ في كل ركعة بالحمد وحدها فإن خشيت طلوع الفجر فصل ركعتين وأوتر بالثالثة فإن طلع الفجر فصل ركعتي الفجر وقد مضى الوقت بما فيه.

باب آداب الليل وصلاته

٦٠٦٤-١ (الكافي-٣: ٤٤٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَمَرَ بِوَضُوئِهِ وَسَوَاكِهِ يُوَضِّعُ عِنْدَ رَأْسِهِ مَخْمَرًا، فَيُرْقِدُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَرْقُدُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَسْتَاكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَرْقُدُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ قَامَ، فَأَوْتَرَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» قلت: متى يقوم؟ قال «بعد ثلث الليل» وقال في حديث آخر «بعد نصف الليل».

٦٠٦٥-٢ (الكافي-٣: ٤٤٥) وفي رواية أخرى يكون قيامه وركوعه وسجوده سواء ويستاك في كلِّ مرة قام من نومه ويقرأ الآيات من آل عمران (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) إِلَى قَوْلِهِ (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) ١.

بيان:

«الْوَضُوءُ» بالفتح ما يتوضأ به كالظهور. والسَّحُور. و«تَحْمِيرُ الْإِنَاءِ» تَغْلِيظُهُ

والمراد بوجه الصبح إما قرب طلوعه، فيراد به الصبح الثاني، أو ابتداء ظهوره فيراد به الصبح الأول. والمستتر في «ثم قال» يعود إلى الامام لا إلى النبي كما ظن. وفي تلاوته عليه السلام آية التأسي إشارة إلى استحباب جميع تلك الأفعال حتى توسط التومنين.

٣-٦٠٦٦ (التهذيب-٢: ٣٣٤ رقم ١٣٧٧) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «كان يأتي بطهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شاء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...)»^١، ثم يستنّ ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد، فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال متى يرفع رأسه، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه، ثم يعود إلى فراشه، فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ، فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران وقلب بصره في السماء، ثم يستنّ ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلّي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه، فينام ما شاء الله، ثم يستيقظ، فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران وقلب بصره في السماء ثم يستنّ ويتطهر ويقوم إلى المسجد، فيوتر ويصلّي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة».

بيان:

«يستنّ» يستاك .

٦٠٦٧-٤ (التهديب- ١٢٣:٢ رقم ٤٦٨) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في كل ركعة خمس عشرة آية ويكون ركوعه مثل قيامه وسجوده مثل ركوعه ورفع رأسه من الركوع والسجود سواء».

٦٠٦٨-٥ (الكافي- ٤٤٥:٣) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قمت بالليل من منامك، فقل: الحمد لله الذي رزقني رجلي لأحمده وأعبد، فإذا سمعت صوت الديوك فقل: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، مبيت رحمتك غضبك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي وارحمني إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. فإذا قمت فانظر في أفاق السماء وقل: اللهم إنه لا يوارى عنك ليل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا ظلمات بعضها فوق بعض، ولا بحر لجيٌ تدلج بين يدي المذلج من خلقك، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، غارت النجوم. ونامت العيون. وأنت الحي القيوم، لا تأخذك مئة ولا نوم، سبحان رب العالمين وإله المسلمين والحمد لله رب العالمين، ثم اقرأ الخمس آيات من آخر آل عمران (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَٰهَكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيقَاتُ)¹.

ثم استك وتوضأ. فإذا وضعت يدك في الماء فقل: بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فإذا فرغت، فقل: الحمد لله رب العالمين، فإذا قمت إلى صلاتك فقل: بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم اجعلني من زوارك

١. في الفقيه أورده إلى هنا ج ١ ص ٨٠ رقم ١٣٩٠ والآيات في آل عمران/ ١٩٠-١٩٤.

وعَمَّارِ مساجدك وافتح لي باب توبتك واغلق عني باب معصيتك وكلَّ معصية، الحمد لله الذي جعلني مَمَّن يَنَاجِيهِ، اللَّهُمَّ اقْبَلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ، ثُمَّ افْتَحِ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ^١.

بيان:

«لا يوارى عنك ليل ساج» يعني لا يستر عنك ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته «ذات مهاد» بكسر الميم بمعنى الفراش أي ذات أمكنة مستوية ممهدة «بحر لجي» بضم اللام وقد يكسر، وتشديد الجيم المكسورة أي عظيم و«الادلاج» السير في الليل.

وقد يطلق على العبادة في الليل مجازاً لأنها سير إلى الله تعالى قيل معنى تدلج بين يدي المدلج أن رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجه إليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه إليك وعبادته لك إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله، فكأنك سررت إليه قبل أن يسري هو إليك «خائنة الأعين» أي النظرة الخائنة الصادرة عن الأعين، أو الخائنة مصدر كالعافية أي خيانة الأعين «غارت التجوم» أي غابت أو تسقلت وانحدرت بعد أخذها في الصعود والارتفاع واللام للعهد واليسنة مبادئي التوم.

«فقنا عذاب النار» لما كان خلق السماوات والأرض لجكم ومصالح منها أن تكون سبباً لمعاش الإنسان ودليلاً يدلّه على معرفة الصانع ويحثّه على طاعته والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز الأبدي، والإنسان محلّ في الأغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق.

والمراد بالمنادي الرسول صلى الله عليه وآله وسلّم وقيل القران وبالذنوب الكبائر وبالسيئات الصغائر «على رسلك» أي على تصديقهم أو على ألسنتهم.

١. وفي التهذيب- ١٢٢: ٢ رقم ٤٦٧ الحديث بتمامه بهذا السند أيضاً.

٦٠٦٩-٦ (الفقيه-١: ٤٨٣ رقم ١٣٩٨) قال الصادق عليه السلام «إذا أردت أن تقوم إلى صلاة الليل فقل: اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة واله وأقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين. اللهم ارحمني بهم. ولا تعذبني بهم. واهدني بهم، ولا تضلني بهم. وارزقني بهم ولا تحرمني بهم. واقض لي حوائجي للدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم».

بيان:

سيأتي أخبار آخر في آداب الليل وأذكاره في أبواب الذكر والدعاء وفضائلها إن شاء الله.

باب الأوقات المكروهة للصلاة

١-٦٠٧٠ (الكافي-٣: ١٨٠- التهذيب- ٣: ٢٠٢ رقم ٤٧٤) القميان،
عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يصلّي على
الجنّاة في كلّ ساعة إنّها ليست بصلاة ركوع ولا سجود. وإنّما تكره الصلاة عند
طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع والسجود، لأنّها تغرب بين
قرني شيطان وتطلع بين قرني شيطان».

٢-٦٠٧١ (الكافي-٣: ٢٩٠- التهذيب- ٢: ٢٦٨ رقم ١٠٦٨) عليّ^١ عن
أبيه رفعه قال:

قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام الحديث الذي روي عن أبي
جعفر عليه السلام أنّ الشمس تطلع بين قرني الشيطان قال «نعم إنّ إبليس اتخذ
عرشاً بين السماء والأرض، فإذا طلعت الشمس وسجد في ذلك الوقت الناس
قال إبليس لشیاطينه إنّ بني آدم يصلّون لي».

٣-٦٠٧٢ (الكافي-٣: ٢٩٠) عليّ بن محمد، عن سهل، عن الحسين بن

١. في التهذيب علي بن محمد عن أبيه رفعه وكأنّه سهو. «منه» مذهبته.

راشد، عن الحسين بن مسلم^١ قال: قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: أكون في السوق فأعرف الوقت ويضيق عليّ أن أدخل فأصليّ قال «إنّ الشيطان يقارن الشمس في ثلاثة أحوال: إذا ذرت. وإذا كبدت. وإذا غربت، فصلّ بعد الزوال، فإنّ الشيطان يريد أن يوقعك على حدّ يقطع بك دونه».

بيان:

«ذرت الشمس» طلعت «وكبذت» وصلت إلى كبد السماء أي وسطها ولعلّ مراد الراوي أنّ اشتغالي بأمر السوق يمنعني أن أدخل موضع صلاتي، فأصليّ في أول وقتها فأجابه عليه السلام بأنّ وقت الغروب من الأوقات المكروهة للصلاة كوقتي الطلوع والقيام، فاجتهد أن لا تتأخّر صلاتك إليه.

و يحتمل أن يكون مراده أنّي أعرف إنّ الوقت قد دخل إلّا أنّي لم أستيقن به يقيناً تسكن نفسي إليه، حتّى أدخل موضع صلاتي، فأصليّ، فأصليّ على هذا الحال، أم أصبر حتّى يتحقّق لي الزوال، فأجابه عليه السلام بأنّ وقت وصول الشمس إلى وسط السماء هو وقت مقارنة الشيطان لها كوقتي طلوعها وغروبها، فلا ينبغي لك أن تصليّ حتّى يتحقّق لك الزوال، فإنّ الشيطان يريد أن يوقعك على حدّ يقطع بك سبيل الحقّ دونه أي يملكك على الصلاة قبل دخول وقتها لكيلا تحسب لك تلك الصلاة.

٦٠٧٣-٤ (التهذيب- ٢: ١٧٤ رقم ٦٩٤) الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة وابن رباط، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

١. في الكافي المطبوع الحسين بن أسلم وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٢٥٥ الحسين بن مسلم، ثم قال (الحسين بن راشد في نسخة) وأخرى الحسين بن أسلم عن الحسين بن مسلم وأخرى أسلم عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، ثم أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

«لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الشمس تطلع بين قرني شيطان. وتغرب بين قرني شيطان. وقال: لا صلاة بعد العصر حتى تصلي المغرب».

٦٠٧٤-٥ (التهذيب-٢: ١٧٤ رقم ٦٩٥) عنه، عن محمد بن سكين، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا صلاة بعد العصر حتى تصلي المغرب ولا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس».

٦٠٧٥-٦ (التهذيب-٢: ١٧٥ رقم ٦٩٦) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن علي بن بلال قال: كتبت إليه في قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ومن بعد العصر إلى أن تغيب الشمس فكتب إلي «لا يجوز ذلك إلا للمقتضي^٢ فأما لغيره فلا».

بيان:

يعني لا يجوز الصلاة في هذين الوقتين إلا لمن يقضي صلاة نافلة أو فريضة.

٦٠٧٦-٧ (الفقيه-١: ٩٧ ذيل رقم ١٤٢٦) قد روي نهي عن الصلاة عند

١. هو ابن سكين بضم السين المهملة وفتح الكاف واسكان التختانية ابن عمار التميمي الجهمي وفي بعض نسخ التهذيب محمد بن مسكين بalthبات الميم قبل السين ولعله من تحريفات الناسخين «عهد».

٢. كذا في الأصل والتهذيب المطبوع والمخطوط «د» والظاهر أنه تصحيف والصحيح «إلا للمقتضي» كما في المخطوط «ق» لأن قضاء ما فات منه يقتضي إتيانها في كل وقت ممكن وسيجيء في باب الآتي (باب الفضلوات التي تصلى في كل وقت) ما يوضحه اللهم إلا أن يقال (إن كان له معنى صحيحاً) لفظة للمقتضي يشمل الفضلوات التي تصلى في كل وقت كلها «ض.ع».

طلوع الشمس وعند غروبها لأن الشمس تطلع بين قرني الشيطان. وتغرب بين قرني الشيطان إلا أنه روي لي جماعة من مشايخنا رحمهم الله عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه إنه ورد عليه فيما ورد من جواب مسأله من محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه وأما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس أن الشمس تطلع بين قرني الشيطان (شيطان-خ ل) وتغرب بين قرني الشيطان (شيطان-خ ل) فما أرغم أنف الشيطان بشي أفضل من الصلاة، فصلها وارغم أنف الشيطان.

بيان:

في التهذيبين حل التهي عن الصلاة في هذه الأوقات على ابتداء التوافل لماضي ويأتي من جواز القضاء فيها وفي جميع الأوقات وأصاب وجعل فيها حديث الأسدي رخصة وابعده لأن الظاهر منه أن الأول صدر عن تقيّة وفي الاستبصار جورّ حمله على التقيّة.

٦٠٧٧-٨ (التهذيب-٣: ١٣ رقم ٤٤) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه) ^١ عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا صلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة».

٦٠٧٨-٩ (التهذيب-٣: ١٢٩ رقم ٢٧٧) إبراهيم بن اسحاق الأحمري، عن البرقي، عن محمد بن الحسن بن أبي خلف، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «صلاة العيد مع الامام سنة وليس

١. لم نعر عليه في الفقيه.

قبلهما ولا بعدهما صلاة ذلك اليوم إلى الزوال فإن كان فاتك الوتر في ليلتك
فقضيته بعد الزوال».

بيان:

سيأتي أخبار آخر في هذا المعنى في أبواب العيدين إن شاء الله.

باب الصلوات التي تصلى في كل وقت

٦٠٧٩-١ (الكافي-٣: ٢٨٧) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خمس صلوات تصليهن في كل وقت صلاة الكسوف والقبلة على الميت وصلاة الإحرام والقبلة التي تفوت وصلاة الطواف من الفجر إلى طلوع الشمس وبعد العصر إلى الليل»^١.

٦٠٨٠-٢ (الكافي-٣: ٢٨٧) الأربعة، عن صفوان، عن ابن عمّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «خمس صلوات لا تترك على كل حال إذا طُفئت بالبيت، وإذا أردت أن تُحرّم، وصلاة الكسوف، وإذا نسيت فصلّ إذا ذكرت، وصلاة الجنّاة»^٢.

٦٠٨١-٣ (الكافي-٣: ٢٨٨) الأربعة، عن

١. وفي التهذيب-٢: ١٧١ رقم ٦٨٢ أوردته بهذا السند أيضاً.

٢. وفي التهذيب-٢: ١٧٢ رقم ٦٨٣ أوردته أيضاً بهذا السند.

(الفقيه - ١: ٣٤٤ رقم ١٢٦٤) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أربع صلوات يصلين الرجل في كل ساعة، صلاة فاتتك، فتي ذكرتها أذيتها، وصلاة ركعتي طواف الفريضة، وصلاة الكسوف، والصلاة على الميت، هؤلاء تصلين في الساعات كلها (هذه يصلين الرجل في الساعات كلها - خ ل)».

٦٠٨٢-٤ (التهذيب - ٢: ١٧١ رقم ٦٨٠) الطاطري، عن ابن زياد، عن حماد، عن نعمان الرازي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل فاتته شيء من الصلوات فذكر عند طلوع الشمس وعند غروبها قال «فليصل حين ذكره».

٦٠٨٣-٥ (الفقيه - ١: ٣٦٠ رقم ١٠٣٢) سأل حماد بن عثمان أبا عبد الله عليه السلام عن رجل الحديث.

٦٠٨٤-٦ (التهذيب - ٢: ١٧١ رقم ٦٨١) الطاطري، عن ابن زياد، عن زرارة وغيره، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سُئل عن رجل صلى بغير طهور أو نسي صلاة لم يصلها أو نام عنها، قال «يصلها إذا ذكرها في أية ساعة ذكرها ليلاً أو نهاراً»^١.

٦٠٨٥-٧ (التهذيب - ٢: ٢٦٥ رقم ١٠٥٦) سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن الرجل ينام عن الغداة حتى تبرز الشمس، أيصلي حين يستيقظ أو

١. وفي الكافي - ٣: ٢٩٢ مع زيادة على التهذيب بسند آخر.

ينتظر حتى تبسط الشمس؟ فقال «يصلّي حين يستيقظ» قلت: يوتر أو يصلّي الركعتين؟ قال «بل يبدأ بالفريضة».

بيان:

«البروغ» الطلوع.

٦٠٨٦-٨ (التهذيب-٢: ٢٦٥ رقم ١٠٥٧) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل نام عن الغداة حتى طلعت الشمس فقال «يصلّي الركعتين ثم يصلّي الغداة».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا انتظر الجماعة. وفيه بعد. والأولى حمله على الرخصة ويأتي حديث آخر في هذا المعنى في باب أنه لا عار في الرقود عن الفريضة.

٦٠٨٧-٩ (الكافي-٣: ٤٥٤) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب-٢: ٢٧٢ رقم ١٠٨٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى بن حبيب قال: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام يكون علي الصلاة النافلة متى اقضيها؟ فكتب «في أي ساعة شئت من ليل أو نهار»^١.

١. والتهذيب-٣: ١٦٨ رقم ٣١ بسند آخر.

١٠-٦٠٨٨ (التهذيب-٢: ٢٧٢ رقم ١٠٨٤) أحمد، عن علي بن سيف، عن حسن بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قضاء التوافل قال «ما بين طلوع الشمس الى غروبها».

١١-٦٠٨٩ (التهذيب-٢: ٢٧٢ رقم ١٠٨٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زرعة، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر في أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من صلاة الليل وأنا في مُصَلَّاتي قبل طلوع الشمس؟ فقال «نعم. ولكن لا تُعلم به أهلك فيتخذونه سنة».

١٢-٦٠٩٠ (التهذيب-٢: ٢٧٥ رقم ١٠٩١) سعد، عن موسى بن جعفر -عن^١ أبي جعفر، عن الصهباني، عن ميمون، عن محمد بن فرج قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أسأله عن مسائل فكتب إلي «وصل بعد العصر من التوافل ماشئت وصل بعد الغداة من التوافل ماشئت»^٢.

بيان:

ينبغي تقييده بالقضاء دون الابتداء لما مر في الباب السابق من التصريح بالتهي عما سوى القضاء، ولأن سائر ما يأتي في هذا الباب مقيّد بالقضاء.

١. كذا في الأصل وفي التهذيب المخطوط «د» و «ق» أيضاً ولكن في الأخير كتب فوق «لفظة -عن- بن خ ل

وفي التهذيب المطبوع موسى بن جعفر بن أبي جعفر.

٢. وفي التهذيب-٢: ١١٧٣ رقم ٦٨٨ أورده أيضاً بهذا السند.

٦٠٩١-١٣ (التهذيب- ١٧٣:٢ رقم ٦٨٧) عنه، عن الزيات، عن ابن بزيغ، عن أبي الحسن عبدالله بن عون الشامي^١ عن ابن أبي يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام في قضاء صلاة الليل والوتر تفوت الرجل أيقضها بعد صلاة الفجر وبعد العصر؟ قال «لا بأس بذلك».

٦٠٩٢-١٤ (التهذيب- ١٧٣:٢ رقم ٦٨٩) محمد بن أحمد، عن ابراهيم، عن محمد بن عمر الزيات، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن قضاء صلاة الليل بعد الفجر إلى طلوع الشمس قال «نعم. وبعد العصر إلى الليل، فهو من سرّال محمد المخزون».

٦٠٩٣-١٥ (التهذيب- ١٧٤:٢ رقم ٦٩٣) ابن عيسى، عن أحمد بن القضر والبنظي في بعض أسنادهما قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن القضاء قبل طلوع الشمس وبعد العصر فقال «نعم، فاقضه فإنه من سرّال محمد عليهم السلام».

٦٠٩٤-١٦ (الفقيه- ٤٩٧:١ رقم ١٤٢٦) قال الصادق عليه السلام «قضاء صلاة الليل بعد الغداة وبعد العصر من سرّال محمد المخزون».

١. في بعض نسخ الاستبصار عبدالله بن عون الشامي بإلحاق الباء الموحدة بين الشين والألف «والشيام» بكسر الشين وتخفيف الباء حتى وموضع بالشام وجه فمدان باليمن وبلد «مهد».

وأورده جامع الرواة ج ١ ص ٤٩٩ بعنوان عبدالله بن عوف (عونسخ) الشامي وقال في نسخة الشيباني وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٦٠٩٥-١٧ (التهذيب- ١٧٣:٢ رقم ٦٩٠) أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن هارون قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قضاء الصلاة بعد العصر قال «نعم، إنما هي التوافل، فاقضها متى ما شئت».

٦٠٩٦-١٨ (التهذيب- ١٦٨:٣ رقم ٣٦٩) علي بن مهزيار، عن الحسن، عن فضالة

(التهذيب- ١٧٣:٢ رقم ٦٩١) الحسين، عن فضالة والحسن، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اقض صلاة النهار أي ساعة شئت من ليل أو نهار كل ذلك سواء»^١.

٦٠٩٧-١٩ (التهذيب- ١٧٤:٢ رقم ٦٩٢) عنه، عن فضالة، عن حسين^٢ عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «صلاة النهار يجوز قضاؤها أي ساعة شئت من ليل أو نهار».

بيان:

يأتي أخبار أخر تناسب هذا الباب في باب قضاء التوافل إن شاء الله.

١. التند الأول لهذا الحديث في التهذيب المخطوط «ق» و «د» والمطبوع هكذا: علي بن مهزيار عن الحسن، عن فضالة والحسن، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام والتند الثاني فيها هكذا: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب والقاسم بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢. هو الحسين بن عثمان بن زياد الراسي الثقة المذكور في ج ١ ص ٢٤٦ جامع الرواة.

٦٠٩٨-٢٠ (التهذيب-٢:١٦٧ رقم ٦٥٩) ابن عيسى، عن سعد بن اسماعيل، عن أبيه اسماعيل بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلي الأولى ثم يتنفل، فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نافلته، فيبطل بالعصر يقضي نافلته بعد العصر أو يؤخرها حتى يصليها في وقت آخر؟ قال «(يصلي العصر ويقضي نافلته في يوم آخر)»^١.

بيان:

«(فبطل بالعصر)» يعني به فإن أتم نافلته يبطل بفريضة العصر أيقضي نافلته بعد الفريضة أو يؤخرها إلى وقت آخر أو المراد أفبطل بفريضة العصر حتى يقضي نافلته بعد دخول وقت العصر قبل أداء الفريضة أو يؤخر النافلة. وفي بعض النسخ ثم يقضي نافلته وهو لا يجمع مع المعنى الأول وإنما يجمع مع الثاني بتكلف. ويتبغي حل تأخير القضاء على التقية لأن العامة يبالغون في التهي عن النافلة بعد العصر مطلقاً. ولهذا مضى أن القضاء بعد العصر من سر العمد المخزون. وإنما يقدم الفريضة لما يأتي من كراهة التطوع بعد دخول وقت الفريضة.

٦٠٩٩-٢١ (التهذيب-٢:٢٧٢ رقم ١٠٨١) ابن محبوب، عن علي بن خالد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل ينام عن الفجر حتى تطلع الشمس وهو في سفر كيف يصنع أيجوز له أن يقضي بالتهار؟ قال «لا يقضي صلاة نافلة ولا فريضة بالتهار ولا يجوز له ولا تثبت له ولكن

١. أورده مرة أخرى في التهذيب-٢:٢٧٥ رقم ١٠٩٢ بهذا السند.

يؤخرها فيقضيا بالليل».

بيان:

نسبه في التهذيبين إلى الشذوذ ومخالفته لظاهر الكتاب واجماع الأمة.

باب كراهة التطوع وقت الفريضة

١٠٦١٠٠ - (الكافي - ٣: ٢٨٨) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: قال لي «أتدري لِمَ جُعِلَ الذَّراعُ والذَّرَاعانِ؟» قال: قلت: لِمَ؟ قال «لَمكانِ الفريضة لك أن تتنفل من زوال الشمس إلى أن يبلغ الفَيُّ ذراعاً، فإذا بلغ الفَيُّ ذراعاً بدأت بالفريضة وتركت النافلة»^١.

بيسان:

يعني جعل ذلك لئلا يزاحم النافلة الفريضة فوق الفريضة لا يدخل في حق المتنفل إلا بعد مضي الذراع ونحوه، كما مرَّ بيانه وهذا يوفق بين كراهة التطوع بعد دخول وقت الفريضة وبين تحديد أول وقت النافلة بالزوال.

١٠٦١٠١ - (الكافي - ٣: ٢٨٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن منال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوقت الذي لا ينبغي لي إذا جاء الزوال؟ قال «ذراع أو مثله».

١. أورده في (التهذيب - ٢: ٢٤٥ رقم ٩٧٤) مستنداً إلى أبي جعفر عليه السلام.

بيان:

أراد «بالزوال» نافلة الزوال، يعني لا ينبغي لي الاتيان بالنافلة لمضي وقتها ودخول وقت الفريضة، قوله «أو مثله» يعني به ما يقرب منه فإنه يتفاوت بتطويل النافلة وتقصيرها.

٣-٦١٠٢ (الكافي-٢٨٨:٣- التهذيب-٢٦٤:٢ رقم ١٠٥١) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان، عن

(اللفقيه-٣٩٤:١ رقم ١١٦٦) سماعة

(التهذيب) عن أبي عبدالله عليه السلام

(ش) قال: سألته عن الرجل يأتي المسجد وقد صلى أهله أيتدي بالمكتوبة أو يتطوع؟ فقال «إن كان في وقت حسن فلا بأس بالتطوع قبل الفريضة وإن كان خاف الفوت من أجل ما مضى من الوقت فليبدأ بالفريضة وهو حق الله ثم ليتطوع بما شاء»

(الكافي- التهذيب) الأمر موسع أن يصلي الانسان في أول دخول وقت الفريضة التوافل إلا أن يخاف فوت الفريضة والفضل إذا صلى الانسان وحده أن يبدأ بالفريضة اذا دخل وقتها ليكون فضل أول الوقت للفريضة وليس بمحظور عليه أن يصلي التوافل من أول الوقت الى قريب من اخر الوقت.

٤-٦١٠٣ (الكافي-٢٨٩:٣- التهذيب-٢٦٤:٢ رقم ١٠٥٢) محمد،

عن أحمد، عن الحسين، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت: أصلي في وقت فريضة نافلة؟ قال «نعم في أول الوقت اذا كنت مع إمام يقتدى به، فاذا كنت وحدك فابدأ بالمكتوبة».

بيان:

وذلك لأنه مع الامام ينتظر الاجتماع، فهو في فرصة من الوقت.

٥-٦١٠٤ (الكافي-٣: ٢٨٩) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إذا دخل وقت الفريضة أتنقل أو أبدأ بالفريضة؟ فقال «إنَّ الفضل أن تبدأ بالفريضة وإنما آخرت الظهر ذراعاً من عند الزوال من أجل صلاة الأوابين».

٦-٦١٠٥ (التهذيب-٢: ١٦٧ رقم ٦٦٢) الطاطري، عن محمد بن سكين، عن

(التهذيب-٢: ٢٤٧ رقم ٩٨٣) ابن عمار عن نجبة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: تدركني الصلاة فأبدأ بالتافلة؟ فقال «لا، إبدأ بالفريضة واقتض التافلة».

٧-٦١٠٦ (التهذيب-٢: ٢٤٧ رقم ٩٨٤) ابن سماعة، عن صالح بن خالد وعبيس بن هشام، عن ثابت، عن زياد بن أبي عتاب^١ عن أبي عبد الله عليه السلام

١. اضطربت النسخ في ضبطه من زمن قديم ففي بعضها أبي عتاب وفي بعضها أبي عتات والظاهر أن الصحيح «أبي غيباب» كما قاله علم الهدى بأنَّ لحق عبيدي أنَّ الرجل ابن أبي غسان وأورده

قال: سمعته يقول «إذا حضرت المكتوبة فابدأ بها، فلا يضرك أن تترك ما قبلها من التوافل».

٨-٦١٠٧ (التهذيب- ٢: ٢٤٧ رقم ٩٨٢) عنه، عن ابن جبلة

(التهذيب- ٢: ١٦٧ رقم ٦٦١) الطاطري، عن ابن جبلة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال لي رجل من أهل المدينة: يا باجعفر مالي لا أراك تتطوع بين الأذان والاقامة كما يصنع الناس؟ قال فقلت إننا إذا أردنا أن نتطوع كان تطوعنا في غير وقت فريضة، فإذا دخلت الفريضة فلا تطوع».

٩-٦١٠٨ (التهذيب- ٢: ١٦٧ رقم ٦٦٣) الطاطري، عن محمد بن زياد، عن حماد بن عثمان، عن أديم بن الحر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا يتنقل الرجل إذا دخل وقت فريضة» قال: وقال «إذا دخل وقت فريضة فابدأ بها».

١٠-٦١٠٩ (التهذيب- ٢: ٣٤٠ رقم ١٤٠٥) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال «إذا دخل وقت صلاة مفروضة فلا تطوع».

١١-٦١١٠ (التهذيب- ٢: ٣٣٩ رقم ١٤٠٤) أحمد، عن البرقي، عن

جامع الرواة بعنوان زياد بن أبي غياث مسلم مولى آل دغش بن محارب بن خصفة في ج ١ ص ٣٣٥ وقال: ذكره ابن عقدة وابن نجيم ثقة سليم. وأشار إلى رواية ثابت بن شريح الصائغ الأثباري عنه «ص.ع».

سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأته عن الرجل يكون في بيته وهو يصلي وهو يرى أن عليه ليلاً، ثم يدخل عليه الآخر من الباب فقال قد أصبحت هل يعيد الوتر أم لا أو يعيد شيئاً من صلاة؟ قال «يعيد إن صلاتها مصباحاً».

بيان:

علله في التهذيب بأنه صلاتها في غير وقتها إذ لا يجوز له أن يصلي نافلة عند تضييق وقت الفريضة وفيه نظري قد مضى جواز الانيان بعد طلوع الفجر مع العلم به، فكيف لا يجوز مع الجهل وعلى تقدير عدم الجواز مشروط بمزاحمة الفريضة وهاهنا ليس كذلك، فالأولى أن ينسب إلى الشذوذ على أنه قد مضى أيضاً أن التافلة بمنزلة الهدية متى أتى بها قبلت.

وروي في الحبل المتين عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلي نافلة وعليّ فريضة أو في وقت فريضة؟ قال «لا، إنه لا تصلي نافلة في وقت فريضة أرايت لو كان عليك من شهر رمضان كان لك أن تطوع حتى تقضيه» قلت: لا، قال «فكذلك الصلاة» قال: فقاسني وما كان يقاسني وقد مضى الكلام في المقايسة في هذا المعنى بعينه في بيان حديث زرارة بعينه الذي أوردناه في جملة الأخبار التي وردت في وقت نافلة الفجر.

ويستفاد من ذلك الحديث بل أكثر الأخبار الواردة في هذا المعنى شمول هذا المنع الرواتب بل ما رود كثير منها إلا فيها كما مضى بعضها في غير هذا الباب وبعضها فيه وإن المراد بوقت الفريضة وقت فضيلتها ولا غبار على ذلك أصلاً فيما احسب إلا أنه اشتبه على كثير من أصحابنا، فزعموا أن المراد بالتافلة المنوع عنها في وقت الفريضة غير الرواتب لاشتراك كثير من الرواتب في الوقت مع الفرائض وأنت قد دريت أنه لا شركة لشيء منها في وقت فضيلة الفرائض أصلاً وإن

الأخبار تنادي بأنه لم يجعل الذراع والذراعان إلا لنفي الاشتراك وقد وقع التصريح بذلك في خبري اسماعيل الجعفي اللذين مضيا في باب تفصيل أوقات الظهرين حيث قيل إنهما جعل الذراع والذراعان لئلا يكون تطوع في وقت فريضة وقيل لئلا يؤخذ من هذه ويدخل في وقت هذه، ثم زعم جماعة منهم أن هذا التهيي نهي تحريم مع أن خبري سماعة ومحمد يناديان بالجواز وأنه خلاف الفصل ليس إلا.

١٢-٦١١١ (الفقيه-١: ٣٨٤ رقم ١١٣٥- التهذيب- ٣: ٢٨٣ رقم ٨٤١)
 عمر بن يزيد أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرواية التي يروون أنه لا ينبغي أن يتطوع في وقت فريضة ما حدّ هذا الوقت؟ قال «إذا أخذ المقيم في الإقامة» فقال له: الناس يختلفون في الإقامة قال «المقيم الذي تصلّى معه».

باب النوادر

١-٦١١٢ (الكافي-٣: ٢٧٥) القمي وغيره، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن منصور بن حازم أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال علي بن الحسين صلوات الله عليه: من اهتم بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا».

آخر أبواب مواقيت الصلاة والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب لباس المصلي
ومكانه والقبلة والنداء

أبواب لباس المصلي ومكانه والقبلة والنداء

الآيات:

قال الله عز وجل (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُبَازِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آبَائِ اللَّهِ) ^١.

وقال الله سبحانه (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) ^٢.

وقال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ^٣.

وقال جلَّ اسمه (أَلَمْ يَغْمُرْ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَآلِئِيمِ الْآخِرَةِ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ) ^٤.

وقال جلَّ وعزَّ (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) ^٥.

١. الأعراف/٢٦.

٢. الأعراف/٣١.

٣. البقرة/١١٤.

٤. التوبة/١٨.

٥. البقرة/١٤٤.

وقال جلّ ذكره (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَبْهَمًا فُتِحُوا لَأَنَّهُمْ رَوَاهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْمُ الْغَيْبِ لَهُ).

وقال عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلْيَاةً وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُتُوبَهُ مُؤْمِنِينَ ۖ وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ) ١.

بيان:

«الرَّيش» ثوب التجمل ولباس الزينة، استعير من ريش الطائر، لأنه لباسه وزينته «خذوا زينتكم» الزينة فسرت تارة بمطلق اللباس لستره العورة وما لا ينبغي أن يرى وأخرى بلباس التجمل والمشط والسواك والخاتم والسجادة والسبحة ونحوها، وفي ذكر السعي في خراب المسجد بعد المنع إشعار بأن المنع عن الذكرفها تخريب لها كما أنّ الذكرف فيها عمارة والعمارة تشمل الذكرف والصلاة وتلاوة القرآن واصلاح ما استهدم وإزالة ما يكره والكنس والاسراج ونحو ذلك «تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ» أي توجهك نحوها انتظاراً لتحويل القبلة التازل منها إلى ما تحبه وهي قبلة أبيك إبراهيم.

«قَوْلًا وَجْهَكَ» اصرفه، و«الشَّطْر» الجانب والتحو والجهة، وفي التعبير به دلالة على اتساع أمر القبلة والمشرق النصف الذي تطلع فيه الشمس والمغرب النصف الذي تغرب فيه.

ويأتي في الأخبار أنها نزلت في قبلة المتحير.

«وَإِذَا نَادَيْتُمُ» أي لا تتخذوا الذين إذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوا مناداة الصلاة أي الأذان هزواً ولعباً أولياء.

١. البقرة/١١٥.

٢. المائدة/٥٧-٥٨.

باب أدنى ما يستر به المصلي

٦١١٣-١ (الكافي-٣: ٣٩٣) الأربعة، عن محمد والسيابوريان، عن حماد، عن حريز، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يصلي في قيص واحد أو في قباء طاق أو في قباء محشو وليس عليه إزار فقال «إذا كان عليه قيص صفيق أو قباء ليس بطويل الفرج^١ فلا بأس والثوب الواحد يتوشح به وسراويل كل ذلك لا بأس به» وقال «إذا لبس السراويل، فليجعل على عاتقه شيئاً ولو حبلاً».

٦١١٤-٢ (التهذيب-٢: ٢١٦ رقم ٨٥٢) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله على اختلاف في بعض ألفاظه قال والسراويل بتلك المنزلة مكان وسراويل.

بيان:

كأن المراد «بالطاق» ما لا بطانه له، و«الصفيق» خلاف السخيف وهو قليل الغزل و«الفرج القبا» شقوقها، و«التوشح» الثقلد، وتوشح الرجل بثوبه هو

١. في التهذيب: إذا كان القيص صفيقاً والقباء ليس بطويل الفرج — منه دام عزه.

أن يدخله تحت يده اليمنى و يلقيه على منكبه الأيسر كما يفعله المحرم، وتوشحه بمحائل سيفه أن يقع المحائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة.

٣-٦١١٥ (الكافي-٣:٣٩٥) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب-٢:٣٥٧ رقم ١٤٧٧) سعد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب-٢:٢١٦ رقم ٨٥٠) محمد بن أحمد، عن العباس بن

معروف، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن

(الفقيه-١:٢٦٧ رقم ٨٢٧) زياد بن سقعة، عن أبي جعفر

عليه السلام قال «لا بأس أن يصلي أحدكم في الثوب الواحد و أزراره مخلولة، إن دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم حنيف».

بيان:

«الحنيف» ما لا حرج فيه ولا ضيق.

٤-٦١١٦ (التهذيب-٢:٣٢٦ رقم ١٣٣٥) أحمد، عن ابن فضال، عن

رجل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون إن الرجل إذا صلى و أزراره مخلولة ويداه داخله في القميص إنما يصلي عرياناً قال «لا بأس».

٥-٦١١٧ (الفقيه-١:٣٨٤ رقم ١١٣٤) روى زرارة، عن أبي جعفر

عليه السلام قال «إن آخر صلاة صلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالناس

في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه، ألا أريك الشوب؟» قلت: بلى، قال: فأخرج ملحفة فذرعتها، فكانت سبع^١ أذرع في ثمانية أشبار.

بيان:

«الملحفة» ما يلبس فوق سائر اللباس وهذه الأخبار معمولة على الترخصة وما يأتي على الكراهة فلا منافاة.

٦١١٨-٦ (التهذيب- ٣٥٧:٢ رقم ١٤٧٦) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى

(التهذيب- ٣٢٦:٢ رقم ١٣٣٤) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «لا يصلي الرجل محلول الأزرار إذا لم يكن عليه إزار».

٦١١٩-٧ (التهذيب- ٣٦٩:٢ رقم ١٥٣٥) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن إبراهيم الأحمري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يصلي و أزراره محلاة قال «لا ينبغي ذلك».

٦١٢٠-٨ (الكافي- ٣٩٤:٣) محمد، عن الأربعة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام صلى في إزار واحد ليس بواسع قد عقده على عنقه فقلت له: ما ترى للرجل يصلي في قبض واحد؟ فقال «إذا كان كثيفاً فلا بأس به. والمرأة تصلي في الذرع والمقنعة إذا كان الذرع كثيفاً» يعني إذا كان ستيراً قلت: رحمك الله؟

١. في الفقيه المطبوع والمخطوط «قف» سبعة أذرع مكان سبع أذرع.

الأمة تغطي رأسها إذا صلت؟ فقال «ليس على الأمة قناع»^١.

٩-٦١٢١ (الفقيه-٣٧٢:١ رقم ١٠٨١) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المرأة تصلي في الدرع والمقنعة إذا كان كثيفاً يعني ستيراً».

بيان:

درع المرأة قيصها وقيل الدرع ما جيبه على الصدر والقميص ما جيبه على المنكب.

١٠-٦١٢٢ (الكافي-٣:٣٩٥) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «تصلي المرأة في ثلاثة أثواب إزار ودرع وخمار ولا يضربها بأن تقنع بالخمار فان لم تجد فتويين تنزر بأحدهما وتقنع بالآخر» قلت: فان كان درع وملحفة ليس عليها مقنعة؟ فقال «لا بأس اذا تقنعت بالملحفة فان لم تكفها فلتلبسها طويلاً»^٢.

بيان:

«تقنعها بالخمار» أن توارى به رأسها. وشعرها. وعنقها، وعني بنفي الضرر نفيه في الاكتفاء في ستر رأسها بالثوب الواحد الذي هو الخمار.

١١-٦١٢٣ (التهذيب-٢:٢١٧ رقم ٨٥٣) الحسين، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أدنى ما تصلي

١. أورده في (التهذيب-٢:٢١٧ رقم ٨٥٥) بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في (التهذيب-٢:٢١٧ رقم ٨٥٦) بهذا السند أيضاً.

فيه المرأة؟ قال «درع وملحفة، فتنشرها على رأسها وتجلل بها».

١٢-٦١٢٤ (الكافي-٥:٥٢٥) محمد، عن أحمد، عن الشراذ، عن هشام بن سالم، عن

(الفقيه-١:٣٧٣ رقم ١٠٨٥) محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «ليس على الأمة قناع في الصلاة، ولا على المدبرة، ولا على المكاتب إذا اشترطت عليها قناع في الصلاة وهي مملوكة حتى تؤذي جميع مكاتبها و يجري عليها ما يجري على المملوك في الحدود كلها».

١٣-٦١٢٥ (الفقيه-١:٣٧٣ رقم ١٠٨٦) قال: وسألته عن الأمة إذا ولدت عليها الخمار قال «لو كان عليها لكان عليها إذا هي حاضت وليس عليها التقنيع^١ في الصلاة».

بيان:

كأن الراوي ظن أن حد وجوب التقنيع على النساء إذا ولدن فنبهه عليه السلام على أن حده إذا حضن وأنه ساقط عن الاماء في جميع الأحوال.

١٤-٦١٢٦ (التهذيب-٢:٢١٧ رقم ٨٥٤) الحسين، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال «ليس على الإمام أن يتقنع في الصلاة ولا ينبغي للمرأة أن تصلي إلا في ثوبين».

١. كذا في الأصل والمخطوط «قف» ولكن في المطبوع التقنع.

١٥-٦١٢٧ (التهذيب-٢: ٢١٨ رقم ٨٥٩) سعد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن السَّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الأمة تغطي رأسها؟ فقال «لا، ولا على أمِّ الولد أن تغطي رأسها إذا لم يكن لها ولد».

١٦-٦١٢٨ (التهذيب-٢: ٢١٨ رقم ٨٥٧) عنه، عن أحمد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن صفوان، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالمرأة المسلمة الحرة أن تصلي وهي مكشوفة الرأس».

١٧-٦١٢٩ (التهذيب-٢: ٢١٨ رقم ٨٥٨) عنه، عن أبي علي بن محمد بن عبد الله بن أيوب^١ المكي، عن ابن أسباط، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تصلي المرأة المسلمة وليس على رأسها قناع».

بيان:

حملها في التهذيين على الصغيرة أو من لم تتمكن من القناع أو من عليها ثوب يسترها من رأسها إلى قدميها، قال: ويحتمل أن يكون المراد في الأخير الأمة، والكل تكلف بعيد مع أن الثالث لا يجري في الأول.

١٨-٦١٣٠ (التهذيب-٢: ٢١٨ رقم ٨٦٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تصلي في درع وخمار، فقال «يكون عليها ملحفة تغطيها عليها».

١. أبي أيوب كما في التهذيب المطبوع والمخطوط «ق» و «د».

بيان:

حمله فيها على الأفضل.

١٩-٦١٣١ (الفقيه-١: ٣٧٣ رقم ١٠٨٣) سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن المرأة ليس عليها إلّا ملحفة واحدة كيف تصلي؟ قال «تلتفت بها وتغطي رأسها وتصلي، فإن خرجت رجلها وليس تقدر على غير ذلك، فلا بأس».

٢٠-٦١٣٢ (الفقيه-١: ٣٧٣ رقم ١٠٨٤) وفي رواية المصلي بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تصلي في درع وملحفة ليس عليها إزار ولا مقنعة قال «لا بأس إذا التفت بها فان لم تكن تكفيها عرضاً جعلتها طولاً».

٢١-٦١٣٣ (الفقيه-١: ٣٧٣ رقم ١٠٨٢) وسأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب واحد قال «نعم» قال: قلت: فالمرأة؟ قال «لا ولا يصلح للحرّة إذا حاضت إلّا الخمار إلّا أن لا تجده».

٢٢-٦١٣٤ (الكافي-٣: ٣٩٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدروع ما لا يوارى شيئاً».

٢٣-٦١٣٥ (الكافي-٣: ٣٩٥) عليّ بن محمد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يصلي في سراويل ليس معه غيره قال «يجعل التكة على

عائقه».

٢٤-٦١٣٦ (التهذيب- ٣٦٦:٢ رقم ١٥١٩) أحمد، عن السَّراد، عن

(الفقيه- ٢٥٦:١ رقم ٧٨٦) عبدالله بن مسنان قال: سُئل أبو عبدالله عليه السَّلام عن رجل ليس معه إلَّا سراويل قال «يَحُلَّ التَّكَّةَ مِنْهُ فَيُطَرِّحُهَا عَلَى عَاتِقِهِ وَيُصَلِّي» قال «وإنَّ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ وَلَيْسَ مَعَهُ ثَوْبٌ، فَلْيَتَّقِلْدَ بِالسَّيْفِ وَيُصَلِّي قَائِمًا».

٢٥-٦١٣٧ (الفقيه- ٣٨٤:١ رقم ١١٣٣) سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى عليه السَّلام عن الرَّجُلِ يَصَلِّي بِالنُّقُومِ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ وَرَدَاءٌ قَالَ «لَا بِأَسَ بِهِ».

بيان:

يعني ليس عليه شيء غيرهما.

٢٦-٦١٣٨ (التهذيب- ٣٦٦:٢ رقم ١٥٢٠) ابن محبوب، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السَّلام، قال: سألتُه عن الرَّجُلِ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُوَظَّعَ فِي سَرَاوِيلٍ وَقُلَنْسُوءَةٍ؟ قَالَ «لَا يَصْلُحُ» وسألتُه عن السَّراويل هل يجوز مكان الإزار؟ قال «نعم».

٢٧-٦١٣٩ (الفقيه- ٢٥٦:١ رقم ٧٨٧) روى زرارة، عن أبي جعفر عليه السَّلام قال «أدنى ما يجزي أن تصلي فيه بقدر ما يكون على منكبيك مثل

٢٨-٦١٤٠ (الفقيه- ٢٥٧:١ رقم ٧٨٨) وقال أبو بصير لأبي عبد الله عليه السلام: «ما يجزي الرجل من الثياب أن يصلي فيه؟ فقال «صلى الحسين بن علي صلوات الله عليهما في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب ركبتيه ليس على منكبه منه إلا قدر جناحي الخطاف، وكان إذا رقع سقط عن منكبيه وكلما سجد يناله عنقه فيرده على منكبيه بيده، فلم يزل ذلك دأبه ودأبه مشتغلاً به حتى انصرف».

بيان:

«قلص» أي انضمت وانزوى وارتفع.

٢٩-٦١٤١ (الفقيه- ٢٥٧:١ رقم ٧٨٩) وروى الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «صليت فاطمة عليها السلام في درع وخارها على رأسها ليس عليها أكثر مما وارت به شعرها وأذنيها».

٣٠-٦١٤٢ (الكافي- ٣٩٥:٣) محمد، عن

(التهذيب- ٣٦٦:٢ رقم ١٥١٨) أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل، قال: سألت مرازم أبا عبد الله عليه السلام وأنا معه حاضر عن الرجل الحاضر يصلي في إزار مؤتزراً به، قال «يجعل على رقبته منديلاً أو عمامة يتردى به».

٣١-٦١٤٣ (الكافي- ٣٩٥:٣) القميّان عن صفوان

(التهديب- ٢: ٢١٦ رقم ٨٤٩) محمد بن أحمد، عن الميثمي،
عن صفوان، عن رفاعه، عن عَمَن سَمِعَ (سأل- خ ل) أبا عبد الله عليه السلام عن
الرجل يصلي في ثوب واحد يأتزربه؟ قال «لا بأس به إذا رفعه إلى الثديين».

بيان:

في الكافي «الثَّدْوَتَيْن» بدل «الثَّدِيْن» والثَّدْوَةُ بالثاء المثناة ثم النون لحم
الثدي^١ أو أصله.

٣٢-٦١٤٤ (الكافي- ٣: ٤٠١) علي، عن أحمد بن عبدوس^٢ عن ابن
سنان، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«الرجل إذا أتزرت ثوب واحد إلى ثنדותه صلى فيه».

١. الثدي يذكر ويؤنث «عهد».

٢. يأتي التحقيق فيه بهامش رقم التسلسل ٦٢٠٢.

باب ما لا ينبغي للمصلي من الزِّي وما لا بأس به

١-٦١٤٥ (الكافي-٣: ٣٩٤) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب-٢: ٣٦٦ رقم ١٥٢١) علي بن مهزيار، عن الثَّغر،
عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
رجل أمّ قوماً في قيص واحد ليس عليه رداء فقال «لا ينبغي إلا أن يكون عليه
رداء أو عمامة يرتدي بها».

بيان:

«الرداء» الثوب الذي يجعل على المنكبين وفسره في القاموس بالمحفة.

٢-٦١٤٦ (التهذيب-٢: ٢١٦ رقم ٨٤٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن
ابن أذينة، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه قال: صلى بنا أبو جعفر عليه السلام في
ثوب واحد.

بيان:

كانه أراد به غير العمامة فإنها قد لا تسمى ثوباً، فلا منافاة.

٣-٦١٤٧ (التهذيب-٢: ٣٧٣ رقم ١٥٥١) محمد بن أحمد، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح له أن يجمع طرفي رداءه على يساره؟ قال «لا يصلح جمعها على اليسار ولكن اجمعها على يمينك أو دعها» وسألته عن السيف هل يجري مجرى الرداء يؤم القوم في السيف قال «لا يصلح أن يؤم في السيف إلا في حرب».

٤-٦١٤٨ (التهذيب-٢: ٣٧١ رقم ١٥٤٦) عنه، عن أحمد، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر عليه السلام

(الفقيه-١: ٢٤٩ رقم ٧٥٨) أن علياً عليه السلام قال «السيف بمنزلة الرداء تصلي فيه ما لم ترفه دماً والقوس بمنزلة الرداء.

(الفقيه-١: ٢٥٠ رقم ٧٥٩) إلا أنه لا يجوز للرجل أن يصلي وبين يديه سيف لأن القبلة أمن» روى ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام.

بيان:

«تصلي فيه» ينبغي حمله على غير الامام لثلاثينافي الحديث السابق «ما لم تر فيه دماً» يعني إذا لم يكن الدم مرتباً لك فتستقذره وذلك لأن السيف مما لا يتم فيه الصلاة، فيجوز أن تكون فيه نجاسة «لأن القبلة أمن» لعل المراد به أن استصحاب السيف إنما يكون للخوف وقد جعل الله القبلة أمناً إذ قال عز وجل (وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا) ^١ فينبغي للمصلي حين توجهه إلى القبلة أن يتوكل

على الله ولا يخاف أحداً ولا يجعل السيف بحذائه فيستشعر به الخوف ويذهل عن الذكر «روى ذلك» يعني قوله إلا أنه لا يجوز.

٦١٤٩-٥ (التهذيب-٣: ٢٨٢ رقم ٨٣٦) عنه، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئل عن الرجل يؤمّ يقوم يجوز له أن يتوشّح؟ قال «لا لا يصلي الرجل يقوم وهو متوشّح فوق ثيابه وإن كانت عليه ثياب كثيرة لأنّ الامام لا يجوز له الصلاة وهو متوشّح».

٦١٥٠-٦ (الكافي-٣: ٣٩٥) محمد (العدة-خ ل)، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي أن تتوشّح بإزار فوق القميص وأنت تصلّ ولا تتزّري إزار فوق القميص إذا أنت صليت فأنه من زيّ الجاهلية»^١.

٦١٥١-٧ (التهذيب-٢: ٣٧١ رقم ١٥٤٢) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن

(الفقيه-١: ٢٦٠ رقم ٧٩٩) زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله رجل وأنا حاضر عن الرجل يخرج من الحمام أو يغتسل، فيتوشّح ويلبس قميصه فوق الإزار فيصلّي وهو كذلك قال «هذا عمل قوم لوط» قال: قلت: فأنه يتوشّح فوق القميص فقال «هذا من التجبر» قال: قلت: إن القميص رقوق يلتحف به قال «نعم» ثم قال «إنّ حلّ الأزار في الصلاة،

١. أورده في التهذيب-٢: ٢١٤ رقم ٨٤٠ بهذا السند يعني العدة عن أحمد الخ.

والخذف بالخصى ومضغ الكندر في المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط».

٦١٥٢-٨ (الكافي-٣: ٣٩٦) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس بأن يصلي الرجل وثوبه على ظهره ومنكبيه فيسبله إلى الأرض ولا يلتحف به» وأخبرني من رآه يفعل ذلك.

بيان:

«الإسبال» الإرسال وذلك إشارة إلى الإسبال.

٦١٥٣-٩ (الفقيه-١: ٢٦٠ رقم ٨٠٠) سأل عبدالله بن بكير أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي ويرسل جانبي ثوبه قال «لا بأس».

٦١٥٤-١٠ (الفقيه-١: ٢٥٩ رقم ٧٩٥) قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام «خرج أمير المؤمنين صلوات الله عليه على قوم فراهم يصلون في المسجد قد سدلوأ أردبتهم، فقال: مالكم قد سدلت ثيابكم كأنكم يهود قد خرجوا من فهرهم يعني بيعتهم إياكم وسدل ثيابكم».

بيان:

قال في النهاية: نهى عن السدل في الصلاة هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل

طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه ومنه حديث علي عليه السلام أنه رأى قوماً يصلون قد سدلو ثيابهم فقال «كأنهم اليهود» ومنه حديث عائشة أنها سدلت قناعها وهي محرمة أي أسبلته وقال في المغرب: سدل الثوب سدلاً من باب طلب إذا أرسله من غير أن يضمّ جانبيه هو أن يلقيه على رأسه ويرخيه على منكبيه و«أسدل» خطأ.

أقول: فالفرق بين ما نهى عنه في هذا الحديث وبين ما جوّز في الحديث السابق بوضعه على الرأس ووضعه على المنكب.

١١-٦١٥٥ (الكافي-٣: ٣٩٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يشتمل في صلاته بثوب واحد قال «لا يشتمل بثوب واحد، فأما أن يتوشح، فيغطي منكبيه، فلا بأس»^١.

١٢-٦١٥٦ (الكافي-٣: ٣٩٤) الأربعة، عن

(الفقيه-١: ٢٥٩ رقم ٧٩٦) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إياك والتحاف الصماء» قلت: وما التحاف الصماء؟ قال «أن تدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله على منكب واحد»^٢.

بيان:

في هذا التفسير اجمال. قال في الصحاح: اشتمال الصماء أن تجلجل جسدك بثوبك نحو شملة الأعراب بأكسياتهم وهو أن يرد الكساء من قبل يمينه على يده

١. أورده في التهذيب-٢: ٢١٥ رقم ٨٤٥ بعين السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٢: ٢١٤ رقم ٨٤١ بعين السند أيضاً.

اليسرى وعاتقه الأيسر، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطّيها جميعاً.

وعن أبي عبيدة: إنَّ اشتمال الصّماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوب يجلّل به جسده كلّّه ولا يرفع منه جانباً يخرج منه يده، قال بعض اللّغويين. وإنّما قيل صّماء لأنّه اذا اشتمل به سدّ على يديه ورجليه المنافذ كلّها كالصّخرة الصّماء، وقال بعضهم: إنّما كان غير مرغوب فيه لأنّه إذا سدّ على يديه المنافذ فلعلّه يصيبه شيء يريد الاحتراس منه، فلا يقدر عليه.

وقال أبو عبيدة: إنّ الفقهاء يقولون إنّ اشتمال الصّماء هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره، ثمّ يرفعه من أحد جانبيه، فيضعه على منكبيه فيبدو فرجه، وفي القاموس فسرّه تارة بهذا المعنى وأخرى بالمعنى الأوّل وما في الحديث لا ينافي شيئاً من هذه التفاسير.

٦١٥٧-١٣ (التهذيب-٢: ٢١٤ رقم ٨٣٩) محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن اسماعيل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السّلام قال: قال «الإرتداء فوق التوشّح في الصّلاة مكروه والتوشّح فوق القميص مكروه».

٦١٥٨-١٤ (التهذيب-٢: ٢١٤ رقم ٨٤٢) سعد، عن محمّد بن الحسين، ع

(الفقيه-١: ٢٥٦ رقم ٧٨٤) موسى بن عمير بن بزيع قال: قلت للرّضا عليه السّلام: أشدّ الإزار والمنديل فوق قميصي في الصّلاة؟ فقال «لا بأس به».

١٥-٦١٥٩ (التهذيب-٢:٢١٥ رقم ٨٤٣) عنه، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلي في قميص قد أترز فوقه بمنديل وهو يصلي.

١٦-٦١٦٠ (التهذيب-٢:٢١٥ رقم ٨٤٤) عنه، عن علي الميثمي، عن حماد بن عيسى قال: كتب الحسن بن علي بن يقطين إلى العبد الصالح عليه السلام: هل يصلي الرجل الصلاة وعليه إزار متوشح به فوق القميص؟ فكتب «نعم».

بيان:

هذه الأخبار حلها في التهذيب على ما إذا توشح بالإزار ليغطي ما كشف منه ويستر ما تعرّى من بدنه وما تقدم على ما إذا التحف به ويشتمل كما يلتحف اليهود، فلا منافاة واستدلك على هذا التفصيل بحديث سماعة المتقدم وحملها في الاستبصار على رفع الحظر والجواز، وقال في الفقيه: وقد رويت رخصة في التوشح بالإزار فوق القميص عن العبد الصالح وعن أبي الحسن الثالث وعن أبي جعفر الثاني عليهم السلام وبها أخذ وأفقي.

١٧-٦١٦١ (الكافي-٣:٤٠٢) محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تصلّ فيما شقّ أو سقّ» يعني الشوب الصيقل (المصيقل-خ ل)». ^١

١. في النسخة المطبوعة والكافي المطبوع المصيقل وقال في مرة القول: كأن المراد ما يصيقل من الثياب بحيث يكون له جلاء وصوت لذلك «ض.ع».

١٨-٦١٦٢ (التهذيب-٢: ٢١٤ رقم ٨٣٧) محمد بن أحمد، عن السياري، عن أحمد بن حماد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصلّ فيما شقّ أو وصف» يعني الثوب المصقول.

بيان:

«شق الثوب» أي رقّ، فحكى ما تحته ووصفه وأما سق وصف بالمهملتين فقد فسرها الراوي، وقال في الذكرى: معنى شقّ لاحت منه البشرة، ومعنى وصف حكى الحجم، قال: وفي خطّ الشيخ أبي جعفر رحمه الله في التهذيب أوصف بواو واحدة والمعروف بواوين من الوصف.

١٩-٦١٦٣ (الفقيه-١: ٢٦٤ رقم ٨١٤) سأل ابن بزيع أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في الثوب الملعّم فكره ما فيه من التماثيل.

بيان:

«أعلمه وعلمه» وسمه وعلم الثوب تخطيطه ورقه والتّمثال بالكسر الصّورة وقد يخصّ بما فيه روح، لأنّه المحرّم تصويره، المكروه استعماله دون غيره من الصّور. كما ورد في أخبار أخر، وكان سليمان على نبيّنا وآله وعليه السلام يعمل له تماثيل الأشجار وغيرها ممّا لا روح فيه، فعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى (يَتَمَلَّوْنَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ)^١ قال «والله ما هي تماثيل الرّجال والنساء ولكنها تماثيل الشّجر وشبهه».

٢٠-٦١٦٤ (الكافي-٣: ٤٠١) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كره أن يصلي وعليه ثوب فيه تماثيل.

٢١-٦١٦٥ (التهذيب-٢: ٣٦٣ رقم ١٥٠٣) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عبدالله، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس أن تكون التماثيل في الثوب إذا غيّرت الصورة منه».

٢٢-٦١٦٦ (الكافي-٣: ٤٠٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال

(التهذيب-٢: ٣٧٣ رقم ١٥٤٩) محمد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تكره الصلاة في الثوب المصبوغ المشبع المقدم».

بيان:

«المقدم» بالفاء الساكنة وفتح الدال الشديد الحمره أو اللون.

٢٣-٦١٦٧ (التهذيب-٢: ٣٧٣ رقم ١٥٥٠) محمد بن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كره الصلاة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران.

بيان:

«المضرج» بالضاد المعجمة والجيم: المصبوغ بالحمرة دون المقدم وفوق المورد.

٢٤-٦١٦٨ (الكافي-٣: ٤٠٣) وروي: لا تصل في ثوب أسود، فأما

الخت والكساء والعمامة فلا بأس.

٢٥-٦١٦٩ (الكافي-٣:٤٠٣) علي بن محمد، عن سهل، عن محسن بن أحمد، عن عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أصلي في القلنسوة السوداء فقال «لا تصل فيها فانها لباس أهل النار»^١.

٢٦-٦١٧٠ (الفقيه-١:٢٥١ رقم ٧٦٦) الحديث مرسلًا.

بيان:

مبني في أبواب الملابس من كتاب المطاعم والمشارب والتجملات إن شاء الله أخبرني في كراهة لباس السود وما لا يكره منه. قال في الفقيه: وسمعت مشايخنا رحمهم الله يقولون لا تجوز الصلاة في الطابقي ولا يجوز للمعتم أن يصلي إلا وهو متحنك، والطابقي أن يتعم من غير حنك وهي صفة للعمّة بمعنى التعمم و يأتي الأخبار في استحباب التحنك في أبواب الملابس من التجملات أيضاً، إن شاء الله وأما اختصاصه بحالة الصلاة، فلم نجد له خبراً إلا ما ذكره رحمه الله عن مشايخه.

٢٧-٦١٧١ (الكافي-٣:٤٠٨) النيسابوريان، عن حماد، عن ربعي،

عن

(الفقيه-١:٢٥٥ رقم ٧٨٢) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أصلي الرجل وهو متلثم؟ فقال «أما على وجه الأرض فلا، وأما

١- أورده في (التهذيب-٢:٢١٣ رقم ٨٣٦) بهذا السد أيضاً.

بيان:

لعلّ الوجه في الفرق أنّ الرّاكب ربّما يتلّثم لثلاً يدخل فاه الغبار، فليزّمه ذلك بخلاف الواقف على الأرض.

٢٨-٦١٧٢ (الفقيه- ٢٦٦:١ رقم ٨٢٣) سأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله عليه السلام هل يقرأ الرّجل في صلاته وثوبه على فيه؟ قال «لا بأس بذلك».

٢٩-٦١٧٣ (التهذيب- ٢٢٩:٢ رقم ٩٠٣) سعد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن

(الفقيه- ٢٦٦:١ ذيل رقم ٨٢٣) الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل يقرأ الرّجل في صلاته وثوبه على فيه؟ فقال «لا بأس بذلك إذا سمع المهمة».

بيان:

يعني اذا قدر على القراءة بحيث يسمع نفسه المهمة.

٣٠-٦١٧٤ (التهذيب- ٢٢٩:٢ رقم ٩٠١) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرّجل يصليّ و يقرأ القرآن وهو متلّثم فقال «لا بأس».

١. أورده في (التهذيب- ٢٢٩:٢ رقم ٩٠٠) أيضاً.

٣١-٦١٧٥ (التهذيب-٢:٢٢٩ رقم ٩٠٢) سعد، عن ابن عيسى^١ عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي، عمن ذكره من أصحابنا، عن أحدهما عليها السلام أنه قال «لا بأس بأن يقرأ الرجل في الصلاة وثوبه على فيه».

بيان:

حملها في التهذيبين على ما إذا لم يمنع اللثام من سماع القرآن.

٣٢-٦١٧٦ (التهذيب-٢:٢٣٠ رقم ٩٠٤) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يصلي فيتلو القرآن وهو متلثم؟ فقال «لا بأس به وإن كشف عن فيه فهو أفضل» قال: وسألته عن المرأة تصلي متنقبة؟ قال «إذا كشفت عن موضع السجود فلا بأس به وإن أسفرت فهو أفضل».

٣٣-٦١٧٧ (الكافي-٣:٤٠٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن التعمان، عمن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يصلي وهو يؤمي على دابته متعمماً قال «يكشف موضع السجود»^٢.

٣٤-٦١٧٨ (الكافي-٣:٤٠٨) محمد، عن أحمد، عن

١. السند في التهذيب المطبوع هكذا: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن أبي عبدالله، عن العباس بن

معروف... الخ ولكن في المخطوطين «ق» و «د» كما في الأصل «ض-ع».

٢. أوردته في التهذيب-٢:٢٢٩ رقم ٨٩٩ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب- ٢: ٣٥٥ رقم ١٤٦٩) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي وعليه خضابه؟ قال «لا يصلي وهو عليه ولكن ينزعه إذا أراد أن يصلي» قلت: إن حنائه وخرقته نظيفة، فقال «لا يصلي وهو عليه والمرأة أيضاً لا تصلي وعليها خضابها».

بيان:

حله في التهذيبين على الاستحباب لما يأتي من الرخصة.

٣٥-٦١٧٩ (التهذيب- ٢: ٣٥٦ رقم ١٤٧٠) سعد، عن أحمد، عن السراء، عن

(الفقيه- ١: ٢٦٧ رقم ٨٢٤) رفاعه قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن المختضب إذا تمكّن من السجود والقراءة أيصلي في حنائه؟ قال «نعم إذا كانت خرقته طاهرة وكان متوضئاً».

٣٦-٦١٨٠ (التهذيب- ٢: ٣٥٦ رقم ١٤٧١) عنه، عن أحمد، عن محمد بن سهل بن اليسع، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت أبا بصير عن الرجل يصلي وعليه خضابه إذا كان على طهر؟ فقال «نعم».

٣٧-٦١٨١ (التهذيب- ٢: ٣٥٦ رقم ١٤٧٢) سعد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تصلي ويدها مربوطتان بالحناء فقال

«إن كانت توضع للصلاة قبل ذلك، فلا بأس بالصلاة وهي مختنضة ويدها مربوطتان».

٣٨-٦١٨٢ (الفقيه-١: ٢٦٧ ذيل رقم ٨٢٤) عمار عن القساذق عليه السلام قال «لا بأس بأن تصلي المرأة وهي مختنضة ويدها مربوطتان».

٣٩-٦١٨٣ (التهذيب-٢: ٣٥٦ رقم ١٤٧٣) سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن

(الفقيه-١: ٢٦٧ رقم ٨٢٥) علي بن جعفر

(الفقيه) وعلي بن يقطين

(ق) عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل والمرأة يختضبان أبيضين وهما مختضبان بالحياء والوسمة؟ فقال «إذا أبرز الفم والمنخر فلا بأس».

٤٠-٦١٨٤ (التهذيب-٢: ٣٦٨ رقم ١٥٣١) سعد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: منديل يتمنديل به أيجوز أن يضعه الرجل على منكبيه أو يتزربه ويصلي؟ قال «لا بأس».

٤١-٦١٨٥ (التهذيب-٢:٣٦٢ رقم ١٥٠١) أحمد، عن ابن فضال، عن

(الفقيه-١:٢٦٥ رقم ٨١٧) يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي وعليه البرطلة فقال «لا يضره».

بيان:

«البرطلة» ضرب من القلنسوة.

٤٢-٦١٨٦ (التهذيب-٢:٣٧١ رقم ١٥٤٣) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «لا تصلي المرأة عطلاء».

بيان:

يعني خالية عن الحلتي، وقيل هي بضم العين والتنوين بمعنى خلوجيدها عن القلائد.

٤٣-٦١٨٧ (الكافي-٥:٥٦٩) العدة، عن سهل، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أرطاة بن حبيب، عن أبي مريم الأنصاري قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي؛ مر نساءك لا يصليين عطلاء ولو يعلقن في أعناقهن سيرا».

بيان:

«السير» ما يقد من الجلد.

٤٤-٦١٨٨ (الكافي-٣:٣٩٥) القمي، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية

(التهذيب-٢:٣٥٦ رقم ١٤٧٥) ابن محبوب، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي، فيدخل يده في ثوبه قال «إذا كان عليه ثوب آخر إزار أو سراويل فلا بأس. وإن لم يكن، فلا يجوز له ذلك وإن أدخل يداً واحدة ولم يدخل الأخرى، فلا بأس».

بيان:

حمله في التهذيين على الاستحباب للخبر الآتي ويمكن تقييد الخبر الآتي به.

٤٥-٦١٨٩ (التهذيب-٢:٣٥٦ رقم ١٤٧٤) الحسين، عن فضالة، عن
العلاء، عن

(الفقيه-١:٢٦٧ رقم ٨٢٦) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي ولا يخرج يديه من ثوبه؟ فقال «إن أخرج يده، فحسن وإن لم يخرج، فلا بأس».

٤٦-٦١٩٠ (الكافي-٣:٤٠٨) الثلاثة

(التهذيب-٢:٣٢٦ رقم ١٣٣٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن البجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه عبد الملك القمي، فقال: أصلحك الله أسجد ويدي في ثوبي؟ فقال «إن شئت» قال: ثم قال

«إني والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم»^١.

٤٧-٦١٩١ (الكافي-٤:٣٠٩) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن مصادف، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي صلاة فريضة وهو محقق الشعر قال «يعيد صلاته»^١.

بيان:

«عقص الشعر» قتله ونسج بعضه على بعض وينبغي حل الاعادة على الاستحباب.

١. أوردته في التلخيص-٢:٣٣٢ رقم ٩١٤ بهذا السند أيضاً.

باب الصلاة في الجلود والأوبار والأشعار

٦١٩٢-١ (الكافي-٣: ٣٩٧) الثلاثة، عن ابن بكير قال: سألت زرارة أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الشعالب والفنك والسنجاب وغيره من الوبر، فأخرج كتاباً زعم أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن الصلاة في وبر كل شيء حرام أكله، فالصلاة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه [وألبانه] وكل شيء منه فاسدة لا تقبل تلك الصلاة حتى تصلي في غيره مما أحل الله أكله».

ثم قال «يا زرارة؛ هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاحفظ ذلك، يا زرارة؛ وإن كان ممّا يؤكس لحمه، فالصلاة في وبره وبوله وشعره وروثه وألبانه وكل شيء منه جائزة إذا علمت أنه ذكّي قد ذكّاه الذّبح. وإن كان غير ذلك ممّا قد نهيت عن أكله وحرم عليك أكله، فالصلاة في كل شيء منه فاسدة، ذكّاه الذّبح أولم يذكّه»^١.

بيان:

«الفنك» بالفاء والنون المفتوحين حيوان غير مأكول اللحم يتخذ من جلده

١. أورده في التهذيب-٢: ٢٠٩ رقم ٨١٨ بهذا السند أيضاً.

الفراء، فروقه أطيب أنواع الفراء وما يترأى من التكرار في عبارة هذا الحديث ومن الحزازة في قوله لا تقبل تلك الصلاة حتى تصلي في غيره يعطي أن لفظ الحديث لابن بكير أو غيره من الرواة وأنه نقل بالمعنى.

وكيف كان فهو ليس على عمومته لما يأتي. وثبت من جواز الصلاة في الحزّ والابريسم غير المحض وشعر الانسان وغير ذلك، إلا أن يقال أن المتبادر من المأكول وغير المأكول غير الانسان وغير مالا نفس له من اللّيدان ونحوها، وإنّ الحزّ ممّا أحلّ أكله بل كثير من الحيوانات كما يأتي ببيانها في كتاب المطاعم ويستفاد من لفظة في أنّ النهي مختصّ باللباس وما يلاقيه اللّباس ويتلطف به دون ما يستصحب المصلي من دون لبس كعظم الفيل مثلاً اذا استصحبه ولم يلبسه.

٦١٩٣-٢ (الكافي-٣: ٣٩٧) عليّ بن محمّد، عن عبد الله بن اسحاق العلوي، عن الحسن بن عليّ، عن الذّيلمي، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام وأبا الحسن عليه السّلام عن لباس الفراء والصّلاة فيها فقال «لا تصلّ فيها إلا فيما كان منه ذكياً» قال: قلت: أو ليس الذّكي ما ذكّي بالحديد؟

فقال «بلى إذا كان ممّا يؤكل لحمه» قلت: وما يؤكل لحمه من غير الغنم؟ قال «لا بأس بالنّسجاء، فإنّه دابة لا تأكل اللّحم وليس هو ممّا نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذ نهى عن كلّ ذي ناب ومخلّب».

بيان:

الفراء جمع فرو وهو ما يتخذ من الجلود من الثّياب ولعلّ ما في ما يؤكل لحمه من غير الغنم استفهاميّة يعني أيّ شيء يؤكل لحمه ممّا يلبس فراؤه من غير الغنم.

٣-٦١٩٤ (التهذيب-٢: ٢٠٩ رقم ٨١٩) محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: يسقط على ثوبي الوبر والشعر مما لا يؤكل لحمه من غير تقية ولا ضرورة، فكتب «لا تجوز الصلاة فيه».

٤-٦١٩٥ (التهذيب-٢: ٢٠٩ رقم ٨٢٠) عنه، عن رجل، عن الثغمي، عن الوشاء قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يكره الصلاة في وبر كل شيء لا يؤكل لحمه.

٥-٦١٩٦ (الكافي-٣: ٤٠٠) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن مهمل، عن

(التهذيب-٢: ٢١٠ رقم ٨٢٢) علي بن مهزيار، عن أبي علي بن راشد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في الفراء أي شيء يصلي فيه؟ فقال «أي الفراء» قلت: الفئك والسنجاب والسمور قال «فصل في الفئك والسنجاب، فأما السمور فلا تُصل فيه» قلت: فالثعالب يصلي فيها؟ قال «لا» ولكن تلبس بعد الصلاة» قلت: أصلي في الثوب الذي يليه؟ قال «لا».

بيان:

«السمور» كتنور حيوان ببلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه الشمس وعنه أسود لامع وأشقر والجمع «سمامير» كتنانير كذا في مصباح المنير وفي القاموس الشمس بالكسر دويبة بمصر تقتل الثعالب.

٦١٩٧-٦ (الكافي-٣: ٤٠١) علي بن محمد، عن عبد الله بن اسحاق، عن ذكره، عن مقاتل بن مقاتل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في السَّمُور والسَّنَجَاب والتَّعَلَب؟ فقال «لا خيرَ في ذا كُلِّيه ما خلا السَّنَجَاب، فإنه دابة لا تأكل اللحم»^١.

٦١٩٨-٧ (الفقيه-١: ٢٥٩ رقم ٧٩٤) روي عن قاسم الخطاط^٢ قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول «ما أكل الورق والشجر فلا بأس بأن تصلي فيه وما أكل الميتة فلا تصل فيه».

٦١٩٩-٨ (الكافي-٣: ٣٩٩) القميّان

(التهذيب-٢: ٢٠٦ رقم ٨٠٨) محمد بن أحمد، عن الصهباني، عن علي بن مهزيار، عن رجل سأل الماضي عليه السلام عن الصلاة في (جلود-خ) الثعالب، فنهى عن الصلاة فيها، وفي الثوب الذي يليها فلم أدر أي الثوبين الذي يلصق بالوبر أو الذي يلصق بالجلد؟ فوقع بخطه «الثوب الذي يلصق بالجلد».

قال وذكر أبو الحسن عليه السلام أنه سأل (سئل-خ ل) عن هذه المسألة فقال «لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الثوب الذي تحته».

١. أورده في التهذيب-٢: ٢١٠ رقم ٨٢١ بهذا السند أيضاً.

٢. الظاهر نسخة المصنف رحمه الله كانت مصنفه والصحيح هاشم الخطاط كما في الفقيه المطبوع وأورده في «قف» قاسم الخطاط ثم صححه في الهامش هاشم وقد ذكره جامع الرواة ٣١٠: ٢ بعنوان هاشم بن المثنى الخطاط الكوفي الثقة وأشار إلى هذا الحديث عنه وإلى اختلاف النسخ. هذا ولم نقف على قاسم الخطاط في كتب الرجال أصلاً. «ض.ح».

٦٢٠٠-٩ (الكافي-٣:٣٩٩- التهذيب- ٢:٢٠٦ رقم ٨٠٦) علي بن مهزيار قال: ^١ كتب إليه ابراهيم بن عتبة عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضرورة ولا تقيّة؟ فكتب «لا تجوز الصلاة فيها».

٦٢٠١-١٠ (التهذيب- ٢:٢٠٦ رقم ٨٠٥) ابن محبوب، عن بشان، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن اسحاق الأبهري قال: كتبت إليه: جعلت فداك؛ عندنا جوارب، الحديث.

٦٢٠٢-١١ (الكافي- ٣:٤٠١) علي بن ابراهيم، عن أحمد بن عبدوس ^٢ عن ابن مسنان، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط، قال: قرأت في كتاب محمد بن ابراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الفلك يصلّي فيه؟ قال «لا بأس» وكتب يسأله عن جلود الأرناب، فكتب «مكروه».

٦٢٠٣-١٢ (التهذيب- ٢:٢٠٥ رقم ٨٠٤) الحسين، عن محمد بن ابراهيم قال: كتبت إليه أسأله عن الصلاة في جلود الأرناب، فكتب «مكروه».

١. إن كان المستتر في قال لعلي بن مهزيار فالمراد بأبي الحسن (الرضا والمهدي) عليهما السلام. وإن كان للقبهائي فالمراد به الهادي أو علي بن مهزيار فإنه كان يكتب بهذه الكنية ومتا يؤيد الأخير ما وجدته في بعض النسخ الموثوق بها من (...) على لفظة عليه السلام وعلى هذا فالسائل الرجل والمسئول الكاظم أو السائل علي والمسئول الرضا أو الجواد أو الهادي (ع) فإنه كان خصيصاً لهم ويؤكد لهم «عهده» ففرله. طلب الغفران بخطفه لنفسه.

٢. في الكافي المطبوع عبدل مكان عبدوس. وأشار إليه استاذنا أطل الله بقائه برقم ٦٥٨ في معجم رجال الحديث مع ذكر هذا الحديث عنه «ض.ع».

١٣-٦٢٠٤ (التهذيب-٢:٢٠٧ رقم ٨١٠) محمد بن أحمد، عن الصهباني قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلي في قلنسوة عليها وبرمالا يؤكل لحمه أو تكة حرير أو تكة من وبر الأرناب؟ فكتب «لا تحل الصلاة في حرير محض، وإن كان الوبر ذكياً حلت الصلاة فيه إن شاء الله».

بيان:

لعل هذا الخبر ورد مورد التقية، أو أن المنع في ما لا يتم فيه الصلاة منفرداً لم يبلغ مبلغ الحظر والتحريم.

١٤-٦٢٠٥ (التهذيب-٢:٢٠٥ رقم ٨٠٣) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جلود الثعالب أيصلي فيها؟ فقال «ما أحب أن أصلي فيها».

١٥-٦٢٠٦ (التهذيب-٢:٢٠٦ رقم ٨٠٧) ابن عيسى، عن جعفر بن محمد بن أبي زيد قال: سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب الذككية؟ قال «لا تصل فيها».

١٦-٦٢٠٧ (التهذيب-٢:٢٠٧ رقم ٨١١) أحمد، عن الوليد بن أبان قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلي في الفنك والسنجاب؟ قال «نعم» فقلت: نصلي في الثعالب إذا كانت ذككية؟ قال «لا تصل فيها».

١٧-٦٢٠٨ (التهذيب-٢:٢١٠ رقم ٨٢٣) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن

داود القصرمي، عن بشر بن يسار^١ قال: سألته عن الصلاة في الفنك والفراء والتنجاب والسمور والخواصل التي تصاد ببلاد الشرك أو بلاد الإسلام أن أصلي فيه لغير تقيّة قال: فقال «صلّ في التنجاب والخواصل الخوارزمية. ولا تصلّ في الثعالب ولا السمور».

بيان:

قال في القاموس: الفراء كجبل وسحاب حمار الوحش أو فتاه وقيل: الخواصل طيور ببلاد خوارزم يعمل من جلودها بعد نزع الريش مع بقاء الوبر و يتخذ منه الفراء وقد ينسج من أوبارها الثياب.

١٨-٦٢٠٩ (التهذيب-٢: ٣٦٧ رقم ١٥٢٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن جميل، عن الحسين^٢ بن شهاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جلود الثعالب إذا كانت ذكّية أيصليّ فيها؟ قال «نعم».

١٩-٦٢١٠ (التهذيب-٢: ٣٦٧ رقم ١٥٢٨) عنه، عن علي بن السندي، عن صفوان، عن البجلي قال: سألته عن اللّحاف من الثعالب أو الجرزم منه أيصليّ فيها أم لا؟ قال «إذا كان ذكّياً فلا بأس به».

١. في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» و «ق» بشيرين بشار ولكن أوردته جامع الرواة ج ١ ص ١٢١ بعنوان بشيرين بشار وأشار إلى هذا الحديث عنه ومعجم الرجال طي رقم ١٧٨١ أوردته بعنوان بشيرين بشار مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه والعلم عند الله «ف.ع».
٢. هكذا في الأصل وفي المخطوط «ق» لكن في المخطوط «د» الحسن بن شهاب وكذلك في التهذيب المطبوع و أوردته في جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٣ بعنوان الحسن بن شهاب أيضاً وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ف.ع».

بيان:

«أو الجرزمه» هكذا في نسخ التهذيب التي رأيناها قيل الجرزم: بكسر الجيم وتقديم المهملة على المعجمة من لباس الدماء. وفي الاستبصار أو الخوارزمية وكأنها الصحيح فيكون المراد بها الحواصل.

٢٠-٦٢١١ (التهذيب-٢: ٢٠٦: ٨٠٩) الحسين، عن ابن أبي عمير عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في جلود الثعالب؟ فقال «إذا كانت ذكية فلا بأس».

٢١-٦٢١٢ (التهذيب-٢: ٢١٠: ٨٢٥) محمد بن أحمد، عن العباس، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الفراء والسمور والسنجاب والثعالب وأشباهه قال «لا بأس بالصلاة فيه».

بيان:

هذه الأخبار حلها في التهذيبين على التقية وجوز في التهذيب حلها على مالا يتم فيه الصلاة منفرداً.

٢٢-٦٢١٣ (الكافي-٣: ٣٩٩) علي بن محمد، عن عبد الله بن اسحاق العلوي، عن الحسن بن علي، عن الديلمي، عن فريت، عن ابن أبي يعفور قال: ١. في المخطوطين والطبع من التهذيب السند هكذا: الحسين بن سعيد، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام وأورده في الاستبصار مثل ما في الأصل.

كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من الخزازين فقال له: جعلت فداك ؛ ما تقول في الصلاة في الحر؟ فقال «لا بأس بالصلاة فيه» فقال له الرجل: جعلت فداك ؛ إنه ميت وهو علاجي وأنا أعرفه، فقال له أبو عبدالله عليه السلام «أنا أعرف به منك» فقال له الرجل: إنه علاجي وليس أحد أعرف به مني، فتبسم أبو عبدالله عليه السلام، ثم قال له «تقول أنه دابة تخرج من الماء أو تصاد من الماء، فتخرج، فإذا فقدت الماء مات»؟ فقال الرجل: صدقت جعلت فداك ؛ هكذا هو، فقال له أبو عبدالله عليه السلام «فأنك تقول إنه دابة تمشي على أربع وليس هو على حذ الحيتان، فتكون ذكاته خروجه من الماء»؟ فقال الرجل: أي والله هكذا أقول، فقال له أبو عبدالله عليه السلام «فإن الله تبارك وتعالى أحله وجعل ذكاته موته كما أحل الحيتان وجعل ذكاتها موتها»^١.

بيان:

«علاجي» أي صنعتي وقد اختلف في حقيقة الحر فقيل هو دابة بحرية ذات أربع إذا فارقت الماء ماتت.

وقال المحقق في المعتمد: حدثني جماعة من التجار أنه قندس ولم أتحققه، وقال في «الذكري» لعله ما يسمى في زماننا بمصروبر السمك وهو مشهور هناك، قيل هذا الحديث مخالف لما اتفق عليه أصحابنا من أنه لا يحل من حيوان البحر إلا السمك ولا من السمك إلا ذو الفلس إلا أن يقال أن المراد بحله حل استعماله في الصلاة لا حل أكله.

أقول: ويأتي في كتاب المطاعم عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سُئل عن أكل لحم الحر فقال «إنه كلب الماء إن كان له ناب، فلا تقربه وإلا فاقربه»

١. أورده في التهذيب - ٢: ٢١١ رقم ٨٢٨ بعين السند أيضاً.

ومثله عن أبي الحسن عليه السلام وأنه قال لذكرتيا بن آدم «أما أنت فإنني أكره لك أكله، فلا تأكله»، وعن أبي عبد الله عليه السلام «إنه سبع يرعى في البرو يأوي في الماء».

ويأتي في أبواب الملابس منه عنه عليه السلام وقد سئل عن لبس جلوده وأنه كلاب تخرج من الماء فقال «إذا خرجت من الماء تعيش خارجه»؟ فقال الرجل: لا، فقال «لا بأس».

ويمكن التوفيق بين هذه الأخبار بأن يقال لعلها إذا فارقت الماء زماناً طويلاً لا تعيش وأن ذائبها محرم اللحم دون ما ليس له ناب، وإن كانت ذات ناب فحرام وإلا فهي حلال. وإن جلودها وأوبارها مما تجوز الصلاة فيه مطلقاً.

٢٣-٦٢١٤ (المكافي-٣:٤٠٣) العدة، عن أحمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام «في الحرّ الخالص أنه لا بأس به، فأما الذي يخلط فيه وبر الأرناب أو غير ذلك مما يشبه هذا فلا تصلّ فيه».

٢٤-٦٢١٥ (التهذيب-٢:٢١٢ رقم ٨٣١) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن التميمي رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٥-٦٢١٦ (التهذيب-٢:٢١٢ رقم ٨٢٩) محمد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في الحرّ فقال «صلّ فيه».

٢٦-٦٢١٧ (التهذيب-٢:٢١٢ رقم ٨٣٢) الحسين، عن

(الفقيه-١:٢٦٢ رقم ٨٠٦) الجعفري قال: رأيت أبا الحسن

الرضا عليه السلام يصلي في جبة خز.

٢٧-٦٢١٨ (الفقيه- ٢٦٢:١ رقم ٨٠٧) علي بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروئي، وكساني جبة خز وذكر أنه لبسها على بدنه وصلى فيها وأمرني بالصلاة فيها.

٢٨-٦٢١٩ (الفقيه- ٢٦٢:١ رقم ٨٠٨) يحيى بن عمران قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب والفنك والخز، وقلت: جعلت فداك ؛ أحب أن لا تحيبي بالتقية في ذلك ، فكتب بخطه إلي «صل فيها».

٢٩-٦٢٢٠ (التهذيب- ٣٧٢:٢ رقم ١٥٤٧) محمد بن أحمد، عن البرقي، عن أبيه، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن جلود الخز فقال «هو ذا، نحن نلبس» فقلت: ذاك الوبر جعلت فداك ؛ قال «إذا حلّ وبره حلّ جلده».

٣٠-٦٢٢١ (التهذيب- ٢١٢:٢ رقم ٨٣٣) عنه، عن أحمد، عن داود الصرمي، عن بشر بن يسار، قال: سألته عن الصلاة في الخز يغش بوبر الأرنب، فكتب «يجوز ذلك».

٣١-٦٢٢٢ (التهذيب- ٢١٣:٢ رقم ٨٣٤) سعد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن

١. في الأصل هكذا ولكن في المخطوطين والطبع من التهذيب بشيرين بشار وأورده في جامع الرواة ج ١ ص ١٢١ في بشيرين بشار وأشار إلى هذا الحديث عنه بعنوان بشيرين بشار «ض.ع».

(الفقيه- ١: ٢٦٢ رقم ٨٠٩) داود الصرمي قال: سألت رجلاً
أبا الحسن الثالث عليه السلام الحديث.

بيان:

نسبه في التهذيبين إلى الشذوذ واختلاف اللفظ في السائل والمسؤول، ثم حمله
على التقية، وقال في الفقيه: هذه رخصة الأخذ بها مأجور ورادها مأثوم، والأصل
ما ذكره أبي في رسالته التي «وصلت في الحز مالم يكن مغشوشاً بوير الأرائب».

٣٢-٦٢٢٣ (الكافي- ٣: ٤٠٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن
اسماعيل بن سعد الأحوص قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في
جلود السباع فقال «لا تصل فيها»^١.

٣٣-٦٢٢٤ (التهذيب- ٢: ٢٠٥ رقم ٨٠٢) الحسين، عن الحسن، عن
زرعة، عن

(الفقيه- ١: ٢٦١ رقم ٨٠٥) سماعة

(الفقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال: سألت عن لحوم السباع وجلودها، فقال «أما لحوم
السباع من الطير والدواب فأنا نكرهه. وأما الجلود فأركبوا عليها ولا تلبسوا منها

١. أوردته في التهذيب- ٢: ٢٠٥ رقم ٨٠١ بهذا السند أيضاً.

٣٤-٦٢٢٥ (الكافي-٤٠٣:٣) القمي، عن

(التهذيب- ٣٧٣:٢ رقم ١٥٥٢) محمد بن أحمد، عن
السياري، عن أبي يزيد القسمي - و«قسم» حيّ من اليمن بالبصرة- عن أبي
الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدّارث التي يتخذ منها الخفاف
قال: فقال «لا تصلّ فيها فإنها تدبغ بخرء الكلاب».

بيان:

«الدّارث» جلد أسود معروف كأنّه فارسي .

٣٥-٦٢٢٦ (التهذيب- ٣٧٣:٢ ذيل رقم ١٥٥٣) أحمد، عن موسى بن
القاسم وأبي قتادة جميعاً، عن.

(الفقيه- ٢٥٣:١ ذيل رقم ٧٧٦) عليّ بن جعفر، عن أخيه
عليه السلام قال: سألته عن الرجل صلّى ومعه دَبَيّة من جلد حمار

(الفقيه) أو بغل

(التهذيب) وعليه نعل من جلد حمار هل يجزيه صلاته أو عليه

الاعادة

(ش) قال «لا يصلح له أن يصلي وهي معه إلا أن يتخوف عليها ذهاباً فلا بأس أن يصلي وهي معه».

بيان:

سيأتي بقية أخبار لباس الجلود. والأوبار. والأشعار مما لا يتعلق بالصلاة في أبواب الملابس من كتاب المطاعم. والمشارب. والتجملات إن شاء الله.

٣٦-٦٢٢٧ (التهذيب- ٣٦٧: ٢ رقم ١٥٢٦) ابن محبوب، عن علي بن الرّيان قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: هل تجوز الصلاة في ثوب يكون فيه شعر من شعر الانسان وأظفاره من قبل أن ينفضه ويلقيه عنه فوق «تجوز».

٣٧-٦٢٢٨ (الفقيه- ٢٦٥: ١ رقم ٨١٦) سأل علي بن الرّيان بن الصلت أبا الحسن الثالث عليه السلام عن الرجل يأخذ من شعره وأظفاره ثم يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفضه من ثوبه فقال «لا بأس».

باب الصَّلَاةِ فِي جِلْدِ الْمَيِّتَةِ وَمَا لَا يُعْلَمُ ذِكَاؤُهُ

١-٦٢٢٩ (التهذيب-٢: ٢٠٣ رقم ٧٩٣) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير،
عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام في الميتة قال «لا تصلّ في شيء منه ولا
شسع». .

بيان:

«الشسع» بالكسر ما يشدّ به النعل.

٢-٦٢٣٠ (التهذيب-٢: ٢٠٣ رقم ٧٩٤) الحسين، عن حماد، عن حريز،
عن محمد

(التهذيب-٢: ٢٠٣ رقم ٧٩٥) عنه، عن فضالة، عن العلاء،

عن

(الفقيه-١: ٢٤٧ رقم ٧٤٩) محمد،

(الفقيه) عن أبي جعفر عليه السلام

(ش) قال: سألته عن الجلد الميت أيلبس في الصلاة إذا دُبِغَ؟ فقال «لا، ولو دُبِغَ سبعين مرة».

٣-٦٢٣١ (الكافي-٣: ٣٩٨) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تكره الصلاة في الفراء إلا ما صنع في أرض الحجاز أو ما علمت منه ذكاة».

بيان:

وذلك لاستحلال غير أهل الحجاز يومئذ الميتة بالدبغ والكراهة لا تنافي الجواز مع عدم العلم بكونه ميتة، فلا ينافي الأخبار الآتية.

٤-٦٢٣٢ (الكافي-٣: ٣٩٧) علي بن محمد، عن عبد الله بن اسحاق العلوي، عن الحسن بن علي، عن الذيلمي، عن عيثم بن أسلم التَجَاشِي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الفراء، فقال «كان علي بن الحسين عليهما السلام رجلاً صرداً لا يدفنه فراء الحجاز لأن دباغتها بالقرظ» وكان يبعث إلى العراق فيؤتي مائة قبلهم^٢ بالفرو فيلبسه فاذا حَضَرَت الصلاة ألقاه وألقى القميص الذي تحته الذي يليه وكان يُسأل عن ذلك فقال «إن أهل العراق يستحلون لباس الجلود الميتة ويزعمون أن دباغه ذكاته»^٣.

بيان:

«الصرّد» البرد، فارسي معرّب، والصرّد ككَيْف الذي يحلّ البرد سريعاً

١. قوله «في أرض الحجاز» الظاهر أن عدم البأس إما باعتبار أنهم لا يستحلّون الميتة بالدباغ وباعتبار أنهم لا يدبغون بخر الكلاب بخلاف أهل العراق. «محمدتقي رحمه الله».

٢-٣. أورده في التهذيب-٢: ٢٠٣ رقم ٧٩٦ بهذا السند أيضاً وفيه «قيلكم» مكان «قيلهم».

«والدفع» السخونة والحرارة، والقرظ محرّكة ورق السّلم يُدبغ به الأديم، ولعلّ اجتنابه عليه السّلام كان استحباباً واحتياطاً لما يأتي من جواز الاكتفاء بعدم العلم.

٦٢٣٣-٥ (الفقيه-١: ٢٤٨: ٢٥٠ رقم ٧٥٠) سُئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام (فَاخْلَعْ ثَغْلِيكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى)^١ قال «كانتا من جلد حمار ميت».

٦٢٣٤-٦ (التهذيب-٢: ٢٠٥ رقم ٨٠٠) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن عثمان، عن

(الفقيه-١: ٢٦٥: ٨١٥ رقم ٨١٥) سماعة، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن تقليد السيّف في الصّلاة فيه الغراء^٢ والكيّمخت فقال «لا بأس ما لم يعلم أنّه ميتة».

بيان:

«الغراء» بكسر الغين المعجمة والراء المهملة والمد ما يلصق به و يتّخذ من الجلود والسّمك، و«الكيّمخت» يأتي تفسيره.

٦٢٣٥-٧ (الكافي-٣: ٤٠٣) النّيسابوريّان، عن صفوان، عن

١. طه/١٢.

٢. قوله «فيه الغراء» أي أنّ السّمك الذي أخذ منه الغراء والحيوان الذي أخذ من جلده الكيّمخت. ولو ثبت أنّ الصّلاة في جلد مالا نفس له جائزة وإن كان ميتة وأنّ جواز الصّلاة في جلده يستلزم جوازها في الغراء

ابن مسكان، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الخفاف عندنا في السوق تشتريها فما ترى في الصلاة فيها؟ فقال «صلّ فيها حتى يقال لك أنها ميتة بعينها».

٦٢٣٦-٨ (التهذيب-٢: ٢٣٤ رقم ٩٢٠) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفاف التي تباع في السوق فقال «إشتر، وصلّ فيها حتى تعلم أنه ميت بعينه».

٦٢٣٧-٩ (التهذيب-٢: ٢٣٤ رقم ٩٢٢) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لباس الجلود والخفاف والتعال والصلاة فيها إذا لم تكن من أرض المسلمين؟ فقال «أما التعال والخفاف فلا بأس بها».

بيان:

وذلك لعدم العلم بكونها من ذبيحتهم بعينها ولعلّه ذبحها مسلم، أو اشتروها من مسلم، فهي مرخص فيها في ستر الرجلين بها أمّا في ستر غير الرجلين، فليس التوسعة بهذه المثابة.

٦٢٣٨-١٠ (الفقيه-١: ٢٥٨ رقم ٧٩٣) روي عن جعفر بن محمد بن يونس أن أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن القرو والخفت ألبسه وأصلي فيه ولا أعلم أنه دُكي، فكتب «لا بأس به».

٦٢٣٩-١١ (الكافي-٣: ٣٩٨) عليّ بن محمد، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن الحسين الأشعري قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في الفرو نشترى من السوق؟ فقال «إذا كان مضموناً فلا بأس».

بيان:

يعني اذا ضمن البائع ذكاته.

٦٢٤٠-١٢ (الكافي-٣: ٤٠٤) عليّ، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أعترض السوق فأشتري حقاً لا أدري أذكّي هو أم لا؟ قال «صنّ فيه» قلت: فالتعل، قال «مثل ذلك» قلت: إنّي أضيق من هذا قال «أترغب عما كان أبو الحسن عليه السلام يفعل»^١.

٦٢٤١-١٣ (التهذيب-٢: ٣٦٨ رقم ١٥٢٩) ابن محبوب، عن أحمد، عن البنظي قال: سأله عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكّية هي أم غير ذكّية أيصليّ فيها؟ فقال «نعم ليس عليكم المسألة إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول إنّ الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم وإنّ الذين أوسع من ذلك».

٦٢٤٢-١٤ (الفقيه-١: ٢٥٧ رقم ٧٩١) سأل الجعفري العبد الصالح

١. أوردته في التهذيب-٢: ٢٣٤ رقم ٩٢١ بالاسناد.

موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي السوق الحديث.

١٥-٦٢٤٢ (التهذيب- ٣٦٨:٢ رقم ١٥٣٠) البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالصلاة فيما كان من صوف الميتة، إن الصوف ليس فيه روح» قال عبد الله: وحدثني علي بن أبي حمزة أن رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن الرجل يتقلد السيف ويصلي فيه قال «نعم» فقال الرجل: إن فيه الكيمخت؟ فقال «وما الكيمخت؟» فقال: جلود دواب منه ما يكون ذكياً ومنه ما يكون ميتة، فقال «ما علمت أنه ميتة فلا تصل فيه».

١٦-٦٢٤٤ (التهذيب- ٣٦٨:٢ رقم ١٥٣٢) سعد، عن النخعي، عن ابن المغيرة، عن اسحاق بن عمار، عن العبد الصالح عليه السلام أنه قال «لا بأس بالصلاة في الفراء^١ اليماني وفيما صنع في أرض الاسلام» قلت: فإن كان فيها غير أهل الاسلام قال «إذا كان الغالب عليها المسلمون، فلا بأس».

١٧-٦٢٤٥ (التهذيب- ٣٧١:٢ رقم ١٥٤٤) أحمد، عن سعد بن اسماعيل بن عيسى، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن جلود الفراء يشتريها الرجل في سوق من أسواق الجبل^٢ أيسأل عن ذكاته إذا كان البائع مسلماً غير عارف قال «عليكم أنتم أن تسألوا عنه إذا رأيتم المشركين يبيعون ذلك. وإذا رأيتم يصلون فيه، فلا تسألوا عنه».

١. الفراء جمع الفرو وهو جبة شتر كتاها ونصف كساء يتخذ من أوبار الإبل وفي «د» الفراء وجمل الفرو على نسخة وأما في «ق» الفرو لكن في المطبوع القر «ض.ع».

٢. الجبل مكان الجبل في المخطوطين والمطبوع من التهذيب والظاهر أن الجبل بالباء الموحدة هو الصحيح

١٨-٦٢٤٦ (الفقيه-٢٥٨:١ رقم ٧٩٢) سأل اسماعيل بن عيسى أبا الحسن الرضا عليه السلام الحديث.

بيان:

«الجيل» بالجيم والياء المشناة الشحانية الصنف من الناس وإنما يجب السؤال إذا كان البائع مشركاً لغلبة الظن حينئذ بأنه غير ذكي إلا أن يخبره وبأنه من ذبيحة المسلمين فيصير مشكوكاً فيه، فجاز لبسه حينئذ حتى يعلم كونه ميتة.

١٩-٦٢٤٧ (التهذيب-٣٧١:٢ رقم ١٥٤٥) أحمد، عن البرزطي، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الخفاف يأتي السوق فيشتري الخف لا يدري أذكى هو أم لا ما تقول في الصلاة فيه وهو لا يدري أئصلي فيه؟ قال «نعم أنا أشتري الخف من السوق ويصنع لي وأصلي فيه وليس عليكم المسألة».

باب الصلاة في الأبرسم والذبياج والقرّ والذهب والحديد

١-٦٢٤٨ (الكافي-٣: ٣٩٩) القميّان قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله هل يصلي في قلنسوة حرير مخض أو قلنسوة دبياج؟ فكتب «لا تحلّ الصلاة في حرير مخض»^١.

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى و«الذبياج» نوع من الثياب يتخذ من الحرير وكأنّه حرير منقوش فارسيّ معرّب ويقال لشوب الكعبة دبياج الكعبة لتقشّه. كما ورد في حديث مسمع، فلعلّ الحرير يطلق على ما لا نقش له ويقابل بالذبياج، قال في المغرب: الذبياج الثوب الذي سداه ولحمته أبرسم وعندهم اسم للمُنَقَّش والجمع ديابيج. وعن التخمي أنّه كان له طليسان مدبّج أي أطرافه مزينة بالذبياج.

٢-٦٢٤٩ (الكافي-٣: ٤١٠) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن خالد، عن اسماعيل بن سعد الأحوص قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل يصلي

١. أورده في التهذيب-٢: ٢٠٧ رقم ٨١٢ بهذا السند أيضاً.

الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ ابْرِيسْمٍ؟ فَقَالَ «لَا».^١

٣-٦٢٥٠ (التَهْذِيبُ-٢: ٢٠٨ رقم ٨١٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ ابْنِ أَسْبَاطَ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثَ.

٤-٦٢٥١ (التَهْذِيبُ-٢: ٢٠٧ رقم ٨١٣) ابْنُ عِيْسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعْدِ الْأَحْوَصِ^٢ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الثَّوْبِ الْابْرِيسْمِ هَلْ يَصَلِّي فِيهِ الرَّجُلُ؟ قَالَ «لَا».

بيان:

فيه إشعار بجواز صلاة المرأة فيه ويؤيده ما يأتي في أبواب الملابس من كتاب المطاعم والمشارب والتجملات أنّ النساء يلبسن الحرير والديباغ إلّا في الإحرام وفي الفقيه: عمّ المنع للنساء وإن جوّز لهنّ لبسه لعموم المنع في بعض الأخبار وكون تجويز اللبس لا يستلزم تجويز الصلاة وفيه ما فيه.

٥-٦٢٥٢ (التَهْذِيبُ-٢: ٣٥٧ رقم ١٤٧٨) سَعْدُ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيْنٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «كُلُّ مَا لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ وَحْدَهُ، فَلَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِيهِ مِثْلُ: التَّكَّةِ الْابْرِيسْمِ وَالْقَلَنْسُوَةِ وَالْخَفِّ وَالزَّنَارِ يَكُونُ فِي السَّرَاوِيلِ وَيَصَلِّي فِيهِ».

١- في التهذيب-٢: ٢٠٥ رقم ٨٠١ بهذا السند.

٢- والرَّجُلُ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدِ الْأَحْوَصِ الْأَشْعَرِيُّ الْعُمِّيُّ الثَّقَفِيُّ الْمَذْكُورُ فِي ج ١ ص ٩٦ جَامِعُ الرِّوَاةِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ «ص.ع».

بيان:

أراد عليه السلام بقوله ما لا تجوز الصلاة فيه وحده ما لا يستر العورة وعن بقوله عليه السلام فلا بأس بالصلاة فيه إذا كان حريراً محضاً وهذا مناب لحديث أول الباب. وذلك أصح سنداً وأحوط قليلاً إلا أن هذا أشهر فتوى بين أصحابنا و الزنار ما يشد على الوسط.

٦٢٥٣-٦ (التهذيب- ٢: ٢٠٨ رقم ٨١٥) عنه، عن أحمد، عن ابن بزيع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في ثوب ديباج، فقال «مالم يكن فيه التماثيل، فلا بأس».

بيان:

حملة في التهذيبين على حال الحرب لما يأتي من جواز لبسه حينئذ أو على ما إذا كان لحمته أو سداه غزلاً أو كتاناً.

٦٢٥٤-٧ (الكافي- ٦: ٤٥٥) البرقي، عن البزنطي قال: سأل الحسين ابن قيساً أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقز والقطن، القز أكثر من التصف أيصلى فيه؟ قال «لا بأس» وقد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جباب.

٦٢٥٥-٨ (الكافي- ٣: ٤٠١) علي، عن أحمد بن عبدوس، عن ابن

١- في التهذيب الحسن بن قيساً أورده جامع الرواة في ج ١ ص ٢٥١ بعنوان الحسين بن قيساً وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

سنان، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قرأت في كتاب محمد بن ابراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن ثوب حشوه قرّ يصلي فيه؟ فكتب «لا بأس به».

٩-٦٢٥٦ (التهذيب- ٣٦٤:٢ رقم ١٥٠٩) الحسين قال: قرأت كتاب محمد بن ابراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن الصلاة في ثوب حشوه قرّ، فكتب إليه «قرأته، لا بأس بالصلاة فيه».

١٠-٦٢٥٧ (الفقيه- ٢٦٣:١ رقم ٨١١- التهذيب) ١ كتب ابراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن عليه السلام في الرجل يجعل في جيبه بدل القطن قرآ هل يصلي فيه؟ فكتب «نعم، لا بأس به».

بيان:

«القرّ» بالفتح والتشديد نوع من الحرير فارسيّ معرّب. وقال في الفقيه: يعني به قرّ المعز لا قرّ الابرسم ويعني بقرّ المعز وبره.

١١-٦٢٥٨ (التهذيب- ٣٧٢:٢ رقم ١٥٤٨) محمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه- ٢٥٣:١ رقم ٧٧٤) عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد قال «لا، ولا يتختم به الرجل فإنه من لباس أهل النار»

(التهديب) وقال «لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لأنه من لباس أهل الجنة» وعن الثوب يكون عملة ديباجاً قال «لا يصلي فيه»

(ش) وعن الثوب يكون في علمه مثال طير أو غير ذلك أيصلي فيه قال «لا» وعن الرجل يلبس الخاتم فيه نقش مثال الطير أو غير ذلك قال «لا تجوز الصلاة فيه».

١٢-٦٢٥٩ (التهديب-٢: ٢٢٧ رقم ٨٩٤) عنه، عن رجل، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن عقبة، عن التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الحديد «أنه حلية أهل النار والذهب حلية أهل الجنة، وجعل الله الذهب في الدنيا زينة النساء فحرم على الرجال لبسه والصلاة فيه وجعل الله الحديد في الدنيا زينة الجن والشياطين، فحرم على الرجل المسلم أن يلبسه في الصلاة إلا أن يكون قبال عدو فلا بأس به».

قال: قلت: فالرجل في السفر يكون معه السكين في خفه لا يستغني عنه أو في سراويله مشدوداً أو المفتاح يخشى إن وضعه ضاع أو يكون في وسطه المنطقة من حديد، قال «لا بأس بالسكين والمنطقة للمسافر في وقت ضرورة وكذلك المفتاح إذا خاف الصبيحة والتسيان. ولا بأس بالسيف وكل آلة السلاح في الحرب وفي غير ذلك لا تجوز الصلاة في شيء من الحديد فإنه نجس ممسوخ».

١٣-٦٢٦٠ (الكافي-٣: ٤١٠) محمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن عقبة، عن التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في السفر ومعه سكين، الحديث على تفاوت في ألفاظه.

بيان:

قد مضى حديث آخر في نجاسة الحديد في باب ما لا يحتاج إلى التطهير من أبواب الطهارة من الخَبَث من كتاب الطهارة ومضى ما يخالفه أيضاً وحملها في المعبر على كراهة استصحابه، قال: فإنَّ النجاسة قد تطلق على ما يستحب تحبُّبه، وإلاَّ فهو ليس بنجس باتِّفاق الطوائف.

١٤-٦٢٦١ (الكافي-٤٠٤:٣- التهذيب-٢:٢٢٧ رقم ٨٩٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-١:٢٥٣ رقم ٧٧٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا يصلي الرجل وفي يده خاتم حديد».

١٥-٦٢٦٢ (الفقيه-١:٢٥٣ رقم ٧٧٣) وقال عليه السلام «ما طهر الله يداً فيها حلقة حديد».

١٦-٦٢٦٣ (الكافي-٤٠٤:٣) عليّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي الفضل المدائني، عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يصلي الرجل وفي تكته مفتاح حديد».

١٧-٦٢٦٤ (الكافي-٤٠٤:٣) وروي: إذا كان المفتاح في غلاف، فلا بأس.

باب سائر ما يكره مَعَهُ الصَّلَاةُ وما لا يكره

١-٦٢٦٥ (الكافي-٤٠٢:٣) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب-٣٦٤:٢ رقم ١٥٠٨) علي بن مهزيار، عن فضالة،
عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدراهم السود
التي فيها التماثيل يُصَلِّي الرجلُ وهي معه؟ فقال «لا بأس إذا كانت مواراة».

٢-٦٢٦٦ (الكافي-٤٠٢:٣) وفي رواية البجلي عنه عليه السلام أنه قال
«لا بد للناس من حفظ بضائعهم فان صَلَّي وهي معه فلتكن من خلفه ولا يجعل
شيئاً منها بينه وبين القبلة».

٣-٦٢٦٧ (الفقيه-٢٥٦:١ رقم ٧٨٣) سأل البجلي أبا عبد الله
عليه السلام عن الدراهم السود تكون مع الرجل وهو يُصَلِّي مربوطاً أو غير مربوطٍ
فقال «ما أشتهي أن يُصَلِّي ومعه هذه الدراهم التي فيها التماثيل» ثم قال «ما
للناس بُدٌّ من حفظ بضائعهم» الحديث.

٤-٦٢٦٨ (التهذيب-٣٦٣:٢ رقم ١٥٠٧) الحسين، عن صفوان، عن

العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يُصَلِّيَ وفي ثوبه دراهم فيها تماثيل فقال «لا بأس بذلك».

٥-٦٢٦٦ (الكافي-٣: ٤٠٤) محمد، عن العمري، عن

(الفقيه-١: ٢٥٤ ذيل رقم ٧٧٦ ورقم ٧٧٧) علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل صلى وفي كُمِّه طير قال «إن خاف الذَّهاب عليه فلا بأس» قال: وسألت عن الخلائل هل يصلح للنساء والصبيان لبسها؟ فقال «إن كانت صمَّاء فلا بأس وإن كان لها صوت فلا».

٦-٦٢٧٠ (الكافي-٣: ٤٠٤) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٢٣٤ رقم ٩٢٣) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: سألت عن الصلاة في جُرْمُوقٍ وَأَتَيْتُهُ بِجُرْمُوقٍ فَبَعَثْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَقَالَ «يُصَلِّي فِيهِ».

بيان:

«جرموق» كصفور ما يلبس فوق الخنق كأنه معرب سرموزه.

٧-٦٢٧١ (الكافي-٣: ٤٨٩) علي بن محمد، عن سهل، عن محمد بن الحسين، عن بعض الطالبين يُلقَّبُ برأس المدري^١ قال: سمعتُ الرضا

١. قال ابن الأثير في نهاية اللدي والمدرة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل من من أسنان المشط و

عليه السلام يقول «أفضل موضع القدمين للصلاة التعلان».

٨-٦٢٧٢ (التهذيب-٢: ٢٣٣ رقم ٩١٦) الحسين، عن حماد، عن ابن عمار قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يُصَلِّي في نعليه غير مرة ولم أره ينزعهما قط.

٩-٦٢٧٣ (التهذيب-٢: ٢٣٣ رقم ٩١٩) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن أبان، عن

(الفقيه-١: ٥٦٨ رقم ١٥٦٩) البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت، فصل في نعليك إذا كانت طاهرة»

(التهذيب) فإنه يُقال ذلك من الستة

(الفقيه) فإن ذلك من الستة.

١٠-٦٢٧٤ (التهذيب-٢: ٢٣٣ رقم ٩١٧) سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة مثله مقطوعاً كما في الفقيه.

← أطول منه يستر به الشعر المتلذد ويستعمله من لا مشط له. أقول ولعل الرجل الظالبي كان فيه حدة و لذلك لُقّب برأس المذري «عهد».

في الأصل والكافي المطبوع المذري بالذال المهملة كما رأيت في كلام علم الهدى ولكن أورده جامع الرواة مع الإشارة إلى هذه الرواية عنه في ج ٢ ص ٤٤٤ بعنوان رأس المذري بالذال المعجمة «ض.ع».

بيان:

قوله عليه السلام يقال يعطي التردد في كون ذلك من السنة وهم صلوات الله عليهم منزهون عن ذلك، فلعل غرضه عليه السلام أنني لا أقول ذلك أو المراد أنك لو قللت هذا اقتدى الناس بك وعلموا أنه من السنة وذلك لأنه كان من أجله أصحابه عليه السلام.

١١-٦٢٧٥ (التهذيب-٢: ٢٣٣ رقم ٩١٥) الحسين، عن محمد بن اسماعيل قال: رأيته يصلي في نعليه لم يخلعهما، وأحسبه قال: ركعتي الطواف.

١٢-٦٢٧٦ (التهذيب-٢: ٢٣٣ رقم ٩١٨) سعد، عن ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام صلى حين زالت الشمس يوم التروية ست ركعات خلف المقام وعليه نعلاه لم ينزعها.

١٣-٦٢٧٧ (التهذيب-٢: ٣٦٢ رقم ١٤٩٩) سعد، عن موسى بن الحسن وأحمد بن هلال، عن موسى بن القاسم، عن

(الفقيه-١: ٢٥٤ رقم ٧٧٨) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن فارة المسك تكون مع الرجل يصلي وهي معه في جيبه أو ثيابه؟ فقال «لا بأس بذلك».

١٤-٦٢٧٨ (الفقيه-١: ٢٥٤ رقم ٧٧٩) وعن الرجل هل يصلح له أن يصلي وفي فيه الخرز واللؤلؤ قال «إن كان يمنعه من قراءته وإن كان لا يمنعه فلا بأس».

١٥-٦٢٧٩ (التهذيب-٢:٣٦٢ رقم ١٥٠٠) ابن محبوب، عن عبد الله بن جعفر قال: كتبت إليه يعني أبا محمد عليه السلام يجوز للرجل أن يصلي ومعه قارة مسك؟ فكتب «لا بأس به إذا كان ذكياً».

بيان:

فسر في الذكرى «الذكي» بالظاهر.

١٦-٦٢٨٠ (التهذيب-٢:٣٦٣ رقم ١٥٠٢) سعد، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه قال: كتبتُ إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الصلاة في القرمز وأن أصحابنا يتوقفون فيه، فكتب «لا بأس به مُطلقاً والحمد لله».

١٧-٦٢٨١ (الفقيه-١:٢٦٣ رقم ٨١٠) كتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد عليه السلام يسأله الحديث.

بيان:

«القرمز» صبغ أرمني يكون من عصارة دود يكون في اجامهم ويأتي في أبواب الملابس من كتاب المطاعم والمشارب والتجملات النهي عن لبسه من دون تقييد بالصلاة وهو محمولٌ على الكراهة.

١٨-٦٢٨٢ (الكافي-٣:٤٠٤) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر،

عن

(التهذيب-٢:٣٦٠ رقم ١٤٩٠) علي بن مهزيار، عن

صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى في ثوب رجل أياً ما، ثم إن صاحب الثوب أخبره أنه لا يصلي فيه قال «لا يُعيد شيئاً من صلاته».

١٩-٦٢٨٣ (الكافي-٤٠٢:٣) محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلّ في منديلك الذي تتمنّك به ولا تصلّ في منديل يتمنّك به غيرك».

بيان:

كان النهي للتنزيه.

٢٠-٦٢٨٤ (الكافي-٤٠٢:٣- التهذيب-٣٦٤:٢- رقم ١٥١١) التيسابوريان، عن صفوان، عن

(الفقيه-٢٥٦:١ رقم ٧٨٥) العيص بن قاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب المرأة^١ وفي إزارها ويعتم بخمارها قال «نعم إذا كانت مأمونة».

٢١-٦٢٨٥ (الكافي-٤٠٢:٣) محمد، عن أحمد، عن^٢ محمد بن الحسين:

١. قوله «يصلي في ثوب المرأة» ومن المتأخرين من منع من ذلك ولا دليل عليه إلا أن يكون إمارة حل الوقاحة والشفاعة فينا في. «المراد» رحمه الله.

تقي البأس المحمول على الجواز وما يجي من المنع على الكراهة «ش».

٢. في الكافي المطبوع والمرأة عمدين (يحيى) عن أحمد (بن محمد) ومحمد بن الحسين مكان عن محمد بن الحسين «ض.ع».

عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: الطيلسان يعمله المجوس أصلي فيه؟ قال «أليس يغسل بالماء؟» قلت: بلى قال «لا بأس» قلت: الثوب الجديد يعمله الحائك أصلي فيه؟ قال «نعم».

بيان:

الطيلسان ثوب يُلقى على الكتفين يحيط بالبدن، وقد مضى ما يتعلق بطهارة اللباس في كتاب الطهارة مُستوفي فلا وجه لإعادته.

باب من لا يجد السَّاتِرَ أو الظَّاهِرَ أو يسهو عنه

١-٦٢٨٦ (الكافي-٣:٣٩٦- التهذيب- ٢:٣٦٤ رقم ١٥١٢) الأربعة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل خرج من سفينة عرياناً أو شليب ثيابه ولم يجد شيئاً يصلّي فيه، فقال «يصلّي ايماءً، فإن كانت امرأة جعلت يدها على فرجها وإن كان رجلاً وضع يده على سوائه، ثم يجلسان فيؤمّيان ايماء ولا يسجدان ولا يركعان فيبدو ما خلفهما تكون صلاتهما ايماء برؤوسهما» قال «وإن كانا في ماء أو بحر لجي لم يسجداه عليه وموضوع عنها التوجّه فيه يؤمّيان في ذلك ايماء رفعها توجّه ووضعها»^١.

بيان:

هذا الحديث ممّا أورده في الفقيه مرسلًا مقطوعاً إلى قوله برؤوسهما على اختلاف في ألفاظه وحذف من صدره وزاد ويكون سجودهما أخفض من ركوعهما قال: وإذا كانوا جماعة صلّوا وحداناً، وفي الماء والطين تكون الصلاة بالاياء والركوع أخفض من السجود، ولعلّ المراد بالتوجّه الموضوع عنها التوجّه إلى الأرض ومنها بجسده للسجود، فأنه يكفي عنه رفع الرأس ووضعه بالاياء إذا تعذّر

١. وفي التهذيب-٣:١٧٨ رقم ٤٠٣ أورده بهذا السند مرة أخرى.

وإنما جعل الركوع أخفض من السجود لأنه متمكِّن من الركوع فيأتي به على وجهه، وإنما يومي بالسجود لتعذُّره.

٢-٦٢٨٧ (التهذيب-٢: ٣٦٥ رقم ١٥١٥) ابن محبوب، عن العمركي

(التهذيب-٣: ٢٩٦ ضمن رقم ٩٠١) عنه، عن العلوي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل قُطِعَ عليه أو غرق متاعه فبقي عرياناً وحضرت الصلاة، كيف يصلي؟ قال «إن أصاب حشيشاً يستر به عورته أتمَّ صلاته بالركوع والسجود. وإن لم يُصب شيئاً يستر به عورته أومأ وهو قائم».

بيان:

قُطِعَ بالبناء على المجهول أي سلب ثيابه قُطَاع الطريق، والحشيش ما ييس من الكلاء، فإن لم يكن يابساً سمي علفاً، وقد مضى تفسير العورة في أبواب إزالة التثت من كتاب الطهارة.

٣-٦٢٨٨ (التهذيب-٢: ٣٦٥ رقم ١٥١٦) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج عرياناً فتدركه الصلاة قال «يصلي عرياناً قائماً إن لم يره أحد فإن رآه أحد صلى جالساً».

٤-٦٢٨٩ (الفقيه-١: ٢٥٩ رقم ٧٩٧) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٥-٦٢٩٠ (التهذيب-٢: ٣٦٥ رقم ١٥١٧) عنه، عن التخمي

(التهذيب - ٣: ٢٦٥ رقم ١٤٨) محمد بن أحمد، عن النخعي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «العاري الذي ليس له ثوب إذا وجد حفرة دخلها وسجد فيها وركع».

٦-٦٢٩١ (التهذيب - ٣: ١٧٩ رقم ٤٠٥) سعد، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب - ٢: ٣٦٥ رقم ١٥١٣) الحسين، عن الثوري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قوم صلّوا جماعة وهم عراة قال «يتقدّمهم الامام بركبته ويصلي بهم جلوساً وهو جالس».

٧-٦٢٩٢ (التهذيب - ٢: ٣٦٥ رقم ١٥١٤) سعد، عن محمد بن الحسين، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قوم قُطِعَ عليهم الطريق وأُخِذَتْ ثيابُهم فبقوا عراة وحضرت الصلاة كيف يصنعون؟ فقال «يتقدّمهم إمامهم، فيجلس ويجلسون خلفه، فيومي أياً بالركوع والسجود وهم يركعون ويسجدون خلفه على وجوههم».

٨-٦٢٩٣ (التهذيب - ٢: ٢٢٤ رقم ٨٨٣) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن محمد الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يجنب في الثوب أو يصيبه بول وليس معه ثوب غيره، قال «يصلي فيه إذا اضطرّ اليه».

٩-٦٢٩٤ (الفتاوى - ١: ٢٤٨ رقم ٧٥٢) سأل محمد بن علي الحلبي أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون له الثوب الواحد فيه بول لا يقدر على

غسله، قال «يُصَلِّي فِيهِ».^١

١٠-٦٢٩٥ (الفقيه- ٢٤٨:١ رقم ٧٥٥- التهذيب- ٢٢٤:٢ رقم ٨٨٤)
علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن رجل عريان حضرت
الصلاة، فأصاب ثوباً نصفه دمٌ أو كَلَه يصلي فيه، أو يصلي عرياناً؟ فقال «إن
وجد ماءً غَسَلَهُ، وإن لم يجد ماءً صَلَّى فِيهِ وَلَمْ يُصَلِّ عَرِياناً».

١١-٦٢٩٦ (التهذيب- ٢٢٤:٢ رقم ٨٨٥) سعد، عن ابن عيسى، عن
علي بن الحكم، عن أبان، عن

(الفقيه- ٢٤٨:١ رقم ٧٥٣) البصري، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألته عن الرجل يُجَنِّب في ثوبٍ وليس معه غيره ولا يقدر على
غسله قال «يُصَلِّي فِيهِ».

١٢-٦٢٩٧ (الفقيه- ٢٤٨:١ رقم ٧٥٤) وفي خبر آخر «يُصَلِّي فِيهِ وَإِذَا
وجد الماء غسله وأعاد الصلاة».

١٣-٦٢٩٨ (التهذيب- ٢٧١:١ رقم ٧٩٩) المشايخ، عن سعد، عن أحمد،
عن السَّراد، عن أبان، عن

(الفقيه- ٦٨:١ رقم ١٥٥) محمد الحلي قال: قلت لأبي

١. قوله «قال يصلي فيه» وفي بعض الروايات ما يدل على الصلاة عرياناً لكن في سننه كلام ويمكن الجمع
بحمل هذه الأخبار على الضرورة وذلك على عدمها أو التخيير مع الأفضلية «سلطان» رحمه الله.

أبواب لباس المصلي ٤٤١
عبدالله عليه السلام: رجل أجنب في ثوبه وليس معه ثوب غيره قال «يُصلي فيه و إذا وجد الماء غسله».

١٤-٦٢٩٩ (الفقيه- ١: ٦٨ رقم ١٥٦) وفي خبر آخر «أعاد الصلاة».

بيان:

ينبغي حمل الإعادة على الاستحباب لخلو الأخبار الأخر عنه وقد مضى في هذا الحديث كلام في باب التطهير من النّي من كتاب الطهارة.

١٥-٦٣٠٠ (التهذيب- ١: ٤٠٧ رقم ١٢٧٩) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سُئل عن رجل ليس معه إلا ثوب ولا تحل الصلاة فيه وليس يجذ ماء يغسله كيف يصنع؟ قال «يتيمم ويصلي فاذا أصاب ماء غسله وأعاد الصلاة»^١.

بيان:

إن كان هذا الخبر هو الذي أشير إليه في الفقيه باشماله على الإعادة فهو متضمن للتيمم فلا يستفاد منه الإعادة إذا كان مُتَطَهِّراً بالماء.

١٦-٦٣٠١ (الكافي- ٣: ٣٩٦) جماعة، عن أحمد، عن الحسين، عن أخيه

١. قوله «وأعاد الصلاة» فيه دلالة على وجوب الصلاة في الثوب النجس لا عارياً ومقتضى القواعد الشرعية عدم وجوب الإعادة والحديث صحيح وكذا ما بعده فيمكن حمل ما دلّ على الإعادة على الاستحباب «سلطان» رحمه الله.
ومقتضى القواعد الشرعية في كلامه يومي إلى أن الأمر يقتضي الإجزاء «ش».

الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل يكون في فلاة من الأرض ليس عليه إلا ثوب واحد وأجنب فيه وليس عنده ماء كيف يصنع؟ قال «يتيمم ويصلي عرباناً قاعداً ويؤمي ايماءً».

١٧-٦٣٠٢ (التهذيب- ١: ٤٠٥ رقم ١٢٧١) ابن محبوب، عن أحمد مثله بأدنى تفاوت إلا أنه قال في آخره قائماً مكان قاعداً.

١٨-٦٣٠٣ (التهذيب- ١: ٤٠٦ رقم ١٢٧٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف عن منصور، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أصابته جنابة وهو بالفلاة وليس عليه إلا ثوب واحد وأصاب ثوبه مني قال «يتيمم ويطرح ثوبه ويجلس مجتمعاً ويصلي فيؤمي ايماءً».

بيان:

في التهيين جعل هذين الخبرين الأصل وحمل الأخبار السابقة على محامل بعيدة غاية البعد، والأولى أن يُعمل على تلك لأنها أصح سنداً ولأن العمل عليها يستلزم استيفاء الأفعال من القيام والركوع والسجود بخلاف الأخيرين وإن جاز العمل عليها أيضاً لأن لنا الخيار إذا تعارضت الأخبار.

١٩-٦٣٠٤ (التهذيب- ٢: ٢٢٥ رقم ٨٨٧) سعد، عن علي، عن الميثمي^١.

عن

١. في المخطوطين والمطبوع من التهذيب هكذا: سعد، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى الخ. وإما الميثمي هو يعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى القمار الشقة المذكور في ج ٢ ص ٣٤٧ ولكن قد يطلق على سعد

(الفقيه- ٢٤٩:١ رقم ٧٥٦) صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبتُ إليه أسأله عن رجل كان معه ثوبان، فأصاب أحدهما بولٌ ولم يدر أيُّهما هو وحضرت الصلاة وخاف فوتها وليس عنده ماء كيف يصنع؟ قال «يُصَلِّي فيها جميعاً».

بيان:

قال في الفقيه: يعني على الانفراد.

٢٠-٦٣٠٥ (التهذيب- ٢١٦:٢ رقم ٨٥١) ابن محبوب، عن محمد بن أحمد، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل صَلَّى وفرجُه خارج لا يعلم به هل عليه إعادة؟ أو ما حاله؟ قال «لا إعادة عليه وقد تمت صلاته».

←

أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن ميثم الواقفي وكذلك يطلق على علي بن إسماعيل بن شعيب أيضاً «ن.ع».

- ٥٧ -

باب المواضع التي يكره فيها الصلاة وما لا تكره

١-٦٣٠٦ (الكافي-٣: ٣٩٠) علي بن محمد بن عبدالله، عن البرقي^١ عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل، عن عمن حدّثه، عن

(الفقيه-١: ٢٤١ رقم ٧٢٥) أبي عبدالله عليه السلام قال
«عشرة مواضع لا يصلي فيها: الطين، والماء، والحمام، والقبور، ومسّان الطريق،
وقرى التمل، ومعائن الابل، ومجرى الماء، والسبخ، والتلج»^٢.

بيان:

أريد بمعائن الابل مَبارِكها التي تأوي إليها، وإنما تكره الصلاة في الطين
والسبخ والتلج إذا لم يثبت الجبهة عليها، وفي الحمام إذا لم يكن الموضع نظيفاً، وفي
القبور إذا لم يبعد عنها عشرة أذرع، وفي المعائن وجوّد الطرق إذا أمن الضيعة على

١. في التهذيب المطبوع والمخطوطين «ق» و«د» وكذلك في الكافي ابن البرقي مكان البرقي وكلاهما واحد وهو

أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي المذكور تارة بعنوان البرقي وتارة بعنوان ابن

البرقي وتارة بعنوان أحمد بن أبي عبدالله «ض.ع».

٢. أوردته في التهذيب-٢: ٢١٦ رقم ٨٦٣ بهذا السند.

متاعه كما يأتي.

٢-٦٣٠٧ (الكافي-٣: ٣٩٠) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٧٦ رقم ١٥٦٢) محمد بن أحمد

(التهذيب-٢: ٣١٢ رقم ١٢٦٧) وابن محبوب

(ش) عن الفطحية

(الفقيه-١: ٤٤٧ رقم ١٣٠٠) عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن حَدِّ الطين الذي لا يُسَجَّدُ فيه^١ ما هو؟ قال «إذا غرق الجبهة ولم تثبت على الأرض»^٢ وعن الرجل يصلي بين القبور قال «لا يجوز ذلك إلا أن يجعل بينه وبين القبور إذا صلى عشرة أذرع من بين يديه، وعشرة أذرع من خلفه وعشرة أذرع عن يمينه، وعشرة أذرع عن يساره ثم يصلي إن شاء».

٣-٦٣٠٨ (الكافي-٣: ٣٨٧) الخمسة

(الفقيه-١: ٢٤٣ رقم ٧٢٩) الحلبي، عن أبي عبد الله

١. في التهذيب المطبوع والمخطوطين «ق» و «د» عليه مكان فيه.

٢. لفظة الكافي هنا سقطت من قلمه الشريف أو من قسم الناسخ لأنه وعن الرجل يصلي بين القبور... الخ موجود في الكافي فقط.

عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في مريض الغنم؟ فقال «صَلَّ فيها ولا تَصَلَّ في أعطان^١ الابل إلا أن تخاف على متاعك الضيعة فاكنسه ورشه بالماء وصل^٢».

(الكافي) وسألته عن الصلاة في ظهر الطريق، فقال «لا بأس أن تصلي في الظواهر^٣ التي بين الجواد، فأما على الجواد فلا تُصَلِّ فيها»

(ش) قال: وكره الصلاة في السبخة إلا أن يكون مكاناً ليناً تقع عليه الجهة مستوية.

(الكافي) قال: وسألته عن الصلاة في البيعة فقال «إذا استقبلت القبلة فلا بأس» قال: ورأيت في المنازل التي في طريق مكة يرش أحياناً موضع جهته ثم يسجد عليه رطباً كما هو وربما لم يرش الذي يرى أنه نظيف قال: وسألته عن الرجل يخوض في الماء فتدركه الصلاة فقال «إن كان في حَرْبٍ فإنه يجزيه الإيماء وإن كان تاجراً فليقيم ولا يدخله حتى يصلي».

بيان:

«فليقيم» أي خارج الماء من الإقامة، وفي معناه أخبار أخر تأتي في باب صلاة فاقد الأرض.

١. العطن: محرقة وطن الابل ومبركها حول المريض، ومريض الغنم حول الماء الجمع أعتان كما لعطن. قاموس.

٢. أورده في التهذيب- ٢: ٢٢١ رقم ٨٦٥ بهذا الشئ وللحديث تنمة يأتي انفاً.

٣. قوله «الظواهر» المراد المرتفعات بين الجواد.

٦٣٠٩-٤ (الفقيه-١:٢٤٣ رقم ٧٣٠) سئل الصادق عليه السلام عن الصلاة في بيوت الجحوس وهي ترش بالماء قال «فلا بأس به» ثم قال: ورأيتني في طريق مكة، الحديث الى قوله «نظيف».

٦٣١٠-٥ (الكافي-٣:٣٨٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الفضيل قال:

(الفقيه-١:٢٤٣ رقم ٧٢٨) قال الرضا عليه السلام «كلّ طريق يُوطأ ويتطرق وكانت فيه جادة أو لم تكن، فلا ينبغي الصلاة فيه» قلتُ فأين أصلي؟ قال «يُمتنّ ويُسرّة»^١.

٦٣١١-٦ (التهذيب-٢:٢٢١ رقم ٨٧٠) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «كلّ طريق يوطأ فلا تصلّ عليه» قال: قلت: إنّه قد روي عن جدّك أنّ الصلاة على الظواهر لا بأس بها، قال «ذلك ربّما سائرني عليه الرّجل» قال: قلتُ: فان خاف الرّجل على متاعه الضّيقة قال «فان خاف، فليصلّ».

بيان:

لعلّ المراد بمسيرة الرّجل على ظهر الطريق مروره عليه إذا سار بجذاء رفيقه فيصير الظّهر حينئذٍ موطّأ وعلى هذا ففني البأس في الظّواهر محمولٌ على ما إذا أمن ذلك.

١. أورده في التهذيب-٢:٢٢٠ رقم ٨٦٦ بهذا السند أيضاً.

٧-٦٣١٢ (التهذيب- ٢: ٢٢١ رقم ٨٦٩) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في السفر، فقال «لا تصلّ على الجادة واعتزل على جانبها».

٨-٦٣١٣ (الكافي- ٣: ٣٨٧) محمد، عن أحمد، عن حماد

(التهذيب- ٢: ٢٢٠ رقم ٨٦٨) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في أعطان الابل، فقال «إن تخوّفت الضيعة على متاعك، فاكنسه وانضحه وصلّ ولا بأس بالصلاة في مراتض الغنم».

٩-٦٣١٤ (الكافي- ٣: ٣٨٨) محمد، عن أحمد ومحمد بن الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال «لا تصلّ في مراتض الخيل والبغال والحمير».

١٠-٦٣١٥ (التهذيب- ٢: ٢٢٠ رقم ٨٦٧) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن الصلاة في أعطان الابل وفي مراتض البقر والغنم، فقال «إن نضحته بالماء وقد كان يابساً فلا بأس بالصلاة فيها فأما مراتض الخيل والبغال، فلا».

بيان:

حمله في التهذيبيين على الضرورة والخوف على المتاع.

١١-٦٣١٦ (التهذيب- ٢: ٣٧٤ رقم ١٥٥٤) ابن محبوب، عن علي بن

خالد^١ عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في بيت الحمام؟ قال «إذا كان الموضع نظيفاً فلا بأس».

١٢-٦٣١٧ (الفقيه- ١: ٢٤٢ رقم ٧٢٧) سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الصلاة في بيت الحمام الحديث.

بيان:

حمله في الفقيه والتهذيب على بيت المسلخ وقال في الاستبصار: أو على ضرب من الرخصة وقال في الفقيه: وإنما تكره في الحمام لأنه مأوى الشياطين. أقول: والأقرب أن يحمل التهي على ما إذا لم يكن الموضع نظيفاً كما مرّ و يحتمل عموم الكراهة وإن خفّت في التنظيف.

١٣-٦٣١٨ (التهذيب- ٢: ٣٧٤ رقم ١٥٥٥) عنه، عن العبيدي، عن الحسين بن يقطين، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن الصلاة بين القبور هل تصلح؟ قال «لا بأس».

١٤-٦٣١٩ (الفقيه- ١: ٢٤٥ ذيل رقم ٧٣٦) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام مثله.

١٥-٦٣٢٠ (التهذيب- ٢: ٢٢٨ رقم ٨٩٧) محمد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال «لا بأس بالصلاة بين المقابر ما لم يتخذ القبر قبلة».

١. علي بن خالد ليس في نسخ التهذيب التي بأيدينا من المطبوع والمخطوط «ض.ع».

٦٣٢١-١٦ (التهذيب - ٢: ٢٢٨ رقم ٨٩٨) محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله الحميري قال: كتبت إلى الفقيه أسأله عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟ وهل يجوز لمن صلى عند قبورهم أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة و يقوم عند رأسه ورجليه، وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي و يجعله خلفه أم لا؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت «أما السجود على القبر، فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة، بل يضع خده الأيمن على القبر، وأما الصلاة، فأنها خلفه يجعله الامام ولا يجوز أن يصلي بين يديه لأن الامام لا يتقدم ويصلي عن يمينه وشماله».

٦٣٢٢-١٧ (الفقيه - ١: ١٧٨ رقم ٥٣٢) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لا تتخذوا قبوري قبلة ولا مسجداً، فإن الله عز وجل لعن اليهود، لأنهم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

بيان:

ربما يقال المراد باتخاذ القبر قبلة أن يتوجه إليه أينما كان وباتخاذ مسجداً أن يضع جبهته عليه، فلا ينافي الخبر السابق. وقال في المغنعة^١ لا تجوز الصلاة إلى شيء من القبور حتى يكون بينه وبينه حائل ولو قدر لبنة أو عنزة منصوبة أو ثوب موضوع. ثم قال: وقد روي أنه لا بأس بالصلاة إلى قبلة فيها قبر إمام والأصل ما

١. قوله «قال في المغنعة» قال الشيخ رحمه الله في النهاية هي محمولة على التوافل وإن كان الأصل ما ذكرناه من الكراهة مطلقاً «سلطان» رحمه الله.

قدّمناه، انتهى كلامه، ومدلوله المنع من جعل القبر بينه وبين القبلة إلا مع السترة مطلقاً.

١٨-٦٣٢٣ (الكافي-٣:٣٩٠) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه-١:٢٦١ رقم ٨٠٢) داود الصرمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قلت: إني أخرج في هذا الوجه وربّما لم يكن موضع أصلي فيه من الثلج فقال «إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج، فلا تسجد وإن لم يمكنك فسوّه واسجد عليه»^١.

١٩-٦٣٢٤ (الكافي-٣:٣٩٠) وفي حديث آخر «اسجد على ثوبك».

بيان:

لعلّ المراد من السجود على الثلج الصلاة عليه ويأتي أخبار آخر في هذا المعنى في باب ما يسجد عليه وفي باب صلاة فاقد الأرض إن شاء الله.

٢٠-٦٣٢٥ (التهذيب-٢:٢٢١ رقم ٨٧٣) الحسين، عن حماد، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في السبخة لم نكرهه؟ قال «لأنّ الجبهة لا تقع مستوية» فقلت: إن كان فيها أرض مستوية؟ فقال «لا بأس».

٢١-٦٣٢٦ (التهذيب-٢:٢٢١ رقم ٨٧٢) عنه، عن الحسن، عن زرعة،

١. أورده في التهذيب-٢:٣١٠ رقم ١٢٥٦ عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي.

عن سماعة قال: سألته عن الصلاة في السباح، فقال «لا بأس».

٢٢-٦٣٢٧ (التهذيب-٢: ٣١٠ رقم ١٢٥٨) أحمد، عن ابن أشيم، عن محمد بن إبراهيم الحنظلي قال: سألته عن الرجل يصلي عن السرير وهو يقدر على الأرض فكتب «لا بأس صلّ عليه».

٢٣-٦٣٢٨ (التهذيب-٢: ٣٧٣ رقم ١٥٥٣) أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح له أن يصلي على الرف المعلق بين نخلتين؟ قال «إن كان مستوياً يقدر على الصلاة عليه فلا بأس» قال: وسألته عن فراش حرير ومثله من التبياج يصلح للرجل التوم عليه والتكأة والصلاة؟ قال «يفرشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه».

٢٤-٦٣٢٩ (التهذيب-٢: ٣٠٩ رقم ١٢٥٣) أحمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يكون الكُنُس من الطعام مطيناً مثل السطح، قال «صلّ عليه».

٢٥-٦٣٣٠ (التهذيب-٢: ٣٠٩ رقم ١٢٥٢) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن محمد بن مصادف (مضارب-خ ل) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن كدس طعام مطين أصلي فوقه؟

فقال « لا تصلي فوقه » قلت : فإنه مثل السطح مستوي فقال «لا تصلّ عليه».

بيان:

«الكُنُس» بالضمّ ما يجمع من الطعام في البيدر حمله في التهذيبين على الكراهة والأوّل على الرخصة.

٢٦-٦٣٣١ (الكافي-٣: ٣٨٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان

(التهذيب-٢: ٢٢٢ رقم ٨٧٥) الحسين، عن النضر، عن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة في البيع والكنائس فقال «رثّ وصلّ» قال: ومأثته عن بيوت المجوس فقال «رثّها وصلّ».

٢٧-٦٣٣٢ (التهذيب-٢: ٢٢٢ رقم ٨٧٤) الحسين، عن صفوان، عن العيص قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البيع والكنائس يصلّي فيها؟ فقال «نعم» وسألت هل يصلح بعضها مسجداً؟ فقال «نعم».

بيان:

في بعض النسخ نُقِضَها بالنون والقاف بدل بعضها والنقض بالضم والكسر ما نقض وهدم من البناء والمراد الآتة كالأجر والخشب. ويحتمل المحلّ.

٢٨-٦٣٣٣ (التهذيب-٢: ٢٢٢ رقم ٨٧٦) عنه، عن فضالة، عن حمّاد، عن الحكم بن الحكم^١ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: وسئل عن

١. في التهذيب المطبوع والمخطوطين: حكم بن الحكم.

الصلاة في البيع والكنائس فقال «صلّ فيها فقد رأيتها ما أنظفها» قلت: أئصلي فيها وإن كانوا يصلّون فيها؟ فقال «نعم؛ أما تقرأ القرآن (قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا) ^١ صلّ على القبلة وغزهم».

٢٩-٦٣٣٤ (التهذيب- ٢٤٤:١ رقم ٧٣١) قال صالح بن الحكم: سُئل الصادق عليه السلام عن الصلاة في البيع والكنائس؟ فقال «صلّ فيها» قال: قلت أئصلي فيها وإن كانوا يصلّون فيها، الحديث إلا أنه قال في آخره و«دعهم» مكان «وغزهم».

٣٠-٦٣٣٥ (التهذيب- ٢٢٢:٢ رقم ٨٧٧) الحسين، عن حماد، عن العرقوفي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في بيوت المجوس فقال «رثّ وصلّ».

٣١-٦٣٣٦ (التهذيب- ٣٧٣:٢ رقم ١٥٥١) محمد بن أحمد، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الصلاة على بوارى اليهود والنصارى الذين يقعدون عليها في بيوتهم أئصلح؟ قال «لا يصلي عليها».

بيان:

قد مضى في باب ما يطهر بغير الماء من كتاب الطهارة أخبار تناسب هذا الباب.

باب ما لا ينبغي الصلاة عنده وما لا بأس به

٦٣٣٧-١ (الكافي-٣: ٣٩١) محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن

(التهذيب-٢: ٢٢٦ رقم ٨٩٣) سهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أقوم في الصلاة فأرى قدامي العذرة فقال «تنح عنها ما استطعت ولا تصل على الجواد».

٦٣٣٨-٢ (الكافي-٣: ٣٨٨) علي، عن سهل، عن البزنطي، عن عمّ سأل أبا عبد الله عليه السلام عن المسجد ينزحائط قبلته من بالوعة يبال فيها، فقال «إن كان نزه من البالوعة فلا تصل فيه وإن كان نزه من غير ذلك فلا بأس»^١.

٦٣٣٩-٣ (الفتحية-١: ٢٧٧ رقم ٨٤٩) روي محمد بن أبي حمزة، عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه قال «إذا ظهر التُّر من خلف الكنيف وهو في القبلة ستره بشي».

١. أورده في التهذيب-٢: ٢٢١ رقم ٨٧١ بعين السند واللفظ.

بيان:

«الزَّيْر» بالكسر ما يتحلَّب من الماء القليل من أرض أو جدار أو غيرها.

٤-٦٣٤٠ (الكافي- ٣: ٣٩٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن حماد، عن عامرين نعيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المنازل التي ينزلها الناس فيها أبوال الذواب والسرَّجين ويدخلها اليهود والنصارى، كيف يصلِّي فيها؟ قال «صلِّ على ثوبك».

٥-٦٣٤١ (التهذيب- ٢: ٣٧٤ رقم ١٥٥٦) الحسين، عن فضالة، عن حماد، عن

(الفقيه- ١: ٢٤٤ رقم ٧٣٣) عامرين نعيم القمي. الحديث بأدنى تفاوت.

بيان:

«السرَّجين» بالكسر معرَّب سرَّكين.

٦-٦٣٤٢ (الكافي- ٣: ٣٩٣- التهذيب- ٢: ٣٧٧ رقم ١٥٦٩) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال جبرئيل: يا رسول الله؛ إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة انسان. ولا بيتاً يبال فيه. ولا بيتاً فيه كلب».

٧-٦٣٤٣ (الكافي- ٣: ٣٩٣- التهذيب- ٢: ٣٧٧ رقم ١٥٧٠) القميان،

عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن جبرئيل أتاني، فقال: إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب. ولا تمثال جسد. ولا إناء يبال فيه».

٨-٦٣٤٤ (الفقيه- ٢٤٦: ١ رقم ٧٤٣) وقال الصادق عليه السلام «لا تصلّ في دار فيها كلب إلّا أن يكون كلب الصيد وأغلقت دونه باباً، فلا بأس، فإنّ الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب. ولا بيتاً فيه تماثيل. ولا بيتاً فيه بول مجموع في آنية».

بيان:

قال في الفقيه بعد هذا الحديث: ولا تجوز الصلاة في بيت فيه خر محصور في آنية.

٩-٦٣٤٥ (الكافي- ٣٩٢: ٣) محمد، عن

(التهذيب- ٢٢٠: ٢ رقم ٨٦٤) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصلّ في بيت فيه خر أو مسكراً

(التهذيب- ١١٦: ٩ ضمن رقم ٥٠٢) لأنّ الملائكة لا

تدخله»^٢.

١. والتهذيب- ٣٧٧: ٢ رقم ١٥٦٨ أوردته بهذا السند أيضاً.

٢. وفي التهذيب- ٢٧٨: ١ ذيل رقم ٨١٧.

١٠-٦٣٤٦ (الكافي-٣: ٣٨٩) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشَّحَام، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «لا يصلي في بيت فيه مجوسي. ولا بأس أن يصلي وفيه يهودي أو نصراني».

١١-٦٣٤٧ (التهذيب-٢: ٣٧٧ رقم ١٥٧١) ابن محبوب، عن الصَّهْبَانِي، عن الحسن بن علي، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السَّلام مثله.

١٢-٦٣٤٨ (الكافي-٣: ٣٩٠) محمد، عن عمران بن موسى ومحمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه-١: ٢٥٤ رقم ٧٨٠) عمارة، عن أبي عبد الله عليه السَّلام في الرجل يصلي وبين يديه مصحف مفتوح في قبلته قال «لا» قلت: فان كان في غلاف قال «نعم» وقال «لا يصلي الرجل وفي قبلته نار أو حديد»

(الفقيه-التهذيب-٢: ٢٢٥ رقم ٨٨٨) قلت: أله أن يصلي و بين يديه مجمر شبي؟ قال «نعم؛ فان كان فيها نار، فلا يصلي حتى ينتحيا عن قبلته»

(الفقيه-١: ٢٥٤ رقم ٧٨٠) وعن الرجل يصلي وبين يديه نور فيه نضج قال «نعم»

(ش) وعن الرجل يصلي وفي قبلته قنديل معلق وفيه نار إلا

أنه بجياله قال «إذا ارتفع كان شراً لا يصلي بجياله».

بيان:

هذا الخبر نقله في التهذيب عن صاحب الكافي مع الزيادة التي رقمنا في أولها علامة التهذيب والفقهاء مع أننا لم نجد تلك الزيادة في شيء من نسخ الكافي والشبه محرمة التحاس الأصفر ويكسر، والثور الإناء والتضوح من الطيب ما ينضح به.

١٣-٦٣٤٩ (الكافي-٣: ٣٩١) محمد، عن العمركي، عن

(الفقيه-١: ٢٥٠ رقم ٧٦٤) علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي والسراج موضوع بين يديه في القبلة، فقال «لا يصلح له أن يستقبل النار»^١.

١٤-٦٣٥٠ (الكافي-٣: ٣٩١) وروي أيضاً أنه لا بأس به لأن الذي يصلي له أقرب إليه من ذلك.

١٥-٦٣٥١ (التهذيب-٢: ٢٢٦ رقم ٨٩٠) محمد بن أحمد، عن

(الفقيه-١: ٢٥٠ رقم ٧٦٥) الكوفي، عن الحسين بن عمرو، عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الممداني رفع الحديث قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا بأس أن يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه، إن الذي يصلي له أقرب إليه من الذي بين يديه».

١. أورده في التهذيب-٢: ٢٢٥ رقم ٨٨٩ بهذا السند واللفظ أيضاً.

بيان:

نسبه في التهذيبين إلى الشذوذ والرخصة.

وقال في الفقيه: إنها رخصة اقترنت بها علة صدرت عن ثقات، ثم اتصلت بالمجهولين والانتقطاع، فمن أخذ بها لم يكن مخطئاً بعد أن يعلم أن الأصل هو التهيي وأن الاطلاق رخصة. والرخصة رحمة.

١٦-٦٣٥٢ (الفقيه-١: ٢٥٠: رقم ٧٦٠) سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الرجل هل يصلح أن يصلي وأمامه مشجب وعليه ثياب؟ فقال «لا بأس» وسأله عن الرجل يصلي وأمامه ثوب أو بصل، قال «لا بأس» وسأله عن الرجل يصلي وأمامه شيء من الطير، قال «لا بأس»، وعن الرجل يصلي وأمامه النخلة وفيها حملها، قال «لا بأس»، وعن الرجل يصلي في الكرم وفيه حمله، قال «لا بأس»، وعن الرجل يصلي وأمامه حمار واقف، قال «يضع بينه وبينه قصبه أو عوداً أو شيئاً يقيمه بينها، ثم يصلي، فلا بأس».

بيان:

«المشجب» بالشين المعجمة والجيم خشبات يلقي عليها الثياب، و«الحمل» بالكسر الثمرة على الشجرة.

١٧-٦٣٥٣ (الفقيه-١: ٤٤٦: رقم ١٢٩٥) سأل سعد بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون معه المرأة الحائض في المحمل أيصلي وهي معه قال «نعم».

١٨-٦٣٥٤ (الكافي-٣: ٢٩٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن

رباط، عن بعض^١ أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي وعائشة نائمة معترضة بين يديه وهي لا تصلي».

بيان:

يأتي خبران آخران في هذا المعنى في الباب التالي للباب الآتي إن شاء الله.

٦٣٥٥-١٩ (الكافي-٣: ٣٩١) جماعة، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أحدهما عليها السلام عن التماثيل في البيت، قال «لا بأس إذا كانت عن يمينك وعن شمالك ومن خلفك أو تحت رجلك وإن كانت في القبلة فألق عليها ثوباً».

٦٣٥٦-٢٠ (التهذيب-٢: ٢٢٦ رقم ٨٩١) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن السّراد، عن العلاء، عن محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلي والتماثيل قدامي وأنا أنظر إليها؟ قال «لا، اطرَح عليها ثوباً. ولا بأس بها إذا كانت عن يمينك» الحديث، وزاد «أو فوق رأسك» وفي آخره «وصل».

٦٣٥٧-٢١ (الكافي-٦: ٥٢٧) محمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الدّار والحجرة فيها التماثيل أصلي فيها؟ قال: فقال «لا تصل فيها وفيها سنيّ يستقبلك إلّا أن لا تجد بدّاً، فتقطع رؤوسها وإلا فلا تصل فيها».

١. لا يمد أنّ بعض الأصحاب هو جميل بن درّاج بقريضة رواية المتسلسل ٦٣٨٩ و ٦٣٩٩ كما استظهره الفاضل الفخاري «ض.ع».

٢٢-٦٣٥٨ (التهذيب-٢:٢٢٦ رقم ٨٩٢) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ربما قت فأصلي وبين يدي الوسادة فيها تماثيل طير، فجعلت عليها ثوباً».

٢٣-٦٣٥٩ (التهذيب-٢:٣٦٣ رقم ١٥٠٤) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه-١:٢٤٥ رقم ٧٤٠) ليث المرادي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الوسائد تكون في البيت فيها التماثيل عن يمين أو شمال، فقال «لا بأس به ما لم تكن تجاه القبلة، فان كان شيء منها بين يديك مما يلي القبلة فغطه وصلّ

(التهذيب) وإذا كان معك دراهم سود فيها تماثيل فلا تجعلها من بين يديك واجعلها من خلفك».

٢٤-٦٣٦٠ (التهذيب-٢:٣٦٣ رقم ١٥٠٥) عنه، عن فضالة، عن العلاء، عن

(الفقيه-١:٢٤٥ رقم ٧٣٩) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «لا بأس أن تصلي على كلّ التماثيل إذا جعلتها تحتك».

٢٥-٦٣٦١ (التهذيب-٢:٣١٢ رقم ١٢٦٨) ابن محبوب، عن العباس،

عن ابن المغيرة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس أن تصلي على المثال إذا جعلته تحتك».

٢٦-٦٣٦٢ (المكافي-٣:٣٩٢) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في التمثال يكون في البساط، فيقع عينك عليه وأنت تصلي قال «إن كان بعين واحدة، فلا بأس وإن كان له عينا فلان».

٢٧-٦٣٦٣ (التهذيب-٢:٣٦٣ رقم ١٥٠٦) أحمد، عن موسى بن عمر عن ابن أبي عمير الحديث على اختلاف في ألفاظه.

٢٨-٦٣٦٤ (الفقيه-١:٢٤٥ رقم ٧٤١) الحديث مرسلًا على اختلاف في ألفاظه.

٢٩-٦٣٦٥ (الفقيه-١:٢٤٦ رقم ٧٤٢) وقال عليه السلام «لا بأس بالصلاة وأنت تنظر إلى التصاوير إذا كانت بعين واحدة» .

٣٠-٦٣٦٦ (التهذيب-٢:٣٧٠ رقم ١٥٤٠) أحمد، عن سعد بن اسماعيل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلي والبساط عليه تماثيل أيقوم عليه، فيصلّي أم لا؟ فقال «والله إنني لأكره» .
و عن رجل دخل على رجل عنده بساط عليه تمثال، فقال «لأنجد هاهنا مثلاً؟» فقال «لا تجلس عليه ولا تصلّ عليه» .

بيان:

لعل المراد بقوله عليه السلام أنجد هاهنا مثلاً أنه ليس عندنا وفي بيوتنا ذلك،

فكان عليك أن تعلم أنه ممّا لا ينبغي شهوده، حمله في التهذيبيين على الكراهة لما روي من نفي البأس عن القعود والوقوف ما لم يسجد عليها.

- ٥٩ -

باب كراهة الصلاة في مواضع مخصوصة

١-٦٣٦٧ (الكافي-٣: ٣٨٩) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٧٥ رقم ١٥٥٨) أحمد، عن البرنظي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا كنا في البداء في آخر الليل فتوضأت واستكت و أنا أهم بالصلاة، ثم كأنه دخل قلبي شيء، فهل نصلي في البداء في المحمل؟ فقال «لا تصل في البداء» قلت: فأين حد البداء؟ فقال «كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش جد في السير ولا يصلي حتى يأتي معرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم» قلت: وأين ذات الجيش؟ قال «دون الحفيرة بثلاثة أميال».

بيان:

هذه مواضع بين الحرمين مكروهة، والبداء على رأس ميل من ذي الحليفة روي أن جيش السفياي يأتي إليها قاصداً مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيخسف الله بتلك الأرض، والتعريس: بالمهمات النزول آخر الليل.

٢-٦٣٦٨ (الفقيه-١: ٢٤٤ رقم ٧٣٤) سأل علي بن مهزيار أبا الحسن

الثالث عليه السلام عن الرجل يسير في البیداء، فتدركه صلاة فريضة، فلا يخرج من البیداء حتى يخرج وقتها كيف يصنع بالصلاة وقد نهى أن يصلي في البیداء؟ فقال «يصلي فيها ويجتنب قارة الطريق»^١.

٣-٦٣٦٩ (الكافي-٣: ٣٨٩) محمد وغيره، عن

(التهذيب-٢: ٣٧٥ رقم ١٥٥٩) محمد بن أحمد، عن

(الفقيه-١: ٢٤٤ رقم ٧٣٥) التخمي، عن أبي الحسن الأخير عليه السلام قال: قلت له: تحضر الصلاة والرجل بالبیداء فقال «يتنحى عن الجواز ينة ويسرة ويصلي».

٤-٦٣٧٠ (الكافي-٣: ٣٨٩) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن

(التهذيب-٢: ٣٧٥ رقم ١٥٦٠) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمار

(التهذيب-٥: ٤٢٥ رقم ١٤٧٥) موسى بن القاسم، عن العامري، عن صفوان، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «الصلاة تكره في ثلاثة مواطن من الطريق: البیداء وهي ذات الجيش. وذات الصلاصل. وضجنان» قال: وقال «لا بأس أن يصلي بين الظواهر وهي الجواز، جواز الطريق ويكره أن يصلي في الجواز».

١. أريد بقارة الطريق التي تفرعها الاقدام، ففاعله هنا بمعنى مفعوله، كذا في التذكرة «عهد».

بيان:

«من الطريق» أي طريق مكة، و«الصلصال» جمع الصلصال بالمهملتين وهو الطين الحر المخلوط بالزمل، فصار يتصلصل إذا جفت أي يتصوّت، فإذا طبع بالثار فهو «الفخار» نقله الجوهري عن أبي عبيدة.

«وذا الصلصال» وقد يُكتب بالسين أرض مخصوصة ذات صوت إذا مشي عليها، «وضجنان» بفتح المعجمة وسكون الجيم والتونين بينهما ألف جبل بناحية مكة.

٥-٦٣٧١ (الفقيه-١: ٢٤٢ رقم ٧٢٦) روي أنه لا يصلى في البيداء. ولا ذات الصلصال. ولا في وادي الشقرة. ولا في وادي ضجنان.^١

بيان:

«الشقرة» ضرب من الحمرة. وككتف يقال لكل أرض فيها شقائق النعمان^٢. وبالضم بادية من المدينة خسف بها وهي المراد هاهنا. وقيل هذه الأربع كلها مواضع خسف بأهلها.

٦-٦٣٧٢ (الكافي-٣: ٣٩٠) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٧٥ رقم ١٥٦١) أحمد، عن ابن فضال، عن

١. قال والد المجلسي رحمه الله هذه المواضع الثلاثة بين الحرمين مجهولة الموضع وهي على كون البيداء معلوم الموضع كما يظهر من كلام المصنف رحمه الله «ش».

٢. في الصحاح شقائق النعمان معروف واحد وجهه سواء. وإنما أُضيف إلى النعمان لأنه مما أرضاً فكثرت فيها

بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يصلي في وادي الشقرة».

٧-٦٣٧٣ (الكافي-٣: ٣٩١) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٧٦ رقم ١٥٦٤) الحسين، عن فضالة، عن العلماء،
عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا تصل المكتوبة في الكعبة».

٨-٦٣٧٤ (الكافي-٣: ٣٩١) وروي في حديث آخر يصلي إلى أربع
جوانبها إذا اضطر إلى ذلك.

بيان:

لعل ذلك لاستلزامه جعلها خلفه، فإذا صلى أربع مرات استقبل كل ما
جعله خلفه وتدارك ما أساء ويحتمل أن يكون المراد أن يصلي الصلاة الواحدة
إلى أربع جوانبها بأن يدور في صلاته.

٩-٦٣٧٥ (التهذيب-٢: ٣٨٢ رقم ١٥٩٦) الطاطري، عن محمد بن أبي
حمزة، عن ابن عمار

(التهذيب-٥: ٢٧٩ رقم ٩٥٣) الحسين، عن فضالة، عن ابن
عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «لا تصل المكتوبة في جوف
الكعبة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدخلها في حج ولا عمرة ولكن
دخلها في فتح مكة، فصلى فيها ركعتين بين العمودين ومعه أسامة».

←
ذلك وفيه أنه نعمان بن منذر ملك العرب... «عهد».

١٠-٦٣٧٦ (التهذيب- ٣٨٣:٢ رقم ١٥٩٧) عنه، عن ابن جبلة^١ عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «لا تصلح صلاة المكتوبة في جوف الكعبة» .

١١-٦٣٧٧ (التهذيب- ٢٧٩:٥ رقم ٩٥٤) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء مثله وزاد «وأما إذا خاف فوت الصلاة، فلا بأس أن يصلّي في جوف الكعبة».

١٢-٦٣٧٨ (التهذيب- ٢٧٩:٥ رقم ٩٥٥) الحسين، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حضرت الصلاة المكتوبة وأنا في الكعبة أفأصلي فيها؟ قال «صل».

بيان:

يأتي أنّ من لم يمكنه الخروج منها يصلّي فيها مستلقياً مؤمياً.

١٣-٦٣٧٩ (التهذيب- ٤٧٤:٥ رقم ١٦٧٠) محمد بن الحسن^٢ عن

١. هكذا في الأصل أمّا في نسخة «ق» ابن جبلة وجعل (أبي جبلة) على نسخة ولكن في التهذيب المطبوع ونسخة «د» أبي جبلة بلا ترديد ونسخة «د» تأريخها ٩٨١ فهي مكتوبة قبل الألف والترديد ظاهراً وقع بعد الألف.

وعلى التقديرين إن كان الرجل أبي جبلة فهو مفضل بين صالح وأورده مجمع الرجال في ج ٦ ص ١٢٢ عن «عض» و «ق» و «ست» وضيقه ابن الضايرى، وإن كان ابن جبلة فهو عبد الله بن جبلة وهو المذكور في ج ٣ ص ٢٧٠ مجمع الرجال عن «كش» و «م» و «ست» و «جش» وفي الأخير وثقه «ض.ع».

٢. في التهذيب المطبوع والمخطوط «د» محمد بن الحسين وهو المذكور في ج ٢ ص ٩٦ جامع الرواة مع الإشارة إلى

الحسن بن علي، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني كنت أصلي في الحجر، فقال لي رجل: لا تصل المكتوبة في هذا الموضع، فإن الحجر من البيت، فقال «كذب صل فيه حيث شئت».

باب صلاة كل من الرجل والمرأة بمحذاه الآخر أو قريباً منه

٦٣٨٠-١ (الكافي-٢٩٨:٣- التهذيب) ^١ عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تصلّي إلى جنب الرجل ^٢ قريباً منه فقال «إذا كان بينهما موضع رَحَلٍ فلا بأس».

بيان:

أراد «بالرّحل» رحل البعير وهو الذي يكون له كالسرج للفرس.

٦٣٨١-٢ (الكافي-٢٩٨:٣) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن البرزطي، عن العلاء

(التهذيب-٢:٢٣٠ رقم ٩٠٥) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرّجل يصلّي في

١. ما ظفرنا به في التّعليق.

٢. قوله «تصلّي إلى جنب الرّجل» اختلفت الأخبار في مقدار الفاصلة وهذا يدلّ على كراهة المحاذاة ويؤكّده عسر مراعاة هذا الشرط في المساجد خصوصاً في مثل مسجد الحرام ومقام إبراهيم عليه السلام «ش».

زاوية الحجرة و امرأته أو ابنته تصلي بجذائه في الزاوية الأخرى فقال «لا ينبغي له ذلك، فان كان بينها شبر أجزأه» قال: وسألته عن المرأة تزامن الرجل في الحمل يُصلّيان جميعاً فقال «لا، ولكن يصلّ الرجل، فاذا صلت المرأة».

بيان:

«بجذائه» أي بأرائه إلى جانبه وزاد في التهذيبيين بعد قوله أجزأه يعني إذا كان الرجل متقدماً للمرأة بشبر وفرق فيها بين الحديثين وزاد في اسناد الثاني، وفضالة عطفاً على صفوان، وتفسير الشبر يحتمل أن يكون له وأن يكون لغيره من الرواة، ولعلّ معناه كون الرجل أقرب من المرأة إلى القبلة بشبر كما يستفاد من بعض الأخبار الآتية وربّما يظنّ أنّ لفظة الشبر في الحديث بالمهملة والمثناة من فوق وآنها ممّا صحّف وهو محتمل أيضاً.

٣-٦٣٨٢ (الكافي-٣: ٢٩٨) علي بن محمّد، عن سهل، عن ابن سنان،
عن ابن مُسكان

(التهذيب-٢: ٢٣٠ رقم ٩٠٦) الحسين، عن فضالة، عن
حسين، عن الصّيقل، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير

(الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) في الرجل والمرأة يصلّيان في وقت واحد المرأة عن يمين
الرجل بجذائه، فقال «لا، إلّا أن يكون بينها شبر أو ذراع».

٤-٦٣٨٣ (التهذيب-٢: ٢٣١ رقم ٩٠٨) الحسين، عن محمد بن سنان،

عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال «في بيت» مكان «في وقت واحد» وزاد «أو نحوه» في آخره.

٥-٦٣٨٤ (الفقيه- ٢٤٧:١ رقم ٧٤٦) سأل ابن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل والمرأة يصليان في بيت واحد فقال «إذا كان بينهما قدر شبر صلت بحذائه وحدها وهو وحده لا بأس»^١.

٦-٦٣٨٥ (الفقيه- ٢٤٧:١ رقم ٧٤٧) وفي رواية زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «إنه إذا كان بينها وبينه قدر ما يُخطى أو قدر عظم اللزاع فصاعداً، فلا بأس إن صلت بحذائه وحدها».

٧-٦٣٨٦ (الكافي- ٢٩٨:٣) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب- ٢: ٢٣١ رقم ٩١٠) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن ادريس بن عبد الله القمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلّي وبجملته امرأة نائمة على فراشها جنباً، فقال «إن كانت قاعدة فلا تضره، وإن كانت تصلّي فلا».

١. قوله «وحدها وهو وحده» يعني كلاهما يصليان فرادى وإثنا المنع في الجماعة ومذهب أبوحنيفة مانعية المحاذاة عن الصلاة إذا اتحد الرجل والمرأة في التكبير بأن يقتدي أحدهما بالآخر أو يقتديان معاً بثالث. وأما سائر المذاهب فليس عندهم منع عن المحاذاة وقال والد المجلس رحمه الله تعالى إنه أكثرهم قالوا ببطالان الصلاة لو كانت المرأة بمحاذة الرجل ولو لم تصلّ وعدم جواز اجتماع الرجل مع المرأة عندهم باعتبار المحاذاة لا باعتبار القبلة. انتهى وهو أعلم بمقانه «ش».

بيان:

«بحياله» أي بأزائه إلى جانبه ولعلّ المراد بقعودها قعودها عن الصلاة يعني إن كانت لم تصلّ.

٦٣٨٧-٨ (الكافي-٣: ٢٩٨) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي والمرأة بجذائه يُمنّة أو يُسرّة قال «لا بأس به إذا كانت لا تصلي».

٦٣٨٨-٩ (الكافي-٣: ٢٩٩) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يُصلي والمرأة تصلي بجذائه أو إلى جانبه فقال «إذا كان سجودها مع ركوعه فلا بأس».

بيان:

يعني إذا كان موضع سجودها يحاذي موضع ركوعه وهي عبارة عن تقدّمه عليها بشبر ونحوه.

٦٣٨٩-١٠ (التهذيب-٢: ٣٧٩ رقم ١٥٨١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن عمّن أخبره، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦٣٩٠-١١ (التهذيب-٢: ٣٧٩ رقم ١٥٨٢) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن المرأة تُصلي عند الرجل، فقال «لا تصلي المرأة بحال الرجل إلا أن يكون قدامها ولو بصدرة».

١٢-٦٣٩١ (التهذيب-٤٠٣:٥ رقم ١٤٠٤) موسى بن القاسم، عن علي، عن درست، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل والمرأة يُصليان جميعاً في المحمل، قال «لا، ولكن يصلي الرجل وتصلي المرأة»^١.

١٣-٦٣٩٢ (التهذيب-٢٣١:٢ رقم ٩٠٩) سعد، عن سندي بن محمد، عن أبان، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلي والمرأة الى جنبي وهي تصلي، فقال «لا، إلا أن تتقدم هي أو أنت ولا بأس أن تصلي وهي بخذائك جالسة أو قائمة».

بيان:

لعل المراد بتقدم أحدهما على الآخر أن يصلي قبله فلا تنافي.

١٤-٦٣٩٣ (التهذيب-٢٣١:٢ رقم ٩١١) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن الرجل يستقيم له أن يصلي وبين يديه امرأة تصلي قال «لا يصلي حتى يجعل بينه وبينها أكثر من عشرة أذرع، وإن كانت عن يمينه وعن يساره جمعاً بينه وبينها مثل ذلك، وإن كانت تصلي

١. وفي (الفتاوى-٤٤٦:١ رقم ١٢٩٥) سأل سعد بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون معه

المرأة الخائف في المحمل أيصلي وهو معه؟ قال «نعم».

توجد هذه الزيادة بهامش المطبوع بعنوانه على نسخة «ض.ع».

خلفه، فلا بأس وإن كانت تصيب ثوبه، وإن كانت المرأة قاعدةً أو نائمةً أو قائمةً في غير صلاة فلا بأس حيث كانت».

١٥-٦٣٩٤ (التهذيب- ٣٧٩:٢ رقم ١٥٨٠) أحمد، عن الحجاج، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة تصلّي عند الرجل قال «إذا كان بينهما حاجز، فلا بأس».

١٦-٦٣٩٥ (التهذيب- ٣٧٣:٢ طى رقم ١٥٥٣) أحمد، عن موسى بن القاسم و أبي قتادة، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلّي في مسجد حيّطانه كواء كلّ قبلته وجانباه وامرأته تصلّي حياله يراها ولا تراه قال «لا بأس».

بيان:

«الكواء» ممدوداً ومقصوراً جمع الكوة بالتشديد وهي الروضة.

١٧-٦٣٩٦ (التهذيب- ٢٣٢:٢ رقم ٩١٣) العياشي، عن جعفر بن محمد، عن العمري، عن

(التهذيب- ٤٩:٣ رقم ١٧٣) عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن امام كان في صلاة الظهر، فقامت امرأة بجياله تصلّي معه وهي تحسب أنها العصر هل يفسد ذلك على القوم، وما حال المرأة في صلاتها معهم وقد كانت صلت الظهر؟ قال «لا يفسد ذلك على القوم وتعيد المرأة صلاتها».

بيان:

إنما تعبد لتقدمها على الرجال في الصف ومخاذاها الامام وإنما ينبغي أن تقف خلفهم.

١٨-٦٣٩٧ (التهذيب- ٣٧٩:٢ رقم ١٥٧٩) علي بن مهزيار، عن حماد، عن حريز، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «المرأة تصلي خلف زوجها الفريضة والتطوع وتأتّم به في الصلاة».

١٩-٦٣٩٨ (التهذيب- ٢٣٢:٢ رقم ٩١٢) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عمّن أخبره، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي والمرأة تصلي بمخاذه قال «لا بأس».

بيان:

حمله في التهذيب على ما إذا كان بينها أكثر من عشرة أذرع أو حاجز كما مرّ وفيه بعد، وفي الاستبصار: على ما إذا كان متقدماً عليها بشيء يسير وهو أبعد، والصواب أن يحمل على الرخصة وما تقدم على الكراهة على تفاوت مراتبها في الشدة والضعف بحسب مراتب البعد بينها، فأشدها عدم الفصل، ثم الشبر، ثم الذراع وموضع الرجل إلى أكثر من عشرة أذرع أو تقدم الرجل، فتستفي الكراهة رأساً وبهذا تتوافق الأخبار جميعاً.

٢٠-٦٣٩٩ (الفقيه- ٢٤٧:١ رقم ٧٤٨) جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «لا بأس أن تصلي المرأة بمخاء الرجل وهو يصلي فإن النبي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّيُ وَعَائِشَةُ مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهِيَ حَائِضٌ،
وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَهَا، فَرَفَعَتْ رِجْلَهَا حَتَّى يَسْجُدَ».

بيان:

هكذا وجد الحديث في التسخ التي رأيناها والضبواب لا بأس أن تضطجع
المرأة بمخاء الرجل ولعله ممّا صحّف.

- ٦١ -

باب ما يستتر به المصلّي ممّن يترّبين يديه

١-٦٤٠٠ (الكافي-٣:٢٩٦) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢:٣٢٢ رقم ١٣١٧) الحسين، عن ابن سنان، عن

ابن مسكان

(التهذيب-٢:٢٣٠ ذيل رقم ٩٠٦) الحسين، عن فضالة، عن

حسين، عن الصّيقّل، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان طول رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذراعاً وكان إذا صلّى وضعه بين يديه يستتر به ممّن يترّبين يديه».

بيان:

أريد «بالرجل» رجل البعير وأريد بطوله ارتفاعه من الأرض أعني السّمك ويسمّى ما يستتر به «السّتر» بالقسم كائناً ما كان والحديث بالسند الأخير مضمّر.

٢-٦٤٠١ (الكافي-٣:٢٩٦) عمّد، عن

(التهذيب - ٣٢٢:٢ رقم ١٣١٦) أحمد، عن السَّراد، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم يجعل العنزة^١ بين يديه إذا صَلَّى».

بيان:

«العنزة» بفتح العين المهملة وتحريك النون وبعدها زاي عصاة في أسفلها حربة، وفي الصحاح: أنها أطول من العضا وأقصر من الرمح.

٣-٦٤٠٢ (التهذيب - ٣٧٩:٢ رقم ١٥٧٨) أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غياث، عن أبي عبد الله عليه السَّلام «أنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم وضع قلنسوة وصلَّى إليها».

٤-٦٤٠٣ (التهذيب - ٣٧٨:٢ رقم ١٥٧٧) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السَّلام قال «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: إذا صَلَّى أحدكم بأرض فلاة، فليجعل بين يديه مثل مؤخرة الرَّحْلِ، فإن لم يجد فحجراً، فإن لم يجد فسهماً، فإن لم يجد فليخط^١ في الأرض بين يديه».

بيان:

«مثل مؤخرة الرَّحْلِ» يعني بتلك المائلة ارتفاعه من الأرض.

١. قوله «يجعل العنزة بين يديه إذا صَلَّى» إذا صلى خلف جدار أو سارية كان أجمع للحوام وأبعد من تشتت الحاطر فبخلص له المناجاة مع الرَّبِّ والعنزة إذا نصبها قائمة بين يديه فهي كالسارية لها ذلك الأثر في

٥-٦٤٠٤ (التهذيب- ٣٧٨:٢ رقم ١٥٧٤) عنه، عن موسى بن عمر^١ عن محمد بن اسماعيل عن الرضا عليه السلام في الرجل يصلي قال «يكون بين يديه كومة من تراب أو يحفظ بين يديه بخط».

بيان:

«الكومة» بالضم والفتح القطعة من التراب.

٦-٦٤٠٥ (الكافي- ٢٩٧:٣) محمد، عن

(التهذيب- ٣٢٢:٢ رقم ١٣١٨) أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل هل يقطع صلاته شيء مما يمر به؟ فقال «لا يقطع صلاة المسلم شيء ولكن ادروا ما استطعتم».

بيان:

«الذرة» الذفع يعني ادفعوا آفة المار بالاستتار.

٧-٦٤٠٦ (الكافي- ٢٩٧:٣ - التهذيب- ٣٢٣:٢ رقم ١٣١٩) ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يقطع الصلاة شيء

^١ الجملة. وهكذا كل شيء منتصب بين يدي المصلي، فإن لم يكن تستر يحفظ ومثله «ش».

١. والرجل هو المذكور بهذا العنوان في ج ٢ ص ٢٧٨ جامع الرواة وقد اشار الى هذه الرواية عنه وفي التهذيب

الطبع موسى بن عمرو والصحيح ما في المتن بشهادة نسخة «ق» و «د» والله العالم «ض-ع».

كلب ولا حار ولا امرأة ولكن استتروا بشي فان كان بين يديك قدر ذراع رافع من الأرض، فقد استترت».

٨-٦٤٠٧ (التهذيب-٢: ٣٢٣ رقم ١٣٢٢) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقطع صلاته شيء مما يرب بين يديه، فقال «لا يقطع صلاة المسلم شيء ولكن إدرا ما استطعت».

بيان:

قال في الكافي: الفضل في هذا أن يستتر بشي ويضع بين يديه ما يتقي به المار فان لم يفعل، فليس به بأس، لأن الذي يصلي له المصلي أقرب اليه ممن يمر بين يديه ولكن ذلك أدب الصلاة وتوقيرها.

وقال في التهذيبين: هذه الأخبار محمولة على الاستحباب لا أن من لم يفعله فسدت صلاته.

٩-٦٤٠٨ (الكافي-٣: ٢٩٧) علي رفعه، عن محمد قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرّون بين يديه فلا ينههم وفيه ما فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام «ادعوا لي موسى» فدعي، فقال «يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلي والناس يمرّون بين يديك فلم تنههم» فقال: نعم يا أبت إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إليّ منهم يقول الله تعالى (وَتَخِذْ أَلْفَ بِكْرٍ مِنْهُ مِنْ حَبْلِ الْوَرْدِ) قال: فضمه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه، ثم قال «بأي أنت وأمي يا مستودع الأمور».

بيان:

قال في الكافي: وهذا تأديب منه صلوات الله عليه لا أنه ترك الفضل. أقول: ليس في الحديث أنه عليه السلام ترك السترة وإنما فيه أنه لم ينه الناس عن المرور فلعلمه لا يلزم نهي الناس بعد وضع السترة وإنما اللازم حينئذ حضور القلب مع الله حتى يكون جامعاً بين التوقير الظاهر للصلاة والتوقير الباطن لها ولهذا أذب عليه السلام أبا حنيفة بذلك وكأن هذا هو المراد من كلام صاحب الكافي.

١٠-٦٤٠٩ (التهذيب- ٢: ٣٢٣ رقم ١٣٢١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن خالد، عن سفيان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يصلي ذات يوم إذ مر رجل قدماه وابنه موسى جالس، فلما انصرف قال له ابنه: يا أبت ما رأيت الرجل مرّ قدماك؟ فقال «يا بني إنّ الذي أصلي له أقرب إليّ من الذي مرّ قدامي».

١١-٦٤١٠ (الكافي- ٤: ٥٢٦) الثلاثة، عن ابن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقوم أصلي بمكة والمرأة بين يدي جالسة أو مارة فقال «لا بأس إنّها سميت بمكة لأنّها يبك فيها الرجل والنساء»^١.

بيان:

يعني يزدهون فيها.

١. أورده في (التهذيب- ٥: ٤٥١ رقم ١٥٧٤) بهذا السند أيضاً.

باب بناء المساجد وأن الأرض كلها مسجد

١-٦٤١١ (الكافي - ٣: ٣٦٨ - التهذيب - ٣: ٢٦٤ رقم ٧٤٨) الثلاثة،
عن هشام بن الحكم، عن الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من
بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة». قال أبو عبيدة: فرّني أبو عبد الله عليه السلام في طريق مكة وقد سويت
بأحجار مسجداً، فقلت له: جعلت فداك؛ نرجو أن يكون هذا من ذلك، قال
«نعم».

٢-٦٤١٢ (الفقيه - ١: ٢٣٥ رقم ٧٠٣ و ٧٠٤) قال أبو جعفر عليه السلام
«من بنى مسجداً كَمَفْحَصٍ قَطَاةُ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» قال أبو عبيدة الحذاء:
ومرّني وأنا بين مكة والمدينة أضاع الأحجار، فقلت: هذا من ذلك فقال
«نعم».

بيان:

«الْمَفْحَصُ» كمقعد من الفحص بمعنى البحث والكشف وهو موضعها

١. في بعض نسخ الفقيه قال أبو عبيدة الحذاء: ومرّني أبو عبد الله عليه السلام وأنا بين مكة والمدينة وهو أوفق بما
في الكافي والتهذيب «عهد».

الذي تبيّنت وتبيّض فيه، كأنّها تفحص عنه التراب، أي تكشفه، وفي بعض الألفاظ ولو كمفحص قطاة والتشبيه على سبيل التمثيل مبالغ في الصغر، كأنه قيل ولو كان المسجد المبني بالنسبة إلى المصلّي كمفحص القطاة بالنسبة إليها، قيل: ويمكن أن يكون وجه الشبه عدم احتياجه إلى بناء الجدران بل يكفي رسومها كما نبت عليه فعل أبي عبيدة.

٣-٦٤١٣ (الكافي-٣: ٣٦٨) عليّ بن محمّد، عن

(التهذيب-٣: ٢٥٩ رقم ٧٢٧) سهل، عن البنزنطي، عن أبان، عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المسجد يكون في البيت ف يريد أهل البيت أن يتوسّعوا بطائفة منه أو يحولونه إلى غير مكانه، قال «لا بأس بذلك» قال: وسألته عن المكان يكون حشاً ثمّ ينظف و يجعل مسجداً قال «يطرح عليه من التراب حتى يواريه، فهو أطهر».

٤-٦٤١٤ (التهذيب-٣: ٢٦٠ رقم ٧٣٠) سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المسجد يكون في الدار وفي البيت فيبذل لأهله أن يتوسّعوا، الحديث إلّا أنّه قال في آخره «فإنّ ذلك يطهره إن شاء الله».

٥-٦٤١٥ (الفقيه-١: ٢٣٦ رقم ٧١٢) سأل عبيدالله الحلبيّ أبا عبدالله عليه السلام في مسجد الحديث وزاد ينظفه قبل و يطهره.

بيان:

«الحش» مثلثة المستراح وفي بعض النسخ خبيثا.

٦٤١٦-٦ (التهذيب-٣: ٢٦٠ رقم ٧٢٩) سعد، عن الاثنين، عن جعفر بن محمد عليها السلام قال: سُئِلَ أَيْصَلِحَ مَكَانَ حَشٍّ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا؟ فَقَالَ «إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ مَا يُوَارِي ذَلِكَ وَ يَقْطَعُ رِيحَهُ، فَلَا بَأْسَ وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّرَابَ يَطْهَرُهُ وَبِهِ مَضَتْ السَّنَةُ».

٧٤١٧-٧ (التهذيب-٣: ٢٦٠ رقم ٧٣١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن مصادف (مضارب-خ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَا بَأْسَ بِأَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْعَذْرَةِ مَسْجِدًا».

٦٤١٨-٨ (الفقيه-١: ٢٣٦ رقم ٧٠٩-٧١١) سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الطِّينِ فِيهِ التَّنُّ يَطْبِئُ بِهِ الْمَسْجِدَ أَوِ الْبَيْتَ الَّذِي يَصَلِّي فِيهِ، فَقَالَ «لَا بَأْسَ» وَسُئِلَ عَنِ الْجَصِّ يَطْبِخُ بِالْعَذْرَةِ أَيْصَلِحَ أَنْ يَجْتَبِصَّ بِهِ الْمَسْجِدُ؟ فَقَالَ «لَا بَأْسَ» وَسُئِلَ عَنِ بَيْتٍ قَدْ كَانَ حَشًّا زَمَانًا هَلْ يَصَلِحُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدًا؟ فَقَالَ «إِذَا نَظَّفَ وَأَصْلَحَ فَلَا بَأْسَ».

بيان:

قد مضى كلام في حديث الجص في باب ما يطهر بغير الماء من كتاب الطهارة.

٦٤١٩-٩ (الكافي-٣: ٣٦٨-التهذيب-٣: ٢٦٠ رقم ٧٣٢) النيسابوريان، عن صفوان، عن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

البيع والكنائس هل يصلح نُقْضُهما لبناء المساجد؟ فقال «نعم».

بيان:

أريد بنُقْضِهما بضمّ النون وكسرهما آلات بنائهما كما مرّ ويحتمل المصدر.

١٠-٦٤٢٠ (الكافي-٣: ٣٧٠) الحسين بن محمّد رفعه، عن

(التهذيب-٣: ٢٥٨ رقم ٧٢٣) ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني لأكره الصلّاة في مساجدهم قال «لا تكره فما من مسجد بني إلّا على قبر نبيّ أو وصيّ نبيّ قتل، فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه، فأحبّ الله أن يذكر فيها، فأذّ فيها الفرائض والتوافل واقض ما فاتك».

١١-٦٤٢١ (الكافي-٣: ٣٦٩) الحسن بن عليّ العلوي، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنّي، عن عمرو بن جميع قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلّاة في المساجد المصوّرة فقال «أكره ذلك ولكن لا يضرّكم ذلك اليوم ولو قد قام العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك»^١.

بيان:

يعني يهدمها ويكسرها فضلاً عن إزالة الصّور كما يظهر من الحديث الآتي عن قريب.

١. أورده في التهذيب-٣: ٢٥٩ رقم ٧٢٦ بهذا السند أيضاً.

١٢-٦٤٢٢ (الكافي-٣:٣٦٨) الثلاثة

(التهذيب-٣:٢٥٣ رقم ٦٩٥) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلمة أتكره الصلاة فيها؟ قال «نعم، ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك».

بيان:

هذا الحديث في التهذيب مضمّر.

١٣-٦٤٢٣ (الفقيه-١:٢٣٥ رقم ٧٠٥) سأل عبيد الله بن علي الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلمة يكره القيام فيها قال «نعم ولكن لا تضرّكم الصلاة فيها».

بيان:

أراد بالقيام القيام للصلاة كما في قوله تعالى (أَحِقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) أي تصلي، والمراد بالمظلمة المسقفة فإنّ التظليل من دون سقف جائز كما يظهر من الخبر الآتي.

١٤-٦٤٢٤ (الفقيه-١:٢٣٦ رقم ٧٠٦) قال أبو جعفر عليه السلام «أول ما يبدأ به قائمنا سقوف المساجد فيكسرها ويأمر بها فيجعل عريشاً كعريش موسى عليه السلام».

بيان:

«العريش» ما يستظل به من الحشَب ونحوه قال الله تعالى في الاعناب
(مَغْرُوشَاتٍ وَفَیْرَ مَغْرُوشَاتٍ) ^١.

١٥-٦٤٢٥ (الكافي-٣: ٢٩٥) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن
سهل، عن البزنطي و

(الكافي-٣: ٢٩٥- التهذيب- ٣: ٢٦١ رقم ٧٣٨) علي، عن
أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
سمعتَه يقول «إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَنَى مَسْجِدَهُ بِالسَّمِيطِ، ثُمَّ
أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَثُرُوا فَقَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ؛ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَرِيدَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،
فَأَمْرُهُ فَرِيدَ فِيهِ وَبَنَى بِالسَّعِيدَةِ، ثُمَّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَثُرُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ؛ لَوْ
أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَرِيدَ فِيهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَمْرُهُ، فَرِيدَ فِيهِ وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْأَنْثَى
وَالَّذِ كَرَّمْتُ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحَرُّ، فَقَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ؛ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَظَّلَّلَ فَقَالَ:
نَعَمْ فَأَمْرُهُ فَأُفِيْمَتْ فِيهِ سَوَارِي مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ، ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَارِضُ
وَالْخَصَفُ وَالْأَذْخَرُ فَعَاشُوا فِيهِ حَتَّى أَصَابَتْهُمُ الْأَمْطَارُ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ يَكْفِيهِمْ.
فَقَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَظَّتَيْنِ، فَقَالَ لَهُمُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا عَرِيْشٌ كَعَرِيْشِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى
قَبَضَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ جِدَارُهُ قَبْلَ أَنْ يَظْلُلَ قَامَةً، فَكَانَ
إِذَا كَانَ الْفَيْ ذِرَاعاً وَهُوَ قَدْرُ مَرِيضٍ عَزَّصَلَّى الظُّهْرَ، فَإِذَا كَانَ ضِعْفُ ذَلِكَ
صَلَّى الْعَصْرَ».

وقال «السميط لبنة لبنة، و- السعيدة- لبنة ونصف، و- الانثى والذكر- لبنتان متخالفتان».

بيان:

وذلك لأنّ كلّما كان المكان أوسع كان جداره أطول، وكلّما كان الجدار أطول، فالمناسب أن يكون عرضه أوسع وسمكه أرفع. و«التواري» من الخشب ما يوضع في الطول، و«الحصيف» ورق التخل «يكف» يقطر.

١٦-٦٤٢٦ (التهذيب- ٢٥٣:٣ رقم ٦٩٦) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن

(الفقيه- ٢٣٦:١ رقم ٧٠٧) عليّ عليه السلام أنّه كان يكسر المحاريب إذا رآها في المساجد ويقول «كأنّها مذابح اليهود».

بيان:

قيل كانوا يدخلون المحاريب المساجد، فيكسرها عليه السلام.

١٧-٦٤٢٧ (التهذيب- ٢٥٣:٣ رقم ٦٩٧) عنه، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام

(الفقيه- ٢٣٦:١ رقم ٧٠٨) أنّ علياً عليه السلام رأى مسجداً بالكوفة قد شرف فقال «كأنّه بيعة» وقال «إنّ المساجد تبنى جُمّاً لا تشرف».

بيان:

«جُمُتًا» بضم الجيم وتشديد الميم جمع أجم وهو من الكباش ما لا قرن له شبه الشرف بالقرون ولا تُشرف بتخفيف الرّاء على البناء للمفعول أي لا تبنى مشروفة يعني لا تجعل الشرف لجدرانها.

١٨-٦٤٢٨ (التهذيب-٣:٢٥٦ رقم ٧١٠) أحمد، عن البرقي، عن التوفي، عن السّكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن أبائه عليهم السّلام

(الفقيه-١:٢٣٩ رقم ٧٢٢) أنّ عليّاً عليه السّلام مرّ على منارة طويلة، فأمر بهدمها، ثمّ قال «لا ترفع المنارة إلّا مع سطح المسجد».

بيان:

قيل أول من رفع المنارة في المسجد عمر.

١٩-٦٤٢٩ (التهذيب-٣:٢٥٩ رقم ٧٢٨) ابن محبوب، عن العبّاس، عن صفوان، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان مولى طربال، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول «الأرض كلّها مسجد إلّا برّ غائط أو مقبرة».

بيان:

يعني حكمها حكم المسجد في جواز الصّلاة عليها وإن كان للمسجد فضله لانعقاد الجماعة فيه غالباً ولأنّه ما وضع إلّا للصّلاة ولأنّه بيت الله، وأمّا قوله

عليه السلام «إلا برغائط أو مقبرة» يعني ما دامت كذلك، فإن طمّت البئر وانحى أثر القبر، فحكمها حكم سائر الأرض في جواز الصلاة عليها بلا كراهة، وزاد في الاستبصار أو حتماً. وينبغي أن يقيد بما إذا لم ينظف الموضع كما مر.

٢٠-٦٤٣٠ (الفقيه-١: ٢٤٠ رقم ٧٢٤) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «أعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وترباً طهوراً» الحديث.

بيان:

وذلك لأنّ الأنبياء الذين كانوا قبله صلوات الله عليهم لم يكن لهم ولا لأئمتهم أن يصلّوا إلّا في مساجدهم ومعابدهم المخصوصة إلّا مع الاضطراب فأعطي نبينا صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلّي هو وأئمة في كلّ مكان من الأرض أدركتهم الصلاة فيه وإن لم يكونوا مضطرين رحمة من الله لهم ونعمة وتوسعة وفضلاً إلّا مواضع مخصوصة تكره الصلاة فيها لعلّة كما مضى.

باب أدب المساجد وتوقيرها وتوقير القبلة

١-٦٤٣١ (الكافي-٣: ٣٠٨) علي، عن أبيه، عن صالح بن سعيد الراشدي، عن يونس عنهم عليهم السلام قال: قال «الفضل في دخول المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى إذا دخلت وباليسرى إذا خرجت».

٢-٦٤٣٢ (الكافي-٣: ٣٠٩) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم وإذا خرجت، فافعل ذلك».

٣-٦٤٣٣ (التهذيب-٣: ٢٦٣ رقم ٧٤٤) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال «إذا دخلت المسجد فقل: بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وملائكته يصلون على محمد وآل محمد والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك، وإذا خرجت فقل مثل ذلك».

٤-٦٤٣٤ (التهذيب-٣: ٢٦٣ رقم ٧٤٥) عنه، عن فضيل بن عثمان، عن عبدالله بن الحسن قال «إذا دخلت المسجد فقل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ».

٥-٦٤٣٥ (التهذيب-٣:٢٥٥ رقم ٧٠٩) ابن محبوب، عن الكوفي، عن الأشعري، عن القذاح، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تعاهدوا نعالكم عند أبواب مساجدكم ونهى أن يتنعل الرجل وهو قائم».

بيان:

لعل المراد بتعاهدها تفقدها والنظر إليها لئلا تكون ملطخة بالقذر.

٦-٦٤٣٦ (التهذيب-٣:٢٥٥ رقم ٧٠٨) أحمد، عن البرقي، عن القاسم، عن جده، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن ابائه، عن علي عليه السلام قال «من أكل شيئاً من المؤذيات ريحها فلا يقربن المسجد».

٧-٦٤٣٧ (التهذيب-٣:٢٦٣ رقم ٧٤٣) ابن محبوب، عن الصهباني، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل، عن رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا دخلت المسجد وأنت تريد أن تجلس، فلا تدخله إلا طاهراً وإذا دخلته فامستقبل القبلة ثم أدع الله واسأله وسم حين تدخله وحمد الله وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

٨-٦٤٣٨ (الكافي-٢:٦٦٢) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام

(التهذيب-٣:٢٤٩ رقم ٦٨٤) أحمد، عن محمد بن حسان الرّازي، عن أبي محمد الرّازي، عن اسماعيل بن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام

قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تكاء في المسجد رهبانية العرب، المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته».

بيان:

«لا تكاء» هو القعود مطمئناً، قال في النهاية: المثكّي في العربية كلّ من استوى قاعداً على وطاء متمكناً، والعامّة لا تعرف المثكّي إلّا من مال في قعوده معتمداً على أحد شقيّه، والثاء فيه بدل من الواو وأصله من الوكاع وهو ما يشدّه به الكيس وغيره كأنّه أوكأ مقعدته وشدّها بالقعود على الوطاء الذي تحته انتهى كلامه.

والرهبانية من الرّهبه بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلّي من أشغال الدّنيا وترك ملاذّها والزّهد فيها والعزلة عن أهلها وتعتمد مشاقّها حتّى أنّ منهم من كان يخصّي نفسه ويضع السّلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ونهى المسلمين عنها وقال «لا رهبانية في الاسلام» وقال «عليكم بالجهاد فإنّه رهبانية أمّتي» وذلك لأنّه لا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله.

فلعلّ معنى الحديث أنّه كما أنّ الرّهبانية قبل الاسلام كانت في ترك الدّنيا والملاذ وتحمل المشاق، فرهبانية العرب في الاسلام الجلوس في المسجد والتفرّغ للعبادة. وجمع الباطن لذكر المعبود مطمئناً من غير استيفاز. ثمّ قال: المؤمن مجلسه مسجده، وخلوته للعبادة بيته، يعني أنّه دائماً في عبادة ربّه لا حاجة له إلى رهبانية أخرى يتحمّل فيها المشاقّ زيادة على ما كلّف به.

٩-٦٤٣٩ (التهذيب-٣: ٢٥٦ رقم ٧١٢) أحد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام قال

«البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنه».

١٠-٦٤٤٠ (التهذيب-٣:٢٥٦ رقم ٧١٣) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن علي بن جعفر السكوني عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «(من وقرب نخامته المسجد لقي الله يوم القيامة ضاحكاً قد أعطي كتابه بيمينه)».

١١-٦٤٤١ (التهذيب-٣:٢٥٦ رقم ٧١٤) عنه، عن أبي اسحاق النهاوندي، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «(من تنخع في المسجد ثم ردها في جوفه لم تمر بدار في جوفه إلا أبرأته)».

١٢-٦٤٤٢ (الفقيه-١:٢٣٣ رقم ٦٩٩) الحديث مرسلًا.

١٣-٦٤٤٣ (الفقيه-١:٢٧٧ رقم ٨٥٠) ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن البزاق في القبلة.

١٤-٦٤٤٤ (الفقيه-١:٢٧٧ رقم ٨٥١) ورأى عليه السلام نخامة في المسجد فشى إليها بعرجون^١ من عراجين ابن طاب، فحكها ثم رجع القهقهري، فبنى على صلاته وقال الصادق عليه السلام «(وهذا يفتح من الصلاة أبواباً كثيرة)».

١. هو القم فالتكون عود أصفر فيه شمار يخ العلق فاذا قدم واستنقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين «مجمع البحرين».

بيان:

يعني يستمد منه الإذن في أفعال كثيرة في الصلاة وأنه ينبغي تنحية الأذى عن النظر ولا سيما في الصلاة والمبادرة إلى ذلك ولو كان في الصلاة تعظيماً لها وللمسجد والمؤمنين. والمشي قهقهري للمحافظة على القبلة. وإن مثل هذا الفعل في بعض الأحيان لا ينافي حضور القلب المطلوب في الصلاة، بل يحققه إلى غير ذلك و«ابن طاب» تمر بالمدينة. وفي بعض النسخ «أرطاب» وكأنه تصحيف.

١٥-٦٤٤٥ (الكافي-٣: ٣٧٠) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٥٧ رقم ٧١٥) الحسين، عن محمد بن مهران، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يكون في المسجد في الصلاة، فيريد أن يبصق، فقال «عن يساره وإن كان في غير الصلاة. فلا يبصق حذاء القبلة ويبصق عن يمينه وشماله».

١٦-٦٤٤٦ (التهذيب-٣: ٢٥٧ رقم ٧١٦) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن

(الفقيه-١: ٢٧٧ رقم ٨٥٣) أبيه عليها السلام قال «لا يترك أحداكم في الصلاة قبل وجهه ولا عن يمينه، وليترك عن يساره وتحت قدمه اليسرى».

بيان:

قال في التهذيبين هذه الأخبار محمولة على ضرب من الكراهية ولو فعل

الانسان غير ذلك لم يكن مأثوماً. واستدلّ عليه بالخبرين الآتين.

١٧-٦٤٤٧ (الكافي-٣: ٣٧٠) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر،
عن

(التهذيب-٣: ٢٥٧ رقم ٧١٧) علي بن مهزيار قال: رأيت أبا
جعفر الثاني عليه السلام تفل في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود
ولم يدفنه.

بيان:

في بعض نسخ التهذيب - محمد بن علي بن مهزيار^١ بدل - علي بن مهزيار.

١٨-٦٤٤٨ (التهذيب-٣: ٢٥٧ رقم ٧١٨) سعد، عن ابن عيسى، عن
العباس بن معروف، عن صفوان، عن القاسم بن محمد، عن سليمان مولى
طربال، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «كان
أبو جعفر عليه السلام يصلي في المسجد فيبصق أمامه وعن يمينه وعن شماله وخلفه
على الحصى ولا يغطيه».

١. في التهذيب المطبوع والمخطوطين أيضاً محمد بن علي بن مهزيار قال الخ وفي جامع الرواة ج ٢ ص ١٥٨
محمد بن علي بن مهزيار من أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام ثقة «صه. جج» وعنه ابن طاووس
من الشفاء والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي فيه «صح» انتهى.
وهامش «ق» هكذا: لم يذكر الشيخ طريقه إليه وثقه ابن طاووس ولا يبعد أن يكون محمد عن علي
كما يشهد له قرائن الرجال «م قر» انتهى. أقول وثقه الشيخ رحمه الله كما في مجمع الرجال ج ٥ ص ٢٧٩
«ض.ع».

١٩-٦٤٤٩ (الكافي-٣:٣٦٧) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن محمد قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا وجد قملة في المسجد دفنها في الحصى.

٢٠-٦٤٥٠ (الكافي-٤:٢٢٩) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن

(الفقيه-٢:٢٥٣ رقم ٢٣٣٧) الشحام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخرج من المسجد وفي ثوبي حصاة قال: «فردّها أو اطرّحها في مسجد»^١.

٢١-٦٤٥١ (التهذيب-٣:٢٥٦ رقم ٧١١) البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر، عن

(الفقيه-١:٢٣٧ رقم ٧١٧) أبيه عليها السلام قال: «إذا أخرج أحدكم الحصاة من المسجد فليردّها في مكانها أو في مسجد آخر فإنّها تسبح».

٢٢-٦٤٥٢ (الكافي-٣:٣٦٩) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٣:٢٥٧ رقم ٧١٩) الحسين، عن فضالة، عن

١. أورده في التهذيب-٥:٤٤٩ رقم ١٥٦٨ بهذا السند أيضاً.

رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من الغائط والبول.^١

٢٣-٦٤٥٣ (الكافي-٣: ٣٦٩- التهذيب- ٣: ٢٥٨ رقم ٧٢٠) عليّ عن العبيدي، (عن يونس-خ)، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التّوم في المسجد الحرام ومسجد الرّسول، فقال «نعم، فأين ينام الناس».

٢٤-٦٤٥٤ (الكافي-٣: ٣٧٠- التهذيب- ٣: ٢٥٨ رقم ٧٢١) الأربعة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في التّوم في المساجد؟ فقال «لا بأس إلّا في المسجدين مسجد النّبيّ ومسجد الحرام» قال: وكان يأخذ بيدي في بعض اللَّيالي، فيتحنّى ناحية، ثمّ يجلس، فيتحدّث في المسجد الحرام قريباً نام وتمت، فقلت له في ذلك، فقال «إنّما يكره أن ينام في المسجد الذي كان على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فأما التّوم في هذا الموضع فليس به بأس».

بيان:

وذلك لأنّه زيد في المسجد بعده صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢٥-٦٤٥٥ (الكافي-٣: ٣٦٩- التهذيب- ٣: ٢٥٨ رقم ٧٢٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمّد، عن أحدهما عليهما السلام قال «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن سلّ السيف في المسجد وعن بري التّبّل في المسجد وقال: إنّنا بني غير ذلك».

١. في التهذيب-١: ٣٥٦ رقم ١٠٦٧ أورده بسند اخر عن رفاعه.

بيان:

«التبيل» السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وبرئها نحتها.

٢٦-٦٤٥٦ (الكافي-٣:٣٦٨- التهذيب) الثلاثة^١

(التهذيب-٣:٢٥٣ رقم ٦٩٥) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته أيعلى الرجل السلاح في المسجد؟ فقال «نعم؛ وأما في المسجد الأكبر فلا فإن جدي نهى رجلاً أن يبري مشقفاً في المسجد».

بيان:

اعلاق السلاح أن يجعل لها علاقة، والسلاح يقال للقوس بلا وتر والسيف والعصا كما يقال لمطلق آلة الحرب أو حديدتها، والمشقص بالكسر التبيل والحديث بالسند الأخير مضمرة.

٢٧-٦٤٥٧ (الكافي-٣:٣٦٩) محمد، عن

(التهذيب-٣:٢٥٩ رقم ٧٢٥) أحمد، عن السراة، عن البجلي، عن جعفر بن إبراهيم، عن علي بن الحسين عليها السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد، فقولوا فحسب الله فاك؛ إنما نصبت المساجد للقران».

١. لم نثر على هذا السند في التهذيب.

بيان:

إنشاد الشعر قراءته وأراد بالشعر ما فيه تخیيل وتمويه وتغزل وتعشق لا الكلام الموزون، إذ من الموزون ما يكون حكمة وموعظة ومناجاة مع الله سبحانه. وقد ورد عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سُئل عن إنشاد الشعر في الطواف فقال «ما لا بأس به فلا بأس به» ويأتي مسنداً في كتاب الحج إن شاء الله وعليه يحمل ما في الخبر الآتي أو على الجواز.

٢٨-٦٤٥٨ (التهذيب-٣: ٢٤٩ رقم ٦٨٣) ابن محبوب، عن محمد بن أحمد الهاشمي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الشعر أیصلح أن يُنشد في المسجد؟ فقال «لا بأس» وسألت عن القنالة أیصلح أن تنشد في المسجد؟ قال «لا بأس».

بيان:

إنشاد القنالة تعريفها ونشدها طلبها والسؤال عنها من التشديد وهو رفع الصوت والخبر رخصة، فلا ينافي الكراهة كما يأتي.

٢٩-٦٤٥٩ (التهذيب-٣: ٢٤٩ رقم ٦٨٢) عنه، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن بعض رجاله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «جتبوا مساجدكم الشرى، والبيع، والمجانين، والصبيان، والاحكام، والقنالة، والحدود. ورفع الصوت».

بيان:

رتبنا تخص الأحكام بما فيه جدل ونخصومة، أوحس على الحقوق، أو بما

صدر عن غير المعصوم. وذلك لأن أمير المؤمنين عليه السلام حكم في جامع الكوفة. وقضى فيه بين الناس بلا خلاف، ودكة القضاء إلى يومنا هذا معروفة أقول: ويحتمل أن يكون انتهى عن أكثر هذه الأمور مختصاً بأوقات الصلوات.

٣٠-٦٤٦٠ (الفقيه-١: ٢٣٧ رقم ٧١٤) سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً ينشد ضالة له في المسجد فقال «قولوا له: لا ردها الله عليك، فأنها لغير هذا بنيت».

٣١-٦٤٦١ (الفقيه-١: ٢٣٧ رقم ٧١٥) وقال عليه السلام «جنبوا مساجدكم: صبيانكم. ومجانينكم. ورفع أصواتكم. وشراكم. وبيعكم. والضالة. والحدود. والأحكام».

٣٢-٦٤٦٢ (التهذيب-٣: ٢٥٤ رقم ٧٠٢) محمد بن أحمد، عن سهل، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن الذهقان، عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جنبوا مساجدكم، صبيانكم. ومجانينكم. وشراكم. وبيعكم. واجعلوا مطاهركم على أبواب مساجدكم».

٣٣-٦٤٦٣ (الفقيه-٤: ٢٥١ رقم ٥٥٩٤ - التهذيب-٩: ١٥٠ رقم ٦١١) العباس بن عامر، عن أبي الصبحاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل اشترى داراً فبقيت عرصة فبناها بيت غلة أيوقفه على المسجد؟ قال «إن المجوس أوقفوا على بيت النار».

٣٤-٦٤٦٤ (الفقيه-١: ٢٣٨ رقم ٧١٩) سُئل عليه السلام عن الوقوف

على المساجد فقال «لا يجوز» فإنَّ المجوس وقفوا على بيوت النار».

بيان:

المستفاد من الخبرين تعليل المنع بالتشبه بالمجوس، ولعلَّ الأصل فيه خفة مؤنة المساجد وعدم افتقارها إلى الوقف، إذا بنيت كما ينبغي وإنما افتقرت إليه للتعدي عن حدّها.

٣٥-٦٤٦٥ (الكافي-٣: ٣٦٩) عبيّ بن عمّاد، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن رطانة الأعاجم في المساجد».

٣٦-٦٤٦٦ (التهذيب-٣: ٢٦٢ رقم ٧٣٩) إبراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن إبابه عليهم السلام مثله.

بيان:

«الرطانة» بفتح الراء وكسرهما و«التراطن» كلام لا يفهمه الجمهور. وإنما هو مواضع بين اثنين أو جماعة والعرب تخصّ بها غالباً كلام العجم.

٣٧-٦٤٦٧ (التهذيب-٣: ٢٦٢ رقم ٧٤٠) عنه، عن أبيه، عن إبابه عليهم السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من سمع النداء في المسجد، فخرج منه من غير علة، فهو منافق إلا أن يريد الرجوع إليه».

٣٨-٦٤٦٨ (التهذيب-٣: ٢٦٢ رقم ٧٤١) عنه، عن إبابه عليهم السلام

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر رجلاً يخذف بمحصة في المسجد فقال «ما زالت تلعن حتى وقعت، ثم قال: الخذف في النادي من أخلاق قوم لوط، ثم تلا عليه السلام (وَنَادُوا فِي نَادِبِكُمُ الْمُنَكَّرُ)^١ قال: هو الخذف».

بيان:

«الخذف» بالمعجمتين الرمي و«النادي» المجلس مادام فيه أهله.

٣٩-٦٤٦٩ (التهذيب-٣: ٢٦٣ رقم ٧٤٢) ابن محبوب، عن أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «كشف السرة ولفخذ والركبة في المسجد من العورة».

٤٠-٦٤٧٠ (التهذيب-٣: ٢٦١ رقم ٧٣٣) عنه، عن الحسن بن علي بن التعمان، عن محمد بن حسان، عن اسحاق بن يشكر الكاهلي، عن الحكم، عن أنس قال:

(الفقيه-١: ٢٣٧ رقم ٧١٦) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة وحلة العرش يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج».

٤١-٦٤٧١ (الكافي^٢-٣: ٢٥٤ رقم ٧٠٣) محمد بن أحمد، عن

١. المنكوت/٢٩.

٢. لم نعث عليه في الكافي.

سهل، عن جعفر بن محمد بن بشار، عن الدهقان، عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ٢٣٣ رقم ٧٠٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من كنس في المسجد يوم الخميس وليلة الجمعة فأخرج منه من التراب ما يُدْرِي العين غفر الله له».

بيان:

أي مقدار ما يَدْرِيها من الكحل وغيره.

باب فضل المساجد والصلاة فيها

١-٦٤٧٢ (الكافي-٣: ٤٨٩) العدة، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام: يا جبرئيل أي البقاع أحب إلى الله تعالى؟ قال: المساجد وأحب أهلها إلى الله أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها».

٢-٦٤٧٣ (التهذيب-٣: ٢٤٨ رقم ٦٨١) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن سعد الأسكاف، عن زياد بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبغ، عن

(المفقيه-١: ٢٣٧ رقم ٧١٣) علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان يقول «من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: أحداً مستقداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو يسمع كلمة تدلّه على هدى، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردّه عن ردى، أو يترك ذنباً خشية أوحياً»^١.

١. قوله «خشية أوحياً» ترك الذنب خشية هو السابغ وتركه حياء هو الثامن والترديد بين الأمور الثمانية على سبيل منع المقلّودون منع الجميع. «مراد» رحمه الله.

بيان:

«المستطرف» بالطاء المهملة وفتح الراء من الطرفة وهي التقيس والجديد و«المحكم» ما استقلّ بالدلالة من غير توقّف على قرينة، و«الزدي» الهلاك والخشية. و«الحياء» إقما من الله أو من الملائكة أو من الناس أو أحدهما من أحدهم والآخر ممن سواه.

٣-٦٤٧٤ (الفقيه- ١: ٢٣٩ رقم ٧٢٠) روي أنّ في التوراة مكتوباً: أنّ بيوتي في الأرض المساجد فطوى لعبد تطهر في بيته، ثم زارني في بيتي، ألا إنّ على المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالتور الساطع يوم القيامة.

بيان:

إنما صارت المساجد بيوت الله في الأرض لأنّ المسجد محلّ العبادة ومحلّ العبادة بما هي عبادة هو محلّ حضور المعبود وموقف شهوده، فيكون بيتاً له بالحقيقة ولكنه بيت في الباطن والمعنى، لا في الظاهر والصورة، فأنه في الصورة كسائر مواضع الأرض. تأمل، تدرك إن شاء الله.

٤-٦٤٧٥ (الفقيه- ١: ٢٣٩ رقم ٧٢٣) وروي أنّ الله تبارك وتعالى يريد عذاب أهل الأرض حتّى لا يحاشي فيهم أحداً، فاذا نظر إلى الشّيب ناقلي أقدامهم إلى الصّلوات والولدان يتعلّمون القرآن رحمهم الله فأخّر ذلك عنهم.

بيان:

«لا يُحاشي» أي لا يستثني، والشّيب بالكسر جمع أشيب وهو المبيض

٥-٦٤٧٦ (التهذيب-٢٥٥:٣ رقم ٧٠٧) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى الله له بيتاً في الجنة».

٦-٦٤٧٧ (التهذيب-٢٦١:٣ رقم ٧٣٥) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «لا صلاة لمن لم يشهد الصلوات المكتوبات من جيران المسجد إذا كان فارغاً صحيحاً».

بيان:

لعل المراد بالمسجد المسجد الذي يصلي فيه جماعة. ويحتمل الاطلاق وأما الخبر الآتي، فالظاهر أن المراد بالمسجد فيه مسجد المخالفين.

٧-٦٤٧٨ (التهذيب-٢٦١:٣ رقم ٧٣٤) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عقبة بن مسلم، عن إبراهيم بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن رجلاً يصلي بنا نفتدي به فهو أحب اليك، أو في المسجد؟ قال «المسجد أحب إلي».

٨-٦٤٧٩ (التهذيب-٢٥٣:٣ رقم ٦٩٨) محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن

(الفقيه-٢٣٣:١ رقم ٧٠٢) عليّ عليه السلام قال «صلاة في

بيت المقدس تعدل ألف صلاة وصلاة، في مسجد الأعظم مائة صلاة وصلاة، في مسجد القبيلة خمسة وعشرون صلاة وصلاة، في مسجد السوق اثنتا عشر صلاة وصلاة، الرجل في بيته وحده صلاة واحدة».

بيان:

لفظة وحده ليست في بعض نسخ الفقيه فإن قلنا أن التضعيف في الأجر باعتبار الجماعة وكثرتها فاثباتها أوضح في مقابلة الوحدة بالجماعة وإن قلنا أنه باعتبار فضل المسجد من غير نظر إلى الجماعة فاسقاطها أوضح في مقابلة كل من الوحدة والجماعة بمثله.

٦٤٨٠-٩ (التهذيب-٣: ٢٥٥ رقم ٧٠٦) عنه، عن يعلى بن حمزة، عن الحجاج، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن

(الفقيه-١: ٢٣٣ رقم ٧٠١) أبي عبد الله عليه السلام قال «من مشى إلى المسجد لم يضع رجلاً على رطب ولا يابس إلا صَبَحَتْ له الأرض إلى الأرض السابعة».

٦٤٨١-١٠ (التهذيب-٣: ٢٥٢ رقم ٦٩٤) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن يونس بن ظبيان قال:

(الفقيه-١: ٢٣٨ رقم ٧١٨) قال أبو عبد الله عليه السلام «خير مساجد نسائكم، البيوت».

٦٤٨٢-١١ (الفقيه-١: ٣٧٤ رقم ١٠٨٨) روي أن خير المساجد للنساء

البيوت وصلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في صفتها، وصلاتها في صفتها أفضل من صلاتها في صحن دارها، وصلاتها في صحن دارها أفضل من صلاتها في سطح بيتها وتكبره للمرأة الصلوة في سطح غير محجر».

١٢-٦٤٨٣ (الفقيه- ٣٩٧:١ رقم ١١٧٩) روى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(صلوة المرأة في مُخَدَّعها أفضل من صلاتها في بيتها وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في الدار)».

بيان:

«المُخَدَّع» كمصحف: البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير.

١٣-٦٤٨٤ (التهذيب- ٢٥٤:٣ رقم ٧٠١) عنه، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلوة في المدينة هل هي مثل الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال «لا، لأنَّ الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف صلاة، والصلوة في المدينة مثل الصلوة في سائر البلدان».

بيان:

سيأتي الأخبار في فضل المسجد الحرام ومسجد الرسول والمسجد الأعظم بالكوفة وسائر المساجد المباركة وفضل الصلوة فيها وذكر المساجد الملعونة في كتاب الحج والعمرة والزيارات إن شاء الله.

١٤-٦٤٨٥ (الكافي- ٣٠٩:٣) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر،

عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن أبي حفص العطار- شيخ من أهل المدينة- قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد، فليقف بباب المسجد، ثم ليقل: أَللّهُمَّ دعوتني فأجبت دعوتك وصلّيت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك».

بيان:

قوله وانتشرت في أرضك كما أمرتني إشارة إلى قوله سبحانه (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)^١.

باب الصلاة على البعير والذابة وفي الحمل وماشياً

١-٦٤٨٦ (الكافي-٤٤٠:٣) محمد، عن

(التهذيب-٢٢٨:٣ رقم ٥٨١) أحمد، عن محمد بن سنان

(التهذيب-٢٢٨:٣ رقم ٥٨١) وعلي بن النعمان

(ش) عن ابن مسكان، عن الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة التافلة على البعير والذابة، فقال «نعم، حيث كان متوجهاً»

(الكافي) قال: فقلت: أستقبل القبلة إذا أردت التكبير؟ قال «لا، ولكن تكبر حيث ما تكون متوجهاً»

(ش) وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢-٦٤٨٧ (الكافي-٤٤٠:٣-التهذيب-٢٣٠:٣ رقم ٥٩١) الثلاثة، عن

(الفقيه-٤٤٦:١ رقم ١٢٩٧) البجلي، عن أبي الحسن^١ عليه السلام في الرجل يصلي التوافل في الأمصار وهو على دابته حيث توجهت به فقال «نعم لا بأس».

٣-٦٤٨٨ (الفقيه-٤٤٦:١ رقم ١٢٩٧) البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٤-٦٤٨٩ (التهذيب-٢٢٩:٣ رقم ٥٨٩) أحمد^٢ عن الحسين، عن ابن أبي عمير وعلي بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن أبي الحسن الأول عليه السلام في الرجل يصلي التافلة على دابته في الأمصار قال «لا بأس».

٥-٦٤٩٠ (التهذيب-١٥:٢ رقم ٤١) الحسين، عن أحمد، عن صفوان الجمال قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يصلي صلاة الليل بالنهار على راحلته أينما توجهت به.

٦-٦٤٩١ (الكافي-٤٤١:٣ - التهذيب-١٥:٢ رقم ٣٧) محمد، عن حمدان^٣ بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن مقاتل بن مقاتل، عن أبي الحارث

١. في التهذيب المطبوع والمخطوطين عن أبي الحسن الأول عليه السلام ولكن في الكافي المطبوع والنفق المطبوع والمخطوط «قف» عن أبي عبد الله عليه السلام «ض.ع».

٢. ما ترى في التهذيب المطبوع سعد بن محمد عن محمد عن الحسين من أخلاط الطبع والصحيح أحمد كما في الأصل والكتب التي بأيدينا وأما سعد بن محمد لم يكن في أسامي رجالنا «ض.ع».

٣. ما ترى في بعض نسخ الكافي أحمد وكذا ما ترى في التهذيب المطبوع حماد مكان حمدان ليس بصحيح لأن

قال: سألته يعني الرضا عليه السلام عن الأربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمال ولا يمكنني الصلاة على الأرض هل أصليها في المحمل؟ فقال «نعم، صلها في المحمل».

٧-٦٤٩٢ (الكافي-٤٤١:٣) محمد، عن أحمد، عن التميمي، عن صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال «صل ركعتي الفجر في المحمل».

٨-٦٤٩٣ (الكافي-٤٤٠:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي على راحلته؟ قال «يؤمي إيماءً وليجعل السجود أخفض من الركوع» قلت: يصلي وهو يمشي؟ قال «نعم، يؤمي إيماءً وليجعل السجود أخفض من الركوع».

٩-٦٤٩٤ (التهذيب-٢٢٩:٣ رقم ٥٨٨) سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في السفر وأنا أمشي قال «أوم إيماءً واجعل السجود أخفض من الركوع».

١٠-٦٤٩٥ (الكافي-٤٤١:٣ - التهذيب-٢٣٠:٣ رقم ٥٩٢) الأربعة

(الفقيه-٤٥٣:١ رقم ١٣١٦) حرز، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام أنه لم يكن يرى بأساً أن يصلي الماشي وهو يمشي ولكن لا

في المخطوطين من التهذيب بعد ما أوردها حماد ذكرها بامشها هكذا: لعل صوابه حمدان بن سليمان كما وقع في بعض نسخ الكافي الذي هو الأصل في هذه الرواية... إلى آخر كلام التستري رحمه الله وما في كتب الرجال هو أيضاً حمدان بن سليمان ولم نعتز بجماد بن سليمان في كتبنا والله العالم «ض.ع».

يسوق الابل.

١١-٦٤٩٦ (التهذيب-١٥:٢ رقم ٤٢) سعد، عن

(التهذيب-٢٢٨:٣ رقم ٥٨٢) ابن عيسى، عن البزنطي،
عن العلاء، عن محمد قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام «صلّ صلاة الليل والوتر
والركعتين في الحمل».

١٢-٦٤٩٧ (التهذيب-٢٢٨:٣ رقم ٥٨٣) أحمد، عن العباس بن
معروف، عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب لعبد الله بن محمد إلى أبي
الحسن عليه السلام: اختلف أصحابنا في رواياتهم عن أبي عبد الله عليه السلام في
ركعتي الفجر في السفر فروي بعضهم أن صلّتهما في الحمل وروي بعضهم أن لا
تصلّهما إلّا على الأرض فأعلمني كيف تصنع أنت لأقنّدي بك في ذلك؟ فوقع
عليه السلام «موسع عليك بأيّة عملت».

١٣-٦٤٩٨ (التهذيب-٢٢٨:٣ رقم ٥٨٤) بهذا الاسناد، عن علي بن
مهزيار، عن الكوفي، عن ابن المغيرة وصفوان وابن أبي عمير، عن أصحابهم، عن

(الفقيه-٣٦٥:١ رقم ١٠٥١) أبي عبد الله عليه السلام في
الضلاة في الحمل، فقال «صلّ متربّعاً وممدود الرجلين وكيف أمكنك».

١٤-٦٤٩٩ (التهذيب-٢٢٩:٣ رقم ٥٨٥) عنه، عن محمد بن خالد، عن
جعفر بن بشير، عن ابن عتار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن

يُصَلِّي الرَّجُلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ وَهُوَ يَمْشِي وَلَا بِأَسْ إِنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ اللَّيْلِ أَنْ يَقْضِيَهَا بِالنَّهَارِ وَهُوَ يَمْشِي يَتَوَجَّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، ثُمَّ يَمْشِي وَيَقْرَأُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَرَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ مَشَى».

١٥-٦٥٠٠ (التَهْذِيبُ-٣: ٢٢٩ رقم ٥٨٦) عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ، عَنْ

(الْفَقِيه-١: ٤٤٦ رقم ١٢٩٤) إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ فِي الْحَمَلِ، فَقَالَ «مَا هَذَا الضِّيقُ أَمَا لَكَ بِرَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَ».

١٦-٦٥٠١ (التَهْذِيبُ-٣: ٢٢٩ رقم ٥٨٧) عَنْهُ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، عَنْ التَّخْعِيِّ، عَنْ ابْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ عَتِيبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِنْ صَلَّيْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي كَبَّرْتَ، ثُمَّ مَشَيْتَ، فَقَرَأْتَ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْكَعَ أَوْمَأْتَ بِالرُّكُوعِ، ثُمَّ أَوْمَأْتَ بِالسَّجْدِ وَلَيْسَ فِي السَّفَرِ تَطَوُّعٌ».

١٧-٦٥٠٢ (الْفَقِيه-١: ٤٤٦ رقم ١٢٩٦) سَأَلَ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَصَلِّيُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ أَلَهُ أَنْ يَغْطِي وَجْهَهُ وَهُوَ يَصَلِّي؟ قَالَ «أَمَّا إِذَا قَرَأَ فَنَعَمْ، وَأَمَّا إِذَا أَوْمَأَ بِوَجْهِهِ لِلْسَّجْدِ، فَلْيَكْشِفْهُ حَيْثُ أَوْمَأَتْ بِهِ الدَّابَّةُ».

بَيَان:

وذلك لأنَّ الإيماء بالوجه بدل من السجود الذي يشترط فيه كشف الجبهة

بخلاف القراءة.

١٨-٦٥٠٣ (التهذيب-٣:٢٣٢ رقم ٦٠٥) الحسين، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن صلاة النافلة في الحضر على ظهر الدابة إذا خرجت قريباً من أبيات الكوفة أو كنت مستعجلاً بالكوفة، فقال «إن كنت مستعجلاً لا تقدر على النزول وتحوّث فوت ذلك إن تركته وأنت راكب فنعم، وإلا فإنّ صلاتك على الأرض أحبّ إليّ».

١٩-٦٥٠٤ (التهذيب-٣:٢٣٣ رقم ٦٠٦) عنه، عن التميمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة بالليل في السفر في الحمل قال «إذا كنت على غير القبلة فاستقبل القبلة، ثمّ كبر وصلّ حيث ذهب بك بعيرك» قلت: جعلت فداك في أول الليل؟ فقال «إذا خفت الفوت في آخره».

٢٠-٦٥٠٥ (التهذيب-٣:٢٣٢ رقم ٦٠٤) عنه، عن حماد، عن ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كان أبي يدعو بالظهور في السفر وهو في محمله فيؤتي بالتور فيه الماء، فيتوضأ، ثمّ يصلّي الثماني والوتر في محمله، فإذا نزل صلّى الركعتين والصبح».

٢١-٦٥٠٦ (التهذيب-٣:٢٣٢ رقم ٦٠٣) سعد، عن أحمد بن هلال، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل يكون في وقت فريضة لا يمكنه الأرض من القيام عليها ولا السجود عليها من كثرة الثلج والماء والمطر والوحل أيجوز له أن يصلّي الفريضة في الحمل؟ قال «نعم هو بمنزلة الصلاة في السفينة إن أمكنه قائماً وإلا قاعداً وكلّ ما كان من ذلك فالله

أولى بالعذري يقول الله عز وجل (إِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) ^١».

٢٢-٦٥٠٧ (التهذيب-٣: ٢٣٢ رقم ٦٠٢) سعد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفريضة في المحمل في يوم وحل ومطر».

٢٣-٦٥٠٨ (التهذيب-٣: ٢٣١ رقم ٥٩٩) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن مُصَبِّح، عن مندل ^٢ بن علي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته الفريضة في يوم مطير».

٢٤-٦٥٠٩ (الفقيه-١: ٤٤٥ رقم ١٢٩٣) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي على راحلته الفريضة في يوم مطير.

٢٥-٦٥١٠ (التهذيب-٣: ٢٣١ رقم ٦٠٠) ابن محبوب، عن الحميري قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ^٣ روي جعلني الله فداك مواليك عن ابائك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى الفريضة على راحلته في يوم

١. القيامة/١٤ والآية هكذا: بَلْ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ.

٢. مندل هو العنزي اسمه عمرو وهو أخو حبان وكلاهما ثقات مرضيان «عهد».

وأورده جامع الرواة ج ٢ ص ٢٦٣ بعنوان مندل بن علي العنزي ونقل عن التجاشي أن اسمه عمر ثم أشار

إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٣. يعني الهادي عليه السلام.

مطير ويصيبنا المطر في محاملنا والأرض مبتلة والمطر يؤذي، فهل يجوز لنا يا سيدي أن نصلي في هذه الحال في محاملنا أو على دوابنا الفريضة إن شاء الله، فوقع عليه السلام «يجوز ذلك مع الضرورة الشديدة».

٢٦-٦٥١١ (التهذيب-٣: ٢٣١ رقم ٥٩٨) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن التنصير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصل شيئاً من المفروض راكباً» قال التنصير في حديثه: إلا أن تكون مريضاً.

٢٧-٦٥١٢ (التهذيب-٣: ٣٠٨ رقم ٩٥٤) محمد بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيصلي الرجل شيئاً من المفروض راكباً؟ فقال «لا إلا من ضرورة».

بيان:

ميتاتي أخبار أخر في الصلاة راكباً وفي المحمل للمريض إن شاء الله.

باب الصّلاة في السفينة

٦٥١٣-١ (الكافي-٤٤١:٣) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يُسأل عن الصّلاة في السّفينة، فيقول «إن استطعتم أن تخرجوا إلى الجّدّد فاخرجوا، فإن لم تقدروا فصلّوا قياماً، فإن لم تستطيعوا فصلّوا قعوداً وتحزّوا القبلة»^١.

بيان:

«الجّدّد» وجه الأرض وشاطئ التّهر و«التحزّي» الاجتهاد وتحصيل الظّن.

٦٥١٤-٢ (التّهذيب-١٧٠:٣ رقم ٣٧٥) الحسين، عن الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، عن عليّ بن ابراهيم قال: سألت عن الصّلاة في السّفينة قال «يصلّي وهو جالسٌ إذا لم يمكنه القيام في السفينة ولا يصلّي في السفينة وهو يقدر على الشّطّ، وقال: ويصلّي في السفينة يحوّل وجهه إلى القبلة، ثمّ يصلّي كيف ما دارت».

١. أورده في التّهذيب-١٧٠:٣ رقم ٣٧٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

لعلّ عليّ بن ابراهيم هذا هو الجوّاني^١ الذي خرج مع الرضا عليه السلام إلى خراسان والحديث مضمر، وكأنّ المسؤول الكاظم عليه السلام لوقف عليّ بن أبي حزة الراوي عنه. و يحتمل أن يكون قد بدّل أبي ابراهيم بعليّ بن ابراهيم وأنّه وقع خطأ من قلم بعض النساخ فسري إلى سائر النسخ.

٣٠٦٥١٥-٣ (التهذيب-٣: ١٧٠ رقم ٣٧٦) عنه، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّنا ابتلينا وكنا في سفينة فأمسينا ولم نقدر على مكان نخرج فيه فقال أصحاب السفينة: ليس نصليّ يومنا ما دُعنا نطمع في الخروج، فقال «إنّ أبي كان يقول تلك صلاة نوح عليه السلام أو ما ترضى أن تصليّ صلاة نوح» فقلت: بلى جعلتُ فذاك، قال «لا يضيقر صدرُك فإنّ نوحاً قد صلى في السفينة» قال: قلت: قائماً أو قاعداً؟ قال «بل قائماً» قال: قلت: فاتّي ربّي استقبلتُ القبلة فدارت السفينة قال «تحرّ القبلة بجهدك».

٤٠٦٥١٦-٤ (التهذيب-٣: ١٧١ رقم ٣٧٧) عنه، عن محمد بن منان، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد قال: سألتُه عن الصلّة في السفينة فقال «يُصليّ قائماً فإن لم يستطع القيام، فليجلس و يصليّ وهو مستقبل القبلة، فإن دارت السفينة فليدبر مع القبلة إن قدر على ذلك وإن لم يقدر على ذلك، فليثبت على مقامه ولينحرّ القبلة بجهدّه، وقال: يصليّ النافلة مستقبل صدر السفينة وهو

١. الجوّاني هو عليّ بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن ثقة، مرضي، صحيح الحديث منسوب إلى الجوّيلد بالجماعة يمامة زرقاه «عهد» أيّنه الله.

مستقبل القبلة إذا كبر ثم لا يضره حيث دارت».

بيان:

قوله وليتحرر القبلة مستأنف.

٥-٦٥١٧ (الكافي-٤٤٢:٣- التهذيب-١٧١:٣ رقم ٣٧٨) محمد، عن

محمد بن الحسين، عن شعرة عن

(الفقيه-٤٥٨:١ رقم ١٣٢٦) الغنوي، عن أبي عبد الله

عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في السفينة، فقال «إذا كانت مُحَمَلَةً ثَقِيلَةً إذا قمت فيها لم تحرك فصل قائماً وإن كانت خفيفة تكفأ فصل قاعداً».

بيان:

«تكفأ» تقلب.

٦-٦٥١٨ (الكافي-٤٤١:٣- التهذيب-٢٩٧:٣ رقم ٩٠٣) الثلاثة

(الكافي-٤٤١:٣) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير عن

حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئِلَ عن الصلاة في السفينة، فقال «يستقبل القبلة، فإذا دارت واستطاع أن يتوجه إلى القبلة، فليفلح وإلا فليصل حيث توجهت به قال: فإن أمكنه القيام، فليصل قائماً وإلا فليقع ثم ليصل».

٧-٦٥١٩ (الفقيه-٤٥٦:١ رقم ١٣٢٠) سأل عبيد الله بن علي الحلبي أبا

عبدالله عليه السلام عن الصلاة في السفينة فقال «يستقبل القبلة ويصطف رجله، فإذا دارت» الحديث.

٨-٦٥٢٠ (الكافي-٣:٤٤٢) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يكون في السفينة^١ فلا يدري أين القبلة، قال «يتحرى، فإن لم يدر صلى نحو رأسها».

٩-٦٥٢١ (الفقيه-١:٢٨٠ رقم ٨٥٨) روي أنه إذا عصفت الريح بمن في السفينة ولم يقدر على أن يدور إلى القبلة صلى إلى صدر السفينة.

١٠-٦٥٢٢ (الفقيه-١:٤٥٧ رقم ١٣٢٤) وسأل زرارة أبا جعفر عليه السلام في الرجل يصلي التوافل في السفينة قال «يصلي نحو رأسها».

١١-٦٥٢٣ (الكافي-٣:٤٤٢) عليّ بن محمد، عن

(التنذيب-٣:٢٩٧ رقم ٩٠١) سهل، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في السفينة في دجلة، فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك نصلي في جماعة؟ فقال «لا يصلي في بطن واد جماعة».

١. قوله «يكون في السفينة» لا يخلو أن حديث جميل بن دراج مع صحته يدل على جواز الصلاة فيه اختياراً «سلطان» رحمه الله. أقول: سيأتي حديث جميل بن دراج طي رقم التسلسل (٦٥٢٥) «ض.ع» جواز الصلاة فيها فرضاً ونظراً وإن كانت سائرة هو قول ابن بابويه وابن حمزة وكثير من الأصحاب جوازه ولم يذكروا حال الاختيار والأقرب المنع إلا لفرضية «ذكرى الشهيد» رحمه الله.

بيان:

حمله في التهذيبين على الكراهة أو على ما إذا لم يتمكن من القيام على الاجتماع لما يأتي من الأخبار الدالة على الجواز.

١٢-٦٥٢٤ (التهذيب-٣:٢٩٥ رقم ٨٩٣) أحمد، عن الحسين، عن الثوري
وفضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن
صلاة الفريضة في السفينة وهو يجرد الأرض يخرج إليها غير أنه يخاف السبع
واللصوص و يكون معه قوم لا يجتمع رأيهم على الخروج ولا يطيعونه وهل يضع
وجهه إذا صلى أو يؤمى إيماءً أو قاعداً أو قائماً؟ فقال «إن استطاع أن يصلي قائماً
فهو أفضل. وإن لم يستطع صلى جالساً» وقال «لا عليه أن لا يخرج فإن أبي
سأله عن مثل هذه المسألة رجل فقال: أترغب عن صلاة نوح».

١٣-٦٥٢٥ (التهذيب-٣:٢٩٥ رقم ٨٩٤) ابن محبوب، عن علي بن
السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن الصلاة في السفينة فقال «إن رجلاً أتى أبي فسأله فقال: إني
أكون في السفينة والجدة مني قريب فأخرج فأصلي عليه؟ فقال له أبو جعفر
عليه السلام: أما ترضى أن تصلي بصلاة نوح».

١٤-٦٥٢٦ (الفقيه-١:٤٥٦ رقم ١٣٢١) وقال له جميل بن دراج يعني أبا
عبد الله عليه السلام تكون السفينة قريبة من الجدة فأخرج وأصلي؟ قال «صل»
فيها أما ترضى بصلاة نوح عليه السلام».

١٥-٦٥٢٧ (التهذيب-٣:٢٩٥ رقم ٨٩٥) الحسين، عن فضالة، عن ابن

عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في السفينة فقال «تستقبل القبلة بوجهك ثم تصلي كيف دارت، تصلي قائماً، فإن لم تستطع فجالساً تجمع الصلاة فيها إن أرادوا وتصلّي على القير والفقر وتسجد عليه».

بيان:

«الفقر» بضم القاف وسكون الفاء ثم الراء شيء يشبه القير وقيل هو نوع منه يقال له فقر اليهود.

١٦-٦٥٢٨ (التهذيب-٣: ٢٩٨ رقم ٩٠٨) أحمد، عن عتبة بن رباح القصب، عن

(الفقيه-١: ٤٥٧ رقم ١٣٢٢) إبراهيم بن ميمون قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نخرج إلى الأهواز في السفن، فنجمع فيها الصلاة؟ قال «نعم ليس به بأس» قلت: ونسجد على ما فيها وعلى القير؟ قال «لا بأس».

١٧-٦٥٢٩ (التهذيب-٣: ٢٩٧ رقم ٩٠٢) أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة والتخمي، عن ابن المغيرة، عن عتبة، عن إبراهيم بن ميمون أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في جماعة في السفينة؟ فقال «لا بأس».

١٨-٦٥٣٠ (التهذيب-٣: ٢٩٦ رقم ٨٩٦) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن الرجل يكون في السفينة هل له أن يضع الحصر على المتاع أو القت أو التبن أو الحنطة أو الشعر وأشباهه، ثم يصلي عليه؟ فقال «لا بأس».

١٩-٦٥٣١ (التهذيب-١:٥٨١ رقم ١٣٢٧) سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الرجل الحديث.

٢٠-٦٥٣٢ (التهذيب-٣:٢٩٦ رقم ٨٩٧) عنه^١ عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير عن صالح بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في السفينة فقال «إن رجلاً سأل أبي عليه السلام عن الصلاة في السفينة فقال له: أترغب عن صلاة نوح» فقلت له: أخذ معي مئذنة أسجد عليها؟ فقال «نعم».

٢١-٦٥٣٣ (التهذيب-٣:٢٩٦ رقم ٨٩٩) عنه، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالصلاة في جماعة في السفينة».

٢٢-٦٥٣٤ (التهذيب-٣:٢٩٦ رقم ٩٠٠) عنه، عن العلوي، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن قوم صلّوا جماعة في سفينة أين يقوم الامام و ان كان معهم نساء كيف يصنعون أقياماً يصلّون أم جلوساً؟ قال «يصلّون قياماً فان لم يقدروا على القيام صلّوا جلوساً هم و يقوم الامام أمامهم والنساء خلفهم، و إن ضاقت السفينة قعدن النساء و صلّى الرجال ولا بأس أن تكون النساء بجناحهم».

٢٣-٦٥٣٥ (التهذيب-٣:٢٩٨ رقم ٩٠٦) أحمد، عن ابن يقطين، عن

١. يعني محمد بن علي بن محبوب.

أخيه، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن السفينة لم يقدر صاحبها على القيام أبصلي وهو جالس يومي أو يسجد؟ قال «يقوم وإن حني ظهره».

بيان:

قال في التتهيين يعني إذا تمكّن من الانحناء وإن لم يقدر على القيام تاماً. وإلا صلى جالساً وعلى الأيما كما يدلّ عليه الخبر الآتي.

٢٤-٦٥٣٦ (التهذيب-٣: ٢٩٨ رقم ٩٠٧) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصلاة في السفينة إيماء».

٢٥-٦٥٣٧ (التهذيب-٣: ٢٩٨ رقم ٩٠٥) أحمد، عن ابن فضال، عن الفضل بن صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الفرات وما هو أضعف (أصغر-خ) منه من الأنهار في السفينة فقال «إن صليت، فحسن وإن خرجت، فحسن».

٢٦-٦٥٣٨ (الفقيه-١: ٤٥٨ رقم ١٣٢٥) سأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الفرات الحديث.

٢٧-٦٥٣٩ (التهذيب-٣: ٢٩٧ رقم ٩٠٤) أحمد، عن ابن فضال، عن

(الفقيه-١: ٤٥٨: ذيل رقم ١٣٢٥) يونس بن يعقوب قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة المكتوبة في السفينة وهي تأخذ شرقاً وغرباً فقال «استقبل القبلة، ثم كبر ثم اتبع السفينة ودرمها حيث دارت بك».

٢٨-٦٥٤٠ (الفقيه - ١: ٥٩٠ رقم ١٣٢٨) قال علي عليه السلام «إذا ركبت السفينة وكانت تسير فصل وأنت جالس، وإذا كانت قائمة، فصل وأنت قائم».

باب بَدْوِ الْقِبْلَةِ

١-٦٥٤١ (الكافي-٢: ٢٨٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي إلى بيت المقدس؟ قال «نعم» فقلت: أكان يجعل الكعبة خلف ظهره؟ فقال «أما إذا كان بمكة فلا وأما إذا هاجر إلى المدينة فنعم حتى حوّل إلى الكعبة». ١-٢

٢-٦٥٤٢ (الفقيه-١: ٢٧٤؛ ذيل رقم ٨٤٥) صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشرة سنة بمكة وتسعة عشر شهراً بالمدينة، ثم غيرته اليهود فقالوا له: إنك تابع قبلتنا، فاعتمت لذلك غمماً

١. وذلك لأنه صلى الله عليه وآله لما كان بمكة أمره الله عز وجل أن يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن وإذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان هل ما رواه الطبرسي في الاحتجاج «عهد».

٢. بيت المقدس في جانب الشمال لمن هو بمكة ومستقبله مستقبل للشمال فإن كان المصلي في الناحية الجنوبية من مكة شرفها الله واستقبل الشمال أمكن أن تكون الكعبة وبيت المقدس كلاهما قبلة له و يكون مستقبلها معاً وأما إن كان المصلي في النواحي الأخرى من تلك البلدة الشريفة لم يكن استقبالها معاً. «ش».

شديداً، فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلام يقلب وجهه في افاق السماء، فلما أصبح صلى الغداة، فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل عليه السلام فقال له (قَدْ نَرَى ثَقَلْتَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلْتُحَوِّلَيْنَاكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) ^١ الآية.

ثم أخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحوّل وجهه إلى الكعبة وحوّل من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال، فكان أول صلاته إلى بيت المقدس وآخرها إلى الكعبة. وبلغ الخبر مسجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين، فحوّلوا نحو القبلة، فكانت أول صلاتهم إلى بيت المقدس وآخرها إلى الكعبة، فسمّى ذلك المسجد مسجد القبلتين، فقال المسلمون: صلاتنا إلى بيت المقدس تضييعٌ يا رسول الله؟ فأنزل الله عز وجل (وَمَا كُنَّا اللَّهُ لِيُضَيِّعَ أَيْمَانَكُمْ) ^٢ يعني صلاتكم إلى بيت المقدس.

بيان:

قال في الفقيه ^٣: وقد أخرج الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة.

٣-٦٥٤٣ (التهذيب- ٤٣: ٢ رقم ١٣٧) الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرُّسُولَ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ) ^٤ أمره به قال «نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقلب

١. البقرة/١٤٤.

٢. البقرة/١٤٣.

٣. الفقيه- ١: ٢٧٦.

٤. البقرة/١٤٣.

وجهه في السماء فعلم الله عز وجل ما في نفسه فقال (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُلَاقِيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) ^١.

بيان:

أريد بالقبلة التي كان عليها بيت المقدس كما يظهر من الحديث الاتي ومما مر، وفي تفسير أبي محمد العسكري عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير هذه الآية قال «إِلَّا لِنَعْلَمَ ذَلِكَ وَجُوداً بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَاهُ سَيُوجَدُ». قال: وذلك إِنَّ هَوَى أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ فِي الْكَعْبَةِ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبَيِّنَ مَتَّبِعَ مُحَمَّدٍ مَخَالَفَهُ بِاتِّبَاعِ الْقِبْلَةِ الَّتِي كَرَّهَا وَمُحَمَّدٌ يَأْمُرُهَا وَلَمَّا كَانَ هَوَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدَسِ أَمْرَهُمْ بِمُخَالَفَتِهَا وَالتَّوَجُّعَ إِلَى الْكَعْبَةِ لِيَتَّبِعِينَ مَنْ يُوَافِقُ مُحَمَّدًا فَمَا يَكْرَهُهُ وَهُوَ مُصَدِّقُهُ.

٤-٦٥٤٤ (التهذيب- ٤٣:٢ رقم ١٣٨) عنه، عن وهيب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قوله تعالى (سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) ^٢ فقلت له: الله أمره أن يصلي إلى بيت المقدس؟ قال «نعم ألا ترى أن الله تعالى يقول (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْكَلْبِ هَذَا اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) ^٣.

قال: إِنَّ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ أَتَوْهُمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ

١. البقرة/١٤٤.

٢. البقرة/١٤٢.

٣. البقرة/١٤٣.

المقدس فقيل لهم: إِنَّ نِيَّكُمْ قَدْ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَتَحَوَّلَ النِّسَاءُ مَكَانَ الرِّجَالِ
وَالرِّجَالُ مَكَانَ النِّسَاءِ، وَجَعَلُوا الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَصَلُّوا صَلَاةَ
وَاحِدَةٍ إِلَى قِبْلَتَيْنِ، فَلِذَلِكَ سَمِّيَ مَسْجِدُهُم مَسْجِدَ الْقِبْلَتَيْنِ».

بيان:

«أَنُوهُمْ» أي جماعة والظاهر أَنَّ لفظة هم زيادة من النَّسَاخ وبناء الفعل
للمفعول كما في قيل، فَإِنَّ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِ هَذِهِ الْقِصَّةِ: فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِي بَعْضِهَا: فَأَتَى رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ قَوْمًا فِي مَسْجِدٍ،
وَبِالْجُمْلَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى انْفِرَادِ الْمُخْبِرِ.

٥٦٥-٦٥٤٥ (التهديب-٢: ٤٣ رقم ١٣٥) الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة،
عن ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: متى صرف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم إلى الكعبة؟ قال «بعد رجوعه من بدر».

باب وجوب الاستقبال وحّد القبلة

٦٥٤٦-١ (الكافي-٣: ٣٠٠- التهذيب- ٢: ١٩٩ رقم ٧٨٢) الأربعة،
عن زرارة، عن

(الفقيه- ١: ٢٧٨ رقم ٨٥٦) أبي جعفر عليه السلام قال «إذا
استقبلت القبلة بوجهك فلا تُقلّب بوجهك عن القبلة فتُعيدُ صلاتك، فإن الله
تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الفريضة (قُولِ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَخَيْتُ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) ^١ واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء
وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك».

٦٥٤٧-٢ (الفقيه- ١: ٢٧٩ رقم ٨٥٧) قال أبو جعفر عليه السلام لزراعة
«لا تعاد الصلاة إلا من خمسة ^٢ الظهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود».

١. البقرة/١٥٠.

٢. «إلا من خمسة» الظاهر أنّ الحصر إضافي وأيضاً لا يقتضي إلا كون هذه الخمس موجبة للإعادة في الجملة
فلا يتنافى علم إيجاب بعض أفراد الإعادة كسجدة واحدة مثلاً. «سلطان» رحمه الله.

٣-٦٥٤٨ (التهذيب-٢:٤٢ رقم ١٣٣) الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) ^١ قال «أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الأوثان خالصاً مخلصاً».

٤-٦٥٤٩ (التهذيب-٢:٤٣ رقم ١٣٤) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل (وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) ^٢ قال «هذه هي القبلة أيضاً».

٥-٦٥٥٠ (التهذيب-٢:٤٣ رقم ١٣٦) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن عليّ الحلي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) ^٣ قال «مساجد محدثة فأمرُوا أن يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام».

٦-٦٥٥١ (الفقيه-١:٢٧٨ رقم ٨٥٥) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «لا صلاة إلا إلى القبلة» قال: قلت: أين حدة القبلة؟ قال «ما بين المشرق والمغرب قبلة كله» ^٤ قال: قلت: فمن صلى لغير القبلة أو في يوم غيم في غير

١. الروم/٣٠.

٢. الأعراف/٢٩.

٣. عن-خل كذا في المخطوطين من التهذيب وفي التهذيب المطبوع أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال.

٤. الأعراف/٢٩.

٥. قوله «ما بين المشرق والمغرب» أي كالقبلة في ذلك لأن القبلة إما الحرم أو الجهة وهنا إتّفا يصح بالنسبة إلى

أبواب لباس المصلي
الوقت؟ قال «يعيد».

٥٤١

بيان:

معنى قوله عليه السلام «ما بين المشرق والمغرب قبلة» أن القبلة هي جهة الكعبة لا عينا كما يدل عليه قول الله عز وجل (قَوِّمُوا وَجْهَكُمْ شَقْرَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَقْرَةَ) ^١ فَإِنَّ الشَّطْرَ هُوَ التَّحَوُّ وَالْجِهَةُ فِي الْجِهَةِ اتِّسَاعٌ، فَإِنَّكَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ دَائِرَةَ الْأُفُقِ اسْتَقْبَلْتَ بِنَصْفِهَا إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَيْثُ مُقَابَلَتِهَا مَعَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعِ جِهَاتٍ يَكُونُ كُلُّ مِثْلٍ مِنْهَا رُبْعَ الدَّوْرَةِ، وَعَرَفَهَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِأَنَّهَا أَعْظَمُ سَمْتٍ يَشْتَمِلُ عَلَى الْكَعْبَةِ قِطْعاً أَوْ ظَنْناً بِحَيْثُ يَتَسَاوَى أَجْزَاؤُهُ فِي احْتِمَالِ هَذَا الْإِشْتِمَالِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحٍ.

٧-٦٥٥٢ (التهذيب-٢: ٤٤٠ رقم ١٣٩) محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن الحجاج، عن بعض رجاله، عن

(الفقيه-١: ٢٧٢ رقم ٨٤٤) أبي عبد الله عليه السلام أن الله تعالى جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد، وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم، وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا.

أهل العراق ومن على سمتهم فأنما أن يحمل عليهم أو على التمثيل أي مثل ما بين المشرق والمغرب بالنظر إلى العراقي أي ما بين يمين القبلة وشمالها «مراد» رحمه الله.
لا بد أن يحمل على أنه قبلة في الجملة لا مطلقاً وذلك أنه مخصوص بحال السهو والنسيان أو العذوق والمحشي لأن القبلة إما الحرم أو الجهة أجنبي عن المقام لأن ما بين المشرق والمغرب أوسع كثيراً من الجهة والحرم «ش».
١. البقرة/١٤٤.

٨-٦٥٥٣ (التهذيب-٤٤:٢ رقم ١٤٠) ابن عقلة، عن الحسين بن محمد بن حازم، عن تغلب بن ضحّاك، عن بشر بن جعفر الجعفي أبي الوليد قال: سمعت جعفر بن محمد عليها السلام يقول «البيت قبله لأهل المسجد. والمسجد قبله لأهل الحرم. والحرم قبله للناس جميعاً».

بيان:

قال بعض أصحابنا أنّ المراد بالمسجد والحرم جهتهما وإنما ذكر على سبيل التقريب إلى الأفهام إظهاراً لسعة الجهة، فلا منافاة بين الخبرين والأخبار الدالة على أنّ قبله الناس جميعاً جهة الكعبة.

٩-٦٥٥٤ (الكافي-٤٨٧:٣) علي بن محمد رفعه قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لِمَ صار الرجل ينحرف في الصلاة إلى اليسار؟ فقال «لأنّ للكعبة ستة حدود أربعة منها على يسارك واثنان منها على يمينك، فمن أجل ذلك وقع التحريف على اليسار»^١.

بيان:

أريد بالحدود العلامات التي نصبت لتعرف مساحة الحرم وهي التي عبّرت عنها في الخبر الآتي بالأنصاب. قال في القاموس: أنصاب الحرم حدوده.

١٠-٦٥٥٥ (الفقيه-٢٧٢:١ رقم ٨٤٥-التهذيب-٤٤:٢ رقم ١٤٢)

١. أورده في التهذيب-٤٤:٢ رقم ١٤١ بهذا السند أيضاً.

وسأل المفصل بن عمر أبا عبد الله عليه السلام عن التحريف لأصحابنا ذات اليسار عن القبلة وعن السبب فيه، فقال «إِنَّ الحجر الأسود لما أُنزل به من الجنة وَوُضِعَ في موضعه جعل أنصاب الحرم من حيث يلحقه التور نور الحجر، فهي عن يمين الكعبة أربعة أميال وعن يسارها ثمانية أميال كلّهُ إثنا عشر ميلاً، فإذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حدّ القبلة لقلة أنصاب الحرم، وإذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً من حدّ القبلة».

بيان:

أراد أصحابه أهل العراق وبناء هذين الخبرين على أَنَّ البعيد يستقبل الحرم وحملها الأصحاب على الاستحباب. إن قيل أَنَّ الانحراف بالتياسر إن كان إلى القبلة فواجب أو عنها فغير جائز، أُجيب بأنَّ الانحراف عنها للمتوسط فيها، فيستحب.

٦٥٥٦- ١١ (التهذيب - ٢: ٣٨٣ رقم ١٥٩٨) الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل قال:

١. حكى أَنَّ العلامة الطوسي أَنَّ الله سرّه الطوسي حضر مجلس المحقق ذات يوم فجرى في درسه هذه المسألة. فأورد عليها إشكالاً حاصله: أَنَّ التياسر أمر إضافي لا يتحقق إلّا بالإضافة إلى صاحب يسار متوجّه إلى جهة، فإن كانت تلك الجهة محصلة لزم التياسر عمّا وجب التوجّه إليه وهو حرام، لأنّه خلاف مدلول الآية وإن لم يكن محصلة لزم عدم إمكان التياسر إذ تحقّقه موقوف على تحقق الجهة التي يتياسر عنها، فكيف يصحّر الاستحباب؟ وأجاب عنه المحقق رفع الله درجته في أثناء الدرس بما اقتضاه الحال، ثمّ كتب في ذلك رسالة استحسنها العلاّقه الطوسي وحاصل الجواب:

أَنَّ التياسر عن تلك الجهة المحصلة المقابلة لوجه المصلّي حال استعمال العلامات المنصوصة لذلك استظهاراً في مقابلة الحرم لأنّ قدر الحرم عن يمين الكعبة يسير وعن يسارها متسع كما دلّ عليه الخبران اللذان استند إليهما الأصحاب في ذلك «عهد».

صليت فوق أبي قُبَيْس العصر، فهل يُجزّي ذلك والكعبة تحتي؟ قال «نعم؛ إنها قبلة من موضعها إلى السماء».

١٢-٦٥٥٧ (الكافي-٣: ٣٩١) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٧٦ رقم ١٥٦٥) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن خالدين (أبي-خل) اسماعيل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يصلي على أبي قُبَيْس مستقبل القبلة؟ قال «لا بأس».

١٣-٦٥٥٨ (الكافي-٣: ٣٩٢- التهذيب-٢: ٣٧٦ رقم ١٥٦٦) علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام في الذي تدركه الصلاة وهو فوق الكعبة قال «إن قام لم يكن له قبلة ولكن يستلقي على قفاه ويفتح عينيه إلى السماء ويعقد بقلبه القبلة التي في السماء البيت المعمور ويقرأ، فإذا أراد أن يركع غمض عينيه، وإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع فتح عينيه والسجود على نحو ذلك».

١٤-٦٥٥٩ (التهذيب-٥: ٤٥٣ رقم ١٥٨٣) أحمد بن الحسن^١ عن علي بن مهزيار، عن محمد بن عبد الله بن مروان قال: رأيت يونس بنى يسأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل إذا حضرته صلاة الفريضة وهو في الكعبة، فلم يمكنه الخروج من الكعبة استقل على قفاه وصلى ايماءً وذكر قول الله (أَيُّمَّا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ)^٢.

١. في بعض نسخ التهذيب أحمد بن الحسين مصنفراً مكان أحمد بن الحسن وهو محتمل أيضاً «عهد».

٢. البقرة/١١٥ وفيه «فَأَيُّمَّا تُولُوا...».

بيان:

كأنه سقط من الحديث شيء والوجه في الاستلقاء للتحرز عن الاستدبار وقد مضى جواز الصلاة فيها قائماً من غير استلقاء.

باب معرفة القبلة وقبلة المتحير

١-٦٥٦٠ (التهديب - ٤٥:٢ رقم ١٤٣) الطاطري، عن جعفر بن سماعة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن القبلة قال «ضع الجدي في قفاك وصل».

٢-٦٥٦١ (الفقيه - ١: ٢٨٠ رقم ٨٦٠) قال رجل للصادق عليه السلام: إني أكون في السفر ولا أهندي إلى القبلة بالليل، فقال «أتعرف الكوكب الذي يقال له جدي؟» قلت: نعم، قال «اجعله على يمينك، وإذا كنت في طريق الحج فاجعله بين كتفيك».

بيان:

هذه العلامة إنما تستقيم لأهل العراق وراوي الخبر الأول وهو محمد بن مسلم عراقي. وإنما سأل عن قبلة بلاده ولكل ناحية علامة غير علامة الأخرى ولاستعلام القبلة طرق كثيرة أشهرها طريق الدائرة الهندية والعمل فيه بعد تسوية الأرض ورسم الدائرة واستخراج الخطين القاسمين لها أرباعاً كما مر في مباحث الوقت أن تقسم كل ربع تسعين قسماً متساوياً ثم تعد من نقطة الجنوب أو الشمال بقدر ما بين طولي البلد ومكة إلى المغرب إن زاد طول البلد على طول مكة

وإلى المشرق إن نقص. ومن نقطة المشرق أو المغرب بقدر ما بين العرضين إلى الشمال إن نقص عرضه، و إلى الجنوب إن زاد عليه وتخرج من منتهى الأجزاء الطولية خطأ موازياً لأحد الخطين ومن منتهى الأجزاء العرضية خطأ موازياً للآخر فيتقاطع الخطان داخل الدائرة غالباً فتصل بين مركزها ونقطة التقاطع بخط منتهى إلى محيطها، فهو على شطر القبلة وأكثر العلامات التي قررها الفقهاء مأخوذ من أمثال هذه الطرق.

٣-٦٥٦٢ (الفقيه-١: ٢٧٦ رقم ٨٤٧) زرارة وعمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يجزي المتحيز أبداً أينما توجه إذا لم يعلم أين وجه القبلة».

٤-٦٥٦٣ (الكافي-٣: ٢٨٥) محمد، عن أحمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «يجزي التحري^١ أبداً إذا لم يعلم أين وجه القبلة»^٢.

٥-٦٥٦٤ (الكافي-٣: ٢٨٤- التهذيب- ٤٦: ٢ رقم ١٤٧) محمد، عن محمد بن الحسين^٣، عن عثمان، عن سماعة

(التهذيب- ٤٦: ٢ رقم ١٤٨) الحسين، عن الحسن، عن زرعة،

عن

١. «يجزي التحري» الحديث صحيح يدل على صحة الاكتفاء بصلاة واحدة حينئذ فينبغي حل ما دل على

الاتيان بأربع صلوات على الاستحباب «مراد» رحمه الله.

٢. أورده في التهذيب- ٤٥: ٢ رقم ١٤٦ بهذا السند أيضاً.

٣. وفي التهذيب- ٢٥٥: ٢ رقم ١٠٠٩ أورده أيضاً بهذا السند.

(الفقيه - ٢٢٢:١ رقم ٦٦٨) سماعة قال: سألت عن الصلاة بالليل والنهار إذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم قال «اجتهد رأيك وتعتمد القبلة جهداً».

٦-٦٥٦٥ (الكافي - ٢٨٦:٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبلة المتحير، فقال «يصلي حيث شاء».

٧-٦٥٦٦ (الكافي - ٢٨٦:٣) وروي أيضاً أنه يصلي إلى أربعة جوانب.

٨-٦٥٦٧ (الفقيه - ٢٧٨:١ ذيل رقم ٨٥٤) وقد روي فيمن لا يهتدي القبلة في مفازة أن يصلي إلى أربعة جوانب.

٩-٦٥٦٨ (الفقيه - ٢٧٦:١ ذيل رقم ٨٤٨) ونزلت هذه الآية في قبلة المتحير (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيُّمَا ثَمَلْتُمَا لَوْلَا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ)¹.

بيان:

هذا الكلام أورده بعد حديث ابن عمار الذي يأتي في الباب الآتي فيحتمل أن يكون من كلام أبي عبد الله عليه السلام. وقد ورد في أخبار آخر أنها نزلت في الثاقلة في السفر، رواها العياشي وعلي بن إبراهيم في تفسيرهما وصاحب التهذيب في تبيينه.

١٠-٦٥٦٩ (التهذيب- ٤٥:٢ رقم ١٤٤) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن اسماعيل بن عباد

(التهذيب- ٤٥:٢ رقم ١٤٥) الحسين، عن اسماعيل، عن خراش، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ إن هؤلاء المخالفين علينا يقولون إذا أطبقت علينا أو أظلمت، فلم نعرف السبأ كذا وأنتم سوله في الاجتهاد فقال «ليس كما يقولون إذا كان ذلك، فليصل لأربع وجوه».

بيان:

في هذا الاعتراض من المخالفين دلالة واضحة على عدم جواز الاجتهاد عند الامامية، وإن هذا كان أمراً معلوماً عندهم مسلماً من الطرفين وجوابه أن هذا ليس اجتهاداً في الحكم الشرعي وإنما هو اجتهاد فيما يتبع الحكم الشرعي وهو جائز عند الجميع إلا أن الإمام عليه السلام عدل عن هذا الجواب إلى جواب آخر لمصلحة رأها وارشاداً لأصحابه إلى المجادلة بآتي هي أحسن فقال إننا لا نضطر قط إلى الاجتهاد في أمر لأن لنا أن نأخذ بالاحتياط في كل ما اشتبه حكمه علينا وإن جاز لنا الاجتهاد فيه إذا لم يكن حكماً شرعياً وبهذا يحصل التوفيق بين الأخبار في هذا المقام.

وفي التهذيبين حمل أخبار الاجتهاد على ما إذا لم يتيسر الصلاة لأربع جهات لمانع والصواب ما قلناه.

- ٧٠ -

باب من تبين خطأه في القبلة

١-٦٥٧٠ (الكافي-٣: ٢٨٥) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم

(التهذيب-٢: ١٤٢ رقم ٥٥٣) الحسين، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد

(التهذيب-٢: ٤٧ رقم ١٥٣) الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون في قفر من الأرض في يوم غيم، فيصلّي لغير القبلة، ثم يصحّي^١ فيعلم أنه صلّى لغير القبلة كيف يصنع؟ قال «إن كان في وقت فليعد صلاته وإن كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده»^٢.

٢-٦٥٧١ (الفقيه-١: ٢٧٦ رقم ٨٤٦) البصري أنه سأل الصادق

١. الضم: ذهاب الغيم.

٢. أورده في التهذيب ٢: ٤٧ رقم ١٥٢ بسند آخر عن سليمان بن خالد.

عليه السلام عن رجل أعمى صلى على غير القبلة فقال «إن كان في وقت فليُعيدْ وإن كان قد مضى الوقت فلا يُعيدْ» قال: وسألته عن رجل صلى وهي متغيمة، ثم تجلّت، فعلم أنه صلى على غير القبلة، فقال «إن كان في وقت فليُعيدْ وإن كان الوقت قد مضى فلا يعيد»^١.

٣-٦٥٧٢ (الكافي-٣: ٢٨٤) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب- ٢: ٤٧ رقم ١٥١) علي بن مهزيار، عن فضالة،
عن البصري^٢

(التهذيب- ٢: ٤٧ رقم ١٥٤) الطاطري، عن محمد بن زياد،
عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت وأنت على
غير القبلة واستبان لك أنك صليت على غير القبلة وأنت في وقت فأعد وإن
فاتك الوقت، فلا تعد».

٤-٦٥٧٣ (التهذيب- ٢: ٤٨ رقم ١٥٥) ابن محبوب، عن محمد بن
الحسين، عن يعقوب بن يقطين

١. قوله «فلا يعيد» وفي الخبر بإطلاقه دلالة على علم الفرق بين الاستدبار والتشريق والتغريب وما بينهما وبين
القبلة وحديث معاوية بن عمار الآتي أيضاً صحيح لكنه يقيّد هذا الحديث بما بين المشرق والمغرب وإن
كان قوله ميئاً وشمالاً يتناولهُ إلا أنّ قوله عليه السلام وما بين المشرق والمغرب قبلة يدك على نوع تخصيص
لصدره «شيخ محمد» رحمه الله.

ظاهره يدك على هذا التفصيل سواء كان صلاته مستندة إلى اجتهاد أم لا «مراد» رحمه الله.

٢. وفي التهذيب- ٢: ١٤٢ رقم ٥٥٤ أورده بهذا الاسناد مرة أخرى.

(التهذيب- ١٤١:٢ رقم ٥٥٢) الحسين، عن يعقوب بن يقطين قال: سألت عبداً صالحاً عن رجل صلى في يوم سحاب على غير القبلة، ثم طلعت الشمس وهو في وقت يُعِيد الصلاة إذا كان قد صلى على غير القبلة، وإن كان قد تحرى القبلة بجهده أتجزئه صلاته؟ فقال «يعيد ما كان في وقت فاذا ذهب الوقت فلا إعادة عليه».

٥-٦٥٧٤ (التهذيب- ٤٨:٢ رقم ١٥٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا صليت على غير القبلة فاستبان لك قبل أن تصبح أنك صليت على غير القبلة فأعد صلاتك»^١.

٦-٦٥٧٥ (التهذيب- ٤٦:٢ رقم ١٤٩) الطاطري، عن محمد بن زياد، عن حماد، عن عمرو بن يحيى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى على غير القبلة ثم تبين له القبلة وقد دخل وقت صلاة أخرى قال «يُعِيدها قبل أن يصلي هذه التي قد دخل وقتها»^٢.

بيان:

لعل المراد بدخول وقت صلاة أخرى ما لا ينافي بقاء وقت إجزاء الأولى.

٧-٦٥٧٦ (التهذيب- ٤٦:٢ رقم ١٥٠) بهذا الاستناد، عن حماد، عن

١ و ٢. الشيخ حل هذين الخبرين في الاستبصار على ما إذا صلى مستدبراً فأوجب عليه إعادتها سواء كان الوقت باقياً أو منقضاً واستدل عليه برواية القطبية الآتية «عهد» أي أنه الله هذا دعاؤه يخطئه نفسه.

معتربن يحیی مثله وزاد إلا أن يخاف فوت التي دخل وقتها.

٦٥٧٧-٨ (الفقيه-١: ٣٦٧ رقم ١٠٥٩) قال عليه السلام «الأعمى إذا صلى لغير القبلة، فإن كان في وقت فليُعيد وإن كان قد مضى الوقت فلا يُعيد».

٦٥٧٨-٩ (الكافي-٣: ٢٨٥) القمي ومحمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رجل صلى على غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل أن يفرغ من صلاته قال «إن كان متوجّهاً فيما بين المشرق والمغرب فليحوّل وجهه إلى القبلة حين يعلم، وإن كان متوجّهاً إلى دبر القبلة، فليقطع الصلاة، ثم يحوّل وجهه إلى القبلة ثم يفتتح الصلاة»^١.

٦٥٧٩-١٠ (التهذيب-٢: ٤٨ رقم ١٥٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن القاسم بن الوليد قال: سألت عن رجل تبيّن له وهو في الصلاة أنّه على غير انقبلة قال «يستقبلها إذا أثبت ذلك وإن كان قد فرغ منها فلا يُعيدها».

٦٥٨٠-١١ (التهذيب-٢: ٤٨ رقم ١٥٧) عنه، عن محمد بن الحسين، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن

(الفقيه-١: ٢٧٦ رقم ٨٤٨) ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: الرجل يقوم في الصلاة، ثم ينظر بعد ما فرغ، فيرى أنّه قد

١. أورده في التهذيب-٢: ٤٨ رقم ١٥٩ و: ١٤٢ رقم ٥٥٥ مع تفاوت يسير في السند.

انحرف عن القبلة يميناً وشمالاً قال «قد مضت صلاته وما بين المشرق والمغرب قبلة».

١٢-٦٥٨١ (التهذيب-٤٩:٢ رقم ١٦٠) الحسين، عن محمد بن الحسين (الحسين-خ ل) ^١ قال: كتبت إلى عبد صالح عليه السلام: الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الأرض ولا يعرف القبلة، فيصلّي حتى إذا فرغ من صلاته بدت له الشمس، فإذا هو قد صلى لغير القبلة أيعتد بصلاته أم يُعيدها؟ فكتب «يُعيدها ما لم يفته الوقت أو لم يعلم أنّ الله يقول وقوله الحق (فَأَيُّمُوا نَفْسَكُمْ وَبِجَهِّدُوا)» ^٢.

بيان:

قوله أو لم يعلم استشهد لعدم الإعادة مع فوات الوقت ولا يخفى أنّ في بعض هذه الأخبار دلالة على أنّ ظهور الانحراف بعد الفراغ أو في الأثناء مع التدارك مغتضرو وإن كان الوقت باقياً.

بل قد دلّ خبر الفطحية وابن عمار على الاعتقاد ما لم يبلغ الاستدبار أو أحد المشرقين.

١. في المخطوطين والطبع من التهذيب محمد بن الحسين بالقباد المهمة وكذلك في جامع الرواة ج ٢ ص ١٠١

مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. البقرة/١١٥.

باب بدو الأذان والاقامة وفضلها

١-٦٥٨٢ (الكافي-٣:٣٠٢) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة والفضيل^١ عن أبي جعفر عليه السلام قال «لما أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصفت الملائكة والنبيون خلف محمد صلى الله عليه وآله وسلم»^٢.

٢-٦٥٨٣ (الفقيه-١:٢٨١ رقم ٨٦٤) حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «لما أُسري برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضرت الصلاة، فأذن جبرئيل عليه السلام، فلما قال الله أكبر الله أكبر، قالت الملائكة: الله أكبر الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الملائكة: خلع الأنداد، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله قالت الملائكة: نبي بعث، فلما قال: حيّ على الصلاة قالت الملائكة: حيّ على عبادة ربه، فلما قال: حيّ على الفلاح، قالت الملائكة: أفلح من تبعه».

١. الرجل هو فضيل بن يسار كما في التهذيب.

٢. أورده في التهذيب-٢:٦٠ رقم ٢٠١. مع تفاوت يسير في أول السند.

٣-٦٥٨٤ (الكافي - ٣: ٣٠٢ - التهذيب - ٢: ٢٧٧ رقم ١٠٩٩) الثلاثة، عن حماد، عن

(الفقيه - ١: ٢٨٢ رقم ٨٦٥) منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل وأقام فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي؛ سمعت قال: نعم، يا رسول الله؛ قال: حفظت؟ قال: نعم قال: أدع بلالاً فعلمه فدعا علي عليه السلام بلالاً فعلمه».

بيان:

في هذا الحديث رد على ما أطبق عليه العامة من أن الأذان ليس بالوحي وإنما منشأه أن عبد الله بن زيد أو أبي بن كعب رأى ذلك في المنام فعرضه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن يعلمه بلالاً.

قال ابن أبي عقيل: أجمعت الشيعة عن الصادق عليه السلام أنه لعن قوماً زعموا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ذلك من عبد الله بن زيد وقال: نزل الوحي به على نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال ابن طاووس في الطرائف: ومن طريف ما سمعت ووقفت عليه أن أبا داود وابن ماجه ذكرا في كتاب السنن أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هم باليق وأمر بالتاقوس، فأرى عبد الله بن زيد في المنام رجل عليه ثوبان خضران، فعلمه الأذان.

أقول: وقد مضى نسبة هذه الرؤيا إلى أبي بن كعب في باب بدو الصلاة وعللها.

٦٥٨٥-٤ (الكافي-٣:٣٠٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أذنت وأقمت صلى خلفك صفان من الملائكة، وإذا أقمت صلى خلفك صف من الملائكة».

٦٥٨٦-٥ (التهذيب-٢:٥٢ رقم ١٧٣) الحسين، عن يحيى الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أذنت في أرض فلاة وأقمت صلى خلفك صفان من الملائكة وإن أقمت ولم تؤذن صلى خلفك صف واحد».

٦٥٨٧-٦ (التهذيب-٢:٥٢ رقم ١٧٤) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن محمد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إتاك إذا أذنت وأقمت صلى خلفك صفان من الملائكة وإن أقمت إقامة بغير أذان صلى خلفك صف واحد».

٦٥٨٨-٧ (الفتاوى-١:٢٨٧ رقم ٨٨٧) الحديث مرسلًا مقطوعًا بلفظ الغيبة وزاد وحده الصف ما بين المشرق والمغرب.

٦٥٨٩-٨ (الفتاوى-١:٢٨٧ رقم ٨٨٨) وفي رواية العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال «من أذن وأقام صلى وراءه صفان من الملائكة وإن أقام بغير أذان صلى عن يمينه واحد وعن شماله واحد» ثم قال «اغتم الصفين».

٦٥٩٠-٩ (الفتاوى-١:٢٨٧ رقم ٨٨٩) وفي رواية ابن أبي ليلى، عن علي

عليه السلام قال «من صلى بأذان وإقامة صلى خلفه صفان من الملائكة لا يرى طرفاهما، ومن صلى بإقامة صلى خلفه ملك».

بيان:

لعل اختلاف الأخبار لتفاوت المصلين في الباعث على ترك الأذان، فمن شغله عنه أمر مهم، فهو صاحب الصبق، ومن شغله أمر غير مهم، فهو صاحب الملكين، ومن شغله مجرد الكسل، فهو صاحب الملك الواحد.

- ٧٢ -

باب رفع الصوت بالأذان وحكايته للسامع

١-٦٥٩١ (الكافي-٣: ٣٠٧) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن الثوري، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن محمد بن مرون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «المؤذن يغفر [الله] له مَدَّ صوته و يشهد له كلَّ شَيْءٍ سمعه»^١.

٢-٦٥٩٢ (الكافي-٣: ٣٠٧) علي بن محمد، عن

(التهذيب-٢: ٥٨: ٢) رقم ٢٠٦ سهل^٢ عن السري، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمة وكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم لبلال: اذا دخل

١. أورده في التهذيب-٢: ٥٢: ٢ رقم ١٧٥ بهذا السند أيضاً .

٢. السند أورده في المخطوطين والمطبوع من تهذيب هكذا: عنه (يعني محمد بن علي بن محبوب) من علي بن محمد

عن سهل... الخ

وقال المصنف بهامش الأصل هكذا: هذا الحديث أورده في التهذيب مرتين مرة مصدراً بسهل وأخرى مصدراً بمنه عن علي بن محمد وسأبفه مصدراً بن محبوب وروايته عن علي بن محمد بعيد ومضى قبلها ما صدر بمحمد بن يعقوب وانظروا أن المجرور في عنه راجع إليه كما يفعله مراراً ولذا لم يورد روايته عن ابن محبوب «منه».

الوقت يا بلال اعلّ فوق الجدار وارفع صوتك بالأذان، فإنّ الله تعالى قد وكل بالأذان رجلاً ترفعه إلى السّماء. وإنّ الملائكة إذا سمعوا الأذان من أهل الأرض قالت: هذه أصوات أمة محمّد بتوحيد الله عزّ وجل فيستغفرون لأمة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى يفرغوا من تلك الصّلاة».

٣-٦٥٩٣ (الفقيه- ٢٨٦:١ رقم ٨٨٤) روي أنّ الملائكة إذا سمعت الأذان من أهل الأرض الحديث.

٤-٦٥٩٤ (الكافي- ٩:٦) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن

(الكافي- ٣:٣٠٨- التهذيب- ٥٩:٢ رقم ٢٠٧) عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن راشد قال: حدّثني

(الفقيه- ٢٩٢:١ رقم ٩٠٣) هشام بن ابراهيم أنّه شكّا إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام سقمه وأنّه لا يولد له، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي قال محمّد بن راشد: وكنت دائم العلة ما انفكّ منها في نفسي وجماعة خدمني وعيالي

(الفقيه) حتى كأنّني كنت أبقي ومالي أحد يختمني

(ش) فلمّا سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني

أبواب لباس المصلي

٥٦٣

وعن عيالي العلل.

٥٦٩٥- (الكافي-٣: ٣٠٨) جماعة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن الجعفري قال: سمعته يقول «أذن في بيتك، فإنه يطرد الشيطان ويستحب من أجل الصبيان».

بيان:

يعني أنك إذا أذنت في بيتك يهرب منه الشيطان ويستأنس به الصبيان ويصغون إليه ويتعلمون منك ولا يعبت بهم الشيطان.

٥٦٩٦-٦ (التهذيب-٢: ٥٨ رقم ٢٠٥) ابن محبوب، عن أحمد، عن التميمي، عن حماد، عن حريز، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أذنت فلا تخفين صوتك فإن الله يأجرك مد صوتك فيه».

٥٦٩٧-٧ (الفقيه-١: ٢٨٤ رقم ٨٧٦) سأل ابن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن الأذان قال «إرفع به صوتك فإذا أقت فدون ذلك ولا تنتظر بأذانك وإقامتك إلا دخول وقت الصلاة واحذر إقامتك حذراً»^١.

بيان:

«الحذر» بالمهمات الإسراع وتقصير الوقف.

١. قوله «واحذر إقامتك» ينبغي أن يكون واحذر إقامتك باب الحلف والایصال ويمكن القول بتعليه بالنفس أيضاً بهذا المعنى وإن لم يذكره في الصحاح وأني نقل أقوى من قول المصمم؟ وضبط في بعض النسخ أحذر بفتح الميمزة على أن يكون باب الافعال، لكن لا يلائم تأكيده بالخط «مراد» رحمه الله.

٨-٦٥٩٨ (الكافي-٣:٣٠٧) النيسابوريّان، عن حمّاد، عن ربعي، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا سمع المؤذّن يؤذّن قال مثل ما يقول في كلّ شيء». «.

بيان:

ولو حوّلقَ الحاكي إذا حيّلَ المؤذّن جاز لورود الرواية بذلك أيضاً.

٩-٦٥٩٩ (الفقيه-١:٢٨٨ رقم ٨٩٢) قال أبو جعفر عليه السّلام لمحمّد بن مسلم «يا ابن مسلم لا تدعَنَّ ذكر الله على كلّ حال ولو سمعت المنادي ينادي بالأذان وأنت على الخلاء فاذكر الله عزّ وجلّ وقلّ كما يقول المؤذّن».

١٠-٦٦٠٠ (الفقيه-١:٢٩٢ رقم ٩٠٤) رُوي أنّه من سمع الأذان فقال كما يقول المؤذّن زيد في رزقه.

١١-٦٦٠١ (الكافي-٣:٣٠٧) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن

(الفقيه-١:٢٨٨ رقم ٨٩١) الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «من سمع المؤذّن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال مصداقاً محتسباً: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله اكتمى بهما (بها-خ ل) عمن أبي وجحد وأعين بهما (بها-خ ل) من أقرّ وشهد كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد ومثل عدد من أقرّ وعرف».

- ٧٣ -

باب ثواب المؤذن

١-٦٦٠٢ (الكافي-٣:٣٠٧) محمد، عن أحمد، عن التميمي رفعه قال:
قال «ثلاثة يوم القيامة على كتمان المسك أحدهم مؤذن أذن احتساباً».

بيان:

«كتمان» جمع كتيب وهو الزمل المستطيل المُخَدُّوْدَب «احتساباً» أي طلباً
لوجه الله وثوابه من الحَسَبِ كالاِعتداد من العَدْلَ لأنّه يعتدّ عمله ويحتسبه
عند الله.

٢-٦٦٠٣ (التهذيب-٢:٢٨٣ رقم ١١٢٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن
أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زكريّا صاحب السّابري، عن أبي عبد الله عليه السّلام
قال «ثلاثة في الجنة على المسك الأذفر مؤذن أذن احتساباً، وإمام أمّ قوماً وهم
به راضون، ومملوك يطيع الله ويطيع مواليه».

٣-٦٦٠٤ (التهذيب-٢:٢٨٣ رقم ١١٣٠) عنه، عن محمد بن الحسين،
عن محمد بن حسان، عن عيسى بن عبد الله، عن ثبيّه، عن جده، عن عليّ

عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ٢٨٣ رقم ٨٦٩) «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: للمؤذن فيما بين الأذان والاقامة مثل أجر الشهيد المتشخط بدمه في سبيل الله. قال: قلت: يا رسول الله؛ إنهم يجتلدون^١ على الأذان، قال: كلاً إنه يأتي على الناس زمان يطرحون الأذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار».

بيان:

«تشخط» بالمجعة ثم المهملتين تلتخ وتمرغ واضطرب.

قوله: فيما بين الأذان والاقامة، يحتمل معنيين أحدهما: من ابتدائها إلى انتهائها، والآخر بعد الفراغ من أحدهما وقبل الشروع في الآخر، ويؤيد الثاني حديث اسحاق الجريري الذي يأتي في باب الفصل بينها ووجه شبهه بالشهيد توجهه إلى الله وشغله بذكر الله وشهوده مع الله.

وفي الفقيه^٢: فقال علي عليه السلام «إنهم يجتلدون» والاجتلاذ تكلف الجلادة يعني أن الناس يحرصون على الأذان ويتخاصمون عليه إذا سمعوا ذلك أو هم اليوم كذلك فردعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لكن يأتي زمان لا يرغب فيه الناس بل يستنكفون عنه ويزهدون فيه ويطرحونه على ضعفائهم الذين لا يعبأ بهم فلهوم أولئك الضعفاء حرام على النار لرغبتهم فيه يومئذ

١. قوله «يجتلدون» بالجيم افتعال من الجلاد أي يتقاولون ويتنازعون على الأذان رغبة فيه وحرصاً عليه فقال صلى الله عليه وآله كلاً إنه يأتي على الناس زمان يطرحون الأذان على ضعفائهم إستكباراً «سلطان» رحمه الله.

٢. الفقيه - ١: ٢٨٣.

واحتماهم له أو أنّ المراد أنّ لحوم طائفة لا يستكبرون عن الأذان يومئذ ولا يطرحونه على الضعفاء لحوم حرّمها الله على النار.

٤-٦٦٠٥ (التهذيب-٢: ٢٨٣ رقم ١١٢٦) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-١: ٢٨٥ رقم ٨٨١) «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أذن في مصر من أمصار المسلمين سنة وجبت له الجنة».

٥-٦٦٠٦ (التهذيب-٤: ٢٨٣ رقم ١١٢٨) عنه، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن بكر بن سالم، عن سعد الإسكاف قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من أذن سبع سنين احتساباً جاء يوم القيامة ولا ذنب له».

٦-٦٦٠٧ (الفقيه-١: ٢٨٦ رقم ٨٨٣) الحديث مرسلًا.

٧-٦٦٠٨ (التهذيب-٢: ٢٨٤ رقم ١١٣١) عنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عليّ، عن مصعب بن سلام التميمي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أذن عشر سنين محتسباً يفر الله له مدّ بصره وصوته في السماء ويصدقه كلّ رطب وياس سمعه وله من كلّ من يصليّ معه في مسجده سهم وله من كلّ من يصليّ بصوته حسنة».

٨-٦٦٠٩ (الفقيه-١: ٢٨٥ رقم ٨٨٢) قال أبو جعفر عليه السلام «المؤذن يفر الله له مدّ بصره ومدّ صوته في السماء» الحديث.

٩-٦٦١٠ (التهذيب-٢: ٢٨٤ رقم ١١٣٢) عنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ من أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنين».

١٠-٦٦١١ (التهذيب-٢: ٢٨٤ رقم ١١٣٣) عنه، عن معاوية بن حكيم، عن الجعفري، عن أبيه قال: دخل رجل من أهل الشام على أبي عبد الله عليه السلام فقال له «إِنَّ أول من سبق إلى الجنة بلال» قال: وَلِمَ؟ قال «لأنه أول من أذن».

١١-٦٦١٢ (الفقيه-١: ٢٩٢ رقم ٩٠٥) روى عبد الله بن علي قال: حملت مشاعي من البصرة إلى مصر فقدمتها، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طويل شديد الأدمة أبيض الرأس والوجه، عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا بلال مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت ألواحي فأتيت، فسلمت عليه، فقلت له: السلام عليك أيها الشيخ، فقال: وعليك السلام، فقلت: يرحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: وما يدريك من أنا؟ فقلت: أنت بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي، قال: ثم قال: يا غلام؛ من أي البلاد أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: بخ بخ، ثم سكت ساعة ثم قال: أكتب يا أخا أهل العراق:

بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «المؤذنون أمناء المؤمنين على صلاتهم، وصومهم، ولحومهم، ودمائهم لا يسألون الله

عزّوجل شيئاً إلّا أعطاهم ولا يشفعون في شيء إلّا شفّعوا» قلت: زدني رحمك الله قال: أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من أذن أربعين عاماً محتسباً بعثه الله عزّوجل يوم القيامة وله عمل أربعين صديقاً عملاً مبروراً متقبلاً» قلت: زدني رحمك الله قال: أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من أذن عشرين عاماً بعثه الله عزّوجل يوم القيامة وله من النور مثل زنة الساء» قلت: زدني رحمك الله قال: أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من أذن عشرين أسكنه الله عزّوجل مع إبراهيم الخليل في قبته أو في درجته» قلت: زدني رحمك الله قال: أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من أذن سنة واحدة بعثه الله عزّوجل يوم القيامة وقد غفرت له ذنوبه كلّها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل زنة جبل أحد» قلت: زدني رحمك الله قال: نعم فاحفظ واعمل واحتسب.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «من أذن في سبيل الله صلاة واحدة إيماناً واحتساباً وتقرباً إلى الله تعالى غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومنّ عليه بالعصمة فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة» قلت: زدني يرحمك الله حدّثني بأحسن ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ويحك يا غلام؛ قطعت أنياب قلبي وبكى وبكيت حتّى أتى والله لرحمته، ثم قال: أكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «إذا كان يوم القيامة وجمع الله عزّوجل الناس في صعيد واحد بعث الله عزّوجلّ

إلى المؤذنين ملائكة من نور ومعهم ألوية وأعلام من نور يقودون جنائب (بجنائب-خل) أزمتها زبرجد أخضر وحقايبها المسك الأذفر يركبها المؤذنون فيقومون عليها قياماً تقودهم الملائكة ينادون بأعلى صوتهم بالأذان».

ثم بكى بكاءً شديداً حتى انتحب وبكى، فلما سكت قلت: مم بكاؤك؟ فقال: ويحك: ذكرتني شيئاً سمعت حبيبي وصفيي عليه السلام يقول «والذي بعثني بالحق نبياً إنهم ليمرّون على الخلق قياماً على النجائب فيقولون: الله أكبر الله أكبر فاذا قالوا ذلك سمعت لأمتي ضجيجاً» فسأله أسامة بن زيد عن ذلك الضجيج ما هو؟ قال «الضجيج: التسبيح والتحميد والتهليل، فاذا قالوا: أشهد أن لا إله إلا الله قالت أمتي: إياه كنا نعبد في الدنيا، فيقال صدقتم، فاذا قالوا: أشهد أن محمداً رسول الله قالت أمتي: هذا الذي أتانا برسالة ربنا جلّ جلاله وامتنا به ولم نره، فيقال لهم: صدقتم هذا الذي أدّى اليكم الرسالة من ربكم وكنتم به مؤمنين فحقيق على الله عز وجل أن يجمع بينكم وبين نبيكم فينتهي بهم إلى منازلهم وفيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر».

ثم نظر إليّ فقال «إن استطعت ولا قوة إلا بالله أن لا تموت إلا وأنت مؤذن فافعل» فقلت: يرحمك الله تفضل عليّ وأخبرني فأنني فقير محتاج وأد إليّ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنك قد رأيته ولم أره وصف لي كما (كيف-خل) وصف لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناء الجنة فقال: أكتب الحديث.

بيان:

سنورد تمامه إن شاء الله تعالى في باب صفة الجنة من كتاب الجنائز، فانه بذلك المقام أنسب، و «بخ» كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وُصِلَتْ خُفِضَتْ وَنُوتَتْ وَرَبَّهَا شُدَّتْ، يقال بخبخت الرجل اذا

قيل له ذلك، قيل لعل المراد بلحوم الناس أعراضهم والوجه في أمانتهم على الأعراض والتماء أنهم الذين يدعون الناس إلى إقامة الحدود. والأولى أن يقال أن المراد بلحومهم لحوم أنعامهم، فإن الأذان لما كان من شعائر الإسلام، فكل بلد يتحقق فيه الأذان جاز شراء اللحم من أسواقهم وأكله على موائدهم وكان دماؤهم محقونة بذلك ولا يجوز قتالهم، فالمؤذنون أماناؤهم على ذلك.

و «أنياط القلب» عروقه، و «الحقائب» بالقاف بعد الحاء المهملة والموحدة بعد المثناة من تحت جمع حقيبة وهي ما يشد في مؤخر رَحْلٍ أو قَتَبٍ، و«الدَّفَر» حِدَّةُ الرائحة ومنه المسك الأذفر أي الجيد في الغاية، و«الانتحاب» أشد البكاء.

١٢-٦٦١٣ (الفقيه-١: ٢٩٧ رقم ٩٠٧) وروي أنه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتنع بلال من الأذان وقال: لا أُؤذّن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم «إني أشتي أن أسمع صوت مؤذن أبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأذان» فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان، فلما قال: الله أكبر الله أكبر ذكرت أباه صلى الله عليه وآله وسلم وأيامه، فلم تتمالك من البكاء، فلما بلغ إلى قوله أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهقت فاطمة عليها السلام شهقة وسقطت لوجهها وغشي عليها، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا، وظنوا أنها قد ماتت، فقطع أذانه ولم يتمه، فأفاقت فاطمة عليها السلام وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل وقال لها: يا سيدة التسوان إني أخشى عليك ممّا تنزلي به بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفته عن ذلك.

- ٧٤ -

باب صفة الأذان والإقامة

١-٦٦١٤ (الكافي-٣:٣٠٢) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «الأذان والإقامة خمسة وثلاثون حرفاً» فَعَدَّ ذلك بيده واحداً واحداً، الأذان ثمانية عشر حرفاً والإقامة سبعة عشر حرفاً.

٢-٦٦١٥ (الكافي-٣:٣٠٣) القميّ، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢:٦٢ رقم ٢١٧) الحسين، عن الثميمي، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى»^١.

٣-٦٦١٦ (الكافي-٣:٣٠٣) النيسابوريّان، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «يا زرارة؛ تفتتح الأذان بأربع

١. قوله «والإقامة مثنى مثنى» رَدَّ على مالك حيث قال: الإقامة واحدة واحدة إلا التكبير أوله وآخره مثنى

مثنى «ش».

تكبيرات^١ وتختمه بتكبيرتين وتهليلتين^٢.

٦٦١٧-٤ (الكافي-٣:٣٠٣) الأربعة، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا أذنت فأفصح بالألف والهاء^٣ وصل على النبي كلما ذكرته أو ذكره ذاكر في أذان أو غيره».

بيان:

كأن المراد بالألف والهاء ما في التكبير أو في لفظتي الجلالة والصلوة و يحتمل شمولها لفظة أشهد، ويأتي ما يؤيد الأول ولا ينافي الثاني والثالث.

٦٦١٨-٥ (الفقيه-١:٢٨٤ رقم ٨٧٥) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يجزيك من الأذان إلا ما أسمعت نفسك أو فهمته وأفصح بالألف والهاء وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في أذان أو غيره وكلما اشتد صوتك من غير أن تجهد نفسك كان من يسمع أكثر وكان أجرك في ذلك أعظم».

١. قوله «تفتح الاذان بأربع تكبيرات» رة على مالك حيث اكتفى بتكبيرتين وهو وغيره اكتفوا بهليل واحد «ش».

٢. وفي التهذيب-٢:٦١ رقم ٢١٣ المطبوع والمخطوطين أورده بالاسناد بحذف حريز عنه. وقال علم الهدى بهامش الأصل هكذا: في الاستبصار: النيسابوريان، عن زرارة باسقاط حقايد وحريز وهو من الاغلاط ولعله من التساخ «عهد».

٣. ومن أفاضل أصحابنا من ذهب إلى أن المراد بالهاء هنا هاء «إله» لا هاء «أشهد» ولا هاء «آله» لأن الهاء في «أشهد» مشبهة مفصح لما لا ليس فيها، قال في تصنيفه وإنها المراد لأن بعض الناس ربما أدهم الهاء في «لا إله إلا الله»... «عهد».

بيان:

يستفاد من هذا الحديث عدم إجزاء الأذان إذا لم يُسمع نفسه إذا كان هو المؤذن وعدم الاجتزاء بسماع المهمة الغير المفهمة إن كان المؤذن غيره. وفي بعض النسخ أو أفهمته بالهمزة والبناء للمفعول والمعنى واحد.

٦٦١٩-٦ (الكافي-٣:٣٠٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن وهب

(التهذيب-٢:٦٣ رقم ٢٢٣) الحسين، عن فضالة، عن حمّاد بن عيسى، عن

(الفقيه-١:٢٨٩ رقم ٨٩٥) ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التثويب في الأذان والإقامة فقال «ما نعرفه».

بيان:

«التثويب» بالشاء المثلثة أن يقال في أذان الفجر—الصلوة خير من النوم—مرتين. وهي من بدع عمر. وكفى عليه السلام بعدم المعرفة عن كونه بدعة وربّما يفسر التثويب بالاتيان بالحيعلتين بين الأذنين.

قال في النهاية: الأصل في التثويب. أن يحمي الرجل مستصرخاً، فيلوح بثوبه ليرى ويشهر، فسُمي الدعاء تثويباً لذلك، وكلّ داعٍ مُثَوِّبٌ، وقيل: إنما سُمي تثويباً من—ثاب يثوب—إذا رجع، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة فإن المؤذن إذا قال حيّ على الصلاة، فقد دعاهم إليها، فإذا قال بعده الصلاة خير من

التوم، فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها، انتهى كلامه.

٧-٦٦٢٠ (الكافي-٣:٣٠٦) جماعة من أصحابنا، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان

(التهذيب-٢:٦٥ رقم ٢٣٢) الحسين، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن السري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الأذان ترتيل والإقامة حذر».

بيان:

«الترتيل» تبين الحروف وحفظ الوقوف، وفي بعض النسخ ترسل وترسل الثبوت والتأني وترك العجلة.

٨-٦٦٢١ (الكافي-٣:٣٠٣) الأربعة، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «الأذان جزم بافصاح الألف والهاء والاقامة حذر»^١.

بيان:

في النهاية فسر «الجزم» بالسكون وترك المد والإعراب في أواخر حروفه قال: والجزم القطع.

٩-٦٦٢٢ (التهذيب-٢:٥٨ رقم ٢٠٤) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن عثمان، عن

١. وفي التهذيب-٢:٥٨ رقم ٢٠٣ أورده بهذا الشد أيضاً.

(الفقيه- ١: ٢٨٣ رقم ٨٧١) خالد بن نجيح، عن الصادق عليه السلام أنه قال «التكبير جزم في الأذان مع الإفصاح بالهاء والألف».

٦٦٢٣- ١٠ (الفقيه- ١: ٢٨٤ رقم ٨٧٤) خالد بن نجيح، عنه عليه السلام أنه قال «الأذان والإقامة مجزومان» وفي خبر آخر «موقوفان».

٦٦٢٤- ١١ (التهذيب- ٢: ٥٩ رقم ٢٠٩) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأذان فقال «تقول الله أكبر. الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمداً رسول الله. أشهد أن محمداً رسول الله. حيّ على الصلاة. حيّ على الفلاح. حيّ على الفلاح. حيّ على خير العمل. حيّ على خير العمل. الله أكبر. الله أكبر. لا إله إلا الله. لا إله إلا الله».

بيان:

قد ورد في تفسير التكبير أن المراد أنه أكبر من كل شيء أو أكبر من أن يوصف وحيّ في الحيعلات بفتح الياء اسم فعل بمعنى أقبل، والفلاح بمعنى الفوز بالأمنية والظفر، فعني حيّ على الفلاح أقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة، ومعني حيّ على خير العمل أقبل على عمل هو أفضل الأعمال أعني الصلاة.

٦٦٢٥- ١٢ (التهذيب- ٢: ٦٠ رقم ٢١٠) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة والفضيل بن يسار، عن أبي

جعفر عليه السلام قال «لَمَّا أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَبَلَغَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقَامَ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

قال: فقلنا له: كيف أذَّن؟ فقال «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» وذكر مثل الحديث السابق ثم قال «والإقامة مثلها إلا أنَّ فيها قد قامت الصَّلَاةُ. قد قامت الصَّلَاةُ. بين حيٍّ على خير العمل. حيٍّ على خير العمل وبين الله أكبر فأمر بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بلالاً، فلم يزل يؤذِّن بها حتَّى قبض الله تعالى رسوله».

١٣-٦٦٢٦ (التهذيب-٢: ٦٠ رقم ٢١١) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن فضالة، عن سيف، عن

(الفقيه-١: ٢٨٩ رقم ٨٩٧) الحضرمي وكليب الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه حكى لهما الأذان فقال «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثم ذكر مثل ما في الحديثين، ثم قال «والإقامة كذلك».

١٤-٦٦٢٧ (التهذيب-٢: ٦١ رقم ٢١٢) الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن إسحاق بن عمار، عن المعلّى بن خنيس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يؤذِّن فقال «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ» وذكر مثل السابقة.

بيان:

في التهذيبين حمل تشيئة التكبير في أول الأذان في الحديثين الأولين على قصده

إفهام السائل كيفية التلفظ به وفيه بُعِدَ والقواب أن تحمل على الخيار وجواز الاختصار.

قال في الفقيه^١ بعد ذكر حديث الحضرمي وكليب: هذا هو الأذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخباراً زادوا بها في الأذان محمد وآل محمد خير البرية مرتين وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمداً رسول الله. أشهد أن علياً ولي الله مرتين.

ومنهم من روى بدل ذلك أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً مرتين، ولا شك في أن علياً ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقاً وأن محمداً وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين خير البرية ولكن ليس ذلك في أصل الأذان.

قال: وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتقويض المدلسون أنفسهم في جملتنا.

أقول: يعني ليطمئن بها المفوض من غير المفوض، والمفوضة هم القائلون بأن الله فوض خلق الدنيا إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن خلقه فهو الخلاق لها بما فيها، وقيل: فوض ذلك إلى علي عليه السلام.

١٥-٦٦٢٨ (التهذيب- ٢: ٦٢ رقم ٢١٦) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن الخدّاء قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يكبر واحدة واحدة في الأذان فقلت له: لم تكبر واحدة؟ فقال «لا بأس به إذا كنت مستعجلاً».

١٦-٦٦٢٩ (التهذيب- ٢: ٦٢ رقم ٢١٩) الحسين، عن القاسم بن عروة،

عن العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الأذان يقصر في السفر كما تقصر الصلاة الأذان واحداً واحداً والإقامة واحدة».

١٧-٦٦٣٠ (التهذيب- ٢: ٦٢ رقم ٢٢٠) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن نعمان الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «يجزئك من الإقامة طاق طاق في السفر».

١٨-٦٦٣١ (التهذيب- ٢: ٦٢ رقم ٢١٨) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن يزيد مولى الحكم، عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «لأن أقيم مثني مثني أحب إلي من أن أؤذن وأقيم واحداً واحداً».

١٩-٦٦٣٢ (التهذيب- ٢: ٦١ رقم ٢١٤) عنه، عن فضالة، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الأذان مثني مثني والإقامة واحدة».

٢٠-٦٦٣٣ (التهذيب- ٢: ٦١ رقم ٢١٥) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الإقامة مرة مرة إلا قول الله أكبر الله أكبر فانه مرتان».

بيان:

حلهما في التهذيبين على التقيّة أو العجلة.

٢١-٦٦٣٤ (التهذيب- ٢: ٦٣ رقم ٢٢٤) ابن محبوب، عن أحمد، عن

القيمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام «يا زرارة؛ تفتح الأذان بأربع تكبيرات. وتختتمه بتكبيرتين وتهليلتين. وإن شئت زدت على التثويب. حيّ على الفلاح مكان الصلاة خير من النوم».

بيان:

«زدت على التثويب» لعله يعني زدت بناء على ضرورة الاتيان بالتثويب، وإنما ينفعه إذا أخفت بها أو أجهلها بحيث توهم أنه أتى بالتثويب وفيه تكلف.

٢٢-٦٦٣٥ (التهذيب-٢:٦٣ رقم ٢٢٢) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان أبي ينادي في بيته بالصلاة خير من النوم ولوردت ذلك لم يكن به بأس».

بيان:

«رددت» كأنه من التردد بمعنى التكرير.

٢٣-٦٦٣٦ (التهذيب-٢:٦٢ رقم ٢٢١) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن حماد، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التداء والتثويب في الإقامة من السنة».

بيان:

قال في التهذيبين: ما أشبه هذين الخبرين مما يتضمن ذكر هذه الألفاظ فإنها عمولة على التقية لإجماع الطائفة على ترك العمل بها.

أقول: فيحتمل أن يكون نداؤه عليه السلام في بيته بالتثويب خارج الأذان وقوله عليه السلام من السنة تورية منه يعني من سنة أهل البدع.

٢٤-٦٦٣٧ (الكافي-٣:٣٠٨) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لو أنّ مؤذناً أعاد في الشهادة وفي حيّ على الصّلاة أوحى على الفلاح المرّتين والثلاث وأكثر من ذلك إذا كان، إنّما يريد به جماعة القوم ليجمعهم لم يكن به بأس»^١.

٢٥-٦٦٣٨ (الكافي-٣:٣٠٦) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب-٢:٢٨١ رقم ١١١٦) عليّ بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن الحرّاز، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخل الرّجل المسجد وهو لا يأتي بصاحبه وقد بقي على الامام اية أو ايتان فخشى إن هو أدّن وأقام أن يركع، فليقل: قد قامت الصّلاة، قد قامت الصّلاة، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، وليدخل في الصّلاة».

بيان:

إنّما قال وهو لا يأتي بصاحبه لأنّه لو كان صاحبه مرضياً يأتيه به ولا يقرأ خلفه سقط عنه هذا لعدم افتقاره إلى أذان وإقامة على حدة حينئذ كما يأتي.

٢٦-٦٦٣٩ (التهذيب-٢:٢٨٠ رقم ١١١١) ابن محبوب، عن يعقوب،

١. وفي (التهذيب-٢:٦٣ رقم ٢٢٥) أيضاً بهذا السند.

عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال «الأذان والاقامة مثنى مثنى» وقال «إذا أقام مثنى مثنى ولم يؤذن أجزأه في الصلاة المكتوبة. ومن أقام الصلاة واحدة واحدة ولم يؤذن لم يجزئه إلا بأذان».

٢٧-٦٦٤٠ (التهذيب-٢: ٢٨٠ رقم ١١١٢) عنه، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أذن مؤذن فنقص الأذان وأنت تريد أن تصلي بأذانه فأتم ما نقص هو من أذانه».

بيان:

كأنه أشار به إلى أذان العامة وتركهم حي على خير العمل.

٢٨-٦٦٤١ (الفقيه-١: ٢٨٣ رقم ٨٧٢) أبو بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال «إن بلالاً كان عبداً صالحاً فقال: لا أُؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فترك يومئذ حي على خير العمل».

٢٩-٦٦٤٢ (الفقيه-١: ٢٨٧ ذيل رقم ٨٩٠) وكان ابن التباح^١ يقول في أذانه حي على خير العمل حي على خير العمل، فإذا رآه علي عليه السلام قال «مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً».

بيان:

«ابن التباح» كان مؤذناً لأئمة المؤمنين صلوات الله عليه وإنما عدل عن

١. ابن التباح هذا اسمه عامر «مهدي»

قال جامع الرواة ٤٣٧/٢ ابن التباح من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ثم أشار إلى هذا الحديث

العدل عمر عدل الله به عن طريق الجثة.

٣٠-٦٦٤٣ (الفقيه-١: ٢٩٩ رقم ٩١٣) قال الصادق عليه السلام «كان اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكرّر في الأذان^١ وأول من حذفه ابن أروى».

بيان:

أراد باین أروى عثمان وأروى اسم امرأة، قال في الفقيه: قد أذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول أشهد أنني رسول الله وقد قيل كان يقول أشهد أن محمداً رسول الله لأن الأخبار قد وردت بها جميعاً.

← وكذلك أورده سيدنا الاستاذ في معجم رجال الحديث طي رقم ٦١٠٥ بعنوان عامرين التباح وقال قال في القاموس التباح ككثان والد عامر مؤذن علي كرم الله وجهه. انتهى «ض.ع».

١. قوله «يكرّر في الأذان» لعل المراد بتكرار اسمه تكراره باعتبار الضلالة عليه كتباً ذكر «مراد» رحمه الله.

باب الفصل بين الأذان والاقامة

١-٦٦٤٤ (الكافي-٣: ٣٠٦) محمد بن الحسن، عن سهل، عن البيهقي،
عن أبي الحسن عليه السلام قال «العود بين الأذان والاقامة في الصلوات كلها
إذا لم تكن قبل الاقامة صلاة يصلّيها».

٢-٦٦٤٥ (التهذيب-٢: ٦٤ رقم ٢٢٨) الحسين، عن أحمد قال: قال
الحديث مقطوعاً.

٣-٦٦٤٦ (التهذيب-٢: ٦٤ رقم ٢٢٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن
ابن أذينة، عن الحسن بن شهاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بد من عود
بين الأذان والاقامة».

٤-٦٦٤٧ (التهذيب-٢: ٦٤ رقم ٢٢٧) عنه، عن الجعفري قال: سمعته
يقول «أفرق بين الأذان والإقامة بجلوس أو بركتين».

٥-٦٦٤٨ (التهذيب-٢: ٦٤ رقم ٢٣١) سعد، عن محمد بن الحسين، عن

العبيدي، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق الجريري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال «من جلس فيما بين أذان المغرب والإقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله».

٦٦٤٩-٦ (التهذيب-٢: ٦٤ رقم ٢٢٩) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين^١ عن ابن بقاح، عن سيف بن عميرة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بين كلّ أذنين قعدة إلّا المغرب فإنّ بينها نفساً».

بيان:

لعلّ المراد بقوله عليه السلام «فانّ بينها نفساً» جواز الاكتفاء فيه بالنفس وإن كان الاتيان بالجلوس أفضل ليوافق الخبر السابق. وكأنّه الى هذا أشار في الفقيه حيث قال: وينبغي أن يكون بين الأذان والإقامة جلسة إلّا المغرب فانه يجزي بين الأذان والإقامة نفس.

وفي الاستبصار حمل الأول على ما إذا صلّى أول الوقت والأخير على ما إذا ضاق الوقت، ويؤيد ما قلناه ما رواه ابن طاووس في كتاب فلاح السائل عن التلعكبري، عن محمد بن همام، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقت المغرب، فإذا هو قد أذن وجلس، فسمعتّه يدعو بدعاء ما سمعت بمثله، فسكت حتّى فرغ من صلاته، ثمّ قلت: يا سيّدی؛ لقد سمعت منك دعاء ما سمعت بمثله قط، قال «هذا دعاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه ليلة بات على فراش

١. في التهذيب المطبوع محمد بن الحسن مكبراً ولكن في جامع الرواة ج ١ ص ٢١٨ في ترجمة الحسن بن علي بن يوسف «ابن بقاح» أشار الى هذا الحديث وقال عنه [يعني عن ابن بقاح] محمد بن الحسين في [يب] في باب عدد فصول الأذان والإقامة. «ض.ع».

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو:

يا من ليس معه ربُّ يُدعى، يا من ليس فوقه خالقٌ يُخشى، يا من ليس
دونه إلهٌ يُتقى، يا من ليس له وزيرٌ يُغشى، يا من ليس له بوابٌ يُنادى، يا من لا
يزداد على كثرة السؤال إلاّ كرمًا وجوداً، يا من لا يزداد على عظيم الجرم إلاّ رحمة
وعفوًا صلت على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله فانك أهل التقوى وأهل
المغفرة وأنت أهل الجود والخير والكرم.

قال ابن طاووس: وقد رويت روايات أن الأفضل أن لا يجلس بين أذان
المغرب وإقامتها وهو الظاهر من عمل جماعة من أهل التوفيق ولعل الجلوس بينهما
في وقت دون وقت أو لفريق دون فريق.

٦٦٥٠-٧ (الكافي-٣: ٣٠٨) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن
علي بن مهزيار، عن الحسين بن راشد، عن جعفر بن محمد بن يقطين رفعه إليهم
قال «يقول الرجل إذا فرغ من الأذان وجلس: اللهم اجعل قلبي باراً، ورزقي داراً
واجعل لي عند قبر نبيك صلى الله عليه وآله قراراً ومستقراً».^٢

بيان:

«الرزق الدار» الذي يتجدد شيئاً فشيئاً من قولهم درّ اللبن إذا زاد وكثر
جريانه من الضرع.

١. اختلفوا في ضبط اسمه بين الحسن والحسين واسم أبيه بين الراشد والأسد وأورده جامع الرواة بعنوان
الحسين بن راشد في ج ١ ص ٢٣٩ وأشار إلى هذا الحديث عنه ثم قال: الظاهر أن الحسين مصفراً صهر
والضواب الحسن وأمه هو أبو علي بن راشد بقريته رواية علي بن مهزيار عنه... إلى آخر كلامه رحمه الله.
«ض.ع».

٢. وفي (التهذيب-٢: ٦٤ رقم ٢٣٠) بهذا السند أيضاً.

و «مستقرّاً» إما عطف تفسيري. وإما أنّ القرار إشارة إلى مجاورة القبر في الحياة والمستقرّاً إلى مجاورته بعد الدفن.^١

٨-٦٦٥١ (التهذيب-٢: ٢٨٦ رقم ١١٤٤) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي علي صاحب الأنماط، عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليها السلام قال: قال «يؤذّن للظهر على ستّ ركعات ويؤذّن للعصر على ستّ ركعات بعد الظهر».

٩-٦٦٥٢ (التهذيب-٢: ٢٨٠ رقم ١١١٤) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل نسي أن يفصل بين الأذان والإقامة بشئ حتى أخذ في الصلاة أو أقام للصلاة قال «ليس عليه شيء وليس له أن يدع ذلك عمداً» سئل ما الذي يجزي من التسبيح بين الأذان والإقامة قال «يقول الحمد لله».

١٠-٦٦٥٣ (التهذيب-٢: ٤٩ رقم ١٦٢) محمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه-١: ٢٨٥ رقم ٨٧٧) عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قلت إلى صلاة فريضة فأذّن وأقم وافصل بين الأذان والإقامة بعود أو تسبيح أو كلام» قال: وسألتك كم الذي يجزي بين الأذان والإقامة من القول؟ قال «الحمد لله».

١. وربما يعمد ويستند في اختصاص المستقرّ بالدنيا إلى قوله سبحانه وتعالى في الأرض مستقرّ (البقرة/٣٦) وفي اختصاص القرار بالآخرة إلى قوله وإنّ الآخرة هي دار القرار (غافر/٣٩) وربما يروى باسقاط لفظة القبر «عهد».

١١-٦٦٥٤ (التهذيب - ٢: ٢٨٥ رقم ١١٣٨) سعد، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام أذن وأقام من غير أن يفصل بينها بجلوس.

بيان:

لعله عليه السلام اكتفى فيه بتسبيح أو تحميد أو نفس وكان للمغرب. وروى ابن طاووس طاب ثراه في كتاب فلاح السائل عن التلعكبري بإسناده عن الأزدی، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه: من سجد بين الأذان والإقامة، فقال في سجوده: رب لك سجدت خاضعاً خاشعاً ذليلاً يقول الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي لأجعلنَّ محبته في قلوب عبادي المؤمنين وهيبته في قلوب المنافقين. وبإسناده عن ابن أبي عمير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيته أذن، ثم أهوى، ثم سجد سجدتين بين الأذان والإقامة، فلما رفع رأسه قال «يا با عمير من فعل مثل فعلي غفر الله له ذنوبه كلها». وقال «من أذن، ثم سجد فقال «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سجدت لك خاضعاً خاشعاً غفر الله له ذنوبه».

١٢-٦٦٥٥ (الفقيه - ١: ٢٨٧ رقم ٨٩٠) قال الصادق عليه السلام «من قال حين يسمع أذان الصبح: أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاقْبَالِ نَهَارِكَ . وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ . وَحُضُورِ صَلَاتِكَ . وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وقال مثل ذلك حين يسمع أذان المغرب، ثم مات من يومه أو ليلته مات ثائباً».

بيان:

قوله حين يسمع يحتمل أن يكون المراد به حين فرغ من سماعه فيكون من دعاء الفصل بين الأذنين.

وفي بعض النسخ - حين سمع - وهو أظهر في هذا المعنى كما أنّ يسمع أظهر في معنى ابتداء السماع أو طول مدة السماع ولعلّه عليه السلام أشار بقوله مثل ذلك إلى أنه ينبغي أن يقول عند سماع أذان المغرب «اللهم إني أسألك باقبال ليلك وإدبار نهارك» فإنّ المماثلة إنّما تتحقق بذلك وإلا فهو عينه لا مثله وإن جاز إطلاق المثل على العين.

- ٧٦ -

باب شرائط الأذان والإقامة وادابها

١- ٦٦٥٦ (الكافي- ٣: ٣٠٤) محمد، عن

(التهذيب- ٢: ٢٧٧ رقم ١١٠١) محمد بن أحمد، عن الفطحية،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُئِلَ عن الأذان هل يجوز أن يكون من غير
عارف؟ قال «لا يستقيم الأذان ولا يجوز أن يؤذّن به إلّا رجل مسلم عارف، فإن
علم الأذان فأذّن به ولم يكن عارفاً لم يجزء أذانه ولا إقامته ولا يقتدي به».

بيان:

المراد بالعارف العارف بامامة الأئمة كما مرّ مراراً فإنّه بهذا المعنى في عرفهم
عليهم السلام ولعمري أنّ من لم يعرف هذا الأمر لم يعرف شيئاً كما في الحديث
النّبويّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة
جاهلية، ومن عرفه كفاه به معرفة إذا عرفه حقّ معرفته، وفي بعض النسخ ولا
يعتدّ به مكان ولا يقتدي به وهو أوضح وعلى نسخة لا يقتدي به: يعني إذا كان
إماماً للصلاة.

٢- ٦٦٥٧ (الفقيه- ١: ٢٨٥ رقم ٨٨٠) قال عليّ عليه السلام «قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم: يؤمكم أقرأكم و يؤذن لكم خياركم» وفي حديث آخر «أفصحكم».

٣-٦٦٥٨ (التهذيب-٢: ٢٨٣ رقم ١١٢٩) أحمد، عن البرقي، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن

(الفقيه-١: ٢٨٣ رقم ٨٧٠) علي عليه السلام قال «آخر ما فارقت عليه حبيب قلبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال: يا علي؛ إذا صليت فصل صلاة أضعف من خلفك ولا تتخذن مؤذناً يأخذ على أذانه أجراً».

٤-٦٦٥٩ (الفقيه-٣: ١٧٨ رقم ٣٦٧) أتي رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين؛ والله إنني لأحبك فقال له «ولكنني أبغضك» قال: ولِمَ؟ قال «لأنك تبغي في الأذان كسباً وتأخذ على تعليم القرآن أجراً».

٥-٦٦٦٠ (الكافي-٣: ٣٠٤) الخمسة

(التهذيب-٢: ٥٣ رقم ١٨٠) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي

(التهذيب) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال «لا بأس أن يؤذن الرجل من غير وضوء ولا يقيم إلا وهو على وضوء».

٦-٦٦٦١ (الكافي-٣:٣٠٤) أبوداود، عن

(التهذيب-٢:٥٤ رقم ١٨٢) الحسين، عن فضالة، عن حسين،
عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيتكلم الرجل في
الأذان؟ قال «لا بأس» قلت: في الإقامة؟ قال «لا».

٧-٦٦٦٢ (التهذيب-٢:٥٤ رقم ١٨٤) سعد، عن أحمد، عن الحسين
الحديث إلى قوله لا بأس.

٨-٦٦٦٣ (الكافي-٣:٣٠٥) علي بن محمد، عن سهل، عن البنزطي،
عن أبي الحسن عليه السلام قال «يؤذن الرجل وهو جالس ولا يقيم إلا وهو قائم و
تؤذن وأنت راكب ولا تقيم (تقم-خ ل) إلا وأنت على الأرض»^١.

٩-٦٦٦٤ (الفتحية-١:٢٨٢ رقم ٨٦٧) البنزطي، عن الرضا عليه السلام
قال «يؤذن الرجل وهو جالس ويؤذن وهو راكب».

١٠-٦٦٦٥ (الكافي-٣:٣٠٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: قلت له: يؤذن الرجل وهو على غير القبلة؟ قال «إذا كان التشهد مستقبل
القبلة فلا بأس».

١١-٦٦٦٦ (الكافي-٣:٣٠٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

١. أورده في (التهذيب-٢:٥٦ رقم ١٩٥) بسند آخر أيضاً.

اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا با هارون؛ الإقامة من الصلاة، فإذا أقيمت فلا تتكلم ولا تؤم بيدك»^١.

١٢-٦٦٦٧ (الكافي-٣:٣١٦) بهذا الأسناد، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يقيم أحدكم الصلاة وهو ماشٍ ولا راكب ولا مضطجع إلا أن يكون مريضاً وليتمكن في الإقامة كما يتمكن في الصلاة فإنه إذا أخذ في الإقامة فهو في صلاة»^٢.

١٣-٦٦٦٨ (التهذيب-٢:٥٣ رقم ١٧٩) الحسين، عن القنبر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تؤذن وأنت على غير طهور ولا تقيم إلا وأنت على وضوء».

١٤-٦٦٦٩ (الفقيه-١:٢٨٢ رقم ٨٦٦) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال «تؤذن وأنت على غير وضوء في ثوب واحد قائماً أو قاعداً وأنتا توجهت ولكن إذا أقيمت فعل وضوء متهيئاً للصلاة».

بيان:

قد مضى أن أدنى ما يجزي من الساتر في الصلاة ثوبان فبين في هذا الحديث أن ذلك لا يشترط في الأذان بل يكفي فيه ثوب واحد.

١. وفي (التهذيب-٢:٥٤ رقم ١٨٥) بهذا السند أيضاً.

٢. وفي (التهذيب-٢:٥٦ رقم ١٩٧) بهذا السند أيضاً.

١٥-٦٦٧٠ (التهذيب-٢: ٢٨١: ذيل رقم ١١١٢) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس أن يؤذن الغلام الذي لم يحتلم».

١٦-٦٦٧١ (التهذيب-٢: ٥٣: رقم ١٨١) سعد، عن محمد بن الحسين، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام

(الفقيه-١: ٢٨٩: رقم ٨٩٦) إن علياً صلوات الله عليه كان يقول «لا بأس أن يؤذن الغلام قبل أن يحتلم ولا بأس أن يؤذن المؤذن وهو جنب ولا يقيم حتى يغتسل».

١٧-٦٦٧٢ (التهذيب-٢: ٥٤: رقم ١٨٣) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن المؤذن يتكلم وهو يؤذن؟ فقال «لا بأس حتى يفرغ من أذانه».

بيان:

يعني يجوز التكلم في أثنائه إلى أن يفرغ منه بخلاف الإقامة فإنه إنما يجوز التكلم في أثنائها إلى أن يقال قد قامت الصلاة فيحرم كما يأتي.

١٨-٦٦٧٣ (التهذيب-٢: ٥٥: رقم ١٨٩) الحسين، عن فضالة، عن

حسين، عن ابن مُسكان، عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتكلم في الإقامة قال «نعم، فإذا قال المؤذن قد قامت الصلاة، فقد حرم الكلام على أهل المسجد إلا أن يكون قد اجتمعوا من شئى وليس لهم إمام، فلا بأس أن يقول بعضهم لبعض تقدم يا فلان».

١٩-٦٦٧٤ (التهذيب- ٥٥:٢ رقم ١٩٠) عنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أقام المؤذن الصلاة، فقد حرم الكلام إلا أن القوم ليس يعرف لهم إمام».

٢٠-٦٦٧٥ (التهذيب- ٥٥:٢ رقم ١٩١) عنه، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تكلم إذا أقيمت الصلاة، فأنك إذا تكلمت أعدت الإقامة».

٢١-٦٦٧٦ (الفقيه- ٢٨٥:١ رقم ٨٧٩) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أقيمت الصلاة حرم الكلام على الامام وأهل المسجد إلا في تقديم إمام».

٢٢-٦٦٧٧ (التهذيب- ٥٤:٢ رقم ١٨٦) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتكلم في أذانه أو في إقامته؟ فقال «لا بأس».

٢٣-٦٦٧٨ (التهذيب- ٥٤:٢ رقم ١٨٧) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

الرجل أيتكلم بعد ما يقيم الصلاة؟ قال «نعم».

٢٤-٦٦٧٩ (التهذيب-٥٥:٢ رقم ١٨٨) عنه، عن جعفر بن بشير، عن الحسن بن شهاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا بأس بأن يتكلم الرجل وهو يقيم الصلاة وبعد ما يقيم إن شاء».

بيان:

حلها في التهذيبين على حال الضرورة وفيما يتعلق بالصلاة من تقديم إمام أو تسوية صفت أو نحوهما.

أقول: و يحتمل اختصاص التحريم بالجماعة دون المنفرد، فإن التحريم إنما ورد فيهم دونه والجواز للمنفرد لا ينافي لزوم الاعادة عليه لو تكلم.

٢٥-٦٦٨٠ (التهذيب-٥٦:٢ رقم ١٩٢) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن

(الفقيه-٢٨٢:١ رقم ٨٦٨) أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا بأس أن تؤذن ركباً أو ماشياً أو على غير وضوء ولا تقيم وأنت راكب أو جالس إلا من علة (عذر-خ ل) أو تكون في أرض مَلَصَّة»^١.

٢٦-٦٦٨١ (التهذيب-٥٦:٢ رقم ١٩٣) عنه، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس للمسافر أن يؤذن وهو راكب و يقيم وهو على الأرض قائم».

١. مَلَصَّة: الأرض الكثير اللصوص «ض.ع».

٢٧-٦٦٨٢ (التهذيب-٥٦:٢ رقم ١٩٤) عنه، عن حماد، عن ربعي،
عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يؤذّن الرجل وهو قاعد؟ قال «نعم
ولا يقيم إلّا وهو قائم».

٢٨-٦٦٨٣ (التهذيب-٥٦:٢ رقم ١٩٥) عنه، عن أحمد، عن عبد صالح
عليه السلام قال «يؤذّن الرجل وهو جالس ولا يقيم إلّا وهو قائم» وقال «تؤذّن
وأنت راكب ولا تقيم إلّا وأنت على الأرض»^١.

٢٩-٦٦٨٤ (التهذيب-٥٦:٢ رقم ١٩٦) عنه، عن فضالة، عن العلاء،
عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يؤذّن وهو عيشي أو
على ظهر دابته وعلى غير طهور؟ فقال «نعم، إذا كان التشهد مستقبل القبلة فلا
بأس».

٣٠-٦٦٨٥ (الفقيه-٢٨٥:١ رقم ٨٧٨) سأل محمد أباجعفر عليه السلام
الحديث بأدنى تفاوت.

٣١-٦٦٨٦ (الفقيه-٢٩١:١ رقم ٩٠١) أبو بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «إن أدّنت في الطريق أو في بيتك ثمّ أقمت في المسجد أجزأك».

٣٢-٦٦٨٧ (التهذيب-٥٧:٣ رقم ١٩٨) سعد، عن ابن بزيع

(التهذيب-٢٨٢:٢ رقم ١١٢٥) ابن محبوب، عن محمد بن

الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أوذن وأنا راكب؟ فقال «نعم» قلت: فأقيم وأنا راكب؟ قال «لا» قلت: فأقيم وأنا ماشٍ فقال «نعم ماشٍ إلى الصلاة» قال: ثم قال لي «إذا أقمت فأقم مترسلاً، فأتك في الصلاة» فقلت له: قد سألتك أقيم وأنا ماشٍ فقلت لي: نعم، أفيجوز أن أمشي في الصلاة؟ قال «نعم، إذا دخلت من باب المسجد فكبرت وأنت مع امام عادل، ثم مشيت إلى الصلاة أجزأك ذلك».

بيان:

لعل المراد بالترسل هنا التؤدة والتثبّت في البدن دون القول لتلاّ يتأفي الحذر فيها كما مضى.

وفي حديث ابن محبوب زاد بعد قوله فأقيم وأنا راكب قال «لا» قلت: فأقيم ورجلي في الركاب قال «لا» قلت: فأقيم وأنا قاعد قال «لا» وزاد في آخر الحديث وإذا الامام كبر للركوع كنت معه في الركعة لأنه إن أدركته وهو راكع لم تدرك التكبير لم تكن معه في الركوع.

٦٦٨٨-٣٣ (التهذيب-٥٧:٢ رقم ١٩٩) ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن حمّان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الأذان جالساً قال «لا يؤذن جالساً إلا راكباً أو مريضاً».

بيان:

حمّله في التهذيبين على الاستحباب والفضل.

١. الشيباني وهو المذكور في ج ٢ ص ٣٥٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه ولا عبرة ببعض المواضع من آفة النسباني «ض.ع».

٣٤-٦٦٨٩ (التهذيب- ٢: ٢٨٤ رقم ١١٣٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن

(الفقيه- ١: ٢٨٤ رقم ٨٧٣) الحسن بن السري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من السنة أن تضع إصبعك في أذنك في الأذان».

٣٥-٦٦٩٠ (التهذيب- ٢: ٢٨٤ رقم ١١٣٤) عنه، عن محمد بن الحسين، عن ابن أسباط، عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الأذان في المنارة أمته هو؟ فقال «إنما كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض ولم يكن يومئذ منارة».

بيان:

قد مضى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لبلال أعل الجدار وارفع صوتك بالأذان فلعّل المراد بالأرض هنا ما يقابل المنارة قيل إنها أحدث المنارة عمر.

٣٦-٦٦٩١ (التهذيب- ٢: ٢٨١ رقم ١١١٨) أحمد، عن البرقي، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن إبابه، عن علي عليهم السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دخل المسجد وبلال يقيم الصلاة جلس».

٣٧-٦٦٩٢ (الكافي- ٣: ٣٠٦) علي، عن أبيه، عن

(التهديب- ٢: ٢٨١ رقم ١١١٧) عليّ بن مهزيان عن بعض أصحابنا، عن اسماعيل بن جابر أنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يؤذّن و يقيم غيره وقال: كان يقيم وقد أذّن غيره.

٣٨-٦٦٩٣ (الفقيه- ١: ٢٩١ رقم ٩٠٢) كان عليّ عليه السلام يؤذّن و يقيم غيره وكان يقيم وقد أذّن غيره.

- ٧٧ -

باب مواضع الأذان والإقامة وفق يجوز تركها

١-٦٦٩٤ (الكافي-٣:٣٠٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته أيجزي أذان واحد قال «إن صليت جماعة لم يجزء إلا أذان وإقامة وإن كنت وحدك تبادر أمراً تخاف أن يفوتك تحريك إقامة إلا الفجر والمغرب فإنه ينبغي أن تؤذن فيها وتقيم من أجل أنه لا تقصر فيها كما تقصر في سائر الصلوات»^١.

٢-٦٦٩٥ (التهذيب-٢:٤٩٠ رقم ١٦١) الحسين، عن فضالة، عن ابن وهب أو ابن عمار عن الصباح بن سيابة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «لا تدع الأذان في الصلوات كلها فإن تركته، فلا تتركه في المغرب والفجر، فإنه ليس فيها تقصير».

٣-٦٦٩٦ (التهذيب-٢:٥٠٠ رقم ١٦٤) سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن القيسقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا كان القوم لا ينتظرون أحداً اكتفوا بإقامة واحدة».

١. أورده في (التهذيب-٢:٥٠٠ رقم ١٦٣) بهذا السند أيضاً.

بيان:

وذلك لأنّ الأذان إنّما هو للإشعار ولا ضرورة حينئذ داعية إلى الإشعار فلا يتأكّد.

٤-٦٦٩٧ (التهذيب-٥٠:٢ رقم ١٦٥) عنه، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أنّه كان إذا صلّى وحده في البيت أقام إقامة واحدة ولم يؤذّن.

٥-٦٦٩٨ (التهذيب-٥٠:٢ رقم ١٦٦) الحسين، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجزئك إذا خلوت في بيتك إقامة واحدة بغير أذان».

٦-٦٦٩٩ (التهذيب-٥١:٢ رقم ١٦٧) عنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تصلّي الغداة والمغرب إلّا بأذان وإقامة ورتخص في سائر الصلوات بالإقامة ، والأذان أفضل».

٧-٦٧٠٠ (التهذيب-٥١:٢ رقم ١٦٨) عنه، عن الثوري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تجزئك في الصلاة إقامة واحدة إلّا الغداة والمغرب».

٨-٦٧٠١ (التهذيب-٥١:٢ رقم ١٦٩) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإقامة

بغير أذان في المغرب، فقال «ليس به بأس وما أحب أن يعتاد».

٦٧٠٢-٩ (الفقيه-٢٨٦:١ رقم ٨٨٥) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن أدنى ما يجزي من الأذان أن تفتتح الليل بأذان وإقامة وتفتتح النهار بأذان وإقامة ويجزيك في سائر الصلوات إقامة بغير أذان».

٦٧٠٣-١٠ (الكافي-٣:٣٠٤) محمد، عن

(التهذيب-٢:٢٧٧ رقم ١١٠١) محمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه-١:٣٩٤ رقم ١١٦٩) عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يؤذن وقيم ليصلي وحله فيجئ رجل آخر فيقول له نصلي جماعة هل يجوز أن يصليا بذلك الأذان والاقامة؟ قال «لا، ولكن يؤذن وقيم».

٦٧٠٤-١١ (التهذيب-٢:٥١٢ رقم ١٧٠) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن بن أذينة، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «يقصر الأذان في السفر كما تقصر الصلاة، تجزي إقامة واحدة».

٦٧٠٥-١٢ (الفقيه-١:٢٩١ رقم ٩٠٠) البصري، عن الصادق عليه السلام قال «تجزي في السفر إقامة بغير أذان».

٦٧٠٦-١٣ (التهذيب-٢:٥١٢ رقم ١٧١) الحسين، عن الثلاثة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل هل تجزيه في السفر والحضر إقامة ليس معها أذان؟ قال «نعم، لا بأس به».

٦٧٠٧-١٤ (التهذيب- ٥٢:٢ رقم ١٧٢) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن محمد والفضيل بن يسار، عن أحدهما عليهما السلام قال «تجزيك إقامة في السفر».

٦٧٠٨-١٥ (الكافي- ٤٢١:٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حفص بن غياث

(التهذيب- ١٩:٣ رقم ٦٧) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حفص، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «الأذان الثالث يوم الجمعة بدعة».

بيسان:

قيل المراد بالأذان الثالث هو الذي أحدثه عثمان أو معاوية على اختلاف القولين قبل الوقت فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرع للصلاة أذاناً وإقامة فالزائد ثالث وهو بدعة وقيل الأذان الأول يوم الجمعة أذان الصبح والثاني أذان الجمعة المشروع والثالث المبتدع، وقيل بل الثالث أذان العصر فهو بدعة لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بين الفرضين يوم الجمعة من دون أذان بينها.

٦٧٠٩-١٦ (الكافي- ٣٠٤:٣- التهذيب- ٢٧٧:٢ رقم ١١٠٠) علي، عن

أبيه، عن صالح^١ بن سعيد، عن يونس، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: سألت عن الرجل ينتهي إلى الامام حين يسلم، فقال «ليس عليه أن يُعيد الأذان، فليدخل معهم في أذانهم فان وجدهم قد تفرقوا أعاد الأذان».

٦٧١٠-١٧ (التهذيب-٢: ٢٨١ رقم ١١٢٠) أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: الرجل يدخل المسجد وقد صلى القوم أيؤذن و يقيم؟ قال «إن كان دخل ولم يتفرق الصف صلى بأذانهم وإقامتهم و إن كان تفرق الصف أذن وأقام».

٦٧١١-١٨ (التهذيب-٢: ٢٨١ رقم ١١١٩) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي، عن الحسين بن علوان

(التهذيب-٣: ٥٦ رقم ١٩١) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيائه عليهم السلام قال «دخل رجلان المسجد وقد صلى الناس، فقال لهما علي عليه السلام: إن شئنا فليؤم أحدهما صاحبه ولا يؤذن ولا يقيم».

بيان:

لفظ الحديث بالاسناد الثاني هكذا وقد صلى علي بالناس فقال لهما «إن شئنا» الحديث وهو أوضح و ينبغي حمله على ما إذا لم يتفرقوا وكذا الخبر الآتي.

١. خالدين سعيد كذا في المخطوطين والمطبوع من التهذيب وأورده جامع الرواة ج ١ ص ٢٩١ أيضاً بعنوان خالدين سعيد مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

١٩-٦٧١٢ (التهذيب- ٥٦:٣ رقم ١٩٥) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنّه كان يقول «إذا دخل الرجل المسجد وقد صلى أهله، فلا يؤذّن ولا يقيمّن ولا يتطوّع حتّى يبدأ بصلاة الفريضة ولا يخرج منه إلى غيره حتّى يصلي فيه».

٢٠-٦٧١٣ (الفقيه- ٤٠٨:١ رقم ١٢١٧) ابن أبي عمير، عن أبي عليّ الحرّاني^١

(التهذيب- ٥٥:٣ رقم ١٩٠) ابن عيسى، عن الحسين، عن أبي عليّ قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام، فأتاه رجل، فقال: جعلت فداك؛ صلّينا في المسجد الفجر وانصرف بعضنا وجلس بعض في التسييح، فدخل علينا رجل المسجد فأذّن، فمنعناه ودفعناه عن ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام «أحسنّت ادفعه عن ذلك وامنعهُ أشدّ المنع» فقلّت: فإن دخلوا فأرادوا أن يصلّوا فيه جماعة؟ قال «يقيمون في ناحية المسجد ولا يديرهم امام».

بيان:

هذا الخبر يقتضي هل تفرّق الصمّت في الخبرين الأوّلين على تفرّقهم كلّهم دون البعض وله في التهذيب ذيل يأتي في باب آداب المأموم من أبواب الجمعة والجماعات إن شاء الله والمراد باخر الحديث إمّا المنع من الجماعة في تلك الصلاة ثانية كما فهمه في الفقيه وإمّا المنع من تقدّم الامام حينئذ على المأمومين وفي نسخ الفقيه: ولا يبدو لهم امام، وهو أوضح.

١. أبو علي هذا كأنّه منسوب إلى حرّان بالحاء المهملة والزاء المكرّرة بلدة بالجزيرة «عهد».

٢١-٦٧١٤ (التهذيب- ٢٨٢:٣ رقم ٨٣٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية.

(الفقيه- ٣٩٥:١ رقم ١١٧١) عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن الرجل أدرك الإمام حين سَلَم، قال «عليه أن يؤذن ويقيم ويفتح الصلاة».

بيسان:

محمول على ما إذا تفرقوا.

٢٢-٦٧١٥ (التهذيب- ٢٨٢:٢ رقم ١١٢٤) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن عيسى قال: كتبت إليه: رجل يجب عليه إعادة الصلاة أُنْعِدْهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ؟ فكتب «يُنْعِدْهَا بِإِقَامَةٍ».

٢٣-٦٧١٦ (التهذيب- ١٦٧:٣ رقم ٣٦٧) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل إذا أعاد الصلاة هل يُعيد الأذان والإقامة؟ قال «نعم».

٢٤-٦٧١٧ (التهذيب- ٢٨٢:٢ رقم ١١٢٣) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا بد للمريض أن يؤذن ويُقيم إذا أراد الصلاة ولو في نفسه إن لم يقدر على أن يتكلم به» سئل: فإن كان شديد الوجع؟

قال «لا بد من أن يؤذن ويُقيم لأنه لا صلاة إلا بأذان وإقامة».

بيان:

حمله في الاستبصار على التأكيد.

٢٥-٦٧١٨ (التهذيب-٢: ٢٨٠ رقم ١١١٣) عنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عفة، عن أبي مريم الأنصاري قال: صلّي بنا أبو جعفر عليه السلام في قيص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة، فلما انصرف قلت له: عافاك الله صلّيت بنا في قيص بلا إزار ولا رداء ولا أذان ولا إقامة؟ فقال «إنّ قيصي كشيء، فهو يجزي أن لا يكون عليّ أزار ولا رداء وإني مررت بجعفر وهو يؤذن ويقيم، فلم أتكلّم فأجزأني ذلك».

٢٦-٦٧١٩ (التهذيب-٢: ٢٨٥ رقم ١١٤١) سعد، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا معه فسمع إقامة جارية في الصلاة فقال «قوموا» فقمنا فصلينا معه بغير أذان ولا إقامة قال «يجزيكم أذان جاركم».

٢٧-٦٧٢٠ (التهذيب-٢: ٢٨٢ رقم ١١٢٢) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «السنة في الأذان يوم عرفة أن يؤذن ويقيم للظهر، ثمّ يصلّي ثمّ يقوم فيقيم للعصر بغير أذان وكذلك في المغرب والعشاء بمزدلفة».

بيان:

يأتي أخبار أخر في هذا المعنى في كتاب الحجّ إن شاء الله وقد مضى في مطلق الجمع بين الصلاتين الاكتفاء بأذان وإقامتين ويأتي فيمن يقضي عدة صلوات

أنه يكتفي بأذان واحد لأولاهنَّ و يقيم لكل من البواقي.

٢٨-٦٧٢١ (الفقيه-٢٩٨:١ رقم ٩١٠) قال الصادق عليه السلام «إذا
تغوّلت لكم (بكم-خ ل) الغول فأذّنوا».

٢٩-٦٧٢٢ (الفقيه-٢٩٩:١ رقم ٩١١) وقال الصادق عليه السلام
«المولود إذا ولد يؤذّن في أذنه اليمنى ويُقام في اليسرى».

٣٠-٦٧٢٣ (الفقيه-٢٩٩:١ رقم ٩١٢) وقال عليه السلام «من لم يأكل
اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذّنوا في أذنه».

- ٧٨ -

باب سقوط الأذان والإقامة عن النساء

١- ٦٧٢٤ (الكافي - ٣: ٣٠٥) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير

(التهذيب - ٢: ٥٧ رقم ٢٠٠) سعد، عن أحمد، عن

(التهذيب) الحسين، عن فضالة وابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة أعلها أذان وإقامة؟ قال «لا».

٢- ٦٧٢٥ (الفقيه - ١: ٢٩٨ رقم ٩٠٨) قال الصادق عليه السلام «ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا استلام الحجر ولا دخول الكعبة ولا المرولة بين الصفا والمروة ولا الحلق إنما يقصرون من شعورهن».

٣- ٦٧٢٦ (الفقيه - ١: ٢٩٨ رقم ٩٠٩) وقال الصادق عليه السلام «ليس على المرأة أذان ولا إقامة إذا سمعت أذان القبيلة وكفيها الشهادتان ولكن إذا أذنت وأقامت فهو أفضل».

٦٧٢٧-٤ (التهذيب-٥٨:٢ رقم ٢٠٢) الحسين، عن النضر، وفضالة،
عن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة تؤذّن للصلاة فقال
«حسن إن فعلت وإن لم تفعل أجزأها أن تكبر وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمداً رسول الله».

٦٧٢٨-٥ (التهذيب-٥٧:٢ رقم ٢٠١) عنه، عن ابن أبي عمير، عن ابن
أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: النساء عليهن أذان؟ فقال
«إذا شهدت الشهادتين فحسبها».

٦٧٢٩-٦ (الكافي-٣٠٥:٣) القمي، عن أحمد، عن الحسين، عن
فضالة، عن أبان، عن أبي مريم الأنصاري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام
يقول «إقامة المرأة أن تكبر وتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله».

- ٧٩ -

باب وقت الأذان وأن المؤذن مؤمن

٦٧٣٠- ١ (الكافي- ٣: ٣٠٦) محمد، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب- ٢: ٥٣ رقم ١٧٦) الحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن علي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأذان قبل الفجر، فقال «إذا كان في جماعة فلا. وإذا كان وحده فلا بأس»^١.

٦٧٣١- ٢ (التهذيب- ٢: ٥٣ رقم ١٧٧) الحسين، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن لنا مؤذناً يؤذن بليل، فقال «أما أن ذلك ينفع الجيران لقيامهم إلى الصلاة، وأما السنة فإنه يُنادى (ينادي- خ ل) مع طلوع الفجر ولا يكون بين الأذان والإقامة إلا الركعتان».

بيان:

المراد بقيامهم إلى الصلاة إما تأهبهم للفريضة وإما قيامهم إلى صلاة الليل.

١. السند في الكافي هكذا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى... عن النضر عن يحيى بن عمران [ابن علي] الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام.

٣-٦٧٣٢ (التهذيب-٢: ٥٣ رقم ١٧٨) عنه، عن فضالة، عن ابن سنان قال: سألت عن التّداء قبل طلوع الفجر، فقال «لا بأس وأما السُّنة مع الفجر وإنّ ذلك لينفع الجيران» يعني قبل الفجر.

٤-٦٧٣٣ (التهذيب-٢: ٢٨٥ رقم ١١٤٢) عنه، عن فضالة، عن حمّاد، عن عمران الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأذان في الفجر قبل الرّكعتين أو بعدهما فقال «إذا كنت إماماً تنتظر جماعة فالأذان قبلهما. وإن كنت وحدك، فلا يضرك أقبليها أذنت أو بعدهما».

٥-٦٧٣٤ (التهذيب-٢: ٢٨٤ رقم ١١٣٦) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح المحاربي قال:

(الفقيه-١: ٢٩١ رقم ٨٩٩) قال لي أبو عبد الله عليه السلام «صلّ الجمعة بأذان هؤلاء فإنهم أشدّ شيء مواظبة على الوقت».

بيان:

أراد «هؤلاء» المخالفين.

٦-٦٧٣٥ (التهذيب-٢: ٢٨٤ رقم ١١٣٧) أحمد، عن عليّ بن الحكم والحسين، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن خالد القسري قال: قلت لأبي

١. بل عن محمد بن خالد القسري والظاهر أنّه سقط من قلم النساخ يشهد عليه نسخ التهذيب وأشار الى هذا الحديث في جامع الرواة عن محمد بن خالد القسري ج ٢ ص ١١١ مع اختلاف في القسري والقيصري فراجع «ض.ع».

عبدالله عليه السلام: أخاف أن نصلي يوم الجمعة قبل أن تزول الشمس، فقال «إنما ذاك على المؤذنين»^١.

٦٧٣٦-٧ (التلخيص- ٢: ٢٨٢ رقم ١١٢١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن زرارة، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال «المؤذن مؤتمن والامام ضامن».

بيان:

يأتي تفسير ضمان الامام في محله.

٦٧٣٧-٨ (الفقيه- ١: ٢٩١ رقم ٨٩٨) قال الصادق عليه السلام في المؤذنين «إنهم الأمناء».

٦٧٣٨-٩ (الفقيه- ١: ٢٩٧ ذيل رقم ٩٠٥ و ٩٠٦) كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤذنان أحدهما بلال والأخر ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم أعمى وكان يؤذن قبل الصبح وكان بلال يؤذن بعد الصبح، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فإذا سمعتم أذانه، فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان بلال.

بيان:

قال في الفقيه: فغيرت العامة^٢ هذا الحديث عن جهته وقالوا إنه صلى الله

١. وأورده بسند آخر في (التلخيص- ٣: ٢٤٤ رقم ٦٦١) أيضاً.

٢. قوله «فغيرت العامة» وروى التستائي في السنن الحديث بدون هذا التغير عن أنيسة قالت: قال رسول الله

عليه وآله وسلم قال: **إِنْ بَلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ أَذَانَهُ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.**

← صلى الله عليه وآله «إِذَا أَدَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَإِذَا أَدَّنَ بَلَالٌ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا» قَالَ الْمُرَادُ رَحِمَهُ اللَّهُ — حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ بَلَالٍ — يَذَلُّ عَلَى صِحَّةِ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْأَذَانِ فِي دُخُولِ الْوَقْتِ وَيُؤَيِّدُهُ مَا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَمْنَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْعَصِيَامِ «مُرَادٌ» رَحِمَهُ اللَّهُ.

باب من نسي الأذان والإقامة أوسها فيها أو شك

١-٦٧٣٩ (الكافي-٣:٣٠٥- التهذيب-٢:٢٧٨ رقم ١١٠٢)
النيسابوريان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال في الرجل ينسى الأذان والإقامة حتى يدخل في الصلاة، قال
«إن كان ذكر قبل أن يقرأ فليصن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليقم.
وإن كان قد قرأ، فليتم صلاته».

٢-٦٧٤٠ (الفقيه-١:٢٨٨ رقم ٨٩٣) سأل الشَّحَامُ أبا عبد الله
عليه السلام عن رجل نسي الأذان والإقامة حتى دخل في الصلاة الحديث.

٣-٦٧٤١ (التهذيب-٢:٢٧٨ رقم ١١٠٥) ابن محبوب، عن محمد بن
الحسين، عن صفوان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: سألت عن الرجل يستفتح صلاته المكتوبة، ثم يذكر أنه لم يقم قال «فإن
ذكر أنه لم يقم قبل أن يقرأ، فليسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يقيم
ويصلي، وإن ذكر بعد ما قرأ بعض السورة، فليتم على صلاته».

٤-٦٧٤٢ (التهذيب-٢:٢٧٨ رقم ١١٠٤) عنه، عن محمد بن الحسين،

عن اسحاق بن ادم، عن أبي العباس الفضل^١ بن حسان الدلاني، عن زكريا بن ادم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك؛ كنت في صلاتي، فذكرت في الركعة الثانية وأنا في القراءة أنني لم أقم، فكيف أصنع؟ قال «أسكت موضع قراءتك وقل قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، ثم امض في قراءتك وصلاتك وقد تمت صلاتك».

بيان:

«اسكت» يعني بلسانك «وقل» يعني في نفسك أو اسكت عن القراءة وقل باللسان، والأول أقرب إلى لفظ السكوت وأنسب بحال الصلاة لأنها ليست قراءة ولا ذكراً ولا دعاء، والثاني أليق بلفظ القول وأوفق بسوق الكلام.

٦٧٤٣-٥ (التهذيب-٢: ٢٧٨ رقم ١١٠٣) أحمد، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج وابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا افتتحت الصلاة، فنسيت أن تؤذن وتقيم، ثم ذكرت قبل أن تركع فانصرف فأذن وأقم واستفتح الصلاة. وإن كنت قد ركعت فأتهم على صلاتك».

٦٧٤٤-٦ (التهذيب-٢: ٢٧٩ رقم ١١٠٦) ابن محبوب، عن سلمة بن الخطاب، عن ابن جبلة (أبي جبلة - خ ل) عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي الأذان والإقامة حتى يكبر، قال «يمضي على صلاته ولا يُعيد».

١. في التهذيب المطبوع المقبل مكان الفضل ولكن في المخطوطين الفضل كما في الأصل بلا ترديد.

٦٧٤٥-٧ (التهذيب-٢: ٢٧٩ رقم ١١٠٧) عنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن نعمان الرّازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسأله أبو عبيدة الحذاء عن حديث رجل نسي أن يؤذن و يقيم حتى كبر ودخل في الصلاة قال «إن كان دخل المسجد ومن نيته أن يؤذن و يقيم فليمض في صلاته ولا ينصرف».

٦٧٤٦-٨ (التهذيب-٢: ٢٧٩ رقم ١١٠٨) الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن الكفّاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي الأذان حتى صلى، قال «لا يعيد».

٦٧٤٧-٩ (التهذيب-٢: ٢٧٩ رقم ١١٠٩) عنه، عن علي بن السّندي، عن حماد بن عيسى، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يقيم الصلاة حتى انصرف يُعيد صلاته؟ قال «لا يعيدها ولا يعود لمثلها».

بيان:

هذه الأخبار الأربعة أوردتها في التهذيب بهذا الترتيب والظاهر عود الضمير في عنه في هذا الخبر الأخير إلى ابن محبوب كما أظهره في الاستبصار لا إلى الحسين كما يتوهم.

إن قيل: التسيان لا يدخل تحت الاختيار، فما معنى قوله عليه السلام «ولا يعود لمثلها».

قلنا: التسيان وإن لم يدخل تحت الاختيار إلا أن ما يؤدي إليه يدخل تحت

الاختيار وهو ترك الاهتمام وعدم المبالاة ولهذا ورد لا تؤاخذنا إن نسينا فإن طلب ترك المؤاخذة يشعر بجوازها.

١٠-٦٧٤٨ (التهذيب-٢:٢٨٥ رقم ١١٤٠) سعد، عن أحمد، عن
البنظي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي الأذان
والإقامة حتى دخل في الصلاة قال «ليس عليه شيء».

١١-٦٧٤٩ (التهذيب-٢:٢٨٥ رقم ١١٣٩) عنه، عن محمد بن الحسين،
عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل نسي الأذان والإقامة حتى دخل في
الصلاة قال «فليمض في صلاته فإنها الأذان ستة».

١٢-٦٧٥٠ (التهذيب-٢:٢٧٩ رقم ١١١٠) أحمد، عن ابن يقطين، عن
أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل ينسى أن يُقيم
الصلاة وقد افتتح الصلاة قال «إن كان قد فرغ من صلاته فقد تمت صلاته
وإن لم يكن فرغ من صلاته فليعد».

بيان:

في التهذيين حمل كل ما يشتمل على التدارك والإعادة على الاستجواب وقد
أصاب، فغيره، محمول على الرخصة.

١٣-٦٧٥١ (الكافي-٣:٣٠٥) محمد، عن

(التهذيب-٢:٢٨٠ رقم ١١١٥) أحمد، عن حماد، عن حريز،

عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من سها في الأذان فقدم أو أخر أعاد على الأول الذي أخره حتى يمضي على آخره».

١٤-٦٧٥٢ (الفقيه-١: ٤٦: ١ ذيل رقم ٨٩) عن أبي جعفر عليه السلام في الأذان والإقامة قال «ابدأ بالأول فالأول، فان قلت حيّ على الصلاة قبل الشهادتين تشهدت، ثم قلت حيّ على الصلاة».

١٥-٦٧٥٣ (الفقيه-١: ٢٨٩: ١ رقم ٨٩٤) عمار الساباطي أنه قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الأذان حرفاً، فذكره حين فرغ من الأذان والإقامة قال «يرجع إلى الحرف الذي نسيه فليقله وليقل من ذلك الحرف إلى آخره ولا يعيد الأذان كله ولا الإقامة».

١٦-٦٧٥٤ (التهذيب-٢: ٢٨٠: ٢ رقم ١١١٤) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أو سمعته يقول «إن نسي الرجل حرفاً من الأذان حتى يأخذ في الإقامة، فليمض في الإقامة، فليس عليه شيء فإن نسي حرفاً من الإقامة عاد إلى الحرف الذي نسيه، ثم يقول من ذلك الموضع إلى آخر الإقامة».

١٧-٦٧٥٥ (التهذيب-٢: ٣٥٢: ٢ رقم ١٤٥٩) أحمد، عن البرزطي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شك في الأذان وقد دخل في الإقامة قال «يمضي» قلت: رجل شك في الأذان والإقامة وقد كبر قال «يمضي» الحديث و يأتي تمامه في موضعه.

١. أورد بالحرف الكلمة الثامنة منها كما مضى في باب الصفة - «منه».

باب علل الأذان والإقامة

٦٧٥٦-١ (الفقيه-١: ٢٩٩ رقم ٩١٤) فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال «إنما أمر الناس بالأذان لعل كثيرة منها أن يكون تذكيراً للناسي وتنبهاً للغافل وتعريفاً لمن جهل الوقت واشتغل عنه ويكون المؤذن بذلك داعياً إلى عبادة الخالق ومرغباً فيها، مقررّاً له بالتوحيد، مجاهراً بالايان، معلناً بالاسلام، مؤذناً لمن ينساها.

وإنما يقال له مؤذن لأنه يؤذن بالصلاة، وإنما بدأ فيه بالتكبير وختم بالتهليل لأن الله عز وجل أراد أن يكون الابتداء بذكره واسمه واسم الله في التكبير في أول الحرف وفي التهليل في آخره. وإنما جعل مثنى مثنى ليكون تكراراً في أذان المستمعين مؤكداً عليهم إن سها أحد عن الأول لم يسه عن الثاني ولأن الصلاة ركعتان ركعتان فذلك جعل الأذان مثنى مثنى وجعل التكبير في أول الأذان أربعاً لأن أول الأذان إنما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبّه المستمع له، فجعل الأوليان تنبيهاً للمستمعين لما بعده في الأذان.

وجعل بعد التكبير الشهادتان لأن أول الايمان هو التوحيد والإقرار لله تعالى بالوحدانية، والثاني الإقرار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالرساله، وإن طاعتها ومعرفتها مقرونتان، ولأن أصل الايمان إنما هو الشهادة فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في سائر الحقوق شاهدان فإذا أقر العبد لله عز وجل بالوحدانية

وأقرّ للرسول بالرسالة فقد أقرّ بجملة الايمان، لأنّ أصل الايمان إنّما هو بالله وبرسوله، وإنّما جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلّاة لأنّ الأذان إنّما وضع لموضع الصلّاة وإنّما هو نداء إلى الصلّاة في وسط الأذان ودعاء إلى الفلاح وإلى خير العمل، وجعل ختم الكلام باسمه كما فتح باسمه.

١-٦٧٥٧ (الكافي-٣: ٤٥٥) محمد، عن

(الكافي^١- التهذيب-٢: ٣٣٥ رقم ١٣٨١) محمد بن الحسين،
عن الحكم بن مسكين، عن عبد الله بن علي الزرّاد قال: سألت أبا كهمش أبا
عبد الله عليه السلام فقال: يصلي الرجل نوافه في موضع أو يفرّقها؟ قال «لا، بل
هاهنا وهاهنا فاتّها تشهد له يوم القيامة».

٢-٦٧٥٨ (الكافي-٣: ٤٥٥) عليّ بن محمد، عن سهل، عن محمد بن
الريّان قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: رجل يقضي شيئاً من صلاته
الخمسين في المسجد الحرام أو في مسجد الرسول أو في مسجد الكوفة أتجسب له
الركعة على تضاعيف ما جاء عن إبانك في هذه المساجد حتى يجزيه إذا كانت
عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلي مائة ركعة أو أقلّ أو أكثر وكيف يكون حاله؟
فوقع عليه السلام «تجسب له بالضعف فأما أن يكون تقصيراً من الصلاة بما لها، فلا
يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى التقصان».

١. لم نثر عليه بهذا السند في الكافي.

بيان:

أراد السائل أنه قد جاء مضاعفة ثواب الصلاة بحسب شرف المكان، فإذا كان ثواب ركعة في موضع ثواب مائة في غيره مثلاً، فإذا قضى الرجل من فائتته ركعة في ذلك الموضع، فهل يحسب له عن قضاء مائة ركعة تكون عليه، وإنما قال أو أقلّ أو أكثر لتفاوت الثواب بحسب تفاوت شرف المواضع، فأجاب عليه السلام أنّ المضاعفة حقّ ومحسوبة ولكنها لا تحسب عن الفوائت ولا توجب تقصيراً من الصلاة بأن تنقص منها وتضرّ بحالها بل هي إلى اقتضاها زيادة الصلاة فيها أقرب منها إلى اقتضاها التقصان لأنّ ازدياد الثواب موجب لازدياد الرغبة في الصلاة والاكتثار منها لا نقصانها والإقلال منها.

اختر أبواب لباس المصلي ومكانه والقبلة والنداء والحمد لله أولاً وآخراً.

القسم الثانى من الجزء الخامس

أبواب صفه الصلاة
وأذكارها وتعقيها وآدابها
وعملها

أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها

الآيات:

- قال الله تعالى (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ)^١
وقال جلّ ذكره (وَكَبِيرَةً تَأْخِيرًا)^٢
وقال سبحانه (فَأَقْرُوا مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ)^٣
وقال جلّ اسمه (وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا وَاتَّبِعُوا بَيْنَ ذَلِكَ مَبِيلًا)^٤
وقال عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)^٥
وقال جلّ وعزّ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)^٦
وقال (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)^٧
وقال تبارك وتعالى (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)^٨
وقال تعالى (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)^٩

- | | |
|-----------------|----------------|
| ١. البقرة/٢٣٨. | ٦. الواقعة/٧٤. |
| ٢. الاسراء/١١١. | ٧. الاعشى/١. |
| ٣. المزمل/٢٠. | ٨. الجن/١٨. |
| ٤. الاسراء/١١٠. | ٩. الأعراف/٥٥. |
| ٥. الحج/٧٧. | |

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ (وَإِذْ كُنَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ نَارَكَ تَقَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ)^١
 وَقَالَ جَلَّ اسْمُهُ (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)^٢.

بيان:

«الغنوت» قد مضى معناه في أول الكتاب، ويستفاد من الآية وجوب اخلاص النية على كل مكلف وإثباتها ذلك لكل أحد بقدر فهمه ومعرفته فمن لم يعرف من الله سوى المنيب والمعاقب كأكثر الناس كفاه نية الثواب والخلص من العقاب. وعلى هذا القياس ويرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات. وقد مضى تحقيق ذلك في باب نية العبادة من كتاب الايمان والكفر.

و«التكبير» إثباتا يتحقق باستصغار ما سواه لعظمته. وفيه أيضاً درجات متفاضلات. وكذلك القراءة فإن من القارئ إلى القارئ في التفهم والتدبر فراسخ وبراري. ورب تال للقران والقران يلعنه.
 «ولا تجهر» أي الجهر العالي الشديد.

«ولا تخافت» بحيث لا تسمع أذنك بل اقتصد فيها في جميع صلواتك وإن تفاوتت في مراتب الاقتصاد.

«واعبدوا ربكم» لا تجعلوا الركوع والسجود لغير ربكم أو اثنته بعبادة أخرى بعد عبادة من هذا القبيل.

ومن طريق العامة والخاصة في ابني التسييح المذكورتين إنه لما نزلت أولاهما

١. الأنعام/٢٠٥.

٢. الأحزاب/٥٦.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اجعلوها في ركوعكم، ولما نزلت ثانيتهما قال: اجعلوها في سجودكم، وسيأتي في الأخبار إن شاء الله.

وعن الصادق عليه السلام «تقول في الركوع: سبحان ربي العظيم. وفي السجود: سبحان ربي الأعلى، الفريضة واحدة والسنة ثلاثة».

و«المساجد» فسرت تارة بالأعضاء السبعة التي يسجد عليها كما يأتي وفي الحديث التَّبَوُّيُّ أمرت أن أسجد على سبعة أرباب أي أعضاء.

وأخرى بالمساجد المعروفة. وأخرى ببقاع الأرض كلها لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: جعلت لي الأرض مسجداً.

وعلى التقديرات معناها أنها خلقت لأن يعبد الله بها أو فيها، فلا تشركوا معه غيره في سجودكم وعبادتكم.

والأمر بالدعاء والذكر تضرعاً وخفية وخيفة يشمل سائر أذكار الصلاة وغير الصلاة.

و«دون الجهر من القول» يدل على لزوم الاقتصاد فيها جميعاً وكراهة الاعتداء، فاي فعله المتصوِّفة في حلقهم من الجهر بالذكر والاعتداء في النداء ممنوع منه بمقتضى هذه الآيات ويأتي تمام الكلام فيه في صدر أبواب الذكر إن شاء الله تعالى ووقت الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين ذكره وإنما أمرنا به في التشهد لأنه مذكور فيه أو أنه تكليف على حدة.

باب القيام إلى الصلاة والافتتاح بالتكبير

١-٦٧٥٩ (الكافي-٣: ٣٠٩) علي، عن أبيه، عن

(التهذيب-٢: ٢٨٧ رقم ١١٤٩) الحسين، عن فضالة، عن أبان

وابن وهب قال :

(الفقيه-١: ٣٠٢ رقم ٩١٦) قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا

قمت إلى الصلاة فقل اللهم إني أقدمُ إليك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي حاجتي وأتوجه به إليك فاجعلني به وجيهاً عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين واجعل صلاتي به مقبولة. وذني به مغفوراً: ودعائي به مستجاباً. إنك أنت الغفور الرحيم».

٢-٦٧٦٠ (الكافي-٢: ٥٤٤) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابنا رفعه

قال «تقول قبل دخولك في الصلاة: اللهم إني أقدمُ محمداً نبيك صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي حاجتي وأتوجه به إليك في طلبتي فاجعلني به وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين. اللهم اجعل صلاتي بهم مقبولة. وذني بهم مغفوراً ودعائي بهم مستجاباً يا أرحم الراحمين».

٣-٦٧٦١ (الكافي-٥٤٤:٢) عنه، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن صفوان الجمال قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام استقبال القبلة قبل التكبير فقال «اللهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنطني من رحمتك ولا تؤمّتي مكرك فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» قلت: جعلت فداك؛ ما سمعت بهذا من أحد قبلك، فقال «إن من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله»^١.

٤-٦٧٦٢ (الكافي-٥٤٤:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن التعمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام من قبل أن يفتح الصلاة: اللهم إني أتوجه إليك بمحمد وآل محمد وأقمتهم بين يدي صلواتي. واتقرب بهم إليك فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة. ومن المقربين أنت مننت علي بعرفتهم فاختم لي بطاعتهم وعرفتهم ولايتهم فأنها السعادة اختم لي بها أنك على كل شيء قدير.

ثم تصلي فإذا انصرفت قلت: اللهم اجعلني مع محمد وآل محمد في كل عافية وبلاء، واجعلني مع محمد وآل محمد في كل مشوى ومنقلب. اللهم اجعل محياي عياهم ومماتي عمايتهم. واجعلني معهم في المواطن كلها. ولا تفرق بيني وبينهم إنك على كل شيء قدير».

٥-٦٧٦٣ (الفقيه-٤٨٣:١ رقم ١٣٩٨) قال الصادق عليه السلام «إذا أردت أن تقوم إلى صلاة الليل، فقل: اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة

١. هذه الأخبار الثلاثة أوردها في كتاب فضل الدعاء في باب الدعاء قبل الصلاة - «منه».

واله وأقدمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم، وارزقني بهم ولا تحرمني بهم. واغفر لي حوائجي للدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم».

٦٧٦٤-٦ (الكافي - ٣: ٣١٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا افتتحت الصلاة فارفع كفيك، ثم ابسطها بسطاً، ثم كبر ثلاث تكبيرات، ثم قل: اللهم أنت الملك الحق لا إله إلا أنت سبحانه إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم تكبر تكبيرتين، ثم قل: لبيك. وسعديك. والخير في يديك. والشر ليس إليك. والمهدي من هديت. لا ملجأ منك إلا إليك. سبحانه وحنانيك. تباركت وتعاليت. سبحانه رب البيت. ثم تكبر تكبيرتين، ثم تقول: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. ثم تعوذ من الشيطان الرجيم ثم اقرأ فاتحة الكتاب».

بيان:

الافتتاح بالصلاة هو الاحرام بها والتوجه إلى الله سبحانه بقصدها ونيتها «لبيك وسعديك» أي إقامة على طاعتك بعد إقامة ومساعدة على امتثال أمرك بعد مساعدة «والشر ليس إليك» أي ليس منسوباً إليك ولا صادراً عنك. و«الحنان» بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى «سبحانك وحنانيك» أنزهك عما لا يليق بك تنزهاً والحال أنني أسألك رحمة بعد رحمة و«الحنيف» المائل عن الباطل إلى الحق، و«التسك» العبادة.

والمستفاد من هذا الحديث أن الأولى من هذه التكبيرات هي تكبيرة الإحرام و يدلّ عليه أيضاً الحديث الذي يأتي في باب العلل في علّة السبع وما ذكره جماعة من الأصحاب من التخيير في جعلها أيّ السبع شاء^١ لا مستند له.

ويستفاد من هذا الحديث أيضاً أن وقت دعاء التوجّه بعد إكمال السبع وإن افتتح بالأولى وذلك لأنّ الافتتاح لمن يأتي بالزائد على الواحدة إنما يقع بالجمع، فكلّها داخل في صلاته واقع بعد الإحرام كيف لا ولو كان بعضها خارجاً عنها واقعاً قبل الإحرام لم يكن من الافتتاح في شيء، فما ذكره في وقت الدعاء ممّا يخالف ذلك لا وجه له ولا مستند.

ويستفاد من ظاهر هذا الحديث أيضاً شمول الإتيان بسبع تكبيرات والتوجّه كلّ الصلوات إلّا أن أصحابنا قد اختلفوا في ذلك، فمنهم من عمّ. ومنهم من خصّ بالفرائض. ومنهم من خصّ بسبع صلوات. ومنهم من خصّ بست كما يأتي وكلّ مطالب بالتص.

نعم، روى ابن طاووس في كتاب فلاح السائل عن الثلعكبري، عن عمّدين همام، عن عبد الله بن علاء المذاري^٢ عن ابن شَمُون، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «افتتح في ثلاثة مواطن بالتوجّه والتكبير في أوّل الزوال وصلاة اللّيل والمفردة من الوتر. وقد يميزك فيما سوى ذلك من التطوّع أن تكبّر تكبيرة لكلّ ركعتين».

أقول: أريد بثلاثة مواطن بعد الفرائض كما يدلّ عليه قوله عليه السلام من التطوّع، وقد حمله ابن طاووس على التأكيد في هذه الثلاثة بعد تخصيصها بسبعة

١. الظاهر أنّ الصحيح شيء لا مستند له وهنا وقع التصحيف من النسخ «ض.ع».

٢. عبد الله هنا ثقة من وجوه أصحابنا يكتفى أبا عمّاد المذاري بالذال المعجمة بعمد الميم والزاء المهملة بعد الألف واعلم أنّ في أبيه خلافاً بين علماء الرجال، فمنهم من وافق ابن طاووس فجعله ابن العلاء ومنهم من قال إنه ابن أبي العلاء كالعلامة في الخلاصة والحسن بن داود في كتابه «عهد».

أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٦٣٩

مواضع بإلحاق الفريضة وأولى نافلة المغرب والوترية وركعتي الإحرام.
وفي الفقيه خصها بست صلوات نقلاً عن رسالة والده إليه باسقاط الوترية من
هذه السبع.

وروى ابن طاووس في كتاب الفلاح أيضاً عن ابن أبي عمير، عن الأزدي،
عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام
يقول لأصحابه: من أقام الصلاة وقال قبل أن يحرم ويكبر - يا مُحْسِنُ قد
أتاك المُسِي. وَقَدْ أَمَرْتُ الْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ الْمُسِي وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا
الْمُسِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجَاوَزْ عَنِ قَبِيحِ مَا
تَعْلَمُ مِنِّي فَيَقُولَ اللَّهُ: ملائكتي اشهدوا أنني قد عفوت عنه وأرضيت عنه أهل
تبعاته». ١

٦٧٦٥-٧ (التهذيب- ٦٧:٢ رقم ٢٤٥) سعد، عن أحمد، عن علي بن
حديد والتميمي والحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «يجزئك في الصلاة من الكلام في التوجه إلى الله سبحانه أن
تقول: وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ (على ملّة إبراهيم) حَنِيفاً
(مسلياً) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٢ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٣ وتجزيك
تكبيرة واحدة».

٦٧٦٦-٨ (الكافي- ٣: ٣١٠) الأربعة، عن زرارة قال «أدنى ما يجزي من

١. أورده في (التهذيب- ٦٧:٢ رقم ٢٤٤) بهذا السند أيضاً.

٢. فيه إشارة إلى قول إبراهيم على ليثنا وآله وعليه السلام في سورة الأنعام آية ٧٩.

٣. الأنعام/١٦٢-١٦٣ والآية قل إنَّ صَلَاتِي الْخ.

التكبير في التوجه تكبيرة واحدة وثلاث تكبيرات أحسن وسبع أفضل».

٦٧٦٧-٩ (الكافي-٣: ٣١٠) النيسابوريان، عن حماد، عن ابن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت إماماً أجزأتك تكبيرة واحدة لأنّ معك ذا الحاجة والضعيف والكبير».

٦٧٦٨-١٠ (الفقيه-٣٠٦: ١ ذيل رقم ٩١٩ ورقم ٩٢٠) قد تجزي في الافتتاح تكبيرة واحدة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتمّ التماس صلاة^١ وأجزههم، كان إذا دخل في صلاته قال الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم.

٦٧٦٩-١١ (التهذيب-٢: ٢٨٧ رقم ١١٥٠) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الإمام تجزيه تكبيرة واحدة ويجزيك ثلاث مترسلاً إذا كنت وحدك».

بيان:

«مترسلاً» يعني متتابعاً متشعباً يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل.

٦٧٧٠-١٢ (التهذيب-٢: ٢٨٧ رقم ١١٥١) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أخف ما يكون من

١. قوله «أتم الناس صلاة» يدلّ على أنّ كمال الصلاة ليس بتكثير الأذكار والعزيم بل الخشوع أقدم وأولى كما يأتي في حديث حماد أيضاً «ش».

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٦٤١

التكبير في الصلاة قال «ثلاث تكبيرات فإذا كانت قراءة قرأت بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وإذا كنت إماماً فإنه يجزئك أن تكبر واحدة تجهر فيها وتسراً».

٦٧٧١-١٣ (التهذيب- ٢: ٢٨٧ رقم ١١٥٢) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام أوسمعه استفتح الصلاة بسبع تكبيرات ولاء.

٦٧٧٢-١٤ (التهذيب- ٢: ٦٦ رقم ٢٣٨) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن منان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن أدنى ما يجزي في الصلاة من التكبير قال «تكبيرة واحدة».

٦٧٧٣-١٥ (التهذيب- ٢: ٦٦ رقم ٢٣٩) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا افتتحت الصلاة، فكبر إن شئت واحدة. وإن شئت ثلاثاً. وإن شئت خمساً. وإن شئت سبعا، فكل ذلك مجزئك، غير أنك إذا كنت إماماً لم تجهر إلا بتكبيرة».

٦٧٧٤-١٦ (التهذيب- ٢: ٦٦ رقم ٢٤١) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن الشحام وابن أبي عمير، عن الخزاز، عن الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الافتتاح قال «تكبيرة تجزيك» قلت: فالسبع؟ قال «ذلك الفضل».

٦٧٧٥-١٧ (التهذيب- ٢: ٦٦ رقم ٢٤٢) عنه، عن ابن أبي عمير، عن ابن

أذينة، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «التكبيرة الواحدة في افتتاح الصلاة تجزي والثلاث أفضل، والسبع أفضل كله».

٦٧٧٦-١٨ (التهذيب - ٢: ١٤٤ رقم ٥٦٤) سعد، عن أحمد، عن علي بن حديد والتميمي والحسين، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه - ١: ٣٤٣ رقم ١٠٠٢) زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا أنت كبرت في أول صلاتك بعد الاستفتاح باحدى وعشرين تكبيرة ثم نسيت التكبير كله ولم تكبر أجزاء التكبير الأول عن تكبيرة الصلاة كلها».

بيان:

يعني في الرباعية لكل ركوع واحدة ولكل سجود ثنتان وتكبيرة للقنوت. وأما الثنائية فيكون فيها إحدى عشرة تكبيرة وفي الثلاثية ست عشرة ويأتي بيان ذلك في الحديث مبسوطاً في باب القنوت انشاء الله.

باب رفع اليدين بالتكبير

٦٧٧٧-١ (الكافي-٣: ٣٠٩) الثالثة، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «ترفع يديك في افتتاح الصلاة قبالة وجهك ولا ترفعهما كل ذلك».

٦٧٧٨-٢ (الكافي-٣: ٣٠٩) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قمت في الصلاة فكبرت، فارفع يديك ولا تجاوز بكفك أذنيك أي حيال خديك».

٦٧٧٩-٣ (التهذيب-٢: ٦٥ رقم ٢٣٣) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا دخلت المسجد فاحمد الله وأثن عليه وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فإذا افتتح الصلاة فكبرت، فلا تجاوز أذنيك ولا ترفع يديك بالدعاء في المكتوبة تجاوز بها رأسك».

٦٧٨٠-٤ (التهذيب-٢: ٦٥ رقم ٢٣٤) عنه، عن حماد بن عيسى، عن

فضالة، عن ابن عمار قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام حين افتتح الصلاة يرفع يديه أسفل من وجهه قليلاً.

٥-٦٧٨١ (التهذيب-٢: ٦٥ رقم ٢٣٥) عنه، عن التميمي، عن صفوان الجمال قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام إذا كبر في الصلاة يرفع يديه حتى يكاد يبلغ أذنيه.

٦-٦٧٨٢ (التهذيب-٢: ٦٦ رقم ٢٣٦) عنه، عن فضالة، عن ابن سنان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي يرفع يديه حيال وجهه حين استفتح.

٧-٦٧٨٣ (التهذيب-٢: ٦٦ رقم ٢٣٧) عنه، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحِرْ)^١ قال «هو رفع يديك حذاء وجهك».

بيان:

يعني أنه مشتق من التحرّج معنى موضع القلادة، وأعلى الصدر فإنّ اليدين حالة رفعها حذاء الوجه تحيطان بالنحر.

ويأتي في باب آداب الصلاة: وارفع يديك بالتكبير إلى نحرِكَ .

٨-٦٧٨٤ (التهذيب-٢: ٦٦ رقم ٢٤٠) ابن محبوب، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام افتتح الصلاة، فرفع يديه حيال وجهه واستقبل القبلة ببطن كفيه.

٦٧٨٥-٩ (التهذيب- ٢: ٢٨٧ رقم ١١٥٣) سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: قال «على الامام أن يرفع يده في الصلاة ليس على غيره أن يرفع يده في الصلاة».

بيان:

حمله في التهذيب على أن للامام أفضل وأشد تأكيداً وإن كان لغيره أيضاً فيه فضل.

ويأتي في باب الركوع أنه العبودية وأنه زينة الصلاة.

باب قراءة البسملة والجهريها

٦٧٨٦-١ (الكافي-٣: ٣١٢) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن عمّار قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: إذا قلت للصلاة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن؟ قال «نعم» قلت: فإذا قرأت فاتحة الكتاب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة قال «نعم».

٦٧٨٧-٢ (الكافي-٣: ٣١٣) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن مهزيار، عن يحيى بن أبي عمران^١ الهمداني قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك؛ ما تقول في رجل ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أم الكتاب فلمّا صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها فقال العياشي: ليس بذلك بأس فكتب بخطه «يعيدها مرتين على رغم أنفه» يعني العياشي^٢.

١. ٢. كذا في الكافي وربما يوجد في طائفة من نسخه - يحيى بن عمران - ولعلّ الصواب يحيى بن عمران كما في التهنيين والظاهر أنّ المكتوب إليه هو الجواد عليه السلام. والعبّاسي في غير واحدة من نسخ الكافي والتهنيب المؤثّق به العبّاسي بتوحيد الباء وإهمال السين وكأنّه الصحيح والله يعلم «عهد» غفرله. وفي الكافي العبّاسي مكان العياشي قال في المرأة: هو هشام بن إبراهيم العبّاسي وكان يمارض الزمنا والجواد عليها السلام وهو المذكور في ج ٢ ص ٣١٢ جامع الزّواة «ض.ع».

بيان:

«يعيدها» يعني الصلاة أو البسملة والأول أظهر «مرتين» متعلق بقوله، فكتب لا بقوله يعيدها إذ لا وجه لتكرار الإعادة.

٦٧٨٨-٣ (الكافي-٣: ٣١٣) محمد، عن علي بن الحسن بن علي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «أول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم، فلا تبالي أن لا تستعيذ، فإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم مترتك فيما بين السماء والأرض».

٦٧٨٩-٤ (التهذيب-٢: ٢٨٩ رقم ١١٥٧) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن أبي عمير، عن الخزان، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني^١ والقرآن العظيم هي الفاتحة؟ قال «نعم» قلت: بسم الله الرحمن الرحيم من السبع؟ قال «نعم هي أفضلهن».

٦٧٩٠-٥ (التهذيب-٢: ٢٨٩ رقم ١١٥٩) عنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن حماد بن زيد، عن الكاهلي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام قال «بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها».

١. عباد هنا هو الأسدي الزوجاني بفتح الزاء وكسر الجيم والتون كان عامي المذهب «عهد».

٢. ستيت بذلك لأنها تنشئ في كل صلاة أي يعاد على ما قيل. وربما يزعم أن هذه التسمية باعتبار الانزال

لأنها نزلت تارة بمكة حين فرضت الصلاة وأخرى بالمدينة حين حوّلت القبلة ولم يثبت «عهد» إله الله.

٦٧٩١-٦ (التهذيب-٢: ٢٨٨ رقم ١١٥٥) بهذا الاسناد، عن الكاهلي قال: صلّى بنا أبا عبدالله عليه السّلام في مسجد بني كاهل، فجهر مرتين ببسم الله الرحمن الرحيم وقتت في الفجر وسلّم واحدة ممّا يلي القبلة.

بيان:

«فجهر مرتين» أي في كلّ ركعة إن لم تكن تقية وإلا ففي أول فاتحة كلّ ركعة.

٦٧٩٢-٧ (التهذيب-٢: ٢٨٩ رقم ١١٥٨) عنه، عن عبدالصمد بن محمّد، عن حنان بن سدير قال: صلّيت خلف أبي عبدالله عليه السّلام، فتعوّذ بإجهار، ثمّ جهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

٦٧٩٣-٨ (التهذيب-٢: ٢٩٠ رقم ١١٦٢) أحمد، عن التّميمي، عن صباح الحذاء، عن رجل، عن الثّمالی قال: قال لي عليّ بن الحسين عليها السلام «يا ثمالی إنّ الصّلاة إذا أقيمت جاء الشّيطان إلى قرين الامام، فيقول هل ذكر ربّه، فان قال نعم ذهب وإن قال لا ركب على كتفيه وكان إمام القوم حتّى ينصرفوا» قال: فقلت: جعلت فداك؛ أليس يقرأون القرآن؟ قال «بلى ليس حيث تذهب يا ثمالی إنّما هو الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم».

بيان:

المراد بقرين الامام الملك الموكل به.

٦٧٩٤-٩ (الكافي-٣: ٣١٥) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن

القاسم بن محمد، عن صفوان الجمال قال: صَلَّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أياماً، فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر في السورتين جميعاً.

٦٧٩٥-١٠ (التهذيب-٢: ٦٨ رقم ٢٤٦) الحسين، عن التميمي، عن صفوان قال: صَلَّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أياماً، فكان يقرأ في فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فإذا كانت صلاة لا يجهر فيها بالقراءة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخفى ما سوى ذلك.

٦٧٩٦-١١ (التهذيب-٢: ٦٨ رقم ٢٤٨) سعد، عن أحمد، عن العباس، عن صفوان، عن أبي جرير القمي^١ قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن الرجل يصلي يقوم يكرهون أن يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال «لا يجهر».

٦٧٩٧-١٢ (التهذيب-٢: ٦٨ رقم ٢٤٩) عنه، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ والحسين، عن عليّ بن التعمان ومحمد بن سنان وابن مسكان، عن محمد بن عليّ الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنها سألاه عمّن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم حين يريد يقرأ فاتحة الكتاب قال «نعم إن شاء سرّاً وإن شاء جهراً» فقالا: أفیقرأها مع السورة الأخرى؟ فقال «لا».

١. أبو جرير هذا بالجيم والمثناة التحتانية بين المهملتين. إسمه زكريا بن ادريس وفي بعض نسخ الاستبصار يجوز أن يجهر مكان يكرهون أن يجهر، والظاهر أنه من تحريفات التساخ لعدم مساعدته نسخ التهذيب وسائر نسخ الاستبصار التي رأيناها وعدم صحته واستقامته إلا بالتعسف الشديد «عهد» والرجل هو المذكور في جامع الزواة ج ٢/٣٧١ قالوا بأنه وجه مصحح بالتوقيف «ض.ع».

١٣-٦٧٩٨ (التهذيب-٢:٦٩ رقم ٢٥٠) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يفتتح القراءة في الصلاة أيقراً بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال «نعم، إذا افتتح الصلاة، فليقلها في أول ما يفتتح ثم تكفيه ما بعد ذلك».

١٤-٦٧٩٩ (التهذيب-٢:٢٨٨ رقم ١١٥٤) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن مسمع قال: صليت مع أبي عبد الله عليه السلام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم قرأ السورة التي بعد الحمد ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قام في الثانية فقرأ الحمد ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ بسورة أخرى.

بيان:

حملها في التهذيب على محامل بعيدة والصواب أن تحمل على التقية كما جوزه في الاستبصار.

١٥-٦٨٠٠ (التهذيب-٢:٦٨ رقم ٢٤٧) سعد، عن أحمد، عن التميمي والحسين، عن حماد

(التهذيب-٢:٢٨٨ رقم ١١٥٦) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن حماد، عن خريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون إماماً يستفتح بالحمد ولا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال «لا يضروه لا بأس بذلك».

بيان:

حمله في التهذيبين على التقية أو التسيان.

باب قراءة الفاتحة وأجزائها

١-٦٨٠١ (الكافي-٣: ٣١٧) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء

(التهذيب-٢: ١٤٦ رقم ٥٧٣) الحسين، عن فضالة، عن
العلاء، عن محمد

(التهذيب-٢: ١٤٧ رقم ٥٧٦) عن أبي جعفر عليه السلام

(ش) قال: سأله عن الذي لا يقرأ فاتحة الكتاب في صلاته
قال «لا صلاة له إلا أن يقرأ بها في جهر أو إخفات».

(الكافي) قلت: أيهما أحب إليك إذا كان خائفاً أو مستعجلاً
يقرأ بسورة أو فاتحة الكتاب؟ قال «فاتحة الكتاب».

٢-٦٨٠٢ (الكافي-٣: ٣١٤) أبوداود، عن

(التهذيب-٢: ٧٠ رقم ٢٥٥) الحسين، عن محمد بن سنان، عن

ابن مسكان، عن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيجزي عني أن أقرأ في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها إذا كنت مستعجلاً أو أعجلني شيء؟ فقال «لا بأس».

٣-٦٨٠٣ (الكافي-٣:٣١٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجوز للمريض أن يقرأ في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها ويجوز للصحيح في قضاء صلاة التطوع بالليل والنهار»^١.

٤-٦٨٠٤ (التهذيب-٢:٧١ رقم ٢٦١) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن يقرأ الرجل في الفريضة بفاتحة الكتاب في الركعتين الأولتين إذا ما أعجلت به حاجة أو تخوف شيئاً».

٥-٦٨٠٥ (التهذيب-٢:٧١ رقم ٢٥٩) سعد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «إن فاتحة الكتاب تجوز وحدها في الفريضة».

٦-٦٨٠٦ (التهذيب-٢:٧١ رقم ٢٦٠) السّراد، عن ابن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن فاتحة الكتاب وحدها تجزي في الفريضة».

١. أورده بهذا السند في (التهذيب-٢:٧٠ رقم ٢٥٦) أيضاً.

بيان:

حملها في التهذيين على حال الضرورة دون الإختيار كما يشعر به الأخبار السابقة.

باب كراهة قول امين بعد الفاتحة

١-٦٨٠٧ (الكافي - ٣: ٣١٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها، فقل أنت الحمد لله رب العالمين ولا تقل امين»^١.

٢-٦٨٠٨ (التهذيب - ٢: ٧٤ رقم ٢٧٦) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب امين؟ قال «لا».

٣-٦٨٠٩ (التهذيب - ٢: ٧٥ رقم ٢٧٨) الحسين، عن حماد، عن ابن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقول امين إذا قال الامام غير المضموع عليهم ولا الضالين؟ قال «هم اليهود والنصارى» ولم يجب في هذا.

٤-٦٨١٠ (التهذيب - ٢: ٧٥ رقم ٢٧٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الناس في الصلاة جماعة حين

١. وأورده في (التهذيب - ٢: ٧٤ رقم ٢٧٥) بهذا السند أيضاً.

تقرأ فاتحة الكتاب امين قال «ما أحسنها وأخفض الصوت بها».

بيان:

حملها في التهديد على التقيّة كما يشعر به العدول عن الجواب في الأوّل إلى تفسير الطائفتين بعد أن طعن في الأخير بأنّ راويه قد روى خلافه يعني به ما ذكرناه في أوّل الباب.

أقول: الطعن غير وارد لإحتمال أن يكون أحسنها من الاحسان بمعنى العلم على صيغة التكلم وما نافية كقوله عليه السّلام في التّشويب ما نعرفه. وعلى هذا فلا تنافي بين خبري جميل، بل يتوافقان، وإنّما أمره عليه السّلام بخفض الصوت بها ليتميّز عن القرآن، والتّقيّة تحصل بالإتيان بها مع الحفّض أيضاً كما يحصل مع الرّقع وزبّما يجعل من التحسين و يحمل الصّيغتان على التكلم وما قلناه أظهر.

باب ما يقرأ بعد الفاتحة في الفرائض

١-٦٨١١ (الكافي-٣: ٣١٣) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن
الحرّان.

(التهذيب-٢: ٩٥ رقم ٣٥٤) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم،
عن الحرّان عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: القراءة في الصلوة فيها
شيء موقوف؟ قال «لا، إلا الجمعة تقرأ فيها الجمعة والمنافقين»

(التهذيب) قلت: فأَيُّ السور نقرأ في الصلوات؟ قال «أما
الظهر والعشاء الآخرة تقرأ فيها سواء والعصر والمغرب سواء، وأما الغداة فأطول،
فأما الظهر والعشاء الآخرة فبفتح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها ونحوها،
وأما العصر والمغرب فاذا جاء نصر الله وآلهيكم التكاثر ونحوها، وأما الغداة فعمّ
يتسألون وهل أتيتك حديث الغاشية ولا أقسم بيوم القيمة وهل أتى على الإنسان
حين من الدهر».

٢-٦٨١٢ (التهذيب-٢: ٩٥ رقم ٣٥٥) ابن عيسى، عن السّراد، عن

أبان، عن^١ عيسى بن عبد الله الحمصي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الغداة بعسم يتساءلون. وهل أتاك حديث الغاشية. ولا أقسم بدم الغيبة وشبهها. وكان يصلي الظهر يسبح اسم. والشمس وضحاها. وهل أتاك حديث الغاشية. وشبهها. وكان يصلي المغرب بقل هو الله أحد. وإذا جاء نصر الله والفتح. وإذا زلزلت. وكان يصلي المشاء الأخيرة بنحو ما يصلي في الظهر والعصر بنحو من المغرب».

٣-٦٨١٣ (التهديب- ٩٦:٢ رقم ٣٥٩) عنه، عن أبي سعيد المكاربي وابن بكير، عن عبيد بن زرارة وثعلبة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلي بقل هو الله أحد؟ فقال «نعم». قد صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كلتي الركعتين بقل هو الله أحد لم يصل قبلها ولا بعدها بقل هو الله أحد أنتم منها».

بيان:

سأل عن الاختصار على هذه السورة في الصلاة أعني قراءتها في الركعتين جميعاً فأجيب بأنها أتم صلاة قرئ فيها بهذه السورة.

٤-٦٨١٤ (التهديب- ٩٦:٢ رقم ٣٦٠) عنه، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قل هو الله أحد تجزي في خمسين صلاة».

١. في التهديب المطبوع أبان بن عيسى ولكن في المخطوطين مثل ما في الأصل ولم نثر على ترجمة لأبان بن عيسى في كتب الرجال والظاهر أنه من أغلاط الطبع «ض.ع».

٦٨١٥-٥ (الكافي-٢:٦٢٢) القمي، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حمزة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من مضى به يوم فصلّى فيه بخمس صلوات فلم يقرأ بقل هو الله أحد قيل له يا عبدالله لست من المصلّين».

٦٨١٦-٦ (الكافي-٣:٣١٥) علي بن محمد، عن

(التهذيب-٢:٢٩٠ رقم ١١٦٣) سهل، عن أحمد بن عبدوس، عن محمد بن زاذبه^٢ عن أبي علي بن راشد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنك كتبت الى محمد بن الفرج تُعلمه أنّ أفضل ما يقرأ في الفرائض إنّما أنزلناه وقل هو الله أحد وإنّ صدري ليضيق بقراءتهما في الفجر فقال «لا يضيق صدرك بهما فإنّ الفضل والله فيها».

٦٨١٧-٧ (الكافي-٣:٣١٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن التميمي، عن صفوان الجمال قال: صلّى بنا أبو عبد الله عليه السلام المغرب، فقرأ بالمعوذتين في الركعتين.

١. في المخطوطين والطبع من التهذيب محمد بن عبدوس مكان أحمد بن عبدوس وفي معجم رجال الحديث أيضاً طي رقم ١١٧٠ أشار الى هذا الحديث عن محمد بن عبدوس وأصرّ جامع الرواة في أنّ عبدوس اشتباه والصحيح عيسى «ض.ع».

٢. تردّدوا في ضبط هذه اللفظة بين (زادويه-زاذبه-زايد-و-زاريه) والأرجح عندنا زادويه بشهادة المخطوطين والطبع من التهذيب مع احتمال أنّه زادبه فصنّف والعلّم عند الله وضبطه في جامع الرواة بمنوك زاويه في ج ٢ ص ١١٣ «ض.ع».

٨-٦٨١٨ (الكافي-٣:٣١٧) محمد، عن

(التهذيب- ٢:٩٦ رقم ٣٥٧) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن صابر مولى بسام (هشام-خ) قال: أمنا أبو عبد الله عليه السلام في صلاة المغرب، فقرأ المعوذتين

(الكافي) ثم قال «هما من القرآن».

٩-٦٨١٩ (التهذيب- ٢:٩٦ رقم ٣٥٦) بهذا الاسناد عن سيف، عن منصور قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أقرأ المعوذتين^١ في المكتوبة.

١٠-٦٨٢٠ (التهذيب- ٢:٢٩٥ رقم ١١٨٩) بهذا الاسناد عن سيف، عن عامر بن عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من قرأ شيئاً من ال حم في صلاة الفجر فاته الوقت».

بيان:

يعني بال حم السور المفتحة بحم، وفي بعض النسخ الحواميم بدل ال حم وقيل أنه من أقوال العامة وليس من كلام العرب.

١. الْمُعْذَتَيْنِ بكسر الواو، وفتحها خطأ وهما سورتا قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس- «لطف» رحمه الله.

٢. قوله «ال حم» ومنه قوله الكهت في وصف أهل البيت:

وجدنا لكم في ال حم آية + تأولها مثلاً تقي ومعرب

يريد قوله تعالى في سورة الشورى قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى «ش».

وقال في القاموس: ال حم وذوات حم: السور المفتحة بها ولا تقل حواميم.
قال في الفقيه: أفضل ما تقرأ في الصلوات في اليوم واللييلة في الركعة الأولى
الْحَمْدُ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، وفي الثانية الْحَمْدُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَّا فِي صلاة العشاء
الآخرة ليلة الجمعة، فَإِنَّ الْأَفْضَلَ أَنْ تَقْرَأَ فِي الْأُولَى مِنْهَا الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْجُمُعَةِ وَفِي
الثانية الْحَمْدَ وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ.

وفي صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة في الأولى الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْجُمُعَةِ
وفي الثانية الْحَمْدَ وَسُورَةَ الْمُنَافِقِينَ وَجَائِزٌ أَنْ تَقْرَأَ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
وصلاة الغداة والعصر بغير سورة الجمعة والمنافقين ولا يجوز أَنْ تَقْرَأَ فِي صلاة الظهر
يوم الجمعة بغير سورة الجمعة والمنافقين، فان نسيتهما أو واحدة منها في صلاة الظهر
وقرأت غيرهما، ثم ذكرت، فارجع إلى سورة الجمعة والمنافقين ما لم تقرأ نصف
السورة فاذا قرأت نصف السورة فتتم السورة واجعلها ركعتين نافلة وسلم فيها
وأعد صلاتك بسورة الجمعة والمنافقين.

وقد رُوِيَتْ رخصة في القراءة في صلاة الظهر بغير سورة الجمعة والمنافقين لا
أستعملها ولا أفتي بها إِلَّا في حال السفر والمرض وخيفة فوت الحاجة وفي صلاة
الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس في الركعة الأولى الْحَمْدُ وَهَلْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ. وفي الثانية الْحَمْدُ وَهَلْ أَتَىكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ فَإِنْ مِنْ قَرَأَهَا فِي غداة
اليومين وقاه الله شرَّ اليومين.

قال: وحكى مَنْ صحب الرضا عليه السلام إلى خراسان لَمَّا أَشْخَصَ إِلَيْهَا
أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ بِالسُّورَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، فَلِذَلِكَ اخْتَرْنَاهَا مِنْ بَيْنِ السُّورِ
بِالذِّكْرِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

ولعله طاب ثراه أراد بصلاة الظهر يوم الجمعة ما يشمل صلاة الجمعة فانها
يصدق عليها أنها صلاة الظهر يوم الجمعة ويأتي تمام الكلام في هذا في أبواب
الجمعة إن شاء الله.

باب ما يقرأ في النوافل

١-٦٨٢١ (الكافي-٣:٣١٦) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تدع أن تقرأ بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبع مواطن في الركعتين قبل الفجر وركعتي الزوال وركعتين بعد المغرب وركعتين من أول صلاة الليل وركعتي الإحرام والفجر إذا أصبحت بها وركعتي الطواف»^١.

٢-٦٨٢٢ (الفقيه-١:٤٩٥ رقم ١٤٢٤) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٣-٦٨٢٣ (الكافي-٣:٣١٦) وفي رواية أخرى أنه يبدأ في هذا كله بقل هو الله أحد وفي الركعة الثانية بقل يا أيها الكافرون إلا في الركعتين قبل الفجر فإنه يبدأ بقل يا أيها الكافرون، ثم يقرأ في الركعة الثانية بقل هو الله أحد.

٤-٦٨٢٤ (الكافي-٣:٣١٤) أبو داود، عن عليّ بن مهزيار بأسناده، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «صلاة الأوابين

١. وأورده في (التلخيص-٢:٧٤ رقم ٢٧٣) بهذا السند أيضاً.

الخمسون كلها بقل هو الله أحد».

بيان:

قد مضى أنّ صلاة الزّوال تسمّى بصلاة الأوابين والمستفاد من هذا الحديث أنّ مجموع الخمسين فرائضها ونوافلها تسمّى بهذا الاسم. ولعلّ المراد بالأوابين الذين يصلّون الخمسين فإنّ من يصلّي الزّوال يبعد أن لا يصلّي البواقي، والمراد بالحديث إمّا استحباب قراءة هذه السورة في كلّ ركعة ركعة من الخمسين أو في كلّ صلاة منها ولو في إحدى الركعتين أو الركعات. ويحتمل أن يكون المراد أنّ الأوابين يقرأون في جميع فرائضهم ونوافلهم الخمسين بقل هو الله أحد.

٦٨٢٥-٥ (الكافي-٣: ٣١٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: كم أقرأ في الزّوال؟ فقال «ثمانين آية» فخرج الرجل فقال «يا أبا هارون هل رأيت شيخاً أعجب من هذا سألتني عن شيء فأخبرته ولم يسألني عن تفسيره، هذا الذي يزعم أهل العراق أنّه عاقلهم، يا أبا هارون إنّ الحمد سبع آيات وقل هو الله أحد ثلاث آيات فهذه عشر آيات والزّوال ثمانين ركعات فهذه ثمانون آية».

٦٨٢٦-٦ (التهذيب-٢: ٧٣ رقم ٢٧٢) ابن عيسى، عن عبد الله بن الحسين الطويل، عن أبي داود المنشد عن محسن الميثمي، عن أبي عبد الله

١. أبو داود هنا غير أبي داود المذكور آنفاً وهذا اسمه سليمان بن سفيان بن السميت المشرق بضم الميم واسكان السين المهمله وفتح التاء والمثناة الفوقانية وكسر الزّاء وتشديد القاف كان يسمّى المنشد ثقة قيل إنّما سُمّي

عليه السلام قال «تقرأ في صلاة الزوال في الركعة الأولى الحمد. وقل هو الله أحد. وفي الركعة الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون. وفي الركعة الثالثة الحمد وقل هو الله أحد واية الكرسي. وفي الركعة الرابعة الحمد وقل هو الله أحد وآخر البقرة (اقن الرسول) إلى آخرها، وفي الركعة الخامسة الحمد وقل هو الله أحد والخمس آيات من آل عمران (إن في خلق السموات والأرض) إلى قوله (إنك لا تعلم الميعاد)¹.

وفي الركعة السادسة الحمد وقل هو الله أحد وثلاث آيات السجدة (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض) - إلى قوله (إن رحمت الله قريب من المغنين)² وفي الركعة السابعة الحمد وقل هو الله أحد والآيات من سورة الأنعام (وجعلوا لله شركاء الجن) إلى قوله (وهو اللطيف الخبير)³ وفي الركعة الثامنة الحمد وقل هو الله أحد وآخر سورة الحشر من قوله (لأنزلنا هذا القرآن على جبريل)⁴ إلى آخرها، فإذا فرغت قلت: اللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، سبع مرات، ثم تقول: استجير بالله من النار سبع مرات».

٦٨٢٧-٧ (التهذيب- ٢: ٢٩٥ رقم ١١٩٠) أحمد، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن محمد بن أبي طلحة، عن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام

←

المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد الحميري وكان يسترق الناس بشعره أي يرق على أفئدتهم وكانوا يستحقونه لذلك «عهد».

١. آل عمران/ ١٩٠-١٩٤.

٢. الأعراف/ ٥٤-٥٦.

٣. الأنعام/ ١٠٠-١٠٣.

٤. الحشر/ ٢١.

أنه كان يقرأ في الركعتين بعد العتمة بالواقعة وقل هو الله أحد.

٨-٦٨٢٨ (التهذيب- ١١٦:٢ رقم ٤٣٣) ابن عيسى، عن عبد الله بن الصلت، عن ابن أبي عمير قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقرأ الحديث.

٩-٦٨٢٩ (التهذيب- ٣٣٤:٢ رقم ١٣٧٩) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن محمد، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا استفتحت صلاة الليل وفرغت من الاستفتاح فاقرا آية الكرسي والمعوذتين، ثم اقرأ فاتحة الكتاب وسورة».

١٠-٦٨٣٠ (الفقيه- ٤٨٥:١ رقم ١٤٠٠ - التهذيب- ١٢٤:٢ رقم ٤٧٠) روي أن من قرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الليل في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة انفلت وليس بينه وبين الله ذنب إلا غفر له.

١١-٦٨٣١ (الكافي- ٤٤٩:٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوتر ما يقرأ فيه جميعاً قال «بقل هو الله أحد» قلت: في ثلاثين قال «نعم».

١٢-٦٨٣٢ (الفقيه- ٤٨٥:١ رقم ١٤٠١) روي أن من قرأ في الوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له أبشيراً عبداً لله فقد قبل الله وتره.

١٣-٦٨٣٣ (التهذيب- ١٢٧:٢ رقم ٤٨٣) الحسين، عن يعقوب بن يقطين قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن القراءة في الوتر وقلت إن بعضاً روى

قل هو الله أحد في الثلاث وبعضاً روى المعوذتين وفي الثالثة قل هو الله أحد فقال «إعمل بالمعوذتين وقل هو الله أحد».

١٤-٦٨٣٤ (التهذيب-٢: ١٢٧ رقم ٤٨٢) الحسين، عن النضر، عن الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي عليه السلام يقول: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وكان يحب أن يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله».

بيان:

قد يقال أن الوجه في معادلة هذه السورة لثلث القرآن أن مقاصد القرآن الكريم ترجع عند التحقيق إلى ثلاثة معانٍ معرفة الله. ومعرفة السعادة والشقاوة الأخرويتين. والعلم ما يوصل إلى السعادة. ويبعد عن الشقاوة وسورة الإخلاص تشتمل على الأصل الأول وهو معرفة الله وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالصمدية ونفي الأصل والفرع والكفو. وكما سميت الفاتحة أم القرآن لاشتمالها على تلك الأصول الثلاثة عادت هذه السورة لثالث القرآن لاشتمالها على واحد منها.

١٥-٦٨٣٥ (التهذيب-٢: ١٢٦ رقم ٤٨١) الحسين، عن صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الوتر فقال «كان بيني وبين أبي باب، فكان أبي إذا صلى يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثين وكان يقرأ قل هو الله أحد، فإذا فرغ منها قال كذلك الله أو كذلك الله ربي».

١٦-٦٨٣٦ (التهذيب-٢: ١٢٤ رقم ٤٦٩) الحسين، عن ابن أبي عمير،

عن أبي مسعود الطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في آخر صلاة الليل هل أتى على الإنسان» قال علي بن النعمان: قال الحارث سمعته وهو يقول «قل هو الله أحد ثلث القرآن. وقل يا أيها الكافرون تعدل ربه. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع قل هو الله أحد في الوتر لكي يجمع القرآن كله».

١٧-٦٨٣٧ (التهذيب- ٣٣٧:٢ رقم ١٣٩٠) الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «كان علي عليه السلام يوتر بتسع سور».

بيان:

لعل المراد أنه صلوات الله عليه كان يقرأ في كل من الثلاث بكل من الثلاث.

١٨-٦٨٣٨ (التهذيب- ١٣٦:٢ رقم ٥٢٩) الحسين، عن النضر، عن ابن مثنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اقرأ في ركعتي الفجر بأي سورة أحببت» وقال «أما أنا فأحب أن أقرأ فيها بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون».

١٩-٦٨٣٩ (التهذيب- ٩٦:٢ رقم ٣٥٨) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي جعفر محمد بن أبي طلحة خال سهل بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قرأت في صلاة الفجر بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٢٠-٦٨٤٠ (الكافي-٣:٤٥٥) أحمد بن عبدالله، عن البرقي، عن أبيه،
عن عبدالله بن الفضل التوفلي، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن
عليه السلام عن الرجل المستعجل ما الذي يجزيه في التأفلة؟ قال «ثلاث
تسيحات في القراءة وتسيحة في الركوع وتسيحة في السجود».

باب الرجوع من سورة إلى أخرى

١-٦٨٤١ (الكافي-٣:٣١٧- التهذيب-٢:١٩٠ رقم ٧٥٢) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن حسين، عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يقوم في الصلاة فيريد أن يقرأ سورة، فيقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون، فقال «يرجع من كل سورة إلا من قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون»^١.

٢-٦٨٤٢ (التهذيب-٢:١٩٠ رقم ٧٥٣) ابن عيسى، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل قرأ في الغداة سورة قل هو الله أحد قال «لا بأس ومن افتتح بسورة ثم بدا له أن يرجع في سورة غيرها، فلا بأس إلا قل هو الله أحد، فلا يرجع منها إلى غيرها وكذلك قل يا أيها الكافرون».

٣-٦٨٤٣ (التهذيب-٣:٢٤٢ رقم ٦٥١) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أراد أن

١. وأورده في (التهذيب ٢:٢٩٠ رقم ١١٦٦) مرة أخرى أيضاً بهذا السند.

يقرأ في سورة فأخذ في أخرى قال «فليرجع الى السورة الأولى إلا أن يقرأ بقل هو الله أحد».

٦٨٤٤-٤ (التهذيب-٢: ٢٩٣ رقم ١١٨٠) الحسين، عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يقرأ السورة، فيقرأ غيرها فقال له «أن يرجع ما بينه وبين أن يقرأ ثلثها».

بيان:

ينبغي تقييد هذا الخبر بما في الأخبار السابقة وتقييدها بما فيه وسيأتي في باب القراءة في صلوات يوم الجمعة استثناء من هذه الأخبار إن شاء الله.

باب تكرير السورة وتبعضها

٦٨٤٥-١ (الكافي - ٢: ٦٣٢) القمي وغيره، عن الكوفي، عن عثمان، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن إلا سور يسيرة، فيقوم من الليل، فينقد ما معه من القرآن أيعيد ما قرأ؟ قال «لا بأس».

٦٨٤٦-٢ (التهذيب - ٢: ٧١ رقم ٢٦٣) ابن محبوب، عن أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقرأ سورة واحدة في الركعتين من الفريضة وهو يحسن غيرها، فإن فعل فأعليه قال «إذا أحسن غيرها فلا يفعل وإن لم يحسن غيرها، فلا بأس».

٦٨٤٧-٣ (التهذيب - ٢: ٧١ رقم ٢٦٢) سعد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن السري^١ عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقرأ الرجل السورة الواحدة في الركعتين من

١. في نسخ الاستبصار التي عندنا - الحسن بن السدي مكان ابن السري وهو من الأغلاط والقواب ما في التهذيب ولذا اعتمد عليه الوالد الاستاذ أدام الله إحسانه «عهد».

الفريضة؟ فقال «لا بأس إذا كان أكثر من ثلاث آيات».

بيان:

ظاهر الخبرين التبعيض دون التكرير ولا سبباً الثاني كما يشعر به آخره وفي التهذيبين حمله على التكرير وعلى ما إذا لم يحسن غيرها فراراً من جواز التبعيض مع أن في الأخبار الآتية ما هو نص في الجواز.

٤-٦٨٤٨ (التهذيب-٢: ٢٩٥ رقم ١١٩١) أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل قرأ في ركعة الحمد ونصف سورة هل يجزئه في الثانية أن لا يقرأ الحمد ويقرأ ما بقي من السورة؟ فقال «يقرأ الحمد، ثم يقرأ ما بقي من السورة».

٥-٦٨٤٩ (التهذيب-٢: ٧٣ رقم ٢٧١) سعد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عمن أخبره، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته هل تقسم السورة في ركعتين؟ فقال «نعم اقسما كيف شئت».

٦-٦٨٥٠ (التهذيب-٢: ٢٩٤ رقم ١١٨٢) سعد، عن محمد بن عيسى، عن يامين البصري، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن السورة أيسلّي الرجل في ركعتين من الفريضة؟ فقال «نعم، إذا كانت ست آيات قرأ بالتصنيف منها في الركعة الأولى والتّصنيف الآخر في الركعة الثانية».

بيان:

«أيسلّي الرجل» أي يقرأها في صلاته.

٦٨٥١-٧ (التهذيب - ٢: ٢٩٤ رقم ١١٨٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن الهاشمي قال: صلّى بنا أبو عبد الله أو أبو جعفر عليها السلام فقرأ بفاتحة الكتاب وآخر سورة المائدة، فلما سلّم التفت إلينا فقال «أما إني إنما أردت أن أعلمكم».

بيان:

لعلّ المراد به تعليم جواز التبعض وإن كان خلاف الأفضل وكأنّ صاحب التهذيبين فهم منه تعليم التقيّة لأنّه حلّ سابقه على التقيّة مستدلاًّ به ولا يحقّ ما في هذا الاستدلال ويأتي في الباب الآتي أيضاً ما يدلّ على جواز التبعض وما يدلّ على كراهته.

باب القرآن بين السورتين

١-٦٨٥٢ (الكافي-٣:٣١٤) محمد، عن محمد بن الحسين

(التهذيب-٢:٧٠ رقم ٢٥٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان

(التهذيب-٢:٧٢ رقم ٢٦٧) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنما يكره أن يجمع بين السورتين في الفريضة فأما النافلة، فلا بأس».

٢-٦٨٥٣ (الكافي-٣:٣١٤) القمي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف، عن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا يقرأ في المكتوبة بأقل من سورة ولا بأكثر»^١.

٣-٦٨٥٤ (التهذيب-٢:٧٠ رقم ٢٥٤) الحسين، عن صفوان، عن

١. وأورده في (التهذيب ٦٩:٢ رقم ٢٥٣) بهذا السند أيضاً.

العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يقرأ السورتين في الركعة، فقال «لا لكل سورة ركعة».

٤-٦٨٥٥ (التهذيب - ٢: ٧٣ رقم ٢٦٨) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقرن بين السورتين في الركعة فقال «إن لكل سورة حقاً فأعطاها حقها من الركوع والسجود» قلت: فيقطع السورة فقال «لا بأس».

بيان:

حق السورة من الركوع والسجود أن يأتي بها بعد الفراغ عنها، فإذا قرن بين السورتين لم يعط حق الأولى منها وآخر هذا الخبر نص في جواز التبعض، فيحمل التهي على الكراهة كما يأتي التصريح بها.

٥-٦٨٥٦ (التهذيب - ٢: ٧٠ رقم ٢٥٧) الحسين، عن القروي^١ عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقرأ سورتين في ركعة؟ قال «نعم» قلت: أليس يقال أعط كل سورة حقها من الركوع والسجود؟ فقال «ذلك في الفريضة فأما النافلة، فليس به بأس».

٦-٦٨٥٧ (التهذيب - ٢: ٧٣ رقم ٢٦٩) الحسين، عن محمد بن القاسم قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام هل يجوز أن يقرأ في صلاة الليل بالسورتين

١. في المخطوط «د» وهي أقدم نسخة عندنا أورد القروي بالغين المعجمة وأورده جامع الرواة بالقاف في ج ١ ص ٥٢ بمنوان أحمد بن عبدالله القروي وج ٢ ص ٤٤٩ باب الألقاب وأشار في الموضعين إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

والثلاث؟ فقال «ما كان من صلاة الليل فاقراً بالسورتين والثلاث وما كان من صلاة النهار فلا تقرأ إلا بسورة سورة».

٦٨٥٨-٧ (التهذيب-٢:٧٣ رقم ٢٧٠) سعد، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تجمع في الثالثة من السور ما شئت».

٦٨٥٩-٨ (التهذيب-٢:٧٢ رقم ٢٦٦) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن الشحام قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام الفجر فقرأ الضحى وآلم نشرح في ركعة.

٦٨٦٠-٩ (التهذيب-٢:٧٢ رقم ٢٦٤) ابن محبوب^١ عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الشحام قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام فقرأ بنا بالضحى وآلم نشرح.

بيان:

حمله في التهذيين على أنه قرأهما في ركعة واحدة كما في سابقه قال: لأنه لا يجوز قراءتهما إلا في ركعة.

وقال في الاستبصار: لأن هاتين السورتين سورة واحدة عند آل محمد عليهم السلام وينبغي أن يقرأهما موضعاً واحداً ولا يفصل بينهما ببسم الله الرحمن الرحيم في الفرائض.

وقال في الفقيه: موقوف عليك أي السور قرأت في فرائضك إلا أربع سور وهي

سورة الضحى' وآلم نشرح لآنها جميعاً سورة واحدة ولا يلاف وآلم تر كيف لآنها جميعاً سورة واحدة فان قرآتها كان قراءة الضحى' وآلم نشرح في ركعة ولا يلاف وآلم تر كيف في ركعة ولا تفرد بواحدة من هذه الأربع السور في ركعة فريضة ولا تقرن بين سورتين في فريضة فأما في النافلة فاقرن ماشئت.

أقول: لعل الشيخين طاب ثراهما إنما استفادا ما قالاه من حديث اخر وأما أمثال هذه الأخبار فلا دلالة في شيء منها على التوحيد ولا على سقوط البسمة. روي في مجمع البيان عن العياشي باسناده عن المفضل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تجمع سورتين في ركعة واحدة إلا الضحى' وآلم نشرح وآلم تر كيف ولا يلاف قریش» وهذا يدل على التعدد، وعن أبي العباس، عن أحدهما عليها السلام قال «آلم تر كيف فعل ربك ولا يلاف قریش سورة واحدة».

وروي أن أبي بن كعب لم يفصل بينها في مصحفه وهذا إنما يدل على وحدة الأخيرتين دون الأولين.

١٠-٦٨٦١ (التهذيب - ٧٢:٢ رقم ٢٦٥) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن الشحام قال: صلى أبو عبدالله عليه السلام فقراً في الأولى والضحى' وفي الثانية آلم نشرح لك صدرك.

بيان:

حله في التهذيب على قراءتها في النافلة.

١١-٦٨٦٢ (التهذيب - ٢٩٦:٢ رقم ١١٩٢) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن القرآن بين السورتين في

المكتوبة والتافلة قال «لا بأس» وعن تبعيض السورة قال «أكره ولا بأس به في التافلة».

بيان:

حملة في التهذيب على ما إذا كان إحداهما الحمد ولا يخفى بعده والقباب أن يقال بجواز الأمرين وإن كان خلاف الأولى كما في الاستبصار.

- ٩٣ -

باب قراءة العزائم في الفريضة

١-٦٨٦٣ (الكافي-٣:٣١٨) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢:٩٦ رقم ٣٦١) الحسين، عن القاسم بن عروة،
عن ابن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال «لا يقرأ في المكتوبة شيء
من العزائم فإن السجود زيادة في المكتوبة».

بيان:

سيأتي تفسير العزائم وسجدة التلاوة وأحكامها في أبواب القرآن وفضائله
من هذا الجزء إن شاء الله.

٢-٦٨٦٤ (الكافي-٣:٣١٨- التهذيب-٢:٢٩١ رقم ١١٦٧) الخمسة^١
عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يقرأ بالسجدة في آخر السورة قال
«يسجد، ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب، ثم يركع ويسجد».

١. إسناده في الاستبصار هكذا: الحسين بن عبيد الله، عن عتبة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن
الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام «عهد».

٣-٦٨٦٥ (الكافي-٣:٣١٨) القمي، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢:٢٩١ رقم ١١٦٨) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن صليت مع قوم فقرأ الإمام إقرأ باسم ربك الذي خلق أو شيئاً من العزائم وفرغ من قراءته ولم يسجد فأوم إيماءً، والحائض تسجد إذا سمعت السجدة».

٤-٦٨٦٦ (التهذيب-٢:٢٩٢ رقم ١١٧٤) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال «من قرأ إقرأ باسم ربك، فإذا ختمها فليسجد، فإذا قام، فليقرأ فاتحة الكتاب وليركع» قال «وإن ابتليت بها مع امام لا يسجد، فيجزيك الإيماء والركوع. ولا تقرأ في الفريضة إقرأ في التطوع».

٥-٦٨٦٧ (التهذيب-٢:٢٩٢ رقم ١١٧٣) أحمد، عن محمد بن خالد، عن وهب بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليها السلام أنه قال «إذا كان آخر السورة السجدة أجزأك أن تركع بها».

بيسان:

حمله في التهذيبين على ما إذا كان مع قوم لا يتمكن معهم من السجود.

٦٨ (التهذيب-٢:٢٩٢ رقم ١١٧٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يقرأ السجدة فينساها حتى يركع ويسجد قال «يسجد إذا ذكر إذا كانت من العزائم».

٦٨٦٩-٧ (التهذيب-٢:٢٩٣ رقم ١١٧٧) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ في المكتوبة سورة فيها سجدة من العزائم فقال «إذا بلغ موضع السجدة فلا يقرأها وإن أحب أن يرجع، فيقرأ سورة غيرها ويدع التي فيها السجدة، فيرجع إلى غيرها».

وعن الرجل يصلي مع قوم لا يقتدي بهم، فيصلّي لنفسه وربّما قرأوا آية من العزائم، فلا يسجدون فيها، فكيف يصنع؟ قال «لا يسجد».

٦٨٧٠-٨ (التهذيب-٢:٢٩٣ رقم ١١٧٨) أحمد، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن إمام قوم قرأ السجدة فأحدث قبل أن يسجد كيف يصنع؟ قال «يقدم غيره، فيتشهد ويسجد وينصرف هو وقد تمت صلاتهم».

بيان:

العائد في يتشهد ويسجد إمّا راجع إلى الامام وتشهد توطئة وتمهيد لسجوده للتلاوة محدثاً، وإمّا راجع إلى الغير والمراد أنّه إنّما يسجد للتلاوة بعد فراغه من التّشهد وكذلك القوم.

- ٩٤ -

باب الجهر والإخفات

١- ٦٨٧١ (الكافي- ٣: ٣١٥) محمد، عن

(التهذيب- ٢: ٢٩٠ رقم ١١٦٤) أحمد، عن عثمان، عن سماعة
قال: سأله عن قول الله تعالى (وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا)^١ قال «المخافة ما
دون سمعك والجهر أن ترفع صوتك شديداً».

٢- ٦٨٧٢ (الكافي- ٣: ٣١٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن
عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام على الإمام أن يسمع من
خلفه وإن كثروا فقال «ليقرأ قراءة وسطاً يقول الله تعالى (وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا
تُخَافِتْ بِهَا)»^٢.

٣- ٦٨٧٣ (الكافي- ٣: ٣١٣) الثلاثة، عن ابن أذينة وابن بكير عن

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يكتب من القرآن والدعاء إلا ما أسمع نفسه»^١.

٤-٦٨٧٤ (الكافي-٣:٣١٥) القمي، عن

(التهذيب-٢:٩٧ رقم ٣٦٦) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي حمزة، عن ذكره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يجزئك من القراءة معهم مثل حديث النفس».

٥-٦٨٧٥ (التهذيب-٢:٩٧ رقم ٣٦٥) محمد بن أحمد، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلح له أن يقرأ في صلاته ويجزئك لسانه بالقراءة في لهواته من غير أن يسمع نفسه؟ قال «لا بأس أن لا يجزئك لسانه يتوهم توهماً».

بيان:

«اللّهوات» جمع اللّهات وهي اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع اللسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم. حمله في التهذيبين على ما إذا كان مع قوم لا يقتدي بهم كما في الخبر السابق.

٦-٦٨٧٦ (الكافي-٣:٣١٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن السرا

(التهذيب-٢:٩٧ رقم ٣٦٤) محمد بن أحمد، عن العباس بن

١. وفي (التهذيب-٢:٩٧ رقم ٣٦٣) أيضاً بهذا السند.

معروف، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: سألتُه هل يقرأ الرَّجل في صلاته وثوبه على فيه؟ قال: «لا بأس بذلك إذا أسمع أذنيه المهمة». ٢-١

٦٨٧٧-٧ (التهذيب- ٢: ٢٨٩ رقم ١١٦١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «السنَّة في صلاة التَّهَار بالإنخفات والسَّنة في صلاة اللَّيْلِ بالإجهار».

بيان:

يأتي استثناء صلاة الجمعة من هذه القاعدة في محلّه.

٦٨٧٨-٨ (التهذيب- ٢: ٢٨٩ رقم ١١٦٠) عنه، عن علي بن السندي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: سألتُه عن الرَّجل هل يجهر بقراءته في التطوُّع بالتَّهَار؟ قال «نعم».

بيان:

حله في التَّهذِيبِ على الرَّخصة والجواز.

٦٨٧٩-٩ (التهذيب- ٢: ١٢٤ رقم ٤٧٢) البرقي، عن بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن عمّه أنّه سأل أبا عبد الله عليه السَّلام عن الرَّجل يقوم من آخر اللَّيْلِ ويرفع صوته بالقرآن فقال «ينبغي للرَّجل إذا صلَّى في اللَّيْلِ أن يسمع

١. وأورده في التَّهذِيب- ٢: ٢٢٩ رقم ٩٠٣ بسند آخر.

٢. وأورده في الفقيه- ١: ٢٦٦ ذيل رقم ٨٢٣.

أهله لكي يقوم القائم ويتحرك المتحرك».

٦٨٨٠-١٠ (التهذيب-٩٧:٢ رقم ٣٦٢) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا صلى يقرأ في الأولين من صلاته الظهر سرّاً ويسبّح في الأخيرتين من صلاته الظهر على نحو من صلاته العشاء وكان يقرأ في الأولين من صلاة العصر سرّاً ويسبّح في الأخيرتين على نحو من صلاته العشاء وكان يقول أول صلاة أحدكم الركوع».

بيان:

لعلّ قوله عليه السلام على نحو في الموضعين متعلق بيسبّح دون يقرأ ومعنى آخر الحديث عدم المبالاة بأن لا يظهر كونه مصلياً إلا بعد الركوع.

٦٨٨١-١١ (الكافي-٤٢٥:٣) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي أربعاً أجهر بالقراءة فقال «نعم» وقال «اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين يوم الجمعة»^١.

٦٨٨٢-١٢ (التهذيب-١٤:٣ رقم ٥٠) سعد، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن

(الفقيه-٤١٨:١ رقم ١١٣٣) حماد بن عثمان، عن عمران الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الجمعة أربع ركعات

١. وأورده في التهذيب-١٤:٣ رقم ٤٩ بهذا السند أيضاً.

أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها

٦٩٣

أيجهر فيها بالقراءة؟ قال «نعم، والقنوت في الثانية».

٦٨٨٣-١٣ (التهديب-١٥:٣ رقم ٥١) الحسين، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن حريز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لنا «صلّوا في السفر صلاة الجمعة جماعة بغير خطبة واجهروا بالقراءة» فقلت: إنه ينكر علينا الجهر بها في السفر فقال «اجهروا بها».

٦٨٨٤-١٤ (التهديب-١٥:٣ رقم ٥٢) الحسين، عن فضالة، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني^١، عن محمد بن مروان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الظهر يوم الجمعة في السفر قال «تصلّيها في السفر ركعتين والقراءة فيها جهراً».

٦٨٨٥-١٥ (التهديب-١٥:٣ رقم ٥٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجماعة يوم الجمعة في السفر فقال «تصنعون كما تصنعون في غير يوم الجمعة في الظهر ولا يجهر الامام إنّما يجهر إذا كانت خطبة».

٦٨٨٦-١٦ (التهديب-١٥:٣ رقم ٥٤) الحسين، عن العلاء، عن محمد قال: سألته الحديث إلّا أنّه قال «ولا يجهر الامام فيها بالقراءة».

بيان:

حملها في التهذيبين على التّقية والخوف.

١. ازجان: بفتح الهمزة والراء مشددة وبعد الجيم ألف وربما جاء في الشعر بتخفيف الراء بلد بفارس «معيّار اللغة». والرجل هو المذكور في ج ١ ص ٢٤٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

وفي الفقيه جعل الإخفات الأصل إذا صلاها وحده أربعاً وجعل الجهر رخصة، قال: وإذا صلاها جماعة جهراً وإن كان في السفر وإن أنكر عليه.

١٧-٦٨٨٧ (التهذيب-٢: ١٦٢ رقم ٦٣٦) أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل يصلي من الفريضة ما يجهر فيه بالقراءة هل عليه أن لا يجهر؟ قال «إن شاء جهروا إن شاء لم يفعل».

بيان:

يعني هل عليه بأس إذا لم يجهر، قال في التهيين: هذا الخبر موافق للعامة لأنهم الذين يختارون في ذلك.

١٨-٦٨٨٨ (الفقيه-١: ٣٤٤ رقم ١٠٠٣ - التهذيب-٢: ١٦٢ رقم ٦٣٥) حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل جهراً فيما لا ينبغي الإجهار فيه وأخفى فيما لا ينبغي الإخفاء فيه، فقال «أي ذلك فعل متعمداً فقد نقض صلاته وعليه الإعادة وإن فعل ذلك ناسياً أو ساهياً أو لا يدري، فلا شيء عليه وقد تمت صلاته».

١٩-٦٨٨٩ (التهذيب-٢: ٣١٣ رقم ١٢٧٢) محمد بن أحمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل له أن يجهر بالشهد والقول في الركوع والسجود والقنوت؟ قال «إن شاء جهروا إن شاء فلم يجهر».

٢٠-٦٨٩٠ (التهذيب-٢: ١٠٢ رقم ٣٨٥) ابن محبوب، عن العبيدي،

أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٦٩٥

عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن الرجل هل يصلح له أن يجهر بالتشهد، الحديث.

٢١-٦٨٩١ (الفقيه-١: ٣١٨ رقم ٩٤٤) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «القنوت كله جهار».

باب سائر أحكام القراءة

١-٦٨٩٢ (الكافي - ٣: ٣١٦ - التهذيب - ٢: ٢٩٠ رقم ١١٦٥) الأربعة،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يصلّي في موضع، ثم يريد أن يتقدّم
قال «يكف عن القراءة في مشيه حتّى يتقدّم إلى الموضع الذي يريد، ثم يقرأ».

بيان:

وذلك لاشتراط القيام والثبات حال القراءة في الفريضة مهما أمكن.

٢-٦٨٩٣ (الكافي - ٣: ٣١٦) محمد، عن الأربعة قال: سئل أبو عبد الله
عليه السلام عن الرجل يؤمّ القوم فيغلط قال «يفتح عليه من خلفه».

٣-٦٨٩٤ (التهذيب - ٢: ٢٩٥ رقم ١١٨٧) ابن محبوب، عن يعقوب بن
يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من
غلط في سورة فليقرأ قل هو الله أحد ثم ليركع».

بيان:

سيأتي أخبار أخر فيمن غلط أو نسي في باب التسهو في القراءة إن شاء الله.

٦٨٩٥-٤ (التهذيب-٢: ٢٩٧ ذيل رقم ١١٩٥) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرجل، إذا قرأ والشمس وضحاها، فيختمها يقول صدق الله وصدق رسوله، والرجل إذا قرأ (اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)¹ يقول: الله خير، الله خير، الله أكبر، وإذا قرأ (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ)² يقول: كذب العادلون بالله، والرجل إذا قرأ (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا)³ يقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر» قلت: فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا إذا قرأ؟ قال «ليس عليه شيء».

٦٨٩٦-٥ (التهذيب-٢: ١٢٤ رقم ٤٧١) ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن البرقي وأبي أحمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للعبد إذا صلى أن يرتل في قراءته فاذا مرّ بآية فيها ذكر الجنة وذكر النار سأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار. وإذا مرّ بآية فيها الناس ويا أيها الذين آمنوا يقول لبيك ربنا».

١. التل/٥٩.

٢. الأنعام/١.

٣. الإسراء/١١١.

٤. لعل المراد بالحسن بن علي- ابن يقطين- ويحتمل- ابن زياد الوشاء وكذا ابن فضال التميمي وغير هؤلاء ممن يصلح وقوعه في هذه الطبقة. وأما عبد الله فلا يبعد كونه ابن محمد المزني بسقوط لفظة محمد وتبديل كلمة النسبة بالبرقي ويؤيده إيراد شيخنا الشهيد رحمه الله هذه الرواية بعينها في كتابه الذكرى بهذه العبارة: وروى عبد الله المزني مرسلًا عن الصادق عليه السلام. والظاهر أن المراد بأبي أحمد محمد بن أبي عمير «عهد».

بيان:

هكذا وجد اسناد هذا الحديث في نسخ التهذيب وفيه ما فيه والترتيل حفظ الوقوف وبيان الحروف كذا عن أمير المؤمنين عليه السلام وهل يكني في هذا السؤال والتعوذ والقول حديث النفس أم لابد من إجرائها على اللسان وجهان ولا بأس بتريديد كلمة أو آية مراراً للتدبر فيها، فقد روى العياشي في تفسيره عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ما لا أحصي وأنا أصلي خلفه يقرأ إلهدينا الصراط المستقيم.

ورؤينا عنه عليه السلام أيضاً أنه سُئل عن حاله لحقته في الصلاة حتى خَرَّ مغشياً عليه، فقال: ما زلت أردد الآية على قلبي وعلى سمعي حتى سمعتها من المتكلم بها، فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته. ويأتي حديث آخر في ذلك في باب فضل حامل القرآن إن شاء الله تعالى.

٦٨٩٧-٦ (التهذيب-٢: ٢٩٤ رقم ١١٨٤) ابن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الرجل يصلي وهو ينظر في المصحف يقرأ فيه يضع السراج قريباً منه؟ قال «لا بأس بذلك».

٦٨٩٨-٧ (التهذيب-٢: ٢٩٦ رقم ١١٩٣) محمد بن أحمد، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل يقرأ في الفريضة بفاتحة الكتاب وسورة أخرى في التنفس الواحد قال «إن شاء قرأ في نفس وإن شاء غيره».

٨-٦٨٩٩ (الكافي-٢:٦١٦) حميد، عن الحسن بن محمد الأسدي، عن الميثمي، عن أبان، عن محمد بن الفضيل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

(الكافي-٣:٣١٤) محمد باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يكره أن يقرأ قل هو الله أحد في نفس واحد».

٩-٦٩٠٠ (التهذيب-٢:٢٩٧ رقم ١١٩٦) محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إنَّ رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم اختلفا في صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فكتب إلى أبي بن كعب كم كانت لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من سكتة؟ قال: كانت له سكتتان إذا فرغ من أمَّ القرآن وإذا فرغ من السورة».

١٠-٦٩٠١ (الكافي-٣:٣١٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تلبية الأخرس وتشهده وقراءته للقرآن في الصلاة تحريك لسانه وإشارته باصبعه».

باب الركوع والدُّكْرِ فيه وبعده

٦٩٠٢-١ (الكافي-٣: ٣١٩) الأربعة، عن زرارة ومحمد، عن ابن عيسى، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أردت أن تركع فقل وأنت منتصب، الله أكبر، ثم اركع وقل: اللهم لك ركعت ولك أسلمت، وبك امنت وعليك توكلت وأنت ربي خشع لك قلبي وسمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما أفلته قلماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحانه ربي العظيم ومحمد- ثلاث مرات- في ترتيل.

وتصّف في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر وتمكّن راحتك من ركبتيك وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى وبلع بأطراف أصابع عين الركبة وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتك وأقم صلبك ومدّ عنقك وليكن نظرك بين قدميك، ثم قل: سمع الله لمن حمده، وأنت منتصب قائم الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة لله رب العالمين، تجهربها صوتك، ثم ترفع يديك بالتكبير وتخزّ ساجداً»^١.

١. وأورده في (التهذيب-٢: ٧٧ رقم ٢٨٩) أيضاً.

بيان:

«وما أقلتَه قدامي» بتشديد اللام أي ما حملته فهو من قبيل عطف العام على الخاص.

و «الاستكاف» معناه بالفارسية نك داشتن.

و «الاستكبار» طلب الكبر من غير استحقاق.

و «الاستحسار» بالحاء والسين المهملتين التَّعَبُ والمراد أنني لا أجد من الرُّكُوع تعباً ولا كلالاً ولا مشقة بل أجد لذة وراحة.

ومعنى «سبحان ربِّي العظيم وبحمده» أنزه ربِّي العظيم عما لا يليق بعزَّ شأنه تنزهاً وأنا مُتَلَبِّسٌ بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كأنَّ المصلِّي لما أَسند التنزيه إلى نفسه خاف أن يكون في هذا الإسناد نوع تبجج^١ بأنَّه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله «وأنا متلبسٌ بحمده على أن صيرني أهلاً لتسبيحه وقابلاً لعبادته» وسبحان مصدر كغفران ومعناه التنزيه و«بلع» بالعين المهملة أي ألقم و«سمع» في سمع الله مُضَمَّنٌ معنى الاستجابة أو الشكر أو الاصغاء ولهذا عُدِّي باللام وينبغي أن يقصد المصلِّي به الدعاء لا مجرد الثناء. وفي الفقيه اختلافات مع الكافي في بعض ألفاظ دعاء الرُّكُوع ودعاء السجود إلا أنه لم يسندهما إلى رواية وهذا لم نتعرض لها.

٢-٦٩٠٣ (الكافي - ٣: ٣٢٠ - التهذيب - ٢: ٢٩٧ رقم ١١٩٧) الأربعة، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا أردت أن تركع وتسجد، فارفع يديك وكبر، ثم اركع واسجد».

١. بجمع به: فرج به.

٣-٦٩٠٤ (الكافي-٣:٣٢٠) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن ابن بزيع قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يركع ركوعاً أخفض من ركوع كل من رأيت يركع، فكان إذا ركع جثع بيديه.

٤-٦٩٠٥ (الكافي-٣:٣٢١) محمد، عن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن سميد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة فقال مبتدئاً «من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر».

٥-٦٩٠٦ (الكافي-٣:٣٢١) القمي، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عقبة قال: رأني أبا الحسن عليه السلام بالمدينة وأنا أصلي وأنكس برأسي وأتمكذ في ركوعي فأرسل إلي «لا تفعل».

٦-٦٩٠٧ (الكافي-٣:٣٢٠) القمي، عن محمد بن أحمد^١ عن

(التهذيب-٢:٧٨ رقم ٢٩٠) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن رجل، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك فإنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه».

٧-٦٩٠٨ (الكافي-٣:٣٢٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «من لم يقيم صلبه في الصلاة فلا صلاة له».

١. في الكافي المطبوع أحمد بن محمد مكان محمد بن أحمد.

٨-٦٩٠٩ (التهذيب-٢:٧٥ رقم ٢٧٩) الحسين، عن حماد، عن ابن عمار قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يرفع يديه إذا ركع. وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وإذا أراد أن يسجد الثانية.

٩-٦٩١٠ (التهذيب-٢:٧٥ رقم ٢٨٠) ابن محبوب، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يرفع يده كلما أهوى للركوع والسجود وكلما رفع رأسه من ركوع أو سجود قال «هي العبودية».

١٠-٦٩١١ (التهذيب-٢:٧٦ رقم ٢٨١) عنه، عن العباس بن موسى الوراق، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن حريز، عن زرار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «رَفَعَكَ يَدَيْكَ فِي الصَّلَاةِ زِينَتًا».

١١-٦٩١٢ (التهذيب-٢:٣١٣ رقم ١٢٧٣) محمد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث، عن عبد الله بن يزيد المنقري، عن موسى بن أيوب النافقي، عن عمه أياس بن عامر النافقي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لَمَّا نَزَلَتْ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)^١ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ» فَلَمَّا نَزَلَتْ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)^٢ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «اجْعَلُوهَا فِي سَجُودِكُمْ».

١٢-٦٩١٣ (التهذيب-٢:٧٦ رقم ٢٨٢) سعد، عن ابن عيسى، عن

١. الواقعة/٧٤ و٩٦ والهاقة/٥٢.

٢. الأعلى/١.

الحسين ومحمد بن خالد البرقي والعبّاس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في الركوع والسجود فقال «تقول في الركوع سبحان ربّي العظيم وفي السجود سبحان ربّي الأعلى الفريضة من ذلك تسبيحةً والستة ثلاث والفضل في سبع».

٦٩١٤-١٣ (التهذيب - ٧٦:٢ رقم ٢٨٣) عنه، عن أحمد، عن علي بن حديد والتميمي والحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما يجزي من القول في الركوع والسجود فقال «ثلاث تسبيحات في ترسل وواحدة تامة تجزي».

بيان:

أريد بثلاث تسبيحات في ترسل أن يقول سبحان الله ثلاث مرّات في تأنٍّ وتثبت وبواحدة تامة أن يقول سبحان ربّي العظيم وبحمده في الركوع وسبحان ربّي الأعلى وبحمده في السجود.

٦٩١٥-١٤ (التهذيب - ٧٦:٢ رقم ٢٨٤) عنه، عن النخعي، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سألته عن الركوع والسجود كم يجزي فيه من التسبيح؟ فقال «ثلاثة وتجزيك واحدة إذا أمكنت جَهَّتْكَ من الأرض».

بيان:

الظاهر أنّ المراد بالتسبيح سبحان الله ويحتمل التام ولعلّ السرّ في اشتراط إمكان الجهة من الأرض في الاجتزاء بالواحدة تعجيل أكثر الناس في ركوعهم

وسجودهم وعدم صبرهم على اللث والمكث، فمن أتى منهم بواحدة فربما يصدر منه بعضها في الهوي أو الرقع فلا بد لمن هذه صفته أن يأتي بالثلاث ليتحقق لبشه بمقدار واحدة.

١٥-٦٩١٦ (التهذيب- ٧٦:٢ رقم ٢٨٥) عنه، عن ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد كم يجزيه من التسبيح في ركوعه وسجوده؟ فقال «ثلاث وتجزيه واحدة».

١٦-٦٩١٧ (التهذيب- ٧٧:٢ رقم ٢٨٦) ابن محبوب، عن الصهباني، عن التيمي، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يجزيك من القول في الركوع والسجود ثلاث تسبيحات أو قدرهن مترسلاً وليس له ولا كرامة أن يقول سبح، سبح، سبح».

بيان:

كأنهم كانوا يقولون هذه الكلمة ثلاثاً في ركوعهم وسجودهم وهي إما بالضم مخفف سبحانه بحذف المزيدتين وإما فعل ماض مجهول يعود المستتر فيه إلى الله.

١٧-٦٩١٨ (التهذيب- ٧٧:٢ رقم ٢٨٧) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الركوع والسجود هل نزل في القرآن؟ فقال «نعم، قول الله عز وجل (بِأَيِّهَا الذِّبْنَ آمَنُوا اذْكُرُوا وَاشْكُرُوا)»^١.

فقلت: كيف حُدَّ الرُّكُوع والسُّجُود؟ فقال «أما ما يجزيك من الرُّكُوع فثلاث تسبيحات، تقول سبحان الله سبحان الله ثلاثاً، ومن كان يقوى على أن يطول الرُّكُوع والسُّجُود فليطوّل ما استطاع يكون ذلك في تسبيح الله وتحميده وتمجيده والدعاء والتضرع فإنَّ أقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد، فأما الامام فإنه إذا قام بالناس، فلا ينبغي أن يطول بهم، فإنَّ في النَّاس الضَّعيف ومن له الحاجة، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا صلى بالناس خف بهم».

١٨-٦٩١٩ (التهذيب-٢: ٧٧ رقم ٢٨٨) عنه، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخف ما يكون من التَّسْبِيح في الصَّلَاة قال «ثلاث تسبيحات مترتلاً تقول سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله».

١٩-٦٩٢٠ (التهذيب-٢: ٧٩ رقم ٢٩٧) الحسين، عن صفوان، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يجزي الرجل في صلاته أقل من ثلاث تسبيحات أو قدرهن».

٢٠-٦٩٢١ (التهذيب-٢: ٨٠ رقم ٢٩٩) عنه، عن محمد بن منان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت عن أدنى ما يجزي من التَّسْبِيح في الرُّكُوع والسُّجُود؟ فقال «ثلاث تسبيحات».

٢١-٦٩٢٢ (الكافي-٣: ٣٢٩) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٨٠ رقم ٣٠٠) ابن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن عثمان بن عبد الملك، عن الحضرمي قال: قال أبو جعفر عليه السلام «تدري أي شيء حذركم الركوع والسجود؟» قلت: لا، قال «تسبح في الركوع ثلاث مرات سبحان ربّي العظيم ومحمده وفي السجود سبحان ربّي الأعلى ومحمده ثلاث مرات فن نقص واحدة نقص ثلاث صلواته، ومن نقص ثنتين نقص ثلاثي صلواته، ومن لم يسبح فلا صلاة له»^١.

بيان:

حله في التهذيب على تركه متعمداً دون ما إذا سها أو نسي.

٢٢-٦٩٢٣ (الكافي-٣: ٣٢٩) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيان عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبيه، عن أبيان بن تغلب

(التهذيب-٢: ٢٩٩ رقم ١٢٠٥) أحمد، عن أحمد بن عمر، عن أبيان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي، فعددت له في الركوع والسجود مئتين تسبيحة.

٢٣-٦٩٢٤ (الكافي-٣: ٣٢٩) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٠٠ رقم ١٢١٠) أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران والصيقيل قالا: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وعنده قوم فصلّى بهم العصر وقد كتبنا صلّينا فعددنا له في ركوعه سبحان ربّي

١. وأورده مرة أخرى في (التهذيب-٢: ١٥٧ رقم ٦١٥) بهذا السند أيضاً.

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٠٩

العظيم أربعاً أو ثلاثاً وثلاثين مرة وقال أحدهما في حديثه وبجمله في الركوع والسجود

(الكافي) سواء.

بيان:

قال في الكافي: دلّ هذا على أنّه عليه السلام علّم احتمال القوم لطول ركوعه وسجوده وذلك أنّه روى أنّ الفضل للامام أن يخفف ويصليّ بصلاة أضعف القوم ومثله قال في التّهنيين.

٢٤-٦٩٢٥ (الكافي-٣: ٣٢٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن هشام بن الحكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما من كلمة أخفّ على اللسان منها ولا أبلغ من سبحان الله» قال: قلت: يجزيني في الركوع والسجود أن أقول مكان التسبيح لا إله إلا الله. والحمد لله. والله أكبر؟ قال «نعم كلّ ذا ذكر الله» قال: قلت: الحمد لله ولا إله إلا الله قد عرفناهما، فما تفسّر سبحان الله؟ قال «أنفّة لله، ألا ترى أنّ الرجل إذا أعجب من الشئ قال سبحان الله».

بيان:

«الأنفة» الاستنكاف يقال أنف من الشئ يأنف أنفاً وأنفّة إذا كرهه وشرفت نفسه عنه وأراد به هاهنا الحميّة من الغيرة والغضب ممّا لا يرتضيه الله سبحانه.

٢٥-٦٩٢٦ (الكافي-٣: ٣٢١) محمّد، عن الزّيات

(التهذيب - ٣٠٢:٢ رقم ١٢١٨) سعد، عن الزيات، عن جعفر بن بشير عن حماد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته يجزي عني أن أقول مكان التسبيح في الركوع والسجود لا إله إلا الله

(التهذيب) والحمد لله

(ش) والله أكبر؟ فقال «نعم،

(التهذيب) كل هذا ذكر الله».

٢٦-٦٩٢٧ (التهذيب - ٣٠٢:٢ رقم ١٢١٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله مع الزيادتين.

٢٧-٦٩٢٨ (الكافي - ٣:٣٢٩) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أدنى ما يجزي للمريض من التسبيح في الركوع والسجود؟ قال «تسبيحة واحدة».

باب السجدين والذكر فيها وفيما بينها وبعدهما

٦٩٢٩-١ (الكافي-٣: ٣٢١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا سجدت فكبر وقل: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، سجد وجهي للذي خلقه وشقَّ سمعه وبصره، الحمد لله رب العالمين تبارك الله أحسن الخالقين. ثم قل: سبحان ربِّي الأعلى ثلاث مرات، فإذا رفعت رأسك فقل بين السجدين: اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني وأجرني وادفع عني إني لما أنزلت إليّ من خير فقير تبارك الله رب العالمين».^١

٦٩٣٠-٢ (الكافي-٣: ٣٢٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن السَّراد، عن مؤمن الطَّاق، عن الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَدَّلْتَ مَسِئَاتِي حَسَنَاتٍ وَحَاسِبْتَنِي حَسَاباً يَسِيراً» ثم قال في الثَّانية «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَفَيْتَنِي مَوْنَةَ الدُّنْيَا وَكُلَّ هَوْلٍ دُونَ الْجَنَّةِ»

وقال في الثَّالثة «أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

١. وفي (التنبيه-٢: ٧٩ رقم ٢٩٥) بهذا السند أيضاً.

غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت مني (من-خ ل) عملي اليسير»^١ ثم قال في الرابعة «أسألك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما أدخلتني الجنة وجعلتني من سكّانها ولما نجّيتني من سفعات النار ببرحمتك وصلى الله على محمد وآله».

بيان:

«إلا بذلت» كأنه استثناء من مقدر نحو ولا أسألك أو ولا أرضى عنك ويسر المحاسبة أن يسامح فيها، ولما بمعنى إلا كقوله تعالى (لَمَّا عَمِيَها حَالُهَا) و«سفعات النار» أثارها وعلاماتها من تغيّر الألوان الى السواد ونحوها.

٣-٦٩٣١ _ (البكافي-٣: ٣٢١) جماعة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن عبد الله بن مثنان، عن حفص الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان عليّ عليه السلام إذا سجد يتخوّى كما يتخوّى البعير الضامر يعني بُرْوَكُهُ»^٢.

بيان:

كذا في النسخ التي رأيناها من باب التفتّل وضبطه أهل اللّغة من باب التّفعيل.

قال في النهاية فيه: أنّه كان إذا سجد خوّى أي جافى بطنه عن الأرض ورفعها وجافى عضديه عن جنبه حتّى يخوّى ما بين ذلك ومنه حديث عليّ عليه السلام «إذا سجد الرّجل فليخوّ وإذا سجدت المرأة فلتحتفز»^٣.

١. وقبلت مني اليسير-خ ل كذا بهامش الأصل.

٢. وفي (التهذيب-٧٩: ٢) رقم (٢٩٦) بهذا السند أيضاً.

٣. الاحتفاز والتحفز باعمال الحاء وإعجام الزاي التضمّن في السجود والجلوس يقال احتفز وتحفّز إذا تضاّم في سجوده وجلوسه «عهد».

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧١٣

وفي القاموس، خَوَى في سجوده تخوية تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبه.
وفي الفقيه: ويكون سجودك كما يخَوَى البعير الضامر عند بروكه وتكون شبه
المعلق لا يكون شيء من جسدك على شيء منه.

٦٩٣٢-٤ (الكافي-٣: ٣٢٢) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن
علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا
سجد يحرك ثلاث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً كأنه يعتد
التسبيح، ثم رفع رأسه.

٦٩٣٣-٥ (التهذيب-٢: ٧٨ رقم ٢٩١) الحسين، عن فضالة، عن العلاء،
عن محمد قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام يضع يديه قبل ركبتيه إذا سجد وإذا
أراد أن يقوم رفع ركبتيه قبل يديه.

٦٩٣٤-٦ (التهذيب-٢: ٧٨ رقم ٢٩٢) عنه، عن الجوهري، عن
الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يضع يديه
قبل ركبتيه في الصلاة فقال «نعم».

٦٩٣٥-٧ (التهذيب-٢: ٧٨ رقم ٢٩٣) عنه، عن صفوان، عن العلاء،
عن محمد قال: سُئِلَ عن الرجل يضع يديه على الأرض قبل ركبتيه قال «نعم يعني
في الصلاة».

٦٩٣٦-٨ (التهذيب-٢: ٧٨ رقم ٢٩٤) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن
سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس إذا صلى

الرجل أن يضع ركبتيه على الأرض قبل يديه».

٩-٦٩٣٧ (التهذيب-٢: ٣٠٠ رقم ١٢١١) عنه، عن فضالة، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل إذا ركع، ثم رفع رأسه أيدأ فيضع يديه على الأرض أم ركبتيه؟ قال «لا يضره بأي ذلك بدأ هو مقبول منه».

بيان:

حملهما في التهذيبين على الضرورة ومن لا يتمكن والأولى أن يحمل على الرخصة والجواز.

١٠-٦٩٣٨ (التهذيب-٢: ٧٩ رقم ٢٩٨) عنه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن داود الأبراري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أدنى التسبيح ثلاث مرّات وأنت ساجد لا تعجل بهن».

١١-٦٩٣٩ (الكافي-٨: ١٤٣ رقم ١١١) عليّ، عن أبيه وعليّ بن محمد جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل ببساتين الكوفة، فانتهى إلى نخلة، فتوضأ عندها، ثم ركع وسجد، فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى النخلة، فدعا بدعوات، ثم قال «يا حفص؛ إنها والله النخلة التي قال الله تعالى لمريم عليها السلام (وَلَمْزَىٰ إِلَيْكَ يَجْلِعُ النَّخْلَةُ لِمِائِكَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا خَمِيماً) ١».

بيان:

قد مضى قدر التسييح في السجود وكم يجزي وكم يستحب منه في الباب السابق، وأما كون نخلة مريم عليها السلام بجوالي الكوفة مع أنها كانت بالشام وكانت تتعبد ببيت المقدس، فلا استبعاد فيه لأن الأرض تطوى للأولياء. روى الثمالي، عن السجاد عليه السلام في قوله تعالى (فَاتَّبَعَتْ بِه مَكَانًا قَصِيًّا)^١ قال «خرجت من دمشق حتى أتت كربلاء فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام، ثم رجعت من ليلتها».

٦٩٤٠-١٢ (الكافي-٣: ٣٣٣) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الجهة كلها من قصاص شعر الرأس إلى الحاجبين موضع السجود فأما سقط من ذلك إلى الأرض أجزأك مقدار الدرهم ومقدار طرف الأملة».

٦٩٤١-١٣ (التهذيب-٢: ٨٥ رقم ٣١٣) الحسين، عن عبدالله بن بحر، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن حد السجود قال «ما بين قصاص الشعر إلى موضع الحاجب ما وضعت منه أجزأك».

٦٩٤٢-١٤ (التهذيب-٢: ٨٥ رقم ٣١٤) عنه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن

(الفقيه-١: ٢٧١ رقم ٨٣٧) زرارة، عن

(التهذيب - ٢: ٢٣٥ رقم ٩٣١) أحدهما عليها السلام قال:
قلت: الرجل يسجد وعليه قلنسوة أو عمامة فقال «إذا مس شيء^١ من جبهته
الأرض فيما بين حاجبيه وقصاص شعره فقد أجزأ عنه».

١٥-٦٩٤٣ (التهذيب - ٢: ٢٩٨ رقم ١١٩٩) ابن محبوب، عن موسى بن
عمر^٢ عن ابن فضال، عن ابن بكير وشميلة، عن العجلي، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «الجهة إلى الأنف أي ذلك أصبت به الأرض في السجود
أجزأك والسجود عليه كله أفضل».

١٦-٦٩٤٤ (التهذيب - ٢: ٢٩٨ رقم ١٢٠١) ابن عيسى، عن ابن فضال،
عن مروان بن مسلم و

(الفقيه - ١: ٢٧١ رقم ٨٤٠) عمار الساباطي

(الفقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال «ما بين قصاص الشعر إلى طرف الأنف مسجد أي
ذلك أصبت به الأرض أجزأك».

١. قوله «إذا مس شيء» يدل على أن المستمسك من وضع الجهة على الأرض كاف في السجود ولا يشترط قدر
الذراعهم «مسلطان» رحمه الله.

٢. موسى هذا هو ابن عمر بن يزيد فيما أظن بقرينة محمد الزواي عنه «عهده» وموسى بن عمر بن يزيد هو
المذكور في ج ٢ ص ٢٧٨ جامع الزواة وله كتاب عنه محمد بن علي بن محبوب «ض.ع».

١٧-٦٩٤٥ (الفقيه- ١: ٢٧١ ذيل رقم ٨٤٠) وروى زرارة عنه عليه السلام مثل ذلك .

١٨-٦٩٤٦ (الكافي- ٣: ٣٣٤) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسجد وعليه العمامة لا يصيب جبهته الأرض قال «لا يجزیه ذلك حتى تصل جبهته إلى الأرض».

١٩-٦٩٤٧ (التهذيب- ٢: ٣١٢ رقم ١٢٧٦) محمد بن أحمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن المرأة تطول قُصَّتُها، فإذا سجدت وقع بعض جبهتها على الأرض وبعض يغطيها الشعر هل يجوز ذلك؟ قال «لا، حتى تضع جبهتها على الأرض».

بيان:

«القصة» الخصلة^١ من الشعر ولعل المراد بالمنهي عنه المشبك من الشعر المستوعب.

٢٠-٦٩٤٨ (التهذيب- ٢: ٢٩٨ رقم ١٢٠٠) ابن عيسى، عن البرقي، عن محمد بن مصادف قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنما السجود على الجبهة وليس على الأنف سجود».

١. الخصلة بالقسم لفيفة من شعروالي الصباح «القصة» شعر الناصية ولعل المراد شعرا في حوائها من الرأس. «لطف».

٢١-٦٩٤٩ (التهذيب-٢: ٢٩٩ رقم ١٢٠٤) ابن محبوب، عن أحمد، عن التميمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السجود على سبعة أعظم الجبهة واليدين، والركبتين، والاهامين وترغم بأنفك إرغاماً، فأما الفرض فهذه السبعة وأما الإرغام بالأنف، فسنة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

بيان:

«الارغام» إلصاق الأنف بالرغام بالفتح وهو التراب.

٢٢-٦٩٥٠ (الكافي-٣: ٣٣٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة قال: أخبرني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا صلاة لمن لم يصب أنفه ما يصيب جبينه».

بيان:

لعل المراد لا صلاة كاملة.

٢٣-٦٩٥١ (التهذيب-٢: ٢٩٨ رقم ١٢٠٢) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «قال علي عليه السلام: لا تجزي صلاة لا يصيب الأنف ما يصيب الجبين».

بيان:

حمله في التهذيبين على الكراهة دون الفرض وأراد به ما قلناه في سابقه.

٢٤-٦٩٥٢ (التهذيب-٢: ٢٩٧ رقم ١١٩٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار المنقري، عن علي بن جعفر السكوني، عن السكوني^١، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابائه عليهم السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ضعوا اليدين حيث تضعوا الوجه، فأنهما تسجدان كما يسجد الوجه».

٢٥-٦٩٥٣ (الفقيه-١: ٣١٢ رقم ٩٢٩) السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليها السلام قال «إذا سجد أحدكم، فليباشر بكفيه إلى الأرض لعل الله تعالى يدفع عنه الغل يوم القيامة».

بيان:

عمولان على الاستحباب دون الإيجاب كما يظهر من الخبر الآتي.

٢٦-٦٩٥٤ (التهذيب-٢: ٣٠٩ رقم ١٢٥٤) أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «لا بأس أن تسجد وبين كفيك وبين الأرض ثوبك».

٢٧-٦٩٥٥ (التهذيب-٢: ٢٩٨ رقم ١٢٠٣) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «إن علياً عليه السلام كان يكره أن يصلي على قصاص شعره حتى يرسله إرسالاً».

١. في التهذيب عن اسماعيل بن مسلم الشعيري وهو السكوني كما أورده ستينا الأستاذ تحت رقم ١٤٣١ معجم رجال الحديث «ض.ع».

بيان:

لعل المراد أنه عليه السلام كان يكره أن يصلي ساجداً على طرف جبهته الأعلى المستوى بقصاص الشعر حتى يرسل القصاص إرسالاً ليتمكن تمام جبهته على الأرض وهذا الحديث استدلل في التهذيب على كراهة عدم إصابة الأنف في السجود ما أصاب الجبين.

٢٨-٦٩٥٦ (التهذيب- ٣٠٢:٢ رقم ١٢١٩) أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرمي، عن الحسين بن حماد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسجد فتقع جبتي على الموضع المرتفع، قال «إرفع رأسك، ثم ضعه».

٢٩-٦٩٥٧ (التهذيب- ٣١٠:٢ رقم ١٢٦٠) المفصل بن صالح، عن الحسين بن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسجد على الحصى، قال «يرفع رأسه حتى يستمكن».

٣٠-٦٩٥٨ (الكافي- ٣٣٣:٣- التهذيب- ٣٠٢:٢ رقم ١٢٢١) النيسابوريان، عن صفوان، عن ابن عمارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا وضعت جبهتك على نبتة فلا ترفعها ولكن جرّها على الأرض».

بيان:

«النبتة» محرّكة التلّ الصغير ومكان نابك مرتفع، هذا الخبر محمول على الأفضل والأول على الرخصة أو هذا محمول على ما إذا تمكن من جرّ الجبهة وذاك

على ما إذا لم يتمكن منه كما قاله في الاستبصار والسر في الأمر بجزء الجبهة الاحتراز عن تعدد السجود وقد يكون الوضع الأول بحيث لا يصدق عليه السجود ولا يلزم التعدد.

٣١-٦٩٥٩ (الكافي-٣:٣٣٣) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان

(التهذيب-٢:٨٥ رقم ٣١٥) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن موضع جبهة الساجد أيكون أرفع من مقامه؟ فقال «لا، ولكن يكون مستوياً».

٣٢-٦٩٦٠ (الكافي-٣:٣٣٣) وفي حديث آخر في السجود على الأرض المرتفعة قال «إذا كان موضع جبهتك مرتفعاً عن رجلتك قدر لبنة، فلا بأس».

٣٣-٦٩٦١ (التهذيب-٢:٣١٣ رقم ١٢٧١) ابن محبوب، عن التهذي^١ عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن السجود على الأرض المرتفعة، فقال «إذا كان موضع جبهتك مرتفعاً عن موضع يديك قدر لبنة فلا بأس».

بيان:

يأتي في باب صلاة المريض استقامة انخفاض موضع السجود إذا كان قدر أجره أو أقل أيضاً، وفي باب إقامة الصفوف أن المصلّي إذا كان وحده فلا بأس أن يكون موضع سجوده أسفل من مقامه، فيحمل الاستواء على الأفضل.

١. في التهذيب: التهذي ولم أحده. الهيثم بن أبي مسروق أم غيره. «منه» مذ ظن.

٣٤-٦٩٦٢ (التهذيب-٣١٢:٢ رقم ١٢٧٠) عنه، عن أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد على الحصى ولا يَمُكِّن جبهته من الأرض قال «يَحْرُكُ جبهته حتى يَمُكِّن فينحني الحصى عن جبهته ولا يرفع رأسه».

٣٥-٦٩٦٣ (التهذيب-٣١٢:٢ رقم ١٢٦٩) عنه، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مُسكان، عن حسين بن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أضع وجهي للسجود، فيقع وجهي على حجر أو على شيء مرتفع أحوّل وجهي إلى مكان مستو؟ قال «نعم جُرّ وجهك على الأرض من غير أن ترفعه».

٣٦-٦٩٦٤ (التهذيب-٨٥:٢ رقم ٣١٦) الحسين، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرفع موضع جبهته في المسجد فقال «إني أحب أن أضع وجهي في موضع قلبي وكرهه».

٣٧-٦٩٦٥ (الكافي-٣:٣٣٣) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٨٦:٢ رقم ٣١٧) الحسين، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن بعض أصحابه، عن مصادف قال: خرج بي دُمْل فكنْتُ أسجد على جانب فراي أبوعبد الله عليه السلام أثره، فقال «ما هذا؟» فقلت: لا أستطيع أن أسجد من أجل الدُمْل، فأنما أسجد منحرفاً فقال لي «لا تفعل ولكن

احفر حفيرة واجعل الذمل في الحفيرة حتى تقع جبهتك على الأرض».

٦٩٦٦-٣٨ (الكافي-٣: ٣٣٤) علي بن محمد باسناده قال: سُئل
أبو عبد الله عليه السلام عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها قال «يضع ذقنه
على الأرض إن الله تعالى يقول (يَعْرِضُونَ لِأَلْقَانِ سَجْدًا)»^١.

بيان:

حمله في التهذيب^٢ على من لم يتمكن من الحفيرة.

٦٩٦٧-٣٩ (التهذيب-٢: ٣٠١ رقم ١٢١٤) أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي
اسماعيل السراج، عن هارون بن خارجة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام وهو
ساجد وقد رفع قدميه من الأرض واحدى قدميه على الأخرى.

بيان:

حمله في التهذيبين على الضرورة ويجوز حمله على غير الصلاة.

٦٩٦٨-٤٠ (الكافي-٣: ٣٣٦) جماعة، عن ابن عيسى، عن الحسين

(التهذيب-٢: ٣٠١ رقم ١٢١٣) أحمد، عن الحسين، عن
فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«لا تقع بين السجدين أقدام».

١. الاسراء/١٠٧.

٢. (التهذيب-٢: ٨٦ رقم ٣١٨)

بيان:

«الاقعاء» إلصاقُ الاليتين بالأرض ونصب الساقين والفخذين مع وضع اليدين على الأرض كما يُقعى الكلب كذا في النهاية في تفسير حديث النبي عن الاقعاء في الصلاة.

وفي القاموس: أقمى في جلوسه تساند إلى ماوراءه والكلب جلس على استه. وفي المعبر فشره بأن يعتمد بصدور قدميه على الأرض ويجلس على عقبيه وعليه اعتماد في «الذكرى» ولم ندر مأخذه.

٦٦٦٩-٤١ (التهذيب-٢: ٨٣ رقم ٣٠٦) ابن عمار ومحمد والحلي قالوا: لا تقع في الصلاة بين السجدين كإقعاء الكلب.

٦٦٧٠-٤٢ (التهذيب-٢: ٣٠١ رقم ١٢١٢) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «لا بأس بالإقعاء في الصلاة فيما بين السجدين».

بيان:

حله في التهذيبين على الرخصة أو الضرورة.

١. قوله «ولا بأس بالإقعاء» في الصحاح أقمى الكلب إذا جلس على اليه مفترشاً رجليه وناصباً يديه وقد جاء التهي عن الإقعاء في الصلاة وهو أن يضع إلية على عقبيه بين السجدين وهذا تفسير الفقهاء فأما أهل اللغة فالاقعاء عندهم أن يلصق الرجل اليه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره وفي القاموس: أقمى في جلوسه تساند إلى ماورائه والكلب جلس على اليه «مراد» رحمه الله فتحصل من الصحاح للاقعاء معنيان الأول اقعاء الكلب ويلحق به تفسير الفقهاء إذ هو شبيه به والثاني ما فيه التساند إلى الظهر «ش».

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعلنها ٧٢٥

وقال في الفقيه: ولا بأس بالإقعاء فيما بين السجدين ولا بأس به بين الأولى والثانية وبين الثالثة والرابعة ولا يجوز الإقعاء في موضع التشهدين لأن المقي ليس بجالس إنما يكون بعضه قد جلس على بعض فلا يصبر للتعاء والتشهد. أقول: هذا منافي للخبيرين الأولين وما يأتي في باب الآداب من إطلاق التهي عن الإقعاء في الصلاة وما يأتي من استحباب الجلوس بين الركعات فما في التهذيبين أصوب.

٦٩٧١-٤٣ (التهذيب-٨٢:٢ رقم ٣٠٢) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن عبد الحميد بن عواض، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «رأيت إذا رفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الأولى جلس حتى يطمئن، ثم يقوم».

٦٩٧٢-٤٤ (التهذيب-٨٢:٢ رقم ٣٠٣) سماعة، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا رفعت رأسك من السجدة الثانية من الركعة الأولى حين تريد أن تقوم فاستوجالسا، ثم قم».

٦٩٧٣-٤٥ (التهذيب-٣١٤:٢ رقم ١٢٧٧) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن الخزوري عن الأصمعي بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رفع رأسه من السجود قعد حتى يطمئن، ثم يقوم، فقل له: يا أمير المؤمنين كان من قبلك أبو بكر وعمر

١. علي هذا كناسي واسم أبيه بالخاء المهملة والزاي المفتوحين والواو المشددة والزاء أخيراً على ما ضبطوه «عهد».

وهو المذكور بهذا العنوان في ج ١ ص ٥٦٤ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ضخ».

إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نهضوا على صدور أقدامهم كما ينهض الابل فقال أمير المؤمنين عليه السلام «إنما يفعل ذلك أهل الجفاء من الناس إن هذا من توقيف الصلاة».

٤٦-٦٩٧٤ (التهذيب- ٨٢:٢ رقم ٣٠٤) علي بن الحكم، عن رجيم قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك ؛ أراك إذا صليت، رفعت رأسك من السجود في الركعة الأولى والثالثة تستوي جالساً، ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟ قال «لا تنظروا إلى ما أصنع أنا إصنعوا ما تؤمرون».

بيان:

قال في التهذيبين: إنما قال ذلك لئلا يعتقدوا أن ذلك يلزمهم على طريق الفرض. أقول: ويحتمل أن يكون اتقى السائل لكونه أجنبيّاً.

٤٧-٦٩٧٥ (التهذيب- ٨٣:٢ رقم ٣٠٥) ابن عيسى، عن الحجاج، عن ابن بكير، عن زرارَةَ قال: رأيت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام إذا رفعوا رؤوسهما من السجدة الثانية نهضوا ولم يجلسا.

٤٨-٦٩٧٦ (الكافي- ٣:٣٣٦- التهذيب- ٣٠٣:٢ رقم ١٢٢٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا سجد الرجل، ثم أراد أن ينهض فلا يعجن يديه في الأرض ولكن يبسط كفيه من غير أن يضع مقعدته على الأرض».

بيان:

«العجن» الاعتماد على ظهور الأصابع حال كونها مضمومة إلى الكف كما

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٢٧

يفعله العجّان حال العجن، ولعلّ المراد بقوله من غير أن يضع مقعدته على الأرض ترك الإقعاء.

٤٩-٦٩٧٧ (الكافي-٣: ٣٣٨) عمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٨٩٠ رقم ٣٢٨) الحسين، عن فضالة، عن سيف، عن الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا قمت من الركعة فاعتمد على كفّيك وقل بحول الله وقوّته أقوم وأقعد، فإنّ عليّاً عليه السلام كان يفعل ذلك».

٥٠-٦٩٧٨ (التهذيب-٢: ٨٦ رقم ٣٢٠) الحسين، عن الثّقف، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قمت من السجود قلت: اللهم ربّي بحولك وقوّتك أقوم وأقعد، وإن شئت قلت: وأركع وأسجد».

٥١-٦٩٧٩ (التهذيب-٢: ٨٧ رقم ٣٢١) عنه، عن حمّاد، عن حريز، عن عمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قام الرّجل من السجود قال بحول الله أقوم وأقعد».

- ٩٨ -

باب ما يسجد عليه وما يكره

١- ٦٩٨٠ (الكافي- ٣: ٣٣٠) محمد، عن

(التهذيب- ٢: ٣٠٣ رقم ١٢٢٥) ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين^١ عن القاسم بن عروة، عن البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا القطن والكتان».

٢- ٦٩٨١ (التهذيب- ٢: ٣١٣ رقم ١٢٧٤) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى القيرفي، عن

(الفقيه- ١: ٢٦٨ رقم ٨٣٠- التهذيب- ٢: ٢٣٤ رقم ٩٢٤) حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «السجود على ما

١. والحسين موجود في السند الكافي ولكن في التهذيب المطبوع والمخطوطين هكذا: ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة الخ «ض.ع».

أُنبِتت الأرض إلّا ما أكل أو لبس».

٣-٦٩٨٢ (الكافي-٣: ٣٣٠) النيسابوريّان، عن حمّاد، عن حريزو

(التهذيب- ٢: ٣٠٣ رقم ١٢٢٦) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قلت له: أسجد على الزفت يعني القير؟ فقال «لا، ولا على الثوب الكرسف ولا على الصوف ولا على شيء من الحيوان ولا على طعام ولا على شيء من ثمار الأرض ولا على شيء من الرّياش».

بيان:

«الزّفت» بكسر الزّاء، و «الرّياش» جمع ريش وهو لباس الزّينة كما مرّ.

٤-٦٩٨٣ (الفقيه- ١: ٢٧٢ رقم ٨٤٣- التهذيب- ٢: ٢٣٤ رقم ٩٢٥) هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال له: أخبرني عمّا يجوز السجود عليه وعمّا لا يجوز؟ قال «السجود لا يجوز إلّا على الأرض أو على ما أنبتت الأرض إلّا ما أكل أو لبس» الحديث.

٥-٦٩٨٤ (التهذيب- ٢: ٢٣٥ رقم ٩٢٦- الفقيه- ١: ٢٦٨ رقم ٨٢٨) قال الصادق عليه السّلام «السجود على الأرض فريضة وعلى غير الأرض سنة»^١.

بيان:

لعلّ المراد من الحديث أنّ الاستفادة من أمر الله سبحانه بالسجود إنّما هو وضع

١. وأورده في (الفقيه- ١: ٢٠٧ رقم ٦٢١) مرة أخرى.

الجهة على الأرض إذ هو الكمال في الخضوع والعبودية، وأما جواز وضعها على غير الأرض فأنها استفيد من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رخصة ووسعة ورحمة.

٦٩٨٥-٦ (الفقيه-١: ٢٦٨ رقم ٨٢٩) وقال عليه السلام «السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور الى الأرض السابعة».

٦٩٨٦-٧ (الكافي-٣: ٣٣١- التهذيب-٢: ٣٠٥ رقم ١٢٣٦) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن الفضيل بن يسار والعجلي، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا بأس بالقيام على المصلى من الشعر والصفوف إذا كان يسجد على الأرض، فإن كان من نبات الأرض فلا بأس بالقيام عليه والسجود عليه».

٦٩٨٧-٨ (الكافي-٣: ٣٣١) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٠٥ رقم ١٢٣٥) أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «دعا أبي بالخُمرة فأبطأت عليه فأخذ كفاً من حصباء فجعله على البساط ثم سجد».

بيان:

«الخُمرة» بضم الخاء المعجمة وإسكان الميم سجادة صغيرة منسوجة من السعف كذا في الصحاح قال: وترمل بالخيوط أي تنسج.
وقال في النهاية: في حديث أم سلمة قال لها وهي حائض: ناوليني الخُمرة، هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه

من النبات ولا تكون خُمرة إلّا في هذا المقدار وسمّيت خُمرة لأنّ خيوطها مستورة بسعفها وقد تكرّرت في الحديث وهكذا فسّرت.

وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال: جاءت فأرة فأخذت تجرّ الفتيلة فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الخُمرة التي كان قاعداً عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم. قال: وهذا صريح في اطلاق الخُمرة على الكبيرة من نوعها.

٩-٦٩٨٨ (الكافي-٣: ٣٣٢) أحمد، عن

(التهذيب) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن البصري، عن

حمران^١

(التهذيب-٢: ٣١٥ رقم ١٢٣٤) الحسين، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عقبة، عن حمران، عن أحدهما عليها السلام قال «كان أبي يصلّي على الخُمرة يجعلها على الطنفسة ويسجد عليها فإذا لم تكن خُمرة جعل حصي على الطنفسة حيث يسجد».

بيان:

«الطنفسة» بتثنية الطاء والفاء بساط^٢ له خمل.

١. لم نظفر بهذا السند في التهذيب.

٢. البساط هنا ما كسر معى ما يبسط وأما الساط بالفتح فهو الأرض الواسعة يقال: مكان بساط وبتسيط

نوح/١٩ بكسر الباء «ض.ع».

١٠-٦٩٨٩ (الكافي-٣:٣٣١) محمد باسناده قال

(التهذيب-٢:٢٣٥ رقم ٩٢٦) قال أبو عبد الله عليه السلام
«السجود على الأرض فريضة وعلى الخمرة سنة».^١

١١-٦٩٩٠ (الكافي-٣:٣٣١) علي بن محمد وغيره، عن سهل، عن
علي بن الرّيان

(التهذيب-٢:٣٠٦ رقم ١٢٣٨) علي بن محمد، عن علي بن
الريّان قال: كتب بعض أصحابنا بيد إبراهيم بن عقبة إليه يعني أبا جعفر
عليه السلام يسأله عن الصلاة على الخمرة المدنية فكتب «صلّ فيها ما كان
معمولاً بخيوطه ولا تصلّ على ما كان معمولاً بسيورة» قال: فتوقف أصحابنا
فأنشدتهم بيت شعر لتأبّط شرّاً العدواني
(فكأنّها خيوطه ماريّ تغارُ وتُفتل)^٢
و«ماري» كان رجلاً حبّالاً كان يعمل الخيوط.

بيان:

«السيور» جمع السير بالفتح وهو ما يفتل من الجلد، ولعلّ توقّفهم لمكان التاء

١. ألفاظ الرواية من الكافي وأما في التهذيب هكذا: السجود على الأرض فريضة وعلى غير الأرض سنة وفي
الوسائل ج ٣ ص ٥٩٣ ألفاظ الرواية موافق لما في الكافي وقال بهامشه: الموجود في الفقيه «وعلى غير ذلك
سنة» وأما ما نقله المصنّف فلم نجده فيه. انتهى «ض.ع».

٢. أوّله: وأطوى على الخمص الحويّا كأنّها خيوطه الخ.

في الخيطة والسيورة، فأنها غير معهودة فأنشد البيت ليستشهد لهم على صحتها و
«تأبط شراً» اسم شاعر.

وفي التهذيب: الفهمي مكان العدواني^١ وتغار من أغرث الحبل أي فتلتفه فهو
مغار ويقال حبل شديد الغارة أي شديد الفتل، فالعطف تفسيري ولعلّ التهي
عن الصلاة على الخمر المعمولة بالسيور مع أنها مستورة فيها بالثبات ولا يقع عليها
السجود، إنما هو لأن عاملها كانوا لا يحترزون عن الميتة أو يزعمون أن دباغها
طهورها.

وقد مضى عدم جواز الانتفاع منها ولو بشسع.

١٢-٦٩٩١ (التهذيب-٢: ٣٧٣ رقم ١٥٥٣) أحمد، عن موسى بن القاسم
وأبي قتادة جميعاً، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته
عن فراش حرير ومثله من الديباج ومصلى حرير ومثله من الديباج يصلح للرجل
التوم عليه والتكأة والصلاة؟ قال «يفترشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه».

١٣-٦٩٩٢ (الفقيه-١: ٢٦٤ رقم ٨١٣) مسمع، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال «لا بأس أن تأخذ من ديباج الكعبة، فتجعله غلاف
مصحف أو تجعله مصلى تصلي عليه».

بيان:

ينبغي حله على ما إذا سجد على غيره.

١٤-٦٩٩٣ (الكافي-٣: ٣٣٢-التهذيب-٢: ٣٠٤ رقم ١٢٣٠) محمد، عن

١. عدوان بالتسكين قبيلة وهو عدوان عمرو بن قيس بن غيلان وهم أيضاً قبيلة «الطف» رحمه الله.

العمركي، عن

(الفقيه- ١: ٢٥٠ رقم ٧٦٢) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي على الرطبة الثابتة قال: فقال «إذا ألصق جبهته بالأرض، فلا بأس» وعلى الحشيش الثابت (الثابت- خ ل) الشيل وهو يُصيب أرضاً جتداً، قال «لا بأس».

بيان:

لعل المراد بالصاق الجبهة بالأرض تمكينها من الرطبة بحيث تستقر عليها و «الشيل» ككيس ضرب من الثبت يشبه ورقه ورق البر إلا أنه أقصر منه لا يكاد ينبت إلا على ماء أو موضع تحته ماء ونباته فرش على الأرض يذهب ذهاباً بعيداً.

١٥-٦٩٩٤ (الكافي- ٣: ٣٣١) القمي وغيره، عن

(التهذيب- ٢: ٣١٤ رقم ١٢٢٨) أحمد، عن علي الميثمي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «لا يسجد على القُفُرولا على القيرولا على الصاروج».

بيان:

«القُفُرو» بالضم ضرب من القير يقال له قفر اليهود، والصاروج النورة باخلاطها فارسي معرب.

١٦-٦٩٩٥ (الفقيه- ١: ٢٧١ رقم ٨٣٦) سأل ابن عمار أبا عبد الله

عليه السلام عن السجود على القار قال «لا بأس به».

بيان:

«القار» القير.

١٧-٦٩٩٦ (الفقيه-١: ٥٧ رقم ١٣٢٣) وروي عنه منصور بن حازم أنه قال «القير من نبات الأرض».

١٨-٦٩٩٧ (التهذيب-٢: ٣٠٣ رقم ١٢٢٤) الحسين، عن الثوري، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن عمار قال:

(الفقيه-١: ٢٦٩ رقم ٨٣٢) سألت المولى بن خنيس أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن السجود على القفر وعلى القير فقال «لا بأس به».

بيان:

حمله في التهذيب على حال الضرورة والتقية ويجوز حمل التهي على الكراهة.

١٩-٦٩٩٨ (الكافي-٣: ٣٣٢) علي بن محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٠٤ رقم ١٢٢٩) سهل، عن محمد بن الوليد،

١. حمله الشيخ في التهذيب على الضرورة أو التقية ويحتمل أن يكون المراد القيام عليها في حال الصلاة لا السجود عليها. «سلطان».

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٣٧

عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تسجد على الذهب ولا على الفضة».

٢٠-٦٩٩٩ (الكافي- ٣: ٣٣٢- التهذيب- ٢: ٣٠٤ رقم ١٢٣١) محمد، عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال: فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت هو مما أنبتت الأرض وما كان لي أن أسأله عنه، فكتب إلي «لا تصل على الزجاج و إن حدثتك نفسك أنه مما أنبتت الأرض ولكنك من الملح والرمل وهما ممسوخان».

بيان:

يعني حوّلت صورتاهما ولم يبقيا على صرافتهما.

٢١-٧٠٠٠ (الكافي- ٣: ٣٣٢) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب- ٢: ٣٠٤ رقم ١٢٣٢) الحسين، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يسجد على قرطاس عليه كتابة.

٢٢-٧٠٠١ (التهذيب- ٢: ٣٠٩ رقم ١٢٥٠) أحمد، عن علي بن مهزيار قال:

(الفقيه- ١: ٢٧٠ رقم ٨٣٤- التهذيب) سأل داود بن أبي

يزيد^١ أبا الحسن الثالث عليه السلام عن القنراطيس والكواغذ المكتوبة عليها هل يجوز السجود عليها أم لا فكتب «يجوز».

بيان:

لا تنافي بين الجواز والكراهة.

٢٣-٧٠٠٢ (التهذيب-٣٠٩:٢ رقم ١٢٥١) أحمد، عن الشَّيْمِي، عن صفوان الجمال قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في المحمل يسجد على قرطاس وأكثر ذلك يوميَّ أياماً.

بيان:

يعني أكثر ما يصلّي في المحمل يومي.

٢٤-٧٠٠٣ (الكافي-٣:٣٣٠) محمد، عن

(التهذيب-٣٠٤:٢ رقم ١٢٢٧) أحمد، عن

(التهذيب-٢٣٥:٢ رقم ٩٢٨ - الفقيه-١:٢٧٠ رقم ٨٣٣) السَّراذ قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجصّ يوقد عليه بالعدرة وعظام

١. في المخطوطين والمطبوع من التهذيب داود بن يزيد وفي «ق» جمل داود بن أبي يزيد على نسخة وفي «قف» قال سألت داود بن (أبي-خ) يزيد (زيد بن) ورتبته جامع الرواة ج ١ ص ٣٠١. داود بن زيد وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٣٩

الموتى، ثمَّ يَجْصَصُ به المسجدُ أيسجد عليه^١ فكتب إليَّ بخطه «إِنَّ الماءَ والتَّارَ قد طَهَّرَاهُ».

بيان:

قد مضى الكلام في هذا الحديث في أبواب التَّطهير من الخبث من كتاب الطَّهارة.

٢٥-٧٠٠٤ (الكافي - ٣: ٣٣٢ - التهذيب - ٢: ٣٠٥ رقم ١٢٣٣) عليّ، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السَّلام قال «لا يسجد الرَّجل على شيءٍ ليس عليه سائر جسده».

بيان:

حمله في التَّهذيبين على التَّقِيَّة لموافقة لبعض العامة قال: وليس عليه العمل لآلته يجوز أن يقف الإنسان على ما لم يسجد عليه.

٢٦-٧٠٠٥ (التهذيب - ٢: ٣٠٦ رقم ١٢٣٩) أحمد، عن البزنطي، عن مثنى الخَطَّاط، عن عُثَيْبَةَ^٢ بَيْاع القصب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السَّلام أدخل المسجد في اليوم الشديد الحرِّ فأكره أن أصلي على الحصا فأبسط ثوبي

١. ما يتضمنه الحديث من جواز السجود على الحصا لم يحضرني الآن أن أحداً من علمائنا قال به، نعم يظهر من بعض الأصحاب المعاصرين الميل إليه وقول المرتضى بجواز التيمم به ربما يعطي جواز السجود عليه عنده وربما يلوح منه اشتراط طهارة محل الجبهة فإنَّ قوله عليه السَّلام الماء والتَّار قد طَهَّرَاهُ يشعر بمدم جواز السجود عليه لولا ذلك «حبل المتين».

٢. في التَّهذيب المطبوع مينة ولكن مرَّ التحقيق فيه وأنَّ عتبة أصبح «ض.ع».

فأسجد عليه فقال «نعم، ليس به بأس».

٢٧-٧٠٠٦ (التهذيب-٣٠٦:٢ رقم ١٢٤٠) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أكون في السفر فتحضر الصلاة وأخاف الرّمضاء على وجهي كيف أصنع؟ قال «تسجد على بعض ثوبك» قلت: ليس عليّ ثوب يمكنني أن أسجد على طرفه ولا ذيله قال «أسجد على ظهر كفك فإنها أحد المساجد».

بيان:

لعل المراد أنّ كفك أحد مساجدك على الأرض فاذا وضعت جبهتك عليها صارت موضوعة على الأرض بتوسطها.

٢٨-٧٠٠٧ (الفقيه-٢٦١:١ رقم ٨٠١) سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يصلي في حر شديد، فيخاف على جبهته من الأرض قال «يضع ثوبه تحت جبهته».

٢٩-٧٠٠٨ (التهذيب-٣٠٦:٢ رقم ١٢٤١) أحمد، عن أبي طالب بن الصلت، عن القاسم بن الفضيل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك الرجل يسجد على كمّه من أذى الحرّ والبرد، قال «لا بأس به».

٣٠-٧٠٠٩ (التهذيب-٣٠٧:٢ رقم ١٢٤٢) عنه، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يسجد على كمّ قيصه من أذى الحرّ والبرد، أو

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٤١

على رداؤه إذا كان تحته مسح أو غيره مما لا يسجد عليه، فقال «لا بأس به».

بيان:

«المسح» بالكسر البلاس، ويستفاد من هذا الحديث جواز السجود على الثوب دون المسح في بعض الأحوال، فينبغي أن يحمل الثوب على ما إذا كان قطعاً أو كتناً والمسح على غيره ليوافق الأخبار الآتية.

٧٠١٠-٣١ (التهذيب-٢: ٣٠٧ رقم ١٢٤٣) بهذا الاسناد عن محمد بن القاسم قال: كتب رجل إلى أبي الحسن عليه السلام هل يسجد الرجل على الثوب يتقي به وجهه من الحر والبرد ومن الشيء يكره السجود عليه؟ فقال «نعم لا بأس به».

٧٠١١-٣٢ (التهذيب-٢: ٣٠٧ رقم ١٢٤٤) سعد، عن الزيات، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسجد على المسح فقال «إذا كان في تقية فلا بأس».

٧٠١٢-٣٣ (التهذيب-٢: ٣٠٧ رقم ١٢٤٥) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن

(الفقيه-١: ٢٧٠ رقم ٨٣٥-التهذيب-٢: ٢٣٥ رقم ٩٣٠) أبيه قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن الرجل يسجد على المسح والبساط؟ فقال «لا بأس إذا كان في حال تقية».

٧٠١٣-٣٤ (التهذيب-٢: ٣٠٧ رقم ١٢٤٦) سعد، عن أحمد، عن داود

الضرمي قال: سألت أبا الحسن الثالث عليه السلام هل يجوز السجود على الكتان والقطن من غير تقيّة؟ فقال «جائز».

بيان:

حمله في التهذيبين على ضرورة أخرى من حرّ أو برد وينافيه الخبر الآتي وما بعد الخبر الآتي لادلالة فيه على هذا الحمل كما ظنّه.

٣٥-٧٠١٤ (التهذيب-٣٠٨:٢ رقم ١٢٤٨) سعد، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسين بن عليّ بن كيسان الصنعاني^١ قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن السجود على القطن والكتان من غير تقيّة ولا ضرورة، فكتب إليّ «ذلك جائز».

بيان:

حمل الضرورة في التهذيبين على ما إذا بلغت إلى هلاك النفس وفيه بُعْثُ والأولى أن يحمل التّهي عنها على الكراهة.

٣٦-٧٠١٥ (التهذيب-٣٠٨:٢ رقم ١٢٤٧) محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف، عن منصور، عن غير واحد من أصحابنا قال: قلت: لأبي جعفر عليه السلام: إنّا نكن بأرض باردة يكون فيها الثلج، أفنجد عليه؟ فقال «لا ولكن اجعل بينك وبينه شيئاً قطناً أو كتاناً».

١. صنمء محدوداً قصبة اليمن والتّسبة إليها صنعانيّ على غير قياس كما قالوا في التّسبة إلى «حران» حرّاني «لطف».

٣٧-٧٠١٦ (التهذيب-٢: ٣١٠ رقم ١٢٥٧) أحمد، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج، فقال «لا تسجد في السبخة ولا على الثلج».

بيان:

حملها في التهذيبين على حال الاختيار وقد مضى في باب المواضع التي يكره فيها الصلاة وما لا تكره في هذا المعنى كلام ويأتي فيه أخبار أخر في باب صلاة فاقد الأرض إن شاء الله.

٣٨-٧٠١٧ (التهذيب-٢: ٣١٠ رقم ١١٥٥) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنه كان لا يسجد على الكمين ولا على العمامة.

٣٩-٧٠١٨ (التهذيب-٢: ٣٠٨ رقم ١٢٤٩) أحمد، عن أحمد بن اسحاق، عن

(الفقيه-١: ٢٦٨ رقم ٨٣١-التهذيب-٢: ٢٣٥ رقم ٩٢٧) ياسر الخادم قال: مرّني أبو الحسن عليه السلام وأنا أصلي على الطبري وقد ألقيت عليه شيئاً أسجد عليه، فقال لي «مالك لا تسجد عليه أليس هو من نبات الأرض».

بيان:

«الطبري» كأنه كان من القطن أو الكتان كما يظهر من الاستبصار.

٧٠١٩-٤٠ (التهذيب-٢: ٣١٠ رقم ١٢٥٩) أحمد، عن

(الفقيه-١: ٢٦١ رقم ٨٠٣) الخراساني قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يصلي على سرير من ساج ويسجد على الساج؟ قال «نعم».

٧٠٢٠-٤١ (التهذيب-٢: ٣١١ رقم ١٢٦١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر أن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام سأله عن السجود على البوريا والخصفة والنبات، قال «نعم».

بيان:

«الخَصْفَةُ» بالتحريك الجِلَّة التي تعمل من الخوص للتمر.

٧٠٢١-٤٢ (التهذيب-٢: ٣١١ رقم ١٢٦٢) عنه، عن الخزاز عن

(الفقيه-١: ٢٦١ رقم ٨٠٤) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس بالصلاة على البوريا والخصفة وكل نبات إلا الثمرة».

٧٠٢٢-٤٣ (التهذيب-٢: ٣١١ رقم ١٢٦٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن اسحاق بن الفضل أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن السجود

١. هو أبو أيوب الخزاز أو الخزاز بالمجندات ومرّ التحقيق فيه «ض.ع».

على الحصر والبقاري قال «لا بأس وإن تسجد على الأرض أحب إليّ، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يحبّ ذلك إن يمتكّن جبهته على (من-خل) الأرض فأنا أحبّ لك ما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحبّه».

٧٠٢٣-٤٤ (التهذيب-٣١١:٢ رقم ١٢٦٤) ابن محبوب، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-١٧٧:٣ رقم ٣٩٨) الحسين، عن ابن أبي عمير،

عن

(الفقيه-١:٣٦٢ رقم ١٠٣٩) ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المريض، فقال «يسجد على الأرض أو على المروحة أو على سواك يرفعه هو أفضل من الإيماء إنّما كره من كره السجود على المروحة من أجل الأوثان التي كانت تعبد من دون الله وإنّا لم نعبد غير الله قطّ فاسجد على المروحة أو على عود أو على سواك».

بيان:

في الفقيه هكذا: سألته عن المريض كيف يسجد؟ فقال «على خُمرة أو على مروحة» الحديث.

وهو أوضح بل هو الصواب والمراد برفع السواك رفعه عن الأرض بوضع شيء تحته يعني إذا لم يتمكّن من اكمال السجود. ولهذا قال هو أفضل من الإيماء وإنّما خصّ الكراهة بالمروحة من كرهها لاشتغالها على مقدار وهيئة وربّما تنقش وتصنع.

- ٩٩ -

باب القنوت وتكبيره

١-٧٠٢٤ (الكافي- ٣: ٣٣٩- التهذيب- ٢: ٨٩ رقم ٣٢٩) أحمد، عن

(التهذيب- ٢: ٨٩ رقم ٣٢٩) الحسين، عن التميمي، عن

(الفقيه- ١: ٣١٨ رقم ٩٤٣) صفوان الجمال قال: صلّيت

خلف أبي عبد الله عليه السلام أتيماً، فكان يقنت في كلّ صلاة يجهر فيها أولاً
يجهر فيها.^١

٢-٧٠٢٥ (الكافي- ٣: ٣٣٩) محمد وغيره، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب- ٢: ٨٩ رقم ٣٣١) الحسين، عن ابن أبي عمير

وصفوان، عن ابن بكير، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القنوت

١. قوله «يجهر فيها أولاً يجهر» أي سوء كانت الصلاة جهريّة أو إنشائيّة وفي بعض النسخ يجهر فيها ولا يجهر فيها (يعني بالواو بدل أو) وحينئذ ينبغي أن يقرء القمّان على صيغة المعلوم أي يجهر أبو عبد الله عليه السلام في بعض تلك الصلاة ولا يجهر في بعضها وردّ الجهر إلى القنوت يحتاج إلى تأويل بعيد في ضميرها وينفعه الحديث الآتي. «مراد» رحمه الله.

في الصَّلوات الخمس، فقال «اقتت فيهنّ جميعاً» قال: وسألت أبا عبد الله عليه السلام بعد ذلك عن القنوت، فقال لي «أما ما جهرت فيه فلا تشكّ».

٣-٧٠٢٦ (الكافي-٣: ٣٣٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت. فقال «فيما يجهر فيه بالقراءة» قال: فقلت له: إنّي سألت أباك عن ذلك فقال: في الخمس كلّها، فقال «رحم الله أبي إنّ أصحاب أبي أتوه فسألوه فأخبرهم بالحقّ، ثمّ أتوني شكّاكاً فأفتيتهم بالتقية»^١.

٤-٧٠٢٧ (الكافي-٣: ٣٣٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن عمّدين الفضيل، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «اقتت في كلّ ركعتين فريضة أو نافلة قبل الركوع».

بيان:

يأتي في أبواب الجمعة والجماعات أنّ في صلاة الجمعة قنوتين أحدهما في الأولى قبل الركوع والثاني في الثانية بعده.

٥-٧٠٢٨ (الكافي-٣: ٣٣٩) النّيسابوريّان، عن ابن أبي عمير، عن البجليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن القنوت، فقال «في كلّ صلاة فريضة ونافلة».

٦-٧٠٢٩ (الكافي-٣: ٣٣٩) بهذا الاسناد، عن يونس، عن وهب بن عبد

١. وأورده في (التهذيب-٢: ٩١ رقم ٣٤١) بعين السند.

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٤٩

ربّه، عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال «من ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له».

٧-٧٠٣٠ (الكافي-٣: ٣٤٠) الثلاثة، عن زرارة

(التهذيب-٢: ٨٩ رقم ٣٣٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال «القنوت في كلّ صلاة في الرّكعة الثانية قبل الرّكوع».

٨-٧٠٣١ (الكافي-٣: ٣٤٠) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن درست، عن محمّد قال: قال «القنوت في كلّ صلاة في الفريضة والتطوع».

٩-٧٠٣٢ (الكافي-٣: ٣٤٠) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن يعقوب بن يقطين، قال: سألت عبداً صالحاً عليه السّلام عن القنوت في الوتر والفجر وما يجهر فيه قبل الرّكوع أو بعده فقال «قبل الرّكوع حين تفرغ من قراءة تك».

١٠-٧٠٣٣ (الكافي-٣: ٣٤٠) الثّيسابوريّان، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «ما أحرف قنوتاً إلّا قبل الرّكوع».

١١-٧٠٣٤ (التهذيب-٢: ٨٩ رقم ٣٣٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان^١ عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «القنوت في المغرب في الرّكعة الثانية وفي

١- في الاستبصار «ابن مسكان» مكان «ابن سنان» «عهد» غفر الله له. طلب النّفران منه يخطئه لنفسه.

العشاء والغداة مثل ذلك وفي الوتر في الركعة الثالثة».

١٢-٧٠٣٥ (التهذيب-٨٩:٢ رقم ٣٣٣) عنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن القنوت في أي صلاة هو؟ فقال «كل شيء يحرفه بالقراءة فيه قنوت والقنوت قبل الركوع وبعد القراءة».

١٣-٧٠٣٦ (التهذيب-٩٠:٢ رقم ٣٣٥) ابن عيسى، عن ابن أذينة، عن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القنوت في الجمعة والعشاء والعتمة والوتر والغداة، فمن ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له».

بيان:

أريد بالعشاء العشاء الأولى أعني المغرب وبالعتمة العشاء الأخيرة.

١٤-٧٠٣٧ (التهذيب-٩٠:٢ رقم ٣٣٦) عنه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن

(الفقيه-٣١٦:١ رقم ٩٣٤) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال «القنوت في كل ركعتين في التطوع والفريضة».

١٥-٧٠٣٨ (التهذيب-٩٠:٢ طى رقم ٣٣٦) قال الحسن وأخبرني عبد الله بن بكير، عن

(الفقيه-٣١٦:١ رقم ٩٣٥) زرارة، عن أبي جعفر

عليه السلام، قال «القنوت في كلّ الصلوات».

١٦-٧٠٣٩ (التهذيب- ٢: ٩٠ ذيل رقم ٣٣٦) قال محمد بن مسلم: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال «أما ما لا تشك فيه فاجهر فيه بالقراءة».

١٧-٧٠٤٠ (التهذيب- ٢: ٩١ رقم ٣٣٧) عنه، عن علي بن الحكم، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت قبل الركوع أو بعده؟ قال «لا، قبله ولا بعده».

١٨-٧٠٤١ (التهذيب- ٢: ٩١ رقم ٣٣٨) عنه، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن القنوت هل يقنت في الصلوات كلها؟ أم فيما يجهر فيها بالقراءة؟ قال «ليس القنوت إلا في الغداة والجمعة والوتر والمغرب».

١٩-٧٠٤٢ (التهذيب- ٢: ٩١ رقم ٣٣٩) سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت في أي الصلوات أقنت؟ فقال «لا تقنت إلا في الفجر».

بيان:

في التهذيبين حمل كل ما نفوه فيه من الصلوات على عدم التأكيد أو التقية كما يظهر من الأخبار الآتية.

وقال في الفقيه: والقنوت سنة واجبة من تركها متعمداً في كلّ صلاة فلا

صلاة له قال الله عز وجل (فَرُفُوا لِلَّهِ قَائِلِينَ)^١ يعني مطيعين داعين.

٢٠-٧٠٤٣ (التهذيب- ٩١:٢ رقم ٣٤٠) علي بن مهزيار والحسين، عن
البرنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال أبو جعفر عليه السلام في
القنوت «إن شئت فاقشيت وإن شئت لا تقنت» قال أبو الحسن عليه السلام «و
إذا كان التقيّة فلا تقنت وأنا أتقلّد هذا».^٢

٢١-٧٠٤٤ (التهذيب- ٩٢:٢ رقم ٣٤٣) الحسين، عن الجوهري، عن
أبان، عن اسماعيل الجعفي ومعمّر بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال
«القنوت قبل الركوع وإن شئت فبعد».

بيان:

حمله في التهذيبين على القضاء أو التقيّة على مذهب بعضهم في الغداة.

٢٢-٧٠٤٥ (اللفقيه- ٤٩٣:١ رقم ١٤١٨) سأل ابن عمار أبا عبد الله
عليه السلام عن القنوت في الوتر قال «قبل الركوع» قال: فإن نسيت أقنت إذا
رفعت رأسي؟ فقال «لا».

بيان:

حمله في الفقيه على التقيّة.

١. البقرة/٢٣٨.

٢. وأورده في التهذيب- ١٦١:٢ رقم ٦٣٢ بسند آخر.

٢٣-٧٠٤٦ (التهذيب- ٣١٦:٢ رقم ١٢٨٨) سعد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخاف أن أقنت واخلني مخالفون، فقال «رفعك يديك يجزي» يعني رفعهما كأنك تركع.

بيان:

لما كانت التّقيّة في القنوت في رفع اليدين لأنّه المرئي دون الذّكر والتّعاونه عليه السلام بأنّ رفعهما لتكبير الرّكوع ينوب منابه حينئذ.

٢٤-٧٠٤٧ (التهذيب- ٣١٥:٢ رقم ١٢٨٦) ابن محبوب، عن علي بن عمّدين سليمان قال: كتبت إلى الفقيه أسأله عن القنوت، فكتب «إذا كانت ضرورة شديدة فلا ترفع اليدين وقل ثلاث مرّات بسم الله الرحمن الرحيم».

٢٥-٧٠٤٨ (التهذيب- ٣١٥:٢ رقم ١٢٨٧) سعد، عن محمد بن الوليد الحزّاز، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يدخل في الرّكعة الأخيرة من الغداة مع الإمام، فقنت الإمام أيقنت معه؟ قال «نعم، ويجزيه من القنوت لنفسه».

٢٦-٧٠٤٩ (الكافي- ٣:٣١٠) الثلاثة، عن ابن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التّكبير في صلاة الفرض - الخمس صلوات - خمس وتسعون تكبيرة منها تكبيرة القنوت خمس»^{٢-١}.

١. وأورده في (التهذيب- ٨٧:٢ رقم ٣٢٣) بهذا السند أيضاً.

٢. في بعض نسخ الكافي هكذا: التكبير في صلاة الفرض الخمس الصلوات... منها تكبيرات القنوت خمس «عهده».

٢٧-٧٠٥٠ (الكافي-٣: ٣١٠) ورواه أيضاً عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة وفسره في الظاهر إحدى وعشرون تكبيرة، وفي العصر إحدى وعشرون تكبيرة، وفي المغرب ست عشرة تكبيرة، وفي العشاء الأخيرة إحدى وعشرون تكبيرة، وفي الفجر إحدى عشرة تكبيرة وخمس تكبيرات القنوت في خمس صلوات.^١

٢٨-٧٠٥١ (التهذيب-٢: ٨٧ رقم ٣٢٥) محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن ابن المغيرة، عن الصباح المزني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «خمس وتسعون تكبيرة في اليوم والليلة للصلوات منها تكبير القنوت».

١. وأورده في (التهذيب-٢: ٨٧ رقم ٣٢٤) بهذا السند أيضاً.

- ١٠٠ -

باب ما يقال في القنوت

١-٧٠٥٢ (الكافي-٣: ٣٤٠) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٣١٤ رقم ١٢٨١) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت وما يقال فيه، فقال «ما قضى الله على لسانك ولا أعلم فيه شيئاً مؤثقاً»^١.

٢-٧٠٥٣ (الكافي-٣: ٣٤٠) بهذا الاسناد، عن فضالة، عن أبان

(الكافي-٣: ٤٥٠) الاثنان، عن أبان، عن

(الفقيه-١: ٤٩١ رقم ١٤١١) البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القنوت في الفريضة الدعاء وفي الوتر الاستغفار»^٢.

١. في بعض النسخ من الكافي- ولا أعلم له شيئاً مؤثقاً وصيغة المتكلم يحتمل كونها مجردة ومزيداً لها من التعليل والإعلام «عهد».

٢. وأورده أيضاً في (التهذيب-٢: ١٣١ رقم ٥٠٣) هكذا: القنوت في الوتر الاستغفار. وفي الفريضة الدعاء.

٣-٧٠٥٤ (الكافي-٣: ٣٤٠) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٣١٥ رقم ١٢٨٢) الحسين، عن القاسم بن محمد،
عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى القنوت
فقال «خمس تسبيحات».

٤-٧٠٥٥ (التهذيب-٢: ١٣١ رقم ٥٠٥) أحمد، عن عليّ بن حديد
والتميمي والحسين، عن حماد، عن حريز، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «يجزئك من القنوت خمس تسبيحات في ترتل».

٥-٧٠٥٦ (الكافي-٣: ٣٤٠) الثلاثة، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «يجزئك في القنوت اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف
عنا في الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير»^١.

٦-٧٠٥٧ (الفقيه-١: ٤٠٠ رقم ١١٨٩) روي عن أبي بكر بن أبي سمال
قال: صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام الفجر، فلما فرغ من قراءته في الثانية
جهر بصوته نحواً مما كان يقرأ وقال «اللهم اغفر لنا -الدعاء إلى قوله- والآخرة».

٧-٧٠٥٨ (التهذيب-٢: ٩٢ رقم ٣٤٢) سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه،
عن ابن المغيرة، عن أبي القاسم معاوية^٢ عن أبي بكر بن أبي سمال، عن أبي

١. أورده في (التهذيب-٢: ٨٧ رقم ٣٢٢) بهذا المتن أيضاً.

٢. أبو القاسم هذا كأنه ابن عمار «عهد».

عبدالله عليه السلام قال: قال لي في قنوت الوتر «اللهم اغفر لنا - الدعاء إلى قوله - والأخرة» وقال «يجزي من القنوت ثلاث تسبيحات».

٧٠٥٩-٨ (الفقيه - ٣١٦:١ رقم ٩٣٣) سأل الحلبي أبا عبدالله عليه السلام عن القنوت فيه قول معلوم؟ فقال «اثنِ على ربك وصلِّ على نبيك واستغفر لذنوبك».

يسان:

قال في الفقيه: وأدنى ما يجزي من القنوت أنواع منها أن تقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم، ومنها أن تقول: سبحان من دانت له السماوات والأرض بالعبودية، ومنها أن تسبح ثلاث تسبيحات ولا بأس أن تدعو في قنوتك وركوعك وسجودك وقيامك وقعودك للثنية والأخرة وتسمي حاجتك إن شئت، قال: والقول في قنوت الفريضة في الأيام كلها إلا في الجمعة: اللهم إني أسألك لي ولوالدي ولولدي وأهل بيتي وإخواني المؤمنين فيك اليقين والحق والمعافة والرحمة والمغفرة والعافية في الدنيا والأخرة.

٧٠٦٠-٩ (الفقيه - ٤٨٧:١ رقم ١٤٠٣) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف».

٧٠٦١-١٠ (الكافي - ٤٥٠:٣) النيسابوريان، عن صفوان

(التهذيب - ١٣٠:٢ رقم ٥٠٠) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «استغفر الله في الوتر سبعين مرة».

١١-٧٠٦٢ (الكافي-٣: ٤٥٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن القنوت في الوتر هل فيه شيء مؤقت يُتبع ويقال؟ فقال «لا، أثن على الله وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم واستغفر للذنبك العظيم» ثم قال «كلّ ذنب عظيم»^{٢-١}.

١٢-٧٠٦٣ (التهذيب-٢: ١٣٠ رقم ٤٩٩) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما أقول في وترتي؟ فقال «ما قضى الله على لسانك وقدره».

١٣-٧٠٦٤ (التهذيب-٢: ١٣٠ رقم ٤٩٨) عنه، عن فضالة، عن ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل (وَيَا لَأَشْحَارِهُمْ يُسْتَغْفَرُونَ)^٣ «في الوتر في آخر الليل سبعين مرة».

١٤-٧٠٦٥ (التهذيب-٢: ١٣٠ رقم ٥٠١) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قلت له: المستغفرين بالأشجار فقال «استغفر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في وتره سبعين مرة».

١٥-٧٠٦٦ (التهذيب-٢: ١٣١ رقم ٥٠٤) أحمد، عن الحسين، عن

(الفقيه-١: ٤٨٩ رقم ١٤٠٧) عبد الله بن سنان، عن أبي

١. قوله «وكلّ ذنب عظيم» يدلّ على ما ذهبنا إليه في معنى الصّغيرة والكبيرة «ش».

٢. أورده في التهذيب-٢: ١٣٠ رقم ٥٠٢ بعين السند والمثل.

٣. الذاريات/١٨.

أبواب صفه الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٥٩

عبدالله عليه السلام قال «تدعو في الوتر على العدو. وإن شئت سميتهم. وتستغفر. وترفع يديك في الوتر حياال وجهك. وإن شئت فتحت ثوبك».

١٦-٧٠٦٧ (الفقيه-١: ٤٨٩ رقم ١٤٠٥) عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «من قال في وتره إذا أوتر- استغفر الله وأتوب إليه- سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة، كتب الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له المغفرة من الله عز وجل».

١٧-٧٠٦٨ (الفقيه-١: ٤٨٩ رقم ١٤٠٦) ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «استغفر الله في الوتر سبعين مرة تنصب يدك اليسرى وتعد باليمين الاستغفار. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر الله في الوتر سبعين مرة ويقول هذا مقام العائذ بك من النار سبع مرات».

١٨-٧٠٦٩ (الفقيه-١: ٤٨٩ رقم ١٤٠٨) وكان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام يقول «العفو، العفو» ثلاثمائة مرة في الوتر في السحر.

١٩-٧٠٧٠ (الفقيه-١: ٤٩٠ رقم ١٤٠٩) معروف بن خربوذ، عن أحدهما عليها السلام قال «قل في قنوت الوتر: لا إله إلا الله الحليم الكريم. لا إله إلا الله العلي العظيم. سبحان الله رب السموات السبع وما فيها وما بينهن ورب العرش العظيم. سبحان الله رب الأرضين السبع وما فيها وما بينهن ورب العرش العظيم».

آلهم أنت الله نور السموات والأرض. وأنت الله زين السموات والأرض. وأنت الله جمال السموات والأرض. وأنت الله عماد السموات

والأرض. وأنت الله قوام السماوات والأرض^١ وأنت الله صريخ المستصرخين. وأنت الله غياث المستغيثين، وأنت الله المفرج عن المكروبين. وأنت الله المروح عن المغموين. وأنت الله مجيب دعوت المضطرين. وأنت الله إله العالمين. وأنت الله الرحمن الرحيم. وأنت الله كاشف السوء. وأنت الله بك ينزل كل حاجة. يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك. ولا ينجي من عذابك إلا رحمتك. ولا ينجي منك إلا التضرع إليك فهب (لي-خ) من لدنك يا الهي رحمة تغنيني (بها-خ) عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها أحيت جميع ما في البلاد. وبها تنشر ميت العباد. ولا تهلكني غمًا حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي. وترزقني العافية إلى منتهى أجلي. وأقلي عثرتي. ولا تشمت بي عدوي. ولا تمكثني من رقبتي. اللهم إن رفعتني فن ذا الذي يضعني. وإن وضعتني فن ذا الذي يرفعني. وإن أهلكني فن ذا الذي يحول بينك وبينني. أو يتعرض لك في شيء من أمري. وقد علمت أن ليس في حكك ظلم. ولا في نقمتك عجلة. إنما يعجل من يخاف الفوت. وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف. وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي. فلا تجعلني للبلاء غرضًا. ولا لنقمتك نصبًا. ومهلني. ونفسي. وأقلي عثرتي. ولا تُبَيِّنْ ببلاء على أثر بلاء. فقد ترى ضعفي. وقلة حيلتي. أستعذبك الليلة فأعذني. وأستجربك من النار فأجربي. وأسألك الجنة فلا تحرمي. ثم أدع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة».

بيان:

«العماد» و «القوام» متقاربان وكذا «المفرج» بالجيم و «المروح» بالمهملة

١. قوام الأمر بالكسرة نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به يقال فلان قوام أهل بيته وفيامهم وهو الذي يقيم شأنهم وقد يُفتح. وقوام السماوات والأرض من صفات الله تعالى ومعناه القائم بأمر الخلق ومدبر العالم في جميع أحواله. «لطف» رحمه الله.

وكذا «الغرض» و«النصب» بفتحيتين فيهما وتتبع على وزن تكرم، و«الإثر» بكسر المعزة وإسكان المثلة وفتحتهما يقال: خرجت على إثره أي بعده بقليل.

٧٠٧١-٢٠ (الفقيه- ١: ٨٧ رقم ١٤٠٢) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في قنوت الوتر «اللهم اهديني فيمن تهديت. وعافني فيمن عافيت. وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت. وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك. سبحانه رب البيت استغفرك وأتوب اليك. وأؤمن بك وأتوكل عليك. لا حول ولا قوة إلا بك يا رحيم».

٧٠٧٢-٢١ (الفقيه- ١: ٩١ رقم ١٤١٢) وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء «اللهم خلقتني بتقدير وتبصير وبغير تبصير. وأخرجتني من ظلمات ثلاث بحولك وقوتك أحاول الدنيا. ثم أزاوها. ثم أزاؤها. واتيتني فيها الكلاء والمرعى. وبصرتني فيها الهدى. فنعم الرب أنت. ونعم المولى. فيامن كرمي وشرقي ونعمني وعرفني أعوذ بك من الزقوم. وأعوذ بك من الحميم. وأعوذ بك من مقييل في الثارين أطباق النار في ظلال الناريوم النار. يا رب النار. اللهم إني أسألك مقيلاً في الجنة بين أنهارها وأشجارها وثمارها وريحانها وخدمها وأزواجها. اللهم إني أسألك خير الخير رضوانك والجنة وأعوذ بك من شر الشر سخطك والنار هذا مقام العائذ بك من النار ثلاث مرات. اللهم اجعل خوفك في جسدي كله. واجعل قلبي أشد مخافة لك مما هو واجعل لي في كل يوم وليلة حفظاً ونصيلاً من عمل بطاعتك واتباع مرضاتك. اللهم أنت منتهى غايي ورجائي ومسألتي وطلبتي. أسألك إلهي كمال الايمان وتمام اليقين وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك. يا سيدي اجعل احساني مضاعفاً. وصلاتي تضرعاً. ودعائي مستجاباً. وعقلي مقبولاً، وسعبي مشكوراً.

وذنبى مغفوراً. ولقني من لدنك نصرةً وسروراً وصلى الله على محمد وآله وسلم».

بيان:

فتر الظلمات الثلاث بظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة و«الحماولة» المطالبة، و«المزاولة» المعالجة، و«المزائلة» المفارقة و«المقيل» مكان القيلولة «ولقني» أي اجعلني ملاقياً.

٢٢-٧٠٧٣ (الفقيه- ١: ٤٩١ رقم ١٤١٠) الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول في آخر وتره وهو قائم «ربّ أمأت وظلمت نفسي وبش ما صنعت وهذه يداي جزاء بما صنعتا» قال: ثم يبسط يديه جميعاً قدام وجهه ويقول «وهذه رقبتي خاضعة لك يا أتت» قال: ثم يطأطي رأسه ويخضع برقبته، ثم يقول «وها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك الرضا من نفسي حتى ترضى. لك العتبي لا أعود لا أعود لا أعود» قال: كان والله إذا قال لا أعود لم يعد.

بيان:

«العتبي» اسم من الاعتبار يقال أعْتَبَهُ أي أزال عتبه وهو أن يرضيه أي لك متي أن أرضيك ولا أعود إلى ما يسخطك يقوله الثائب المعتذر.

٢٣-٧٠٧٤ (الفقيه- ١: ٨٧ رقم ١٤٠٤) قال أبوجعفر عليه السلام «القنوت في يوم الجمعة تمجيد الله والصلاة على نبي الله وكلمات الفرج، ثم هذا الدعاء والقنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة، ثم تقول قبل دعائك لنفسك: اللهم تمّ نورك فهديت. فلك الحمد ربّنا. وبسطت يدك فأعطيت. فلك

الحمد ربنا. وعظم حلمك فعفوت. فلك الحمد ربنا، وجهك أكرم الوجوه. وجهتك خير الجهات. وعطيتك أفضل العطيات وأهناها. تطاع ربنا فتشكر. وتُعصى ربنا فتغفر لمن شئت. تحيب المضطر، وتكشف الضر. وتشفي السقيم. وتنجي من الكرب العظيم. لا يجزي بالائك أحد. ولا يحصي نعمائك قول قائل. اللهم إليك رفعت الأبصار. ونقلت الأقدام. ومدت الأعناق. ورفعت الأيدي. ودعيت بالألسن. وإليك سرهم ونجواهم في الأعمال. ربنا اغفر لنا. وارحمنا وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبيتنا. وشدة الزمان علينا. ووقوع الفتن بنا. وتظاهر الأعداء. وكثرة عدونا. وقلة عددنا فافرج ذلك يارب بفتح منك تعجله. ونصر منك تعزه. وإمام عدل تظهره إله الحق رب العالمين.

ثم تقول: استغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة وتعوذ بالله من النار كثيراً.

بيان:

يأتي تمام الكلام في قنوت صلاة الجمعة في أبواب الجمعة والجماعات إن شاء الله.

٧٠٧٥-٢٤ (الكافي- ٣: ٣٢٥) علي بن محمد، عن سهل، عن أحمد بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا قال: كان أبو الحسن الأول عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال «هذا مقام من حسناته نعمة منك. وشكره ضعيف. وذنبه عظيم. وليس لذلك إلا رفقك ورحمتك. فأتيتك في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله وسلم (كأنوا قليلاً من الثيل ما تهجمون و بالاشجار لهم يستغفرون)»^١ طال هجوعي. وقل قيامي. وهذا السحر. وأنا استغفرك

لذنوبي استغفار من لا يجِد لنفسه ضرراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً» ثم يخرّ ساجداً^١.

٢٥-٧٠٧٦ (الفقيه- ٣١٧:١ رقم ٩٣٩) قال الصادق عليه السلام «كلّ ما ناجيت به ربك في الصلاة فليس بكلام».

بيان:

قال في الفقيه: ذكر شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله أنه كان يقول: لا يجوز الدعاء في القنوت بالفارسية وكان محمد بن الحسن الصفار رحمه الله يقول أنه يجوز، والذي أقول به أنه يجوز لقول أبي جعفر الثاني عليه السلام: لا بأس أن يتكلّم الرجل في صلاة الفريضة بكلّ شيء ينجي به ربه عزّ وجل ولو لم يرد هذا الخبر أيضاً لكننت أجيزه بالخبر الذي روي عن الصادق عليه السلام أنه قال «كلّ شيء مطلق حتى يرد فيه نهي» والتهني عن الدعاء بالفارسية في الصلاة غير موجود والحمد لله.

١. أورده في التهذيب- ١٣٢:٢ رقم ٥٠٨ بهذا السند أيضاً.

- ١٠١ -

باب التَّشْهَد وما يقال فيه

١-٧٠٧٧ (الكافي - ٣: ٣٣٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن عثمان، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التَّشْهَد فقال «لو كان كما يقولون واجباً على الناس هلكوا، إنَّها كان القوم يقولون أيسر ما يعلمون إذا حمدت الله أجزأ عنك»^١.

بيان:

أراد عليه السلام أنَّ ما يشتمل عليه تشهّد الناس يومئذ من التَّحِيَّات والتَّسْلِيَمَات المتكررة والدَّعَاء وغير ذلك ليس بواجب ولا مهمّ به. وإنَّها يكفيك بعد الاتيان بالشهادتين والصلاة على النبيّ التَّحْمِيد الَّذِي يُوَقِّي به في التَّشْهَد فاذا قلته حسبك عن سائر الأذكار الَّتِي يأتون بها فيه قبل أو بعد.

٢-٧٠٧٨ (الكافي - ٣: ٣٣٧) وفي رواية أخرى عن صفوان

(التَّهْذِيب - ٢: ١٠٢ رقم ٣٨١) الحسين، عن صفوان، عن

١. أورده في التَّهْذِيب - ٢: ١٠١ رقم ٣٧٨ بهذا السند أيضاً.

منصور، عن بكر بن حبيب قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أي شيء أقول في التشهد والقنوت قال «قل بأحسن ما علمت فإنه لو كان مؤقتاً لهلك الناس».

بيان:

يعني أنه ليس فيه لفظ خاص مؤلف لا يجوز التجاوز عنه ولو كان كذلك لهلك الناس لأنهم إنما يأتون به بألفاظ مختلفة وربما زادوا وربما نقصوا.

٣-٧٠٧٩ (الكافي-٣:٣٣٧) محمد، عن أحمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن طلحة، عن سورة بن كليوب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أدنى ما يجزي من التشهد؟ فقال «الشهادتان»^١.

٤-٧٠٨٠ (الكافي-٣:٣٣٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن التعمان، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أقرأ في التشهد ما طاب قلبه، وما خبت فليغيره؟ فقال «هكذا كان يقول علي عليه السلام».

٥-٧٠٨١ (الكافي-٣:٣٣٧) محمد، عن أحمد، عن

(التهديب-٢:٣١٦ رقم ١٢٩٣) الحسين، عن فضالة، عن

حسين

(الكافي) عن ابن مسكان

١. أورده في التهذيب-٢:١٠١ رقم ٣٧٥ والسند فيه هكذا: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحجاج الخ «ض.ع».

(ش) عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «كلّ ما ذكرت الله به والتبّي صلّى الله عليه وآله وسلّم فهو من الصلاة، فإن (وان-خل) قلت: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد انصرفت».

بيان:

يعني في التشهد ويأتي بيان معنى الإنصراف به في باب التسليم إن شاء الله.

٦-٧٠٨٢ (التهذيب-٢: ٩٢ رقم ٣٤٤) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبد الملك بن عمرو الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التشهد في الركعتين الأوليين: الحمد لله. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم صلّ على محمد وآل محمد. وتقبل شفاعته وارفع درجته».

٧-٧٠٨٣ (التهذيب-٢: ١٠٠ رقم ٣٧٤) سعد، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يجزي من القول في التشهد في الركعتين الأولتين؟ قال «أن تقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قلت: فما يجزي من التشهد في الركعتين الأخيرتين؟ فقال «الشهادتان».

٨-٧٠٨٤ (التهذيب-٢: ١٠١ رقم ٣٧٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن بكر، عن حبيب الخثعي، عن أبي جعفر عليه السلام يقول «إذا جلس الرجل للتشهد فحمد الله أجزأه».

بيان:

حملة في التهذيبين على التقية لوجوب الشهادتين والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندنا.

أقول: الأصوب أن يكون المراد فحمد الله بعد أن يكون قد أتى بالشهادة والصلاة أجزأه يعني عن سائر الأذكار كما قلناه في بيان حديث أول الباب.

٧٠٨٥-٩ (التهذيب- ١٠١:٢ رقم ٣٧٧) عنه، عن البزنطي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك؛ التشهد الذي في الثانية يجزي أن أقول في الرابعة؟ قال «نعم».

٧٠٨٦-١٠ (التهذيب- ١٠١:٢ رقم ٣٧٩) أحمد، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: التشهد في الصلاة؟ قال «مرتين» قال: قلت: وكيف مرتين؟ قال «إذا استويت جالساً فقل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم تنصرف» قال: قلت: قول العبد التحيات لله والصلوات الطيبات لله قال «هذا اللطف من الدعاء يُلطف العبد ربه».

بيان:

«يُلطف العبد ربه» يتقرب إليه بالتودد والتعطف، وإنما يكون مبدؤه من الله بلطفه إياه أولاً بأن ألهمه ذلك وحملة عليه.

٧٠٨٧-١١ (التهذيب- ١٠٢:٢ رقم ٣٨٠) عنه، عن الحبحال، عن

أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٦٩

علي بن عبيد عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التشهد في كتاب علي شفع».

بيان:

رد على العامة حيث حذفوا الشهادة بالرسالة من الأذان والصلاة وقد مضى أن أول من فعل ذلك في الأذان ابن أروى يعني عثمان.

١٢-٧٠٨٨ (التهذيب- ٢: ١٥٩ رقم ٦٢٥) ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن زرارة

(الفقيه- ٢: ١٨٣ رقم ٢٠٨٥) حماد، عن حريز، عن أبي بصير وزرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «من تمام الصوم إعطاء الزكاة كالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تمام الصلاة. ومن صام ولم يؤدها فلا صوم له إذا تركها متعمداً، ومن صلى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وترك ذلك متعمداً فلا صلاة له إن الله تعالى بدأ بها قبل الصلاة، فقال (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»^٢.

بيان:

أريد بالزكاة زكاة الفطر والبارز في بدأها يعود إليها، نبه بذلك على أن زكاة

١. في المخطوط «ق» والمطبوع من التهذيب هكذا: عنه من أبي محمد الحجال عن علي بن عبيد عن يعقوب بن شعيب الخ وفي المخطوط «د» هكذا: عنه من أبي محمد الحجال عن علي بن عبيد (الله) (بن حازم-خ) عن يعقوب بن شعيب «ض.ع».

٢. الأعلى/١٤-١٥.

الفطر هي المرادة بقوله تعالى تزكى وصلاة عيد الفطر هي المرادة بقوله عز وجل فصلّى، والغرض من الحديث الحث على زكاة الفطر والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة وإن قبول الصوم متوقف على تلك وقبول الصلاة على هذه.

٧٠٨٩-١٣ (التهذيب- ٩٩: ٢ رقم ٣٧٣) الحسين، عن النضر، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا جلست في الركعة الثانية فقل:

بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، أشهد أنك نعم الرب وأن محمداً نعم الرسول. اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعة في أمته وارفع درجته، ثم تحمد الله مرتين أو ثلاثاً، ثم تقوم. فإذا جلست في الرابعة قلت:

بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة. أشهد أنك نعم الرب. وأن محمداً نعم الرسول. التحيات لله. والصلوات الطاهرات الطيبات الزاكيات الغاديات الرائحات السابغات التاعيمات لله ما طاب وزكا وطهر وخلص وصفا. فله. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة. أشهد أن ربي نعم الرب. وأن محمداً نعم الرسول، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآل محمد. وبارك على محمد وآل محمد. وسلم على

محمّد وآل محمّد. وترحم على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترخمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد واغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالآيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربّنا إنك رؤوف رحيم.

اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأمنّ عليّ بالجنة وعافني من النار. اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد واغفر للمؤمنين والمؤمنات ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تباراً.

ثم قل: السّلام عليك أيّها النّبيّ ورحمة الله وبركاته. السّلام على أنبياء الله ورسله. السّلام على جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين. السّلام على محمّد بن عبد الله خاتم النّبيّين، لا نبيّ بعده. والسّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين، ثم تسلم.»

بيان:

أراد بين يدي السّاعة أمامها وقريباً منها وهو إمّا متعلّق بأرسله أو ببشيراً ونذيراً، والتّحيّة ما يُحيّي به من سلام وثناء ونحوهما، وقد تفسّر التّحيات هنا بالعظمة والملّك والبقاء، والغايات الكائنات في وقت الغدوّ والرائحات الكائنات في وقت الرّواح وهو من زوال الشّمس إلى اللّيل وما قبله غدوّ، والمراد بالسّابغات، الكاملات الوافيات، وبالتّاعمات ما يقرب من معنى الطّيّبات.

«وخلّص» بفتح اللّام وليس المراد بقوله كما صلّيت ونظائره تشبيه الصّلاة بالصّلاة ونظائرها بنظائرها بل المراد الموازة وتعليل الطلب بوجود ما يقتضيه وإنّ وقوع المطلوب ليس ببدع إذ وقع مثله وما يوجبه، ولهذا الكلام نظائر كثيرة ولكنه قد اشتبه على كثير من الأعلام، و«التّبار» الهلاك.

١٤-٧٠٩٠ (التهذيب-٣١٦:٢ رقم ١٢٩١) ابن محبوب، عن العباس،
عن أبي شعيب، عن أبي جميلة، عن البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:
ما معنى قول الرجل التحيات لله؟ قال «الملك لله»^١.

١٥-٧٠٩١ (التهذيب-٣١٥:٢ رقم ١٢٨٤) ابن محبوب، عن الكوفي،
عن أبي داود سليمان بن سفيان، عن عمرو بن حريث قال: قال لي أبو عبد الله
عليه السلام «قل في الركعتين الأولتين بعد التشهد قبل أن تنهض سبحان الله،
سبحان الله سبع مرات».

١٦-٧٠٩٢ (التهذيب-٣١٦:٢ رقم ١٢٨٩) أحمد، عن أبيه، عن ابن
المغيرة، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التشهد في التافلة بعض
تشهد الفريضة».

١٧-٧٠٩٣ (التهذيب-٣١٦:٢ رقم ١٢٩٠) عنه، عن البزنطي، عن
ثعلبة بن ميمون، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «شيئان يفسد الناس
بهما صلاتهم: قول الرجل تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . وإنما هو
شيء قاله الجنّ بجهالة، فحكى الله عز وجلّ عنهم ، وقول الرجل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين».

١٨-٧٠٩٤ (الفقيه-٤٠١:١ رقم ١١٩١) قال الصادق عليه السلام

١. من اطلاق اللآثم وإرادة المنزوم و اطلاق التحية على الملك مشهور في اللغة، يقال كل خير نلته إلّا التحية
أي تمتعت بكلّ نعمة إلّا الملك «ش».

أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها ٧٧٣

«أفشد ابن مسعود على الناس صلاتهم بشيئين بقوله تبارك اسم ربك وتعالى جدك» الحديث.

بيان:

أريد «بالتاس» المخالفون من العامة ويأفسادهم صلاتهم بها اتيانهم بها في التشهد الأول في أثناء الصلاة مع أنها ليسا من أذكارها وإن جاز الإتيان بهذا السلام في التشهد الأخير بعد الفراغ من سائر أذكارها للانصراف منها كما مر.
قال في الفقيه: يعني في التشهد الأول فأما في التشهد الثاني بعد الشهادتين فلا بأس لأن المصلي إذا شهد الشهادتين في التشهد الأخير فقد فرغ من الصلاة.
أقول: الفراغ لا يستلزم الانصراف فلا ينافي الخبر الآتي.

٧٠٩٥-١٩ (التهذيب- ٣١٦:٢ رقم ١٢٩٢) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن

(الفقيه- ٣٤٨:١ رقم ١٠١٤) أبي كهس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الركعتين الأولتين إذا جلست فيها للتشهد، فقلت وأنا جالس: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته انصراف هو؟ قال «لا، ولكن إذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فهو الانصراف».

٧٠٩٦-٢٠ (الكافي- ٣٣٨:٣) محمد، عن أحمد، عن حماد

(التهذيب- ٨٨:٢ رقم ٣٢٦) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا جلست في الركعتين الأولتين، فتشهدت، ثم قمت فقل: بحول الله وقوته أقوم وأقعد».

٧٠٩٧-٢١ (التهذيب- ٨٨:٢ رقم ٣٢٧) عنه، عن فضالة، عن رفاعه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كان عليّ عليه السلام إذا نهض من الركعتين الأولتين قال: بحولك وقوتك أقوم وأقعد».

٧٠٩٨-٢٢ (الكافي- ٣:٣٣٨) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب- ٨٩:٢ رقم ٣٢٨) الحسين، عن فضالة، عن سيف، عن الحضرمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا قمت من الركعتين فاعتمد على كفيك وقل: بحول الله وقوته أقوم وأقعد، فإن عليّاً عليه السلام كان يفعل ذلك».

بيان:

في الكافي من الركعة مكان من الركعتين كما مضى في باب السجدين فيشمل الثلاث.

٧٠٩٩-٢٣ (التهذيب- ٣١٧:٢ رقم ١٢٩٨) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن الفضيل و زرارة ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا فرغ من الشهادتين فقد مضت صلاته، فإن كان مستعجلًا في أمر يخاف أن يفوته فسلم وانصرف أجزأه».

- ١٠٢ -

باب ما يقال في الركعتين الأخيرتين

٧١٠٠-١ (الكافي- ٣: ٣١٩) النيسابوريان، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يجزي من القول في الركعتين الأخيرتين قال «أن تقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتكبر وتركع»^١.

٧١٠١-٢ (الفقيه- ١: ٣٩٢ رقم ١١٦٠) وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أدنى ما يجزي من القول في الركعتين الأخيرتين ثلاث تسيّحات يقول سبحان الله، سبحان الله، سبحان الله».

٧١٠٢-٣ (الفقيه- ١: ٣٩٢ رقم ١١٥٩) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تقرأن في الركعتين الأخيرتين من الأربع الركعات المفروضات شيئاً إماماً كنت أو غير إمام» قال: قلت: فما أقول؟ قال «إن كنت إماماً أو وحداً فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ثلاث مرّات تُكْمِلُهُ تسع تسيّحات، ثم تكبر وتركع».

١. وفي (التهذيب- ٢: ٩٨ رقم ٣٦٧) بهذا السند أيضاً.

٧١٠٣-٤ (التهذيب-٢: ٩٨ رقم ٣٦٨) الحسين، عن النضر، عن الحلبي، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الركعتين الأخيرتين من الظهر قال «تسبح وتحمّد الله وتستغفر لذنبك وإن شئت فاتحة الكتاب فأنها تحميد ودعاء».

٧١٠٤-٥ (التهذيب-٢: ٩٨ رقم ٣٦٩) سعد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الركعتين الأخيرتين ما أصنع فيها؟ فقال «إن شئت فاقرأ فاتحة الكتاب وإن شئت فاذكر الله فيها سواء» قال: قلت: فأني ذلك أفضل؟ فقال «هما والله سواء، إن شئت سبحت وإن شئت قرأت».

٧١٠٥-٦ (التهذيب-٢: ٩٩ رقم ٣٧١) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت إماماً فاقرأ في الركعتين الأخيرتين بفاتحة الكتاب. وإن كنت وحدك فيسعدك فعلت أو لم تفعل».

بيان:

وذلك لثلاث صلوات المسبوقين عن الفاتحة.

٧١٠٦-٧ (الكافي-٣: ٣١٩) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب-٢: ٢٩٤ رقم ١١٨٥) علي بن مهزيار، عن التصبر بن

سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة خلف الإمام في الركعتين الأخيرتين فقال «الامام يقرأ فاتحة الكتاب ومن خلفه يسبح فإذا كنت وحدك فاقراً فيها وإن شئت فسبح».

٧١٠٧-٨ (التهذيب- ٢: ٢٩٥ رقم ١١٨٦) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقرأ الإمام في الركعتين في آخر الصلاة فقال «بفاتحة الكتاب ولا يقرأ الذين خلفه ويقرأ الرجل فيها إذا صلى وحده بفاتحة الكتاب».

٧١٠٨-٩ (التهذيب- ٢: ٩٨ رقم ٣٧٠) ابن عيسى، عن محمد بن الحسن بن علان، عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام أتيا أفضل القراءة في الركعتين الأخيرتين أو التسبيح؟ فقال «القراءة أفضل».

بيان:

حملة في التهذيبين على ما إذا كان إماماً.

٧١٠٩-١٠ (التهذيب- ٢: ٩٩ رقم ٣٧٢) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قمت في الركعتين الأخيرتين لا يقرأ فيها فقل: الحمد لله وسبحان الله والله أكبر».

بيان:

«لا يقرأ فيها» يحتمل التني والتثني والأول أقواهما وعلى الثاني يدل على أفضلية التسبيح وجعله في التهذيبين نهياً وحمله على البعيد وجوز في الاستبصار التني

أيضاً.

وقد مضى في باب فرض الصلاة ما يناسب هذا الباب ويأتي في باب علل أذكار الصلاة أيضاً ما مناسبه وما فيه التصريح بأفضلية التسبيح.

- ١٠٣ -

باب التسليم والانصراف

٧١١٠-١ (الكافي-٣: ٣٣٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا كنت في صفّ، فسَلِّمْ تسليمه عن يمينك وتسليمه عن يسارك لأنّ عن يسارك من يسَلِّم عليك فإذا كنت إماماً فسَلِّمْ تسليمه واحدة وأنت مستقبل القبلة».

٧١١١-٢ (الكافي-٣: ٣٣٨) بهذا الاسناد

(التهذيب-٢: ٩٣ رقم ٣٤٧) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مُسكان، عن عنبسة بن مصعب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقوم في الصف خلف الامام وليس على يساره أحد كيف يسَلِّم؟ قال «يسَلِّم واحدة عن يمينه».

٧١١٢-٣ (التهذيب-٢: ٣١٧ رقم ١٢٩٧) ابن محبوب، عن محمد بن أحمد، عن العمريّ، عن عليّ بن جعفر قال: رأيت إخواني موسى و اسحاق و محمداً بن جعفر يسَلِّمون في الصلاة عن اليمين والشمال السّلام عليكم ورحمة الله

السَّلام عليكم ورحمة الله.

٧١١٣-٤ (التهذيب- ٩٢:٢ رقم ٣٤٥) الحسين، عن الخزاز، عن عبد الحميد بن عواض، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «إِنْ كُنْتَ تَوْمَ قَوْمًا أَجْزَأُكَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِكَ، وَإِنْ كُنْتَ مَعَ أَمَامٍ فَتَسْلِيمَتَيْنِ، وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ فَوَاحِدَةً مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ».

٧١١٤-٥ (التهذيب- ٩٣:٢ رقم ٣٤٦) عنه، عن صفوان، عن منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام «الْأَمَامُ يَسْلَمُ وَاحِدَةً وَمَنْ وَرَاءَهُ يَسْلَمُ اثْنَتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ شِمَالِهِ أَحَدٌ سَلَّمَ وَاحِدَةً».

٧١١٥-٦ (التهذيب- ٩٣:٢ رقم ٣٤٩) عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «إِذَا كُنْتَ إِمَامًا فَأَنْتَ التَّسْلِيمُ أَنْ تَسْلَمَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلام وَتَقُولُ: السَّلام عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الصَّلَاةُ، ثُمَّ تُؤْذِنُ الْقَوْمَ، فَتَقُولُ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ: السَّلام عَلَيْكُمْ، وَكَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ وَحْدَكَ، تَقُولُ: لِلْسَّلام عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ مِثْلَ مَا سَلَّمْتَ وَأَنْتَ إِمَامٌ فَإِذَا كُنْتَ فِي جَمَاعَةٍ فَقُلْ مِثْلَ مَا قُلْتَ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ عَلَى يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى شِمَالِكَ أَحَدٌ، فَسَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ عَنْ يَمِينِكَ وَلَا تَدْعِ التَّسْلِيمَ عَلَى يَمِينِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى شِمَالِكَ أَحَدٌ».

بيان:

«تؤذن القوم» من الايدان أي تشعرهم وتشير إليهم بقلبك وتقصدهم وتوجه إليهم بباطنك وتخطبهم ويستفاد من هذا الحديث وبعض الأخبار السابقة أنَّ

آخر أجزاء الصلاة قول المصلي: السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين^١ وبه ينصرف عن الصلاة وبعد الانصراف عنها بذلك يأتي بالتسليم الذي هو إذن و إيذان بالانصراف وتحليل للصلاة وهو قوله السّلام عليكم، ولما اشبه هذا المعنى على أكثر متأخري أصحابنا اختلفوا في صيغة التسليم المحلّل اختلافاً لا يرجى زواله والله الحمد على ما هدانا قوله عليه السّلام في آخر الحديث

«وان لم يكن على شمالك أحد» الظاهر أنّه كان على يمينك فسها التّساخ فكتبوا شمالك، وفي بعض النسخ إن لم يكن بدون الواو وكأنّه نشأ إسقاطه ممّا رأوا من التّهافت التّاشي من ذلك السّهوي يؤيد ما قلناه ما يأتي من كلام الفقيه.

٧١١٦-٧ (التّهذيب- ٩٣:٢ رقم ٣٤٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمّد ومعتربن يحيى واسماعيل، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «يسلم تسليمه واحدة إماماً كان أو غيره».

بيان:

حمله في التّهذيين على ما إذا لم يكن على يساره أحد. قال في الفقيه: تسلم وأنت مستقبل القبلة وتميل بعينك إلى يمينك إن كنت إماماً وإن صليت وحدك قلت: السّلام عليكم مرة واحدة وأنت مستقبل القبلة وتميل بأنفك إلى يمينك وإن كنت خلف إمام تأتمّ به فسلم تجاه القبلة واحدة ردّاً على الامام وتسلم على يمينك واحدة وعلى يسارك واحدة إلا أن لا

١. قيل ويستفاد من هذا الحديث مع ما مرّ من أنّ قول السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين انصراف اكضاء المنفرد بقوله السّلام علينا من دون اتيانه بالسّلام عليكم ولعلّه فهم ذلك من قوله عليه السّلام «ثم تؤذن القوم» فإنّ المنفرد لا حاجة له إلى الإيذان والإذن. وفيه أنّ المستفاد من سائر الأخبار أنّ صيغة التسليم المحلّل إنّما هي السّلام عليكم والتحليل لا بدّ منه لكن أحد «منه» دام فيضه.

يكون على يسارك انسان فلا تسلم على يسارك إلا أن تكون بجانب الحائط فتسلم على يسارك ولا تدع التسليم على يمينك كان على يمينك أحداً أو لم يكن.

٧١١٧-٨ (التهذيب- ٣١٧:٢ رقم ١٢٩٦) الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسليم ما هو؟ قال «هو إذن».

بيان:

قال بعض العارفين ما معناه: أنه لما كانت الصلاة غيبة عن الناس وحضوراً مع الله عز وجل، فالانصراف منها رجوع منه سبحانه إليهم، ولهذا شرع التسليم عند الانصراف منها لأن التسليم تحية من غاب، ثم حضر وأب، فمن لم يغيب في صلاته عن نفسه وعن الناس بل يكون معهم في الحديث في نفسه فهو لم يزل حاضراً معهم فتسليمه خال عن معناه.

٧١١٨-٩ (الكافي- ٣٣٨:٣) محمد، عن

(التهذيب- ٣١٧:٢ رقم ١٢٩٤) أحمد، عن عثمان، عن جماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انصرف من الصلاة، فانصرف عن يمينك».

٧١١٩-١٠ (الفقيه- ٣٧٥:١ رقم ١٠٩٠) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

- ١٠٤ -

باب فضل التعقيب وأدناه

١-٧١٢٠ (الكافي-٣: ٣٤١) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن
بزرج، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(من صلى صلاة فريضة
وعقب إلى أخرى، فهو ضيف الله. وحق على الله أن يكرم ضيفه»^١.

٢-٧١٢١ (الكافي-٣: ٣٤٢) الأربعة، عن

(الفقيه-١: ٣٢٨ رقم ٩٦٣) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام
قال «الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنقلاً^٢

(الفقيه) وبذلك جرت السنة».

بيان:

لعل المراد بالتنقل غير الرواتب لأنها أهم من التعقيب كما مر بيانه على أنه لا

١. وفي (التهذيب-٢: ١٠٣ رقم ٣٨٨) بهذا الأسناد أيضاً.

٢. وفي (التهذيب-٢: ١٠٣ رقم ٣٨٩) بهذا الأسناد أيضاً إلى تنقلاً.

رأبة بعد فريضة إلاً نافلة المغرب. وقد مضى أنه لا ينبغي تركها في سفر ولا حضر.

٣-٧١٢٢ (التهذيب- ١٠٤:٢ رقم ٣٩١) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن شهاب بن عبد ربه و عبد الله بن سنان كليهما، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقيب الصلوات».

بيان:

«الضرب في البلاد» المسافرة فيها والمراد هنا السفر للتجارة وميأتي في كتاب المعاش أن تسعة أعشار الرزق في التجارة ومع ذلك فالتعقيب أبلغ منها في طلبه وذلك لأن المعقب يكل أمره إلى الله ويشغل بطاعته بخلاف التاجر فإنه يطلب بكنهه ويتكل على السبب. وقد ورد أنه من كان الله كان الله له.

٤-٧١٢٣ (الفقيه- ٣٢٩:١ رقم ٩٦٦ - التهذيب- ١٣٨:٢ رقم ٥٣٩) قال الصادق عليه السلام «الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض».

٥-٧١٢٤ (التهذيب- ١٠٤:٢ رقم ٣٩٣) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن ربيع بن زكريا الكاتب، عن عبد الله بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما عالج الناس شيئاً أشد من التعقيب».

بيان:

«المعالجة» المزاولة والمداواة كأن المراد أنهم لا يزاولون عملاً أشق عليهم منه

أو المراد أنه لا دواء^١ أنفع لإدوائهم منه.

٧١٢٥-٦ (التنزيب- ٢: ٣٢٢ رقم ١٣١٥) البرقي، عن القاسم، عن جده،
عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام

(الفقيه- ١: ٣٢٥ رقم ٩٥٥) إن أمير المؤمنين عليه السلام قال
«إذا فرغ أحدكم من الصلاة، فليرفع يده إلى السماء ولينصب في الدعاء» فقال
ابن سبأ: يا أمير المؤمنين؛ أليس الله بكل مكان؟ قال «بلى» قال: فلم يرفع يديه
إلى السماء؟ قال «أو ما تقرأ (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)^٢ فمن أين يطلب
الرزق إلا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله السماء».

بيان:

«النَّصْبُ» الجِدُّ و «ابن سبأ» هذا من الغلاة المشهورين واسمه عبد الله
أحرقه أمير المؤمنين عليه السلام بالنار لزمه فيه أنه إله^٣.

٧١٢٦-٧ (الكافي- ٣: ٣٤١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن
الحسن بن المغيرة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن فضل الدعاء بعد
الفريضة على الدعاء بعد النافلة، كفضل الفريضة على النافلة» قال: ثم قال
«أدعه ولا تقل قد فرغ من الأمر فإن الدعاء هو العبادة إن الله تعالى يقول (وَأَنَّ
الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَدِّحُ لَوْلَا جَهَنَّمَ دَاجِرِينَ) وقال (الَّذِينَ آمَنُوا أَتَجِبُ لَهُمْ)^٤ وقال
إذا أردت أن تدعو الله فاجدّه واحمده وسبّحه وهللّه وأثن عليه وصلّ على النبيّ

١. التواء: ممدود. والجمع: الأدوية. وللذاء: المرض والجمع الأدوية «لطف» رحمه الله.

٢. الدّاريات/٢٢. ٣. غافر/٦٠.

صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سَلُّ تُعْطَ».

٧١٢٧-٨ (التهذيب- ٢: ١٠٤ رقم ٣٩٢) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «الدَّعاء دَبْرُ المكتوبة أفضل من الدَّعاء دَبْرُ التَّطَوُّع كفضل المكتوبة على التطَوُّع».

بيان:

«دَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ» بالفتح والضَّم آخر أوقاته قال المطرزي: الفتح هو المعروف في اللغة وأما الجارحة فبالضَّم.
وقال ابن الأعرابي: والصحيح: الضَّم.

٧١٢٨-٩ (التهذيب- ٢: ٣٢٠ رقم ١٣٠٨) أحمد، عن العباس، عن علي بن مهزيار، عن أبي داود المسترق، عن

(الفقيه- ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٤) هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني أخرج في الحاجة^١ وأحب أن أكون معقَّباً، فقال «إن كنت على وضوء فأنت معقَّب».

٧١٢٩-١٠ (الفقيه- ١: ٥٦٨ رقم ١٥٧٢) قال الصادق عليه السلام «المؤمن معقَّب مادام على وضوئه»^٢.

١. «في الحاجة» ليست في الفقيه المطبوع وكذلك في المخطوط «قف».

٢. في الفقيه المطبوع «على وضوء» وكذلك في المخطوط «قف».

- ١٠٥ -

باب فضل تسبيح الزهراء عليها السلام وصفته

١-٧١٣٠ (الكافي-٣: ٣٤٢) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة

(التحذيب-٢: ١٠٥ رقم ٣٩٥) الحسين، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان قال:

(الفقيه-١: ٣٢٠ رقم ٩٤٦) قال أبو عبد الله عليه السلام «من سَبَّحَ تسبيح فاطمة عليها السلام قبل أن يَثْنِي رجله من صلاة الفريضة غفر [الله] له ويبدأ بالتكبير».

بيان:

«يَثْنِي» مثل يرمي يعطف ولعل المراد به تحويل ركبتيه عن جهة القبلة والانصراف عنها.

٢-٧١٣١ (الكافي-٣: ٣٤٢) العدة، عن البرقي، عن يحيى بن محمد، عن

علي بن التعمان، عن التميمي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تسبّح الله في دُبُر الفريضة تسبيح فاطمة المائة وأتبعها بلا إله إلا الله مرة غفر الله له»^١.

٣٧١٣٢-٣ (الكافي-٣:٣٤٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يا با هارون؛ إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة، فالزمه فإنه لم يلزمه عبد فشقي»^٢.

٣٧١٣٣-٤ (الكافي-٣:٣٤٣) بهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام»^٣.

بيان:

يأتي حديث نحله إياها في باب ما يقال عند المنام.

٣٧١٣٤-٥ (الكافي-٣:٣٤٣) عنه، عن أبي خالدة القمّاط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «تسبيح فاطمة عليها السلام في كلّ يوم في دُبُر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم»^٤.

١. أورده في التهذيب-١٠٥:٢ رقم ٣٩٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-١٠٥:٢ رقم ٣٩٧ بهذا السند أيضاً.

٣. وفي التهذيب-١٠٥:٢ رقم ٣٩٨ أورده أيضاً بهذا السند.

٤. وأورده في التهذيب-١٠٥:٢ رقم ٣٩٩ بهذا السند.

٦-٧١٣٥ (الكافي-٢: ٥١١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن أبي بكر، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله تعالى (اذكروا الله ذكراً كثيراً)»^١.

٧-٧١٣٦ (الكافي-٢: ٥١٠) بهذا الاسناد عن سيف، عن الشحام ومنصور بن حازم وسعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٨-٧١٣٧ (الكافي-٣: ٣٤٢) العدة، عن أحمد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر قال: دخلت مع أبي علي أبي عبد الله عليه السلام فسأله أبي عن تسبيح فاطمة عليها السلام فقال «الله أكبر» حتى أحصى أربعاً وثلاثين مرة ثم قال «الحمد لله» حتى بلغ سبعاً وستين ثم قال «سبحان الله» حتى بلغ مائة يحصها بيده جملة واحدة.^٢

٩-٧١٣٨ (الكافي-٣: ٣٤٢) علي بن محمد، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في تسبيح فاطمة عليها السلام «تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين».^٣

١٠-٧١٣٩ (الكافي-٣: ٣٤٢) القمي، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن

١. الأحزاب/٤١.

٢. وفي التهذيب-١٠٥:٢ رقم ٤١١ أيضاً بهذا السند.

٣. وأورده في التهذيب-١٠٦:٢ رقم ٤٠١ بعين السند أيضاً.

يزيد، عن محمد بن جعفر، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يسبح تسبيح فاطمة عليها السلام فيصليه ولا يقطعه.

١١-٧١٤٠ (الكافي-٣: ٣٤٢) عنه، عن محمد بن أحمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا شككت في تسبيح فاطمة عليها السلام فأعد».

بيان:

يعني إئت بما شككت فيه.

باب ما يقال بعد كل صلاة

١٧١٤١-١ (الكافي - ٥٢١:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن عبد الصمد، عن الحسين بن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثنى رجله - أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذوالجلال والإكرام وأتوب إليه - ثلاث مرّات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر».

بيان:

روى ابن طاووس في كتاب فلاح السائل عن أبي محمد جعفر بن أحمد القميّ باسناده، عن الفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأتي علة يكتب المصلي بعد التسليم ثلاثاً قال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود، فلما سلّم رفع يديه وكبر ثلاثاً وقال: لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وغلب الأحراب وحده، فله الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو على كلّ شيء قدير» ثم أقبل على أصحابه فقال «لا تدعوا هذا التكبير وهذا القول؟ فأنه من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدّى ما يجب عليه من شكر الله تعالى على تقوية الاسلام وجنده».

وبإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا سلّمت فارفع يديك بالتكبير ثلاثاً».

٢-٧١٤٢ (الكافي-٢:٦٢٢) القمي، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله أحد، فإنه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولدا».

٣-٧١٤٣ (الكافي-٣:٣٤٣) محمد، عن بنان، عن علي بن الحكم، عن أبان^١

(الكافي-٣:٣٤٦) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن محمد الواسطي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا تدع في دبر كلّ صلاة أعيذ نفسي وما رزقني ربّي بالله الواحد الأحد الصمد حتّى تحتمها، وأعيذ نفسي وما رزقني ربّي برّب الفلق حتّى تحتمها، وأعيذ نفسي وما رزقني ربّي برّب الناس حتّى تحتمها».

٤-٧١٤٤ (الكافي-٢:٥٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن عبد العزيز، عن بكر بن محمد، عن عمّار رواه، عن

(الفقيه-١:٣٢٨ رقم ٩٦١) أبي عبد الله عليه السلام قال «من

١. وأورده في (التهذيب-٢:١٠٨ رقم ٤٠٩) بهذا السند أيضاً.

قال هذه الكلمات عند كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وذاته وماله وولده: أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وذاري وكلّ ما هو منّي بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. وأجير نفسي ومالي وولدي وكلّ ما هو منّي برّب الفلق من شرّ ما خلق الى آخرها، وبرّب الناس إلى آخرها وبآية الكرسي إلى آخرها».

٥-٧١٤٥ (الكافي-٣:٣٤٦) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن ابراهيم إلى أبي الحسن عليه السّلام إن رأيت يا سيدي أن تعلّمني دعاءً أدعوه في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة فكتب عليه السّلام «تقول أعوذ بوجهك الكريم وعزّتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شرّ الدنيا والآخرة وشرّ الأوجاع كلّها^١ ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم».

٦-٧١٤٦ (الكافي-٣:٣٤٣) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «أقلّ ما يجزيك من الدّعاء بعد الفريضة أن تقول: اللّهمّ إني أسألك من كلّ خير أحاط به علمك، وأعوذ بك من كلّ شرّ أحاط به علمك، اللّهمّ إني أسألك عافيتك في أموري كلّها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة»^٢.

٧-٧١٤٧ (الفقيه-١:٣٢٣ رقم ٩٤٨) قال الصادق عليه السّلام «أدنى ما يجزيك من الدّعاء بعد المكتوبة أن تقول: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ

١. في الكافي المطبوع ليست لاحول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

٢. وفي التهذيب-١٠٧:٢ رقم ٤٠٧ أورده بهذا السند أيضاً.

إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ» الدعاء.

بيان:

فيه بصيغة المتكلم مع الغير في الجميع.

٨-٧١٤٨ (الكافي-٣:٤٣) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «لا تنسوا الموجبتين» أو قال «عليكم بالموجبتين في دبر كل صلاة» قلت: وما الموجبتان؟ قال «تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار»^١.

٩-٧١٤٩ (الكافي-٣:٤٤) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي مولى أبي المغراء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ثلاث أعطيت سمع الخلائق الجنة. والنار. والخور العين، فإذا صلى العبد وقال اللهم اعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني الخور العين قالت النار: يارب إن عبدك قد سأل أن تعتقه مني فأعتقه، وقالت الجنة: يا رب إن عبدك قد سأل أن يبارك في داره فأبارك له، وقالت الخور العين: يا رب إن عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منا فان هو انصرف من صلاته ولم يسأل الله شيئاً من هذا قلن الخور العين: إن هذا العبد فينا لزاهد، وقالت الجنة: إن هذا العبد في النار لزاهد، وقالت النار: إن هذا العبد في الجاهل»^٢.

١. وفي (التهذيب-٢:١٠٨ رقم ٤٠٨) أورده بهذا الشئ أيضاً.

٢. وفي رواية أخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام «إن ما أعطى السمع أربعة: النبي صلى الله عليه وآله. والجنة. والنار والخور العين فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي وآله ويسأل الله الجنة. ويستجير به من النار. ويسأله أن يزوجه من الخور العين فإنه من صلى على النبي وآله سمعه النبي ورفعت دعوته ومن سأله الجنة قالت الجنة يا رب؛ أعط عبدك ما سأل. ومن استجار به من النار قالت النار أجر عبدك منا استجارك منه. ومن سأل الخور العين قلن ألنهم أعط عبدك ما سأل «عهد» غفر الله له.

٧١٥٠-١٠ (الكافي-٢: ٦٢٠) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَقُلْنَ أَيُّ رَبِّ إِلَى أَيْنَ تَهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِنَّ أَنْ أَهْبِطْنَ فَوَعَزَنِي وَجَلَالِي لَا يَتْلُوَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ فِي دَبْرٍ مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ إِلَّا نَظَرْتَ إِلَيْهِ بَعِيْنِي الْمَكْتُوْفَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ مَعَ كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً وَقَبْلَتَهُ عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ. وَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَآيَةُ الْكَرَمِيِّ. وَآيَةُ الْمَلِكِ.»

٧١٥١-١١ (الكافي-٣: ٣٤٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الملك القمي، عن أخيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِذَا فَرَّغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ وَوَلَايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ وَتَسْتَمِيهِمْ. ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِهِمُ وَالرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مِنْ مَقَرٍّ مُسَلِّمٍ بِذَلِكَ. رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالذَّارِ الْآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأُحْيِيَنِي عَلَى ذَلِكَ. وَأُمُتِّي إِذَا أُمُتِّي عَلَى ذَلِكَ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَاِئْتِنِي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ. وَلَا تُكَلِّفْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنْ التَّمَسَّ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَعْتَمَّ لِي بِالسَّعَادَةِ وَلَا تَحْوِلَنِي عَنْهَا أَبَدًا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.»

بيان:

قد سبق في معنى بعض هذا الدعاء دعاء آخر للانصراف من الصلاة في باب القيام إلى الصلاة.

٧١٥٢-١٢ (التهذيب- ١٠٦:٢ رقم ٤٠٢) الحسين، عن التضرع والحسن، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل بعد التسليم: الله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. لا إله إلا الله وحده صدق وعده. ونصر عبده. وهزم الأحزاب وحده. اللهم اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

٧١٥٣-١٣ (التهذيب- ١٠٦:٢ رقم ٤٠٤) عنه، عن معاوية بن شريح، عن ابن وهب، عن عمرو بن نهيك، عن سلام المكي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له شيبه الهذيل فقال: يا رسول الله؛ إني شيخ قد كبر سني وضعف^١ قوتي عن عمل كنت قد عودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به ونخفف عليّ يا رسول الله؛ فقال: أعد، فأعاد ثلاث مرّات.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حولك شجرة ولا مدرّة إلا وقد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشرين مرّات: سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإن الله يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهزم، فقال: يا رسول الله؛ هذا للدنيا فما للآخرة؟

١. في المطبع والمخطوطين من التهذيب «وضعت قوتي».

فقال: تقول في دبر كل صلاة: اللهم اهدني من عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك قال: فقبض عليهن بيده، ثم مضى.

قال: فقال رجل لابن عباس ما أشد ما قبض عليها خالك قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما أنه إن وافى بها يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء.

بيان:

«الهرم» بفتح الحاء أقصى كبر السن، والمراد به هاهنا الضعف والاسترخاء الناشئ منه، ولعل المراد بالقبض عليهن عذهن بالأصابع وضمتها لمن «خالك» أي صاحبك، يقال أنا خال هذا الفرس أي صاحبه، ويمكن أن يكون المراد بالخال معناه الحقيقي ويكون عبدالله بن عباس منتسباً من جانب الأم إلى هذيل.

٧١٥٤-١٤ (الفقيه- ١: ٣٢٤ رقم ٩٥١) قال أبو جعفر عليه السلام «تقول في دبر كل صلاة: اللهم اهدني من عندك» الدعاء.

٧١٥٥-١٥ (التهذيب- ٢: ١٠٧ رقم ٤٠٥) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قول الله عز وجل (اذكروا الله ذكراً كثيراً) ما ذا الذكر الكثير؟ قال «أولها أن تسبح في دبر المكتوبة ثلاثين مرة».

٧١٥٦-١٦ (التهذيب- ٢: ١٠٧ رقم ٤٠٦) الحسين، عن ابن المغيرة، عن الخزاز، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلّم قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والأنية، ثم وضعتم بعضها على بعض ترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا، يا رسول الله؛ فقال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته - سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر - ثلاثين مرةً وهنّ يدفعن الهدم، والغرق، والحرق، والتردي في البئر، وأكل السبع، وميتة السوء، والبليّة التي نزلت على العبد في ذلك اليوم».

بيان:

يعني لو أردتم أن تدفعوا البلاء التازل من السماء بأيديكم بأن تصعدوا إلى السماء وتمنعوه من النزول ما قدرتم عليه إلا أنّ لكم أن تدفعوه بنحو آخر وهو أن تقولوا ذلك بعد صلاتكم.

١٧-٧١٥٧ (الفقيه- ١: ٣٢٤- ٩٤٩ - التهذيب- ٢: ١٠٨- ١٠٩) (٤١٠)
عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال «من أحب أن يخرج من الدنيا وقد تخلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمة، فليقل في دبر كلّ صلاة نسبة الربّ تبارك وتعالى اثنتي عشرة مرة، ثمّ ييسط يديه فيقول: اللهمّ إني أسألك باسمك المكنون. المخزون. الظاهر. الظاهر. المبارك. وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد. يا واهب العطايا. يا مطلق الأسارى. يافكّك الرقاب من الثار، أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعتق رقبتى من الثار وتخرجني من الدنيا آمناً. وتدخلني الجنة سالماً. وأن تجعل دعائي أوله فلاحاً وأوسطه نجاحاً. وآخره صلاحاً إنك أنت علام الغيوب»

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام «هذا من المخيّات ممّا علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمرني أن أعلّمه الحسن والحسين».

بيان:

في الفقيه: فليقل في دبر الصلوات الخمس، ونسبة الربّ سورة التوحيد وقد مرّ وجه التسمية في كتاب التوحيد.

١٨-٧١٥٨ (التهذيب- ٢: ١٠٩ رقم ٤١٢) ابن محبوب، عن ابراهيم بن اسحاق التهاوندي، عن أبي عاصم يوسف، عن الدبلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك؛ إن شيعتك تقول أن الإيمان مستقرّ ومستودع، فعلمني شيئاً إذا أنا قلته استكملت الإيمان، قال «قل في دبر كلّ صلاة فريضة: رضيت بالله ربّاً. ومحمد نبياً. وبالاسلام ديناً. وبالقرآن كتاباً. وبالكعبة قبله. وبعلي ولياً واماماً وبالحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم اللهم إني رضيت بهم أئمة فارضني لهم إنك على كلّ شيء قدير».

بيان:

«المستقرّ» هو الثابت الذي لا يزول، و«المستودع» هو المأوى المألوف يعني أن من الناس من يكون إيمانه ثابتاً يثبت به الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومنهم من يكون إيمانه مستودعاً يختم له بالسوء وسلب الإيمان نعوذ بالله منه.

١٩-٧١٥٩ (الكافي- ٢: ٥٤٦) البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال «من قال بعد كلّ صلاة وهو أخذ بلحيته بيده اليمنى: يا ذا الجلال والإكرام ارحمني من النار ثلاث مرّات ويده اليسرى مرفوعة بطنها إلى ما يلي السماء ثم يقول: أجرني من العذاب الأليم، ثم يؤخّر يده عن لحيته ثم يرفع يده ويجعل بطنها ممّا يلي

السماء ثم يقول: يا عزيزي، يا حكيم، يا رحمن، يا رحيم، ويقلب يديه ويجعل بطونها ممّا يلي السماء ثم يقول: أجبرني من العذاب الأليم، ثلاث مرات، صلّ على محمد والملائكة والروح، غفر له ورضي عنه ووصل بالاستغفار له حتى يموت جميع الخلائق إلّا الثقلين الجنّ والانس».

وقال «إذا فرغت من تشهدك فارفع يديك وقل: اللهم اغفر لي مغفرة عزمًا لا تغادر ذنباً ولا أرتكب بعدها محرماً أبداً. وعافني معافاة لا بلوى بعدها أبداً. واهدني هدى لا أضلّ بعده أبداً. وانفعني يا ربّ بما علّمتني واجعله لي ولا تجعله عليّ. وارزقني كفافاً وارضني به يا ربّه. وتب عليّ يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحيم يا رحيم يا رحيم. ارحمني من التارذات السّعير وبسط عليّ من سعة رزقك. واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك. واعصمني من الشيطان الرجيم.

وأبلغ محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم عتيّ تحية كثيرة وسلاماً. واهدني بهداك. واغتنني بغناك. واجعلني من أوليائك المخلصين. وصلى الله على محمد وآل محمد أمين».

قال «من قال هذا بعد كل صلاة ردّ الله عليه روحه في قبره وكان حيّاً مرزوقاً ناعماً مسروراً إلى يوم القيامة».

بيان:

«وصل» من الصلّة بمعنى الاحسان وفاعله جميع الخلائق.

٧١٦٠-٢٠ (الكافي-٢: ٥٤٩) الثلاثة، عن ابن عمار قال «من قال في دبر الفريضة: يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره ثلاثاً، ثم سأل أعطي ما سأل».

بيان:

معنى الجملة الأخيرة وليس أحد غيره يفعل ما يشاء أولاً يفعل الله ما يشاء غيره.

٧١٦١-٢١ (الكافي - ٣: ٣٤٥) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن علي بن شجرة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «تمسح يدك اليمنى على جبهتك ووجهك في دبر المغرب والصلوات وتقول: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن. والسقم. والعدم. والصغار. والذل. والفواحش ما ظهر منها وما بطن»^١.

بيان:

«العدم» بالضم وبالتحريك الفقريقال أعدم الرجل إذا افتقر.

٧١٦٢-٢٢ (الكافي - ٣: ٣٤٤ - التهذيب - ٢: ١١٢ رقم ٤١٩) أحمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام «دعاء يدعى به في دبر كل صلاة تصلّيها وإن كان بك داء من سقم ووجع فإذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وأمرّ يدك على موضع وجعك سبع مرّات تقول: يامن كبس الأرض على الماء. وسدّ الهواء بالسماء. واختار لنفسه أحسن الأسماء. صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وارزقني كذا وكذا وعافني كذا وكذا».

١. وفي (التهذيب - ٢: ١١٤ رقم ٤٢٩) أورده بهذا الشئ أيضاً.

بيان:

«كيس الأرض على الماء» أي أوقفها عليه وحبسها به.

٢٣-٧١٦٣ (الكافي-٥٤٧:٢) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه،
عن

(الفقيه-١:٣٢٧ رقم ٩٦٠) محمد بن الفرّج قال: كتب إليّ أبو جعفر ابن الرضا عليها السلام وقال «إذا انصرفْتَ من صلاة مكتوبة قل: رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً. وبالاسلام ديناً. وبالقران كتاباً وبفلان وفلان أئمةً^١. اللَّهُمَّ وَلِيكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَاُمِّدْ لَهُ فِي عَمْرِهِ. واجعله القائم بأمرِكَ والمنتصِرَ لدينِكَ. وَآرِهِ مَا يَحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَذَرِيَّتِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَآرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَآرِهِ فِيهِمْ مَا يَحِبُّ وَتَقَرِّبِهِ عَيْنُهُ وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.

قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا فرغ من صلاته: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَلَمْتُ وَمَا أَخَرْتُ. وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ. وَأَسْرَأْنِي عَلَى نَفْسِي. وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأُحْيِنِي. وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ. وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي

١. في الفقيه صرح بأسماء الأئمة «وعلّي وليّاً والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجة بن الحسن بن عليّ أئمة. اللَّهُمَّ وَلِيكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ» الخ.

الغضب و الرضا. والقصد في الفقر والغنى. وأسألك نعيماً لا ينفد. وقرة عين لا تنقطع. وأسألك الرضا بالقضاء. وبركة الموت بعد العيش، وبرد العيش بعد الموت. ولذة النظر إلى وجهك. وشوقاً إلى رؤيتك. ولقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

اللهم زيتاً بزيئة الايمان. واجعلنا هداة مهتدين. اللهم اهدنا فيمن هديت. اللهم إني أسألك عزمة الرشاد والثبات في الأمر والرشد. وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك. وأداء حقك. وأسألك يا رب قلباً سليماً. ولساناً صادقاً. وأستغفرك لما تعلم. وأسألك خير ما تعلم. وأعوذ بك من شر ما تعلم فأنت تعلم ولا نعلم وأنت علام الغيوب».

٧١٦٤-٢٤ (الكافي- ٣: ٣٤٢- التهذيب- ٢: ٣٢١ رقم ١٣١٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيح، عن الخيري^١ عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلحن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال، وأربعاً من النساء التيمي، والعدوي، وفعلان، ومعاوية، ويستحيم وفلانة وفلانة وهنداً وأم الحكم أخت معاوية.

بيان:

في الكافي ذكر كلاً من الثلاثة الأول بلفظة فلان.

٧١٦٥-٢٥ (التهذيب- ٢: ١٠٩ رقم ٤١١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل^٢ بن جميل، عن

١. عن الخيري ليس في التهذيب. منه.

٢. مُنْخَل بضم الميم وفتح النون وتشديد الحاء المعجمة المفتوحة ثم اللام وقيل بإسكان النون بعد الليم

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة، فلا تنحرف إلا بانصراف لعن بني أمية».

←
المضمومة وضمت الحاء هو الأسدي ببيع الجوارى كوفي فاسد الرواية ضعيف في مذهبه غلو وارتفاع
«عهد».

وهو المذكور بهذا العنوان في ج ٢ ص ٢٦٣ جامع الرواة «ض.ع».

باب ما يقال بعد المغرب والغداة

١-٧١٦٦ (الكافي - ٥٢٨:٢) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن عثمان، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت المغرب والغداة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم سبع مرات فاته من قالها لم يصبه جذام. ولا برص. ولا جنون. ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء».

٢-٧١٦٧ (الكافي - ٥٣١:٢) البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٣-٧١٦٨ (الكافي - ٥٣١:٢) البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرات - بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الزبح. والبرص. والجنون. وإن كان شقيماً مُحي من الشقاء وكُتِب في السعداء».

٤-٧١٦٩ (الكافي - ٥٣١:٢) وفي رواية سعدان، عن أبي بصير، عن أبي

عبدالله عليه السلام مثله إلا أنه قال «أهونه الجنون. والجذام. والبرص. وإن كان شقياً رجوت أن يحوله الله إلى السعادة».

٥-٧١٧٠ (الكافي - ٥٣١:٢) البرقي، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أنه قال «يقولها ثلاث مرّات حين يصبح وثلاث مرّات حين يمسي لم يخف شيطاناً. ولا سلطاناً ولا برصاً. ولا جذماً» ولم يقل سبع مرّات. قال أبو الحسن عليه السلام «وأنا أقولها مائة مرّة».

٦-٧١٧١ (الكافي - ٥٣١:٢) عنه، عن عمّاد بن عبد الحميد، عن سعيد بن زيد، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تقول مائة مرّة - بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - مائة مرّة في المغرب ومائة مرّة في الغداة، فن قالها دفع عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص. والجذام. والشيطان. والسلطان».

بيان:

ذكر السيد ابن طاووس رحمه الله في مهج الدعوات مستنداً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ من قالها بعد صلاة الفجر مائة مرّة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها وأنّه دخل فيها اسم الله الأعظم.

٧-٧١٧٢ (الكافي - ٥٣٠:٢) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن حماد بن

١. في الكافي في المطبوع «سعد بن زيد» وأورده جامع الرواة في ج ١ ص ٣٦٠ بعنوان «سعد بن زيد» مع التريديد في سميد وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض،ع».

عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من قال ما شاء الله كان لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة حين يصلي الفجر لم يريومه ذلك شيئاً يكرهه».

٨-٧١٧٣ (الكافي- ٥٤٩:٢) الثلاثة، عن محمد الجعفي، عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال «ألا أعلمك دعاء لدينك وأخرتك وبلاغاً لوجع عينك» قلت: بلى قال «تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: اللهم إني أسألك بحق محمد وأل محمد عليك صل على محمد وأل محمد. واجعل النور في بصري. والبصيرة في ديني. واليقين في قلبي. والاخلاص في عملي. والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي. والشكر لك أبداً ما أبقيني».

٩-٧١٧٤ (الكافي- ٥٤٥:٢) الخمسة، عن محمد بن عبد الحميد، عن الصباح بن سيابة، عن

(الفقيه- ٣٢٦:١ رقم ٩٥٧- التهذيب- ١١٥:٢ رقم ٤٣٠) أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال إذا صلى المغرب ثلاث مرات- الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره- أعطي خيراً كثيراً».

١٠-٧١٧٥ (الكافي- ٥٤٩:٢) علي بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن

١. في الكافي المخطوط «خ» والمطبوع وشرح المولى صالح والمرأة كلها إبراهيم بن عبد الحميد مكان محمد بن عبد الحميد «ض.ع».

٢. في الكافي المخطوط «خ» والمطبوع وشرح المولى صالح والمرأة كلها الحسين بن محمد مكان علي بن محمد.

سعدان، عن سعيد بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا صليت المغرب فأمر يدك على جبهتك وقل: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. اللهم اذهب عني الهم والحزن- ثلاث مرّات».

١١-٧١٧٦ (الكافي- ٢: ٥٥٠) الثلاثة، عن أبي جعفر الشامي قال: حدثني رجل بالشام يقال له

(الفقيه- ١: ٣٢٨ رقم ٩٦٢) هلقام بن أبي هلقام قال: أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ؛ علّمني دعاء جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز، فقال «قل في دَبرِ الفجر إلى أن تطلع الشمس: سبحان الله العظيم ومحمد أستغفر الله وأسأله من فضله» قال هلقام: لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالاً، فما علمت حتّى أتاني ميراث من قِبل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة. وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي مالاً. وما ذلك إلا بما علّمني مولاي العبد الصالح عليه السلام.

١٢-٧١٧٧ (الكافي- ٢: ٥٤٧) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن

(الفقيه- ١: ٣٢٦ رقم ٩٥٩) محمد بن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر ابن الرضا عليها السلام بهذا الدعاء وعلمنيه وقال «من قال في دَبرِ صلاة الفجر لم يَلْتَمَس حاجة إلا تيسّرت له وكفاه الله ما همّ به». بسم الله وبالله وصلّى الله على محمد وآله. وأقوِّض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من

الظالمين فاستجبنا له ونجّينا من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. ماشاء الله لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ماشاء الله لا ماشاء الناس. ماشاء الله وإن كره الناس. حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين. حسبي الرازق من المرزوقين. حسبي الذي لم يزل حسبي. حسبي من كان منذ كنت حسبي. حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم».

١٣-٧١٧٨ (الفقيه- ١: ٣٣٥ رقم ٩٨١) حفص بن البختري، عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول بعد صلاة الفجر «اللهم إني أعوذ بك من الهتم، والحزن، والعجز، والكسل. والبخل. والجبن. وضلع الدين. وغلبة الرجال. وبوار الأيم^١. والغفلة. والدّلة. والقسوة، والعيلة. والمسكنة وأعوذ بك من نفس لا تشبع. ومن قلب لا يخشع، ومن عين لا تدمع، ومن دعاء لا يسمع. ومن صلاة لا تنفع. وأعوذ بك من امرأة تشيبي قبل أوان مشيبي وأعوذ بك من ولد يكون عليّ رباً. وأعوذ بك من مال يكون عليّ عذاباً وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأى حسنة دفنها. وإن رأى سيئة أفشاها اللهم لا تجعل لفاجر عندي يداً ولا مئة».

بيان:

«ضلع الدين» بالتحريك ثقله و«بوار الأيم» كسادها بأن تبقى في بيتها لا

١. الأيم: بالتشديد التي لازوج لها من النساء والذي لازوج له من الرجال، سواء كانت المرأة بكرًا أم ثيبًا مطلقة أو متوفى عنها زوجها. وسواء كان الرجل تزوج من قبل أم لم يتزوج بعد. والجمع منها «الأيام» والأصل أيام فقلبت يقال تأيمت المرأة وامت إذا أنامت لا تزوج «صهد» قول: لبت كنامت «ض.ع».

تخطب «رباء» بالوحدة ربّاً يضبط على وزن سماء بمعنى المُمْتَرِ المتطول المترفع الذي يُتَّقَى ويُحذَر، وربما يضبط ربّاً بالتشديد بمعنى السَّيِّد والمالك والمربيّ على تضمين معنى الترفع والاستعلاء.

٧١٧٩-١٤ (الكافي- ٥٤٧:٢) البرقي، عن بعض أصحابه رفعه قال «تقول بعد الفجر: اللَّهُمَّ لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك . ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون رضاك . ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيتك . ولك الحمد حمداً لا جزاء لقائله إلا رضاك . اللَّهُمَّ لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان، اللَّهُمَّ لك الحمد كما أنت أهله . الحمد لله بحامده كلّها على نعمائه كلّها حتى ينتهي الحمد الى حيث ما يُحِبُّ . ربي و يرضى . وتقول بعد الفجر قيل أن تتكلم :

الحمد لله ملأ الميزان ومنتهى الرضا وَزَنَ العرش . وسبحان الله ملأ الميزان ومنتهى الرضا وَزَنَ العرش . والله أكبر ملأ الميزان ومنتهى الرضا وَزَنَ العرش ولا إله إلا الله ملأ الميزان ومنتهى الرضا وَزَنَ العرش - تعيد ذلك أربع مرّات ثم تقول: أسألك مسألة العبد الذليل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لنا ذنوبنا وتغفري لنا حوائجنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية».

٧١٨٠-١٥ (الفقيه- ٣٣٦:١ رقم ٩٨٢) روى عدّة من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «كان أبي عليه السلام يقول اذا صَلَّى الغداة:

يامن هو أقرب إليّ من حبل الوريد. يامن يحول بين المرء وقلبه. يامن هو بالمنظر الأعلى يامن ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، يا أجود من سُئِلَ. يا أوسع من أعطى ويا خير مدعوٍّ. ويا أفضل مرتجى . ويا أسمع السامعين. ويا أبصر الناظرين، ويا خير السامعين. ويا خير الناصرين. ويا أسرع الحاسبين.

ويا أرحم الراحمين. ويا أحكم الحاكمين صلّ على محمد وآل محمد وأوسع عليّ رزقي. وامدد لي في عمري وانشر عليّ من رحمتك. واجعلني ممن ينتصر به لدينك. ولا تستبدل بي غيري. اللهم إنك تكفلت برزقي ورزق كلّ دابة فأوسع عليّ وعلى عيالي من رزقك الواسع الحلال واكفنا من الفقر.

ثم يقول: مرحباً بلخافطين. وحيّا كما الله من كاتبين. أكتباً رحمك الله إنّي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وأشهد أن الدين كما شرع. وأن الاسلام كما وصف. وأن الكتاب كما أنزل، وأن القول كما حدث. وأن الله هو الحق المبين. اللهم بلغ محمداً وآل محمد أفضل التّجّة وأفضل السّلام. أصبحت وربّي محمود. أصبحت لا أشرك بالله شيئاً ولا أدعومع الله أحداً. ولا اتخذ من دونه ولياً. أصبحت عبداً مملوكاً لا أملك إلا ما ملكني ربّي. أصبحت لا أستطيع أن أسوق إلى نفسي خيراً أرجو ولا أصرف عنها شراً أحذر. أصبحت مرتهاً بعلمي. وأصبحتُ فقيراً لا أجد أفقر منّي، بالله أصبح. وبالله أمسي، وبالله أحيى. وبالله أموت، وإلى الله التّشور.

١٦-٧١٨١ (الفقيه- ١: ٣٣٨ رقم ٩٨٣) روي عن مسمع أنه قال: صلّيت مع أبي عبد الله عليه السّلام أربعين صباحاً، فكان إذا انفتل رفع يديه إلى السّماء وقال «أصبحنا وأصبح الملك لله. اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك. اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لا نحتفظ. اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لا نحترس. اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لا نستتر. اللهم استرنا بالغنى والعافية. اللهم ارزقنا العافية ودوام العافية وارزقنا الشكر على العافية».

- ١٠٨ -

باب ما يقال بعد سائر الصلوات

١-٧١٨٢ (الكافي-٥٤٥:٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه

(التهذيب-١١٥:٢ رقم ٤٣٢) عن الصادق عليه السلام

(ش) قال «تقول بعد العشائين: اللهم بيدك مقادير الليل
والنهار، ومقادير الدنيا والآخرة. ومقادير الموت والحياة. ومقادير الشمس
والقمر. ومقادير التصر والخذلان. ومقادير الغنى والفقر

(الكافي-٥٤٥:٢) اللهم بارك لي في ديني ودنياي. وفي
جسدي وأهلي وولدي

(ش) اللهم ادرا عني شر فسقة

(الكافي) العرب والعجم و

(ش) الجن والإنس واجعل مُنْقَلَبِي الى خير دائم ونعيم

لا يزول».

٢-٧١٨٣ (الفقيه- ٣٢٦:١ رقم ٩٥٨) كان الضّادق عليه السّلام يقول-
بعد العشائين الدّعاء إلى آخره كما في التّهذيب.

٣-٧١٨٤ (الكافي- ٥٤٥:٢) محمّد، عن ابن عيسى، عن البرقي، عن
عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

(الفقيه- ٣٢٥:١ رقم ٩٥٦) «كان أمير المؤمنين عليه السّلام
يقول إذا فرغ من الزّوال: اللّهمّ إنّي أتقرّب إليك بمجودك وكرمك. وأتقرّب إليك
بمحمّد عبدك ورسولك. وأتقرّب إليك بملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين
وبك. اللّهمّ أنت الغنيّ عني وبني الفاقة إليك. أنت الغنيّ وأنا الفقير إليك.
أقلّنتي عثرتي وستررت عليّ ذنوبي. فاقض اليوم حاجتي. ولا تعذّبني بقبيح ما تعلم
متي، فإنّ عفوك وجودك يسعني» قال: ثمّ يختر ساجداً ويقول «يا أهل التقوى
ويا أهل المغفرة. يا برّيا رحيم. أنت أبرّني من أبي وأمي ومن جميع الخلائق.
أقلّيني بقضاء حاجتي مجاباً دعائي. مرحوماً صوّتي. قد كشفت أنواع البلاء
عني».

٤-٧١٨٥ (الفقيه- ٤٩٤:١ رقم ١٤٢٢) زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام
قال «إذا أنت انصرفت من الوتر فقل: سبحان ربّي الملك القدّوس العزيز
الحكيم- ثلاث مرّات ثمّ تقول: يا حيّ يا قيوم. يا برّ يا رحيم. يا غنيّ يا كريم. ارزقني
من التجارة أعظمها فضلاً وأوسعها رزقاً وخيرها لي عاقبة فإنّه لا خير فيما لا عاقبة له».

١. في الفقيه المطبوع والمخطوط «قف» بين العشائين مكان بعد العشائين.

٥-٧١٨٦ (التهذيب-٣: ٢٣٠ رقم ٥٩٤) ابن محبوب، عن العبيدي، عن المروزي قال: قال الفقيه العسكري عليه السلام «على المسافر أن يقول في دبر كل صلاة يقصر فيها: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر- ثلاثين مرة تمام الصلاة».

٦-٧١٨٧ (الفقيه-١: ٥٢ ذيل رقم ١٣١٢) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

باب سجود الشكر

٧١٨٨-١ (الفقيه - ٣٣٣:١ رقم ٩٧٩ - التهذيب - ١١٠:٢ رقم ٤١٥)
البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حريز، عن مرازم، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضى
بها ربك، وتعجب الملائكة منك. وإن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر
فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة ويقول: يا ملائكتي
انظروا إلى عبدي أدنى فرضي، وأتم عهدي ثم سجد لي شكراً على ما أنعمت به
عليه. ملائكتي ماذا له عندي قال: فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك.
ثم يقول الرب تبارك وتعالى: ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك،
فيقول الرب تبارك وتعالى: ثم ماذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا كفاية مهمته
فيقول الله تبارك وتعالى: ثم ماذا؟ قال: فلا يبقى شيء من الخير إلا قالته
الملائكة، فيقول الله: يا ملائكتي، ثم ماذا؟ فتقول الملائكة: ربنا لا علم لنا قال:
فيقول الله تبارك وتعالى: أشكر له كما شكر لي، وأقبل إليه بفضلي وأريه
وجهي».

بيان:

في التهذيب «رحمتي» مكان «وجهي».

قال في الفقيه: من وصف الله تعالى ذكره بالوجه كالوجه فقد كفر وأشرك ،
 ووجهه أنبياءه وحججه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه بهم الانسان إلى الله
 عز وجل وإلى معرفته ومعرفته دينه والنظر إليهم في يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كل
 ثواب.

وقد قال الله تعالى (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)^١
 وقال الله تعالى (فَأَيُّكُمْ كُفِرًا فُتِمَ وَجْهُ اللَّهِ)^٢ يعني فتم التوجه إلى الله ولا يجب أن
 ينكر من الأخبار ألفاظ القرآن.

أقول: وقد مضى متنا تحقيق معنى الوجه في كتاب التوحيد.

٢٧١٨٩-٢ (التهذيب-٢: ١٠٩ رقم ٤١٤) ابن عيسى، عن محمد بن
 سنان، عن

(الفقيه-١: ٣٣٢ رقم ٩٧٤) اسحاق بن عمار قال: سمعت
 أباعبدالله عليه السلام يقول «كان موسى بن عمران إذا صلى لم يتفتل حتى
 يلصق خده الأيمن بالأرض وخده الأيسر بالأرض»

(التهذيب-٢: ١٠٩ ذيل رقم ٤١٤) قال: وقال اسحاق رأيت
 من آبائي من يصنع ذلك، قال محمد بن سنان: يعني موسى في الحجر في جوف
 الليل.

بيان:

«قال» يعني محمد بن سنان «وقال اسحاق» يعني اسحاق بن عمار «يعني

موسى» أي موسى الساباطي جد اسحاق.

٧١٩٠-٣ (الفقيه- ١: ٣٣٢ رقم ٩٧٥) قال أبو جعفر عليه السلام «أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: أتدري لما اصطفتك بكلامي دون خلقي؟ قال موسى: لا، يارب؟ قال: يا موسى؛ إنني قلبت عبادي ظهراً وبطناً، فلم أجد فيهم أحداً أذلّ نفساً لي منك، يا موسى؛ إنك إذا صليت وضعت خديك على التراب».

٧١٩١-٤ (الكافي- ٣: ٣٢٤) الثلاثة، عن جعفر بن عليّ قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد سجد بعد الصلاة، فبسط ذراعيه على الأرض وألصق جُجُوهُهُ بالأرض في دعائه.^١

بيان:

«الجُجُوهُ» كهدهد: الصدر.

٧١٩٢-٥ (الكافي- ٣: ٣٢٤) علي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان قال: رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فاقترب ذراعيه وألصق صدره وبطنه بالأرض فسأله عن ذلك فقال «كذا نحب».^٢

٧١٩٣-٦ (الكافي- ٣: ٣٢٥) عليّ، عن أبيه، عن^٣

١. أورده في التهذيب- ٢: ٨٥ رقم ٣١١ بهذا السند. إلا أنه (بالأرض في ثيابه) مكان (بالأرض في دعائه).

٢. أورده في التهذيب- ٢: ٨٥ رقم ٣١٢ بهذا السند إلا أنه (كذا يجب) مكان (كذا نحب) وفيه علي عن أبيه

عن يحيى النخ.

٣. أورده في التهذيب- ٢: ١١٠ رقم ٤١٦ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٧) ابن جندب، قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام عما أقول في سجدة الشكر فقد اختلف أصحابنا فيه؟ فقال «قل وأنت ساجد: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله ربّي والاسلام ديني ومحمد نبيي وفلان وفلان إلى آخرهم أمّتي بهم أتولى ومن عدوّهم أتبرأ، اللهم إني أنشدك دم المظلوم ثلاثاً

(الفقيه) اللهم إني أنشدك بايوائك على نفسك لأعدائك لتهلكتهم بأيدينا وأيدي المؤمنين.

(ش) اللهم إني أنشدك بايوائك على نفسك لأوليائك لتظفرتهم بعدوك وعدوّهم أن تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد

(الفقيه) ثلاثاً

(ش) اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ثلاثاً

ثم ضع خذك الأيمن على الأرض وتقول:

يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضييق عليّ الأرض بما رحبت، ويا باري خلقي رحمة بي وقد كنت عن خلقي غنياً، صلّ على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد، ثم ضع خذك الأيسر وتقول:

يا مدّن كلّ جبار ويا معزّ كلّ ذليل قد وعزّتك بلغ (بي-خ) مجهودي ثلاثاً، ثم تقول: يا حنان. يا منان. يا كاشف الكرب العظيم ثلاثاً.

ثم تعود للسجود فتقول مائة مرة: شكراً شكراً، ثم تسأل حاجتك إن شاء الله.

بيان:

في الفقيه صرح بأسماء الأئمة عليهم السلام هكذا وعلي إمامي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة ابن الحسن بن علي أثمقي.

ومعنى أنشدك أسألك بالله من التَّشَدُّ. والمراد هنا أسألك بحَقِّكَ أن تأخذ بدم المظلوم يعني الحسين عليه السلام وتنتقم من قاتليه وممن أسس أساس الظلم عليه وعلى أبيه وأخيه صلوات الله عليهم، و «الايواء» بالمشناة التحتانية والمذة: العهد. و«المستحفظين» بصيغة الفاعل أو المفعول بمعنى استحفظوا الامامة أي حفظوها أو استحفظهم الله تعالى إيَّاهَا.

«يا كهفي حين تعييني المذاهب» أي يا ملجأ أي حين تتعيني مسالكي إلى الخلق وتردداتي إليهم في تحصيل بغيتي وتدير أمري و«تعيني» بياثين مشتاتين من تحت من «الإعياء» أو بنونين أولها مشددة وبينها مشناة تحتانية من التَّعْنِيَة بمعنى الإيقاع في العناء «بما رحبت» أي بسعتها، و «ما» مصدرية.

٧-٧١٩٤ (الكافي - ٣: ٣٢٦) علي، عن القاساني، عن المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في سجدتي الشكر، فكتب إلي «مائة مرة شكراً شكراً وإن شئت عفواً عفواً»^١.

٨-٧١٩٥ (الكافي - ٣: ٣٤٤) محمد والقمي، عن محمد بن أحمد، عن القاساني، عن محمد بن عيسى، عن المروزي قال: كتب إلي الرجل في سجدة

١. وأورده في (التهذيب - ٢: ١١١ رقم ٤١٧) بهذا السند أيضاً.

الشكر «مائة مرة شكراً شكرياً» الحديث.

٧١٩٦-٩ (الفقيه-١: ٣٣٢ رقم ٩٧٠) المروزي قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام «قل في سجدة الشكر» الحديث.

٧١٩٧-١٠ (الكافي-٣: ٣٢٦) العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سيمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام إلى بعض أمواله، فقام إلى صلاة الظهر، فلما فرغ خر لله ساجداً فسمعتة يقول بصوت حزين وتغريراً دموعه «رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لأخرستني، وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمهنتي وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعنتي وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني. وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني، وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاك مني».

قال: ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول «العفو العفو» قال: ثم ألصق خده الأيمن بالأرض، فسمعتة وهو يقول بصوت حزين «بؤت إليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي» ثلاث مرات ثم ألصق خده الأيسر بالأرض فسمعتة وهو يقول «إرحم من أساء واقترب واستكان واعترف» ثلاث مرات ثم رفع رأسه.^٢

بيان:

«لأكمهنتي» أي لأصممتني، والأكمه الذي ولد أعمى «لكنعنتي» بالنون

١. في الصحاح: يقال «الرأى يفرغ صوته» أي يردده في حلقه ويتفرغ صوته في حلقه أي يتردد «عهد».

٢. أورده في التهذيب-٢: ١١١ رقم ٤١٨ بهذا السند أيضاً.

والعين المهملة أي لقبضت أصابعي «لخدمتي» بالجيم والذال المعجمة أي لقطعت رجلي «بؤت إليك» بالباء الموحدة المضمومة والهمزة أي أقررت.
 إن قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدّعاء، قلنا: إنّ الأنبياء والأئمة عليهم السلام لما كانت أوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جلّ شأنه وخواطيرهم متعلّقة بالملأ الأعلى وهم أبداً في المراقبة، فكانوا إذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الأكل والشرب والتكاح وسائر المباحات عدّوا ذلك ذنباً وتقصيراً، كما أنّ الذين يجالسون الملوك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات إلى غيره لعدّوا ذلك تقصيراً واعتذروا منه وعليه يُحمل ماورد أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ كلّ يوم سبعين مرة.

٧١٩٨-١١ (الفقيه- ١: ٣٣٢ رقم ٩٧١) كان أبو الحسن موسى بن جعفر عليها السلام يسجد بعد ما يصلي، فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار.

بيان:

روي في عيون أخبار الرضا عليه السلام أنّ دار السّندي بن شاهك التي كان الكاظم عليه السلام محبوساً فيها كانت قريبة من دار الرّشيد وكان الرّشيد إذا صعد سطح داره أشرف على الحبس، فقال يوماً للرّبيع: يا ربيع؛ ما ذاك الثوب الذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع، فقال له الرّبيع: ما ذاك بثوب. وإنا هو موسى بن جعفر عليها السلام له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزّوال.

٧١٩٩-١٢ (التهذيب- ٢: ١١٤ رقم ٤٢٧) الصدوق، عن محمّد بن

الحسن بن الوليد، عن الصّقّار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم،

عن

(الفقيه - ١: ٣٣١ رقم ٩٦٨) جهم بن أبي جهم قال: رأيت أبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب، فقلت له: جعلت فداك؛ رأيتك سجدت بعد الثلاث فقال «ورأيتني» فقلت: نعم قال «فلا تدعها فإنَّ الدَّعاء فيها مستجاب».

١٣-٧٢٠٠ (التهذيب - ٢: ١١٤ رقم ٤٢٦) محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار عن محمد بن عيسى، عن حفص الجوهري قال: صلى بنا أبو الحسن علي بن محمد عليها السلام صلاة المغرب، فسجد سجدة الشكر بعد السابعة فقلت له: كان آباؤك يسجدون بعد الثلاثة؟ فقال «ما كان أحد من آبائي يسجد إلا بعد السبعة».

بيان:

كأنَّ هذا الخبر ورد مورد التَّقيَّة^١ كما يشعر به قول الكاظم عليه السلام في الخبر المتَّكَّم ورأيتني وورد في توقيعات صاحب الأمر عليه السلام أيضاً أنَّها بعد الفريضة أفضل.

١٤-٧٢٠١ (الفقيه - ١: ٣٣٢ رقم ٩٧٢) البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من سجد سجدة الشكر لنعمة وهو متوضي كتب الله له بها عشر صلوات ومحا عنه عشر خطايا عظام».

بيان:

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه سجد يوماً، فأطال فُسِّل عنه

١. في الاستبصار حله على التَّقيَّة. منه.

فقال «أتاني جبرئيل فقال: من صلى عليك مرة صلى الله عليه عشرين فخررت شكراً لله» ويأتي سرّ العشر في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أبواب الذكر والدعاء إن شاء الله.

وروي أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه سجد يوم التهنؤان شكراً لما وجدوا ذا النُدَيَّة^١ قتيلاً.

١٥-٧٢٠٢ (التهذيب- ١١٢: ٢ رقم ٤٢١) ابن محبوب، عن أبي اسحاق التهاوندي، عن أحمد بن عمر، عن محمد بن سنان، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا ذكرت نعمة الله عليك وكنت في موضع لا يراك أحدٌ فألصق خدك بالأرض وإذا كنت في ملأ من الناس فضع يدك على أسفل بطنك وأحن ظهرك وليكن تواضعاً لله فإن ذلك أحب ويبرئ أن ذلك غمز وجدته في أسفل بطنك».

بيان:

«أحن» أي ثن، ويأتي ذكر أذكار آخر للسجود في أبواب الذكر والدعاء إن شاء الله.

١٦-٧٢٠٣ (التهذيب- ١٠٩: ٢ رقم ٤١٣) ابن عيسى، عن البرقي، عن

(الفقيه- ٣٣٢: ١ رقم ٩٧٣) سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن سجدة الشكر فقال «أي شيء سجدة

١. كُتِبَتْ ودو النُدَيَّة لقب رجل من الخوارج وفي بعض كتب اللغة لقب كبير الخوارج أو هو بالمشقة التحتانية ولقب عمرو بن عبدو وهو الذي قتله أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الحندق «ض.ع».

الشكر» فقلت له: إن أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون هي سجدة الشكر، فقال «إنما الشكر إذا أنعم الله على عبد النعمة أن يقول - سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وإنا إلى ربنا لمنقلبون. والحمد لله رب العالمين».^١

بيان:

حمله في التهذيب على التقية لموافقة قول العامة.

١. واللفظ من التهذيب.

- ١١٠ -

باب أنّ للصلاة حُدوداً وأبواباً

١-٧٢٠٤ (الكافي-٢٧٢:٣- التهذيب- ٢٤٢:٢ رقم ٩٥٦) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن

(الفقيه- ١٩٥:١ رقم ٥٩٩) أبي عبد الله عليه السلام قال
«للصلاة أربعة آلاف حدّ».

٢-٧٢٠٥ (الكافي-٢٧٢:٣) وفي رواية أخرى للصلاة أربعة آلاف باب.

٣-٧٢٠٦ (التهذيب- ٢٤٢:٢ رقم ٩٥٧- الفقيه- ١٩٥:١ رقم ٥٩٨) عن الرضا عليه السلام أنّه قال «للصلاة أربعة آلاف باب».

بيان:

لعلّ الحدود والأبواب إشارة الى ما يأتي في الأبواب الآتية من الأداب والسّن فعلاً وتركاً، بل ما يشمل ما في تلك الأبواب وسائر الفرائض والشرائط

والسنن والأدب. وبالجملية كل ما يتعلق بالصلاة مما أوردناه في كتابي الطهارة والصلاة بل وما قبلهما من الكتب الثلاثة، وأما الحصر في هذا العدد فقد قيل في توجيهه أنّ الفرائض ألف والثوافل ألف كما حسبه شيخنا الشهيد رحمه الله، وللغرض أضداد هي تركها محرمات، وللتوافل أضداد هي تركها مكروهات، ويرد عليه أنّ الأمر الواحد لا يعدّ مرتين باعتبارين مع ما في حساب الألفين الشهيد من التكلف، فالصواب أن يقال إنّ التعبير عن الشيء الكثير عدداً بالآلف أمر شائع وكما أنّ للصلاة فرائض ونوافل، كذلك لها محرمات ومكروهات غير أضداد تلك الفرائض والتوافل هي حدودها وأبوابها فلها أربعة آلاف حدّ باعتبار كثرة كل من هذه الأربع.

وذكر ابن طاووس رحمه الله في كتاب «فلاح السائل» ونجاح المسائل نقلاً عن الكراجكي أنّه ذكر في كتاب كنز الفوائد قال: جاء الحديث أنّ أبا جعفر المنصور خرج في يوم الجمعة متوكّياً على يد الصادق جعفر بن محمد عليها السلام، فقال له رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله: من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده؟ فقبل له: هذا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، فقال: إني والله ما علمتُ لوددتُ أن خذني أبي جعفر موضع نعل لجعفر عليه السلام ثم قام فوقف بين يدي المنصور، فقال له أسأل يا أمير المؤمنين؟ فقال له المنصور: سل هذا، فقال: إني أريدك بالسؤال، فقال له المنصور: سل هذا.

فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد عليها السلام، فقال له: أخبرني عن الصلاة وحدودها؟ فقال له الصادق صلوات الله عليه «لصلاة أربعة آلاف حدّ لست تؤاخذ بها» فقال: أخبرني بما لا يحلّ تركه ولا يتمّ الصلاة إلّا به؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «لا يتمّ الصلاة إلّا لذي ظهير سابغ، وتمام بالغ غير نازغ ولا زائغ، عرف فوقّف، وأخبت فشبت فهو واقف بين اليأس والطمع، والصبر والجزع كأنّ الوعد له صنع، والوعيد به وقع، بذلّ عِرْضُهُ وتمثّل عِرْضُهُ وبذل في

الله المهجة، وتنكب إليه المحجة، غير مُرتغم بارتغام تقطع علائق الاهتمام بغير من له قصد وإليه وقد، ومنه استرفد، فإذا أتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها أمر وعنها أُخبر، وإنها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر».

فالتفت المنصور إلى أبي عبدالله عليه السلام فقال له: يا با عبدالله لا نزال من بحرك نغتفر وإليك نزدلف تبصر من العمى وتجلبونورك الطخياء، فنحن نعوم في سُبحاتِ قُدسِك وطامى بحرك .

أقول: غير نازغ من قوله تعالى (وَأَمَّا يَنْزَغُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ) ^١ أي وسوسة ولا زائغ من قوله عز وجل (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ) ^٢ أي ميل «عرف» يعني عرف الله «فوقف» يعني بين يدي الله أو على المعرفة و «أخبت» أي خضع، فثبت أي على خشوعه، وتمثل «عرضه» أي معروضه، و «تنكب إليه المحجة» عدل عن الطريق إلى الله سبحانه «والارتغام» الكراهة والسخط والازدلاف القرب و «الطخياء» الليلة المظلمة، و«العموم» السباحة، و«الطمى» الامتلاء.

١. الاعراف/٢٠٠.

٢. آل عمران/٧ والآية في الأصل «وَأَمَّا» وأوردناه وفقاً للقرآن الكريم.

باب آداب الصلاة

٧٢٠٧-١ (الكافي-٣: ٣٣٤) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن حماد ومحمد، عن أحمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قمت في الصلاة، فلا تلصق قدمك بالأخرى دع بينها فصلاً إصبعاً أقلّ ذلك إلى شبر أكثره. وأسدي منكبك وأرسل يديك . ولا تشبك أصابعك . وليكونا على فخذيك قبالة ركبتيك . وليكن نظرك الى موضع سجودك ، فإذا ركعت فصفت في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر. وتمكن راحتك من ركبتيك . وتضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى قبل اليسرى. وبلغ بأطراف الأصابع عين الركبة. وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتيك، فإن وصلت أطراف أصابعك في ركوعك إلى ركبتيك أجزاءك ذلك . وأحب إلي أن تمكن كفّيك من ركبتيك فتجعل أصابعك في عين الركبة وتفرّج بينها. وأقم صلبك . ومدّ عنقك . وليكن نظرك إلى ما بين قدميك .

فإذا أردت أن تسجد فارفع يديك بالتكبير. وخرّ ساجداً. وابدأ بيديك فضعهما على الأرض قبل ركبتيك تضعهما معاً. ولا تفتersh ذراعيك افتراش السبع ذراعيه. ولا تضعن ذراعيك على ركبتيك وفخذيك ولكن تجتجح بمرفقيك . ولا تلصق كفّيك بركبتيك . ولا تدنهما من وجهك بين ذلك حيال منكبيك . ولا

تجعلها بين يدي ركبتك ولكن تحرقها عن ذلك شيئاً وأسطهما على الأرض بسطاً واقبضها إليك قبضاً. وإن كان تحتها ثوب فلا يضرك فإن أفضيت بها إلى الأرض فهو أفضل. ولا تفرجن بين أصابعك في سجودك ولكن ضمتن جميعاً». قال «وإذا قعدت في تشهّدك فالصق ركبتك بالأرض وفرج بينهما شيئاً وليكن ظاهر قدمك اليسرى على الأرض وظاهر قدمك اليمنى على باطن قدمك اليسرى. وأليتك^١ على الأرض. وطرف إهامك اليمنى على الأرض. وإيتاك والقعود على قدميك، فتتأذى بذلك. ولا تكون قاعداً على الأرض، فتكون إيتا قعد بعضك على بعض فلا تصبر للتشّهّد والدعاء».^٢

بيان:

«الإسبال» الإرسال والارخاء و«تشبيك الأصابع» إدخال بعضها في بعض و«الصف بين القدمين» أن يحاذي بينهما بحيث لا يكون إحداهما أقرب إلى القبلة من الأخرى، و«التبليغ» بالمهملة الإلقاء، و«التجتنج» بالمرقتين جعلها مرتفعاً عن الأرض متجافياً عن جنبه معتمداً على كفيه كالجنّاحين.

٧٢٠٨-٢ (الفقيه- ٣٠٢:١ رقم ٩١٦) قال الصادق عليه السلام «إذا قلت إلى الصلاة فقل: اللهم إني أقدم إليك محمداً بين يدي حاجتي. وأتوجه به إليك فاجعلني به وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّين. واجعل صلاتي به مقبولة. وذنبي به مغفوراً. ودعائي به مستجاباً إنك أنت الغفور الرحيم. فإذا قلت إلى الصلاة فلا تأتها شبعاً^٣ ولا متكاسلاً ولا متناعساً ولا

١. الآية بالفتح قالوا لا تقل إلية بالكسر. «ض.ح»

٢. وأورده في التهذيب- ٨٣:٢ رقم ٣٠٨ بهذا السند أيضاً.

٣. قوله «فلا تأتها شبعاً» نهي في صورة الخبر وفي بعض النسخ «فلا تأتها شبعاً» ولعل المراد بالشبعي كونه

مُسْتَعِجِلًا ولكن على سكون ووقار فإذا دخلت في صلاتك فعليك بالتخشع والإقبال على صلاتك فإن الله عز وجل يقول (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) ^١ ويقول (وَأَنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) ^٢ واستقبل القبلة بوجهك ولا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك ، وقم منتصباً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من لم يُقيم صُلبه فلا صلاة له. واخشع ببصرك لله عز وجل ولا ترفعه إلى السماء وليكن نظرك إلى موضع سجودك ، واشغل قلبك بصلاتك فإنه لا يقبل من صلاتك إلا ما أقبلت منها بقلبك حتى أنه ربما قُبِلَ من صلاة العبد ربعها أو ثلثها أو نصفها ولكن الله عز وجل يتمها للمؤمنين بالتواقل.

وليكن قيامك في الصلاة قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه، وصل صلاة مودع كأنك لا تصلي بعدها أبداً. ولا تعبث بلبحيتك ولا برأسك ولا بيديك ولا تفرقع أصابعك. ولا تقدم رجلا على رجل. وزاوج بين قدميك واجعل بينها قدر ثلاث أصابع إلى شبر. ولا تمتطأ ولا تتشاءب. ولا تضحك ، فإن القهقهة تقطع الصلاة ، ولا تتورك ، فإن الله عز وجل قد عذب قومًا على التورك كان أحدهم يضع يديه ^٣ على وركيه من ملالة الصلاة. ولا تكفر فأنما يصنع ذلك المجوس وأرسل يديك وضعهما على فخذيك قبالة ركبتيك ، فإنه أحرى أن تهتم بصلاتك. ولا تشتغل عنها نفسك ، فأنك إذا حركتها كان ذلك يلهيك ، ولا تستند إلى جدار إلا أن تكون مريضاً. ولا تلتفت

—

مضرق الخاطر وفي الصحاح جاءت الخيل شواحي وشوايع أي مضرقة وفي بعض النسخ «شعياً» مراد رحمه الله.

١. المؤمنون/٢.

٢. البقرة/٤٥.

٣. قوله «كان أحدهم يضع يديه» هذا التفسير للتورك وله معنى آخر مشهور ولعل المراد بالورك الجنس أي يضع كل يد على ورك وفي بعض النسخ وركيه «مراد» رحمه الله.

عن يمينك ولا عن يسارك ، فان التفتت حتى ترى من خلفك فقد وجبت عليك إعادة الصلاة، وإن العبد إذا التفت في صلاته ناداه الله عز وجل، فقال: عبدي الى من تلتفت، أتلفت إلى من هو خير لك مني فان التفت ثلاث مرات صرف الله عنه نظره، فلم ينظر إليه بعد ذلك أبداً. ولا تنفخ في موضع سجودك ، فاذا أردت التنفخ، فليكن قبل دخولك في الصلاة فإنه يكره ثلاث نفخات في موضع السجود وعلى الرق وعلى الطعام الحار. ولا تبرق ولا تمتخط، فان من حبس ريقه إجلالاً لله عز وجل في صلاته أورثه الله عز وجل صحة إلى الممات. وارفع يديك بالتكبير إلى نحرك ولا تجاوز بكفيك أذنيك حيال خديك، ثم أبسطهما بسطاً. وكبر ثلاث تكبيرات وقل: اللهم أنت الملك الحق المبين لا إله إلا أنت سبحانك ومحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

ثم كبر تكبيرتين في ترسلي ترفع بهما يديك وقل: ليبيك، وسعديك. والخير في يديك. والشّر ليس إليك. والمهدي من هديت. عبدك وابن عبدك بين يديك. منك وبك ولك وإليك. لا ملجأ ولا منجأ ولا مفر منك إلا إليك، تباركت وتعاليت. سبحانك وحنانيك. سبحانك رب البيت الحرام.

ثم كبر تكبيرتين وقل: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم ودين محمد. ومنهاج علي حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. و إن شئت كبرت سبع تكبيرات ولأ أن الذي وصفناه تعبد».

بيان:

كذا في الفقيه ولا ندري أكله هذه العبارة من كلام الصادق عليه السلام أم

بعضه والباقي مستجمع من كلماتهم المتفرقة. وقد نسب بعضها إليهم عليهم السلام في مواضع أخر مثل قوله «(من حبس ريقه)» الحديث فإنه نسب في باب القبلة إلى الصادق عليه السلام.

وقد مضى بعض ما ذكره مسنداً ويأتي ذكر البواقي أيضاً مسنداً مع الرخصة في أكثر ما نهى عنه وما ذكره في تفسير التورك أحد معنييه. و «التكفير» وضع إحدى اليدين على الأخرى عند الصدر والرق بالضم جمع رقية وهي معروفة. و «الترسل» قد مضى تفسيره ولعله أراد بالتعبد الإقرار بالعبودية.

٣٠٩-٧٢ (الكافي-٣: ٣١١) عليّ، عن أبيه، عن^١

(الفقيه-١: ٣٠٠ رقم ٩١٥) حماد بن عيسى قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً «(يا حماد تحسن أن تصلي)» قال: فقلت: يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة قال «(لا عليك^٢ يا حماد؛ قم فصل)» قال: فقامت بين يديه متوجّهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة، فركعت وسجدت، فقال «(يا حماد؛ لا تحسن أن تصلي ما أقبح بالرجل منك من يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة، فلا يقيم صلاة واحدة بمحدودها تامة)» قال حماد: فأصابني في نفسي الذلّ فقلت: جعلت فداك؛ فعلمني الصلاة.

فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذه قد ضمّ أصابعه وقرب بين قدميه حتّى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات واستقبل بأصابع رجله جميعاً القبلة لم يحرفها عن القبلة وقال بخشوع «(الله أكبر)» ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله أحد، ثم صبر هنيهة بقدر ما يتنفس

١. أوردته في التهذيب-٨١: ٢٠١ رقم ٣٠١ بهذا السند أيضاً.

٢. أي لا شيء عليك لا بأس عليك.

وهو قائم، ثم رفع يديه حيال وجهه وقال «الله أكبر» وهو قائم، ثم ركع وملاً كفيه من ركبتيه منفرجات وردّ ركبتيه إلى خلفه حتّى (ثمخ ل) استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره. ومدّ عنقه وغمض عينيه، ثم سبّح ثلاثاً بترتيل، فقال «سبحان ربّي العظيم وبحمده» ثم استوى قائماً.

فلما استمكن من القيام قال «سمع الله لمن حمده» ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه، ثم سجد وبسط كفيه مضمومتي الأصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه. وقال «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاث مرّات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية أعظم^١ الكفين والركبتين وأنامل ابهامي الرجلين والجبّة والأنف وقال سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال (وَإِنَّ الْمُسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)^٢ وهي الجبّة والكفّان والركبتان والابهامان ووضع الأنف على الأرض ستّة، ثم رفع رأسه من السجود.

فلما استوى جالساً قال الله أكبر، ثم قعد على فخذه الأيسر وقد وضع ظاهر قدمه الأيمن على بطن قدمه الأيسر وقال أستغفر الله ربّي وأتوب إليه، ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجتهداً ولم يضع ذراعيه على الأرض فصلّى ركعتين على هذا ويده مضمومتا الأصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلّم، فقال «يا حمّاد هكذا صلّ».

(الفقيه - ٣٠٠:١ ذيل رقم ٩١٥) ولا تلتفت ولا تمبث بيدك و

١. جمع التّظلم.

٢. الجنّ/١٨.

أصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا يسارك ولا بين يديك».

بيان:

«لا عليك» أي لا بأس عليك «بالرجل منكم» أي من الشيعة أو من خواصهم «بخشوع» أي بتذلل وخوف وخضوع، وفي الصبح خضع ببصره أي غصه والخشوع يكون بالقلب وبالجوارح، فبالقلب أن يجمع الهمة ويفرغ قلبه عن غير العبادة والمعبود. وبالجوارح أن يفض بصره ويقبل على العبادة لا يلتفت ولا يعبت و«الترتيل» الثاني وتبيين الحروف.

قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) ^١ أنه حفظ الوقوف وبيان الحروف «حيال وجهه» أي بأزانه والمراد أنه عليه السلام لم يرفع يديه بالتكبير أزيد من محاذاة وجهه «ملاً كفيه من ركبتيه» يعني ماسها بكل كفيه ولم يكتف بوضع أطرافها، وما تضمنته الحديث من أنه عليه السلام كبر للسجود وهو قائم يتأني ما في بعض الأخبار كما يأتي من التكبير له حال الهوي إليه وكذا تغميضه عليه السلام عينه حال الركوع يتأني ما تقدم في حديث زرارة من قوله عليه السلام وليكن نظرك فيما بين قدميك والجمع فيها بالتخير ممكن.

وفي - الذكري - جمع بين الخبرين في الأخير بأن الناظر إلى ما بين قدميه يقرب صورته من صورة المغيض، قوله «وبسط كفيه بين يدي ركبتيه» لا يتأني ما في خبر زرارة السابق ولا تجعلها بين يدي ركبتيك، لأن المراد بكون الشيء بين اليدين كونه بين جهتي اليمين والشمال على سمت اليدين مع القرب منها وهو أعم من المواجهة الحقيقية والانحراف إلى أحد الجانبين. ويستعمل ذلك في كل من المعنيين، فاستعمل في أحد الحديثين في أحدهما وفي الآخر في الآخر.

٧٢١٠-٤ (التهذيب- ٣١٤:٢ رقم ١٢٨٠) ابن محبوب، عن علي بن الرزيان، عن الحسين بن راشد، عن بعض أصحابه، عن مسمع، عن أبي عبد الله، عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهم السلام «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَغْمِضَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ فِي الصَّلَاةِ».

٧٢١١-٥ (الكافي- ٣٣٦:٣) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن معلى أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا هَوَى سَاجِداً انْكَبَّ وَهُوَ يَكْبَرُ».

٧٢١٢-٦ (الكافي- ٣٣٦:٣) محمد، عن أحمد، عن حماد، عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: فصلّ لربك وانحر قال «التَّحَرُّ الْعَدَالُ فِي الْقِيَامِ أَنْ يَقِيمَ صُلْبُهُ وَنَحْرُهُ» وقال «لَا تَكْفُرْ فَإِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ الْمَجُوسُ. وَلَا تَلْتَمِمْ. وَلَا تَحْتَفِزْ. وَلَا تَقْعَ عَلَى قَدَمَيْكَ. وَلَا تَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْكَ»^١.

بيان:

«التلثم» شد الثقباب على الفم و«الاحتراز» بالحاء المهملة وآخره زاي التضمّن في السجود والجلوس.

٧٢١٣-٧ (التهذيب- ٨٤:٢ رقم ٣١٠) الحسين، عن صفوان وفضالة عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: الرجل يضع يده في الصلاة وحكى اليمنى على اليسرى فقال «ذلِكَ التَّكْفِيرُ لَا تَفْعَلْ».

١. وأورده في (التهذيب- ٨٤:٢ رقم ٣٠٩) بهذا السند أيضاً.

بيان:

و «حكى» عطف على قال أي حكى فعله بوضع اليمنى على اليسرى.

٨-٧٢١٤ (التهذيب- ٨٣:٢ رقم ٣٠٧) عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا جلست في الصلاة، فلا تجلس على يمينك واجلس على يسارك، فإذا سجدت فابسط كفّيك على الأرض، فإذا ركعت فألقم ركبتك كفّيك».

٩-٧٢١٥ (التهذيب- ٣٧٧:٢ رقم ١٥٧٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن الطيالسي، عن سيف، عن اسحاق، عن سعد بن عبدالله أنه قال لجعفر بن محمد عليها السلام: إني أصلي في المسجد الحرام فأقعد على رجلي اليسرى من أجل التدى قال «أقعد على أليتك و إن كنت في الطين».

١٠-٧٢١٦ (التهذيب- ١٠٦:٢ رقم ٤٠٣) الحسين، عن التميمي، عن

(الفقيه- ٣٢٥:١ رقم ٩٥٢) صفوان الجمال قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام إذا صلى، ففرغ من صلاته رفع يديه جميعاً فوق رأسه.

بيان:

لا يستفاد من هذا الخبر حكم محقق إذ لا يتبين منه كيفية الرفع اهو مع وضع على الرأس أم بدونه وعلى أي نحو كان ثم أنه عليه السلام فعله مرة أم كان دأبه ذلك ثم اهو سنة أو أدب يلزمنا اتباعه أم لا. ثم إن آداب الصلاة سوى ما ذكر في هذا الباب كثيرة منها ما قد مضى في تضاعيف الأبواب متفرقة ومنها ما يأتي كذلك.

- ١١٢ -

باب ما يختص المرأة من الآداب

١-٧٢١٧ (الكافي- ٣: ٣٣٥) الأربعة، عن زرارة قال «إذا قامت المرأة في الصلاة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينها وتضم يديها إلى صدرها لمكان نديها فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتها على فخذها لثلاث طأطأ كثيراً فترفع عجيزتها فإذا جلست فعلى أليتيها ليس كما يقعد الرجل وإذا سقطت للسجود بدأت بالقعود (و-خ) بالركبتين قبل اليدين، ثم تسجد لاطئة بالأرض، فإذا كانت في جلوسها ضمت فخذها ورفعت ركبتها من الأرض، وإذا نهضت انسلت انسلالاً لا ترفع عجيزتها أولاً»^١.

٢-٧٢١٨ (الفقيه- ١: ٣٧٢) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

بيان:

«التطاطوء» التطمئن والانخفاض يقال طأطأ رأسه فسطأطأ «لا طئة» لاصقة، و«الانسلال» الخروج.

١. أورده في التهذيب- ٢: ٩٤ رقم ٣٥٠ بهذا السند أيضاً.

٣-٧٢١٩ (الكافي-٣:٣٣٦) أحمد، عن

(التهذيب- ٩٤:٢ رقم ٣٥١) الحسين، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا سجدت المرأة بسطت ذراعها».

٤-٧٢٢٠ (الكافي-٣:٣٣٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكين عن بعض أصحابنا قال «المرأة إذا سجدت تَضَمَّتْ والرجل إذا سجد تَفَتَّحَ»^١.

٥-٧٢٢١ (الكافي-٣:٣٣٦) علي، عن أبيه، عن

(التهذيب- ٩٥:٢ رقم ٣٥٢) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن البصري قال: سألته عن جلوس المرأة في الصلاة قال «تضم فخذيها».

١. أورده في التهذيب- ٩٥:٢ رقم ٣٥٣ بهذا السند أيضاً.

باب الاقبال على الصلاة وترك ما ينافيه

١-٧٢٢٢ (الكافي- ٣: ٢٩٩) الأربعة، عن زرارة والسيابوريان، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا قمت في الصلاة فعليك بالاقبال على صلاتك، فإنما يحسب لك منها ما أقبلت عليه ولا تعبت فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك، ولا تحدث نفسك ولا تتشاءب ولا تتمط ولا تُكفّر، فإنما يفعل ذلك المجوس، ولا تلثم ولا تحتفز وتفرّج كما يفرّج البعير، ولا تقع على قدميك، ولا تفترش ذراعيك، ولا تفرقع أصابعك، فإن ذلك كله نقصان من الصلاة ولا تقم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً، فإنها من خلال التفارق فإن الله تعالى نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى يعني سكر التوم وقال للمنافقين (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَأَوْنَ لِلنَّاسِ لَأَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) ١».

بيان:

«يعني سكر النوم» أريد به أن منه سكر التوم كما يأتي في حديث الشحام ومنه سكر الاستغراق في التفكير في أمور الدنيا بحيث لا يعقل ما يقوله في صلاته

وفعله ويأتي في كتاب المطاعم والمشارب أن شارب الخمر لا يحتسب صلاته أربعين صباحاً أي لا يعطي عليها أجراً.

٧٢٢٣-٢ (الكافي-٣: ٣٠٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت في صلاتك فعليك بالتخشع والإقبال على صلاتك فإن الله تعالى يقول (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)»^١.

٧٢٢٤-٣ (الكافي-٣: ٣٧١) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٥٨ رقم ٧٢٢) أحمد، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله تعالى (لَا تَقْرَءُوا الصَّلَاةَ وَآنتُمْ سُكَارَى)^٢ فقال «منه^٣ سكر التوم».

٧٢٢٥-٤ (الفقيه-١: ٤٧٩ رقم ١٣٨٦) زكريا النقا^٤ عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٧٢٢٦-٥ (الفقيه-١: ٤٧٩ رقم ١٣٨٥) العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا غلب الرجل التوم وهو في الصلاة، فليضع رأسه وليمن فإني أتحوف عليه إن أراد أن يقول اللهم أدخلني الجنة أن يقول اللهم أدخلني

١. المؤمنون/٢.

٢. النساء/٤٣.

٣. لفظة «منه» ليست في نسخ التهذيب. منه.

٤. النقا هو الذي يهدم الأبنية «عهد».

النار».

٧٢٢٧-٦ (الفقيه- ٢٠٩:١ رقم ٦٣٢) قال الصادق عليه السلام «لا تجتمع الرغبة والرغبة في قلب إلا وجبت له الجنة فإذا صليت فأقبل بقلبك على الله عز وجل فإنه ليس من عبد مؤمن يقبل بقلبه على الله في صلاته ودعائه إلا أقبل الله عليه بقلوب المؤمنين إليه وأيده مع مودتهم إياه بالجنة».

٧٢٢٨-٧ (الكافي- ٣: ٣٠٠) عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين^١ الفارسي، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها، كره لكم العبث في الصلاة».

(الفقيه- ١: ١٨٨ رقم ٥٧٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن لأوصيائي من ولدي واتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة، واتبان المساجد جنباً، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور».

٧٢٢٩-٨ (الكافي- ٣: ٣٠٠) العدة، عن أحمد وأبو داود، عن الحسين، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي يقول كان علي بن الحسين عليهم السلام إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة

١. في الكافي المطبوع الحسن بن أبي الحسن مكان الحسن بن أبي الحسين وفي معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٢٧٧ طي رقم ٢٦٨٢ قال في بعض نسخ الكافي الحسن بن أبي الحسين الفارسي وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات «ص.ع».

لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت الريح منه».

٩-٧٢٣٠ (الكافي-٣:٣١٠- التهذيب- ٢:٢٨٦ رقم ١١٤٥)
النيسابوريان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «كان علي بن الحسين عليها السلام إذا قام في الصلاة تغير لونه
فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً».

بيان:

«ارفضاض العرق» ترششه، وذكر ابن طاووس رحمه الله في كتاب «فلاح
السائل» أنّ ابن بابويه رحمه الله روى في كتاب زهد أمير المؤمنين صلوات الله
عليه باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «كان علي عليه السلام إذا قام
إلى الصلاة فقال (وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض) تغير لونه حتى
يعرف ذلك في وجهه».

قال: وإنه روى في كتاب الزهد عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن
سعيد، عن المفضل بن صالح، عن الكناfi، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
كان علي عليه السلام يركع فيسيل عرقه حتى يطاء في عرقه من طول قيامه.
وذكر ابن طاووس أيضاً في كتاب فلاحه عن يعقوب بن نعم قال: وكان ثقة
جليلاً أنه قال: حدثني محمد بن عبد الله بن زياد العلوي بمرجان قال: كان
الحسن بن علي عليها السلام إذا فرغ من وضوئه التمع لونه فقليل له في ذلك فقال
«حق لمن أراد أن يدخل على ذي العرش عزوجل أن يتغير لونه».

وروى فيه أيضاً عن صاحب كتاب «زهرة المهج وتواريخ الحجج» باسناده
عن السّراد، عن عبد العزيز العبدي، عن ابن أبي يعفور قال: قال مولانا الصادق
عليه السلام «كان علي بن الحسين عليها السلام إذا حضرت الصلاة اقشمر جلده

واصفّر لونه وارتعد كالسّعة».

وقال روى عنه عليه السلام عند قوله في الصلاة وجهت وجهي مثل الذي رويناه عن مولانا عليّ عليه السلام.

٧٢٣١-١٠ (التهذيب- ٢: ٣٤١ رقم ١٤١٥) الحسين، عن حمّاد، عن بعض أصحابنا، عن الثّمالي قال: رأيت عليّ بن الحسين عليها السلام يصلي فسقط رداؤه عن منكبيه قال: فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته قال: فسألت عن ذلك فقال « ويحك أتدري بين يدي من كنت، إنّ العبد لا يقبل منه صلاة إلّا ما أقبل منها» فقلت: جعلت فداك ؛ هلكنّا، فقال «كلّا إنّ الله تعالى يتم ذلك بالتّوافل».

بيان:

يعني يجبره بما أقبل عليه في التّوافل.

٧٢٣٢-١١ (الكافي- ٣: ٣٦٣) محمّد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير

(التهذيب- ٢: ٣٤١ رقم ١٤١٣) الحسين، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ العبد ليرفع له من صلاته نصفها وثلثها وربّعها وخمسها فما يرفع له إلّا ما أقبل عليها (منها-خل) بقلبه وإنّا أمرنا بالتّوافل ليتّمم لهم بها مانقصوا من الفريضة».

٧٢٣٣-١٢ (التهذيب- ٢: ٣٤١ رقم ١٤١٤) عنه، عن فضالة، عن حمّاد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يرفع للرجل من الصّلا

ربيعها أو ثمنها أو نصفها وأكثر بقدر ما سها ولكن الله تعالى يتم ذلك بالتوافل».

بيان:

أريد بالسهو: الذّهل وعدم إحضار القلب بالصلاة وفي الكلام مساعدة أي ويترك بقدر ما سها لا يرفع وكذلك في الخبر الآتي.

١٣-٧٢٣٤ (الكافي-٣: ٣٦٣) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٤٢ رقم ١٤١٦) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام وأنا أسمع: جعلت فداك؛ إني كثير السهو في الصلاة فقال «وهل يسلم منه أحد؟» فقلت: ما أظنّ أحداً أكثر سهواً مني فقال له أبو عبد الله عليه السلام «يا با محمد؛ إنّ العبد يرفع له ثلث صلاته ونصفها وثلاثة أرباعها وأقلّ وأكثر على قدر سهوه فيها ولكته يتم له من التوافل» فقال له أبو بصير: ما أرى التوافل ينبغي أن تترك على حال، فقال أبو عبد الله عليه السلام «أجل لا».

١٤-٧٢٣٥ (الكافي-٣: ٣٦٣) الأربعة، عن الفضيل و

(التهذيب-٢: ٣٤٢ رقم ١٤١٧) النيسابوريّان، عن حماد، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام أنهما قالا «إنما لك من صلاتك ما أقبلت عليه منها، فإن أومها كلّها أو غفل عن آدابها لُفّت فضرِبَ بها وجه صاحبها».

١٥-٧٢٣٦ (الكافي-٣: ٣٦٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن
التضر، عن هشام بن سالم، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن
عماراً الساباطي روى عنك رواية قال «وما هي؟» قلت: روى أن الستة
فريضة، فقال «أين يذهب، أين يذهب ليس هكذا حدثته! إنما قلت له من
صلّى فأقبل على صلاته لم يحدث نفسه فيها أو لم يسه فيها أقبل الله عليه ما
أقبل عليها، فربما رفع نصفها أو ربعها أو ثلثها أو خمسها وإنما أمرنا بالستة ليكمل^١
بها ما ذهب من المكتوبة».

١٦-٧٢٣٧ (الكافي-٣: ٣٠١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن
الفضيل بن يسار، عن أحدهما عليها السلام في الرجل يتشاءب ويتمطأ في الصلاة
قال «هو من الشيطان ولا يملكه (لن يملكه-خل)».

١٧-٧٢٣٨ (الكافي^١- التهذيب-٢: ٣٢٤ رقم ١٣٢٨) الخمسة عن أبي
عبد الله عليه السلام مثله.

١٨-٧٢٣٩ (الكافي-٣: ٣٠١) محمد، عن ابن عيسى رفعه، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «إذا قلت في الصلاة، فلا تعبث بلحيتك ولا برأسك.
ولا تعبث بالخصى وأنت تصلّي إلا أن تُسوي حيث تسجد فإنه لا بأس».

١٩-٧٢٤٠ (التهذيب-٢: ٣٢٦ رقم ١٣٣٤) أحمد، عن محمد بن يحيى،
عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «لا تجاوز

١. لم نعرّله في الكافي بهذا السند.

بطرفك في الصلاة موضع سجودك».

٢٠-٧٢٤١ (التنذيب- ٣٢٥:٢ رقم ١٣٣٢) أحمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن زريق^١ عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا قمت في الصلاة فاعلم أنك بين يدي الله فإن كنت لا تراه، فاعلم أنه يراك فأقبل قبل صلاتك ولا تمتخط. ولا تبزق. ولا تنقض أصابعك. ولا تورك فإن قوماً قد عذبوا بنقض الأصابع والتورك في الصلاة وإذا رفعت رأسك من الركوع، فأقم صلبك حتى ترجع مفاصلك، وإذا سجدت فاقعد مثل ذلك، وإذا كان في الركعة الأولى والثالثة فرفعت رأسك من السجود، فاستم جالساً حتى ترجع مفاصلك فإذا نهضت قلت - بحول الله وقوته أقوم وأقعد- فإن علياً عليه السلام هكذا كان يفعل».

١. في التنذيب المطبوع والمخطوطين داود بن الخندي مكان زريق وكلاهما واحد وهو المذكور في ج ١ ص ٣٠٣ جامع الرواة وهو ثقة وقال علم الهدى في هامش الأصل هكذا: ربما يوجد في طائفة من النسخ داود الخندي وهو يكنى أبا سليمان الخندي بالفاء بعد الدال المهملة لا القاف كما ضبطه العلامة في الخلاصة... انتهى «ص.ع»

باب علل أذكار الصلوة وأفعالها

٧٢٤٢-١ (الفقيه - ١: ٣٠٢ ذيل رقم ٩١٦ و رقم ٩١٧) إنها جرت السنة في افتتاح الصلوة بسبع تكبيرات لما رواه زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الصلوة وقد كان الحسين عليه السلام أبطأ عن الكلام حتى تخوفوا أن لا يتكلم وأن يكون به خرس، فخرج به عليه السلام حاملاً على عاتقه وصفت الناس خلفه، فأقامه على يمينه، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة فكبر الحسين عليه السلام، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكبيره عاد فكبر، وكبر الحسين عليه السلام حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع تكبيرات وكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك».

٧٢٤٣-٢ (التهذيب - ٢: ٦٧ رقم ٢٤٣) الحسين، عن الثضر وفضالة، عن عبد الله بن سنان، عن حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في الصلوة وإلى جانبه الحسين بن علي عليها السلام، فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يحرك الحسين التكبير ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يحرك الحسين التكبير. ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكبر ويعالج الحسين التكبير فلم يحرك حتى أكمل سبع

تكبيرات فأحار الحسين عليه السلام التكبير في السابعة» فقال أبو عبد الله عليه السلام «فصارت ستة».

بيان:

«المحاورة» المجاورة و«التحاور» التجاوب يقال كلمته فما أحار لي جواباً ولعل المراد أن الحسين عليه السلام وإن كبر في كل مرة إلا أنه لم يفصح بها إلا في المرة الأخيرة وهذا يجمع بين الخبرين.

٣-٧٢٤٤ (الفقيه- ٣٠٥:١ رقم ٩١٨) وروى هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليها السلام لذلك علة أخرى وهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أُسري به إلى السماء قطع سبع حجب، فكبر عند كل حجاب تكبيرة فأوصله الله عز وجل بذلك إلى منتهى الكرامة.

٤-٧٢٤٥ (الفقيه- ٣٠٥:١ رقم ٩١٩) وذكر الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام «لذلك علة أخرى وهي أنه إنما صارت التكبيرات في أول الصلاة سبعة لأن أهل الصلاة ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات، تكبيرة الافتتاح. وتكبيرة الركوع وتكبيرتي السجدين، وتكبيرة الركوع في الثانية. وتكبيرتي السجدين، فإذا كبر الإنسان في أول صلاته سبع تكبيرات، ثم نسي شيئاً من تكبيرات الافتتاح من بعد أوسها عنها لم يدخل عليه نقص في صلاته».

بيان:

لعل المراد باستفتاح الركعتين بالسبع التكبيرات التي يستفتح بها كل فعل ولهذا لم يعد منها الأربع التي بعد الرفع من السجدة.

قال في الفقيه: وهذه العلل كلها صحيحة وكثرة العلل للشئ يزيد تأكيده ولا يدخل هذا في التناقض.

٥-٧٢٤٦ (الفقيه- ٣٠٦: ١ رقم ٩٢١) سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: يا ابن عمّ خير الخلق ما معنى رفع يديك في التكبيرة الأولى؟ فقال عليه السلام «معناه الله أكبر الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء لا يلمس بالأخماس ولا يدرك بالحواس».

بيان:

«الأخماس» الأصابع.

٦-٧٢٤٧ (الفقيه- ٣١٠: ١ رقم ٩٢٦) فيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام أنه قال «أمر الناس بالقراءة في الصلاة لئلا يكون القرآن مهجوراً مضيقاً وليكون محفوظاً مدروساً فلا يضمحل ولا يهجر ولا يجهل وإنما بدىء بالحمد دون سائر السور لأنه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك أن قوله عز وجل «الحمد لله» إنما هو أداء لما أوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده من الخير «رب العالمين» توحيد له وتمجيد وإقرار بأنه هو الخالق^١ المالك لا غيره.

«الرحمن الرحيم» استعطاف وذكر لئلا يلهو ونعمائه على جميع خلقه.

«مالك يوم الدين» إقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وإيجاب ملك الآخرة له كما يجاب ملك الدنيا.

١. قوله «بأنه الخالق المالك» لأنه يدل على أنه ما سوى الله تعالى مربوب له تعالى والواجب الوجود لا يكون مربوب الغير «سلطان» رحمه الله.

«إِيَّاكَ نَعْبُدُ» رغبة وتقرب إلى الله تعالى ذكره وإخلاص له بالعمل دون غيره.

«وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» استزادة من توفيقه وعبادته. واستدامة لما أنعم الله عليه ونصرة.

«إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»^١ استرشادٌ لدينه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة لربه عز وجل ولعظمته وكبريائه.

«صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ» تأكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقلّم من نعمه على أوليائه ورغبة في مثل تلك النعم.

«غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» استعادة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبأمره ونهيه.

«وَالَّذِينَ ضَلَّوْا عَنْ سَبِيلِهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ فَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُحْسِنُونَ صَنِيعًا وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ جَوَامِعِ الْخَيْرِ وَالْحِكْمَةِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى مَا لَا يَجْمَعُهُ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ وَذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جُعِلَ الْجَهْرُ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ دُونَ بَعْضِ أَنْ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يُجْهَرُ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ فِي أَوْقَاتٍ مُظْلِمَةٍ، فَجَبَّ أَنْ يُجْهَرُ فِيهَا لِيَعْلَمَ الْمَارُّ أَنَّ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ تَصَلِّيُ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَصَلِّيَ صَلَّيْ لَأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَرِ جَمَاعَةٌ عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ السَّمْعِ وَالصَّلَاتَانِ اللَّتَانِ لَا يُجْهَرُ فِيهِمَا إِنَّمَا هُمَا بِالنَّهَارِ فِي أَوْقَاتٍ مُضِيئَةٍ، فَهِيَ مِنْ جِهَةِ الرُّؤْيَا لَا يَحْتَاجُ فِيهَا إِلَى السَّمْعِ».

٧-٧٢٤٨ (الفقيه- ٣٠٩:١ رقم ٩٢٤) سأل محمد بن عمران أبا عبد الله عليه السلام قال: لأيّ علة يجهر في صلاة الجمعة وصلاة المغرب وصلاة العشاء

١. قوله «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» هذا الكلام يدلّ على ما ذكرنا من أنّ قصد الدعاء بهذه الآية لا ينافي القرآنية «ش».

الأخرة وصلاة الغداة. وسائر الصلوات الظهر والعصر لا يجهر فيها ولا تأتي علة صار التسبيح في الركعتين الأخيرتين أفضل من القراءة؟ قال «لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري به إلى السماء كان أول صلاة فرض الله عليه الظهر يوم الجمعة فأضاف الله عز وجل إليه الملائكة تصلي خلفه وأمرني به أن يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله.

ثم فرض عليه العصر ولم يضاف إليه أحداً من الملائكة وأمره أن يحكي القراءة لأنه لم يكن وراءه أحد، ثم فرض عليه المغرب وأضاف إليه الملائكة فأمره بالإجهار، وكذلك العشاء الأخرة، فلما كان قرب الفجر نزل ففرض الله عليه الفجر، فأمره بالإجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة، فلهذه العلة يجهر فيها. وصار التسبيح أفضل من القراءة في الأخيرتين لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما كان في الأخيرتين ذكر ما رأى من عظمة الله عز وجل، فدهش فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله [والله أكبر-خ] فلذلك صار التسبيح أفضل من القراءة».

٧٢٤٩-٨ (الفقيه- ٣٠٩: ١ رقم ٩٢٥) سأل يحيى بن أكثم^١ القاضي أبا الحسن الأول عليه السلام عن صلاة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة وهي من صلوات النهار وإنما يجهر في صلاة الليل؟ فقال «لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يغلس بها فقرّبها من الليل».

بيان:

«الغلس» بالغين المعجمة محرّكة ظلمة آخر الليل «يغلس بها» أي يؤدّيها في

١. كذا في النسخ التي رأيناها والضوابط ابن أكرم بالثناء المثلثة فوقها ثلاث نقط والأكرم يقال للواسع البطن والشبان «عهد».

الغلس.

٩٠-٧٢٥٠ (الفقيه- ٣٠٨:١ رقم ٩٢٣) قال الرضا عليه السلام «إنما جعل القراءة في الركعتين الأولتين والتسبيح في الأخيرتين للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وبين ما فرضه الله من عند رسوله».

١٠-٧٢٥١ (الفقيه- ٣١١:١ رقم ٩٢٧) سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا ابن عم خير خلق الله عز وجل؛ ما معنى مَدَّ عنقك في الركوع؟ فقال «تأويله امننت بالله ولو ضربت عنقي».

١١-٧٢٥٢ (الفقيه- ٣١٢:١ رقم ٩٢٨) سأل طلحة السلمي أبا عبد الله عليه السلام لأيّ علة توضع اليدين على الأرض في السجود قبل الركبتين؟ قال «لأنّ اليدين بهما مفتاح الصلاة»^١.

١٢-٧٢٥٣ (الفقيه- ٣١٤:١ رقم ٩٣٠) سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا ابن عم خير خلق الله؛ ما معنى السجدة الأولى؟ قال «تأويلها اللهم إنك منها خلقتنا يعني من الأرض وتأويل رفع رأسك، ومنها أخرجتنا والسجدة الثانية وإليها تعيدنا، ورفع رأسك ومنها نخرجنا تارة أخرى».

بيان:

قال بعض العارفين: إنّ الركوع دعوى العبودية والسجدة شاهدان لها.

١. قوله «بهما مفتاح الصلاة» أي باعتبار رفعهما بالتكبير فينبغي أن يكون بهما افتتاح الجلوس للسجود فينبغي تقدم وضعهما على الأرض على وضع الركبتين عليها والاقضاء باليدين إلى الأرض إيصالهما إليها «مراد»

٧٢٥٤-١٣ (الفقيه-١: ٣١٤ رقم ٩٣١) سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن علة الصلاة كيف صارت ركعتين وأربع سجعات؟ قال «لأن ركعة من قيام تعد بركعتين من جلوس».

بيان:

أريد بالركعة في السؤال الركوع وحاصل الجواب أن العبادة من جلوس لما كانت أهون منها من قيام ضوعفت.

٧٢٥٥-١٤ (الفقيه-١: ٢٧٢ رقم ٨٤٣ - التهذيب-٢: ٢٣٤ رقم ٩٢٥) هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال له: أخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز؟ قال «السجود لا يجوز إلا على الأرض أو على ما أثبتت الأرض إلا ما أكل أو لبس» فقال له: جعلت فداك ما العلة في ذلك؟ قال «لأن السجود خضوع لله عز وجل، فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل أو يلبس لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها».

٧٢٥٦-١٥ (الفقيه-١: ٣١٤ ذيل رقم ٩٣١ و٩٣٢) إنما يقال في الركوع^١ سبحان ربّي العظيم وبحمده - وفي السجود - سبحان ربّي الأعلى وبحمده - لأنه لما

١. «إنما يقال في الركوع» الظاهر أنه من كلام المؤلف يعني الصدوق رحمه الله، فيكون استدلالاً، لا بياناً للعلة الباعنة على الحكم كما في العلل السابقة. وهذا بظاهره يدل على أنه لابت في الركوع من سبحان ربّي العظيم وفي السجود من سبحان ربّي الأعلى. والتخير إنما يستفاد من أدلة أخرى «مراد» رحمه الله.

أنزل الله تبارك وتعالى (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)^١ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما أنزل الله عز وجل - سَبِّحْ اسم ربك الأعلى - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اجعلوها في سجودكم وإنا يستحب أن يقرأ في الأولى، الحمد وإنا أنزلناه، وفي الثانية، الحمد وقل هو الله أحد لأننا أنزلناه سورة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته صلوات الله عليهم، فيجعلهم المصلي وسيلة إلى الله تعالى ذكره لأنه بهم وصل إلى معرفة الله تعالى ويقرأ في الثانية سورة التوحيد، لأن الدعاء على أثره مستجاب وعلى أثره القنوت».

١٦-٧٢٥٧ (الفقيه - ١: ٣٢٠ رقم ٩٤٥) قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: يا ابن عمّ خير خلق الله؛ ما معنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد؟ قال «تأويله اللهم أمت الباطل وأقم الحق» قال: فما معنى قول الإمام السلام عليكم؟ فقال «إنّ الامام يترجم عن الله عز وجل ويقول في ترجمته لأهل الجماعة أمان لكم من عذاب الله يوم القيامة».

١٧-٧٢٥٨ (الفقيه - ١: ٣٣٣ رقم ٩٧٨) وفي رواية أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه أنّ الصادق عليه السلام قال «إنّنا يسجد المصلي سجدة بعد الفريضة ليشكر الله تعالى فيها على ما منّ به من أداء فرضه».

آخر أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها والحمد لله أولاً و
آخرأ.

أبواب ما يعرض للمصلي من
الحوادث والآفات وتداركه لما
فات

أبواب ما يعرض للمُصلي من الحوادث والأفات وتداركه لما فات

الآيات:

قال الله تعالى (فَإِنْ جِئْتُمْ قَرِيبًا أَوْزَكُوا)^١

وقال عز وجل في صلاة الخوف مخاطباً لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِنَتِكُمْ قِيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَكِيلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَقَرٍّ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً * فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً)^٢.

بيان:

«الرجال» جمع راجل و«الحذر» بالكسر الاحتراز «قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم» إشارة إلى صلاة القادر والعاجز والأعجز. ولا يخفى ما في المحافظة على

١. البقرة/٢٣٩.

٢. النساء/١٠٢-١٠٣.

الجماعة حال الخوف مع ارتكاب المخاطرة بالأنفس والافتراق والانتظار من
 الاهتمام البالغ بصلاة الجماعة والحث عليها.

باب الحدث ومقدماته والتَّوْم في الصَّلَاة

١-٧٢٥٩ (الكافي-٣: ٣٦٤) محمد، عن محمد بن الحسين و

(التهذيب-٢: ٣٣١ رقم ١٣٦٢) أحمد، عن ابن بزيع، عن بزرج، عن الحضرمي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنَّهما كانا يقولان «لا يقطع الصَّلَاة إلا أربعة: الخلاء، والبول، والريح، والصَّوت».

بيان:

«الصَّوت» يشمل القهقهة فالحرص لا ينافي ما يأتي من قطع القهقهة لها.

٢-٧٢٦٠ (الكافي-٣: ٣٦٤-التهذيب-٢: ٣٢٤ رقم ١٣٢٦) محمد، عن

محمد بن الحسين، عن صفوان، عن

(الفقيه-١: ٣٦٧ رقم ١٠٦١) البجلي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرَّجُل يصيبه الغمز في بطنه وهو يستطيع أن يصبر عليه أَيْصَلِّي على تلك الحال أو لا يَصَلِّي؟ قال: فقال «إن احتمل الصبر ولم يخف إعجالاً عن

الصلاة، فليصل وليصبر».

بيان:

«الغمز» العبر و «الإعجال» السبق يعني لم يخف أن يتدبره قبل اتمام صلاته أولاً يتمكن من القيام بأفعال الصلاة كما ينبغي

٣-٧٢٦١ (التهذيب- ٢: ٣٣٣ رقم ١٣٧٢) أحمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا صلاة لحاقن ولا لحاقب وهو بمنزلة من هو في ثوبه».

بيان:

كلاهما بالحاء المهملة وفي آخر الأول نون وفي آخر الثاني باء موحدة يعني بالحاقن حابس البول و بالحاقب حابس الغائط.

قال في النهاية فيه: لا رأي لحاقب ولا لحاقن، الحاقب الذي احتاج إلى الحلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه، ومنه الحديث «نهي عن صلاة الحاقب والحاقن» قال: والحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط، ومنه الحديث لا يصلين أحدكم وهو حاقن، وفي رواية وهو حقن حتى يتخفف، فما يوجد في نسخ التهذيب لا صلاة لحاقن ولا حاقنة بالتون فيها جميعاً فلعله تصحيف.

٤-٧٢٦٢ (التهذيب- ٢: ٣٢٦ رقم ١٣٣٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تصل وأنت تجد شيئاً من الأخبثين».

٥-٧٢٦٣ (التهذيب- ٢: ٣٥٥ رقم ١٤٦٨) محمد بن أحمد، عن موسى بن

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٨٦٥

عمر بن يزيد، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمّاط قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وجد غمزاً في بطنه أو أذنى أو عصراً من البول وهو في صلاة المكتوبة في الركعة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة قال: فقال «إذا أصاب شيئاً من ذلك فلا بأس أن يخرج لحاجته تلك، فيتوضأ، ثم ينصرف إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، فيبني على صلاته من الموضع الذي خرج منه لحاجته ما لم ينقض الصلاة بكلام» قال: قلت: وإن التفت يميناً وشمالاً أو ولى عن القبلة؟

قال «نعم كل ذلك واسع إنما هو بمنزلة الرجل سها، فأنصرف في ركعة أو ركعتين أو ثلاث من المكتوبة، فأنما عليه أن يبني على صلاته» ثم ذكر سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

بيان:

سيأتي ذكر سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٦-٧٢٦٤ (التهذيب - ٢: ٣٣٢ رقم ١٣٧٠) علي بن مهزيار، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه - ١: ٣٦٧ رقم ١٠٦٠) الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أكون في الصلاة فأجد غمزاً في بطني أو أذنى أو ضرباناً فقال «انصرف ثم توضأ وابن على ما مضى من صلاتك ما لم تنقض الصلاة بالكلام متعمداً، فإن تكلمت ناسياً، فلا شيء عليك، فهو بمنزلة من تكلم في الصلاة ناسياً» قلت: فإن قلب وجهه عن القبلة؟ قال «نعم وإن قلب وجهه عن القبلة».

بيان:

«ضرب العرق ضرباً» إذا تحرك بقوة وأريد بالانصراف الانصراف لنقص الوضوء وقضاء الحاجة للتخلص من حبس الريح أو أحد الأخشين. وفي الرواية السابقة عبر عن ذلك بالخروج للحاجة كما هوشائع في مثله وهذا واضح لاختفاء به وإنا تعرضنا لبيانها لأن طائفة من أصحابنا تكلفوا في معنى الروایتين تكلفات بعيدة من غير حاجة بهما إليهما من أراد الاطلاع عليها فعليه بالرجوع إلى الكتب الفقهية.

٧-٧٢٦٥ (الكافي-٣: ٣٤٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل صلى الفريضة، فلما فرغ ورفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الرابعة أحدث فقال «أما صلاته فقد مضت وبقي التشهد، وإنا التشهد سنة في الصلاة فليتوضأ وليعد إلى مجلسه أو مكان نظيف فيتشهد».

٨-٧٢٦٦ (التهذيب-٢: ٣١٨ رقم ١٣٠٠) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يحدث بعد ما يرفع رأسه من السجود الأخير فقال «تمت صلاته وإنا التشهد سنة في الصلاة فيتوضأ ويجلس مكانه أو مكاناً نظيفاً فيتشهد».

٩-٧٢٦٧ (الكافي-٣: ٣٤٧) الثلاثة

(التهذيب-٢: ٣١٨ رقم ١٣٠١) سعد، عن ابن عيسى، عن

أبيه و الحسين وابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يُحْدِثُ بعد أن يرفع رأسه من السجدة الأخيرة وقبل أن يتشهد قال «ينصرف فيتوضأ، وإن شاء رجع إلى المسجد، وإن شاء في بيته، وإن شاء حيث شاء يقعد، فيتشهد ثم يسلم وإن كان الحدث بعد الشهادتين فقد مضت صلاته».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين^١ بالبعيد غاية البعد والصواب حملها على الرخصة أو التقية.

٧٢٦٨-١٠ (التهذيب- ١: ٢٠٥ رقم ٥٩٦) محمد بن أحمد، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل صلى الظهر أو العصر فأحدث حين جلس في الرابعة، فقال «إن كان قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلا يُعيد وإن كان لم يتشهد قبل أن يحدث فليعد».

٧٢٦٩-١١ (التهذيب- ٢: ٣٢٠ رقم ١٣٠٦) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يصلي ثم يجلس فيحدث قبل أن يسلم قال «قد تمت صلاته وإن كان مع امام فوجد في بطنه أذى فسلم في نفسه وقام فقد تمت صلاته».

١. حملها فيها على ما إذا دخل في الصلاة بتيمم ثم أحدث ساهياً قبل الشهادتين، فأنه يتوضأ إذا كان قد وجد الماء ويتم الصلاة بالشهادتين وليس عليه عاداتها، كما له إتمامها لو أحدث قبل ذلك. منه دالم ظله.

١٢-٧٢٧٠ (التهذيب- ٣١٩:٢ رقم ١٣٠٤) ابن محبوب، عن الكوفي، عن ابن فضال. عن غالب بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلّي المكتوبة، فتتقضي صلاته ويتشهد، ثم ينام قبل أن يسلم قال «تمت صلاته وإن كان رعاها غسله ثم رجع فسلم».

١٣-٧٢٧١ (الكافي- ٣: ٣٧١) جماعة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس يرتخص في التوم في شيء من الصلاة».

بيان:

قد مضى أخبار آخر في التوم وغيره في الصلاة في باب الأحداث التي توجب الوضوء من كتاب الطهارة ومضى في باب أحكام التيمم والمتمم منه أيضاً ما يناسب هذا الباب.

باب الرعاف والقي والدّم

١-٧٢٧٢ (الكافي - ٣: ٣٦٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصيبه الرعاف وهو في الصلاة، فقال «إن قدر على ماء عنده يميناً أو شمالاً أو بين يديه وهو مستقبل القبلة فليغسله عنه، ثم ليصل ما بقي من صلاته. وإن لم يقدر على ماء حتى ينصرف بوجهه أو يتكلم فقد قطع صلاته»^١.

٢-٧٢٧٣ (الفقيه - ١: ٣٦٦ رقم ١٠٥٦) ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام إنه سأله عن الرجل يرعف وهو في الصلاة وقد صلى بعض صلاته فقال «إن كان الماء عن يمينه وعن شماله وعن خلفه فليغسله من غير أن يلتفت وليبين على صلاته، فإن لم يجد الماء حتى يلتفت فليعد الصلاة» قال «والقي مثل ذلك».

٣-٧٢٧٤ (الفقيه - ١: ٣٦٦ رقم ١٠٥٧) وفي رواية أبي بصير عنه عليه السلام إن تكلمت أو صرفت وجهك عن القبلة فأعد الصلاة

١. أورده في (التهذيب ٢: ٢٠٠ رقم ٧٨٣) بهذا السند أيضاً.

٧٢٧٥-٤ (التهذيب- ٢: ٣٢٧ رقم ١٣٤٤) أحمد، عن التميمي، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّعاف أينقض الوضوء؟ قال «لو أن رجلاً رَعَفَ في صلاته، فكان عنده ماء أو من يشير إليه بماء فتناوله، فقال برأسه فغسله فليئن على صلاته لا يقطعها».

بيان:

«فقال برأسه» أي أقبل ومال فأنه يعبر بالقول عن الميل والاقبال وعن أكثر الأفعال كما قاله في النهاية.

٧٢٧٦-٥ (التهذيب- ٢: ٣٢٨ رقم ١٣٤٥) أحمد، عن علي بن الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت عن الرجل يكون في جماعة من القوم يصلي المكتوبة فيعرض له رعاف كيف يصنع؟ قال «يخرج فان وجد ماء قبل أن يتكلم فيغسل الرّعاف ثم ليعد، فليئن على صلاته».

٧٢٧٧-٦ (الكافي- ٣: ٣٦٥- التهذيب- ٢: ٣٢٣ رقم ١٣٢٣) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن العلاء

(التهذيب- ٢: ٣١٨ رقم ١٣٠٢) سعد، عن موسى بن الحسن، عن السّندي بن محمد، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يأخذه الرّعاف أو القي في الصلاة كيف يصنع؟ قال «ينفثل فيغسل أنفه ويعود في صلاته، فان تكلم فليعد صلاته وليس عليه وضوء».

٧٢٧٨-٧ (الكافي- ٣: ٣٦٦) بهذا الاسناد، عن

(التهذيب - ٢: ٣٢٥ رقم ١٣٣١) ابن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة أبي حفص^١، عن أبي عبد الله عليه السلام إنَّ علياً صلوات الله عليه كان يقول «لا يقطع الصلاة الرعاف ولا القي ولا الدم، فمن وجد أراً فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه» يعني إذا كان إماماً.

بيان:

«الأثر» بالتشديد التهج والغلان.

٧٢٧٩-٨ (الفقيه - ١: ٣٦٦ رقم ١٠٥٣) سأل عبد الله بن سليمان أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذه الرعاف في الصلاة ولا يزيد على أن يستشفه أم يجوز ذلك؟ قال «نعم».

بيان:

«ولا يزيد على أن يستشفه» أي لا يغسله بالماء والاستشفاء «بالقاء» التجفيف.

٧٢٨٠-٩ (الفقيه - ١: ٣٦٦ رقم ١٠٥٤) روى بكير بن أعين أنَّ أبا جعفر عليه السلام رأى رجلاً رعف وهو في الصلاة وأدخل يده في أنفه فأخرج دماً فأشار عليه السلام بيده «أفركه بيدك وصل»

٧٢٨١-١٠ (الكافي - ٣: ٣٦٤ - التهذيب - ٢: ٣٢٤ رقم ١٣٢٧) علي، عن

١. في الكافي والتهذيب المطبوعين سلسلة بن أبي حفص ولكن في جامع الرواة ج ١ ص ٣٧١ أوردته بعنوان سلمة أبو حفص وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يمس أنفه في الصلاة فيرى دماً كيف يصنع أينصرف؟ قال «إن كان يابساً فليرم به ولا بأس».

١١-٧٢٨٢ (التهذيب - ٢: ٣٢٧ رقم ١٣٤٣) أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إن أدخلت يدك في أنفك وأنت تصلي فوجدت دماً سائلاً ليس برعاف ففته بيدك».

١٢-٧٢٨٣ (التهذيب - ٢: ٣٢٨ رقم ١٣٤٦) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسين عليه السلام عن الرعاف والحجامة والقي قال «لا ينقض هذا شيئاً من الوضوء ولكن تنقض الصلاة».

١٣-٧٢٨٤ (التهذيب - ٢: ٣٢٨ رقم ١٣٤٧) أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يقطع الصلاة إلا رعاف وأز في البطن^١ فبادروا بهن ما استطعتم».

بيان:

المبادرة بها دفعها قبل الصلاة أو التعجيل في الصلاة لئلا تبطل بها وفي التهذيبين حمل الخبرين على ما إذا احتاج الى الانصراف والتكلم.

١٤-٧٢٨٥ (التهذيب - ٢: ٣٢٠ رقم ١٣٠٧) الحسين، عن عثمان، عن

١. لَزَزَا وَأَزَاوَا القين: غلت وصوتت وقال في مجمع البحرين: وفي الحديث أجد في بطنى أَرَا أَوْضِرَانَا أراد بالآثر التبيح والغليان الحاصل في بطنه من أَرَزَتِ القدر اشتد غليانها. انتهى «ض.ع».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٨٧٣

سماعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل صلى الصبح فلما جلس في الركعتين قبل أن يتشهد رعف قال «فليخرج، فليغسل أنفه، ثم ليرجع فليتم صلاته فإن آخر الصلاة التسليم».

١٥-٧٢٨٦ (التهذيب - ٣٧٨: ٢ رقم ١٥٧٦) محمد بن أحمد، عن
العمركي، عن

(الفقيه - ١: ٢٥٣ ذيل رقم ٧٧٦) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل يكون به الثآليل^١ أو الجرح هل يصلح له أن يقطع الثآليل وهو في صلاته، أو ينتف بعض لحمه من ذلك الجرح ويطرحه قال «إن لم يتخوف أن يسيل الدم فلا بأس. وإن تخوف أن يسيل الدم، فلا يفعله» وعن الرجل يكون في صلاته فرماه رجل فشجّه، فسأل الدم فأنصرف فغسله ولم يتكلم حتى رجع إلى المسجد هل يعتد بما صلى أو يستقبل الصلاة؟ قال «يستقبل الصلاة ولا يعتد بشيء مما صلى».

١٦-٧٢٨٧ (الفقيه - ٢: ٢٥٣ رقم ٧٧٦) وعن الرجل تحرك بعض أسنانه وهو في الصلاة هل ينزعه؟ قال «إن كان لا يؤذي فلينزعه وإن كان يؤذي فلينصرف».

١٧-٧٢٨٨ (التهذيب - ١: ٣٥٠ رقم ١٠٣٢) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن أيوب بن الحر، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل أصابه دم سائل قال «يتوضأ

١. الثآليل كمصفون: بثر صغير صلب مستدير جمع ثآليل كمصافير كما في اللغة «ض.ع».

ويعيد» قال: وإن لم يكن سائلاً تَوْضُاً وبني؟ قال «ويصنع ذلك بين الصفا والمروة».

بيان:

اسناد هذا الخبر في التهذيب مشتببه ومتمنه أشد اشتباهاً وأكثر إشكالاً واجمالاً، وإنما أوردت اسناده على التخمين ويحتمل أن يكون قد ورد في الطواف دون الصلاة كما يشعر به ذكر الصفا والمروة، فيكون المراد بما بينها السعي يعني وكذلك يصنع في السعي ومع هذا فالإبهام باقٍ، قال في التهذيب «يتوضاً» أي يغسل الموضع.

باب الالتفات والفرقة والتكلم

١-٧٢٨٩ (الكافي-٣: ٣٦٥- التهذيب- ٢: ٣٢٣ رقم ١٣٢٢) الخمسة،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «إذا انتفت في صلاة مكتوبة من غير فراغ
فأعد الصلاة إذا كان الالتفات فاحشاً، وإن كنت قد تشهدت فلا تعد».

٢-٧٢٩٠ (التهذيب- ٢: ١٩٩ رقم ٧٨٠) الحسين، عن ابن أبي عمير،
عن ابن أذينة، عن زرارة أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول «الالتفات يقطع
الصلاة إذا كان بكله».

٣-٧٢٩١ (التهذيب- ٢: ٢١٠ رقم ٧٨٤) سعد، عن محمد بن الحسين،
عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد، عن عبد الملك قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الالتفات في الصلاة أيقطع الصلاة؟ قال «لا،
وما أجب أن يفعل».

بيان:

محمول على غير الفاحش.

٧٢٩٢-٤ (الكافي-٣: ٣٦٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان

(التهذيب-٢: ١٩٩ رقم ٧٨١) الحسين، عن صفوان، عن
العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يلتفت في
الصلاة قال «لا، ولا ينقض أصابعه».

٧٢٩٣-٥ (الكافي-٣: ٣٦٥) علي بن محمد، عن سهل، عن الثلاثة،
عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع خلفه فرقة
فرقع رجل أصابعه في صلاته فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
«أما أنه حظه من صلاته».

بيان:

«فرقة الأصابع» غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت «حظه من صلاته»
يعني نصيبه من ثوابها.
وفي بعض النسخ بالمهملتين وفي بعضها بزيادة التاء بعد الطاء وكلاهما بمعنى
التقصان.

٧٢٩٤-٦ (التهذيب-٢: ٣٣٠ رقم ١٣٥٦) أحمد، عن محمد بن يحيى،
عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال «من أن^١ في
صلاته فقد تكلم».

١. أن يثبث أنينا: صوت لأم وتأوه. الأين: الصوت من ألم أو مرض «ض.ع».

٧٢٩٥-٧ (الفقيه- ١: ٣٥٤ رقم ١٠٢٩) روي أن من تكلم في صلاته ناسياً كَبَّر تكبيرات ومن تكلم في صلاته متعمداً فعليه إعادة الصلاة ومن أن في صلاته فقد تكلم.

٧٢٩٦-٨ (التهذيب- ٢: ٣٥١ رقم ١٤٥٦) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن هلال، عن

(الفقيه- ١: ٥٦٦ رقم ١٥٦٥) عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل دعاه رجل وهو يصلي، فسها، فأجابه لحاجته كيف يصنع؟ قال «يمضي على صلاته

(التهذيب) ويكبر تكبيراً كثيراً».

بيان:

قال في التهيين: ليس في هذا الخبر نفي سجود السهو عنه فلا ينافي ما يأتي من وجوبه على المتكلم.
أقول: والأظهر أن ترك ذكره في مقام البيان ينافي الوجوب وإن لم يناف الاستحباب.

٧٢٩٧-٩ (التهذيب- ٢: ٣٥٠ رقم ١٤٥٢) عنه، عن حمزة بن يعلى، عن علي بن ادریس، عن محمد، عن أخيه أبي جرير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال «إن الرجل إذا كان في الصلاة فدعاه الوالد، فليستج فإذا

دعته الوالدة فليقل لبّيك»^١.

بيان:

وذلك لأنّ حقوق الأمّ أكثر وهي بالبرّ والمراعاة أخرى ولأنّها لتقصصان عقلها
ينكسر قلبها بأدنى تقصير بخلاف الأب.

١. قوله «فإذا دعته الوالدة» لا ريب في أنّ الأصل حرمة قطع الصلاة اختياراً والخروج عن الأصل بمثل هذا الحديث مشكل لأنّ عمده الذي نقل عنه علي بن ادریس وعمل بن ادریس نفسه مجهولان وفي بعض نسخ التهذيب علي بن ادریس بن محمد بن أخيه أبي جرير ليصير المجهول واحداً «ش».

باب المناجاة والبكاء والدعاء

١-٧٢٩٨ (الكافي-٣:٣٠٢- التهذيب-٢:٣٢٥ رقم ١٣٣٠) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلما كلمت الله به في صلاة الفريضة فلا بأس»

(التهذيب) وليس بكلام.

٢-٧٢٩٩ (الفقيه-١:٣١٧ رقم ٩٣٩) قال الصادق عليه السلام «كلّ ما ناجيت به ربك في الصلّة فليس بكلام».

٣-٧٣٠٠ (التهذيب-٢:٣٢٦ رقم ١٣٣٧) أحمد، عن عليّ بن مهزيار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يتكلّم في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي ربه؟ قال «نعم».

٤-٧٣٠١ (الكافي-٣:٣٠١- التهذيب-٢:٢٨٧ رقم ١١٤٨) الاثنان، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، عن سعيد بن بيان السابريّ قال: قلت لأبي

عبدالله عليه السلام: أيتباكى الرجل في الصلاة؟ فقال «بخ بخ ولو مثل رأس الذباب».

بيان:

«بخ» كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت خفضت ونوتت وربما شددت.

٥-٧٣٠٢ (الفقيه- ١: ٣١٧ رقم ٩٤٠) سأل بزرج الصادق عليه السلام عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي فقال «قرة عين والله وقال إذا كان ذلك فاذكرني عنده».

٦-٧٣٠٣ (الفقيه- ١: ٣١٧ رقم ٩٤١) وروي أن البكاء على الميت يقطع الصلاة والبكاء لذكر الجنة والنار من أفضل الأعمال في الصلاة.

٧-٧٣٠٤ (الفقيه- ١: ٣١٧ ذيل رقم ٩٤١) ^١ وروي أنه ما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا البكاء من خشية الله عز وجل فإن القطرة منه تطفئ بحاراً من النيران ولو أن باكياً بكى في أمة لرحموا وكل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين، عين بكى من خشية الله، وعين غصت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله.

٨-٧٣٠٥ (التهذيب- ٢: ٣١٧ رقم ١٢٩٥) ابن محبوب، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن الثعمان بن عبد السلام، عن أبي

١. هذا الحديث يقع في الفقيه ذيل هذا الرقم والرقم الذي يأتي بعده.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٨٨١

حنيفة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البكاء في الصلاة أيقطع الصلاة؟ قال «إن بكى لذكر جنة أو نار فذلك هو أفضل الأعمال في الصلاة وإن كان ذكر ميتاً له فصلاته فاسدة».

٩-٧٣٠٦ (الكافي-٣: ٣٢٣) أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٢٩٩ رقم ١٢٠٧) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سنيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدعو وأنا ساجد؟ قال «نعم أدع للدنيا والآخرة فإنه رب الدنيا والآخرة».

١٠-٧٣٠٧ (الكافي-٣: ٣٢٣) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٠٠ رقم ١٢٠٨) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن محمد قال: صلى بنا أبو بصير في طريق مكة، فقال وهو ساجد وقد كانت ضلّت ناقةً لجمّاهم «اللهم ردّ عليّ فلان ناقته» قال محمد: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته فقال «وفعل» فقلت: نعم.

(الكافي) قال «أو فعل» قلت: نعم

(ش) قال: فسكت قلت: فأعيد الصلاة قال «لا».

١١-٧٣٠٨ (الكافي-٣: ٣٢٤) محمد، عن أحمد، عن الحجال^١ عن ثعلبة،

١. في الكافي المطبوع (القديم والجديد) والمرأة هكذا: عن الحجال عن عبد الله بن محمد، عن ثعلبة بن ميمون

عن عبدالله بن هلال قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام تفرق أموالنا وما دخل علينا فقال «عليك بالدعاء وأنت ساجدٌ فإن أقرب ما يكونُ العبدُ إلى الله وهو ساجدٌ» قال: قلت فادعوني الفريضة وأسمي حاجتي؟ فقال «نعم قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا علي قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وفعله علي عليه السلام بعده».

١٢-٧٣٠٩ (الكافي-٣: ٣٠٢) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يكون مع الإمام فيمزم بالمسألة أو بآية فيها ذكر الجنة أو نار قال «لا بأس بأن يسأل عند ذلك ويتعوذ من النار ويسأل الله الجنة».

بيان:

قد مضت أخبار أخر في هذا المعنى في باب أحكام القراءة.

١٣-٧٣١٠ (الكافي-٣: ٣٠٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير

(التهذيب-٢: ٣١٤ رقم ١٢٧٨) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ذكر السورة من الكتاب ندعوها في الصلاة مثل قل هو الله أحد فقال «إذا كنت تدعوها فلا بأس».

الخ ولا يخفى أن الحجة هو عبدالله بن محمد ويظهر من المواضع أن الصحيح ما في المتن راجع جامع الرواة ج ١ ص ١٤٠ وج ٣ ص ٤٠٨ رقم ١٩٩٣ «ض.ع».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٨٨٣

بيان:

لعل مراد السائل الرخصة في الاتيان بقراءة القرآن في غير محلها على وجه الدعاء والتعجيد طلباً لعناها لاعلى وجه التلاوة.

باب الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم

١-٧٣١١ (الكافي-٣: ٣٢٢) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٢٩٩ رقم ١٢٠٦) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان^١ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الصلاة المكتوبة إماماً راعياً وإماماً ساجداً أفيصلي عليه وهو على تلك الحال؟ فقال «نعم إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهية التكبير والتسبيح وهي عشر حسنات يتدرها ثمانية عشر ملكاً أيهم يبلغها إياه».

٢-٧٣١٢ (التهذيب-٢: ٣١٤ رقم ١٢٧٩) الحسين، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ساجد؟ فقال «نعم هو مثل سبحان الله والله أكبر».

١. التند في الكافي القديم والجديد والمرأة هكذا: عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان قال سألت النخ وفي جامع الرواة ج ١ ص ٤٨٦ في آخر ترجمة عبد الله بن سليمان النخعي أشار إلى هذا الحديث وقال عبد الله بن سنان عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام في باب السجود انتهى «ض.ع».

٣-٧٣١٣ (الكافي-٣: ٣٢٤) محمد، عن أحمد، عن أبيه^١ قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من قال في ركوعه وسجوده وقيامه صلى الله على محمد وآل محمد كتب الله له مثل الركوع والسجود والقيام».

٤-٧٣١٤ (التهذيب-٢: ٣٢٦ رقم ١٣٣٨) أحمد، عن الأزدی، عن

(الفقيه-١: ٤٩٣ رقم ١٤١٥ - التهذيب-٢: ١٣١ رقم ٥٠٦)

أبان، عن

(الفقيه-١: ٣١٧ رقم ٩٣٨) الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أَسْمِي الأئمة عليهم السلام في الصلاة قال «أجلهم».

بيسان:

«الإجمال» أن يقول آل محمدٍ أو أهل بيت محمدٍ أو نحو ذلك.

١. الظاهر أنه سقط من الأصل بحد لفظ أبيه: عَمَّن ذكره، عن محمد بن أبي حمزة عن أبيه يظهر من الكافي المطبوع الجديد والتقديم والمرأة «ض.ع».

باب ردّ السلام والتحميد للعطاس

١-٧٣١٥ (الكافي-٣: ٣٦٦) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٢٨ رقم ١٣٤٨) أحمد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلاة قال «يردّ يقول: سلام عليكم، ولا يقول: وعليكم السلام، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قائماً يصلي فربه عمار بن ياسر فسلم عليه فردّ عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا».

بيان:

لعلّ السّرفه اتّباع ألفاظ القرآن والابتداء في التلقظ باسم الله سبحانه.

٢-٧٣١٦ (التهذيب-٢: ٣٢٩ رقم ١٣٤٩) أحمد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن محمد قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو في الصلاة فقلت: السلام عليك فقال «السلام عليك» فقلت: كيف أصبحت، فسكت، فلما انصرف قلت: أيردّ السلام وهو في الصلاة؟ فقال «نعم مثل ما قيل له».

٣-٧٣١٧ (التهذيب - ٢: ٣٣٢ رقم ١٣٦٦) سعد، عن محمد بن عبد الحميد، عن ابن بزيح، عن علي بن النعمان، عن

(الفقيه - ١: ٣٦٨ رقم ١٠٦٥) منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلم عليك الرجل وأنت تصلي؟ قال «تردّ عليه خفياً كما قال».

بيان:

لعلّ المراد بالخطي ما لا ينافي الإسماع كما يشعر به قوله عليه السلام في الخبر الآتي ولا ترفع صوتك وذلك لأنّ أبا جعفر عليه السلام قد أسمع محمداً الرّدّ كما دلّ عليه الخبر السابق، وأيضاً إذا لم يسمعه الرّدّ انتفى فايدته إلّا أن يقيم الإشارة بالأصابع مقام الإسماع، فيجوز حينئذ أن يرّدّ فيما بينه وبين نفسه، كما يدلّ عليه الخبران الاتيان معاً.

٤-٧٣١٨ (التهذيب - ٢: ٣٣١ رقم ١٣٦٥) سعد، عن الفطحية

(الفقيه - ١: ٣٦٨ رقم ١٠٦٤) عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التسليم على المصلي فقال «إذا سلم عليك رجل من المسلمين وأنت في الصلاة فردّ عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك».

٥-٧٣١٩ (الفقيه - ١: ٣٦٧ رقم ١٠٦٣) سأل محمد أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يسلم على القوم في الصلاة؟ فقال «إذا سلم عليك مسلم وأنت في

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٨٨٩

الصلاة فسلم عليه تقول السلام عليك وأشير بأصابعك».

٦-٧٣٢٠ (الفقيه - ١: ٣٦٨ رقم ١٠٦٦) وقال أبو جعفر عليه السلام
«سلم عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في الصلاة فردد عليه» ثم
قال أبو جعفر عليه السلام «إنَّ السَّلام اسمٌ من أسماء الله عزَّ وجلَّ».

بيان:

الإشارة بالأصابع إمّا لتدارك الإقبال عليه وإمّا لتبليغ الحقي وإسماعه له
إياه كما قلناه واخر الحديث تعليل لجواز ردِّ السَّلام في الصلاة.

٧-٧٣٢١ (الكافي - ٣: ٣٦٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا عطس الرجل في صلاته فليحمد الله».

٨-٧٣٢٢ (الكافي - ٣: ٣٦٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
معلى أبي عثمان

(التهذيب - ٢: ٣٣٢ رقم ١٣٦٨) سعد، عن محمد بن الحسين،
عن الحكم بن مسكين، عن معلى أبي عثمان، عن

(الفقيه - ١: ٣٦٧ رقم ١٠٥٨) أبي بصير

(الكافي - ٣: ٣٦٦ - الفقيه - ١: ٣٦٧ رقم ١٠٥٨) عن أبي عبد الله

عليه السلام

(ش) قال: قلت له: أسمع العطسة وأنا في الصلاة فاحمد الله وأصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال «نعم»

(الكافي) إذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل: الحمد لله وصل على النبي وآله وسلم

(ش) وإن كان بينك وبين صاحبك اليم».

بيان:

في بعض نسخ الكافي في آخر الحديث صلى الله عليه وآله وسلم وهو صلاة من أبي عبدالله عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأجل ذكره.

٩-٧٣٢٣ (التهذيب - ٢: ٣٣٢ رقم ١٣٦٧) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا عطس الرجل في الصلاة فليقل: الحمد لله».

باب الضحك والقبح

١-٧٣٢٤ (الكافي-٣: ٣٦٤) جماعة، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب-٢: ٣٢٤ رقم ١٣٢٥) الحسين، عن أخيه الحسن،
عن زرعة، عن سماعة

(الكافي-٣: ٣٦٤) أحمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سأله
عن الضحك هل يقطع الصلاة؟ قال «أما التبسم فلا يقطع الصلاة. وأما
القهقهة فهي تقطع الصلاة».

٢-٧٣٢٥ (الكافي-٣: ٣٦٤ - التهذيب-٢: ٣٢٤ رقم ١٣٢٤) الثلاثة،
عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القهقهة لا
تنقض الوضوء وتنقض الصلاة».

٣-٧٣٢٦ (الفقيه-١: ٣٦٧ رقم ١٠٦٢) قال الصادق عليه السلام «لا
يقطع التبسم الصلاة. وتقطعها القهقهة. ولا تنقض الوضوء».

٧٣٢٧-٤ (التهذيب- ٢: ٣٣٣ رقم ١٣٧٣) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرَّجُلُ يَعْثُ بِذَكَرِهِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ قَالَ «وَمَا لَهُ فَعَلَ» قلت: عَثَّ بِهِ حَتَّى مَسَّهُ بِيَدِهِ قَالَ «لَا بَأْسَ».

٧٣٢٨-٥ (التهذيب- ١: ٣٤٦ رقم ١٠١٤) الحسين، عن فضالة وابن أبي عمير، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعث بذَكَرِهِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ قَالَ «لَا بَأْسَ»^١.

٧٣٢٩-٦ (التهذيب- ٢: ٣٢٩ رقم ١٣٥٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن مسمع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: أَكُونُ أَصَلِّي فَتُسَمِّرِي الْجَارِيَةَ فَرَبَّمَا ضَمَمْتَهَا إِلَيَّ قَالَ «لَا بَأْسَ».

٧٣٣٠-٧ (الفقيه- ١: ٢٥٣ ذيل رقم ٧٧٦) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرَّجُلِ يَرَى فِي ثَوْبِهِ خُرَّةَ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرَهُ هَلْ يَحْكُهُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ؟ قَالَ «لَا بَأْسَ» وَقَالَ «لَا بَأْسَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ ظَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَصَلِّي».

٧٣٣١-٨ (التهذيب- ٢: ٣٧٨ رقم ١٥٧٥) محمد بن أحمد، عن بنان، عن عمن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن سلمة^٢ بن عطاء قال: قلتُ لأبي

١. في التهذيب المطبوع لا بأس به.

٢. في المطبوع من التهذيب سلمة بن عطاء وفي المخطوط «ق» مسلم بن عطاء وجعل سلمة على نسخة واورده في

عبدالله عليه السلام: أي شيء يقطع الصلاة؟ قال «عَبَثُ الرَّجُلِ بِلَحِيَّتِهِ».

بيان:

لعله أرادَ بأيّ شيء أدنى شيء ولا يبعد أن يكون غلطاً من النساخ حمله في التهذيب على التخليط وقد مضى النهي عن أمثال هذه جميعاً في باب آداب الصلاة، فنفي البأس عن بعضها عمول على الرخصة وعدم الإبطال وإن حصل به التقصان وفوات الفضل.

← معجم رجال الحديث بعنوان مسمة بن عطا وصححه بعنوان سلمة بن عطا وقال وهو الصحيح بقرينة رواية يونس بن يعقوب عنه كما تقدم عن البرقي «ض.ع».

١-٧٣٣٢ (الكافي-٣: ٣٦٥- التهذيب- ٢: ٣٢٤ رقم ١٣٢٨) الخمسة

(الفقيه- ١: ٣٧٠ رقم ١٠٧٥) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن الرجل يريد الحاجة وهو يصلي فقال «يُومي برأسه ويشير بيده ويستبح والمرأة إذا أرادت الحاجة وهي تصلي تصفق بيديها».

٢-٧٣٣٣ (الفقيه- ١: ٣٧٠ رقم ١٠٧٤) ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام الحديث من دون قوله ويستبح.

٣-٧٣٣٤ (الفقيه- ١: ٣٧٠ رقم ١٠٧٧) وسأله عمار بن موسى عن الرجل يسمع صوتاً بالباب وهو في الصلاة فيتنحنح لِيُسمع جاريته أو أهله لتأتيه فيشير إليها بيده ليُعلمها مَنْ بالباب لتنظر مَنْ هو؟ فقال «لا بأس به» وعن الرجل والمرأة يكونان في الصلاة فيريدان شيئاً أيجوز لهما أن يقولوا سبحان الله؟ قال «نعم و يُؤميان إلى ما يُريدان والمرأة إذا أرادت شيئاً ضربت على فخذها وهي في الصلاة».

٧٣٣٥-٤ (التهذيب- ٢: ٣٣١ رقم ١٣٦٣) أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في صلاته فيستأذن إنساناً على الباب، فيستجيب ويرفع صوته ويسمع جاريته فتأتيه، فيربها بيده أن على الباب إنساناً هل يقطع ذلك صلاته وما عليه؟ فقال «لا بأس لا يقطع ذلك صلاته».

٧٣٣٦-٥ (المكافي- ٣: ٣٠١) محمد، عن

(التهذيب- ٢: ٣٢٥ رقم ١٣٢٩) ابن عيسى، عن البنزطي، عن ذريح قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله ناجية أبو حبيب فقال له: جعلني الله فداك؛ إن لي رحاً أطحن فيها فربما قتت في ساعة من الليل فأعرف من الرحا أن الغلام قد نام فأضرب الحائط لأوقظه فقال «نعم أنت في طاعة الله تطلب رزقه».

٧٣٣٧-٦ (الفقيه- ١: ٣٧١ رقم ١٠٨٠) قال أبو حبيب ناجية لأبي عبد الله عليه السلام إن لي رحاً أطحن فيها السمس، الحديث على اختلاف في ألفاظه.

٧٣٣٨-٧ (الفقيه- ١: ٣٧٠ رقم ١٠٧٦) وسأله حنان بن سدير أيومي الرجل وهو في الصلاة فقال «نعم قد أومى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

١. في بعض النسخ روى بإلياء قال في لسان العرب قال ابن بري: الرحا عند القراء يكتبها بالياء وبالألف لأنه يقال رحوت بالرحا ورحيت بها. والتفصيل يؤخذ من محله «ض.ع».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٨٩٧
مسجد من مساجد الانصار بمحجن كان معه» قال حنان: ولا أعلمه إلا مسجد
بني عبد الأشهل.

بيان:

«المحجن» بالحاء المهملة ثم الجيم عصا مُعَوَّج الرأس كالصوبلجان.

٨-٧٣٣٩ (التهذيب - ٢: ٣٢٧ رقم ١٣٤٢) سعد، عن أحمد، عن السَّراد،
عن ابن رباط، عن

(الفقيه - ١: ٣٧١ رقم ١٠٧٨) محمد بن بجيل، أخى علي بن
بجيل قال: رأيتُ أبا عبد الله عليه السلام يصلي، فَرَبَه رجلٌ وهوبين السَّجْدَتَيْنِ،
فرمأه أبو عبد الله عليه السلام بحصاة فأقبلَ إليه الرجل.

باب الإستناد وبعض الأفعال

١-٧٣٤٠ (التهذيب - ٢: ٣٢٦ رقم ١٣٣٩) أحمد، عن موسى بن القاسم،
عن

(الفقيه - ١: ٣٦٤ رقم ١٠٤٥) علي بن جعفر، عن أخيه موسى
عليه السلام قال: سألته عن الرجل هل يصلح له أن يستند إلى حائط المسجد وهو
يصلي أو يضع يده على الحائط وهو قائم من غير مرض ولا علة؟ فقال «لا بأس».
وعن الرجل يكون في صلاة فريضة، فيقوم في الركعتين الأولتين هل يصلح له
أن يتناول جانب المسجد فينفض يستعين به على القيام من غير ضعف ولا علة؟
قال «لا بأس به».

٢-٧٣٤١ (التهذيب - ٢: ٣٣٣ رقم ١٣٧٦) ابن محبوب، عن

(التهذيب) ^١ محمد بن أحمد، عن العمركي، عن علي بن جعفر،

١. في هامش جامع احاديث الشيعة ج ٢ ص ٢٦٥ هكذا: نقل في الوافي هذه الرواية عن «يب» بالتسند
الثاني ولم نجدها فيه. انتهى ونحن ايضاً لم نجدها فيه «ض.ع».

عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في صلاة فريضة الحديث.

٣-٧٣٤٢ (التهذيب- ٢: ٣٢٧ رقم ١٣٤٠) سعد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن الجهم، عن الحسين بن موسى، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكاأة في الصلاة على الحائط يميناً وشمالاً، فقال «لا بأس».

٤-٧٣٤٣ (التهذيب- ٢: ٣٢٧ رقم ١٣٤١) عنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي متوكياً على عصا أو على حائط فقال «لا بأس بالتوكي على عصا والا تكاء على الحائط».

٥-٧٣٤٤ (التهذيب- ٣: ١٧٦ رقم ٣٩٤) أحمد، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تُمسك بِخَمْرِكَ وَأَنْتَ تَصَلِّي وَلَا تَسْتَنْدُ إِلَى جِدَارٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَرِيضاً».

بيان:

«الْخَمْرُ» بالخاء المعجمة والميم المفتوحين ما وارك من شجر أو بناء أو نحوهما والتهوي في هذا الخبر إمّا للتنزيه وإمّا محمولٌ على استنادٍ معه اعتماداً والأخبار الأول على مالا اعتماد معه.

٦-٧٣٤٥ (التهذيب- ٢: ٣٥٣ رقم ١٤٦٥) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٠١

البنزطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن الحسين بن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أحس الرجل أن بشويته بلاءً وهو يصلي فليأخذ ذكره بطرف ثوبه فيمسحه بفعذه فإن كان بلاءً يعرف، فليتوضأ وليعيد الصلاة، وإن لم يكن بلاءً فذلك من الشيطان».

٧-٧٣٤٦ (التهذيب - ٢: ٣٣٣ رقم ١٣٧٤) أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون في صلاته فيظن أن ثوبه قد انخرق أو أصابه شيء هل يصلح له أن ينظر فيه أو يمسه؟ قال «إن كان في مقدم ثوبه أو جانبه فلا بأس. وإن كان في مؤخره، فلا يلتفت، فإنه لا يصلح».

٨-٧٣٤٧ (التهذيب - ٢: ٣٣٢ رقم ١٣٦٩) أحمد عن السرد، عن ابن رباط، عن

(الفقيه - ١: ٣٧١ رقم ١٠٧٩) زكريا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلي قائماً وإلى جانبه رجل كبير يريد أن يقوم معه عصاً له فأراد أن يتناولها فأنحط أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته فناول الرجل العصا، ثم عاد إلى موضعه إلى صلاته.

٩-٧٣٤٨ (الكافي - ٣: ٣٨٥ - التهذيب - ٣: ٢٧٢ رقم ٧٨٧) التيسابوريان، عن حماد، عن ربعي، عن محمد قال: قلت له: الرجل يتأخر وهو

١. في عامة النسخ من الفقيه روى عن أبي زكريا الأعور وهو الصواب فيما أظن وأبو زكريا ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام على ما في رجال الشيخ وغيره من الكتب الموثوق بها «عهد».

في الصلاة قال «لا» قال : فيتقدم ؟ قال «نعم ما شاء^١ إلى القبلة».

١٠-٧٣٤٩ (التهذيب - ٢: ٣٢٩ رقم ١٣٥٤) أحمد، عن التهدي، عن محمد بن الهيثم التميمي، عن

(الفقيه - ١: ٤٩٤ رقم ١٤٢١) سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني أبيتُ وأريد الصوم فأكون في الوتر فأعطش فأكره أن أقطع الدعاء وأشرب وأكره أن أصبح وأنا عطشان وأمامي قلة بيني وبينها خطوتان أو ثلاثة قال «تسعى إليها وتشرب منها حاجتك وتعود في الدعاء»^٢.

١١-٧٣٥٠ (التهذيب - ٢: ٣٣٠ رقم ١٣٥٥) أحمد، عن الحسن بن^٣ علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمارة الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن تحمل المرأة صبيها وهي تصلي أو ترضعه وهي تشهد».

١٢-٧٣٥١ (الفقيه - ١: ٣٦٨ رقم ١٠٦٩) سأل الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتك وهو في الصلاة قال «لا بأس».

١. في التهذيب المطبوع والمخطوط «ق» ماشياً بدل ماشاء وفي المخطوط «د» ماشياً وجعل ماشاء على نسخة «خص ع».

٢. هذا الخبر منقول من التهذيب ونحالفه الفقيه في الفاظه دون تفاوت في المعنى. منه دلم حزه.

٣. كذا هذا الخبر في رأينا من نسخ التهذيب والظاهر أنه كان كذا: أحمد بن الحسن بن علي (يعني ابن فضال) عن عمرو بن سعيد وأن الناسخ الأول سها فبدل «بن» بـ «عن» فسرى ذلك إلى سائر النسخ ثم إن صح ما قلناه فرجال السند هم الأربعة الذين اصطلاح الوالد الاستاذ دام ظله ان يبرعهم بالفطحية في هذا الكتاب «عهد».

باب حفظ المال وقتل الهوام^١

١-٧٣٥٢ (الكافي-٣: ٣٦٧- التهذيب- ٢: ٣٣١- رقم ١٣٦١)
 النيسابوريان، عن حماد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال «إذا كنت في صلاة الفريضة فرأيت غلاماً لك قد أبقَ أو غريباً لك عليه
 مال أو حيةً تخافها على نفسك فاقطع الصلاة واتبع الغلام أو غريباً لك واقتل
 الحية».

٢-٧٣٥٣ (الفقيه- ١: ٣٦٩- رقم ١٠٧٣) روى حريز، عن أبي عبد الله
 عليه السلام الحديث.

٣-٧٣٥٤ (الكافي-٣: ٣٦٧) محمد، عن^٢ محمد بن الحسين

(التهذيب- ٢: ٣٣٠- رقم ١٣٦٠) أحمد، عن عثمان، عن

١. الهامة كل ذات سم تقتل والجمع «الهوام» فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات على ما في النهاية الاثيرة وهو المراد بها هنا «عهد».
٢. في الكافي المطبوع السند هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعنه بن الحسين، عن عثمان بن عيسى عن سماعة وقد يحذف المصنف أحد الزاويين إذا كانا اثناً فانتبه «هو.ع».

(الفقيه - ١: ٣٦٩ رقم ١٠٧١) سماعة قال: سألت عن الرجل يكون قائماً في الصلاة الفريضة فينسى كَيْتَهُ أو متاعاً يتخوف ضيعته أو هلاكه قال «يقطع صلاته ويحز متاعه ثم يستقبل الصلاة» قلت: فيكون في الصلاة الفريضة، فتلفت عليه دابة أو تفلت دابته، فيخاف أن تذهب. أو يُصيب منها عَتّاً، فقال «لا بأس بأن يقطع صلاته

(الفقيه) ويتحرز ويعود إلى صلاته».

بيان:

«تلفت عليه» توثب والتفت والافلات والانفلات: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث ومنه الحديث — إن عفريتاً من الجن تفلت عليّ البارحة — أي تعرض بي في صلاتي فجأة و«العت» المشقة.

٧٣٥٥-٤ (التهذيب - ٢: ٣٣٣ رقم ١٣٧٥) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام أنه قال في رجل يُصلي ويرى الصبي يحب إلى النار أو الشاة تدخل البيت فتفسيء الشيء، قال «فليصرف وليحز ما يتخوف ويبني على صلاته ما لم يتكلم».

بيان:

«يجبو» بالخاء المهملة أي يمشي على إسته.

٧٣٥٦-٥ (التهذيب - ٢: ٣٣١ رقم ١٣٦٤) سعد، عن الفطحية

(الفقيه - ١: ٣٦٩ رقم ١٠٧٢) عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في الصلاة فيرى حية بجياله يجوز له أن يتناولها فيقتلها فقال «إن كان بينه وبينها خطوة واحدة فليخط وليقتلها. وإلا فلا».

٦-٧٣٥٧ (التهذيب - ٢: ٣٣٠ رقم ١٣٥٧) أحمد، عن علي بن الحكم،
عن

(الفقيه - ١: ٣٦٨ رقم ١٠٦٧) الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى الحية والعقرب وهو يصلي المكتوبة قال «يقتلها».

٧-٧٣٥٨ (الكافي - ٣: ٣٦٧) محمد، عن

(التهذيب - ٢: ٣٣٠ رقم ١٣٥٨) أحمد، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في الصلاة فيرى الحية أو العقرب يقتلها إن اذياه؟ قال «نعم».

٨-٧٣٥٩ (الفقيه - ١: ٢٥٧ رقم ٧٩٠) روى زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال له: رجل يرى العقرب والأفعى والحية وهو يصلي أيقتلها؟ قال «نعم إن شاء فعل».

٩-٧٣٦٠ (الكافي - ٣: ٣٦٧ - التهذيب - ٢: ٣٣٠ رقم ١٣٥٩) الخمسة

(الفقيه-١: ٣٦٨ رقم ١٠٧٠) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقتل البقرة. والبرغوث. والقملة. والدباب في الصلاة أينقض صلاته ووضوؤه؟ قال «لا».

١٠-٧٣٦١ (الفقيه-١: ٣٦٨ رقم ١٠٦٨) سأل محمد أبا جعفر عليه السلام عن الرجل تؤذيه الدابة وهو يصلي قال «يلقيها عنه إن شاء أو يدفنها في الحصى».

١١-٧٣٦٢ (الكافي-٣: ٣٦٨) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا وجدت قملة وأنت تصلي فادفنها في الحصى».

١٢-٧٣٦٣ (التهذيب-٢: ٣٢٩ رقم ١٣٥٢) الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، عن أبي حمزة مثله مقطوعاً.

١٣-٧٣٦٤ (التهذيب-٢: ٣٢٩ رقم ١٣٥٣) عنه، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقوم في الصلاة فيرى القملة قال «فليدفعها في الحصى فإن علياً عليه السلام كان يقول: إذا رأيته فادفنها في البطحاء».

باب نفخ موضع السجود ومسح الجبهة وتسوية الخصى

١-٧٣٦٥ (الكافي - ٣: ٣٣٤ - التهذيب - ٢: ٣٠٢ رقم ١٢٢٢)
النيسابوريان، عن حماد

(التهذيب) ابن محبوب، عن الفضل، عن حماد، عن حريز،
عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يتفخ في الصلاة
موضع جبهته فقال «لا».

بيان:

حمله في التهذيبين على الكراهة وجوز في الاستبصار تقييد الكراهة بما إذا اذى
من إلى جانبه كما يأتي.

٢-٧٣٦٦ (التهذيب - ٢: ٣٠٢ رقم ١٢٢٠) الحسين، عن صفوان، عن
اسحاق بن عمارة، عن رجل من بني عجل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
المكان يكون فيه الغبار فأنفخه إذا أردتُ السجود؟ فقال «لا بأس».

٣-٧٣٦٧ (الفتاوى - ١: ٢٧١ رقم ٨٤١) سأل رجل الصادق عليه السلام.

الحديث.

٧٣٦٨-٤ (الفقيه- ١: ٢٧١ رقم ٨٤٢) وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال «إنما يكره ذلك خشية أن يؤذي من إلى جانبه».

٧٣٦٩-٥ (التهذيب- ٢: ٣٢٩ رقم ١٣٥١) الحسين، عن الحجاج، عن أبي اسحاق، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالتفخ في الصلاة في موضع السجود ما لم يؤذ أحداً».

٧٣٧٠-٦ (التهذيب- ٢: ٣٠١ رقم ١٢١٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته أيمسح الرجل بجهته في الصلاة إذا لصق بها تراب؟ فقال «نعم؛ قد كان أبوجعفر عليه السلام يمسح بجهته في الصلاة إذا لصق بها التراب».

٧٣٧١-٧ (الكافي- ٣: ٣٣٤) التيسابوريان، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن عبد الملك بن عمرو قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام سوي الحصى حين أراد السجود.

٧٣٧٢-٨ (الفقيه- ١: ٢٧١ رقم ٨٣٩) روي عن علي بن مجيل أنه قال: رأيت جعفر بن محمد عليها السلام كلما سجد فرفع رأسه أخذ الحصى من جبهته فوضعه على الأرض.

٧٣٧٣-٩ (التهذيب- ٢: ٣٠١ رقم ١٢١٥) أحمد، عن ابن فضال، عن

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٠٩

(الفقيه - ١: ٢٧١ رقم ٨٣٨) يونس بن يعقوب قال: رأيتُ أبا عبد الله عليه السلام يُسَوِّي الحصى في موضع سجوده بين السجدين.

٧٣٧٤-١٠ (التهذيب - ٢: ٢٩٨ رقم ١٢٠٣) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «إنَّ عليّاً عليه السلام كره تنظيم الحصى في الصلاة».

بيان:

لعلَّ التنظيم غير التسوية وزائداً عليها أو الأول محمول على الرخصة أو الضرورة لتعسر السجود بدونها وقد مضى إطلاق كراهتها لمنافاتها الإقبال والخشوع.

باب السهو في النية

٧٣٧٥-١ (الكافي-٣: ٣٦٣- التهذيب- ٢: ٣٤٢ رقم ١٤١٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة قال: في كتاب حريز أنه قال: إني نسيْتُ آتي في صلاة فريضة حتى ركعت وأنا أنوبها تطوعاً قال: فقال «هي التي قُمتَ فيها إن كنتَ قمتَ وأنت تنوي فريضةً، ثم دخلك الشك فأنت في الفريضة. وإن كنتَ دخلتَ في نافلة فتَوَيْتَها فريضةً فأنت في النافلة. وإن كنتَ دخلتَ في فريضةٍ ثم ذكرتَ نافلةً كانت عليك، فامض في الفريضة».

٧٣٧٦-٢ (التهذيب- ٢: ٣٤٣ رقم ١٤١٩) العياشي، عن جعفر بن أحمد، عن عليّ بن الحسن وعليّ بن محمد^١ عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قام في الصلاة المكتوبة، فسها، فظن أنها نافلة. أو قام في النافلة، فظن أنها مكتوبة قال «هي (بني-خ ل) على ما افتتح الصلاة عليه».

١. «وعليّ بن محمد» ليس في التهذيب المطبوع والمخطوط «ق» وفي المخطوط «د» السند هكذا: محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن أحمد، عن عليّ بن الحسين عن محمد بن عيسى الخ. «ض.ع».

٣-٧٣٧٧ (التهذيب- ٢: ٣٤٣ رقم ١٤٢٠) عنه، عن حدويه، عن محمد بن الحسين، عن السَّراد، عن عبدالعزيز، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل قام في صلاة فريضة فصلَّى ركعةً وهوينوي أنها نافلة قال «هي التي قُمتَ فيها ولها» وقال «إذا قمت وأنت تنوي الفريضة فدخلك الشك بعد، فأنت في الفريضة على الذي قُمتَ له. وإن كنت دخلت فيها وأنت تنوي نافلةً ثم إنك تنويها بعد فريضة فأنت في النافلة. وإنها يحسب للعبد من صلاته التي ابتدأ في أول صلاته».

باب السَّهْوِي تَكْبِيرَةُ الْإِفْتِتَاحِ وَالْقِيَامِ

١-٧٣٧٨ (الكافي-٣: ٣٤٧) الخمسة، عن جميل بن درّاج

(التَهْذِيب-٢: ١٤٣ رقم ٥٥٧) الحسين، عن ابن أبي عمير،
عن جميل بن درّاج، عن زرارة قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الرَّجُلِ يَنْسَى
تَكْبِيرَةَ الْإِفْتِتَاحِ قَالَ «يُعِيدُ».

٢-٧٣٧٩ (الكافي-٣: ٣٤٧) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن
علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن البقباق و^١ ابن أبي يعفور، عن أبي
عبد الله عليه السلام إنّه قال في الرَّجُلِ يَصَلِّي فَلَمْ يَفْتَتِحْ بِالتَّكْبِيرِ هَلْ يَجْزِيهِ تَكْبِيرَةُ
الرُّكُوعِ؟ قَالَ «لَا، بَلْ يُعِيدُ صَلَاتَهُ إِذَا حَفِظَ أَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ».

٣-٧٣٨٠ (الكافي-٣: ٣٤٧) محمد رفعه عن الرضا عليه السلام قال
«الْإِمَامُ يَحْمِلُ أَوْهَامَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا تَكْبِيرَةَ الْإِفْتِتَاحِ».^٢

١. في الكافي المطبوع والمرأة «أو» ابن أبي يعفور بدل «و» ابن أبي يعفور.

٢. أورده في التهذيب-٢: ١٤٤ رقم ٥٦٣ بهذا السند أيضاً.

بيان:

أريد بالوهم السهو وينبغي تقييد الحكم بالأذكار دون الأفعال.

٤-٧٣٨١ (التهذيب- ١٤٢: ٢ رقم ٥٥٦) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أقام الصلاة ونسى أن يكبر حين افتتح الصلاة قال «يُعِيد الصلاة».

٥-٧٣٨٢ (التهذيب- ١٤٣: ٢ رقم ٥٥٨) الحسين، عن فضالة، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام في الذي يذكر أنه لم يكبر في أول صلاته فقال «إذا استيقن أنه لم يكبر فليُعيد ولكن كيف يستيقن؟».

٦-٧٣٨٣ (التهذيب- ١٤٣: ٢ رقم ٥٥٩ و ٥٦١) ابن عيسى، عن علي بن الحكم و البرقي، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل ينسى أن يكبر حتى قرأ قال «يكبر».

٧-٧٣٨٤ (التهذيب- ١٤٣: ٢ رقم ٥٦٠) عنه، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل ينسى أن يفتتح الصلاة حتى يركع قال «يُعِيد الصلاة».

٨-٧٣٨٥ (التهذيب- ٣٥٣: ٢ ذيل رقم ١٤٦٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سها خلف الإمام فلم

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩١٥

يفتح الصلاة قال «يُعبد الصلاة ولا صلاة بغير افتتاح» وعن رجل وجبت عليه صلاة من قعود، فنسي حتى قام وافتتح الصلاة وهو قائم، ثم ذكر قال «يقعد ويفتح الصلاة وهو قاعد وكذلك إن وجبت عليه الصلاة من قيام فنسي حتى افتتح الصلاة وهو قاعد فعليه أن يفتح صلاته ويقوم، فيفتح الصلاة وهو قائم ولا يعتد بافتتاحه وهو قاعد».

٩-٧٣٨٦ (التهذيب - ٢: ٣٥٣ ذيل رقم ١٤٦٦) ابن محبوب^١ عن الفحطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رجل وجبت عليه صلاة من قعود فنسي حتى قام وافتتح الصلاة وهو قائم ثم ذكر قال «يقعد ويفتح الصلاة ولا يعتد بافتتاحه الصلاة وهو قائم».

١٠-٧٣٨٧ (التهذيب - ٢: ١٤٤ رقم ٥٦٥) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

(الفقيه - ١: ٣٤٣ رقم ٩٩٩) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل نسي أن يكبر حتى دخل في الصلاة، فقال «أليس كان من نيته أن يكبر؟» قلت: نعم قال «فليمض في صلاته».

١١-٧٣٨٨ (الفقيه - ١: ٣٤٣ رقم ٩٩٨) عن الصادق عليه السلام إنه قال «الإنسان لا ينسى تكبيرة الافتتاح».

١٢-٧٣٨٩ (التهذيب - ٢: ١٤٤ رقم ٥٦٦) سعد، عن الزيات، عن

١. في التهذيب المطبوع والمخطوط «ق» محمد بن أحمد مكان ابن محبوب.

(الفقيه-١: ٣٤٣ رقم ١٠٠٠) البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلتُ له: رجل نسي أن يكبّر تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع فقال «أجزأه».

١٣-٧٣٩٠ (التهذيب-٢: ١٤٥ رقم ٥٦٨) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قام في الصلاة ونسي أن يكبّر فبدأ بالقراءة، فقال «إن ذكرها وهو قائم قبل أن يركع فليكبّر وإن ركع فليمض في صلاته».

١٤-٧٣٩١ (التهذيب-٢: ١٤٥ رقم ٥٦٧) سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد والتميمي، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه-١: ٣٤٣ رقم ١٠٠١) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلتُ له: الرجل ينسى أول تكبيرة من الافتتاح فقال «إن ذكرها قبل الركوع كبر، ثم قرأ، ثم ركع. وإن ذكرها في الصلاة كبرها في قيامه في موضع التكبيرة قبل القراءة أو بعد القراءة» قلت: فإن ذكرها بعد الصلاة؟ قال «فليقضها^١ ولا شيء عليه».

بيان:

أراد بأول تكبيرة من الافتتاح تكبيرة واحدة من أول الافتتاح والمراد بموضع

١. قال في التهذيب قوله عليه السلام «فليقضها» يعني الصلاة ولم يرد التكبيرة وحدها. وإما قوله ولا شيء عليه يعني من المقاب لأنه لم يعتمد تركها وأنها نسي فإذا أعاد الصلاة لم يكن عليه شيء «عهده».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩١٧

التكبير ما يكون محلاً لها في الصلاة كما فسر، وفي الاستبصار حمل هذه الأخبار على الشك والاستظهار.

باب السهو في القراءة

١-٧٣٩٢ (الكافي - ٣: ٣٤٧) النيسابوريان، عن حمّاد، عن ربعي، عن محمّد، عن أحدهما عليها السّلام قال «إِنَّ اللهَ فرض الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، والقراءة سنّة، فمن ترك القراءة متعمّداً أعاد الصّلاة، ومن نسي القراءة فقد تمت صلاته ولا شيء عليه».

٢-٧٣٩٣ (الفقيه - ١: ٣٤٥ رقم ١٠٠٥) زرارة، عن أحدهما عليها السّلام مثله بأدنى تفاوت.

٣-٧٣٩٤ (الفقيه - ١: ٣٣٩ رقم ٩٩١ - التهذيب - ٢: ١٥٢ رقم ٥٩٧) زرارة، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «لا تعاد الصّلاة إلّا من خمسة الظهور، والوقت، والقبلة، والركوع، والسجود ثم قال: القراءة سنّة والتّشهد سنّة فلا تنقض السنّة الفريضة».

٤-٧٣٩٥ (الكافي - ٣: ٣٤٧) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السّلام عن رجل نسي أمّ القرآن قال «إن كان لم يركع فليُعيد أمّ القرآن».

٥-٧٣٩٦ (الكافي - ٣: ٣٤٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني صليت المكتوبة فنسيت أن أقرأ في صلاتي كلها، فقال «أليس قد أتممت الركوع والسجود» قلت: بلى قال «فقد تمت صلاتك إذا كان نسياناً»^١.

٦-٧٣٩٧ (الفتاوى - ١: ٣٤٤ ذيل رقم ١٠٠٣) حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي القراءة في الأوليين فذكرها في الأخيرتين فقال «يقضي القراءة^٢ والتكبير والتسبيح الذي فاته في الأوليين في الأخيرتين ولا شيء عليه».

بيان:

يعني يقضي إن شاء لا أنه يتعين عليه القضاء.

٧-٧٣٩٨ (التهذيب - ٢: ١٤٦ رقم ٥٧١) الحسين، عن حماد، عن فضالة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: الرجل يسهو عن القراءة في الركعتين الأولتين فيذكر في الركعتين الأخيرتين أنه لم يقرأ قال «أتم الركوع والسجود؟» قلت: نعم، قال «إنني أكره أن أجعل آخر صلاتي أولها».

١. أورده في التهذيب ١٤٦:٢ رقم ٥٧٠ بهذا السند أيضاً.

٢. «قوله يقضي القراءة» لعل المراد بقضاء القراءة الاتيان بها في الأخيرتين لئلا تخلو صلاته عن الفائدة و يحتمل استحباب قضائها بعد الصلاة، وأما ذكر التكبير والتسبيح فاقادة جديدة بعد الاتيان بالجواب والمراد بها إما المستحبان أو ما يذكر في الركوع والسجود وفي بعض النسخ في الأخيرتين بعد قوله عليه السلام في الأوليين فهو متعلق بيقضي القراءة «مراد» رحمه الله.

٣. في التهذيب المطبوع والمخطوطين «وفضالة» مكان «عن فضالة».

بيان:

المراد به أنني أكره أن أقرأ في الأخيرتين إذا لم أقرأ في الأولتين بالفاتحة والتسورة جميعاً كما يفعله المخالفون لأنه يصير أول صلاتي حينئذ آخرها وآخرها أولها بل ينبغي الاختصار حينئذ في الأخيرتين على الفاتحة أو الايمان بالتسبيح كما كان يفعله إذا قرأ في الأولتين يدل على أن هذا هو المراد بالحديث ما يأتي في باب الرجل يدرك الامام في أثناء الصلاة.

٧٣٩٩-٨ (التهذيب- ١٤٦: ٢ رقم ٥٧٢) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال «إذا نسي أن يقرأ في الأولى والثانية أجزاءه تسبيح الركوع والسجود. وإن كانت الغداة، فنسي أن يقرأ فيها فليمض في صلاته».

بيان:

لما ثبت وتقرر أن السهو في الغداة والأولتين مما يوجب الإعادة جاء بعد التعميم بتخصيص الغداة بالذكرها هنا تنبيهاً على أن ذاك مختص بالسهو في عدد الركعات.

٧٤٠٠-٩ (التهذيب- ١٤٧: ٢ رقم ٥٧٤) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عن الرجل يقوم في الصلاة، فينسى فاتحة الكتاب قال «فليقل أستعذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم ثم ليقرأها مادام لم يركع فإنه لا قراءة حتى يبدأ بها في جهر أو إخفات، فإنه إذا ركع أجزاءه إن شاء الله».

بيان:

البارز في قوله يبدأ بها يحتمل عوده إلى الفاتحة وإلى الاستعاذة فإن في السؤال

إشعار بآتيانه بالسورة، فيصيح في الجواب يبدأ على التقدير الأول أيضاً وإنما أمره بالاستعاذة على هذا التقدير لأن النسيان إنما يكون من الشيطان.

١٠-٧٤٠١ (التهذيب- ١٤٧:٢ رقم ٥٧٥) عنه، عن النضر، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن الله فرض من الصلاة الركوع والسجود ألا ترى لو أن رجلاً دخل في الإسلام لا يُحسِن [أن] يقرأ القرآن أجزاءً أن يكبر ويستح ويصلي».

١١-٧٤٠٢ (التهذيب- ١٤٨:٢ رقم ٥٧٨) سعد، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي قال: صليت مع أبي المغرب، فنسي فاتحة الكتاب في الركعة الأولى فقرأها في الثانية.

١٢-٧٤٠٣ (التهذيب- ١٤٨:٢ رقم ٥٧٩) عنه، عن أحمد، عن البنظري، عن عبد الكريم بن عمرو، عن

(الفقيه- ٣٤٤:١ رقم ١٠٠٤) الحسين بن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أسهو عن القراءة في الركعة الأولى قال «إقرأ في الثانية» قلت: أسهو في الثانية قال «إقرأ في الثالثة» قلت: أسهو في صلاتي كلها قال «إذا حفظت الركوع والسجود فقد تمت صلاتك».

بيان:

قال في التهذيبين قوله إذا فاتك في الأولى فاقراً في الثانية لم يُرد أنه يُعيد قراءة ما قد فاته في الأولى وإنما أراد أن يقرأ في الثانية والثالثة ما يخصها من القراءة،

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٢٣
فأما الأولة فقد مضى حكمها.

٧٤٠٤-١٣ (التهذيب- ٢: ١٩٠ رقم ٧٥٤) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي والحسين، عن علي بن الثعمان، عن الكناني والبرنطي، عن المثني الحنط، عن أبي بصير جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقرأ في المكتوبة بنصف السورة، ثم ينسى فيأخذ في أخرى حتى يفرغ منها، ثم يذكر قبل أن يركع قال «يركع ولا يضره».

٧٤٠٥-١٤ (التهذيب- ٢: ٢٩٣ رقم ١١٨١) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل قرأ سورة في ركعة فغليظ أيدع المكان الذي غليظ فيه ويمضي في قراءته أو يدع تلك السورة ويتحول منها إلى غيرها فقال «كل ذلك لا بأس وإن قرأ أية واحدة فشاء أن يركع بها ركع».

٧٤٠٦-١٥ (التهذيب- ٢: ٣٥١ رقم ١٤٥٨) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقرأ سورة فأسهو فأتنبه في آخرها فأرجع إلى أول السورة أو أمضي قال «بل امض».

٧٤٠٧-١٦ (الكافي- ٣: ٣١٥) علي، عن

(التهذيب- ٢: ٢٩٧ رقم ١١٩٥) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى حرفاً من القرآن فيذكر وهو راكع هل يجوز له أن يقرأ في الركوع قال «لا، ولكن إذا سجد فليقرأ».

١٧-٧٤٠٨ (التهذيب - ١٤٧:٢ رقم ٥٧٧) سعد، عن أحمد، عن عليّ بن حديد والتميمي، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل جَهَرَ بالقراءة فيما لا ينبغي الجهر فيه وأخفى فيما لا ينبغي الاخفات فيه وَتَرَكَ القراءة فيما ينبغي القراءة فيه أَوْ قرأ فيما لا ينبغي القراءة فيه فقال «أَيُّ ذلك فعل ناسياً أو ساهياً فلا شيء عليه».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب الجهر والاخفات.

باب السهو في الركوع وتسبيحه

١-٧٤٠٩ (الكافي-٣: ٣٤٨) الخمسة

(التهذيب-٢: ١٤٨ رقم ٥٨١) الحسين، عن فضالة وابن أبي عمير، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يركع حتى يسجد ويقوم قال «يستقبل».

بيان:

يعني يستأنف الصلاة.

٢-٧٤١٠ (التهذيب-٢: ١٤٨ رقم ٥٨٠) الحسين، عن صفوان، عن أبي بصير

بصير

(التهذيب-٢: ١٤٩ رقم ٥٨٧) عنه، عن صفوان، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أيقن الرجل أنه ترك ركعة من الصلاة وقد سجد سجدتين وترك الركوع استأنف الصلاة».

بيان:

أريد بالركعة الركوع وإنما كرر للتأكيد.

٣-٧٤١١ (التهذيب - ١٤٩: ٢ رقم ٥٨٣) عنه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل ينسى أن يركع قال «يستقبل حتى يضع كل شيء من ذلك موضعه».

٤-٧٤١٢ (التهذيب - ١٤٩: ٢ رقم ٥٨٤) عنه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل نسي أن يركع قال «عليه الاعادة».

٥-٧٤١٣ (التهذيب - ١٤٩: ٢ رقم ٥٨٥) سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن

(الفقيه - ١: ٣٤٥ رقم ١٠٠٦) العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل شك بعد ما سجد أنه لم يركع

(الفقيه) قال «يمضي في صلاته حتى يستيقن أنه لم يركع

(ش) فإن استيقن فليلق السجدين اللتين لا ركعة لهما فينبني على صلاته على التمام. وإن كان لم يستيقن إلا بعد ما فرغ وانصرف فليقيم فليصل ركعة وسجدين ولا شيء عليه».

٦-٧٤١٤ (التهذيب - ٢: ١٤٩ رقم ٥٨٦) الحسين، عن صفوان، عن العيص بن القناس قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ركعة من صلاته حتى فرغ منها، ثم ذكر أنه لم يركع قال «يقوم فيركع ويسجد سجدة في السهو»^١.

بيان:

سيأتي هذا الحديث في باب السهو في الأعداد أيضاً باعتبار أن تكون الركعة بمعناها وفي آخره ويسجد سجدة من دون ذكر السهو.

٧-٧٤١٥ (التهذيب - ٢: ١٥٠ رقم ٥٨٨) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن حكيم بن حكيم قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ينسى من صلاته ركعة أو سجدة أو الشئ منها، ثم يذكر بعد ذلك فقال «يقضي ذلك بعينه» فقلت: أيعيد الصلاة؟ قال: «لا».

٨-٧٤١٦ (التهذيب - ٢: ٣٥٠ رقم ١٤٥١) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه - ١: ٣٤٦ رقم ١٠٠٧) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا نسي شيئاً من الصلاة ركوعاً أو سجوداً أو تكبيراً، ثم ذكرت فاصنع الذي فاتك سواء».

١. أورده في التهذيب - ٢: ٣٥٠ رقم ١٤٥١ أيضاً بسند آخر.

بيان:

هذه الأخبار كلها في التهذيبين على الركعتين الأخيرتين والأولة على الأولتين لما ثبت أن لا وهم في الأولتين والأولى أن تحمل هذه على الرخصة لأن المراد من نفي الوهم في الأولتين نفي الشك في عددهما كما يظهر من الأخبار الآتية في السهو والشك في الأعداد.

٩-٧٤١٧ (التهذيب- ٢: ١٥٧ رقم ٦١٢) محمد بن أحمد، عن الأشعري، عن القداح، عن جعفر، عن أبيه أن علياً عليهم السلام سُئل عن رجل ركع ولم يستح ناسياً قال «تمت صلاته».

١٠-٧٤١٨ (التهذيب- ٢: ١٥٧ رقم ٦١٤) عنه، عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن رجل نسي تسبيحة في ركوعه وسجوده قال «لا بأس بذلك».

١٣٠

باب السَّهْوِ فِي السَّجْدِ

١٦٩٧-١ (التَّهْذِيبُ - ٢: ١٥٢ رقم ٥٩٨) الحُسين، عن مُحَمَّدِ بْنِ سنان،
عن

(الْفَقِيه - ١: ٣٤٦ رقم ١٠٠٨) ابن مُسكان، عن أَبِي بصير

(الْفَقِيه) عن أَبِي عبد الله عليه السَّلام

(ش) قال: سَأَلْتُهُ عَمَّنْ نَسِيَ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَةً وَاحِدَةً فَذَكَرَهَا
وَهُوَ قَائِمٌ قَالَ «يَسْجُدُهَا إِذَا ذَكَرَهَا مَا لَمْ يَرْكَعْ فَإِنْ كَانَ قَدْ رَكَعَ فَلْيَمْضِ عَلَى
صَلَاتِهِ فَإِذَا أَنْصَرَفَ قَضَاهَا وَحْدَهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ سَهْوٌ».

بيان:

أُرِيدَ بِالسَّهْوِ الْمُنْفَتِي سَجْدَتَهُ، قَالَ فِي التَّهْذِيبِ: قَوْلُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ سَهْوٌ يَعْنِي
لَيْسَ حُكْمُهُ حُكْمَ السَّهْوَةِ لِأَنَّهُ تَدَارَكَ مَافَاتِهِ وَإِنَّمَا أَوَّلُ ذَلِكَ لَثَلَا يَنَافِي مَا يَأْتِي فِي
بَابِ مَوَاضِعِ سَجْدَتِي السَّهْوِ مِنْ ثَبُوتِهَا لِكُلِّ زِيَادَةٍ وَنَقْصَانٍ وَهُوَ تَأْوِيلُ بَعِيدٍ وَيَأْتِي
الْكَلَامُ فِيهِ هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٧٤٢٠-٢ (التهذيب- ٢: ١٥٣ رقم ٦٠٢) سعد، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي أن يسجد السجدة الثانية حتى قام، فذكر وهو قائم أنه لم يسجد قال «فليسجد ما لم يركع، فاذا ركع فذكر بعد ركوعه أنه لم يسجد، فليمض على صلاته حتى يسلم ثم يسجد فأنها قضاء».

٧٤٢١-٣ (التهذيب- ٢: ١٥٣ ذيل رقم ٦٠٤) عنه، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى سجدة، فذكرها بعد ما قام وركع قال «يقضي في صلاته ولا يسجد حتى يسلم فاذا سلم سجد مثل ما فاتته» قلت: فان لم يذكر إلا بعد ذلك؟ قال «يقضي ما فاتته إذا ذكره».

٧٤٢٢-٤ (التهذيب- ٢: ١٥٥ رقم ٦٠٧) ابن عيسى، عن علي بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن منصور قال: سألت عن الذي ينسى السجدة الثانية من الركعة الثانية، أو شك فيها، فقال «إذا خفت أن لا تكون وضعت وجهك إلا مرة واحدة فاذا سلمت سجدت سجدة واحدة وتضع وجهك مرة واحدة وليس عليك سهو».

٧٤٢٣-٥ (التهذيب- ٢: ١٥٦ رقم ٦٠٩) الحسين، عن صفوان، عن منصور، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا نسي الرجل سجدة وأيقن أنه قد تركها فليسجدها بعد ما يقعد قبل أن يسلم وإن كان شاكاً، فليسلم ثم ليسجدها وليتشهد تشهداً خفيفاً ولا يسمها نقرة فإن النقرة نقرة الغراب».

بيان:

«النقر» التقاط الطائر الحب بمنقاره وهذا الخبر محمول على ما إذا ذكرها أو شك فيها بعد ما ركع كما سبق، والإتيان بالسجدة بعد الصلاة في صورة الشك محمول على الاحتياط والاستحباب لما يأتي في حكم الشاك بعد مضي الوقت من السقوط.

٦-٧٤٢٤ (الكافي-٣: ٣٤٩) محمد، عن

(التهذيب-٢: ١٥٤ رقم ٦٠٥) ابن عيسى، عن البزنطي

(الكافي-٣: ٣٤٩) علي بن محمد^١ عن البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألتُه عن رجل صلى ركعة (ركعتين-خ ل) ثم ذكر وهو في الثانية وهو راكع أنه ترك سجدة من الأولى فقال «كان أبو الحسن عليه السلام يقول إذا تركت السجدة في الركعة الأولى ولم تدر واحدة أم ثنتين استقبلت الصلاة حتى يصح لك أنها ثنتان

(التهذيب) وإذا كان في الثالثة والرابعة، فترك سجدة بعد أن تكون قد حفظت الركوع أعدت السجود».

بيان:

إن أريد بالواحدة والثنتين الركعة والركعتان، فلا إشكال في الحكم لما

١. في الكافي المطبوع علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن

ستقف عليه وإنا الإشكال حينئذ في مطابقة الجواب للسؤال وإن أريد السجدة والسجدتان فيشبه أن يكون أو مكان الواو في قوله عليه السلام ولم تدر ويكون قد سقط الهمزة من قلم النساخ، أو يكون المراد ولم تدر واحدة تركت أم ثنتين وعلى التقديرين ينبغي حل الاستئناف على الأولى والأحوط دون الوجوب لما سبق في صورة السهو من اطلاق الاكتفاء بإعادة السجدة وحدها من دون استئناف ويأتي في صورة الشك جواز المضي في الصلاة مطلقاً إن جاوز محله والاكتفاء بالآتيان بالسجدة إن كان وقته باقياً سواء وقع الشك في الأولتين أو الأخيرتين.

وفي التهذيب حمله على المعنى الأخير وأوجب الاستئناف إن سها أو شك في السجدة والسجدتين في الأولتين فقط. وحمل الأخبار السابقة على الأخيرتين وحمل الركعة الثانية في حديث محمد بن منصور على الرابعة لأنها ثانية من الأخيرتين ولعمري أنه أبعد في التأويل مع أن الخبر الآتي نص في التسوية بين الركعات.

٧٤٢٥-٧ (التهذيب - ٢: ١٥٤ رقم ٦٠٦) محمد بن أحمد، عن الميثمي، عن رجل، عن معلّى بن خنيس قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام في الرجل ينسى السجدة من صلاته قال «إذا ذكرها قبل ركوعه سجدها وبني على صلاته، ثم سجد سجدي السهو بعد انصرافه، وإن ذكرها بعد ركوعه أعاد الصلاة ونسيان السجدة في الأوليين والأخيرتين سواء».

بيان:

حمله في التهذيب على ترك السجدتين معاً، لا الواحدة. وجوز حمله على السجدة الواحدة. وتخصيص الحكم بالركعتين الأولتين وحمل التسوية فقط على ما إذا ترك السجدتين بأن يكون قوله ونسيان السجدة حكماً مستأنفاً في السجدتين

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٣٣
معاً ولقد أبعد في التأويل جداً. والصواب أن تحمل الإعادة على الاستحباب كما
أشرنا إليه.

٧٤٢٦-٨ (التهذيب- ١٥٦:٢ رقم ٦١٠) سعد، عن ابن عيسى، عن
علي بن الحكم، عن أبان، عن

(الفقيه- ٣٤٦:١ رقم ١٠٠٩) منصور بن حازم، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألتُه عن رجلٍ صلى، فذكر أنه زاد سجدة فقال «لا يُعيد
صلاة من سجدةٍ ويُعيدُها من ركعة».

٧٤٢٧-٩ (التهذيب- ١٥٦:٢ رقم ٦١١) سعد، عن ابن عيسى، عن
محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال:
سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجلٍ شكّ، فلم يدر أسجدَ ثنتين أم واحدة
فسجدَ أخرى، ثم استيقن أنه زاد سجدة، فقال «لا والله لا يفسد الصلاة زيادة
سجدة» وقال «لا يُعيدُ صلاته من سجدةٍ ويُعيدُها من ركعة».

باب السهو في القنوت

١-٧٤٢٨ (الكافي-٣: ٣٤٠- التهذيب-٢: ٣١٥ رقم ١٢٨٣)
 النيسابوريان، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر
 عليه السلام رجل نسي القنوت، فذكره وهو في الطريق فقال «يستقبل القبلة، ثم
 ليقله» ثم قال «إني لأكره للرجل أن يرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلّم أو يدعها».

بيان:

الرغبة عن السنة أو ودعها إما اشارة الى ترك القنوت متعمداً أو ترك تداركه
 بأن لا يريد أحد الأمرين أو يتهاون به حتى يفوت.

٢-٧٤٢٩ (التهذيب-٢: ١٦٠ رقم ٦٢٨) الحسين، عن فضالة، عن
 جميل بن دراج، عن محمد وزرارة قالوا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن الرجل
 ينسى القنوت حتى يركع قال «يَقْتُلُ بعد الركوع فان لم يذكر فلا شيء عليه».

٣-٧٤٣٠ (التهذيب-٢: ١٦٠ رقم ٦٢٩) عنه، عن حمّاد، عن حريز،

عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت ينساه الرجل فقال «يَقْنُتُ بعد ما يركع وإن لم يذكر حتى ينصرف فلا شيء عليه».

٤-٧٤٣١ (التهذيب- ٢: ١٦٠ رقم ٦٣٠) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عبيد بن زرار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل ذكر أنه لم يقنن حتى ركع قال: فقال «يَقْنُتُ إذا رفع رأسه».

٥-٧٤٣٢ (التهذيب- ٢: ١٦٠ رقم ٦٣١) عنه، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن أبي بصير قال: سمعته يذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قال «في الرجل إذا سها في القنوت قنن بعد ما ينصرف وهو جالس».

٦-٧٤٣٣ (التهذيب- ٢: ١٣١ رقم ٥٠٧) ابن محبوب، عن علي بن خالد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل ينسى القنوت في الوتر أو غير الوتر قال «ليس عليه شيء» وقال «إن ذكره وقد أهوى إلى الركوع قبل أن يضع يده على الركبتين فليرجع قائماً وليقنن، ثم يركع وإن وضع يده على الركبتين فليمض في صلاته وليس عليه شيء».

٧-٧٤٣٤ (التهذيب- ٢: ٣١٥ رقم ١٢٨٥) الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن نسي الرجل القنوت في شيء من الصلاة حتى يركع فقد جازت صلاته وليس عليه شيء. وليس له أن يدعه متعمداً».

٨-٧٤٣٥ (التهذيب- ٢: ١٦١ رقم ٦٣٢) ابن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل نسي القنوت في

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٣٧
المكتوبة قال «لا إعادة عليه».

٩٤٣٦-٧ (التهذيب - ١٦١:٢ رقم ٦٣٣) الحسين، عن فضالة، عن ابن
عمار قال: سأله عن الرجل ينسى القنوت حتى يركع أيقنت؟ قال «لا».

بيان:

حلها في التهيين على عدم الوجوب أو التقية.

٩٤٣٧-٧٠ (الفقيه - ٤٩٣:١ رقم ١٤١٨) سأل ابن عمار أبا عبد الله
عليه السلام عن القنوت في الوتر قال «قبل الركوع» قال: إذا نسيته أفتت إذا
رفعت رأسي؟ فقال «لا».

بيان:

قال في الفقيه^١: حكم من ينسى القنوت حتى يركع أن يقنت إذا رفع رأسه
من الركوع.

وإنما منع الصادق عليه السلام من ذلك في الوتر والغداة خلافاً للعامة لأنهم
يقنتون فيها بعد الركوع. وإنما أطلق ذلك في سائر الصلوات لأن جمهور العامة لا
يرون القنوت فيها، وقد مضى في باب القنوت ما يؤيد هذا.

باب السهو في التشهد

١-٧٤٣٨ (الكافي-٣: ٣٥٧) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٤٤ رقم ١٤٣٠) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا قمت في الركعتين الأولتين ولم تتشهد فذكرت قبل أن تركع فاقعد فتشهد. وإن لم تذكر حتى تركع فامض في صلاتك كما أنت فإذا انصرفت سجدت سجدتين لا ركوع فيها، ثم تشهد التشهد الذي فاتك».

٢-٧٤٣٩ (الكافي-٣: ٣٥٧- التهذيب-٢: ٣٤٤ رقم ١٤٢٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قمت في الركعتين من الظهر أو غيرها ولم تتشهد فيها، فذكرت ذلك في الركعة الثالثة قبل أن تركع، فاجلس، فتشهد وقم فأتم صلاتك وإن أنت لم تذكر حتى تركع فامض في صلاتك حتى تفرغ فإذا فرغت فاسجد سجدتي السهو بعد التسليم قبل أن تتكلم».

٣-٧٤٤٠ (الكافي-٣: ٣٥٦- التهذيب-٢: ٣٤٥ رقم ١٤٣١) الثلاثة،

عن ابن أذينة، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يصلي ركعتين من المكتوبة، ثم ينسى فيقوم قبل أن يجلس بينهما، قال «فليجلس ما لم يركع وقد تمت صلاته، فإن لم يذكر حتى ركع، فليمض في صلاته. وإذا سلم سجد سجدتين وهو جالس».

بيان:

في التهذيب مكان سجد سجدتين نقرتتين، وقد مضى التهي عن تسمية السجدة نقرة، فإ في الكافي هو الصواب.

٤-٧٤٤١ (التهذيب- ١٥٧:٢ رقم ٦١٦) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء

(التهذيب- ١٥٨:٢ رقم ٦١٩) الحسين، عن القاسم بن محمد وصفوان، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الركعتين من المكتوبة لا يجلس فيها حتى يركع في الثالثة قال «فليتم صلاته، ثم يسلم ويسجد سجدة السهو وهو جالس قبل أن يتكلم»^١.

٥-٧٤٤٢ (التهذيب- ١٥٨:٢ رقم ٦٢٠) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦-٧٤٤٣ (التهذيب- ١٥٧:٢ رقم ٦١٧) الحسين، عن فضالة وصفوان، عن العلاء، عن محمد عن أحدهما عليها السلام في الرجل يفرغ من صلاته وقد

١. أورده في التهذيب- ١٥٩:٢ رقم ٦٢٣ بهذا السند أيضاً.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٤١

نسي التشهد حتى ينصرف فقال «إن كان قريباً رجع إلى مكانه فتشهد، وإلا طلب مكاناً نظيفاً فتشهد فيه» وقال «إنما التشهد سنة في الصلاة».

٧٤٤٤-٧- (التهذيب- ١٥٨: ٢ رقم ٦١٨) عنه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي أن يجلس في الركعتين الأولتين، فقال «إن ذكر قبل أن يركع، فليجلس. وإن لم يذكر حتى يركع، فليتم الصلاة حتى إذا فرغ، فليسلم ويسجد سجدي السهو».

٧٤٤٥-٨- (التهذيب- ١٥٨: ٢ رقم ٦٢١) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألت عن الرجل ينسى أن يتشهد قال «يسجد سجدتين يتشهد فيهما».

٧٤٤٦-٩- (التهذيب- ١٥٩: ٢ رقم ٦٢٤) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن

(الفقيه- ١: ٣٥١ رقم ١٠٢٦) ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يصلي ركعتين من المكتوبة فلا يجلس فيهما، فقال «إن كان ذكر وهو قائم في الثالثة فليجلس وإن لم يذكر حتى يركع، فليتم صلاته، ثم يسجد سجدتين^١ وهو جالس قبل أن يتكلم».

١. قوله «ثم يسجد سجدتين» ظاهره الاكتفاء بهما من دون أن يأتي بالتشهد ولو أدخل قضاء التشهد في اتمام الصلاة فيشملة قوله عليه السلام «فليتم صلاته» لم يبعد «مراد» رحمه الله.

٧٤٤٧-١٠ (التهذيب- ٢: ١٥٨ رقم ٦٢٢) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسهو في الصلاة فينسى التشهد قال «يرجع فيتشهد» قلت: أيسجد سجدي السهو؟ فقال «لا، ليس في هذا سجدة السهو».

بيان:

يعني إذا ذكر قبل الركوع.

٧٤٤٨-١١ (التهذيب- ٢: ١٨٩ رقم ٧٥٠) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألتُه عن رجل سها في ركعتين من النافلة، فلم يجلس بينهما حتى قام فركع في الثالثة، قال «يدع ركعة ويجلس ويتشهد ويسلم، ثم يستأنف الصلاة بعد».

٧٤٤٩-١٢ (الكافي- ٣: ٤٤٨ - التهذيب- ٢: ٣٣٦ رقم ١٣٨٧) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب- ٢: ١٨٩ رقم ٧٥١) العياشي، عن حمويه، عن التخعي، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي الركعتين من الوتر يقوم فينسى التشهد حتى يركع ويذكر وهو راكع، قال «يجلس من ركوعه فيتشهد، ثم يقوم فيتم» قال: قلت: أليس قلت في الفريضة إذا ذكر بعد ما يركع مضى ثم سجد سجدة بعد ما ينصرف يتشهد فيها؟ قال «ليس النافلة مثل الفريضة».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٤٣

١٣-٧٤٥٠ (التهذيب- ٢: ١٩٢ رقم ٧٥٨) محمد بن أحمد، عن الفطحية،
عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي التشهد في الصلاة، قال «إن ذكر أنه
قال بسم الله وبالله فقط فقد جازت صلاته وإن لم يذكر شيئاً من التشهد أعاد
الصلاة».

١٤ (التهذيب- ٢: ٣١٩ رقم ١٣٠٣) ابن محبوب، عن علي بن
خالد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

بيان:

ينبغي حل الاعادة على الأولى.

باب السَّهْوِ فِي التَّسْلِيمِ

١-٧٤٥١ (التَّهْذِيبُ - ٢: ١٥٩ رقم ٦٢٦) الْحُسَيْنُ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا نَسِيَ الرَّجُلُ أَنْ يَسْلِمَ فَإِذَا وَلَّى وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَقَدْ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ».

٢-٧٤٥٢ (التَّهْذِيبُ - ٢: ١٦٠ رقم ٦٢٧) عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَّانٍ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ الْحَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا نَسِيَ أَنْ يَسْلِمَ خَلْفَ الْإِمَامِ أَجْزَأَهُ تَسْلِيمُ الْإِمَامِ».

٣-٧٤٥٣ (التَّهْذِيبُ - ٢: ٣٤٨ رقم ١٤٤٢) عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَّارٍ، عَنْ ابْنِ فَضَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلَّيْتُ بِقَوْمٍ صَلَاةً فَقَعَدْتُ لِلتَّشْهَدِ، ثُمَّ قُمْتُ وَنَسِيتُ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَا سَلَّمْتَ عَلَيْنَا فَقَالَ «أَلَمْ تَسَلِّمْ وَأَنْتَ جَالِسٌ؟» قُلْتُ: بَلَى قَالَ «فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَلَوْ نَسِيتُ حَتَّى قَالُوا لَكَ ذَلِكَ اسْتَقْبَلْتَهُمْ بِوَجْهِكَ فَقُلْتَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

بيان:

«ألم تسلّم» يعني به التسليمات الأخر غير تسليم الخروج.

٤٥٤-٧-٤ (التهذيب- ٢: ٣٤٩ رقم ١٤٤٧) الحسين، عن فضالة، عن أبي المغراء قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون خلف الامام، فيسهو، فيسلّم قبل أن يسلم الامام قال «لا بأس».

٥٥٥-٧-٥ (التهذيب- ٣: ٥٥ رقم ١٨٩) ابن عيسى، عن أبي المغراء، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلّي خلف إمام فيسلّم قبل الامام قال «ليس بذلك بأس».

باب الشك في أجزاء الصلاة

١-٧٤٥٦ (الكافي-٣: ٣٤٨) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ١٥٠ رقم ٥٩٠) الحسين، عن فضالة، عن
حسين، عن ابن مُسكان

(التهذيب-٢: ١٥٠ رقم ٥٩٠) عنه، عن محمد بن سنان، عن
ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشك
وهو قائم لا يدري ركع أم لم يركع؟ قال «يركع ويسجد».

٢-٧٤٥٧ (الكافي-٣: ٣٤٩) الخمسة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام
عن رجل سها فلم يدر سجدة سجدة أم ثنتين؟ قال «يسجد أخرى وليس عليه بعد
انقضاء الصلاة سجدة السهو».

٣-٧٤٥٨ (الكافي-٣: ٣٤٩) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن محمد بن
سنان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

رجل شك فلم يدر سجد سجدة أم سجدتين؟ قال «يسجد حتى يستيقن أنهما سجدتان».

٤٠٧٤٥٩ (الكافي-٣: ٣٤٩) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن أبي خديجة، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل شبه عليه فلم يدر واحدة سجد أو ثنتين؟ قال «فليسجد أخرى».

٥٠٧٤٦٠ (التهذيب-٢: ١٥٠ رقم ٥٨٩) الحسين، عن فضالة، عن حماد، عن عمران الحلبي قال: قلت: الرجل يشك وهو قائم فلا يدرى أركع أم لا؟ قال «فليركع».

٦٠٧٤٦١ (التهذيب-٢: ١٥٠ رقم ٥٩١) فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان، عن أبي بصير والحلي في الرجل لا يدرى أركع أم لم يركع؟ قال «يركع».

بيان:

إنما يركع ويسجد في هذه الصورة لأن وقت المشكوك فيه كان باقياً ولو كان قد مضى وقته لكان عليه أن يمضي في صلاته كما يدل عليه الأخبار الآتية.

٧٠٧٤٦٢ (التهذيب-٢: ٣٥٢ رقم ١٤٥٩) أحمد، عن البرزطي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شك في الأذان وقد دخل في الإقامة قال «يمضي» قلت: رجل شك في الأذان والإقامة وقد كبر، قال «يمضي» قلت: رجل شك في التكبير وقد قرأ قال «يمضي» قلت:

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٤٩

شك في القراءة وقد ركع قال «يمضي» قلت: شك في الركوع وقد سجد قال «يمضي على صلاته» ثم قال «يا زرارة إذا خرجت من شيء، ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء».

٨-٧٤٦٣ (التهذيب- ٢: ٣٥٢ رقم ١٤٦٠) عنه، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كل ما شككت فيه بعد ما تفرغ من صلاتك فامض فلا تُعيد».

٩-٧٤٦٤ (التهذيب- ٢: ٣٤٤ رقم ١٤٢٦) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كل ما شككت فيه ممّا قد مضى فامضه كما هو».

١٠-٧٤٦٥ (التهذيب- ٢: ٣٤٨ رقم ١٤٤٣) عنه، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يشك بعد ما انصرف من صلاته، فقال «لا يُعيد ولا شيء عليه».

١١-٧٤٦٦ (التهذيب) ^١ الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن شك في الركوع بعد ما سجد فليمض وإن شك في السجود بعد ما قام فليمض كل شيء شك فيه ممّا قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه».

١٢-٧٤٦٧ (التهذيب- ٢: ١٥٣ رقم ٦٠٢) سعد، عن أحمد، عن أبيه،

١. لم نعث عليه بهذا السند في التهذيب.

عن ابن المغيرة، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٣-٧٤٦٨ (التهذيب- ٢: ١٥٣ رقم ٦٠٣) سعد، عن أحمد، عن
البرنطي، عن أبان، عن البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل رفع
رأسه من السجود فشك قبل أن يستوي جالساً، فلم يدر أسجد أم لم يسجد؟ قال
«يسجد» قلت: فرجل نهض من سجوده فشك قبل أن يستوي قائماً فلم يدر أسجد
أم لم يسجد؟ قال «يسجد».

١٤-٧٤٦٩ (التهذيب- ٢: ١٥٣ رقم ٦٠٤) سعد، عن الفطحية، عن أبي
عبد الله عليه السلام في الرجل يكثر عليه الوهم في الصلاة فيشك في الركوع فلا
يلري أركع أم لا ويشك في السجود فلا يدرى أسجد أم لا، فقال «لا يسجد ولا
يركع ويمضي في صلاته حتى يستيقن يقيناً».

١٥-٧٤٧٠ (التهذيب- ٢: ١٥١ رقم ٥٩٣) الحسين، عن فضالة، عن
حماد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشك وأنا ساجد فلا أدري ركعت أم
لا؟ قال (فقال- خ ل) «امض».

١٦-٧٤٧١ (التهذيب- ٢: ١٥١ رقم ٥٩٤) عنه، عن صفوان، عن حماد
مثله إلا أنه قال قد ركعت امضه.

١٧-٧٤٧٢ (التهذيب- ٢: ١٥١ رقم ٥٩٥) سعد، عن ابن عيسى، عن
الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال:
سألته عن رجل شك بعد ما سجد أنه لم يركع قال «يمضي في صلاته».

١٨-٧٤٧٣ (التهذيب - ١٥١:٢ رقم ٥٩٦) عنه، عن ابن عيسى، عن
البيزنطي، عن أبان، عن البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل أهوى
إلى السجود فلم يدر أركع أم لم يركع؟ قال «قد ركع».

بيان:

إن قيل ما الفرق بين التهوض قبل استواء القيام والهوي للسجود قبل السقوط
له حيث حكم في الأول في حديث البصري بالاتبان بالسجود المبني على بقاء
محلّه وحكم في الثاني هنا بالمضي المبني على تجاوز وقت الركوع قلنا الفرق بينهما
أنّ الهويّ للسجود مستلزم للانتصاب الذي منه أهوى له والانتصاب فعل آخر غير
الركوع وقد دخل فيه وتجاوز عن محلّ الركوع بخلاف التهوض قبل أن يستتم قائماً
فاته بذلك لم يدخل بعد في فعلٍ آخر.

١٩-٧٤٧٤ (التهذيب - ١٥١:٢ رقم ٥٩٢) الحسين، عن فضالة، عن
أبان، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: استتم قائماً فلا
أدري ركعت أم لا؟ قال «بلى قد ركعت فامض في صلاتك فانها ذلك من
الشيطان».

بيان:

لعل استتمام القيام كناية عن تجديد الانتصاب المبني عن رفع الرأس الذافع
للمشك إلى الوسواس ولهذا قال بلى قد ركعت وفي التهذيب أورد أخبار المضي في
الصلاة في أخبار السهو ثم حملها على الركعتين الأخيرتين والخبر الأخير حمله في
التهذيين على ما إذا شك في الرابعة أركع في الثالثة أم لا وقد أبعد في التأويلين

غاية البعد من غير ضرورة داعية إلى التأويل.

٢٠-٧٤٧٥ (التهذيب- ٢: ٣٥١ رقم ١٤٥٧) أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن أبي بكر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني ربتا شككت في السورة فلا أدري أقرأتها أم لا فأعيدها؟ قال «إن كانت طويلة^١ فلا وإن كانت قصيرة فأعيدها».

بيان:

لعل مراد السائل أنه شك في قراءة السورة التي كانت عادته أن يقرأها في صلاته هل قرأها أم لا؟ وكان ذلك قبل أن يركع فهل يجب عليه أن يقرأها أم له أن يمضي في صلاته؟ فأجابه بما أجابه وفيه دلالة على عدم وجوب السورة وذلك لأن وقتها باقٍ إلا أن يكون الشك بعد ما ركع أو فرغ من الصلاة وحينئذ فلا وجه للإعادة إلا أن تكون مستحبة.

١. قوله «إن كانت طويلة فلا» هذا يدل على عدم وجوب السورة فإنه شك فيها في محلها ولو كانت واجبة لوجب قراءتها عند الشك «مكرر».

باب السهو في أعداد الركعات

١-٧٤٧٦ (الكافي-٣: ٣٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن سماعة

(التهذيب-٢: ٣٤٦ رقم ١٤٣٨) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من حفظ سهوه فأتمه، فليس عليه سجدة السهو فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس الظهر ركعتين، ثم سها فسلم فقال له ذو الشمالين يا رسول الله أنزل في الصلاة شيء؟ فقال: وما ذلك؟ قال: إنما صليت ركعتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتقولون مثل قوله؟ قالوا: نعم، فقام صلى الله عليه وآله وسلم فأتم بهم الصلاة وسجد بهم سجدة السهو.

قال: قلت أرأيت من صلى ركعتين وظن أنها أربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب أنه إنما صلى ركعتين؟ قال: يستقبل الصلاة من أولها قال: قلت: فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستقبل الصلاة وإنها أتم بهم ما بقى من صلاته؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يبرح من مجلسه فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولىين».

بيان:

يعني من حفظ سهوه بنفسه من غير أن يتكلم وينصرف فائمه فليس عليه سجدة السهو كما يظهر من اخر الحديث، وإنما سجدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنه تكلم، ومن انصرف فعليه الاستئناف، ويأتي ما يبين هذا و يوضحه ومعنى اتمامه الاتيان بالمسهو عنه سواء كان في الصلاة أو في خارجها و سواء كان ركعة تامة أو جزءاً منها.

٢٧٤٧٧-٢ (الكافي-٣: ٣٥٧) محمد، عن

(التهذيب-٢: ٣٤٥ رقم ١٤٣٣) ابن عيسى، عن علي بن التعمان، عن سعيد الأعرج قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سلم في ركعتين فسأله من خلفه: يا رسول الله! أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: إنما صليت ركعتين، فقال: أكذاك يا ذا اليمين؟ وكان يُدعى ذا الشمالين، فقال: نعم، فبني على صلاته فأتته الصلاة أربعاً، وقال إن الله عز وجل هو الذي أنساه رحمةً للأمة ألا ترى لو أن رجلاً صنع هذا لغير وقيل ما تُقبلُ صلاتك فن دخل عليه اليوم ذلك قال: قد سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصارت أسوةً وسجدتني لمكان الكلام».

بيان:

يحتمل أن يكون المراد بمن خلفه ذا اليمين لئلا ينافي الخبر السابق ولا الاتي فيما بعد ولا ينافي هذا قوله كذاك يا ذا اليمين لاحتمال الاستفهام التأكيد

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٥٥

ولعله صلى الله عليه وآله وسلم إنما دعاه بذي اليدين لأنه كره أن يدعوه بالتبزو إن كان مشهوراً بذلك أو كان يدعى بذي اليدين أيضاً كما يستفاد من كتب العامة^١ قيل سمي بذلك لأنه كان يعمل بيديه جميعاً وقيل بل كان في يده طول وفتر بعضهم الطول بالسعة بمعنى السخاوة وقيل بل لأنه هاجر هجرتين.

٣-٧٤٧٨ (الكافي-٣: ٣٥٦) العدة، عن

(التهذيب-٢: ٣٤٥ رقم ١٤٣٢) البرقي، عن منصور بن العباس، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام أسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الركعتين الأولتين؟ فقال «نعم» قلت: وحاله حاله قال «إنما أراد الله عز وجل أن يفقههم».

بيان:

تعجب السائل من سهوه صلى الله عليه وآله وسلم مع كونه معصوماً عن الخطأ فأجابه عليه السلام بأنه كان في ذلك مصلحة للأمة بأن يفقهوا بمثل هذه الأمور معالم دينهم ويعلموا أن البشر لا ينفك عن السهو والنسيان وأن المخلوق محل للغفلة والتقصص وإنها المنزلة عن جميع صفات التقصص هو الله سبحانه.

روى الصدوق رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله؛ إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته قال «كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو».

١. من تلك الكتب صحاح الجوهر في الخرباق اسم رجل من الصحابة يقال له ذواليدن وفي موضع آخر منه يقال سمي بذلك لأنه كان يعمل بيديه جميعاً... «عهد».

وقال في الفقيه: إن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون لوجاز أن يسهو عليه السلام في الصلاة لجاز أن يسهو في التبليغ لأن الصلاة عليه فريضة كما أن التبليغ عليه فريضة وهذا لا يلزمنا وذلك لأن جميع الأحوال المشتركة يقع على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها ما يقع على غيره وهو مستعبد بالصلاة كغيره ممن ليس بنبي وليس كل من سواه بنبي كهم.

فالحالة التي اختص بها هي النبوة والتبليغ من شرائطها ولا يجوز أن يقع عليه في التبليغ ما يقع عليه في الصلاة لأنها عبادة مخصوصة والصلاة عبادة مشتركة وبها يثبت له العبودية، وبإثبات التوهم له عن خدمة ربه عز وجل من غير إرادة له وقصد منه إليه نفي الربوبية عنه لأن الذي لا تأخذه سنة ولا نوم هو الله الحي القيوم، وليس سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم كسهونا لأن سهوه من الله عز وجل.

وإنما أسهاه ليعلم أنه بشر مخلوق فلا يتخذ رباً معبوداً دونه وليعلم الناس بسهوه. حكم السهو متى سهوا وسهؤنا من الشيطان وليس للشيطان على النبي والائمة عليهم السلام سلطان (إنما سلطانة على الذين يعولونهم والذين هم به مشركون) وعلى من تبعه من الغاوين ويقول الدافعون لسهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يكن في الصحابة من يقال له ذواليدن وأنه لا أصل للرجل ولا للخبر وكذبوا لأن الرجل معروف وهو أبو محمد عمير بن عبد عمرو المعروف بذئب الدين فقد نقل عنه المخالف والموافق وقد أخرجت عنه أخباراً في كتاب وصف قتال القاسطين بصفين وكان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله يقول: أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو جاز أن يُردّ الأخبار الواردة في هذا المعنى لجاز أن يُردّ جميع الأخبار وفي ردّها إبطال

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٥٧

الدين والشريعة وأنا أحتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرّد على منكريه إن شاء الله تعالى انتهى كلامه طاب ثراه.

ويستفاد من كتب العامة أنّ ذا اليمين المذكور في حديث التّهويدعي بالخرباق بالخاء المعجمة والباء الموحدة وهذا لا ينافي ما قاله الصدوق رحمه الله من أنّ اسمه عمير لجواز أن يكون الخرباق لقبه.

٧٤٧٩-٤ (التهذيب- ٢: ٣٤٥ رقم ١٤٣٤) الحسين، عن ابن أبي عمير عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين، ثم قام قال «يستقبل» قلت: فما يروي الناس، فذكر له حديث ذي الشمالين؟ فقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يبرح من مكانه ولو برح استقبل».

٧٤٨٠-٥ (التهذيب- ٢: ٣٤٦ رقم ١٤٣٥) عنه، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين، ثم قام فذهب في حاجته قال «يستقبل الصلاة» فقلت: ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستقبل حين صلى ركعتين؟ فقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يفتل من موضعه».

٧٤٨١-٦ (التهذيب- ٢: ١٨٤ رقم ٧٣٢ و ٣٤٨ رقم ١٤٤١) العياشي، عن جعفر بن أحمد، عن علي بن الحسن^١ وعلي بن محمد، عن

١. أورده هذا الحديث في موضعين برقم ٧٣٢ و ١٤٤١ في موضع الثاني علي بن الحسن في المخطوطين والمطبوع من التهذيب وفي موضع الأوّل في نسخة «د» أورده الحسين، ثم كتب فوقه «حسن-ظ» وفي «ق» والمطبوع علي بن الحسين وأحمال التصحيح في موضع الأوّل فوق «ض-ع».

العبيدي، عن يونس، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سُئِلَ عن رجل دخل مع الإمام في صلاته وقد سبقه بركعة، فلما فرغ الإمام خرج مع الناس، ثم ذكر أنه قد فاتته ركعة، قال «يعيدها ركعةً واحدةً يجوز له ذلك إذا لم يحول وجهه عن القبلة فاذا حوّل وجهه بكلّيته فعليّه أن يستقبل الصلاة استقبالاً».

٧-٧٤٨٢ (التهذيب- ٣٤٦: ٢ رقم ١٤٣٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن

(الفقيه- ٣٥٠: ١ رقم ١٠٢٠) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلى قوله ركعةً واحدةً ولم يذكر تمام الحديث.

٨-٧٤٨٣ (الفقيه- ٤٠٥: ١ رقم ١٢٠٠) غُبَيْدُ بن زُرّارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل الحديث بدون الزيادة.

٩-٧٤٨٤ (التهذيب- ١٨٠: ٢ رقم ٧٢٥) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الحارث بن المغيرة قال: قُتِلَ لأبي عبد الله عليه السلام: أنا صليتُ المغرب فسها الإمام، فسلم في الركعتين فأعدنا الصلاة، فقال «ولم أعدتم ليس قد انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ركعتين فأتمّ بركعتين ألا أتممت».

١٠-٧٤٨٥ (التهذيب- ١٨١: ٢ رقم ٧٢٦) سعد، عن النخعي، عن

(الفقيه- ٣٤٧: ١ رقم ١٠١١) علي بن التعمان الرازي قال:

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه ١١ فات ٩٥٩

كنت مع أصحابي في سفر وأنا إمامهم وصلّيت بهم المغرب، فسلمت في الركعتين الأولتين، فقال أصحابي: إنّها صلّيت بنا ركعتين، فكلمتهم وكلموني، فقالوا: أمّا نحن فنُعيد، فقلت: لكنّي لا أُعيد وأتمّ بركعة، فأتّمت بركعة ثمّ سرنا، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام، فذكرتُ له الذي كان من أمرنا فقال لي «أنت كنت أصوب منهم فعلاً إنّها يُعيدُ الصلّة من لا يدري ما صلّى».

٧٤٨٦-١١ (الكافي-٣: ٣٥١) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر،
عن علي بن مهزيار، عن فضالة

(التهذيب-٢: ١٨٠ رقم ٧٢٤) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن سيف، عن الحضرمي قال: صلّيتُ بأصحابي المغرب، فلما أن صلّيت ركعتين سلّمت، فقال بعضهم: إنّها صلّيت ركعتين، فأعدتُ فأخبرتُ أبا عبد الله عليه السلام، فقال «لعلّك أعدتُ؟» فقلت: نعم، فضحك، ثمّ قال «إنّما كان يُجزيك أن تقوم وتركع ركعة».

(التهذيب) إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سها
فسلم في ركعتين، ثمّ ذكر حديث ذي الشمالين، فقال: ثمّ قام فأضاف إليها
ركعتين».

بيان:

المستفاد من هذه الأخبار صحت إعادة الصلّة أيضاً في مواضع التهور
والتيان وأنّ الجبران والا تمام رخصة وتسهيل وأنّ الله يحبّ أن يؤخذ برخصه.

٧٤٨٧-١٢ (الكافي-٣: ٣٨٣) محمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٧١ رقم ٧٨٢) أحمد، عن علي بن النعمان

(التهذيب- ٢: ١٨٣ رقم ٧٣١) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أجيء إلى الإمام وقد سبقني بركعة في الفجر، فلما سلم وقع في قلبي أنني قد أتممت، فلم أزل ذاكراً لله حتى طلعت الشمس، فلما طلعت نهضت، فذكرت أن الإمام كان قد سبقني بركعة، قال «فإن كنت في مقامك فأت بركعة. وإن كنت قد انصرفت فعليك الإعادة».

١٣-٧٤٨٨ (التهذيب- ٢: ٣٥٣ ذيل رقم ١٤٦٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل صلى ثلاث ركعات وهو يظن أنها أربع، فلما سلم ذكر أنها ثلاث، قال «يبنى على صلاته متى ما ذكر ويصلي ركعة ويتشهد ويسلم ويسجد سجدة السهو وقد جازت صلاته».

١٤-٧٤٨٩ (التهذيب- ٢: ٣٥٠ رقم ١٤٥١) الحسين، عن التميمي، عن صفوان، عن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ركعة من صلاته حتى فرغ منها، ثم ذكر أنه لم يركع قال «يقوم فيركع ويسجد سجدتين».

بيان:

قد مضى هذا الحديث في باب سهو الركوع بنحو آخر وبخذف التميمي من أسناده.

١٥-٧٤٩٠ (التهذيب- ٢: ٣٤٧ رقم ١٤٤٠) سعد، عن التميمي، عن

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٦١

الحسين، عن حماد، عن حريز، عن زرارة^١ عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن رجل صلى بالكوفة ركعتين ثم ذكر وهو بمكة أو بالمدينة أو بالبصرة أو ببلدة من البلدان أنه صلى ركعتين قال «يصلّي ركعتين».

١٦-٧٤٩١ (التهذيب- ٣٤٦:٢ رقم ١٤٣٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن

(الفقيه- ٣٤٨:١ رقم ١٠١٣) غبيدين زرارة قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي الغداة بركعة ويتشهد ثم ينصرف ويذهب ويحيي ثم يذكر بعد أنه إنما صلى ركعة، قال «يضيف إليها ركعة».

١٧-٧٤٩٢ (التهذيب- ١٨٢:٢ رقم ٧٢٩) ابن عيسى، عن الحجاج^٢ عن عبد الله، عن غبيد^٣ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال في رجل صلى الفجر ركعة ثم ذهب وجاء بعد ما أصبح وذكر أنه صلى ركعة قال «يضيف إليها ركعة».

١٨-٧٤٩٣ (التهذيب- ٣٤٧:٢ رقم ١٤٣٩) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد بن عثمان، عن غبيد بن زرارة قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعة من الغداة، ثم انصرف وخرج في حوائجه، ثم ذكر أنه صلى ركعة قال «فليتم ما بقي».

١. لفظة عن زرارة سقطت من التهذيب المطبوع وهي موجودة في الأصل وفي التهنيين المخطوطين أيضاً.
٢. الرجل هو عبد الله بن محمد الاسدي المذكور في ج ١ ص ٥٠٣ جامع الرواة وهو من الذين وثقهم مرتين «ض.ع».

٣. عبيد هذا ابن زرارة وهو أيضاً من الذين وثقهم مرتين وعبد الله الذي يروى عنه هو المذكور طي رقم ٦٦٢٧ معجم رجال الحديث «ض.ع».

٧٤٩٤-١٩ (التهذيب- ٢: ١٩٢ ذيل رقم ٧٥٨) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يذكر بعد ما قام وتكلم ومضى في حوائجه أنه إنما صلى ركعتين في الظهر والعصر والعتمة والمغرب، قال «يبني على صلاته فيتمها ولو بلغ الصين ولا يعيد الصلاة».

٧٤٩٥-٢٠ (الفقيه- ١: ٢٤٧ رقم ١٠١٢) عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «من سلم في الركعتين من الظهر أو العصر أو المغرب أو العشاء الآخرة، ثم ذكر فليبن على صلاته ولو بلغ الصين ولا إعادة عليه».

بيان:

في التهذيين حمل بعض هذه الأخبار على ما إذا لم يبلغ حد الاستدبار وبعضها على الشك والاستظهار وبعضها على التوافل والأصوب أن يحمل الكل على الرخصة وما سبق على الأفضل والأولى والأصل والعلم عند الله.

٧٤٩٦-٢١ (التهذيب- ٢: ٢٩١ رقم ٧٥٦) سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، والحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يسهو في الركعتين ويتكلم قال «يتم ما بقي من صلاته تكلم أو لم يتكلم ولا شيء عليه».

٧٤٩٧-٢٢ (التهذيب- ٢: ١٩١ رقم ٧٥٧) الحسين، عن فضالة، عن القاسم بن بريد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل صلى ركعتين من المكتوبة فسلم وهو يرى أنه قد أتم الصلاة وتكلم ثم ذكر أنه لم يصل غير ركعتين،

أبواب ما يعرض للمصلى من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٦٣
 فقال «يتم ما بقي من صلاته ولا شيء عليه».

بيان:

قال في التهذيبين لا ينافي هذه الأخبار ما ثبت من وجوب سجدي التسهو على من تكلم لأن في الشيء أعم من السجود والوزر والإثم، ولا تنافي أيضاً أن التكلم عامداً يوجب الإعادة لأن من ظن أنه فرغ فتكلمه ليس بتعمد.

٧٤٩٨-٢٣ (التهذيب - ٢: ٣٥٢ رقم ١٤٦١) أحمد، عن ابن فضال، عن أبي جيلة، عن الشحام قال: سألتُه عن الرجل صلى العصر ست ركعات أو خمس ركعات قال «إن استيقن أنه صلى خمساً أو ستاً فليعد، وإن كان لا يدري أزد أم نقص فليكبّر وهو جالس، ثم ليركع ركعتين يقرأ فيها بفاعمة الكتاب في آخر صلاته، ثم يتشهد».

وإن هو استيقن أنه صلى ركعتين أو ثلاثاً، ثم انصرف، فتكلم فلم يعلم أنه لم يتم الصلاة، فأتى عليه أن يتم الصلاة ما بقي منها فإن نسي الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس ركعتين، ثم نسي حتى انصرف، فقال له ذو الشمالين: يا رسول الله؛ أحدث في الصلاة شيء؟ فقال: أيها الناس أصدق ذو الشمالين؟ فقالوا: نعم؛ لم تصل إلا ركعتين، فقام فأتى ما بقي من صلاته».

٧٤٩٩-٢٤ (التهذيب - ٢: ١٨٩ رقم ٧٤٩) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رجل صلى صلاة الليل وأوتر وذكر أنه نسي ركعتين من صلاته كيف يصنع؟ قال «يقوم، فيصلّي ركعتين التي نسي مكانه، ثم يوتر».

١. كلنا في نسخة الشهيد الثاني التي بخط الشيخ رحمه الله وفي غيرها وهو كما ترى لا يستقيم إلا بتكلف

٢٥-٧٥٠٠ (الكافي-٣: ٣٥٤) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة و
بكير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا استيقن أنه زاد في صلاته المكتوبة لم
يعتد بها واستقبل صلاته استقبالاً إذا كان قد استيقن يقيناً».

٢٦-٧٥٠١ (الكافي-٣: ٣٥٥) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر،
عن

(التهذيب-٢: ١٩٤ رقم ٧٦٤) علي بن مهزيار، عن فضالة،
عن أبان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من زاد في صلاته فعلية
الإعادة».

٢٧-٧٥٠٢ (التهذيب-٢: ١٩٤ رقم ٧٦٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن
الحسين، عن ابن هلال، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام
عن رجل استيقن بعد ما صلى الظهر أنه صلى خمساً قال «وكيف استيقن؟»
قلت: عليم قال «إن كان عليم أنه كان جلس في الرابعة فصلاة الظهر تامة و
ليُقيم قليلاً إلى الركعة الخامسة ركعة وسجدة فتكونان ركعتين نافلة ولا شيء
عليه».

٢٨-٧٥٠٣ (التهذيب-٢: ١٩٤ رقم ٧٦٦) أحمد، عن البرنظي، عن
جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل صلى

←
والقواب فيصلي الركعتين اللتين نسي مكانه ثم يوتر «عهد» رحمه الله تعالى.
١. أوردته في التهذيب ١٩٤:٢ رقم ٧٦٣ والكافي-٣: ٣٤٨ بهذا السند أيضاً.

خسأ فقال «إن كان جلس في الرابعة قدر التشهد فقد تمت صلاته».

بيان:

عليها في التهذيبين بأنه لم يخل بركن من الأركان وإنما أخل بالتسليم والإخلال بالتسليم لا يوجب إعادة الصلاة.

٧٥٠٤-٢٩ (الفقيه- ١: ٣٤٩ رقم ١٠١٦) جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في رجل صلى خسأ، فقال «إن كان جلس في الرابعة مقدار التشهد فعبادته جائزة»^١.

٧٥٠٥-٣٠ (الفقيه- ١: ٣٤٩ رقم ١٠١٧) العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل صلى الظهر خسأ فقال «إن كان لا يدري جلس في الرابعة أم لا، يجلس، فليجعل أربع ركعات منها الظهر ويجلس ويتشهد، ثم يصلي وهو جالس ركعتين وأربع سجعات، فيضيفها إلى الخامسة فيكون نافلة».

٧٥٠٦-٣١ (التهذيب- ٢: ٣٤٩ رقم ١٤٤٩) سعد، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن عبيد الله قال «صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر خمس ركعات، ثم انفلت، فقال له بعض القوم: يا رسول الله؛ هل زيد في الصلاة شيء؟

١. قوله «فعبادته جائزة» ظاهره عدم جزئية السلام للصلاة ويمكن ابتناء الجواز على أنه إذا نسي السلام جاز انفصاله عن الصلاة وذلك لا ينافي جزئيته للصلاة كما مر في الركعتين المنفصلتين وكما في أجزاء النسيئة «مراد» رحمه الله.

قال: وما ذاك؟ قال: صليتُ بنا خمس ركعات قال: فامتنعيل القبلة وكبر وهو جالس، ثم سجد سجدةً ليس فيها قراءة ولا ركوع، ثم سلّم وكان يقول هما المُرغمتان».

بيان:

يعني بهما سجدي السهو نسبه في التهذيب إلى الشذوذ، ثم حمله على أنه صلى الله عليه وآله وسلم إنما حصل له الشك من قول ذلك الرجل، فسجد احتياطاً فإن الشاك في الزائد، عليه أن يسجد سجدي السهو كما يأتي.

٣٢-٧٥٠٧ (التهذيب- ٢: ٣٥٠ رقم ١٤٥٤) ابن محبوب، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجدي السهو قط؟ فقال «لا، ولا يسجد هما فقيه».

بيان:

قال في التهذيب: الذي أفتي به ما تضمنه هذا الخبر فأما الأخبار التي قدمناها من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سها، فسجد، فأنها موافقة للعامة وإنها ذكرناها لأن ما يتضمنه من الأحكام معمول بها على ما بيناه.

باب سهو المسافر في التفصير أو جهله به

١-٧٥٠٨ (الكافي-٣: ٤٣٥) محمد، عن محمد بن الحسين^١

(التهذيب-٣: ٢٢٥ رقم ٥٦٩) سعد، عن محمد بن الحسين،
عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل
صلى وهو مسافر فاتم الصلاة، قال «إن كان في وقت فليعد. وإن كان الوقت
قد مضى فلا».

٢-٧٥٠٩ (التهذيب-٣: ١٦٩ رقم ٣٧٣) سعد، عن محمد بن الحسين،
عن علي بن النعمان عن سويد القلاء، عن الخزاز، عن

(الفقيه-١: ٤٣٨ رقم ١٢٧٤) أبي بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألته عن الرجل ينسى فيصلّي في السفر أربع ركعات، قال
«إن كان ذكر في ذلك اليوم فليعد وإن لم يذكر حتى يمضي ذلك اليوم، فلا
إعادة عليه».

١. أورده في التهذيب-٣: ١٦٩ رقم ٣٧٢ أيضاً بهذا السند.

بيان:

لا منافاة بين الخبرين حتى يحتاج إلى التأويل كما يظهر عند التأمل إلا أنه في التهذيين حل الثاني على الاستحباب والأول على الوجوب.

٣-٧٥١٠ (التهذيب - ٢: ١٤ رقم ٣٣) الحسين، عن فضالة، عن حماد، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: صليت الظهر أربع ركعات وأنا في سفر قال «أعد».

بيان:

محمول على السأهي وبقاء الوقت.

٤-٧٥١١ (التهذيب - ٣: ٢٢٦ رقم ٥٧١) ابن محبوب، عن أحمد، عن التميمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة ومحمد قالوا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام رجل صلى في السفر أربعاً أيعيد أم لا؟ قال «إن كان قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلت أربعاً أعاد. وإن لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا إعادة عليه».

بيان:

قد مضى هذا الخبر من الفقيه في حديث طويل في باب فرض الصلاة والإعادة عمولة على العائد أو الناسي مع بقاء الوقت بدليل الخبرين السابقين.

٥-٧٥١٢ (التهذيب - ٣: ٢٣٥ رقم ٦١٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن

(الفقيه - ١: ٤٥٠ رقم ١٣٠٥ - التهذيب - ٣: ٢٢٦ رقم ٥٧٢)

الحسين، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة كانت معنا في السفر وكانت تصلي المغرب ركعتين ذاهبةً وجائئةً قال «ليس عليها قضاء».

٦-٧٥١٣ (الفقيه - ١: ٤٥٠ رقم ١٣٠٥) ابن أبي عمير، عن محمد بن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن امرأة كانت في طريق مكة صلت ذاهبةً وجائئةً المغرب ركعتين ركعتين، فقال «ليس عليها إعادة».

بيان:

قال في التهذيبين: هذا خبر شاذ لا نعمل عليه، لأننا قد بينا أن المغرب لا تقصير فيه، فن قصر كان عليه الإعادة.

باب الشك في الغداة والمغرب في الركعتين الأولتين من الرباعية

١-٧٥١٤ (الكافي-٣: ٣٥٠) محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن سنان

(التهذيب-٢: ١٧٦ رقم ٧٠١) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان وفضالة، عن حسين، عن ابن مُسكان، عن عتبة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا شككت في الركعتين الأولتين فأعيد».

٢-٧٥١٥ (التهذيب-٢: ١٧٩ رقم ٧١٨) بهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا شككت في المغرب فأعيد وإذا شككت في الفجر فأعيد»^١.

٣-٧٥١٦ (الكافي-٣: ٣٥٠) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيان، عن الحسين^٢ عن

١. وفي التهذيب ١٧٨: ٢ رقم ٧١٤ وص ١٨٠ رقم ٧٢٣ بسططين آخرين عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢. عن الحسين عن زرعة عن سماعة النخ كذا في الكافي.

(التهذيب- ١٧٦: ٢ رقم ٧٠٤) الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال «إذا سها الرجل في الركعتين الأولتين من الظهر والعصر والعتمة ولم يدر أواحدة صلى أم ثنتين فعليه أن يُعيد الصلاة».

٧٥١٧-٤ (الكافي- ٣: ٣٥٠) الأربعة، عن زرارة واليسابوريان، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال: قلتُ له: رجل لا يدري واحدة صلى أم اثنتين؟ قال «يُعيد»^١.

٧٥١٨-٥ (الكافي- ٣: ٣٥٠) الاثنان ومحمد، عن أحمد

(التهذيب- ١٧٧: ٢ رقم ٧٠٩) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن الوشاء قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام «الإعادة في الركعتين الأولتين والسهُوفِ الركعتين الأخيرتين».

٧٥١٩-٦ (الكافي- ٣: ٣٥٠) الخمسة

(التهذيب- ١٨٠: ٢ ذيل رقم ٧٢٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا شككت في المغرب فأعد وإذا شككت في الفجر فأعد».

٧٥٢٠-٧ (التهذيب- ١٨٠: ٢ رقم ٧٢٣) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي

١. وفي التهذيب ١٧٧: ٢ رقم ٧٠٨ أورده بهذا السند أيضاً.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات
عبدالله عليه السلام مثله. ٩٧٣

٨-٧٥٢١ (الكافي-٣: ٣٥١) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي ولا يدري واحدة صلى أم ثنتين؟ قال «يستقبل حتى يستيقن أنه قد أتم وفي الجمعة وفي المغرب وفي الصلاة في السفر»^١.

٩-٧٥٢٢ (الكافي-٣: ٣٥١) علي^٢ عن العبدى، عن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس في المغرب والفجر سهو».

١٠-٧٥٢٣ (التهذيب-٢: ١٧٦ رقم ٧٠٠) الحسين، عن القنبر، عن عاصم، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل شك في الركعة الأولى قال «يستأنف».

١١-٧٥٢٤ (التهذيب-٢: ١٧٦ رقم ٧٠٢) عنه، عن أحمد القروي، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي وابن أبي يعفور، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنهما قالا «إذا لم تدر أواحدة صليت أم ثنتين فاستقبل».

١٢-٧٥٢٥ (التهذيب-٢: ١٧٩ رقم ٧١٩) عنه، عن القنبر، عن موسى بن بكر قال: سأله الفضيل عن السهو فقال «إذا شككت في الأولتين قاعد» وقال «في صلاة المغرب إذا لم تحفظ ما بين الثلاث إلى الأربع قاعد صلاتك»^٣.

١. وفي التهذيب-٢: ١٧٩ رقم ٧١٥ أورده بهذا السند أيضاً إلا أنه قال على عن أبيه عن العبدى وسيذكره انفاً علم الهدى رحمه الله «ض.ع».

٢. في بعض النسخ علي عن أبيه عن العبدى وكذلك في التهذيب «عهد».

٣. في الاستبصار أسقط أول الحديث وغير آخره ففيه هكذا: عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سأله عن

بيان:

يعني إذا لم تدر أنك في الثالثة أو الرابعة فأعيد صلاتك . وإذا دريت أنك في الرابعة ولما ركعت جلست، فتشهدت وقد تمت صلاتك، وفي الاستبصار هكذا: إذا جاز الثلاث إلى الأربع فأعيد صلاتك، ولا ينافي ما قلناه لأنه إنما يجوز إلى الأربع إذا ركع في الرابعة.

١٣-٧٥٢٦ (التهذيب- ١٧٧:٢ رقم ٧٠٥) فضالة، عن رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لا يدري أركعة صلى أم ثنتين؟ قال «يُعِيد».

١٤-٧٥٢٧ (التهذيب- ١٧٧:٢ رقم ٧٠٦ و ١٨٠:٢ رقم ٧٢١) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا سهوت في الركعتين الأولتين فأعدهما حتى تثبتها» وقال «إذا سهوت في المغرب فأعد صلاتك»^١.

١٥-٧٥٢٨ (التهذيب- ١٧٧:٢ رقم ٧٠٧) عنه، عن فضالة، عن حماد، عن البقباق قال: قال لي «إذا لم تحفظ الركعتين الأولتين فأعد صلاتك».

١٦-٧٥٢٩ (التهذيب- ١٧٩:٢ رقم ٧٢٠) عنه، عن الحسن، عن

↑
الشهو قال «في صلاة المغرب إذا جاز الثلاث إلى الأربع فأعد الصلاة» عهد.

١. هذا الحديث أورده في التهذيب المطبوع تحت رقمين فصدره في ١٧٧:٢ رقم ٧٠٦ وذيله في ١٨٠:٢ رقم ٧٢١.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٧٥

زرعة^١ عن سماعة قال: سألتُه عن السهو في صلاة الغداة قال «إذا لم تدبر واحدة صليت أم ثنتين فأعد الصلاة من أولها والجمعة أيضاً إذا سها فيها الإمام فعليه أن يُعيد الصلاة لأنها ركعتان والمغرب إذا سها فيها فلم يدرك ركعة صلى فعليه أن يُعيد الصلاة».

١٧-٧٥٣٠ (التهذيب - ٢: ١٧٩ رقم ٧١٧) عنه، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألتُه عن السهو في المغرب قال «يُعيد حتى يحفظ أنها ليست مثل الشفع».

١٨-٧٥٣١ (التهذيب - ٢: ١٨٠ رقم ٧٢٢) عنه، عن فضالة، عن العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يشك في الفجر قال «يُعيد» قلتُ: المغرب؟ قال «نعم والوتر والجمعة» من غير أن أسأله.

١٩-٧٥٣٢ (التهذيب - ٢: ١٧٨ رقم ٧١٣) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن الحسين بن أبي العلاء

(التهذيب - ٢: ١٧٧ رقم ٧١٠) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لا يدري أركعتين صلى أم واحدة؟ قال «يتم بركعة».

٢٠-٧٥٣٣ (التهذيب - ٢: ١٧٨ رقم ٧١٢) سعد، عن محمد بن الحسين،

١. في التهذيب المطبوع عن زرعة بن محمد بن محمد بن الحضرمي عن سماعة وهو من اغلاط الطبع لأن الحضرمي هو زرعة بن محمد بنفسه راجع إلى كتب الرجال «ض.ع».

عن البنزطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١-٧٥٣٤ (التهذيب- ٢: ١٧٧ رقم ٧١١) محمد بن أحمد، عن السندي بن الربيع، عن السَّراد، عن البجلي، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال في الرجل لا يدري ركعة صلى أم ثنتين؟ قال «يبيني على الركعة».

٢٢-٧٥٣٥ (التهذيب- ٢: ٣٥٣ رقم ١٤٦٣) محمد بن أحمد، عن التخعي، عن صفوان عن عنبسة قال: سألتُه عن الرجل لا يدري ركعتين ركع أو واحدة أو ثلاثاً؟ قال «يبيني صلاته على ركعة واحدة يقرأ فيها فاتحة الكتاب و يسجد سجدة في السَّهو».

بيان:

يعني يبيني على الأقل المجزوم به ويقرأ في الثانية التي يركعها بعد ذلك بالفاتحة، وهذه الأخبار حملها في التهذيبين على التوافل بعد الطعن فيها بأنها أقل مما ينافيها لأن ذلك أضعاف هذه ويأتي فيه كلام آخر في الباب الآتي.

٢٣-٧٥٣٦ (التهذيب- ٢: ١٨٢ رقم ٧٢٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حماد والحكم بن مسكين، عن عمار السَّباطي قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: رجل شك في المغرب فلم يدر ركعتين صلى أم ثلاثاً؟ قال «يسلم، ثم يقوم فيضيف إليها ركعة» ثم قال «هذا والله مما لا يُقضى أبداً».

٢٤-٧٥٣٧ (التهذيب- ٢: ١٨٢ رقم ٧٢٨) ابن عيسى، عن معاوية بن

حكيم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لم يدر صلى الفجر ركعتين أو ركعة؟ قال «يتشهد وينصرف، ثم يقوم، فيصلّي ركعة، فإن كان صلى ركعتين كانت هذه تطوعاً وإن كان صلى ركعة كانت هذه تمام الصلاة» قلت: فصلّي المغرب، فلم يدر اثنتين صلى أم ثلاثاً؟ قال «يتشهد وينصرف، ثم يقوم، فيصلّي ركعة فإن كان صلى ثلاثاً كانت هذه تطوعاً وإن كان صلى اثنتين كانت هذه تمام الصلاة وهذا والله ممّا لا يقضى أبداً»^١.

بيان:

حملها في التهذيبين أولاً على ما لا ينبغي نقله عن مثله وثانياً على ما إذا غلب على ظنه الأكثر، فإن غلبة الظن تقوم مقام العلم وإضافة الركعة من جهة الاستظهار والاستحباب، وزاد في الاستبصار الطعن في الراوي ومخالفة الإجماع. أقول: ويحتملان في المغرب الترخصة وذلك لأنه قد حفظ الركعتين وإنها شك في الثالثة، فلا يبعد الاتمام وفي اطلاق حديث البقباق والخبر الآتي اشعار بذلك ولو كان الراوي غير عمار لحكنا بذلك إلا أن عماراً معن لا يوثق بأخباره. وأما قوله عليه السلام في اخرا الحديثين هذا والله ممّا لا يقضى أبداً فلعل معناه أن هذا الحكم ممّا لا يقضي به العامة لأنهم يزعمون أن مثل هذا الشك ممّا يوجب الإعادة.

٢٥-٧٥٣٨ (الفقيه- ٣٤٦: ١ رقم ١٠١٠) صامرين جذاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا سلّمت الركعتين الأولتين سلّمت الصلاة».

١. في طائفة من نسخ الكتابين هذا والله ممّا لا يقضى لي أبداً فإن صحت فالمعنى واضح غير محتج إلى البيان «عهد».

باب الشك فيما زاد على الركعتين

١-٧٥٣٩ (الكافي-٣: ٣٥٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لا يدري ركعتين صلى أم أربعاً؟ قال «يتشهد ويسلم، ثم يقوم، فيصلّي ركعتين و أربع سجّادات يقرأ فيها بفاتحة الكتاب، ثم يتشهد ويسلم. وإن كان صلى أربعاً كانت هاتان نافلتاً. وإن كان صلى ركعتين كانت هاتان تمام الأربعه. وإن تكلم فليسجد سجّدتني السهو».

٢-٧٥٤٠ (الكافي-٣: ٣٥١) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال: قلت له: من لم يدرك في أربع هو أو في ثنتين وقد أحرز الثنتين؟ قال «يركع ركعتين وأربع سجّادات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه. وإذا لم يدرك في ثلاث هو أو في أربع وقد أحرز الثلاث قام فأضاف إليها أخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشك ولا يُدخِل الشك في اليقين ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين، فيبني عليه ولا يعتد بالشك في جال من الحالات».

بيان:

«لا ينقض اليقين بالشك» يعني لا يبطل الثلاث المتيقن فيها بسبب الشك في الرابعة بأن يستأنف الصلاة بل يعتد بالثلاث «ولا يدخل الشك في اليقين» يعني لا يعتد بالرابعة المشكوك فيها بأن يضمها إلى الثلاث ويتم بها الصلاة من غير تدارك «ولا يخلط أحدهما بالآخر» عطف تفسيره للنهي عن الإدخال «ولكنه ينقض الشك» يعني في الرابعة بأن لا يعتد بها «باليقين» يعني بالاثبات بركة أخرى على الايقان «ويتم على اليقين» يعني يبنى على الثلاث المتيقن فيها. ولم يتعرض في هذا الحديث لذكر فصل الركعتين أو الركعة المضافة للاحتياط وصلها كما تعرض في الخبر السابق والأخبار في ذلك مختلفة وفي بعضها إجمال كما ستقف عليها وطريق التوفيق بينها التخيير كما ذكره في الفقيه ويأتي كلامه فيه وربما يسمى الفصل بالبناء على الأكثر والوصول بالبناء على الأقل والفصل أولى وأحوط لأنه مع الفصل إذا ذكر بعد ذلك ما فعل وكانت صلاته مع الاحتياط مشتملة على زيادة فلا يحتاج إلى إعادة بخلاف ما إذا وصل وما سمعتُ أحداً تعرض لهذه الدققة وفي حديث عمار الساباطي الآتي إشارة إلى ذلك فلا تكونن من الغافلين.

٣-٧٥٤١ (الكافي-٣: ٣٥٠) بهذا الاسناد، عن أحدهما عليها السلام قال: قلتُ له: رجل لا يدري واحدة صلى أم اثنتين؟ قال «يُعِيد» قال: قلتُ: رجل لم يدرك اثنتين صلى أم ثلاثاً؟ فقال «إن دخله الشك بعد دخوله في الثالثة مضى في الثالثة، ثم صلى الأخرى ولا شيء عليه ويسلم» قلتُ: فإنه لم يدرك اثنتين هو أم في أربع؟ قال «يسلم ويقوم فيصلي ركعتين ثم يسلم ولا شيء عليه».

بيان:

«بعد دخوله في الثالثة» يعني بعد احرازه الشنتين «مضى في الثالثة» يعني بنى على اليقين ولا يعتد بالشك كما حقق في الخبر السابق.

٧٥٤٢-٤ (الكافي-٣: ٣٥٣) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل صلى، فلم يدر ثنتين صلى أم ثلاثاً أم أربعاً؟ قال «يقوم فيصلّي ركعتين من قيام ويسلم، ثم يصلي ركعتين من جلوس ويسلم، فان كانت أربع ركعات كانت الركعتان نافلة وإلا تمت الأربع».

٧٥٤٣-٥ (الفقيه-١: ٣٥٠ رقم ١٠٢١) البجلي، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل لا يدري اثنتين صلى أم ثلاثاً أم أربعاً؟ فقال «يصلي ركعة من قيام، ثم يسلم ثم يصلي ركعتين وهو جالس».

بيان:

لعل الاكتفاء بالواحدة من قيام رخصة في مثله ولا يضر الفصل بين الاحتياطين كما لا يضر بينها وبين الأصل وربما يوجد في بعض النسخ ركعتين مكان ركعة وحينئذ فلا إشكال.

٧٥٤٤-٦ (الكافي-٣: ٣٥٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة والبقباقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا لم تدر ثلاثاً صلّيْ أو أربعاً ووقع رأيك على الثلاث فابن على الثلاث. و

إن وقع رأيك على الأربع فسلم وانصرف. وإن اعتدل وهمك فانصرف وصل ركعتين وأنت جالس».

٧-٧٥٤٥ (الكافي-٣: ٣٥٣) الخمسة

(الفقيه-١: ٣٤٩ رقم ١٠١٥) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا لم تدر ثنتين صليت أم أربعاً ولم يذهب وهمك إلى شيء فتشهد وسلم، ثم صل ركعتين وأربع سجدة تقرأ فيها بأم القرآن، ثم تشهد وسلم، فإن كنت إنما صليت ركعتين كانت هاتان تمام الأربع وإن كنت صليت الأربع كانت هاتان نافلة

(الكافي) وإن كنت لا تدري ثلاثاً صليت أم أربعاً ولم يذهب وهمك إلى شيء فسلم، ثم صل ركعتين وأنت جالس تقرأ فيها بأم الكتاب. وإن ذهب وهمك إلى الثلاث فقم، فصل الركعة الرابعة ولا تسجد سجدة السهو فإن ذهب وهمك إلى الأربع، فتشهد وسلم، ثم اسجد سجدة السهو».

بيان:

لعل الأمر بسجدة السهو في الصورة الأخيرة لتدارك التقصان الموهوم وينبغي حله على الاستحباب.

٨-٧٥٤٦ (الكافي-٣: ٣٥٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فيمن لا يدري

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٨٣

أثلاثاً صلى أم أربعاً ووجهه في ذلك سواء؟ قال: فقال «إذا اعتدل الوهم في الثلاث والأربع فهو بالخيار إن شاء صلى ركعة وهو قائم وإن شاء صلى ركعتين وأربع سجعات وهو جالس».

وقال في رجل لم يدر ثنتين صلى أم أربعاً ووجهه يذهب إلى الأربع وإلى الركعتين، فقال «يصلّي ركعتين وأربع سجعات» وقال «إن ذهب وهمك إلى الركعتين وأربع فهو سواء وليس الوهم في هذا الموضع مثله في الثلاث والأربع».

بيان:

«ووجهه يذهب إلى الأربع وإلى الركعتين» يعني يذهب إليهما جميعاً سواء من غير رجحان كما فسره عليه السلام بقوله «إن ذهب وهمك إلى الركعتين وأربع فهو» يعني الوهم «سواء» يعني معتدل، وربّما يوجد في بعض النسخ «أو» بدل الواو في قوله «وإلى الركعتين» وهو من سهو التساخ «وليس الوهم في هذا الموضع مثله في الثلاث والأربع» يعني حكمه في الموضعين مختلف كما تبين.

٩-٧٥٤٧ (الكافي-٣: ٣٥١) محمد وغيره، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ١٨٥ رقم ٧٣٥) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألتُه عليه السلام عن رجل صلى فلم يدر أفي الثالثة هو أم في الرابعة قال «فما ذهب وهمه إليه إن رأى أنه في الثالثة وفي قلبه من الرابعة شيء سلم بينه وبين نفسه، ثم يصلّي ركعتين يقرأ فيها بفاتحة الكتاب».

بيان:

هذا برزخ بين الفصل والوصل لأن سهوه برزخ بين الظن والشك.

١٠-٧٥٤٨ (الكافي-٣: ٣٥١) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ١٨٥ رقم ٧٣٦) الحسين، عن فضالة، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن استوى وهمه في الثلاث والأربع صلّى ركعتين وأربع سجّدت بفاتحة الكتاب وهو جالس يقصر في التشهد».

بيان:

معنى التقصير في التشهد التخفيف فيه وفي بعض النسخ يقصد بالذال من القصد بمعنى التوسط.

١١-٧٥٤٩ (الكافي-٣: ٣٥٢) حمّاد، عن حريز، عن محمد قال «إنما السهو ما بين الثلاث والأربع وفي الاثنتين والأربع بتلك المنزلة ومن سها فلم يدر ثلاثاً صلّى أم أربعاً واعتدل شكّه قال: يقوم فيتمّ ثمّ يجلس فيتشهد ويسلم ويصلّي ركعتين وأربع سجّدت وهو جالس وإن كان أكثر وهمه إلى الأربع تشهد ويسلم ثمّ قرأ فاتحة الكتاب وركع وسجد، ثمّ قرأ وسجد سجّدتين وتشهد ويسلم وإن كان أكثر وهمه الثنتين نهض فصلّى ركعتين وتشهد ويسلم».

بيان:

الظاهر إنّ «أو» بذل بالواو في قوله «ويصلّي ركعتين» وقوله «ثمّ قرأ فاتحة الكتاب» يعني جالساً، واكتفى عن ذكره بذكره فيما قبله.

١٢-٧٥٥٠ (التهذيب-٢: ١٨٥ رقم ٧٣٧) الحسين، عن حمّاد، عن

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٨٥

حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين فلا يدري ركعتان هي أو أربع؟ قال «يسلم ثم يقوم، فيصلّي ركعتين بفاتحة الكتاب ويتشهد وينصرف وليس عليه شيء».

١٣-٧٥٥١ (التهذيب- ٢: ١٨٥ رقم ٧٣٨) عنه، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا لم تدرك أربعاً صليت أم ركعتين، فقم واركع ركعتين، ثم سلم واسجد سجدتين وأنت جالس، ثم سلم بعدهما».

١٤-٧٥٥٢ (الفقيه- ١: ٣٤٠ رقم ٩٩٢) قال أبو عبد الله عليه السلام لعمارين موسى «يا عمّار؛ أجمع لك السهو كله في كلمتين: متى ما شككت فخذ بالأكثر. وإذا سلمت فأتم ما ظننت أنك قد نقصت».

١٥-٧٥٥٣ (التهذيب- ٢: ٣٤٩ رقم ١٤٤٨) سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن عمر، عن موسى بن عيسى، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من السهو في الصلاة؟ فقال «ألا أعلمك شيئاً إذا فعلته ثم ذكرت أنك أتممت أو نقصت لم يكن عليك شيء» قلت: بلى قال «إذا سهوت فابن على الأكثر، فإذا فرغت وسلمت فقم فصل ما ظننت أنك نقصت فإن كنت قد أتممت لم يكن عليك في هذه شيء وإن ذكرت أنك كنت نقصت كان ما صليت تمام ما نقصت».

١٦-٧٥٥٤ (التهذيب- ٢: ١٩٣ رقم ٧٦٢) أحمد، عن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي، عن معاذ بن مسلم، عن عمار الساباطي قال: قال أبو عبد الله

عليه السلام «كلّ ما دخل عليك من الشك في صلاتك فاعمل على الأكثر» قال «فاذا انصرفت فأتمّ ما ظننت أنك نقصت».

بيان:

هذه هي الضابطة الكلية المشتملة على أكثر أخبار هذا الباب وهي قد لكتها وفي مقابلها ضابطة أخرى هي البناء على الأقل واتمام الصلاة بجملة واحدة والاتباع بسجدي السهو بعدها لاحتمالها الزيادة كما يأتي.

٧٥٥٥-١٧ (التهذيب- ٢: ١٨٧ رقم ٧٤٥) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل لا يدري كم صلى واحدة أو اثنتين أم ثلاثاً؟ قال «يبني على الجزم ويسجد سجدي السهو ويتشهد خفيفاً».

بيان:

في التهذيبين حمل البناء على الجزم هنا على الاعادة وينافيه الحكم بسجدي السهو لآتيها لا تجتمعان مع الإعادة فالصواب أن يُحمل على التخصة كما يدل عليه الحديث الآتي وما بعده وقد مضى في معناه خبر آخر في الباب السابق.

٧٥٥٦-١٨ (الفقيه- ١: ٣٥١ رقم ١٠٢٣) روى سهل بن اليسع فيما إذا تلبس عليه الأعداد كلها عن الرضا عليه السلام إنه قال «يبني على يقينه ويسجد سجدي السهو بعد التسليم ويتشهد تشهداً خفيفاً».

٧٥٥٧-١٩ (الفقيه- ١: ٣٥١ رقم ١٠٢٤) وروي أنه يصلي ركعة من

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتذاركه لما فات
قيام وركعتين من^١ جلوس.

٧٥٥٨-٢٠ (التهذيب- ٢: ١٩٣ رقم ٧٦١) أحمد، عن محمد بن سهل بن
اليسع، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل لا يدري أثلاثاً
صلى أم اثنتين؟ قال «يبنى على التقصان يأخذ بالجزم ويتشهد بعد انصرافه
تشهداً خفيفاً كذلك في أول الصلاة وآخرها».

بيان:

لعله سقط ذكر سجود السهو من قلم النساخ في هذا الحديث لوجوده في
الفقيه كما سبق ولأن التشهد الخفيف لا يكون إلا فيه.

٧٥٥٩-٢١ (التهذيب- ٢: ٣٤٤ رقم ١٤٢٧) الحسين، عن النضر، عن
محمد بن أبي حمزة، عن البجلي وعلّي^٢ عن أبي إبراهيم عليه السلام في السهو في
الصلاة فقال «يبنى على اليقين يأخذ بالجزم ويحتاط بالصلوات كلها».

٧٥٦٠-٢٢ (الفقيه- ١: ٣٥١ رقم ١٠٢٥) اسحاق بن عمار أنه قال: قال
لي أبو الحسن الأول عليه السلام «إذا شككت فابن على اليقين» قال: قلت: هذا
أصل؟ قال «نعم».

بيان:

قال في التهذيبين: إنما يبنى على التقصان إذا ذهب وهمه إليه ويصلي تمامه

١. في الفقيه المطبوع وهو جلوس مكان من جلوس.

٢. ظني أن علياً هذا هو ابن أبي حمزة البطائي أحد عمدة الواقعة الذي كان قائداً لأبي بصير يحيى بن القاسم

احتياطاً فأمّا مع اعتدال الوهم فالبناء على الأكثر أحوط إذا تمّ بعد الفراغ من الصلاة، ثمّ أكّده بخبر الساباطي المتقدّم.

وقال في الفقيه: ليست هذه الأخبار مختلفةً وصاحب هذا السهو بالخيار يأتي خبر منها أخذ فهو مصيبٌ يعني أخبار البناء على الأكثر وأخبار البناء على الأقلّ وخبر المضي في صلاته لإزالة الشكّ عن نفسه كما يأتي.

٧٥٦١-٢٣ (الكافي-٣: ٣٥٥) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت لا تدري أربعاً صليت أو خمساً فاسجد سجدي السهو بعد تسليمك، ثمّ سلّم بعدهما»^١.

٧٥٦٢-٢٤ (الكافي-٣: ٣٥٥- التهذيب- ٢: ١٨٥ رقم ٧٣٨) عمّده، عن أحمد، عن حمّاد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد و أنت جالس بعد قوله بعد تسليمك .

٧٥٦٣-٢٥ (التهذيب- ٢: ١٩٦ رقم ٧٧٢) سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن

(الفقيه- ١: ٣٥٠ رقم ١٠١٩) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا لم تدّر أربعاً صليت أم خمساً أم نقّصت أم زدت فتشهد وسلّم واسجد سجدتين بغير ركوع ولا قراءة تتشهد فيها تشهداً خفياً».

قال ابن القضايري: علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف وأشدّ الخلق عداوةً للوليّ بعد أبي إبراهيم عليه السلام «عهد».

١. وفي التهذيب- ٢: ١٩٥ رقم ٧٦٧ أورده بهذا التسند أيضاً.

٢. مع اختلاف يسير في أوّل التسند.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٨٩

٢٦-٧٥٦٤ (الكافي-٣: ٣٥٨) حمّاد، عن ابن أبي يعفور

(التهذيب-٢: ١٨٧ رقم ٧٤٣) محمد بن أحمد، عن علي
الميثمي، عن حمّاد، عن حريز، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام
(قال-خ) قال «إذا شككت فلم تدري في ثلاث أنت أم في اثنتين أم في واحدة أم
في أربع فأعيد ولا تمض على الشك».

بيان:

وذلك لأن أحد أطراف شكّه الواحدة ولا يجري فيها الشك إلا على
الاحتمال الرخصة كما مرّ.

٢٧-٧٥٦٥ (الكافي-٣: ٣٥٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن

خالد، عن سعد بن سعد

(التهذيب-٢: ١٨٧ رقم ٧٤٤) محمد بن أحمد، عن عباد بن
سليمان، عن سعد بن سعد، عن صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إن
كنت لا تدري كم صليّت ولم يقع وهمك على شيء فأعيد الصلاة».

بيان:

وذلك لأنه لم يحصل شيئاً.

٢٨-٧٥٦٦ (التهذيب-٢: ١٨٩ رقم ٧٤٨) محمد بن أحمد، عن

العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يقوم في الصلاة فلا يدري صلى شيئاً أم لا؟ قال «يستقبل».

٢٩-٧٥٦٧ (التهذيب- ٢: ١٨٦ رقم ٧٤١) الحسين، عن فضالة، عن العللاء، عن محمد قال: سألتُه عن الرجل لا يدري صلى ركعتين أم أربعاً؟ قال «يُعِيدُ الصَّلَاةَ».

٣٠-٧٥٦٨ (التهذيب- ٢: ١٩٣ رقم ٧٦٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر، عن حماد، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل لم يدرك ركعتين صلى أم ثلاثاً؟ قال «يُعِيدُ» قلتُ: أليس يقال لا يُعِيدُ الصَّلَاةَ فقيه؟ فقال «إنَّها ذلك في الثلاث والأربع».

بيان:

حلها في التهذيبين على الغداة والمغرب و يجوز أن تكون الاعادة جائزة مطلقاً في جميع الصور كما مرّت الاشارة اليه في الحديث ويكون الأمر بالاحتياط لسهولة الأمر والتيسير ولا ميّاً إذا جاوز الاثنتين.

باب سائر مواضع سجدي السهو وصفتها

١-٧٥٦٩ (الكافي-٣: ٣٥٥) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان، عن سماعة قال: قال «مَنْ حفظ سهوَهُ وأتمّه فليس عليه سجدة السهو إِنْما السهو على مَنْ لم يدر أَرَادَ في صلاته أَمْ نقص منها».

٢-٧٥٧٠ (الفقيه-١: ٣٥٠ رقم ١٠١٨) الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

قد مضى معنى هذا الحديث.

٣-٧٥٧١ (الكافي-٣: ٣٥٤) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرَ أَرَادَ أَمْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَمَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُرْغَمَتَيْنِ».

٤-٧٥٧٢ (التهذيب-٢: ١٨٣ رقم ٧٣٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن

يحيى المعاذي، عن الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا ذهبَ وهْمُكَ إلى التمامِ إبدأ في كلِّ صلاة فاسجد سجدةً بغير ركوع أفهمت» قلت: نعم.

بيان:

يعني إذا غلب على ظنك أنك أتممت الصلاة إلا أنك تجوز نقصها فاسجد سجدةً السهو لتدارك تجويز النقص، قوله «إبدأ في كلِّ صلاة» معترض شأنه التأخير إن كان بمعنى تعميم الأوقات وإن كان من البداءة فالمعنى أن لا يخلل بين صلاته وبين السجدة بالمنافي.

٥-٧٥٧٣ (الكافي-٣: ٣٥٧) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن عمار قال: سأله عن الرجل يسهو فيقوم في حالٍ قعودٍ أو يقعد في حال قيام قال «يسجد سجدةً بعد التسليم وهما المرغمتان ترغمان الشيطان».

٦-٧٥٧٤ (التهذيب-٢: ١٥٥ رقم ٦٠٨) ابن عيسى، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تسجد سجدةً السهو في كلِّ زيادة تدخل عليك أو نقصان و من ترك سجدة فقد نقص».

بيان:

قد مضى أن نقصان السجدة لا يوجب سجدة السهو وأخبار أخرتنا في هذا الخبر فينبغي أن يحمل هذا الخبر على الاستحباب دون الإيجاب.

٧-٧٥٧٥ (التهذيب-٢: ٣٥٣ رقم ١٤٦٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السهو ما يجب فيه سجدة السهو؟ قال «إذا أردت أن تقعد فعدت أو أردت أن تقوم فقعدت أو أردت أن تقرأ فسبحت أو أردت أن تسبح فقرأت عليك سجدة السهو وليس في شيء مما يتم به الصلاة سهو» وعن الرجل إذا أراد أن يقعد فقام ثم ذكر من قبل أن يقوم شيئاً أو يحدث شيئاً قال «ليس عليه سجدة السهو حتى يتكلم بشيء».

وعن الرجل إذا سها في الصلاة فينسى أن يسجد سجدة السهو قال «يسجدان هما متى ما ذكر» وسئل عن الرجل ينسى الركوع أو ينسى سجدة هل عليه سجدة السهو؟ قال «لا؛ قد أتم الصلاة» وعن الرجل يدخل مع الإمام وقد صلى الإمام ركعة أو أكثر فسها الإمام كيف يصنع الرجل؟ قال «إذا سلم الإمام فسجد سجدة السهو فلا يسجد الرجل^١ الذي دخل معه وإذا قام وبني على صلاته وأتمها وسلم سجد الرجل سجدة السهو» وعن الرجل يسهو في صلاته فلا يذكر ذلك حتى يصلي الفجر كيف يصنع؟ قال «لا يسجد سجدة السهو حتى تطلع الشمس ويذهب شعاعها».

بيان:

لعل المراد بقوله «وليس في شيء مما يتم به الصلاة سهو» أن لا سجدة سهو فيما يتدارك به السهو مثل أن يسهو عن سجدة فسجد أو عن تشهد فتشهد «ثم ذكر» يعني ذكر أنه محل القعود «(من قبل أن يقوم شيئاً» يعني قبل استتمام القيام «أو يحدث شيئاً» يعني شيئاً من القراءة أو التسبيح «حتى يتكلم بشيء» يعني بشيء منها «هل عليه سجدة السهو» يعني بعد أن كان قد تدارك ذلك «حتى يصلي الفجر» يعني حتى دخل وقت كراهة الصلاة.

١. وإذا قام يعني الرجل وكذلك معطوفاته الثلاثة ولعل الأضمار في موضع الاظهار والافتقار في موضع الأضمار من تصرفات عمار «عهد».

٧٥٧٦-٨ (التهذيب - ٢: ٣٥٣ رقم ١٤٦٤) عنه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يونس، عن منال القصّاب قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: أسهُو في الصلاة وأنا خلف الإمام فقال «إذا سلّم فاسجد سجدتين ولا تَهَبْ».

بيان:

«ولا تَهَبْ» من الهيبة يعني لا تحتشم الناس حياء منهم أنك سهوت في صلاتك فأنه لا عار في السهو.

٧٥٧٧-٩ (الكافي - ٣: ٣٥٦) محمد، عن محمد بن الحسين واليسابوريان، عن صفوان، عن البجليّ قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام، عن الرجل يتكلم ناسياً في الصلاة يقول أقيموا صفوفكم، فقال «يتمّ صلاته، ثم يسجد سجدتي السهو» فقلتُ: سجدتا السهو قبل التسليم هما أو بعد؟ قال «بعد»^١.

٧٥٧٨-١٠ (التهذيب - ٢: ١٩٥ رقم ٧٦٨) سعد، عن موسى بن الحسن، عن الزيات، عن ابن فضال، عن القّدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

(الفقيه - ١: ٣٤١ رقم ٩٩٤) عليّ عليهم السلام قال «سجدتا للسهو بعد التسليم وقبل الكلام».

٧٥٧٩-١١ (التهذيب - ٢: ١٩٥ رقم ٧٦٩) ابن عيسى، عن البرقي، عن

١. أورده في التهذيب - ٢: ١٩١ رقم ٧٥٥ بهذا الإسناد أيضاً.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ٩٩٥

سعد بن سعد قال: قال الرضا عليه السلام «في سجدي السهو إذا نَقَصْتُ قبل التسليم وإذا زدت فبعده».

٧٥٨٠-١٢ (الفقيه- ١: ٣٤١ رقم ٩٩٥) صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن سجدي السهو فقال «إذا نَقَصْتُ» الحديث.

٧٥٨١-١٣ (التهذيب- ٢: ١٩٥ رقم ٧٧٠) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام متى أسجُدُ سجدي السهو؟ قال «قبل التسليم فإنك إذا سلمت فقد ذَهَبَتْ حُرْمَةُ صلاتك».

بيان:

هذه الأخبار حلها في الفقيه والتهذيبين على التَّحْقِيقِ.

٧٥٨٢-١٤ (التهذيب- ٢: ١٩٦ رقم ٧٧١) سعد، عن الفطحية

(الفقيه- ١: ٣٤١ رقم ٩٩٦) عمارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن سجدي السهو هل فيها تكبير أو تسبيح؟ فقال «لا إنما هما سجدتان فقط فإن كان الذي سها هو الإمام كبر إذا سجد وإذا رفع رأسه ليعلم مَنْ خلفه أنه قد سها وليس عليه أن يسبح فيها ولا فيها تشهد بعد السجدين».

بيان:

قال في التهذيبين: يعني ليس فيها تسبيحٌ وتشهدٌ كالتسبيح والتشهد في

الصلوات من التطويل لما ثبت فيها من الذكر والتشهد الخفيف.
أقول: الأول أن يُحمل نفيها على نفي وجوبها وإن استحبّا.

١٥-٧٥٨٣ (الكافي-٣: ٣٥٦) الخمسة

(الفقيه-١: ٣٤٢ رقم ٩٩٧) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول في سجدي السهو بسم الله وبالله اللهم صلّ على محمد وآل محمد».

قال الحلبي: وسمعتُ مرةً أخرى يقول فيها «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

١٦-٧٥٨٤ (التهذيب-٢: ١٩٦ رقم ٧٧٣) سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول في سجدي السهو الحديث^١.

بيان:

نسبة السهو إلى الإمام عليه السلام لا بأس بها لما مر من سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو المراد أنه يقول للتعليم.

١. مع اختلاف في بعض الفاظ الرواية والذكر «ض.ع».

باب من لا يعتد بشكّه وعلاج السهو والشكّ

١-٧٥٨٥ (الكافي-٣: ٣٥٨) الأربعة، عن زرارة وأبي بصير
والثيسابوريان، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة وأبي بصير قالوا: قلنا له: الرجل
يَشْكُ كثيراً في صلاته حتى لا يدري كم صَلَّى ولا ما بقي عليه قال «يُعِيد» قلنا:
فإنه يكثر عليه ذلك كلّما عاد شكّ قال «يمضي في شكّه» ثم قال «لا تُعَوِّدُوا
الخبِيثَ من أنفسكم بنقض الصلاة فتطعموه فإنّ الشيطانَ خبيثٌ معتادٌ لما عَوِّدَ
فليحضر أحدكم في الوهم ولا يكثرنَ نقضَ الصلاة فإنّه اذا فعل ذلك مرّاتٍ لم
يَعُدْ إليه الشكّ» قال زرارة: ثمّ قال «إنّما يريد الخبيثُ أن يُطاع فاذا عُصِيَ لم
يَعُدْ إلى أحدكم»^١

بيان:

الظاهر أنّ المراد بالمضي في الشكّ في هذا الحديث والمضي في الصلاة في
الأخبار الاتية واحد وهو عدم الالتفات إلى الشكّ وترك التدارك فيه بما ورد في
مثله فان كان ممّا لا بدّ فيه من أن يفعل فعلاً تختير مثل ما إذا شكّ في الاثنتين
والثلاث تختير بين البناء على الأقل أو الأكثر فإنّ مثل هذا يُدحر الشيطان.

١. أورده في التهذيب-٢: ١٨٨ رقم ٧٤٧ بهذا السند أيضاً.

٧٥٨٦-٢ (التهذيب- ٢: ١٨٨ رقم ٧٤٦) محمد بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه- ١: ٣٥٠ رقم ١٠٢٢) علي بن أبي حمزة، عن رجل صالح عليه السلام قال: سألتُه عن رجل يَشْكُ فلا يدري أواحدة صلى أو اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً يلتبس عليه صلاته؟ قال «كلّ ذي؟»^١ قال: قلتُ: نعم، قال «فليمض في صلاته ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإنه يوشكُ أن يذهب عنه».

بيان:

حملة في التهيين أولاً على التوافل وآبَعَدَ وثانياً على من كثر سهوهُ فلا يمكنه التحفُظ وأصاب.

٧٥٨٧-٣ (الكافي- ٣: ٣٥٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء

(التهذيب- ٢: ٣٤٣ رقم ١٤٢٤) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن

(الفقيه- ١: ٣٣٩ رقم ٩٨٩) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا كثر عليك السهو فامض في صلاتك فإنه يوشك أن يَدَعَكَ إنَّها هومن ١. فقال كلّ ذا؟ قلتُ نعم- كذا في المطبوع.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات
الشیطان».

بيان:

في الفقيه فدعه مكان فامض في صلاتك .

٧٥٨٨-٤ (الفقيه- ١: ٣٣٩ رقم ٩٨٨) وقال الرضا عليه السلام «إذا كثّر عليك السهو في الصلاة فامض على صلاتك ولا تُعِدْ».

٧٥٨٩-٥ (التهذيب- ٢: ٣٤٣ رقم ١٤٢٣) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كثّر عليك السهو فامض في صلاتك».

٧٥٩٠-٦ (الفقيه- ١: ٣٥٢ رقم ١٠٢٧) محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «إن شك الرجل بعد ما صلى فلم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً وكان يقينه حين انصرف أنه كان قد أتم لم يُعِد الصلاة وكان حين انصرف أقرب إلى الحق منه بعد ذلك».

بيان:

بعد ما صلى يعني بعدما مضى من صلاته زمان كما يشعر به آخر الحديث.

٧٥٩١-٧ (الكافي- ٣: ٣٥٩) الخمسة

(التهذيب- ٢: ٣٤٤ رقم ١٤٢٨) الثلاثة، عن حفص بن

البخري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس على الامام سهو ولا على من خلف الامام سهو ولا على السهوسهوء ولا على الاعادة إعادة».

بيان:

معنى الكلمتين الأوليين ما يأتي فيما يتلو الحديث الآتي ومعنى الكلمتين الأخيرتين ما قلناه في بيان الحديث الأول من الباب.

٨-٧٥٩٢ (الكافي-٣: ٣٥٩) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن العلاء

(التهذيب-٢: ٣٤٣ رقم ١٤٢٢) الحسين، عن فضالة وصفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن السهو في التافلة قال «ليس عليك شيء».

٩-٧٥٩٣ (الكافي-٣: ٣٥٨) بهذا الاسناد عن يونس، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الامام يصلي بأربعة أنفس أو خمسة أنفس فيسبح اثنان على أنهم صلّوا ثلاثاً ويسبح ثلاثة على أنهم صلّوا أربعاً ويقول هؤلاء قوموا ويقول هؤلاء اقعدوا والامام مائل مع أحدهما أو معتدل الوهم فما يجب عليه؟ قال «ليس على الامام سهو إذا حفظ عليه من خلفه سهوة باتفاق منهم وليس على من خلف الامام سهو إذا لم يسهه الامام ولا سهو في سهو وليس في المغرب والفجر سهو ولا في الركعتين الأولتين من كل صلاة، ولا في نافلة، فاذا اختلف على الامام من خلفه فعلية وعليهم في الاحتياط الاعادة والأخذ بالجزم».

٧٥٩٤-١٠ (الفقيه- ٣٥٢:٢ رقم ١٠٢٨) في نوادر إبراهيم بن هاشم أنه
سئل أبو عبد الله عليه السلام عن امام يصلي بأربعة نفر أو خمسة فيستبح الحديث
بدون قوله ولا في نافلة.

بيان:

المراد بالتسبيح مطلق الذكر يعني يذكرون الله بكلمة تدل على وجوب القيام
وأنهم صلوا ثلاثاً مثل أن يقولوا بحول الله تعالى وقوته أقوم وأقعد أو يذكرون الله
بكلمة تدل على وجوب القعود وأنهم صلوا أربعاً مثل أن يقولوا بسم الله وبالله
وخير الأسماء لله.

٧٥٩٥-١١ (الكافي- ٣:٣٥٩) وروي أنه إذا سها في النافلة بني على
الأقل.

٧٥٩٦-١٢ (التهذيب- ٢:٣٥٠ رقم ١٤٥٣) ابن محبوب، عن محمد بن
الحسين، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام قال:
سألته عن رجل يصلي خلف الامام لا يدري كم صلى هل عليه سهو؟ قال
«لا».

٧٥٩٧-١٣ (التهذيب- ٢:٣٥١ رقم ١٤٥٥) عنه، عن محمد بن الحسين،
عن الحجاج، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «ما أعاد الصلاة فقيه قط يحتال لها ويدبرها حتى لا يعيدها».

٧٥٩٨-١٤ (الكافي- ٣:٣٥٩) محمد، عن

(التنذيب- ٢: ٣٤٤ رقم ١٤٢٥) أحمد، عن ابن فضال^١ عن ابن بكير عن عبيد الله الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السهو فأنه يكثر علي فقال «أدرج صلاتك إدراجاً» قلت: فأني شي الإدراج؟ قال «ثلاث تسيحات في الركوع والسجود».

بيان:

يعني لا يزيد على ذلك ولا يطول.

١٥-٧٥٩٩ (الفقيه- ١: ٥٦٧ رقم ١٥٦٦) عمران الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي تخفيف الصلاة من أجل السهو».

١٦-٧٦٠٠ (التنذيب- ٢: ٣٤٨ رقم ١٤٤٤) الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن حبيب الخثعمي قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام كثرة السهو في الصلاة فقال «أحص صلاتك بالحصى» أو قال «احفظها بالحصى».

١٧-٧٦٠١ (الفقيه- ١: ٣٣٩ رقم ٩٨٧) في رواية ابن المغيرة أنه قال «لا بأس أن يعد الرجل صلاته بخاتم أو بحصى يأخذ بيده فيعد به».

١٨-٧٦٠٢ (الفقيه- ١: ٢٥٥ رقم ٧٨١) سأل حبيب بن المعلى أبا عبد الله عليه السلام فقال له إنني رجل كثير السهو فما أحفظ صلاتي إلا بخاتمي

١. في التنذيب المطبوع بحذف (عن ابن فضال) والظاهر أنه من سهو التساخ لوجوده في المخطوطين «ض.ع».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٠٣
أَحْوَلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ «لَا بَأْسَ بِهِ».

١٩-٧٦٠٣ (الكافي-٣: ٣٥٨) الأربعة

(الفقيه- ١: ٣٣٨ رقم ٩٨٤) السَّكُونِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَام

(الفقيه) عَنْ أَبِيهِ^١ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَام

(ش) قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ: أَشْكُو إِلَيْكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَسْوَسةِ فِي صَلَاتِي حَتَّى لَا أُدْرِي مَا صَلَّيْتُ
مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ فَقَالَ «إِذَا دَخَلْتَ فِي صَلَاتِكَ فَاطْعَنْ فَخُذْكَ الْأَيْسَرَ
بِاصْبِعِكَ الْيُمْنَى الْمُسَبَّحَةَ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ تَنْحَرُهُ^٢ وَتُزَجِرُهُ وَتَطْرُدُهُ عَنْكَ».

بيان:

قد مضى لعلاج كثرة السهو ذكر آخر في باب آداب التخلي من كتاب
الطهارة.

٢٠-٧٦٠٤ (الفقيه- ١: ٣٣٨ رقم ٩٨٥) عُمر بن يزيد أنه قال: شكوتُ
إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّهْوَ فِي الْمَغْرَبِ، فَقَالَ «صَلِّهَا بِقَلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ

١. «مَنْ أَبِيهِ» لَيْسَ فِي الْفَقِيهِ الْمَطْبُوعِ.

٢. تَنْحَرُهُ- خَلَّ تَنْحَرُهُ- خَلَّ. كَذَا فِي نَسَخَتِي «ض-ع».

يا أيها الكافرون» ففعلتُ فذهب عتي .

٢١-٧٦٠٥ (الفقيه- ١: ٣٣٩ رقم ٩٩٠) ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن الصادق عليه السلام قال «إذا كان الرجل ممن يسهو في كل ثلاث فهو ممن كثر عليه السهو».

بيان:

يعني لا يسلم من سهوه ثلاث صلوات متتالية.

باب من فاتته صلاة أو شك في فواتها

١-٧٦٠٦ (الكافي-٣: ٢٩٤) الأربعة، عن

(الفقيه-١: ٢٠٢ رقم ٦٠٦) زرارة والفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)^١ قال يعني مفروضاً وليس يعني وقت فوتها إن جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلاته مؤداة ولو كان كذلك لهلك سليمان بن داود حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاها»

(الكافي) قال: ثم قال «ومتى ما استيقنت أو شككت في وقتها أنك لم تصلها أو في وقت فوتها أنك لم تصلها صليتها فإن شككت بعد ما خرج وقت الفوت فقد دخل حائل فلا إعادة عليك من شك حتى تستيقن فإن استيقنت فعليك أن تصلها في أي حال كنت».

٢-٧٦٠٧ (الكافي-٣: ٢٩٤- التهذيب- ٢: ٢٧٦ رقم ١٠٩٨) بهذا

الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال «ومنى ما استيقنت أو شككت» الحديث.

بيان:

أريد بالمؤداة معناها اللغوي أعني أعم من أن تكون في الوقت أو خارجه ومعنى الحديث أن من فاتته الصلاة لعذر من نوم أو غفلة أو سهو، ثم ذكرها خارج الوقت، فقضاها، فليس عليه من حرج، وإن كان قد خرج وقت المذخور أيضاً وقوله «أو في وقت فوتها» أي في وقت فوت فضيلتها أعني فوت وقت المختار وظاهر هذا الخبر أن سليمان عليه السلام لما فاتته الصلاة صلاتها لغير وقتها. ولكنه في الفقيه روى عن الصادق عليه السلام أنه سأل الملائكة أن يردوا عليه الشمس فصلاها في وقتها والتوفيق أن يقال إنه كان في غير الوقت لفوت الوقت وإنه كان في الوقت لظهور الشمس عليه. وهذه الرواية التي ذكرها في الفقيه في قصة سليمان نوردها في كتاب الروضة إن شاء الله.

٣-٧٦٠٨ (الكافي-٣: ٢٩٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نام عن العتمة فلم يقم إلا بعد انتصاف الليل قال «يصلها ويصبح صائماً».

بيان:

الصوم محمول على الاستحباب لخلق الخبر الآتي عنه.

٤-٧٦٠٩ (التهذيب-٢: ٢٧٦ رقم ١٠٩٧) ابن محبوب، عن العباس،

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث ولافات وتداركه لما فات ١٠٠٧

عن ابن المغيرة، عن ابن مُسكان رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «مَنْ نام قبل أن يصلي العتمة، فلم يستيقظ حتى يمضي نصف الليل فليقض صلاته وليستغفر الله».

٥-٧٦١٠ (الكافي-٤: ١٣٥) الثلاثة^١ عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحائض تقضي الصوم؟ قال «نعم» قلت: تقضي الصلاة؟ قال «لا» قلت: من أين جاء هذا؟ قال «(إن-خ) أول مَنْ قاس ابليس».

٦-٧٦١١ (الكافي-٣: ١٠٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن عمن أخبره، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال «الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة»^٢.

٧-٧٦١٢ (الكافي-٣: ١٠٥) بهذا الاسناد، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن المغيرة بن سعيد روى عنك أنك قلت له أن الحائض تقضي الصلاة، فقال «ما له لا وفقه الله إن امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً والمحرم للمسجد يدخله، ثم لا يخرج منه أبداً (فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى... وليس الذكر كالأُنثى)^٣ فلما وضعتها أدخلتها المسجد

١. في الكافي المطبوع «علي عن أبيه عن الحسن بن راشد... الخ. «ض.ع» يأتي هذا الخبر في باب حكم ذات الدم في الصوم من كتاب الصيام وأسناده في التهذيب هكذا: المفيد، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن علي بن إبراهيم وعن أبي غالب الزراري وابن قولويه، عن محمد بن يعقوب عن الثلاثة عن الحسن بن راشد «عهد».

٢. أورده في التهذيب-١: ١٦٠ رقم ٤٥٧ بهذا السند أيضاً.

٣. آل عمران/٣٦. في الآية مكان التقاط والله أعلم بها وضعت.

فسأهمت عليها الأنبياء فأصابته القرعة زكريّا، فكفلها، فلم تخرج من المسجد حتى بلغت، فلما بلغت ما تبلغ النساء خرجت، فهل كانت تقدر على أن تقضي تلك الأيام أني خرجت وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد».

بيان:

لعل المراد أن النساء إنما كلفن بالصلاة على قدر طاقتهن وذلك لشغلهن بأداء حقوق أزواجهن وتربية أولادهن فلو وجب عليهن قضاء ما فاتهن من الصلوات لزامت المقضيّات الحاضرات في الأوقات ولهذا لم يوجب عليهن القضاء كما أن مريم عليها السلام كان قضاء عبادتها التي فاتتها أيام إقرائها حين بلغت الحيض وخرجت من المسجد وهي كونها في المسجد موضوعاً عنها لعدم قدرتها على القضاء إذ لم يكن لها وقت لأنّ عبادتها كانت تستوعب أوقاتها بحيث لم يبق لها وقت للقضاء.

قال في الفقيه: الحائض إذا طهرت فعليها أن تقضي الصوم وليس عليها أن تقضي الصلاة وفي ذلك علّتان: أحدهما ليتعلم الناس أن السنة لا تقاس، والأخرى لأن الصوم إنما هو في السنة شهر والصلاة في كل يوم وليلة فأوجب الله عليها قضاء الصوم لذلك.

ويأتي حديث آخر من هذا الباب في كتاب الصيام إن شاء الله.

٨-٧٦١٣ (التهذيب- ٣: ١٥٩ رقم ٣٤٢) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى الصلوات وهو جنب اليوم واليومين والثلاثة، ثم ذكر بعد ذلك قال «يتطهر ويؤذن ويقيم في أولاهن ثم يصلي ويقيم بعد ذلك في كل صلاة، فيصلّي بغير أذان حتى يقضي صلاته».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٠٩

٧٦١٤-٩ (التهذيب- ٢: ١٩٧ رقم ٧٧٤) ابن عيسى، عن الوشاء، عن ابن أسباط

(التهذيب- ٢: ١٩٧ رقم ٧٧٥) محمد بن أحمد، عن الزيات، عن ابن أسباط، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من نسي صلاة من صلاة يومه واحدة ولم يدر أي صلاة هي؟ صلى ركعتين وثلاثاً وأربعاً».

٧٦١٥-١٠ (الكافي- ٣: ٤٣٥) الأربعة، عن زرارة قال: قلت له: رجل فاتته صلاة السفر، فذكرها في الحضر، فقال «يقضي ما فاتته كما فاتته إن كانت صلاة السفر أداها في الحضر مثلها وإن كانت صلاة الحضر، فليقض في السفر صلاة الحضر كما فاتته»^١.

٧٦١٦-١١ (التهذيب- ٣: ١٦٢ رقم ٣٥١) الحسين، عن الثوري، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن رجل دخل وقت الصلاة وهو في السفر فأخر الصلاة حتى قديم فهو يريد أن يصلّيها إذا قديم إلى أهله فنسي حين قدم إلى أهله أن يصلّيها حتى ذهب وقتها قال «يصلّيها ركعتين صلاة المسافر لأنّ الوقت دخل وهو مسافر كان ينبغي له أن يصلّي عند ذلك».

٧٦١٧-١٢ (التهذيب- ٣: ٢٣٠ رقم ٥٩٥) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسافر يمرض ولا يقدر أن يصلّي المكتوبة

١. أورده في (التهذيب ٣: ١٦٢ رقم ٣٥٠) بهذا السند أيضاً.

قال «يقضي إذا قام مثل صلاة المسافر بالتقصير».

١٣-٧٦١٨ (التهذيب- ٣: ٢٢٥ رقم ٥٦٨) الحسين، عن فضالة، عن

(الفقيه- ١: ٤٤١ رقم ١٢٨٢) موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا نسي الرجل صلاة أو صلاتها بغير طهور وهو مقيم أو مسافر، فذكرها، فليقض الذي وجب عليه لا يزيد على ذلك ولا ينقص. ومن نسي أربعاً، فليقض أربعاً حين يذكرها مسافراً كان أو مقيماً، وإن نسي ركعتين صلى ركعتين إذا ذكر مسافراً كان أو مقيماً».

١٤-٧٦١٩ (التهذيب- ٢: ٣٤٣ رقم ١٤٢١) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يصلي ثماني ركعات فيصلّي عشر ركعات، أيجتنب بالركعتين من صلاة عليه؟ قال «لا، إلا أن يصلّي عمداً، فإن لم يتوذلك فلا».

بيان:

وذلك لأن الأعمال تابعة للنيات والرجل ما ركع الركعتين حين ركعها للفاقة وإنما ركعها لزعمه أنه بهما يتم ما يريد على أن ما قيل سهواً لا عبرة به.

باب مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ آخِرِ

١-٧٦٢٠ (الكافي-٣: ٢٩٢) الثلاثة

(التهذيب-٣: ١٥٩ رقم ١٤١) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سُئِلَ عن رجل صلتى بغير طهور أو نسي صلوات لم يصلها أو نام عنها، فقال «يقضيها إذا ذكرها في أي ساعة ذكرها من ليل أو نهار، فإذا دخل وقت صلاة ولم يتم ما قد فاتته، فليقتض ما لم يتخوف أن يذهب وقت هذه الصلاة التي حَضَرَتْ وهذه أحق بوقتها، فليصلها، فإذا قضاها فليصل ما فاتته مما قد مضى ولا يتطوع بركعة حتى يقضي الفريضة كلها»^١.

٢-٧٦٢١ (الكافي-٣: ٢٩٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد و

(التهذيب-٢: ١٧٢ رقم ٦٨٦) الحسين، عن القاسم بن عروة، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا فاتتك صلاة،

١. في التهذيب-٢: ١٧٢ رقم ٦٨٥ أورده عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير .. الخ.

فذكرتها في وقت أخرى فان كنت تعلم أنك إذا صليت التي فاتتك كنت من الأخرى في وقت فابدأ بالتي فاتتك فإن الله تعالى يقول (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) ^١ وإن كنت تعلم أنك إذا صليت التي فاتتك ، فاتتك التي بعدها فابدأ بالتي أنت في وقتها فصلها، ثم أقم الأخرى».

٣-٧٦٢٢ (الكافي-٣: ٢٩٣- التهذيب- ٢: ٢٦٩ رقم ١٠٧١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي صلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى، فقال «إذا نسي الصلاة أو نام عنها صلى حين يذكرها. وإن ذكرها وهو في صلاة بدأ بالتي نسي. وإن ذكرها مع إمام في صلاة المغرب أتمها بركعة، ثم صلى المغرب، ثم صلى العتمة بعدها. وإن كان صلى العتمة وحده فصلّى منها ركعتين، ثم ذكر أنه نسي المغرب أتمها بركعة فتكون صلاته للمغرب ثلاث ركعات ثم يصلي العتمة بعد ذلك».

٤-٧٦٢٣ (الكافي-٣: ٢٩٣- التهذيب- ٢: ٢٦٩ رقم ١٠٧٣) النيسابوريان، عن صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل نسي الظهر حتى غربت الشمس وقد كان صلى العصر، فقال «كان أبو جعفر أو كان أبي عليه السلام يقول: إن أمكنه أن يصليها قبل أن يفوته المغرب بدأ بها وإلا صلى المغرب ثم صلاها».

٥-٧٦٢٤ (الكافي-٣: ٢٩٢) علي بن محمد، عن

(التهذيب- ٢: ١٧٢، رقم ٦٨٤) سهل، عن محمد بن سنان، عن

أبواب ما يعرض للمصلى من الحوادث والآفات وتداركه لما فات . ١٠١٣

ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: سألتُه عن رجل نسي الظُّهر حتَّى دخل وقت العصر قال «يبدأ بالظُّهر وكذلك الصَّلوات تبدأ بالتي نسيَتْ إلا أن تخاف أن يخرجَ وقت الصَّلَاة فتبدأ بالتي أنت في وقتها، ثم تقضي التي نسيَتْ»^١.

٦-٧٦٢٥ (الكافي-٣: ٢٩٤- التهذيب-٢: ٢٦٩ رقم ١٠٧٢) الخمسة

(التهذيب-٢: ١٩٧ رقم ٧٧٧) العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل أمَّ قوماً في العصر فذكر وهو يصلي بهم أنه لم يكن صلى الأولى قال «فليجعلها الأولى التي فاتته ويستأنف بعد صلاة العصر وقد قضى القومُ صلاتهم».

٧-٧٦٢٦ (الكافي-٣: ٢٩١) الأربعة، عن زرارة والقيس ابوريان، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا نسيت صلاة أو صليتها بغير وضوء وكان عليك قضاء صلوات فابدأ بالأولاهن فأذن لها واقم، ثم صلها، ثم صل ما بعدها بإقامة إقامة لكل صلاة» وقال: قال أبو جعفر عليه السلام «إن كنت قد صليت الظهر وقد فاتتك الغداة فذكرتها، فصل الغداة أي ساعة ذكرتها ولو بعد العصر ومتى ما ذكرت صلاة فاتتك صليتها. وقال إن نسيت الظهر حتَّى صليت العصر فذكرتها وأنت في الصَّلَاة أو بعد فراغك فانوها الأولى، ثم صل العصر، فإنها هي أربع مكان أربع. فإن ذكرت أنك لم تصل الأولى وأنت

١. في المطبوع والمخطوطين من التهذيب السند هكذا: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل... الخ. وقال علم الهدى ابن المصنف رحمه الله تعالى بهامش الأصل هكذا: في الاستبصار رواه عن شيخه المفيد عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن عذبة من أصحابنا، عن سهل وهو كما ترى «عهد».

في صلاة العصر وقد صليت منها ركعتين فانوها الأولى فصل الركعتين الباقيتين وقم فصل العصر.

وإن كنت ذكرت أنك لم تصل العصر حتى دخل وقت المغرب ولم تخف فوتها فصل العصر، ثم صل المغرب. وإن كنت قد صليت المغرب فقم فصل العصر. وإن كنت قد صليت من المغرب ركعتين، ثم ذكرت العصر، فانوها العصر، ثم قم فأتتها بركعتين، ثم سلم، ثم صل المغرب. وإن كنت قد صليت العشاء الآخرة ونسيت المغرب فقم فصل المغرب. وإن كنت ذكرتها وقد صليت من العشاء الآخرة ركعتين أو وقت في الثالثة فانوها المغرب، ثم سلم، ثم قم فصل العشاء الآخرة.

وإن كنت قد نسيت العشاء الآخرة حتى صليت الفجر فصل العشاء الآخرة. وإن كنت ذكرتها وأنت في ركعة أولى أو في الثانية من الغداة فانوها العشاء، ثم قم فصل الغداة وأذن وأقم. وإن كانت المغرب والعشاء قد فاتتاك جميعاً فابدأ بهما قبل أن تصلّي الغداة، ابدأ بالمغرب، ثم العشاء فان خشيت أن تفوتك الغداة إن بدأت بهما، فابدأ بالمغرب، ثم بالغداة، ثم صل العشاء، فإن خشيت أن تفوتك الغداة إن بدأت بالمغرب، فصل الغداة، ثم صل المغرب والعشاء إبدأ بأولاهما لأنهما جميعاً قضاء أيهما ذكرت فلا تصلّها إلا بعد شعاع الشمس» قال: قلت: لِمَ ذاك؟ قال «لأنك لست تخاف فوتها»^١.

٧٦٢٧-٨ (التهذيب- ٢: ٢٦٩ رقم ١٠٧٤) الحسين، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت عن رجل نسي أن يصلّي الأولى حتى صلى العصر، قال «فليجعل صلاته التي صلى الأولى، ثم ليستأنف العصر» قال: قلت: فإن نسي الأولى والعصر جميعاً ثم ذكر ذلك عند غروب الشمس؟ فقال

١. أورده في التهذيب- ٣: ١٥٨ رقم ٣٤٠ بهذا السند أيضاً.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠١٥

«إن كان في وقت لا يخاف فوت أحدهما فليصل الظهر، ثم ليصل العصر، وإن هو خاف أن تفوته فليبدأ بالعصر ولا يؤخرها فتفوته فيكون قد فاتتاه جميعاً ولكن يصلي العصر فيما قد بقي من وقتها، ثم ليصل الأولى بعد ذلك على أثرها».

٧٦٢٨-٩ (التهذيب- ٢: ٢٧٠ رقم ١٠٧٥) بهذا الاسناد عن ابن مسكان، عن الصبيح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي الأولى حتى صلى ركعتين من العصر قال «فليجعلها الأولى وليستأنف العصر» قلت: فأنه نسي المغرب حتى صلى ركعتين من العشاء، ثم ذكر، قال «فليتم صلاته ثم ليقتض بعد المغرب» قال: قلت له؟ جعلت فداك؛ قلت حين نسي الظهر، ثم ذكر وهو في العصر يجعلها الأولى، ثم يستأنف وقلت لهذا يتم صلاته، ثم ليقتض بعد المغرب، فقال «ليس هذا مثل هذا إن العصر ليس بعدها صلاة والعشاء بعدها صلاة».

بيان:

يعني تكراه الصلاة بعد العصر ولا تكراه بعد العشاء ينبغي أن يحمل على التقية كما يظهر من الأخبار التي مضت في التافلة بعد العصر.

٧٦٢٩-١٠ (التهذيب- ٢: ٣٥٢ رقم ١٤٦٢) أحمد، عن الوشاء، عن رجل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: يفوت الرجل الأولى والعصر والمغرب وذكرها عند العشاء الآخرة قال «يبدأ بالوقت الذي هو فيه فإنه لا يأمن الموت فيكون قد ترك صلاة فريضة في وقت قد دخل ثم يقضي ما فاتته الأولى فالأولى».

بيان:

التوفيق بينه وبين ما مضى بالتَّخْيِير ممكن ويأتي ما يؤيده.

٧٦٣٠-١١ (التَّهْذِيب - ٢: ٢٧٠ رقم ١٠٧٦) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان^١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن نام رجل أو نسي أن يصلي المغرب والعشاء الآخرة فإن استيقظ قبل الفجر قدر ما يصليها كليهما فليصلهما. وإن خاف أن تفوته إحداها فليبدأ بالعشاء. وإن استيقظ بعد الفجر، فليصل الصبح، ثم المغرب، ثم العشاء قبل طلوع الشمس».

٧٦٣١-١٢ (التَّهْذِيب - ٢: ٢٧٠ رقم ١٠٧٧) عنه، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فإن خاف أن تطلع الشمس فتفوته إحدى الصلاتين فليصل المغرب ويدع العشاء الآخرة حتى تطلع الشمس ويذهب شعاعها، ثم ليصلها.

بيان:

حل في التهذيب تأخير القضاء إلى ما بعد طلوع الشمس على التقية لما مر من أن وقت القضاء الذكر أية ساعة كانت من ليل أو نهار ولما يأتي من الأخبار.

٧٦٣٢-١٣ (التَّهْذِيب - ٢: ٢٧١ رقم ١٠٧٩) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل تفوته المغرب حتى تحضر العتمة فقال «إن حضرت العتمة وذكر أن عليه صلاة المغرب فإن أحبَّ أن يبدأ

١. في الاستبصار بدل ابن سنان بابن مسكان «عهد» أيَّده الله. هذا دهاؤه لنفسه بخطه «ض.ح».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠١٧

بالمغرب بدأ وإن أحبَّ بدأ بالعتمة ثم صلى المغرب بعد.

بيان:

نسبه في التهذيبين إلى الشُّذُوذِ وَجَوَّرَ فِي الاستبصار حمله على الجواز وحل الأولة على الفضل والاستحباب ويؤيده خبر جميل المتقدم.

١٤-٧٦٣٣ (التهذيب - ٢: ٢٧١ رقم ١٠٨) ابن محبوب، عن العباس، عن اسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: في الرجل يؤخر الظهر حتى يدخل وقت العصر أنه يبدأ بالعصر، ثم يصلي الظهر.

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا تضيّق وقت العصر.

باب أنه لا عار في الرقود عن الفريضة

١-٧٦٣٤ (الكافي-٣: ٢٩٤) محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سألتُه عن رجل نسي أن يصلي الصبح حتى طلعت الشمس قال «يُصَلِّيها حين يذكرها فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلاها حين استيقظ ولكته تنحى عن مكانه ذلك ثم صَلَّى».

٢-٧٦٣٥ (الكافي-٣: ٢٩٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «نام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم عن الصبح والله أنا مه حتى طلعت الشمس عليه وكان ذلك رحمة من ربك للناس ألا ترى لو أن رجلاً نام حتى تطلع الشمس لعيّره الناس وقالوا لا تتورّع لصلاتك فصارت أسوة وسنة فإن قال رجل لرجل نمت عن الصلاة قال قد نام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم فصارت أسوة ورحمة رحم الله بها هذه الأمة».

٣-٧٦٣٦ (الفقيه-١: ٣٥٨ رقم ١٠٣١) السّراد، عن الرباطي، عن

سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَامَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَبَدَأَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ وَأَسْهَأَ فِي صَلَاتِهِ فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ وَصَفَ مَا قَالَهُ ذَوَا الشَّمَالَيْنِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ رَحْمَةً لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لَثَلَا يَغْتَبِرُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ إِذَا هُوَ نَامَ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ سَهَا فِيهَا يَقَالُ قَدْ أَصَابَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

بيان:

قد مضى ذكر سهوه صلى الله عليه وآله وسلم وتسليمه في الركعتين وحديث ذي الشمالين وما قال صاحب الفقيه في ذلك .

٧٦٣٧-٤ (التهذيب- ٢: ٢٦٥ رقم ١٠٥٨) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول؟ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقد فغلبت عيناه فلم يستيقظ حتى آذاه حر الشمس ثم امتيقظ فعاد ناديه ساعة وركع ركعتين، ثم صلى الصبح وقال: يا بلال مالك؟ فقال بلال: أرقدتني الذي أرقدك يا رسول الله: قال وكره المقام وقال: نعم بوادي الشيطان».

بيان:

لعل المراد بقوله عليه السلام فعاد ناديه ساعة أنه عاد إلى مكانه الذي كان فيه أصحابه فكث ساعة، وهذه العبارة ليست في نسخ الاستبصار وحذفها أوضح.

قال في التهذيبين: إنما يجوز التطوع بركعتين ليجتمع الناس الذين فاتتهم

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٢١

الصلاة ليصلوا جماعة كما فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأما إذا كان الإنسان وحده فلا يجوز له أن يبدأ بشيء من التطوع أصلاً كما في الأخبار الأخرى. أقول: قد مضى الكلام في هذا في باب الصلوات التي تصلى في كل وقت من أبواب المواقيت وقد جاء هذا الحديث بنحو أبسط من هذا.

ورواه الشهيد في الذكرى عن زرارة قال: روى زرارة في الصحيح عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل وقت صلاة مكتوبة فلا صلاة نافلة حتى تبدأ بالمكتوبة» قال: فقديمت الكوفة فأخبرت الحكم بن عتيبة وأصحابه فقبلوا ذلك مني، فلما كان في القابل لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عرس في بعض أسفاره وقال: من يكلؤنا؟ فقال بلال: أنا، فنام بلال وناموا حتى طلعت الشمس، فقال: يا بلال؛ ما أرقدك؟ فقال: يا رسول الله؛ أخذ نفسي ما أخذ بأنفاسكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قوموا فتخو عن مكانكم الذي أخذتكم فيه الغفلة، وقال: يا بلال أذن فأذن فصلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتي الفجر ثم قام فصلّى بهم الصبح ثم قال: من نسي شيئاً من الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل يقول (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)^١.

قال زرارة: فحملت الحديث إلى الحكم وأصحابه فقال: نقضت حديثك الأول فقدمت على أبي جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال القوم، فقال «يا زرارة؛ ألا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان جميعاً وأن ذلك كان قضاء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

أقول: الحكم بن عتيبة بضم العين المهملة والتاء الفوقانية ثم الباء التحتانية ثم الباء الموحدة عامي منوم^٢.

١. طه/١٤.

٢. الحكم هذا بترقي معاند ضالّ مضلّ ملعون كان نقيه أهل الكوفة وهو الذي قال مولانا أبو جعفر عليه السلام

و«التعريس» بالمهملات التزول آخر الليل، و«الكلاءة» بالهمزة الحراسة قيل لعل المراد بالتعريس بفتح الفاء الصوت ويكون انقطاع الصوت كناية عن النوم أي أرقدني الذي أرقدكم.

«نقضت حديثك» يريد به أنك قد نقلت أولاً أنه إذا دخل وقت صلاة مكتوبة فلا صلاة نافلة حتى تبدأ بالمكتوبة وهوينافي مانقلته ثانياً من صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ركعتي الفجر قبلها فبين الأمام عليه السلام أن الحديث الأول في غير القضاء وأن المراد إذا دخل وقت الأداء.

ذكر في الذكرى أن هذا الحديث قد دلّ على أمور: منها استحباب أن يكون للقوم حافظ إذا ناموا صيانة لهم عن هجوم ما يخاف منه. ومنها الرحمة لهذا الأمة والعناية بشأنهم لئلا يغير أحدهم لو وقع منه النوم عن الصلاة. ومنها استحباب الأذان للفائته. ومنها استحباب قضاء النوافل. ومنها جواز فعلها لمن عليه قضاء فريضة، ومنها مشروعية الجماعة في القضاء. ومنها وجوب قضاء الفائته. ومنها أن وقت قضائها ذكرها. ومنها أن المراد بالاية الكريمة ذلك.



له ولسلمة بن كهيل «شرقاً وغرباً فلا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت» ودعا إليه السلام في حديث آخر فقال «أَللّهُمَّ لا تغفر ذنبه «عهد».

باب قضاء التوافل

١-٧٦٣٨ (الكافي-٣: ٤٥٣) علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن عبد الله، عن

(الفقيه-١: ٥٦٨ رقم ١٥٧٣) عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل عليه من صلاة التوافل ما لا يدري ما هو من كثرتة كيف يصنع؟ قال «فليصل حتى لا يدري كم صلى من كثرتة فيكون قد قضى بقدر علمه» قلت: فإنه لا يقدر على القضاء من كثرة شغله، فقال «إن كان شغله في طلب معيشة لا بد منها أو حاجة لأخ مؤمن فلا شيء عليه، وإن كان شغله للناس تشاغل بها عن الصلاة فعليه القضاء وإلا لقي الله تعالى مستخفياً متهاوناً مُضيّعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» قلت: فإنه لا يقدر على القضاء فهل يصلح له بأن يتصدق؟ فسكت ملياً ثم قال «نعم فليصدق بصدق» قلت: وما يتصدق؟ فقال «بقدر طول له وأدنى ذلك مد لكل مسكين مكان كل صلاة» قلت: وكم الصلاة التي يجب عليه فيها مد لكل مسكين؟ فقال «لكل ركعتين من صلاة الليل وكل ركعتين من صلاة النهار» فقلت: لا يقدر، فقال «مد لكل صلاة الليل ومد لصلاة النهار أربع ركعات» فقلت: لا يقدر، فقال «مد لكل صلاة الليل ومد لصلاة النهار والصلاة أفضل والصلاة أفضل»

(الفقيه) والصلاة أفضل».

٢-٧٦٣٩ (الكافي-٣: ٤٥١- التهذيب-٢: ١٩٩ رقم ٧٧٩) الثلاثة، عن
مرازم قال سأل اسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام فقال: أصلحك الله إنَّ
عليَّ نوافل كثيرة فكيف أصنع؟ فقال «إقضها» فقال له: إنها أكثر من ذلك،
قال «اقضها» قلت: لأحصيها، قال «توخَّ» قال مرازم: وكنتُ مرضتُ أربعة
أشهر لم أتنفّل فيها فقلتُ: أصلحك الله وجعلتُ فداك إني مرضتُ أربعة أشهر لم
أصلّ فيها نافلةً فقال «ليس عليك قضاء إنَّ المريض ليس كالصحيح كلَّ
ماغلب الله عليه فالله أولى بالعدر فيه».

٣-٧٦٤٠ (الفقيه-١: ٣٦٤ رقم ١٠٤٤) روي عن مرازم بن ححيم
الأزدّي أنّه قال: كنت مرضت أربعة أشهر الحديث.

بيان:

التوخّي الاجتهاد في تحصيل الظنّ.

٤-٧٦٤١ (التهذيب-٢: ٢٧٥ رقم ١٠٩٤) محمد بن أحمد، عن محمد بن
يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن ابن رباط، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصلاة تُجمع عليّ قال «تحرّوا قضيها».

بيان:

«التحرّي» و«التوخّي» بمعنى.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٢٥

٥-٧٦٤٢ (الكافي-٣: ٤٨٨) العدة، عن أحمد، عن الثميمي، عن
عبدالله بن سنان

(التهذيب-٢: ١٦٤ رقم ٦٤٦) علي بن مهزيار، عن الحسن،
عن فضالة، عن ابن سنان قال: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول «إنَّ العبد
يقوم فيقضي التَّافِلة فيعجِبُ الرُّبُّ وملائكته منه ويقول ملائكتي عبيد يفتضي
مالم أفترضه عليه».

٦-٧٦٤٣ (الفقيه-١: ٤٩٨ رقم ١٤٢٨) قال رسول الله صَلَّى الله عليه
وآله وسلَّم «إنَّ الله تبارك وتعالى ليُبَاهِي ملائكتَهُ بالعبد يقضي صلاة اللَّيْلِ
بالتَّهَار فيقول ملائكتي انظروا إلى عبيد يفتضي مالم أفترضه عليه أشهدكم آتِي
قد غفرت له».

٧-٧٦٤٤ (الكافي-٣: ٤١٢ - التهذيب-٣: ٣٠٦ رقم ٩٤٧) الأربعة، عن

(الفقيه-١: ٤٩٩ رقم ١٤٣١) محمد

(الفقيه) عن أبي جعفر عليه السلام

(ش) قال: قلتُ له: رجل مرض فترك التَّافِلة قال «يا محمد
ليس بفريضة إن قضاها فهو خيرُ فعله وإن لم يفعل فلا شيء عليه».

٨-٧٦٤٥ (التهذيب-٢: ١١ رقم ٢١) سعد، عن محمد بن الحسين، عن

بعض أصحابنا، عن معاوية بن حكيم

(التهذيب - ٢: ٢٧٦ رقم ١٠٩٥) محمد بن أحمد، عن معاوية،
عن ابن رباط، عن ابن مُسكان، عَمَّن سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل
يجتمع عليه الصَّلواتُ فقال «ألقها واستأنف».

بيان:

يعني بها التوافل.

٩-٧٦٤٦ (الكافي - ٣: ٤١٢) جماعة، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان

(التهذيب - ٣: ٣٠٦ رقم ٩٤٦) ابن محبوب، عن محمد بن
الحسين، عن صفوان، عن العيص قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل
اجتمع عليه صلاةُ سَنَةٍ مِنْ مَرَضٍ قال «لا يقضي».

بيان:

قال في التهذيب: هذا الخبر محمول على التوافل.

١٠-٧٦٤٧ (التهذيب - ٢: ٢٧٤ رقم ١٠٩٠) ابن محبوب، عن علي بن
خالد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يصلي
ركعتين من الوتر وينسى الثالثة حتى يُصبح قال «يُوتر إذا أصبح بركعة من
ساعته».

١١-٧٦٤٨ (التهذيب - ٢: ١٥ رقم ٤٠) الحسين، عن حماد، عن ابن

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٢٧

عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إني لأحب أن أدوم على العمل وإن قل» قال: قلنا: نقضي صلاة الليل بالتهار في السفر؟ قال «نعم».

١٢-٧٦٤٩ (الكافي-٣: ٤٤٠- التهذيب-٣: ٢٢٩ رقم ٥٩٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ذريح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فأتني صلاة الليل في السفر أفاقضيها بالتهار؟ فقال «نعم، إن أظقت ذلك».

١٣-٧٦٥٠ (التهذيب-٢: ٢٧٥ رقم ١٠٩٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن بزرج، عن عنبسة العائد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَظِرَ أَوْ أَرَادَ سُكُورًا) قال «قضاء صلاة الليل بالتهار وصلاة النهار بالليل».

١٤-٧٦٥١ (الفيقيه-١: ٤٩٦ رقم ١٤٢٥) قال الصادق عليه السلام «كل ما فاتك بالليل فاقضه بالتهار، قال الله تعالى (وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْتَظِرَ أَوْ أَرَادَ سُكُورًا)».

١٥-٧٦٥٢ (الفيقيه-١: ٤٩٨ رقم ١٤٢٩) روى العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «أفضل قضاء صلاة الليل في الساعة التي فاتتك آخر الليل ولا بأس أن تقضيها بالتهار وقبل أن تزول الشمس».

١٦-٧٦٥٣ (الكافي-٣: ٤٥٢) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

سُئِلَ عن رجل فاتته صلاةُ النهار متى يقضيها؟ قال «متى ما شاء إن شاء بعد المغرب وإن شاء بعد العشاء».^١

١٧-٧٦٥٤ (المكافي-٣: ٤٥٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد قال: سألتُه عن الرجل يفوته صلاةُ النهار قال «يقضيها إن شاء بعد المغرب وإن شاء بعد العشاء».^٢

بيان:

في بعض التسخ صلاة الليل مكان صلاة النهار.

١٨-٧٦٥٥ (التهذيب-٢: ١٦٣ رقم ٦٤١) علي بن مهزيار، عن الحسن، عن حماد، عن العرقوقي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن قويت فاقض صلاة النهار بالليل».

١٩-٧٦٥٦ (التهذيب-٢: ١٦٣ رقم ٦٤٢) بهذا الاسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن فاتك شيء من تطَوَّع النهار والليل فاقضه عند زوال الشمس وبعد الظهر عند العصر وبعد المغرب وبعد العتمة ومن آخر السحر».

بيان:

قد مضى أخبار آخر من هذا الباب وتعميم الوقت للقضاء في باب الصلوات التي تصلّى في كلّ وقتٍ من أبواب المواقيت.

١. أورده في التهذيب ٢: ١٦٣ رقم ٦٣٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب ٢: ١٦٣ رقم ٦٤٠ بهذا السند أيضاً.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٢٩

٧٦٥٧-٢٠ (التهذيب- ٢: ١٦٤ رقم ٦٤٤) عنه، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن علي بن الحسين عليهما السلام كان إذا فاته شيء من الليل قضاؤه بالنهار. وإن فاته شيء من اليوم قضاؤه من الغد أو في الجمعة أو في الشهر. وكان إذا اجتمعت عليه الأشياء قضاها في شعبان حتى يكمل له عمل السنة كلها كاملة».

بيان:

وذلك لما ثبت عنهم عليهم السلام أن شهر رمضان هو أول السنة .

باب كيفية قضاء الوتر

١-٧٦٥٨ (الكافي-٣: ٤٥١) الثلاثة، عن ابن عمار^١

(التهذيب-٣: ١٦٨ رقم ٣٦٨) علي بن مهزيار، عن الحسين^٢
عن فضالة، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إقضى ما فاتك من
صلاة النهار بالنهار وما فاتك من صلاة الليل بالليل» قلت: أقضي وترين في
ليلة؟ فقال «نعم؛ أقضى وترأ أبداً».

بيان:

قال في الذكرى: لما كان الوتر يجعل الصلاة وترأ تُخِيلُ أن اجتماع وترين
يُخِلُ بذلك انتهى.

و يحتمل أن يكون التعجب من وترين لما مُنِعُوا من تقديم الوتر في أول الليل
كما يفعله العامة خوفاً من أن لا يستيقظوا آخر الليل فاذا استيقظوا أعادوا فيصير

١. اوردته في التهذيب-٢: ١٦٢ رقم ٦٣٧ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب المطبوع الحسن مكان الحسين وفي المخطوط «د» مثل ما في المتن والذي يظهر لنا من النسخ أن
الترديد حصل بعد الألف وعلى كل الحسين هو المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٤١ بعنوان الحسين بن
سعيد مع الإشارة إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

وترين^١ في ليلة وعندنا أنَّ القضاء أفضل من ذلك كما مضى قوله «اقض وترأً
أبدأ» يعني سواء قضيتُ بالليل أو بالنهار قبل زوال الشمس أو بعده وفيه ردٌّ على
من زعم أنَّه إذا قضاها بعد الزوال أو يوماً آخر بعد هذا اليوم قضاها شفعاً عقوبةً
لتضييعه له كما يأتي.

٢-٧٦٥٩ (الكافي-٣: ٤٥٢) محمد، عن عبدالله بن محمد^٢، عن علي بن
الحكم، عن أبان^٣

(التهذيب-٢: ١٦٣ رقم ٦٤٣) علي بن مهزيار، عن الحسن،
عن فضالة، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام
«أفضل قضاء التوافل قضاء صلاة الليل بالليل وصلاة النهار بالنهار» قلتُ: و
يكون وتران^٤ في ليلة؟ قال «لا» قلتُ: وليم تأمرني أن أوتر وترين في ليلة؟
فقال عليه السلام «أحدهما قضاء».

٣-٧٦٦٠ (الكافي-٣: ٤٥٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي
جرير القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال «كان أبو جعفر عليه السلام
يقضي عشرين وترأً في ليلة».

١. قوله «فيصير وترين» هذا غير معروف عنهم كما مضى «ش».

٢. الظاهر أنَّ المراد بعبدالله بن محمد في هذه الطبقة بنان أخو واحد بن محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري
«عهد».

٣. أورد في (التهذيب-٢: ١٦٣ رقم ٦٣٨) بهذا السند أيضاً.

٤. قوله «يكون وتران في ليلة» روت العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا وتران في ليلة» ولذا
استشكل زرار الحكم بقضاء الوتر ليلأً فإنه مع الوتر الذي هو وظيفة الليل يصير وترين فاجاب
عليه السلام بان ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منحرف الى وترين مستقبلين مؤداتين
بحيث يكون كلتاهما من وظيفة الوقت «ش».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث وآفات وتداركه لما فات ١٠٣٣

٤-٧٦٦١ (التهذيب- ٢: ٢٧٤ رقم ١٠٨٩) ابن محبوب، عن الغبّان، عن ابن المغيرة، عن حريز، عن عيسى بن عبدالله القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٥-٧٦٦٢ (الفتاوى- ١: ٥٠٠ رقم ١٤٣٤) روى حريز، عنه عليه السلام أنه قال «كان أبي عليه السلام ربّما قضى عشرين وتراً في ليلة».

٦-٧٦٦٣ (التهذيب- ٢: ١٦٤ رقم ٦٤٥) عليّ بن مهزيار، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قضاء صلاة الليل، فقال «إقضها في وقتها الذي صليت فيه» قال: قلت: يكون وتران في ليلة قال «ليس هو وتران في ليلة أحدهما ليأفانك».

٧-٧٦٦٤ (الكافي- ٣: ٤٥٣) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان

(التهذيب- ٢: ١٦٤ رقم ٦٤٧) عنه، عن الحسن، عن القنبر، عن هشام بن سالم وفضالة، عن أبان جميعاً، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قضاء الوتر بعد الظهر فقال «إقضه وتراً أبداً كما فاتك» قلت: وتران في ليلة فقال «نعم؛ أليس إنما أحدهما قضاء؟».

٨-٧٦٦٥ (التهذيب- ٢: ١٦٤ رقم ٦٤٨) عنه، عن الحسن^١ عن عليّ بن النعمان ومحمد بن سنان وفضالة، عن الحسين جميعاً، عن ابن مسكان، عن

١. في الاستبصار نصّ على أنّ الحسن هذا الذي روى عنه عليّ بن مهزيار هو الحسن بن علي «عهد».

(الفقيه- ١: ٤٩٩ رقم ١٤٣٢) سليمان بن خالد، عن أبي
عبدالله عليه السلام في قضاء الوتر

(الفقيه) بعد الظهر

(ش) قال «إقضيه وترأً أبدأ

(الفقيه) كما فاتك».

٩-٧٦٦٦ (التهذيب- ٢: ١٦٥ رقم ٦٥٠) علي بن مهزيار، عن أحمد،
عن

(الفقيه- ١: ٥٠٠ رقم ١٤٣٥) ابن المغيرة قال: سألت أبا
إبراهيم عليه السلام عن الرجل يفوته الوتر فقال «يقضيه وترأً أبدأ».

١٠-٧٦٦٧ (التهذيب- ٢: ١٦٥ رقم ٦٤٩) عنه، عن الحسن، عن أحمد،
عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه، عن الوتر
يفوت الرجل، قال «يقضي وترأً أبدأ».

١١-٧٦٦٨ (التهذيب- ٢: ١٦٥ رقم ٦٥١) عنه، عن الحسن، عن
فضالة، عن

(الفقيه- ١: ٤٩٩ رقم ١٤٣٣) حماد، عن أبي عبدالله

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٣٥
عليه السلام قال: قلت: أصبح عن الوتر إلى الليل كيف أقضي؟ قال «مثلاً
بمثل».

١٢-٧٦٦٩ (التهذيب- ١٦٦:٢ رقم ٦٥٧) ابن عيسى، عن ابن يقطين،
عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يفوته الوتر من
الليل قال «يقضيه وترأ متى ما ذكر وإن زالت الشمس».

١٣-٧٦٧٠ (التهذيب- ١٦٦:٢ رقم ٦٥٨) علي بن مهزيار، عن
الحسن، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: إذا فاتك وترك من ليلتك فتي
ما قضيت من الغد قبل الزوال قضيته وترأ ومتى ما قضيت ليلاً قضيته وترأ ومتى ما
قضيت نهاراً بعد ذلك اليوم قضيته شفعاً تُضيفُ إليه أخرى حتى يكون شفعاً
قال: قلت: ولمْ جُعِلَ الشَّفْعُ؟ قال «عقوبةً لتضييعه الوتر».

١٤-٧٦٧١ (التهذيب- ١٦٥:٢ رقم ٦٥٢) عنه، عن الحسن، عن ابن
أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن الفضيل قال: سمعتُ أبا جعفر
عليه السلام يقول «يقضيه من النهار ما لم تزل الشمس وترأ، فإذا زالت فثنى
مثنى».

١٥-٧٦٧٢ (التهذيب- ١٦٥:٢ رقم ٦٥٣) عنه، عن الحسن، عن
فضاله، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«الوتر ثلاث ركعات إلى زوال الشمس، فإذا زالت فأربع ركعات».

١٦-٧٦٧٣ (التهذيب- ١٦٥:٢ رقم ٦٥٤) عنه، عن الحسن، عن

محمد بن زياد، عن كردويه الهمداني قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قضاء الوتر فقال «ما كان بعد الزوال فهو شفع ركعتين ركعتين».

بيانه:

حملها في التهذيبين تارة على العقوبة كما في الحديث الأول وأخرى على ما إذا صلاها جالسا لما مضى من استحباب التضعيف للجالس والقباب أن تحمل على التقية.

١٧-٧٦٧٤ (الكافي - ٣: ٥٣) - التهذيب (الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا اجتمع عليك وتران وثلاثة أو أكثر من ذلك فاقض ذلك كما فاتك تفصل بين كل وترين بصلاة لا تقل من شيئا قبل أوله الأول فالأول تبدأ إذا أنت قضيت صلاة ليلتك ثم الوتر» قال: وقال أبو جعفر عليه السلام «لا وتران في ليلة إلا وأحدهما قضاء» وقال «إن أوترت من أول الليل وقمت في آخر الليل فوترك الأول قضاء وما صليت من صلوة في ليلتك كلها فليكن قضاء إلى آخر صلاتك فإنها ليلتك وليكن آخر صلاتك وتر ليلتك».

١٨-٧٦٧٥ (التهذيب - ٢: ٢٧٣ ذيل رقم ١٠٨٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عليه صلاة ليالي كثيرة هل يجوز أن يقضي صلاة ليالي كثيرة بأوتارها يتبع بعضها بعضا؟ قال «نعم؛ كذلك له في أول الليل. وأما إذا انتصف إلى أن يطلع الفجر، فليس للرجل ولا للمرأة أن يوتر إلا وتر صلاة تلك الليلة. فإن أحب أن يقضي صلاة عليه صلى ثماني ركعات من صلاة تلك الليلة وآخر الوتر، ثم يقضي ما بدا له بلا وتر ثم يوتر

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٣٧

الوتر الذي لتلك الليلة خاصة» وعن الرجل يكون عليه صلاة في الحضر هل يقضيها وهو مسافر؟ قال «نعم؛ يقضيها بالليل على الأرض، فأما على الظهر، فلا ويصلي كما يصلي في الحضر».

باب صلاة المريض والمهرم

٧٦٧٦-١ (الكافي-٣: ٤١١) عليّ، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يصلّي المريض قائماً، فإن لم يقدر على ذلك صلى قاعداً، فإن لم يقدر صلى مستلقياً يكبر، ثم يقرأ، فإذا أراد الركوع غمض عينيه، ثم يسبح، ثم يفتح عينيه، ويكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع، فإذا أراد أن يسجد غمض عينيه، ثم يسبح فإذا سبّح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من السجود ثم يتشهد وينصرف».

٧٦٧٧-٢ (التهذيب-٣: ١٧٦ رقم ٣٩٣) أحمد، عن عبد الله بن القاسم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن إبراهيم، عمّن حدّثه، عن

(الفقيه-١: ٣٦١ رقم ١٠٣٣) أبي عبد الله عليه السلام قال «يصلّي المريض قائماً فإن لم يقدر على ذلك صلى جالساً، فإن لم يقدر على ذلك صلى مستلقياً يكبراً ثم يقرأ فإذا أراد الركوع غمض عينيه ثم يسبح، فإذا سبّح فتح عينيه فيكون فتحه عينيه رفعه رأسه من الركوع، فإذا أراد أن يسجد غمض

١. لم يذكر الثنية لظهورها أو أنّ المراد بالكبير تكبيرة الافتتاح وهي لا تكون إلا بالنية. «مراد» رحمه الله.

عينيه، ثم يسبح، فإذا سبّح فتح عينيه فيكون فتحه عينيه رفعة راسه من السجود ثم يتشهد وينصرف».

٣-٧٦٧٨ (الكافي-٣: ٤١١) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السّلام في قول الله تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا)^١ قال «الصّحيح يصلّي قائماً (وَقَفُودًا) المريض يصلّي جالساً (وَعَمَلًا) مجنوبيهم) الذي يكون أضعف من المريض الذي يصلّي جالساً».

٤-٧٦٧٩ (الفقيه-١: ٣٦٢ رقم ١٠٣٧) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «المريض يصلّي قائماً، فإن لم يستطع صلّى جالساً، فإن لم يستطع صلّى على جنبه الأيمن، فإن لم يستطع صلّى على جنبه الأيسر، فإن لم يستطع استلق وأومى إيماءً وجعل وجهه نحو القبلة. وجعل سجوده أخفض من ركوعه».

٥-٧٦٨٠ (الكافي-٣: ٤١٠) الثلاثة

(التّهذيب-٣: ١٧٧ رقم ٤٠٠) الحسين، عن فضالة وابن أبي عمير، عن جميل بن دراج أنّه سأل أبا عبد الله عليه السّلام ما حدّ المريض الذي يصلّي قاعداً فقال «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُوعَكَ وَيُحْرَجُ^٢ وَلَكِنَّهُ أَعْلَمُ بِنَفْسِهِ وَلَكِنْ إِذَا قَوَى فَلْيَقُمْ».

١. آل عمران/١٩١.

٢. قال علم الهدى لا يمدّ كونه بتقديم الجيم على الخاء من الجراحة وفي التّهذيب المطبوع كذلك بتقديم الجيم على الخاء وفي بعض النسخ يخرج بتقديم الخاء على الجيم «ض.ع».

بيان:

«الوعك» الحمى ووجعها وألم من شدة التعب و«الحرج» الضيق.

٦-٧٦٨١ (الكافي-٣: ٤١٠) محمد، عن أحمد، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن الرجل والمرأة يذهبان بصره فيأتيه الأطباء فيقولون نداويك شهراً أو أربعين ليلة مُستلقياً كذلك يصلي فرخص في ذلك وقال «فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إثمَ عَلَيْهِ»^١.

٧-٧٦٨٢ (التهذيب-٣: ٣٠٦ رقم ٩٤٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن

(الفقيه-١: ٣٦١ رقم ١٠٣٥) سماعة قال: سألت عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزغ الماء منها فيستلقي على ظهره الأيام الكثيرة أربعين يوماً أو أقل أو أكثر فيمنع^٢ من الصلاة إلا إيماءً وهو على حاله، فقال «لا بأس بذلك

(التهذيب) وليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطرَّ إليه».

٨-٧٦٨٣ (الفقيه-١: ٣٦١ رقم ١٠٣٦) وسأله بزيع المؤذن فقال له: إني أريد أن أقدح عيني فقال «افعل» فقلت: إنهم يزعمون أنه يلقى على قفاه كذا

١. البقرة/١٧٢.

٢. في بعض النسخ فتع من الصلاة الإمام وهو على حاله «عهد».

وكذا يوماً لا يصلي قاعداً؟ قال «إفعل».

بيان:

«قدح العين» هو إخراج الماء الفاسد عنها.

١-٧٦٨٤ (الفقيه - ١: ٣٦٢ رقم ١٠٣٨) قال أمير المؤمنين عليه السلام «دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من الأنصار وقد شبكت^١ الرِّيحُ فقال: يا رسول الله؛ كيف أصلي؟ فقال: إن استطعت أن تجلسوه فأجلسوه وإلا فوجهوه إلى القبلة ومروه فليؤم برأسه ايماءً ويجعل السجود أخفض من الركوع وإن كان لا يستطيع أن يقرأ فقرأوا عنده واسمعوه»^٢.

بيان:

قال محمد بن زكريا كانت الريح شبكتهم فأقعدتهم أي جعلتهم كالشبكة في تداخل الأعضاء وانقباضها.

١٠-٧٦٨٥ (الكافي - ٣: ٤١٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت^٣ عن المريض إذا لم يستطع القيام والسجود قال «يؤم برأسه ايماءً وإن يضع جبهته على الأرض أحب إلي»^٣.

١. في بعض النسخ شكته ولعله بمعنى أوجعته «مراد» رحمه الله.

٢. لعل المقصود من اسماعهم القراءة أن يجربها على لسانه بقدر الامكان أو يتحدث بها حديث النفس. «مراد» رحمه الله.

٣. هذا يدل على أن المريض إذا تحمّل المشقة وفعل ما يفعله المختار جاز له ذلك وإن لم يكن واجباً عليه. ويجب أن يتقيد ذلك بعدم خوف الضرر «ش».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٤٣

١١-٧٦٨٦ (الكافي-٣: ٤١٠) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر رفعه، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المريض يؤمّي ايماءً».

١٢-٧٦٨٧ (الكافي-٣: ٤١١) القمي، عن

(التهذيب-٣: ٣٠٧ رقم ٩٤٩) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المريض أيجلّ له أن يقوم على فراشه ويسجد على الأرض؟ قال: فقال «إذا كان الفراش غليظاً قدر الجرة أو أقلّ استقام له أن يقوم عليه ويسجد على الأرض. وإن كان أكثر من ذلك فلا».

١٣-٧٦٨٨ (الكافي-٣: ٤١١ - التهذيب-٣: ٣٠٧ رقم ٩٤٨) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن معاوية بن ميسرة إن سناناً سأل أبا عبدالله عليه السلام، عن الرجل يمدّ في الصلاة إحدى رجليه بين يديه وهو جالس قال «لا بأس ولا أراه إلّا قال في المعتلّ والمريض».

١٤-٧٦٨٩ (الكافي-٣: ٤١١) وفي حديث آخر يصلي متربّعاً وماذا رجليه كلّ ذلك واسع.

١٥-٧٦٩٠ (التهذيب-٣: ١٧٥ رقم ٣٩٢) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المريض إذا لم يقدر أن يصلي قاعداً كيف قدر صلى أمّا أن يوتجه فيوميء ايماءً» وقال «يوتجه الرجل في لحده وينام على جنبه

الأمين ثم يوميء بالصلاة، فإن لم يقدر أن ينام على جنبه الأمين فكيف ما قدر فانه له جائز ويستقبل بوجهه القبلة ثم يوميء بالصلاة ايماء».

١٦-٧٦٩١ (التهذيب - ٣: ١٧٨ رقم ٤٠٢) الضفان عن محمد بن عيسى، عن المروزي قال: قال الفقيه عليه السلام «المريض إنما يصلي قاعداً إذا صار بالحال التي لا يقدر فيها أن يمشي مقدار صلاته إلى أن يفرغ قائماً».

١٧-٧٦٩٢ (التهذيب - ٣: ١٧٧ رقم ٣٩٩) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي حمزة^١ عن أبي جعفر عليه السلام أنه سُئل ماحد المرض الذي يُفطر صاحبه والمرض الذي يدع صاحبه فيه الصلاة قائماً قال «بلى الإنسان على نفسه بصيرة»^٢ قال «ذاك إليه هو أعلم بنفسه».

١٨-٧٦٩٣ (التهذيب - ٣: ٣٠٦ رقم ٩٤٤) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألتُه عن المريض لا يستطيع الجلوس قال «فليصل وهو مضطجع وليضع على جبهته^٣ شيئاً إذا سجد فانه يُجزى عنه ولن يكلف الله مالا طاقة له به».

١٩-٧٦٩٤ (الفقيه - ١: ٣٦١ رقم ١٠٣٤) الحديث مرسلًا.

٢٠-٧٦٩٥ (التهذيب - ٣: ١٧٧ رقم ٣٩٧) الحسين، عن فضالة

١. في المخطوطين والطبع من التهذيب «عن اخبره» مكان عن أبي حمزة فانتبه «ض.ع».

٢. القيامة/١٤.

٣. لعل المراد الوضع حال السجود فينبغي ان يكون هذا الشيء ممّا يصحّ السجود عليه ولا منافاه بينه وبين التغميض للسجود لجواز الجمع بين التغميض وبين وضع شيء على الجبهة «مراد» رحمه الله.

(التهديب) سعد، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألتُه عن المريض هل تُمسِك له المرأة شيئاً يسجد عليه؟ قال «لا، إلّا أن يكون مضطراً ليس عنده غيرها وليس شيء مما حرّم الله إلّا وقد أحلّه لمن اضطرّ إليه».

٢١-٧٦٩٦ (التهديب- ٣: ١٧٧ رقم ٣٩٨) سعد^١ عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه- ١: ٣٦٢ رقم ١٠٣٩) ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن المريض قال «يسجد على الأرض أو على مِرْوَحَةٍ أو على سواك يرفعه وهو أفضل من الايماء» الحديث.

٢٢-٧٦٩٧ (التهديب- ٣: ٣٠٨ رقم ٩٥٢) سعد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن ثعلبة بن ميمون، عن حماد بن عثمان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يُصَلِّي على الدابة الفريضة إلّا مريضٌ يستقبل به القبلة وتجزئه فاتحة الكتاب ويضع بوجهه في الفريضة على ما أمكنه من شيء ويؤمّي في التأفلة ايماءً».

٢٣-٧٦٩٨ (التهديب- ٣: ٣٠٨ رقم ٩٥٣) أحمد، عن ابن أشيم، عن منصور بن حازم قال: سأله أحمد بن التعمان فقال: أصلي في محلي وأنا مريض؟ فقال «أما التأفلة فنعم وأما الفريضة فلا» قال وذكر أحمد شدة وجعه فقال: «أنا كنتُ مريضاً شديداً المرض فكنتُ أمرهم إذا حضرت الصلاة يُنيخوا بي فأُحْتَمَلُ

١. في المطبوع والمخطوطين من التهذيب عنه عن ابن أبي عمير وكان سابقه الحسين فانتبه «ض.ع».

بفراشي فأَوْضَعُ وَأُصَلِّي ثُمَّ أُحْتَمَلُ بفراشي فأَوْضَعُ في محملي».

٢٤-٧٦٩٩ (الكافي-٣: ٤١٢) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٣٠٢ رقم ٩٢٥) أحمد، عن علي بن حديد،
عن مُرَازِمٍ قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السَّلام عن المريض لا يقدر على الصَّلَاةِ
فقال «كُلَّ ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر».

٢٥-٧٧٠٠ (التهذيب-٣: ٣٠٧ رقم ٩٥١) سعد، عن الطيالسي، عن

(الفقيه-١: ٣٦٥ رقم ١٠٥٢) الكرخي قال: قلت لأبي
عبد الله عليه السَّلام: رجل شيخ كبير لا يستطيع القيام إلى الخلاء لضعفه ولا
يمكنه الركوع والسَّجود فقال «ليوم برأسه ايماءً وإن كان له مَنْ يرفع الحَمْرَةَ إليه
فليسجُدَ فإن لم يمكنه ذلك فليوم برأسه نحو القبلة ايماءً» الحديث.

باب صلاة المَبْطُونِ وَالْمَقْطَرِ وَالْمُرْعَفِ

١-٧٧٠١ (الكافي-٣: ٤١١) علي بن محمد، عن سهل، عن البنزطي

(التهذيب-٣: ٣٠٥ رقم ٩٤١) أحمد، عن البنزطي، عن ابن بكير، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المبطون فقال «يبني على صلاته».

٢-٧٧٠٢ (التهذيب-٣: ٣٠٦ رقم ٩٤٢) العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «صاحبُ البطنِ الغالب يتوضأ في صلاته فيتم ما بقي».

٣-٧٧٠٣ (اللفقيه-١: ٣٦٣ رقم ١٠٤٣) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «صاحب البطن الغالب يتوضأ ويبني على صلاته».

بيان:

هذه الأخبار محمولة على ما إذا كان له زمان فترة يتسع الصلاة أو بعضها.

٤-٧٧٠٤ (التهذيب- ٣: ٣٠٦ رقم ٩٤٣) العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن تقطير البول قال «يَجْعَلُ خَرِيطةً إذا صَلَّى».

بيان:

قد مضى هذا الحديث مع أخبار آخر في حكم التقطير في باب التطهير من البول من كتاب الطهارة.

٥-٧٧٠٥ (الكافي- ٣: ٣٦٥ - التهذيب- ٢: ٣٢٣ رقم ١٣٢٢) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل رَعَفَ فلم يرق رعاقه حتى دخل وقت الصلاة قال «يَحْشُوا نَفْسَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ يَصَلِّي وَلَا يُطِيلُ إِنْ خَشِيَ أَنْ يَسْبِقَهُ الدَّمُ».

٦-٧٧٠٦ (التهذيب- ٢: ٣٣٣ رقم ١٣٧١) أحمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام، عن رجل رَعَفَ فلم يزل يَرَعَفُ حتى دخل وقت صلاة أخرى قال «يَحْشُوا نَفْسَهُ» الحديث.

٧-٧٧٠٧ (التهذيب- ١: ٣٤٩ رقم ١٠٣٠) ابن محبوب، عن أحمد بن عبدوس، عن الحسن بن علي، عن الفضل بن صالح، عن

(الفقيه- ١: ٣٦٦ رقم ١٠٥٥) ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن المُرْعِفِ يَرَعَفُ زوال الشمس حتى يذهب الليل

١. في المخطوطين والطبع من التهذيب الحسين بن علي مكان الحسن. بن علي فانتبه «ض.ع».

أبواب ما يعرض للمصلى من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٤٩
قال «يؤمي إيماءً برأسه عند (عن-خ ل) كلّ صلاة».

(التهذيب) وعن رجل استفرغه بطنه قال «يؤمي برأسه».

باب صلاة فاقده الأرض

١-٧٧٠٨ (التهذيب - ٣: ١٧٥ رقم ٣٩٠) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته، عن الرجل يُصيبه المطر وهو في موضع لا يقدر أن يسجد فيه من الطين ولا يجد موضعاً حافاً قال «يفتتح الصلاة فإذا ركع فليركع كما يركع إذا صلى فإذا رفع رأسه من الركوع فليؤم بالسجود إيماءً وهو قائم يفعل ذلك حتى يفرغ من الصلاة ويتشهد وهو قائم، ثم يسلم».

٢-٧٧٠٩ (التهذيب - ٢: ٣١٢ رقم ١٢٦٦) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، عن الرجل يصلي على الثلج قال «لا، فإن لم يقدر على الأرض بسط ثوبه وصلى عليه» وعن الرجل يُصيبه مطر الحديث.

٣-٧٧١٠ (الكافي - ٣: ٣٩٠) محمد، عن

(التهذيب - ٢: ٣١٠ رقم ١٢٥٦) أحمد، عن

(الفضيلة - ١: ٢٦١ رقم ٨٠٢) داود الصرمي قال: سألت أبا .

الحسن علي بن محمد عليه السلام قلت له: إني أخرجُ في هذا الوجه وربّما لم يكن موضعُ أصلي فيه من الثلج فكيف أصنع؟ قال «إن أمكنك أن لا تسجدَ على الثلج فلا تسجدَ عليه. وإن لم يمكنك فسوّه واسجدَ عليه».

٧٧١١-٤ (التهذيب- ٣: ٣٠٧ رقم ١٥٠) العياشي، عن حمويه، عن محمد بن الحسين، عن السّراد، عن الخزان، عن اسماعيل بن جابر قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام وسأله إنسانٌ، عن الرّجل يُدرِكُهُ الصّلاة وهو في ماءٍ يخوضه لا يقدر على الأرض قال «إن كان في حرب أو في سبيل من سبيل الله فليؤمّ ايماءً. وإن كان في تجارة فلم يكُ ينبغي أن يخوضَ الماء حتّى يصلي» قال: قلتُ: وكيف يصنع؟ قال «يقضيها إذا خرّج من الماء وقد ضيّع».

٧٧١٢-٥ (التهذيب- ٢: ٣٧٥ رقم ١٥٥٧) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الرّجل يخوض الماء فتدركه الصّلاة فقال «إن كان في حرب فإنّه يجزيه ايماء وإن كان تاجرًا فليقيم^١ ولا يدخله حتّى يصلي».

بيان:

«فليقيم» من الإقامة.

٧٧١٣-٦ (التهذيب- ٣: ١٧٥ رقم ٣٨٩) ابن محبوب وسعد، عن الفطحية قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يؤمّي في المكتوبة والتوافل إذا لم يجد ما يسجد عليه ولم يكن له موضع يسجد فيه فقال «إذا كان

١. يعني فليكن مقيماً في ذلك المكان ولا يدخل الماء حتّى يقضى صلاته، أو المعنى فليقيم الصّلاة قبل أن يخوض في الماء والمال واحد «عهد».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٥٣
هكذا فليؤم في الصلاة كلها».

٧٧١٤-٧ (التهذيب- ٣: ١٧٥ رقم ٣٨٨) محمد بن أحمد، عن أحمد بن
هلال، عن ابن مسكان، عن

(الفقيه- ١: ٢٤٦ رقم ٧٤٤) أبي بصير قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام «مَن كان في مكانٍ لا يقدر على الأرض فليؤم أيماء
(الفقيه) وإن كان في أرض منقطعة».

بيان:

أي منقطعة عن بلاد الاسلام يعني إذا خاف على نفسه من السجود وإن قدر
على الأرض وباعتبار القدرة صارت من الفرد الأخفى.

باب صلاة المغمى عليه

١-٧٧١٥ (الكافي-٣: ٤١٢ - التهذيب-٣: ٣٠٢ رقم ٩٢٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن الخزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل أغمى عليه أياماً لم يصل، ثم أفاق أوصلي ما فاتة؟ قال «لا شيء عليه».

٢-٧٧١٦ (الكافي-٣: ٤١٣) الخمسة

(التهذيب-٣: ٣٠٢ رقم ٩٢٣) الثلاثة، عن حفص بن البختري^١، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول في المغمى عليه قال «ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر».

٣-٧٧١٧ (الكافي-٣: ٤١٢) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن السَّراد

(التهذيب-٣: ٣٠٤ رقم ٩٣٢) أحمد، عن السَّراد، عن ابن

١. يفتح الباء المنقطة نقطة من تحت والياء منطقة نقطتين من فوق بينهما خاء المعجمة كذا ضبطوه وقالوا بضم الأول ليس بصحيح وهذا وصف من يشي متبخرأ «ض.ع».

رثاب، عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: سألتُه عن المريض يُغْمَى عليه، ثم يُفَيِّق كيف يقضي صلاته؟ قال «يقضي الصلاة التي أدرك وقتها».

٤-٧٧١٨ (الكافي-٣: ٤١٢) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٣٠٣ رقم ٩٢٦) أحمد، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن معمر بن عمر قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن المريض يقضي الصلاة إذا أغمي عليه؟ فقال «لا».

٥-٧٧١٩ (التهذيب-٤: ٢٤٣ رقم ٧١٣) حريز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يُغْمَى عليه الأيام قال «لا يُعيد شيئاً من صلاته».

٦-٧٧٢٠ (التهذيب-٤: ٢٤٥ رقم ٧٢٦) إبراهيم بن هاشم، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ ما غلب الله عليه فليس على صاحبه شيء».

٧-٧٧٢١ (التهذيب-٣: ٣٠٣ رقم ٩٢٧) ابن محبوب، عن علي بن محمد بن سليمان^١ قال: كتبتُ إلى الفقيه إبي الحسن العسكري عليه السلام أسأله عن المغمى عليه يوماً أو أكثر هل يقضي ما فاتته من الصلاة أم لا؟ فكتب «لا يقضي الصّوم ولا يقضي الصلاة».

١. الرجل هو علي بن محمد بن سليمان الكوفي المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٥٩٨ وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٧٧٢٢-٨ (التهذيب - ٤: ٢٤٣ رقم ٧١١) سعد، عن

(الفقيه - ١: ٣٦٣ رقم ١٠٤١) التميمي قال: كتبتُ إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن المغنى عليه الحديث.

٧٧٢٣-٩ (التهذيب - ٤: ٢٤٣ رقم ٧١٤) محمد بن أحمد، عن الصهباني،
عن

(الفقيه - ١: ٣٦٣ رقم ١٠٤٢) علي بن مهزيار قال: سأته الحديث وزاد في الفقيه وكلماً غلب الله عليه فالله أولى بالعر.

٧٧٢٤-١٠ (التهذيب - ٣: ٣٠٣ رقم ٩٣١) ابن محبوب، عن الصهباني،
عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يغنى عليه يوماً إلى الليل ثم يفيق قال «إن أفاق قبل غروب الشمس
فعليه قضاء يومه هذا، فإن أغمي عليه أياماً ذوات غَدٍ فليس عليه أن يقضي إلا
آخر أيامه إن أفاق قبل غروب الشمس وإلا فليس عليه قضاء».

٧٧٢٥-١١ (التهذيب - ٣: ٣٠٥ رقم ٩٤٠) الحسين، عن حماد، عن
شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُ عن الرجل يغنى
عليه نهاراً ثم يفيق قبل غروب الشمس؟ قال يُصلي الظهر والعصر ومن الليل إذا
أفاق قبل الصبح قضى صلاة الليل».

٧٧٢٦-١٢ (التهذيب - ٣: ٣٠٤ رقم ٩٣٣) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي

عمير، عن حمّاد، عن

(الفقيه- ١: ٣٦٣ رقم ١٠٤٠) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن المريض هل يقضي الصلاة إذا أغمي عليه؟ قال «لا، إلا الصلاة التي أفاق فيها».

١٣-٧٧٢٧ (التهذيب- ٣: ٣٠٤ رقم ٩٣٤) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

(التهذيب- ٤: ٢٤٤ رقم ٧١٨) حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يقضي الصلاة التي أفاق فيها»^١.

١٤-٧٧٢٨ (التهذيب- ٣: ٣٠٥ رقم ٩٣٩) الحسين، عن الحجاج قال: كتبتُ إليه جعلتُ فداك، رُوِيَ عن أبي عبد الله عليه السلام في المريض يغمى عليه أياماً، فقال بعضهم يقضي صلاة يومه الذي أفاق فيه. وقال بعضهم يقضي صلاة ثلاثة أيام ويدعُ ماسوى ذلك. وقال بعضهم أنه لا قضاء عليه فكُتِبَ «يقضي صلاة اليوم الذي يفيق فيه».

١٥-٧٧٢٩ (التهذيب- ٣: ٣٠٣ رقم ٩٣٠) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

(التهذيب- ٤: ٢٤٤ رقم ٧١٧) حفص، عن أبي عبد الله

١. في الاستبصار أورده مع صدر الأستاد «عهد».

أبواب مايعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٥٩
عليه السلام قال: سألتُه عن المغمي عليه يوماً إلى الليل قال: فقال «يقضي صلاة يوم».

١٦-٧٧٣٠ (التهذيب- ٣: ٣٠٣ رقم ٩٢٩) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألتُه عن المريض يُغمى عليه قال «إذا جاز عليه ثلاثة أيام فليس عليه قضاء وإن أُغمي عليه ثلاثة أيام، فعليه قضاء الصلاة فيهن».

١٧-٧٧٣١ (التهذيب- ٤: ٢٤٣ رقم ٧١٥) ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المغمى عليه يقضي صلاة ثلاثة أيام».

١٨-٧٧٣٢ (التهذيب- ٤: ٢٤٣ رقم ٧١٦) حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يقضي المغمي عليه ما فات».

١٩-٧٧٣٣ (التهذيب- ٤: ٢٤٤ رقم ٧١٧) حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يقضي صلاة يوم».

٢٠-٧٧٣٤ (التهذيب- ٤: ٢٤٤ رقم ٧٢٣) حريز، عن أبي بصير قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: رجل أُغمي عليه شهراً أيقضي شيئاً من صلاته؟ قال «يقضي منها ثلاثة أيام».

٢١-٧٧٣٥ (التهذيب- ٤: ٢٤٥ رقم ٧٢٤) حماد، عن أبي كهمس قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام وشُئِلَ عن المغمي عليه أيقضي ما ترك من

الضلاة؟ فقال «أنا ولدي وأهلي فنفعل ذلك».

٢٢-٧٧٣٦ (التهذيب- ٤: ٢٤٥ رقم ٧٢٥) إبراهيم بن هاشم، عن غير واحد، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن المغمى عليه شهراً أو أربعين ليلة قال: فقال «إن شئت أخبرتك بما أمر به نفسي ولدي أن تقضي كل ما فاتك».

٢٣-٧٧٣٧ (التهذيب- ٣: ٣٠٤ رقم ٩٣٥) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان

(التهذيب- ٤: ٢٤٤ رقم ٧٢١) النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كل شيء تركته من صلاتك لمريض أغمي عليك فيه، فاقضه إذا أفقت».

٢٤-٧٧٣٨ (التهذيب- ٣: ٣٠٤ رقم ٩٣٦) عنه، عن

(التهذيب- ٤: ٢٤٤ رقم ٧٢٢) صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يغمى عليه ثم يفيق، قال «يقضي ما فاته يؤذن في الأولى ويقيم في البقية».

٢٥-٧٧٣٩ (التهذيب- ٣: ٣٠٥ رقم ٩٣٧) عنه، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام في المغمى عليه قال «يقضي كل ما فات».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٦١

٧٧٤٠-٢٦ (التهذيب- ٣: ٣٠٥ رقم ٩٣٨) عنه، عن

(التهذيب- ٤: ٢٤٤ رقم ٧١٩) ابن أبي عمير عن رفاعة،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن المغمى عليه شهراً ما يقضي من
الصلاة؟ قال «يقضيها كلها، إنَّ أمر الصلاة شديد».

بيان:

في التهذيين حمل قضاء ما سوى الصلاة التي أفاق فيها على الاستحباب.
وقال في الفقيه: وأما الأخبار التي رويت في المغمى عليه أنه يقضي جميع
ما فاتته وما روي أنه يقضي صلاة شهر، وما روي أنه يقضي ثلاثة أيام، فهي
صحيحة ولكنها على الاستحباب، لا على الإيجاب. والأصل أنه لا قضاء عليه.

باب صلاة الخائف في القتال

١٧٧٤١-١ (الكافي-٣: ٤٥٥) الخمسة قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الخوف قال «يقوم الامام ويحيي طائفة من أصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء العدو، فيصلّي بهم الامام ركعة، ثم يقوم ويقومون معه، فيمُثّل قائماً ويصَلّون هم الركعة الثانية، ثم يسلم بعضهم على بعض، ثم ينصرفون، فيقومون في مقام أصحابهم ويحيي الآخرون، فيقومون خلف الامام فيصلّي بهم الركعة الثانية، ثم يجلس الامام، فيقومون هم، فيصلّون ركعة أخرى، ثم يسلم عليهم، فينصرفون بتسليمه».

قال «وفي المغرب مثل ذلك يقوم الامام وتحيي طائفة فيقومون خلفه، ثم يصلّي بهم ركعة، ثم يقوم ويقومون فيمثل الامام قائماً فيصلّون ركعتين فيتشهدون ويسلم بعضهم على بعض، ثم ينصرفون فيقومون في موقف أصحابهم، ويحيي الآخرون ويقومون في موقف أصحابهم خلف الامام، فيصلّي بهم ركعة يقرأ فيها، ثم يجلس فيتشهد، ثم يقوم ويقومون معه ويصلّي بهم ركعة أخرى، ثم يجلس ويقومون هم فيثمنون ركعة أخرى، ثم يسلم عليهم»^١.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٧١ رقم ٣٧٩ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«فيمثل قائماً» يعني يقوم منتصباً من مثل بفتح الثاء وضمتها مثولاً.

٢-٧٧٤٢ (الكافي-٣: ٤٥٦) محمد، عن بنان، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن

(الفقيه-١: ٤٦٠ رقم ١٣٣٤) البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف ففرق أصحابه فرقتين أقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه، فكبر وكبروا، قرأ وأنصتوا، فركع وركعوا، فسجد وسجدوا، ثم استمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً وصلوا لأنفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا إلى أصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(الكافي) فصل فيهم ركعة، ثم تشهد وسلم عليهم، فقاموا وصلوا لأنفسهم ركعة، ثم سلم بعضهم على بعض».

(الفقيه) ثم قال «فكبر فكبروا، وقرأ فأنصتوا، وركع، فركعوا، وسجد فسجدوا، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتشهد، ثم سلم عليهم، فقاموا ثم قضا لأنفسهم ركعة، ثم سلم بعضهم على بعض».

٣-٧٧٤٣ (التهذيب- ٣: ٣٠١ رقم ٩١٩) سعد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة الخوف المغرب يصلي بالأوليين ركعةً ويقضون ركعتين ويصلي بالآخرين ركعتين ويقضون ركعة».

٤-٧٧٤٤ (الفقيه- ١: ٤٦٣ رقم ١٣٣٥) قال عليه السلام «من صلى المغرب في خوفٍ بالقوم صلى بالطائفة الأولى ركعةً وبالطائفة الثانية ركعتين».

٥-٧٧٤٥ (التهذيب- ٣: ٣٠١ رقم ٩١٧) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «إذا كان صلاة المغرب في الخوف فرّقهم فرقتين، فيصلّي بفرقة ركعتين، ثمّ جلس بهم، ثمّ أشار إليهم بيده فقام كلّ إنسانٍ منهم، فيصلّي ركعةً، ثمّ سلّموا وقاموا مقام أصحابهم، وجاءت الطائفةُ الأخرى، فكبروا ودخلوا في الصلاة وقام الامام، فصلّي بهم ركعة، ثمّ سلّم، ثمّ قام كلّ رجلٍ منهم، فصلّي ركعة، فشفعها بالتي صلى مع الامام، ثمّ قام، فصلّي ركعة ليس فيها قراءة، فتمت للامام ثلاث ركعات وللأولين ركعتان في جماعةٍ وللآخرين وحداناً فصارَ للأولين التكبير وافتتاح الصلاة وللآخرين التسليم».

٦-٧٧٤٦ (التهذيب- ٣: ٣٠١ رقم ٩١٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة وفضيل ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

بيان:

جمع في التهذيبين بينه وبين سابقه بالتخير.

٧٧٤٧-٧ (التهذيب- ٣: ٣٠٢ رقم ٩٢١) سعد، عن أحمد، عن علي بن حديد والتميمي، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه- ١: ٤٦٤ رقم ١٣٣٩) زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن صلاة الخوف وصلاة السفر تُقصران جميعاً؟ قال «نعم؛ وصلاة الخوف أحق أن تقصر من صلاة السفر ليس فيه خوف»^١.

بيان:

يعني وإن لم يحصل له شرائط السفر.

٧٧٤٨-٨ (الكافي- ٣: ٤٥٨) علي، عن أبيه والقمي ومحمد، عن

(التهذيب- ٣: ٣٠٠ رقم ٩١٤) أحمد، عن حماد، عن

(الفقيه) حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (قَلْبَسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحَ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا)^٢ قال «في الركعتين ينقص منها واحدة».

٧٧٤٩-٩ (الفقيه- ١: ٤٦٤ رقم ١٣٤٠) سمعتُ شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يقول رُوِيَتْ أَنَّهُ سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ (وَ

١. في التهذيب المطبوع لأن فيها خوفاً مكاناً ليس فيه خوف وفي بعض النسخ لأنه ليس فيها خوف.

٢. النساء/١٠١.

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٦٧

ذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جِفْتُمْ أَنْ يُغَيِّتَكُمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَقَالَ «هَذَا تَقْصِيرٌ ثَانٍ وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ رَكْعَتَيْنِ إِلَى رَكْعَةٍ وَقَدْ
رَوَاهُ حَرِيزٌ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٠-٧٧٥٠ (الكافي-٣: ٤٥٧- التهذيب-٣: ٣٠٠: رقم ٩١٣) علي، عن
أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إِذَا جَالَتْ الْخَيْلُ تَضْطَرِبُ السُّيُوفُ أَجْزَأَهُ تَكْبِيرَتَانِ فَهَذَا تَقْصِيرٌ آخَرٌ».

١١-٧٧٥١ (الكافي-٣: ٤٥٨) محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن

(الفقيه-١: ٤٦٨ رقم ١٣٤٩) سماعة قال: سألتُه عن صلاة
القتال، فقال «إِذَا التَّقَوَّا، فَاقْتَتِلُوا فَإِنَّمَا الصَّلَاةُ حِينَئِذٍ تَكْبِيرٌ، وَإِنْ كَانُوا وَقُوفًا
لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَالصَّلَاةُ إِيْمَاءٌ».

١٢-٧٧٥٢ (التهذيب-٣: ٣٠١: رقم ٩١٦) الحسين، عن فضالة، عن
حماد، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِذَا التَّقَوَّا،
فَاقْتَتِلُوا فَإِنَّمَا الصَّلَاةُ حِينَئِذٍ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِذَا كَانُوا وَقُوفًا فَالصَّلَاةُ إِيْمَاءٌ».

١٣-٧٧٥٣ (التهذيب-٣: ١٧٤ رقم ٣٨٥) الحسين، عن الحسن، عن
زُرْعَةَ، عن

(الفقيه-١: ٤٦٨ رقم ١٣٤٩) سماعة قال: سألتُه عن صلاة
القتال، فقال «إِذَا التَّقَوَّا الْحَدِيثُ».

١٤-٧٧٥٤ (الكافي-٣: ٤٥٧) الثلاثة

(التهذيب-٣: ١٧٣ رقم ٣٨٤) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة وفُضيل ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام «في صلاة الخوف عند المطاردة والمناوشة يُصَلِّي كُلُّ انْسانٍ مِنْهُمْ بِالْايماءِ حيث كان وجهه وإن كانت المسايقة والمعانقة وتلاحم القتال، فإنَّ أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الصِّقِّين وهي ليلة الحرير لم تكن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كلِّ صلاة إلاَّ التكبيرَ والتَّهليلَ والتَّسبيحَ والتَّحْميدَ والدَّعاءَ وكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم باعادة الصلاة».

بيان:

«المناوشة» تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً في القتال، و«الصِّقِّين» كسجّين موضع قرب الرِّقَّة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية عليه اللعنة.

١٥-٧٧٥٥ (الكافي-٣: ٤٥٨) عليّ، عن أبيه، عن

(الفقيه-١: ٤٦٧ رقم ١٣٤٨) ابن المغيرة قال: سمعتُ بعض أصحابنا يذكر إنَّ أقلَّ ما يُجزى في حدِّ المسايقة من التَّكبيرِ تكبیرتانٍ لكلِّ صلاةٍ إلاَّ المغربَ فإنَّ لها ثلاثاً.

١٦-٧٧٥٦ (التهذيب-٣: ١٧٤ رقم ٣٨٧) سَعْدٌ، عن ابن عيسى، عن

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات
أبيه، عن التخمي^١ و

(الفقيه) ابن المغيرة قال: حدثني بعض أصحابنا قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال «أقل ما يجزي» الحديث.

١٧-٧٧٥٧ (التهذيب- ٣: ١٧٤ رقم ٣٨٦) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي
عمير، عن حماد، عن

(الفقيه- ١: ٦٦ رقم ١٣٤٦) الحلبي، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «صلاة الزحف على الظهر إيماء برأسك وتكبير، والمسافة تكبير
مع إيماء، والمطاردة إيماء يصلي كل رجل على حياله».

بيان:

«الزحف» الجيش، وفي الفقيه، والمسافة تكبير بغير إيماء ولعله الأصح.

١٨-٧٧٥٨ (الفقيه- ١: ٦٥ رقم ١٣٤١) البصري، عن أبي عبد الله
عليه السلام في صلاة الزحف قال «تكبير وتهليل يقول الله عز وجل (لَإِنْ يَخُفْتُمْ
فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا)^٢».

١٩-٧٧٥٩ (الفقيه- ١: ٦٧ رقم ١٣٤٧) وقال عليه السلام «فات

١. هو أيوب بن نوح والتخمي نسبة جماعة منهم أيوب بن نوح «ض.ع».
٢. البقرة/٢٣٩. نقل الآية من حيث أنها تدل على أن صلاة الخوف فيها تغيير هيئة الصلاة لمقتضى الضرورة
وإن لم يدل على خصوص ما نحن فيه «سلطان» رحمه الله.

التاس مع علي عليه السلام يوم صيفين صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فأمرهم، فكبروا وهللوا وسبحوا رجالاً وركباناً».

٢٠-٧٧٦٠ (الكافي-٣: ٤٥٩) محمد، عن أحمد، عن حماد، عن حريز،
عن

(الفقيه-١: ٤٦٦ رقم ١٣٤٥) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رأييت إن لم يكن المواقف على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول؟ قال «يتيمم من يديه أو سرجه أو معرفة دابته فإن فيها غباراً ويصلي ويجعل السجود أخفض من الركوع ولا يدور إلى القبلة ولكن أينما دارت دابته غير أنه يستقبل القبلة بأول تكبيرة حين يتوجه».

بيان:

«المواقف» المحارب وزناً ومعنى سمي به لوقوفه بين يدي خصمه ومعرفة اللابة منبت عرفها والعرف بالضم وبضمّتين شعر عنقها.

باب صلاة الأسير وخائف اللص والسبع

١-٧٧٦١ (الكافي-٣: ٤٥٧) العدة، عن^١

(التهذيب-٣: ٢٩٩ رقم ٩١٠) البرقي، عن أبيه، عن زرعة،

عن سماعة

(الكافي-٣: ٤١١) الثلاثة، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه-١: ٢٤٦ رقم ٧٤٥) سماعة قال: سألتُه عن الأسير

يأسرُهُ المشركون فتحضره الصلاة فيمنعه الذي أسره منها قال «يومي اياماً».

٢-٧٧٦٢ (التهذيب-٢: ٣٨٢ رقم ١٥٩٢) العياشي، عن حمويه، عن

محمد بن الحسين، عن السَّراد، عن

(الفقيه-١: ٤٦٤ رقم ١٣٣٨) سماعة قال: سألتُ أبا عبد الله

١. اورده في التهذيب-٣: ١٧٥ رقم ٣٩١ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام عن الرّجس يأخذه المشركون فتحضره الصلاة، فيخاف منهم أن يمنعوه،
فيؤمي ايماءً، قال «يؤمي ايماءً».

٣-٧٧٦٣ (الكافي-٣: ٤٥٧) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٩٩ رقم ٩١١) أحمد، عن محمد بن اسماعيل
قال: سألت قلت: أكون في طريق مكة، فننزك للصلاة في مواضع فيها الاعرابُ
أنصلي المكتوبة علي الأرض. فنقرأ أم الكتاب وحدها أم نصلي على الراحلة،
فنقرأ فاتحة الكتاب والسورة؟ فقال «إذا خفت فصل على الراحلة المكتوبة
وغيرها فإذا قرأت الحمد وسورة أحب إلي ولا أرى بالذي فعلت بأساً».

٤-٧٧٦٤ (الكافي-٣: ٤٥٧ - التهذيب-٣: ٢٩٩ رقم ٩١٢) أحمد. عن
علي بن الحكم، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
قول الله تعالى (قَدْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ زُرْجَانًا) ^١ كيف يصلي وما تقول إن خاف من
سبع أولص كيف يصلي؟ قال «يكبر ويؤمي برأسه ايماءً».

٥-٧٧٦٥ (التهذيب-٣: ١٧٣ رقم ٣٨٢) الحسين، عن فضالة، عن
أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخاف من سبع
أولص كيف يصلي؟ قال «يكبر ويؤمي برأسه».

٦-٧٧٦٦ (التهذيب-٣: ١٧٣ رقم ٣٨٣) سعد، عن أحمد، عن علي بن
حديد، عن التميمي والحسين، عن حماد، عن حريز، عن

أبواب مايعرض للمصلّي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٧٣

(الفقيه- ١: ٤٦٦ رقم ١٣٤٥) زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «الذي يخاف اللصوص والسُّبُع يصلي صلاة المواقفة إيماءً على دابته» قال: قلتُ: أُرأيّت إن لم يكن المواقف على وضوء، الحديث وقد مرّ تمامه.

٧-٧٧٦٧ (الكافي- ٣: ٥٩ - التهذيب- ٣: ٣٠٠ رقم ٩١٥) محمد، عن
العمركي، عن

(الفقيه- ١: ٤٦٣ رقم ١٣٣٦) علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يلقي السُّبُع وقد حضرت الصلاة ولا يستطيع المشي مخافة السُّبُع

(الكافي) (التهذيب) فان قام يُصلي خاف في ركوعه وسجوده السُّبُع والسُّبُع أمامه على غير القبلة فان توجه الى القبلة خاف أن يثب عليه الأسد كيف يصنع؟ قال:

(ش) فقال «يستقبل الأسد ويصلي ويؤمّي رأسه إيماءً وهو قائم وإن كان الأسد على غير القبلة».

٨-٧٧٦٨ (الكافي- ٣: ٥٦) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد

(التهذيب- ٣: ١٧٢ رقم ٣٨١) الحسين، عن فضالة، عن

حماد، عن

(الفقيه - ١: ٤٦٥ رقم ١٣٤٢) أبي بصير قال: سمعتُ أبا
عبدالله عليه السلام يقول «إن كنت في أرضٍ مخافة فخشيتَ لصاً أو شُبُعاً فَصَلِّ

(التهذيب - الفقيه) الفريضة وأنت

(ش) على دأبتك».

٩-٧٧٦٩ (التهذيب - ٣: ٣٠١ رقم ٩٢٠) الحسين، عن فضالة، عن أبي
المغراء، عن أبي بصير قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: لورأيتني وأنا بِسَطِ
الْقُرَاتُ أَصَلِّي وَأَنَا أَخَافُ السَّبْعَ فَقَالَ لِي «أَفَلَا صَلَّيْتَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ».

بيان:

إنما أخبر أبو بصير عن خوفه ولم يرد به السؤال ولكنه عليه السلام أرشده كيف
يصنع إذا أبتلي بمثله وجواب «لو» محذوف.

١٠-٧٧٧٠ (التهذيب - ٣: ٣٠٢ رقم ٩٢٢) سعد، عن محمد بن الحسين،
عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن حمّاد، عن اسحاق بن عمار، عن
حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام في الذي يخاف السبع، أو يخاف عدواً يشب
عليه، أو يخاف اللصوص يصلّي على دأبته، أي الفريضة.

١١-٧٧٧١ (الفقيه - ١: ٤٦٦ رقم ١٣٤٣) زرارة، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «الَّذِي يَخَافُ النَّصُوصَ يَصَلِّيَ أَيَّامَهُ عَلَى دَأْبَتِهِ».

أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات ١٠٧٥

١٢-٧٧٧٢ (الفقيه - ١: ٤٦٦ رقم ١٣٤٤) وقد رخص في صلاة الخوف من السبع إذا خشيه الرجل على نفسه أن يكبر ولا يؤميه رواه محمد، عن أحدهما عليهما السلام.

آخر أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب فضل صلاة الجمعة
والجماعة وشرائطها وآدابها

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وادائها

الآيات:

قال الله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) ١.

وقال عز وجل (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) ٢.

١. في هذا المقام شبه مشهورة ربما تركز بها الأقدام هي أنَّ الأمر بالصلاة معلق على النداء لها والنداء لها متوقف على الأمر بها للقطع بأنها لو لم تكن مشروعة لم يصح النداء لها وإيجاب بان تعليق الأمر بأنها هو على النداء الثابت شرعيته لفريضة الوقت أربعاً كانت أو اثنتين وحيث ينادي لها يجب السعي إلى ذكر الله وهو صلاة الجمعة وخطبتها فكأنه قيل إذا نودي للصلاة عند الزوال يوم الجمعة فصلوا الجمعة أو فاسعوا إلى صلاة الجمعة وصلوها فالأمر بالصلاة ليس معسفاً على الاذان لها بل معلق على الاذان لمطلق الصلاة وأما علقه على الاذان حثاً على فعله لما هذا خلاصة ما افاده بعض محقق أصحابنا ولا يبعد أن يكون المراد بالنداء دخول الوقت على سبيل الكناية ويكون المعنى إذا دخل وقت الصلاة يوم الجمعة بأن نودي بالنداء المقرر الممهود المستمر كل يوم فاسعوا إلى ذكر الله وصلوا صلاة الجمعة واستمعوا لخطبتها، كذا يحظر بالبال والله أعلم بحقيقة الحال «عهد» أبده الله. هذا دعاؤه بخطه لنفسه.

٢. الجمعة/٩-١٢.

٣. المنافقون/٩.

وقال سبحانه (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)^١.
وقال جل وعز (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)^٢.

بيان:

لعله أريد بالسعي الاهتمام بها ورفع موانعها لا السرعة في المشي وأريد بذكر الله صلاة الجمعة وخطبتها باتفاق المفسرين قيل: كان للتجار الواردين إلى المدينة طبلٌ يضربونه إذ وردوا إليها لإخبار الناس، فكانوا إذا سمعوا صوت الطبل تركوا التَّيَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قائماً في الصلاة أو الخطبة وذهبوا إليها إما للمسارعة إلى التجارة لئلا يفوتهم الربح، وإما لمحض الطبل والصوت، فنزلت «والله خير الرازقين» يعني يرزق من غير أن يُسرَّعَ إلى التجارة فلو تركوا الذهاب لله ولعبادته لرزقهم خيراً مما يُخَيَّلُ حصوله بسبب المسارعة وترك العبادة.
«لَا تُلْهِكُمْ» لا تُغفلكم عن «ذكر الله» فتحرّثوا عنه بسببها فسر الذكر هنا بصلاة الجمعة ويؤيده استحباب قراءة السورتين فيها «وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ» أي صلّوا مع المُصَلِّينَ أئمةً كنتم، أو مأمومين، أو اخضعوا مع الخاضعين واخضعوا مع الخاشعين^٣ و«الإنصات» الاستماع مع السكوت، قيل: كانوا يتكلمون في الصلاة فأمروا باستماع قراءة الامام.

١. البقرة/٤٣.

٢. الاعراف/٢٠٤.

٣. الخضوع: الانقياد والخشوع: التذلل وقيل الخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن والخشوع في القوت ويؤيده «وخشعت الأصوات للرحمن» أي انخفضت «عهده».

باب فضل يوم الجمعة وليلته

٧٧٧٣-١ (الكافي-٣: ١٣٤) مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ
الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول «ما
ظَلَعَتِ الشَّمْسُ بيومٍ أَفْضَلَ من يوم الجمعة».^٢

٧٧٧٤-٢ (الكافي-٣: ١٤٤) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ الْبَزْظِيِّ،
عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَسِيدُ الْإِيَّامِ يَضَاعِفُ اللَّهُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ. وَيُحَوِّفُهُ السَّيِّئَاتِ،
وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ وَيَسْتَجِيبُ فِيهِ الدَّعَوَاتِ. وَيَكْشِفُ فِيهِ الْكُرْبَاتِ.
وَيَقْضِي فِيهِ الْحَوَائِجَ الْعِظَامَ. وَهُوَ يَوْمُ الْمَزِيدِ لِلَّهِ فِيهِ عِتْقَاءُ وَطَلْقَاءُ مِنَ النَّارِ،
مَارِعَاهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَعَرَفَ حَقَّهُ وَخُرْمَتَهُ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ
عِتْقَائِهِ وَطَلْقَائِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيداً وَبُيِّعَ آمِناً وَمَا
اسْتَخَفَّ أَحَدٌ بِجُرْمَتِهِ وَضَيَّعَ حَقَّهُ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يُضْلِيَهُ نَارَ

١. واورده في التهذيب-٣: ٢٠٣ رقم ١ وفي سننه المدة عن احمد وفي هامش الاصل بخط علم المدي هكذا:
يب وفيه المدة عن احمد و كآته سهو. منه دام عزه. انتهى واورده في الفقيه-١: ٢١١ رقم ١٢٤١ أيضاً
«ض.ع».

جهنم إلا أن يتوب^١.

٣-٧٧٧٥ (الكافي-٣: ٤١٤) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ للجمعة حقاً وحرمةً فإياك أن تُضيّع أو تُقصّر في شيء من عبادة الله والتّقرب إليه بالعمل الصّالح وترك المحارم كلّها، فإنَّ الله يضاعف فيه الحسنات. ويحوفيه السيئات. ويرفع فيه الدرجات». قال: وذكر أنَّ «يومه مثل ليلته^٢ فإن استطعت أن تُحييها بالصّلاة والدّعاء، فافعل، فإنَّ ربّك ينزل في أوّل ليلة الجمعة إلى السّماء الدّنيا، فيضاعف فيه الحسنات. ويحوفيه السيئات. وإنَّ الله واسعٌ كريم^٣».

بيان:

«يومه مثل ليلته» يعني هما متماثلان في الحقّ والحرمة والأظهر أنَّ التقديم والتأخير وقعا سهواً من النّسخ.

٤-٧٧٧٦ (الكافي-٣: ٤١٥) محمد، عن محمد بن موسى، عن العباس بن معروف، عن التّميمي، عن عبد الله بن سنان، عن ابن أبي يعفور^٤ عن أبي جعفر

١. أورده في التهذيب-٣: ٢ رقم ٢ بهذا السند أيضاً وفيه «ما دعا الله فيه أحد من النّاس وقد عرف حقه» مكان «ما رماه أحد من النّاس وعرف حقه».

٢. كذا في كثير من النسخ الموثوق بها من الكتابين وغيرهما من الكتب الموقول عليها كمصباح المتجّد والظاهر معاكسة لفظي يومه وليلته بحسب التقديم والتأخير ولعلّها نشأت من بعض الزّواة أو بعض النّسخ سهواً إلا أن يوجّه بأنّ المراد أنَّ يومه وليلته متماثلان في الحقّ والحرمة متشاركان في تضاعف الحسنات ومحو السيئات ورفع الدرجات فيها «عهد».

٣. أورده في التهذيب-٣: ٣ رقم ٣ بهذا السند أيضاً.

٤. في الكافي المطبوع بعد ابن أبي يعفور «عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السّلام».

عليه السلام قال: قال له رجل: كيف سُمِّيت الجمعة؟ قال «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَمَعَ فِيهَا خَلْقَهُ لَوْلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّهِ فِي الْمِيثَاقِ فَسَمَّاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِجَمْعِهِ فِيهِ خَلْقَهُ»^١.

٧٧٧٧-٥ (الكافي-٣: ١٥٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن التعمان، عن عمر بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئِلَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلِيلَتِهَا فَقَالَ «لِيلَتُهَا لَيْلَةُ غَزَاءٍ وَيَوْمُهَا يَوْمُ أَزْهَرِ. وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَوْمٌ تَغْرُبُ فِيهِ الشَّمْسُ أَكْثَرَ مُعَافَاً مِنَ النَّارِ، مِنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَارِفًا بِحَقِّ أَهْلِ (هَذَا-خ) الْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةً مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمَنْ مَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ»^٢.

٧٧٧٨-٦ (الكافي-٣: ١٥٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ بِيَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِنَّ كَلَامَ الظَّيْرِ فِيهِ إِذَا لَقِيَ بَعْضُهَا سَلَامًا سَلَامًا يَوْمَ صَالِحٍ»^٣.

٧٧٧٩-٧ (الكافي-٣: ١٦٠) علي، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم، عن ابن بزيح، عن الرضا عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ: بَلِّغْنِي أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَقْصَرُ الْأَيَّامِ؟ قَالَ «كَذَلِكَ هُوَ» قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ أَرْوَاحَ الْمُشْرِكِينَ تَحْتَ عَيْنِ الشَّمْسِ، فَإِذَا رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَذَّبَ اللَّهُ أَرْوَاحَ

١. أورده في التهذيب-٣: ٣٠٣ رقم ٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٣: ٣٠٣ رقم ٥ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب-٣: ٤٠٣ رقم ٧ بهذا السند أيضاً. وفيه سلام سلام ويوم صالح.

المشركين بركون الشمس ساعة، فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة، فلا يكون للشمس ركود».

٧٧٨٠-٨ (الفقيه- ١: ٢٢٥ رقم ٦٧٦) سئل الصادق عليه السلام عن الشمس كيف تركد كل يوم ولا يكون لها يوم الجمعة ركود؟ قال «لأن الله عز وجل جعل يوم الجمعة أضيق الأيام» فقليل له: ولم يجعل أضيق الأيام؟ قال «لأنه لا يعذب المشركين في ذلك اليوم لحرمة عنده».

بيان:

قد مضى بيان معنى ركود الشمس عند الزوال في باب معرفة الزوال وقد بينا سابقاً في كتاب الايمان والكفر أن الشرك قسمان: شرك عبادة وهو أن يعبد غير الله من صنم أو كوكب أو انسان أو غير ذلك وهو الشرك الجلي. وشرك طاعة وهو أن يطاع غير الله فيما لا يرضى الله من انسان أو شيطان أو هوى أو غير ذلك وهو الشرك الخفي. وقلنا يخلو مؤمن من هذا النوع من الشرك وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون وفي الحديث الشرك أخفى في هذه الأمة من ديب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء.

إذا تمهد هذا فنقول في توجيه هذا الحديث وتأويله أن المراد بالمشركين المعذب أرواحهم في هذه الساعة المشركون بالشرك الخفي أعني أصحاب الدنيا، المنهمكين في زخارفها، المطيعين للشيطان والهوى، فإنهم إذا جاء وقت الصلاة حلتهم بواعث الايمان على تفريغ أيديهم مما هم فيه من المكاسب والمعاملات والملاهي أو الراحة والدعة والمناهي وحضورهم المساجد لأداء الصلاة وحملهم أهويتهم وشياطينهم على بقائهم على ما هم فيه من المذكورات، فتتأزع الفريقان في قلوبهم وتشاجرا في بواطنهم فتعذب بذلك أرواحهم إلى أن يغلب أحدهما الآخر

و يحصل لهم العزم على شهود الصلاة أو البقاء على ما هم فيه فيتخلصوا من العذاب، فيحشون بركود الشمس لفتورهم عما هم فيه وعدم إقبالهم بعد على أحد الأمرين.

وأما عدم وقوع الركود يوم الجمعة فلاّته للمؤمنين يوم عيد وعبادة وقد جعله الله سبحانه لهم يوم بركة وحرمة وجعل له قدراً ومنزلةً وكتب عليهم فيه من الطاعات والعبادات ما يفوزون بسبب الإتيان بها الكرامة لديه. والثبوت عليه. وضيق عليهم فيه وقت الصلاة فلا يستطيعون التأخير والتكاسل عنها، فيوظنون أنفسهم على حضور المسجد من أول اليوم. ويتركون أشغالهم الدنيوية رأساً ويعكفون في المساجد مشغولين بالأوراد والأذكار والتوافل منتظرين للوقت والأذان.

فاذا سمعوا الأذان فرحت قلوبهم وتهيأوا لاستماع الخطبة على نشاط منهم وطمأنينة من قلوبهم من غير فتور ولا مشقة فلا يحشون بركود الشمس في هذا اليوم أصلاً بل يسرع مروره عليهم وتقصّر مدته لديهم لأنهم في رخاء من العبادة. وفي سرور من الطاعة. ومدة الرخاء تكون قصراء عجلاء، كأنها من السرعة تمرّمرّ السحاب، كما أنّ مدة الشدة وقراء ركداء كأنها من الوقر والثقل جبال رواسي ولهذا يكون يوم الجمعة أقصر الأيام هذا ما خطر ببالي في تأويل الحديث والعلم عند الله تعالى.

٩-٧٧٨١ (الكافي- ٣: ٤١٦) محمد، عن أحمد، عن البنزطي، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الساعة التي في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجيب له؟ قال «نعم؛ إذا خرج الامام» قلت: إن الامام يعجل ويؤخر، قال «إذا زاعت الشمس»^١.

١. أورده في التهذيب- ٣: ٤٠٣ رقم ٨ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«إذا خرج الامام» يعني إلى الناس قاصداً للخطبة كما يستفاد مما يأتي في بابي التبكير والخطبة.

١٠-٧٧٨٢ (الكافي-٣: ٤١٤) أحمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٣٥ رقم ٦١٩) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الامام من الخطبة الى أن يستوي الناس في الصفوف وساعة أخرى من اخر النهار إلى غروب الشمس».

١١-٧٧٨٣ (الفقيه-١: ٢٠١ رقم ١٢٣٩ - التهذيب-٣: ٥ رقم ١١) روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ جَمْعَةً مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَنْ أَوَّلَ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ: أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُونِي لِآخِرَتِهِ وَدُنْيَاهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِيبُهُ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَتُوبُ إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ قَدْ قَتَرْتُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ يَسْأَلُنِي الزِّيَادَةَ فِي رِزْقِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَزِيدُهُ وَأَوْسَعُ عَلَيْهِ؟ أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَقِمَ يَسْأَلُنِي أَنْ أَشْفِيَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُعَافِيهِ، أَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مَحْبُوسٌ مَغْمُومٌ يَسْأَلُنِي أَنْ أُطَلِّقَهُ

١. في الفقيه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال... الخ.

٢. قوله لينادي كل ليلة... لعل معناه على التشبيه والمراد بيان شرف ليلة الجمعة وأنه تعالى شرعها ومحبب فيها دعوة العباد بحيث كأنه تبارك وتعالى ينادي فيها بذلك النداء إذ لا ماسخ للنداء بدون اسماع المنادى إلا أنه عز وجل يسمع من عباده من يختاره لذلك «مراد» رحمه الله.

من حبسه وأُخْلِصِي سَرَبَهُ؟^١ ألا عبدٌ مؤمن مظلوم يسألني أن آخُذَ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنصُر له واخُذ له بظلامته؟ قال: فلا يزال ينادي بهذا حتَّى يطلع الفجر».

١٢-٧٧٨٤ (الفقيه- ١: ٢١٠٤ رقم ١٢٤٠) وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، عن الخراساني قال: قلتُ للرَّضَا عليه السَّلام: يابن رسول الله؛ ما تقول في الحديث الذي يرويه الثَّامِس عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: إِنَّ الله تبارك وتعالى ينزل في كُلِّ لَيْلَةٍ جَمْعَةً إلى السَّماء الدُّنْيَا؟ فقال عليه السَّلام «لَعَنَ الله المحرِّقَين الكَلِمَ عن مواضعه، واللَّه ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم كذلك إنما قال عليه السَّلام إِنَّ الله تبارك وتعالى يُنزل ملكاً إلى السَّماء الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ في الثُّلُث الأخير وليلة الجمعة من أوَّل الليل، فيأمره، فينادي: هل من سائل فأعطيهِ؟ هل من تائب فأَتوبَ عليه؟ هل من مُستَغْفِرٍ فأغفرَ له؟ يا طالبَ الخير؛ أقبل ويا طالبَ الشرِّ؛ أقصِرِ^٢، قال: فلا يزال ينادي بهذا حتَّى يطلع الفجر. فاذا طلع الفجر عاد إلى محلِّه من ملكوت^٣ السَّماء حدَّثني بذلك أبي عن جدِّي عن آبائه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

بيان:

لعلَّه عليه السَّلام أراد بالمحرِّقَين الكَلِمَ عن مواضعه الَّذِينَ يَأُولُونَهَا على غير

١. السَّرَبُ بالفتح: الطريق يقال: خلى سَرَبَهُ أي طريقه «عهد».

٢. الاقتصار عن الشيء الانتهاء عنه وكذلك التقصير «عهد».

قوله ويا طالب الشرِّ أقصِر: أي كف وفي الصَّحاح أقصرت عنه كففت ونزعت مع القدرة عليه فإن عجزت عنه قلت قصرت بلا الف «مراد» رحمه الله.

٣. قوله ملكوت في الصَّحاح: الملكوت كرهبوت وترقوة، العزَّ والسلطان أي عاد إلى منزله الذي كان له فيه

معناها المطلوب منها وإن ضببطوا ألفاظها وعلى هذا يجوز أن يكون لفظ الحديث صحيحاً ويكون معناه غير الذي فهموه من التجسّم ولهذا نظائر كثيرة في الأخبار فانهم عليهم السلام يكذبون رجلاً في روايته لحديث يصحّ ألفاظه لحمله إياه على غير معناه.

٧٧٨٥-١٣ (الفقيه- ٤٢١:١ رقم ١٢٤١) وروي أنه ما طلعت الشمس في يوم أفضل من يوم الجمعة وكان اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين صلوات الله بغدير خم يوم الجمعة وقيام القائم عليه السلام يكون في يوم الجمعة وتقوم القيامة في يوم الجمعة يجمع الله فيه الأولين والآخرين قال الله عز وجل (ذَلِكَ يَوْمُ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمُ مَشْهُودٍ)^١.

٧٧٨٦-١٤ (الفقيه- ٤٢٢:١ رقم ١٢٤٢) وروي محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه (سَوْفَ أَسْتَفِيرُ لَكُمْ رُبِّي)^٢ قال «أَخْرَهَا إِلَى السَّحَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ».

٧٧٨٧-١٥ (الفقيه- ٤٢٢:١ رقم ١٢٤٣- التهذيب- ٥:٣ رقم ١٢) وروي أبو بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَسْأَلُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ الْحَاجَةَ فَيُؤَخِّرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَضَاءَ حَاجَتِهِ الَّتِي سَأَلَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ»^٣.

(الفقيه) ليخصّه بفضل يوم الجمعة».

الفَرَّ وَالسُّلْطَانِ وَاتِّبَاعِ الْمَلَائِكَةِ لَهُ «وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ» مِنْ تَمَتُّعِ قَوْلِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَرَادٍ» رَحِمَهُ اللَّهُ.

١. هود/١٠٣.

٢. يوسف/٩٨.

٣. ليخصّه بفضل يوم الجمعة. هذه الزيادة موجودة في «قب» والظاهر أنه سقطت من بعض النسخ منها نسخة

٧٧٨٨-١٦ (الفقيه- ١: ٤٢٢ رقم ١٢٤٤) وروى داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل (وَشَهِيدٌ مِّمَّنْ قَالَ «الشَّاهِدُ يَوْمَ الجمعة»).

٧٧٨٩-١٧ (الفقيه- ١: ٤٢٢ رقم ١٢٤٥) وروى الملقى بن خنيس عنه عليه السلام أيضاً أنه قال «من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغل بشيء غير العبادة فإن فيها يُعَفَّرُ للعباد وتنزل عليهم الرحمة».

٧٧٩٠-١٨ (الفقيه- ١: ٤٢٣ رقم ١٢٤٦) وروى الأصمعي بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «ليلة الجمعة ليلة غراء و يومها يوم أزهر من مات ليلة الجمعة كُتِبَ له براءة من ضغطة القبر، ومن مات يوم الجمعة كتب له براءة من النار».

٧٧٩١-١٩ (الفقيه- ١: ٤٢٣ رقم ١٢٤٧) وروى هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا قال «يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن العمل يوم الجمعة يضاعف».

٧٧٩٢-٢٠ (الكافي- ٦: ٢٩٩) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام

المصنف رحمه الله. «ض.ع».

١. البروج/٣. وفي الاخبار العامة أيضاً أن الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والمعنى أن يوم الجمعة يشهد لمن حضر صلاته ومعنى مشهودية عرفة أن الناس يشهدونه أي يحضرونه «عهد».

قال^١

(الفقيه- ١: ٤٢٣ رقم ١٢٤٨) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اطرفوا أهليكم كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة».

بيان:

يعني أعطوهم ما لم تعطوهم قبل ذلك يقال أطرف فلاناً إذا أعطاه ما لم يعطه أحد قبل.

٧٧٩٣-٢١ (الفقيه- ١: ٤٢٣ رقم ١٢٤٩) وفي رواية إبراهيم بن أبي البلاد، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أنشد بيت شعري يوم الجمعة فهو حظّه من ذلك اليوم».

٧٧٩٤-٢٢ (التهذيب- ٣: ٢٤٧ رقم ٦٧٤) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال:

(الفقيه- ١: ٤٢٣ رقم ١٢٥٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا رأيتم الشيخ يوم الجمعة يحدث الجاهلية فارموا رأسه ولو بالحصي».

١. وأورده في التهذيب ٩: ١٠٠ رقم ٤٣٤ بهذا السند أيضاً.

٢٣-٧٧٩٥ (الكافي-٣: ٤١٣) أحمد، عن الحسين، عن القنبر، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يستحب إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون في ليلة
الجمعة» وقال أبو عبدالله عليه السلام «إن الله اختار من كل شيء شيئاً واختار من
الأيام يوم الجمعة»^١.

١. أورده في التلخيص-٤: ٣ رقم ١٠ بهذا السند أيضاً.

- ١٥٣ -

باب عمل يوم الجمعة وليلته والتهيم فيه للصلاة

١-٧٧٩٦ (الكافي-٣: ٤١٥) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن

(التهذيب-٣: ٢٣٦ رقم ٦٢٠) سهل، عن أحمد، عن
المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له:
قول الله تعالى (فاسعوا إلى ذكر الله) ^١ قال «إعملوا وعجلوا فإنه يوم مضيق على
المسلمين فيه. وثواب أعمال المسلمين فيه على ما قدر ما ضيق عليهم والحسنة
والسيئة تضاعف فيه» قال: وقال أبو جعفر عليه السلام «والله لقد بلغني أن
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس
لأنه يوم مضيق على المسلمين».

بيان:

كما أن مضاعفة الحسنة في هذا اليوم لحرمة، كذلك مضاعفة السيئة فيه
لتضييعه الحرمة.

٧٧٩٧-٢ (الفقيه- ١: ٤١٦ رقم ١٢٢٨) كان موسى بن جعفر عليهما السلام يتهياً يوم الخميس للجمعة.

٧٧٩٨-٣ (الفقيه- ١: ٤٢٧ رقم ١٢٦١) قال أمير المؤمنين عليه السلام «لا يَشْرَبُ أَحَدُكُمْ الدَّوَاءَ يَوْمَ الْخَمِيسِ» فقل يا أمير المؤمنين؛ ولِمَ؟ قال «لثَلَا يَضْعَفُ عَنْ أَتْيَانِ الْجُمُعَةِ».

٧٧٩٩-٤ (الفقيه- ١: ٤٢٤ رقم ١٢٥٢) ورد في جواب السَّري^١ عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام «أنه يكره السَّفر والسَّعي في الحوائج يوم الجمعة بكرةً من أجل الصَّلَاةِ فأما بعد الصَّلَاةِ فجائزٌ يتبرك به».

٧٨٠٠-٥ (الفقيه- ١: ٤٢٤ رقم ١٢٥٣-١٢٥٥) سأل الخزاز أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) قال «الصَّلَاةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِنْتِشَارُ يَوْمَ السَّبْتِ» وقال عليه السلام «السَّبْتُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَالْأَحَدُ لِبَنِي أُمَيَّةٍ فَاتَّقُوا حَدَّ الْأَحَدِ» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بَكْوَرِهَا يَوْمَ سَبْتِهَا وَخَيْسِهَا».

بيان:

«حدَّ الأحد» من الحدة وفي الحديث نعوذ بالله من شرِّ يوم الأحد فإنَّ له حدًّا

١. السَّري كفتي وغبي ضبطه العلامة المامقاني رحمه الله بفتح السين المهملة وكسر الزاء المخففة وتشديد الياء في آخره ويظهر من «المشبه» ما يؤيد هذا الضبط وهو المذكور في جامع الرواة ج ٢ ص ٤٤٦ وقالوا أنه ملون «ض.ع».

٢. الجمعة/١٠.

كحجة السيف.

٧٨٠١-٦ (الكافي-٤١٧:٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن هشام بن الحكم قال^١:

(الفقيه-١١٦:١ رقم ٢٤٤) قال أبو عبد الله عليه السلام «ليترين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحية ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطلع على الأرض ليضاعف الحسنات».

٧٨٠٢-٧ (الكافي-٤١٧:٣) الأربعة، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «لا تدع الغسل الجمعة فإنه سنة وشم الطيب والبس صالح ثيابك وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال، فاذا زالت فقم عليك السكينة والوقار» وقال «الغسل واجب يوم الجمعة».

٧٨٠٣-٨ (الكافي-٤١٧:٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن محمد بن الحصين، عن عمر الجرجاني، عن محمد بن العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «من أخذ من شارب وقلم أظفاره يوم الجمعة ثم قال بسم الله وبالله على سنة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كتب الله له بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه إلا مرض الموت».

١. أورده في التهذيب-١٠:٣ رقم ٣٢ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«ثم» هنا للتشريك في الحكم فحسب، لا التراخي كما يستفاد من الأخبار الآخر وقد مضت الأخبار الواردة في الغسل يوم الجمعة والتطيب وأخذ الشارب وتقليم الأظفار وغسل الرأس بالخطمي والثورة وغير ذلك من السنن في كتاب الطهارة فلا تُعيدها.

٧٨٠٤-٩ (الكافي-٣: ٤٢٨) الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن التنصيرين سويد، عن^١

(الفقيه-١: ٤٢٤ رقم ١٢٥١) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقول في آخر سجدة من التوافل بعد المغرب ليلة الجمعة: اللهم إني أسألك بوجهك الكريم وأسألك باسمك العظيم أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنبي العظيم، سبعاً».

٧٨٠٥-١٠ (الفقيه-١: ٤٢٤ رقم ١٢٥١) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من قال في آخر سجدة من التوافل بعد المغرب ليلة الجمعة وإن قاله كل ليلة فهو أفضل النعم - الدعاء - سبع مرات انصرف وقد غفر له».

٧٨٠٦-١١ (التهذيب-٢: ١١٥ رقم ٤٣١) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله

١. أورده في التهذيب-٣: ٨ رقم ٢٤ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام مثله بأدنى تفاوت في ألفاظه.

٧٨٠٧-١٢ (الكافي-٣: ٤١٦) علي بن محمد، عن سهل، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «يا عمر؛ إنه إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكةٌ بقَدَرِ الذَّرِّ في أيديهم أقلام الذهب وقراطيسُ الفضة لا يكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على محمد وآل محمد فأكثر منها» وقال «يا عمر؛ إنَّ من السنة أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته في كلِّ يوم جمعة ألف مرة وفي سائر الأيام مائة مرة»^١.

٧٨٠٨-١٣ (الفتاوى-١: ٤٢٤) ذيل رقم (١٢٥١) عبد الله بن مسنان، عنه عليه السلام «إذا كانت عشية الخميس [و] ليلة الجمعة نزلت ملائكةٌ من السماء معها أقلام الذهب وصحف الفضة لا يكتبون عشية الخميس وليلة الجمعة إلى أن تغيب الشمس^٢ إلا الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

٧٨٠٩-١٤ (الكافي-٣: ٤٢٨) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكثرُوا من الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهري ليلة الجمعة ويوم الجمعة» فُسِّلَ إلى كم الكثير؟ قال «إلى مائة ومازادت فهو أفضل».

١. أورده في التهذيب-٣: ٤١٦ رقم ٩ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «إلى أن تغيب» أي شمس يوم الجمعة والحاصل أن نزولهم لكتب ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فحسب «مراد» أي لا يكتبون هم إلا ذلك فلا ينافي كتابته غيرهم سائر العبادات «سلطان» رحمه الله.

١٥-٧٨١٠ (الكافي-٣: ٤٢٩) محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن حسان، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن عبد الله، عن شَعْر، عن هارون بن خارجة، عن الفضل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من شيء يُعبد الله به يوم الجمعة أحب إلي من الصلاة على محمد وآل محمد».

١٦-٧٨١١ (الكافي-٣: ٤٢٩) علي بن محمد، عن سهل رفعه قال: قال «إذا صليت يوم الجمعة فقل: اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، فإنه من قالها في دبر العصر كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة وقضى له بها مائة ألف حاجة ورفع له بها مائة ألف درجة».

بيان:

«إذا صليت يوم الجمعة» يعني إذا فرغت من الفريضة كما يظهر من آخر الحديث والحديث الآتي.

١٧-٧٨١٢ (الكافي-٣: ٤٢٩) وروي أن من قالها سبع مرات رد الله عليه من كل عبد حسنة وكان عمله في ذلك اليوم مقبولاً وجاء يوم القيامة وبين عينيه نور.

بيان:

لما كان كل عبد من عباد الله تبعاً لمحمد وآله المرضيين وحسنة من حسناتهم وبركة تحييتهم تصل إليه يرد الله على محبي محمد وآله من قبل كل عبد حسنة

إجابة لتحيتته إياهم الواصل بركتها إليه. وتعيين السبع لموافقة أيام الأسبوع وشمول الأيام كلها بالمواظبة.

٧٨١٣-١٨ (التهذيب- ٣: ١٩ رقم ٦٨) محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن زكريا المؤمن، عن ابن ناجية، عن داود بن الثعمان، عن عبد الله بن سبابة، عن ناجية قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا صليت: العصر يوم الجمعة فقل: اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك وعليهم السلام وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته» قال «من قالها في ذبّ العصر كتب الله له مائة ألف حسنة» الحديث الأول.

٧٨١٤-١٩ (التهذيب- ٣: ١٨ رقم ٦٥) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال بعد الجمعة حين ينصرف جالساً من قبل أن يركع الحمد مرة. وقل هو الله أحد سبعا. وقل أعوذ برب الفلق سبعا. وقل أعوذ برب الناس سبعا. وآية الكرسي وآية السخرة وآخر قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخرها كانت كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة».

بيان:

«من قبل أن يركع» يعني يتنقل «وآخر قوله» يعني وكان آخر قوله أو قال آخر قوله.

قال في الفقيه: سألت شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه عما يستعمله العامة من التهليل والتكبير على إثر الجمعة ماهو؟ فقال: رُوِيَتْ أَنَّ بَنِي أُمَيَّة كانوا يلعنون أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الجمعة ثلاث مرات، فلما

وَلِيَّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَهَى عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ لِلنَّاسِ التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ.

٢٠-٧٨١٥ (الكافي-٣: ٤٢٩) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر،
عن

(التهذيب-٣: ٨: رقم ٢٥) علي بن مهزيار، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «يستحب أن تقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها، ثم تقول كلما قلت فبأي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب أكذب».

٢١-٧٨١٦ (الكافي-٣: ٤٢٩) بهذا الاسناد، عن

(التهذيب-٣: ٨: رقم ٢٦) علي بن مهزيار، عن النخعي، عن محمد بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة إلى الجمعة».

٢٢-٧٨١٧ (الكافي-٣: ٤٢٩) قال وروي غيره أيضاً فيمن قرأها يوم الجمعة بعد الظهر والعصر مثل ذلك.

باب نافلة يوم الجمعة

٧٨١٨-١ (الكافي-٣: ٤٢٧) عليّ بن محمّد وغيره، عن سهل، عن
اليزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام «صلاة النافلة يوم الجمعة ستّ ركعات
بُكرَةً وستّ ركعات صدر النهار وركعتان إذا زالت الشمس، ثم صلّ الفريضة
وصلّ بعدها ستّ ركعات».

بيان:

في الفقيه نسب مضمون هذا الحديث إلى رسالة أبيه إليه وزاد وفي نوادر ابن
عيسى وركعتين بعد العصر.

٧٨١٩-٢ (الكافي-٣: ٤٢٨) جماعة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن
حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عليّ بن عبد العزيز، عن مراد بن
خارجة قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام «أما أنا فإذا كان يوم الجمعة وكانت
الشمس من المشرق بمقدارها من المغرب في وقت صلاة العصر صليتُ ستّ
ركعات فإذا انتفخ النهار صليتُ بيتاً فإذا زاغت أوزالتُ صليتُ ركعتين، ثم

صَلَّيْتُ الظُّهْرَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا سِتًّا»^١.

بيان:

«النفخ» ارتفاع الضحى، يقال انتفخ النهار إذا علا ولعلّ التردد في زاعت أو زالت من أحد الرواة.

٣-٧٨٢٠ (التهذيب- ٣: ١١ رقم ٣٦) الحسين، عن يعقوب بن يقطين، عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألتُه عن التطوع في يوم الجمعة قال «إذا أردت أن تطوع في يوم الجمعة في غير سفرٍ صَلَّيْتُ سِتَّ رَكَعَاتِ ارتفاع النهار. وستَّ رَكَعَاتِ قبل نصف النهار. ورَكَعَتَيْنِ إذا زالت الشمس قبل الجمعة وستَّ رَكَعَاتِ بعد الجمعة».

٤-٧٨٢١ (التهذيب- ٣: ١١ رقم ٣٧) عنه، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: الثاقلة يوم الجمعة قال «ستَّ رَكَعَاتِ قبل زوال الشمس ورَكَعَتَانِ عند زوالها والقراءة في الأولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين وبعد الفريضة ثمان رَكَعَاتِ».

٥-٧٨٢٢ (التهذيب- ٣: ٢٤٥ رقم ٦٦٧) أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد الأعرج قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الثاقلة يوم الجمعة فقال «ستَّ عشرة رَكَعَةٍ قبل العصر» ثم قال «وكان عليّ عليه السلام يقول ما زاد فهو خير» وقال «إن شاء رجل أن يجعل

١. أورده في التهذيب- ٣: ١١ رقم ٣٥ بهذا السند أيضاً.

منها ست ركعات في صدر النهار وست ركعات نصف النهار ويصلي الظهر ويصلي معها أربعة، ثم يصلي العصر».

٦٧٨٢٣-٦ (التهذيب- ٣: ٢٤٦ رقم ٦٦٨) أحمد، عن البزنطي، عن محمد بن عبد الله قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التطوع يوم الجمعة فقال «ست ركعات في صدر النهار وست قبل الزوال وركعتان إذا زالت وست ركعات بعد الجمعة، فذلك عشرون ركعة سوى الفريضة».

٧٨٢٤-٧ (التهذيب- ٣: ٢٤٦ رقم ٦٦٩) أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألت عن الصلاة يوم الجمعة كم ركعة هي قبل الزوال؟ قال «ست ركعات بكرة وست بعد ذلك اثنتا عشرة ركعة وست ركعات بعد ذلك ثماني عشرة ركعة وركعتان بعد الزوال فهذه عشرون ركعة وركعتان بعد العصر فهذا اثنتان وعشرون ركعة».

٧٨٢٥-٨ (التهذيب- ٣: ٢٤٦ رقم ٦٧٠) عنه، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن التعمان، عن اسحاق بن عمار، عن عقبة بن مصعب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: أيها أفضل أقدم الركعات يوم الجمعة أو أصلها بعد الفريضة؟ فقال «لا، بل تصلها بعد الفريضة».

٧٦٢٦-٩ (التهذيب- ٣: ١٤ رقم ٤٨) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقدم يوم الجمعة شيئاً من ركعات؟ قال «نعم ست ركعات» قلت: فأيهما أفضل أقدم الركعات يوم الجمعة أم أصلها بعد الفريضة؟ قال «تصلها بعد الفريضة».

أفضل».

بيان:

حملها في التهذيبين على ما إذا أدركه الوقت ولم يصلها بعد وبه يجمع بينهما و
بين الخبر الآتي.

١٠-٧٨٢٧ (التهذيب- ٣: ١٢ رقم ٣٨) محمد بن أحمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٤٦ رقم ٦٧٢) أحمد، عن ابن يقطين، عن
أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن التافلة التي تُصَلَّى يوم
الجمعة قبل الجمعة أفضل أوبعدها؟ قال «قبل الصلاة».

بيان:

علله في التهذيبين بأنه لا يأمن أن يُخترَمَ فيفوته ثوابُ التافلة.
أقول: ووجه آخر وهو استحباب الجمع بين الفريضتين يوم الجمعة بأذان و
إقامتين وكراهة أداء التافلة بعد العصر.

١١-٧٨٢٨ (التهذيب- ٣: ٢٤٧ رقم ٦٧٣) عنه قال «صلَّ يوم الجمعة
عشر ركعات قبل الصلاة وعشراً بعدها».

١٢-٧٨٢٩ (التهذيب- ٣: ٢٤٥ رقم ٦٦٦) الحسين، عن التضرع، عن
موسى بن بكر، عن زرارة، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«صلاة التطوع يوم الجمعة إن شئت من أول النهار وما تريد أن تصلّيه يوم الجمعة

وإن سبب عجلته فصليته من أول التهار أي التهار شئت قبل أن تزول الشمس».

١٣-٧٨٣٠ (التهذيب - ٣: ٢٤٧ رقم ٦٧٧) محمد بن أحمد عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سأله عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده قال «قبل الأذان».

باب وقت صلاة الجمعة وعصرها

١-٧٨٣١ (الكافي-٣: ٤٢٠) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن
عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا زالت الشمس يوم الجمعة
فابدأ بالمكتوبة».

٢-٧٨٣٢ (الكافي-٣: ٤٢٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن
القاسم بن عروة، عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن
الصلاة يوم الجمعة فقال «نزل بها جبرئيل مضيقة إذا زالت الشمس فصليها»
قال: قلت: إذا زالت الشمس صليت ركعتين، ثم صليتها، فقال أبو عبدالله
عليه السلام «أما أنا فإذا زالت الشمس لم أبدأ بشيء قبل المكتوبة» قال
القاسم: وكان ابن بكير يصلي الركعتين وهوشاك في الزوال، فإذا استقن
الزوال بدأ بالمكتوبة في يوم الجمعة.

٣-٧٨٣٣ (الكافي-٣: ٤٢٨) جماعة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة
أو محمد بن سنان

١. كَانَ ابن بكير يدل بآيهن ابني عمير «منه».

(التهديب- ٣: ١٢ رقم ٣٩) الحسين، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن عبدالله بن عجلان قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا كنت شاكاً في الزوال فصل الركعتين فإذا استيقنت فابدأ بالفريضة».

٤-٧٨٣٤ (التهديب- ٣: ١٢ رقم ٤٠) بهذا الاسناد، عن ابن مسكان، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن حسين، عن ابن أبي عمير قال: حدثني أنه سأله عن الركعتين اللتين عند الزوال يوم الجمعة قال: فقال «أما أنا فإذا زالت الشمس بدأت بالفريضة».

٥-٧٨٣٥ (الكافي- ٣: ٢٧٤) العدة، عن ابن عيسى، عن محمد بن الحسن زعلان^٢، عن حماد بن عيسى، عن (و-خ ل) صفوان بن يحيى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ من الأشياء أشياء موسَّعة وأشياء مضيقَّة فالصلوات ممَّا وسَّع فيها تقدَّم مرَّةً وتؤخَّر أخرى. والجمعة ممَّا ضيقَّ فيها فإنَّ وقتها يوم الجمعة ساعة تزول ووقت العصر فيها وقت الظَّهر في غيرها».

١. بل عبدالرحمن بن عجلان وعبدالله هو المذكور في الكافي المطبوع وذكر بهامشه (في بعض النسخ عبدالرحمن بن عجلان) وهو الصحيح يشهد على صحته ما في نسخ التهذيب فذكره التهذيب المطبوع والمخطوطين منه بعنوان عبدالرحمن بن عجلان والرجل هو المذكور بهذا العنوان في جامع الرواة ج ١ ص ٥٢ وقد أشار إلى هذا الحديث عنه وعبدالله بن عجلان غير مذكور فيه فاتبعه ولعله وقع التصحيف بعد الالف «ض.ع».

٢. اختلف النسخ في ضبطه ففى بعضها «زعلان» وفي بعضها «علان» كما في الكافي المطبوع وفي بعضها «الملاء» «ض.ع».

٣. الزعلان بالعين المهملة بعد الزاي «النشيط» من الزل بمعنى التشايط يقال زعل بكسر العين ويزعل إذا نشط فهو زعل وزعلان وازعله غيره «عهد».

٧٨٣٦-٦ (التهذيب- ٣: ١٣ رقم ٤٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول «إنَّ من الأمور أموراً مضيقاً وأموراً موسعةً وإنَّ الوقت وقتان الصلاة ممَّا فيه السَّعة، فربَّما عَجَلَ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم وربَّما أَخَّرَ إلَّا صلاة الجمعة فإنَّ صلاة الجمعة من الأمور المضيقَة إنَّما لها وقتٌ واحد حين تزول ووقت العصر يوم الجمعة وقت الظَّهر في سائر الأيام».

٧٨٣٧-٧ (الفقيه- ١: ٢٢٢ رقم ٦٦٦ و ٤١٢ رقم ١٢٢٢) قال أبو جعفر عليه السلام «وقتُ صلاة الجمعة [يوم الجمعة] ساعة تزول الشَّمْسُ ووقتها في السَّفر والحضر واحدٌ^١ وهو من المضيق وصلاة العصر يوم الجمعة في وقت الأوَّل^٢ في سائر الأيام».

بيان:

إنَّما كان وقتها في السَّفر والحضر واحداً. لسقوط التَّافِلة فيه بعد الزَّوال كسقوطها في السَّفر. فلا تُؤخَّر الفريضة فيه لأجل التَّافِلة كما لا تُؤخَّر في السَّفر.

٧٨٣٨-٨ (الفقيه- ١: ٤١٤ رقم ١٢٢٥) وقال أبو جعفر عليه السلام «أوَّل

١. أريد بالاتِّحاد الماثلة في الشرائط والأحكام «مهد».

قوله «في السَّفر والحضر واحد» كأنه يطلق على الاعم من صلاة الظَّهر يوم الجمعة وصلاة الجمعة وهذا قال وقتها في السَّفر والحضر واحد «سلطان».

٢. قوله «في وقت الأوَّل» أي مفروض الأوَّل وهو الظَّهر وذلك أنَّ وقت الظَّهر أوَّل الزَّوال وتأخيرُه في سائر الأيام لمكان التَّافِلة قبله والتَّافِلة يوم الجمعة قبل الزَّوال فيختص الزَّوال الظَّهر ولا كان العصر بعد الظَّهر من دون أن يتقدم عليه نافلتُه أيضاً فلا جرم يصير في وقت الظَّهر في سائر الأيام «مراد» رحمه الله.

وقت الجمعة ساعة زوال الشمس إلى أن تمضي ساعةً فحافظ عليها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يسأل الله عبداً فيها خيراً إلا أعطاه».

٧٨٣٩-٩ (التهذيب- ٣: ١٢ رقم ٤٢) الحسين، عن القنبر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الجمعة حين تزول الشمس قدّر شركاً و يخطب في الظل الأول، فيقول جبرئيل يا محمد؛ قد زالت الشمس، فانزل، فصل. وأما جعلت الجمعة ركعتين من أجل الخطبتين فهي صلاة حتى ينزل الامام».

بيان:

أريد بالظل الأول ما قبل الزوال.

٧٨٤٠-١٠ (التهذيب- ٢: ٢٧٣ ضمن رقم ١٠٨٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وقت صلاة الجمعة إذا زالت الشمس شرك أو نصف».

٧٨٤١-١١ (التهذيب- ٣: ١٣ رقم ٤٣) الحسين، عن القنبر، عن ابن سنان^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «وقت صلاة الجمعة عند الزوال ووقت العصر يوم الجمعة وقت صلاة الظهر في غير يوم الجمعة ويستحب التكبير بها».

١. ابن سنان وهذا موافق لنسخة «د» المستنسخة قبل الألف وفي نسخة «ق» أورده ابن مسكان وجعل ابن سنان على نسخة كما في المطبوع من التهذيب فالترجيح مع الأصل «ض.ع».

بيان:

يعني بالجمعة و التّكبير المبادرة الى الشّيء والاسراع إليه أو اتيانه بكرة.

١٢-٧٨٤٢ (الكافي-٣: ٤٢٠) النيسابوريّان، عن حمّاد، عن ربعي ومحمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عثمان، عن سماعة جميعاً، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «وقت الظّهر يوم الجمعة حين تزول الشّمس».

١٣-٧٨٤٣ (التهذيب-٣: ١٢٠ رقم ٤١) الحسين، عن حمّاد، عن ربعي، عن سماعة والحسن، عن زرعة، عن سماعة الحديث مضمراً.

بيان:

أريد بوقت الظّهر يوم الجمعة مايشمل وقت صلاة الجمعة أيضاً لأنّ صلاة الجمعة صلاة ظهر يوم الجمعة كما لا يخفى.

١٤-٧٨٤٤ (الكافي-٣: ٤٣١) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن ابن شّمون، عن عبد الله بن القاسم، عن مسمع قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السّلام عن وقت الظّهر يوم الجمعة في السّفر، فقال «عند زوال الشّمس وذلك وقتها يوم الجمعة في غير السّفر».

بيان:

وذلك لسقوط النافلة في السّفر.

١٥-٧٨٤٥ (الفقيه-١: ٤١٦ رقم ١٢٢٩) وروى الحلبي، عن أبي عبد الله

عليه السلام أنه قال «وقت الجمعة زوال الشمس ووقت صلاة الظهر في السفر زوال الشمس ووقت العصر يوم الجمعة في الحضر نحو من وقت الظهر في غير يوم الجمعة».

١٦-٧٨٤٦ (الكافي-٣: ٤٢٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن الثوري، عن محمد بن أبي حمزة، عن سفيان بن السمط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت صلاة العصر يوم الجمعة فقال «في مثل وقت الظهر في غير يوم الجمعة».

بيان:

قد مضت أخباراً أخر من هذا الباب في أبواب المواقيت.

١٧-٧٨٤٧ (الفقيه-١: ٢٩٩ ذيل رقم ٩١٣) روي أنه كان بالمدينة إذا أذن المؤذن يوم الجمعة نادى مناد «حرم البيع-حرم البيع» لقول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾^١.

١٨-٧٨٤٨ (التهذيب-٣: ٢٤٤ رقم ٦٦١) ابن محبوب، عن الصهباني، عن التميمي، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن خالد القسري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أخاف أن نكون نصلي الجمعة قبل أن تزول الشمس قال: فقال «إنما هذا على المؤذنين».

باب التبكير الى الجمعة وفضلها ودعاء التوجه

٧٨٤٩-١ (الكافي- ٣: ٤٢٩ - التهذيب- ٣: ٢٤٤ رقم ٦٦٠) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: كان أبو جعفر عليه السلام يبيكّر الى المسجد يوم الجمعة حين يكون الشمس قيد رُمج فإذا كان شهر رمضان يكون قبل ذلك وكان يقول «إِنَّ لِجُمُعِ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى جُمُعِ سَائِرِ الشُّهُورِ فَضْلًا كَفَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ».

بيان:

أريد بالتبكير الى المسجد اتيانه بكرةً وادراكه بكرًا والقيد القدر.

٧٨٥٠-٢ (الكافي- ٣: ٤١٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن حفص بن البختري، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضة وأقلام من ذهب فيجلسون على أبواب المساجد على كراسي من نور فيكتبون الناس على منازلهم الأول والثاني حتى يخرج الامام فإذا خرج الامام طوّوا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الأيام إلا في يوم الجمعة يعني الملائكة المقربين».

بيان:

«يخرج الامام» يعني الى الناس كما مر.

٣-٧٨٥١ (الفقيه- ١: ٤٢٦ رقم ١٢٥٩) عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «إن الملائكة المقرّبين يهبطون في كلّ يوم جمعة معهم قراطيس الفضة وأقلام الذهب فيجلسون على كلّ أبواب المسجد على كراسي من نور فيكتبون من حضر الجمعة الأوّل والثاني والثالث حتى يخرج الامام فاذا خرج الامام طوّوا صحفهم».

٤-٧٨٥٢ (الكافي- ٣: ٤١٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن القنبر بن مؤيد، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «فَقُضِلَ اللهُ يومَ الجمعة على غيره من الأيام وإنَّ الجنانَ لَتُزْخَرُفُ وتُزَيَّنُ يومَ الجمعة لمن أتاها وإنكم تتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة وإنَّ أبوابَ السماوات لتفتَحَ لصعود أعمال العباد».

٥-٧٨٥٣ (الفقيه- ١: ٤٢٧ رقم ١٢٦٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «مَنْ أَتَى الجمعةَ إيماناً واحتساباً استأنفَ العمل».

٦-٧٨٥٤ (التلخيص- ٣: ٢٣٦ رقم ٦٢٥) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحصين^١ عن محمد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن زيد، عن

١. في التلخيص المطبوع الحسين بالسين وفي المخطوطين جعلوا الحصين على نسخة وبعد الرجوع إلى المواضع ظهر لنا أن ما في المتن أصبح «ض.ع».

أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال «جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له قُلَيْب فقال له: يا رسول الله إني تَهَيَّأتُ الى الحج كذا وكذا مرة فما قُدِّرَ لي، فقال له: يا قُلَيْب عليك بالجمعة فإنها حج المساكين».

٧-٧٨٥٥ (التهذيب - ٣: ٢٤٧ رقم ٦٧٦) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر أن علياً عليها السلام كان يقول «لأن أدع شهود حضور الأضحية عشر مرات أحب إلي من أدع شهود حضور الجمعة مرة واحدة من غير علة».

بيان:

الأخبار في فضل الجمعة أكثر من أن تُحصى روى الصدوق رحمه الله في أماليه باسناده، عن الصادق عليه السلام أنه قال «مما من قدم سَعَت الى الجمعة إلّا حرّم الله جسدها على النار».

و باسناده عنه عليه السلام قال «أُحِبُّ للمؤمن أن لا يخرج من الدنيا حتّى يتمتّع ولو مرة ويصلي الجمعة ولو مرة».

أقول: إنّما قال ذلك لأنّ المؤمنين كانوا في تقيّة ولم يتيسّر لهم المواظبة عليها فكانوا يغتنمون الفرصة في إدراكها اذا تيسّرت وإلّا فلا يجوز تركها من غير علة بحال.

و باسناده، عن الباقر عليه السلام قال «إنّما مسافرٌ صلى الجمعة رغبةً فيها وحُبّاً لها أعطاه الله عزّ وجلّ أجرَ مائة جمعة للمقيم».

أقول: إنّما خصّ المسافر بزيادة الثواب لأنّه لا يجب عليه حضور الجمعة ولكنّه اذا حضرها باختياره وجبت عليه كما يأتي بيانه.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من توضأ يوم الجمعة وأحسن الوضوء

ثم أتى الجمعة فدنا واستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام».

أقول: إنما زيدت ثلاثة أيام لقوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فيوم بعشرة أيام.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «إذا كان يوم الجمعة خرج أجلاف الشياطين يزنيون أسواقهم ومقاهم الزايات وتقع الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الناس على منازلهم حتى يخرج الإمام، فن دنا الى الإمام وأنصت واستمع ولم يُلغ كان له كفلان من الأجر، ومن تباعد عنه فاستمع وأنصت ولم يُلغ كان له كفل من الأجر، ومن دنا من الإمام فلغا ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر، ومن قال لصاحبه صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له» ثم قال علي عليه السلام «هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم».

٨-٧٨٥٦ (التهذيب- ٣: ١٤٢ رقم ٣١٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ادع في العيدين ويوم الجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء تقول: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأ، وَتَعَبَّأ، وَأَعَدَّ، وَاسْتَعَدَّ لِفَازَةِ إِلَى مَخْلُوقِي رَجَاءَ رَفِيدِهِ، وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَوَائِزِهِ، وَفَوَاضِلِهِ، فَالِكَ يَا سَيِّدِي وَفَادِي، وَتَهَيَّيْتُ، وَتَعَبَّيْتُ، وَاعْدَدَدِي، وَاسْتَعْدَدَدِي رَجَاءَ رَفِيدِكَ، وَجَوَائِزِكَ، وَنَوَافِلِكَ، فَلَا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقِي رَجْوَتُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ مُقَرَّاً بِالظُّلْمِ وَالْإِسَاءَةِ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْبَلَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تَرُدَّنِي مُجْبُوهاً وَلَا خَائِباً، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ، أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَتَغَسَّلَنِي فِيهِ

من جميع ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك إنك أنت الوهاب».

بيان:

«المَجْبُوءُ» المضروبُ على جبهته المردودُ عن حاجته.

- ١٥٧ -

باب وجوب صلاة الجمعة وشرائطها

٧٨٥٧-١ (الكافي-٣: ٤١٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن أبي بصير ومحمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَرَضَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ صَلَاةً مِنْهَا صَلَاةٌ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَشْهَدَهَا إِلَّا خَمْسَةً، الْمَرِيضُ وَالْمَمْلُوكُ وَالْمَسَافِرُ وَالْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ»^١.

٧٨٥٨-٢ (الكافي-٣: ٤١٩) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٩ رقم ١٢١٩) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «فَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ صَلَاةً مِنْهَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ فِي جَمَاعَةٍ وَهِيَ الْجُمُعَةُ وَوَضَعَهَا عَنْ تَسَعَةٍ، عَنِ الصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، وَالْمَجْنُونِ، وَالْمَسَافِرِ، وَالْعَبْدِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْمَرِيضِ، وَالْأَعْمَى، وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْسٍ فَرَسَخَيْنِ»^٢.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٩ رقم ٦٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٣: ٢١ رقم ٧٧ بهذا السند أيضاً.

٣-٧٨٥٩ (الكافي-٣: ٤١٩) الثلاثة

(التهذيب-٣: ٢٤٠ رقم ٦٤٣) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمد وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «تجب الجمعة علي من كان منها على فرسخين».

٤-٧٨٦٠ (الكافي-٣: ٤١٩ - التهذيب-٣: ٢٤٠ رقم ٦٤١) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجمعة قال «تجب على كل من كان منها على رأس فرسخين فان زاد على ذلك فليس عليه شيء».

٥-٧٨٦١ (التهذيب-٣: ٢٣٨ رقم ٦٣١) الحسين، عن ابن أبي عمير

(التهذيب-٣: ٢٤٠ رقم ٦٤٢) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «الجمعة واجبة على من صلى الغداة في أهله أدرك الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما يصلي العصر في وقت الظهر في سائر الأيام كي اذا قَضَوْا الصَّلَاةَ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجعوا الى رحالهم قبل الليل وذلك سنة الى يوم القيامة».

بيان:

حملة في التهذيبين على الاستحباب ويمكن ارجاعه الى الفرسخين بحمله على الماشي الضعيف في أيام الشتاء فإن التكليف إنما يكون على حسب طاقة

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١١٢١

الأضعف وأما المنافاة بين الخبرين الأولين في الفرسخين فالأمر فيها سهل لأن الحصول على رأس الفرسخين من غير زيادة ولا نقصان نادر جداً والخبر الثالث يبين الأمر فيه.

٦-٧٨٦٢ (الكافي- ٣: ٤٢١) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة يوم الجمعة فقال «أما مع الامام فركعتان وأما من يصلي وحده فهي أربع ركعات بمنزلة الظهر يعني اذا كان اماماً يخطب، فأما اذا لم يكن اماماً يخطب فهي أربع ركعات وإن صلوا جماعة»^١.

٧-٧٨٦٣ (الفقيه- ١: ٤١٢ رقم ١٢٢١) قال أبو جعفر عليه السلام «إنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى بقوم يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربعاً كصلاة الظهر في سائر الأيام».

بيان:

أريد بالجماعة صلاة الجمعة مع الخطبة ولها نظائر في أخبار هذا الباب.

٨-٧٨٦٤ (الفقيه- ١: ٤١٧ رقم ١٢٣٢) سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «صلاة الجمعة مع الامام ركعتان فمن صلى وحده فهي أربع ركعات».

١. أورده في التهذيب- ٣: ١٩٠ رقم ٧٠ بهذا السند أيضاً.

٩-٧٨٦٥ (التهذيب- ٣: ٢٣٨ رقم ٦٣٤) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن البقباق قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا كان قوم في قرية صَلَّوْا الجمعة أربع ركعات فإن كان لهم مَنْ يخطب بهم جَمَعُوا إذا كانوا خمسة نفرٍ وإِنَّمَا جُعِلَتْ ركعتين لمكان الخطبتين».

بيان:

لعله أريد بمن يخطب بهم مَنْ يقدر على الاتيان بالخطبة ويتأتى منه فهمها واملأوها من غير تَتَعُجُّ^١ فيها. ويشترط في امامته أن يكون عارفاً بالقراءة وفقه الصلاة مُقْتَصِداً في الاعتقاد موثقاً بدينه وأمانته كما يأتي بيانه في محله ولَمَّا كان مثل هذا الرجل قلما يُوجَد في القرى وإِنَّمَا يكون في الأمصار غالباً أطلق أولاً الحكم بالأربع ركعات ثم استدرك ذلك بما قال.

«وجمعوا» بالتشديد من التجميع يعني صَلَّوْا الجمعة.

١٠-٧٨٦٦ (التهذيب- ٣: ٢٣٨ رقم ٦٣٣) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألتُه عن أناس في قرية هل يصلُّون الجمعة جماعة؟ قال «نعم يصلُّونها أربعاً إذا لم يكن (لهم-خ) من يخطب».

١١-٧٨٦٧ (التهذيب- ٣: ١٥ رقم ٥٥) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قوم في قرية ليس لهم من يجمع بهم يصلُّون الظهر يوم الجمعة في جماعة قال «نعم إذا لم يخافوا».

١. التهمة في الكلام التردد فيه من حصر اوعى «عهد».

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١١٢٣

٧٨٦٨-١٢ (التهذيب- ٣: ٢٣٩ رقم ٦٣٦) الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يَجْمَعُ الْقَوْمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانُوا خَمْسَةً فَمَا زَادُوا فَإِنْ كَانُوا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةٍ فَلَا جُمُعَةَ لَهُمْ وَالْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ لَا يَعْذَرُ النَّاسُ فِيهَا إِلَّا خَمْسَةُ الْمَرْأَةِ وَالْمَمْلُوكِ وَالْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ وَالصَّبِيِّ».

٧٨٦٩-١٣ (الكافي- ٣: ٤١٩ - التهذيب- ٣: ٢٤٠ رقم ٦٤٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول «لَا تَكُونُ الْخُطْبَةُ وَالْجُمُعَةُ وَصَلَاةَ رَكْعَتَيْنِ عَلَى أَقَلِّ مِنْ خَمْسَةٍ رَهْطٍ^١ الْإِمَامُ وَأَرْبَعَةٌ».

٧٨٧٠-١٤ (الكافي- ٣: ٤١٩) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر،
عن

(التهذيب- ٣: ٢١ رقم ٧٦) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أَدْنَى مَا يَجْزِي فِي الْجُمُعَةِ سَبْعَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَذْنَاهُ».

٧٨٧١-١٥ (التهذيب- ٣: ٢٣٩ رقم ٦٣٧) الحسين، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَا يَكُونُ جُمُعَةٌ مَا لَمْ يَكُنِ الْقَوْمُ خَمْسَةً».

٧٨٧٢-١٦ (الفقيه- ١: ٤١١ رقم ١٢٢٠) قال زرارة: قلت له: على من

١. الرهط مادون العشرة من الرجال لا تكون فيهم امرأة قال تعالى (وَكُنْ فِي السَّجْدَةِ تُخْفَتُهُمْ وَهَظِ التَّمَلُّ ٤٨) جمع وليس لهم واحد من لفظه «عهد».

تجب الجمعة؟ قال «تجب على سبعة نفر من المسلمين ولا جمعة لأقل من خمسة^١ من المسلمين أحدهم الامام فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا اللهم بنفُسهم وخطبهم».

بيان:

لعل المراد أنها تجب على سبعة حتماً وعزماً من دون رخصة في تركها وتجب الخمسة تخييراً وعلى الأفضل مع الرخصة في تركها وهذا جمع في التهذيبين بين الأخبار المختلفة في الخمسة والسبعة ويؤيده ندية الوجوب باللام في الخمسة وعلى في السبعة وأما إذا كانوا أقل من خمسة فليس عليهم ولا لهم جمعة بل عليهم حتماً أن يصلوا أربعاً كما بين.

١٧-٧٨٧٣ (التهذيب - ٥: ٣ - ٢٤ رقم ٦٦٤) ابن محبوب [عن العباس]^٢ عن حماد، عن ربعي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كانوا سبعة يوم الجمعة فليصلوا في جماعة وليلبس البرد والحمامة ويتوكلوا على قوس أو عصاً وليقعدوا قعدة بين الخطبتين ويحجروا بقراءة ويقتت في الركعة الأولى منها قبل الركوع».

بيان:

يعني يلبس البرد الارتداء به.

١. قوله «لأقل من خمسة» لعله من كلام المؤلف «مراد» لم يذكر حكم الخمسة فيحمل أنه مراد به أو يقول باستحباب الجمعة حينئذ أو بحمل السبعة على كمالها لا أنه أقل المراتب وبنا فيه رواية محمد بن مسلم «سلطان» رحمه الله.

٢. «عن العباس» سقطت من قلمه الشريف أو من قلم الناسخ وهو موجود في المخطوطين والطبوع من التهذيب «نص ع».

٧٨٧٤-١٨ (التهذيب- ٣: ٢٣٨ رقم ٦٣٢) الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن أبي بصير ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مَنْ تَرَكَ الجمعة ثلاثَ جُمُع متواليةً طبع الله على قلبه».

بيان:

الطبع والحتم والزيُّ والغِن متقاربةٌ وكأنَّها متفاوتةٌ في الشدة والضعف وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ تَرَكَ ثلاثَ جُمُع تهاوناً بها طبع الله على قلبه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ تَرَكَ ثلاثَ جُمُع متعمداً من غير علةٍ ختم الله على قلبه بخاتم التفاق.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لَيَسْتَهْنُ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في خُطْبَةٍ طَوِيلَةٍ حَتَّى قَامَ عَلَى صَلَاةِ الْجُمُعَةِ «إِنَّ اللَّهَ اتَّعَالَى قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ فَمَنْ تَرَكَهَا فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ اسْتَخْفَافاً بِهَا أَوْ جُحُوداً لَهَا فَلَا جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُ وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا زَكَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا حَجَّ لَهُ، أَلَا وَلَا صَوْمَ لَهُ، أَلَا وَلَا بَرَّ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ».

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: وله إمام عادل ليس في بعض الروايات ورواه العامة هكذا: وله إمام عادل أو فاجر. وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «كُتِبَتْ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةُ فَرِيضَةً. وَاجِبَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم «الجمعة واجبة على كلِّ مسلمٍ إلَّا أربعة، عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض».

١٩-٧٨٧٥ (التهذيب- ٣: ٢٣٩ رقم ٦٣٥) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام على صلاة الجمعة حتى ظننت أنه يريد أن تأتيه فقلت: نغدو عليك فقال «لا، إنما عنيت عندكم».

بيان:

يعني إنما عنيت أن تصلوها في بيوتكم سراً من المخالفين من دون حضوري وذلك لأنه عليه السلام كان لا يتمكّن من إقامتها لا سراً ولا علانية لأن المخالفين كانوا يتفقّدونه في جماعاتهم ويرتقبونه في أحواله وأوضاعه وكان لا يجد بداً من حضور جمعهم وأما أصحابه عليه السلام فكانوا متمكّنين منها في بعض الأحيان فلذا حثهم عليها.

٢٠-٧٨٧٦ (التهذيب- ٣: ٢٣٩ رقم ٦٣٨) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «مِثْلُكَ يَهْلِكُ ولم يصلِ فريضةً فرضها الله تعالى» قال: قلت: فكيف أصنع؟ قال «صلّوا جماعة» يعني صلاة الجمعة.

٢١-٧٨٧٧ (الكافي- ٣: ٤١٩) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن جميل، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يكون بين الجماعتين ثلاثة أميال يعني لا تكون جمعة إلا فيما بينه وبين ثلاثة أميال وليس تكون جمعة إلا بخطبة» قال «فاذا كان بين الجماعتين في الجمعة ثلاثة أميال فلا بأس أن يجمع هؤلاء ويجمع هؤلاء»^١.

١. أورده في التهذيب- ٣: ٢٣٩ رقم ٧٩ بهذا السند أيضاً.

٧٨٧٨-٢٢ (التهذيب- ٣: ٢٣ رقم ٨٠) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن جميل، عن

(الفقيه- ١: ٢٦٠ رقم ١٢٥٨) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «تجب الجمعة على من كان منها على فرسخين» ومعنى ذلك اذا كان امام عادل.

وقال «اذا كان بين الجماعتين ثلاثة أميال فلا بأس أن يجتمع هؤلاء ويجتمع هؤلاء ولا يكون بين الجماعتين أقل من ثلاثة أميال».

بيان:

قد مضى تفسير الميل في باب حد المسير الذي تُقَصَّرُ فيه الصلاة وقول الراوي ومعنى ذلك اذا كان امام عادل أراد به عدم وجوب الحضور من فرسخين الجمعة أتمّة الجور، وإنما قال ذلك لأن الأئمة كانوا يومئذ جائرين ضالّين وهذا الشرط معتبر في اعتبار المسافة بين الجمعيتين أيضاً، أعني اذا كان امام أحدهما من أهل الهوى فلا بأس على أصحاب الأخرى في الاتيان بها من دون ثلاثة أميال ثم لا يخفى دلالة هذه الأخبار المستفيضة على وجوب صلاة الجمعة على كلّ مسلم عدا من استثنى من غير شرط سوى ما ذكر كوجوب سائر الصلوات اليومية وجوب حتم وتعيين من غير تخيير في تركها ولا توقف على حضور معصوم أو إذن منه صلوات الله عليه وذلك لأنه ليس في شيء منها ذكر لشيء من ذلك.

و أوامر الشرع إنما تكون شاملة للأزمان والأشخاص إلا ما خرج بدليل خاص فما زعمته طائفة من متأخري أصحابنا من التخير في هذه الصلاة في زمن غيبة الامام عليه السلام أو عدم جواز فعلها حينئذ أو عدم جوازه مطلقاً من دون

اذن منه فلا وجه له إذ لا دليل عليه من كتاب ولا سنة فإن قيل ظاهر خبري حيث زرارة وعبد الملك عليها يشعر بأن الرجلين كانا متهاونين بها مع أنهما من أجلة الأصحاب ولم يقع من الامامين عليها السلام انكار بليغ بل حثاها على فعلها فذلك على أن الوجوب ليس بحتم وتعين بل هو مما فيه رخصة في حين قلنا أن السر في تهاون الشيعة بصلاة الجمعة ما عهده من قاعدة مذهبهم أنهم لا يقتدون بالمخالف ولا بالفاسق.

والجمعة إنما كانت تقع في الأغلب من أئمة المخالفين ونوابهم وخصوصاً في المدن المعتبرة وكانت الشيعة لا يتمكنون منها بالاستقلال خوفاً منهم ومن ملائمتهم أن يفتنهم فكانوا يصلون في بيوتهم أربعاً ثم يحضرون جمعتهم ويجعلونها نافلة أو يقرأون لأنفسهم سراً ويزيدون على لركعتين آخرين خفية وخيفة وزرارة وعبد الملك كانا بالكوفة وهي أشهر مدن الاسلام ذلك الوقت وكان امام الجمعة فيها مخالفاً منصوباً من أئمة الضلال فكانا متهاونين بها لهذا الوجه.

ولما كانت الجمعة من أعظم قرائض الله تعالى وأجلها مارتضي الامامان : عليها السلام لهما بتركها مطلقاً حثاها على فعلها سراً مهما تيسر وهذا بعينه هو السبب في تهاون أصحابنا لهذه الفريضة في زمن الغيبة حتى آل الحال الى تركها رأساً في أكثر الأوقات ومعظم الأصقاع مع إمكان إقامتها على وجهها وهذا هو السبب الأصلي في وقوع متأخري أصحابنا في شبهة التخيير وهو الباعث الأقوى على إحداث هذا القول في هذه المسألة وأنت خبير بأن التخيير فيها ليس إلا كالتخيير للشيعة بين مسح الرجلين في الوضوء سراً وبين غسلها فيه جهراً في بلاد المخالفين فأنهم قد يأتون فيها بهذا وقد يأتون بهذا وأما في بلادهم وحيث يأمنون فلا يسعهم إلا المسح فكذلك في صلاة الجمعة، وقد بسطنا الكلام في هذه المسألة في كتابنا الموسوم بالشهاب الثاقب من أراد فليرجع اليه.

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١١٢٩

٧٨٧٩-٢٣ (الفقيه- ١: ٤٢٠ رقم ١٢٣٨) روى ربعي و

(الفقيه- ١: ٤٤٣ رقم ١٢٨٦) الفضيل بن يسار، عن أبي
عبدالله عليه السلام أنه قال «ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا أضحية».

٧٨٨٠-٢٤ (التهذيب- ٣: ٢٣٩ رقم ٦٣٩) أحمد، عن محمد بن يحيى،
عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «لا جمعة إلا
في مصر تقام فيه الحدود».

بيان:

حمله في التهذيبين على التقية لأنه مذهب كثير من العامة.

٧٨٨١-٢٥ (التهذيب- ٣: ٢٠ رقم ٧٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن
الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن العلاء، عن

(الفقيه- ١: ٤١٣ رقم ١٢٢٤) محمد، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «تجب الجمعة على سبعة نفر من المسلمين ولا تجب على أقل منهم
الامام وقاضيه والمدعي حقاً والمدعى عليه والشاهدان والذي يضرب الحدود بين
يدي الامام».

بيان:

كأنه إشارة الى العلة في اعتبار هذا العدد إذ التمدن لا يخلو غالباً من خاصية
لا تكاد يتحقق بأقل منه أو صدر الحديث عن تقية لاشتراطهم التمدن في الجمعة

وذلك لعدم اشتراط وجود هذه الاشخاص بعينها في انعقاد الجمعة بالاتفاق.

٢٦-٧٨٨٢ (التهذيب- ٣: ٢١ رقم ٧٨) سعد، عن محمد بن الحسين، عن عباد بن سليمان، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعتُ بعضَ موالهم يسأل ابن أبي ليلى عن الجمعة هل تجبُ على المرأة والعبد والمسافر فقال ابن أبي ليلى: لا تجب الجمعة على واحد منهم ولا الخائف فقال الرجل: فما تقول إن حَضَرَ واحدٌ منهم الجمعة مع الامام فصلاًها معه هل تجزيه تلك الصلاة عن ظهر يومه؟ فقال: نعم.

فقال له الرجل: وكيف يجزي ما لم يفرضه الله عليه عمّا فرضه الله عليه وقد قلتُ أنّ الجمعة لا تجب عليه ومن لم تجب الجمعة عليه فالفرض عليه أن يصلي أربعاً ويلزمك فيه معنى أنّ الله فرض عليه أربعاً فكيف أجزأ عنه ركعتان مع ما يلزمك أنّ من دخل فيما لم يفرضه الله عليه لم يجزء عنه ممّا فرض الله عليه فما كان عند ابن أبي ليلى فيها جوابٌ وطلب اليه أن يفسرها له فأبى ثم سألته أنا عن ذلك ففسرها لي، فقال: الجواب عن ذلك أنّ الله عزّ وجلّ فرض على جميع المؤمنين والمؤمنات ورخص للمرأة والمسافر والعبد أن لا يأتوها فلما حضروها سقطت الرخصة ولزمهم الفرض الأوّل فمن أجل ذلك أجزأ عنهم، فقلتُ: عمّن هذا؟ فقال: عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام.

بيان:

«طلب اليه أن يفسرها» يعني طلبَ ابن أبي ليلى الى الرجل تفسيرَ ما استشكله فأبى لأن ابن أبي ليلى لم يكن من أصحابنا.

٢٧-٧٨٨٣ (التهذيب- ٣: ٢٤١ رقم ٦٤٤) ابن محبوب، عن يعقوب بن

يزيد، عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا صلّت المرأة في المسجد مع الامام يوم الجمعة الجمعة ركعتين فقد نقصت صلاتها وإن صلّت في المسجد أربعاً نقصت صلاتها لتصلّي في بيتها أربعاً أفضل».

بيان:

«نقصت» في الموضعين بالمهملة.

٧٨٨٤-٢٨ (التهذيب- ٣: ٢٤١ رقم ٦٤٥) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن

(الفقيه- ١: ٤١٣ رقم ١٢٢٣) البصري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا بأس أن تدع الجمعة في المطر».

٧٨٨٥-٢٩ (التهذيب- ٣: ٢٨٥ رقم ٨٥٢) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسن بن علي^١ عن ابن سنيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ عليّ الامام أن يخرج المحبسين في الدين يوم الجمعة الى الجمعة ويوم العيد إلى العيد ويُرسل معهم فاذا قَضَوْا الصَّلَاةَ والعيّة رَدَّهم الى السجن».

٧٨٨٦-٣٠ (التهذيب- ٣: ٢٤٨ رقم ٦٧٩) محمد بن أحمد، عن ابن

١. اورده في باب صلاة العيد من ابواب الزيادات و يوجد في بعض النسخ لفظة ابن محبوب بعد الحسن بن علي أيضاً فان صح بعد سقط لفظة «عن» من البين و اريد به التراد إذ لاحسن بن عليّ ابناً لابن محبوب فيمن عرف من الرجال وإن اشترك بين جماعة معروفين - منه دام احسانه.

عيسى، عن أبيه، عن حفص^١ عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «ليس على أهل القرى جمعة ولا خروج في العيدين».

بيان:

قال في التهذيب: معنى هذا الخبر أنهم اذا كانوا على أكثر من فرسخين ليس عليهم حضور بل هم مخبرون في ذلك وفي الاستبصار حمله على الثقة لموافقته لمذاهب العامة وجوز فيه ما قاله في التهذيب أيضاً.

٧٨٨٧-٣١ (التهذيب - ٣: ٢٣ رقم ٨١) محمد بن أحمد، عن رجل، عن علي بن الحسين الضرير، عن حماد بن عيسى، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «اذا قدم الخليفة مصرأ من الأمصار جمع^٢ بالتاس ليس لأحد ذلك غيره».

بيان:

وذلك لأن الخليفة إن كان معصوماً فلا يجوز لأحد من الرعية التقدم عليه وإن كان جائراً فالتقدم عليه يوجب الفتنة والفساد وفي هذا الحديث دلالة بحسب المفهوم على جواز التجميع لغير الامام المعصوم اذا لم يكن هو شاهداً في البلد.

١. حفص هذا هو ابن غياث «عهد» وهو عامي المذهب وقالوا أن له كتاب معتمد وهو المذكور في ج ١ ص

٢٦٣ جامع الرواة ان شئت فراجع «ض.ع».

٢. جمع بالشديد بمعنى جمع والتشديد للمبالغة «ض.ع».

- ١٥٨ -

باب القراءة في صلوات يوم الجمعة وليلتها

١-٧٨٨٨ (الكافي-٣:٣١٣) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن الخزاز

(التهذيب-٢:٩٥ رقم ٣٥٤) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الخزاز

(التهذيب-٣:٦ رقم ١٥) الحسين، عن صفوان، عن الخزاز، عن محمد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: القراءة في الصلاة فيها شيء مؤقت قال «لا، إلا في الجمعة تقرأ فيها الجمعة والمنافقين».

٢-٧٨٨٩ (الكافي-٣:٤٢٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس في القراءة شيء مؤقت إلا الجمعة تقرأ بالجمعة والمنافقين».

٣-٧٨٩٠ (الكافي-٣:٤٢٥) محمد، عن أحمد ومحمد بن الحسين، عن عثمان

(التهذيب- ٦: ٣ رقم ١٤) الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «اقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى وفي الفجر بسورة الجمعة وقل هو الله أحد وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين».

٤-٧٨٩١ (الكافي- ٤٢٥: ٣) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن جميل، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن الله أكرم بالجمعة المؤمنين فستأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشاراً لهم، والمنافقين توبيخاً للمنافقين ولا ينبغي تركها فمن تركها متعمداً فلا صلاة له»^١.

٥-٧٨٩٢ (الكافي- ٤٢٥: ٣) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القراءة في الجمعة إذا صليت وحدي أربعاً أجهر بالقراءة؟ فقال «نعم» وقال «اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين يوم الجمعة»^٢.

بيان:

قد مضى أخباراً أخر في هذا المعنى في باب الجهر والإخفات.

٦-٧٨٩٣ (الكافي- ٤٢٦: ٣) محمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٤١ رقم ٦٤٩) أحمد، عن علي بن الحكم، عن

العلاء

١. أورده في التهذيب- ٦: ٣ رقم ١٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب- ١٤: ٣ رقم ٤٩ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب- ٣: ٢٤٢ رقم ٦٥٢) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يريد أن يقرأ سورة الجمعة في الجمعة فيقرأ قل هو الله أحد، قال «يرجع إلى سورة الجمعة».

٧-٧٨٩٤ (الكافي- ٣: ٤٢٦) وفي رواية يتمها ركعتين، ثم يستأنف.

٨-٧٨٩٥ (التهذيب- ٣: ٢٤٢ ذيل رقم ٦٥١) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل صلى الجمعة وأراد أن يقرأ سورة الجمعة فقرأ قل هو الله أحد، قال «يعود إلى سورة الجمعة».

٩-٧٨٩٦ (التهذيب- ٣: ٢٤٢ رقم ٦٥٠) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان ومحمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا افتتحت صلاتك بقل هو الله أحد وأنت تريد أن تقرأ بغيرها فامض فيها ولا ترجع إلا أن تكون في يوم الجمعة فأنك ترجع إلى الجمعة والمنافقين منها».

١٠-٧٨٩٧ (الكافي- ٣: ٤٢٦) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من صلى الجمعة بغير الجمعة والمنافقين أعاد الصلاة في سفر أو حضر»^١.

١١-٧٨٩٨ (الكافي- ٣: ٤٢٦) ورؤي لا بأس في السفر أن يقرأ قل هو

١. أورده في التهذيب- ٣: ٧ رقم ٢١ بهذا السند أيضا.

الله أحد.

١٢-٧٨٩٩ (التهذيب - ٣: ٧ رقم ١٧) الحسين، عن الحسين بن عبد الملك الأحول، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من لم يقرأ في الجمعة الجمعة والمنافقين فلا جمعة له».

١٣-٧٩٠٠ (التهذيب - ٣: ٨ رقم ٢٢) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبي يونس، عن صباح بن صبيح^١ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أراد أن يصلي الجمعة فقرأ بقل هو الله أحد قال «يتمها ركعتين ثم يستأنف».

١٤-٧٩٠١ (التهذيب - ٣: ٢٤٧ رقم ٦٧٥) عنه، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يدرك الإمام وهو يصلي أربع ركعات وقد صلى الإمام ركعتين، قال «يفتح الصلاة ويدخل معه ويقرأ خلفه في الركعتين يقرأ في الأولى الحمد وما أدرك من سورة الجمعة ويركع مع الإمام، وفي الثانية الحمد وما أدرك من سورة المنافقين ويركع مع الإمام فإذا قعد الإمام للتشهد فلا يتشهد ولكن يسبح فإذا سلم الإمام ركع ركعتين ويسبح فيها ويتشهد ويسلم».

بيان:

أمره عليه السلام بقراءة ما أدرك من السورتين يدل على أن سؤاله إنما كان عن صلاة يوم الجمعة إذا صليت أربعاً كما لا يخفى وأما نبيه عليه السلام عن

١. الصباح بتشديد الموحدة هو الحذاء الفزاري بالفاء والزاي مولا هم امام مسجد دار التؤؤؤ بالكوفة ثقة عين «عهد» وهو المذكور في ج ١ ص ٤١٠ مجمع الرجال.

التشهد فالوجه فيه غير معلوم ولعله من التهافت الذي يكون كثيراً في كلام عمار. وهذه الأخبار حملها في التهذيبين على التأكيد والترغيب دون الفرض والایجاب للأخبار الآتية.

وقال في الفقيه: وما روي من الرخص في قراءة غير الجمعة والمنافقين في صلاة الظهر يوم الجمعة فهي للمريض والمستعجل والمسافر وقد مضى تمام كلامه في باب قراءة السورة.

١٥-٧٩٠٢ (التهذيب- ٣: ٧ رقم ١٩) عنه، عن أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن الرجل يقرأ في صلاة الجمعة بغير سورة الجمعة متعمداً، قال «لا بأس بذلك».

١٦-٧٩٠٣ (التهذيب- ٣: ٧ رقم ٢٠) ابن عيسى، عن محمد بن سهل الأشعري، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل، الحديث.

١٧-٧٩٠٤ (التهذيب- ٣: ٨ رقم ٢٣) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبي الفضل، عن صفوان بن يحيى، عن جميل، عن علي بن يقطين

(الفقيه- ١: ٤١٥ رقم ١٢٢٦) صفوان بن يحيى، عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الجمعة في السفر ما أقرأ فيها؟ قال «إقرأها بقل هو الله أحد».

١٨-٧٩٠٥ (التهذيب- ٣: ٢٤٢ رقم ٦٥٤) أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن أبان، عن يحيى الأزرق بباع السابري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام

قلت: رجل صلى الجمعة فقرأ سبح اسم ربك الأعلى وقل هو الله أحد. قال «أجزأه».

٧٩٠٦-١٩ (الفقيه- ١: ٤١٦ رقم ١٢٢٧) جعفر بن بشير وابن جبلة، عن عبد الله بن سنان

(التهذيب- ٣: ٢٤٢ رقم ٦٥٣) سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في صلاة الجمعة «لا بأس أن تقرأ فيها بغير الجمعة والمنافقين إذا كنت مُسْتَعِجِلًا».

٧٩٠٧-٢٠ (الكافي- ٣: ٤٢٥) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن الحسين بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بما أقرأ في صلاة الفجر في يوم الجمعة؟ فقال «اقرأ في الأولى بسورة الجمعة وفي الثانية بقل هو الله أحد. ثم أمنت حتى تكونا سواء».

٧٩٠٨-٢١ (التهذيب- ٣: ٥ رقم ١٣) الحسين، عن الجوهري، عن سلمة بن حيان، عن الكناني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا كان ليلة الجمعة فاقرا في المغرب سورة الجمعة وقل هو الله أحد وإذا كان في العشاء الآخرة فاقرا سورة الجمعة وسبح اسم ربك الأعلى فإذا كان صلاة الغداة يوم الجمعة فاقرا سورة الجمعة وقل هو الله أحد فإذا كان صلاة الجمعة فاقرا سورة الجمعة والمنافقين. وإذا كان صلاة العصر يوم الجمعة فاقرا بسورة الجمعة وقل هو الله أحد».

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١١٣٩

٧٩٠٩-٢٢ (التهذيب- ٣: ٧ رقم ١٨) الحسين، عن حماد، عن حريز
وربّي رفعاه إلى أبي جعفر عليه السلام قال «إذا كان ليلة الجمعة يستحب أن
يقرأ في العتمة سورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون، وفي صلاة الصبح مثل ذلك،
وفي صلاة الجمعة مثل ذلك، وفي صلاة العصر مثل ذلك».

- ١٥٩ -

باب قنوت صلاة الجمعة

١٠٧٩١-١ (الكافي-٣: ٤٢٦) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٣: ١٨ رقم ٦٤) الحسين، عن بعض أصحابنا، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القنوت قنوت يوم الجمعة في الركعة الأولى بعد القراءة تقول في القنوت لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين، اللهم صل على محمد وآل محمد كما هديتنا به، اللهم صل على محمد وآل محمد كما أكرمنا به، اللهم اجعلنا ممن اخترته لدينك وخلقتك لجتتك، اللهم لا تُزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

١١٧٩٢-٢ (التهذيب-٣: ١٨ رقم ٦٣) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن عبيد الله الحلبي قال في قنوت الجمعة «اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى

١. قوله وآل محمد في الموضعين ليس في غير واحدة من النسخ الموقول عليها «عهد» اقول: وآل محمد ليس في الكافي المطبوع والتهذيب المخطوط (د) وفي المخطوط «عب» من الكافي ونسخة «ق» من التهذيب جملة على نسخة.

أئمة المؤمنين، اللهم اجعلني ممن خلقتك لدينك وممن خلقتك لجنتك» قلتُ:
أستمي الأئمة؟ قال «ستمهم جُملة».

بيان:

قد مضى دعاء آخر لقنوت الجمعة في باب ما يقال في القنوت.

٣-٧٩١٢ (الكافي-٣: ٤٢٧) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن
علي بن مهزيار، عن فضالة، عن ابن عمار قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام
يقول في قنوت الجمعة «إذا كان إماماً قُتَّتْ في الركعة الأولى وإن كان يصلي
أربعاً ففي الركعة الثانية قبل الركوع»^١.

٤-٧٩١٣ (الكافي-٣: ٤٢٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبان

(التهذيب-٣: ١٦ رقم ٥٧) الحسين، عن فضالة، عن أبان،
عن اسماعيل الجعفي، عن غمر بن حنظلة قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام:
القنوت يوم الجمعة فقال «أنت رسولي إليهم في هذا إذا صليتم في جماعة في الركعة
الأولى وإذا صليتم وحداناً في الركعة الثانية».

٥-٧٩١٤ (التهذيب-٣: ١٦ رقم ٥٦) الحسين، عن فضالة، عن حسين،
عن الخزاز وصفوان، عن الخزاز، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «القنوت يوم الجمعة في الركعة الأولى».

١. أورده في التهذيب-٣: ١٦ رقم ٥٩ بهذا السند أيضاً.

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١١٤٣

٧٩١٥-٦ (التهذيب- ٣: ١٦ رقم ٥٨) عنه، عن الحسن، عن زرعة، عن أبي بصير قال «القنوت في الركعة الأولى قبل الركوع».

٧٩١٦-٧ (التهذيب- ٣: ١٧ رقم ٦٢) عنه، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن أبي بصير قال: سألت عبد الحميد أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن القنوت في يوم الجمعة فقال له «في الركعة الثانية» فقال له: قد حدثنا بعض أصحابنا أنك قلت في الركعة الأولى؟ فقال «في الأخيرة» وكان عنده ناس كثير فلما رأى غفلة منهم قال «يا با محمد هي في الركعة الأولى والأخيرة» قال: قلت: جعلت فداك قبل الركوع أو بعده؟ قال «كل القنوت قبل الركوع إلا الجمعة فإن الركعة الأولى القنوت فيها قبل الركوع والأخيرة بعد الركوع».

٧٩١٧-٨ (التهذيب- ٢: ٩٠ رقم ٣٣٤) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز مثله على تفاوت في ألفاظه.

٧٩١٨-٩ (التهذيب- ٣: ٢٤٥ رقم ٦٦٥) الحسن، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن القنوت في الجمعة قال «أما الامام فعليه القنوت في الركعة الأولى بعد ما يفرغ من القراءة قبل أن يركع وفي الثانية بعد ما يرفع رأسه من الركوع قبل السجود وإنما صلاة الجمعة مع الامام ركعتان، فمن صلى من غير امام وحده فهي أربع ركعات بمنزلة الظهر، فمن شاء قنن في الركعة الثانية قبل أن يركع وإن شاء لم يقنن وذلك إذا صلى وحده».

بيان:

قال في الفقيه: تفرد بهذه الرواية حريز، عن زرارة يعني رواية القنوتين، قال:

والذي استعمله وأفتي به ومضى عليه مشايخي رحمة الله عليهم هو أن القنوت في جميع الصلوات في الجمعة وغيرها في الركعة الثانية بعد القراءة وقبل الركوع.

٧٩١٩-١٠ (التهذيب - ٣: ١٧ رقم ٦٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قنوت الجمعة في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعد الركوع؟ فقال لي «لا قبل ولا بعد».

٧٩٢٠-١١ (التهذيب - ٣: ١٧ رقم ٦١) سعد، عن محمد بن الحسين^١ عن جعفر بن بشير، عن داود بن الحصين قال: سمعت معمر بن أبي رثاب يسأل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن القنوت في الجمعة فقال «ليس فيها قنوت».

بيان:

حملها في التهذيب على نفي كونه فرضاً أو موظفاً أو في حال الخوف والتقية وفي الاستبصار إقتصار على التقية.

١. في الاستبصار اسقط محمد بن الحسين من البين وفيه سعد عن جعفر وهو غير مستقيم. «العهد».

- ١٦٠ -

باب خطبة صلاة الجمعة وآدابها

١-٧٩٢١ (الكافي-٣: ٤٢١) محمد، عن محمد بن الحسين وأحمد جميعاً،
عن عثمان، عن سماعة

(التهذيب-٣: ٢٤٣ رقم ٦٥٥) الحسين، عن الحسن، عن
زرعة، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ينبغي للامام الذي يخطب
الناس يوم الجمعة أن يلبس عمامة في الشتاء والصيف ويتدبّر يمينة أو
عدني ويخطب وهو قائم بحمد الله ويثني عليه، ثم يوصي بتقوى الله ويقرأ سورة
من القرآن قصيرة، ثم يجلس، ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه ويصلي على محمد
وعلى أئمة المسلمين ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا فرغ من هذا قام المؤذن فأقام
فصلي بالناس ركعتين يقرأ في الأولى بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين».

بيان:

تأنيث اليمينية باعتبار تسمية البرد بالجيرة بالحاء المهملة والباء الموحدة.

٢-٧٩٢٢ (الكافي-٣: ٤٢١) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٠ رقم ٧١) الحسين، عن صفوان، عن العلاء

(التهذيب- ٣: ٢٠ رقم ٧٣) الحسين، عن فضالة، عن العلاء،
عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِذَا خَطَبَ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَا
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ حَتَّى يَفْرِغَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، فَإِذَا فَرِغَ الْإِمَامُ مِنَ
الْخُطْبَتَيْنِ تَكَلَّمَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقَامَ لِلصَّلَاةِ وَإِنْ سَمِعَ الْقِرَاءَةَ أَمْ لَمْ يَسْمَعْ
أُجْزَأَهُ».

٣-٧٩٢٣ (الفقيه- ١: ٤١٦ رقم ١٢٣٠) قال أمير المؤمنين عليه السلام
«لَا كَلَامَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَلَا التَّفَاتُ إِلَّا كَمَا يَحِلُّ فِي الصَّلَاةِ^١ وَإِنَّمَا جُعِلَتِ
الْجُمُعَةُ رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَتَيْنِ جُعِلَتَا مَكَانَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ فَهِيَ صَلَاةٌ
حَتَّى يَنْزِلَ الْإِمَامُ».

٤-٧٩٢٤ (الفقيه- ١: ٤١٧ رقم ١٢٣١) العلاء، عن محمد، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «لَا بَأْسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ إِذَا فَرِغَ الْإِمَامُ مِنَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقَامَ الصَّلَاةُ» الحديث.

٥-٧٩٢٥ (الكافي- ٣: ٤٢١) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب- ٣: ٢٠ رقم ٧٢) علي بن مهزيار، عن عثمان، عن
أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن خطبة رسول الله صلى الله

١. أي من الالتفات القليل الغير المبطل للصلاة وكذلك الخطبة «سلطان» والظاهر أن ذلك بالنسبة إلى
المؤمنين «مراد».

عليه وآله وسلم أقبل الصلاة أو بعد؟ فقال «قبل الصلاة يحطُّ ثم يصلي».

٦-٧٩٢٦ (الكافي-٤٢٤:٣ - التهذيب-٢٤١:٣ رقم ٦٤٨) الأربعة، عن محمد قال: سألتُه عن الجمعة فقال «أذان وإقامة يخرج الإمام بعد الأذان فيصعد المنبر فيخطب ولا يُصلي الناس ما دام الإمام على المنبر، ثم يقعد الإمام على المنبر قدر ما يقرأ قل هو الله أحد، ثم يقوم فيفتتح خطبة، ثم ينزل فيصلي بالناس، ثم يقرأ بهم في الركعة الأولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين».

بيان:

هذه الأخبار صريحة في وجوب تقديم خطبة الجمعة على صلاتها مع ما مر في باب وقت صلاة الجمعة وأما ما يستفاد من الفقيه مما يدل على خلافه ففيه ما فيه ويأتي الكلام فيه في باب صفة صلاة العيدين إن شاء الله تعالى.

٧-٧٩٢٧ (الكافي-٤٢٤:٣) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢٤١:٣ رقم ٦٤٧) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (تُحَذِّثُوا النَّاسَ إِذَا خَظَبَ الْإِمَامُ) قال «في العيدين والجمعة».

٨-٧٩٢٨ (الكافي-٤٢٤:٣) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كل واعظ قبله يعني إذا خطب الإمام الناس يوم الجمعة ينبغي للناس أن يستقبلوه».

٧٩٢٩-٩ (الفقيه- ١: ٢٨٠ رقم ٨٥٩) قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «كَلَّ وَاعْظُ قِبْلَةً وَكَلَّ مَوْعُظَ قِبْلَةٍ لِلْوَاعِظِ يَعْنِي فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَصَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَسْتَقْبِلُهُمُ الْإِمَامُ وَيَسْتَقْبِلُونَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ».

٧٩٣٠-١٠ (التهذيب- ٣: ٢٤٤ رقم ٦٦٢) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن بَقَّاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع رفعه، عن علي عليه السلام قال «مَنْ السَّتَّةُ إِذَا صَعِدَ الْإِمَامُ الْمَنْبَرُ أَنْ يُسَلَّمَ إِذَا اسْتَقْبَلَ النَّاسَ».

٧٩٣١-١١ (التهذيب- ٣: ٢٤٤ رقم ٦٦٣) عنه، عن الحسن بن علي، عن الأشعري، عن القَدَّاح، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ حَتَّى يَفْرَغَ الْمُؤَذِّنُونَ».

٧٩٣٢-١٢ (الكافي- ٣: ٤٢٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن القنبر، عن يحيى الحلبي، عن العجلي، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة.

الخطبة الأولى:

الحمد لله نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَنْتَجِبُ لَوْلَايَتِهِ وَاخْتَصُّ بِرِسَالَتِهِ وَأَكْرَمَهُ بِالنَّبُوَّةِ، آمِينَ عَلَى غَيْبِهِ وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأخوفكم من عقابه فإن الله ينجي من اتقاه بفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون، ويكرم من خافه يقيم شر ما خافوا ويلقيهم نضرة وسروراً وارغبكم في كرامة الله الدائمة وأخوفكم عقابه الذي لا انقطاع له ولا نجاة لمن استوحبته فلا تغفركم الدنيا ولا تركنوا إليها فإنها دار غرور كتب الله عليها وعلى أهلها الفناء، فتزودوا منها الذي أكرمكم الله به من التقوى والعمل الصالح، فإنه لا يصل إلى الله من أعمال العباد إلا ما خلص منها ولا يتقبل الله إلا من المتقين، وقد أخبركم الله عن منازل من آمن وعمل صالحاً وعن منازل من كفر وعمل في غير سبيله وقال (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ * وَمَا تُؤْخِرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدَّدٍ * يَوْمَ يَأْتِي ۱ لَا تَكَلُمُ نَفْسٌ إِلَّا بِذِيهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيَسْأَلُونَ النَّارَ لَهُمْ فَيُهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خَالِدِينَ فِيهَا مَا ذَاقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ قَعَاثٌ لِّمَا يُرِيدُ * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَيَسْأَلُونَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا ذَاقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مُّجَدَّدٍ ۲).

نسأل الله الذي جمعتنا لهذا الجمع أن يبارك لنا في يومنا هذا وأن يرحمنا جميعاً إنه على كل شيء قدير. إن كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص قال الله تعالى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ۳. فاسمعوا طاعة الله وانصتوا ابتغاء رحمته.

ثم اقرأ سورة من القرآن وادع ربك وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادع للمؤمنين والمؤمنات، ثم تجلس قدر ما تمكن هنيئاً، ثم تقوم فتقول: الحمد لله حمده ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونؤمن به. ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدي الله فلا مضل له ومن

١. في المصحف يوم يأتي لا تكلم الخ.

٢. هود/١٠٣-١٠٨.

٣. الأعراف/٢٠٤.

يُضِلُّ فلا هاديَ له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وجعله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً. من يُطِيع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ينفع بطاعته من أطاعه والذي يضر بمعصيته من عصاه. الذي إليه معادكم وعليه حسابكم. فإن التقوى وصية الله فيكم وفي الذين من قبلكم قال الله تعالى (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حميداً) ١ انتفعوا بموعظة الله وألزموا كتابه فإنه أبلغ الموعظة وخير الأمور في المعاد عاقبة ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلا عن بينة ولا يحصى من حي إلا عن بينة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي أرسل به فألزموا وصيته وما ترك فيكم من بعده من الثقلين كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضل من تمسك بها ولا يهتدي من تركها، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين.

ثم تقول: اللهم صل على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين، ثم تسمي الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك، ثم تقول: اللهم افتح له فتحاً يسيراً وانصره نصراً عزيزاً. اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق. اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة تُعزُّ بها الإسلام وأهله وتُذِلُّ بها التفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة. اللهم ما حملتنا من الحق فَعَرَفْنَاهُ وما قصرنا عنه فَعَلِمْنَاهُ.

ثم يدعو الله على عدوه ويسأل لنفسه وأصحابه ثم يرفعون أيديهم فيسألون الله حوائجهم كلها حتى إذا فرغ من ذلك قال: اللهم استجب لنا ويكون آخر كلامه أن يقول إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. ثم يقول: اللهم اجعلنا ممن تذكّر فتنتفعه الذكرى ثم ينزل.

٧٩٣٣-١٣ (الكافي - ٨: ١٧٣ رقم ١٩٤) علي، عن أبيه، عن التراد، عن محمد بن التعمان، أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة «الحمد لله أهل الحمد ووليّه ومنتهى الحمد ومحله. البديع. البديع. الأجل، الأعظم، الأعز. الأكرم. الموصول بالكبرياء، والمتفرد بالآلاء. القاهر بعزه. المتسلط بقهره الممتنع بقوته. المهيمن بقدرته. والمتعالي فوق كل شيء مجبروته. المحمود بامتنانه وبإحسانه، المتفضل بعطائه وجزيل فوائده. الموصى برزقه المسبغ بنعمته.

نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه حمداً يزن عظمته جلاله ويملا قدر الآله وكبريائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي كان في أوليته متقادماً وفي ديمومته متسظراً خضع الخلائق بوحدانيته وربوبيته وقديم أزليته، ودانوا لدوام أبديته. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وخيرته من خلقه. اختاره بعلمه. واصطفاه لوجيه. واثمنه على سره. وأرتضاه لخلق له عظيم أمره ولضياء معالم دينه. ومناهج سبيله. ومفتاح وحيه. وسبباً لباب رحمته. ابتعثه على حين فطرة من الرسل. وهداة من العلم. واختلاف من الملوك. وضلال عن الحق. وجهالة بالرب. وكفر بالبعث والوعد. أرسله إلى الناس أجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم. قد فضله وفضله، وبيته، وأوصحه. وأعزه. وحفظه من أن يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

ضرب للناس فيه الأمثال وصرف فيه الآيات لعلهم يعقلون. أحل فيه الحلال وحرم فيه الحرام. وشرع فيه الدين لعباده غُذراً ونُذراً لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ويكون بلاغاً لقوم عابدين. فبلغ رسالته وجاهد في سبيله. وعَبَدَهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً.

أوصيكم عباد الله وأوصي نفسي بتقوى الله الذي ابتدأ الأمور بعلمه وإليه يصيرُ غداً معادُها وييده فناؤها وفناؤكم وتَصَرُّمُ أَيَّامِكُمْ. وفناءُ آجالكم، وانقطاعُ مُدَّتِكُمْ فَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ عَنْ قَلِيلٍ عَمَّا وَعِنْدَكُمْ كَمَا زَالَتْ عَنْكَ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاجْعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ اجْتِهَادَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا التَّرْوَدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ فَاتَّهَى دَارُ عَمَلٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ فَتَجَافَوْا عَنْهَا فَإِنَّ الْمَغْتَرَّ مِنْ اغْتَرَّ بِهَا لَنْ تَعُدَّوْا الدُّنْيَا إِذَا تَنَاهَتْ إِلَيْهَا أُمْنِيَّةُ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا الْمُحِبِّينَ لَهَا الْمُطِيعِينَ لَهَا الْمُفْتُونِينَ بِهَا أَنْ تَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا تَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ) ^١ الآية. مع أَنَّهُ لَمْ يُصِبْ امْرَأً مِنْكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَبْرَةٌ إِلَّا أَوْ رَتَّتُهُ غَبْرَةٌ. وَلَا يُصْبِحُ فِيهَا فِي جَنَاحِ أَمْنٍ إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ فِيهَا تَرْوُلَ جَائِحَةٍ أَوْ تَغْيِيرَ نَعْمَةٍ أَوْ زَوَالَ عَافِيَةٍ. مع أَنَّ الْمَوْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَطْلَعُ وَالْوُقُوفُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَكِيمِ الْعَدْلِ. تُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى. فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَسَارِعُوا إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِيهِ الرِّضَا. فَإِنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيبٌ جَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مَتْنًا يَعْمَلُ بِمَحَابَّتِهِ وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ.

ثُمَّ إِنَّ أَحْسَنَ الْقَصَصِ، وَأَبْلَغَ الْمَوْعِظَةِ وَأَنْفَعِ التَّذَكُّرِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ^٢ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَاثِرٌ إِلَّا الَّذِينَ

١. يونس/٢٤.

٢. الأعراف/٢٠٤.

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ. إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُحَمَّدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلَّهُمْ شَرْفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا. اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَجِبَاءَ السَّلَامِ. وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ وَالْحَقُّنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مَبْذِلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

ثُمَّ جَلَسَ قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحَقُّ مِنْ خُشْيِي وَحُمْدِهِ. وَأَفْضَلُ مِنْ اتَّقَى وَغُبْدَةٍ وَأَوَّلَى مِنْ عَظُمِ وَمَجْدٍ تَحْمَدُهُ لِعَظِيمِ غَنَائِهِ. وَجَزِيلِ عَطَائِهِ. وَتَظَاهَرِ نِعَمَائِهِ وَحَسَنِ بَلَائِهِ. وَنُؤْمِنُ بِهِدَاهِ الَّذِي لَا يَخْبُو ضِيَاؤُهُ. وَلَا يَهْمُدُ سَنَاؤُهُ. وَلَا يَوْهَنُ غَرَاؤُهُ. وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ الرِّيبِ وَظُلْمِ الْفِتَنِ. وَنَسْتَغْفِرُهُ مِنْ مَكَاسِبِ الذُّنُوبِ. وَنَسْتَعِصِمُهُ مِنْ مَسَاوِي الْأَعْمَالِ. وَمَكَارِهِ الْأَمَالِ. وَالْهَجُومِ فِي الْأَهْوَالِ. وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الرِّيبِ وَالرِّضَا بِمَا يَعْمَلُ الْفَجَّارُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ الَّذِينَ تَوَقَّيْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلِّمْ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرِّضْوَانَ وَاغْفِرْ لِلأَحْيَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الَّذِينَ وَحَدُّوكَ. وَصَدَّقُوا رَسُولَكَ وَتَمَسَّكُوا بِدِينِكَ وَغَمِلُوا بِفِرَاقِكَ وَاقْتَدُوا بِنَبِيِّكَ وَسَتُّوا سُنَّتَكَ، وَأَحْلَوْا حِلَالَكَ، وَحَرَّمُوا حَرَامَكَ وَخَافُوا عِقَابَكَ. وَرَجَّوْا ثَوَابَكَ. وَوَالَوْ أَوْلِيَانِكَ. وَعَادَوْا أَعْدَانِكَ. اللَّهُمَّ اقْبَلْ حَسَنَاتِهِمْ. وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَأَدْخِلْهُمْ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ».

بيان:

«المهيمن» الرقيب الحافظ «متسبطاً» متسلطاً «دانوا» انقادوا «وانتدبه» أجابه «والهدأة» السكون «عذراً ونذراً» أي عموماً لاساءة المحققين وتخويفاً للمبطلين «لن تعدو الدنيا» يعني لن تتجاوز أن تكون كما قال الله وان بلغت أقصى ما يؤتمل فيها أهلها، و«الحبرة» بالفتح التعمه وسعة العيش و«الجائحة» بالجيم أولاً والمهملة أخيراً: الأفة وكل معصية عظيمة وفتنة مبيرة، و«المطلع» بتشديد الطاء وفتح اللام ما أشرف عليه من أمر الآخرة و«الحباء» بالمهملة ثم الموحدة: العظية، و«الهمود» الأنطفاء. وفي بعض النسخ «شواكل الريب» بدل «سوء كل الريب» ولعل المراد بشواكله متشابهاته.

٧٩٣٤-١٤ (الفقيه- ١: ٤٢٧ رقم ١٢٣٣) خطب أمير المؤمنين عليه السلام في الجمعة فقال «الحمد لله الولي الحميد الحكيم المجيد الفعال لما يريد علام الغيوب وخالق الخلق ومنزل القطر ومُدبّر أمر الدنيا والآخرة ووارث السماوات والأرض الذي عظم شأنه فلا شيء مثله تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وقر كل شيء قراره لهيبته وخضع كل شيء لملكته وربوبيته الذي يُمِسِكُ السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وأن تقوم الساعة إلا بأمره وأن يحدث في السماوات والأرض شيء إلا بعلمه.

نحمده على ما كان ونستعيثه من أمرنا على ما يكون ونستغفره ونستهديه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ملك الملوك وسيّد السادات وجبار الأرض والسماوات القهار الكبير المتعال ذو الجلال والإكرام ديان يوم الدين ربّ آبائنا الأولين ونشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق داعياً إلى الحق وشاهداً

على الخلق فبلغ رسالات ربّه كما أمره لا مُتَعَدِّياً ولا مُقَصِّراً وجاهد في الله أعداءه
لا وائياً ولا ناكلاً ونصح له في عباده صابراً مُحْتَسِباً فَقَبِضْهُ اللَّهُ اليه وقد رَضِيَ
عمله وتقبل سعيه وغفر ذنبه صلى الله عليه وآله وسلم. أوصيكم عباد الله بتقوى
الله واغتنام ما استطعتم عملاً به من طاعته في هذه الأيام الخالية وبالرفض لهذه
الدنيا التاركة لكم وإن لم تكونوا تُحِبُّونَ تركها والمُبِيلِيةَ لكم وإن كنتم تحبون
تجديدها فانها مثلكم ومثلها كركب سلكوا سبيلاً فكان قد قَطَعُوهُ وَأَفْضَوْا الى عِلْمٍ
فكان قد بلغوه وكم عسى المُجْرَى الى الغاية أن يَجْرِيَ اليها حتى يَلُحِقَهَا وكم
عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يَعُدُّوهُ وطالب حثيث في الدنيا يَحْدُوهُ حتى
يُفَارِقَهَا فلا تتنافسوا في عز الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا
من ضررائها وبؤسها فإن عز الدنيا وفخرها الى انقطاع وإن زينتها ونعيمها الى
زوال وإن ضررها وبؤسها الى نفاذ وكل مدة منها الى منتهى وكل حي منها الى فناء
وبلاء.

أو ليس لكم في آثار الأولين وفي آباءكم الماضين مُعْتَبَرٌ، وتبصرة إن كنتم
تعقلون؟ ألم تروا إلى الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقين منكم لا
يقفون. قال الله (وَخَرَّامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)^١ وقال (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ
الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ الظَّالِمِينَ يَوْمَ الْفَيْصَةِ لِمَنِ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْفُرُوسِ)^٢ أولستم ترون إلى أهل الدنيا وهم يُصْبِحُونَ وَيُمُوتُونَ
على أحوال شتى فَيَتَّ يُبْكِي وآخر يعزى. وصريعٌ يَتَلَوَّى. وعائدٌ وَمَعُودٌ وآخر
بنفسه يَجُودُ وطالب الدنيا والموتُ يَطْبُؤُهُ وغافلٌ وليس بمغفول عنه وعلى أثر
الماضين يُمَضِّي الباقين والحمد لله رب العالمين رب السماوات السبع ورب
الأرضين السبع ورب العرش العظيم الذي يَبْقَى وَيُفْنِي ماسواه واليه يُؤَلِّى الخلق

١. الأنبياء/٩٥.

٢. آل عمران/١٨٥.

ويرجع الأمر.

ألا إن هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيداً وهو سيّد أيامكم وأفضل أعيادكم وقد أمركم الله في كتابه بالسعي فيه الى ذكره فلتعظم رغبتيكم فيه ولتخلص نيتكم فيه وأكثرُوا فيه التضرّع والدعاء ومسئلة الرحمة والغفران. فإن الله عزوجل يستجيب لكلّ من دَعَاهُ وَيُورِثُ الثَّارَ مَنْ عَصَاهُ وكلّ مستكبر عن عبادته قال الله عزوجل (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) وفيه ساعة مباركة لا يسأل الله عبداً مؤمناً فيها شيئاً إلا أعطاه.

والجمعة واجبة على كلّ مؤمنٍ إلا على الصبي والمريض، والمجنون والشيخ الكبير والأعمى والمسافر والمرأة والعبد المملوك ومن كان على رأس فرسخين غفر الله لي ولكم سألنا ذنوبنا فيما خلا من أعمارنا وقصصنا وإياكم من اقتراف الآثام بقيّة أيام دهرنا إن أحسن الحديث وأبلغ المواعظ كتاب الله عزوجل أعود بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو الفتاح العليم بسم الله الرحمن الرحيم.

ثم يبدأ بعد الحمد بقل هو الله أحد أو بقل يا أيها الكافرون أو باذا زلزلت الأرض أو بالهيكم التكاثر أو بالعصر وكان ممّا يؤمّ عليه قل هو الله أحد.

ثم يجلس جلسة خفيفة ثم يقوم فيقول: الحمد لله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله صلوات اللّٰه عليه وآله وسلامه ومغفرته ورضوانه اللّٰهم صلّ على محمد عبدك ورسولك ونبيك صلاةً ناميةً تامةً زاكيةً ترفع بها درجته وتبيّن بها فضله وصلّ على محمد وآل محمد وبنارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد اللّٰهم عذب كفرة أهلي الكتاب الذين يصدّون عن سبيلك ويحجدون آياتك ويكذبون رُسلك اللّٰهم خالف بين كلمتهم وألق

الرعب في قلوبهم وأنزل عليهم رجزك ونقمتك وبأسك الذي لا ترده عن القوم
المجرمين اللهم انصرجيوش المسلمين وسراياهم ومرباطيهم في مشارق الأرض
ومغارها إنك على كل شيء قدير.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، اللهم اجعل التقوى
زادهم والايمان والحكمة في قلوبهم وأوزعهم أن يشكروا نعمتك التي أنعمت عليهم
وأن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه إله الحق وخالق الخلق اللهم اغفر لمن
تؤقي من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولمن هو لاحق بهم من
بعدهم منهم إنك أنت العزيز الحكيم، إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي
القرى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون، اذكروا الله
يتذكركم فإنه ذاكر لمن ذكره واسألوا الله من رحمته وفضله فإنه لا ينجب عليه داع
دعاه، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

بيان:

«وانياً» فاتراً «ناكلاً» مُتمرداً «الخالية» الماضية «المجري» إما بفتح الراء
أو بكسرهما وعلى الثاني إما مُتَعَدٍ أي الذي يُجري فرسه أو لازماً أي السائر،
و«كم» استفهامية والمراد تقليل المدة «طالب حثيث» سريع والمراد به الموت
«يحدوه» يسوقه «وبلاء» ويقال بلى الميت إذا أفنته الأرض فالعطف تفسيري
وهو بالفتح ممدوداً وبالكسر مقصوراً «لا يقفون» في بعض النسخ لا يبقون «إنهم
لا يرجعون» قريء بكسر الهمزة لتكون جملة مستأنفة والمراد عدم رجوعهم إلى
الدنيا وهو المناسب للاستشهاد بها في هذا المقام وافتحها ليكون فاعلاً لحرام
والمراد وجوب رجوعهم إلى الحياة في الآخرة، «زُحِرَجَ» أبعد «بنفسه يجود» كناية
عن الموت.

١٥-٧٩٣٥ (التهذيب- ٣: ٢٠ رقم ٧٤) الحسين، عن فضالة، عن ابن وهب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خُطِبَ وَهُوَ جَالِسٌ مُعَاوِيَةُ وَاسْتَأْذَنَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ مِنْ وَجَعِ كَانٍ فِي رُكْبَتَيْهِ وَكَانَ يُخْطَبُ خُطْبَةً وَهُوَ جَالِسٌ وَخُطْبَةً وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا» ثُمَّ قَالَ «الْخُطْبَةُ وَهُوَ قَائِمٌ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا جَلْسَةً لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا قَدَرٌ مَا يَكُونُ فَصْلٌ مَا بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ».

بيان:

المستتر في «تَمَّ قَالَ» يعود إلى أبي عبد الله عليه السلام «قدر ما يكون» يعني بقدر ما يسمي فصلاً وهو تحديد لأقلها.

- ١٦١ -

باب من لم يُدرك الجمعة أو بعضها

١- ٧٩٣٦ (الكافي- ٣: ٢٧٤- التهذيب- ٣: ١٦٠ رقم ٢٤٣ و ٢٤٣١ رقم ٦٥٦)
الخمس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن من لم يُدرك الخطبة يوم الجمعة قال
«يصلّي ركعتين فإن فاتته الصلاة فلم يدركها فليصلّ أربعاً» وقال «إذا أدركت
الامام قبل أن يركع الركعة الأخيرة فقد أدركت الصلاة، وإن أنت أدركته بعد
ما ركع فهي الظهر أربعاً».

٢- ٧٩٣٧ (الفقيه- ١: ١٩٤ رقم ١٢٣٥) الحلبي عنه عليه السلام قال: إذا
أدركت الامام، الحديث إلا أنه قال: فهي بمنزلة الظهر أربعاً

٣- ٧٩٣٨ (التهذيب- ٣: ٢٤٣ رقم ٦٥٧) الحسين، عن القاسم، عن
أبان، عن أبي بصير و

(الفقيه- ١: ١٨٤ رقم ١٢٣٤) البقباق، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «إذا أدرك الرجل ركعة فقد أدرك الجمعة وإن فاتته فليصلّ

أربعاً»^١.

٧٩٣٩-٤ (التهذيب- ٣: ٢٤٤ رقم ٦٥٩) أحمد، عن علي بن الحكم، عن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أدركت الامام يوم الجمعة وقد سبقك بركعة فأضيف إليها ركعة أخرى وأجهر فيها فان أدركته وهو يشهد صل أربعاً».

٧٩٤٠-٥ (التهذيب- ٣: ١٦٠ رقم ٣٤٤) محمد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن العزمي، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، عن علي عليه السلام قال «من أدرك الامام يوم الجمعة وهو يشهد فليصل أربعاً، ومن أدرك ركعة فليضيف إليها أخرى يجهر فيها».

٧٩٤١-٦ (التهذيب- ٣: ١٦١ رقم ٣٤٦) الحسين، عن فضالة، عن حماد، عن الباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من أدرك ركعة فقد أدرك الجمعة».

٧٩٤٢-٧ (الكافي- ٣: ٤٢٩) عبي، عن أبيه والقاساني، عن الجوهري

(التهذيب- ٣: ٢١ رقم ٧٨) سعد، عن محمد بن الحسين، عن

١. يدل على ادراك الجمعة بادراك الامام قبل الركوع وعلى عدم ادراكها بعد الركوع و يؤيده حسنة الحلبي الآتية ويمكن القول بالتخيير لمعوم الاخبار الصحيحة المتقدمة في ادراك الصلاة بادراك الركوع وأما ما رواه الشيخ في الصحيح عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال في الجمعة لا تكون إلا لمن أدرك الخطبتين فمحصول على نفي الكمال جمعاً بين الأخبار ويمكن أن يكون هذا الحكم من خصوصيات الجمعة «محمد تقي المجلسي» رحمه الله.

عباد بن سليمان، عن الجوهري، عن

(الفقيه - ١: ٤١٩ رقم ١٢٣٧) المنقري، عن حفص بن غياث

قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل أدرك الجمعة وقد ازدحم الناس فكبر مع الإمام وركع ولم يقدر على السجود وقام الإمام والناس في الركعة الثانية وقام هذا معهم فركع الإمام ولم يقدر هذا على الركوع في الركعة الثانية من الزحام وقدر على السجود كيف يصنع؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام «أما الركعة الأولى فهي إلى عند الركوع تامة فلما لم يسجد لها حتى دخل في الثانية لم يكن له ذلك، فلما سجد في الثانية فإن كان نوى أن هذه السجدة هي للركعة الأولى فقد تمت له الأولى، فإذا سلم الإمام قام، فصلّى ركعة يسجد فيها، ثم يتشهد ويسلم. وإن كان لم ينو أن تكون تلك السجدة للركعة الأولى لم يجزء عنه الأولى ولا الثانية

(الفقيه) (التهذيب) وعنده أن يسجد سجدتين وينوي أنهما

للكعة الأولى وعليه بعد ذلك ركعة ثانية يسجد فيها»

(التهذيب) قال حفص: وسألت عنها ابن أبي ليلى فاطعن فيها

ولا قارب.^١

١. «فاطعن فيها ولا قارب» الظن بالرمح معروف والعبارة كناية عن أن ابن أبي ليلى لم يستطيع أن يجيب عن المسئلة ولا أن يقول ما يناسب ويريد حفص بن غياث مع كونه عامياً أن يبين فضل أبي عبد الله عليه السلام على ابن أبي ليلى في الفقه وليس المراد الظن بمعنى القدرح والاشكال بل الظن بمعنى اصابة الضيد والدخول في المسئلة «ش».

بيان:

يعني ولا قارب ما يوجب الظن أو التصديق وسيأتي أخبار آخر في هذا المعنى
إن شاء الله.

٧٩٤٣-٨ (التهذيب- ٣: ١٦٠ رقم ٣٤٥ و ٢٤٣ رقم ٦٥٨) الحسين،
عن فضالة والنضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الجمعة
لا تكون إلا لمن أدرك الخطبتين».

بيان:

حمله في التهذيبين على نفي ثواب من أدرك الخطبتين أو الجمعة الفاضلة
الكاملة.

- ١٦٢ -

باب اجتماع الجمعة مع العيد

٧٩٤٤-١ (الكافي-٣: ٤٦١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اجتمع عيدان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فخطب الناس فقال: هذا يومٌ اجتمع فيه عيدان فمن أحب أن يجتمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فإن له رخصة» يعني من كان متنجساً^١.

بيان:

«متنجساً» أي بعيداً.

٧٩٤٥-٢ (الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧٣) سأل الحليّ أبا عبد الله عليه السلام عن الفطر والأضحى إذا اجتمعا يوم الجمعة قال «اجتمعا في زمان عليّ عليه السلام فقال: من شاء أن يأتي الجمعة فليأت ومن فقد فلا يضره وليصل الظهر وخطب عليه السلام خطبتين جمع فيها خطبة العيد وخطبة الجمعة».

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٦ بهذا السند أيضاً.

٣-٧٩٤٦ (التهذيب- ٣: ١٣٧ رقم ٣٠٤) محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول «إذا اجتمع عيدان للناس في يوم واحد فإنه ينبغي للإمام أن يقول للناس في خطبته الأولى أنه قد اجتمع لكم عيدان فأنا أصليهما جميعاً فمن كان مكانه قاصياً فأحب أن ينصرف عن الآخر فقد أذنّت له».

قال محمد بن أحمد: وأخذتُ هذا الحديث من كتاب محمد بن حمزة بن البتّاع رواه عن محمد بن الفضيل ولم أسمع أنا منه.

بيان:

«قاصياً» يعني بعيداً.

- ١٦٣ -

باب فضل صلاة الجماعة وأدناه

١- ٧٩٤٧ (الكافي- ٣: ٣٧١) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يروي الناس أن الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة قال «صدقوا» فقلت: الرجلان يكونان جماعة فقال «نعم ويقوم الرجل عن يمين الامام»^١.

٢- ٧٩٤٨ (الكافي- ٣: ٣٧٢ - التهذيب- ٣: ٢٤: رقم ٨٣) حماد، عن حريز، عن زرارة والفضيل قالا: قلنا له: الصلاة في جماعة فريضة هي؟ قال «الصلاة فريضة وليس الاجتماع بمفروض في الصلاة كلها ولكنها سنة من تركها رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلاة له».

٣- ٧٩٤٩ (الفقيه- ١: ٣٧٥ في باب الجماعة وفضلها) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٤- ٧٩٥ (الكافي- ٣: ٣٧١) جماعة، عن أحمد، عن

١. أورده في التهذيب- ٣: ٢٤: رقم ٨٢ بهذا السند أيضاً.

(التهديب- ٣: ٢٦٥ رقم ٧٤٩) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن يوسف، عن أبيه قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول «إنَّ الجُهنِّيَّ أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني أكونُ في البادية ومعِي أهلي وولدي وعلمتي فأؤذُنُ وأُقيم وأُصلِّي بهم أفجماعة نحن؟ فقال: نعم، فقال: يا رسول الله؛ إنَّ الغلَمة يتبعون قطر السحاب فأبقى أنا وأهلي وولدي فأؤذُنُ وأُقيم وأُصلِّي بهم أفجماعة نحن؟ فقال: نعم، فقال: يا رسول الله؛ فإنَّ ولدي يتفرقون في الماشية فأبقى أنا وأهلي فأؤذُنُ وأُقيم وأُصلِّي بها أفجماعة نحن؟ فقال: نعم، فقال: يا رسول الله؛ إنَّ المرأة تذهب في مصلحتها فابقِ أنا وحدي فأؤذُنُ وأُقيم أفجماعة أنا؟ فقال: نعم، المؤمنُ وحده جماعة».

بيان:

«يتبعون قطر السحاب» أي يذهبون في طلب محلّ يكون فيه الماء والكلاء لينتقلوا إليه، قوله «المؤمن وحده جماعة» يعني بذلك أنّه إذا أراد الجماعة ولم يتيسر له ذلك فصلاته وحده تقوم مقام صلاته في الجماعة. وقال في الفقيه: لأنّه متى أذن وأقام صلّى خلفه صفّان من الملائكة ومتى أقام ولم يؤذن صلّى خلفه صفّ واحد.

٧٩٥١-٥ (الكافي- ٣: ٣٧١) الأربعة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال:

(الفقيه- ١: ٣٧٦ رقم ١٠٩٣) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «من صلّى الصلوات الخمس في جماعة فظنّوا به خيراً».

٧٩٥٢-٦ (الكافي-٣: ٣٧٢) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٦٥ رقم ٧٥٠) الحسين، عن محمد بن مسنان،
عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أما يستحي الرجل منكم
أن يكون له الجارية فيبيعه فتقول لم يكن يحضر الصلاة».

٧٩٥٣-٧ (الكافي-٣: ٣٧٢) الأربعة، عن زرارة والنيسابوريان، عن
حماد، عن حريز، عن زرارة قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات
يوم إذ جاءه رجل فدخل عليه، فقال له: جُعيتُ فذاك ؛ إني رجلٌ جارٌ مسجدٍ
لقومي فإذا أنا لم أصل معهم وقعوا في وقالوا هو هكذا وهكذا فقال «أما لئن
قلت ذلك لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سمع النداء فلم يُجِبْه من غير
علّة فلا صلاة له».

فخرج الرجل فقال له «لا تدع الصلاة معهم وخلف كلِّ إمامٍ» فلما خرج
فقلت له: جعلت فداك ؛ كبر عليّ قولك لهذا الرجل حين استفتاك - فإن لم
يكونوا مؤمنين قال: فضحك عليه السلام، ثم قال «ما أراك بعد إلّا هاهنا
يا زرارة فأية علّة تريد أعظم من أنّه لا يؤتمّ به» ثم قال «يا زرارة أما تراني قلتُ
صلّوا في مساجدكم وصلّوا مع أئمتكم»^١.

بيان:

لعلّه عليه السلام إتقّى الرجل أن يروي ذلك عنه وصريح بالحق مع زرارة.

١. أورده في التهذيب-٣: ٢٤٤ رقم ٨٤ بهذا السند أيضاً.

٨-٧٩٥٤ (التهذيب- ٣: ٢٥ رقم ٨٥) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ تَفْضُلُ عَلَى كُلِّ صَلَاةٍ الْفَذِّ بِأَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً تَكُونُ خَمْسَةً وَعَشْرِينَ صَلَاةً».

٩-٧٩٥٥ (الفقيه- ١: ٣٧٥) في باب الجماعة وفضلها) الحديث مرسلًا مقطوعاً وزاد: وصلاة الرجل في جماعة تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ.

بيان:

«الفَذِّ» بالتشديد الفرد.

١٠-٧٩٥٦ (التهذيب- ٣: ٢٥ رقم ٨٦) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول

(الفقيه- ١: ٣٧٦ رقم ١٠٩٧) «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَسَأَلَ عَنْ أَنَاثِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَقَالَ: هَلْ حَضَرُوا الصَّلَاةَ؟ فَقَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ: أَغَيَّبْتُمْ؟ فَقَالُوا: لَا، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلَاةٍ أَثَمٌ (أثَقَلَ- خ ل) عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ عَلِمُوا أَيَّ فَضْلٍ فِيهَا لِأَتَوْهَا وَلَوْ حُبًّا».

بيان:

«الحبو» أن يمشي على يديه وركبتيه أو استيه.

٧٩٥٧-١١ (التهذيب - ٣: ٢٥ رقم ٨٧) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «إِنَّ أَنَسًا كَانَوا عَلَى عَهْد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبْطَأُوا عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِيُوشِكَ قَوْمٌ يَدْعُونَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ نَأْمُرَ بِحَطِّهِ فَيُوضَعَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ فَتُوقَدَ عَلَيْهِمْ نَارٌ فَتُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيْوتُهُمْ».

٧٩٥٨-١٢ (الفقيه - ١: ٣٧٦ رقم ١٠٩٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقوم «لتحضرن المسجد أو لأحرقن عليكم منازلكن».

٧٩٥٩-١٣ (الفقيه - ١: ٣٧٦ رقم ١٠٩١) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «لا صلاة لمن لا يشهد الصلاة من جيران المسجد إلا مريض أو مشغول».

٧٩٦٠-١٤ (التهذيب - ٣: ٢٦١ رقم ٧٣٥) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «لا صلاة لمن لم يشهد الصلوات المكتوبات من جيران المسجد إذا كان فارغاً صحيحاً».

٧٩٦١-١٥ (الفقيه - ١: ٣٧٧ رقم ١٠٩٨) وقال الصادق عليه السلام «من صلى الغداة والعشاء الآخرة في جماعة فهو في ذمة الله عز وجل ومن ظلمه فأنما يظلم الله ومن حقره فأنما يحقر الله عز وجل».

٧٩٦٢-١٦ (التهذيب - ٣: ٢٥ رقم ٨٨) سعد، عن ابن عيسى، عن

العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن عبد الحميد، عن محمد بن عمارة قال: أرسلتُ إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرجل يصلي المكتوبة وحده في مسجد الكوفة أفضل أو صلاته في جماعة فقال «الصلاة في جماعة أفضل».

بيان:

هذا مع ماورد أن الصلاة المكتوبة في مسجد الكوفة لتعدل بألف صلاة وأن التافلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة وأن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة كما يأتي في كتاب الحج.

(التهذيب- ٣: ٢٦٦ رقم ٧٥٣) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ذبيان، عن الثميري، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «هَمَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم باحراق قوم في منازلهم كانوا يصلُّون في منازلهم ولا يُصلُّون الجماعة فأثاه رجلٌ أعمى فقال يا رسولَ الله؛ إنِّي ضريب البصر وربما أسمع النداء ولا أجِدُ مَنْ يقودني إلى الجماعة والصلاة معك، فقال له النَّبيُّ صلى الله عليه وآله وسلَّم: شدَّ من منزلك إلى المسجد حَبلاً واحضر الجماعة».

(الفقيه- ١: ٣٨١ رقم ١١٢٠) سأل جميل بن صالح أبا عبد الله عليه السلام أيهما أفضل يصلي الرجل لنفسه في أول الوقت أو يؤخّر قليلاً ويصلي بأهل مسجده إذا كان إمامهم؟ قال «يؤخّر ويصلي بأهل مسجده إذا

١. في التهذيبين المخطوطين والمطبوع محمد بن عبد الحميد مكان علي بن عبد الحميد فانتبه «ض.ع».

كان إمامهم».

١٩-٧٩٦٥ (الفقيه- ١: ٣٨١ رقم ١١٢١) وسأله رجل فقال: إن لي مسجداً على باب داري فأيهما أفضل أصلي في منزلي فأطيل الصلاة أو أصلي بهم وأخف؟ فكتب عليه السلام «صل بهم وأحسن الصلاة ولا تنقل».

بيان:

يعني لا تكن ثقيلاً عليهم بالتطويل.

٢٠-٧٩٦٦ (التهذيب- ٣: ٢٦ رقم ٩١) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن أبي مسعود، عن

(الفقيه- ١: ٣٧٦ رقم ١٠٩٥) الضيق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتكم أئمة ما تكون الجماعة قال «رجل وامرأة»^١.

٢١-٧٩٦٧ (التهذيب- ٣: ٥٦ رقم ١٩٣) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبيه، عن أبي البختري، عن جعفر عليه السلام أن علياً صلوات الله عليه أقلل «الضبي عن يمين الرجل إذا ضبط الصف جماعة والمريض القاعد عن يمين الضبي جماعة».

٢٢-٧٩٦٨ (الفقيه- ١: ٣٧٦ رقم ١٠٩٤) قال رسول الله صلى الله عليه

١. قوله «رجل وامرأة» وهو أقل من رجلين لأنه رجل ونصف وكأنه عليه السلام لم يعتد بامرأتين «مراد» رحمه الله.

وآله وسلّم «الاثنان جماعة».

٢٣-٧٩٦٩ (الفقيه- ١: ٣٧٦ رقم ١٠٩٦) وقال صلى الله عليه وآله
وسلّم «المؤمن وحده حجة والمؤمن وحده جماعة».

باب صفة امام الجماعة ومن لا ينبغي امامته

٧٩٧٠-١ (الكافي-٣: ٣٧٦) علي بن محمد وغيره، عن سهل، عن
الستّاد، عن ابن رثاب، عن الحذاء قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن القوم
من أصحابنا يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض تقدّم يا فلان فقال
«إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يتقدّم القوم أقرأهم للقرآن، فإن
كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم ميئاً،
فإن كانوا في السنّ سواء فليؤتمهم أعلمهم بالسنة وأفقههم في الدين ولا يتقدّم
أحدكم الرجل في منزله ولا صاحب سلطان في سلطانه»^١.

٧٩٧١-٢ (التهذيب-٣: ٥٦ رقم ١٩٤) محمد بن أحمد، عن محمد بن
الحسين، عن العباس بن عامر والنخعي، عن العباس، عن داود بن الحصين، عن
سفيان الجريري، عن العزمي، عن أبيه رفع الحديث الى

(الفقيه-١: ٣٧٨ رقم ١١٠٢) النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١. أورده في التهذيب-٣: ٣٩١ رقم ١١٣ بهذا السند أيضاً.

قال «من أتم قوماً وفيهم من هو أعلمُ منه لم يزل أمرهم الى منقالب الى يوم القيامة».

بيان:

الامامة في هذا الحديث^١ تحتل الامامة في كل شيء يعني الرئاسة العامة والامامة في الصلاة خاصة، وقوله الى يوم القيامة يؤيد الأول وهو أظهر، والأعلم الأعلم بأمر الدين ومصالح المسلمين على الأول وبالثبوت والفقه في الدين على الثاني كما دل عليه الخبر السابق.

٣-٧٩٧٢ (الفقيه- ١: ٣٧٧ رقم ١١٠٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إمامُ القوم وإفئدُهم فقدّموا أفضلكم».

بيان:

«الوافد» القادم الواردُ رسولاً وقاصداً الأمير للزيارة والاسترفاد ونحوهما والابل السابق للقطار وعلى الأخيرين فعناه ظاهر وأما على الأول فيحتمل أن يكون المراد أنه وإفئدُهم إلى الله سبحانه ليسئل منه الحاجة والمغفرة لهم وأن يكون المراد أنه وافدٌ من الله سبحانه عليهم وقادماً من عند الله إليهم لما كان يقرأ كلام الله عليهم.

٤-٧٩٧٣ (الفقيه- ١: ٣٧٧ رقم ١١٠١) وقال صلى الله عليه وآله وسلم

١. «الامامة في هذا الحديث» ولكن عبارة الفقيه صريحة في الصلاة قال من صلى يقوم وفيهم من هو أعلم منه وهذا نقل بالمعنى ومثله جائز واختار المصنف عبارة التهذيب وذكرنا أول الكتاب ان حفظ جميع خصوصيات الكلام في النقل بالمعنى تكليف بما لا يطاق وعبارة الفقيه لا تحتل الامامة في غير الصلاة وعبارة التهذيب تحتلها «ش».

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١١٧٥

«إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا (أَنْ يَرْكَبُوا- خ ل) صَلَاتَكُمْ فَقَدِّمُوا خِيَارَكُمْ».

٥-٧٩٧٤ (الكافي- ٣: ٣٧٥) جماعة، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خَمْسَةٌ لَا يُؤْمَتُونَ النَّاسَ عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَجْذُومُ وَالْأَبْرَصُ وَالْمَجْنُونُ وَوَلَدُ الزَّانَا وَالْأَعْرَابِيُّ»^١.

٦-٧٩٧٥ (الفقيه- ١: ٣٧٨ رقم ١١٠٤) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «خَمْسَةٌ لَا يُؤْمَتُونَ النَّاسَ وَلَا يَصَلُّونَ بِهِمْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فِي جَمَاعَةٍ الْأَبْرَصُ وَالْمَجْذُومُ وَوَلَدُ الزَّانَا وَالْأَعْرَابِيُّ حَتَّى يَهَاجِرَ وَالْمَحْدُودُ».

٧-٧٩٧٦ (الفقيه- ١: ٣٧٩ رقم ١١٠٨ و ١١٠٩) وقال الباقر والصادق عليها السلام «لَا بَأْسَ أَنْ يَوْمَ الْأَعْمَى إِذَا رَضُوا بِهِ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قِرَاءَةً وَأَفْقَهُهُمْ».

وقال أبو جعفر عليه السلام «إِنَّمَا الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ».

٨-٧٩٧٧ (الكافي- ٣: ٣٧٥) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ خَلْفَ الْعَبْدِ؟ فَقَالَ «لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ فَقِيهًا وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَفْقَهُ مِنْهُ» قَالَ: قُلْتُ: أَصَلِّيَ خَلْفَ الْأَعْمَى؟ قَالَ «نَعَمْ؛ إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُسَيِّدُهُ وَكَانَ أَفْضَلُهُمْ» قَالَ وَ

١. أورده في التهذيب- ٣: ٢٦ رقم ٩٢ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه- ١: ٣٧٨ رقم ١١٠٥) قال أمير المؤمنين عليه السلام «لا يصلين أحدكم خلف المجدوم، والأبرص، والمجنون، والمحدود، وولد الزنا، والأعرابي لا يؤتم المهاجرين».

٧٩٧٨-٩ (الكافي- ٣: ٣٧٥) الأربعة، عن أبي عبدالله، عن أبيه^١ عليها السلام قال:

(الفقيه- ١: ٣٧٩ رقم ١١٠٧) قال أمير المؤمنين^٢ عليه السلام «لا يؤتم المقيّد المطلقين ولا يؤتم صاحب الفالج الأصحاء

(الكافي) ولا صاحب التيمم المتوضئين ولا يؤتم الأعمى في الصحراء إلا أن يوجّه إلى القبلة».

٧٩٧٩-١٠ (التهذيب- ٣: ٢٦٩ رقم ٧٧٣) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن صاعد بن مسلم، عن الشعبي قال: قال علي عليه السلام «لا يؤتم الأعمى في البرية ولا يؤتم المقيّد المطلقين».

بيان:

«البرية» الصحراء.

١. لفظة عن أبيه ليست في الكافي المطبوع.

٢. في الفقيه المطبوع الصادق مكان أمير المؤمنين عليها السلام وأورده في التهذيب- ٢: ٢٧ رقم ٩٤ بهذا السند أيضاً.

٧٩٨٠-١١ (التهديب- ٣: ٣٠ رقم ١٠٥) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن يصلي الأعمى بالقوم وإن كانوا هم الذين يوجهونه».

٧٩٨١-١٢ (التهديب- ٣: ١٦٦ رقم ٣٦٢) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «لا يؤم صاحب التيمم المتوضئين ولا صاحب الفالج الأصحاء».

٧٩٨٢-١٣ (التهديب- ٣: ١٦٦ رقم ٣٦١) ابن عيسى، عن السراذ، عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا يصلي التيمم بقوم متوضئين».

بيان:

حمله في التهذيبين على الكراهة دون الخطر لما مضى في أبواب التيمم من جواز ذلك ولما يأتي.

٧٩٨٣-١٤ (التهديب- ٣: ١٦٧ رقم ٣٦٦) سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل أم قوماً وهو جنب وقد تيمم وهم على ظهور فقال «لا بأس».

٧٩٨٤-١٥ (التهديب- ٣: ١٦٧ رقم ٣٦٤) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب ثم

تيمم فأمتنا ونحن طهور فقال «لا بأس به».

١٦-٧٩٨٥ (التهذيب- ٣: ٢٧ رقم ٩٣) سعد، عن أحمد، عن ابن بزيح، عن ظريف بن ناصح، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المجذوم والأبرص يؤمّان المسلمين فقال «نعم» قلت: هل يتلي الله بهما المؤمن قال «نعم، وهل كتّبت الله البلاء إلا على المؤمن».

بيان:

حمله في التهذيبين على حال الضرورة أو إذا كان المأمومون كلهم كذلك أو الرخصة.

١٧-٧٩٨٦ (التهذيب- ٣: ٢٨١ رقم ٨٣٣) محمد بن أحمد، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال «لا يصلي بالناس من في وجهه آثار».

١٨-٧٩٨٧ (التهذيب- ٣: ٢٩ رقم ٩٩) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام أنه سُئل عن العبد يؤمّ القوم إذا رضوا به وكان أكثرهم قرأنا قال «لا بأس به».

١٩-٧٩٨٨ (التهذيب- ٣: ٢٩ رقم ١٠٠) عنه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد الحديث.

١. كذا في التهنيين المخطوطين ولكن في المطبوع عن اسحاق مكان أبي اسحاق.

٧٩٨٩-٢٠ (التهذيب- ٣: ٢٩ رقم ١٠١) عنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن المملوك يؤم الناس فقال «لا، إلا أن يكون هو أفقهم وأعلمهم».

٧٩٩٠-٢١ (التهذيب- ٣: ٢٩ رقم ١٠٢) محمد بن أحمد، عن أبي اسحاق، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام أنه قال «لا يؤم العبد إلا أهله».

بيان:

«أهل الرجل» زوجته و ينبغي حمله على ما إذا لم يكن أفقه القوم وأعلمهم وحله في الاستبصار على الفضل والاستحباب.

٧٩٩١-٢٢ (الكافي- ٣: ٣٧٦) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالغلام الذي لم يبلغ الحلم أن يؤم القوم وأن يؤذن».

٧٩٩٢-٢٣ (التهذيب- ٣: ٢٩ رقم ١٠٤) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «لا بأس أن يؤذن الغلام الذي لم يحتلم وأن يؤم».

٧٩٩٣-٢٤ (التهذيب- ٣: ٢٩ رقم ١٠٣) عنه، عن الخشاب، عن ابن

١. في المطبوع من التهذيب عن ابن اسحاق لكن في المخطوطين عن أبي اسحاق مثل ما في المتن.

كَلُوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام

(الفقيه- ١: ٣٩٥ رقم ١١٧٠) أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ يَقُولُ
«لَا بَأْسَ أَنْ يُوَدَّنَ الْغُلَامُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ وَلَا يَوْمٌ حَتَّى يَحْتَلِمَ فَإِنْ أُمَّ جَازَتْ صَلَاتُهُ
وَفَسَدَتْ صَلَاةُ مَنْ يَصَلِّيَ خَلْفَهُ».

بيان:

حمل الاحتلام في التهذيب هنا على البلوغ وفي السابق على معناه الظاهر وفي
الاستبصار حمل الأول على كامل العقل والأخير على مَنْ لم يحصل فيه شرائط
التكليف قبل بلوغ الحلم.

٧٩٩٤-٢٥ (الفقيه- ١: ٥٦٧ رقم ١٥٦٧) سماعة، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «تَجُوزُ صَدَقَةُ الْغُلَامِ وَعَتَقُهُ وَيَوْمُ النَّاسِ إِذَا كَانَ لَهُ عَشْرُ مَنِينٍ».

٧٩٩٥-٢٦ (التهذيب- ٣: ٣٠ رقم ١٠٦) سعد، عن يعقوب بن يزيد،
عن عمرو بن عثمان ومحمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن

(الفقيه- ١: ٣٧٩ رقم ١١١٣) عمر بن يزيد قال: سَأَلْتُ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ إِمَامٍ لَا بَأْسَ بِهِ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ عَارِفٌ غَيْرَ أَنَّهُ يُسَمِّعُ أَبْوَابَهُ
الْكَلَامَ الْغَلِيظَ الَّذِي يَغِيظُهَا (يَغْضِبُهَا- خ ل) أَقْرَأَ خَلْفَهُ؟ قَالَ «لَا، تَقْرَأُ خَلْفَهُ مَا لَمْ
يَكُنْ عَاقًا قَاطِعًا»^١.

١. قوله ما لم يكن عاقاً - لأنَّ مطلق الكلام الغليظ ليس حقوقاً لجواز أن يكون من بعض الأُمَرَاءِ المعروف
والتهوي عن المنكر أو كان من باب النصيحة «مراد».

٢٧-٧٩٩٦ (التهذيب- ٣: ٣١ رقم ١١٠) محمد بن أحمد^١ عن أحمد، عن

(الفقيه- ١: ٣٨٠ رقم ١١١٥) سعد بن اسماعيل، عن أبيه
قال: قلت للرضا عليه السلام رجل يقارِف الذنوب

(التهذيب) وهو عارِف بهذا الأمر

(ش) أَصَلِّي خَلْفَهُ؟ قال «لا».

٢٨-٧٩٩٧ (التهذيب- ٣: ٣١ رقم ١٠٩ و ٢٨٢ رقم ٨٣٧) عنه، عن
محمد بن عيسى، عن ابن يقطين، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن
رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تصلّ خلف الغالي وإن كان يقول
بقولك والمجهول والمجاهِر بالفسق وإن كان مقتصداً».

٢٩-٧٩٩٨ (الفقيه- ١: ٣٧٩ رقم ١١١٠) قال الصادق عليه السلام
«ثلاثة لا يصلّي خلفهم: المجهول. والغالي وإن كان يقول بقولك. والمجاهر
بالفسق وإن كان مقتصداً».

١. قد أورد هذا الحديث في التهذيب مرّة أخرى [ج ٣ ص ٢٧٧ رقم ٨٠٨] هكذا: محمد بن سعد بن
اسماعيل الحديث بدون قوله. وهو عارِف بهذا الأمر وتوحيد الذنوب وفي آخره «لا تصلّ» وفي الفقيه أيضاً
كذلك إلاّ أنّه ليس في أوّله محمد ولا في آخره «لا تصلّ» «منه» دام احسانه «عهد».

بيان:

أريد بالمجهول المجهول في مذهبه واعتقاده وكذا بالمقتصد المقتصد في الاعتقاد غير غالٍ ولا مقصر.

٧٩٩٩-٣٠ (الفقيه- ١: ٣٨٠ رقم ١١١٤) وروى محمد بن عليّ الحلبيّ، عنه عليه السلام أنّه قال «لا تصلّ خلف من يشهد عليك بالكفر، ولا خلف من شهدك عليه بالكفر».

٨٠٠٠-٣١ (الفقيه- ١: ٣٨٠ رقم ١١١٦) وروى السّكوفي أنّه سأل الصادق عليه السلام عن الصّلاة خلف رجل يكذب بقدر الله عزّ وجلّ؟ قال «ليُعيد كلّ صلاة صلاها خلفه».

٨٠٠١-٣٢ (التهذيب- ٣: ٣٠ رقم ١٠٧) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن ثور بن غيلان، عن

(الفقيه- ١: ٣٧٨ ذيل رقم ١١٠٢) أبي ذر رضي الله عنه قال: إنّ إمامك شفيعك إلى الله فلا تجعل شفيعك سفيهاً ولا فاسقاً.

٨٠٠٢-٣٣ (الكافي- ٣: ٣٧٤) عليّ بن محمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٦٦ رقم ٧٥٥) سهل، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي عليّ بن راشد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ مواليك قد اختلفوا

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١١٨٣

فأصَلِّي خلفهم جميعاً؟ فقال «لا تصلّ إلا خلف من تثق بدينه وأمانته».

(الكافي) ثم قال «ولي موالِي؟» قلتُ: أصحابُ. فقال مبادراً قبل أن استتمّ ذكرهم «لا يأمرك عليّ بن حديد بهذا أو هذا ممّا يأمرك به عليّ بن حديد» فقال: نعم.^١

بيان:

«اختلفوا» يعني في المسائل الدّينية قوله ولي موالِي استفهام وكلمة لا انكار لذلك وقوله يأمرك استفهام مستأنف ولعلّ المقام كان مقام تقيّة والسّائل كان غافلاً عن ذلك.

٨٠٠٣-٣٤ (الفقيه- ٣٧٩:١ رقم ١١١١- التهذيب- ٢٨٣:٣ رقم ٨٤٠) روى عن عليّ بن محمّد ومحمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام أنّهما قالَا «مَنْ قال بالجسم^٢ فلا تُعطَوْهُ من الزّكاة ولا تُصلّوا وراءه».

٨٠٠٤-٣٥ (التهذيب- ٢٨:٣ رقم ٩٧) الحسين، عن الثّوري، عن يحيى الحلبيّ، عن ابن مُسكان، عن

(الفقيه- ٣٨٠:١ رقم ١١١٧) اسماعيل الجعفي قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السّلام رجل يحبّ أمير المؤمنين عليه السّلام ولا يتبرأ من عدوه
١. هكذا في الاصل والمخطوط «عب» ولي المطبوع واكثر النسخ فقلت نعم وقال في المراجعة قوله فقلت نعم في أكثر النسخ فقال «نعم» أبوعلى لا الامام عليه السّلام أو سقط من السين- قلت آخذ بقوله- فتبي.
«ن.ع.»
٢. «من قال بالجسم» أي كونه تعالى جسماً أو ما يستلزم الجسميّة مثل كونه مرتباً أو في مكان. «مراد»

ويقول هو أحب إليّ ممّن خالفه، فقال «هذا غلط وهو عدوّ لا تصلّ خلفه ولا كرامة إلّا أن تتقيه».

٣٦-٨٠٠٥ (التهذيب- ٢٨:٣ رقم ٩٨) ابن عيسى، عن

(الفقيه- ١:٣٧٩ رقم ١١١٢) عمّد البرقي قال: كتبتُ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك؛ أتَجُوزُ الصّلاةَ خلف من وقف على أبيك أو جدك صلواتُ الله عليها فأجاب «لا تصلّ وراءه».

٣٧-٨٠٠٦ (الفقيه- ٣:٤٣ رقم ٣٢٩٠) عمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تصلّ خلف من ينبغي على الأذان والصّلاة بالنّاس أجراً ولا تقبل شهادته»^١.

٣٨-٨٠٠٧ (التهذيب- ٣:٣٠ رقم ١٠٨) عمّد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن

(الفقيه- ١:٣٧٨ رقم ١١٠٦) عليّ عليهم السلام قال «الأغلف لا يؤتمّ القوم وإن كان أقرأهم لأنّه ضيّع من السنّة أعظمها ولا تقبل له شهادة ولا يُصَلّي عليه إلّا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه».

١..أورده في الكافي- ٣٩٦:٧ والتهذيب- ٢٤٣:٦ رقم ٦٠٦ مسنداً عن ابن سيناة عنه (م) مثله.

٨٠٠٨-٣٩ (التهذيب- ٣: ٢٧٦ رقم ٨٠٧) أحمد، عن البزنطي، عن ابراهيم بن شيبه قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى المسح على الخفين أو خلف من يحرم المسح وهو يسح، فكتب إلي «إن جامعك وإياهم موضع فلم تجد بداً من الصلاة، فأذن لتفسيك وأقم، فإن سبقك إلى القراءة فسبح».

بيان:

«من يحرم المسح» يعني علي الخفين «وهو يسح» لقلة مبالاة بالدين.

٨٠٠٩-٤٠ (التهذيب- ٣: ٢٧٥ رقم ٧٩٨) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن عبد الرحيم القصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إذا كان الرجل لا تعرفه يؤم الناس فقرأ القرآن فلا تقرأ واعتد بصلاته».

- ١٦٥ -

باب إقامة الصفوف وأفضلها

٨٠١٠-١ (الكافي- ٣: ٣٧٢ - التهذيب- ٣: ٢٦٥ رقم ٧٥١) الاثنان، عن
الوشاء، عن المفصل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال
«ليكن الذين يلون الامام منكم أولى الأحلام منكم والنهي فان نسي الامام أو
تعايا^١ قَوْمُوهُ وأفضل الصفوف أولها وأفضل أولها مادنا من الامام، وفصل صلاة
الجماعة على صلاة الرجل فذاً خمس وعشرون درجة في الجنة»^٢.

بيان:

«العلم» بالكسر العقل «تعايا» بالمهمله من العي أي لم يهتد لوجه مراده.

٨٠١١-٢ (الكافي- ٣: ٣٧٣) علي بن محمد، عن سهل باسناده قال :
قال «فصل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل الجماعة على صلاة الفرد».

١. قوله «أو تعايا قَوْمُوهُ» أي إذا لم يستطع أو نسي بعض كلمات القرآن في القراءة ذكره «ش».
٢. قوله «خمس وعشرون درجة» لعل المرجحات التي توجب فضل الجماعة على الفرادى لا يفرق فيها بين
المؤلف والمخالف مثلاً تحظيم شعائر الاسلام وترغيب الناس في الخير والاطلاع على احوال الاخوان
والتذكير بمواعظ القراء وأمثال ذلك إلى خمس وعشرين مصلحة مما يوجد في حضور جماعة المخالفين «ش».

٨٠١٢-٣ (الفقيه- ١: ٣٨٥ رقم ١١٣٨ و ١١٣٩) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن الرجل يؤم الرجلين قال «يتقدمها ولا يقوم بينهما» وعن الرجلين يصلّيان جماعة، قال «نعم يجعله عن يمينه». قال «وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقيموا صفوفكم فإني أراكم من خلفي كما أراكم من قدامي ومن بين يدي، ولا تخالفوا فيخالف الله بين قلوبكم».

٨٠١٣-٤ (الفقيه- ١: ٣٨٥ رقم ١١٤٠) وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليها السلام «إِنَّ الصَّلَاةَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ».

٨٠١٤-٥ (التهذيب- ٣: ٢٦ رقم ٨٩) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «الرجلان يؤم أحدهما صاحبه يقوم عن يمينه فإن كانوا أكثر من ذلك قاموا خلفه».

٨٠١٥-٦ (التهذيب- ٣: ٢٦ رقم ٩٠) ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٦ رقم ١١٧٥) الحسين بن بشار المدائني أنه سمع مَنْ يسأل الرضا عليه السلام عن رجلٍ صلى إلى جانب رجلٍ، فقام عن

١. الرجل هو المذكور بهذا العنوان في ج ١ (ص ٢٣٤) جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه وقال طي ترجمته الظاهر أن الحسين بن يسار بالسين المهملة سهول عدم وجوده في كتب الرجال انتهى ولكن في المطبوع من الفقيه وكذلك في المخطوطين والمطبوع من التهذيب الحسين بن يسار بالسين المهملة وقالوا بأنه ثقة صحيح ونقل عن الكشي هكذا: أنه رجع عن القول بالوقف وقال بالحق وأنا اعتمد على ما يرويه بشهادة الشيخين له... الخ «ض.ع».

يساره وهو لا يعلم كيف يصنع إذا علم وهو في الصلاة؟ قال «يحوّله عن يمينه».

٧-٨٠١٦ (الكافي-٣: ٣٨٧) محمد، عن أحمد قال: ذكر الحسين أنّه أمر من يسأله عن رجل صلى الحديث.

٨-٨٠١٧ (التهذيب-٣: ٢٨٢ رقم ٨٣٨) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن الثّوّلي، عن السّكّوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لا تكوننّ في العثكل، قلت: وما العثكل؟ قال: أن تُصَلّي خلف الصفوف وحدك فان لم يمكن الدّخول في الصفّ قام حذاء الامام فان هو عاند الصفّ فسد عليه صلاته».

بيان:

«المعاندة» المفارقة والمجانبة والمعارضة بالخلاف.

٩-٨٠١٨ (التهذيب-٣: ٢٨٣ رقم ٨٣٩) عنه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: متّوا بين صفوفكم وحاذوا بين مناكيبكم لا يستحوذ عليكم الشيطان».

١٠-٨٠١٩ (الكافي-٣: ٣٨٥) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٧٢ رقم ٧٨٦) أحمد، عن عثمان، عن

١. في المخطوطين من الكافي والمطبوع، لم يكل بالعين لمهمة بعده الباء المنقطة تحتها نقطتين. «ض.ع».

سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي الصلاة فلا يجِدُ في الصَّفتِ مقاماً أيقوم وحده حتى يفرِّغ من صلاته قال «نعم، لا بأس يقوم بخذاء الامام».

١١-٨٠٢٠ (التهذيب- ٣: ٥١ رقم ١٧٩) سعد، عن موسى بن الحسن، عن التَّخَمِي، عن صفوان بن يحيى، عن سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدخل المسجد ليصلي مع الامام فيجد الصَّفتِ مستضيقاً بأهله فيقوم وحده حتى يفرِّغ الامام من الصلاة أيجوز ذلك له؟ فقال «نعم، لا بأس به».

١٢-٨٠٢١ (التهذيب- ٣: ٢٨٠ رقم ٨٢٨) سعد، عن التَّخَمِي، عن محمد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقوم في الصَّفتِ وحده فقال «لا بأس إنَّها يبدو واحد بعد واحد».

١٣-٨٠٢٢ (الفقيه- ١: ٣٨٩ رقم ١١٤٧) سأل موسى بن بكر أبا الحسن موسى عليه السلام عن الرجل يقوم الحديث إلَّا أنه قال: إنَّما يبدو الصَّفتِ واحداً بعد واحد.

١٤-٨٠٢٣ (الكافي- ٣: ٣٨٥) الأربعة، عن

(الفقيه- ١: ٣٨٦ رقم ١١٤٤) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنَّ صلَّى قومٌ وبينهم وبين الامام مالا يتخطى فليس ذلك الامام لهم بامام وأي صَفتٍ كان أهله يَصَلُّون بصلاة امام وبينهم وبين الصَّفتِ

الذي يتقدمهم قدر مالا يتخطى فليس تلك لهم بصلاة فإن كان بينهم سترٌ (سترة - خ ل) أو جدارٌ فليست تلك لهم بصلاة إلا من كان بجبال الباب» قال: وقال «هذه المقاصير لم تكن في زمن أحد من الناس وإنما أحدثها الجبارون وليست لمن صلى خلفها مقتدياً بصلاة من فيها صلاة» قال: وقال أبو جعفر عليه السلام «ينبغي أن تكون الصفوف تامة متواصلة بعضها إلى بعض لا يكون بين الصّفين مالا يتخطى يكون قدر ذلك مسقط جسد الانسان.^١

(الفقيه) إذا سجد» قال: وقال «أيما امرأة صلّت خلف امام وبينها وبينه مالا يتخطى فليس لها تلك بصلاة» قال: قلت: فإن جاء انسان يريد أن يصلي كيف يصنع وهي إلى جانب الرجل؟ قال «يدخل بينها وبين الرجل وتنحدر هي شيئاً».

بيان:

«المقاصير» جمع المقصورة ومقصورة المسجد مقام الامام أي ما يجتر له لا يدخله غيره.

١٥-٨٠٢٤ (الفقيه - ١: ٣٨٧ رقم ١١٤٥) وفي رواية عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أقل ما يكون بينك وبين القبلة^٢ مَرَبُصُ عَزْ وأكثر ما يكون مربوط فرس».

١٦-٨٠٢٥ (الكافي - ٣: ٣٨٦) محمد، عن علي بن ابراهيم الهاشمي رفعه

١. أورده في التهذيب - ٣: ٥٢ رقم ١٨٢ بهذا السند أيضاً.
٢. قوله «بينك وبين القبلة» لعل المراد بالقبلة من كان في جانب القبلة من الامام والعتق المتقدم. «مراد»

قال: رأيتُ أبا عبد الله عليه السلام يصلي بقوم وهو الى زاوية في بيته بقرب الحائط وكلهم عن يمينه وليس على يساره أحد.^١

١٧-٨٠٢٦ (الكافي-٣: ٣٨٦) الخمسة

(التهذيب-٣: ٥٢ رقم ١٨٠) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير،

عن حماد، عن

(الفقيه-١: ٣٨٦ رقم ١١٤١) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا أرى بالصفوف (بالوقوف-خ ل) بين الأساطين بأماً»

١٨-٨٠٢٧ (التهذيب-٣: ٥٢ رقم ١٨١) سعد، عن موسى بن الحسن،

عن محمد بن عبد الحميد النخعي، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال. قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أصلي في الطاق يعني المحراب فقال «لا بأس إذا كنت تتوسّع به».

١٩-٨٠٢٨ (التهذيب-٣: ٢٧٦ رقم ٨٠٤) أحمد، عن ابن فضال، عن

عن الحسن بن الجهم قال: سألتُ الرضا عليه السلام عن الرجل يصلي بالقوم في مكان ضيق ويكون بينهم وبينه شبرٌ أيجوز أن يصلي بهم؟ قال «نعم».

بيان:

في بعض النسخ «سَر» بالمهملة والمثناة من فوق ويشبه أن يكون مصحفاً.

١. أورده في التهذيب-٣: ٥٣ رقم ١٨٤ وقال المصنف بهامشه -[لأن فيه هكذا محمد بن يعقوب عن علي بن

٨٠٢٩-٢٠ (الكافي- ٣: ٣٨٦) القمي وغيره، عن محمد بن أحمد، عن
الفتحية

(الفقيه- ١: ٣٨٧ رقم ١١٤٦) عمار، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألت عن الرجل يصلي يقوم وهم في موضع أسفل من موضعه
الذي يصلي فيه. فقال «إن كان الإمام على شبه الدكان أو على موضع أرفع من
موضعهم لم تجز صلاتهم وإن كان أرفع منهم بقدر اصبع أو أكثر أو أقل إذا كان
الارتفاع ببطن مسيل^١ فإن كان أرضاً مبسوطة وكان في موضع منها ارتفاع، فقام
الإمام في الموضع المرتفع وقام من خلفه أسفل منه والأرض مبسوطة إلا أنهم في
موضع مُنَحْدِر فلا بأس به».

قال: وسُئِلَ فإن قام الإمام أسفل من موضع من يصلي خلفه؟ قال
«لا بأس» قال «وإن كان رجل فوق بيت أو غير ذلك دكاناً كان أو غيره وكان
الإمام يصلي على الأرض أسفل منه جاز للرجل أن يصلي خلفه ويقتدي
بصلاته وإن كان أرفع منه بشيء كثير»^{٢-٣}.

٨٠٣٠-٢١ (التهذيب- ٣: ٢٨٢ رقم ٨٣٥) محمد بن أحمد، عن محمد بن

إبراهيم رفعه وكأنه سهر «منه» انتهى.

١. اعتُصِفَت النسخ في ضبط هذه الكلمة في بعضها بقطع سيل «قف» وجعل قطع مسيل على نسخة وفي
«قب» «بقطع سيل» وجعل مقطع مسيل- بقطع سبين على نسخة وفي المطبوع بقطع سيل وفي الأصل
بطن مسيل. «ض.ع».

٢. أورده في التهذيب- ٣: ٥٣ وفيه ١٨٥ وفيه ١٨٥ كان الارتفاع بقدر شبر مكان بطن مسيل.

٣. في أكثر النسخ من الفقيه إذا كان الارتفاع بقطع سبيل وفي التهذيب بقدر شبر وما أثبتته الوالد دام ظلّه موافق
لأكثر النسخ من الكافي «عهد».

عيسى، عن صفوان، عن محمد بن عبدالله، عن الرضا عليه السلام قال: سألتُه عن الامام يُصَلِّي في موضع والذين خلفه يصلُّون في موضع أسفل منه أو يصَلِّي في موضع والذين خلفه في موضع أرفع منه فقال «يكون مكانهم مُسْتَوِيًّا» قال: قلتُ: فيصَلِّي وحده فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه فقال «إذا كان وحده، فلا بأس».

٨٠٣١-٢٢ (التهذيب- ٣: ٥٣ رقم ١٨٣) سعد، عن الفطحية قال: سألتُ أبا عبدالله عليه السلام، عن الرجل يصَلِّي بالقوم وخلفه دار فيها نساء هل يجوز لهن أن يصلَّين خلفه قال «نعم إن كان الامام أسفل منهن» قلتُ: فإنَّ يَنْهَينَ وبينه حائطاً أو طريقاً؟ فقال «لا بأس».

- ١٦٦ -

باب التّقدّم الى الصّف والتّأخّر عنه في أثناء الصلاة

١-٨٠٣٢ (الكافي - ٣: ٣٨٥) محمّد، عن بنان، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن

(الفقيه - ١: ٣٨٩ رقم ١١٤٨) البصريّ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «إذا دخلت المسجد والامام راكع فظننت أنّك إن مشيت إليه رفع رأسه من قبل أن تدركه فكبر واركع، فاذا رفع رأسه، فاسجد مكانك، فاذا قام فالحق بالصّف. وإن جلس فاجلس مكانك، فاذا قام، فالحق بالصّف»^١.

(التهذيب - ٣: ٤٤ رقم ١٥٦) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن ابن المغيرة، عن أبان، عن البصريّ قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السّلام يقول وذكر مثله.

٢-٨٠٣٣ (الفقيه - ١: ٣٨٩ رقم ١١٤٩) وروي أنّه يمشي في الصّلاة يجرّ رجله ولا يتخطى.

١. أورده في التهذيب - ٣: ٤٤ رقم ١٥٥ بهذا السند أيضاً.

٣-٨٠٣٤ (الكافي-٣: ٣٨٤) جماعة، عن

(التهذيب-٣: ٢٧٢ رقم ٧٨٥) أحمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٨١ رقم ٨٢٩) الحسين، عن حماد، عن ابن وهب قال: رأيتُ أبا عبد الله عليه السلام يوماً وقد دخل المسجد الحرام في صلاة العصر، فلما كان دون الصفوف ركعوا فركع وحده وسجد السجدة ثم قام فَمَشَى حَتَّى لَحِقَ الصَّفُوفَ.

٤-٨٠٣٥ (التهذيب-٣: ٢٨١ رقم ٨٣٠) سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن

(الفقيه-١: ٣٩٤ رقم ١١٦٥) اسحاق بن عمار قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: أَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَقَدْ رَكَعَ الْإِمَامُ فَأَرْكَعُ بِرُكُوعِهِ وَأَنَا وَحْدِي وَأَسْجُدُ، فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي أَتَى شَيْءٌ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ «قُمْ، فَادْهَبْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ كَانُوا قِيَاماً، فَقُمْ مَعَهُمْ وَإِنْ كَانُوا جُلُوساً فَاجْلِسْ مَعَهُمْ».

٥-٨٠٣٦ (التهذيب-٣: ٤٤ رقم ١٥٤) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن

(الفقيه-١: ٣٩٤ رقم ١١٦٧) محمد، عن أحدهما عليهما السلام أنه سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، فَيَخَافُ أَنْ تَفُوتَهُ الرُّكْعَةُ؟ فَقَالَ «يَرْكَعُ قَبْلَ

أن يبلغ القوم ويمشي وهوراكع حتى يبلغهم».

٨٠٣٧-٦ (التهذيب- ٣: ٢٧٥ رقم ٧٩٩) ابن محبوب، عن محمد بن أحمد، عن العركي، عن علي بن جعفر قال: سألت موسى بن جعفر عليها السلام عن القيام خلف الإمام في الصفّ ماحذّه؟ قال «إقامة ما استطعت، فإذا قدمت فضايق المكان، فتقدم أو تأخر، فلا بأس».

بيان:

لعلّ السؤال إنّما وقع عن مقدار الضيق والسعة في القيام في الصفّ وأجيب بأنّه بقدر استطاعة القيام فيه لاشتراط التواضع فيه، فإن ظهر الضيق بعد القعود تقدم أو تأخر فإنها جائزان في الصلاة.

٨٠٣٨-٧ (التهذيب- ٣: ٢٨٠ رقم ٨٢٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يضرك أن تتأخروا وراءك إذا وجدت ضيقاً في الصفّ فتتأخّر إلى الصفّ الذي خلفك. وإن كنت في صفّ فأردت أن تتقدم قدامك، فلا بأس أن تمشي إليه».

٨٠٣٩-٨ (التهذيب- ٣: ٢٨٠ رقم ٨٢٦) عنه، عن فضالة، عن أبان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتموا الصفوف إذا وجدتم خللاً ولا يضرك أن تتأخّر إذا وجدت ضيقاً في الصفّ وتمشي متحرّفاً حتى تتم الصفّ».

٨٠٤٠-٩ (التهذيب- ٣: ٢٨٠ رقم ٨٢٧) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن

حماد، عن

(الفقيه- ١: ٣٨٦ رقم ١١٤٢) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٠-٨٠٤١ (الكافي- ٣: ٣٨٦) القمي وغيره، عن

(التهذيب- ٣: ٢٧٢ رقم ٧٨٨) محمد بن أحمد، عن الفطحية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يدرك الامام وهو قاعدٌ يشهد وليس خلفه إلا رجل واحد عن يمينه قال «لا يتقدم الامام ولا يتأخر الرجل ولكن يقعد الذي يدخل معه خلف الامام، فاذا سلّم الامام قام الرجل، فأتم الصلاة».

- ١٦٧ -

باب القراءة خلقت من يقتدي به

٨٠٤٢-١ (الكافي- ٣: ٣٧٧) محمد، عن محمد بن الحسين والتيسابوريان جميعاً، عن صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة خلف الامام أقرأ خلفه؟ فقال «أما الصلاة التي لا تجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل إليه، فلا تقرأ خلفه وأما الصلاة التي يجهر فيها فانها أمر بالجهر ليُصِتَ من خلفه، فان سَمِعْتَ فأنصِت وإن لم تسمع فاقراء»^١.

٨٠٤٣-٢ (الكافي- ٣: ٣٧٧) الخمسة^٢

(التهديب- ٣: ٣٤ رقم ١٢١) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير،

عن حماد، عن

(الفقيه- ١: ٣٩١ رقم ١١٥٧) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت خلف امام تأتم به، فلا تقرأ خلفه سَمِعْتَ قراءته أو

١. أورده في التهديب- ٣: ٣٢ رقم ١١٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهديب- ٣: ٣٢ رقم ١١٥ بهذا السند أيضاً.

لم تسمع

(الكافي - الفقيه) إلا أن تكون صلاة يجهر فيها ولم تسمع

فاقرأ».

٣-٨٠٤٤ (الفقيه - ١: ٣٩٢ رقم ١١٥٨) وفي رواية عُبيد بن زرارة عنه عليه السلام «إنه إن سمع المهمة فلا يقرأ».

٤-٨٠٤٥ (الفقيه - ١: ٣٩٢ رقم ١١٦١) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «وإن كنت خلف امام فلا تقرأ شيئاً في الأولتين وأنصت لقراءته ولا تقرأ شيئاً في الأخيرتين فإن الله عز وجل يقول للمؤمنين (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ) ^١ يعني في الفريضة خلف الامام (فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ^٢ والأخيرتان تبع ^٣ للأولتين».

٥-٨٠٤٦ (الكافي - ٣: ٣٧٧) الأربعة، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا كنت خلف امام تأتم به فأنصت وسبح في نفسك» ^١.

٦-٨٠٤٧ (الكافي - ٣: ٣٧٧) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن قتيبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت خلف امام ترتضي به في صلاة يجهر فيها بالقراءة فلم تسمع قراءته فاقرأ أنت لنفسك وان كنت تسمع المهمة فلا

١-٢. الأعراف/ ٢٠٤.

٣. قوله «تبع...» في نسخة الرفع والنصب والرفع ظاهر وأما النصب فيحتمل كونه مصدراً لفعل محذوف أي ترك فيها القراءة تركاً تبعاً «سلطان» رحمه الله.

٤. أوردته في التهنيد - ٣: ٣٢ رقم ١١٦ بهذا السند أيضاً.

تقرأ»^١.

٧-٨٠٤٨ (الكافي-٣: ٣٧٧) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٦٩ رقم ٧٧٠) أحمد، عن حماد، عن حريز،

عن

(الفقيه-١: ٣٩٠ رقم ١١٥٦) زرارة ومحمد قالوا: قال أبو جعفر عليه السلام «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: مَنْ قرأ خَلَقَ إمام يَأْتِمُّ (يؤتمّ-خ-ل) به فمات بُعِثَ على غير الفطرة».

٨-٨٠٤٩ (التهذيب-٣: ٣٣ رقم ١١٨) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة خلف من أرتضي به أقرأ خلفه؟ فقال «مَنْ رَضِيتُ به فلا تقرأ خلفه».

٩-٨٠٥٠ (التهذيب-٣: ٣٣ رقم ١١٩) الحسين، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد وعليّ بن التّعمان، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: أيقْرأ الرجل في الأولى والعصر خلف الإمام وهو لا يعلم أنّه يقرأ؟ فقال «لا ينبغي له أن يقرأ يَكِلْه إلى الإمام».

١٠-٨٠٥١ (التهذيب-٣: ٣٣ رقم ١٢٠) ابن عقدة، عن أحمد بن

١. أورده في التهذيب-٣: ٣٣ رقم ١١٧ بهذا السند أيضاً.

محمد بن يحيى الخارفي^١ عن الحسن بن الحسين، عن إبراهيم بن علي المرافقي وأبي أحمد عمرو بن الربيع البصري^٢ عن جعفر بن محمد عليها السلام أنه سُئل عن القراءة خلف الإمام فقال «إذا كنت خلف الإمام تولاه وتثق به فانه تجزيك قراءته وإن أحببت أن تقرأ فاقراً فيما يخافُ فيه، فإذا جهر فأنتصت قال الله تعالى (وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)^٣» قال: فقيل له: فإن لم أكن أثق به فأصلي خلفه وأقرأ؟ قال «لا، صل قبله أو بعده» فقيل له: أفأصلي خلفه وأجعلها تطوعاً؟ قال «لو قُبِلَ التطوع لَقُبِلَتِ الفريضة ولكن اجعلها سبحة».

بيان:

لعل المراد بجعلها سبحة أن يصلي الفريضة مرتين و يجعل إحداها نافلة يدل على هذا ما يأتي في باب من صلى وحده ثم يجد الجماعة.

١. ترددت النسخ في ضبطها في التهذيب لمطبوع والمخطوط «د» الخارفي والمخطوط «ق» تردّد بين الخازمي والخازني والخارفي. فإذا كانت الخارفي بفتح الخاء وكسر الراء بعد الألف وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى خارف بن عبدالله بن كثير بن مالك بن جشم بطن من همدان منهم الحرث بن الأعور الحمداني الخارفي. وإذا كانت الخازمي بالخاء المعجمة وبعد الألف زاي وفي آخرها ميم، هذه النسبة إلى خازم والد عبدالله بن خازم أمير خراسان وأعقابها بها من أقدم بيوت خراسان و إذا كانت الخازمي بفتح الخاء وكسر لزاي وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى خازم اسم رجل ينسب إليه جماعة وإذا كانت الخازن بالخاء المعجمة وكسر الزاي بعد الألف وفي آخره نون يقال هذا لمن كان خازن الكتب والأموال. وإذا كانت الخارفي، هذه النسبة إلى قبائل منها إلى حارثة بن الحرث بن الخزرج بطن من الانصار منهم رافع بن خديج الانصاري الحارث، له صحبة توفي بالمدينة سنة ثلاث أو أربع وسبعين والله العالم «ض.ع».

٢. البصري كما في المطبوع من التهذيب وفي المخطوط «د» أبو أحمد عمر بن الربيع البصري وفي المخطوط «ق» وأحمد عمر [وإسن الربيع التفسري وجعل البصري على نسخة والرجل ذكره في جامع الرواة ج ١ ص ٦٢ بمنوان عمر بن الربيع أبو أحمد البصري وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٨٠٥٢-١١ (التهذيب- ٣: ٣٤ رقم ١٢٢) سعد، عن ابن عيسى، عن ابن يقطين^١ قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن الرجل يصلي خلف امام يقتدي به في صلاة يجهر فيها بالقراءة فلا يسمع القراءة، قال «لا بأس إن صمت وإن قرأ».

٨٠٥٣-١٢ (التهذيب- ٣: ٣٤ رقم ١٢٣) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن الامام إذا أخطأ في القرآن فلا يدري مايقول، قال «يفتح عليه بعض من خلفه» قال: وسألت عن الرجل يؤم الناس فيسمعون صوته ولا يفقهون مايقول، فقال «إذا سمع صوته فهو يجزيه فاذا لم يسمع صوته قرأ لنفسه».

٨٠٥٤-١٣ (التهذيب- ٣: ٣٥ رقم ١٢٤) الحسين، عن صفوان، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن كنت خلف الامام في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة حتى يفرغ وكان الرجل مأموناً على القرآن فلا تقرأ خلفه في الأولتين وقال يجزيك التسبيح في الأخيرتين» قلت: أي شيء تقول أنت؟ قال «أقرأ فاتحة الكتاب».

بيان:

معنى قوله «يجزيك التسبيح في الأخيرتين» أنه يجزيك عن القراءة في صلاتك التسبيح الذي تقوله في الأخيرتين، فلا بأس أن لا تقرأ في الأولتين. فأمّا قول السائل «أي شيء تقول أنت» فيحتمل أن يكون بمعنى أي شيء

١. في رواية ابن يقطين عن الكاظم عليه السلام بلا واسطة انبه وابيه نظر ولمعه سقط عن النسخ «منه».

تفتي وتحكم به ان أقوله في الأخيرتين أأكتفي بالتسبيح الذي يجزيني أم أقرأ فاتحة الكتاب ليصير قوله عليه السلام «إقرأ فاتحة الكتاب» فعل أمر ويحتمل أن يكون المراد ما الذي تفعله أنت في صلاتك خلفهم ليصير قوله عليه السلام أقرأ فاتحة الكتاب فعلاً مضارعاً وهذا هو الأظهر وإنما كان عليه السلام يقرأ بالفاتحة لأن اقتداءه إنما كان بمن لا يتقدي به فكان لابد له من القراءة في الأولتين.

٨٠٥٥-١٤ (التهذيب) ١ أحمد، عن البرقي، عن ابن يقطين

(التهذيب- ٢: ٢٩٦ ذيل رقم ١١٩٢) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الركعتين اللتين يصمت فيها الإمام أيقراً فيها بالحمد وهو امامٌ يُقتدى به؟ قال «إن قرأت فلا بأس. وإن سكّت فلا بأس».

بيان:

لعل الصمت كناية عن الإخفات، أو المراد ترك القراءة.

٨٠٥٦-١٥ (التهذيب- ٣: ٢٧٥ رقم ٨٠٠) ابن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت امام قوم فعليك أن تقرأ في الركعتين الأولتين وعلى الذين خلفك أن يقولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وهم قيام، فإذا كان في الركعتين الأخيرتين فعلى الذين خلفك أن يقرأوا فاتحة الكتاب وعلى

الامام التسبيح مثل ما يستبح القوم في الركعتين الأخيرتين».

بيان:

لعل المراد بقوله فاذا كان في الركعتين الأخيرتين، فاذا كان الإتمام في الركعتين الأخيرتين بأن يكون المأمومون مسبوقين.
وقوله وعلى الامام - التسبيح - يعني على الامام أن يستبح في الركعتين الأخيرتين مثل ما يستبح القوم في الأولتين بأن يكون الظرف متعلقاً بقوله وعلى الامام.

٨٠٥٧-١٦ (التهذيب- ٣: ٢٧٦ رقم ٨٠٦) أحمد، عن البرقي، عن عبد الله بن الصلت والعباس بن معروف، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٢ رقم ١١٦٢) الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إني لأكره للمؤمن أن يصلي خلف الامام في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة، فيقوم كأنه حمار» قال: قلت: جعلت فداك فيصنع ماذا؟ قال «يستبح».

٨٠٥٨-١٧ (الفقيه- ١: ٤٠٧ رقم ١٢٠٩) قال أبو المغراء: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله حفص الكلبي فقال: أكون خلف الامام وهو يجهر بالقراءة فأدعو وأتموز قال «نعم فادع».

٨٠٥٩-١٨ (الفقيه- ١: ٤٠٠ رقم ١١٨٨) روى أبو بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا تسمعن الامام دعاءك خلفه».

- ١٦٨ -

باب صفة الصلوة خلف من لا يقتدى به

٨٠٦٠-١ (الكافي- ٣: ٣٧٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا صليت خلف إمام لا يقتدى به فاقرا خلفه سميعاً قراءاً ته أولم تسمع»^١.

٨٠٦١-٢ (التهذيب- ٣: ٣٦ رقم ١٢٩) ابن عيسى، عن ابن يقطين،
عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصلي خلف
من لا يقتدى بصلاته والامام يجهر بالقراءة قال «إقرأ لنفسك وإن لم تسمع
نفسك فلا بأس».

٨٠٦٢-٣ (التهذيب- ٣: ٣٦ رقم ١٢٨) سعد، عن أحمد، عن ابن أبي
عمير، عن محمد بن اسحاق ومحمد بن أبي حمزة، عن ذكره، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٩ رقم ١١٨٦) أبي عبد الله عليه السلام قال
«يجزيك إذا كنت معهم من القراءة مثل حديث النفس».

١. أورده في التهذيب- ٣: ٣٥ رقم ١٢٥ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قد مضى هذا الخبر بإسنادٍ أخر في باب الجهر والاختفات.

٨٠٦٣-٤ (التهذيب- ٣: ٣٥ رقم ١٢٧) الحسين، عن حماد، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يؤتم القوم وأنت لا ترضى به في صلاة يجهر فيها بالقراءة فقال «إذا سمعت كتاب الله يُتلى فأصبت له» قلت: فإنه يشهد عليّ بالشرك قال «إن عصي الله فأطع الله» فرددت عليه فأبي أن يُرخص لي قال: قلتُ له: أصلي إذن في بيتي، ثم أخرج إليه؟

فقال «أنت وذاك» وقال «إن علياً عليه السلام كان في صلاة الصبح، فقرأ ابن الكواء وهو خلفه (وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ^١ فأصبت عليّ عليه السلام تعظيماً للقرآن حتى فرغ من الآية، ثم عاد في قراءته، ثم أعاد ابن الكواء الآية فأصبت عليّ عليه السلام أيضاً، ثم قرأ فأعاد ابن الكواء فأصبت عليّ عليه السلام، ثم قال: فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون ^٢ ثم أتم السورة ثم ركع».

٨٠٦٤-٥ (التهذيب- ٣: ٣٥ رقم ١٢٦) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن أبيه قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن التائب يؤمنا ماتقول في الصلاة معه؟ فقال «أما إذا جهر فأصبت للقرآن واسمع ثم أركع واسجد أنت لنفسك».

١. الزمر/٦٥.

٢. الروم/٦٠.

٨٠٦٥-٦ (التهذيب- ٣: ٢٧٨ رقم ٨١٤) سعد، عن أحمد، عن الحسين،
عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال
«لا بأس أن تصلي خلف التائب ولا تقرأ خلفه فيما يجهر فيه فإن قراءته تجزيك
إذا سمعتها».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على شدة التقية والخوف.

٨٠٦٦-٧ (التهذيب- ٣: ٥٦ رقم ١٩٢) محمد بن أحمد، عن أبي اسحاق،
عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن

(الفقيه- ١: ٣٨٣ رقم ١١٢٩) أبي عبد الله عليه السلام قال
«أُذِنَ خَلْفَ مَنْ قَرَأَ خَلْفَهُ».

٨٠٦٧-٨ (التهذيب- ٣: ٣٧ رقم ١٣٢) سعد، عن موسى بن الحسن
والحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن البرنظي، عن أبي الحسن الرضا
عليه السلام قال: قلت له: إني أدخل مع هؤلاء في صلاة المغرب فيعجلوني إلى ما
أن أؤذن وأقيم ولا أقرأ إلا الحمد حتى يركع أيجزيني ذلك؟ قال «نعم؛ يجزيك
الحمد وحدها».

بيان:

«أن أؤذن» بفتح همزة أن بمعنى لا يمهلني إلا بقدر الأذان والاقامة وقراءة

الحمد من دون سورة أخرى.

٩-٨٠٦٨ (التهذيب- ٣: ٣٧ رقم ١٣١) بهذا الاسناد، عن البرزطي، عن أحمد بن عائد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني أدخلُ مع هؤلاء في صلاة المغرب فيعجلوني إلى ما أن أؤذن وأقيم فلا أقرأ شيئاً حتى إذا ركعوا وأركع معهم أفجزيني ذلك؟ قال «نعم».

بيان:

حملة في التهذيبين على أنه لم يزد على الحمد وجوز تخصيصه بحال التيمم.

١٠-٨٠٦٩ (التهذيب- ٣: ٣٦ رقم ١٣٠) سعد، عن الزيات، عن الخشاب، عن ابن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليها السلام في الرجل يكون خلف الامام لا يقتدى به فيسبقه الامام بالقرأة قال «إذا كان قد قرأ أم الكتاب أجزأه يقطع ويركع».

١١-٨٠٧٠ (التهذيب- ٣: ٢٧٥ رقم ٨٠١) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام من لا أقتدي به في الصلاة قال «افرغ قبل ان يفرغ فانك في حصار فان فرغ قبلك فاقطع القرأة وأركع معه».

١٢-٨٠٧١ (الكافي- ٣: ٣٧٣- التهذيب) ^١ التيسابوريان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن سأل أبا عبد الله عليه السلام قال: أصلي خلفت من

١. لم تظهر بهذا الحديث في التهذيب.

لا أقتدي به فاذا فرغتُ من قراءتي ولم يفرغ هو؟ قال «فسبح حتى يفرغ».

٨٠٧٢-١٣ (التهذيب- ٣: ٣٨ رقم ١٣٤) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عمر بن أبي شعبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: أكون مع الامام فأفرغ قبل أن يفرغ من قراءته قال «فأتم السورة ومجّد الله وأثن عليه حتى يفرغ».

٨٠٧٣-١٤ (الكافي- ٣: ٣٧٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير

(التهذيب- ٣: ٣٨ رقم ١٣٥) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الامام أكون معه فأفرغ من القراءة قبل أن يفرغ قال «فأمسك آيةً ومجّد الله وأثن عليه فاذا فرغ فقرأ الآية واركع».

٨٠٧٤-١٥ (التهذيب- ٢: ٢٩٦ رقم ١١٩٤) محمد بن أحمد، عن أبي اسحاق، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن دخولي مع من أقرأ خلفه في الركعة الثانية فيركع عند فراغي من قراءة أم الكتاب فقال «تقرأ في الأخراوين كي تكون قد قرأت في ركعتين».

٨٠٧٥-١٦ (التهذيب- ٣: ٣٨ رقم ١٣٣) الحسين، عن محمد بن الحصين، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إني أدخُلُ المسجد وأجدُ الامام قد ركع وقد ركع القوم فلا يمكنني أن

أُوذِّنَ وَأُقِيمَ وَأكْبَرُ فقال لي «فاذا كان ذلك (كذلك - خ ل) فادخل معهم في الركعة واعتد بها فانها من أفضل ركعاتك» قال اسحاق: فلما سمعتُ أذان المغرب وأنا على بابي قاعدٌ قلت للغلام: انظر أقيمت الصلاة فجاءني فقال: نعم، فقمْتُ مبادراً فدخلتُ المسجدَ فوجدتُ الناسَ قد ركعوا ركعت مع أولِ صَحبِ أدركتُ واعتدْتُ بها ثم صليتُ بعد الانصراف أربع ركعات ثم انصرفت فاذا خمسة أوسنة من جبراني قد قاموا اليّ من الخزوميين^١ والأمويين فأقعُدوني، ثم قالوا: يا باهاشم جزاك الله عن نفسك خيراً فقد والله رأينا خلافَ ماظننا بك وما قيل فيك،

فقلت: وأي شيء ذاك؟ قالوا: اتبعتك^٢ حين قُمتُ إلى الصلاة ونحن نرى أنك لا تقتدي بالصلاة معنا وقد وجدناك قد اعتددت بالصلاة معنا وصليت بصلاتنا فرضي الله عنك وجزاك [الله - خ ل] خيراً، قال: قلتُ لهم: سبحان الله أليثلي يقال هذا؟ قال: فعلمتُ أن أبا عبد الله عليه السلام لم يأمرني إلا هو يخاف عليّ هذا وشبهه.

١٧-٨٠٧٦ (التهذيب - ٣: ٢٧ رقم ٩٥) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن علي بن سعد^٢ البصري قال: قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إني نازل في بني عدي ومؤذنه وإمامهم وجميع أهل المسجد عثمانية يبرأون منكم و من شيعتكم وأنا نازلٌ فيهم فما ترى في الصلاة خلف الإمام قال «صل خلفه» قال: قال «واحتسب بما تسمع ولو قدمت البصرة لقد سألك الفضيل بن يسار

١. مخزوم وأمّية ابواحيين من قريش احدهما مخزوم بن يثظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب والآخر امية بن عبدشمس بن عبدمناف وهما أمّيتان اخوان الاكبر والأصغر ومن كل منهما قبائل. «عهد».

٢. في الاستبصار تبينناك بدون الهمة ونسخة التهذيب يحتمل صيغة الانفعال والافتعال والمراد على التقادير مشينا خلفك واقتفينا أثرك لننظر كيف تصنع «عهد».

٣. علي بن سعد كما في المخطوطين من التهذيب ولكن في التهذيب المطبوع سعيد وذكره جامع الرواة ج ١ ص

وأخبرته بما أفتيتك فتأخذ بقول الفضيل وتدع قولي» قال عليّ: قدمت البصرة وأخبرت فضيلاً بما قال فقال: هو أعلم بما قال لكنتي قد سمعته وسمعت أباها يقولان «لا تعتد بالصلاة خلف التائب وقرأ لنفسك كأنك وحدك». قال: فأخذت بقول الفضيل وتركْتُ قول أبي عبدالله عليه السلام.

١٨-٨٠٧٧ (التهذيب- ٣: ٢٦٩ رقم ٧٧٤) ابن محبوب، عن القاسم بن عروة، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: إني أدخل المسجد وقد صليتُ فأصلي معهم فلا أحسبُ بتلك الصلاة قال «لا بأس وأنا أنا فأصلي معهم وأريهم أني أسجد وما أسجد».

١٩-٨٠٧٨ (التهذيب- ٣: ٢٧٠ رقم ٧٧٥) عنه، عن أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ناصح المؤذن قال: قلتُ لأبي عبدالله عليه السلام: إني أصلي في البيت وأخرجُ إليهم قال «جعلها نافلة ولا تكبر معهم، فتدخل معهم في الصلاة فإنّ مفتاح الصلاة التكبير».

٢٠-٨٠٧٩ (الكافي- ٣: ٣٧٩) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٧٠ رقم ٧٧٧) الحسين، عن يعقوب بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلتُ فداك؛ تحضر صلاة الظهر فلا تقدر أن تنزل في الوقت حتى ينزلوا وتنزل معهم فنصلي، ثم يقومون فيسرعون فنقوم ونصلي العصر ونريهم كأننا نركع، ثم ينزلون للعصر فيقدمونا فنصلي بهم فقال «صل بهم لا صلى الله عليهم».

٥٨٢ بموافاق علي بن سعد المصري وأشار إلى هذا الحديث عنه «ضع».

بيان:

«كأنّا نركع» أي نطوّع.

٢١-٨٠٨٠ (الكافي-٣: ٣٧٣) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٦٦ رقم ٧٥٤) أحمد، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن زرارة^١ قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة خلف المخالفين فقال «ماهم عندي إلّا بمنزلة الجُذُر».

٢٢-٨٠٨١ (التهذيب-٣: ٢٧٦ رقم ٨٠٥) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سليم الفراء^٢ عن داود قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يكون مؤذّنً مَسْجِدٍ في المصرو إمامه فاذا كان يوم الجمعة صَلَّى العصر في وقتها كيف يصنع بمسجده؟ قال «صَلَّ العصر في وقتها فاذا كان ذلك الوقت الذي يؤذّن فيه أهل المصرفأذّن وصلّ بهم في الوقت الذي يُصَلّي بهم فيه أهل مصرك».

بيان:

أريد بوقت العصريوم الجمعة وقت الظّهر في سائر الأيام كما مضى بيانه.

١. لفظة عن زرارة موجودة في الكافي وليست في نسخ التهذيب التي عندنا من المطبع والمخطوط «ض.ع».

٢. سليم الفراء بالتصغير فقه ممدوح «عهد».

باب صفة صلاة الجمعة معهم

٨٠٨٢-١ (الكافي- ٣: ٣٧٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن حمران بن أعين قال: قلتُ لأبي جعفر عليه السلام: جعلتُ فداك ؛ إنا نصلي مع هؤلاء يوم الجمعة وهم يُصلون في الوقت فكيف نصنع؟ فقال «صلّوا معهم» فخرج حمران إلى زرارة فقال له: قد أمرنا أن نصلي معهم بصلاتهم فقال زرارة: ما يكون هذا إلا بتأويل، فقال له حمران: قم حتى تسمع منه قال: فدخّلنا عليه، فقال له زرارة؛ جعلتُ فداك ؛ إن حمران زعم أنك أمرتنا أن نصلي معهم فأنكرت ذلك، فقال لنا «كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي معهم الركعتين فإذا فرغوا قام فأضاف إليها ركعتين».

٨٠٨٣-٢ (التهذيب- ٣: ٢٨ رقم ٩٦) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إن في كتاب علي عليه السلام إذا صلّوا الجمعة في وقت فصلوا معهم» قال زرارة: قلتُ له: هذا مالا يكون إتقائك، غلّو الله أفتدي به؟ قال حمران: كيف اتقاني وأنا لم أسأله هو الذي ابتدأني وقال في كتاب علي عليه السلام إذا صلّوا الجمعة في وقت فصلوا معهم، كيف يكون هذا منه تقيّة؟

قال: قلت: قد اتقاك هذا ممّا لا يجوز حتى قُضيَ إنا اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال له حران: أصلحك الله حدثتُ هذا الحديث الذي حدثتني به أنّ في كتاب عليّ عليه السلام إذا صلّوا الجمعة في وقت فصلوا معهم فقال: هذا مالا يكون، عدوّ الله فاسق لا ينبغي لنا أن نقتدي به ولا نصلي معه فقال أبو عبد الله عليه السلام «في كتاب عليّ عليه السلام إذا صلّوا الجمعة في وقت فصلوا معهم ولا تقوم من مقعدك حتى تصلي ركعتين أخيرين» قلت: فأكون قد صليتُ أربعاً لنفسي لم أقتد به؟ فقال «نعم» قال: فسكتُ وسكت صاحبي ورضينا.

٣-٨٠٨٤ (الكافي- ٣: ٣٧٤- التهذيب- ٣: ٢٦٦ رقم ٧٥٦) الأربعة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ أناساً رَوَوْا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه صلّى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهما بتسليم فقال «يا زرارة إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلّى خلف فاسقٍ فلما سلّم وانصرف قام أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى أربع ركعات لم يفصل بينهما بتسليم» فقال له رجل إلى جنبه: يا أبا الحسن صليتُ أربع ركعات لم تفصل بينهما بتسليم؟ فقال «إنّها أربع ركعات مشتهات» فسكت فوالله ما عقل ما قال له.

٤-٨٠٨٥ (التهذيب- ٣: ٢٤٦ رقم ٦٧١) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف تصنع يوم الجمعة؟ قال «كيف تصنع أنت؟» قلت: أصلي في منزلي، ثم أخرج فأصلي معهم قال «كذلك أصنع أنا».

- ١٧٠ -

باب فضل الصلاة معهم

٨٠٨٦-١ (الكافي- ٣: ٣٧٣- التهذيب- ٣: ٢٦٥- رقم ٧٥٢)
النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه- ١: ٣٨٣ رقم ١١٢٦) حفص بن البختري، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «يُحَسَبُ لَكَ إِذَا دَخَلْتَ مَعَهُمْ وَإِنْ لَمْ تَقْتَدِ بِهِمْ مِثْلُ
مَا يُحَسَبُ لَكَ إِذَا كُنْتَ مَعَ مَنْ يَتَّقِدِي بِهِ».

٨٧-٨٠-٢ (التهذيب- ٣: ٢٧٧ رقم ٨٠٩) محمد، عن البرقي، عن
جعفر بن المشي الخطيب، عن اسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله
عليه السلام «يا اسحاق! أتصلي معهم في المسجد» قلت: نعم؛ قال «صل
مَعَهُمْ، فَإِنَّ الْمُصَلِّيَ مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

بيان:

إنما قيد بالصف الأول لأنه أدخل في معرفتهم باتيانه المسجد وأذلت على كونه
منهم وإنما شبهه بشاهر سيفه في سبيل الله لدفعه شر العدو.

٨٠٨٨-٣ (الكافي-٣: ٣٨٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(من صلى معهم في الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)».

٨٠٨٩-٤ (الفقيه-١: ٣٨٢ رقم ١١٢٥) حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «(من صلى معهم في الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصف الأول)».

٨٠٩٠-٥ (الفقيه-١: ٤٠٧ رقم ١٢١٣) قال الصادق عليه السلام «إذا صليت معهم غفر لك بعدد من خالفك».

٨٠٩١-٦ (الفقيه-١: ٣٨٢ رقم ١١٢٤) وروي عنه عمر بن يزيد أنه قال «(ممنكم أحد يصلي صلاة فريضة في وقتها، ثم يصلي معهم صلاة تقية وهو متوضيء إلا كتب الله له بها خمسا وعشرين درجة فارعبوا في ذلك)».

٨٠٩٢-٧ (الفقيه-١: ٣٨٣ رقم ١١٣٠) وقال له رجل أصلي في أهلي، ثم أخرج إلى المسجد فيقدموني فقال «تقدم؛ لا عليك وصل بهم».

٨٠٩٣-٨ (الفقيه-١: ٤٠٧ رقم ١٢١١ و رقم ١٢١٢) وروي عبد الله بن سنان عنه عليه السلام أنه قال «(ممن عبد يصلي في الوقت ويفرغ، ثم يأتيهم ويصلي معهم وهو على وضوء إلا كتب الله له خمسا وعشرين درجة)».

وقال له أيضاً: إنَّ على بابي مسجداً يكون فيه قومٌ مخالِفونَ معاندونَ وهم يمسون في الصَّلاة فأنا أصليّ العصر ثم أخرج فأصليّ معهم فقال «أما ترضى أن يُحتسبَ لك بأربع وعشرين صلاة».

بيسان:

«يمسون» أي يؤخرون من الإمساء.

٨٠٩٤-٩ (الكافي-٣: ٣٨٠) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٧٠ رقم ٧٧٨) الحسين، عن الهيثم بن واقد،

عن

(الفقيه-١: ٤٠٧ رقم ١٢١٠) الحسين^١ بن عبدالله الأترجاني،
عن أبي عبدالله عليه السَّلام قال «مَن صَلَّى في منزله ثم أتى مسجداً من
مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم»^٢.

٨٠٩٥-١٠ (التهذيب-٣: ٢٧٣ رقم ٧٨٩) ابن محبوب، عن يعقوب بن
يزيد، عن مَرْوَك^٣ بن عُبيد، عن نَشِيط بن صالح، عن أبي الحسن الأول

١. في النسخ التهذيب التي عندنا من المخطوط والمصنوع الحسن وفي نسخ الفقيه من المطبوع والمخطوط الحسين
وأورده جامع الرواة في ج ١ ص ٢٠٦ بعنوان أحسن وأشار إلى هذا الحديث منه و «الأترجاني» بتشديد الزاء
بلد بفارس «ض.ع».

٢. قوله «خرج بحسناتهم ولا بُدَّ في ذلك لأنَّ العطية إذا أرسلت إلى جماعة ينع منها من ليس له شرط الأخذ
فتخلص لمن يجمع شرائطه. «مراد» رحمه الله.

٣. مَرْوَك بفتح الميم وتسكين الزاء وفتح الواو ثم الكاف اسمه صالح مؤثق لا بأس به «عهده» وذكره جامع

عليه السلام قال: قلت له: الرجل منا يصلي صلاته في جوف بيته مغلقاً عليه بابه، ثم يخرج فيصلّي مع جيرته تكون صلاته تلك وحده في بيته جماعة فقال «الذي يصلي في بيته يضاعفه الله له ضعفّي أجر الجماعة تكون له خمسين درجة والذي يصلي مع جيرته يكتب الله له أجر من صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويدخل معهم في صلاته فيخلف عليهم ذنوبه ويخرج بحسناتهم».

٨٠٩٦-١١ (الفقيه- ١: ٣٨٣ رقم ١١٢٨) الشَّحَام، عن الصادق عليه السلام أنّه قال «يا زيد؛ خالِقوا الناس بأخلاقهم صلّوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم، وأشهدوا جنائزهم، وإن استطعتم أن تكونوا الأئمة والمؤذنين فافعلوا فانكم إذا فعلتم ذلك قالوا هؤلاء الجعفرية رحم الله جعفرأ ما كان أحسن ما يؤدّب أصحابه، وإذا تركتم ذلك قالوا هؤلاء الجعفرية فعل الله بجعفر ما كان أسوأ ما يؤدّب أصحابه».

- ١٧١ -

باب إِيْتِمَامِ الْمَرْأَةِ وَأَمَانَتِهَا

١-٨٠٩٧ (الكافي-٣: ٣٧٦) مُحَمَّد، عَنْ

(التهذيب-٣: ٢٦٧ رقم ٧٥٧) أَحْمَد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنَّانٍ، عَنْ
ابْنِ مُسْكَانٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الرَّجُلِ يُؤْتِمُّ
الْمَرْأَةَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ «نَعَمْ تَقُومُ وَرَاءَهُ».

٢-٨٠٩٨ (الكافي-٣: ٣٧٧) أَحْمَد، عَنْ

(التهذيب-٣: ٢٦٨ رقم ٧٦٧) الْحُسَيْنُ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ
حَمَّادِ بْنِ عِشْمَانَ، عَنْ

(الْفقيه-١: ٣٩٤ رقم ١١٦٨) إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يُؤْتِمُّ النِّسَاءَ لَيْسَ مَعَهُ رَجُلٌ فِي الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ
«نَعَمْ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ صَبِيٌّ فَلْيَقُمْ إِلَى جَانِبِهِ».

٨٠٩٩-٣ (التهذيب- ٣: ٢٦٧ رقم ٧٦٢) أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صل بأهلك في رمضان الفريضة والثأفة فاني أفعله».

بيان:

قد اشتهر بين متأخري أصحابنا المنع من الجماعة في الثأفة سوى الاستسقاء، قد ورد في خصوص نافلة ليالي شهر رمضان المنع البالغ منها وأنها بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى التار، ويأتي هذا الحديث مستنداً في كتاب الصيام إن شاء الله فلا بد إما من تخصيص المنع بنوافل ليالي شهر رمضان كما هو مفاد ذلك الخبر وإما تخصيص الجواز بائتمام النساء وإمامتهن وإمامة الرجل لمن لا غير كما هو مفاد هذه الأخبار، وإما حل هذه الأخبار على التقية ولم أجد أحداً تعرض لهذه المسألة والتوفيق بين الأخبار وفتاوي الأصحاب.

٨١٠٠-٤ (التهذيب- ٣: ٢٦٧ رقم ٧٥٨) أحمد، عن الحسين، عن أبان، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصلي المكتوبة بأتم علي؟ قال «نعم تكون عن يمينك يكون سجودها بجذاء قدميك».

٨١٠١-٥ (التهذيب- ٣: ٣١ رقم ١١٢) سيعد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يؤم المرأة قال «نعم تكون خلفه» وعن المرأة تؤم النساء، قال «نعم؛ تقوم وسطاً بينهن ولا تتقدمهن».

٨١٠٢-٦ (التهذيب- ٣: ٢٦٨ رقم ٧٦٣) أحمد، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن القاسم بن الوليد قال: سألت عن الرجل يصلي مع الرجل الواحد معها النساء؟ قال «يقوم الرجل إلى جنب الرجل ويتخلفن النساء خلفها».

٨١٠٣-٧ (التهذيب- ٣: ٢٦٧ رقم ٧٥٩) ابن محبوب، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان قال: بحثت إليه بمسألة في مسائل إبراهيم فدفعها إلى ابن سدير فسأل عنها إبراهيم بن ميمون جالس عن الرجل يؤم النساء فقال «نعم» فقلت: سله عنهن إذا كان معهن غلمان لم يدركوا أيقومون معهن في الصف أم يتقدمون فقال «لا، بل يتقدمون وإن كانوا عبيداً».

٨١٠٤-٨ (الفقيه- ١: ٣٩٧ رقم ١١٨٠) سأله الحلبي يعني أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يؤم النساء؟ قال «نعم؛ وإن كان معهن غلمان فأقيمهم بين أيديهن وإن كانوا عبيداً».

٨١٠٥-٩ (الفقيه- ١: ٣٩٦ رقم ١١٧٦) قال أمير المؤمنين عليه السلام «كان النساء يصلين مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يؤمرن أن لا يرفعن رؤوسهن قبل الرجال لضيق الأُزر».

بيان:

«الأُزر» جمع الإزار ولعل المراد أن إزار الرجل منهم ربما يكون ضيقاً فكان إذا سجد بدا بعض أسافل بدنه للنساء اللواتي خلف الرجال فنهين عن رفع رؤوسهن قبلهم.

٨١٠٦-١٠ (التهذيب- ٣: ٢٦٨ رقم ٧٦٤) ابن محبوب، عن العباس،
عن ابن المغيرة، عن غياث، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام قال «المرأة
صفت والمرأتان صفت والثلاث صفت».

٨١٠٧-١١ (التهذيب- ٣: ٣١١ رقم ١١١) الحسين، عن عثمان، عن
سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تؤم النساء فقال «لا بأس
به».

٨١٠٨-١٢ (الكافي- ٣: ٣٧٦) جماعة، عن أحمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٦٩ رقم ٧٦٨) الحسين، عن فضالة، عن
ابن سنان^١ عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تؤم
النساء فقال «إذا كنّ جميعاً أمتنّ في النافلة، فأما المكتوبة فلا. ولا تتقدمهنّ
ولكن تقوم وسطاً منهنّ (بينهنّ- خل)».

٨١٠٩-١٣ (التهذيب- ٣: ٢٠٥ رقم ٤٨٧) العياشي، عن محمد بن
نصير، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٦ رقم ١١٧٧) هشام بن سالم، عن أبي عبد الله
عليه السلام مثله بدون قوله إذا كنّ جميعاً.

١. في الاستبصار عن فضالة، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد «عهد».

بيان:

قوله عليه السلام «إذا كنّ جميعاً» يعني به إذا لم يكن بينهنّ رجل بل كان الكلّ نساء.

٨١١٠-١٤ (التهذيب- ٣: ٢٦٨ رقم ٧٦٥) ابن محبوب، عن محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن الجهم، عن ابن مُسكان، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تؤمّ المرأةُ النساءَ في الصّلاة وتقوم وسطاً منهنّ ويقمن عن يمينها وشمالها تؤمهنّ في النافلة ولا تؤمهنّ في المكتوبة».

٨١١١-١٥ (التهذيب- ٣: ٢٠٦ رقم ٤٨٨ و ٢٦٨ رقم ٧٦٦) العياشي (عن أبي العباس بن المغيرة)^١ عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن حريز

(التهذيب- ٣: ٣٢٦ رقم ١٠١٩) التيمليّ، عن التميميّ، عن حماد، عن حريز

(التهذيب- ٣: ٣٣١ رقم ١٠٣٨) أحمد، عن علي بن حديد والتميميّ، عن حريز، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٧ رقم ١١٧٨) زوارة، عن أبي جعفر

١. عن أبي العباس بن المغيرة موجود في السند الثاني فقط فلا تغفل وقال علم الهدى في حاشيته كذا في التهذيب والقواب عن العباس بن المغيرة كما في الاستبصار انتهى «ض.ع».

عليه السلام قال: قلت: المرأة تؤم النساء؟ قال «لا، إلا علي الميت إذا لم يكن أحد أولى منها تقوم وسطاً معهن في الصف فتكبر ويكبرن».

بيان:

في الاستبصار جواز حمل التهي عن إمامتها في المكتوبة أسوى الصلاة على الميت على الكراهة واستحباب الترك جمعاً بين الأخبار.

١٦-٨١١٢ (التهذيب- ٣: ٢٦٧ رقم ٧٦٠) ابن محبوب، عن العبيدي، عن الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن المرأة تؤم النساء ماحدة رفع صوتها بالقراءة والتكبير؟ فقال «بقدر ماتسمع».

١٧-٨١١٣ (التهذيب- ٣: ٢٧٨ رقم ٨١٥) سعد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٦٧ رقم ٧٦١) أحمد، عن موسى بن القاسم (وأي قتادة)^١ عن

(الفقيه- ١: ٤٠٥ رقم ١٢٠٢) علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام مثله.

١. و أبي قتادة من رواية الشند الأول فانتبه «عن.ع».

باب الرَّجُل يُدْرِكُ الْإِمَامَ فِي أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ انْقِضَائِ الْأَوَّلَى

١١١٤-١ (الكافي-٣: ٣٨٢) الخمسة^١

(الفقيه-١: ٣٨٩ رقم ١١٥٠) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أدركت الإمام وقد ركع فكبرت وركعت قبل أن يرفع رأسه فقد أدركت الركعة فان رفع الإمام رأسه قبل أن تركع فقد فاتتك الركعة».

١١١٥-٢ (الكافي-٣: ٣٨٢) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٧١ رقم ٧٨١) أحمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد

(التهذيب-٣: ٤٣ رقم ١٥٢) الحسين، عن الثوري، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في الرجل إذا أدرك الإمام وهو راكع فكبر [الرجل-خ] وهو مقيم صلبه، ثم ركع قبل أن

١. أورده في التهذيب-٣: ٤٣ رقم ١٥٣ بهذا السند أيضاً.

يرفع الإمام رأسه فقد أدرك الركعة.

٣-٨١١٦ (الفقيه- ١: ٣٨٩ رقم ١١٥١) روى الشَّحَام أَنَّهُ سَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الرَّجُلِ انْتَهَى إِلَى الْإِمَامِ وَهُوَ رَاكِعٌ قَالَ «إِذَا كَبَّرَ وَأَقَامَ صَلَاتَهُ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَدْ أَدْرَكَ».

٤-٨١١٧ (الكافي- ٣: ٣٨١) النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُثْمَيْنٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ ذَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِذَا لَمْ تَدْرِكْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ فَلَا تَدْخُلْ فِي تِلْكَ الرُّكُوعَةِ».

٥-٨١١٨ (التهذيب- ٣: ٤٣ رقم ١٤٩) الْحُسَيْنُ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي «إِنْ لَمْ تُدْرِكِ الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَكْتَبِرَ الْإِمَامُ لِلرُّكُوعِ فَلَا تَدْخُلْ (تَدْخُلْنَ- خ ل) مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الرُّكُوعَةِ».

٦-٨١١٩ (التهذيب- ٣: ٤٣ رقم ١٥٠) عَنْهُ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «لَا تَعْتَذِرُ بِالرُّكُوعِ الَّتِي لَمْ تَشْهَدْ تَكْبِيرَهَا مَعَ الْإِمَامِ».

٧-٨١٢٠ (التهذيب- ٣: ٤٣ رقم ١٥١) عَنْهُ، عَنْ النَّضْرِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا أَدْرَكْتَ التَّكْبِيرَةَ قَبْلَ أَنْ يَرَكَعَ الْإِمَامُ فَقَدْ أَدْرَكْتَ الصَّلَاةَ».

٨-٨١٢١ (التهذيب- ٢: ٢٨٢ ذيل رقم ١١٢٥) ابْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ

محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يونس الشيباني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخلت من باب المسجد فكبرت وأنت مع امام عادل ثم مشيت إلى الصلاة أجزأك ذلك وإذا الامام كبر للركوع كنت معه في الركعة لأنه إن أدركته وهوراع لم تدرك التكبير لم تكن معه في الركوع».

بيان:

قد مضى صدر هذا الحديث في باب شرائط الأذان والاقامة ولا تنافي بين هذه الأخبار الأربعة والخبرين الأولين لجواز سماع التكبير من بعيد قبل بلوغ الصف كذا في التهذيبين ويدل عليه الأخبار الواردة في ركوع المسبوق وسجوده قبل لحوق الصف كما مر في باب التقدم إلى الصف والتأخر عنه.

٨١٢٢-٩ (التهذيب- ٤٥:٣ رقم ١٥٧) سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن عبيد الله بن معاوية بن شريح، عن

(الفقيه- ٤٠٧:١ رقم ١٢١٦) أبيه قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا جاء الرجلُ مبادراً والامام راعٍ أجزأته تكبيرة واحدة لدخوله في الصلاة والركوع».

(الفقيه- ٤٠٧:١ ذيل رقم ١٢١٦) «ومن أدرك الامام وهو ساجد كبر وسجد معه ولم يعتد بها، ومن أدرك الامام وهو في الركعة الأخيرة فقد أدرك فضل الجماعة، ومن أدركه وقد رفع رأسه من السجدة الأخيرة وهو في التشهد فقد أدرك الجماعة وليس عليه أذان ولا اقامة، ومن أدركه وقد سلم فعليه

الأذان والإقامة».

بيان:

هذه الزيادة يحتمل أن تكون كلام أبي عبدالله عليه السلام وأن تكون من كلام الصدوق طاب ثراه ويأتي بعض هذه الأحكام في آخر الباب وقد مضى في باب مواضع الأذان والإقامة كلام آخر وهو سقوط الأذان والإقامة مع بقاء الصف بحاله.

٨١٢٣-١٠ (الكافي-٣: ٣٨١- التهذيب-٣: ٢٧١: رقم ٧٨٠) محمد، عن بنان، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا سبقك الامام بركعة فأدركت القراءة الأخيرة قرأت في الثالثة من صلاته وهي ثنتان لك فان لم تدرك معه إلا ركعة واحدة قرأت فيها وفي التي تليها وإذا سبقك بركعة جلست في الثانية لك والثالثة له حتى تعتدل الصفوف قياماً» قال: وقال «إذا وجدت الامام ساجداً فاثبت مكانك حتى يرفع رأسه وإن كان قاعداً قعدت وإن كان قائماً قمت».

٨١٢٤-١١ (التهذيب-٣: ٢٧٤: رقم ٧٩٧) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن حماد بن عيسى

(التهذيب-٣: ٤٧: رقم ١٦٢) الحسين، عن حماد، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يدرك آخر صلاة الامام وهي أول صلاة الرجل فلا يمهلها حتى يقرأ فيقضي القراءة في آخر صلاته قال «نعم».

بيان:

في الكلام تجوز والمراد قراءة الحمد المختصة بآخر صلاته لا أن يكون قضاء لما فاتته في أولها كذا في الاستبصار.

١٢-٨١٢٥ (الكافي- ٣: ٣٨٣) محمد، عن أحمد، عن مروق بن عبيد

(التهذيب- ٣: ٤٦٠ رقم ١٦٠) سعد، عن يعقوب بن يزيد،

عن مروق بن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن رجل، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٥ رقم ١٢٠٤) أبي جعفر عليه السلام قال:

قال لي «أي شيء يقول هؤلاء في الرجل الذي يفوته مع الامام ركعتان» قلت: يقولون يقرأ فيها بالحمد وسورة، فقال «هذا يقلب صلاته يجعل أولها آخرها» قلت: فكيف يصنع؟ قال «يقرأ فاتحة الكتاب في كل ركعة».

١٣-٨١٢٦ (الكافي- ٣: ٣٨١) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان،

عن البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدرك الركعة الثانية من الصلاة مع الامام وهي له الأولى كيف يصنع إذا جلس الامام؟ قال «يتجافى ولا يتمكن من القعود فاذا كانت الثالثة للامام وهي له الثانية فليلبث قليلاً إذا قام الامام بقدر ما يتشهد ثم يلحق بالامام» قال: وسألت عن الذي يدرك الركعتين الأخيرتين من الصلاة كيف يصنع بالقراءة؟ فقال «اقرأ فيها فاتهما لك الأوليان ولا تجعل أول صلاتك آخرها».

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١٢٣٣

امام يحتسب بالصلاة خلفه جعل ما أدرك أول صلاته إن أدرك من الظهر أو من العصر أو من العشاء ركعتين وفاتته ركعتان قرأ في كل ركعة مما أدرك خلف الامام في نفسه بآم الكتاب

(التهذيب) وسورة فأن لم يدرك السورة تامة أجزأته أم

الكتاب

(ش) فإذا سلم الامام قام فصلّى ركعتين لا يقرأ فيها

(التهذيب) لأن الصلاة إنما يقرأ فيها في الأولتين في كل ركعة

بآم الكتاب وسورة وفي الآخرتين لا يقرأ فيها

(ش) إنما هو تنسيخ وتكبير وتهليل ودعاء ليس فيها قراءة وإن

أدرك ركعة قرأ فيها خلف الامام فإذا سلم الامام قام فقرأ بآم الكتاب

(التهذيب) وسورة

(ش) ثم قعد فتشهد، ثم قام فصلّى ركعتين ليس فيها قراءة».

(الكافي - ٣ : ٣٨١) علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن ١٧-٨١٣٠

(التهذيب - ٣ : ٢٧٠ رقم ٧٧٩) سهل، عن البيزنطي، عن

المثنى^١ عن اسحاق بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك يسبقني الامام بركعة فتكون لي واحدة وله ثنتان أفأتشهد كليهما قعدت؟ قال «نعم، فإننا التشهد بركعة».

١٨-٨١٣١ (التهذيب- ٥٦: ٣ رقم ١٩٦ و ٢٨١ رقم ٨٣٢) محمد بن أحمد، عن التّخمي، عن العباس بن عامر، عن الحسين بن المختار وداد بن الحصين قال: سئل عن رجل فاتته ركعة من المغرب مع الامام وأدرك الثنتين فهي الأولى له والثانية للقوم يتشهد فيها قال «نعم» قلت: والثانية أيضاً قال «نعم» قلت: كلهن قال «نعم فإنها هو بركعة».

١٩-٨١٣٢ (التهذيب- ٤٨: ٣ رقم ١٦٦) عنه، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن أبي عثمان، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا سبقك الامام بركعة فأدركته وقد رفع رأسه فاسجد معه ولا تعتد بها».

٢٠-٨١٣٣ (التهذيب- ٢٧٤: ٣ رقم ٧٩٣) الفحطية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أدرك الامام وهو جالس بعد الركعتين، قال «يفتتح الصلاة ولا يقعد مع الامام حتى يقوم».

١. المثنى وهو موافق للمخطوط «د» وهي أقدم نسخة عندنا استنسخت قبل الألف ولكن في المخطوط «ق» والمطبوع الميمني وكذلك في الكافي المطبوع وقال جامع الرواة ج ١ ص ٨٨ في ترجمة اسحاق بن يزيد مانعه: اسحاق بن يزيد اسماعيل... عنه المثنى بن الوليد في مشيخة (يه) في طريقه احمد بن محمد بن أبي نصر عن الميمني عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في [في] في باب الرجل يدرك مع الامام بعض صلاته. ثم قال: روى هذا الخبر بميمنة احمد بن محمد بن أبي نصر عن المثنى في نسخة واخرى عن الميمني عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في [يب] في باب فضل المساجد من ابواب الزيادات. ثم قال: اقول الصواب من هاتين النسختين المثنى بقرينة رواية احمد بن محمد بن أبي نصر عن المثنى الخقاط كثيراً واتحاد الخبر انتهى ولمله وقع التصحيف فيه بعد الالف والله اعلم «ض.ع».

٨١٣٤-٢١ (التهذيب- ٣: ٢٨٢ ذيل رقم ٨٣٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه- ١: ٣٩٥ رقم ١١٧١) عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سُئل عن الرجل أدرك الإمام حين سلّم، قال «عليه أن يؤذن ويقيم ويفتح الصلاة».

٨١٣٥-٢٢ (التهذيب- ٣: ٥٧ رقم ١٩٧) عنه، عن السبزنطي، عن عاصم، عن محمد قال: قلتُ له: متى يكون يدرك الصلاة مع الإمام، قال «إذا أدرك الإمام وهو في السجدة الأخيرة من صلاته فهو مدرك لفضل الصلاة مع الإمام».

٨١٣٦-٢٣ (التهذيب- ٢: ٢٧١ رقم ١٠٧٨) سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل دخل مع قوم ولم يكن صلى هو الظهر والقوم يصلّون العصر يصلّي معهم قال «يجعل صلاته التي صلى معهم الظهر ويصلّي هو بعد العصر».

٨١٣٧-٢٤ (التهذيب- ٣: ٤٩ رقم ١٧٢) الحسين، عن حماد بن عثمان قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل امام قوم فيصلي العصر وهي لهم الظهر قال «أجزأت عنه وأجزأت عنهم».

٨١٣٨-٢٥ (الكافي- ٣: ٣٨٣) جماعة من أصحابنا، عن

(التهديب - ٣: ٢٧٢ رقم ٧٨٣) أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سألتُه عن رجل صلى مع قوم وهو يرى أنها الأولى وكانت العصر قال «فليجعلها الأولى وليصل العصر».

بيان:

يعني يجعل صلاته التي يأتهم بهم الأولى كانت صلاتهم ما كانت وزعمها مازعم.

٢٦-٨١٣٩ (الكافي - ٣: ٣٨٤) وفي حديث آخر فإن علم أنهم في صلاة العصر ولم يكن صلى الأولى فلا يدخل معهم.

بيان:

لعل المراد أنه لا يدخل معهم بنية العصر لأنه لم يصل الظهر فإن نوى الظهر جاز له الدخول معهم كما دل عليه الأخبار السابقة ويأتي في هذا حديث آخر متشابه في باب النوادر.

- ١٧٣ -

باب عروض عارضٍ للامام

١-٨١٤٠ (الكافي-٣: ٣٨٣) الخمسة

(التهذيب-٣: ٤٣ رقم ١٤٨) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى،
عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

(الفقيه-١: ٤١٣ رقم ١١٩٨) الحلبي، عن أبي عبد الله
عليه السلام في رجل أتم قوماً فصلّى بهم ركعة، ثم مات، قال «يقتمون رجلاً آخر
ويعتدون بالركعة ويطرحون الميت خلفهم ويفتسل من مته».

٢-٨١٤١ (الكافي-٣: ٣٨٢) النيسابوري، عن ابن أبي عمير، عن ابن
عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المسجد وهم في الصلاة
وقد سبقه الامام بركعة أو أكثر فيعتل الامام فيأخذ بيده ويكون أدنى القوم إليه
فيقدمه فقال «يتم صلاة القوم، ثم يجلس حتى إذا فرغوا من التشهد أومى إليهم
بيده عن اليمين والشمال فكان الذي أومى إليهم بيده التسليم وانقضاء صلاتهم

وَأَتَمَّ هُوَ مَا كَانَ فَاتَهُ أَوْ بَقِيَ عَلَيْهِ».^١

٣-٨١٤٢ (الفقيه- ١: ٣٩٥ رقم ١١٧٢) الحديث مرسلًا.

٤-٨١٤٣ (الفقيه- ١: ٤٠٢ رقم ١١٩٣) قال أمير المؤمنين عليه السلام «مَا كَانَ مِنْ إِمَامٍ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ جَنْبٌ نَاصِيًا أَوْ أَحَدُثٌ حَدَثًا أَوْ رُعَافًا أَوْ أَرَا فِي بَطْنِهِ فَلْيَجْعَلْ ثَوْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ وَلْيَأْخُذْ بِيَدِ رَجُلٍ فَلْيَصِلَ مَكَانَهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأَ وَلِيَتَمَّ مَا سَبَقَهُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنْ كَانَ جَنْبًا فَلْيَغْتَسِلْ وَلْيَصِلَ الصَّلَاةَ كُلَّهَا».

بيان:

أما أمره عليه السلام أن يأخذ على أنفه ليوهم القوم أن به رعافاً قال صاحب معالم السنن وفي هذا باب من الأخذ بالأدب في ستر العورة وإخفاء القبيح من الأمر والتورية بما هو أحسن منه وليس هذا يدخل في باب الرياء والكذب وإنما هو من باب التجميل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس.

٥-٨١٤٤ (الكافي- ٣: ٣٦٦) الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن

(التهذيب- ٢: ٣٢٥ رقم ١٣٣١) علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن سلمة أبي حفص^٢ عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ

١. أورده في التهذيب- ٣: ٤١ رقم ١٤٤ بهذا السند أيضاً.

٢. الرجل هو المذكور بعنوان سلمة أبو حفص في ج ١ ص ٣٧١ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه ولكن في المطبوع والمخطوطين من التهذيب «عن سلمة عن أبي حفص عن أبي عبد الله عليه السلام» وفي الكافي المطبوع عن سلمة بن أبي حفص ولعله سقطت لفظة «عن» بين «سلمة» و «أبي» فأنته «ض.ح».

عليه كان يقول «لا يقطع الصلوة الرعاف ولا القيء ولا الدم فمن وجد أزا فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه» يعني إذا كان اماماً.

بيان:

قد مضى هذا الخبر مع بيان.

٨١٤٥-٦ (التهذيب- ٤١:٣ رقم ١٤٥) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن ابن سنان (مسكان- خ ل)، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: سألته عن رجل أم قوماً فأصابه رُعاف بعد ما صلى ركعة أو ركعتين فقدم رجلاً ممن قد فاتته ركعة أو ركعتان قال «يتم بهم الصلاة ثم يقدم رجلاً فيسلم بهم ويقوم هو فيتم بقية صلاته».

بيان:

جعله في التهذيبين الأحوط والمستحب.

٨١٤٦-٧ (التهذيب- ٤٢:٣ رقم ١٤٦) عنه، عن أحمد بن الحسن^٢ بن فضال، عن أبيه، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن شريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا أحدث الإمام وهو في الصلاة لم ينبغ أن يقدم (يتقدم- خ ل) إلا من شهد الإقامة».

١. في الاستبصار- محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن الحكم بن مسكين «عهده».

٢. في المخطوطين من التهذيب هكذا: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي، عن الحكم الخ وفي المطبوع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين بن علي بن فضال الخ «ض.ع».

٨-٨١٤٧ (التهذيب- ٤٢:٣ رقم ١٤٧) الحسين، عن النضر، عن هشام، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يؤتم القوم فيحدث ويقدم رجلاً قد سبق بركعة كيف يصنع؟ فقال «لا يقدم رجلاً قد سبق بركعة ولكن يأخذ بيد غيره فيقدمه».

بيان:

حمله في التهذيبين على الكراهة.

٩-٨١٤٨ (الفقيه- ٤٠٢:١ رقم ١١٩٤) روى معاوية بن ميسرة، عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا ينبغي للامام إذا أحدث أن يقدم إلا من أدرك الإقامة فان قدم مسبقاً بركعة فإن عبد الله بن سنان روى عنه عليه السلام أنه قال «إذا أتم صلاته بهم فليؤم إليهم يمينا وشمالاً فلينصرفوا ثم ليكمل^١ هو مافاته من صلاته».

١٠-٨١٤٩ (الفقيه- ٤٠٣:١ رقم ١١٩٥) وروى جميل بن دراج، عنه عليه السلام في رجل أتم قوماً على غير وضوء فانصرف وقدم رجلاً ولم يدر المقدم ماصلى الامام قبله قال «يذكره من خلفه».

١١-٨١٥٠ (الكافي- ٣:٣٨٤) محمد، عن

(التهذيب- ٣:٢٧٢ رقم ٧٨٤) أحمد، عن علي بن حديد،

١. في بعض النسخ ثم يكمل بدون لام الأمر «عهد».

عن جميل، عن زرارة قال: سألت أحدهما عليها السلام عن إمام أم قوماً فذكر أنه لم يكن على وضوء فأنصرف وأخذ بيد رجل وأدخله فقدمه ولم يعلم الذي قُدِّمَ ما صلى القوم؟ قال «يصلي بهم فان أخطأ سبح القوم به وبنى على صلاة الذي كان قبله».

١٢-٨١٥١ (الكافي- ٣: ٣٨٢) الأربعة، عن زرارة والقيس ابوريان، عن

حماد، عن حريز، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٣ رقم ١١٩٦) زرارة قال: قلت لأبي جعفر

عليه السلام رجل دخل مع قوم في صلاتهم وهو لا ينويها صلاة فأحدث امامهم فأخذ بيد ذلك الرجل فقدمه فصلى بهم أجزهم صلاتهم بصلاته وهو لا ينويها صلاة؟ فقال «لا ينبغي للرجل أن يدخل مع قوم في صلاتهم وهو لا ينويها صلاة بل ينبغي له أن ينويها صلاة فان كان قد صلى فان له صلاة أخرى وإلا فلا يدخل معهم قد يجزيء عن القوم صلاتهم وإن لم ينوها».

١٣-٨١٥٢ (الفقيه- ١: ٤٠٣ رقم ١١٩٧ - التهذيب- ٣: ٢٨٣ رقم ٨٤٣)

سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن إمام أحدث فأنصرف ولم يقدم أحداً ما حال القوم؟ قال «لا صلاة لهم إلا بامام فليتقدم بعضهم، فليتم بهم ما بقي منها وقد تمت صلاتهم».

- ١٧٤ -

باب ظهور فساد صلاة الامام

١- ٨١٥٣ (الكافي- ٣: ٣٧٨) الأربعة، عن محمد والنيسابوريان، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أمّ قوماً وهو على غير طهر فأعلمهم بعد ما صلوا فقال «يعيد هو ولا يعيدون».

٢- ٨١٥٤ (الكافي- ٣: ٣٧٨ - التهذيب- ٣: ٢٦٩ رقم ٧٧١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الأعمى يؤم القوم وهو على غير القبلة قال «يعيد ولا يعيدون فانهم قد تحروا».

بيان:

لعلّ تحريم اعتمادهم عليه ولو كان الأعمى^١ تحرى أيضاً كما تحروا لم يُعَد.

٣- ٨١٥٥ (الكافي- ٣: ٣٧٨) محمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٦٩ رقم ٧٧٢) أحمد، عن علي بن حديد، عن

(الفقيه - ١: ٤٠٦ رقم ١٢٠٨) جميل، عن زرارة قال: سألت أحدهما عليها السلام عن رجل صلى بقوم ركعتين فأخبرهم أنه لم يكن على وضوء قال «يتم القوم صلاتهم^١ فإنه ليس على الامام ضمان».

٨١٥٦-٤ (الكافي - ٣: ٣٧٨) الثلاثة، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال وكان يؤمهم رجل فلما صاروا إلى الكوفة علموا أنه يهودي قال «لا يعيدون»^٢.

٨١٥٧-٥ (التهذيب - ٣: ٣٩ رقم ١٣٦) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير والحسين، عن فضالة، عن ابن بكير قال: سألت حمزة بن حمران أبا عبدالله عليه السلام عن رجل آتينا في السفر وهو جنب وقد علم ونحن لانعلم قال «لا بأس».

٨١٥٨-٦ (التهذيب - ٣: ٣٩ رقم ١٣٧) الحسين، عن صفوان وفضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يؤم القوم وهو على غير طهر فلا يعلم حتى تنقضي صلاته فقال «يعيد ولا يعيد من خلفه وإن أعلمهم أنه كان على غير طهر».

٨١٥٩-٧ (التهذيب - ٣: ٣٩ رقم ١٣٨) عنه، عن عثمان، عن ابن

١. قوله «يتم القوم صلاتهم» يدل على أنهم أن ينووا الانفراد حيث دل على وجوب الاتمام وظاهر أنه قد

لا يسمهم تقديم أحد إنما لانتفاء شرائط الامامة فيهم أو غير ذلك. «مراد» رحمه الله.

٢. أورده في التهذيب - ٣: ٤٠٦ رقم ١٤١ بهذا السند أيضاً.

مُسْكَان، عن ابن أبي يعفور قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أتم قوماً وهو على غير وضوء فقال «ليس عليهم إعادة وعليه هو أن يعيد».

٨-٨١٦٠ (التهذيب - ٣: ٣٩ رقم ١٣٩) عنه، عن حماد عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن قوم صلّى بهم امامهم وهو غير طاهر أتجزّز صلاتهم أم يعيدونها؟ فقال «لا إعادة عليهم تمت صلاتهم وعليه هو الاعادة وليس عليه أن يعلمهم هذا عنه موضوع».

٩-٨١٦١ (الفقيه) ^١ الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١٠-٨١٦٢ (التهذيب - ٣: ٤٠ رقم ١٤٢) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في رجل يصلي بالقوم، ثمّ يعلم أنّه صلّى بهم إلى غير القبلة فقال «ليس عليهم إعادة شيء».

١١-٨١٦٣ (الفقيه - ١: ٤٥ رقم ١٢٠١) في كتاب زياد بن مروان القندي وفي نوادر ابن أبي عمير أنّ الصادق عليه السلام قال في رجل صلّى بقوم من حين خرجوا من خراسان حتّى قدموا مكّة فاذا هو يهودي أو نصراني قال «ليس عليهم إعادة».

وسمعت جماعة من مشايخنا يقولون أنّه ليس عليهم إعادة شيء ممّا جهر فيه وعليهم إعادة ما صلّى بهم ممّا لم يجهر فيه، والحديث المفسر يحكم على المجمل.

١٢-٨١٦٤ (الفقيه - ١: ٤٠٣ ذيل رقم ١١٩٨) الحلبي، عن أبي عبد الله

عليه السلام أنه قال «من صلى يقوم وهو جنب أو على غير وضوء فعليه الإعادة وليس عليهم أن يُعيدوا وليس عليه أن يعلمهم ولو كان ذلك عليه لهلك» قال: قلت: كيف يصنع بمن قد خرج إلى خراسان وكيف يصنع بمن لا يعرف؟ قال «هذا عنه موضوع».

١٣-٨١٦٥ (التهذيب- ٣: ٤٠ رقم ١٤٠) علي بن الحكم، عن العزمي^١ عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلى علي عليه السلام بالناس على غير طهر وكانت الظاهر ثم دخل فخرج مناديه أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب».

بيان:

قال في التهذيبين هذا خبر شاذ يخالف للأخبار كلها وما هذا حكمه لا يجوز العمل به على أن فيه ما يبطله وهو أن أمير المؤمنين عليه السلام أدى فريضة على غير طهر ساهياً غير ذاكر وقد آتينا من ذلك دلالة عصمته عليه السلام.

١. في الاستبصار عن العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام باسقاط عن أبيه «عهد» غفر له. هذا دعاؤه بخلافه لنفسه. «ض.ع».

- ١٧٥ -

باب من صلى وحده ثم وجد الجماعة

٨١٦٦-١ (الكافي-٣: ٣٧٩) الخمسة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي الصلاة وحده، ثم يجد جماعة قال «يصلي معهم و يجعلها الفريضة»^١.

٨١٦٧-٢ (الفقيه-١: ٣٨٣ رقم ١١٣١) هشام بن سالم، عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره إن شاء.

بيان:

يعني يجعلها تلك الفريضة التي صلاها وحده^٢ فإن إعادة تلك الفريضة حينئذ مستحبة أو المراد أنه يجعل هذه الفريضة المطلوبة منه وما صلاها أولاً نافلة

١. أورده في التهذيب-٣: ٥٠ رقم ١٧٦ بهذا السند أيضاً.

٢. قال في التهذيب والمعنى في هذا الحديث أن من صلى ولم يفرغ بعد من صلاته ووجد جماعة فليجعلها نافلة ثم يصلي في جماعة وليس ذلك لمن فرغ من صلاته بنية الفرض قال لأن من صلى الفرض بنية الفرض فلا يمكن أن يجعلها غير فرض ثم استدلك على ما ذكره بمضمرة سماعة الآتية، ثم احتمل أن يكون المراد بقوله و يجعلها فريضة قضاء لما فاتته من الفرائض واستدل عليه برواية سلمة صاحب الشافعي عن إسحاق بن عمار «عهد».

وفي التهذيب حمله على محامل بعيدة من غير ضرورة.^١

٣-٨١٦٨ (الفقيه-١: ٣٨٤ رقم ١١٣٢) وقد روى أنه يُحسب له أفضلها وأتمها.

٤-٨١٦٩ (الكافي-٣: ٣٧٩) علي بن محمد، عن

(التهذيب-٣: ٢٧٠ رقم ٧٧٦) سهل، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب^٢ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصلي ثم أدخل المسجد فتقام الصلاة وقد صليتُ فقال «صلّ معهم يختار الله أحبَّهما إليه».

٥-٨١٧٠ (الكافي-٣: ٣٨٠) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٥٠ رقم ١٧٤) ابن عيسى، عن ابن بزيع قال: كتبتُ الى أبي الحسن عليه السلام أتني أحضر المساجد مع جيرتي وغيرهم فيأمروني بالصلاة بهم وقد صليتُ قبل أن أتهم وربما صلتى خلفي من يقتدي بصلاتي والمستضعف والجاهل وأكره أن أتقدم وقد صليت لحال من يصلي بصلاتي متين لك فرني في ذلك بأمرك أنتهي إليه وأعمل به إن شاء الله فكتب «صلّ بهم».

١. لعل هذا المعنى اشبه على صاحب التهذيب «منه».

٢. في المطبوع والمخطوطين من التهذيب عن محمد بن الوليد عن يعقوب بلا ترديد. والظاهر أنه يعقوب بن قيس والند يونس بن يعقوب، ذكره جامع الرواة ج ٢ ص ٣٤٩ و يونس بن يعقوب موجود في الكافي فقط «ض.ع».

٨١٧١-٦ (التهذيب- ٣: ٥٠ رقم ١٧٥) سعد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن الرجل يصلي الفريضة ثم يجد قوماً يصلون جماعة أيجوز له أن يعيد الصلاة معهم؟ قال «نعم، وهو أفضل» قلت: فإن لم يفعل؟ قال «ليس به بأس».

٨١٧٢-٧ (الكافي- ٣: ٣٧٩) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم

(التهذيب- ٣: ٢٧٤ رقم ٧٩٢) أحمد، عن الحسين، عن التضر، عن هشام، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل دخل المسجد وافتتح الصلاة فبينما هو قائم يصلي إذ أذن المؤذن وأقام الصلاة قال «فليصل ركعتين، ثم ليستأنف الصلاة مع الإمام وتكن الركعتان تطوعاً».

٨١٧٣-٨ (الكافي- ٣: ٣٨٠) محمد، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عن رجل كان يصلي فخرج الإمام وقد صلى الرجل ركعة من صلاة الفريضة فقال «إن كان إماماً عدلاً فليصل أخرى وينصرف ويجعلها تطوعاً وليدخل مع الإمام في صلاته كما هو وإن لم يكن إمام عدل فليبن على صلاته كما هو ويصلي ركعة أخرى معه يجلس قدر ما يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ليتيم صلاته معه على ما استطاع فإن التقية واسعة وليس شيء من التقية إلا وصاحبها مأجور عليها إن شاء الله»^١.

١. أورده في التهذيب- ٣: ٥١ رقم ١٧٧ بهذا السند أيضاً.

٨١٧٤-٩ (التهذيب- ٣: ٥١ رقم ١٧٨ و ٢٧٩ رقم ٨٢٢) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٧ رقم ١٢١٥) اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام تقام الصلاة وقد صليت فقال «صل واجعلها لما فات».

٨١٧٥-١٠ (التهذيب- ٣: ٢٧٩ رقم ٨٢١) سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صليت صلاة وأنت في المسجد وأقيمت الصلاة فإن شئت فاخرج. وإن شئت فصل معهم واجعلها تسبيحاً».

٨١٧٦-١١ (الفقيه- ١: ٤٠٧ رقم ١٢١٤) الحلبي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام مثله.

بيان:

«تسبيحاً» يعني نافلة بأن تصلّيها ثانية بنية الإستحباب.

- ١٧٦ -

باب ضمان الامام وسهو المأموم والامام

١- ٨١٧٧ (الكافي- ٣: ٣٧٧) محمد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٦٩ رقم ٧٦٩) أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زرارة قال: سألتُ أحدهما عليها السلام عن الامام يضمن صلاة القوم قال «لا».

٢- ٨١٧٨ (التهذيب- ٣: ٢٧٩ رقم ٨١٩) سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٦ رقم ١٢٠٧) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلتُ له: أيضمن الامام الصلاة؟ قال «لا، ليس بضامن».

٣- ٨١٧٩ (الفقيه- ١: ٣٧٨ رقم ١١٠٣ - التهذيب- ٣: ٢٧٩ رقم ٨٢٠) الحسين بن بشير^١ عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله رجلٌ عن القراءة خلف

١. في المخطوطين والمطبوع من الفقيه «كثير» مكان بشير وقال علم الهدى في الاستبصار اورده بهذا الاسناد:

الامام؟ فقال «لا، إنَّ الامام ضامن للقراءة وليس يضمن الامام صلاة الذين خلفه إنَّما يضمن القراءة».

٨١٨٠-٤ (التهذيب- ٣: ٢٧٧ رقم ٨١٣) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن ابن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أضمنُ الامامُ صلاةَ الفريضة فإنَّ هؤلاء يزعمون أنَّه يضمن؟ فقال «لا يضمن أيُّ شيء يضمن إلا أن يصلي بهم جنباً أو على غير طهر».

بيان:

يعني تصح صلواتهم حينئذ وليس عليهم شيء وإنَّما إثمُه على الامام إن تعمد وليس عليه شيء إذا سها كما مضى في باب ظهور فساد صلاته.

٨١٨١-٥ (التهذيب- ٣: ٢٧٩ رقم ٨١٨) سعد، عن أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألتُه عن الرَّجل يصلي خلف الامام لا يدري كم صلى عليه سهو؟ قال «لا».

٨١٨٢-٦ (التهذيب- ٣: ٢٧٧ رقم ٨١٢) أحمد، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٦ رقم ١٢٠٦) محمد بن سهل، عن الرضا

الحسين عن الحسن عن سماعه عن أبي عبد الله عليه السلام وأما ما في التهذيب من الحسين بن بشير فعندي إنَّه من اغلاط الناسخين والصواب ما في الفقيه الحسين بن كثير بالكاف والثاء المشلطة وهو الكلابي الجعفري الخزاز الكوفي انتهى أقول ولكن في جامع الرواة ج ١ ص ٢٣٤ أورده بمبتوان الحسين بن بشير وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

عليه السلام أنه قال «يَحْتَمِلُ أَوْهَامٌ مِنْ خَلْفِهِ إِلَّا تَكْبِيرَةَ الْإِفْتِتَاحِ»^١.

٧-٨١٨٣ (التَهْذِيبُ - ٣: ٢٧٨ رقم ٨١٦) سعد، عن الفطحية

(الفقيه - ١: ٤٥٥ رقم ١٢٠٣) عَمَّارٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ يَنْسَى وَهُوَ خَلْفَ الْإِمَامِ أَنْ يَسْتَبِيحَ فِي السَّجْدِ أَوْ فِي الرُّكُوعِ أَوْ يَنْسَى أَنْ يَقُولَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ شَيْئاً فَقَالَ «لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ».

٨-٨١٨٤ (التَهْذِيبُ - ٣: ٢٧٨ رقم ٨١٧) بهذا الاسناد

(الفقيه - ١: ٤٠٦ رقم ١٢٠٥) عَمَّارٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ سَهَا خَلْفَ إِمَامٍ بَعْدَ مَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً وَلَمْ يَكْبِرْ وَلَمْ يَسْتَبِيحْ وَلَمْ يَتَشَهَّدْ حَتَّى سَمِعَ فَقَالَ «قَدْ جَارَتْ صَلَاتُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا سَهَا خَلْفَ الْإِمَامِ وَلَا سَجَدْنَا السَّهْوَ لِأَنَّ الْإِمَامَ ضَامِنٌ لصلَاةِ مَنْ خَلَقَهُ».

بيان:

قد مضت أخباراً أخر في هذا المعنى^١ في باب مَنْ لَا يَعْتَدُ بِسَهْوِهِ وَإِنَّمَا تَتَوَافَقُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ بِحَمْلِ الضَّمَانِ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَعَلَى السَّهْوِ فِيمَا عَدَا تَكْبِيرَةَ الْإِفْتِتَاحِ وَحَمْلُ نَفْسِهِ عَلَى مَا سَوَى ذَلِكَ مِمَّا تَعَمَّدَ الْمُأْمُومُ تَرْكُهُ وَاكْتَفَى فِي التَّهْذِيبِ فِي الضَّمَانِ بِذِكْرِ الْقِرَاءَةِ خَاصَّةً وَفِي الْفَقِيهِ بِذِكْرِ السَّهْوِ فِي غَيْرِ الْإِفْتِتَاحِ خَاصَّةً ثُمَّ

١. قوله «إِلَّا تَكْبِيرَةَ الْإِفْتِتَاحِ» ظاهره يشمل السهو عن الركوع وسائر الأركان ويمكن أن يكون المراد بالأوهام الشكوك أو نقول إن المراد أوهام من صلى خلفه ومن ترك الأركان ليس مصلياً «سلطان» رحمه الله.

ذكر فيه وفي الاستبصار وجهاً آخر للجمع وهو عدم ضمانه لا تمام الصلاة لأنه ربما يحدث أو يذكر أنه على غير طهر وفيه بعد والصواب ما قلناه.

٩-٨١٨٥ (التهذيب- ٣: ٢٨٠ رقم ٨٢٣) سعد، عن ابن عيسى، عن
ابن فضال

(التهذيب- ٣: ٢٧٧ رقم ٨١١) أحمد، عن البرقي، عن ابن فضال قال: كتبتُ الى الرضا عليه السلام في الرجل كان خلف إمام يأتّم به فركع قبل أن يركع الإمام وهو يظنّ أنّ الإمام قد ركع فلما رآه لم يركع رفع رأسه ثم أعاد الركوع مع الإمام أيّفسد ذلك صلاة أم تجوز له الركعة؟ فكتب «يتم صلاته ولا يفسد ما صنع صلاته».

١٠-٨١٨٦ (التهذيب- ٣: ٢٨٠ رقم ٨٢٤) عنه، عن معاوية بن حكيم، عن محمد بن علي بن فضال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلتُ له: أسجد مع الإمام وأرفع رأسي قبله، أعيد؟ قال «أعيد واسجد».

١١-٨١٨٧ (التهذيب- ٣: ٢٧٧ رقم ٨١٠) أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألتُ أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يركع مع الإمام يقتدي به ثم يرفع رأسه قبل الإمام قال «يُعيد ركوعه معه».

١٢-٨١٨٨ (التهذيب- ٣: ٤٧ رقم ١٦٣) سعد، عن أحمد، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٥ رقم ١١٧٣) محمد بن سهل الأشعري، عن

أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

٨١٨٩-١٣ (التهذيب- ٤٨:٣ رقم ١٦٥) عنه، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد، عن ربعي^١ و

(الفقيه- ٣٩٦:١ رقم ١١٧٤) الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتناه عن رجل صلى مع إمام يأتّم به فرفع رأسه من السجود قبل أن يرفع الإمام رأسه من السجود قال «فليسجد».

٨١٩٠-١٤ (الكافي- ٣:٣٨٤) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب- ٤٧:٣ رقم ١٦٤) ابن عيسى، عن ابن المغيرة، عن غياث بن ابراهيم قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل يرفع رأسه من الركوع قبل الإمام أيعود فيركع إذا أبطأ الإمام ويرفع رأسه معه؟ قال «لا».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا لم يكن مقتدياً بمن صلى خلفه وعلى ما إذا تعمد والأول بعيد والثاني لا دليل عليه والصواب أن يحمل على الترخصة والأخبار الأولى على الأفضل.

٨١٩١-١٥ (التهذيب- ٥٥:٣ رقم ١٨٨) ابن عيسى، عن السراة، عن

١. عن عبدالله بن الجارود... النخ كذا في التهذيب ولكن المصنف رحمه الله قد يكتفى بذكر راو واحد في أمثال هذا المقام وهذا دأبه «ض.ع».

البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يصلي مع امام يقتدي به فركع الامام وسها الرجل وهو خلفه لم يركع حتى رفع الامام رأسه وانحط للسجود أيركع ثم يلحق بالامام والقوم في سجودهم أو كيف يصنع؟ قال «يركع ثم ينحط ويتم صلاته معهم ولا شيء عليه».

١٦-٨١١٢ (التهذيب- ٣: ٢٧٤ رقم ٧٩٤) أحمد، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٩ رقم ١٢١٨) السراذ، عن جميل بن صالح، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل سبقه الامام بركعة ثم أوقف الامام فصلّى خساً قال «يعيد تلك الركعة ولا يعتدّ بوهم الامام».

بيان:

«يعيد تلك الركعة» أي يصليها منفرداً، سمّاها اعادة لآنه قد فاتته مع الامام وقد مضى في باب السهو في التسليم ما يناسب هذا الباب.

- ١٧٧ -

باب ائتمام كل من المسافر والمقيم بالآخر

١- ٨١٩٣ (الكافي- ٣: ٤٣٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في المسافر يصلي خلف المقيم قال «يصلي ركعتين ويمضي حيث شاء».

٢- ٨١٩٤ (التهذيب- ٣: ١٦٥ رقم ٣٥٧ و ٢٢٧ رقم ٥٧٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسافر الحديث.

٣- ٨١٩٥ (الكافي- ٣: ٤٣٩) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسافر يصلي مع الامام فيدرك من الصلاة ركعتين أيجزي ذلك عنه؟ فقال «نعم»^١.

٤- ٨١٩٦ (التهذيب- ٣: ١٦٥ رقم ٣٥٦) سعد، عن اللؤلؤي، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن عمران، عن محمد بن علي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل المسافر إذا دخل في الصلاة مع المقيم قال «فليصل

١. أورده في التهذيب- ٣: ١٦٥ رقم ٣٥٩ بهذا السند أيضاً.

صلاته، ثم يُسَلَّم وليجعل الآخرين سبحة».

٥-٨١٩٧ (التهذيب- ٣: ١٦٤ رقم ٣٥٥) سعد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٢٦ رقم ٥٧٤) ابن عيسى، عن البنظلي، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٨ رقم ١١٨١) داود بن الحصين، عن البقباق،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يؤم الحَضِرِيُّ المسافر ولا المسافر الحضري
فاذا ابتلى بشيء من ذلك فأتم قوماً حاضرين فاذا أتم الركعتين سلّم، ثم أخذ بيد
بعضهم فقدمه فأتمهم، فاذا صلّى المسافر خلقت قوم حضور فليتمّ صلاته ركعتين
ويسلّم وإن صلّى معهم الظهر فليجعل الأولتين الظهر والآخرين العصر».

٦-٨١٩٨ (التهذيب) ١ داود بن الحصين، عنه عليه السلام مثله إلى قوله
ويسلّم.

٧-٨١٩٩ (الفقيه- ١: ٤٥١ رقم ١٣٠٦) العلاء، عن محمد، عن أبي
جعفر عليه السلام قال «إذا صلّى المسافر خلف قوم حضور» الحديث بتمامه.

٨-٨٢٠٠ (الفقيه- ١: ٣٩٨ رقم ١١٨٣) وقد روي أنّه إن كان في صلاة
الظهر جعل الأولتين فريضةً والآخرتين نافلةً وإن كان في صلاة العصر جعل
الأولتين نافلةً والآخرتين فريضةً.

١. الظاهر أنّه اشتبه الأمر على المصنف أو الناسخ في رمز التهذيب لأنّ قوله «مثله إلى قوله ويسلّم» لا ينطبق
إلا على ما في الفقيه وكذلك سنده «ض.ع».

٨٢٠١-٩ (الفقيه- ١: ٣٩٨ رقم ١١٨٤) وقد روى أنه إن كان في صلاة الظهر جعل الأولتين الظهر والأخيرتين العصر.

بيان:

كل ذلك جائز.

٨٢٠٢-١٠ (التهذيب- ٣: ١٦٥ رقم ٣٦٠) سعد، عن

(التهذيب- ٣: ٢٢٦ رقم ٥٧٣) أحمد، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن (و-خ ل) مؤمن الطاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دخل المسافر مع أقوام حاضرين في صلاتهم فإن كانت الأولى فليجعل الفريضة في الركعتين الأولتين وإن كانت العصر فليجعل الأولتين نافلةً والأخيرتين فريضةً».

بيان:

قال في التهذيب^١: وفقه هذا الحديث أنه إنما قال إن كانت الظهر فليجعل الفريضة الركعتين الأولتين لأنه متى فعل ذلك جاز له أن يجعل الركعتين الأخيرتين صلاة العصر، وإذا كان صلاة العصر إنما يجعل الركعتين صلاته لأنه تكره الصلاة بعد صلاة العصر إلا على جهة القضاء.

٨٢٠٣-١١ (التهذيب- ٣: ١٦٥ رقم ٣٥٨) الحسين، عن فضالة، عن

١. في التهذيب- ٣: ١٦٦.

حسين، عن ابن مُسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا يصلي المسافر مع المقيم فان صلى فليُنصرف في الركعتين».

١٢-٨٢٠٤ (الفقيه- ١: ٣٩٨ رقم ١١٨٢) وقد روى أنه إن خاف على نفسه من أجل من يصلي معه صلى الركعتين الأخيرتين وجعلها تطوعاً.^١

بيان:

وذلك لأن المخالفين يتمون في السفر.

١. قوله «جعلها تطوعاً» بأن يصلي معهم ركعتين ويسلم ثم يقوم معهم ويصلي الركعتين الباقيتين معهم بنيت التنب حيث أن التقصير عندهم من علامات التشيع «مراد» رحمه الله.

- ١٧٨ -

باب آداب الامام

١-٨٢٠٥ (الكافي- ٦: ٤٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب- ٣: ٢٧٤ رقم ٧٩٦) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر فخفف الصلاة في الركعتين الأخيرتين فلما انصرف قال له الناس: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: خففت في الركعتين الأخيرتين فقال لهم: أما سمعتم صراخ الصبي؟».

٢-٨٢٠٦ (الفقيه- ١: ٣٩٠ رقم ١١٥٤) كان معاذ يؤم في مسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويُطيل القراءة وأنه قرّبه رجل فافتتح سورة طويلة فقرأ الرجل لنفسه وصلى ثم ركب راحلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث إلى معاذ فقال يا معاذ؛ إيتك أن تكون فتاناً عليك بالشمس وضحاها وذواتها.

بيان:

يعني أمثالها في الطول.

٣-٨٢٠٧ (الفقيه- ١: ٣٩٠ رقم ١١٥٥) إنّ التَّبَيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمَ أَصْحَابِهِ يَسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ الصَّلَاةَ.

٤-٨٢٠٨ (التهذيب- ٣: ٢٧٤ رقم ٧٩٥) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن صفوان، عن

(الفقيه- ١: ٣٩٠ رقم ١١٥٣) اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للإمام أن تكون صلاتُهُ على اضعف من خلفه».

بيان:

قدمضي خبر آخر في هذا المعنى في باب شرائط الأذان والاقامة وآدابها.

٥-٨٢٠٩ (التهذيب- ٣: ٤٩ رقم ١٧٠) ابن عيسى، عن الحجاج

(التهذيب- ٢: ١٠٢ رقم ٣٨٣) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحجاج، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للإمام أن يُسمع من خلفه كلّ ما يقول ولا ينبغي لمن خلف الإمام أن يُسمعه شيئاً ممّا يقول».

٨٢١٠-٦ (التهذيب- ٣: ٤٨ رقم ١٦٧) ابن عيسى، عن مروق بن عبيد، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أؤم قوماً، فأركع، فيدخل الناس وأنا راكع، فكم أنتظر؟ قال «ما أعجب ما تسأل عنه يا جابر؛ إنظر مثلي ركوعك، فإن انقطعوا وإلا فارفع رأسك».

٨٢١١-٧ (الكافي- ٣: ٣٣٠) علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن مروق بن عبيد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إني امام مسجد الحي فأركع بهم وأسمع خفقان نعالهم وأنا راكع قال «إصبر ركوعك ومثل ركوعك فإن انقطعوا وإلا فانتصب قائماً».

٨٢١٢-٨ (الفقيه- ١: ٣٩٠ رقم ١١٥٢) قال رجل لأبي جعفر عليه السلام الحديث.

٨٢١٣-٩ (الفقيه- ١: ٣٨١ رقم ١١١٨) قال أبو جعفر عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بأصحابه جالساً، فلما فرغ قال: لا يؤمن أحدكم بعدي جالساً».

٨٢١٤-١٠ (الفقيه- ١: ٣٨١ رقم ١١١٩) قال الصادق عليه السلام «كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقع عن فرس فسحج^١ شققة الأيمن فصلى

١. في المطبوع ونسختي المخطوطة «لشج» ولي «قب» «لشج» وجعل «فجش» على نسخة ولكل معنى مناسب «ض.ع».

بهم جالساً في غرفة أم إبراهيم».

بيان:

السج بالمهملتين ثم الجيم الخدش والقشر.

١١-٨٢١٥ (التهذيب- ٣: ٢٨١ رقم ٨٣١) محمد بن أحمد، عن سلمة،
عن سليمان بن سماعة، عن عمه، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

(الفقيه- ١: ٤٠٠ رقم ١١٨٧) إن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال «من صلى يقوم فاخص نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم».

١٢-٨٢١٦ (الكافي- ٣: ٣٣٧) الثلاثة

(التهذيب- ٢: ١٠٢ رقم ٣٨٤) ابن محبوب، عن محمد بن
 الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه- ١: ٤٠٠ ذيل رقم ١١٩٠) حفص بن البختري، عن
 أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للإمام أن يُسمع من خلفه التشهد ولا
 يُسمعونه هم شيئاً».

بيان:

قال في الفقيه يعني الشهادتين قال ويُسمعهم أيضاً السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين.

٨٢١٧-١٣ (التهذيب- ١٠٢: ٢ رقم ٣٨٢) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن حماد، عن أبي بصير قال: صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام فلما كان في آخر تشهده رفع صوته حتى أسمعنا فلما انصرف قلت: كذا ينبغي للإمام أن يسمع تشهده من خلفه قال «نعم».

٨٢١٨-١٤ (التهذيب- ٢٧٦: ٣ رقم ٨٠٣) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي قال: قلت له: إني أصلي بقوم، فقال «تسلم واحدة ولا تلتفت قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ولا تقرأ في الفجر شيئاً من آل حم».

بيان:

قد مضى أخبار أخرى في كيفية تسليم الإمام في باب التسليم وفي قراءته في باب القراءة.

٨٢١٩-١٥ (الكافي- ٣: ٣٤١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي للإمام أن يفتل^١ إذا سلم حتى يتم من خلفه الصلاة» قال: وسألته عن الرجل يؤتم في الصلاة هل ينبغي له أن يعقب بأصحابه بعد التسليم؟ فقال «يسبح ويذهب من شاء لحاجته ولا يعقب رجل لتعقيب الإمام»^٢.

٨٢٢٠-١٦ (الكافي- ٣: ٣٤١) الأربعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله

١. (ينفل- خ ل).

٢. أورده في التهذيب- ١٠٣: ٢ رقم ٣٨٦ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام قال «أتيا رجل أم قوماً فعليه أن يقعد بعد التسليم ولا يخرج من ذلك الموضع حتى يتم الذين خلفه الذين سبقوا صلاتهم ذلك على كلِّ امام واجب اذا علم أن فيهم مسبوقاً، فان علم أن ليس فيهم مسبوق^١ بالصلاة، فليذهب حيث شاء»^٢.

١٧-٨٢٢١ (الفقيه - ١: ٤١٠ رقم ١١٩٠) روى حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ينبغي للامام أن يجلس حتى يتم من خلفه صلاتهم».

١٨-٨٢٢٢ (التهذيب - ٢: ١٠٤ رقم ٣٩٠) الحسين، عن فضالة، عن حسين^٣ عن سماعة^٤ قال «ينبغي للامام أن يلبث قبل أن يكلم أحداً حتى يرى أن من خلفه قد أتموا الصلاة ثم ينصرف هو».

١٩-٨٢٢٣ (التهذيب - ٣: ٢٧٥ رقم ٨٠٢) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا صليت بقوم فاقعد بعد ما تسلم هنية».

٢٠-٨٢٢٤ (التهذيب - ٣: ٤٩ رقم ١٦٩ و ٢٧٣ رقم ٧٩١) ابن عيسى،

١. كذا في الأصل ولكن في التهذيبين المخطوطين والمطبوع فان علم أن ليس فيهم مسبوقاً بالصلاة.

٢. أورده في التهذيب - ٢: ١٠٣ رقم ٣٨٧ بهذا السند أيضاً.

٣. سقطت لفظة عن حسين من بعض نسخ التهذيب لكن موجودة في المخطوط «د» فقبل الالف كانت في النسخ موجودة «هـ.ع».

٤. ربما يوجد لفظة «فضاله» بين - قال - و - ينبغي في بعض النسخ ولا وجه له ولعله سهو من التناسخ «منه».

عن عليّ بن الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعته يقول «لا ينبغي للامام أن يقوم إذا صلى حتى يقضي كلّ من خلفه ما قد فاته من الصلاة».

٨٢٢٥-٢١ (التهذيب- ٣: ٢٧٣ رقم ٧٩٠) ابن محبوب، عن عليّ بن خالد، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصليّ يقوم فيدخل قوم في صلاته بقدر ما قد صلى ركعة أو أكثر من ذلك، فإذا فرغ من صلاته وسلم أيجوز له وهو إمام أن يقوم من موضعه قبل أن يفرغ من دخل في صلاته؟ قال «نعم».

بيان:

حمله في التهذيب على الرخصة والأول على الأفضل.

٨٢٢٦-٢٢ (التهذيب- ٢: ٣٨٢ رقم ١٥٩٥) العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «إذا انصرف الإمام فلا يصليّ في مقامه حتى ينحرف عن مقامه ذلك»^١.

٨٢٢٧-٢٣ (التهذيب- ٢: ٣٢١ رقم ١٣١٤) أحمد، عن الحسين، عن الثوري، عن هشام بن سالم، عن سيمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الامام إذا انصرف فلا يصلّ في مقامه ركعتين حتى ينحرف عن مقامه ذلك».

١. وكذلك في ج ٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قد مضى في باب مالا ينبغي للمصلي من الزي من أبواب لباس المصلي
مايناسب هذا الباب.

- ١٧٩ -

باب آداب المأموم

١-٨٢٢٨ (التهذيب- ٤٢:٣ رقم ١٤٦) محمد بن أحمد^١ عن أحمد بن الحسن^٢ بن فضال، عن أبيه، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن شريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال «إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة ينبغي لمن في المسجد أن يقوموا على أرجلهم ويقدموا بعضهم ولا ينتظروا الامام» قال: قلت: وإن كان الامام هو المؤذن؟ قال «وإن كان فلا ينتظرونه ويقدموا بعضهم».

٢-٨٢٢٩ (التهذيب- ٢: ٢٨٥ رقم ١١٤٣) أحمد، عن علي بن الحكم،
عن

(الفقيه- ١: ٣٨٥ رقم ١١٣٦) الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة أيقوم القوم على أرجلهم أو يجلسون

١. بل محمد بن يحيى كما في المطبوع والمخطوطين من التهذيب وكأله محمد بن أحمد سهو «نص.ع».
٢. في التهذيب المطبوع أحمد بن الحسين ولكن في المخطوطين محمد بن الحسن وأورده جامع الرواة ج ١ ص ٤٥ أيضاً بعنوان أحمد بن الحسن بن علي بن فضال وأشار إلى هذا الحديث عنه.

حتى يجيء إمامهم؟ قال «لا بل يقومون على أرجلهم فان جاء إمامهم وإلا فليؤخذ بيد رجل من القوم فيقدم».

٨٢٣٠-٣ (الكافي-٣: ٣٢٠) التيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: ما يقول الرجل خلف الامام إذا قال سمع الله لمن حمده؟ قال «يقول الحمد لله رب العالمين ويخفض من صوته»^١.

٨٢٣١-٤ (الفقيه-١: ٤٠٨ رقم ١٢١٧) ابن أبي عمير، عن أبي علي، الحراني

(التهذيب-٣: ٥٥ رقم ١٩٠) ابن عيسى، عن الحسين، عن أبي علي قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فقال: صلينا في مسجد الفجر فانصرف بعضنا وجلس بعض في التسبيح فدخل علينا رجل المسجد فأذن فنحناء ودفعناه عن ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام «أحسنك ادفعه عن ذلك وامنع أشد المنع» فقلت: فان دخلوا فأرادوا أن يصلوا فيه جماعة؟ قال «يقومون في ناحية المسجد ولا يدر بهم إمام».

(التهذيب) فقلت له: إنا جعلت فداك إن لنا إماماً مخالفاً وهو يفيض أصحابنا كلهم، فقال «ما عليك من قوله والله لئن كنت صادقاً لأنت

١. قوله «ويخفض صوته» قال الصدوق في الفقيه: وإذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال الذين خلفه الحمد لله رب العالمين ويخفضون أصواتهم وان كان معهم قال ربنا لك الحمد انتهى ولم ينقله المصنف لأن الصدوق لم ينسبه إلى الامام «ش».

أحقّ بالمسجد منه فكن أوّل داخل وآخر خارج وأحسن تخلّلك مع الناس وقل خيراً» فقال رجل: جعلت فداك قول الله تعالى (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) ^١ هو الناس جميعاً فضحك وقال «لا، عني قولوا عمّد رسول الله صلّى الله عليه وعلى أهل بيته».

بيان:

استدلّ به في الفقيه على عدم جواز جماعتين في مسجد في صلاة واحدة وهو استدلال صحيح إلاّ أنّه قد مضى أنّ رجلين دخلا المسجد بعدما صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس فقال لهما «إن شئتما فليؤمّ أحدهما صاحبه ولا يؤذّن ولا يقيم» ولعلّ الجواز يكون مختصاً بما إذا كانا اثنين كما يشعر به قوله عليه السلام ولا ييدر بهم امام.

وفي نسخ الفقيه ولا يبدو لهم امام وقد مضى شرحه في باب مواضع الأذان، وفي تفسير أبي محمّد العسكري عليه السلام في قوله تعالى (وقولوا للناس حسناً) يعني كلّهم مؤمنهم ومخالفهم أمّا المؤمن فببسيط الوجه والبشر وأمّا المخالف فبالمدارة ليكفّ بذلك شرّه عن نفسه ولعلّ السبب في ضحكه عليه السلام زعم السائل أن الآية مخصوصة بأفراد فلائيل فقال له من باب التبكيّات بل هي مخصوصة بمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

- ١٨٠ -

باب وقوع المأموم في الضيق

١-٨٢٣٢ (التهذيب- ٣٤٩:٢ رقم ١٤٤٦) أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن الرجل يكون خلف الامام فيطول الامام بالتشهد فيأخذ الرجل البول ويتخوف على شيء يفوت أو يعرض له وجع كيف يصنع؟ قال «يتشهد هو وينصرف ويدع الامام».

٢-٨٢٣٣ (الفقيه- ٤٠١:١ رقم ١١٩٢ - التهذيب- ٢٨٣:٣ رقم ٨٤٢) سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الرجل يكون خلف امام فيطول في التشهد فيأخذه البول أو يخاف على شيء أن يفوت أو يعرض له وجع كيف يصنع؟ قال «يسلم وينصرف ويدع الامام».

٣-٨٢٣٤ (التهذيب- ٣١٧:٢ رقم ١٢٩٩ و ٣٤٩ رقم ١٤٤٥) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

(الفقيه) الحلبي

(الفقيه) عن زرارة

(ش) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل يكون خلف الامام فيطيل الامام التشهّد قال «يسلم ويمضي لحاجته إن أحب».

٨٢٣٥-٤ (التهذيب- ٣: ٢٤٨ رقم ٦٧٨) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ عليها السلام أنّه سُئل عن رجل يكون وسط الزحام يوم الجمعة أو يوم عرفة فأحدث أو ذكر أنّه على غير وضوء ولا يستطيع الخروج من كثرة الزحام قال «يتيمّم ويصليّ معهم ويُعيد إذا هو انصرف».

٨٢٣٦-٥ (التهذيب- ٣: ٢٤٨ رقم ٦٨٠) عنه، عن أحمد، عن محمد بن سليمان، عن البجلي قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في المسجد إمّا في يوم الجمعة وإمّا غير ذلك من الأيام فيزحه الناس إمّا إلى حائط وإمّا إلى اسطوانة فلا يقدر على أن يركع ولا يسجد حتّى يرفع الناس رؤوسهم فهل يجوز له أن يركع ويسجد وحده ثمّ يستوي مع الناس في الصّنف؟ قال «نعم، لا بأس بذلك».

٨٢٣٧-٦ (التهذيب- ٣: ١٦١ رقم ٣٤٧) سعد، عن عليّ بن اسماعيل، عن صفوان، عن

(الفقيه- ١: ٤١٩ رقم ١٢٣٦) البجليّ، عن أبي الحسن

عليه السلام في رجل صلى في جماعة يوم الجمعة، فلما ركع الامام ركع وألجأه الناس إلى جدار أو اسطوانة فلم يقدر على الركوع ولا السجود حتى رفع القوم رؤوسهم أيركع ثم يسجد ثم يلحق بالصفت وقد قام القوم أو كيف يصنع؟ قال «يركع ويسجد ثم يقوم في الصفت ولا بأس بذلك».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى.

- ١٨١ -

باب النوادر

١-٨٢٣٨ (الكافي-٣: ٣٧٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه^١ عن

(الفقيه-١: ٣٨٢ رقم ١١٢٢) علي عليهم السلام في رجلين
اختلفا فقال أحدهما: كُنْتُ إمامك وقال الآخر أنا كُنْتُ إمامك فقال «صلاتها
تامة» قلتُ: فان قال كل واحد منها كُنْتُ ائتم بك، فقال «صلاتها فاسدة
وليستأنفا».

بيان:

وذلك لأنَّ كلَّ واحد منها قد وكلَّ الى صاحبه القيامَ بشرائط الصلاة في
الصورة الأخيرة دون الأولى.

٢-٨٢٣٩ (التهذيب-٣: ٤٩ رقم ١٧١) ابن عيسى، عن علي بن الحكم،

١. أوردته في التهذيب-٣: ٤٩ رقم ١٨٦ بهذا السند أيضاً ولكن لفظة عن أبيه ليست في النسخ التهذيب المخطوط
والطبوع والكافي فكانه سهو من الكاتب «ن.ع».

عن مُسلم الفراء قال: سألتُه عن الرجل يكون مؤذَن قوم وإمامهم يكون في طريق مكة وغير ذلك فيصلِّي بهم العصر في وقتها فيدخل الرجل الذي لا يعرف فيرى أنها الأولى أفيجزيه أنها العصر؟ قال «لا».

بيان:

لعل المراد بالذي لا يعرف المخالف وأنها لا يجزيه لأن اعتقاده أنه لم يدخل بعد وقت العصر وأن القوم قد صلّوا قبل دخول الوقت فصلاتهم فاسدة في رُعيه فكيف يجزيه.

وأوله في التهذيين بما اذا نوى نيّة القوم ولا يخفى بعده.

٣-٨٢٤٠ (الفقيه- ١: ٣٧٧ رقم ١٠٩٩) قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم «إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال»^١.

بيان:

قال الهروي: قال أبو منصور: التعلُّ ما غلظ من الأرض في صلابة، قال ابن الأثير: وأنها خصّها بالذكر لأن أدنى ببلٍ يندبها بخلاف الرخوة فإنها تنشف الماء.

١. قال الصدوق قبل نقل هذا الحديث الشريف: وإذا كان مطر وبرد شديد فجاءت للرجل أن يصلِّي في رحله ولا يحضر المسجد لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «إذا ابتلت النعال...» وقال والد المأمة المجلسي الرحال: الدور وظاهر الخبر رجحان الصلاة فيها وأقله الاستحباب ويمكن أن يكون لتلوث المسجد ولا أقل من الطين والتأذى لثلا يتنفر الطبع وحمله الصدوق رحمه الله على الجواز في المطر الشديد والبرد الشديد لمصوم الأخبار الواردة في التأكيد في المساجد والجماعات انتهى كلام والد المجلسي رحمه الله والظاهر أن الخبر فنقول من طرق المأمة ولا ضير فيه في السنن وإن لم نعلم صحة اسناده خصوصاً إذا تؤيد بالقرائن العقلية والنقلية... «ش».

أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١٢٧٩

آخِرُ أَبْوَابِ فَضْلِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَشَرَائِطِهَا وَآدَابِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا
وآخِرًا.

كِتَابُ الْوَلَايَةِ
لِلْمُعَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَلِيِّ الْكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
بِالْفَيْضِ الْكَاشِغَانِيِّ قَدْ سَمِعَ

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الخامس
القسم الثالث

القسم الثالث من الجزء الخامس

أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات

أبواب بقية الصلوات المفروضة والمسنونات

الآيات:

قال الله عز وجل (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)¹.
وقال سبحانه (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)².

بيان:

قد ورد في الأخبار أنّ الآية الأولى نزلت في زكاة الفطر وصلاة عيد الفطر
والثانية نزلت في صلاة عيد الأضحى ونحر الهدي والاضحية.

١. الأعلى/١٤-١٥.

٢. الكوثر/٢.

باب شرائط صلاة العيدين وفرضها

١-٨٢٤١ (الكافي - ٣: ٤٥٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «ليس في يوم الفطر والأضحى أذان ولا إقامة أذانها طلوع الشمس إذا طلعت خرجوا وليس قبلها ولا بعدها صلاة ومن لم يصل مع امام في جماعة فلا صلاة له ولا قضاء عليه»^١.

بيان:

الصلاة المنفية قبل صلاة العيدين وبعدهما تشمل الموطئة والمبتدأة والقضاء وغيرها واحتمال كون المراد أن لا صلاة موطئة لهذه الفريضة كما لسائر الفرائض ينفيه ما يأتي في الباب الآتي من التهي عن قضاء وتر الليلة وعلى التقديرين مقتد بما قبل الزوال كما يأتي التصريح به قوله ومن لم يصل مع امام في جماعة تشمل من فقد الامام أو وجدته ولكن لم يدرك الصلاة معه وقوله «فلا صلاة له» أريد به الصلاة على سبيل الفرض لجوازها على سبيل الاستحباب حينئذ، كما يأتي الأخبار فيه في هذا الباب إن شاء الله والمقصود من هذا الكلام اثبات توحيدها ونفي تعددها إذا صليت جماعة كما يظهر من فحواوي الأخبار.

١. أورده في التهذيب - ٣: ١٢٩ رقم ٢٧٦ بهذا السند أيضاً.

٢-٨٢٤٢ (الكافي-٣: ٤٥٩) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد، عن معمر بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا صلاة يوم الفطر والأضحى إلا مع امام»^١.

٣-٨٢٤٣ (الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٦) زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

بيان:

يعني لا صلاة فريضة إلا مع امام مرضي يجوز الاقتداء به كما يشعر به تنكير لفظ الامام كما في أكثر النسخ وأصحها ويجوز أن يكون المراد بالامام المعصوم عليه السلام فلا تكون واجبة إلا مع حضوره صوات الله عليه فإن الأخبار ليست محكمة في أحد المعنيين بل متشابهة فيهما.

قال في الفقيه وجوب العيد إنما هو مع امام عادل وهو أيضاً متشابه وعلى التقديرين يجوز فعلها مع فقد هذا الشرط على جهة الاستحباب كما يظهر من الأخبار الآتية.

٤-٨٢٤٤ (الفقيه-١: ٥٠٤ رقم ١٤٥٣) جميل بن دراج، عن الصادق عليه السلام أنه قال «صلاة العيدين فريضة وصلاة الكسوف فريضة».

بيان:

قال في الفقيه: يعني أنها من صغار الفرائض وصغار الفرائض شئ لرواية^١. أوردته في التذنيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٢ بهذا السند أيضاً.

حريز، عن زرارة وذكر الحديث الآتي أنّ صلاة العيدين مع الامام سنة، وفي التهذيبين فسر السنة بما عُلِمَ وضعه بالسنة لثلاث تنافي كونها فريضة أي واجبة. أقول: هذا لا يستقيم مع الحديث الآتي في تفسير الآية بل الصواب أن يقال إنّ المراد بقوله عليه السلام أنّها مع الامام سنة أنّ السنة في فرضها أن تكون مع الامام فمن صلاها بدون الامام معتقداً وجوبها فقد خالف السنة وهذا بعينه معنى سائر الأخبار أنّه لا صلاة إلا بامام.

٨٢٤٥-٥ (الفقيه-١: ٥١٠ رقم ١٤٧٤) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى)^١ قال «من أخرج الفطرة» ف قيل له (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)^٢ قال «خرج الى الجنة فصلّى».

بيان:

«الجنة والجنة» بضم الجيم وتشديد الموحدة الصحراء.

٨٢٤٦-٦ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٩ - التهذيب-٣: ٣٩٠ رقم ٨٧٣) اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت صلاة العيدين هل فيها أذان وإقامة؟ قال «ليس فيها أذان ولا إقامة ولكنها ينادي الصلاة ثلاث مرّات وليس فيها منبر المنبر لا يحرك من موضعه ولكن يصنع للامام شيئا شبه المنبر من طين فيقوم عليه فيخطب الناس ثم ينزل».

١. الأعلى/١٤.

٢. الأعلى/١٥.

٧-٨٢٤٧ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من لم يُصلِّ مع الامام في جماعة يوم العيد فلا صلاة له ولا قضاء عليه».

٨-٨٢٤٨ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٤ و ١٣٥ رقم ٢٩٣) عنه، عن عثمان، عن

(الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٥) سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا صلاة في العيدين إلّا مع امام فان صليت وحدك فلا بأس».

بيان:

يعني لك أن تصلّيها مع فقد الامام أو عدم إدراك الصلاة معه منفرداً استحباباً من غير ايجاب عليك.

٩-٨٢٤٩ (الفقيه-١: ٥٢٢ رقم ١٤٨٦) روى الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في صلاة العيدين «إذا كان القوم خمسة أو سبعة فإنهم يجتمعون الصلّة كما يصنعون يوم الجمعة» وقال «يقنت في الرّكعة الثانية» قال: قلت: يجوز بغير عمامة؟ قال «نعم العمامة أحبّ إليّ».

بيان:

هذا التجميع على سبيل الوجوب إن اكتفينا بكلّ مرضي وعلى جهة

الاستحباب إن اشترطنا المعصوم ويستفاد منه اشتراط العدد على التقديرين وقوله عليه السلام يقنت في الثانية لعل المراد به في الجمعة وهو محمول على التقيّة كما مضى.

٨٢٥٠-١٠ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧٥ و١٣٥ رقم ٢٩٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألتُه عن الصلاة يوم الفطر والأضحى فقال «ليس صلاة إلا مع امام».

٨٢٥١-١١ (التهذيب-٣: ١٢٨ رقم ٢٧١) عنه، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «صلاة العيدين ركعتان بلا أذان ولا إقامة ليس قبلهما ولا بعدهما شيء».

٨٢٥٢-١٢ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٦١) عنه، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلتُ له: متى يُذبح؟ قال «إذا انصرف الامام» قلتُ: فاذا كنتُ في أرض ليس فيها امام فأصلي بهم جماعة فقال «إذا استقبلت الشمس وقال لا بأس أن تُصلي وحدك ولا صلاة إلا مع امام».

بيان:

لعل المراد بقوله «إذا استقبلت الشمس» أنه حين فقد الامام وصلاتك بهم جماعة تذبح إذا طلعت وارتفعت واستقبلت ويحتمل أن يكون قوله فأصلي بهم جماعة استفهاماً وقوله عليه السلام إذا استقبلت الشمس تقريراً له وتعييناً لوقتها وقوله «لا بأس أن تُصلي وحدك» يعني به إذا فقدت شرائط وجوبها فحينئذ

يسعك أن تصلّيها وحدك استحباباً كما يسعك أن تصلّيها جماعة من غير أن تكون فريضة عليك إذ لا فريضة إلا مع امام.

١٣-٨٢٥٣ (التهذيب- ٣: ٢٨٧ رقم ٨٦٢) سعد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «إنما صلاة العيدين على المقيم ولا صلاة إلا بامام».

١٤-٨٢٥٤ (التهذيب- ٣: ١٣٤ رقم ٢٩٢) سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد والتميمي، عن حماد، عن

(الفقيه- ١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٤) حريز، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «صلاة العيدين مع الامام سنة وليس قبلهما ولا بعدهما صلاة ذلك اليوم إلى الزوال».

بيان:

قد مضى هذا الخبر باسنادٍ آخر في أبواب المواقيت ودريت معناه في هذا الباب.

١٥-٨٢٥٥ (التهذيب- ٣: ١٢٧ رقم ٢٦٩) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشّحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن التّكبير في العيدين، قال «سبع وخمس» وقال «صلاة العيدين فريضة وصلاة الكسوف فريضة».

١. أبي جعفر عليه السلام كذا في المصنوع والمخطوطين من التهذيب والمطبوع والمخطوطين من الفقيه.

بيان:

إنما يكون التكبير سبعا في الركعة الأولى وخمسا في الثانية مع تكبيرة الاحرام وتكبيرتي الركوع كما يأتي بيانه.

١٦-٨٢٥٦ (التهذيب-٣: ١٢٧ رقم ٢٧٠) الحسين، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير في العيدين قال «سبع وخمس» وقال «صلاة العيدين فريضة» وسأله ما يقرأ فيها قال «والشمس وضُحيتها وهل أتيك حديث الغاشية وأشباهها».

١٧-٨٢٥٧ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٣٠٠) ابن محبوب، عن عمر بن جعفر، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن

(الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٥٨ - التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٥) منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مرض أبي يوم الأضحى فصلّى في بيته، ركعتين، ثم ضحّى».

بيان:

يحتمل الوجوب مع اختصاص الحكم بالامام كما يشعر به الحديث الآتي والاستحباب مع عموم الحكم كما مضى ويأتى أيضاً.

١٨-٨٢٥٨ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٩) عنه، عن الحسن، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام

عن الامام^١ لا يخرج يوم الفطر والأضحى أعليه صلاةٌ وحده؟ فقال
«نعم».

١٩-٨٢٥٩ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٧) عليّ بن حاتم، عن
الحسن^٢ بن عليّ، عن أبيه، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان

(الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٥٩) جعفر بن بشير، عن عبدالله بن
سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من لم يشهد جماعة الناس في
العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد وليصل في بيته وحده كما يصلي في
الجماعة»

(التهذيب) وقال «خذوا زينتكم عند كل مسجد قال
العيدان والجمعة».

٢٠-٨٢٦٠ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٢٩٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن
الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد
وقال في يوم عرفة يجتمعون بغير امام في الأمصار يدعون الله عزّوجلّ.

٢١-٨٢٦١ (التهذيب-٣: ١٣٥ رقم ٢٩٤) سعد، عن موسى بن الحسن،
عن معاوية بن حكيم، عن ابن المغيرة، عن بعض أصحابنا قال: سألتُ أبا
عبدالله عليه السلام عن صلاة الفطر والأضحى فقال «صلّهما ركعتين في

١. الزجل مكان الامام في المخطوطين والمطبوع من التهذيب.

٢. الحسن مكتراً كذا في الاصل والمخطوطين من التهذيب وفي المطبوع الحسين مصقراً.

جماعة وغير جماعة وكثير سبعا وخمسا».

٢٢-٨٢٦٢ (الفقيه-١: ٥٠٦ رقم ١٤٥٧) الحديث مُرسلاً.

٢٣-٨٢٦٣ (التهذيب-٣: ١٣٥ رقم ٢٩٥) البرقي، عن أبيه، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «من فاتته صلاة العيد فليصل أربعاً».

بيان:

حديث الركعتين أصح وأوضح.

٢٤-٨٢٦٤ (التهذيب-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٢) الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال الناس لأمر المؤمنين عليه السلام: ألا تخلف رجلاً يصلّي في العيدين؟ فقال: لا أخالف السنة».

بيان:

«تخلف رجلاً» يجعله خليفة لك من التخليف بمعنى الاستخلاف «لا أخالف السنة» يعني أنّ السنة توحيد الصلاة فتعلّدها مخالف لها.

٢٥-٨٢٦٥ (التهذيب-٣: ٢٨٥ رقم ٨٥١) ابن محبوب، عن محمد بن خالد التميمي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار، عن ابن

قيس، عن جعفر بن محمد عليها السلام قال «إنَّها الصَّلَاةُ يومَ العيدين على من خرج إلى الجُبَّانِ ومَن لم يخرج فليس عليه صلاة».

٢٦-٨٢٦٦ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٤) سعد، عن محمد بن الحسين، عن شُعْر، عن

(الفقيه-١: ٥٠٧ رقم ١٤٦٠) الغنوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الخروج يومَ الفطر والأضحى إلى الجُبَّانة حسنٌ لمن استطاع الخروج إليها» فقلتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ مَرِيضاً لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ أَتُصَلِّي فِي بَيْتِهِ؟ قَالَ «لَا».

بيان:

حمله في التهذيبين على نفي الوجوب دون الاستحباب.

٢٧-٨٢٦٧ (الكافي-٥: ٥٣٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن محمد بن شريح قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين فقال «لا، إلَّا عجوز عليها متقلاها» يعني الحقيين.

٢٨-٨٢٦٨ (الكافي-٥: ٥٣٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب قال: سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن خروج النساء في العيدين والجمعة فقال «لا، إلَّا امرأة مسنة».

٢٩-٨٢٦٩ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٥٨) الحسين، عن فضالة، عن
عبدالله بن سينان قال «إنما رخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للتساء العواتق في الخروج في العيدين للتعرض للرزق».

بيان:

«العواتق» الجواري المدركات اللواتي في بيوت آبائهن والتعرض للرزق كناية
عن تحصيل الأزواج.

٣٠-٨٢٧٠ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧٢) محمد بن أحمد، عن الفطحية،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: هل يؤم الرجل بأهله في صلاة
العيدين في السطح أو بيت؟ قال «لا يؤم بهن ولا يخرجن وليس على النساء
خروج» وقال «أقلوا نهن الهيئة حتى لا يسألن الخروج».

بيان:

أريد بالهيئة الزينة.

٣١-٨٢٧١ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٦٨) أحمد، عن محمد بن سنان،
عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد، عن ربعي والفضيل، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «ليس في السفر جمعة ولا فطر ولا أضحي».

٣٢-٨٢٧٢ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٧) أحمد، عن

(الفقيه - ١: ٥١١ رقم ١٤٧٧) سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألتُه عن المسافر إلى مكة وغيرها هل عليه صلاة العيد - الفطر والأضحى -؟ قال «نعم، إلا بُني يوم النحر».

بيان:

حله في التهذين على الاستحباب وينبغي أن يقيد الاستحباب بما إذا شهد المسافر بلدة يصلي فيها العيد فإنه يستحب له حضوره كما في الجمعة لا أنه ينشيء صلاة عيد في سفره.

٨٢٧٣-٣٣ (التهذيب - ٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٣) ابن محبوب، عن أحمد، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن

(الفقيه - ١: ٥١٠ رقم ١٤٧٦) أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت الشخص في يوم عيد فانفجر الصبح وأنت بالبلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد».

بيان:

«الشخص» الخروج.

٨٢٧٤-٣٤ (التهذيب - ٣: ٢٨٧ رقم ٨٥٩) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألتُه عن الغدو إلى المصلي في الفطر والأضحى فقال «بعد طلوع الشمس».

- ١٨٣ -

باب آداب العيدين

١-٨٢٧٥ (الكافي-٣: ٤٦١) محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «السنة على أهل الأمصار أن يبرزوا من أمصارهم في العيدين إلا أهل مكة فإنهم يصلون في المسجد الحرام»^١.

٢-٨٢٧٦ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٦) حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام مثله.

٣-٨٢٧٧ (الكافي-٣: ٤٦٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن المفصل بن صالح، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فطر أو يوم أضحي لو صليت في مسجدك؟ فقال: إني لأحب أن أبرز إلى آفاق السماء».

٤-٨٢٧٨ (الكافي-٣: ٤٦١) النيسابوريان، عن حماد

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣٠٧ بهذا السند أيضاً.

(التذويب- ٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٦) ابن محبوب، عن العباس، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى أبي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردها ثم قال هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُحبُّ أن ينظر فيه إلى آفاق السماء ويضع جبهته^١ على الأرض.

بيان:

«الخمرة» بالضم حصيرة صغيرة من السعف.^٢

٥-٨٢٧٩ (الفقيه- ١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٧) ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا ينبغي أن يصلي صلاة العيدين في مسجد مُسقِف ولا في بيت إنما يصلي في الصحراء أو في مكان بارز».

٦-٨٢٨٠ (الفقيه- ١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٨) الحلبي، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليها السلام أنه كان إذا خرج يوم الفطر والأضحى أبي أن يأتي^٣ بطنفسة يصلي عليها يقول «هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج فيه حتى يبرز لأفاق السماء، ثم يضع جبهته على الأرض».

١. في بعض النسخ والكافي المطبوع وجهه على الأرض.

٢. السعف: جريد النخل.

٣. كذا في الأصل وفي «قف» و«عب» وبهامشه فأولى بطنفسة أبي أن يصلي عليها وفي الفقيه المطبوع يُؤتى بطنفسة يصلي عليها.

بيان:

«الظنفة» بتثليث الطاء والفاء بساط له خل.^١

٧-٨٢٨١ (التهذيب-٣: ٢٨٥ رقم ٨٤٩) ابن محبوب، عن العباس، عن ابن المغيرة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج حتى ينظر إلى آفاق السماء وقال: لا تصلين يومئذ على بساط ولا بارية».

٨-٨٢٨٢ (الكافي-٣: ٤٦٠) علي بن محمد، عن سهل، عن التوفلي

(التهذيب-٣: ١٣٧ رقم ٣٠٥) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج السلاح في العيدين إلا أن يكون عدو حاضر».^٢

٩-٨٢٨٣ (التهذيب-٢: ٢٧٤ رقم ١٠٨٨) ابن محبوب، عن العباس، عن حماد، عن حريز^٣ عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تقض وتر ليلتك إن كان فاتك حتى تصلي الزوال في يوم العيدين».

١. الخنل: ما يكون كالزغب على وجه الظنفة أو نحوها وهو من أصل التسيج.

٢. عدو ظاهر وفي المخطوط «ق» هكذا (عدو [أ] ظاهر [أ]).

٣. عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، كذا في المخطوطين والمطبع من التهذيب قلنفة عن زرارة سقطت من قلبه الشريف أو من قلم الكتاب. «ض.ع».

٨٢٨٤-١٠ (الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧٠) حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٨٢٨٥-١١ (الفقيه) الحديث مرسلًا.

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب الأوقات المكروهة للصلاة من أبواب المواقيت ومضى في الباب السابق أيضاً أن لا صلاة قبلها ولا بعدها ذلك اليوم إلى الزوال.

٨٢٨٦-١٢ (الكافي-٣: ٤٦١) محمد، عن الكوفي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن^١

(الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧١) محمد بن الفضل^٢ الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ركعتان من السنة ليس تصلّيان في موضع إلا بالمدينة قال: يصلّي في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في العيد قبل أن يخرج إلى المصلّى ليس ذلك إلا بالمدينة لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فعله».

١. أوردته في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣٠٨ بهذا السند أيضاً.

٢. مكثراً وهو الصحيح فتأرى في بعض النسخ الفضيل مصغراً تصحيف يشهد عليه النسختين المخطوطتين والرجل المذكور بمنوان الفضل الهاشمي في ج ١ ص ١٧٣ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ن.ع».

١٣-٨٢٨٧ (الكافي-٤: ١٦٨) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أطعم يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المصلى»^١.

١٤-٨٢٨٨ (الكافي-٤: ١٦٨) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن^٢

(الفقيه-٢: ١٧٣ رقم ٢٠٥٤) جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أطعم يوم الفطر قبل أن تُصلي ولا تطعم يوم الأضحى حتى ينصرف الامام».

١٥-٨٢٨٩ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٤) كان علي عليه السلام يأكل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى ولا يأكل يوم الأضحى حتى يذبح.

١٦-٨٢٩٠ (الفقيه-١: ٥٠٨ رقم ١٤٦٥) حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تخرج يوم الفطر حتى تطعم شيئاً ولا تأكل يوم الأضحى شيئاً إلا من هديتك وأضحيتك إن قويت عليه وإن لم تقو فعذور» قال: وقال أبو جعفر عليه السلام «كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتى يأكل من أضحيته ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدي الفطرة» ثم قال «وكذلك نفعل نحن».

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣٠٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣١٠ بهذا السند أيضاً.

١٧-٨٢٩١ (التهذيب- ٣: ١٣٧ رقم ٣٠٣) الحسين، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الأكل قبل الخروج يوم العيد وإن لم تأكل فلا بأس».

بيان:

أريد بالعيد عيد الفطر.

١٨-٨٢٩٢ (الكافي- ٤: ١٧٠) الحسين بن محمد، عن الحراني، عن

(الفقيه- ٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٦) علي بن محمد التوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني أفطرتُ يوم الفطر على طين^١ وتمر فقال «جَمَعْتَ بركةً وسُنَّةً».

بيان:

أريد بالطين طين الحسين عليه السلام.

١٩-٨٢٩٣ (الكافي- ٤: ١٧٠) علي بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١. «تين» مكان «طين» في المطبوع من الكافي والظاهر أنه من اغلاط الطبع لأنه في غير واحد من نسخ المخطوطة بالفاء كما في الأصل ثم في المخطوطين من الفقيه «طين القبر» ويحتمل أنه من زيادات بعض الناقلين دفعاً لتوهم مطلق الطين. «ض.ع».

٢. في المطبوع من الكافي «سهل» مكان «علي» ولكن في النسخ المعتمدة التي عندنا علمي مثل ما في المتن.

(الفقيه- ٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٥) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أتى بطيب يوم الفطر بدأ بنفسائه.^١

٨٢٩٤-٢٠ (التهذيب- ٣: ٢٨٥ رقم ٨٥٠) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينسى أن يغتسل يوم العيد حتى يصلي قال «إن كان في وقت فعله أن يغتسل ويُعيد الصلاة فإن مضى الوقت فقد جازت صلاته».

بيان:

حمله في التهذيب على الاستحباب لاستحباب الغسل ونفي وجوب الاعادة والقضاء عمن فاتته صلاة العيد في الأخبار السابقة. والروايات في غسل العيد قد مضت في محله.

٨٢٩٥-٢١ (التهذيب- ٣: ١٤٢ رقم ٣١٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن السَّراد عن مالك بن عطية، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أدع في العيدين و يوم الجمعة إذا تهيأت للخروج بهذا الدعاء» الحديث وقد مضى.

٨٢٩٦-٢٢ (التهذيب- ٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٥) ابن محبوب، عن العباس بن معروف، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

١. ماترى في بعض الكتب بلسانه الظاهر انه تصحيف «ض.ع».

«لابد من العمامة والبرد يوم الأضحى والفطر فأما الجمعة فإنها تجزي بغير عمامة وبرد».

٢٣-٨٢٩٧ (الفقيه-١: ٥٠٩ رقم ١٤٧٢) السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليها السلام قال «كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عترة في أسفلها عكاز يتوكأ عليها ويُخرجُها في العيدين يصلي اليها».

بيان:

العترة بفتح المهملة والتون والزاي عصاة في أسفلها حربة وفي الصحاح أنها أطول من العصا واقصر من الرمح والعكاز الحديدية في أسفل الرمح «يصلي اليها» أي يجعلها سترة بين يديه من المارة.

٢٤-٨٢٩٨ (الفقيه-١: ٥١٠ رقم ١٤٧٥) في رواية السكوني أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج الى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدأ فيه يأخذ في طريق غيره.

٢٥-٨٢٩٩ (الكافي-٤: ١٨١) محمد، عن علي بن ابراهيم الجعفري، عن

(الفقيه-٢: ١٧٣ رقم ٢٠٥٣) محمد بن الفضيل^١ عن الرضا عليه السلام قال: قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعوه «يا فلان تقبل الله منك وميتا» ثم أقام حتى إذا كان يوم الأضحى فقال له «يا فلان تقبل الله منا ومنك» قال: فقلت له: يا بن رسول الله قلت في الفطر شيئاً
١. في نسخ الكافي التي عندنا محمد بن الفضل مكان محمد بن الفضيل وفي نسخ الفقيه محمد بن الفضيل.

وتقول في الأضحى غيره قال: فقال «نعم إني قلت له في الفطر تقبل الله منك ومتا لأنه فعل مثل فعلي واستويت أنا في الفعل وهو قلت له في الأضحى تقبل الله متا ومنك لأنه يمكننا أن نصحّي ولا يمكنه أن يصحّي فقد فعلنا نحن غير فعله».

بيان:

العبادة المدعو لها بالقبول في الفطر الصيام والزكاة والصلاة وفي الأضحى الأضحى والصلاة هذا إذا كان الدعاء بعد الصلاة وإن كان قبلها فليس في الأضحى إلا الأضحى وتوجيه الحديث أنه إذا استوى اثنان في عبادة وأراد أحدهما أن يدعوا لصاحبه بالقبول فن الأداب أن يقتمه في الدعاء على نفسه ليستجاب دعاؤه لنفسه وأما إذا اختلفا في العبادة بأن يكون قد أتى أحدهما بعبادة ولم يأت الآخر إلا بنية تلك العبادة فالمناسب أن يقدم الآتي بها في الدعاء بالقبول على الناوي لها ولهذا قال عليه السلام في العيدين ما قال.

- ١٨٤ -

باب تأخير الصلاة الى الغد اذا صحت رؤية الهلال بعد الزوال

١-٨٣٠٠ (الكافي-٤: ١٦٩) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن

(الفقيه-٢: ١٦٨ رقم ٢٠٣٧) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا شهد عند الامام شاهدان أنها رأيا الهلال منذ ثلاثين يوماً أمر الامام بالافطار في ذلك اليوم إذا كانا شهدا قبل زوال الشمس فان شهدا بعد زوال الشمس أمر الامام بافطار ذلك اليوم وأخر الصلاة إلى الغد فصلّى بهم».

بيان:

هكذا وجد في النسخ والظاهر سقوط قوله وصلى بهم بعد قوله في ذلك اليوم أولاً ويجوز أن يكون قد اكتفى عنه بالظهور.

٢-٨٣٠١ (الكافي-٤: ١٦٩) محمد، عن محمد بن أحمد رفعه قال: «إذا أصبح الناس صياماً ولم يروا الهلال وجاء قوم عدول يشهدون على الرؤية

فليفطروا وليخرجوا من الغد أول النهار إلى عيدهم».

٣-٨٣٠٢ (الفقيه-٢: ١٦٨ رقم ٢٠٣٨) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

بيان:

يعني إذا شهدوا بعد فوات الوقت.

- ١٨٥ -

باب فضل ليلة الفطر ويومه وما يعمل فيها وفي الأضحى

١-٨٣٠٣ (الكافي-٤: ١٦٧) محمد، عن أحمد، عن القاسم، عن جده قال: قلتُ لأبي الحسن عليه السلام أنَّ النَّاسَ يقولون إنَّ المغفرة تنزل على مَنْ صام شهر رمضان ليلة القدر فقال «يا حسن؛ أنَّ القاريَّجار أنَّها تُعطى أجرتَه عند فراغه وذلك ليلة العيد» قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أنْ نعمل فيها؟

فقال «إذا غربت الشمس فاغتسل فاذا صليت الثلاث من المغرب فارفع يديك وقل يا ذا المنِّ يا ذا الطول يا ذا الجود يا مصطفىاً محمداً وناصره صلِّ على محمد وآل محمد واغفر لي كلَّ ذنبٍ أذنبته أحصيته عليّ ونسيته وهو عندك في كتابك وتخرّ ساجداً وتقول مائة مرة أتوب الى الله وأنت ساجد وتسال حوائجك».

٢-٨٣٠٤ (الفقيه-٢: ١٦٧ رقم ٢٠٣٦) القاسم، عن جده قال: قلت الحديث على اختلاف في ألفاظه ولم يذكر الغسل.

بيان:

«القاريجار» بالقاف والراء والياء التحتانية المثناة والجيم ثم الراء معرب
كاري كر.

٣-٨٣٠٥ (الكافي-٤: ١٦٨) وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان
يصلّي فيها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد ألف مرة وفي
الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرة واحدة.

٤-٨٣٠٦ (الكافي-٤: ١٦٨) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن
اليماني، عن عمرو بن شمر، عن

(الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٧٨) جابر، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان أول يوم
من شوال نادى مناد يا أيها المؤمنون أغدوا الى جوائزكم» ثم قال «يا جابر
جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك» ثم قال «هو يوم الجوائز».

٥-٨٣٠٧ (الفقيه-٢: ١٧٥ رقم ٢٠٦٠) جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه
عليهما السلام قال: إذا كان أول يوم من شوال الحديث.

بيان:

«اغدوا الى جوائزكم» اقبلوا عليها بكنه هممكم لكي تفوزوا بها وتنالوها
نظيره قوله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ لربكم في أيام دهركم نفحات الا

فتعرضوا لها وذلك لأن الصيام لحبس النفس عن الشهوات يزكيها ويطهرها ويجعلها صالحة لأن يفيض عليها من الله سبحانه سجال الرحمة والبركة فإذا أقبلت عليها وتوجهت إليها وتعرضت لها قبل أن يفسد استعدادها لها بورود ما يضاهاها نالتها وكانت بها من الفائزين.

٨٣٠٨-٦ (الفقيه) ^١ ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشى في بر الوالدين أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسلام أو رجل أطعم من صالح نسكه ثم دعا إلى بقية جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك وتعاهد الأسراء.

بيان:

«يأخذ عليه بالفضل» يعني في البر والاحسان «من صالح نسكه» يعني بعضه فإن من في مثله للتبعيض والتسك الأضحية وصالحها خيرها و يأتي ما يتعلق بالأضحية من الأحكام في كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

١. لم نظفر بهذا الحديث في الفقيه ولمعه أورده ذيل حديث لم نعر عليه.

باب صفة صلاة العيدين

١-٨٣٠٩ (الكافي-٣: ٤٦٠) عليّ بن محمّد، عن العبيديّ، عن يونس، عن معاوية قال: سألته عن صلاة العيدين فقال «ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء وليس فيها أذان ولا إقامة يكبر فيها اثنتي عشرة تكبيرة يبدأ فيكبر ويفتح الصلاة، ثم يقرأ فاتحة الكتاب، ثم يقرأ والشمس وضحاها، ثم يكبر خمس تكبيرات، ثم يكبر فيركع فيكون يركع بالسابعة، ثم يسجد سجدتين، ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وهل أتيك حديث الغاشية، ثم يكبر أربع تكبيرات ويسجد ويتشهد ويسلم».

قال «وكذلك صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم والخطبة بعد الصلاة وإنما أحدث الخطبة قبل الصلاة عثمان وإذا خطب الإمام فليقعد بين الخطبتين قليلاً. وينبغي للامام أن يلبس يوم العيدين برداً (رداء-خ ل) ويعتم شاتياً كان أوقانظاً ويخرج إلى البر حيث ينظر إلى آفاق السماء ولا يصلّي على حصير ولا يسجد عليه وقد كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يخرج إلى البقيع فيصلّي بالناس»^١.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٢٩ رقم ٢٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢-٨٣١٠ (الكافي-٣: ٤٦٠) عليّ، عن العبيديّ، عن يونس، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام في صلاة العيدين قال «يكبر، ثم يقرأ ثم يكبر خمساً ويقنّت بين كلّ تكبيرتين، ثم يكبر السابعة ويركع بها، ثم يسجد، ثم يقوم في الثانية فيقرأ، ثم يكبر أربعاً فيقنّت بين كلّ تكبيرتين ثم يكبر ويركع بها»^١.

٣-٨٣١١ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٠) الحسين، عن محمّد بن الفضيل، عن الكناقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التّكبير في العيدين قال «اثنتا عشرة تكبيرة سبع في الأولى وخمس في الأخيرة».

٤-٨٣١٢ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨١) عنه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في صلاة العيدين قال «كبر ست تكبيرات واركع بالسابعة، ثم قم في الثانية فاقراء، ثم كبر أربعاً واركع بالخامسة، والخطبة بعد الصّلاة».

٥-٨٣١٣ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٦) عنه، عن حماد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التّكبير في الفطر والأضحى اثنتا عشرة تكبيرة يكبر في الأولى واحدة، ثم يقرأ، ثم يكبر بعد القراءة خمس تكبيرات والسابعة يركع بها، ثم يقوم في الثانية فيقرأ، ثم يكبر أربعاً والخامسة يركع بها. وقال ينبغي للامام أن يلبس حُلّة ويعتّم شاتياً كان أو صائغاً».

٢. أورده في التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٧٩ بهذا السند أيضاً.

٨٣١٤-٦ (التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٧) عنه، عن يعقوب بن يقطين قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن التكبير في العيدين أقبل القراءة أو بعدها وكم عدد التكبير في الأولى وفي الثانية والدعاء بينها وهل فيها فنون أم لا؟ فقال «تكبير العيدين للصلاة قبل الخطبة يكبر تكبيرة يفتتح بها الصلاة، ثم يقرأ ويكبر خمساً ويدعو بينها، ثم يكبر أخرى يركع بها فذلك سبع تكبيرات بالتّي افتتح بها، ثم يكبر في الثانية خمساً يقوم فيقرأ، ثم يكبر أربعاً ويدعو بينهما، ثم يكبر التكبيرة الخامسة».

٨٣١٥-٧ (التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٨) عنه، عن أحمد بن عبد الله القروي، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي^١ عن أبي جعفر عليه السلام في صلاة العيدين قال «يكبر واحدة يفتتح بها الصلاة، ثم يقرأ ثم الكتاب وسورة، ثم يكبر خمساً يقنت بينهما، ثم يكبر واحدة ويركع بها، ثم يقوم فيقرأ ثم القرآن وسورة يقرأ في الأولى سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية والشمس وضحاها، ثم يكبر أربعاً ويقنت بينهما ثم يركع بالخامسة».

٨٣١٦-٨ (التهذيب-٣: ١٣٢ رقم ٢٨٩) عنه، عن عبد الله بن بحر، عن

١. في نسخ الاستبصار التي رأيناها عن اسماعيل الجبلي بالباه المفردة وهو سهو والصواب الجعفي بالعين كما في التهذيب واعتمد عليه الوالد المصنف دام احسانه «عهد» فقرأه له.

وقال في جامع الرواة ج ١ ص ٩٤ ما أورده بعنوان اسماعيل الجبلي مائة أبان بن عثمان عن اسماعيل الجبلي في نسخة وأخرى الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في (بصر) في باب كيفية التكبيرات في (في) في صلاة العيدين روى هذا الخبر بعينه اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في (يب) في باب صلاة العيدين ولعله الصواب لوجوده وعدم وجود الجبلي في كتب الرجال واتحاد الخبر ورواية أبان بن عثمان عن اسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي والله أعلم انتهى «ض.ع».

حرير، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير في الفطر والأضحى فقال «إبدأ فكبر تكبيرة ثم تقرأ ثم تكبر بعد القراءة خمس تكبيرات ثم تركع بالسابعة ثم تقوم فتقرأ ثم تكبر أربع تكبيرات ثم تركع بالخامسة».

٨٣١٧-٩ (التهذيب-٣: ٢٨٧ رقم ٨٦٠) عنه، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في صلاة العيدين قال «الصلاة قبل الخطبتين^١ بعد القراءة سبع في الأولى وخمس في الأخيرة وكان أول من أحدثها بعد الخطبة عثمان لما أحدث أحداثه كان إذا فرغ من الصلاة قام الناس ليرجعوا فلما رأى ذلك قدم الخطبتين واحتبس الناس للصلاة».

٨٣١٨-١٠ (الفقيه-١: ٤٣٢ رقم ١٢٦٤) قال أبو عبد الله عليه السلام «أول من قدم الخطبة على الصلاة يوم الجمعة عثمان لأنه كان إذا صلى لم يقف الناس على خطبته وتفرقوا وقالوا مانصنع بمواعظه وهو لا يتعظ بها وقد أحدث ما أحدث فلما رأى ذلك قدم الخطبتين على الصلاة».

بيان:

كذا وجدنا الحديث في نسخ الفقيه وكأنه وقعت لفظة الجمعة مكان لفظة العيد سهواً ثم صار ذلك سبباً لا يراد الصندوق رحمه الله الحديث في باب الجمعة أو زعمه وروده فيه كما يظهر من بعض تصانيفه الأخر وذلك لما ثبت وتقرر أن

١. كذا في عندنا من النسخ وهو غير مستقيم والظاهر أنه كان كذا: قال الصلاة قبل الخطبتين والتكبير بعد القراءة فالتساخ اسقطوا لفظة والتكبير من البين والعم عند الله «عهد».

الخطبة في الجمعة قبل الصلاة وهذا مقام يختلف فيه أحد فيا أظن وقد مضت الأخبار في ذلك وأيضاً إنما ورد حديث عثمان في العيدين كما مر في هذا الباب مرتين.

٨٣١٩-١١ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله، عن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن علي بن عليهم السلام قال «ما كان يكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العيدين إلا تكبيرة واحدة حتى أبطأ عليه لسان الحسين عليه السلام فلما كان ذات يوم عيد البسطة أمه وأرسلته مع جده فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فكبر الحسين حين كبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم سبعا، ثم قام في الثانية فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبر الحسين حين كبر خمسا فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة وثبتت السنة إلى اليوم».

٨٣٢٠-١٢ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٤) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن شعرة، عن الغنوي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله عن التكبير في الفطر والأضحى فقال «خمس وأربع فلا يضرك إذا انصرفت على وتر».

بيان:

يعني سوى تكبيرة الإفتتاح وتكبيرتي الركوع قوله «فلا يضرك إذا انصرفت

١. ورد هذا التحليل للتكبيرات المتبع الافتتاحية أيضاً وسبق ذكره هناك مستنداً فلينذكر «مهد».

على وتر» معناه أن الأصل والسنّة في التكبير ذلك إلا أنك في سعة ورخصة من الاختصار على أقلّ من ذلك بعد أن يكون وتراً في الركعتين معاً كما مرّ أو في كلّ واحدة كما بيّن في الحديث الآتي.

١٣-٨٣٢١ (التهذيب-٣: ١٣٤ رقم ٢٩١) الحسين، عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة، عن زرارة أن عبد الملك بن أعين سأل أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في العيدين فقال «الصلاة فيها سواء يكبر الإمام تكبيرة الصلاة قائماً كما يصنع في الفريضة ثم يزيد في الركعة الأولى ثلاث تكبيرات وفي الأخرى ثلاثاً سوى تكبيرة الصلاة والركوع والسجود إن شاء ثلاثاً وخمساً وإن شاء خمساً وسبعاً بعد أن يلحق ذلك إلى وتر».

١٤-٨٣٢٢ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٦) أحمد، عن ابن أشيم، عن يونس قال: سأله عن تكبير العيدين أرفع يده مع كلّ تكبيرة أم يجزّيه أن يرفع في أوّل تكبيرة؟ فقال «يرفع مع كلّ تكبيرة».

١٥-٨٣٢٣ (التهذيب-٣: ٢٨٨ رقم ٨٦٣) سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن العلاء^١ عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سأله عن الكلام الذي يتكلّم به فيما بين التكبيرتين في العيدين فقال «ما شئت من الكلام الحسن».

١٦-٨٣٢٤ (التهذيب-٣: ٢٨٦ رقم ٨٥٦) ابن محبوب، عن العباس،

١. لفظة عن العلاء سقطت عن التهذيب المطبوع وهي موجودة في النسخ المخطوطة التي عندنا فانتبه «ض.ع».

عن عبد الرحمن بن حماد، عن بشير بن سعيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول في دعاء العيدين بين كل تكبيرتين الله ربّي أبدأ، والإسلام ديني أبدأ، ومحمد نبيّي أبدأ، والقرآن كتابي أبدأ، والكعبة قبلتي أبدأ، وعليّ وليّي أبدأ، والأوصياء أئمتي أبدأ، وتسميهم إلى آخرهم ولا أحد إلا الله».

١٧-٨٣٢٥ (التهذيب-٣: ١٣٩ رقم ٣١٤) عليّ بن حاتم، عن سليمان الرّازي، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن محمد بن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول بين كل تكبيرتين في صلاة العيدين: اللهم أهل الكبرياء والعظمة، وأهل الجود والجبروت، وأهل العفو والرحمة، وأهل التقوى والمغفرة، أسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلّم ذخراً ومزيداً أن تصلي على محمد وآل محمد كأفضل ماصليت على عبد من عبادك، وصل على ملائكتك ورسلك واغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون وأعوذ بك من شر ما عاذ بك منه عبادك المرسلون».

١٨-٨٣٢٦ (التهذيب-٣: ١٤٠ رقم ٣١٥) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن السّراد، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا كبر في العيدين قال بين كل تكبيرتين: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلّم اللهم أهل الكبرياء» وذكر الدعاء إلى

آخره مثله .

١٩-٨٣٢٧ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٣) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الصلاة يوم الفطر فقال «ركعتين بغير أذان ولا إقامة وينبغي للامام أن يصلي قبل الخطبة والتكبير في الركعة الأولى يكبر ستاً، ثم يقرأ، ثم يكبر السابعة، ثم يركع بها فتلك سبع تكبيرات، ثم يقوم في (الى-خ ل) الثانية فيقرأ فإذا فرغ من القراءة كبر أربعاً ثم كبر الخامسة و يركع بها وينبغي أن يتصرع بين كل تكبيرتين ويدعو الله هذا في صلاة الفطر والأضحى مثل ذلك سواء وهو في الأمصار كلها إلا يوم الأضحى بئى فإنه ليس يومئذ صلاة ولا تكبير».

٢٠-٨٣٢٨ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٤) عنه، عن التنضير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «التكبير في العيدين في الأولى سبع قبل القراءة وفي الأخيرة خمس بعد القراءة».

٢١-٨٣٢٩ (التهذيب-٣: ١٣١ رقم ٢٨٥) أحمد، عن اسماعيل بن سعد^١ الأشعري، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن التكبير في العيدين قال: «التكبير في الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الأخيرة خمس تكبيرات بعد القراءة».

٢٢-٨٣٣٠ (التهذيب-٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٧) ابن محبوب، عن يعقوب بن

١. في الاستبصار اسماعيل بن سعدان الأشعري والألف والنون من مزيادات التناسخ «عهد».

يزيد، عن ابن أبي عمير

(التهذيب- ٣: ٢٨٤ رقم ٨٤٨) الحسين، عن ابن أبي عمير،
عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام وحمّاد، عن الحلبي، عن
أبي عبد الله عليه السلام في صلاة العيدين قال «تصل القراءة بالقراءة»
وقال «تبدأ بالتكبير في الأولى، ثم تقرأ، ثم تركع بالسابعة».

٢٣-٨٣٣١ (التهذيب- ٣: ١٣٢ رقم ٢٩٠) محمد بن أحمد، عن

(الفقيه- ١: ٥١٢ رقم ١٤٨١) محمد بن الفضيل، عن

(الفقيه- ١: ٥٢٣ رقم ١٤٨٧) الكناfi قال: سألتُ
أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير في العيدين فقال «اثننا عشرة مبع في
الأولى وخمس في الأخيرة فاذا قمت في الصلاة فكبر واحدة وتقول أشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم أنت
أهل الكبرياء والعظمة وأهل الجود والجبروت والقدرة والسلطان والعزة
أسألك في هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيداً ومحمد صلى الله عليه وآله
وسلم ذخراً ومزيداً أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تصلي علي
ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وأن تغفر لنا ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.
اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون. وأعوذ بك من شر
معاذ منه عبادك المخلصون. الله أكبر أول كل شيء وآخره. وبديع كل

شيء ومنتهاه. وعالم كل شيء ومعاده. ومصير كل شيء (إليه - خ) ومردّه. مدبّر الأمور وباعث من في القبور، قابل الأعمال. مبديء الحقيّات. معلى السرائر. الله أكبر. عظيم الملكوت. شديد الجبروت. حيّ لا يموت. دائم لا يزول. إذا قضى أمراً فإنّها يقول له كن فيكون. الله أكبر خضعت (خشعت - خ ل) لك الأصوات وعنت لك الوجوه. وحارت دونك الأبصار. وكلت الألسن عن عظمتك. والتواصي كلّها بيدك ومقادير الأمور كلّها إليك. لا يقضي فيها غيرك. ولا يتمّ منها شيء دونك. الله أكبر أحاط بكل شيء وحفظك. وقهر كل شيء عزّك. ونفذ كل شيء أمرك. وقام كل شيء بك. وتواضع كل شيء لعظمتك. وذلت كل شيء لعزّتك. واستسلم كل شيء لقدرتك. وخضع كل شيء لملكك الله أكبر. وتقرأ الحمد. وسبح اسم ربك الأعلى. وتكبر السابعة وتركع وتسجد وتقوم وتقرأ الحمد والشمس وضُحيتها. وتقول: الله أكبر. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم أنت أهل الكبرياء والعظمة تتمه كلّ كما قلته أول التكبير يكون هذا القول في كلّ تكبيرة حتى تتمّ خمس تكبيرات».

بيان:

«بديع كل شيء» أي مبدعه «مبديء الحقيّات» أي مظهرها «عنت» ذلت «وحارت دونك» أي قبل أن تصل إليك. هذه الأخبار الخمسة التي تضمنت تقديم التكبير على القراءة في الركعة الأولى حملها في التهذيبين على التّقية وتحتمل التّخيير.

٢٤-٨٣٣٢ (التهذيب-٣: ١٣٠ رقم ٢٨٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعتَم في العيدين شاتياً كان أو قافلاً ويلبس درعه وكذلك ينبغي للامام ويجهر بالقراءة كما يجهر في الجمعة».

٢٥-٨٣٣٣ (التهذيب-٣: ١٣٦ رقم ٣٠١) ابن محبوب، عن أحمد بن محمد بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أدركت الامام على الخطبة قال: قال «تجلس حتى يفرغ من خطبته ثم تقوم فتصلي» قلت: القضاء أول صلاتي أو آخرها قال «لا، بل أولها وليس ذلك إلا في هذه الصلاة» قلت: فما أدركت مع الامام من الفريضة وما قضيت قال «أما ما أدركت من الفريضة فهو أول صلاتك وما قضيت فأخرها».

بيان:

لعل المراد بقوله «القضاء أول صلاتي أو آخرها» إن الصلاة التي أقضيا بعد استماع الخطبة هل هي أول صلاتي والخطبة التي سمعتها بمنزلة آخرها لأن الخطبة إنما تكون في العيد بعد الصلاة أو الأمر بالعكس من ذلك كما يكون في سائر الصلوات وأراد بالفريضة الصلاة يعني فما حكم ما أدركت من الصلاة وما قضيت منها أيها أول صلاتي وهذا يشمل صلاة العيد وغيرها مع احتمال اختصاص سؤاله بفريضة العيد.

باب خطبة العيدين

٨٣٣٤-١ (الفقيه- ١: ٥١٤ رقم ١٤٨٢) خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم القطر فقال «الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم^١ يعدلون لانشرك بالله شيئاً ولا تتخذ من دونه ولياً. والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور كذلك الله لا إله إلا هو إليه المصير. والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم.

اللهم ارحمنا برحمتك واعممننا بمغفرتك إنك أنت العليّ الكبير. والحمد لله الذي لا مقنوط في رحمته.^٢ ولا مخلوّ من نعمته. ولا مؤيس من روحه. ولا مستنكف عن عبادته. بكلمته قامت السماوات السبع. واستقرت الأرض

١. الباء إمّا متعلق يعدلون والمعنى أنّ الكفار يعدلون بربهم الأوثان أي يسوونها أو يكفروا في نعمته فعلى هذا يكون مأخوذاً من العدول وعلى الأول من العدل بمعنى المساواة «سلطان» رحمه الله.
٢. انظر أن المقنوط هنا بمعنى القائط لأنّ القنوط لازم ويمكن أن يعتبر اشتقاق اسم المفعول منه لتعديته من ومثله الخلو من ذلك «مراد» رحمه الله والمقنوط ما عطف عليه مرفوع خبر الضمير الرجوع الى الله تعالى «ش».

المهاد. وثبتت الجبال الرواسي. وجرت الرياح اللوايح. وصار في جو السماء السحاب. وقامت على حدودها البحار. وهو إليه لها وقاهر يذل له المتغترون. ويتضاءل له المتكبرون ويدين له طوعاً وكرهاً العالمون.

نحمده كما حمد نفسه وكما هو أهله. ونستعينه. ونستغفره. ونستهديه. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. يعلم ما تخفي النفوس. وما تخج البحار. وما توارى منه ظلمة. ولا يغيب عنه غائبة. ولا تسقط من ورقه من شجرة ولا حبة في ظلمة إلا يعلمها. لا إله إلا هو. ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين. ويعلم ما يعمل العاملون. وأيّ مجرى يجرون، وإلى أي منقلب ينقلبون.

ونشهد أن الله بالهدى. ونشهد أن محمداً عبده ونبوه ورسوله إلى خلقه وأمينه على وحيه وأنه قد بلغ رسالات ربه وجاهد في الله الحائدين عنه العادلين به. وعبد الله حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وآله وسلم.

أوصيكم بتقوى الله الذي لا تبرح منه نعمة. ولا تنفنع منه رحمة. ولا يستغني العباد عنه. ولا تجزي أنعمه الأعمال. الذي رغب في التقوى. وزهد في الدنيا وحذر المعاصي. وتعزز بالبقاء. وذلل خلقه بالموت والموت غاية المخلوقين. وسبيل العالمين. ومعقود بنواصي الباقيين. لا يعجزه إباق الهارين. وعند حلوله يأسر أهل الهوى. يهدم كل لذة. ويزيل كل نعمة. ويقطع كل بهجة. والتنيا دار كتب الله لها الفناء. ولأهلها منها الجلاء. فأكثرهم ينوي بقاءها. ويعظم بناءها. وهي حلوة خضرة. قد عجلت للظالم والتبست بقلب الناظر. ويظن ذو الثروة الضعيف. ويحتويها الخائف الوجل.

فارتحلوا منها يرسمكم الله بأحسن ما يحضر تكم. ولا تطلبوا منها أكثر من

القليل ولا تسألوا منها فوق الكفاف وارضوا منها باليسير ولا تمدن أعينكم منها إلى مامتع المترفون به. واستهينوا بها ولا توطئوها. وأضرخوا بأنفسكم فيها. وإيتاكم والتشتم والتلهي والفكاهات فإن في ذلك غفلة واغتراراً ألا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت. واحلّولت واذنت بوداع. ألا وإن الآخرة قد رحلت فأقبلت وأشرفت وأذنت باطلاع. ألا وإن المضمار اليوم والسباق غداً. وإن السبقة الجنة. والغاية النار. ألا فلا تائب من خطيئته قبل يوم منيته. ولا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه وفقره. جعلنا الله وإيتاكم ممن يخافه و يرجو ثوابه.

ألا إن هذا اليوم يوم جعله الله لكم عيداً وجعلكم له أهلاً فاذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم. وأدّوا فطرتكم فإنها سنّة نبيكم وفريضة واجبة من ربكم. فليؤدّها كلّ امرئ منكم من عياله كلّهم ذكرهم وأنثاهم وصغيرهم وكبيرهم وحرهم ومملوكهم عن كلّ إنسان منهم صاعاً من برّ. أو صاعاً من تمرٍ أو صاعاً من شعير. وأطيعوا الله فيما فرض عليكم وأمركم به من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان إلى نساءكم وما ملكت أيمانكم.

وأطيعوا الله فيما نهاكم عنه من قذف المحصنة وإتيان الفاحشة وشرب الخمر وبخس المكيال. ونقص الميزان. وشهادة الزور. والفرار من الزحف عصمتنا الله وإيتاكم بالتقوى وجعل الآخرة خيراً لنا ولكم من الأولى إن أحسن الحديث وأبلغ موعظة المتقين كتاب الله العزيز الحكيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد. ثم يجلس جلسة كجلسة العجلان. ثم يقوم بالخطبة التي ذكرناها في آخر خطبة يوم الجمعة بعد جلوسه وقيامه.

بيان:

الفرق بين الخلق والجعل أن الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التصيير
 كإنشاء شيء من شيء «بربهم يعدلون» يعني أنهم يعدلون به ويجعلون عدلاً له
 مالا يقدر على شيء منه وهذا استبعاد لفعلهم «له ما في السماوات وما في
 الأرض» كأنه سبحانه وصف نفسه بهذا القول بالإنعام بجميع النعم الدنيوية
 وأنه المحمود عليها ولذا قال وله الحمد في الآخرة يعني كما أنه المحمود على نعم
 الدنيا كذلك هو المحمود على نعم الآخرة وهي الثواب الدائم والشعير المقيم
 والزواصي الثوابت واللواقح التي تحمل منها الأشجار الثمار والتضاعل: التصاغر،
 والجحش والاجتئان السر والاختفاء والحيد: الميل والعدول. «عجلت للطالب»
 أي صارت معجلة لمن طلبها نقداً «والتبست بقلب الناظر» اختلطت به وتمكنت
 فيه «ويضن» أي ييخل بها «ويحتويها» إن قرأت بالجمع بمعنى يكرهها فالخوف من
 الله، وإن قرأت بالمهملة بمعنى يجمعها فالخوف من الفقر، والمتروك بفتح الراء
 المنتعم الموسع في ملاذ الدنيا وشهواتها، والفكاهة بالضم المزاح، والتنكر التغير
 إلى المكروه «واحلولت» افعيعل من الحلو والايذان الإعلام.

«رحلت» أي شئت على ظهر مركبها الرحل، والمضمار الميدان والسباق إما
 بمعنى السبق بالشسكين أو أخذ السبق بالتحريك بمعنى السبق محركة التي فسرهما
 هنا بالجنّة، وإنما كانت النار الغاية لأنها الممر إلى الجنة «ألا فلا تائب» في
 بعض النسخ أفلا تائب بدون لا وهو أوضح، والمنية بتشديد المثناة التحتانية
 الموت.

٨٣٣٥-٢ (الفقيه-١: ٥١٧ رقم ١٤٨٣ و٥١٨ رقم ١٤٨٤) وخطب
 عليه السلام في عيد الأضحى فقال «الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله

إِلَّا اللَّهَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ. اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ
فِي أَوْلَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ».

وكان علي عليه السلام يبدأ بالتكبير إذا صلى الظهر من يوم التحر. وكان
يقطع التكبير آخر أيام التشريق عند الغداة. وكان يكبر في دبر كل صلاة
فيقول «اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ،
فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْمَصَلَّى تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ بَغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ
الصَّلَاةِ صَعِدَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ بَدَأَ فَقَالَ «اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ. اللَّهُ أَكْبَرُ زُنَّةَ عَرْشِهِ
وَرَضَا نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ سَمَائِهِ وَبَحَارِهِ. لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى
يَرْضَى. وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا مُتَكَبِّرًا. وَإِلَهًا مُتَعَزِّزًا. وَرَحِيمًا
مُتَحَنِّنًا. يَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَةِ. وَلَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا.
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ حَتَانًا قَدِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ
وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ. وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ
يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ اهْتَدَى وَفَازَ فَوْزًا عَظِيمًا. وَمَنْ يَعْبُدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرَ خَسْرَانًا مُبِينًا.

أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ
يَتَمَتَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ فِيهَا قَبْلَكُمْ وَلَنْ تَبْقَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ. وَسَبِيلُكُمْ فِيهَا
سَبِيلُ الْمَاضِينَ. أَلَا تَرَوْنَ إِنَّهَا قَدْ تَصَرَّمتْ وَأَذْنَتْ بِانْقِضَاءِ. وَتَتَكَرَّرُ مَعْرِوفَهَا.
وَأَدْبَرَتْ جَذَاءً فَهِيَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَسَاكِنَهَا يُحْدِثُ بِالْمَوْتِ فَقَدْ أُمِرَ مِنْهَا مَا كَانَ
حُلُوءًا وَكَدَرُ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْوًا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سُمْلَةٌ كَسُمْلَةِ الْأَدَاوَةِ وَجُرْعَةٌ
كَجُرْعَةِ الْإِنَاءِ وَلَوْ يَتَمَرَّزُهَا الصَّادِقَانِ لَمْ تَنْفَعْ غَلَّتُهُ فَأَزْمَعُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالرَّحِيلِ
مِنْ هَذِهِ الدَّارِ. الْمُقْدُورُ عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالِ. الْمَمْنُوعُ أَهْلُهَا مِنَ الْحَيَاةِ الْمَذَلَّةِ
أَنْفُسُهُمْ بِالْمَوْتِ.

فأحيي يطمع في البقاء. ولا نفس إلا مدعنة بالمنون. فلا يغلبتكم الأمل. ولا يُطل عليكم الأمد. ولا تغتروا فيها بالامال. وتعبدوا الله أيام الحياة، فوالله لو حنتم حين الواله العجلان. ودعوتكم بمثل دعاء الأنام. وجأرتكم جُؤار متبئلي الزهبان. وخرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده أو غفران سيئته أحصتها كتبه. وحفظتها رسله. لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه. وأتخوف عليكم من أليم عقابه وبالله لو انماشت قلوبكم انمياثاً. وسالت عيونكم من رغبة إليه ورهبة منه دماً. ثم عقرتم في الدنيا ما كانت الدنيا باقيةً ماجزت أعمالكم - ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم لنعمه العظام عليكم وهداه إيتاكم الى الايمان ما كنتم لتستحقوا^١ أبد الدهر. ما الدهر قائم بأعمالكم جنته. ولا رحمته. ولكن برحمته تُرحمون. ويهداه تهتدون. وبها إلى جنته تصيرون. جعلنا الله وإيتاكم برحمته من التائبين العابدين.

وإن هذا يوم حرمة عظيمة. وبركته مأمولة. والمغفرة فيه مرجوة. فأكثرُوا ذكر الله تعالى. واستغفروه. وتوبوا إليه إنه هو التواب الرحيم. ومن ضحى منكم بجنح من المعز. فإنه لا يجزي عنه. والجذع من الضان يجزي. ومن تمام الأضحية استشراف عينها وأذنها. وإذا سلمت العين والأذن تمت الأضحية وإن كانت عضباء القرن. أو تجرّ برجلها إلى المنسك فلا تجزي. وإذا ضحيت فكلوا وأطعموا واهدوا. وأحمدوا الله على ما رزقكم من بهيمة الأنعام. وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأحسنوا العبادة وأقيموا الشهادة. وارغبوا فيما كتب عليكم. وفرض من الجهاد والحج والصيام فإن ثواب ذلك عظيم لا ينفد. وتركه وبال لا يبيد. وأمروا بالمعروف وانها عن المنكر.

١. قوله ما كنتم لتستحقوا جزاء «لولا تبقوا» فليست - لو - هذه وصليته وقوله عليه السلام بأعمالكم متعلق بقوله لتستحقوا و«ما» في ما الدهر قائم مثلها في مادام «مراد» رحمه الله.

واخيفوا الظالم. وانصروا المظلوم. وخذلوا على يد المريب^١ وأحسنوا إلى النساء وما ملكت أيمانكم. واصدقوا الحديث. وأدّوا الأمانة. وكونوا قوامين بالحق ولا تفرّكنكم الحياة الدنيا. ولا يفرّكنكم بالله الفرور. إن أحسن الحديث ذكر الله وأبلغ موعظة المتقين كتاب الله عز وجل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله أحد. الله الصمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد. وقرأ قل يا أيها الكافرون أو ألهيكم التكاثر أو العصر.

وكان مما يديم عليه قل هو الله أحد. وكان إذا قرأ إحدى هذه السور جلس جلسة كجلسة العجلان. ثم ينهض وهو عليه السلام كان أول من حفظ عليه الجلسة بين خطبتين ثم يخطب بالخطبة التي كتبناها بعد الجمعة.

بيان:

«جذاء» بالجميم^٢ والمعجمة أي سريعة خفيفة «يحدث» أي يساق «امر» على صيغة المجهول من الإمرار بمعنى إحداث المارة، والسّملة محرّكة وبضمّ الماء القليل

١. وخذلوا على يد المريب أي الذي يقع الانسان في الرّيب يذكر الشبهة والأباطيل والقصص التي يوجب التردد في الاعتقاد والكلام تمثيل فيه تشبيه الحال المريب المفسد للاعتقاد، بحال من في يده سيف أو نحوه يريد افساد الأنفس والأموال ويمكن أن يكون من الرّيب بمعنى الحاجة أي يحوج الانسان ينصب امواله وغيرها من الاضرار «مراد» رحمه الله.

٢. ويروى بالحاء المهملة على ما يوجد في بعض النسخ لموثوق بصحتها موافقاً لرواية العامة حكى المروزي عن أبي عبيد أنه قال هي الشريعة الحنيفة التي انقطع آخرها قال ومنه قيل للمطاء جذاء لقصر ذنبها وحوار أحد قصير الذنب وعلى أثره جرى ابن الأثير وقال في حديث علي (ع) اصول بيد جذاء أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد. وروي بالجميم من الجذ القطع. كتى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو، ثم قال: وكأنها بالجميم أشبه وابن ميثم البحراني ضبطه بالحاء وفسره بالخطيفة المسرعة التي لا يدركها أحد وذكر في شرحه الكبير أنه يروى بالجميم أي مقطوعة الطير «عهد» غفر له. هذا دعاؤه بخطفه لنفسه كما ذكرنا غير مرة «ض.ع».

والأداة المطهرة، والتمزّز بالرائين: التَّمَصُّصُ قليلاً قليلاً، والصّديان: العطشان، والغلة: بالضمّ العطش، والإزماع: العزم، والمقدور: المقدّر، والمنون: الموت من المرنّ بمعنى القطع لأنّه يقطع المدد وينقص العدد، والحنين: كالأثين والواله: الدّاهب عقله المتحيّر من شدّة الوجد، والعجلان: بيّن العجلة.

والجوار: رفع الصوت بالدعاء والتضرّع والاستغاثه يقال: جأر كمتّع والمتبتل: المنقطع إلى الله والراهب: الخائف والانيات بالتون والشاء الثلاثة النّوبان والجذع: مداخل في الثانية واستشرف العين والاذن: تفقدتهما وطلب سلامتهما من العيب من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك تنظر إليه حتّى يستبين أو طلب شرافتها بالتّمام والكمال وعضباء القرن: مكسورة القرن الداخل ولعلّ المراد بها هنا مكسورتها عن أصلها، نقل في الفقيه عن الصّفار أنّه قال: إذا بقي من القرن ثلثه فلا بأس أن يضحّي به.

باب الدعاء بعد صلاة العيد

١-٨٣٣٦ (التهذيب- ٣: ١٤٠ ذيل رقم ٣١٥) تدعو بعد صلاة العيد بهذا

الدعاء تقول اللهم إني توجهت إليك بمحمدٍ أمامي وعليّ من خلقي وأثمتي
عن يميني وشمالِي وأستتر بهم من عذابك وأتقرب إليك زلفى. لا أجد أحداً
أقرب إليك منهم. فهم أثمتي. فامن خوفي من عذابك وسخطك.
وأدخلني برحمتك الجنة في عبادك الصالحين. أصبحت بالله مؤمناً موقناً
مخلصاً على دين محمدٍ وسنته. وعلى دين عليّ وسنته. وعلى دين الأوصياء
وسنتهم. آمنت بسرهم وعلايتهم وأرغب إلى الله تعالى فيما رغبوا فيه. وأعوذ
بالله من شر ما استعاذوا منه. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم توكلت على الله. حسبي الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه.

اللهم إني أريدك فأردني وأطلب ما عندك فيسره لي. اللهم إنك قلت في
محكم كتابك المنزل وقولك الحق ووعدك الصديق. شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن هدى للناس فعظمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن
الكريم. وخصصته بأن جعلت فيه ليلة القدر. اللهم وقد انقضت أيامه
ولياليه. وقد صرت منه يا إلهي إلى ما أنت أعلم به مني. فأسألك يا إلهي
بما سألك به ملائكتك المقربون. وأنبيائك المرسلون. وعبادك الصالحون.

أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّ مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ .
وَتَنْفُضَ عَلَيَّ بِنُضْعِيفٍ عَمَلِي وَقَبُولَ تَقَرُّبِي وَقَرِيبَاتِي وَاسْتِجَابَةَ دَعَائِي . وَهَبْ
لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً . وَأَعْتَقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَمْتِي يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ الْفَزَعِ .
وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أَعُوذُ بِحَرَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ . وَبِحَرَمَةِ نَبِيِّكَ . وَبِحَرَمَةِ الْأَوْصِيَاءِ أَنْ يَنْتَصِرَ مِنْ هَذَا
الْيَوْمِ وَلَكَ قَبْلِي تَبَعَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَوَاضِعَ لِي بِهَا . أَوْ خَطِيئَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَقْتَصِبَهَا مِنِّي
لَمْ تَغْفِرْهَا لِي . أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ . يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَلَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي فَزِدْ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي
رِضَاءً . وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَهَنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي . يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ؛
السَّاعَةَ . السَّاعَةَ . السَّاعَةَ . وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا
الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا رِقَّ بَعْدَهُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ يَوْمٍ عَبْدُكَ فِيهِ مِنْذَ أَسْكَنْتَنِي
الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا ، وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً . وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا . وَأَبْتَلَهُ عِتْقًا مِنْ
النَّارِ وَأَوْجِبَهُ مَغْفَرَةً . وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا . وَأَقْرِبَهُ إِلَى مَا تَحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِمْتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ، ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ
حَتَّى تَرْضَى عَنِّي وَتَرْضَى كُلَّ مَنْ لَهُ قَبْلِي تَبَعَةٌ : وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا
وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ . فِي هَذَا الْعَامِ .
الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ . الْمُبَشَّكُورِ سَعْيِهِمْ . الْمَغْفُورِ ذَنْبِهِمْ الْمُسْتَجَابِ دَعَائِهِمْ .
الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيَانِهِمْ وَذُرَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ .
اللَّهُمَّ اقْلُبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحًا مُنْجِحًا
مُسْتَجَابًا دَعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَغْفُورًا ذَنْبِي .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ فِيمَا شِئْتُ وَأَرَدْتُ وَقَضَيْتُ وَحْتَمْتُ وَأَنْفَذْتُ أَنْ تَطِيلَ عَمْرِي

وَأَنْ تَقْوِي ضِعْفِي وَتَجَبَّرَ فَاقَتِي وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وَتَوْنِسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكَرِّقَلَّتِي.
وَأَنْ تُدِيرَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسِرَّ وَتُخَفِّضَ عَيْشِي. وَتُكْفِيفِي كُلَّ مَا أَهْنَيْتَنِي مِنْ
أَمْرِ آخِرَتِي. وَلَا تُكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزْ عَنِّي وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي.
وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَأَهْلِي. وَوَلَدِي. وَأَهْلَ مَوْلَدِي. وَجِيرَانِي. وَآخَوَانِي. وَذَرِيَّتِي.
وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدَّمْتَهُمْ إِلَيْكَ
أُمَامِي وَأُمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرَّعِي وَمَسْأَلَتِي. فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى. فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ. فَاخْتَمِ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وَالْهَيَّ وَثِقَتِي وَرَجَائِي
وَمَعْدَنَ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعَ شِكْوَايَ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي. فَلَا يَخِينَنَّ عَلَيْكَ دَعَائِي يَا
سَيِّدِي وَمَوْلَايَ؛ وَلَا تَبْطُلَنَّ طَمَعِي وَرَجَائِي لَدُنْكَ. فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ
بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتَهُمْ إِلَيْكَ أُمَامِي وَأُمَامَ حَاجَتِي
وَطَلِبَتِي وَتَضَرَّعِي وَمَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَمِنْ
الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتَمِ لِي بِالسَّعَادَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَلِيلٌ.

اللَّهُمَّ لَا تُبْطِلْ عَمَلِي. وَطَمَعِي. وَرَجَائِي. يَا إِلَهِي وَمَسْأَلَتِي وَاخْتَمِ لِي
بِالسَّعَادَةِ. وَالسَّلَامَةِ. وَالْإِسْلَامِ. وَالْأَمْنِ. وَالْإِيمَانِ. وَالْمَغْفِرَةِ. وَالرِّضْوَانِ.
وَالشَّهَادَةِ وَالْحِفْظِ. يَا مَنْزُولًا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَتَيْتَ لِكُلِّ
حَاجَةٍ وَلِيٍّ فَتَوَلَّ عَاقِبَتَهَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِشَيْءٍ لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَفَرَّغْنَا لِأَمْرِ الْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَحْمِنَنَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ
وَتَحَنَّنْتَ وَمَنَّتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

- ١٨٩ -

باب التحزن يوم العيدين وأنّ الناس لا يوقفون لها

١-٨٣٣٧ (الكافي-٤: ١٦٩) أحمد، عن علي بن الحسن^١ عن عمرو بن عثمان، عن حنان بن سدير

(التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧٠) محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن السّراد، عن

(الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٨) حنان، عن عبدالله بن دينار^٢
عن

(الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٨٠) أبي جعفر عليه السّلام قال: قال

١. ما ترى في بعض نسخ الكافي الحسين مكان الحسن سهو كما استظهره جامع الرواة في ترجمة عمرو بن عثمان وعلى بن الحسن واحد هذا وغيرهم وهو على بن الحسن بن فضال راجعنا إلى تراجم عدّة من الرجال فتبيّن لنا أنّه لحق «ض.ع».

٢. عبدالله بن دينار أورده جامع الرواة ج ١ ص ٤٨٣ واستظهر أنّ عبدالله بن دينار وعبدالله بن ذبيان واحد (حيث أنّ في بعض النسخ عبدالله بن ذبيان مكان عبدالله بن دينار) فيبقى نسخ الذي فيها عبدالله بن سنان مكان عبدالله بن دينار ولعل عبدالله بن دينار أصبح والله العالم «ض.ع».

«يا عبدالله؛ مامن عيد للمسلمين أضحي ولا فطر إلا وهو يجاد لآل محمد فيه حزن» قلت: ولم ذاك؟ قال «لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم».

٢-٨٣٣٨ (الكافي-٤: ١٨١) العدة، عن البرقي، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلى أبي الحسن عليه السلام أنه نظر إلى أناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم «إن الله تعالى خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يُثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون، وأتم الله لو كُشِفَ الغطاء لشغل مُحسِنٌ بإحسانه ومسيءٌ باسأته».

٣-٨٣٣٩ (الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٧٩)^١ نظر الحسن بن علي عليها السلام إلى أناس الحديث.^٢

٤-٨٣٤٠ (التهذيب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٧١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا صلى بالناس صلاة فطر أو أضحي خفض من صوته يسمع من يليه لا يجهر بالقرآن والمواظ والتذكير يوم الأضحى والفطر بعد الصلاة.

١. وكذلك في الفقيه-٢: ١٧٤ رقم ٢٠٥٧ مثله.

٢. هذا الحديث أورده في الفقيه مرتين واسنده إلى إمامين مرة في باب صلوة العيدين مسنداً إلى الحسن وأخرى في باب نوادر القيام مسنداً إلى الحسين عليها السلام «عهد». أقول: في المخطوطين من الفقيه الحسن وجملاً الحسين على نسخة وفي المطبوع في الموضعين الحسن عليه السلام «ض.ع».

بيان:

يعني إذا فرغ من صلاته خفض صوته بهذه الأشياء التي كان يأتي بها بعد الصلاة تحزناً وتخشعاً، ويحتمل أن يكون المراد عدم جهره بالبلغ بالقرأة في الصلاة فيكون قوله والمواظب مبتدأ ويكون خبره قوله بعد الصلاة ويكون المراد به أن الخطبة في العيدين إنما تكون بعد الصلاة.

٨٣٤١-٥ (الكافي-٤: ١٧٠) علي، عن أبيه^١ عمن ذكره، عن محمد بن سليمان، عن

(الفقيه-٢: ١٧٥ رقم ٢٠٥٩) عبدالله بن لطيف القليسي عن رزيق^٢ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف فسقط رأسه، ثم ابتدري ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان العرش: ألا أيها الأمة المتحيرة الضالة بعد نبيها لا وفقكم الله لأضحى ولا فطري» قال: ثم قال أبو عبدالله عليه السلام «فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثارب ثار الحسين عليه السلام».

٨٣٤٢-٦ (الفقيه-٢: ١٧٥ ضمن رقم ٢٠٥٩) وفي خبر آخر: لا وفقكم

١. «عن أبيه» ليست في الكافي المطبوع وبعض المخطوطات وحيث أن الرواية مقطوعة لا يفسر بالسند «ض.ع».

٢. في أكثر النسخ من كل الكتابين «رزين» بالنون مكان «رزيق» بالقاف بتقديم الراء على الزاي على كلى التقديرين... ولم اظفر بدليل على ترجيح احد الاحتمالين وعلى تقدير كونه بالقاف يحتمل كونه ابن مرزوق الكوفي الشقة وابن الزبير الخليلاني المكنى بأبي العباس «عهد» غفر الله له. (هذا دعاؤه لنفسه بخطة) وقد مرتحققنا فيه ورزيق هذا هو المذكور في ج ١ ص ٣١٩ جامع الرواة «ض.ع».

الله لصوم ولا فطر.

بيان:

لعلّ المراد بعدم التوفيق لها عدم الفوز بجوائزهما وفوائدهما وما فيها من الخيرات والبركات في الدنيا والآخرة وربما يخطر ببعض الأذهان أنّ المراد به اشتباه الهلال عليهم أو المراد عدم توفيقهم للاتيان بالصلاة على وجهها بادائها وسننها وشرائطها كما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تبيّن لها أبو الحسن الرضا عليه السلام مرة في زمن مأمون الخليفة فحالوا بينه وبين اتمامها كما مضى ذكره في كتاب الحجّة وفي كلّ من المعنيين قصور.

أما الأوّل فلعدم مساعدته المشاهدة فإنّ الاشتباه ليس بدائم مع أنّه لا يضّر لاستبانة حكمه وعدم منافاته لأكثر الصّوم وعدم اختصاصه بالدعوة عليهم، وأمّا الثاني فلعدم مساعدته الخبر الأخير فإنّ الصلاة غير الصّوم والفطر وكيف كان فالدعوة مختصة بالمتحيرين الضالين من المخالفين كما في هذا الحديث أو الظالمين القتالين ومن رضى بفعالهم كما في الحديث الآتي ليس لنا فيها شركة بحمد الله تعالى.

٧-٨٣٤٣ (الكافي-٤: ١٦٩) محمّد، عن محمد بن أحمد، عن السّيّاري، عن محمد بن اسماعيل الرّازي، عن أبي جعفر الثّاني عليه السّلام قال: قلت له: جعلت فداك؛ ما تقول في الصّوم فإنّه روي أنّهم لا يوقفون لصوم؟ فقال «أما أنّه قد أجيبت دعوة الملّك فيهم» قلت: فكيف ذلك جعلت فداك؟ قال «إنّ الناس لمّا قتلوا الحسين عليه السّلام أمر الله تعالى ملكاً ينادي أيّها الأُمّة الظّالمة القاتلة عترة نبيّها لا وفقكم الله لصوم ولا فطر»^١.

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» ولا لفطر مكان ولا فطر.

- ١٩٠ -

باب التكبير في العيدين

١-٨٣٤٤ (الكافي-٤: ١٦٦) علي بن محمد، عن البرقي، عن أبيه، عن
خلف بن حماد^١

(الكافي-٤: ١٦٧) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن
خلف بن حماد، عن

(الفقيه-٢: ١٦٧ رقم ٢٠٣٤) سعيد النّقاش قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام لي «أما إنّ في الفطر تكبيراً ولكنّه مستون» قال:
قلت: وأين هو؟ قال «في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة وفي صلاة
الفجر وفي صلاة العيد»

(الفقيه) وفي غير رواية سعيد وفي صلاة الظّهر والعصر

(ش) ثمّ يقطع قال: قلت كيف أقول قال «تقول الله أكبر. الله

١. أورده في التهذيب-٣: ١٣٨ رقم ٣١١ بهذا السند أيضاً.

أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ
على ما هدانا وهو قول الله تعالى (وَلْيُكْمِلُوا الْوَعْدَةَ) يعني الصيام (وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَيْكُم) ^١».

٢-٨٣٤٥ (الفقيه-٢: ١٦٧ رقم ٢٠٣٥) وروي أنه لا يقال فيه ^٢ من
بهيمة الأنعام فإن ذلك في أيام التشريق.

٣-٨٣٤٦ (الكافي-٤: ١٦٧) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة، عن ابن
عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تكبير ليلة الفطر وصبيحة الفطر
كما تكبر في العشر».

بيان:

يعني بالعشر العشر صلوات الفرائض في أيام التشريق.

٤-٨٣٤٧ (الكافي-٤: ٥١٦ - التهذيب-٥: ٢٦٩ رقم ٩٢١) ^٣ الأربعة،
عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: التكبير أيام التشريق في دبرِ
الصلوات فقال «التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وفي سائر الأمصار في
دبر عشر صلوات وأول التكبير في دبر صلاة الظهر يوم التحرّتقول فيه الله
أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد. الله أكبر على ما هدانا.

١. البقرة/١٨٥.

٢. ورزقنا من بهيمة الأنعام. الخ. سقطت لفظة «ورزقنا» من قلمه الشريف أو من قلم النسخ لوجوده في
الفقيه المخطوطين وهذا واضح «ض.ع».

٣. أورده في التهذيب-٣: ١٣٩ رقم ٣١٣ بهذا السند أيضاً.

الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، وإني جعل في سائر الأمصار في دبر
عشر صلوات إنّه إذا نضر الناس في التفر الأول أمسك أهل الأمصار عن
التكبير وكبر أهل منى ما داموا بمنى إلى التفر الأخير».

٥-٨٣٤٨ (الكافي-٤: ٥١٧) محمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٨٧ رقم ١٧٣٧) محمد بن الحسين، عن
صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن
رجل فاتته ركعة مع الامام من الصلاة أيام التشريق قال «يتمّ صلاته، ثم
يكبر» قال: وسألته عن التكبير بعد كل صلاة فقال «كم شئت أنه ليس
شيء موقت» يعني في الكلام.

بيان:

قوله عن التكبير يعني عن صفة التكبير وعدده.

٦-٨٣٤٩ (التهذيب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٣) محمد بن أحمد، عن

(التهذيب-٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٤) الفطحيّ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «التكبير واجب في دبر كل صلاة فريضة أو نافلة أيام
التشريق».

بيان:

حمله في التهذيب على تأكيد الستة وخصّ في الإستبصار الاستحباب بالتأفلة.

٧-٨٣٥٠ (التهديب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٥) سعد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «التكبير في كل فريضة وليس في النافلة تكبير أيام التشريق».

٨-٨٣٥١ (التهديب-٥: ٤٨٨ رقم ١٧٤٥) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن التكبير أيام التشريق أواجب هو أم لا؟ قال «يستحب وإن نسي فلا شيء عليه» قال: وسألته عن النساء هل عليهن التكبير أيام التشريق قال «نعم؛ ولا يجهرن».

٩-٨٣٥٢ (التهديب-٣: ٢٨٩ رقم ٨٦٩) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال «على الرجال والنساء أن يكبروا أيام التشريق في دبر الصلوات، وعلى من صلى وحده، ومن صلى تطوعاً»^١.

١٠-٨٣٥٣ (التهديب-٥: ٢٧٠ رقم ٩٢٤) محمد بن أحمد، عن

(التهديب-٥: ٤٨٧ رقم ١٧٣٩) الفحطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل ينسى أن يكبر أيام التشريق قال «إن نسي حتى قام من موضعه فليس عليه شيء».

١. التند في المخطوطين والمطبوع من التهذيب هكذا: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن حفص بن غياث، عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال الخ.

بيان:

قال في الاستبصار سقوط القضاء بالنسيان لا ينافي الوجوب.

١١-٨٣٥٤ (الكافي-٤: ٥١٦) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَقْدُودَاتٍ) ^١ قال «التكبير في أيام التشريق» الحديث. ^٢

بيان:

يأتي تمامه مع أخبار أخر من هذا الباب في كتاب الحج إن شاء الله تعالى.

١. البقرة/٢٠٣.

٢. أوردته في التهذيب-٣: ١٣٩ رقم ٣١٢ وج ٢٦٩: ٥ رقم ٩٢٠ بهذا السند أيضاً.

باب علة العيد وصلاته

١٨٣٥٥-١ (الفقيه- ١: ٥٢٢ رقم ١٤٨٥) في العلل التي تروي عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ويذكر أنه سمعها من الرضا عليه السلام أنه إنما جعل يوم الفطر العيد يكون للمسلمين مجتمعاً يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيمجدونه على ما من عليهم، فيكون يوم عيد. ويوم اجتماع. ويوم فطر. ويوم زكاة ويوم رغبة. ويوم تضرع. ولأنه أول يوم من السنة يحل فيه الأكل والشرب لأن أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان فأحب الله عز وجل أن يكون لهم في ذلك مجمع يحمّدونه فيه ويقلمسونه، وإنما جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلوات لأن التكبير إنما هو التعظيم لله والتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل (وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُم وَلَئَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)¹.

وإنما جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة لأنه يكون في ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة² وجعل سبع في الأولى وخمس في الثانية ولم يسوّ بينهما لأن السنة في صلاة الفريضة أن تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بُدئ بها بسبع تكبيرات

١. البقرة/١٨٥.

٢. لأن في كل ركعة تكبيرة للركوع وأربع تكبيرات للسجدين لكن سجدة تكبيرتان وفي الركعة الأولى تكبيرة للافتتاح وفي الثانية تكبيرة القنوت «مراد» رحمه الله.

وجعل في الثانية خمس تكبيرات لأنَّ التحريم من التَّكْبِيرِ في اليوم واللَّيلة خمس تكبيرات وليكون التَّكْبِيرُ في الرُّكْعَتَيْنِ جميعاً وترأً وترأً».

بيان:

أشير باثنتي عشرة تكبيرة في ركعتين إلى تكبيرة الإحرام وتكبيرة القنوت وتكبيرتي الركوع وثمان السجود فإنه لا يخلو صلاةٌ من هذه التَّكْبِيرَاتِ.

١. قوله لأنَّ التحريم من التَّكْبِيرِ أي من جملة جنس التَّكْبِيرِ تكبيرة الإحرام خمس لكل صلاة من الصَّلَوَاتِ الخمس واحدة «مراد» رحمه الله.

باب صلاة الاستسقاء

١-٨٣٥٦ (الكافي-٣: ٤٦٢) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد

والحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة،
عن أحمد بن سليمان جميعاً، عن مرة^١ مولى محمد بن خالد^٢ قال: صاح أهل
المدينة الى محمد بن خالد في الإستسقاء فقال لي: إنطلق إلى أبي عبدالله
عليه السلام فاسأله ما رأيك فإنّ هؤلاء قد صاحوا إليّ فأتيتُ فقلت له:
فقال لي «قل له فليخرج» قلت له: متى يخرج جعلت فداك؟ قال «يوم
الإنّين» قلت: كيف يصنع؟

قال «يُخرج المنبر، ثم يخرج عيشي كما عيشي (يخرج-خ ل) يوم العيدين
وبين يديه المؤذّنون في أيديهم عَتَرُهُمْ حتى إذا انتهى الى المصلّى صلّى
بالتّاس ركعتين بغير أذان ولا إقامة ثمّ يصعّد المنبر فيقلب رداءه فيجعل
الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه ثمّ يستقبل القبلة
فيكبّر الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته ثمّ يلتفت إلى التّاس عن يمينه فيسبح

١. كذا في نسخ الكافي الموجودة عندنا وفي نسخ التهذيب عن مرة مولى خالد بالكتاب مكان الميم وليس بشي و
فيما ظن واحسب اسقاط الاسم وابدال الحرف من فعل الكتاب فالصواب ما أثبت في الكتاب اذ
المعروف مرة بالميم مولى محمد بن خالد وهو ابن خالد بن عبدالله القسري الكوفي والي المدينة «عهد».
٢. في المخطوطين والمطبوع من التهذيب مولى خالد مكان محمد بن خالد.

الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته، ثم يلتفت إلى الناس عن يساره، فيهلل الله مائة تهليله رافعاً بها صوته، ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة، ثم يرفع يديه فيدعو، ثم يدعون فأتى لأرجو أن لا يخيبوا» قال: ففعل قلماً رجعنا قالوا هذا من تعميم جعفر.
وفي رواية يونس فا رجعنا حتى أهمتنا أنفسنا.^١

بيان:

«أهمتنا أنفسنا» لعل المراد به أنه ما كان لناهم إلآهم أنفسنا أن تبطل ثيابنا بالمطر فيكون كناية عن سرعة الأمطار.

٨٣٥٧-٢ (الكافي-٣: ٤٦٢) الثلاثة عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صلاة الإستسقاء فقال «مثل صلاة العيدين تقرأ فيها وتكبر فيها كما تقرأ وتكبر فيها يخرج الإمام فيبرز إلى مكان نظيف في سكينه ووقار وخشوع ومسألة ويبرز معه الناس فيحمد الله ويمجده ويثنى عليه ويبحث في الدعاء ويكثر من التسبيح والتهليل والتكبير ويصلي مثل صلاة العيدين ركعتين في دعاء ومسألة^٢ واجتهاد فاذا سلم الإمام قلب ثوبه وجعل الجانب الذي على المنكب الأيمن على المنكب الأيسر والذي على الأيسر على الأيمن فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك صنع».^٣

١. أورده في التهذيب-٣: ١٤٨ رقم ٣٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. في غير واحدة من نسخ الكافي مسكنة مكان مسألة ولعل ما أثبتته الوالد اصوب «عهد» غفر له.

٣. أورده في التهذيب-٣: ١٤٩ رقم ٣٢٣ بهذا السند أيضاً.

٣-٨٣٥٨ (الكافي-٣: ٤٦٣) محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تحويل النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداً إذا استسقى، فقال «علامة بينه وبين أصحابه يحول الجذب خصباً».

٤-٨٣٥٩ (الفقيه-١: ٥٣٥ رقم ١٥٠٣) الحديث مرسلًا.

٥-٨٣٦٠ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٤) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن محمد بن سفيان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦-٨٣٦١ (الكافي-٣: ٤٦٣) وفي رواية ابن المغيرة قال «يكبر في صلاة الاستسقاء كما يكبر في العيدين في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً ويصلي قبل الخطبة ويجهر بالقراءة ويستسقي وهو قاعد».

٧-٨٣٦٢ (التهذيب-٣: ١٤٨ رقم ٣٢٠) الصفار، عن محمد بن عيسى، عن عثمان، عن حماد السراج قال: أرسلني محمد بن خالد إلى أبي عبد الله عليه السلام أقول له إن الناس قد أكثروا علي في الاستسقاء فأرأيك في الخروج غداً؟ فقلت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام، فقال لي «قل له ليس الاستسقاء هكذا، فقل له يخرج فيخطب الناس ويأمرهم بالصيام اليوم وغداً ويخرج بهم يوم الثالث وهم صيام» قال: فأتيت محمدًا فأخبرته بمقالة أبي عبد الله عليه السلام، فجاء فخطب الناس وأمرهم بالصيام كما قال أبو عبد الله عليه السلام، فلما كان في اليوم الثالث أرسل إليه ما رأيك في

الخروج، وفي غير هذه الرواية أنه أمره أن يخرج يوم الاثنين فيستسقي.

٨-٨٣٦٣ (التهذيب-٣: ١٤٨: رقم ٣٢١) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الاستسقاء قال «يُصَلِّي ركعتين ويقلب رداءه الذي على يمينه فيجعل على يساره والذي على يساره على يمينه ويدعو الله فيستسقي».

٩-٨٣٦٤ (التهذيب-٣: ١٥٠: رقم ٣٢٥) ابن محبوب، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير عن أبي البختري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام أنه قال «مضت السنة أنه لا يستسقي إلا بالبراري حيث ينظر الناس إلى السماء ولا يستسقي في المساجد إلا بمكة».

١٠-٨٣٦٥ (الفقيه-١: ٥٢٦: ذيل رقم ١٤٩٩) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١١-٨٣٦٦ (التهذيب-٣: ١٥٠: رقم ٣٢٦) الحسين، عن صفوان، عن موسى بن بكر أو عبد الله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى للاستسقاء ركعتين وبدأ بالصلاة قبل الخطبة وكبر سبعا وخمسا وجهر بالقراءة.

١٢-٨٣٦٧ (الفقيه-١: ٥٣٥: رقم ١٥٠٢) قال أبو جعفر عليه السلام «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي للاستسقاء ركعتين ويستسقي وهو قاعد» وقال «بدأ بالصلاة قبل الخطبة وجهر بالقراءة».

١٣-٨٣٦٨ (التهذيب-٣: ١٥٠ رقم ٣٢٧) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الخطبة في الإستسقاء قبل الصلاة ويكبر في الأولى سبعاً وفي الأخرى خمساً».

بيان:

قال في التهذيب: العمل على الرواية الأولى أولى لما قمتنا من الأخبار أنه يصلي الإستسقاء كما يصلي العيدين والخطبة في العيدين بعد الصلاة. وقال في الاستبصار: هذه الرواية شاذة مخالفة لإجماع الطائفة المحقة لأن عملها على الرواية الأولى لمطابقتها للأخبار التي رويت في أن صلاة الإستسقاء مثل صلاة العيد.

باب خطبة الاستسقاء ودعائه

٨٣٦٩-١ (الفقيه-١: ٥٢٧ رقم ١٥٠١- التهذيب-٣: ١٥١ رقم ٣٢٨)

روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة في صلاة الإستسقاء فقال «الحمد لله سابع النعم. ومفرج الهم. وبارئ السم. الذي جعل السماوات لكرسيه عِماداً: والجبال للأرض أوتاداً. والأرض للعباد مهاداً. وملائكته على أرجائها، وحمة عرشه على أمطائها. وأقام بعزته أركان العرش. وأشرق بضوئه شعاع الشمس. وأحيا بشعاعه ظلمة العطش. وفجر الأرض عيوناً. والقمر نوراً. والنجوم بُهوراً، ثم علا فتمكن. وخلق فأتقن. وأقام فتتهيمن. فخفضت له نحوه المستكبر. وطلبت إليه خلة المتمسكن.

اللهم فبدرجتك الرفيعة. ومحلّتك المنيرة. وفضلك البالغ^١ وسيلك الواسع. أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد كما دان لك. ودعا إلى عبادتك ووفى بعهدك. وأنفذ أحكامك. واتبع أعلامك. عبدك ونيك وأمينك على عهدك إلى عبادك القائم بأحكامك. ومؤيد من أطاعك. وقاطع عذر من عصاك. اللهم فاجعل محمداً أجرك من جعلك له نصيباً من

١. في بعض النسخ وفضلك السابغ ولي بعضها الشايخ ولعله بالمفردة والمعجمة أصوب «عهد».

رحمتك . وأنصر من أشرق وجهه بسجّال عطيتك . وأقرب الأنبياء زلفه يوم
القيامة عندك . وأوفرهم حظاً من رضوانك وأكثرهم صفوفاً أمّ في
جنانك . كما لم يسجد للأحجار . ولم يعتكف للأشجار . ولم يستجل
السبابة . ولم يشرب الدماء .

اللهم خرجنا إليك حين فاجأنا المضائق الوعرة . وأجأنا المحابس العسرة .
وعصفتنا علائق الشين . وتألّلت علينا لواحق السمين . واعتكرت علينا
حدابير التنين . وأخلفتنا مخائل الجود . واستظلمانا لصواريخ العود . فكنت
رجاء المبتس . واليقظة للملتبس . ندعوك حين قنط الأنام . ومنع الغمام .
وهلك السوام . يا حي يا قيوم . غدد الشجر والنجوم . والملائكة الصّفوف
والعنان المكفوف . أن لا ترّدنا خائبين . ولا تؤاخذنا بأعمالنا . ولا تحاصنا
بلنونا . وانشر علينا رحمتك بالسحاب المتاق والتّبات المونق . وأمن
على عبادك بتنويع الثمرة . وأحي بلادك ببلوغ الزهرة . واشهد ملائكتك
الكرام السفرة سقياً منك نافعة . دائمة غزرها . واسعاً درها . سحاباً وإبلاً
سريعاً عاجلاً تحيي به ماقد مات . وتردّ به ماقد فات . وتخرج به ما هوأ .
اللهم اسقنا عيشاً مغنياً . ممرعاً . طبّقاً . مجلجلاً . متتابعاً خفوفاً . منبجسةً
بروقه . مرتجسةً هوعه . وسببه مستدير وصوبه مستطر . لا تجعل ظله علينا
سموماً . وبرده علينا حُسوماً . وضوءه علينا رجوماً وماءه أجاجاً . ونباته
رماداً رميداً . اللهم إنا نعوذ بك من الشرك وهواديه . والظلم ودواهييه .
والفقر ودواعيه . يا معطي الخيرات من أماكينا . ومرسل البركات من
معادينا . منك الغيث المغيث . وأنت الغياث المستغاث . ونحن الخاطئون
وأهل الذنوب . وأنت المستغفر الغفار . نستغفرك للجماة من ذنوبنا .

١. كذا في يادينا من نسخ الكتابين والظاهر «سحاً» باسقاط الباء وتكرير الحاء كما في مثل هذا الموضع من
نبح البلاغة والسخ : السبّ والسيلان من فوق «عهد» .

ونَتوبُ إليك من عوامِ خطايانا.

اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنَا دِيمَةً مَدْرَارًا، واسْقِنَا الْغَيْثَ واكْفَأْ مَغْزَارًا. غَيْثًا وَاسِعًا، وبركةً من الوابل نافعةً، تدافع الودقَ بالودقِ، وبتلو القطر منه القطر. غير خَلْبٍ برقه، ولا مُكْذَبٍ رعده، ولا عاصفةٍ جناثبه، رَيًّا يَقْصُ الرِّيَّ رَبَّاهُ، وفاضً فاضاعاً^١ به سحابه، وجرى اثارُهُ يَدُ بِهِ جَنَابَهُ، سقياً منك مُحْيِيَةً، مُرَوِّتَةً، مُفْضِلَةً، مَفْضِلَةً، زَاكِياً تَبْتُهَا، نَامِياً زَرْعُهَا، نَاضِراً غُودُهَا، مِمْرَعَةً آثَارُهَا، جَارِيَةً بِالْخَيْرِ وَالْخِصْبِ عَلَى أَهْلِهَا، تَنْعِشُ بِهَا الضَّمِيفُ مِنَ عِبَادِكَ، وَتَحْيِي بِهَا السَّمِيتُ مِنْ بِلَادِكَ، وَتُنْعِمُ بِهَا الْمَبْسُوطُ مِنْ رِزْقِكَ، وَتُخْرِجُ بِهَا الْمَخْرُوجَ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَعْمُ بِهَا مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّى يُخْصَبَ لِإِمْرَاعِهَا الْمَجْدُبُونَ وَيَحْيَى بِبِرْكَتِهَا الْمُسْتِثُونَ، وَتَتَرَعَ بِالْقِيَعَانِ غَدْرَانُهَا وَتَوْرِقَ ذُرَى الْأَكْمَامِ زَهْرَاتُهَا وَيَدَهَامَ^٢ بِذُرَى الْأَكْمَامِ شَجَرُهَا وَتَسْتَحِقَّ عَلَيْنَا بَعْدَ الْيَأْسِ شُكْرًا، مِثَّةً مِنْ مَنِّكَ مَجْلَلَةً، وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُفْضِلَةً، عَلَى بَرِيَّتِكَ الْمُتَمَلِّتَةِ، وَبِلَادِكَ الْمُغْرَبَةِ، وَبِهَائِكَ الْمُعْمَلَةِ، وَوَحْيِكَ الْمُهْمَلَةِ.

اللَّهُمَّ مِنْكَ إِرْتَجَاؤُنَا، وَإِلَيْكَ مَأْبُنَا، فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا لَبْطُنِيكَ سِرَاتِنَا، وَلَا تَوَاحِدْنَا بِمَا فَعَلَ السَّفَهَاءُ مَتَا، فَإِنَّكَ تَنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ، وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ».

ثُمَّ بَكَى فَقَالَ «سَيِّدِي سَاخَتْ^٣ أَجْبَالُنَا وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَنَظَ^٤ أَنْاسٌ أَوْ مَنْ قَنَظَ مِنْهُمْ وَتَاهَتِ الْبِهَائِمُ، وَتَحْيَرَتْ فِي مَرَاتِعِهَا، وَعَجَّتْ

١. فِي الْمَطْبِيعِ مِنَ النَّقْبِ وَالْمَخْطُوطِ «قَف» فَانْصَاعَ بِالْمَهْمَلَتَيْنِ بَعْدَ التَّوْنِ وَلَهُ أَيْضاً مَعْنَى مُنَاسِبٍ وَفِي «قَب» فَانْصَاعَ بِالضَّادِ الْمَجْمَعَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ «ض.ع».

٢. فِي نَجِجِ الْبِلَاغَةِ «انْصَاخَتْ» بِالضَّادِ وَالْهَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَافَادَ السَّيِّدُ الرَّضَوِيُّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ أَنَّ الْمَوَادَّ بِهَا الْجَفَافَ حَيْثُ قَالَ: يُقَالُ نَصَاخَ الْبَيْتِ وَصَاخَ وَصُوحٌ إِذَا جَفَتْ وَيَسُّ «عَهْد».

عجيج الشكالي على أولادها. وملّت الدوران في مراتعها حين حبست عنها
قطر الساء فلقّ لذلك عظمها. وذهب لحمها. وذاب شحمها. وانقطع
دورها. اللهم ارحم أنين الآنة. وحنين الحانة ارحم تحيرها في مراتعها
وأنيتها في مراتعها.

بيان:

«الأرجاء» الأطراف والجوانب و«الامطاء» جمع السطى بمعنى الفلهر
والغطش الاظلام، و«البهرة» الإضاءة و«التهمين» الارتقاب والحفظ و«الحلة»
الحاجة و«السجال» الذلاء العظيمة المملوءة والضروع العظيمة، و«الزلفة»
القرب، و«السياء» ككتاب الخمر و«الوعرة» ضد السهلة، و«العص» المسك
بالأسنان واللزوم، و«الشين» ضد الزين «تأثلت» عظمت و«المين» الكذب
«اعتكرت» كرت وعظفت أو ازدحمت واختلطت، و«حدابير السنين» الجذبة
منها وهي في الأصل جمع جذبار بمعنى الناقة التي أنصاها السير فشيء بها السنة التي
نشأ فيها الجذب، و«السنين جمع السنة» بمعنى القحط وهي من الأسماء الغالبة
كالنجم والذابة غلبت على عام القحط لكثرة ما يذكر عنه ويورخ به ثم اشتق منها
يقال «أسنت القوم» إذا اقحطوا.^١

و«المخايل» جمع مخيلة وهي السحابة التي يُخال بها المطر أي يُظن،
و«الجود» بالفتح المطر الكثير الدّر و«الصارخة» الإغائة وصوت الاستغاثة،
و«العود» بالفتح الممين من الإبل والشاة و«استظماناً» أي أظهرنا الظماء،
و«المبتش» الحزين، و«السؤام» جمع السائمة وهي الراعية من الماشية،
و«العنان» السحاب.

١. اقحطوا: اذا دخلوا في القحط كذا في النهاية وقال الجوهري: اقحط القوم اذا اصابهم القحط ودخلوا فيه
وقحطوا قحطاً ايضاً على ما لم يسم فاعله «عهد».

وفي قوله عليه السلام «ولا تؤاخذنا بأعمالنا» تنبيه على أن للأعمال الخارجة عن أوامر الله تعالى تأثيراً في رفع الرحمة، وسير ذلك أن الجود الإلهي لا يبخل فيه ولا منع من قبله وإنما يكون ذلك بحسب عدم الاستعداد وقلته وكثرته، وظاهر أن المقبلين على الدنيا المرتكبين لمحارم الله معرضون عنه غير متلقين لآثار رحمته بل مستعبدون لعذابه وسخطه وحري بن كان كذلك أن لا تناله بركة ولا يفاض عليه أثر رحمة بقدر إنهما كه في الذنوب قال الله تعالى (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَفْقَهُوا وَاثْقَوْا لَفَقَعْنَا عَنْهُمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) ^١ وقال سبحانه (وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِيمَانَ لَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنَ رَيْهِمْ لَّا كَلُوا مِنْ قَوْفِهِمْ وَمِنْ نَحْبِ أَزْجُلِهِمْ) ^٢ وقال عز وجل (وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَّاءً غَدَقًا) ^٣.

«لا تحاصنا بلنبوننا» أي لا تجعل ذنوبنا حصناً ونصيبنا فنحرم رحمتك، و«المتاق» من أتاقت أي ملأته، و«المونق» الحسن المعجب ولعله أريد بتتويع الثمرة تحريكها للإنعاع، يقال نوعته الرياح إذا ضربته وحركته والزهرة بفتححتين النبات ونوره «عزرها» بتقديم الزاي بعد المعجمة أي كثرة مطرها، و«الدرم» الصب والاندفاع، و«الوابل» العظيم القطر، و«المغيث» مفعيل من الغيث بمعنى الكلاء والنبات «فغيثاً مغيثاً» أي مطراً موجباً للغيث والنبات «ممرعاً» مخصباً «طبقاً» عامماً شاملاً مالياً للأرض مغطياً لها «مجلجلأ» ذا رعد والجلجلأ صوت الرعد، و«الخنفوق» الصوت، و«الانبجاس» الشق، و«الارتجام» الاضطراب والحركة التي لها صوت، و«الهُمُوع» السيلان، و«السبب» الجري، و«الصوب» النزول والانبساب. و«المُسْطَير» بتشديد الراء حُسْنُ المنظر والرَّوَاء و«الظل» من السحاب ما وارى الشمس وفي بعض

١. الأعراف/٩٦.

٢. المائدة/٦٦.

٣. الجن/١٦.

التسخ بالمهملة وهو بالفتح بمعنى الندى أو المطر الضعيف.
و«الحُسوم» بالضمّ الشوم يُقال رَمَادٌ رَمِيدٌ أي هالك، و«الهُوادي» الأوائل،
و«الدّواهي» الشدائد، و«الديمة» بالكسر مَطَرٌ يَدُومُ في مُكُونٍ، و«الواكيف»
القاطر، و«الودق» المطر، «خُلْب» أي مُطْمَعٌ مُخْلِيفٌ، والجَنَائِبُ جمع الجنوب
وهي رِيحٌ تخالِفُ الشّمالَ مَهْبُوبَةٌ من مَطْلَعِ السُّهَيْلِ إلى مَطْلَعِ الثَّرِيَا «يَغْصُ»
بالمعجمة ثم المهملة يمتلي ويضيّق، و«الرّباب» السّحاب «فانضاع» بالمعجمة قبل
المهملة أي فانساق، و«الهَيْدَبُ» السّحاب المُتَدَلِّي أو ذَيْلُهُ، و«الجَنَابُ» الفناء
والنّاجِيَةُ «حَقَلَ الوادي بالسيل» جاء مَلَأَ جَنَبِيهِ، و«حَقَلَ السّماءُ» اشتدَّ
مَطَرُهَا فمُحْفِلَةٌ للتّعديّة.

«تَنْعَشُ بِهَا الضّعيفُ» أي تقيمه من صرَعَتِهِ وتُنْهَضُهُ من عَثَرَتِهِ وَتَجْبِرُ فَقْرَهُ
وَضَعْفَهُ «المستنون» بتقديم التّون الذين أصابَتْهم شِدَّةُ السَّنَةِ «وتترعُ» تَمَلُّ
والقيعان جمع القاع وهي الأرض السّهلة المطمئنة، و«ذرى الأكمام» رؤوسها
وهي جمع الكِمِّ بالكسر وهو وعاءُ الطَّلْعِ وغطاء النّور «يدهامُ» بتشديد الميم يَسُودُ
كناية عن اشتداد خُضْرَتِهَا، والمُرْمَلَةُ الذين أصابَتْهم الحَاجَةُ والمسكنة،
و«المغربة» من الإغراب كالْمُعْمَلَةِ من الإعمال و«المهملة» التي لا راعي لها ولا
صاحب ولا مشفق «ساخت» انخسفت «هامت» أي عَطِشَتْ من الهَيَامِ^١ بمعنى
العطش أو ذهبت على وجوهها لشِدَّةِ الحُلِّ من الهَيَمَانِ «وتاهت» ضاعت.

٢-٨٣٧٠ (الفقيه- ١: ٥٢٧ رقم ١٥٠١) كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلّم إذا استسقى قال «اللّهم اسقِ عبادك وبهائمك وأنشر رحمتك
وأحي بلادك الميّتة» يردّها مرّاتٍ.

١. الهَيَامُ: بالضمّ أشدُّ العطش والكسريه غلط بهذا المعنى وهو الابل العطاش و«التحل» بالفتح واسكان
المهملة التجذب و«الهَيَمَان» بالفتح: التحير يقال هَامَ إذا تحير ومنه الهائم «عهد».

٨٣٧١-٣ (الكافي-٨: ٢١٧ رقم ٢٦٦) علي، عن صالح بن السندي،

عن جعفر بن بشير، عن رزيق^١ أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله؛ إن بلادنا قد قحطت وتوالت السيئون علينا فادعُ الله تعالى يُرسل السماء علينا، فأمّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمنبر فأخرج واجتمع الناس فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا وأمر الناس أن يؤمنوا، فلم يلبث إذ هبط جبرئيل عليه السلام، فقال يا محمد؛ أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أن يُمطرُوا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله ريحاً فأثارت محاباً وجلّت السماء وأرخت عزاليها.

فجاء أولئك التقرُّبُ أعيانهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا: يا رسول الله؛ ادعُ الله أن يكفّ السماء عنا فإننا قد كدنا أن نُفَرَّقَ، فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمر الناس أن يؤمنوا على دعائه، فقال له رجل من الناس: يا رسول الله؛ أسمعنا فإن كل ما نقول ليس نسمع فقال: قولوا: اللهم حولينا ولا علينا، اللهم صبّها في بطون الأودية وفي منابت الشجر وحيث يرعى أهل الوبر، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً».

بيان:

«العزالي» بفتح اللام وكسرهما جمع عزلى وهي مَصْبُ الماء من الراوِية وفي

١. رزيق بتقديم الزاي وبعدهما المشناة الصحائف ثم القاف هو ابن الزبير الحلقاني والزبير ابن أبي الزرقاء بتقديم الزاي على الزاء يكتئب أبا العوام «مهمل».

الكلام استعارة.

٨٣٧٢-٤ (الفقيه-١: ٥٣٥ رقم ١٥٠٤) جاء قوم من أهل الكوفة الى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له: يا أمير المؤمنين؛ أدع لنا بدعوات الإستسقاء فدعا علي عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال «يا حسن؛ أدع» فقال الحسن عليه السلام «اللهم هبّج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء غباب ورباب بانصباب وانسكاب يا وهاب واسقنا مطبقة مغنقة مونة افتح أغلاقها وسهل أطلاقها وعجل مياقها بالأنديّة في الأودية يا وهاب بصبوب الماء يا فعال اسقنا مطراً قطراً ظلاً مطلاً طبقة مطبقة عاماً معماً دهماً بهيماً رحيماً رشاً مرشاً واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً سلاطخ بلاطخ يئاطخ الأباطخ تغدودقاً مطبوقاً مغرورقاً واسق سهلنا وجبلنا وبدونا وحضرنا حتى تُرخص به أسعارنا وتبارك به في ضياعنا ومُنديا أرنا الرزق موجوداً والغلاء مفقوداً امين رب العالمين».

ثم قال للحسين عليه السلام أدع فقال الحسين صلوات الله عليهم أجمعين «اللهم معطي الخيرات من مظاتها. ومنزل الرحات من معادنها ومجري البركات على أهلها منك الغيث المغيث وأنت الغياث المستغاث ونحن الخاطئون وأهل الذنوب وأنت المستغفر الغفار لا إله إلا أنت اللهم أرسل السماء علينا ديمّة يدراراً واسقنا الغيث واكف مغزاراً غيثاً مغيثاً واسعاً مسيخاً مهطلاً مريئاً مونيئاً مريعاً غديقاً غريباً مَجَلَجَلًا صَحًا صَحاحاً بَسًا بَساساً مُسِيلاً عاماً ودقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعاً و يطلّع القطر منه غير خُلب البرق ولا مُكذّب الرعد تنعش به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك ممّا علينا منك امين رب العالمين».

فما تمّ كلامه حتّى صبّ الله الماء صبّاً،

وسئل سلمان الفارسي رضي الله عنه فقل له : يا أبا عبد الله
هذا شيء عليم؟ فقال: وَيَحْكُمُ أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ «أُجْرِيَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ بَيْتِي».

بيان:

«الغُباب» كغُراب يقال لمُعْظَمِ السَّيْلِ وارتفاعه وكثرته و«التَّطْبِيق» تعميم
الغيم بمطره وتَغْشِيَتُهُ الْجَوَّ، وَتَغْشِيَةُ الْمَاءِ وَجْهَ الْأَرْضِ، وَ«أَغْدَقَ الْمَطَرُ
وَأَغْدَقُوا» كثر قطره، وَ«اللَّهْمُ» السَّوَادُ، وَ«الْهِيمُ» الْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا يَخَالِطُ
لونه لون غيره، وَ«السَّلاطِجُ» الْعَرِيضُ وَ«بَلَاطِج» مِنَ الْإِتْبَاعِ وَ«يَنَاطِجُ
الْأَبَاطِجُ» لَعَلَّهَا اسْتِعَارَةٌ مِنْ نَطَحَهُ إِذَا أَصَابَهُ بَقْرَنَهُ كَأَنَّهَا تَقَاتِلُ الْأَبَاطِجَ،
وَ«الْهَظْلُ» تَتَابَعُ الْمَطَرِ الْمُتَفَرِّقِ الْعَظِيمِ الْقَطَرِ وَ«الصُّحُحُ» بِالضَّمِّ ذَهَابُ الْمَرَضِ
وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَ«الصَّحْصَاحُ» كَأَنَّهُ بَعْضُ السَّحَّاسِ كَمَا يُوجَدُ فِي بَعْضِ
التَّسْنِخِ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْمَطَرِ وَعَيْنُ سَحَّاسَةٍ صَبَابَةٌ لِلتَّمَعِ وَ«الْبَسُّ» السَّقْوُ
الشَّدِيدُ «مِطْفَاحاً» مُمْلِئاً بِحَيْثُ يَفِيضُ.

٥-٨٣٧٣ (الفقيه- ١: ٥٣٨ رقم ١٥١٥) رُوي عن ابن عباس أنَّ

عمر بن الخطاب خرج يستسقي فقال للعباس: قم فادع ربك واستسقي
وقال: اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ عِنْدَكَ سَحَاباً، وَإِنَّ عِنْدَكَ مَطَرًا فَانْشُرِ السَّحَابَ
وَأَنْزِلْ فِيهِ الْمَاءَ ثُمَّ أَنْزِلْهُ عَلَيْنَا وَأَشْدِّدْ بِهِ الْأَصْلَ وَأُطْلِعْ بِهِ الْفَرْعَ وَأُحْيِ بِهِ
الضَّرْعَ، اللَّهُمَّ إِنَّا شَفَعَاءُ إِلَيْكَ عَمَّنْ لَا مَنْطِقَ لَهُ مِنْ بَهَائِمِنَا وَأَنْعَامِنَا شَفَعْنَا
فِي أَنْفُسِنَا وَأَهَالِينَا، اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَدْعُو إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا نَرْغُبُ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ

اسْقِنَا مَقِيّاً وَارِعاً نَافِعاً طَبَقاً مَجْلَجِلاً، اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ جُوعَ كُلِّ جَائِعٍ،
وَعَرَى كُلِّ عَارٍ، وَخَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ، وَسُغْبَ كُلِّ سَاغِبٍ يَدْعُو اللَّهَ.

بيان:

«وَارِعاً» كافاً و«السَّغْبُ» الجُوع مع التَّعب والعطش.

باب فرض صلاة الكسوف وكل أمر مخوف وتسكين الزلزلة

١٨٣٧٤-١ (الكافي - ٣: ٤٦٣) عبي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن (أبي-خل) عبد الله^١ قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول «أنه لما قبض إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرت فيه ثلاث سنن^٢ أما واحدة فأنه لما مات انكسفت الشمس، فقال الناس: انكسفت الشمس لفقد ابن رسول الله فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان له لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفتا أو واحدة منها فصلوا، ثم نزل فصلي بالناس صلاة الكسوف»^٣.

١٨٣٧٥-٢ (الفتاوى - ١: ٥٤٠ رقم ١٥٠٧) قال النبي صلى الله عليه وآله

١. الرجل هو علي بن عبد الله المذكور في ج ١ ص ٥٥١ جامع الرواة وأورده مرة أخرى في ج ١ ص ٥٩٠ بعنوان علي بن عبد الله الجلي وأشار في كلي الموضعين إلى هذا الحديث عنه «ص.ح».
٢. «جرت فيه ثلاث سنن» إحدى السنن وجوب الصلاة للكسوف والثانية عدم وجوب الصلاة ولا رجوعها على الطفل قبل أن يصلي والثالثة عدم نزول الوالد في قبر الولد «مرأة».
٣. أورده في التهذيب - ٣: ١٥٤ رقم ٣٢٩ بهذا السند أيضاً.

وسلم «إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بتقديره وتنتهيان إلى أمره لا تنكسفان لموت أحدٍ ولا لحياة أحدٍ فاذا انكسف أحدهما فبادروا إلى مساجدكم».

٣-٨٣٧٦ (الفقيه-١: ٥٤٠: ١ رقم ١٥٠٨) انكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فصلّى بهم حتّى كان الرجل ينظر إلى الرجل قد ابتلّت قدمه من عرقه.

٤-٨٣٧٧ (التهذيب-٣: ٢٩٣: ٣ رقم ٨٨٥) ابن محبوب، عن الحسن بن عليّ، عن الأشعريّ، عن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «انكسفت الشمس في زمن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فصلّى بالناس ركعتين وطوّل حتّى غُشيّ على بعض القوم ممّن كان وراءه من طول القيام».

٥-٨٣٧٨ (الكافي-٣: ٤٦٤: ٣ - التهذيب-٣: ١٥٥: ٣ رقم ٣٣٠) حمّاد، عن حريز، عن

(الفقيه-١: ٥٤٨: ١ رقم ١٥٢٦) زرارة ومحمد قالا: قلنا لأبي جعفر عليه السلام: [أرأيت-خ] هذه الرّياح والظلم التي تكون هل نصليّ لها؟ فقال «كلّ أخا ويف السماء من ظلمة أو ريح أو فزع فصلّى له صلاة الكسوف حتّى يسكن».

٦-٨٣٧٩ (الفقيه-١: ٥٤١ رقم ١٥٠٩) سأل البصريّ أبا عبد الله عليه السلام عن الرّيح والظلمة يكون في السّماء والكسوف، فقال عليه السّلام «صلاتها سواء».

٧-٨٣٨٠ (الفقيه-١: ٥٤٧ رقم ١٥٢٥) كان النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا هبت ريحٌ صفراء أو حمراء أو سوداء تغيّر وجهه واصفرّ وكان كالخائف الوجل حتّى ينزل من السّماء قطرةً من مطر فيرجع اليه لونه ويقول قد جاءكم بالرحمة.

٨-٨٣٨١ (الكافي-٣: ٤٦٤) محمّد، عن

(التهذيب-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٦) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «وقت صلاة الكسوف في السّاعة التي تنكسف عند طلوع الشمس وعند غروبها» قال: وقال أبو عبد الله عليه السّلام «هي فريضة».

٩-٨٣٨٢ (التهذيب-٣: ١٥٥ رقم ٣٣١) الحسين، عن التّميمي، عن محمد بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام الحديث.

١٠-٨٣٨٣ (التهذيب-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٧) الحسين، عن التّصير، عن عاصم، عن أبي بصير قال: انكسف القمر وأنا عند أبي عبد الله عليه السّلام في شهر رمضان، فوثب وقال «إنّه كان يقال إذا انكسف القمر والشمس

فأفزعوا إلى مساجدكم».

١١-٨٣٨٤ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨١) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انكسفت الشمس والقمر وانكسف كلها فإنه ينبغي للناس أن يفزعوا إلى امام يصلي بهم، وأيهما كسف بعضه فإنه يجزي الرجل يصلي وحده، وصلاة الكسوف عشر ركعات وأربع سجعات كسوف الشمس أشد على الناس والبهائم».

١٢-٨٣٨٥ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٢) عنه، عن الكوفي، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن عبد الرحيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الكسوف تصلي جماعة؟ قال «جماعة وغير جماعة».

١٣-٨٣٨٦ (التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٨٩) الحسين، عن صفوان، عن محمد بن يحيى الساباطي، عن الرضا عليه السلام قال: سألت عن صلاة الكسوف تصلي جماعة أو فرادى؟ فقال «أي ذلك شئت».

١٤-٨٣٨٧ (التهذيب-٣: ٢٩٣ رقم ٨٨٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن صلاة الكسوف

١. لم يورد في الاستبصار صدر الحديث وفيه هكذا: ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة الكسوف عشر ركعات الحديث «عهد».

قبل أن تغيب الشمس ونخشى فوات الفريضة فقال «اقطعوها وصلّوا الفريضة وعودوا إلى صلاتكم».

١٥-٨٣٨٨ (الكافي-٣: ٤٦٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن صلاة الكسوف في وقت الفريضة فقال «ابدأ بالفريضة» ف قيل له: في وقت صلاة الليل فقال «صلّ صلاة الكسوف قبل صلاة الليل».

١٦-٨٣٨٩ (الفتاوى-١: ٥٤٨ رقم ١٥٢٧) محمد والعباسي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليها السلام قالا «إذا وقع الكسوف أو بعض هذه الآيات صلّيتها ما لم تتخوف أن يذهب وقت الفريضة فان تخوّفت فابدأ بالفريضة واقطع ما كنت فيه من صلاة الكسوف فاذا فرغت من الفريضة فارجع إلى حيث كنت قطعت واحتسب بما مضى».

١٧-٨٣٩٠ (التهذيب-٣: ١٥٥ رقم ٣٣٢) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ؛ ربما ابتلينا بالكسوف بعد المغرب قبل العشاء الآخرة فان صلّيت الكسوف خشينا أن تفوتنا الفريضة فقال «إذا خشيت ذلك فاقطع صلاتك واقض فريضتك ، ثم عُد فيها» قلت: فاذا كان الكسوف آخر الليل فصلّينا صلاة الكسوف فأتتنا صلاة الليل فبأيتهما نبدأ؟ فقال «صلّ صلاة الكسوف واقض صلاة الليل حين تصبح».

١٨-٨٣٩١ (الكافي-٣: ٤٦٥) محمد، عن عمران بن موسى، عن محمد بن عبد الحميد

(التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٨) ابن محبوب، عن عتبة من أصحابنا، عن محمد بن عبد الحميد، عن

(الفقيه-١: ٥٤٨ رقم ١٥٢٨) علي بن الفضل الواسطي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام إذا انكسفت الشمس أو القمر وأنا راكب لا أقدر على النزول قال: فكتب إلي «صل على مركبك الذي أنت عليه».

١٩-٨٣٩٢ (التهذيب-٣: ٢٩٠ رقم ٨٧٥) عنه، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صلاة الكسوف فريضة».

٢٠-٨٣٩٣ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٦) عنه، عن علي بن خالد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «إن صليت الكسوف إلى أن يذهب الكسوف عن الشمس والقمر وتطول في صلاتك فإن ذلك أفضل. وإن أحببت أن تصلي فتفرغ من صلاتك قبل أن يذهب الكسوف فهو جائز. وإن لم تعلم حتى يذهب الكسوف، ثم علمت بعد ذلك فليس عليك صلاة الكسوف. وإن أعلمك أحد وأنت ناثم فعلمت، ثم غلبتك عينك فلم تصل فعليك قضاؤها».

٢١-٨٣٩٤ (التهذيب-٣: ١٥٦ رقم ٣٣٤) الحسين، عن فضالة، عن ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «صلاة الكسوف إذا فرغت قبل أن تنجلي فأعيد».

٢٢-٨٣٩٥ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن الحجاج، عن

(الفقيه-١: ٥٥١ رقم ١٥٣٢) حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا انكساف القمر وما يليق الناس من شدته قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام «إذا انجلي منه شيء فقد انجلي».

٢٣-٨٣٩٦ (الفقيه-١: ٥٤٠ ذيل رقم ١٥٠٦) قال علي بن الحسين صلوات الله عليها «أما أنه لا يفرغ للآيتين ولا يرهب إلا من كان من شيعةنا فإذا كان ذلك منها فافزعوا إلى الله تعالى وراجعوه».

بيان:

يعني بالآيتين الكسوف والخسوف لأنه عليه السلام ذكرهما في صدر الحديث مع علتها وسببها تمام الحديث وذكره على وجهه في كتاب الروضة إن شاء الله مع أخبار أخر في علل الزلازل والرياح وما يتعلق بذلك.

٢٤-٨٣٩٧ (الفقيه-١: ٥٤٤ رقم ١٥١٥ - التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٩١) علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة

الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لي التحول عنها فكتب عليه السلام «لا تتحولوا عنها وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فإنه يدفع عنكم» قال: ففعلنا فسكنت الزلازل.

٢٥-٨٣٩٨ (الفقيه-١: ٥٤٣ رقم ١٥١٤) سأل سليمان التيمي أبا عبد الله عليه السلام عن الزلزلة ماهي؟ فقال «آية» فقال: وما سببها؟ قال «إن الله تعالى وكل بعروق الأرض ملكاً فإذا أراد الله أن يزلزل أرضاً أوحى إلى ذلك الملك أن حرّك عروق كذا وكذا قال فيحرّك ذلك الملك عروق تلك الأرض التي أمر الله تعالى فتحرّك بأهلها» قال: قلت: فإذا كان ذلك فما أصنع؟ قال «صل صلاة الكسوف فإذا فرغت خررت لله عز وجل ساجداً وتقول في سجودك: يا من يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً. يا من يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عنا السوء إنك على كل شيء قدير».

٢٦-٨٣٩٩ (التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٩٢) ابن محبوب، عن محمد بن حماد الكوفي، عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن الحسين، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من أصابته زلزلة فليقرأ: يا من يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً صل على محمد وآل محمد وأمسك عنا السوء إنك على كل شيء قدير» قال «إن من قرأها عند النوم لم يسقط عليه البيت إن شاء الله».

باب صفة صلاة الكسوف وكُلَّ أمر مخوف

٨٤٠٠-١ (الكافي-٣: ٤٦٣) الأربعة، عن زرارة ومحمد والسيابوريان،

عن حماد، عن حريز، عن زرارة ومحمد قالوا: سألنا أبا جعفر عليه السلام عن صلاة الكسوف كم هي ركعة وكيف نُصَلِّيها فقال «هي عشر ركعات وأربع سجعات تفتح الصلاة بتكبيرة وتركع بتكبيرة وترفع رأسك بتكبيرة إلا في الخامسة التي تسجد فيها وتقول سمع الله لمن حمده وتغننت في كل ركعتين قبل الركوع وتُطِيلُ القنوت والركوع على قدر القراءة والركوع والسجود فان فرغت قبل أن ينجلي فاقعد وادعُ الله حتى ينجلي وان انجلي قبل أن تفرغ من صلاتك فأتّم ما بقى وتجهز بالقراءة».

قال: قلت: كيف القراءة فيها؟ فقال «إن قرأت سورة في كل ركعة فاقرأ فاتحة الكتاب وإن نقصت من السورة شيئاً فاقرأ من حيث نقصت ولا تقرأ فاتحة الكتاب» قال «وكان يستحب أن يقرأ فيها الكهف والحجر إلا أن يكون إماماً يشقّ على من خلفه وإن استطعت أن تكون صلاتك بارزاً لا يخفيك (يخفيك - خل) بيت فافعل وصلاة كسوف الشمس أطول من صلاة كسوف القمر وهما سواء في القراءة والركوع والسجود».

٢-٨٤٠١ (الفقيه-١: ٥٤٩ رقم ١٥٣٠) سأل الحلبيّ أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الكسوف كسوف الشمس والقمر قال «عشر ركعات وأربع سجّدت تركع خمساً، ثمّ تسجد في الخامسة، ثمّ تركع خمساً ثمّ تسجد في العاشرة. وإن شئت قرأت سورة في كلّ ركعة وإن شئت قرأت نصف سورة في كلّ ركعة فاذا قرأت سورة في كلّ ركعة فاقراً فاتحة الكتاب. وإن قرأت نصف السورة أجزأك أن لا تقرأ فاتحة الكتاب إلّا في أوّل ركعة حتّى تستأنف أخرى. ولا تقل سمع الله لمن حمده في رفع رأسك من الركوع إلّا في الركعة التي تريد أن تسجّد فيها».

٣-٨٤٠٢ (الفقيه-١: ٥٤٩ رقم ١٥٣١) وروى ابن أذينة أنّ القنوت في الركعة الثانية قبل الركوع، ثمّ في الرابعة، ثمّ في السادسة، ثمّ في الثامنة، ثمّ في العاشرة.

بيان:

قال في الفقيه: وإن لم يقنّت إلّا في الخامسة والعاشرة فهو جائز لورود الخبر به قال: وإذا فرغ الرجل من صلاة الكسوف ولم تكن انجلت فليعد الصلاة وإن شاء قعد ومجّد الله تعالى حتّى ينجلي.

٤-٨٤٠٣ (التهذيب-٣: ١٥٥ رقم ٣٣٣) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن زهيد عن كليهما ومنهم من رواه عن أحدهما عليها السلام

أن صلاة كسوف الشمس والقمر والرجفة^١ والزلزلة عشر ركعات وأربع سجعات صلاتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتاس خلفه في كسوف الشمس ففرغ حين فرغ وقد انجلي كسوفها.

وروي أن الصلاة في هذه الآيات كلها سواء وأشدّها وأطولها كسوف الشمس تبدأ فتكبر بافتتاح الصلاة، ثم تقرأ أم الكتاب وسورة، ثم تركع، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقرأ أم الكتاب وسورة، ثم تركع الثانية، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقرأ أم الكتاب وسورة، ثم تركع الثالثة، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقرأ أم الكتاب وسورة، ثم تركع الرابعة، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقرأ أم الكتاب وسورة، ثم تركع الخامسة فإذا رفعت رأسك قلت سمع الله لمن حمده، ثم تخرّ ساجداً فتسجد سجدتين، ثم تقوم فتصنع مثل ما صنعت في الأولى.

قال قلت: وإن هو قرأ سورة واحدة في الخمس ركعات ففرقها بينها؟ قال: أجزأه أم القرآن في أول مرة وإن قرأ خمس سور رفع كل سورة أم الكتاب والقنوت في الركعة الثانية قبل الركوع إذا فرغت من القراءة، ثم تقنت في الرابعة مثل ذلك، ثم في السادسة، ثم في الثامنة، ثم في العاشرة والرهط الذين رويهم الفضيل وزرارة والعجلي ومحمد.

٨٤٠٤-٥ (التهذيب-٣: ٢٩٤ رقم ٨٩٠) أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت عن صلاة الكسوف فقال «عشر ركعات

١. الرجفة: الزلزلة الشديدة واصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه الزاجف للحمى ذات الرجعة والرجاف للبحر لاضطرابه والرجفة للقفزة الاسرافيلية الاولى التي يموت لها الخلاق ويقال للثانية التي يحيون لها يوم القيامة الزادفة على ما ذكره في تفسير قوله تعالى يَوْمَ تُرْجَفُ الرّجُفَةُ + تَلْبَقُهَا الرّادِفَةُ. التازعات/٧-٧ «عهد».

وأربع سجديات تقرأ في كل ركعة مثل يس والتور^١ ويكون ركوعك مثل
قرأتك وسجودك مثل ركوعك» قلت: فمن لم يُحسِّن يس وأشباهها؟ قال
«فليقرأ مستين آية في كل ركعة فاذا رفع رأسه من الركوع فلا يقرأ بفاتحة
الكتاب» قال «فإن أغفلها أو كان نائماً فليقضها».

بيان:

قوله عليه السلام فلا تقرأ بفاتحة الكتاب يعني به إذا لم تكن الستون آية سورة
تامة.

٨٤٠٥-٦ (التهذيب-٣: ٢٩١ رقم ٨٧٩) ابن عسوب، عن أحمد^٢ عن
محمد بن خالد البرقي، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنَّ
عليّاً عليه السلام صلّى في كسوف الشمس ركعتين في أربع سجديات وأربع
ركعات قام فقرأ، ثم ركع، ثم رفع رأسه فقرأ، ثم ركع، ثم قام فدعا مثل
ركعته، ثم سجد سجديتين. ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى في قراءته
وقيامه وركوعه وسجوده سواء».

٨٤٠٦-٧ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٠) عنه، عن بنان، عن الحسن^٣
بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «انكسف

١. في الاستبصار اكتفى بصدر الحديث إلى قوله وأربع سجديات ولم يورد قوله يقرأ في كل ركعة مثل يس إلى
آخره «عهد».

٢. في الاستبصار صدر السند بإحمد بن محمد «عهد».

٣. في الاستبصار عن بنان بن محمد، عن محسن بن أحمد، عن يونس وهو القواب فيما أطلق إذ لا حسن في هذا
المقام. «عهد».

القمر فخرج أبي وخرجت معه إلى المسجد الحرام فصلّى ثمان ركعات كما يصلي ركعة وسجدين».

بيسان:

حملها في التّهذيبين على التّحقيق لموافقتها لمذاهب العامة.

- ١٩٦ -

باب قضاء صلاة الكسوف

١-٨٤٠٧ (الكافي-٣: ٤٦٥) محمد، عن أحمد، عن حماد

(التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٩) الحسين، عن حماد، عن
حريز، عن زرارة ومحمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انكسفت
الشمس كلها واحترقت ولم تعلم، ثم علمت بعد ذلك فعليك القضاء وإن
لم يحترق كلها فليس عليك قضاء».

٢-٨٤٠٨ (الكافي-٣: ٤٦٥) وفي رواية أخرى إذا علم بالكسوف ونسي
أن يصلي فعليه القضاء وإن لم يعلم به فلا قضاء عليه هذا إذا لم يحترق
كله.

٣-٨٤٠٩ (الفتاوى-١: ٥٤٩ رقم ١٥٢٩) محمد والفضيل بن يسار قالا:
قلنا لأبي جعفر عليه السلام: أيتضي صلاة الكسوف من إذا أصبح فعلم و
إذا أمسى فعلم؟ قال «إن كان القرصان احترقا كلاهما قضيت وإن كان
إتما احترق بعضها فليس عليك قضاؤه».

٤-٨٤١٠ (التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٦) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن محمد، عن حريز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا انكسف القمر ولم تعلم به حتى أصبحت، ثم بلغك فان كان احترق كله فعليك القضاء وإن لم يكن احترق كله فلا قضاء عليك».

٥-٨٤١١ (التهذيب-١: ١١٧ رقم ٣٠٩) المشايخ، عن ابن أبان، عن

(التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٧) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا انكسف القمر فاستيقظ الرجل فكسل أن يصلي فليغتسل من غد وليقض الصلاة وإن لم يستيقظ ولم يعلم بانكساف القمر فليس عليه إلا القضاء بغير غسل».

٦-٨٤١٢ (التهذيب-٣: ١٥٧ رقم ٣٣٨) محمد بن مسنان، عن ابن مسكان، عن عبيد الله الحليبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الكسوف نقضي إذا فاتتنا قال «ليس فيها قضاء وقد كان في أيدينا أنها تُقضى».

٧-٨٤١٣ (التهذيب-٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٣) ابن محبوب، عن أحمد بن الحسن^١ عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال

١. في التهذيب الطبع الحسين بدل الحسن ولكن في المخطوطين مثل ما في المتن مكشراً والزجل هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن فضال المذكور في ج ١ ص ٤٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

«انكسفت الشمس وأنا في الحمام فعلمت بعد ماخرجت فلم أقص».

٨٤١٤-٨ (التهذيب - ٣: ٢٩٢ رقم ٨٨٤) عنه، عن أحمد، عن موسى بن القاسم وأبي قتادة، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء؟ قال «إذا فاتتك فليس عليك قضاء».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على ما إذا احترق بعض القرص ولم يعلم به أصلاً لإجمالها وتفصيل معارضها.

باب علّة صلاة الكسوف

١-٨٤١٥ (الفقيه- ١: ٥٤١ رقم ١٥١٠) في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان النيسابوري رحمه الله عن الرضا عليه السلام قال «إنما جُعِلَتْ للكسوف صلاةٌ لأنّه من آيات الله تبارك وتعالى. لا يُدرى أَلِرَّحْمَةُ ظَهَرَتْ أم لِعَذَابٍ^١ وأحبّ التّسبيّ صَلَّى الله عليه وآله وسلّم أن تفرّج أُمَّتُهُ إلى خالقها وراحها عند ذلك ليصرف عنهم شَرَّها وبقّهم مكروهاً كما صرف عن قوم يونس حين تضرّعوا إلى الله عزّ وجلّ وإنّما جعلت عشر ركعات لأنّ أصل الصّلاة التي نزل فرضها من السّماء أوّلاً في اليوم واللّيلة إنّها هي عشر ركعات^٢ فجُمِعَتْ تلك الركعات هاهنا وإنّما جعل فيها السّجود لأنّه لا تكون صلاة فيها ركوع إلّا فيها سجد ولأنّ يحتملوا صلاتهم أيضاً بالسّجود والخضوع.

وإنّما جُعِلَتْ أربع سجّادات لأنّ كلّ صلاة نقص سجدتها من أربع سجّادات لا تكون صلاة لأنّ أقلّ الفرض من السّجود في الصّلاة لا يكون

١. قوله «أَلِرَّحْمَةُ ظَهَرَتْ أم لِعَذَابٍ» وحسنه ينبغي حمل ما مرّ من قوله عليه السلام «فإذا كثرت ذنوب العباد... الخ» على أنّه يقع لكثرة الذّنوب لا على أنّه لا يكون إلّا لذلك «مراد» رحمه الله.
٢. المراد بالركعات الركوعات وهو إطلاق شائع وكون ركعات اليومية عشرأ بناء على ما اوجب أوّلاً وإنّما الحقت السّبع ثانياً. «مراد» رحمه الله.

إلا أربع سجّدت وإِنَّمَا لم يجعل بدل الرُّكُوع سجوداً لأنَّ الصَّلَاةَ قائماً أَفْضَلُ
 مِنَ الصَّلَاةِ قَاعِداً ولأنَّ القائم يرى الكسوفَ والأعلى والسَّاجِد لا يرى، و
 إِنَّمَا غُيِّرَت عن أصل الصَّلَاةِ الَّتِي افترضها اللهُ تعالى لِأَنَّهَا تُصَلِّي لَعَلَّةَ تَغْيَر
 أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ وَهُوَ الكسوفُ فَلَمَّا تَغْيَرَتِ الْعَلَّةُ تَغْيَرِ الْمَعْلُولُ».

بيان:

قال في الفقيه بعد نقل علّة الكسوف عن سيّد العابدين عليه السّلام كما يأتي
 ذكره في كتاب الرّوضة إن شاء الله تعالى: إِنَّمَا وجب الفزع فيه إلى المساجد
 والصَّلَاةِ لِأَنَّهُ آيَةٌ تشبهُ آيَاتِ السَّاعَةِ وكذلك الزَّلَازِلُ والرِّياحُ هي آيَاتٌ تشبه
 آيَاتِ السَّاعَةِ فامرنا بتذكّر القيامة عند مشاهدتها والرّجوع إلى الله بالتوبة والإنابة
 والفزع إلى المساجد الَّتِي هي بيوته في الأرض والمستجير بها محفوظٌ في ذمّة الله تعالى
 ذكره.

باب صلاة التسبيح

١٨٤١٦-١ (الكافي-٣: ٤٦٥) الثلاثة، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر بن جعفر: ألا أمتحك، ألا أعطيك، ألا أحبوك؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله؛ قال: فظن الناس أنه يعطيه ذهباً أو فضة فتشوف الناس لذلك، فقال له: إني أعطيك شيئاً إن أنت صنعت كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها فإن صنعت بين يومين غفر لك ما بينها أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينها.

تصلي أربع ركعات تبثدي فتقرأ وتقول إذا فرغت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، تقول ذلك خمس عشرة مرة بعد القراءة، فإذا ركعت قلته عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرات، فإذا سجدت قلته عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجدين عشر مرات، وإذا سجدت الثانية فقل عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرات وأنت قاعد قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة ثلاثمائة تسبيحة في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليل وتكبير وتحميدة إن شئت صليتها

بالتَّهَارُ وإن شئتَ صَلَّيتها بِاللَّيْلِ».

بيان:

«أمنحك وأعطيك وأحبوك» متقاربة المعاني، و«التَّشَوُّفُ» التَّطَلُّعُ.

٢-٨٤١٧ (الكافي-٤٦٦:٣- التهذيب-١٨٧:٣ رقم ٤٢٣) وفي رواية
ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السَّلام «يقرأ في الأولى إذا
زلزلت، وفي الثانية والعاديات وفي الثالثة إذا جاء نصر الله وفي الرابعة بقل
هو الله أحد» قلت: فما ثوابها؟ قال «لو كان عليه مثل رمل عالج ذنوباً
غفر له» ثم نظر إليّ فقال «إنما ذلك لك ولأصحابك».

بيان:

«عالج» موضع به رمل.

٣-٨٤١٨ (الكافي-٤٦٦:٣) وروي عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن
عمران الحلبي، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «تصلّيها بالليل
وتصلّيها بالنهار وتصلّيها في السَّفر بالليل والنَّهار فإن شئتَ فاجعلها من
نوافلك».

٤-٨٤١٩ (الفقيه-٥٥٢:١ رقم ١٥٣٣) الثَّالثي، عن أبي جعفر
عليه السَّلام قال «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم لجعفر بن أبي
طالب: يا جعفر! ألا أمنحك، ألا أعطيك، ألا أحبوك، ألا أعلمك صلاةً
إذا أنستَ صَلَّيتها لو كنتَ فررتَ من الزَّحف وكان عليك مثل رمل عالج

وزَبد البحر ذنوباً غفرت لك ، قال : بلى يا رسول الله ؛ قال : تصلي أربع ركعات إذا شئت إن شئت كل ليلة ، وإن شئت كل يوم ، وإن شئت فن جمعة إلى جمعة ، وإن شئت فن شهر إلى شهر ، وإن شئت فن سنة إلى سنة .
تفتتح الصلاة ، ثم تكبر خمس عشرة مرة تقول الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، ثم تقرأ الفاتحة وسورة وتركع فتقولن في ركوعك عشر مرات ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولن عشر مرات وتختر ساجداً فتقولن عشر مرات في سجودك ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات ، ثم تختر ساجداً فتقولن عشر مرات ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات ، ثم تنهض فتقولن خمس عشرة مرة ، ثم تقرأ الفاتحة وسورة ، ثم تركع فتقولن عشر مرات ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولن عشر مرات ، ثم تختر ساجداً فتقولن عشر مرات ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات ثم تسجد فتقولن عشر مرات ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولن عشر مرات ، ثم تتشهد وتسلم ، ثم تقوم فتصلي ركعتين أخرأوين تصنع فيها مثل ذلك ثم تسلم .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام « فذلك خمسون وسبعون مرة في كل ركعة ثلاثمائة تسبيحة تكون ثلاثمائة مرة في الأربع ركعات ألف ومائتان تسبيحة يضاعفها الله تعالى ويكتب لك بها اثنتي عشرة ألف حسنة الحسنه منها مثل جبل أحد وأعظم » .

بيان:

قال في الفقيه: وقد رُوي أنَّ التَّسْبِيحَ في صلاة جعفر بعد القراءة وإنَّ ترتيب التَّسْبِيحِ سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فبأيِّ الحديثن أخذ

المصلي فهو مُصيب وجائز له والقنوت في كلّ ركعتين منها قبل الركوع والقراءة في الركعة الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله، وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد وإن شئت صليتها كلها بالحمد وقل هو الله أحد.

٥-٨٤٢٠ (الفقيه-١: ٥٥٣ رقم ١٥٣٥) وفي رواية ابن المغيرة أنّ الصادق عليه السلام قال «اقرأ في صلاة جعفر بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون».

٦-٨٤٢١ (الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٣٩) أبوبصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صل صلاة جعفر أي وقت شئت من ليل أو نهار وإن شئت حسيبها من نوافل الليل، وإن شئت حسبتها من نوافل النهار تحسب لك من نوافلك وتحسب لك في صلاة جعفر عليه السلام».

٧-٨٤٢٢ (التهذيب-٣: ١٨٦ رقم ٤٢١) محمد بن أحمد، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن

(الفقيه-١: ٥٥٣ رقم ١٥٣٦) إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن

(الفقيه) يعني موسى بن جعفر عليها السلام

(ش) أي شيء لمن صلى صلاة جعفر؟ قال «لو كان عليه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنباً لغفرها الله له» قال: قلت: هذه لنا قال «فلمن هي إلا لكم خاصة» قال: قلت: فأني شيء أقرأ فيها؟ قال: وقلت: أعترض القرآن؟^١ قال «لا، إقرأ فيها إذا زلزلت وإذا جاء نصر الله وإنا أنزلناه وقل هو الله أحد».

بيان:

«أعترض القرآن» أي أقع فيه وأختار منه السور.

٨-٨٤٢٣ (الكافي-٣: ٤٦٧) محمد بن الحسن، عن سهل، عن ابن اسباط، عن الحكم بن مسكين، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: من صلى صلاة جعفر هل يكتب له من الأجر مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر؟ قال «إي والله».

٩-٨٤٢٤ (الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٣٧) الحديث مرسلًا.

١٠-٨٤٢٥ (التهذيب-٣: ١٨٦ رقم ٤٢٠) الحسين، عن صفوان^٢ عن بسطام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك أيلتزم الرجل أخاه؟ فقال «نعم؛ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١. اعترض القرآن: أي تعرضه على نفسي فأقرأ منه ما شئت ولعل المنع منه على سبيل الاستحسان «مراد» رحمه الله.

٢. ليس في التهذيب «عن صفوان» ولكن في المخطوطين الحسين عن صفوان مثل ما في المتن قال علم الهدى بسطام بكسر الموحدة وامكان السين المهملة وإهمال القاء التهي «ض.ع».

يوم افتتح خير أناه الخبر أن جعفرأ قد قدم فقال: والله ما أدري بأيهما أنا أشد سروراً بقدوم جعفر أو بفتح خير، قال: فلم يلبث أن جاء جعفر قال: فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتزمه وقبل ما بين عينيه» قال: فقال له الرجل: الأربع ركعات التي بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر جعفرأ أن يصليها؟

فقال «لما قدم عليه قال له: يا جعفر؛ ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبك؟ قال: فتشوف الناس ورأوا أنه يعطيه ذهباً أو فضة، قال: بلى يا رسول الله؛ قال: صل أربع ركعات متى ما صليت غفر الله لك ما بيننا إن استطعت كل يوم وإلا فكل يومين أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة فإنه يغفر لك ما بيننا، قال: كيف صليها؟

قال: تفتتح الصلاة، ثم تقرأ، ثم تقول خمس عشرة مرة وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإذا ركعت قلت ذلك عشراً، وإذا رفعت رأسك فعشراً، وإذا سجدت فعشراً، وإذا رفعت رأسك فعشراً، وإذا سجدت الثانية فعشراً، وإذا رفعت رأسك عشراً فذلك خمس وسبعون تكون ثلاثمائة في أربع ركعات فهن ألف ومائتان وتقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون».

١١-٨٤٢٦ (التهذيب- ٣: ١٨٧ رقم ٤٢٢) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران، عن ذريح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن شئت صل صلاة التسبيح بالليل، وإن شئت بالتهار، وإن شئت في السفر، وإن شئت جعلتها من نوافلك، وإن شئت جعلتها من قضاء صلاة».

١٢-٨٤٢٧ (الكافي-٣: ٤٦٦) القمي، عن

(التهذيب-٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٥) محمد بن أحمد، عن علي بن سليمان قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله ما تقول في صلاة التسبيح في الحمل؟ فكتب «إذا كنت مسافراً فصل».

١٣-٨٤٢٨ (التهذيب-٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٦) سعد، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير عن ذريح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة جعفر أحسب بها من نافلتني؟ فقال «ما شئت من ليل أو نهار».

١٤-٨٤٢٩ (التهذيب-٣: ٣٠٩ رقم ٩٥٧) عنه، عن عبد الله بن جعفر، عن

(الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٣٨) علي بن الريان^١ أنه قال: كتبت إلى الماضي الأخير^٢ عليه السلام أسأله عن رجل صلى صلاة جعفر ركعتين ثم تعجله عن الركعتين الأخيرتين حاجة أو يقطع ذلك^٣ بمحدث

١. هو ابن الريان بالراء المفتوحة والمنسأة العتانية المشددة والنون بعد الالف ابن الفلت بالقاد المهمة المفتوحة واللام الساكنة والهاء المنسأة الفوقانية البغدادي القمي الأشعري خراساني الاصل ثقة هو وابوه واراد بالماضي الأخير ابا الحسن الثالث عليه السلام فإنه من اصحابه وله عنه عليه السلام نسخة على ما ذكره غير واحد من اصحابنا وادرك ابا محمد لمسكوى عليه السلام أيضا وربما يوجد في بعض نسخ الفقيه الهادي مكان الاخير وهو صريح فيما قلناه ولعلم عند الله «عهد».

٢. يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام.

٣. قوله «حاجة او يقطع ذلك» والفرق بين الحاجة والحادث يمكن ان يكون بأن الحاجة ما يكرها في الصلاة والحادث ما يحدث في اثناها كتردى طفل «مراد» رحمه الله.

يحدث أيجوز له أن يتمها إذا فرغ من حاجته وإن قام عن مجلسه أم لا يحتسب بذلك إلا أن يستأنف الصلاة ويصلي الأربع ركعات كلها في مقام واحد؟ فكتب «بلى إن قطعه عن ذلك أمر لا بد له منه، فليقطع، ثم ليرجع، فليبن على ما بقي منها إن شاء الله».

١٥-٨٤٣٠ (الكافي-٤٦٦:٣) علي، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من كان مستعجلاً يصلي صلاة جعفر مجردة، ثم يقضي التسبيح وهو ذاهب في حوائجه».

١٦-٨٤٣١ (الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٤٠) أبوبصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كنت مستعجلاً فصل صلاة جعفر مجردة، ثم اقض التسبيح».

١٧-٨٤٣٢ (الكافي-٤٦٦:٣) علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه-١: ٥٥٤ رقم ١٥٤١) السرد رفعه قال: قال «نقول في آخر مجلة من صلاة جعفر: يا من ليس العز والوقار. يا من تعطف بالمجد وتكرم به. يا من لا ينبغي التسبيح إلا له. يا من أحصى كل شيء علمه. ياذا النعمة والطول. ياذا المن والفضل. ياذا القدرة والكرم. أسألك بمعاقد العز من عرشك. وبمنتهى الرحمة من كتابك. وباسمك الأعظم الأعلى وكلماتك الثمات أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا».

بيان:

«تعطف بالمجد» أي تردى به من العطف وهو الرداء سمي به لوقوعه على عظمي الرجل وهما ناحيتا عنقه ومعاهد العز من العرش الحصال التي استحق بها العز أو مواضع انعقاده منه، كذا في النهاية، قال: وحقيقة معناه بعز عرشك قوله: من كتابك ناظر إلى قوله سبحانه كتب على نفسه الرحمة.

١٨-٨٤٣٣ (الكافي - ٣: ٤٦٧) محمد، عن أحمد، عن عبد الله بن أبي القاسم ذكره عن حدثه، عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «ألا أعلمك شيئاً تقولوه في صلاة جعفر» فقلت: بلى، فقال «إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسيحك: سبحان من ليس العز والوقار. سبحان من تعطف بالمجد وتكرم به. سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له. سبحان من أحصى كل شيء علمه. سبحان ذي المنّ والنعم. سبحان ذي القدرة والكرم (الأمر-خ ل) اللهم إني أسألك بمعاهد العز من عرشك. ومنتهى الرحمة من كتابك. واسمك الأعظم. وكلماتك الثامة التي تمت صدقاً وعدلاً صل على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا».

- ١٩٩ -

باب سائر الصَّلوات المرغَّب فيها

١-٨٤٣٤ (الكافي-٣: ٤٦٨) عليّ بن محمّد وغيره، عن

(التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦١) سهل، عن عليّ بن الحكم،
عن مثني الخنّاط، عن

(الفقيه-١: ٥٦٤ ذيل رقم ١٥٥٧) أبي بصير قال: سمعت أبا
عبدالله عليه السّلام يقول «من صلّى أربع ركعات بجائتي مرّة قل هو الله
أحد في كلّ ركعة خمسين مرّة لم ينفتل^١ وبينه وبين الله ذنب إلا غفر
له»^٢.

٢-٨٤٣٥ (الكافي-٣: ٤٦٨) العدة، عن أحمد، عن البرقيّ، عن سعدان،
عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السّلام قال «من صلّى أربع
ركعات يقرأ في كلّ ركعة قل هو الله أحد خمسين مرّة لم ينفتل وبينه وبين

١. «قُتل وجهه عنهم» أي صرّفه.

٢. اللفظ من التهذيب.

الله ذنب إلا غفر له».

٣-٨٤٣٦ (الفقيه-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٦) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من توضأ فأصبغ الوضوء وافتتح الصلاة فصلّى أربع ركعات يفصل بينهما بتسليمة يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمسين مرة انفتل حين ينفتل وليس بينه وبين الله ذنب إلا غفر له».

٤-٨٤٣٧ (الفقيه-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٧) العياشي، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن اسماعيل السّمّاك^١ عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من صلّى أربع^٢ ركعات فقرأ في كلّ ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد كانت صلاة فاطمة عليها السلام وهي صلاة الأوابين».

بيان:

قال في الفقيه: وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة وثوابها إلا أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام وأمّا أهل الكوفة فإنهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام.

١. في بعض نسخ الفقيه محمد بن اسماعيل بن السّمّال. وفي المخطوطين والمطبوع من الفقيه اسماعيل بن السّمّاك. «ض.ع».

٢. وربما يستند هذه الأربع إلى أمير المؤمنين ويقال إن صلاة الزّهراء ركعتان في الأوّل بعد الحمد القدر مائة مرة وفي الثانية التّوحيد مائة ومن الأصحاب من عكّس فاستند الركعتين إليه والأربع إليها سلام الله عليه وعلينا «عهد».

٥-٨٤٣٨ (الكافي-٣: ٤٦٨ - التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦٢) محمد باسنده رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(من صلى ركعتين بقل هو الله أحد في كل ركعة ستين مرة أنفقت وليس بينه وبين الله ذنب)».

٦-٨٤٣٩ (الفقيه-١: ٥٦٤ رقم ١٥٥٨) ابن أبي عمير، عن الصادق عليه السلام قال «(من صلى صلاة ركعتين خفيفتين بقل هو الله أحد في كل ركعة ستين مرة أنفقت وليس بينه وبين الله عز وجل ذنب)».

٧-٨٤٤٠ (التهذيب-٢: ٢٤٣ رقم ٩٦٣) محمد بن أحمد- عن أبي جعفر، عن أبيه^١ عن وهب أو عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال

(الفقيه-١: ٥٦٥ رقم ١٥٥٩) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «تفعلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فأنها تورثان دار الكرامة»

(التهذيب) قيل: يا رسول الله؛ وما ساعة الغفلة؟ قال «ما بين المغرب والعشاء».

٨-٨٤٤١ (الفقيه-١: ٥٦٥ رقم ١٥٦٠) وفي خبر آخر: دار السلام وهي الجنة وساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة.

١. عن أبي جعفر عن أبيه ليست في المطبوع من التهذيب ولكنها موجودة في المخطوطين كما في الأصل.

بيان:

روى ابن طاووس رحمه الله في كتاب فلاح السائل هذه الرواية مُسَنَدَةً وزاد: قيل يا رسول الله؛ وما معنى خفيفتين؟ قال: يقرأ فيها الحمد وحدها، قيل: يا رسول الله؛ فحق أصليهما؟ قال: ما بين المغرب والعشاء. وروى رحمه الله في كتابه هذا باسناده عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «(من صَلَّى بين العشاءين ركعتين قرأ في الأولى الحمد وقوله تعالى (وَذُكِّرُوا ثُنَىٰ مَرَّةً) إلى قوله (نُجِى الْمُؤْمِنِينَ) وفي الثانية الحمد وقوله تعالى (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) إلى قوله (فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) فاذا فرغ من القراءة رفع يديه وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نَعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي فَاسْأَلْكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَا قَضَيْتَهَا لِي. وسأل الله جلَّ جلاله حاجته أعطاه الله ما سأل فأنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قال: لا تتركوا ركعتي الغفلة وهما بين العشاءين».

٨٤٤٢-٩ (الكافي-٣: ٤٦٨) علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «(من صَلَّى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت تعدل عشر ركعات)».^٣

١. الأنبياء/٨٧-٨٨.

٢. الانعام/٥٩.

٣. أورده في التهذيب-٣: ٣١٠ رقم ٩٦٣ بهذا السند أيضاً.

١٠-٨٤٤٣ (الكافي-٣: ٤٦٨) علي بن محمد بإسناده، عن بعضهم عليهم السلام في قول الله تعالى (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَظَنًا وَأَقْوَمُ قِيلًا) ^١ قال «هي ركعتان بعد المغرب تقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وعشرًا من أول البقرة وآية السجدة ومن قوله (وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) ^٢ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ (لَيَقُولُنَّ يَغْفِلُونَ) ^٣ وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) ^٤ إلى أن تحتم السورة وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، ثم ادع بعد هذا بما شئت قال: ومن واطب عليه كتب الله له بكل صلاة ستمائة ألف حجة».

بيان:

قد مضى تفسيرنا شئة الليل في باب فضل صلاة الليل.

١١-٨٤٤٤ (الكافي-٣: ٤٦٨) العدة، عن ابن عيسى، عن أبي عمير، عن محمد بن كردوس ^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تطهر ثم آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجد، فإن قام من الليل، فذكر الله تناثرت عنه خطايا» فإن قام من آخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحدا الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يسأل الله شيئاً

١. الزمل/٦.

٢. البقرة/١٦٣-١٦٤.

٣. البقرة/٢٨٤.

٤. محمد بن كردوس هو الكوفي بياح السابري وكردوس بالمهمات «عهد» وهو الذي ذكره جامع الرواة ج ٢ ص ١٧٦ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

إِلَّا أَعْطَاهُ إِمَّا أَنْ يَطْعِيَهُ الَّذِي يَسْأَلُهُ بِعَيْنِهِ وَإِمَّا أَنْ يَذْخِرْ لَهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْهُ».

١٢-٨٤٤٥ (الفقيه-٩٤:٢ رقم ١٨٣٠) روى حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في ليلة التصف من شعبان؟ قال «يفخر الله عز وجل من خلقه لأكثر من عدد شعر معزى كلب وينزل الله تعالى ملائكته إلى السماء الدنيا وإلى الأرض بمكة».

بيان:

«المعزى» المعز و كلب أبو قبيلة وإنا أوردنا هذا الحديث في هذا الباب مع أنه ليس فيه ذكر للصلاة تمهيداً للحديث الآتي.

١٣-٨٤٤٦ (الكافي-٤٦٩:٣) علي بن محمد رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان ليلة التصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد مائة مرة، فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِنِّي عَائِدُكَ وَمَنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لَا تَبْدِلْ اسْمِي رَبِّ لَا تَغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لَا تَجْهَدْ بِلَايِي، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ».

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «يوم سبعة وعشرين من رجب يُبَيَّنُّ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى فيه أي وقت شاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة أم القرآن وسورة ممتا تيسر فإذا فرغ وسلم جلس

مكانه ثم قرأ أمّ القرآن أربع مرّات والمعوذات الثلاث^١ كلّ واحدة أربع مرّات فإذا فرغ من صلاته وهو في مكانه قال لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله أربع مرّات، ثم يقول الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً أربع مرّات ثمّ يدعو فلا يدعوه بشيء إلا استجيب له في كلّ حاجة إلا أن يدعو في جائحة (قوم-خ) أو قطيعة رحم».

بيان:

«الجائحة» بتقديم الجيم على المهملة الافة والهلاك .

١٤-٨٤٤٧ (التهذيب-٣: ٧١ رقم ٢٢٨) عليّ بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن السياري رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في أول ركعة منها الحمد وقل هو الله أحد ألف مرة وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مرة واحدة لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه».

١٥-٨٤٤٨ (التهذيب-٣: ١٤٣ رقم ٣١٧) الحسين بن الحسن الحسني^٢ عن محمد بن موسى الهمداني، عن عليّ بن حسان الواسطي، عن عليّ بن

١. كذا في بايدينا من النسخ ولعلّ مبنى صحته على التّغليب فأنّه باب واسع وأريد بالثلاثة التوحيد كما وقع التصريح به في غير هذه الرواية ممّا ذكر في كتب العبادات، ففي مصباح المتّجّد للشيخ -فاذا فرغت قرأت الحمد أربعاً وقل هو الله أحد أربعاً والمعوذتين أربعاً إلى آخر ما قال «عهد».
٢. في التهذيب المطبوع «الحسيني» بدل الحسني وفي المخطوط «ق» الحسني أيضاً وأورده جامع الرواة بهذا العنوان في ج ١ ص ٢٣٦ وفي معجم رجال الحديث ج ٦ ص ٢١٧ بعنوان الحسين بن الحسن الحسني ثم استظهر اتّحاده مع الحسين بن الحسن الحسيني والعلويّ والهاشمي «ض.ع».

الحسين العبيدي قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول «صيام يوم غدیر ختم يعدل صيام عمر الدنيا نوعاش انسان ثم صار ماغيّرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عزوجل في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبّلات وهو عيد الله الأكبر، وما بعث الله عزوجل نبياً إلا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمة واسمه في السماء يوم العهد المهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود.

ومن صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عزوجل يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات إنا أنزلناه عدلت عند الله عزوجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عزوجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قُضيت له كائنه ما كانت الحاجة، وإن قاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك، ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطمع فثاماً وفتاماً فلم يزل يُعَدُّ إلى أن عقد بيده عشرًا، ثم قال: وتدرى كم الفثام؟ قلت: لا، قال: مائة ألف كل فثام كان له ثواب من أطمع بعددها من التّبيين والصّديقين والشهداء في حرم الله عزوجل وسقاها في يوم ذي مسغبة والدرهم فيه بألف ألف درهم.

قال: لعلك ترى أن الله عزوجل خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله ثم قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم، وجعلنا من المؤمنين بعهدنا إلينا، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية وأمره، والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذّبين بيوم الذين، ثم قال: وليكن من دعائك في ذبّ هاتين الركعتين أن تقول: ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنا برّك فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا

وكَفَّرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسَكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلَّا بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا مَعْبُودَ سِوَاكَ تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُمْ وَمَوْلَاهُمْ. رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا بِالْبَتْدَاءِ وَصَدَّقْنَا الْمَنَادِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَادَى بِسِنْدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وَلايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ فَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ إِنْ بَلَّغَ رِسَالَاكَ غَضِبْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبَلِّغاً وَحَيْكَ وَرِسَالَاكَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيّاً فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيّاً فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا فَقَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَتَكَ التَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الَّذِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ رَبَّنَا آمَنَّا وَاتَّبَعْنَا. مَوْلَانَا. وَلِيِّنَا. وَهَادِينَا وَدَاعِيَنَا وَدَاعِي الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ السُّوِّيَّ وَحَجَّتَكَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ. وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوَلَايَتِهِ. وَمَا يُلْحِدُونَ بِاتِّخَاذِ الْوَلَايَةِ دُونَهُ فَاشْهَدُ يَا إِلَهِي؛ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الْمُرْشِدُ الرَّشِيدُ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا لَعَلِّي حَكِيمٌ لَا أُشْرِكُ مَعَهُ

إماماً ولا أتخذ من دونه وليجةً.

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّ عَبْدَكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ الْتَذِيرِ الْمُنْذِرِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحِبِّينَ. وَحُجَّتَكَ الْبَالِغَةَ وَلِسَانُكَ الْمُعْتَبَرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ وَدِيَانُ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَمَوْضِعُ سِرِّكَ. وَعَيْيَةُ عِلْمِكَ. وَأَمِينُكَ الْمَأْخُوذُ مِيثَاقَهُ مَعَ مِيثَاقِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ شَهَادَةُ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَعَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ الْإِقْرَارَ بِوِلَايَتِهِ تَمَامُ تَوْحِيدِكَ وَالْإِخْلَاصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالِ دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.^١

اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلَاصِ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ إِذْ هَدَيْتَنَا لِمُوَالَاةِ وَلِيِّكَ الْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّبِيِّ الْمُنْذِرِ وَرَضِيْتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا بِمُوَالَاةِ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ. وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ. وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصَدِيقِ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ. وَمَعَ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ. وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ التَّاكُثِينَ وَالْجَاهِلِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ. وَلَمْ تَجْعَلْنَا مَعَ أَتْبَاعِ الْمَغْيِيرِينَ وَالْمُبْذِلِينَ. وَالْمُنْحَرِفِينَ. وَالْمُبْتَكَينَ أَذَانَ الْأَنْعَامِ. وَالْمَغْيِيرِينَ خَلْقَ اللَّهِ. وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ. وَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ. وَعَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. وَأَكْثَرُ مَنْ قَوْلِكَ فِي يَوْمِكَ وَلَيْسَتْكَ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاهِلِينَ وَالتَّاكُثِينَ وَالْمَغْيِيرِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ. مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِأَلْهَدِي الَّذِي هَدَيْتَنَا إِلَى وَلايَةِ وَلاةِ أَمْرِكَ

من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين. الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك .
وأعلام الهدى. ومنار التقوى والعروة الوثقى. وكمال دينك . وتمام
نعمتك . فلك الحمد آمناً بك . وصدقنا نبيك وأتبعناه من بعد التذير المنذر.
ووالينا وليهم وعادينا عدوهم وبرئنا من الجاحدين والتاكثين والمكذّبين
إلى يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو
كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالات أوليائك المسؤول عنها عبادك
فأنك قلت وقولك الحق (ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)^١ وقلت (وَقُضُوا لَهُمْ إِنْ هُمْ
فَسُؤِلُوا)^٢ ومننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالات أوليائك الهداة من
بعد التذير المنذر البشير. والسراج المنير. وأكملت الدين بموالاتهم والبراءة
من عدوهم. وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك . وذكرتنا
ميثاقك المأخوذ متاً في مُبتدأ خلقك إيانا. وجعلتنا من أهل الإجابة.
وذكرتنا العهد والميثاق. ولم تنسنا ذكرك فأنك قلت (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى)^٣.
اللهم بلى شهدنا بميثاقك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا ومحمد
عبدك ورسولك نبينا. وعلي أمير المؤمنين. والحجة العظمى وآيتك
الكبرى. والنبأ العظيم. الذي هم فيه مختلفون. اللهم فكما كان من
شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي
على محمد وآل محمد وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك
وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة

١. التكاثر/٨.

٢. الصافات/٢٤.

٣. الأعراف/١٧٢.

والإخلاص بوحدانيتك ومن أهل الايمان والتصديق بولاية أوليائك
والبراعة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذّبين بيوم الدين وأن
لا تجعلنا من الغاوين ولا تُكَلِّفْنَا بالمكذّبين بيوم الدين واجعل لنا قدم صدق
مع المتقين وتَجَلَّ لنا مع المتقين اماماً الى يوم الدين يوم يُدعى كلُّ أناس
بإمامهم^١ واحشرنا في زمرة الهداة المهديين وأحينا ما أحيينا على الوفاء
بعهدك وميثاقك المأخوذ منا وعلينا لك . واجعل لنا مع الرسول سبيلاً .
وثبت لنا قدم صدق في الهجرة .

اللهم واجعل محيانا خيراً لحى . ومماتنا خيراً لمات . ومنقلبنا خيراً لمنقلب
حتى توفانا وأنت عتاً راض . قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك . والمثوى
في دارك والإجابة إلى دار المقامة من فضلك . لا يمسنا فيها نصب . ولا يمسنا
فيها لغوب . ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولادة أمرك وأمرتنا أن نكون مع
الصادقين فقلت (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^٢ وقلت (اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)^٣ فسمعنا وأطعنا ربنا فثبتت أقدامنا وتوفنا مسلمين
مُصَلِّينَ لأوليائك ولا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً
إنك أنت الوهاب .

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضلتهم على العالمين
جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمنا فيه وإن تتم علينا نعمتك
وتجعله عندنا مستقراً ولا تسلبناه أبداً ولا تجعله مستودعاً فإنك قلت (قُمُوسْتَقَرُّ
وَمُسْتَوْدَعٌ)^٤ فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً وارزقنا نصر دينك مع وليّ

١. إشارة إلى سورة الاسراء/٧١ والآية هكذا: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ....

٢. النساء/٥٩.

٣. التوبة/١١٩.

٤. الانعام/٩٨.

هادٍ منصورٍ من أهل بيت نبيك واجعلنا معه^١ وتحت رايته شهداء صديقين في سبيلك وعلى نصرة دينك .
ثم تسأل بعد هذا حاجتك للآخرة والآلآ فآئها والله مقضيّة في هذا اليوم إن شاء الله .

بيان:

«في يوم ذي مسغبة» من سغب إذا جاع وُصِفَ اليوم به مجازاً «منادياً ينادي للإيمان» داعياً يدعو إليه و هو الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «ما وعدتنا على رسلك» على تصديق رسلك أو على السنة رسلك أو منزلاً على رسلك والموعود هو الثواب أو النصرة على الأعداء «أمرته أن يبلغ» إشارة إلى قوله تعالى (يا أيّها الرّسولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)^١ «إلى على» متعلّق بداعيك «الذي أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبي إسرائيل» إشارة إلى قوله سبحانه في عيسى عليه السلام (إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ)^٢ أي عبرة عجيبة كالمثل السائر.

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال «جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إليّ فقال: يا عليّ؛ إنّنا مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قومٌ وأفرطوا في حبّه فهلكوا، وأبغضه قومٌ وأفرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قومٌ فنجوا، فعظم ذلك عليهم وضحكوا فنزلت الآية.

و«الوليجة» من تتخذه معتمداً عليه من غير أهلك و«عيبة الرّجل» بالفتح موضع سرّه و«التبتيك» التقطيع كانوا في الجاهلية يشقّون آذان أنعامهم إذا

١. المائدة/٦٧.

٢. الزخرف/٥٩.

ولدت خمسة أبطن والخامس ذكر ويفقأون عين الحامي ويعفونه عن الركوب إلى غير ذلك من تغيير خلق الله شبة القوم بهم فوصفهم بأوصافهم لتشابه أفعالهم الناشئة من تشابه قلوبهم.

قال في الفقيه: وأما خبر صلاة يوم غدیر ختم والثواب المذكور فيه لمن صامه فإن شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه كان لا يصححه ويقول إنه من طريق محمد بن موسى الهمداني^١ وكان كذاباً غير ثقة وكل ما لم يصححه ذلك الشيخ قدس الله سره ولم يحكم بصحته من الأخبار فهو عندنا متروك غير صحيح. انتهى كلامه طاب ثراه.

١. محمد بن موسى الذي روى هذه الرواية هو ابن موسى أبو جعفر السمان وهو وإن كان ضعيفاً يروى عن الضعفاء مطعوناً عليه مرمياً بالغلو إلا أن الكذب قد يصدق كما أن الجواد قد يكبر ولا بأس عندى بالعمل على روايته هذه لا تماس الثواب المروي فيها لما مضى في باب نية العبادة من كتاب الإيمان والكفر من قول أبي جعفر عليه السلام من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه على أن شيخنا الطوسي رحمه الله لم يورد في كتابي الأخبار إلا ما أخذه من الأصول المعتمد عليها كما نص عليه في حديثه فايراده لها في التهذيب من غير علم عليها مشعر بتصحيحه لها واعتماده عليها والعلم عند الله (عهده).

باب صلاة الإستخارة

١-٨٤٤٩ (الكافي-٣: ٤٧٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن
التقصرين سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمرو بن حريث قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام «صلّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله
مُسلم إلّا خار الله له البتّة»^١.

بيان:

يعني ما طلب مُسلم من الله الخيرة في أمره بالدعاء قبل أن يركبهُ إلّا جعل
الله تعالى له ذلك الأمر خيراً.

هذا أحد معاني الإستخارة ولها معانٍ أخر تستفاد من الأخبار الآتية كطلب
تيسير ما فيه الخيرة أو طلب تعرف ما فيه الخيرة أو طلب العزم على ما فيه الخيرة وما
سوى طلب التعرف يكون بالصلاة والدعاء وطلب التعرف قد يكون بانضمام
غيره كالرقاع والبندق والقيام إلى الصلاة وفتح المصحف وأخذ السبحة وعدّها
والقرعة ويأتي بيان ذلك كلّ إن شاء الله تعالى والكلّ حسنٌ أيّها يأتي به العبد
فقد استخار الله.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٧٩ رقم ٤٠٧ بهذا السند أيضاً.

٢-٨٤٥٠ (الكافي-٣: ٤٧٠) عليّ، عن أبيه، عن عثمان، عن

(التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤٠٨) الحسين، عن عثمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا همّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهر ثمّ صلّى ركعتي الإستخارة وقرأ فيها بسورة الحشر وسورة الرحمن ثمّ يقرأ المعوذتين وقل هو الله أحد إذا فرغ وهو جالس في دُبر الركعتين. ثمّ يقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَسِّرْ لِي عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَجْلِهَا اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاصْرِفْهُ عَنِّي رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعِزِّمْ لِي عَلَى رَشْدِي وَإِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ أَوْ أَبْثَثْهُ نَفْسِي».

٣-٨٤٥١ (الكافي-٣: ٤٧٠) غير واحد، عن سهل، عن أحمد بن محمد البصري، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أمراً فعُذِّ سِتَّ رِقَاعٍ فَكَاتِبٍ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ إِفْعَلْ وَفِي ثَلَاثٍ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ لَا تَفْعَلْ، ثُمَّ ضَمَّعَهَا تَحْتَ مُصَلَّاتِكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَاسْجُدْ سَجْدَةً وَقُلْ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ ثُمَّ اسْتَوْجَلِ السَّاءَ وَقُلِ اللَّهُمَّ خَرِّ لِي وَاخْتَرِ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يَسَرٍّ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ.

ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واجدةً واجدةً فان خرج ثلاث متواليات - إفعل - فافعل الأمر الذي تريده. وإن خرج ثلاث متواليات - لا تفعل - فلا تفعله. وإن خرجت واحدة - إفعل - والأخرى - لا تفعل - فاخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج إليها».

بيان:

«الخيرة» بالكسر وكعبته اسم من - خار يخير - ومن - تحير - ومن - اختار.

٤٨٤٥٢-٤ (الكافي-٣: ٤٧٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن^١

(الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٥١) مُرازم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إذا أراد أحدكم شيئاً فليصل ركعتين، ثم ليحمد الله وليُخبر عليه ويصلي على محمد وعلى أهل بيته ويقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ فَيَسِّرْهُ لِي وَاقْدِرْهُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي» فسألته أي شيء أقرأ فيها؟ فقال «اقرأ فيها ما شئت وإن شئت قرأت فيها قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون

(الفقيه) وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

بيان:

واقدره كاضربه وانصره بمعنى قدره من التقدير.

١. أورده في التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤١٠ بهذا السند أيضاً.

٥-٨٤٥٣ (الكافي-٣: ٤٧٢) علي بن محمد، عن سهل، عن ^١محمد بن عيسى، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حماد، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ربنا أردتُ الأمرَ تفرقَ مني فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاي قال: فقال «إذا كنتَ كذلك فصل ركعتين واستخير الله مائة مرة ومرة، ثم انظر أجزمَ الأمرين لك فافعله فإنَّ الخيرة فيه إن شاء الله ولستكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله».

٦-٨٤٥٤ (الكافي-٣: ٤٧٣) علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام أنه قال لبعض أصحابه وقد سأله عن الأمر يضي فيه ولا يجد أحداً يشاوره كيف يصنع؟ قال «شاوِر ربك» قال فقال له: كيف؟ قال «إنَّوِ الحاجة في نفسك ثم أكتب ركعتين في واجدة لا وفي واحدة نعم واجعلها في بُدُقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلها تحت ذلك وقل يا الله إني أشاورك في أمري هذا وأنت خير مُستشار ومُشير فأشير علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم أدخل يدك فإن كان فيها «نعم» فافعل وإن كان فيها «لا» فلا تفعل هكذا تشاور ربك».^٢

بيان:

طريق هذه المشاورة لا ينحصر في الرقعة والبندقة والطين بل يشمل كل

١. أوردته في التهذيب-٣: ١٨١ رقم ٤١١ وفي سنده على بن محمد عن سهل ومحمد بن عيسى الخ كذا في المطبوع والمخطوطين «ض.ع».

٢. أوردته في التهذيب-٣: ١٨٢ رقم ٤١٣ بهذا السند أيضاً.

ما يمكن الاستفادة ذلك منه مثل مامضى في حديث الرقاق ومثل ما يأتي في باب القرعة وغير ذلك وإنما ذكر البندقة تعليماً وإرشاداً للسائل.

٧-٨٤٥٥ (الكافي-٣: ٤٧١) محمد، عن

(التهذيب-٣: ١٨٠ رقم ٤٠٩) أحمد، عن ابن فضال قال: سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن عليه السلام لابن أسباط فقال: ما ترى له وابن أسباط حاضراً ونحن جميعاً يركب البرّ أو البحر إلى مصر وأخبرته بخبر طريق البرّ فقال «فأت المسجّد في غير وقت صلاة الفريضة فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرة، ثمّ انظر أيّ شيء يقع في قلبك فاعمل به» وقال له الحسن: البرّ أحبّ إليّ له قال «وإلّا».

٨-٨٤٥٦ (الكافي-٣: ٤٧١) عليّ، عن أبيه، عن ابن أسباط ومحمد بن

أحمد، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن ابن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام جعلت فداك ؛ ما ترى آخذ برّاً أو بحراً فإنّ طريقنا خوفاً شديداً الخطر فقال أخرج برّاً ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة، ثمّ تستخر الله مائة مرّة ومرّة، ثمّ تنظر فإن عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله تعالى (وَقَالُوا اكْمُلُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَفُزْسِهَا إِنَّ رَبِّي لَتَفْعُلَ وَجْهِي) ^١ فإن اضطرب بك البحر فأتك على جانبك الأيمن وقل بسم الله أسكن بسكنة الله وقرب بوقار الله وأهدأ بإذن الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله (العلي العظيم-خ) «قلنا: أصلحك الله ما السكينة؟ قال «ريحٌ تخرج من الجنة

لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين».

قيل له: هي من التي قال الله تعالى (فِيهِ سَكِينَةٌ لِّرَبِّكُمْ وَيَقِينَةٌ فَمَاتَرَتْ أَلَمْ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ) ^١ قال «تلك السكينة في الثابوت وكانت فيه طست يغسل فيها قلوب الأنبياء وكان الثابوت يدور في بني اسرائيل مع الأنبياء»، ثم أقبل علينا فقال: «ماتابوتكم» قلنا: السلاح قال «صدقتم هو تابوتكم وإن خَرَجْتُمْ بَرًّا فَقُلْ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقِرِّينَ) * وَأَنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ) ^٢ وإنه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيصيبه شيء باذن الله» ثم قال «فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمَنْتُ بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله فان الملائكة تضرب وجوه الشياطين ويقولون قد سَمِيَ اللهُ وآمَنَ بالله وتوكل على الله وقال لا حول ولا قوة إلا بالله».

٨٤٥٧-٩ (الكافي - ٨: ٢٤١ رقم ٣٣٠) العدة، عن سهل، عن عثمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من استخار الله راضياً بما صنع الله له خار الله له حتماً».

٨٤٥٨-١٠ (الفقيه - ١: ٥٦٢ رقم ١٥٥٠) هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتى يبدأ فيشاور الله تعالى» قال: قلت: وما مشاورة الله تعالى

١. البقرة/٢٤٨.

٢. الزخرف/١٣-١٤.

جعلت فداك ؟ قال «يبدأ فيستخير الله فيه أولاً، ثم يشاور فيه فإنه إذا بدأ بالله تعالى أجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق».

١١-٨٤٥٩ (الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٥٢) سأل محمد بن خالد القسري أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة فقال «إستخِر الله في آخر ركعة من صلاة الليل وأنت ساجد مائة مرة ومرة» قال: كيف أقول؟ قال «تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته».

١٢-٨٤٦٠ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٣) وروى حماد بن عثمان عنه عليه السلام أنه قال في الاستخارة «أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة ويحمد الله ويصلي على النبي (وآله-خ) صلى الله عليه وآله وسلم، ثم يستخير الله خمسين مرة، ثم يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويتم المائة والواحدة».

١٣-٨٤٦١ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٤) وروى حماد بن عيسى، عن ناجية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد شراء العبد أو الذابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار الله عز وجل فيه سبع مرات فإذا كان أمراً جسيماً استخار الله مائة مرة.

١٤-٨٤٦٢ (الفقيه-١: ٥٦٣ رقم ١٥٥٥- التهذيب-٣: ١٨٢ رقم ٤١٤) وروى معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام أنه قال «ما استخار الله عبداً سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخيرة يقول: يا أبصر الناظرين

ويا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ويا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ويا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ويا أَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَيْرِي فِي كَذَا وَكَذَا».

بيان:

قال في الفقيه: قال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ: إذا أَرَدْتَ يا بَنِي أَمْرًا
فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَخِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَرَّةً لَمْ تَعِزْ لَكَ فَافْعَلْ وَقُلْ فِي دُعَاكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَيْرِي فِي كَذَا وَكَذَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرٌ فِي عَافِيَةٍ.

١٥-٨٤٦٣ (التهذيب- ٣: ٣١٠ رقم ٩٦٠) ابن محبوب، عن أحمد بن
الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم، عن أبي علي، عن اليسع
القمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أريد الشيء فأستخير الله فيه،
فلا يوفق فيه الرأي، أفعله أو أدعه؟ فقال «أنظر إذا قلت إلى الصلاة فإن
الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة أتى شيء يقع في
قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر إلى أول ما ترى فيه فخذ به إن شاء
الله».

بيان:

لعل المراد بالاستخارة هنا طلب العزم على ما فيه الخير فعني عدم توفيق
الرأي لما في الشيء عدم حصول العزم له ولهذا أشار عليه السلام عليه بالإتيان
بالاستخارة ثانياً لتعرف الخير حينئذ وخيره في ذلك بين طريقين ومعنى أول
ما ترى فيه أول ما يقع نظرك عليه من الآيات لا أول ما في الصفحة ويأتي في

نوادر أبواب القرآن وفصائله عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لا تتفأل بالقرآن فان صح الحديثان أمكن التوفيق بينهما بالفرق بين التفأل والاستخارة فان التفأل إنما يكون فيما سيقع ويتبين الأمر فيه كشفاء مريض أو موته ووجدان الضالة أو عدمه وماله الى تعجيل تعرف علم الغيب.

وقد ورد النهي عنه وعن الحكم فيه بآية لغير أهله وكره التطير في مثله بخلاف الاستخارة فإنه طلب لمعرفة الرشد في الأمر الذي أريد فعله أو تركه وتقويض الأمر إلى الله سبحانه في التعمين واستشارة إياه عز وجل كما قال عليه السلام في مرفوعة علي بن محمد السابقة هكذا تشاور ربك، وبين الأمرين فرق واضح وإتيا منع من التفأل بالقرآن وإن جاز بغيره إذا لم يحكم بوقوع الأمر على البت لأنه إذا تفأل بغير القرآن، ثم تبين خلافه فلا بأس. بخلاف ما إذا تفأل بالقرآن، ثم تبين خلافه فإنه يفضي إلى إساءة الظن بالقرآن ولا يتأتى ذلك في الاستخارة به لبقاء الإيهام فيه بعد وإن ظهر السوء لأن العبد لا يعرف خيره من شره في شيء قال الله تعالى (عسى أن تكونوا شيناً وهو خير لكم وعسى أن تكونوا شيناً وهو شر لكم) والله يعلم وأنتم لا تعلمون^١.

وربما يستخار لطلب التعرف بالدعاء والسبحة كما أشرنا إليه سابقاً وهي مروية عن الصادق عليه السلام وربها تروى عن صاحب زماننا صلوات الله عليه^٢ أيضاً وصورتها أن تقرأ الحمد عشر مرات أو ثلاثاً أو مرة وإنا أنزلناه كذلك وهذا الدعاء ثلاث مرات أو مرة - اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور

١. البقرة/٢١٦.

٢. قال شيخنا السيد الشهيد في الاستخارة بالعدد: وهذه لم يكن مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الاوي الحسيني الجاور بالشهد المتكلس الغروي رضي الله عنه. قال وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن علة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين ابن المطهر عن والده رضي الله عنها عن السيد رضي الدين عن صاحب الامر عليه السلام «عهد».

- ٢٠١ -

باب صلاة الخوائج

١-٨٤٦٥ (الكافي-٣: ٤٧٦) علي، عن البرقي، عن

(الفقيه-١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٨) زياد القندي، عن عبد الرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك؛ إنني اخترعتُ دعاء قال «دعني من اختراعك إذا نزل بك أمرٌ فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصل ركعتين تُهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» قلت: كيف أصنع؟ قال «تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة فإذا فرغت من التشهد وسلّمت قلت: اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وبلغ روح محمدٍ منّي السلام وأرواح الأئمة الصادقين سلامي واردد عليّ منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم إنّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأثبني عليها ما أملتُ ورجوتُ فيك وفي رسولك يا وليّ المؤمنين.

ثم تخزّ ساجداً وتقول: يا حيّ يا قيوم يا حيّ (يا حيا - خ ل) لا يموت يا حيّ لا

إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين أربعين مرة، ثم ضع خذك الأيمن فتقولها أربعين مرة، ثم ضع خذك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثم ترفع رأسك وتمد يدك فتقول أربعين مرة، ثم ترد يدك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقول ذلك أربعين مرة، ثم خذ لحيثك بيدك اليسرى وابك أو تبك وقل يا محمد يا رسول الله؛ أشكو إلى الله وإليك حاجتي وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي وبكم أتوجه إلى الله في حاجتي، ثم تسجد وتقول يا الله يا الله حتى ينقطع نفسك صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا» قال أبو عبد الله عليه السلام «فأنا الضامن على الله أن لا يبرح حتى تُقضي حاجته».

٢-٨٤٦٦ (الكافي-٣: ٤٧٧) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يحزنه الأمر أو يريد الحاجة قال «يصلي ركعتين ويقرأ في إحدىها قل هو الله أحد ألف مرة وفي الأخرى مرة، ثم يسأل حاجته».

٣-٨٤٦٧ (الفقيه-١: ٥٦٢ رقم ١٥٤٩) محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام الحديث.

بيان:

«يحزنه» بالمجرد والمزيدين يجعله حزناً وبالباء الموحدة ينويه ويشته عليه.

٤-٨٤٦٨ (الكافي-٣: ٤٧٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن دؤيب^١ عن ١. وهو المذكور في معجم رواة الحديث تحت رقم المتسلسل ٨١١٦ ج ١٢ ص ١٢ وقد أشار إلى هذا الحديث

مقاتل بن مقاتل قال: قلت للرّضا عليه السّلام جعلت فداك : علّمني دُعاءً لقضاء الحوائج فقال «إذا كانت لك حاجةٌ إلى الله تعالى مهمّةً، فاغتسل وألبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطّيب، ثمّ أبرّز تحت السّماء فصلّ ركعتين تفتتح الصلاة فتقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرّة، ثمّ تركع، فتقرأ خمس عشرة مرّة، ثمّ تتمّها على مثال صلاة التّسبيح غير أنّ القراءة خمس عشرة مرّة، فإذا سلّمت فاقراها خمس عشرة مرّة، ثمّ تسجد فتقول في سجودك : اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ سِوَاكَ ، فَانْكَ أَنْتَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، اقْضِ لِي حَاجَةً كَذَا وَكَذَا السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَتُكَلِّمْ فِيهَا أُرَدْتُ».

٨٤٦٩-٥ (الكافي-٣: ٤٧٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن أبي علي الحزاز قال: حضرت أبا عبد الله عليه السّلام، فأناّه رجل، فقال له: جعلت فداك ؛ أخبني به بليّة استحيي (استحيي-خ ل) أن أذكرها فقال له «استر ذلك وقل له يصوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ويخرج إذا زالت الشّمس ويلبس ثوبين إما جديدين وإما غسيلين حيث لا يراه أحد فيصلّي ويكشف عن ركبتيه ويتمطّي براحتيه الأرض وجبينيه ويقرأ في صلاته فاتحة الكتاب عشر مرّات وقل هو الله أحد عشر مرّات، فإذا ركع قرأ خمس عشرة مرّة قل هو الله أحد، فإذا سجد قرأها عشراً، فإذا رفع رأسه قبل أن يسجد قرأها عشرين مرّة يصلّي أربع ركعات على مثل هذا، فإذا فرغ من التّشهد قال: يا معروفاً بالمعروف، يا أوّل الأوّلين، يا آخر الآخرين، يا ذا القوّة المتين، يا رازق المساكين، يا أرحم الرّاحمين إني اشتريت نفسي منك بثلاث ما أميلك، فاصرف عني شرّاً ابتليتُ به إنك عنه «ض.ع».

على كل شيء قدير».

٦-٨٤٧٠ (الكافي-٣: ٤٧٨) العدة، عن

(التهذيب-٣: ٣١٣ رقم ٩٦٩) أحمد، عن السَّراد، عن الحسن بن صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما ثم جلس فأثنى على الله عز وجل وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في (من-خ ل) مظانه ومن طلب الخير في (من-خ ل) مظانه لم يخب».

٧-٨٤٧١ (الكافي-٣: ٤٧٨) محمد، عن

(التهذيب-٣: ٣١٣ رقم ٩٧٠) أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن عبد الله بن عثمان أبي اسماعيل السراج، عن عبد الله بن وضاح^١ وعلي بن أبي حمزة، عن اسماعيل بن الأرقط وأمه أم سلمة أخت أبي عبد الله عليه السلام قال: مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنوها ثم ليلاً للجنائز وهم يرون أنني ميتة فجزعت أمي علي فقال لها أبو عبد الله عليه السلام «خالي اصعدي الى فوق البيت فأبرزي إلى السماء وصلى ركعتين فاذا سلمت فقولي: اللهم إنك وهبته لي ولم يك شيئاً اللهم إني أستوهِبُكَ مبتدئاً فأعيرنيهِ» قال: ففعلت فأقمت وقعدت ودعوا^١. عبد الله بن وضاح هو أبو محمد الكوفي ثقة صاحب أبابصير يحيى بن القاسم كثيراً وعرف به واسم أبيه بفتح الواو وتشديد الضاد المعجمة والحاء المهملة بعد الألف «عهد».

بسحور لهم هريسة فتسحروا بها وتسحرت معهم.

٨-٨٤٧٢ (الكافي-٣: ٤٧٨ - التهذيب-٣: ٣١٣ رقم ٩٧١) بهذا الاسناد،

عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن شرحبيل^١ الكندي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أردت أمراً تسأله ربك فتوضاً وأحسن الوضوء، ثم صل ركعتين وعظم الله وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقل بعد التسليم: اللهم أسألك بآنك مَلِكٌ وآنك على كل شيء مقتدرٌ وبأنك ما تشاء من أمر يكون اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد؛ يا رسول الله، إني أتوجه بك إلى الله ربك وربي لينجح لي بك ظليتي اللهم بنبيك انجح لي طلبتي بمحمد، ثم سل حاجتك».

٩-٨٤٧٣ (الكافي-٣: ٤٧٨) العدة، عن أحمد وأبوداود، عن

(التهذيب-٣: ٣١٤ رقم ٩٧٢) الحسين، عن فضالة، عن ابن

وهب، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الأمر يطلبه الطالب من ربه قال «تصدق في يومك على ستين مسكيناً على كل مسكين صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان الليل اغتسلت في الثلث الباقي ولبست أدنى ما تلبس من تعوك من الثياب إلا أن عليك في تلك الثياب إزاراً. ثم تصلي ركعتين فاذا وضعت جبهتك في الركعة الأخيرة

١. في كثير من النسخ الموثوق بها «شرحبيل» بدل «شرحبيل» وكلاهما مهملان غير معروفين وشرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الزاء ولمكان الحاء المهملة وكسر الباء المفردة واسكان المنة التحتية واللام أخيراً عهد» غفر الله له انتهى وفي المخطوطين والطبع من التهذيب وشرحبيل وكذلك في الكافي.

للسجود هلّلت الله وعظّمته وقُدّسته ومبجّدته وذكرت ذنوبك ، فأقررت بما تعرف منها مُستَيّ ، ثم رفعت رأسك ، ثم إذا وضعت رأسك للسجدة الثانية استخرت الله مائة مرة - اللهم إني أستخيرك ، ثم تدعو الله بما شئت وتساله إياه وكلّما سجدت فأفّض بركبتك إلى الأرض ، ثم ترفع الازار حتى تكشفها واجعل الازار من خلفك بين أليتك وباطن ساقيك .»

١٠-٨٤٧٤ (التهذيب- ١: ١١٧ رقم ٣٠٧) المشايخ، عن ابن أبيان، عن الحسين مثله إلا أنّه قال: فاذا كان اللّيل فاغتسل في ثلث اللّيل الثاني والّبس أدنى ما تلبّس - الحديث إلى أن قال: فاذا رفع رأسه في السجدة الثانية استخار الله مائة مرة يقول وذكر الدّعاء.

١١-٨٤٧٥ (الفقيه- ١: ٥٥٥ رقم ١٥٤٢) روى مُرازم، عن العبد الصّالح موسى بن جعفر عليه السّلام قال «إذا فدحك أمر عظيم فتصدّق في نهارك على ستّين مسكيناً على كلّ مسكين (نصف - خ) صاع بصاع التّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم من تمرٍ أو بُرٍّ أو شعيرٍ فاذا كان بالليل^١ اغتسلت في ثلث اللّيل الأخير ثم لبست أدنى ما تلبّس من تعول من الثّياب إلا أنّ عليك في تلك الثّياب إزاراً ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ فيها بالتّوحيد وقل يا أيّها الكافرون».

قال «فاذا وضعت جبينك في الركعة الأخيرة للسجود هلّلت الله وقُدّسته وعظّمته ومبجّدته. ثم ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها تستي وما لم تعرف منها أقررت به جملةً ثم رفعت رأسك ، فاذا وضعت جبينك في

١. كذا في النسخ التي رأيناها والظاهر فاذا كنت بالليل أو فاذا كان الليل كما في رواية زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام المتقدمة «عهد».

السجدة الثانية استخرت الله مائة مرة تقول اللهم إني استخيرك بعلمك ،
ثم تدعو الله بما شئت من أسمائه وتقول يا كائناً قبل كل شيء ويا مُكَوِّناً
كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء إفعل بي كذا وكذا وكلما سجدت
فأفوض بركبتك الى الأرض وترفع الأزار حتى تكشف عنها واجعل الأزار
من خلفك بين أيتيك وباطن ساقيك فإني أرجو أن تقضي حاجتك إن
شاء الله وأبدأ بالصلاة على النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم».

بيان:

«فدحك» أي تزل بك وأثقلك .

١٢-٨٤٧٦ (الكافي-٣: ٤٧٩) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن
الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كانت لك حاجة
فتوضأ وصل ركعتين ثم احمد الله وأثن عليه واذكر من آلائه ثم ادع
تُجِبْ».

١٣-٨٤٧٧ (الكافي-٣: ٤٧٩) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
ثعلبة بن ميمون، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا أردت حاجة فصل ركعتين وصل على محمد وآل محمد وسل تعطه».

١٤-٨٤٧٨ (الكافي-٣: ٤٧٩) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز،
عن جميل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة

وذكرت أنها تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتاً فقال لها «لَعَلَّهُ
لم يَمُتْ فقومى فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلّي ركعتين وادعي وقولي:
يا من وهب لي ولم يك شيئاً جَدِّدْ هَيْبَتَهُ لي، ثم حركيه ولا تُخبري بذلك
أحداً» قالت: ففعلت فحركته فاذا هو قد بكى.

بيان:

«قالت بالملحفة» أي ألقتها فإن في معنى القول توسعاً يطلق على معانٍ كثيرة
تعرف بالقرائن.

١٥-٨٤٧٩ (الفقيه- ١: ٥٥٦ رقم ١٥٤٣ - التهذيب- ٣: ١٨٣ رقم ٤١٦)

روى موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن سهل^١ عن
أشياخهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا حضرت لك حاجة مهمة
إلى الله عز وجل فصم ثلاثة أيام متوالية الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا
كان يوم الجمعة إن شاء الله فاغتسل والبس ثوباً جديداً، ثم اصعد إلى
أعلى البيت في دارك وصلّ فيه ركعتين وارفع يديك إلى السماء، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِمَعْرِفَتِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمْدَانِيَّتِكَ وَ إِنَّهُ لَا قَادِرَ
عَلَى حَاجَتِي غَيْرِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّهُ كَلِمَا تَظَاهَرَتْ نَعْمُكَ عَلَيَّ
اشْتَدَّتْ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَفَتْنِي هُمٌّ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ بِكَشْفِهِ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ
وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَتُسِفَتْ
وَوَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاءِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى السَّجُومِ فَانْتَشَرَتْ وَعَلَى الْأَرْضِ

١. التهذيب المطبوع سهيل بدل سهل ولكن في المخطوطين من التهذيب والمخطوطين والطبوع من الفقيه كلها
سهل مثل ما في المتن وذكره جامع الرواة ج ٢ ص ١٢٩ بعنوان محمد بن سهل بن اليسع وأشار إلى هذه
الرواية عنه «ض.ع».

فُسِّطَحَتْ، وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمد والأئمة - وتسميهم^١ إلى آخرهم - أن تصلّي على محمد وأهل بيته وأن تقضي حاجتي وإن تُسيّر لي عسيرها وتكفيني مهمتها فإن فعلت فلك الحمد وإن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك ولا مُتَّهَم في قضائك ولا حائف في عدلك وتُصَيِّقُ خذّك بالأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يونس بن مَتَّى عبدك دعاك في بطن الحوت وهو عبدك فاستجبت له وأنا عبدك أدعوك فاستجب لي» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «لربّما كانت الحاجة لي فأدعُ بهذا فأرجع وقد قُضِيَتْ».

بيان:

«ولا حائف في عدلك» باهمال الحاء من الحيف.

١٦-٨٤٨٠ (الفقيه- ١: ٥٥٧ رقم ١٥٤٤ - التهذيب- ٣: ١٨٢ رقم ٤١٥)

روى سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «(إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَرِضَ دَعَا الطَّيِّبَ وَأَعْطَاهُ وَإِذَا كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى سُلْطَانٍ رَشَا الْبَوَابَ وَأَعْطَاهُ وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا فَدَحَهُ أَمْرٌ فَنَزَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُطَهَّرُ وَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنِي عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ عَافَيْتَنِي^٢ مِنْ مَرَضِي أَوْ رَدَدْتَنِي مِنْ

١. ينبغي أن يسميهم باسمائهم هكذا: عند محمد وعند عليّ إلى آخرهم سلام الله عليهم كما في بعض نسخ هذا الدعاء. وفي رواية داود الرقي قال: كنت أسمع أبا عبد الله عليه السلام أكثر ما يُلَخَّ في الدعاء بحق الحسنه يعني رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسين سلام الله عليهم وعلى سائر المصطفين «عهد».

٢. قوله «(إِنْ عَافَيْتَنِي)» كأنّ جواب الشرط محذوف مثل قوله فانت لذلك أهل والظاهر أنّ جوابه التزام نفي من صلقة وغيرها بقرينة ما سبق من قوله «(دعا الطيب واعطاه وإذا كانت له حاجة إلى سلطان رشا البواب)» «سلطان» رحمه الله.

سفري أو عافيتني ممّا أخاف من كذا وكذا إلّا أتاؤه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعل الله تعالى عليه في الشكر».

بيان:

«إلّا أتاؤه الله» يعني ما فعل ذلك إلّا أتاؤه الله ومثل هذا الحذف شائع «وهي اليمين الواجبة» أي التي أوجب الله تعالى على نفسه إيرادها فوجبت عليه فإن من فعل ذلك أتاؤه ما سأل، أراد باليمين ما يوجب باليمين وهو شائع «وما جعل الله عليه في الشكر» أي ما أوجب على نفسه في شكره لعبده إذا فعل ذلك .

١٧-٨٤٨١ (الفقيه- ١: ٥٥٨ رقم ١٥٤٥) كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا حزبه^١ أمر لبس ثوبين من أغلظ ثيابه وأخشنها ثم ركع في آخر الليل ركعتين حتى إذا كان في آخر سجدة من سجوده سبّح الله مائة تسبيحة. وحمد الله مائة مرة. وهلل الله مائة مرة. وكبر الله مائة مرة، ثم يعترف بذنوبه كلّها ما عرف منها أقرّ له تبارك وتعالى به في سجوده وما لم يذكر منها اعترف به جملةً، ثم يدعو الله عزّ وجلّ ويفضي بركبتيه إلى الأرض.

١٨-٨٤٨٢ (الفقيه- ١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٦) روي عن يونس بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام رجلاً كان يؤذيني فقال «ادعُ عليه» فقلت: قد دعوتُ عليه فقال «ليس هكذا ولكن اقلع عن الذنوب، وضُّم، وصلّ وتصدّق فاذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء، ثم قم فصلّ

١. في الأصل حزبه بالباء والتثنية معاً وفي الفقيه المطبوع والمخطوط «قف» حزنه بالنون وفي «قب» احزنه فاذا كان «حزبه» بالباء أي نابه واشتد عليه «ض.ع».

ركعتين، ثم قل وأنت ساجدًا: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَدْ آذَانِي اللَّهُمَّ أَسْقِمْ
بدنه واقطع أثره وانقص أجله، وعجل له ذلك في عامي هذا» قال: ففعلت
فما لبث أن هلك.

١٩-٨٤٨٣ (الفقيه- ١: ٥٥٩ رقم ١٥٤٧) روى ابن أذينة، عن شيخ من
آل سعد قال: كان بيني وبين رجل من أهل المدينة خصومة ذات خطرٍ
عظيم فدخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فذكرتُ ذلك له وقلت علمني
شيئاً لعل الله يرُدُّ عليّ مظلمتي فقال «إذا أردت العدو فصل بين القبر والمنبر
ركعتين أو أربع ركعات وإن شئت في بيتك وسل الله أن يعينك وخذ
شيئاً مما تيسر فتصدق به على أول مسكين تلقاه» قال: ففعلت ما أمرني
فقضى لي ورد الله تعالى عليّ أرضي.

٢٠-٨٤٨٤ (الكافي- ٣: ٤٧٣ - التهذيب- ٣: ٣١١ رقم ٩٦٥)
التيسابوريان، عن صفوان، عن ابن مُسكان، عن محمد بن علي الحلبي قال:
شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجاره بعد يسار
قد كان فيه، ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة، فأمره أبو عبد الله
عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين القبر
والمنبر فيصلّي ركعتين ويقول مائة مرة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوِّكَ وَقُدْرَتِكَ
وَبِعِزَّتِكَ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تيسِّرَ لي من التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا
(أسبغها- خ ل) رزقاً وأعمها فضلاً وخيرها عاقبة» قال الرجل: ففعلت ما
أمرني به أبو عبد الله عليه السلام فما توجهتُ بعد ذلك في وجهٍ إلا رزقني الله.

بيان:

«الحرفة» مثلثة الحرمان وحُرُف في ماله بالضم ذهب منه شيء.

٢١-٨٤٨٥ (الكافي-٣: ٤٧٣) العدة، عن

(التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٦) ابن عيسى، عن أحمد بن أبي داود، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله؛ إني ذوعيالٍ وعليّ دين وقد اشتدّ حالي فعلمني دعاءً إذا دعوتُ الله به رزقني الله ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال «يا عبد الله توضّأ وأسبغ وضوءك ثم صلّ ركعتين تتمّ الركوع والسجود فيهما، ثم قل: يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجّه إليك بمحمدٍ نبيّك نبيّ الرحمة يا محمد يا رسول الله؛ إني أتوجّه بك إلى الله ربك ورب كل شيء أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته وأسألك نفعاً من نفعاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألكم به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي».^١

بيان:

«النفع» فَوْح الطيب و«اللم» الجمع و«الشعث» محرّكة انتشار الأمر وألّم الله شعثه قارب بين شتيت أموره.

١. الفاظ الحديث موافق للكافي وفي نسخ المخطوطة والمطبوعة من التهذيب هكذا: أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي داود عن أحمد بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال «جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله إني ذوعيال الخ».

٢٢-٨٤٨٦ (التهذيب-٣: ٣١١ رقم ٩٦٦) أحمد، عن أحمد بن أبي داود، عن ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله؛ إني ذو عيال، الحديث.

٢٣-٨٤٨٧ (الكافي-٣: ٤٧٤) العدة، عن

(التهذيب-٣: ٣١٢ رقم ٩٦٧) أحمد، عن التميمي، عن صباح الحذاء، عن ابن^١ الطيّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنه كان في يدي شيء تفرق وضقت ضيقاً شديداً فقال لي «ألك حانوت في السوق؟» قلت: نعم وقد تركته فقال «إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فاذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات، ثم قل في ذبر صلاتك: توجّهت بلا حول متي ولا قوة ولكن بحولك يارب وقوتك أبرأ إليك من الحول والقوة إلا بك فأنت حولي ومنك قوتي، اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيباً وأنا خائض في عافيتك فإنه لا يملكها. أحد غيرك».

قال: ففعلت ذلك وكنت أخرج إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجاني بأجرة دكاني وما عندي شيء قال: فجاء جالب بمتاع فقال لي: تكرني نصف بيتك فأكرته نصف بيتي بكراء البيت كله قال وعرض متاعه فأعطي به شيئاً لم يبعه فقلت له: هل لك إلى خير تبغي عدلاً من متاعك هذا أبعه وأخذ فضله وأدفع إليك ثمنه قال: وكيف لي بذلك؟ قال: قلت له: ولك الله عليّ بذلك، قال: فخذ عدلاً منها فأخذته ورقمته وجاء برؤ

١. في المطبوع من التهذيب والمخطوط «د» وفي «ق» ابن (أبي-خ) الطيّار.

شديداً فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثمن وأخذت الفضل فما زلت
أخذُ عِدلاً عِدلاً فأبيعه وأخذُ فضله وأردّ عليه رأسَ المال حتى ركبته
الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور.

بيان:

«خائف في عافيتك» في بعض النسخ «خافض» بالفاء من الخفض بمعنى
سعة العيش وهو أوضح وكذا فيما يأتي من مواضعه.

٢٤-٨٤٨٨ (الكافي-٣: ٤٧٤) عليّ، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن
ابن الوليد بن صبيح، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا وليد؛
أين حانوتك من المسجد» فقلت: على بابه، فقال «إذا أردت أن تأتي
حانوتك فابدأ بالمسجد فصلّ فيه ركعتين أو أربعاً، ثم قل غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ
وَقُوَّتِهِ وَغَدَوْتُ بِلا حولٍ مِنِّي ولا قُوَّةَ بل بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ. اللَّهُمَّ إِنِّي
عَبْدُكَ أَلْتَمِسُ مِنْ فَضْلِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَيَسِّرْ لِي ذَلِكَ وَأَنَا خَائِفٌ^١ فِي
عَافِيَتِكَ».

٢٥-٨٤٨٩ (الكافي-٣: ٤٧٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن
صفوان بن يحيى، عن محمد بن الحسن العطار، عن رجل من أصحابنا، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «يا فلان؛ أَمَا تَغْدُو فِي الْحَاجَةِ أَمَا تَمَرُّ
بِالْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ؟» قلت: بلى، قال «فصلّ فيه أربع
ركعات قل فيهن غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولا قُوَّةَ وَلَكِنْ

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» «وأنا خائف في عافيتك».

بحولك يا رب وقوتك أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك حلالاً طيباً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خائفٌ^١ في عافيتك».

٢٦-٨٤٩٠ (الكافي-٣: ٤٧٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا غدوت في حاجتك بعد أن تجب الصلاة فصلّ ركعتين فإذا فرغت من التشهد قلت: اللهم إني غدوتُ اليمسُّ من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقاً حلالاً طيباً وأعطني فيما رزقتني العافية - تعيدها ثلاث مرّات، ثمّ تصلي ركعتين اخراوين، فإذا فرغت من التشهد قلت: بحول الله وقوته غدوتُ بغير حَوْلٍ مِنِّي ولا قوّة ولكن بحولك يا رب وقوتك وأبرأ اليك من الحول والقوّة. اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً طيباً حلالاً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خائفٌ في عافيتك. تقولها ثلاثاً».

بيان:

«بعد أن تجب الصلاة» أي بعد أن فرغت من الفريضة.

٢٧-٨٤٩١ (الكافي-٣: ٤٧٥) عليّ بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن الحسن بن عروة - ابن أخت شعيب المقرئ - عن خاله شعيب^٢

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» «وأنا خائفٌ في عافيتك».

٢. أورده في التهذيب-٣: ٣١٢ رقم ٩٦٨ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٢: ٢٣٧ رقم ٩٣٩) ابن محبوب، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن ابن فضال، عن عروة، عن خاله شعيب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «(من جاع فليَتَوَضَّأْ وليصل ركعتين، ثم يقول: يا ربِّ إني جائع فأطعمني فإنه يُطْعَمُ من ساعته)».

بيان:

هذا الحديث رواه في التهذيب عن الكافي بالإسناد الأول تارة وأخرى بإسناده المختص به إلى عروة عن خاله شعيب بدون ذكر ابنه الحسن كما ذكر وفيه ما فيه وكلاهما مجهولان.

- ٢٠٢ -

باب النوادر

١-٨٤٩٢ (الكافي-٣: ٤٨٠) النيسابوريان، عن حماد، عن العرقوقي،
عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان عليّ عليه السلام إذا
هاله شيء فزع إلى الصلاة» ثم تلا هذه الآية (وَامْتَعِنُوا بِالصَّغِيرِ وَالصَّلَوةِ).^١

٢-٨٤٩٣ (الكافي-٣: ٤٨٠ - التهذيب-٣: ٣١٤ رقم ٩٧٣) الاثنان، عن
الوشاء، عن أبان، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اتخذ
مسجداً في بيتك فإذا خفت شيئاً فالبس ثوبين غليظين من أغلظ ثيابك
وصل فيها ثم أجب على ركبتك فاصرخ إلى الله وسله الجنة وتعوذ بالله من
شر الذي تخافه وإياك أن يسمع الله منك كلمة بغى وإن أعجبتك
نفسك وعشيرتك».

٣-٨٤٩٤ (الكافي-٣: ٤٨١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل،
عن أبي اسماعيل السراج، عن هارون بن خارجه، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «في صلاة الشكر إذا أنعم الله عليك بنعمة فصل ركعتين

تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وتقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون وتقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك : الحمد لله شكراً شكرياً وحمداً وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك . الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي»^١.

بيان:

ومن جملة الصلوات المسنونة المستحبة صلاة من أراد سفرأ ويأتي ذكرها في أبواب السفر من كتاب الحج إن شاء الله ومنها صلاة من هم بالتزويج وصلاة من دخل بأهله وصلاة من أراد أن يُحبل له ويأتي ذكرها جميعاً في كتاب التكاثر إن شاء الله.

آخر أبواب بقية الصلوات المفروضات والمسنونات والحمد لله أولاً وآخراً.

١. أورده في التلخيص- ١٨٤:٣ رقم ٤١٨ بهذا السند أيضاً.

أبواب الذكر والدعاء
وفضائلها

أبواب الذكر والدعاء وفضائلهما

الآيات:

قال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۖ وَسَبِّحُوا بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^١.

وقال تعالى ﴿وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^٢.

وقال سبحانه ﴿وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ^٣.

وقال سبحانه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ﴾^٤.

وقال جل ذكره ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ^٥.

١. الأحزاب/٤١-٤٢.

٢. الأنفال/٤٥.

٣. الأعراف/٢٠٥-٢٠٦.

٤. غافر/٦٠.

٥. الأعراف/٥٥-٥٦.

بيان:

«اذكروا الله ذكراً كثيراً» اثنوا عليه بضروب الثناء من التمجيد والتهليل والتسبيح والتكبير وأكثروا ذلك «وسبحوه» نزهوه عما لا يليق به «بكرة وأصيلاً» غدواً وعشياً أو دائماً أو المراد أطيعوا الله وأكثروا من طاعته وصلّوا في جميع أوقاتها، فيكون التسبيح كناية عن الصلاة «في نفسك» لأنه أدخل في الإخلاص، «تضرعاً» تذلاً وتملقاً «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ» وهم الملائكة أو كل من له مقام العندية والذنو «لا يستكبرون عن عبادته» مع جلالة أمرهم وعلو قدرهم «لا يحب المعتدين» المجاوزين الحد المرسوم في العبادات والدعوات «ولا تفسدوا في الأرض» بالعمل بالمعاصي. «بعد إصلاحها» بعد أن أصلحها الله بالكتب والرسل.

في هذه الآية دلالة على كراهة ماتفعله المتصوفة من رفعهم الأصوات بكلمة التوحيد وإظهارهم المواجه فأنه اعتداء ومجاوزة عن حد ما رسمه الشرع في الذكر والعبادة. هذا إن اقتصرنا على الإجهار بالذكر. وأما سائر ما يفعلونه من التغني بالأشعار في أثناء الأذكار والتواجد بالسمع واستمالة الأبصار والأسماع والانيان بالشهيق^١ والنهيق^٢ والرقص والتصفيق والهبوط والسقوط فلا شك إنه يدع في الدين بل كاد يكون استهزاء بالشرع المبين أعادنا الله من شر الشياطين.

١. شهق الرجل: إذا أخذ نفساً بسرعة فخرج معه صوت من حنجرتة كما يفعل المتعجب من أمر ينكره.

٢. نهق الحمار: صوت كشق فهو ناق.

- ٢٠٣ -

باب ذكر الله تعالى في كلّ مجلس

١-٨٤٩٥ (الكافي-٢: ٤٩٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجار فيقومون على غير ذكر الله تعالى إلّا كان حسرة عليهم يوم القيامة».

٢-٨٤٩٦ (الكافي-٢: ٤٩٦) حميد، عن ابن سماعة، عن وثيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله تعالى ولم يذكرونا إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

ثمّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان».

٣-٨٤٩٧ (الكافي-٢: ٤٩٧) القميّان، عن صفوان، عن التوفليّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما

١. في المطبوع من الكافي وهب مكثراً.

من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله تعالى ولم يُصلّوا على نبيهم
إلا كان ذلك المجلس حسرةً ووبالاً عليهم».

٤-٨٤٩٨ (الكافي - ٢: ٤٩٧) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن
رثاب، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بذكر الله
تعالى وأنت تبول فإنّ ذكر الله تعالى حسن على كلّ حال فلا تسأم من ذكر
الله تعالى».

٥-٨٤٩٩ (الكافي - ٢: ٤٩٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن
عبد الله بن سنان، عن الثّمالی، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مكتوبٌ في
التّوراة أنّي لم تُغَيَّرْ - إنّ موسى عليه السلام سأل ربّه فقال: إلهي إنّهُ يأتي
عليّ مجالس أُعزِّك وأجلّك أن أذكرك فيها فقال: يا موسى؛ إنّ ذكري
حسنٌ على كلّ حال».

٦-٨٥٠٠ (الكافي - ٢: ٤٩٦) بهذا الاسناد، عن أبي جعفر عليه السلام
قال «مكتوبٌ في التّوراة أنّي لم تُغَيَّرْ أن موسى عليه السلام سأل ربّه فقال:
يا ربّ أقربْ أنت منّي فأناجيك أم بعيداً فأناذكّك؟ فأوحى الله تعالى
إليه: يا موسى؛ أنا جليّسٌ من ذكري، فقال موسى: فمن في سترك يوم
لا يستر إلاّ يتركك قال: الذين يذكروني فأذكّهم ويتحابّون فيّ فأحبّهم
فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكركم فندفعت
عنهم بهم».

٧-٨٥٠١ (الكافي - ٢: ٤٩٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

«أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: يا موسى؛ لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فإن كثرة المال تُنسي الذنوب وإن ترك ذكرى يقسي القلوب».

٨-٨٥٠٢ (الكافي- ٢: ٤٩٧) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى لموسى عليه السلام: أكثر ذكرى بالليل والنهار. وكن عند ذكرى خاشعاً. وعند بلائي صابراً. واطمئن عند ذكرى. واعبدني ولا تُشرك بي شيئاً إلّٰي المصير، يا موسى؛ إجعلني دُخْرَكَ وُضِعَ عندي كُنْزَكَ من الباقيات الصالحات».

٩-٨٥٠٣ (الكافي- ٢: ٤٩٨) باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى لموسى عليه السلام: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم. وأكثر ذكرى بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم، فإن الخطيئة موعِدُ أهل النار».

بيان:

يعني تأمل أولاً فيما أردت أن تتكلم به، ثم تكلم فانك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والتدبّر. ولا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها.

١٠-٨٥٠٤ (الكافي- ٢: ٤٩٨) باسناده قال: فيما ناجى الله به موسى عليه السلام: لا تُنسي على كل حال فإن نسياني يمت القلب.

١١-٨٥٠٥ (الكافي-٢: ٤٩٨) البرقي، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن بشير الذّهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى يا ابن آدم؛ اذكرني في ملائ أذكرك في ملائ خير من ملائك».

بيان:

لعل المراد بالذكر في الملائ الثناء عليه بحيث يسمعونهم ويذكّرونهم لا الذكر في النفس فيما بينهم لتصح المطابقة بين القرينتين.

١٢-٨٥٠٦ (الكافي-٢: ٤٩٨) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال الله تعالى من ذكرني في ملائ من الناس ذكرته في ملائ من الملائكة».

١٣-٨٥٠٧ (الكافي-٢: ٥٠٠) الاثنان، عن الوشاء، عن داود الحمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته».

١٤-٨٥٠٨ (الكافي-٢: ٤٩٩) الاثنان والعدة، عن أحمد جميعاً، عن الوشاء، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أكثر ذكر الله تعالى أحبه الله ومن ذكر الله كثيراً كُتِبَتْ له براءتان براءة من النار وبراءة من التفاق».

١٥-٨٥٠٩ (الكافي-٢: ٤٩٨) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من شيء إلا وله حد ينتهي

إليه إلا الذكر فليس له حد ينتهي إليه فرض الله تعالى الفرائض فن أذاهن
فهو حدهن وشهر رمضان فن صامه فهو حده والحج فن حج فهو حده إلا
الذكر فإن الله تعالى لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي إليه» ثم
تلا (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوا بُحْرَةً وَأَصِيلًا) ^١.

وقال «لم يجعل الله تعالى له حداً ينتهي إليه قال وكان أبي كثير الذكر لقد
كنتُ أمشي معه وإنه ليذكر الله وآكل معه الطعام وإنه ليذكر الله. ولقد
كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله. وكنت أرى لسانه لازقاً
بَحَنَكِهِ يقول لا إله إلا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس
ويأمر بالقراءة من كان يقرأ مثاً ومن كان لا يقرأ مثاً أمره بالذكر.

والبيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحضره
الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب
الذري لأهل الأرض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل
بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم
أرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم
وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم؟ قالوا: بلى قال ذكر الله
تعالى كثيراً».

ثم قال «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: من خير
أهل المسجد؟ فقال: «أكثرهم لله ذكراً، وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم: من أعطي لساناً ذاكرةً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة».

وقال في قوله تعالى (وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ) ^٢ قال «لا تستكثر ما عملت من خير

«الله».

١٦-٨٥١٠ (الكافي-٢: ٤٩٦) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من أراد أن يُكْتَلَّ بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه (مُبْتَخَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ» وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ» وَالتَّحْمِيلُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)»^١.

١٧-٨٥١١ (الفقيه-١: ٣٢٥ رقم ٩٥٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام «من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر قوله سبحان ربك الآيات الثلاث فإن له من كل مسلم حسنة».

بيان:

إنما كان له من كل مسلم حسنة لأنه باسماعه أيأهم الآيات يذكرهم الثناء على الله فيثابون بالذكر بسببه فيكون شريكاً لهم في الأجر.

١٨-٨٥١٢ (الفقيه-٣: ٣٧٩ رقم ٤٣٣٥) قال الصادق عليه السلام «كفارات المجالس أن تقول عند قيامك» الآيات.

- ٢٠٤ -

باب ذكر الله تعالى في السرّ وفي الغافلين

١-٨٥١٣ (الكافي - ٢: ٥٠١) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن
ابراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال
الله تعالى: من ذكرني سرّاً ذكرته علانية».

بيان:

ذكر الله سرّاً يشمل الذكر في النفس الذي في مقابلة الغفلة والذكر على
اللسان بالإخفات الذي يقابل الجهر وكذا ذكر الله لعبده علانية يشمل ذكره
بالخير يوم القيامة على رؤوس الأشهاد وذكره بالجميل في الدنيا على السّني العباد.

٢-٨٥١٤ (الكافي - ٢: ٥٠١) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن
مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليم^١ بن عمرو، عن أبي المغراء الخفاف
رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام «من ذكر الله في السرّ فقد ذكر الله
كثيراً إنّ المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السرّ فقال الله

١. بل سليمان بن عمرو كما في الكافي المطبوع والمخطوطين وهو المذكور بعنوان سليمان بن عمرو بن عبد الله بن
وهب التميمي إبيداود الكوفي في ج ١ ص ٣٨٢ جامع الزّواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

تعالى (يُرَآوْنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا) ١.

٣-٨٥١٥ (الكافي-٢: ٥٠٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال رفعه قال «قال الله تعالى لعيسى: يا عيسى؛ أذكّرني في نفسك أذكرك في نفسي واذكرني في ملائكتك أذكرك في ملائكة خير من ملائكة الأدميين، يا عيسى؛ ألن لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات واعلم أنّ سُروري أن تُبَصِّصَ إليّ وكن في ذلك حيّاً ولا تكن ميتاً».

بيان:

«التَّبَصُّصُ» التَّمَلُّقُ والظُّوْفُ حَوْلَ الْغَيْرِ.

٤-٨٥١٦ (الكافي-٢: ٥٠٢) الأربعة، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا تكتب الملائكة إلّا ما تسمع وقال الله تعالى (وَأَذْكُرْكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً) ٢ فلا يعلم ثواب ذلك الذّكر في نفس الرّجل غير الله تعالى لعظمته».

٥-٨٥١٧ (الكافي-٢: ٤٩٩) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «شيعتنا الذين إذا خلّوا ذكروا الله كثيراً».

٦-٨٥١٨ (الكافي-٢: ٥٠٢) الثلاثة، عن الحسين بن المختار، عن أبي

١. النساء/١٤٢.

٢. الأعراف/٢٠٥.

عبد الله عليه السلام قال «الذاكرُ الله تعالى في الغافلين كالمقاتل في الهاربين».^١

٧-٨٥١٩ (الكافي-٢: ٥٠٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ذاكرُ الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن الفارين له الجنة».

بيان:

من أثبت قدمه في القتال بعد ما هرب القوم فهو إنما يقاتل عن نفسه وعن أنفسهم أعني يقاتل مع قتال نفسه قتالهم ولذا عدِّي بعن.

١. في الكافي المطبوع «في المحاربين» وبهامشه قال في بعض النسخ «في الخاربين» وفي بعضها «من الهاربين» وفي المخطوط «م» في المحاربين وفي المخطوط «خ» عن الهاربين وبهامشه (في المحاربين-الفارين-الفارين) فالتصحيح وقع فيه قبل الألف «ض.ع».

- ٢٠٥ -

باب أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تَصِيبُ ذَاكِرًا

١-٨٥٢٠ (الكافي-٢: ٥٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن المحمدين، عن الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يموت المؤمن بكلّ ميتةٍ إلّا الصّاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله جلّ وعزّ».

٢-٨٥٢١ (الكافي-٢: ٥٠٠) الشّلاثة، عن ابن أذينة، عن العجلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ الصّواعق لا تصيب ذاكراً» قال: قلت: وما الذّاكر؟ قال «من قرأ مائة آية».

٣-٨٥٢٢ (الكافي-٢: ٥٠٠) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن قال «يموت المؤمن بكلّ ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلّى بالسّبع ويموت بالصّاعقة ولا تصيب ذاكراً الله تعالى».

٤-٨٥٢٣ (الفقيه-١: ٥٤٤ رقم ١٥١٦) قال الصادق عليه السلام «إنّ الصّاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً».

باب كلّ من التسيّحات الأربع

١٨٥٢٤-١ (الكافي-٢: ٥٠٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم والخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقالوا: يا رسول الله؛ إنّ الأغنياء لهم ما يعتقون وليس لنا. ولهم ما يُحجّون وليس لنا. ولهم ما يتصدّقون وليس لنا. ولهم ما يجاهدون وليس لنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من كبر الله تعالى مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن سبّح الله مائة مرة كان أفضل من ساق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسُرجها ولجمها وركبها، ومن قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال: فعاد الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

بيان:

«الحُمْلان» بالضمّ ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصّة وركب ككتب

جمع: ركب.

٢-٨٥٢٥ (الكافي-٥٠٦:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه وقال: ألا أدلك على غرس أثبت لك أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى فدلتني يا رسول الله؛ فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنَّ لك إن قلتَه بكلِّ تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهنَّ من الباقيات الصالحات قال: فقال الرجل: فأنِّي أشهدك يا رسول الله أنَّ حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة^١ فأنزل الله عزَّ وجلَّ آيات من القرآن (فَأَقْصَىٰ تَنَزَّلُ وَأَعْطَىٰ وَآتَىٰ) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَتَنَبَّأَهُ^٢ لِلْيُسْرَىٰ)».

بيان:

«الابتاع» التَّضَجُّع.

٣-٨٥٢٦ (الكافي-٥٠٦:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أحدهما عليهما السلام قال: سمعته يقول «أكثرُوا من التَّهْلِيلِ والتَّكْبِيرِ فإنَّه ليس شيء أحبَّ إليَّ

١. في رواية شيخنا أبي جعفر الصدوق رضى الله عنه «أهل الصفة» مكان «أهل الصدقة» ولعل ذلك أصوب رواه في عرض المجالس برواية الحسن بن محبوب بهذا الاسناد بعينه عنه عليه السلام «عهد».

٢. الليل/٥-٧.

الله عز وجل من التهليل والتكبير».

٨٥٢٧-٤ (الكافي-٢: ٥١٧) محمد، عن ابن عيسى رفعه، عن حريز، عن يعقوب القمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ثمن الجنة لا إله إلا الله والله أكبر».

٨٥٢٨-٥ (الكافي-٢: ٥٠٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض».

بيان:

لعل السر في ذلك أن الله سبحانه صفات ثبوتية جمالية وصفات سلبية جلالية وإتيا يملأ ميزان العبد بالاثبات بها جميعاً. والتسبيح إثبات بالثانية فحسب فهو نصف الميزان. والتحميد إثبات بها جميعاً لوروده على كل ما كان كملاً فهو يملأ الميزان وهما لا يتجاوزان ميزان العبد لأنهما إتيا يكونان منه قدر فهمه وعلمه ومعرفته بالصفات. وأما التكبير فلما كان تفضيلاً مجملاً يكفي فيه العلم الاجمالي بالمفضل عليه فهو يملأ ما بين السماء والأرض.

- ٢٠٧ -

باب التحميد

١-٨٥٢٩ (الكافي- ٢: ٥٠٣) الثلاثة، عن أبي الحسن الأتباري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرة وستين مرة عدد عروق الجسد يقول الحمد لله حمداً كثيراً على كل حال».

٢-٨٥٣٠ (الكافي- ٢: ٥٠٣) عليّ، عن أبيه وحيد، عن ابن سماعة جميعاً، عن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو سكن المتحرك لم يبق ولو تحرك الساكن لم يبق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبح قال: الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى قال مثل ذلك».

٣-٨٥٣١ (الكافي- ٢: ٥٠٣) العدة، عن البرقي، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن أبي مسعود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من

قال أربع مرات إذا أصبح الحمد لله رب العالمين فقد أذى شكريومه ومن قالها إذا أمسى فقد أذى شكر ليلته».

٤-٨٥٣٢ (الكافي-٢: ٥٠٣) محمد، عن أحمد، عن أبي سعيد القمّاط، عن الفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك علمني دعاء جامعاً فقال لي «إحمد الله فإنه لا يبقى أحد يصلي إلا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده».

٥-٨٥٣٣ (الكافي-٢: ٥٠٣) عنه، عن علي بن الحسن^١ عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ فقال «أن تحمده».

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي على بن الحسين عن سيف بن عميرة. وفي جامع الرواة ج ١ ص ٣٩٧ في آخر ترجمة سيف بن عميرة أشار إلى هذا الحديث مرّداً بين الحسين والحسن ولملأ الصحيح الحسين والتصحيح وقع بعد الألف «ض.ع».

باب التهليل

١-٨٥٣٤ (الكافي- ٢: ٥٠٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير العبادة قول لا إله إلا
الله».

٢-٨٥٣٥ (الكافي- ٢: ٥١٦) العدة، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن
محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول
«ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة لا إله إلا الله إن الله عز وجل لا يعدله
شيء ولا يشركه في الأمور أحد».

٣-٨٥٣٦ (الكافي- ٢: ٥٢٠) العدة، عن أحمد، عن الوشاء، والاثنان،
عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي الحسن السواق، عن أبان بن تغلب،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يا أبان؛ إذا قدمت الكوفة فارو هذا
الحديث: من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة» قال: قلت له:
إنه يأتيني من كل صنف من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث؟ قال
«نعم؛ يا أبان إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فتسلب
لا إله إلا الله منهم إلا من كان على هذا الأمر».

بيان:

روى الصدوق رحمه الله في كتاب عرض المجالس باسناده عن اسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يرحل منها إلى المأمون فاجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا له: يا ابن رسول الله؛ ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيد منك وقد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه وقال «سمعت أبي موسى بن جعفر، يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد، يقول: سمعت أبي محمد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله عز وجل يقول لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي» فلما مرت الراحلة نادانا «بشروطها وأنا من شروطها».

٨٥٣٧-٤ (الكافي-٢: ٥١٧) أحمد، عن الفضيل^١ بن عبد الوهاب، عن اسحاق بن عبيد الله، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا إله إلا الله غرمت له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك فيها أمثال ثدي الأبقار تعلو عن سبعين حلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير العبادة قول لا إله إلا الله وقال خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله تعالى في كتابه (قَاعْلَمُ آلِهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَعِظْ رِزْقَكَ)»^٣.

١. مصغراً وكذا في المخطوطين من الكافي وفي المطبع الفضل مكتباً.

٢. في المخطوط «م» والمطبع من الكافي «تعلوا» وفي المخطوط «نخ» نعلق.

٣. محمد/١٩.

باب الاستغفار

١-٨٥٣٨ (الكافي - ٢: ٥٠٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير الدعاء الاستغفار».

٢-٨٥٣٩ (الكافي - ٢: ٥٠٤) العدة، عن أحمد، عن الحسين بن سيف، عن أبي جميلة، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تَلَأُلُ».

٣-٨٥٤٠ (الكافي - ٢: ٥٠٤) علي، عن أبيه^١ عن ياسر، عن الرضا عليه السلام قال «مَثَلُ الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فتناثر، والمستغفر من ذنب فيفعله كالمستزئي بربه».

٤-٨٥٤١ (الكافي - ٢: ٥٠٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله

١. هكذا في الأصل والمخطوط «خ» ولكن في المطبوع والمخطوط «م» على بن إبراهيم عن ياسر... الخ.

عزّوجلّ خمساً وعشرين مرة».

٥-٨٥٤٢ (الكافي-٢: ٥٠٤) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يستغفر الله كلّ غداة يوم سبعين مرة ويتوب إلى الله تعالى سبعين مرة» قال: قلت: كيف كان يقول أستغفر الله وأتوب إليه؟ فقال «كان يقول أستغفر الله. أستغفر الله سبعين مرة. ويقول أتوب إلى الله. أتوب إلى الله سبعين مرة».

٦-٨٥٤٣ (الكافي-٢: ٤٣٨) حميد، عن ابن سماعة^١ عن أبان، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يتوب إلى الله تعالى في كلّ يوم سبعين مرة» فقلت: أكان يقول أستغفر الله وأتوب إليه؟ فقال «لا، ولكن كان يقول أتوب إلى الله» قلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود؟ قال «الله المستعان».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب تعجيل عقوبة الذنب من كتاب الايمان والكفر وأن استغفاره صلى الله عليه وآله وسلّم وتوبته لم يكونا من ذنب.

٧-٨٥٤٤ (الكافي-٢: ٥٠٥) القميّان، عن صفوان، عن الحسين بن

١. عن ابن سماعة عن غير واحد عن أبان... الخ هكذا في المطبوع والمخطوطين من الكافي وكأنه سقط من قلم النساخ والله العالم. «مض.ع».

يزيد^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الاستغفار وقول لا إله إلا الله خير العبادة. قال الله العزيز الجبار: فاعلم إنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك».

١. في بعض النسخ الحسين بن زيد مكان الحسين بن يزيد والظاهر أنه القواب وإن المراد به أبو عبد الله المقرب بذي النعمة الذي كان مولانا أبو عبد الله عليه السلام ربه وزوجه ابنة الأرقط اللهم إلا أن يكون المراد بابن يزيد التوفلي الشاعر الأديب والعلم عند الله «عهد» غفر الله له وقد ذكره في الكافي المطبوع والمخطوط «نخ» بعنوان الحسين بن زيد وبها مش «نخ» هكذا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليها السلام ويطلق بذي النعمة انتهى «ض.ع».

باب أذكار آخر

١-٨٥٤٥ (الكافي-٢: ٥١٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن قال من أمتك لا إله إلا الله وحده وحده وحده».

٢-٨٥٤٦ (الكافي-٢: ٥١٨) الثلاثة، عن سعيد، عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كتب الله له ألف^١ حسنة».

٣-٨٥٤٧ (الكافي-٢: ٥١٩) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه، عن التميمي، عن عبد العزيز العبدي، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال في كل يوم عشرين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً. كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومعاينه خمسة وأربعين ألف سيئة ورفع له

١. في الكافي المطبوع ألف ألف حسنة ولكن في المخطوطات ألف حسنة.

خمس وأربعين ألف درجة».

٤-٨٥٤٨ (الكافي-٢: ٥١٩) وفي رواية أخرى: وكُنَّ له حرزاً في يومه من الشيطان والسلطان ولم تحط به كبيرة من الذنوب.

بيان:

أي لم تستول عليه بحيث تشمل حمة أحواله ناظر الى قوله سبحانه (مَنْ كَسَبَ تَنِيئَةً وَاتَّخَذَتْ بِهِ حَبِيلَتُهُ) ١.

٥-٨٥٤٩ (الكافي-٢: ٥١٩) العدة، عن أحمد، عن ٢ محمد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخراط، عن الأوزاعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال في كل يوم - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عبودية ورقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إيماناً وتصديقاً - أقبل الله تعالى عليه بوجهه ولم يصرف وجهه عنه حتى يدخل الجنة».

٦-٨٥٥٠ (الكافي-٢: ٥١٩) محمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن أيوب بن الحر أخي أديم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال يا الله؛ يا الله؛ عشر مرات قيل له لبيك ما حاجتك».

٧-٨٥٥١ (الكافي-٢: ٥٢٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال عشر مرات يارب يارب قيل له لبيك ما حاجتك».

١. البقرة/٨١.

٢. في المطبوع والمخطوطين من الكافي عن أحمد بن محمد بن عيسى الأرمني والظاهر أن لفظة «بن» بين أحمد ومحمد مخففة بـ «عن» والله العالم «ض.ع».

٨٥٥٢-٨ (الكافي-٢: ٥٢٠) أحمد، عن ابن أبي عمير والثلاثة، عن محمد بن حمران قال: مرض اسماعيل ابن أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام «قل يا رب؛ يا رب؛ عشر مرّات فإنّ من قال ذلك نودي ليّك ما حاجتك». .

٨٥٥٣-٩ (الكافي-٢: ٥٢٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن معاوية، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال يا رب يا الله؛ يا رب يا الله؛ يا رب يا الله؛ حتّى ينقطع نفسه قيل له ليّك ما حاجتك». .

٨٥٥٤-١٠ (الكافي-٢: ٥٢١) محمد، عن أحمد، عن بعض أصحابه، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «من قال ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله سبعين مرّة صرف الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسر ذلك الخنق» قلت: جعلت فداك وما الخنق؟ قال «القتل بالجنون فيخنق». .

٨٥٥٥-١١ (الكافي-٢: ٥٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا دعا الرّجل فقال بعد ما دعا: ما شاء الله ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله. قال الله تعالى استبسل عبدي واستسلم لأمرني اقضوا حاجته». .

بيان:

«الاستبسال» توطين النفس على الأمر.

باب فضل الدعاء والحث عليه

١-٨٥٥٦ (الكافي - ٢: ٤٦٦) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي مَتَذَلُّونَ يَجَهَنَّمُ دَاخِرِينَ)^١ قال هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء» قلت: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَاؤَاهُ عَلَيْهِمُ) قال «الْأَوَاهُ: هو الدعاء».

٢-٨٥٥٧ (الكافي - ٢: ٤٦٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل والسرّاد، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيّ العبادة أفضل؟ فقال «ما من شيء أفضل عند الله تعالى من أن يسأل ويطلب مما عنده وما أحد أبغض إلى الله تعالى ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده».

٣-٨٥٥٨ (الكافي - ٢: ٤٦٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «أدع الله ولا تقل قد فرغ من الأمر فإنّ الدعاء هو العبادة إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ (إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ

عَبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ إِخْرَيْنَ^١ وَقَالَ (أَدْخُلُوا أَشْتَجِبْ لَكُمْ)^٢.

٨٥٥٩-٤ (الكافي-٣: ٣٤١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن الحسن بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

وذلك لما مضى في باب البداء أنَّ الدعاء أيضا من الأسباب المقدرة وأنه لا ينافي فراغ الأمر.

٨٥٦٠-٥ (الكافي-٢: ٤٦٦) القميّان، عن صفوان، عن مُيسر بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي «يا ميسر؛ أدع ولا تقل إنّ الأمر قد فرغ منه إنّ عند الله منزلة لا تنال إلّا بمسألة ولو أنّ عبداً سَدَّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط، يا مُيسر؛ إنّهُ ليس من باب يقرع إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه».

بيان:

لَمَّا أبى الله سبحانه أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب ومن جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء فالـم يدع لم يعط ذلك الشيء وهذا معنى قوله عليه السلام إنّ عند الله منزلة إلى قوله لم يعط شيئاً.

١-٢. غافر/٦٠.

٣. ميسر بضم الميم وفتح الياء المثناة التحتانية وكسر السين المهملة وربما يفتح الميم واسكان الصحاح كوفي ثقة روى أنّ أبا جعفر عليه السلام قال له «يا ميسر؛ أنّه قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين كل ذلك يؤخره الله لصلتك قرابتك وهو ابن عبد العزيز النخعي المدائني بيع الزطى مات في حبة أبي عبد الله عليه السلام «عهد» ايده الله.

٦-٨٥٦١ (الكافي-٢: ٤٦٧) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الدعاء هو العبادة التي قال الله تعالى (وَالَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي)» الآية أدع الله تعالى ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه» قال زرارة: إني أعني لا يمنعك إيمانك بالقضاء والقدر أن تبالي بالدعاء وتجتهد فيه أو كما قال.

بيان:

في بعض النسخ لا يملك بدل لا يمنعك من الاملال أي لا يجعلك ملولاً ذا سامة وذلك لعدم المنافاة بين الأمرين.

٧-٨٥٦٢ (التهذيب-٤: ٣٣١ رقم ١٠٣٤) حماد بن عيسى، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن رجلين قام أحدهما يصلي حتى أصبح والآخر جالس يدعو أيهما أفضل؟ قال «الدعاء أفضل».

٨-٨٥٦٣ (التهذيب-٢: ١٠٤ رقم ٣٩٤) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام. رجلين افتتحا الصلاة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة أيهما أفضل؟ قال «كلّ فيه فضل كلّ حسن» قلت: إنّي قد علمت أنّ كلّاً حسن وأنّ كلّاً فيه فضل، فقال «الدعاء أفضل أما سمعت قول الله عز وجل (وَقَالَ

رُكُّكُمْ ادْعُوهُ اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 دَاخِرِينَ^١ هي والله العبادَة. هي والله أفضل. هي والله أفضل أليست هي
 العبادَة؟ هي والله العبادَة هي والله العبادَة أليست هي أشدهن؟ هي
 والله أشدهن. هي والله أشدهن^٢.

بيان:

قيل لعل المراد به الدعاء بقلب حاضر وتوجه كامل وانقطاع تام إلى الحق
 جلّ ثناؤه كما يرشد إليه قوله هي والله أشدهن والظاهر عود ضمير هي إلى الدعاء
 وتأنيثه باعتبار الخبر أو الدعوة وضمير أشدهن للعبادات أو الأمور التي يتكلم بها في
 الصلاة والله أعلم بمقاصد أوليائه.

٩-٨٥٦٤ (الكافي-٢: ٤٦٧) القميّان، عن التّميمي، عن سيف الثّمّار
 قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «عليكم بالدعاء فاتكم
 لا تقربون بمثله ولا تتركوا صغيرةً لصغرها أن تدعوا بها إن صاحب الصغار
 هو صاحب الكبار».

١٠-٨٥٦٥ (الكافي-٢: ٤٦٧) حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن
 بقّاح^٣، عن معاذ، عن عمرو بن جُميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

١. غافر/٦٠.

٢. هذا الخبر ممّا استطرفه الفقيه الفاضل محمد بن ادريس الحلبيّ في كتاب السرائر الحاوي من كتاب
 معاوية بن عمّار وفيه هكذا: اليست اشدهن بها والله اشدهن ثلاث مرّات ولعله اصوب
 وواضح «عهد».

٣. وهو الحسن بن علي بن بقّاح الكوفي الثقة المذكور في جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٩ وأشار إلى هذا الحديث عنه
 واورده مرّة أخرى في باب الكنى ج ص ٤٣٠ «نص ع».

«من لم يسأل الله تعالى من فضله افتقر».

١١-٨٥٦٦ (الكافي-٢: ٤٦٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القساح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب الأعمال إلى الله تعالى في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف» قال «وكان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دُعَاءً».

١٢-٨٥٦٧ (الكافي-٢: ٤٧٠) الثلاثة، عن أسباط بن سالم، عن العلاء بن الكامل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «عليك بالتعاضد فان فيه شفاء من كل داء».

١٣-٨٥٦٨ (الكافي-٢: ٤٦٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام الدعاء مفاتيح التجاح ومقايد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة. وبالخلاص يكون الخلاص، فاذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع».

١٤-٨٥٦٩ (الفقيه-٤: ٣٩٩ رقم ٥٨٥٧) الخشاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام انّ علياً عليه السلام كان يقول «ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحقّ بالتعاضد من المعافى الذي لا يأمن البلاء».

- ٢١٢ -

باب أن الدعاء سلاح المؤمن

١- ٨٥٧٠ (الكافي - ٢: ٤٦٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض».

٢- ٨٥٧١ (الكافي - ٢: ٤٦٨) بهذا الاسناد قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدّر أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء».

٣- ٨٥٧٢ (الكافي - ٢: ٤٦٨) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك».

٤- ٨٥٧٣ (الكافي - ٢: ٤٦٨) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام إنه كان يقول لأصحابه «عليكم
بسلاح الأنبياء» ف قيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال «الدعاء».

٥-٨٥٧٤ (الكافي - ٢: ٤٦٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي
سعيد البجلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ الدعاء أنفذ من
السيّان».

٦-٨٥٧٥ (الكافي - ٢: ٤٦٩) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «الدعاء أنفذ من السيّان الحديد».

- ٢١٣ -

باب أنَّ الدَّعاء يردُّ القضاء والبلاء

١- ٨٥٧٦ (الكافي - ٢: ٤٦٩) الثالثة، عن حماد بن عثمان قال: سمعته يقول «إنَّ الدَّعاء يردُّ القضاء ينقضه كما ينقض السَّلك وقد أُبرِّمَ إبراهيمُ».

٢- ٨٥٧٧ (الكافي - ٢: ٤٦٩) الثالثة، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا الحسن عليه السَّلام يقول «إنَّ الدَّعاء يردُّ ما قد قُدر وما لم يقدر» قلت: ما قد قُدر قد عرفته فما لم يقدر؟ قال «حتَّى لا يكون».

٣- ٨٥٧٨ (الكافي - ٢: ٤٦٩) القمميَّان، عن صفوان، عن بسطام الزَّيات، عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال «إنَّ الدَّعاء يردُّ القضاء وقد نزل من السَّماء وقد أُبرِّمَ إبراهيمُ».

٤- ٨٥٧٩ (الكافي - ٢: ٤٦٩) محمَّد، عن محمَّد بن عيسى، عن أبي همام اسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السَّلام قال «قال عليُّ بن الحسين عليها السَّلام: إنَّ الدَّعاء والبلاء ليرافقان إلى يوم القيامة فإنَّ الدَّعاء ليردُّ البلاء وقد أُبرِّمَ إبراهيمُ».

٥-٨٥٨٠ (الكافي-٢: ٤٦٩) العدة، عن سهل، عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: الدعاء يدفع البلاء التازل وما لم ينزل».

٦-٨٥٨١ (الكافي-٢: ٤٧٠) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي «ألا أدلك على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟» قلت: بلى، قال «الدعاء يرّد القضاء وقد أبرم إبراهيماً» وضمّ أصابعه.

بيان:

«لم يستثن فيه» يعني شيئاً منه أو لم يقل إن شاء الله بعد ما حكم به، وضمّ الأصابع كناية عن الإبرام والإحكام.

٧-٨٥٨٢ (الكافي-٢: ٤٧٠) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «الدعاء يرّد القضاء بعد ما أبرم إبراهيماً فأكثر من الدعاء فإنه مفتاح كلّ رحمة. ونجاح كلّ حاجة. ولا ينال ما عند الله تعالى إلا بالدعاء وإنه ليس باب يُكثّر قرعهُ إلا ويوشك أن يُفتح لصاحبه».

بيان:

«ولا ينال ما عند الله إلا بالدعاء» لعلّه يعني به إذا أشكل الأمر واعتصم الخطب فإنه من علامات كونه منوطاً بالدعاء وأنه لا يحصل إلا به.

٨-٨٥٨٣ (الكافي- ٢: ٤٧٠) محمد^١ عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن أبي ولَّاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السَّلام «عليكم بالدَّعاء فإنَّ الدَّعاء والله^٢ والطلب إلى الله يردُّ البلاء وقد قَدَّر وقضى فلم يبق إلَّا امضاهُ فإذا دعى الله وسُئِلَ صرف البلاء صَرَفَهُ».

٩-٨٥٨٤ (الكافي- ٢: ٤٧٠) الحسين بن محمد رفعه، عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام «إِنَّ الله تعالى ليدفع بالدَّعاء الأمر الذي عَلِمَهُ أَنْ يُدْعَى له فيستجيب ولولا ما وُقِّقَ العبدُ من ذلك الدَّعاء لأصابه منه ما يَحْتِثُّه من جديد الأرض».

بيان:

أشار بهذا الحديث إلى السَّر في دفع البلاء بالدَّعاء وأنه كيف يجتمع مع الابرام فيبين أنَّ الدَّعاء والاستجابة أيضاً من الأمر المقدَّر المعلوم إذا وقعا «ما يَحْتِثُّه من جديد الأرض» يعني يقتلعه من وجهها ويفنيه.

١٠-٨٥٨٥ (الكافي- ٢: ٤٧١) الثَّلاثة، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السَّلام «هل تعرفون طَوْلَ البلاء من قصره؟» قلنا: لا، قال «إذا ألَّهم أحدكم الدَّعاء عند البلاء فاعلموا أنَّ البلاء قصيرٌ».

١. السند في الكافي المخطوط «خ» وهي أقدم نسخة عندنا من قبل الألف هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وابن عيسى الخ.
٢. في الكافي المخطوط «خ» فإنَّ الدَّعاء لله والطلب إلى الله وفي «م» فإنَّ الدَّعاء والطلب إلى الله الخ والنَّظائر تصحيف لفظة «الله» بـ «والله» «ض.ع».

١١-٨٥٨٦ (الكافي - ٢: ٤٧١) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام «مأمينٌ بلاء ينزل على عبد مؤمن فيُلهِمُهُ اللهُ تعالى الدَّعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيُتمسِكُ عن الدَّعاء إلا كان البلاء طويلاً فاذا نزل البلاء فعليكم بالدَّعاء والتضرُّع إلى الله تعالى».

باب شرائط الدعاء

١-٨٥٨٧ (الكافي-٢: ٤٧٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يُحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة إن ذا لصوت لا نعرفه».

٢-٨٥٨٨ (الكافي-٢: ٤٧٢) عبيد، عن أبيه، عن حماد، عن ابن سنان، عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من تحوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء أبداً».

٣-٨٥٨٩ (الكافي-٢: ٤٧٢) البرقي، عن أبيه، عن الكاهلي، عن رجل، عن عبد الحميد بن عواض الطائي^١ عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان جدي يقول: تقدموا في الدعاء فإن العبد إذا كان

١. الطائي هذا مدوح ولسم أبيه عواض بالعين المهمة وتشديد الواو واصحاب الضاد ومن الاصحاب من ضبطه بالمجتمين «عهد».

دَعَاءٌ فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا قِيلَ صَوْتُ مَعْرُوفٍ. وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَاءٌ فَنَزَلَ بِهِ
بَلَاءٌ فَدَعَا، قِيلَ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ؟».

٤-٨٥٩٠ (الكافي - ٢: ٤٧٢) الاثنان، عن الوشاء، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي
الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهَا
السَّلَامُ يَقُولُ: الدَّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ».

٥-٨٥٩١ (الكافي - ٢: ٤٧٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن
مهران، عن بزرج، عن هارون بن خارجة، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
«إِنَّ الدَّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْخَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ».

٦-٨٥٩٢ (الكافي - ٢: ٤٧٢) البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: قَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ فَلْيَكْثِرِ الدَّعَاءَ فِي
الرَّخَاءِ».

٧-٨٥٩٣ (الكافي - ٢: ٤٧٣) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عَنْ سُلَيْمٍ
الْفَرَّاءِ، عَنْ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا دَعَوْتَ فَظَنَّ أَنَّ
حَاجَتَكَ بِالْبَابِ».

بيان:

أَيُّ اسْتَيْقَنَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآتِي.

٨٥٩٤-٨ (الكافي-٢: ٤٧٣) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتُ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ الْإِجَابَةَ».

٨٥٩٥-٩ (الكافي-٢: ٤٧٣) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن سيف بن عميرة، عن سليم الفراء، عن عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَظَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ».

٨٥٩٦-١٠ (الكافي-٢: ٤٧٤) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ».

٨٥٩٧-١١ (الكافي-٢: ٤٧٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى دَعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ فَلَا يَدْعُو لَهُ وَقَلْبُهُ لَاهٍ عَنْهُ وَلَكِنْ لِيَجْتَهِدَ لَهُ فِي الدَّعَاءِ».

٨٥٩٨-١٢ (الكافي-٢: ٤٧٤) الثلاثة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشُقِيَ النَّاسُ حَتَّى قَالُوا أَنَّهُ الْغُرْقُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وسلم بيده وردها: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ: فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَلَمْ تُسَقَّ ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَسُقِينَا، قَالَ: إِنِّي دَعَوْتُ وَلَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ، ثُمَّ دَعَوْتُ وَلِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ».

بيان:

لعله صلى الله عليه وآله وسلم كان أولاً متوقفاً في وجود المصلحة في طلبه من الله سبحانه السقي فلم يعزم عليه في الدعاء وإنما دعا ليطيب قلوب أصحابه، ثم لما رأى المصلحة في ذلك ثانياً عزم عليه.

١٣-٨٥٩٩ (الكافي-٢: ٤٧٦) الثلاثة، عن أبي عبد الله القراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ مَا يَرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ وَلَكِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ يَبْتَإَ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَإِذَا دَعَوْتُ فَسَمَّ حَاجَتَكَ».

١٤-٨٦٠٠ (الكافي-٢: ٤٧٦) وفي حديث آخر قال: قَالَ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَمَا تَرِيدُ وَلَكِنَّهُ يَحِبُّ أَنْ تَبْتَإَ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ».

١٥-٨٦٠١ (الكافي-٢: ٤٨٦) العدة، عن سهل، عن ابن أَسْبَاط، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «مَنْ سَرَّهُ أَنْ تَسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ فَلْيَطِيبْ مَكْسَبَهُ».

بيان:

ورد في حديث آخر عنهم عليهم السلام أطيب كسبكك تُسْتَجَبُ دَعْوَتُكَ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ اللَّقْمَةَ إِلَى فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَمَا تَسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

١٦-٨٦٠٢ (الكافي-٢: ٣٢٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن
عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان في بني إسرائيل رجل
فدعا الله تعالى أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين، فلما رأى الله تعالى لا يُجيبه
قال: يا رب أبعد أنا منك فلا تسمعي أم قريب أنت مني فلا تحبيني؟
قال: فأثاء أت في منامه، فقال: إنك دَعَوْتُ الله منذ ثلاث سنين بلسان
بَدَنِي وقلبي عاتٍ غير تقيٍّ ونيةٍ غير صادقةٍ فاقلع عَنْ بَدَانِكَ وليتَقِ الله قلبك
ولتحسُنْ نيتَكَ، قال: ففعل الرجل ذلك، ثم دعا الله تعالى فوُلِدَ له
غلام».

١٧-٨٦٠٣ (الكافي-٢: ٤٧٦) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي همام
إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «دعوة العبد
سيراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية».

١٨-٨٦٠٤ (الكافي-٢: ٤٧٦) وفي رواية أخرى دعوة تُخفيها أفضل
عند الله من سبعين دعوة تُظهرها.

باب أوقات الدّعاء

١-٨٦٠٥ (الكافي-٢: ٤٧٦) العدة، عن البرقي، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن الشّحّام قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «اطلبوا الدّعاء في أربع ساعات: عند هُبوب الرّيح. وزوال الأفياء. ونزول القطر. وأول قطرة من دم القتليل المؤمن، فإنّ أبواب السّماء تفتح عند هذه الأشياء».

٢-٨٦٠٦ (الكافي-٢: ٤٧٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه وغيره، عن القاسم بن عروة، عن البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «يُستجاب الدّعاء في أربعة مواطن: في الوتر. وبعد الفجر. وبعد الظّهر. وبعد المغرب».

٣-٨٦٠٧ (الكافي-٢: ٤٧٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اغتنموا الدّعاء عند أربع: عند قراءة القرآن. وعند الأذان. وعند نزول الغيث. وعند التقاء الصّبّين للشّهادة».

٨٦٠٨-٤ (الكافي-٢: ٤٧٧) الثالثة، عن جميل بن دراج، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان أبي إذا كانت له إلى الله تعالى حاجة طلبها في هذه الساعة يعني زوال الشمس».

٨٦٠٩-٥ (الكافي-٢: ٤٧٧) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به وشتم شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله».

٨٦١٠-٦ (الكافي-٢: ٤٧٧) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير وقت دعوت الله تعالى فيه الأسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام (سَوْفَ أَشْتَفِيْرُكُمْ رَبِّي) قال: أخرهم إلى السحر».

٨٦١١-٧ (الكافي-٢: ٤٧٨) البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن الله تعالى يُحب من عباده المؤمنين كلّ دعاء فعليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتُقسّم فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام».

٨-٨٦١٢ (الكافي-٢: ٤٧٨) الثلاثة، عن ابن أذينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنَّ في اللَّيْلِ كَسَاعَةً لا يوافقها عبد مسلم، ثمَّ يصلي ويدعو الله تعالى فيها إلَّا استجاب له في كلِّ ليلة» قلت: أصلحك الله وأني ساعة هي من اللَّيْلِ؟ قال: «إذا مضى نصف الليل وهي السُّدُسُ الأوَّل من أوَّل النِّصْف».

بيان:

قد مضى هذا الحديث بأدنى تفاوت في ألفاظه باسناد آخر مع حديث آخر في هذا المعنى أوضح منه في باب الساعة التي يستجاب فيها الدعاء من اللَّيْلِ وأريد بالسُّدُس سدس تمام اللَّيْلِ لا سدس النِّصْف وبأوَّل النِّصْف أوَّل النِّصْف الباقي.

٩-٨٦١٣ (الكافي-٢: ٤٧٧) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا رُقَّ أحدكم فَلْيَدْعُ فَإِنَّ الْقَلْبَ لا يَرُقُّ حتَّى يَخْلُصَ».

بيان:

«حتَّى يَخْلُصَ» إمَّا من الخلوص أي يصير خالصاً ليس فيه غير الله أو من الاخلاص أي يصير مخلصاً لله لا يشوبه شيء آخر.

١٠-٨٦١٤ (الكافي-٢: ٤٧٨) العدة، عن البرقي، عن علي بن حديد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا اقشعرَّ جلدك ودمعت عينك

فدونك دونك فقد قُصِدَ قَصْدُكَ».

قال: ورواه محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد مثله.

بيان:

«فدونك دونك» يعني خذ ما تطلب من الله تعالى بالدعاء فإنه أقبل عليك أي حان حين الدعاء الذي لا يُرَدُّ.

- ٢١٦ -

باب الالحاح في الدعاء

١-٨٦١٥ (الكافي-٢: ٤٧٤) الثلاثة

(الكافي-٢: ٤٧٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير،
عن الحسين بن عطية، عن عبد العزيز الطويل قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ».

بيان:

يعني ما لم ييأس ويُعرض عن الله زاعماً أنه لا يستجيبه لإبطائه في حقه يقال
مَرَّيَسْتَعْجَلْ أي طالباً ذلك من نفسه متكلفاً إتياء وإليه الإشارة في الحديث الآتي
بقوله فقام لحاجته.

٢-٨٦١٦ (الكافي-٢: ٤٧٤) بالاسنادين عن ابن أبي عمير، عن
هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فقام لحاجته يقول الله تعالى أما يعلم عبدي أنني
أنا الله الذي أقضي الخواشيح».

٣-٨٦١٧ (الكافي-٢: ٤٧٥) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «والله لا يلح عبدٌ مؤمنٌ على الله تعالى في حاجته إلّا قضاها له».

٤-٨٦١٨ (الكافي-٢: ٤٧٥) محمد، عن ابن عيسى، عن الحجاج، عن حنان^١ عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن الله تعالى كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه إن الله تعالى يحب أن يُسأل ويُطلب ما عنده».

٥-٨٦١٩ (الكافي-٢: ٤٧٥) الثلاثة، عن الحسين^٢ الأحمسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا والله لا يلح عبدٌ على الله تعالى إلّا استجاب له».

٦-٨٦٢٠ (الكافي-٢: ٤٧٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا طلب من الله حاجته فألح في الدعاء أُمْتَجِبَ له أو لم يستجب» وتلاهذه الآية (وَادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَن يَكُونَ بَدْعًا رَّبِّي شَقِيًّا)^٣.

١. في المخطوط «خ» من الكافي حنان وجعل حنان على نسخة وفي المخطوط «م» والمطبع حسان.

٢. الحسين مصفراً هو ابن عثمان الكوفي البجلي نُسب إلى الأحمس بفتح الهمزة واسكان الحاء المهملة وفتح الميم وفتح السين بطن من بجيلة «عهد».

٣. مريم/٤٨.

- ٢١٧ -

باب أن من دعا استجيب له

١-٨٦٢١ (الكافي - ٢: ٤٧١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المطر».

٢-٨٦٢٢ (الكافي - ٢: ٤٧١) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما أبرز عبداً يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحي الله تعالى أن يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فإذا دعا أحدكم فلا يرده يديه حتى يمسح بها على وجهه ورأسه».

٣-٨٦٢٣ (الفقيه - ١: ٣٢٥ رقم ٩٥٣) قال أبو جعفر عليه السلام «ما بسط عبداً يديه إلى الله عز وجل إلا استحي الله» الحديث، إلا أنه قال: من فضله ورحمته.

٤-٨٦٢٤ (الفقيه - ١: ٣٢٥ ذيل رقم ٩٥٣) وفي خبر آخر: على وجهه وصدرة.

٥-٨٦٢٥ (الكافي-٢: ٤٦٦) مُيَسَّر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«ليس من باب يُقَرَع إِلَّا يُوشَكُ أَنْ يُفْتَحَ لصاحبه».

بيان:

قد مضى تمام الحديث مع اسناده.^١

باب الاشارات في الدعاء

١- ٨٦٢٦ (الكافي- ٢: ٤٧٩) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء وقوله (وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِئِلًا)^١ قال: الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرع تشير باصبعيك وتحركهما والابتهال رفع اليدين وتمذهما وذلك عند الذمعة، ثم اذغ».

٢- ٨٦٢٧ (الكافي- ٢: ٤٨٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن التضرع، عن يحيى الحلبي، عن أبي خالد، عن مزوك بياع اللؤلؤ، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ذكر الرغبة وأبرز باطن راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة وهكذا الابتهال ومذيديه تلقاء وجهه إلى القبلة ولا يبتهل حتى تجري الذمعة».

٣-٨٦٢٨ (الكافي-٢: ٤٨٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «مربي رجلٌ وأنا أدعوي صلاتي بيساري، فقال: يا أبا عبد الله بيمينك فقلت: يا عبد الله إنَّ الله تعالى حقاً على هذه كحقه على هذه وقال: الرغبة تبسط يديك وتُظهرُ باطنها والرَّهبة تبسط يديك تظهرُ ظهرها والتضرع تحرك السَّبابة اليمنى يميناً وشمالاً والتبَّتل تُحرِّك السَّبابة اليسرى ترفعها إلى السماء رسلاً وتضعها والابتهال تبسط يدك وذراعك إلى السماء والابتهال حين ترى أسباب البكاء».

بيان:

«الرَّسَل» بالكسر: الرِّق والتَّوَدُّ والتَّائِي.

٤-٨٦٢٩ (الكافي-٢: ٤٨٠) البرقي، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الدَّعاء ورفع اليدين فقال «على أربعة أوجه: أمَّا التَّعوذ فتستقبل القبلة بباطن كَفِّكَ. وأمَّا الدَّعاء في الرِّزق فتبسط كَفِّكَ وتُفَضِّي بباطنها إلى السماء. وأمَّا التَّبَّتل فإمَّاؤك باصبعك السَّبابة. وأمَّا الابتهال فرفع يديك تجاوزهما رأسك ودعاء التضرع أن تحرك اصبعك السَّبابة ممَّا يلي وجهك وهو دعاء الخيفة».

٥-٨٦٣٠ (الكافي-٢: ٤٨١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن الخزاز

(الكافي - ٢: ٤٧٩) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى (فَمَا اسْتَكَانُوا لِآيَاتِهِمْ وَقَايَتْضَرُّهُمْ)^١ قال «الاستكانة هي الخضوع. والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما».

٦-٨٦٣١ (الكافي - ٢: ٤٨١) الأربعة، عن محمد وزرارة قالوا: قلنا لأبي عبد الله عليه السلام: كيف المسألة إلى الله تعالى؟ قال «تبسط كفّيك» قلنا: كيف الاستعاذة؟ قال «تُفَضِّي بكفّيك، والتبثّل الايماءُ بالإصبع، والتضرع تحريك الإصبع والابتهاال أن تُمَدَّ يديك جميعاً».

١-٨٦٣٢ (الكافي-٢: ٤٨١) الثلاثة، عن بزرج، عن محمد بن مروان

(الكافي-٢: ٤٨٢) ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج ودرست،
عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من شيء إلا وله
كيلٌ^١ ووزنٌ إلا الدموع فإن القطرة تطفيء بحاراً من نار فاذا اغرورقت
العين بمائها لم يرهق وجهه قترٌ ولا ذلَّةٌ. فاذا فاضت حرمة الله على النار ولو
أن باكياً بكى في أمّةٍ لرحموا».

بيان:

«اغرورقت العين» دمت كأنها غرقت في دمعها «لم يرهق» أي لم يَفْشَ
وفي بعض النسخ لم ينل و«القتر» الغبار.
وقد مضى من الفقيه في باب المناجاة والبكاء في الصلاة ما يقرب من هذا
الحديث ومن بعض الأخبار الأتية.

٢-٨٦٣٣ (الكافي-٢: ٤٨٢) العلة، عن سهل، عن ابن فضال، عن أبي

١. وله كيل أو وزن كنا في الكافي المطبوع وفي المخطوطين مثل ما في المتن.

جميلة وبزرج، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من عين إلا وهي باكية يوم القيامة إلا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله إلا حرم الله تعالى سائر جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شيء إلا وله كيل ووزن إلا التمتع فإن الله تعالى يُظنيء باليسير منها البحار من النار فلو أن عبداً بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك العبد».

٣-٨٦٣٤ (الكافي-٢: ٤٨٢) سهل، عن التميمي، عن مثنى الخطاط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله تعالى لا يراد بها غيره».

٤-٨٦٣٥ (الكافي-٢: ٤٨٢) الثلاثة، عن بزرج، عن صالح بن رزين ومحمد بن مروان وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة: عين غصت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله».

٥-٨٦٣٦ (الكافي-٢: ٤٨٢) ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إليّ بشيء أحب إليّ من ثلاث خصال، قال موسى: يا رب وما هن؟ قال: يا موسى الزهد في الدنيا. والورع عن المعاصي. والبكاء من خشيتي، قال موسى: يا رب فما ليمن صنع ذا، فأوحى الله تعالى إليه أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة. وأما الباكون من خشيتي ففي الرقيع^١ الأعلى

١. كلنا فيا عندنا من نسخ الكافي والظاهر الرقيع الأعلى بالقاف «عهد» غفر له هذا دعاؤه بخفضه لنفسه.

لا يشاركهم أحد. وأما الورعون عن معاصي فأنى أفتش الناس ولا أفتشهم».

٦-٨٦٣٧ (الكافي-٢: ٤٨٣) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون أدعوا فاشتبهى البكاء فلا يحسني وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرق وأبكي فهل يجوز ذلك؟ فقال «نعم؛ فتذكرهم فإذا رقت فابك وادع ربك تبارك وتعالى».

٧-٨٦٣٨ (الكافي-٢: ٤٨٣) محمد، عن ابن عيسى، عن السراة، عن عنبة^١ العابد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن لم يكن بك بكاء فتبأك».

٨-٨٦٣٩ (الكافي-٢: ٤٨٣) عنه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار بن يسار السابري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء قال «نعم؛ ولو مثل رأس الذباب».

٩-٨٦٤٠ (الكافي-٢: ٤٨٣) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن اسماعيل البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن لم يجئك البكاء فتباك وإن خرج منك مثل رأس الذباب فبغ بغ».

١. عنبة العابد بالياء الموحدة والذال المهملة هو ابن سجاد. ثقة «عهد».

١٠-٨٦٤١ (الكافي - ٢: ٤٨٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم،
 عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير «إن خفت
 أمراً يكون أو حاجة تريد فابدأ بالله فبجده وأثن عليه كما هو أهله وصل
 على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسأل حاجتك وتباك ولو مثل رأس
 الذباب، إن أبي كان يقول إن أقرب ما يكون العبد من الرب تعالى وهو
 ساجد بالك».

- ٢٢٠ -

باب الاجتماع في الدعاء والتعميم

١- ٨٦٤٢ (الكافي - ٢: ٤٨٧) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن
الدهقان، عن دُرُسْت، عن أبي خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
«ما من رهطٍ أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله تعالى في أمرٍ إلا استجاب لهم
فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله تعالى عشر مراتٍ إلا استجاب الله
لهم، فإن لم يكونوا أربعة فواحدٌ يدعوا أربعين مرةً فيستجيب الله العزيز
الجبار له».

٢- ٨٦٤٣ (الكافي - ٢: ٤٨٧) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن
يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«ما اجتمع أربعة رهطٍ قط على أمرٍ واحدٍ فدعوا إلا تفرقوا عن اجابة».

٣- ٨٦٤٤ (الكافي - ٢: ٤٨٧) البرقي، عن الحجاج، عن ثعلبة، عن
عليّ بن عتبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي إذا
حزنه أمرٌ جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمّوا».

٤-٨٦٤٥ (الكافي-٢: ٤٨٧) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الداعي والمؤمن في الأجر شريكان».

٥-٨٦٤٦ (الكافي-٢: ٤٨٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا دعا أحدكم فليعتم فإنه أوجب للدعاء».

باب الابتداء بالتمجيد في الدعاء

١-٨٦٤٧ (الكافي-٢: ٤٨٤) القمّيّان، عن صفوان، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إيتاكم إذا أراد أحدكم أن يسأل ربّه شيئاً من حوائج الدّنيا والآخرة حتّى يبدأ بالشّاء على الله تعالى والمدح له والصّلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ يسأل الله حوائجه». .

٢-٨٦٤٨ (الكافي-٢: ٤٨٤) العدّة، عن البرقيّ، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّما هي المدحة، ثمّ الثّناء، ثمّ الإقرار بالذنّب، ثمّ المسألة إنّه والله ما خرج عبدٌ من ذنّبٍ إلّا بالإقرار». .

٣-٨٦٤٩ (الكافي-٢: ٤٨٤) البرقيّ، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلّا أنّه قال «ثمّ الثّناء، ثمّ الاعتراف بالذنّب». .

٤-٨٦٥٠ (الكافي-٢: ٤٨٥) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا أردت أن تدعو فجدد الله تعالى واحده وسبحه وهللّه وأثن عليه وصلّ على محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ثم سلّ تُعْظَ».

٥-٨٦٥١ (الكافي-٣: ٣٤١) بهذا الاسناد، عن حماد^١ عن الحسن بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أردت أن تدعو الله فجدده واحده» الحديث.

٦-٨٦٥٢ (الكافي-٢: ٤٨٦) عليّ، عن أبيه، عن عثمان، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أيتان في كتاب الله تعالى أطلبها فلا أجدهما قال «وما هما؟» قلت: قول الله تعالى (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)^٢ فتدعوه ولا نرى اجابته، قال «أفترى الله تعالى أخلف وعده؟» قلت: لا، قال «فمّ ذلك؟» قلت: لا أدري، فقال «لكنني أخبرك من أطاع الله تعالى فيما أمره، ثمّ دعاه من جهة الدعاء أجابه» قلت: وما جهة الدعاء؟ قال «تبدأ فتحمداً لله وتذكر نعمه عندك، ثمّ تشكره، ثمّ تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ تذكر ذنوبك، فتقرّها، ثمّ تستغفر منها فهذا جهة الدعاء» ثمّ قال «وما الآية الأخرى؟».

قلت: قول الله تعالى (وَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ يُولَ خَلْقُهُ وَهُوَ غَيْرُ الزَّاقِقِينَ)^٣ و

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «عب» عن ابان بن عثمان عن الحسن بن المغيرة الخ وقد اشار الى هذا الحديث عن ابان في جامع الزّواة ج ١ ص ١٤ «ض.ع».

٢. سبأ/٣٩.

٣. غافر/٦٠.

إِنِّي أَنْفَقْتُ وَلَا أَرَى خَلْفَاءَ، قَالَ «أَفْتَرَى اللَّهَ تَعَالَى أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ «فَمَهْ ذَٰلِكَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حَلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ لَمْ يَنْفَقْ دَرَاهِمًا إِلَّا أَخْلَفَ عَلَيْهِ».

٧-٨٦٥٣ (الكافي-٢: ٤٨٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ^١ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَابْتَدَأَ قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَاجَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ، فَصَلَّى وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَلِّ تَعُظَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَأْتِي الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَحْبَبُ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَ حَاجَتَهُ».

٨-٨٦٥٤ (الكافي-٢: ٥١١) الْعُدَّة، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَزْرَجٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسِيَ حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ إِيَّاهَا».

١. أبوكهمس لعله الكوفي الذي اسمه الهيثم بالثلثة من تحت بعد الماء والثاء المثلثة قبل الميم ابن عبد الله وقيل ابن عبيد الشيباني... «عهد».

وذكره جامع الرواة في ج ٢ ص ٤١٢ وأشار إلى هذا الحديث عنه «نص ع».

٩-٨٦٥٥ (الكافي-٥٠١:٢) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: مَنْ اشْتَغَلَ بِذِكْرِي عَنْ
 مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَنِي».

باب صفة التمجيد وأدناه

١-٨٦٥٦ (الكافي-٢: ٤٨٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنَّ في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله تعالى فمجده» قلت: كيف نمجده؟ قال «تقول: يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد يا فعلاً لما يريد، يا من يحولُ بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء».

٢-٨٦٥٧ (الكافي-٢: ٤٨٥) القميَّان، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا طلب أحدكم الحاجة فليُثْنِ على ربه وليمجده فإنَّ الرَّجُل إذا طلب الحاجة من السُّلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدِّر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجِّدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه تقول: يا أجود من أعطى يا خير من سئل يا أرحم من استُرجم يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبُّ يا من يحولُ بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء»

يا سمع يا بصير، وأكثر من أسماء الله تعالى فإن أسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل: اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ما أكت به وجهي وأودي به عني أمانتي وأصيل به رحمي ويكون عوناً لي على الحج والعمرة.

وقال «إن رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عجل العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثنى على الله تعالى وصلى على النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سئل تُعظّ».

٣-٨٦٥٨ (الكافي - ٢: ٥٠٣) علي، عن أبيه، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كل دعاء لا يكون قبله تمجيذاً فهو أتر إننا التمجيد^٢ ثم الشاء» قلت: ما أدري ما يجزي من التمجيد؟^٣ قال «تقول: اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، وأنت العزيز الحكيم».

٤-٨٦٥٩ (الكافي - ٢: ٥٠٤) بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يجزي من التمجيد؟^٤ قال «تقول: الحمد لله الذي علا فقهر. والحمد لله الذي ملك فقدر. والحمد لله الذي بطن فخير. والحمد لله الذي يحيي الموتي ويميت الأحياء وهو على كل شيء قدير».

١ و ٢. تمجيد بدل تمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.

٣. ما يجزي من التمجيد والتمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.

٤. التمجيد بدل التمجيد في المخطوطين والمطبوع من الكافي.

٨٦٠-٥ (الكافي-٢: ٥١٥) علي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ الله ثلاث ساعات في الليل. وثلاث ساعات في النهار يجتهد فيهنَّ نفسه، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب يعني من المشرق. مقدارها من العصر يعني من المغرب إلى صلاة الأولى، وأول ساعات الليل من الثلث الباقي من الليل إلى أن ينفجر الصبح يقول: إني أنا الله رب العالمين. إني أنا الله العلي العظيم. إني أنا الله العزيز الحكيم. إني أنا الله الغفور الرحيم. إني أنا الله الرحمن الرحيم. إني أنا الله مالك يوم الدين إني أنا الله لم أزل ولا أزال. إني أنا الله خالق الخير والشر. إني أنا الله خالق الجنة والنار إني أنا الله متي بدأ الخلق وإليَّ يعود. إني أنا الله الواحد الصمد. إني أنا الله عالم الغيب والشهادة. إني أنا الله الملك. القُدوس. السلام. المؤمن. المهيمن. العزيز. الجبار. المتكبر. إني أنا الله الخالق. البارئ. المصور. لي الأسماء الحسنى. إني أنا الله الكبير المتعال».

قال: ثمَّ قال أبو عبد الله عليه السلام. من عنده «والكبير يا عرداؤه فن نازعه شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار» ثمَّ قال «مامن عبد (مؤمن-خ ل) يدعو بهنَّ مُقبِلاً (هن-خ) قلبه إلى الله تعالى إلَّا قضى الله حاجته ولو كان شقيّاً رجوت أن يُحوَّل سعيداً».

بيان:

يشبه أن يكون من المشرق ومن المغرب من كلام الراوي، ثمَّ إنَّ كلاماً من الفقرتين في تحديد الساعة يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون تحديداً لتمام الثلاث

بأن تكون الثلاث في كل منها متوالية. والثاني أن يكون تحديداً للساعة الأولى فقط والأول أظهر وأتم وأوضح.

٦-٨٦٦١ (الكافي - ٥١٦: ٢) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبد الله بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالٍ شَقَوَةٍ حَوْلَهُ اللَّهُ إِلَى سَعَادَةٍ يَقُولُ: أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَبِيرُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَنْزَلْ وَلَا تَرَال. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَجَدُ صَمَدٍ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ^١ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كَفْوَ أَحَدٍ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ. الْقُدُّوسُ. السَّلَامُ. الْمُؤْمِنُ. الْمُهَيْمِنُ. الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ. الْمُتَكَبِّرُ. سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ. الْخَالِقُ. الْبَارِي. الْمَصَوِّرُ. لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَسْبَحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرَاءُ رِذَاؤُكَ».

١. في بعض النسخ لم يلد ولم يولد.

- ٢٢٣ -

باب الصلاة على محمد وأهل بيته صلى الله عليهم

١-٨٦٦٢ (الكافي-٢: ٤٩١) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يزال الدعاء محبوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد»^١.

بيان:

معنى صلاة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم إفاضة أنواع الكرامات ولطائف النعم عليه. وأما صلاتنا عليه وصلاة الملائكة عليه فهو سؤال وإبتال في طلب تلك الكرامة ورغبة في إفاضة عليه. وأما استدعاؤه صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة من أُمَّتِهِ فَلأُمُور: منها أَنَّ الدعاء مؤثر في استدرا فضل الله ونعمته ورحمته وما وَعَدَ الرسول من الخوض والشفاعة والوسيلة وغير ذلك من المقامات المحمودة غير محدودة على وجه لا يتصور الزيادة فيها فالاستمداد من الأدعية استزادة لتلك الكرامات ومنها ارتياحه صلى الله عليه وآله وسلم به

١. اوردت في هذا الباب، ما اوردته من روايات اهل السنة، روى التستائي باسناده عن فضالة بن عبيد في حديث سمع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً يصلى فحمد الله وحمدته وصلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله «ادع تحب وصل تُعط» «ش».

كما قال: إني أباهي بكم الأمم.

ومنها الشفقة على الأمة بتحريضهم على ما هو حسنة في حقهم وقربة لهم. وأما مضاعفة الله تعالى صلواته على المصلي عليه بسبب صلواته عليه فلا أن الصلاة عليه ليست حسنة واحدة بل هي حسنات متعددة إذ هي تجديد الإيمان بالله أولاً، ثم بالرسول ثانياً، ثم التعظيم له ثالثاً، ثم العناية بطلب الكرامات له رابعاً، ثم تجديد الإيمان باليوم الآخر وأنواع كراماته خامساً، ثم تذكّر ذلك سادساً ثم تعظيم القرب سابعاً، ثم الابتهال والتضرّع في الدعاء ثامناً. والدعاء مع العبادة، ثم الاعتراف بأن الأمر كله لله وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإن جلّ قدره فهو عبد له محتاج إلى فضله ورحمته وإلى مدد أمته له وأنه ليس له من الأمر شيء تاسعاً، ثم جميع ذلك في شأن أهل بيته صلوات الله عليهم أن ضمهم معه عاشراً فهذه عشر حسنات سوى ماورد به الشرع أن الحسنة الواحدة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها.

٢-٨٦٦٣ (الكافي-٢: ٤٩١) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفرف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفّع الدعاء».

بيان:

«رفرف الظائر» إذا حرّك جناحه حول الشيء يريد أن يقع عليه.

٣-٨٦٦٤ (الكافي-٢: ٤٩٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم والتميمي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ دعاء يدعى الله تعالى به محجوب عن السماء حتى يصلّي على محمد وآل

محمد».

٤-٨٦٦٥ (الكافي-٢: ٤٩٤) علي بن محمد، عن ابن جهم، عن أبيه، عن رجاله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد، ثم يسأل حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تُحجب عنه».

٥-٨٦٦٦ (الكافي-٢: ٤٩٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء، اجعلوني في أول الدعاء وفي آخره وفي وسطه».

بيان:

قال ابن الأثير: يعني لا تؤخرني في الذكر لأن الراكب يُعَلِّق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجعله خلفه انتهى ولعل المراد من الحديث أن الراكب لا يذكر قدحه إلا إذا عطش وأراد أن يشرب فحينئذ يملأه ويشربه وأما في سائر الأوقات فهو عنه في غفلة.

٦-٨٦٦٧ (الكافي-٢: ٤٩١) القميان، عن صفوان، عن الشحام، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله؛ أجعل لك ثلث صلواتي، لا، بل أجعل لك نصف صلواتي، لا، بل أجعلها كلها لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله وسلّم «إِذَا تُكْفَى مُؤَنَّةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

بيان:

أراد بالصلوة معناها اللغوي أعني الدعاء يعني كلّما أدعوا الله في حاجة أدعو لك أولاً وأجعله أصلاً وأساساً، ثم أبني عليه ما أطلبه لنفسي وهذا معنى ما يأتي من تفسير هذا الحديث.

٧-٨٦٦٨ (الكافي-٢: ٤٩٣) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف، عن الحضرمي قال: حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: أجعل نصف صلواتي لك، قال: نعم، ثم قال: أجعل صلواتي كلّها لك، قال: نعم، فلتما مضى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: كُفِّي همّ الدنيا والآخرة».

٨-٨٦٦٩ (الكافي-٢: ٤٩٣) الثلاثة، عن مُرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنِّي جَعَلْتُ ثُلُثَ صَلَوَاتِي لَكَ، فَقَالَ لَهُ: خَيْرًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ، فَقَالَ لَهُ: ذَاكَ أَفْضَلُ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ، فَقَالَ: إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ» فقال له رجل: أصلحك الله كيف يجعل صلاته له؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «لَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ».

٨٦٧٠-٩ (الكافي - ٢: ٤٩٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن الشحام، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام مامعني أجعل صلواتي كلها لك؟ فقال «يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله تعالى شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصلي عليه ثم يسأل الله حوائجه».

٨٦٧١-١٠ (الكافي - ٢: ٤٩٢) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه والحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير قال: قال «إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكثروا الصلاة عليه فاتّه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفة من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد بريء الله منه ورسوله وأهل بيته».

٨٦٧٢-١١ (الكافي - ٢: ٤٩٢) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى عليّ صلى الله عليه وملائكته فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر».

٨٦٧٣-١٢ (الكافي - ٢: ٤٩٢) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق».

١٣-٨٦٧٤ (الكافي-٢: ٩٣) ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فإنها تذهب بالتفاق».

١٤-٨٦٧٥ (الكافي-٢: ٩٣) محمد، عن ابن عيسى، عن يعقوب بن عبد الله، عن اسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا اسحاق بن فروخ، من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مائة مرة^١ ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى الله عليه وملائكته ألفاً، أما تسمع قول الله تعالى (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ أَلْفًا، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا))»^٢.

١٥-٨٦٧٦ (الكافي-٢: ٩٤) الثلاثة، عن الحرّان، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمد وآل محمد وإنّ الرجل ليوضع أعماله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح به».

١. روى النسائي بإسناده عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا إنا لنرى البشرى في وجهك فقال «إنّه أتاني الملك فقال يا محمد، إنّ ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد إلا صلّيت عليه عشراً ولا يسلم عليك إلا سلّمت عليه عشراً» انتهى ولا يتنافى ذلك من الصلاة أكثر من عشر فانه محمول على زيادة الثواب بزيادة الاخلاص والمحبة وهذا الحديث محمول على اقل مراتب الثواب «لش».

٢. الأحزاب/٤٣.

١٦-٨٦٧٧ (الكافي - ٢: ٤٩٤) العدة، عن أحمد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحر، عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلا الصلاة على محمد، فقال: «أما أنه لم يخرج أحدًا بأفضل مما خرجت به».

بيان:

أراد بالبيت الكعبة زادها الله شرفاً.

١٧-٨٦٧٨ (الكافي - ٢: ٤٩٤) علي بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن علي بن الرّيان، عن الّذهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي «مامعنى قوله تعالى (وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى)»^١ قلت: كلما ذكر اسم ربه قام فصلّى فقال لي «لقد كلّف الله تعالى هذا شططاً» فقلت: جعلت فداك فكيف هو؟ فقال «هو كلّما ذكر اسم ربه صلّى على محمد وآله».

بيان:

«الشطط» مجاوزة القدر في كلّ شيء يعني لو كان كذلك لكان التكليف فوق الطاقة.

١٨-٨٦٧٩ (الكافي - ٢: ٤٩٥) عنه، عن محمد بن علي، عن مفضل بن

صالح الأستدي، عن محمد بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته يسأل بك بصلاته غير سبيل الجنة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرته عنده ولم يصل عليّ فدخل النار فأبعده الله، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرته عنده فنسى الصلاة عليّ خطيئ به طريق الجنة».

١٩-٨٦٨٠ (الكافي-٢: ٤٩٥) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن ثابت، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرته عنده فنسي أن يصلي عليّ خطأ الله به طريق الجنة».

٢٠-٨٦٨١ (الكافي-٢: ٤٩٥) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمع أبي رجلاً متعلّقاً بالبيت وهو يقول: اللهم صلّ على محمد، فقال له أبي: يا عبد الله لا تبتريها لا تظلمنا حقنا قل: اللهم صلّ على محمد وأهل بيته».

٢١-٨٦٨٢ (الكافي-٢: ٤٩٣) القمي، عن محمد بن حسان، عن أبي عمران الأزدي، عن عبد الله بن الحكم، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال: يا رب صلّ على محمد وآل محمد مائة مرة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا».

باب من أبطأت عليه الاجابة

١-٨٦٨٣ (الكافي-٢: ٤٨٨) محمد، عن ابن عيسى، عن البرزطي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء، فقال «يا أحمد إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يُقنطك، إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن المؤمن ليسأل الله تعالى حاجةً فيؤخر عنه تعجيل اجابته حُباً لصوته واستماع نحيبه، ثم قال: والله لَمَا أخرج الله تعالى عن المؤمنين مِمَّا يطلبون من هذه الدنيا خير لهم ممَّا عجل لهم فيها وأَيَّ شَيْءٍ الدُّنْيَا وإن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دُعَاؤُهُ في الرَّخَاءِ نَحْواً من دُعَاؤِهِ في الشَّدَّةِ ليس إذا أُعْطِيَ قُتِرَ، فلا تَمِلْ الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ من الله بِمَكَانٍ وَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ وَصَلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكَ وَمَكَاشِفَةِ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَعِيْلٍ من قُطْعِنَا وَنُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَنَرَى وَاللهُ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةُ الْحَسَنَةُ.

إنَّ صَاحِبَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ طَلَبَ غَيْرِ الَّذِي سَأَلَ وَصَغُرَتْ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ أُعْطِيَ وَإِذَا كَثُرَتْ النِّعْمُ كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَطَرٍ لِلْحَقِيقِ الَّتِي تَحِبُّ عَلَيْهِ وَمَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا

أخبرني عنك لو أنني قلت لك قولاً أكنُت تشق به متي» فقلت له: جعلت فداك ؛ إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله على خلقه، قال «فكن بالله أوثق فأنك على موعد من الله تعالى أليس الله عز وجل يقول (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ) ^١ وقال (لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) ^٢ وقال (وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً يِنَّهُ وَلَافُضْلًا) ^٣ فكن بالله تعالى أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيراً فإنه مغفور لكم».

بيان:

«المكاشفة» المعادة ظاهراً يقال كاشفه بالعداوة أي باداه بها.

٢-٨٦٨٤ (الكافي-٢: ٤٨٩) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن منصور الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما دعا الرجل بالدعاء واستجيب له، ثم أتر ذلك إلى حين، قال: فقال «نعم» قلت: ولم ذلك ليزداد من الدعاء؟ قال «نعم».

٣-٨٦٨٥ (الكافي-٢: ٤٩٠) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن غير واحد من أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلَّهِ لِيدْعُو اللَّهَ فِي الْأَمْرَيْنِ، فَيُقَالُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ أَقْضَ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَلَا تَعْجَلْهَا فَإِنِّي أَشْتَمِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَصَوْتَهُ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لِيدْعُو اللَّهَ فِي الْأَمْرَيْنِ، فَيُقَالُ لِلْمَلِكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ أَقْضَ [لِعَبْدِي-خ] حَاجَتَهُ وَعَجَلْهَا

١. البقرة/١٨٦.

٢. الزمر/٥٣.

٣. البقرة/٢٦٨.

فأني أكره أن أستمع نداءه وصوته» قال «فيقول الناس: ما أعطي هذا إلا لكرامته ولا مَنع هذا إلا لهوانه».

٤-٨٦٨٦ (الكافي-٢: ٤٨٩) الثلاثة، عن اسحاق بن أبي هلال المدائني، عن حديد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ العبد ليدعو فيقول الله تعالى للملكين قد استجبت له ولكن احبسوه بحاجته فأني أُجِبُّ أن أسمع صوته، وإنَّ العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى عجلوا له حاجته فأني أبغض صوته».

٥-٨٦٨٧ (الكافي-٢: ٤٨٩) ابن أبي عمير، عن سليمان صاحب السابري، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يُستجاب للرجل الدعاء، ثم يؤخر قال «نعم عشرين سنة».

٦-٨٦٨٨ (الكافي-٢: ٤٨٩) عنه، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان بين قول الله تعالى قد أُجيب دعوتكما وبين أخذ فرعون أربعين^١ عاماً».

٧-٨٦٨٩ (الكافي-٢: ٤٨٩) عنه، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنَّ المؤمن ليدعوفتؤخر إجابته إلى يوم الجمعة».

١. (أربعين عاماً - خ ل).

بيان:

في بعض النسخ إلى يوم القيامة ولعلَّ الجمعة أصحَّ كما يدلُّ عليه ما مرَّ في باب فضل الجمعة أنَّ العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فيؤخِّر الله قضاءها إلى يوم الجمعة.

٨٦٩٠-٨ (الكافي-٢: ٤٩٠) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ الْمُؤْمِنَ (لا يزال المؤمن - خ ل) ليدعو الله تعالى في حاجته يقول الله عزَّ وجلَّ أَخْرُوا إجابته شوقاً إلى صوته ودعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى عبدي دَعَوْتَنِي فَأَخَّرْتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا ودَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا وَأَخَّرْتُ إجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنَّى المؤمن أَنَّهُ لَمْ تُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ».

٨٦٩١-٩ (الكافي-٢: ٤٩٠) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يزال المؤمن بخيرٍ ورَجاءٍ رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ فَيَقْتَضِ وَيَتْرَكَ الدَّعَاءَ» قلت: كيف يستعجل؟ قال «يقول: قد دعوتُ منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة».

- ٢٢٥ -

باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب

١- ٨٦٩٢ (الكافي - ٥٠٧: ٢) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أوشك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب».

بيان:

يعني من ورائه وفي غيبته.

٢- ٨٦٩٣ (الكافي - ٥٠٧: ٢) محمد، عن ابن عيسى، عن السراة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يُدرّ الرزق ويدفع المكروه».

٣- ٨٦٩٤ (الكافي - ٥٠٧: ٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شعمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى (وَتَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ)^١

قال «هو المؤمن يدعوا لأخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول الله العزيز الجبار ولك مثلاً ما سألت وقد أعطيت ما سألت لحبك إياه».

٤-٨٦٩٥ (الكافي-٢: ٥٠٧) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن اليهقان، عن درست، عن أبي خالد القمّاط قال: قال أبو جعفر عليه السلام «أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك مؤكل به آمين ولك مثلاً».

٥-٨٦٩٦ (الكافي-٢: ٥٠٧) عليّ بن محمد، عن محمد بن سليمان، عن اسماعيل بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد التميمي، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات إلا ردّ الله تعالى عليه مثل الذي دعا لهم به من كلّ مؤمن ومؤمنة مضى من أول الدهر أو هوأت إلى يوم القيامة، إنّ العبد ليؤمّره إلى التاريوم القيامة فيُسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يارب؛ هذا الذي كان يدعولنا فشَقّعنا فيه فيشفّعهم الله تعالى فيه فينجد».

بيان:

«فَيُسْحَبُ» بالسّين المهملة والباء الموحدة أي يجزّ على وجه الأرض.

٦-٨٦٩٧ (الكافي-٢: ٥٠٨) العتّة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن ثوير قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول «إنّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعوا لأخيه بظهر

الغيب أو يذكره بخير قالوا نعم الأخ أنت لأخيك تدعوه بالخير وهو غائب
عنك وتذكره بخير قد أعطاك الله تعالى مثليّ ما سألت له وأثني عليك مثلي
ما أثنت عليه ولك الفضل عليه وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعوه عليه
قالوا بنس الأخ أنت لأخيك كفت أيها المُستترُ على ذنوبه وعورته وأربّع
على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم أنّ الله تعالى أعلم بعبده
منك».

بيان:

«أربّع على نفسك» أي قف وأمسك ولا تُثعّب نفسك من ربّع كمنع بمعنى
التوقّف والتحبّس.

٧-٨٦٩٨ (الفقيه-٢: ٢١٢ رقم ٢١٨٥ ورقم ٢١٨٦) قال الصادق
عليه السلام «إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك
مائة ألف ضعف مثله وإذا دعا لنفسه كانت واحدة فمائة ألف مضمونة
خير من واحدة لا يدري تستجاب أم لا، ومن دعا لأربعين رجلاً من إخوانه
قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه».

بيان:

قوله فمائة ألف مضمونة إلى آخره يحتمل أن يكون من كلام الصدوق طاب
ثراه وأن يكون من تمام الحديث وما ذكره أخيراً يأتي مسنداً بأدنى تفاوت.

٨-٨٦٩٩ (الكافي-٢: ٥١٨ و ٤٦٥) عليّ، عن أبيه قال: رأيت

عبدالله بن جندب بالموقف فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه مازال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض فلما انصرف الناس قلت له: يا با محمد؛ ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك، قال «والله مادعوت إلا لإخواني وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليها السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعف مثله فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا».

٨٧٠٠-٩ (الكافي - ٤: ٤٦٥) الغدة، عن سهل، عن العبيدي، عن ابن أبي عمير قال: كان عيسى بن أعين إذا حج وصار إلى الموقف أقبل على الدعاء لإخوانه حتى يفيض الناس، فقل له تُنفق مالك وتُشعبُ بدنك حتى إذا صرت إلى الموضع الذي تُبث فيه الخواص إلى الله عز وجل أقبلت على الدعاء لإخوانك وتترك نفسك فقال «إني على ثقة من دعوة الملك لي وفي شك من الدعاء لنفسي».

٨٧٠١-١٠ (الكافي - ٤: ٤٦٥) العاصمي، عن السيملي، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد أو عبدالله بن جندب قال: كنت في الموقف فلما أفضت لقيت إبراهيم بن شعيب فسلمت عليه وكان مصاباً باحدى عينيه وإذا عينه الصحيحة حمراء كأنها علقه دم فقلت له: قد أصيبت باحدى عينيك وأنا والله مشفق على الأخرى فلو قصرت من البكاء قليلاً فقال: لا والله يا با محمد؛ ما دعوت لنفسي اليوم بدعوة فقلت: فلمن دعوت؟ قال: دعوت لإخواني لأنني سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «من دعا لأخيه بظهر الغيب وكل الله عز وجل به ملكاً يقول ولك مثلاه»

فأردت أن أكون إنما أدعوا لإخواني ويكون المَلِك يدعو لي لأنني في شَيْءٍ
من دعائِي لنفسي ولست في شَيْءٍ من دعاء المَلِك لي.

- ٢٢٦ -

باب من تستجاب دعوته

١-٨٧٠٢ (الكافي-٢: ٥٠٩) محمد، عن البرقي، عن عيسى بن عبد الله القمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ثلاثة دعوتهم مُستجابةُ الحاج فانظروا كيف تخلفونه، والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه، والمريض فلا تغيظوه ولا تُضجروه».

بيان:

«تخلفونه» أي يقومون مقامه في غيبته من الخلافة والصّبحر السّامة والملا.

٢-٨٧٠٣ (الكافي-٢: ٥٠٩) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن مسنن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي يقول خمس دعوات لا يُجيبن عن الرّب تعالى: دعوة الامام المُقسط. ودعوة المظلوم. يقول الله تعالى: لأنتقمَنَّ لك ولو بعد حين. ودعوة الولد الصّالح لوالديه. ودعوة الوالد الصّالح لولده. ودعوة المؤمن لأخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثلاه»^١.

١. في المطبع مثله ولكن في المخطوطين - مثلاه - ايضاً وبعد الرجوع إلى النسخ يظهر ان التصحيف وقع بعد الالف «ض.ع».

٣-٨٧٠٤ (الكافي-٢: ٥٠٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إياكم ودعوة المظلوم فأنها ترفع
فوق السحاب حتى ينظر الله تعالى إليها فيقول: ارفعوها حتى استجيب له
وإياكم ودعوة الوالد فأنها أهدى من السيف».

٤-٨٧٠٥ (الكافي-٢: ٥٠٩) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن أخيه
الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان
يقول «أتقوا الظلم فإن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء».

٥-٨٧٠٦ (الكافي-٢: ٥١٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين^١ عن علي بن
النعمان، عن عبد الله بن طلحة التهدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه-٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٥) قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم «أربعة لا ترد لهم دعوة حتى يفتح لهم أبواب السماء وتصور إلى
العرش: الوالد لولده. والمظلوم على من ظلمه. والمعتمر حتى يرجع. والصائم
حتى يقطر».

٦-٨٧٠٧ (الكافي-٢: ٥١٠) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس شيء أسرع إجابة من
دعوة غائب لغائب».

١. في المخطوطين والطبع من الكافي هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان الخ.

٧-٨٧٠٨ (الكافي-٢: ٥١٠) بهذا الاسناد قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة فقال الله: استقيما فقد أجيبتم دعوتكما^١ ومن غزا في سبيل الله استجيب له كما استجيب لكما إلى يوم القيامة».

٨-٨٧٠٩ (الكافي-٢: ٥٠٩) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قدم أربعين من المؤمنين، ثم دعا استجيب له».

٩-٨٧١٠ (الكافي-٤: ١٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال «لا تُحَقِّروا دعوة أحدٍ فإنه يستجاب لليهودي والنصراني فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

١. هكذا خرج الينا وفي التنزيل قال (قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا) (٢) أي فآتينا على ما آتينا عليه من الدعوة وإِزام الحجة (وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٣) في الاستعجال وعدم الاطمينان والوثوق بما وعد الله، فإن ما طلبنا من اهلاك أموال فرعون وملأه وحقها وغير ذلك من الطبع على قلوبهم وعدم انشراحها للايمان حتى يروا العذاب الاليم لكائن ولكن في أوانه وقد سبق في رواية هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام كان بين قول الله «قد أجيبتم دعوتكما» وبين اخذ فرعون اربعين عاماً «مهدي» غفر الله له هذا دعاؤه بخطفه لنفسه.

باب من لا تستجاب دعوته

٨٧١١-١ (الكافي-٢: ٥١١) الاثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن منان، عن الوليد بن صبيح قال: سمعته يقول «ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم: رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في غير وجهه، ثم قال ياربّ ارزقني، فيقال له أَلَمْ أرزقك؟ ورجل دعا على امرأته وهو لها ظالم، فيقال له أَلَمْ نجعل (أجعل-خ ل) أمرها بيدك؟ ورجل جلس في بيته وقال: ياربّ ارزقني، فيقال له أَلَمْ نجعل لك السبيل إلى طلب الرزق؟».

بيان:

يأتي هذا الحديث من الفقيه في الباب الأول من كتاب المعاش على اختلاف في ألفاظه وما بعده في باب كراهية الردّ من كتاب الزكاة بنحو آخر.

٨٧١٢-٢ (الكافي-٢: ٥١٠) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبت بين مكّة والمدينة فجاء سائل، فأمر أن يُعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يُعطى، ثم جاء آخر فأمر أن يُعطى، ثم جاء الرابع فقال أبو عبد الله

عليه السلام «يُشبعك الله» ثم التفت إلينا فقال «أما إنَّ عندنا ما نُعطيه ولكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا تُستجاب لهم دعوة: رجل أعطاه الله مالاً فأنفقه في غير حقّه، ثم قال اللهم ارزقني فلا يستجاب له، ورجل يدعو على امرأته أن يُريحه الله منها وقد جعل الله تعالى أمرها إليه، ورجل يدعو على حاره وقد جعل الله له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره ويبيع داره».

٣-٨٧١٣ (الكافي-٢: ٥١١) القميّان، عن ابن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أربعة لا تستجاب لهم دعوة. الرجل جالس في بيته يقول: اللهم ارزقني، فيقال له ألم آمرك بالطلب؟ ورجل كانت له امرأة فدعا عليها، فيقال له ألم أجعل أمرها إليك؟ ورجل كان له مال فأفسده، فيقول اللهم ارزقني، فيقال له ألم آمرك بالاقتصاد؟ ألم آمرك بالاصلاح؟ ثم قال (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً)¹ ورجل كان له مال فأدانه بغير بينة، فيقال له ألم آمرك بالشهادة؟».

٤-٨٧١٤ (الكافي-٢: ٥١١) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمران بن أبي هاشم² عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١. الفرقان/٦٧.

٢. في الكافي المطبوع عمرو بن أبي عاصم وفي المخطوط «م» عمران بن أبي عاصم وفي المخطوط «خ» عمر بن أبي عاصم وجعل عمرو على نسخة واورده جامع الرواة في ج ١ ص ٦٤١ بعنوان عمران بن أبي عاصم وأشار إلى هذا الحديث عنه وذكر الاختلافات فيه «ض.ع».

- ٢٢٨ -

باب الدّعاء على العدو

١-٨٧١٥ (الكافي - ٢: ٥١١) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام جاراً لي وما ألقى منه قال: فقال لي «أدع عليه» ففعلت فلم أر شيئاً، فعدت إليه فشكوت إليه، فقال «أدع عليه» ففعلت: جعلت فداك قد فعلت فلم أر شيئاً، فقال «كيف دعوت عليه» ففعلت: إذا لقيت دعوت عليه، قال: فقال «أدع عليه إذا أقبل وإذا استدبر» ففعلت فلم ألبث حتى أراح الله منه.

بيان:

«وما ألقى منه» يعني من الأذى ولعله كان عدواً دينياً له وإنّا كان يؤذيه من هذه الجهة وإلا لما استحق ذلك منه.

٢-٨٧١٦ (الكافي - ٢: ٥١٢) وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا دعا أحدكم على أحد فقال: اللهم اطرّفه بليّة لا أخذك لها وأبغ حريّة».

بيان:

«الطَّرق» الضُّرب والدَّقّ والّا تيان بالليل ومنه الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وإباحة حريم كناية عن تسليط العدو عليه.

٨٧١٧-٣ (الكافي ٥١٢:٢) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي جاراً من قريش من آل محرز قد نَوّه باسمي وشَهَرَنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ: هَذَا الرَّافِضِي يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَقَالَ لِي «أَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ فَاحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى وَمَجِّدْهُ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَنَوّهَ بِي وَغَاضَنِي وَعَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ. اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغُلْهُ بِهِ عَنِّي. اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجْلَهُ. واقطع أثره. وعَجِّلْ ذَلِكَ يَارَبَّ السَّاعَةِ السَّاعَةِ».

قال: فلما قدمنا إلى الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت: ما فعل فلان؟ قالوا: هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعتُ الصياح من منزله وقالوا قد مات.

بيان:

«نَوّه ونَوّه به» شَهَرَهُ وَعَرَفَهُ مِنَ التَّنْوِيهِ.

٨٧١٨-٤ (الكافي ٥١٢:٢) أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن

الميشمي^١ عن ابن أسباط، عن عمه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل: إن فلاناً يفعل بي ويفعل، فإن رأيت أن تدعو الله تعالى فقال «هذا ضَعُفٌ بك قل اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني أمر فلان بم شئت وكيف شئت وحيث شئت وأنى شئت».

٨٧١٩-٥ (الكافي- ٢: ٥١٣) محمد، عن أحمد، عن التميمي، عن حماد بن عثمان، عن المسمعي قال: لما قتل داود بن عليّ الملقب بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام «لأدْعُوَنَّ الله تعالى على من قتل مولاي وأخذ مالي» فقال له داود بن عليّ: إنك لتهددني بدعائك. قال حماد: قال المسمعي فحدثني مُعْتَبَرٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لم يزل ليلته راکعاً ومساجداً فلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةُ السَّاعَةَ» فَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَأْسَهُ وَقَالَ «إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكاً فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ انشَقَّتْ مِنْهَا مِثْلَانِته فَمَاتَ».

بيان:

«المرزبة» بتقديم المهملة عُصِيَّةٌ من حديد.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي عليّ بن الحسن التميمي وذكره جامع الزواة بعنوان عليّ بن الحسن الميشمي (التميمي - خ) في ج ١ ص ٥٧٢.

٨٧٢٠-٦ (الكافي - ٥٥٧:٢) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن عمار أن الذي دعا به أبو عبد الله عليه السلام على داود بن علي حين قتل المعلّى بن خنيس وأخذ مال أبي عبد الله عليه السلام «اللهم إني أسألك بنورك الذي لا يُطفئ، وبعزائمك التي لا تنقضي، وبعزك الذي لا ينقضي، وبنعمتك التي لا تحصى، وبسلطانك الذي كفت به فرعون عن موسى».

بيان:

قد مضى في باب صلاة الخوائج ما يناسب هذا الباب.

١٨٧٢١ - (الكافي - ٢: ٥١٣) الثلاثة، عن محمد بن حكيم، عن أبي مسروق^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إنا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله تعالى (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ)^٢ فيقولون: نزلت في أمراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...) ^٣ إلى آخر الآية فيقولون: نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ^٤ فيقولون نزلت في قرني المسلمين قال: فلم أدع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه إلا ذكرته، فقال لي «إذا كان ذلك فاذعهم الى المباهلة» قلت: وكيف أصنع؟ قال «أصلح نفسك» ثلاثاً وأظنه قال «وضنم واغتسل وأبرز أنت وهو إلى الجبان^٥ فشيتك أصابعك من اليمى في أصابعه ثم أنصيفه وابدأ بنفسك

١. أبي مسروق ولكن في المخطوطين من الكافي أبي مسروق كما في المتن وهذا هو الصواب كما استظهره جامع الرواة راجع إلى ج ٢ ص ٤١٧ «ض.ع».

٢. النساء/٥٩.

٣. المائدة/٥٥.

٤. الشورى/٢٣.

٥. يعني إلى الصحراء.

وَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بَاطِلًا فَأَنْزَلَ
عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا. ثُمَّ رَدَّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ فَقُلْ: وَإِنْ كَانَ
فَلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَادَّعَى بَاطِلًا فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ حُسْبَانًا^١ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا
أَلِيمًا» ثُمَّ قَالَ لِي «فَأَنْتَ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَرَى ذَلِكَ فِيهِ» فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ خَلْقًا
يُحِبُّنِي إِلَيْهِ.

بيان:

الْجُبَّانُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ الصَّحْرَاءُ وَالْحُسْبَانُ بِالضَّمِّ الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ
«يُحِبُّنِي إِلَيْهِ» يَعْنِي يَرْضَى بِأَنْ يَإْهَلَنِي بِمِثْلِ هَذَا لِحُفُوفِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ أَبِي
مَسْرُوقٍ بِحَذْفِ قَالَ وَتَقْدِيرِهِ.

٢-٨٧٢٢ (الكافي-٢: ٥١٤) أحمد، عن بعض أصحابنا في المباهلة قال:
تَشَبَّكَ أَصَابِعُكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَأَقْرَرَ
بِبَاطِلٍ فَأَصِيبَهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وَتُتْلَا عِثَّةُ سَبْعِينَ
مَرَّةً.

٣-٨٧٢٣ (الكافي-٢: ٥١٤) محمد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن
الْبِقَاقِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَبَاهِلَةِ قَالَ: تَشَبَّكَ أَصَابِعُكَ فِي
أَصَابِعِهِ وَخَلَّ ثُمَّ تَقُولُ «الْحَدِيثُ».

٨٧٢٤-٤ (الكافي-٢: ٥١٥) محمد، عن محمد بن أحمد^١ عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن بعض أصحابه قال: إذا جحد الرجل الحق فإن أراد أن تُلَاعِنَهُ قل اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم. إن كان فلانٌ جحد الحق وكفر به فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً.

٨٧٢٥-٥ (الكافي-٢: ٥١٤) العدة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن مُخَلَّد أبي^٢ الشكر

(الكافي-٢: ٥١٤) العدة، عن البرقي، عن محمد بن اسماعيل، عن مُخَلَّد، عن الثُمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «السَّاعَةُ الَّتِي يُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ».

١. هكذا في الاصل والمخطوطين من الكافي وفي المطبوع احمد بن محمد وقال في هامشه في بعض النسخ محمد بن أحمد. وقال علم الهدى رحمه الله، مائنه في بعض النسخ مكان محمد بن عبد الحميد محمد بن عبد الجبار وهو المعبر عنه في هذا الكتاب بالصهباني كلها روى عنه غير أبي علي الأشعري احمد بن ادريس القمي وكلها كان هو الراوى عنه فتمتر عنها بالقميين «عهد».

٢. أورده جامع الزواة ج ٢ ص ٢٢٢ بعنوان مُخَلَّد بن أبي الشكر ونقطة بن بين مُخَلَّد وأبي ليس في الاصل والمخطوطين والمطبع من الكافي.

باب ما يجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها

١-٨٧٢٦ (الكافي - ٢: ٥٢٢) علي، عن أبيه، عن ابن أسباط، عن غالب بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى (وَيُظِلُّهُم بِالْقُدْرَةِ وَالْأَصَالِ)^١ قال «هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعته إجابة».

بيان:

تمام الآية (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَرْقَعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْقُدْرَةِ وَالْأَصَالِ)^٢ فسر عليه السلام السجود بالدعاء يعني أنهم يدعون الله بكرة وأصيلاً. والمشهور في تفسيره الإنقياد، ثم إن نُسب السجود إلى أرواحهم فالمراد بالظلال الأجساد فإن الظل من كل شيء شخصه. وإن نسب إلى أشخاصهم فالمراد بها الأفياء، فإنها منقادة لله سبحانه بتقلصها وازديادها يتصرف فيها على حسب مشيئته وتدعو الله باليسنة استعداداتها وتسأله ما تستعد له فتستجاب قال الله تعالى (يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ نَفْسٍ لَهْوَ فَيَسْأَلُهُ) وقال سبحانه (...أَمَّنْ

١-٢. الزمخدر/ ١٥.

٣. الرحمن/ ٢٩.

يُجِيبُ الْمُفْطِرُ إِذَا دَعَا...^١.

٢-٨٧٢٧ (الكافي-٢: ٥٢٢) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال، عن أبي حميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ ابليسَ عليه لعائنُ الله يَبُثُّ جنوده من حين تغيب الشمس وحين تطلع فأكثروا ذكر الله تعالى في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله من شرِّ ابليس وجنوده وعوذوا صفاركم هاتين الساعتين فإنها ساعتا غفلة».

٣-٨٧٢٨ (الفقيه-١: ٥١١ رقم ١٤٤١) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ ابليسَ إنما يَبُثُّ جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق ويَبُثُّ جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس وذكر أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول أَكْثِرُوا ذكر الله» الحديث.

٤-٨٧٢٩ (الكافي-٨: ٢٣٢ رقم ٣٠٤) محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ ابليسَ عوناً يقال له التمريج إذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين».

٥-٨٧٣٠ (التهذيب-٢: ١٣٨ رقم ٥٣٦) محمد بن أحمد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن أحمد بن التضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «قال الله عز وجل: اذكرني بعد الفجر ساعة واذكرني بعد العصر ساعة أكفك ما أهتمك».

٦-٨٧٣١ (الكافي - ٢: ٥٢٤) علي، عن أبيه^١ عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن شهاب بن عبد ربه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا تغيرت الشمس فاذكر الله عز وجل وإن كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع».

بيان:

معنى تغيرها إشرافها على الغروب.

٧-٨٧٣٢ (الكافي - ٢: ٥٣٢) البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل غروبها سنة واجبة مع طلوع الفجر والمغرب تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد. يُحيى ويُميت وهو حي لا يموت. بيده الخير وهو على كل شيء قدير. عشر مرات، وتقول: أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين^٢ وأعوذ بالله أن يحضروا إن الله هو السميع العليم. عشر مرات قبل طلوع الشمس وقبل

١. كذا في الاصل والمخطوطين ولكن في الكافي المطبوع هكذا: صلى بن ابراهيم عن صالح ولفظة عن ابيه ليست فيه.

٢. لريد همزات الشياطين وساوسها الشاغلة عن ذكر الله تعالى «عهد».

الغروب فإن نسيت قضيت كما تقضى الصلاة إن نسيتهَا».

بيان:

قوله عليه السلام «مع طلوع الفجر» تفسير لما قبل طلوع الشمس وتعيين لأوله واعلام بأن فيه سعة وامتداداً وقوله «والمغرب» أي ومع المغرب تفسير لما قبل غروبها وتعريف له بإشرافها على الغروب واعلام بأن فيه ضيقاً.

٨-٨٧٣٣ (الكافي - ٢: ٥٣٣) عنه، عن محمد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل أستعِذ بالله من الشيطان الرجيم. وأعوذ بالله أن يحضرون. إنّ الله هو السميع العليم. وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له يُحيي ويُميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير».

قال: فقال له رجل: مفروض هو؟ قال «نعم؛ هو مفروض محدود، تقول: قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرّات فإن فاتك شيء فاقضه من الليل والنهار».

٩-٨٧٣٤ (الكافي - ٢: ٥٣٣) عنه، عن اسماعيل بن مهران، عن رجل، عن اسحاق بن عمار، عن العلاء بن كامل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ من الدعاء ما ينبغي لصاحبه إذا نسيه أن يقضيه يقول بعد الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير كلّ وهو على كلّ شيء قدير. عشر مرّات ويقول: أعوذ بالله السميع العليم عشر مرّات فإذا نسي من ذلك شيئاً كان عليه قضاؤه».

١٠-٨٧٣٥ (الكافي- ٢: ٥٣٣) عنه، عن الشَّراد، عن العلاء

(الكافي- ٣: ٣٤٥) عليّ، عن أبيه، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح فقال «ما علمت شيئاً موطئاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرّات بعد الفجر يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيى ويميت وهو على كلّ شيء قدير. ويسبح ما شاء تطوعاً».

١١-٨٧٣٦ (الكافي- ٢: ٥١٨) العدة، عن أحمد، عن عمرو بن عثمان وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن ليث المرادي، عن

(الفقيه- ١: ٣٣٥ رقم ٩٨٠) عبد الكريم بن عتبة^١ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «من قال عشر مرّات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيى ويميت. ويميت ويحيى. وهو حي لا يموت. بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير. كانت كفارةً لذنوبه ذلك اليوم».

١٢-٨٧٣٧ (الكافي- ٢: ٥١٨) محمد، عن ابن عيسى، عن عثمان ذكره، عن عمر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله

١. كذا بحريه في الأصل.

عليه وآله وسلم: من صَلَّى الغداة فقال قبل أن ينفذ ركبتيه عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يُحْيِي وَيُمِيت. وَيُحْيِي وَيُمِيت. وهو حي لا يموت. بيده الخير. وهو على كل شيء قدير. وفي المغرب مثلها لم يلق الله تعالى عبداً أفضل من عمله إلا من جاء بمثل عمله».

بيان:

«النفذ» التحريك قوله عليه السلام أفضل من عمله أي عملاً أفضل من عمله إلا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله فلا تنافي بين الأفضلية والمماثلة إذ الفضل من جهة عمله الآخر.

١٣-٨٧٣٨ (الكافي - ٢: ٥٢٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن العلاء بن كامل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول عند المساء لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت. ويميت ويحيي. وهو حي لا يموت. وهو على كل شيء قدير» قال: قلت: بيده الخير قال «إن بيده الخير ولكن قل كما أقول لك عشر مرات. وأعوذ بالله السميع العليم حين تطلع الشمس وحين تغرب عشر مرات».

١٤-٨٧٣٩ (الكافي - ٢: ٥٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من قال حين يطلع الفجر لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله

الحمد. يحيى ويميت ويميت ويحيى. وهو حي لا يموت. بيده الخير. وهو على كل شيء قدير. عشر مرات وصلى على النبي وآله عشر مرات وسبح خمساً وثلاثين مرة وهلل خمساً وثلاثين مرة وحمد الله خمساً وثلاثين مرة لم يكتب في ذلك الصباح من الغافلين وإذا قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين».

- ٢٣١ -

باب الجلوس بعد الفجر في المُصَلَّى للذكر

١- ٨٧٤٠ (الفقيه - ١: ٥٠٤ رقم ١٤٥٢ - التهذيب - ٢: ١٣٩ رقم ٥٤٢)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من جلس في مُصَلَّاه من صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من النار».

٢- ٨٧٤١ (التهذيب - ٢: ٣٢١ رقم ١٣١٠) ابن محبوب، عن أحمد، عن

أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عن الحسن بن علي عليهم السلام قال «من صلى فجلس في مُصَلَّاه إلى طلوع الشمس كان له ستراً من النار».

٣- ٨٧٤٢ (الفقيه - ١: ٣٢٩ رقم ٩٦٦ - التهذيب - ٢: ١٣٨ رقم ٥٣٩)

قال الصادق عليه السلام «الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب والدعاء حتى تطلع الشمس أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض».

٤- ٨٧٤٣ (التهذيب - ٢: ١٣٨ رقم ٥٣٥) محمد بن أحمد، عن ابن

عميس، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد^١ عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال «سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتيا امرئ مسلم جلس في صلاة الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس كان له من الأجر كحاج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغفر له، فان جلس فيه حتى تكون ساعة تحلّ فيها الصلاة فصلّى ركعتين أو أربع غفر له ما سلف وكان له من الأجر كحاج بيت الله».

بيان:

«كحاج رسول الله» أي قاصده لزيارته من الحج بمعنى القصد ومنه حج بيت الله، قوله «ساعة تحلّ فيها الصلاة» يعني الساعة التي بعد طلوع الشمس فإن الصلاة عند طلوع الشمس مكروهة كما مرّ بيانه.

٨٧٤٤-٥ (الفقيه-١: ٥٠٤ رقم ١٤٥١) مُعَمَّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان وهو بخراسان إذا صلى الفجر جلس في مُصَلَّاهُ إلى أن تطلع الشمس ثم يُؤَوِّي بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد ثم يُؤَوِّي بكنندر فيمضغه ثم يدع ذلك فيؤَوِّي بالمُصْحَف فيقرأ فيه.

١. في المطبع والمخطوطين من التهذيب عمرو بن خلّاد وأورده معجم رجال الحديث في ج ١٣ من ٩٥ تحت رقم ٨٨٩٤ ومال فيه إلى خالد. ولعلّ «خلّاد» هو الأصح يؤتده تاريخ النسخين المخطوطتان «ض.ع».

بيان:

«الخريطة» وعاء من آدم وغيره يُشَدُّ على مافيه ولعلّ تعدّد المساويك إنّما كان لمخالطة كلّ منها بقلح الأسنان بعد امراره عليها مرّاتٍ وعدم حضور الماء لغسله فيبدّل باخر أن يغسل بعد ذلك ليوم آخر ويأتي في كتاب الرّوضة ذكر كراهية التّوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس إن شاء الله وقد مضى أخبار آخر من هذا الباب في باب التّعقيب مع أذكار لهذا الوقت وأدعية ونورد هنا سائر الأذكار ممّا لم نوردّه هناك .

- ٢٣٢ -

باب ما يقال عند الإصباح

٨٧٤٥-١ (الكافي-٢: ٥٢٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: أَبْتَدِي يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَي نَسْيَانِي وَعَجَلْتِي بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ. فَاذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مَمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ».

بيان:

«بين يدي نسياني وعجلتي» يعني قبل أن أنسى الله سبحانه وأعجل عن ذكره إلى غيره.

٨٧٤٦-٢ (الكافي-٢: ٥٢٢) محمد، عن أحمد، عن الخصال وبكر بن محمد، عن أبي اسحاق الشَّعِيرِي، عن بريد بن كلثمة، عن أبي عبد الله

١. وهو المذكور في ج ١ ص ١١٦ بعنوان بريد بن كلثمة مع تردده في بريد ويزيد وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي نسخة «خ» يزيد (بريد-خل) وفي «م» يزيد بن كلثم بلا ترديد وفي المطبوع يزيد بن كلثمة «ض.ع».

عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت: أصبحت بالله مؤمناً على دين محمد وسنته ودين علي وسنته ودين الأوصياء وسنتهم. آمنتُ بسرهم وعلايتهم وشاهدتهم وغائبهم أعوذ بالله مما استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والأوصياء عليهم السلام وأرغب إلى الله فيما رغبوا إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله».

٣-٨٧٤٧ (الكافي-٢: ٥٢٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «تقول بعد الصبح: الحمدُ لربِّ الصُّباح. أَلْحَمْدُ لِإِلَاقِ الإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. أَللّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَاقِبَةُ اللَّيْثَةُ هَوْنٌ لِي سَبِيلُهُ وَبَيَّضَرْنِي مَخْرَجُهُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَضَيْتُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِالسَّوَاءِ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَمَنْ فَوْقَ رَأْسِهِ وَكَفْنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَمَنْ حَيْثُ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ».

٤-٨٧٤٨ (الفقيه-١: ٥٠١ رقم ١٤٣٨) روى عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول إذا طلع الفجرُ: الحمدُ لله فائق الإِصْبَاحِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ اللَّهُمَّ صَبِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ بِبِرْكَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسُرُورٍ وَقَرَّةٍ عَيْنٍ. أَللّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقاً حَلالاً وَاسِعاً تَغْنِيَنِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ».

٥-٨٧٤٩ (الكافي-٢: ٥٢٤) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قُبْرَةَ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثَلَاثُ تَنَاسُخِهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَصَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وسلم كان إذا أصبح يقول: اللهم إني أسألك إيماناً تُبَشِّرُ به قلبي و يقيناً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضاً بما قسمت لي».

بيان:

«تناسخها الأنبياء» أي ورثوها من التناسخ في الميراث وهو موت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يُقسَم «تُبَشِّرُ به قلبي» أي تلي باثباته في قلبي بنفسك يقال باشر الأمر إذا وليه بنفسه.

٦-٨٧٥٠ (الكافي - ٢: ٥٢٤) ورواه بعض أصحابنا وزاد فيه: حتى لا أُحبّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت يا حيّ يا قيوم برحمتك أَسْتَعِثُّ أُصْلِحْ لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً وصلى الله على محمد وآله.

٧-٨٧٥١ (الكافي - ٢: ٥٢٤) وروي عن أبي عبد الله عليه السلام «الحمد لله الذي أصبحنا والملك له أصبحت عبّدتك وابن عبّدتك وابن أمتك في قبضتِكَ اللهم ارزقني من فضلك رزقاً من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب. واحفظني من حيث أحتفظ ومن حيث لا أحتفظ. اللهم ارزقني من فضلك ولا تجعل لي حاجة إلى أحد من خلقك اللهم أليّسني العافية وارزقني عليها الشكر يا واحد يا أحد يا صمد يا الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا الله يا رحمن يا رحيم يا مالك الملك وربّ الأرباب وسيد السادة. يا الله لا إله إلا أنت اشفني بشفائك من كل داء وسقم فأني عبدك أتقلب في قبضتِكَ».

٨-٨٧٥٢ (الكافي - ٥٢٥:٢) البرقي، عن محمد بن علي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول «اللهم إني وهذا التّهار خلقتان من خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَلَا تَبْتَلِهِ بِي اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهْ مِنِّي جُرْأَةً عَلَى مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوباً لِحَازِمِكَ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي الْإِفْكَ وَالْأَذَى وَالْبَلْوَ وَسُوءَ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَمَنْظَرَ السُّوءِ فِي نَفْسِي وَمَالِي».

بيان:

«الابتلاء» الامتحان والاختبار ولعلّ المراد بابتلائه بالتّهار أن يناله منه سوء وبابتلاء التّهار به أن يفعل فيه معصية و«الإفك» الكذب و«المنظر» ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك .

٩-٨٧٥٣ (الكافي - ٥٢٥:٢) البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح: بسم الله وبالله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك فوضت أمري وعليك توكلت يارب العالمين. اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني. وعن شمالي. ومن فوقي ومن تحتي لا إله إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله. نسألك العفو والعافية من كل سوء وشيء في الدنيا والآخرة. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضغطة القبر ومن ضيق القبر. وأعوذ بك من سخطك ومن سطواتك في الليل والنهار.

اللهم ربّ المشعر الحرام. وربّ البلد الحرام. وربّ الحِلِّ والإحرام أبليغ محمداً وآل محمد عني السلام اللهم إني أعوذ بدير عك الحصينة وأعوذ

بجمعك أن تميتني غرقاً أو حرقاً أو شرقاً أو قيوداً أو صبراً أو مُستَمّاً أو تردياً
في بئرٍ أو أكيل سبُعٍ أو موتُ الفجأةٍ أو بشيءٍ من ميسراتِ السوء ولكن
أيتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم
مُصيباً للحق غير مُخطئٍ أو في صَبِّ الذين نَعَتُهُمْ في كتابك كأنهم بنيانٌ
مرصوصٌ^١ أعيد نفسي وولدي وما رزقني ربِّي بقل أعوذ بربِّ الفلق حتى
يختم السورة.

أُعِيدُ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي بِقَلِّ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى يَخْتَمَ
السُّورَةُ. ويقول: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
مِثْلَ مَا خَلَقَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا
نَفْسِهِ. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمُ. سُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. اَللّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكٍ الشَّقَاءِ^٢ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْوَقْرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ. وَيُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

بيان:

لعلَّ المراد بحفظ الإيمان الحفظُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِيمَانُ لِيَشْمَلَ الْحِفْظَ عَمَّا يَضُرُّ
بِالَّذِينَ كَمَا يَشْمَلَ الْحِفْظَ عَمَّا يَضُرُّ بِالدُّنْيَا، وَ«الْحِلَّ» بِالْكَسْرِ وَقْتَ الْإِحْلَالِ
وَمَا جَاوَزَ الْحَرَمَ وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا الْأَوَّلُ بِقَرِينَةِ الْمُقَابَلَةِ، وَ«الشَّرْقُ» الْخُصَّةُ،
وَ«الْقَبْرِ» أَنْ يُمَسِّكَهُ رَجُلٌ أَوْ يُشَدَّ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ حَتَّى يُضْرَبَ عُنُقُهُ، وَ«الْمُسْتَمَّ»

١. راص الشيء إصااق بعضه ببعض تقول رصبت البناء إذا إلزقت بعضه ببعض ومنه ماروى: «رامصوفي

الصفوف» أي تلاصقوا حتى لا تكون بينكم فرج «عهد».

٢. الدرك عركته: اللحاق والوصول إلى الشيء.

المسموم، و«الوقر» ثقل في الأذن أو ذهاب السمع كله ويحتمل أن يكون هنا من الإتياع يقال فقير وقير أتباعاً.

١٠-٨٧٥٤ (الكافي-٢: ٥٢٦) العدة، عن سهل وأحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن الشّمالى، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس: الله أكبر، الله أكبر كبيراً. وسبحان الله بكراً وأصيلاً. والحمد لله رب العالمين كثيراً لا شريك له. وصلى الله على محمد وآله إلا ابتدرهِنَّ ملكٌ وجعلهنَّ في جوف جناحه وصعد بهنَّ إلى السماء الدنيا فتقول له الملائكة: ما معك؟ فيقول معي كلمات قالهنَّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له».

قال «وكلمات ربّساء قال لأهلها ذلك فيقولون: رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له حتى ينتهي بهنَّ إلى حملة العرش فيقول لهم: إنَّ معي كلمات تكلم بهنَّ رجلٌ من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون: رحم الله هذا العبد انطلق بها إلى حَفَظَةِ كنوز مقالة المؤمنين فإنَّ هؤلاء كلمات الكنوز حتى تكتب هنَّ في ديوان الكنوز».

١١-٨٧٥٥ (الكافي-٢: ٥٢٧) حُمَيْد، عن ابن سماعة، عن غير واحدٍ من أصحابه، عن أبان، عن عيسى بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أصبَحْتَ فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ^١ فِي بِلَادِكَ وَعِبَادِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَحِلْمِكَ

١. ذرأ وبرا كلاهما من باب منع بمعنى: أي خلق ويقال: ذرأ الشيء إذا كثره ومنه الذرية «عهد».

وكرمك كذا وكذا».

١٢-٨٧٥٦ (الكافي- ٢: ٥٢٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَشَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْزَةَ مَلِكِكَ وَشِدَّةَ قُوَّتِكَ وَبِعَظَمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ. ثُمَّ سَلَ حَاجَتَكَ».

١٣-٨٧٥٧ (الكافي- ٢: ٥٣٢) البرقيّ، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام مثله إلّا أنّه لم يقل ثمّ سلّ حاجتك.

١٤-٨٧٥٨ (الكافي- ٢: ٥٢٩) الثلاثة، عن ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَأُسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ وَأُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأُوفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَآلِهَا عَلَى ذَلِكَ أَحْيِي وَأَمُوتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَحْيِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَمِيتني إِذَا أَمِتَنِي عَلَى ذَلِكَ. وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ ابْتَغِي بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ وَاتَّبَاعَ سَبِيلِكَ. إِلَيْكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي. وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي. آلَ مُحَمَّدٍ أَتَمَّتْ لِي أَيْمَةُ غَيْرُهُمْ. بِهِمْ آتَمْتُ وَإِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى وَبِهِمْ أَقْتَدِي. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَاءِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِي

أُولِي أَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْحَقُّنِي بِالصَّالِحِينَ
وَأَبَانِي مَعَهُمْ».

باب ما يقال عند الإصباح والإمساء

١٨٧٥٩ - (الكافي - ٢: ٥٣٤) علي بن محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما عني بقوله تعالى (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى)^١؟ قال «كلمات بالغ فيهن» قلت: وما هن؟ قال «كان إذا أصبح قال: أصبحت وربّي محمودٌ أصبحت لا أشركُ بالله شيئاً ولا أذعومع الله إلهاً ولا أتخذُ من دونه ولياً. ثلاثاً وإذا أمسى قالها ثلاثاً» قال «فأنزل الله تعالى في كتابه (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى)» قلت: فما عني بقوله في نوح (إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)^٢؟ قال «كلمات بالغ فيهن».

قلت: وما هن؟ قال «كان إذا أصبح قال: أصبحت أُشهدُك ما أصبحت بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فأنها منك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد على ذلك. ولك الشكر كثيراً. كان يقولها إذا أصبح ثلاثاً. وإذا أمسى ثلاثاً» قلت: فما عني بقوله في يحيى (وَحَتَّانًا مِن لَّدُنَّا وَزَكَاةً)^٣؟

١. النجم/٣٧.

٢. الاسراء/٣.

٣. مريم/١٣.

قال «تَحَنَّنَ اللهُ» قلت: فما بلغ من تَحَنَّنِ اللهُ عليه؟ قال «كان إذا قال يارب؛ قال اللهُ تعالى له لبيك؛ يا يحيى؛».

بيان:

«التحَنَّن» التعطف.

٢-٨٧٦٠ (الفقيه-١: ٣٣٥ رقم ٩٨١) حفص بن البختري، عن الصادق عليه السلام أنه قال «كان نوح عليه السلام يقول إذا أصبح وأمسى: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَتَنِكَ وَحَدِّكَ لِأَشْرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا. يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرًا وَإِذَا أَمْسَى عَشْرًا، فَسُئِلَ بِذَلِكَ عَبْدًا شَكُورًا»^١.

٣-٨٧٦١ (الكافي-٢: ٥٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن محمد بن الفضيل قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلمني دعاء فكتب إلي «تقول إذا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ اللهُ اللهُ اللهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَإِنْ زِدْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، نَمْ تَدْعُو بِهَا بِدَا لَكَ فِي حَاجَتِكَ فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللهِ يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ».

بيان:

«فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ» يعني هذا القول صالح لكل شيء تطلبه من الله بعده فاذا

قدّمته، ثمّ تسأل حاجتك تستجاب لك بإذن الله إن شاء الله.

٨٧٦٢-٤ (الكافي - ٢: ٥٣٤) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تدع أن تدعو بهذا الدعاء ثلاث مرات إذا أصبحت وثلاث مرات إذا أمسيك: أَللّهُمَّ اجْعَلْني في دِرْعِكَ الحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فيها مَنْ تُريدُ - فَإِنَّ أبا عليه السلام كان يقول هذا من الدعاء المخزون».

٨٧٦٣-٥ (الكافي - ٢: ٥٢٨) القميّان، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن الحسين بن المختار، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال إذا أصبح: أَللّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ في ذِمَّتِكَ وجوارِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ ديني ونفسي ودنياي وآخرتي وأهلي ومالي وأعوذ بك يا عظيم من شرّ خلقك جميعاً وأعوذ بك من شرّ ما يُليْسُ^١ به ابليس وجنوده - إذا قال هذا الكلام لم يضره يومه ذلك شيء . وإذا أمسى فقال لم يضره تلك الليلة شيء إن شاء الله».

بيان:

«التّلبيس» التخليط والتدليس ولبس بالأمر وبالثوب اختلط.

٨٧٦٤-٦ (الكافي - ٢: ٥٢٩) القميّان، عن صفوان، عن عمّن ذكره، عن

١. كذا في الأصل ولكن في المطبوع والمخطوط «م» من الكافي يلبس وفي المخطوط «خ» في المتن اوردته يلبس ثم صححه في الهامش يُلبس وكتب في ذيله هكذا: ابلس من رحمة الله أي يتس ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل. ص. انتهى «ض.ع».

أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: علّمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال «قل الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره. الحمد لله كما يحب الله. والحمد لله كما هو أهله. اللهم أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد وأخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد صلّى الله على محمد وآل محمد».

٧-٨٧٦٥ (الكافي-٢: ٥٢٥) البرقي، عن محمد بن عليّ رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول «اللّهم إني وهذا النهار خلقتان» الدعاء وقد مضى قال «وما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلّى الله عليه وآله وسلّم نبياً وبعليّ إماماً إلّا كان حقّاً على الله العزيز الجبار أن يرضيه يوم القيامة» قال: وكان يقول إذا أمسى «أصبحنا لله شاكرين. وأمسينا لله حامدين. فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين» قال: وإذا أصبح قال «أمسينا لله شاكرين. وأصبحنا لله حامدين. فلك الحمد كما أصبحنا لك المسلمين سالمين».

٨-٨٧٦٦ (الكافي-٢: ٥٢٨) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن عثمان، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت وأمسيت: الحمد لربّ الصّباح. الحمد لفالق الإصباح. مرتين. الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته وجاء بالتهار برحمته ونحن في عافيته وتقرأ آية الكرسيّ وآخر الحشر: وعشر آيات من الصّافات. وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله ربّ العالمين. فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض

وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ. يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ مِنْ بَيْتِكَ قَدُوسٌ. رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

٨٧٦٧-٩ (الكافي - ٥٢٩:٢) العدة، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن حنّاد الكوفي، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن الأحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مهما تركت من شيء فلا تترك أن تقول في كل صباح ومساءً:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَأُتِرُّ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مَعَنَ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ^١ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعِقَاباً عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاكَ وَعَادَ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبُهُمْ وَمَشَاوَاهِمُ اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لَنَا وَلَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

اللَّهُمَّ التَّحَنُّنُ فُلَانًا وَفُلَانًا وَالْفِرْقُ الْخَتْلِقَةُ^٢ عَلَى رَسُولِكَ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ

١. ظَهْرَانِيهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ وَلَا يَكْسُرُ النُّونَ وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ أَيْ وَسَطِهِمْ وَفِي مَعْظَمِهِمْ.

٢. فِي بَعْضِ النُّسخِ الْفِرْقُ الْخَتْلِقَةُ عَلَى رَسُولِكَ بِالْفَاءِ مَكَانَ الْقَافِ «عَهْدٌ» وَكَأَنَّهُ تَصْغِيرُ «فَضْلٌ».

رسولك والأئمة من بعده وشيعتهم وأسألك الزيادة من فضلك والإقرار بما جاء به من عندك والتسليم لأمرك والمحافظة على ما أمرت به لا ابتغي منه بدلاً ولا أشتري به ثمناً قليلاً. اللهم اهديني فيمن هديت وفي شئ ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك ولا يذل من وآليت تباركت وتعاليت سبحانه رب البيت تقبل مني دعائي وما تقربتُ به إليك من خير فضاعفه لي أضعافاً كثيرة وآتنا من لدنك أجراً عظيماً رب ما أحسن ما أبليتني وأعظم ما أعطيتني واطول ما عافيتني وأكثر ما سترت عليّ فلك الحمد يا إلهي كثيراً طيباً مباركاً عليه يملأ السموات والأرض ويملاً ما شاء ربّي كما يحب ربّي ويرضى وكما ينبغي لوجه ربّي ذي الجلال والإكرام».

١٠-٨٧٦٨ (الفقيه- ١: ٣٣٧ رقم ٩٨٢) روى عمار الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تقول إذا أصبحت وأمسيّت: أصبحتُ والملك والحمد والعظمة والكبرياء والجبروت والحلم والعلم والجلال والجمال والكمال والبهاء والقدرة والتقديس والتعظيم والتسبيح والتكبير والتلهيل والتمجيد والسماح والجود والكرم والمجد والمَن والخير والفضل والسعة والحول والسلطان والقوة والعزة والقدرة والفتق والرتق والليل والنهار والظلمات والنور والدنيا والآخرة والخلق جميعاً والأمر كُلُّهُ وما سَمَّيْتُ. وما لم أَسْمَ. وما علمت. وما لم أعلم. وما كان. وما هو كائن لله رب العالمين الحمد لله الذي ذهب بالليل وجاء بالنهار وأنا في نعمة منه وعافية وفضل عظيم الحمد لله الذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. الحمد لله الذي يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل. ويخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. وهو عليهم بذات الصدور اللهم

بك نمسي وبك نصبح وبك نحى وبك نموت وإليك نصير أعوذ بك أن
أذلَّ أو أذلَّ أو أُضِلَّ أو أُضِلَّ أو أُظلم أو أُظلم أو أُجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليّ يا
مُصَرِّفَ القلوبِ ثبّت قلبي على طاعتك وطاعة رسولك اللهم لا ترغ قلبي بعد
إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّ
الليل والنهار خلقتان من خلقك فلا تبتليني فيها بجرأةٍ على معاصيك ولا
ركوبٍ لمحارمك وارزقني فيها عملاً مُتَقَبَّلاً وسعيًا مشكوراً ونجارةً لن تبور).

.. ٢٣٤ ..

باب ما يقال عند الإهساء

١-٨٧٦٩ (الكافي- ٢: ٥٣٢) البرقي، عن عبد الرحمن بن حماد، عن
عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «إذا
أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل: بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك. الحمد لله
الذي يصف ولا يُوصف ويعلم ولا يُعلم. يعلم خائنة الأعين وما تخفى
الصدور. أعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما دَرَأَ وما بَرَأَ
ومن شر ما تحت الثرى. ومن شر ما ظهر وما بطن. ومن شر ما كان في
الليل والنهار. ومن شر أبي مرة وما وَلَدَ. ومن شر الرسيس ومن شر
ما وصفت وما لم أصف. الحمد لله رب العالمين» ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّيِّعِ
ومن الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ومن ذَرِيَّتِهِ .

بيان:

«أبومرّة» كنية إبليس اللعين و«الرسيس» أول مني الحُبِّ والحُمَى.

٢-٨٧٧٠ (الكافي- ٢: ٥٢٣) محمد، عن أحمد والقميّان، عن علي بن

١. في الكافي المطبوع والمخطوطين هكذا: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وأبو علي الأشعري عن محمد بن

عقبة وغالب بن عثمان، عَمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أمسيت قلت: أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دَعَائِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْعَ بِي أَحَبِّتَ».

٣-٨٧٧١ (الكافي - ٢: ٥٢٣) الثلاثة ومحمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن شهاب وسليم الفراء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال هذا حين يُمسي حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ جِبْرِئِيلَ حَتَّى يُصْبِحَ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٤-٨٧٧٢ (الكافي - ٢: ٥٢٣ ذيل حديث ٨) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ عَلِيٍّ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى».

٥-٨٧٧٣ (الكافي - ٢: ٥٢٢) الثلاثة ومحمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن رزين صاحب الأنماط، عن أحدهما

عبد الجبار عن الحجاج عن علي بن عقبة... الخ فالظاهر أنَّ الحجاج سقط من قلم التساخ أو من قلمه الشريف والله العالم «ض.ع».

٢. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» عمر بن شهاب وأورده معجم رجال الحديث برقم المتسلسل ٨٧٥٣ بعنوان عمر أيضاً وأشار إلى هذا الحديث عنه وفي المخطوط «خ» عمرو بن شهاب وجعل عمر على نسخة «ض.ع».

عليها السلام قال «من قال: أَللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ
وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفِينَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَوَلِيِّي وَأَنَّ أَبَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيًّا وَالحسن والحسين وفُلَانًا وفُلَانًا حَتَّى يَنْتَهِيَ
إِلَيْهِ أُنْتَمَتِي وَأُولِيَائِي عَلَى ذَلِكَ أَحْيَى وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأُبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

بيان:

فلان بن فلان كناية عن إمام عصره والبارز في حتى ينتهي إليه يرجع إليه.
ورابع الأربعة الأخيرة معاوية لعنهم الله.

- ٢٣٥ -

باب ما يقال عند المنام

١- ٨٧٧٤ (الكافي - ٢: ٥٣٥) عليّ، عن أبيه والحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق جميعاً، عن

(الفقيه - ١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٤ - التهذيب - ٢: ١١٧ رقم ٤٣٨) الأزدّي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: الحمد لله الذي علا فقهر. والحمد لله الذي بطن فخر. والحمد لله الذي ملك فقدر. والحمد لله الذي يحيى الموتى ويُميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير. خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه».

٢- ٨٧٧٥ (الكافي - ٢: ٥٣٦) محمّد، عن أحمد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل: اللّهم إني حَبِستُ نفسي عندك فاحبّسها في محلّ رضوانك ومغفرتك وإن رددتها إلى بدني فأردها مؤمِنَةً عارِفَةً بحقّ أوليائك حتّى تتوفّاها على ذلك».

٣- ٨٧٧٦ (الكافي - ٢: ٥٣٩) الثلاثة، عن بعض أصحابه رفعه قال

«تقول إذا أردت النوم: اللَّهُمَّ إن أمسكت نفسي فارحها وإن أرسلتها فاحفظها».

٤-٨٧٧٧ (الكافي - ٢: ٥٣٦) حَمِيدٌ، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول عند منامه «آمَنْتُ بِاللَّهِ وكفرت بالطاغوت اللَّهُمَّ احفظني في منامي وفي يقظتي».

٥-٨٧٧٨ (الكافي - ٢: ٥٣٦) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ألا أخبركم بما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا أوى على فراشه؟» قلت: بلى، قال «كان يقرأ آية الكرسي ويقول بسم الله آمَنْتُ بِاللَّهِ وكفرت بالطاغوت. اللَّهُمَّ احفظني في منامي وفي يقظتي».

٦-٨٧٧٩ (الكافي - ٢: ٥٣٦) العدة، عن أحمد، عن أبيه، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ».

٧-٨٧٨٠ (المفقيه - ١: ٤٧١ رقم ١٣٥٨) ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِذَا خِيفَتِ الْجَنَابَةُ فَقُلْ فِي فِرَاشِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ».

٨-٨٧٨١ (الكافي - ٢: ٥٣٦) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام إذا أخذت مضجعك فكبر الله أربعاً وثلاثين واحمده ثلاثاً وثلاثين وسبحه ثلاثاً وثلاثين وتقرأ آية الكرسي والمعوذتين وعشر آيات من أول الصافات وعشراً من آخرها».

٩-٨٧٨٢ (الفقيه - ١: ٣٢٠ رقم ٩٤٧) أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لرجل من بني سعد «ألا أحدثك عني وعن فاطمة أنها كانت عندي فاستقمت بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنست بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادماً تكفيك حرماً أنت فيه من هذا العمل فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت عنده أحداً فاستحييت وانصرفت فعلم عليه السلام أنها جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال: السلام عليكم فسكننا واستحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم فسكننا، ثم قال: السلام عليكم، فخشينا إن لم نرد عليه أن ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثاً فإن أذن له وإلا انصرف.

فقلت: وعليك السلام يا رسول الله أدخل: فدخل وجلس عند رؤوسنا وقال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد؟ فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، فأخرجت رأسي، فقلت: أنا والله أخبرك يا رسول الله؛ إنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها و كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها. وأوقدت تحت القدر حتى دكنت

ثيابها، فقلت لها لو أتيت أباك فسألته خادماً تكفيك حرماً أنت فيه من هذا العمل، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتها منكما فكبرا أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبعا ثلاثاً وثلاثين (تسيحة-خ) واحداً ثلاثاً وثلاثين (تحميدة-خ) فأخرجت فاطمة عليها السلام رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله. رضيت عن الله ورسوله.

بيسان:

«مَجَلَّتْ يَدَاهَا» بفتح الجيم وكسرهما إذا حصل فيها من شدة العمل نفطة^١ وهي التي يقال لها بالفارسية ابله «وكسحت البيت» بالمهملتين أي كَتَسَتْهُ «ذَكِنْتَ ثِيَابَهَا» بالذال المهملة والكاف المكسورة والتون أي اسودت «لو أتيت أباك» جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه أو هي للتمتّى و«الخادم» يطلق على الغلام والجارية بلا هاء و«الحر» بالمهملتين التعب والشدة و«الأحداث» جمع حدث بفتح الدال بمعنى الشاب.

وهذه الرواية غير صريحة في تقديم التسييح على التحميد لأن الواو لا تفيد الترتيب وإنما هي لمطلق الجمع فلا تنافي الخبر السابق وما مضى في باب التعقيب من الأخبار بخلافه، وأما تخصيص هذه الرواية بما عند المنام وتلك بما بعد الصلاة عملاً بما يدل عليه المورد واعتضاداً بالخبر الآتي فلا يعارضه الخبر السابق، وللتخير مطلقاً وجه وجه. وربما يشعر به قول الصادق عليه السلام في

١. بالتون والفاء وإعمال الظاء «عهد».

٢. الواو المعاطفة ربما يعطف الشيء على صاحبه كما في قوله تعالى (وَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) وربما يعطفه على سابقه كقوله تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ) وربما يعطفه على لاحق كقوله (كَذَلِكَ نُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) «عهد».

الأخبار الماضية - ويبدأ بالتكبير - فإن سكوته عن ترتيب الأخيرين دليل على الخيار.

٨٧٨٣-١٠ (الكافي - ٢: ٥٣٦) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن داود بن فرقد، عن أخيه أن شهاب بن عبد ربه سأل أن يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال: «قل له: إن امرأة تُفزعني في المنام بالليل. فقال «قل له: إجعل سبحاً فكبر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبح الله ثلاثاً وثلاثين. وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين وقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. يحيي ويميت. ويميت ويحيي. بيده الخير. وله اختلاف الليل والنهار. وهو على كل شيء قدير. عشر مرات».

بيان:

«السبح» ما يسبح به ويُعَدّ به الأذكار.

٨٧٨٤-١١ (الكافي - ٢: ٥٣٨) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن خالد بن نجيج قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول «إذا أُوْتيت إلى فراشك فقل: بسم الله وَضَعْتُ جَنِي الأَيمَنَ اللهُ على ملة إبراهيم حنيفاً مُسْلِماً اللهُ وما أنا من المشركين».

٨٧٨٥-١٢ (الفقيه - ١: ٤٦٩ رقم ١٣٥٠ - التهذيب - ٢: ١١٦ رقم ٤٣٤) قال الصادق عليه السلام «مَنْ تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فإن ذكر أنه على غير وضوء فليستيم من دثاره كائناً ما كان فإن فعل ذلك لم يزل في صلاة ما ذكر الله تعالى».

بيان:

«الذَّار» بالكسر مافوق الشَّعار من الثَّياب. وإنَّما كان لم يزل في صلاة مادام يذكر الله تعالى لأنَّه أتى بما تيسر له في مثل تلك الحال من أفعال الصَّلاة أعني الطَّهارة والذِّكر.

٨٧٨٦-١٣ (الفقيه-١: ٤٦٩ رقم ١٣٥١ - التهذيب-٢: ١١٦ رقم ٤٣٥) العلاء، عن محمَّد قال: قال أبو جعفر عليه السَّلام «إذا توسَّدَ الرَّجُل يمينه فليقل: بسم الله. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ. وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ. وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ. وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ. وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ. لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ وَلَا مَفْرَءَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ. وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. ثُمَّ يَسْبَحُ تَسْبِيحَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلامُ وَمِنْ أَصَابِهِ فِزَعٌ عِنْدَ مَنْامِهِ فَلْيَقْرَأْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ».

٨٧٨٧-١٤ (الكافي-٢: ٥٣٧) محمَّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السَّلام أنَّه أتاه ابن له ليلة فقال له: يا أبة؛ أريد أن أنام فقال «يا بني؛ قل: أشهد أنَّ لا إله إلا الله وأنَّ محمَّداً عبده ورسوله أعوذ بعظمة الله. وأعوذ بعزَّة الله. وأعوذ بقدره الله. وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بسلطان الله إنَّ الله على كلِّ شيء قدير. وأعوذ بعفو الله. وأعوذ بغفران الله. وأعوذ برحمة الله من شرِّ السَّامة والهامة وشرِّ كلِّ دابة صغيرة أو كبيرة. بليل أو نهار. ومن شرِّ فسقة الجنِّ والإنس. ومن شرِّ فسقة العرب والعجم. ومن شرِّ الصَّواعق والبرَد. اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد عبدك

ورسولك» قال ابن وهب: فيقول الصبي الطيب عند ذكر النبي المبارك؟
قال «نعم؛ يا بغي الطيب المبارك».

بيان:

«السامة» ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور و«الهامة» ما يسم ويقتل وقد تطلق على ما يدب وإن لم يقتل كالحشرات ولعل معنى آخر الحديث أن الصبي إذا بلغ في تكراره القول ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم زاد في وصفه من تلقاء نفسه الطيب المبارك وقرره عليه أبوه عليه السلام فالظرف بين الوصفين معترض ويحتمل أن يكون الطيب صفة للصبي والمبارك صفة للنبي في الموضعين.

١٥٨٧٨٨ - (الكافي - ٢: ٥٣٧) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إن استطعت أن لا تبيت ليلة حتى تعوذ بأحد عشر حرفاً» قلت: أخبرني بها قال «قل: أعوذ بعزة الله. وأعوذ بقدرة الله وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بسلطان الله. وأعوذ بجمال الله. وأعوذ بدفع الله. وأعوذ بمنع الله. وأعوذ بجمع الله. وأعوذ بملك الله. وأعوذ بوجه الله. وأعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شر ما خلق وبرا وذكراً. وتعوذ به كلما شئت».

١٦٨٧٨٩ - (الفقيه - ١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٢ - التهذيب - ٢: ١١٦ رقم ٤٣٦) العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا يدع الرجل أن يقول عند منامه أعين نفسي وذريتي وأهل بيتي ومالي بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. فذلك الذي عوذ به جبرئيل

عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام».

بيان:

«اللاّمة» ذات اللّم وهو ضرب من الجنون يعتري الانسان.

١٧-٨٧٩٠ (الكافي - ٢: ٥٣٩) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الشّحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ مضجعه غفر له ما عمل قبل ذلك خمسين عاماً» قال يحيى: فسألت سماعة عن ذلك فقال: حدّثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك. وقال: يا با محمد؛ أما أنّك إن جرّبتّه وجدته سديداً.

بيان:

لعله يجد سداًه بتتوير قلبه فأنه علامة المغفرة.

١٨-٨٧٩١ (الكافي - ٢: ٦٢٠) محمّد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النّعمان، عن عبد الله بن طلحة، عن جعفر عليه السلام^١ قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة حين يأخذ

١. لفظة عليه السلام ليست في النسخ القديمة وجعفر هذا ان كان هو الصادق عليه السلام فيمرون عنه بالصادق أو بأبي عبد الله عليه السلام وغير معهود عندهم ذكره بغير اللقب أو الكنية خالياً عن التحية والتسليم فهذا يحتاج إلى تحقيق أكثر ولا يساعدنا المجال في الحال والحديث عند العلامة المجلسي رحمه الله مجهول كما ذكره في مرآة العقول «ض.ع».

مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة».

٨٧٩٢-١٩ (الكافي - ٢: ٦٢٦) العدة، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من قرأ اذا أوى الى فراشه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد كتب الله له براءة من الشرك».

٨٧٩٣-٢٠ (الفقيه - ١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٣ - التهذيب - ٢: ١١٦ رقم ٤٣٧) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال له «اقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون عند منامك فأنها براءة من الشرك وقل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل».

٨٧٩٤-٢١ (الفقيه - ١: ٤٧٠ رقم ١٣٥٥ - التهذيب - ٢: ١٧٥ رقم ٦٩٩) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من قرأ هذه الآية عند منامه (قل إنا آنا بنشر منكم يوحي إلى أنما إلهكم إله واحد) ^١ الى آخر الآية سطع له نور الى المسجد الحرام حشوا ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح».

٨٧٩٥-٢٢ (الكافي - ٢: ٦٣٢) أحمد بن محمد بن أحمد، عن محمد بن أحمد التهذي، عن محمد بن الوليد ^٢

١. الكهف/١١٠.

٢. هذا الخبر أورده في الكافي بالأسناد الأول في باب النوادر من كتاب فضل القرآن وصندي أن أحد الذي صدر به الأسناد المذكور هو ابن محمد بن أحمد بن طلحة بن عاصم أبو عبدالله ابن أخي علي بن عاصم المحدث المعبر عنه في هذا الكتاب بالمعصمي «عهد» غفر الله له.

(الكافي - ٢: ٥٤٠) أحمد بن محمد الكوفي، عن حمدان القلانسي، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن

(الفقيه - ١: ٤٧١ رقم ١٣٥٦ - التهذيب - ٢: ١٧٥ رقم ٦٩٨) عامر بن عبدالله بن جذاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ممن أحد يقرأ آخر الكهف حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد».

٢٣-٨٧٩٦ (الكافي - ٢: ٥٤٠) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: اللهم لا تؤمتني مكره. ولا تُنسني ذكرك. ولا تجعلني من الغافلين. أقوم ساعة كذا وكذا إلا وكل الله تعالى به ملكاً ينبيهه تلك الساعة».

٢٤-٨٧٩٧ (الكافي - ٢: ٦٢٣) العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد بن بشير، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ أهلكم التكاثر عند النوم وُقِيَ فتنة القبر».

٢٥-٨٧٩٨ (الفقيه - ١: ٤٧١ رقم ١٣٥٩ - التهذيب - ٢: ١١٧ رقم ٤٤٠) العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال «لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام (إن الله يُفسيك السموات والأرض أن تزولا ولن ينزلنا إن أمسكتهما من أعاد من يقيد إله كان حليماً غفوراً) ^١ فسقط عليه البيت».

١. فاطر/٤١.

٨٧٩٩-٢٦ (الكافي - ٢: ٥٣٩) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ١: ٨٠؛ رقم ١٣٨٧) «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللهم أحيى وباسمك أُمُوتُ، فإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه التَّشور»^١.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «من فرأى عند منامه آية الكرسي ثلاث مرات والآية التي في آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو وآية السخرة وآخر السجدة وكل به شيطانان يحفظانه من مردة الشياطين شاءا أو أبيا ومعهما من الله ثلاثون ملكاً يحمّدون الله ويسبحونه ويهلّلونه ويكبرونه ويستغفرونه إلى أن ينتبه ذلك العبد من نومه وثواب ذلك له».

- ٢٣٦ -

باب ما يقال عند رؤيا ما يُكره

١-٨٨٠٠ (الكافي-٨: ١٤٢ رقم ١٠٦) الثلاثة، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل: (أَنَا النَّعْوِيُّ مِنَ الشَّيْطَانِ الَّذِي نَامُوا وَلَيْسَ بِضَارِهِمْ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) ^١ ثم ليقول: عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَأَنْبِيَائُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

٢-٨٨٠١ (الكافي-٨: ١٤٢ رقم ١٠٧) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن السَّراد، عن هارون بن منصور العبدي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة في رؤياها التي رأتها: قولي: أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ. وَأَنْبِيَائُهُ الْمُرْسَلُونَ. وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ. مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ فِي لَيْلَتِي هَذِهِ أَنْ يَصِيبَنِي مِنْهُ سُوءٌ. أَوْ شَيْءٌ أَكْرَهَهُ. ثُمَّ اتَّقِلِي عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

- ٢٣٧ -

باب ما يقال عند القيام من النوم وقدر النوم

١-٨٨٠٢ (الكافي - ٢: ٥٣٨) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن
التضر، عن القاسم بن سليمان، عن

(الفقيه - ١: ٤٨٠ رقم ١٣٨٨) جراح المدائني، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال «إذا قام أحدكم من الليل فليقل: سبحان الله رب
النبين وإله المرسلين ورب المستضعفين. والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو
على كل شيء قدير. فإنه إذا قال ذلك يقول الله تبارك وتعالى صدق
عبي وشكر».

بيان:

أريد بالمستضعفين الأئمة عليهم السلام كما في قوله سبحانه (وَلْيُرِيدَ أَنْ تَمُوتَ عَلَى
الَّذِينَ اسْتَظْفِئُوا فِي الْآزْهِرِ وَتَجْعَلَهُمْ آيَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) وَتَمُوتَ لَهُمْ فِي
الْآزْهِرِ^١ ويحتمل كل من ظلم وغضب حقه والأول أوفق بقرينته.

٢-٨٨٠٣ (الكافي-٢: ٥٣٨) الأربعة، عن صفوان، عن

(الفقيه-١: ٨٠؛ رقم ١٣٨٩) البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام. أنه كان إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول «اللهم أعني على هول المظلم^١ ووسع علي ضيق المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت».

٣-٨٨٠٤ (الكافي-٢: ٥٣٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر

عليه السلام قال «إذا قت بالليل من منامك فقل: الحمد لله الذي رد علي روحي لأحمده وأعبده فاذا سمعت صوت الديك فقل: سُبُّوح قُدُّوس رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ. عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. فإذا قت فانظر إلى آفاق السماء وقل:

اللهم إنه لا يوارى منك ليلٌ داجٍ ولا سماءٌ ذات أبراجٍ ولا أرضٌ ذات مهادٍ ولا ظلماتٌ بعضها فوق بعضٍ ولا بحرٌ لجيٍّ تدلج بين يدي المذليج من خلقك. تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. غارت التجوم. ونامت العيون. وأنت الحي القيوم. لا تأخذك سنةٌ ولا نوم. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

١. المظلم: موضع الاطلاع من إشراف إلى الخدار وأريد بهول المظلم هول الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أهوال الآخرة بعد الموت... «عهد» غفر له. قد يدعو لنفسه بدعاء الحياة كأيمده الله وامثاله وقد يدعو بالفران فلفظة غفر له لا يحكى عن وفاته رحمة الله عليه «ض.ع».

بيان:

قدمضى هذا الخبر في باب آداب الليل وصلاته من أبواب مواقيت الصلاة مع ذيل وبيان.

٤-٨٨٠٥ (الفقيه- ١: ٤٨٠ رقم ١٣٩٠) عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قت من فراشك فانظر في أفق السماء وقل: الحمد لله الذي رزقني رزقي لأعبده وأحمده. اللهم إنه لا يوارى عنك الدعاء إلى قوله ولا نوم. وقال سبحانه رب العالمين وآله المرسلين. وخالق التبيين والحمد لله رب العالمين. اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي إنك أنت التواب الرحيم. ثم اقرأ خمس آيات من آخر آل عمران إن في خلق السموات والأرض إلى قوله إنك لا تخلف الميعاد. وعليك بالسواك فإن السواك بالسحر قبل الوضوء من السنة ثم توضأ».

٥-٨٨٠٦ (الفقيه- ١: ٤٨٢ رقم ١٣٩٢) قال الصادق عليه السلام «إذا سمعت صراخ الذئب فقل سُبُوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلا أنت سبحانه ومحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

٦-٨٨٠٧ (الفقيه- ١: ٤٨١ رقم ١٣٩١) الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل (تَتَجَافَى لِحُجُورِهِمْ عَنِ النَّصَاحِجِ) فقال «لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون» فقلت: الله ورسوله أعلم فقال

«لأبد لهذا البدن أن تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج نفسه استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل فأنما ذكركم الله تعالى فقال (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا) ^١ أنزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعةنا ينامون في أول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعوا إلى ربهم راغبين راغبين طامعين فيماعنده فذكرهم الله عز وجل في كتابه ^٢ لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بما اعطاهم وأنه أسكنهم في جواره وأدخلهم جنته وآمن خوفهم وآمن روعتهم».

قلت: جعلت فداك إن أنا قت من آخر الليل أي شيء أقول إذا قت؟ فقال «قل الحمد لله رب العالمين وإله المرسلين. الحمد لله الذي يحيي الموتى ويعت من في القبور. فأنك إذا قُلْتَها ذهب عنك رجز الشيطان وومأه إن شاء الله».

بيان:

«النفس» بالتسكين الروح يقال خرجت نفسه أي روحه والروح تخرج من البدن عند المنام خروجاً دون خروجها عند الموت كما مر في باب ما ورد من التصوص على عددهم وأسمائهم من كتاب الحجة ذكركم الله من التذكير و«التجافي» التباعده.

٧-٨٨٠٨ (التهذيب - ٢: ٣٣٥ رقم ١٣٨٤) ابن محبوب، عن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن جابر، عن أبي بصير، عن أبي جعفر

١. السجدة/١٦.

٢. أشير بذلك الى قوله تعالى (فَلَا تَغْلُمْ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) السجدة/١٧ «عهد».

عليه السلام قال: (كثأوا قليلاً من الليل ما يهجعون)^١ قال «كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب أحدهم قال الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر».

٨-٨٨٠٩ (الفقيه-٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١٣) جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «قالت أم سليمان بن داود عليهم السلام يا بني؛ إيتاك وكثرة النوم، فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً يوم القيامة».

- ٢٣٨ -

باب الضجعة وما يقال فيها

١-٨٨١٠ (التهذيب - ٢: ١٣٧ رقم ٥٣٤) محمد بن أحمد، عن القاساني، عن المروزي قال: قال أبو الحسن الأخير عليه السلام «إِيَّاكَ وَالتَّوَمَ بَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالْفَجْرِ وَلَكِنْ ضَجْعَةٌ بَلَا نَوْمَ فَإِنَّ صَاحِبَهُ لَا يُحْمَدُ عَلَى مَا قَدَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ».

بيان:

يعني بالفجر الصبح الثاني وفيه رد على العامة فإنهم يستحبون هذا التوم ويروونه وقد مضى جواره في باب أوقات التوافل والضجعة عندنا على اليمين مستقبل القبلة من دون نوم من السنن الوكيدة بعد نافلة الفجر ذاكراً لله عز وجل كما نبه عليه قوله سبحانه (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُلُوسِهِمْ)^١.

٢-٨٨١١ (التهذيب - ٢: ١٣٦ رقم ٥٣٠) الحسين، عن فضالة، عن حسين، عن ابن مسكان ومحمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عما أقول إذا اضطجعت^١.
١. كـ عمران/ ١٩١.

على يميني بعد ركعتي الفجر؟ فقال «اقرأ الخمس من آل عمران إلى (إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيثَاقَ)»^١ وقل: استمسكت بعروة الله الوثقى، التي لا انفصام لها واعتصمت بمجل الله المتين، وأعوذ بالله من شرفسقة العرب والعجم آمنت بالله: توكلت على الله. ألبأت ظهري إلى الله. فوّضت أمري إلى الله. من يتوكل على الله فهو حسبه إنَّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً. حسي الله ونعم الوكيل. اللهم من أصبحت حاجته إلى خلقي فإنَّ حاجتي ورغبتي إليك. الحمد لربِّ الصَّباح. الحمد لفاثق الإصباح ثلاثاً».

بيان:

في الفقيه^٢ أورد الحديث مرسلًا مقطوعاً مع تأخير ذكر الآيات عن الدعاء واختلاف في ألفاظه وتفاوت وقال في آخره: وصلَّ على محمد وآله مائة مرة فإنه روي أنَّ من صلَّى على محمد وآله مائة مرة بين ركعتي الفجر وركعتي الغداة وقَّى الله وجهه حرَّ النار. ومن قال مائة مرة سبحان ربِّي العظيم وبحمده. أستغفر الله ربِّي وأتوب إليه. بنى الله له بيتاً في الجنة. ومن قرأ إحدى وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له بيتاً في الجنة فإن قرأها أربعين مرة غفر له.

٨٨١٢-٣ (التهذيب- ٢: ٣٣٨ رقم ١٣٩٨) ابن محبوب، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا خفت الشهرة في التكأة فقد يميزك أن تضع يدك على الأرض ولا تضطجع» وأومى بأطراف أصابعه

١. آل عمران/١٩٤.

٢. الفقيه- ١: ٤٩٤ و ٤٩٥ رقم ١٤٢٣.

من كَفَّهَ اليَمنى فوضعها على الأرض قليلاً وحكى أبو جعفر ذلك .

بيان:

يعني إذا كنت في تقية وخفت أن تشهر بالتشيع، فضع مكان الاضطجاع أطراف أصابعك من كفك اليمنى على الأرض هكذا والمستتر في قول الراوي وأومئ^١ يعود إلى أبي عبدالله عليه السلام والمراد بأبي جعفر ابن محبوب يعني إنه حكى الايماء.

٤-٨٨١٣ (التهذيب- ٢: ٣٣٨ رقم ١٣٩٩) أحمد، عن موسى بن القاسم و أبي قتادة، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل نسي أن يضطجع على يمينه بعد ركعتي الفجر فذكر حين أخذ في الإقامة كيف يصنع؟ قال «يقيم ويصلي ويدع ذلك فلا بأس».

٥-٨٨١٤ (الكافي- ٣: ٤٤٨) علي بن محمد، عن سهل، عن ابن أسباط، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: صليت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل، فلما فرغ جول مكان الضجعة سجدة^٢.

٦-٨٨١٥ (التهذيب- ٢: ١٣٧ رقم ٥٣٢) سعد، عن محمد بن الحسن، عن التميمي، عن حسين، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يجزيك من الاضطجاع بعد ركعتي الفجر القيام والقعود والكلام بعد

١. قوله وحكى أبو جعفر ذلك يحتمل كونه من كلام الشيخ أبي جعفر صاحب التهذيب وكونه من كلام الحسين بن عبدالله أو غيره من الوسائط بين الشيخ المذكور وبين أبي جعفر محمد بن علي بن محبوب كالحمد بن محمد بن يحيى الطاطار رحمهم الله «عهد».

٢. أورده في التهذيب- ٢: ١٣٧ رقم ٥٣١ بهذا السند أيضاً.

ركعتي الفجر».

بيان:

قال في الفقيه: ^١ وأفضل بين ركعتي الفجر والغداة باضطجاع و يجزيك التسليم فقد قال الصادق عليه السلام «فأي قطع أقطع من السلام».

باب ما يقال عند الخروج من المنزل

١-٨٨١٦ (الكافي-٢: ٥٤٠) الثلاثة، عن الخزاز

(الكافي-٢: ٥٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن أبي حمزة قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرك شفتيه حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب، فقلت: إني رأيتك تحرك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً؟ قال «نعم؛ إن الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج: الله أكبر. الله أكبر. ثلاثاً بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكل. ثلاث مرات. اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير وفني شر كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم لم يزل في ضمان الله تعالى حتى يرّده الله إلى المكان الذي كان فيه».

٢-٨٨١٧ (الكافي-٢: ٥٤١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة قال: أتيت باب علي بن الحسين عليها السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال «بسم الله آمَنْتُ بالله».

وتوكلت على الله» ثم قال «يا با حمزة؛ إنَّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان، فاذا قال بسم الله قال الملكان: كُفيت. فاذا قال: آمنت بالله. قالوا له هُديت، فاذا قال توكلت على الله قالوا له وُقيت، فيستحى الشياطين، فيقول بعضهم لبعض كيف لنا بمن كُفي وهُدي ووُقي؟ قال: ثم قال «اللهم إنَّ عرضي لك اليوم» ثم قال «يا با حمزة؛ إن تركت الناس لم يتركوك. وإن رفضتهم لم يرفضوك» قلت: فما أصنع؟ قال «أعطهم من عرضك ليوم ففرك وفاقتك».

بيان:

«إنَّ عرضي لك اليوم» معناه أني أبحث للناس عرضي لأجلك فإن اغتابوني وذكروني بسوء عفوت عنهم وطلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة لأنك أمرت بالعفو والتجاوز، وقد ورد أنَّ يوم القيامة نودي ليقيم من كان أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا.

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال «أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم كان إذا خرج من بيته قال: اللهم إنني تصدقتُ بعرضي على الناس» معناه إنني لا أطلب مظلمته يوم القيامة ولا أخاصم عليها لأنَّ غيبتة صارت بذلك حلالاً وذلك لأنَّه لا يسقط الحق بإباحة الانسان عرضه للناس لأنَّه عفو قبل الوجوب إلا أنَّه وعد ينبغي له أن يفي به ولا سيما إذا جعله الله.

٣- ٨٨١٨ (الكافي - ٢: ٥٤١) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن الثمالي

قال: إستأذنت على أبي جعفر عليه السلام، فخرج إليّ وشفتاه تتحرَّكان فقلت له فقال «أَقْطُتُ لذلك يا ثمالي؟» قلت: نعم؛ جعلت فداك قال «إنني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا كفاه الله ما أهمته من

أمر دنياه وآخرته» قال: فقلت له: أخبرني به، قال «نعم؛ من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله. اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته».

٨٨١٩-٤ (الكافي- ٢: ٥٤١) أحمد، عن علي بن الحكم، عن عاصم بن حيد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال حين يخرج من باب داره أعوذ بما عادت به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد الذي إذا غاب شمسُه لم يُعَد من شر نفسي ومن شر غيري. ومن شر الشياطين. ومن شر من نصب لأولياء الله. وشر الجن والإنس. وشر السباع والهوام وشر ركوب المحارم كلها أجبر نفسي بالله من كل شر غفر الله له وتار عليه. وكفاه المَهم. وحَجزَه عن السوء. وعصمَه من الشر».

٨٨٢٠-٥ (الكافي- ٢: ٥٤٢) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خرجت من منزلك قل: بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله. اللهم إني أسألك خير ماخرجت له. وأعوذ بك من شر ماخرجت له. اللهم أوسع علي من فضلك وأتمم علي نعمتك واستعملني في طاعتك واجعل رغبتني فيما عندك وتوفني على ملتك وملة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم».

٨٨٢١-٦ (الكافي- ٢: ٥٤٢) العدة، عن أحمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج من منزله يقول «اللهم بك خرجت. ولك أسلمت. وبك

آمَنْتُ. وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. أَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا. وَارْزُقْنِي قُوَّةَ وَفَتْحِهِ
وَنَصْرِهِ وَظَهْرِهِ^١ وَهُدَاهُ وَبَرَكَتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ. بِسْمِ اللَّهِ
وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي
فِي خُرُوجِي وَانْقِضْ عَنِّي بِهِ» قَالَ: وَإِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَالَ ذَلِكَ.

٧-٨٨٢٢ (الكافي-٢: ٥٤٢) عَمَدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ
قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الْإِحْمَنِ الرَّحِيمِ. خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِ مَتْنِي وَلَا قُوَّتِي
بَلْ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ فَاتَّيَنِي بِهِ فِي عَاقِبَةِ».

٨-٨٨٢٣ (الكافي-٢: ٥٤٢) الثَّلَاثَةُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
يَزِيدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ
مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى
مَنْزِلِهِ».

٩-٨٨٢٤ (الكافي-٢: ٥٤٣) حَمِيدٌ، عَنْ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ
أَبَانَ، عَنْ أَبِي حَزْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ
قَالَ «بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ. وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ».

١٠-٨٨٢٥ (الكافي-٢: ٥٤٣) عَمَدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ

١. بالمسجمة في الأصل وفي المخطوط «نخ» ولكن في الكافي المطبوع والمخطوط «م» طهره بالمهملة فالترديد فيها
موجود من حدود الألف ولكل منها معنى كما هو واضح «ض.ع».

الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا خرجت من منزلك في سفرٍ أو حضرٍ فقل: بسم الله. آمَنْتُ بالله. توَكَّلْتُ على الله. ما شاء الله. لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله. فَتَلَقَّاهُ الشَّيَاطِينُ فَيَتَنَصَّرِفْنَ، وتَضْرِبُ المَلَأَنَكَةُ وجوهَها وتَقُولُ: مَسْهِيْلِكُمْ عَلَيْهِ. وقد سَمَى اللهُ وَآمَنَ بِهِ وتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وقال ما شاء اللهُ لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله».

بيان:

«فتلقاه الشياطين» في الكلام حذف يعني فإن من قال ذلك تلقاه ويحتمل سقوطه وسيأتي أذكار أخر للخروج إلى السفر مع سائر أدعية السفر وأذكاره في كتاب الحج إن شاء الله.

باب الدعاء للرزق

١-٨٨٢٦ (الكافي-٢: ٥٥٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاءً للرزق فعلمني دعاءً ما رأيت أجلب للرزق منه قال «قل اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً بلاغاً للدنيا والآخرة صبباً صبباً هنيئاً مريئاً من غير كد ولا من من أحد من خلقك إلا سعة من فضلك الواسع فأنك قلت واسألوا الله من فضله، فمن فضلك أسأل. ومن عطيتك أسأل. ومن يدك التملأ أسأل».

٢-٨٨٢٧ (الكافي-٢: ٥٥١) بهذا الاسناد، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلمني دعاءً في الرزق فعلمني دعاءً ما احتججت منذ دعوت به قال «قل في دهر صلاة الليل وأنت ساجد: ياخير مدعو ياخير مسؤول. ويا أوسع من أعطى ويا خير

١. سند هذا الحديث في الكافي هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة عن أبي بصير

مُرْتَجِي. اَرْزُقْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَسَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قَيْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٣-٨٨٢٨ (الكافي-٢: ٥٥١) مُحَمَّد، عَنْ أَحْمَد، عَنْ ابْنِ فَضَّال، عَنْ
يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ

(الكافي-٢: ٥٥٣) الْعِدَّة، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الْعَطَّارِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ
اسْتَبَطَأْتُ الرِّزْقَ فَعُضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي «قُلْ: أَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُ بِرِزْقِي
وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مُدْعٍ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا
أَفْضَلَ مُرْتَجِي أَفْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا».

٤-٨٨٢٩ (الكافي-٢: ٥٥١) عَلِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ الْيَمَانِيِّ، عَنْ
الشَّحَّامِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «ادْعَ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ
وَأَنْتَ سَاجِدٌ يَا خَيْرَ الْمُسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ اَرْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ
فَضْلِكَ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

٥-٨٨٣٠ (الكافي-٢: ٥٥٢) مُحَمَّد، عَنْ ابْنِ عِيسَى^١ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ،
عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي هَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَعَلَيَّ

١. السند في الكافي المخطوط (م) هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن
داود... الخ. وفي الكافي المطبوع هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن
أبي داود. الخ. وفي المخطوط هي عن أبي بن حنبل محل الخلاف «ض.ع».

ذَنِّبْتُ وَقَدْ اشْتَدَّتْ حَالِي فَعَلِمَنِي دَعَاءُ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِهِ وَيَرْزُقَنِي مَا أَقْضَى بِهِ
دِينِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا
عَبْدَ اللَّهِ، تَوَضَّأْ وَأَسْبِغْ وَضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَتِمُّ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ثُمَّ
قُلْ: يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا دَائِمُ يَا كَرِيمُ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ
يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ
أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرَمِهِ مِنْ نَفْحَاتِكَ وَفَتْحاً
يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلْتُمُ بِهِ شَعْيِي وَأَقْضِيَ بِهِ دِينِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي».

بيان:

«الشَّعْتُ» محرَّكة انتشار الأمر «لَمْ اللَّهُ شَعْتَهُ» أي أَصْلَحَ وَجَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ
أُمُورِهِ.

٦-٨٨٣١ (الكافي - ٢: ٥٥١) الثلاثة، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال:
أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «مَا أَبْطَأَبُكَ عَنَّا» فَقَالَ: السَّقَمُ
وَالْفَقْرُ فَقَالَ لَهُ «أَفَلَا أَعَلَّمَكَ دَعَاءً يُذْهِبُ اللَّهُ عَنْكَ السَّقَمَ وَالْفَقْرَ؟»
فَقَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ «قُلْ لِأَحْوَالٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى
الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي
الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلَّةِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا» قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي
السَّقَمَ وَالْفَقْرَ.

٧-٨٨٣٢ (الكافي- ٨: ٩٣ رقم ٦٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار. ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ينبي عنه الفقر».

وقال «فَقَدَّ التَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ «مَا غَيَّبَكَ عَنَّا. فَقَالَ: الْفَقْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أَعْلَمُكَ» الحديث.

٨-٨٨٣٣ (الكافي- ٢: ٥٥٢) محمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير^١ عن أبي سعيد المكاربي وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الدعاء: يا رازق المُقِيلِينَ. ويا راحم المساكين. ويا ولي المؤمنين. ويا ذوالقوة المتين صلّ على محمد وأهل بيته وارزقني وعافني واكفني ما أهتمني».

٩-٨٨٣٤ (الكافي- ٢: ٥٥٣) البرقي، عن بعض أصحابه، عن مفضل بن مزيد^٢ عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل اللهم أوسع علي في رزقي وامدد لي في عمري واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري».

١. هكذا في الأصل وفي المخطوطين ولكن في الكافي المطبوع هكذا: عن ابن أبي عمير، عن إبان عن أبي سعيد المكاربي الخ.

٢. اختلفت النسخ في هذا بين يزيد ومزيد ومرثد ففي المطبوع «مرثد» وفي «خ» مزيد (مرثد-خ ل) وفي «م» مزيد (يزيد-خ ل). «ض.ع».

١٠-٨٨٣٥ (الكافي - ٢: ٥٥٢) محمد، عن أحمد وابن بendar، عن البرقي، عن محمد بن عيسى جميعاً، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك من رزقك الحلال فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت التبين قل: اللهم إني أسألك رزقاً واسعاً طيباً من رزقك».

١١-٨٨٣٦ (الكافي - ٢: ٥٥٢) العدة، عن البرقي، عن البرقي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك أَدع الله تعالى أن يرزقني الحلال، فقال «أُتدري ما الحلال؟» فقلت: الذي عندنا الكسب الطيب، فقال «كان علي بن الحسين عليها السلام يقول الحلال هو قوت المصطفين» ثم قال «قل أسألك من رزقك الواسع».

بيان:

لما كان للحلال مراتب بعضها أعلى من بعض وأطيب جاز الأمر بطلبه تارة والتهني عنه أخرى ويختلف أيضاً بحسب مراتب الناس في أهليتهم له ولطلبه فلا تنافي بين الأخبار.

١٢-٨٨٣٧ (الكافي - ٢: ٥٥٣) البرقي، عن أبي إبراهيم عليه السلام دعاء في الرزق «يا الله. يا الله. يا الله. أسألك بحق من حقه عليك عظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك وأن تبسط علي ما حظرت من رزقك».

٨٨٣٨-١٣ (الكافي-٢: ٥٥٣) أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال
 «كان علي بن الحسين عليها السلام يدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك
 حسن المعيشة معيشة أتقوى بها على جميع حاجاتي وأتوصل بها في الحياة إلى
 آخرتي من غير أن تُشرفني فيها فأطغى أو تُفقر بها علي فأشقى أو يسغ علي
 من حلال رزقك وأفيض علي من سيب فضلك نعمة منك سابعة وعطاء
 غير ممنون، ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك بإكثار منها (ما-خ ل) تلهي
 بهجتي وتقيتني زهرات زهونه ولا بإقلال علي منها يقصّر بعلي كده ويلا
 صدري همه أعطني من ذلك يا إلهي غنى عن شرار خلقك. وبلاغاً أنال
 به رضاك وأعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا وشر ما فيها. لا تجعل علي
 الدنيا سجنًا. ولا فراقها علي حزنًا. أخرجني من فتنها مرضيًا عني مقبولًا
 فيها عملي إلى دار الخلود ومساكن الأخيار. وأبدلي بالدنيا الفانية نعيم الدار
 الباقية.

اللهم إني أعوذ بك من أزلها وزلزالها وسطوات شياطينها وسلاطينها
 ونكالها ومن بغي من بغى علي فيها اللهم من كادني فكده ومن أراذني
 فأرده وفلّ عني حدّ من نصّب لي حدّ وأطفئ عني نار من شَبّ لي وقودُه
 واكفني مكر المكرّة. وأفقأ عني عيون الكفرة واكفني همّ من أدخل علي
 همه. وادفع عني شر الحسدة. واعصمني من ذلك بالسكينة وألبسني درعك
 الحصينة. واخبرني في مشترك الواقى. وأصلح لي حالي وصدق قولي بفعالي.
 وبارك لي في أهلي ومالي».

بيسان:

«تُترَفني» أي تجعلني مستنعمًا متسعًا في ملاذ الدنيا وشهواتها، و«السَّيب»

العتاء و«زهرة» الدنيا بالتسكين غصارتها وحسنها، و«الزهو» المنزل الحسن
والثياب الفاخرة و«الأزل» الضيق والشدة، و«الفل» الشلم، و«الشب»
الايقاد.

- ٢٤١ -

باب الدعاء للدين

١-٨٨٣٩ (الكافي - ٢: ٥٥٤) العدة، عن أحمد وسهل، عن السَّراد، عن جميل بن دراج، عن وليد بن صبيح قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ديناً لي على أناس، فقال «قل: اللهم لحظة من لحظاتك تُيسِّرُ عليَّ غرامائي بها القضاء وتيسِّرُ لي بها الاقتضاء إنك على كلِّ شيء قدير».

٢-٨٨٤٠ (الكافي - ٢: ٥٥٤) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أنتي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم رجل، فقال: يا نبيّ الله؛ الغالب عليّ الدين ووسوسة الصلوات فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم: قل توكلت على الحيّ الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدنّ وكبره تكبيراً» قال «فصبر الرجل ما شاء الله، ثم مرّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فهتف به فقال: ما صنعت؟ فقال: أدمنت ما قلت لي يا رسول الله؛ فقضى الله ديني وذهب وسوسة صدري».

٣-٨٨٤١ (الكافي-٢: ٥٥٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مُسكان، عن

(الفقيه-١: ٣٣٨ رقم ٩٨٦) الثُمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله؛ قد لقيت شدة من وسوسة الصدر وأنا رجل مدينٌ مُعيلٌ مُحوجٌ، فقال له كرر هذه الكلمات: توكلت على الحي الذي لا يموت إلى آخرها فلم يلبث أن جاءه فقال: قد أذهب الله عني وسوسة صدري وقضى عني ديني ووسّع علي رزقي».

بيان:

«المدِين» بفتح الميم: المديون و«المحوج» المحتاج.

٤-٨٨٤٢ (الكافي-٢: ٥٥٥) علي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن موسى بن بكر، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال «كتب لي^١ في قرطاس: اللَّهُمَّ أَرُدُّدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ الَّتِي قَبْلِي صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَمَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَسَعْ ذَاتُ يَدِي وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ بَدَنِي وَيَقْنِي وَنَفْسِي فَادِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تَخْلَفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَقْضِيهِ (تَقْتَصِبْهُ-خ ل) مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

١. هكذا في الاصل ولكن في الكافي المطبوع -عن أبي إبراهيم عليه السلام كان كتبه لي في قرطاس الخ وفي المخطوط «م» هكذا: عن أبي إبراهيم عليه السلام قال كان كتبه لي قرطاس وفي المخطوط «م» هكذا: عن أبي إبراهيم عليه السلام كان كتبه لي في قرطاس وفي المخطوط «خ» هكذا: عن أبي إبراهيم عليه السلام كان (قال-خ ل) كتبه لي في قرطاس «ض.ع».

إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا
شَرَعَ . وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ . وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ . وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا
حُدِّثَ . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ . ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَحَسْبِيَ
مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ».

بيان:

«عدم قوة اليقين بالمظلمة» عبارة عن عدم التيقن بتحققها لتطرق النسيان
إليها.

- ٢٤٢ -

باب الدعاء للكرب والهَم والحزن

١-٨٨٤٣ (الكافي-٢: ٥٥٦) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال: قال لي محمد بن علي عليها السلام «يا باحمزة؛ مالك إذا نأبك أمرٌ تخافه أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك (يعني القبلة) فتصلي ركعتين، ثم تقول: يا أبصر الناظرين. ويا أسمع السامعين. ويا أسرع الحاسبين. ويا أرحم الراحمين. سبعين مرة وكلما دعوت بهذه الكلمات مرة سألت حاجة».

٢-٨٨٤٤ (الكافي-٢: ٥٥٦) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن ثابت^١ عن أساء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من أصابه غم أو كرب أو بلاء أو آواء فليقل الله ربي لا أشرك به شيئاً توكلت على الحي الذي لا يموت».

بيان:

«الآواء» بالهمزة: الشدة.

١. ثابت هذا كآته ابن دينار أبي صنية ابوحزة الثمالي «عهد».

٣-٨٨٤٥ (الكافي-٢: ٥٥٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا نزلت برجل نازلة أو شديدة أو كربة أمر فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليصليها بالأرض وليصلي جُجُوءاً بالأرض ثم ليدع بحاجته وهو ساجد».

٤-٨٨٤٦ (الكافي-٢: ٥٥٦) علي، عن أبيه، عن الشتراد، عن الحسن بن عمارة^١ الدقماني، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما طرح إخوة يوسف يوسف في البُجْب أثناء جبرئيل عليه السلام فدخل عليه، فقال: يا غلام؛ ما تصنع هاهنا؟ فقال: إن إخوتي ألقوني في البُجْب، قال: فتحتب أن تخرج منه؟ قال: ذاك إلى الله تعالى إن شاء أخرجني. قال: فقال له: إن الله يقول لك ادعني بهذا الدعاء حتى أخرجك من البُجْب فقال له: وما الدعاء؟ فقال: قل: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المتأن. بديع السماوات والأرض. ذو الجلال والإكرام. أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي ممّا آتاه فيه فرجاً ومخرجاً. قال: ثم كان من قصته ما ذكر الله في كتابه».

٥-٨٨٤٧ (الكافي-٢: ٥٥٧) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في الهمّ قال «تغتسل وتصلّي ركعتين وتقول: يا فارح الهمّ. ويا كاشف الغمّ. يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما. فرج همّي. واكشف غمّي يا الله الواحد الأحد

١. في بعض النسخ عبارة وأورده في جامع الرواة ج ٢ ص ٢١٩ بعنوان الحسن بن عمارة من أصحاب الباقر عليه السلام عامي وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. اعصمني وطهرني
واذهب ببليتي، واقرأ آية الكرسي والمعوذتين».

٦-٨٨٤٨ (الكافي- ٢: ٥٥٨) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن
اسماعيل بن يسار، عن بعض من رواه قال: قال لي: إذا حزتك أمر فقل
في آخر سجودك يا جبرئيل؛ يا محمد؛ يا جبرئيل؛ يا محمد؛ تكرّر ذلك
اكفياني ما أنا فيه فانكما كافياي واحفظاني باذن الله فانكما حافظاي.

٧-٨٨٤٩ (الكافي- ٢: ٥٦٠) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد جميعاً،
عن علي بن مهزيار قال: كتب محمد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب
إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجوه الفرج فكتب إليّ «أما
ما سألت محمد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجوه الفرج فقل له: يلزم- يا من
يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء اكفي ما أهمني- فإني أرجو أن
يكفي ما هو فيه من الغم إن شاء الله فأعلمته ذلك. فما أتي عليه إلّا قليل
حتى خرج من الخيس».

٨-٨٨٥٠ (الكافي- ٢: ٥٦٠) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن^١
أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليها السلام يقول لابنه «يا بني
من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ. وليُسبغ الوضوء، ثم
يصلّي ركعتين أو أربع ركعات، ثم يقول في آخرهنّ: يا موضع كلّ
شكوى؛ يا سامع كلّ نجوى؛ يا شاهد كلّ ملأ وعالم كلّ خفية؛ ويا

١. في المطبع من الكافي عن ابن أبي حمزة وفي المخطوط «م» مثل ما في المتن عن أبي حمزة وفي «خ» السند
قد محي عن البين «ض.ع».

دافع ما يشاء من بليّة؛ يا خليل إبراهيم؛ ونحيّ موسى؛ ويا مُصْطَفِي مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛ أدعوك دعاء من اشتدت فاقته. وقلت حيلته. وضعفت قوته دعاء الغريب المغموم المضطرّ الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلّا أنت يا أرحم الراحمين. فأنّه لا يدعوه أحد إلّا كشف الله عنه إن شاء الله».

٩-٨٨٥١ (الكافي-٢: ٥٦١) الثلاثة، عن ابن أخي سعيد بن يسار، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يَدْخُلُنِي الْغَمُ فَقَالَ «أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. فَإِذَا خَفْتَ وَسُوسَةٌ أَوْ حَدِيثٌ نَفْسٍ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمْتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ عَدْلٌ فِي حَكْمِكَ. مَاضٍ فِي قَضَائِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورًا بَصْرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حَزَنِي وَذَهَابَ هَمِّي. اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

١٠-٨٨٥٢ (الكافي-٢: ٥٦١) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كَانَ دَعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ: يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ. وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ. وَيَا كَاشِفَ غَمِّي. اكشِفْ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكُرْبِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَحَالِ أَصْحَابِي. وَاكْفِنِي هَوْلَ عَدُوِّي».

١١-٨٨٥٣ (الكافي-٢: ٥٦٢) محمد، عن البرقي، عن عمر بن يزيد: يا حيّ يا قيوم؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي. وَلَا تَكْلِفْنِي

إلى نفسي تقوله مائة مرة وأنت ساجد.

١٢-٨٨٥٤ (الكافي-٥٤٩:٢) الثلاثة، عن حماد بن عثمان، عن سيف بن عميرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «جاء جبرئيل عليه السلام إلى يوسف على نبيتنا وعليه السلام وهو في السجن فقال له: يا يوسف قل في ذبّر كل صلاة: اللّهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً. وارزقني من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب».

١٣-٨٨٥٥ (الفقيه-١: ٣٢٤ رقم ٩٥٠) الحديث مرسلًا.

١٤-٨٨٥٦ (الكافي-٣: ٣٢٨) علي بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن زياد القندي قال: كتبت إلى أبي الحسن الأوّل عليه السلام علّمني دعاءً فأنّي قد بليتُ بشيء وكان قد حبس بيغداد حيث أتتهم بأموالهم فكتب إليه «إذا صليت فأطّل السجود ثم قل: يا أحد من لا أحد له. حتّى ينقطع نفسك (النفس-خ ل) ثم قل: يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلاّ جوداً وكرماً. حتّى ينقطع نفّسك. ثم قل: يا ربّ الأرباب أنت أنت أنت الذي انقطع الرّجاء إلّا منك يا عليّ يا عظيم» قال زياد: فدعوت به ففرّج الله عني وخلّني سبيلي.

١٥-٨٨٥٧ (التهذيب-٢: ١١٢ رقم ٤٢٠) ابن محبوب، عن الصّهباني،

عن عبد الرحمن بن حماد، عن

(الفقيه-١: ٣٣١ رقم ٩٦٩) إبراهيم بن عبد الحميد، عن

رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أصابك همٌّ فامسح يدك على موضع سجودك ثم امزّ بيدك على وجهك يعني من جانب خدك الأيسر وعلى جبهتك إلى جانب خدك الأيمن كذلك وصفه لنا إبراهيم بن عبد الحميد، ثم قل: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. اللهم أذهب عني الهمَّ والحزن ثلاث مرات»^١.

بيان:

قد مضى خبران آخران في هذا المعنى من الكافي في باب ما يقال بعد كل صلاة.

وفي الفقيه: قال ابن أبي عمير كذلك وصفه لنا إبراهيم بن عبد الحميد.

١. في التهذيب والفقيه المطبوعين ثلاثاً مكان ثلاث مرات.

- ٢٤٣ -

باب الدعاء للخوف من السلطان وغيره

١-٨٨٥٨ (الكافي- ٢: ٥٥٩) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «قال لي رجل أتني شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟» قال «قلت: اللهم إنيك تكفي من كل شيء. ولا يكفي منك شيء فاكفنيه بما شئت. وكيف شئت. ومن حيث شئت. وأنى شئت».

بيان:

أريد بأبي جعفر الخليفة العباسي منصور الدوانيقي و«الربذة» هو الموضع الذي دفن فيه أبوذر الغفاري رضي الله عنه.

٢-٨٨٥٩ (الكافي- ٢: ٥٥٩) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن علي بن ميسرة^١ قال: لَمَّا قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر أقام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال: إذا دخل علي فاضرب عنقه فلَمَّا دخل

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي مبسر وفي جامع الرواة أورده بعنوان علي بن ميسرين عبد الله النخعي في ج ١ ص ٦٠٥ وأشار إلى هذا الحديث منه «ض.ع».

أبو عبد الله عليه السلام نظر الى أبي جعفر وأسر شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدرى ما هو، ثم أظهر «يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفي أحد إكفني شرّ عبد الله بن علي» قال: فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه، وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد عنتك في هذا الحرّ فانصرف فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه فقال أبو جعفر له: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنك.

بيان:

«وصار مولاه لا يبصره» يعني لا يبصر أبا عبد الله عليه السلام كما يستفاد من آخر الحديث «وعنتك» من التعنية بمعنى الإيقاع في العناء والتعب.

٣-٨٨٦٠ (الكافي-٢: ٥٦٠) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن أحمد بن أبي داود، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي «ألا أعلمك دعاءً تدعوه أنا أهل البيت إذا كررنا أمراً أو تخوفاً من السلطان أمراً لا يقلّ لنا به ندعوه» قلت: بلى بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله؟ قال «قل: يا كائناً قبل كل شيء. ويا مكوّن كل شيء. ويا باقياً بعد كل شيء. صلّ على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا».

بيان:

«لا يقلّ» لاطاقة وحقيقة القبل المقاومة والمقاولة.

٤-٨٨٦١ (الكافي-٢: ٥٦٢) علي بن محمد، عن إبراهيم بن اسحاق

الأحمر، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن اسماعيل، عن ابن عمار والعلاء بن سبيبة وظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الذوانيق إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السماء ثم قال «اللهم إنيك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما فاحفظني لصلاح آبائي محمد وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي اللهم إني أدرك بك في نحره وأعوذ بك من شره» ثم قال للجهمال «سير» فلما استقبله الزبيع بباب أبي الذوانيق قال له يا أبا عبد الله: ما أشد تلطيه عليك لقد سمعته يقول: والله لا تركت لهم نخلاً إلا عقرتة ولا مالا إلا نهته ولا ذرية إلا سببتها.

قال: ففهمس بشيء خفي وحرك شفتيه فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلام، ثم قال: أما والله لقد هممت أن لا أترك لكم نخلاً إلا عقرتة ولا مالا إلا أخذته، فقال له أبو عبد الله عليه السلام «يا أمير المؤمنين إن الله تعالى ابتلا أيوب فصبر. وأعطى دود فشكر وقدر يوسف فغفر. وأنت من ذلك التسل ولا يأتي ذلك التسل إلا بما يشبهه» فقال: صدقت قد عفوت عنكم، فقال «يا أمير المؤمنين إنه لم ينل منا أهل البيت أحداً دماً إلا سلبه الله ملكه» فغضب لذلك واستشط فقال «على رسلك يا أمير المؤمنين إن هذا الملك كان في آل أبي سفيان فلما قتل يزيد حسينا سلبه الله ملكه فورثه آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد فلما قتل مروان إبراهيم الإمام سلبه الله ملكه وأعطاهموه».

فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال «الإذن» فقال: هو في يدك متى شئت، فخرج، فقال له: الربيع قد أمر لك بعشرة آلاف درهم، قال «لا حاجة لي فيها» قال إذن تغضبه فخذها ثم تصلى بها.

بيان:

«التلطي» الاشتعال، و«عقر التخلّة» أن تقطع رأسها كلّ مع شحمها، و«الهمس» الصّوت الخفيّ «استشّاط» أي التهب غضباً و«الرّسل» بالكسر الرّفق والتؤدّة.

٥-٨٨٦٢ (الكافي-٢: ٥٥٩ و ٥٦٣) الثلاثة

(الكافي-٢: ٥٥٩) عمّده عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير عن محمّد بن أعين، عن بشير بن مسلمة^١ عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عليّ الجنّ والإنس بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله. اللهمّ إليك أسلمت نفسي وإليك وجهي وإليك ألبأت ظهري وإليك فوّضت أمري اللهمّ احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وما قبلي^٢ وادفع عني بحولك وقوّتك فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك»^٣.

٦-٨٨٦٣ (الكافي-٢: ٥٥٧) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة،

١. في الكافي المطبوع بشير بن مسلمة وفي السند الثّاني قيس بن سلمة وفي المخطوطين في السند الأوّل بشير بن مسلمة والثّاني قيس بن سلمة. وقال المصنف مانقه:

هذا الخبر أورده في الكافي مرتين في باب واحد وفي أحدهما قيس بن سلمة بذل بشير بن مسلمة. انتهى «ض.ع».

٢. في بعض النسخ ومن قبلي.

٣. في بعض النسخ لا بالله مكان إلّا بك.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خفت أمراً فقل: اللهم إني لا يكفي منك أحد وأنت تكفي من كل أحد من خلقك كلهم. فاكفني كذا وكذا».

وفي حديث آخر قال «تقول: يا كافياً من كل شيء. ولا يكفي منك شيء في السماوات والأرض. إكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة. وصل على محمد وآله» وقال أبو عبد الله عليه السلام «من دخل على سلطانٍ يهابه فليقل. بالله استفتح. وبالله استنجح. وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أتوجه. اللهم ذل لي صعوبته. وسهل لي حزنوته. فأنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ويقول أيضاً: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وأمتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم. وامتنع برب الفلق من شر ما خلق ولا حول ولا قوة إلا بالله».

باب الدعاء للحاجة والحاجة

١-٨٨٦٤ (الكافي - ٢: ٥٦٢) العدة، عن أحمد، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن حسان^١ عن علي بن سورة، عن سماعة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام «إذا كان لك ياسماعة إلى الله حاجة فقل: اللهم إني أسألك بحق محمد وعليّ فإنّهما عندك شأناً من الشأن وقدرأ من القدر، فبحق ذلك الشأن وحق ذلك القدر أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم».

٢-٨٨٦٥ (الكافي - ٢: ٥٥٨) أحمد، عن عدة رفعوه قال: كان من دعاء أبي عبد الله عليه السلام في الأمر يحدث «اللهم صلّ علي محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وزكّ عملي وييسرْ من قلبي واهد قلبي وآمنْ خوفي وعافني في عمري كلّهُ وثبّت حجّتي. واغسل (واغفر- خ ل) خطاياي. وبيض وجهي. واعصمني في ديني. وسهّل مطلبي. ووسع عليّ في رزقي فلمني ضعيف. وتجاوز عن سيّء ما عندي بحسن ما عندك . ولا تفجعني بنفسي.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي إبراهيم بن حنان بدل إبراهيم بن حسان.

ولا تفجع بي حيماً. وهب لي يا إلهي لحظةً من لحظاتك تكشف بها عني جميع ما به ابتليتني. وتردّ بها عليّ ما هو أحسن عادتكَ عندي. فقد ضعفت قوّتي. وقلت حيلتي. وانقطع من خلقك رجائي. ولم يبق إلّا رجائك وتوكلي عليك وقدرتك عليّ ياربّ أن ترحمني وتعافيني كقدرتك عليّ أن تعذبني وتبتليني.

الهي ذكر عوائدك يؤنسني. والرجاء لا نعامك يقوّيني. ولم أخل من نعمك منذ خلقتني. وأنت ربّي وسيدّي ومفرّجي وملجأّي والحافظ لي والذّاب عني والرحيم بي والمتكفّل برزقي وفي قضائك وقدرتك كلّ ما أنا فيه. فليكن ياسيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحتمت تعجيل خلاصي ممّا أنا فيه جميعه. والعافية لي. فأنّي لا أجدّ لدفع ذلك أحداً غيرك. ولا أعتمد فيه إلّا عليك. فكن يا ذا الجلال والاكرام عند أحسن ظنّي بك ورجائي لك. وارحم تضرّعي واستكانتي وضعف ركني. وامن بذلك عليّ وعلى كلّ داع دعاك يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمّد وآله».

٣-٨٨٦٦ (الكافي-٢: ٥٦١) محمّد، عن أحمد، عن الحسين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام دعاءً وأنا خلفه فقال «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم. وبعزتك التي لا تُرام وبقدرتك التي لا يمتنع منها شيء أن تفعل بي كذا وكذا» قال: وكتب إليّ رقعةً بخطه «قل: يا من علا فقهر. وبطن فخير. يا من ملك فقَدَرَ. ويا من يُحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير. صلّ على محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا، ثمّ قل: يا لا إله إلّا الله ارحمني بحقّ لا إله إلّا الله ارحمني».

وكتب إليّ في رقعة أخرى يأمرني أن أقول «اللهم ادفَعْ عني بحولك وقوتك اللهم إني أسألك في يومي هذا. وشهري هذا. وعامي هذا بركاتك

فيها وما ينزل فيها من عقوبة أو مكروه أو بلاءٍ فاصرفه عني وعن ولدي
بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير. اللهم إني أعوذ بك من زوال
نعمتك وتحويل عافيتك وعن فجأة نعمتك ومن شرّ كتاب قد سبق. اللهم
إني أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ كل دابة أنت آخذٌ بناصيتها إنك على
كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء
عدداً».

باب الدعاء للعلل والأمراض

١- ٨٨٦٧ (الكافي - ٢: ٥٦٤) محمد، عن ابن عيسى، عن التميمي وابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يقول عند العلة «اللهم إنك عيرت أقواماً فقلت (قل الاغوا الذين زعمتم من دونه فلا يتميكون كشف الضر عنكم ولا تحويل)»^١ فيأمن لا يملك كشف ضري ولا تحويله عني أحد غيري صل على محمد وآل محمد واكشف ضري وحوّله إلى من يدعو معك إلهاً آخر لا إله غيرك».

٢- ٨٨٦٨ (الكافي - ٨: ٨٨ رقم ٥٤) محمد، عن

(الكافي - ٢: ٥٦٤) أحمد، عن عبدالعزیز بن المهدي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود بن رزين^٢ قال: مرضت بالمدينة مرضاً

١. الإسراء/ ٥٦.

٢. في الأصل والكافي المطبوع ج ٢ رزين على زلة أمين كما أعربه نسخة المخطوطة «خ» وفي «م» رزين وجعلاً زربي على نسخة وفي جامع الرواة ج ١ ص ٣٣ ذيل ترجمة داود بن زربي بعد إشارته إلى هذا الاختلاف الفأهر ابن رزين سهول لمدم وجوده في كتب الرجال وصريح وجوده في كتب الرجال أيضاً علم المدي إبن المصنف رحمة الله عليها، ثم قال هو يتسكين الزاء بعد الزاي المضمومة لا المكسورة كما ظن ولا يخفى أن في روضة الكافي أيضاً أورده داود بن زربي «ض. ع».

شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إليّ «قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بُرٍّ ثم استلق على قفّاك وانشره على صدرك كيف ما انتروقل اللهم إني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطرّ كشفت ما به من ضرّ ومكنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعافيني من علّتي ثم استوجالسا واجمع البرّ من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مُدّاً مُدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك». قال داود: ففعلت ذلك فكأنّها نُشِطَتْ من عقالٍ وقد فعله غير واحدٍ فانتفع به.

بيان:

إنّما لم يكف في وصف الإسم بصلاحيته لكشف الضرّ به عن مطلق المضطرّ بل قيّد المضطرّ بالذي مكن له في الأرض وجعله خليفته على خلقه لينبّه على عظمة الإسم وهو ناظر إلى قوله سبحانه (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْثِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) ^١ «نشطت من عقال» أي انحلت من قيد.

٣-٨٨٦٩ (الكافي-٢: ٥٦٥) الثلاثة، عن الصّحّاف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتكى بعض ولده فقال «يا بني. قل: اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك فاني عبدك وابن عبدك».

٤-٨٨٧٠ (الكافي-٢: ٥٦٥) محمد، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عيسى، عن داود بن رزين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تضع يدك

على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات: الله الله الله ربّي حقاً
لأشرك به شيئاً اللهم أنت لها ولكلّ عزيمة ففرجها عني».

٥-٨٨٧١ (الكافي-٢: ٥٦٥) عنه، عن محمد بن عيسى، عن داود، عن
الفضل^١ عن أبي عبد الله عليه السلام للأوجاع تقول «بسم الله وبالله كم
من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر- وتأخذ
لحيثك بيدك اليمنى بعد صلاة مفروضة وتقول: اللهم فرج عني كربتي
وعجل عافيتي واكشف ضرتي. ثلاث مرات واحرص أن يكون ذلك مع
دموع وبكاء».

٦-٨٨٧٢ (الكافي-٢: ٥٦٦) الثلاثة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن
رجل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه وجعاً في فقال
«قل: بسم الله ثم امسح يدك عليه وقل: أعوذ بعزة الله. وأعوذ بقدره الله.
وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بعظمة الله. وأعوذ بجمع الله. وأعوذ برسول الله.
وأعوذ بأسماء الله من شرّ ما أحذر و من شرّ ما أخاف على نفسي تقرأها سبع
مرات» قال: ففعلت فأذهب الله تعالى الوجع عني.

٧-٨٨٧٣ (الكافي-٢: ٥٦٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن
عبد الله بن سنان، عن عون قال: أمير يدك على موضع الوجع، ثم قل: بسم
الله وبالله. ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولا حول ولا قوة
إلا بالله العليّ العظيم- اللهم امسح عني ما أجد ثم تمر يدك اليمنى وتمسح
١. كذا في الأصل والقاهر أنه سهو والصحيح المنفصل. كما في المخطوطين والمطبوع من الكافي وفي جامع الرواة
ج ٢ ص ٢٦١ أورده بعنوان المنفصل بن يزيد وأشار إلى هذا الحديث عنه «ص-ع».

موضع الوجع عليه ثلاث مرّات.

بيان:

«امسح عني» أي اقطع واذهب «عليه» بدل من موضع الوجع.

٨٨٧٤-٨ (الكافي-٢: ٥٦٦) محمد، عن أحمد، عن البزنطي، عن محمد ابن أخي عرام، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تضع يدك على موضع الوجع ثم تقول بسم الله وبالله» الحديث بدون قوله ثم تمر يدك اليمنى وقوله عليه.

٨٨٧٥-٩ (الكافي-٢: ٥٦٦) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى، عن عمّه قال: قلت له: علّمني دعاءً أدعوه لوجع أصابني قال «قل وأنت ساجد: يا الله يا رحمن. يا ربّ الأرباب وإله الألهة. ويا ملك الملوك. ويا سيّد السادة. إشفني بشفائك من كلّ داءٍ وسقم فإني عبدك أتقلّب في قبضتك».

٨٨٧٦-١٠ (الكافي-٢: ٥٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن أبان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا اشتكى الإنسان^١ فليقل بسم الله وبالله ومحمد رسول الله وأعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شرّ ما أجده».

١. كذا في الأصل والكافي المطبوع والمخطوط «م» ولكن في المخطوط «خ» كتبه على نحو يمكن ان يقرأ الإنسان- وكأنه كان مرّداً بينها «ض.ع».

١١-٨٨٧٧ (الكافي-٢: ٥٦٧) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي، عن هشام بن الجواليقي، عن أبي عبد الله عليه السلام «يا منزل الشفاء ومُنْهَب الداء أنزلْ علي ما بي من داءٍ شفاءً».

١٢-٨٨٧٨ (الكافي-٣: ٣٢٨) علي بن محمد، عن سهل، عن علي بن الريان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شَكُوتُ إِلَيهِ عِلَّةٌ أَمْ وَلَدِي أَخَذَتْهَا، فَقَالَ «قُلْ لَهَا: تَقُولُ فِي السَّجُودِ فِي ذَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: يَا رَبِّي يَا سَيِّدِي؛ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا فِيهَا نَجَا جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ مِنَ النَّارِ» قَالَ: فَعَرَضْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِنَا فَقَالَ أَعْرِفُ فِيهِ يَا رُؤُفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّي يَا سَيِّدِي أَفَعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

١٣-٨٨٧٩ (الكافي-٢: ٥٦١) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن الرضا عليه السلام قال «خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَنَازِيرٌ فِي عُنُقِهَا فَأَتَانِي آتٍ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا: فَلَتَقُلْ: يَا رُؤُفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي تَكَرَّرَهَا» قَالَ: فَقَالَتْهُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَ: وَقَالَ هَذَا الدَّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

١٤-٨٨٨٠ (الكافي-٢: ٥٦٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ ؛ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَسْتَلْ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ فَقَالَ «لَا قَدْ كَانَ مُؤْمِنٌ آلُو فِرْعَوْنَ

مُكَنِّعَ الأصابع فكان يقول هكذا وَيُمَدُّ يَدُهُ ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين» قال: ثم قال لي إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ، ثم قم إلى صلاتك التي تصلّيها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فقل وأنت ساجد يا عليّ يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا مُعْطِي الخيرات صلّ على محمّد وأهل بيت محمّد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شرّ الدنيا والآخرة ما أنت أهله وأذهب عني هذا الوجع وسيمّه فإنّه قد غاظني وأحزني والحق في الدعاء» قال: فعلت فما وصلت إلى الكوفة حتّى أذهب الله عني كلّهُ.^١

بيان:

«الكنوع» الإنقباض والانضمام و«المكنع» كمعظم المشتج اليد أو المقطوعها و«الأكنع» الأشلّ وكنع يده تكنيعاً أشلّها و«الكنيع» المكسور اليد.

١٥-٨٨٨١ (الكافي - ٢: ٥٦٧) محمّد، عن موسى بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أبي اسحاق صاحب الشعير، عن حسين الخراساني وكان خبازاً قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجعاً بي فقال «إذا صليت فضع يدك موضع سجودك ثم قل: بسم الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إشف يا شافي لا شفاء إلّا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً. شفاء من كلّ داء وسقم».

١. أورده في الكافي ثلاث مرّات: مرّة في باب ابتلاء المؤمنين من كتاب الإيمان والكفر، وأخرى في باب السجود من كتاب الصلاة. وثالثة في باب الدعاء للعلل والأمراض من كتاب فضل الدعاء. منه ادام الله فضله.

١٦-٨٨٨٢ (الكافي-٢: ٥٦٨) محمد، عن ابن عيسى، عن عمار بن المبارك، عن عَوْنِ بْنِ سَعِيدٍ^١ مولى الجعفري، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تضع يدك على موضع الوجع وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلِيٍّ حَكِيمٌ أَنْ تُشْفِيَنِي بِشَفَائِكَ وَتُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ وَتُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ».

١٧-٨٨٨٣ (الكافي-٢: ٥٦٨) أحمد، عن العسوقي^٢، عن علي بن الحسين، عن ابن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: عرض لي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ: يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُوِّلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي فَأَغْفِيَنِي مِنْ وَجْعِي» قال: ففعلته فعوفيتُ.

بيان:

الاعفاء الإبراء.

١٨-٨٨٨٤ (الكافي-٢: ٥٦٧) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن

١. كنا في الأصل سعيد بالياء على زنة قُيِّل وكذلك في الكافي المخطوط «م» ولكن في المطبع والمخطوط «خ» سعد بجذف الياء وأورده جامع الرواة بعنوان عون بن سعد (سعيد-خ) في ترجمة معاوية بن عمار ج ٢ ص ٢٤٢ وأشار إلى هذا الحديث عنه عن ابن عمار «ض.ع».
٢. في الأصل «الموفى» بالنون قبل ياء النسبة ولكن في المطبع والمخطوطين من الكافي «الموفى» بالفاء قبل الياء بلا ترديد. «ض.ع».

أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مرض عليّ عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: قل اللهم إني أسألك تعجيل عاقبتك أو صبراً على بليّتك أو خروجاً إلى رحمتك».

١٩-٨٨٨٥ (الكافي-٢: ٥٦٧) علي، عن الإثنين، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينشرب هذا الدّعاء تضع يدك على موضع الوجع وتقول: أيّها الوجع أسكن بسكينة الله وقرّ بوقار الله وانحجز بحاجز الله واهدأ بهديّ الله أعيدك أيّها الإنسان بما أعاد الله تعالى به عرشه وملائكته يوم الرّجفة والزّلازل. تقول ذلك سبع مرّات ولا أقلّ من الثلاث».

بيان:

«التنشيط» التعويذ و«الانحجاز» الامتناع والانتفاء و«الهدى» بالهمزة السكون.

٢٠-٨٨٨٦ (الكافي-٨: ١٩٠ رقم ٢١٧) محمّد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السّكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من اشتكى الواهية^١ أو كان به صداع أو غمزة بوله فليضع يده على ذلك الموضع وليقل اسكن سكّنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم».

١. في المطبوع من الكافي الواهنة بالتون بعد الماء مكان الواهية بالياء ولكل منها معنى مناسب «ض.ع».

بيان:

«الوهي» البلى والضعف واسترخاء الرباط.

٢١-٨٨٨٧ (الكافي-٢: ٥٦٦) محمد، عن ابن عيسى، عن الثميمي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال «إذا دخلت على مريض فقل أعيدك بالله العظيم رب العرش العظيم من شر كل عرقٍ نقار ومن شر حر النار سبع مرات».

بيان:

«نقار» بالتون والعين المهملة يقال نعر العرق بالتم إذا ارتفع وعلا.

٢٢-٨٨٨٨ (الكافي-٢: ٥٦٥) علي، عن أبيه والعتة، عن أحد، عن محمد بن اسماعيل جميعاً، عن حنان بن مسدير، عن أبيه^١ عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا رأيت الرجل به مُرُّ البلاء فقل: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق ولا تُسبِّح».

١. لفظة عن أبيه ليست في المخطوط «خ» والمطبوع من الكافي.

باب الحرز والعوذة

١-٨٨٨٩ (الكافي - ٢: ٥٦٨) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبيان، عن أبي^١ المنذر قال: ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الوحشة فقال «ألا أخيركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار. بسم الله وبالله توكلت على الله إنه^٢ من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً. أَللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَفِي جِوَارِكَ واجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَفِي مَثْعَبِكَ» وقال: بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَتَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ.

٢-٨٨٩٠ (الكافي - ٢: ٥٧٣) البرقي رفعه قال: من بات في دار أو بيت وحده فليقرأ آية الكرسي وليقل: اللَّهُمَّ أَنْسَ وَحْشَتِي وَأَيِّمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْنِي عَلَى وَحْدَتِي.

٣-٨٨٩١ (الكافي - ٢: ٥٦٩) علي، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن
١. في المطبع من الكافي إبان عن ابن المنذر وكذلك في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٦ في باب الكنى قال: ابن المنذر روى إبان عنه عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي المخطوط «خ» إبان عن أبي المنذر وفي «م» إبان بن المنذر «ض.ع».
٢. في المطبع من الكافي «ولأنه» ولكن في المخطوطين مثل ما في الاصل بلا واو «ض.ع».

يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل: أعوذ بعزة الله. وأعوذ بقدره الله. وأعوذ بجلال الله. وأعوذ بعظمة الله. وأعوذ بعفو الله. وأعوذ بمغفرة الله. وأعوذ برحمة الله. وأعوذ بسطان الله الذي هو على كل شيء قدير. وأعوذ بكرم الله. وأعوذ بجمع الله من شر كل جبار عنيد وكل شيطان مريد وشر كل قريب أو بعيد أو ضعيف أو شديد ومن شر السامة والهامة والعامة ومن شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بليل أو نهار. ومن شر فساق العرب والعجم. ومن شر فسقة الجن والإنس».

٨٨٩٢-٤ (الكافي-٢: ٥٦٩) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: رقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسناً وحسيناً فقال: أعيدكما بكلمات الله التامات. وأسمائه الحسنی كلها عامة من شر السامة والهامة. ومن شر عين لامة. ومن شر حاسد إذا حسد. ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا فقال: هكذا كان يُعوذ إبراهيم اسماعيل وإسحاق عليهم السلام».

٨٨٩٣-٥ (الكافي-٢: ٥٧٠) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن قتيبة الأعشى قال: علمني أبو عبد الله عليه السلام قال «قل: بسم الله الجليل أعيد فلاناً بالله العظيم من الهامة والسامة واللامة والعامة. ومن الجن والإنس. ومن العرب والعجم ومن نفثهم^١ وبغفهم ونفخهم وبأية الكرسي. ثم تقرأها، ثم تقول في الثانية بسم الله أعيد فلاناً بالله

الجليل حتى تأتي عليه».

٦-٨٨٩٤ (الكافي-٢: ٥٧٠) الثلاثة، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنني أخاف العقارب فقال «انظر إلى بنات التعش الكواكب الثلاثة الأوسط منها بجنبه كوكب صغير قريباً منه تسميه العرب السها ونحن نسميه أسلم أحدهم أجد النظر إليه كل ليلة وقل ثلاث مرات اللهم رب أسلم^١ صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمنا» قال اسحاق: فما تركته من دهري إلا مرة واحدة فضرني العقب.

٧-٨٨٩٥ (الكافي-٢: ٥٧٠) أحمد، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبي جميلة^٢ عن

(الفقيه-١: ٤٧١ رقم ١٣٥٧ - التهذيب-٢: ١١٧ رقم ٤٣٩)
سعد الأسكاف

(الفقيه- التهذيب) عن أبي جعفر عليه السلام

(ش) قال: سمعته يقول «من قال هذه الكلمات فأنا ضامن له أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو

١. في الكافي المخطوط «م» يا رب أسلم وفي «خ» رب أسلم.

٢. هكذا في الأصل وفي المخطوطين لكن عن أبي جميلة ليست في الكافي المطبع.

أَخَذَ بِنَاصِيئِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

٨٨٩٦-٨ (الكافي-٢: ٥٧١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض مغازيه إذا شكوا إليه البراغيث أنها تؤذيهم فقال: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل أيها الأسود الوثاب الذي لا يبالي غلقاً ولا باباً عَزَمْتُ عليك بأن لا تؤذيني وأصحابي إلى أن يذهب الليل ويحيى الصبح بما جاء والذي نعرفه إلى أن يؤوب الصبح متى ما آب».

بيان:

لعل قوله والذي نعرفه من كلام بعض الرواة والمراد به أن المعروف عندنا في هذا الدعاء إلى أن يؤوب الصبح متى ما آب مكان إلى أن يذهب الليل ويحيى الصبح بما جاء.

٨٨٩٧-٩ (الكافي-٢: ٥٦٩) محمد، عن أحمد، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «إذا أمسيت فنظرت إلى الشمس في غروب وإدبار فقل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك. الحمد لله الذي يصف ولا يوصف. ويعلم ولا يعلم. يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. أعوذ بوجه الله الكريم. وباسم الله العظيم من شر ما ذراً وما برأ ومن شر ما تحت الثرى. ومن شر ما ظهر وما بطن. ومن شر ما كان في الليل والنهار. ومن شر ما وصفت وما لم أصف الحمد لله رب العالمين - ذكر أنها أمان من السبع ومن الشيطان

الترجيم وذريته وكلّ ماعضّ أو تسع ولا يخاف صاحبها إذا تكلم بها نصّاً ولا غولاً».

قال: قلت له: إني صاحب صيد لسبع وأنا أبيت في الخرابات وأتوحش فقال لي «قل: إذا دخلت بسم الله وأذخلك رجلك اليمنى. وإذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى. وسم الله فانك لا ترى مكروهاً».

بيان:

قد مضى هذا الحديث بنحو آخر واسناد آخر إلى جعفري آخر في باب ما يقال عند الإمساء.

١٠-٨٨٩٨ (الكافي-٢: ٥٧١) عليّ بن محمّد، عن ابن جهم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لقيت السبع فقل: أعوذ برب دانيال والجبّ من شرّ كلّ أسدٍ مستأسدٍ».

بيان:

تفسير هذا الحديث فيما رواه صاحب التهذيب رحمه الله في أماليه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة. إنّ دانيال عليه السلام كان في زمن ملك جبّار عاتٍ أخذه فطرحه في جبّ وطرح معه السباع، فلم تدن منه ولم تجرحه فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من أنبيائه أن إئت دانيال بطعام، قال: يا ربّ وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلكّ إليه فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ، فاذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره. والحمد لله الذي لا يخبث

من دعاه. الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه. الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره. الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احساناً وبالسيئات غفراناً وبالصبر نجاتاً».

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «إن الله أبى إلا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون. وأن لا يقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين».

١١-٨٨٩٩ (الكافي-٢: ٥٧٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الكاهلي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إذا لقيت السبع فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل له عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وعزيمة سليمان بن داود. وعزيمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الظاهرين من بعده فانه ينصرف عنك إن شاء الله».

قال: فخرجت فاذا السبع قد اعترض فعزمت عليه وقلت إلا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا قال: فنظرت إليه قد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وأنصرف.

١٢-٨٩٠٠ (الكافي-٢: ٥٧٣) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن يزيد بن مرة، عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي؛ ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بليّة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فإن الله تعالى يصرف بها عنك ما تشاء من انواع البلاء».

٨٩٠١-١٣ (الكافي-٢: ٥٧٣) البرقي، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قال في دبر الفريضة: أستودع الله العظيم الجليل نفسي وأهلي وولدي ومن يعينني أمره وأستودع الله المرهوب الخوف المتضعف لعظمته كل شيء ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي ومن يعينني أمره حُف بجناح من أجنحة جبرئيل وحُفِظ في نفسه وأهله وماله».

بيان:

«ومن يعينني أمره» أي يهتني ومنه الحديث من حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه.

٨٩٠٢-١٤ (الكافي-٢: ٥٧١) الرزاز^١ عن محمد بن عيسى، عن صالح بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد بن هارون أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عُوذَةَ للرياح التي تعرض للصبيان فكتب إليه بخطه بهاتين العوذتين وزعم صالح أنه أنفذهما إلى إبراهيم بخطه «الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله. أشهد أن محمداً رسول الله. الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ولا ربّ لي إلا الله له الملك. وله الحمد. لا شريك له. سبحان الله. ما شاء الله كان. وما لم يشأ لم يكن. اللهم يا ذا الجلال والإكرام؛ رب موسى وعيسى وإبراهيم

١. هو محمد بن جعفر أبو العباس الرزاز المذكور في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ١٥٢ تحت رقم التسلسل ١٠٣٥٩ وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

٢. التكبير في الاصل أربع مرات وفي المطبوع والمخطوط من الكافي مرتين وفي «خ» مرة واحدة.

الَّذِي وَقَىٰ. إله إبراهيم وإسماعيل وإسحاق. ويعقوب. والأسباط لآ إله
 إلا أنت سبحانه مع ما عدت من آياتك وبِعظمتك وبما سألك به
 النبيون وبأنك رب الناس كنت قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء.
 أسألك باسمك الذي تمسك به السماوات أن تقع على الأرض إلا بإذنك
 وبكلماتك الثقات التي تحيي بها الموتى أن تُجِسرَ عبدك فلاناً من شر ما
 ينزل من السماء وما يُعرَّجُ فيها وما يخرج من الأرض وما يلج فيها وسلاماً على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين».

وكتب إليه أيضاً بخطه «بسم الله وبالله وإلى الله وكما شاء الله. وأعيذه
 بعزة الله. وجبروت الله وقدره الله. وملكوت الله. هذا الكتاب اجعله من
 الله شفاءً لفلان بن فلان عبدك وابن عبدك وابن أمتك عبدي الله صلى
 الله على رسول الله وآله».

١٥-٨٩٠٣ (الكافي-٨: ٨٥ رقم ٤٦) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن
 جميل بن صالح، عن ذريح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعوذُ بعض
 ولده ويقول «عزمت عليك يارريح؛ ويا وجع. كائن ما كنت بالعزيمة التي
 عزم بها عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم على جنّ وادي الصبرة فأجابوا. وأطاعوا. لما أجبته وأطعته
 وخرجت عن ابني فلان ابن أمتي فلانة الساعة الساعة».

١٦-٨٩٠٤ (الكافي-٨: ١٠٩ رقم ٨٨) الإثنان، عن محمد بن إسحاق

١. السند في المطبوع من الكافي هكذا: الحسين بن محمد الأشعري عن محمد بن إسحاق الأشعري عن بكر بن
 محمد الأزدي وكذلك في المخطوط «عب» ولكن في المخطوط «طه» هكذا: الحسين بن محمد الأشعري عن
 أحمد بن إسحاق الأشعري عن بكر بن محمد الأزدي وقال في معجم رجال الحديث ج ١٥ ص ٦٨ تحت رقم

الأشعري، عن الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «حُمِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: بسم الله أرقبك. وبسم الله أشفيك. وبسم الله من كلِّ داء يُعْثِيكَ^١ بسم الله واللَّهُ شافيك بسم الله خذها فلتَهْتِيكَ بسم الله الرحمن الرحيم فلا أقسم بمواقع النجوم لتبرأَنَّ باذن الله». قال الأزدي: وسألته عن رقية الحتمي فحدثني بهذا.

بيان:

«يعنيك» أي يقصدك يقال عنيت فلاناً عنياً إذا قصدته، وقيل معناه من كلِّ داء يشغلك ويهتك كذا في النهاية الأثيرية في تفسير هذه الرقية «خذها» أي خذ هذه الرقية أو العوذة.

٨٩٠٥-١٧ (الكافي-٨: ١٠٩ رقم ٨٩) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن التضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قال: بسم الله الرحمن الرحيم. لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - ثلاث مرات كفاه الله تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجنون»^٢.

١٠١١٧ بعد الإشارة الى هذا الاختلاف هكذا. كذا في نسخة المرأة والواق أيضاً ولكن الظاهر الصحيح

أحمد بن إسحاق الأشعري بدل محمد بن إسحاق الأشعري بقرينة سائر الروايات. انتهى «ض.ع».

١. قوله «كلِّ داء يُعْثِيكَ» لا يبعد كونه بتشديد النون من الثعنية بمعنى الإيقاع في المعاء «عهد» غفر الله له.

٢. الخلق مكان الجنون في المطبوع.

- ٢٤٧ -

باب دعوات مُوجَّزات لحوائج الدنيا والآخرة

٨٩٠٦-١ (الكافي-٢: ٥٧٧) العترة، عن ابن عيسى، عن اسماعيل بن سهل، عن ابن جندب، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قل: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أُرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تَشْقِنِي بِمَعَاصِيكَ وَخِزْلِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا تَعْجِلَ مَا أَخَّرْتَ. وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي. وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَاجْعَلْهَا الْوَارِثِينَ مِنِّي وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي. وَأُرْنِي فِيهِ قَدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي».

بيان:

يعني أبقى سمعي وبصري صحيحين سليمين إلى أن أموت، أو أراد بقاءهما وقوتها عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكونا وارثي سائر القوى والباقيين بعدها أو أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى وهذه الكلمة بعينها مروية في الحديث النبوي حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَاجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنِّي» وفي رواية واجعله والضمير عائد إلى التمتع كذا قيل.

أقول: وقد ثبت في محله أن الإنسان ربما يبلغ في الكمال والقرب من الله المتعال حدّاً يتصرّف بسمعه وبصره في هذا العالم بعد ما ارتحل منه وانخرط إلى الملائ الأعلى كما أخبر أئمتنا عليهم السلام عن أنفسهم بذلك وقد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الحجة وعلى هذا فلا يبعد أن يكون المراد بالحديث طلب ذلك الكمال.

٢-٨٩٠٧ (الكافي-٢: ٥٧٨) القميّان، عن صفوان، عن أبي سليمان الجصاص، عن إبراهيم بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «اللهم أعني على هول يوم القيامة وأخرجني من الدنيا سالماً وزوجني من الحور العين واكفني مؤنّي ومؤنة عيالي ومؤنة الناس وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين».

٣-٨٩٠٨ (الكافي-٢: ٥٧٨) الأربعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قل اللهم إني أسألك من كلّ خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كلّ سوء أحاط به علمك اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلّها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة».

٤-٨٩٠٩ (الكافي-٢: ٥٧٨) محمد، عن ابن عيسى والعلّة، عن سهل جيماء، عن علي بن زياد قال: كتب علي بن نصير يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلمه إياه يدعو به فيُخصّم به من الذنوب جامعاً للدنيا والآخرة فكتب عليه السلام بخطه «بسم الله الرحمن الرحيم. يامن أظهر

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي بصير بدل نصير وفي المرأة أورده بعنوان علي بن بصير وحكم بجهاته «ن.ح».

الجميل. وستر القبيح. ولم يهتِكِ الشَّرْعِي يا كريم العفو يا حسن
التجاوز. يا واسع المغفرة. يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كلِّ نجوى.
ويا منتهى كلِّ شكوى. يا كريم الصَّفح. يا عظيم المنِّ. يا مبتدئ كلِّ
نعمة قبل استحقاقها. ياربَّاه. ياسيداه. يامولاه. ياغيثاه. صلِّ على محمَّد
وآل محمَّد وأسألك أن لا تجعلني في النار. ثمَّ تسأل ما بدا لك».

٨٩١٠-٥ (الكافي-٢: ٥٧٨) محمَّد، عن ابن عيسى، عن أبي عبد الله
البرقي وأبي طالب، عن الأزدی، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اللهم
أنت ثقتي في كلِّ كربة. وأنت رجائي في كلِّ شدة. وأنت لي في كلِّ أمرٍ
نزل بي ثقة وعدة. كم من كربٍ يضعفُ عنه الفؤادُ. وتَقِلُّ فيه الحيلةُ.
ويخذل عنه القريبُ. ويشمت به العدو. ويعينني فيه الأمور. أنزلتُ بك
وشكوتُ إليك. راغياً إليك فيه عمن سواك. وفرجتَه. وكشفته. وكفيتنيهِ
فأنت ولي كلِّ نعمة. وصاحب كلِّ حاجة. ومنتهى كلِّ رغبة. لك الحمد
كثيراً ولك المنِّ فاضلاً»^١.

٨٩١١-٦ (الكافي-٢: ٥٩٥) علي بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن
أبي عبد الله عليه السلام «إنَّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا
أمير المؤمنين! كان لي مال ورثتُه ولم أنفق منه درهماً في طاعة الله تعالى،

١. هذا الدعاء من ادعية الفرج ويروى أن النبي صلى الله عليه وآله دعا به يوم بدر والشيخ رواه في الامالي
مستنداً عن الرضا عليه السلام برواية الرزيان بن الضلت على اختلاف يسير في ألفاظه وزاد عليه «بنعمتك
تتم الصالحات يا معروفاً بالمعروف ويا من هو بالمعروف موصوفاً انلي من معروفك معروفاً تفنني به عن
معروف من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين».
قال الرزيان مادعوت بها في شدة إلا فرج الله عني «عهد» أيده الله وسدده.

ثم اكتسبت مالاً فلم أنفق منه درهماً في طاعة الله، فعلمني دعاء يُخْلِفُ علي ما مَضَى وَيُغْفِرُ لي ما عَمِلْتُ أو عملاً أعمله قال: قل، قال: وأي شيء أقول يا أمير المؤمنين؟

قال: قل كما أقول: يا نوري في كل ظلمة. ويا أنسي في كل وحشة ويا رجائي في كل كربة. ويا ثقتي في كل شدة. ويا دليلي في الضلالة. أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء فإن دلالتك لا تنقطع. ولا يضل من هديت. أنعمت علي فأسبغت. ورزقتني فوفرت. وغذيتني فأحسنيت غذائي. وأعطيتني فأجزلت بلا استحقاق لذلك بفعل مني ولكن ابتداءً منك. لكرمك وجودك فتقويت بكرمك على معاصيك. وتقويت برزقك على سخطك وأفנית عمري فيما لا تحب.

فلم يمنعك جرأتي عليك وركوبي لما نهيتني عنه ودخولي فيما حرمت علي أن عُذْتُ علي بفضلك ولم يمنعني حلمك عني وعوذك علي بفضلك أن عُذْتُ في معاصيك. فأنت العواد بالفضل. وأنا العواد بالمعاصي. فيا أكرم من أقر له بذنب وأعز من خضع له بالذلة لكرمك أقررت بذنبي. ولعزك خضعت بذلي فما أنت صانع بي في كرمك وإقاراري بذنبي وعزك وخضوعي بذلي افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله».

٧-٨٩١٢ (الفقيه-٣: ٥٥٨ رقم ٤٩١٧) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول «اللهم إني أعوذ بك من ولد يكون علي رباً ومن مال يكون علي ضياعاً ومن زوجة تشيبي قبل أوان شيبتي. ومن خليل ما كره عيناه تراني وقلبه يرعاني إن رأى خيراً دفنه. وإن رأى شراً أذاعه وأعوذ بك من وجع البطن».

بيان:

أورد في بعض نسخ الفقيه عقيب هذا الدعاء هذا البيت:
صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عَنْهُمْ أُذُنٌ^١
«ربّي» بتشديد الموحدة أو على وزن ساء وقد مضى تفسير الوجهين في باب
ما يقال بعد المغرب والغداة وربّي يوجد في بعض النسخ فتنة مكان رباء.

٨٩١٣-٨ (الكافي-٢: ٥٧٩) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن
أبان، عن عيسى بن عبدالله القميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قل:
اللّهمّ إني أسألك بجلالك وجمالِكَ وكرمك أن تفعل بي كذا وكذا».

٨٩١٤-٩ (الكافي-٢: ٥٧٩) عنه، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن
أبي البلاد، عن عمّه، عن الرضا عليه السلام قال «يا من دلّني على نفسه
وذللّ قلبي بتصديقه أسألك الأمن والإيمان في الدنيا والآخرة».

٨٩١٥-١٠ (الكافي-٢: ٥٩٥) محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن
الوليد، عن يونس قال: قلت للرّضا عليه السلام علّمني دعاءً وأوجز فقال
«قل: يا من دلّني على نفسه وذللّ قلبي بتصديقه أسألك الأمن والإيمان».

٨٩١٦-١١ (الكافي-٢: ٥٨٠) محمد، عن أحمد، عن عمر بن عبدالعزيز،
عن بعض أصحابنا، عن داود الرقيّ قال: إني كنت أسمع أبا عبدالله
عليه السلام أكثر ما يُلحّ به في الدعاء على الله بحق الخمسة يعني رسول الله
١. الفقيه-٣: ٥٥٨ وفيه افتوا بدل اذن.

وأُمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

١٢-٨٩١٧ (الكافي-٢: ٥٧٩) أحمد، عن السَّراد، عن فضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي «أكثر من أن تقول لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير» قال: قلت: أمَّا المعارون فقد عرفت فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ قال «كلَّ عملٍ عمله تريد به الله تعالى فكن فيه مقصراً عند نفسك فإنَّ النَّاسَ كلَّهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله تعالى مقصرون».

بيان:

«المُعَار» من العارية أي لا تجعل الايمان عارية عندي وقد مضى هذا الحديث بأدنى تفاوت في باب الاعتراف بالتقصير من كتاب الايمان والكفر مع زيادة بيان.

١٣-٨٩١٨ (الكافي-٢: ٥٨٠) محمَّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن الكرخي قال: علَّمنا أبو عبد الله عليه السلام دعاءً وأمرنا أن ندعوه يوم الجمعة «اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَأَنْزَلْتَ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَمَسْكِنِي فَأَنَا لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مَتِي لِعَمَلِي وَلِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي. فَتَوَلَّ قِضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَلِفَقْرِي إِلَيْكَ. فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ. وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سِوَاكَ قَطُّ غَيْرُكَ وَلَيْسَ أَرْجُو لِأَخْرَجِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ وَلَا لِيَوْمٍ فَقْرِي وَيَوْمٍ يُفْرِدُنِي النَّاسُ فِي حَفْرَتِي وَأُقْضَى إِلَيْكَ يَارَبِّ بِفَقْرِي».

٨٩١٩-١٤ (الكافي-٢: ٥٨٠) الثلاثة، عن الحسن^١ بن عطية، عن يزيد الصايغ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدعُ اللهَ لنا فقال «اللهم ارزقهم صدقَ الحديث وأداءَ الأمانة والمحافظةَ على الصلوات. اللهم إنهم أحقّ خلقك أن تفعله بهم. اللهم افعله بهم».

٨٩٢٠-١٥ (الكافي-٢: ٥٨٠) العدة، عن سهل^٢ وعليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم منّ عليّ بالتوكل عليك والتفويض إليك والرضا بقدرك والتسليم لأمرك حتى لا أُجِبَّ تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت يا رب العالمين».

٨٩٢١-١٦ (الكافي-٢: ٥٨١) حمّد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن سُحيم^٣ عن ابن أبي يعفور قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو رافعٌ يده إلى السماء «ربِّ لا تكلني إلى نفسي طرفةَ عينٍ أبداً ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر» قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب

١. في الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرأة الحسين مصنفراً والمخطوط «نح» الحسن مكبراً ولعله هو الأصح وأورده جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٧ بعنوان الحسن بن عطية وأشار إلى هذا الحديث عنه «نح.ع».

٢. في المطبوع من الكافي «عن» بدل «و» وهو سهولاً في جميع نسخنا «و» موجود مثل ما في المتن.

٣. الرجل هو المذكور بعنوان سُحيم السعدي (السندی-خ) في جامع الزّواجة ج ١ ص ٣٥٠ وقد أشار إلى هذا الحديث عنه. وفي الكافي المطبوع والمخطوط «م» والمرأة سحيم بالحيم وما في المتن أصحّ وسحيم اسم جماعة من علماء العاتقة منهم سحيم بن وثيل الزّياحي من شعراء المضمّرين وله قصة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وسحيم بن حفص وهو أبو اليقظان التسابة وغيرهما وقالوا أيضاً السحيمي نسبة إلى سحيم وهو بطن من بني حنيفة «نح.ع».

لحيته، ثم أقبل عليّ فقال «يا ابن أبي يعفور؛ إن يونس بن متي وكله الله إلى نفيه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الذنب» قلت: فبلغ به كفراً أصلحك الله؟ قال «لا ولكن الموت على تلك الحال هلاك».

١٧-٨٩٢٢ (الكافي - ٢: ٥٨٢) الشلاثة، عن ابن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه «يا معاوية؛ أما علمت أن رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا إليه الإبطاء في الجواب في دعائه فقال له: فأين أنت عن الدعاء السريع الإجابة فقال له الرجل: وما هو؟ قال: قل: اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون التور الحق البرهان المبين. الذي هو نور مع نور ونور من نور ونور في نور ونور على نور ونور فوق كل نور ونور على كل نور ونور يضئ به كل ظلمة. ويُكسِّر به كل شدة. وكلّ شيطان مريد. وكلّ جبار عنيد. ولا تقرُّ به أرض ولا يقوم به ساء. ويأمن به كل خائف. ويَبْطُلُ به سحرُ كلِّ ساحر وبغي كلِّ باغٍ. وحَسَدُ كلِّ حاسِدٍ. ويتصدَّع لعظمته البر والبحر. ويستقلُّ به الفلك حين يتكلم به الملك فلا يكون للموج عليه سبيلٌ. وهو اسمك الأعظم الأعظم الأجل الأجل النور الأكبر الذي به سميت نفسك. واستويت به على عرشك. وأتوجه إليك بمحمد وأهل بيته. وأسألك بك وبهم أن تصلي علي محمد وآل محمد. وأن تفعل بي كذا وكذا».

١٨-٨٩٢٣ (الكافي - ٢: ٥٨٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن ابن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ألا تخصني بدعاء؟ قال^١

«بلى قل: أيا^١ واحد؛ أيا ماجد؛ أيا أحد؛ أيا صمد؛ أيا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد؛ يا عزيز؛ يا كريم؛ يا حنان؛ يا سامع الدعوات؛ يا أجود من مُسئِل؛ ويا خير من أعطى؛ يا الله يا الله يا الله قلت (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ)»^٢.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نَعَمْ لِنَعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ. وَنَعَمْ الْمَدْعُو. وَنَعَمْ الْمَسْئُول. أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ. وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ. وَأَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَبِذِرْعِكَ الْحَصِينَةِ. وَبِجَمْعِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا. وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ. وَبِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا».

١٩-٨٩٢٤ (الكافي-٢: ٥٨٤) البرقي، عن بعض أصحابه، عن حسين بن عمار، عن حسين بن أبي سعيد المكاربي وجهم بن أبي جهم، عن أبي جعفر (رجل من أهل الكوفة كان يعرف بكنيته) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علّمني دعاءً أدعوه فقال «نعم؛ قل: يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ. ويا مَنْ آمَنْتُ مِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ. ويا مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ. يا مَنْ أَعْطَى مِنْ سَأَلِهِ تَحَسُّناً مِنْهُ وَرَحمةً. يا مَنْ أَعْطَى مِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي وَزِدْنِي (وزودني-خل) مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمَ».

٢٠-٨٩٢٥ (الكافي-٢: ٥٨٥) البرقي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه

١. في المطبوع من الكافي والمخطوط «م» يا واحد يا ماجد يا أحد يا صمد يا من لم يلد... الخ.

٢. الإضافات/٧٥.

عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ «اللَّهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي سَاعِدًا (صَاعِدًا - خ ل) وَلَا تَطْمَعْ فِيَّ عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا وَاحْفَظْني قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيَقْظَانَ وَرَاقِدًا. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ. وَفَنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَاحْظُظْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ. وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ الْعَالَمِ».

٢١-٨٩٢٦ (الكافي - ٢: ٥٨٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عِثْمَانَ وَهَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ «ارْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ».

٢٢-٨٩٢٧ (الكافي - ٢: ٥٨٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ التَّقْصِرِ، عَنْ ابْنِ مَنَانٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: عَلَّمَنِي دُعَاءً فَعَالَ «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ دُعَاءِ الْإِلَاحِ؟» قَالَ: قُلْتُ: وَمَا دُعَاءُ الْإِلَاحِ؟ فَقَالَ «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وَرَبَّ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ. وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ. إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ. وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ. وَبِهِ تَفْرَقُ بَيْنَ الْجَمْعِ. وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُنْفَرِّقِ. وَبِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ. وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ وَوَزْنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبُحُورِ - ثُمَّ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَسَاءَلَهُ حَاجَتَكَ وَأَلَحَّ فِي الطَّلَبِ».

٢٣-٨٩٢٨ (الكافي - ٢: ٥٨٧) عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّرَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحُثَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِئِيلُ فِي صُورَةِ دَحْيَةِ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَلَمْ

يقطع كلامها، فقال جبرئيل: يا محمد؛ هذا أبوذر قد مرّ بنا ولم يسلم علينا أما لو سلم علينا لردّدنا عليه يا محمد؛ إنّ له دعاء يدعو به معروفاً عند أهل السماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السماء، فلما ارتفع جبرئيل جاء أبوذر إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما منعك يا باذر أن تكون سلّمت علينا حين مررت بنا.

فقال: ظننتُ يا رسول الله أنّ الذي كان معك دحية الكلبي قد استخلىه لبعض شأنك، فقال: ذلك جبرئيل يا باذر؛ وقد قال أما لو سلم علينا لردّدنا عليه، فلما علم أبوذر أنّه كان جبرئيل دخله من الندامة حيث لم يسلم عليه ما شاء الله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذا الدعاء الذي تدعوه فقد أخبرني جبرئيل أنّ لك دعاء تدعوه معروفاً في السماء؟ فقال: نعم يا رسول الله أقول: اللهمّ إنّي أسألك الأمن والايان. والتصديق بنبيّك. والعافية من جميع البلاء. والشكر على العافية. والغنى عن شرار الناس.

٢٤-٨٩٢٩ (الكافي-٢: ٥٨٩) القميّان، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قل: اللهمّ أوسع عليّ في رزقي. وامدّد لي في عمري واغفر لي ذنبي. واجعلني ممّن تنتصر به لدينك. ولا تستبدل بي غيري».

باب دعاء المغفرة والصّلاح

٨٩٣٠-١ (الكافي-٢: ٥٨٩) محمّد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان من دعائه يقول «يا نور يا قدوس. يا أول الأولين. ويا آخر الآخرين. ويا رحمن يا رحيم. اغفر لي الذنوب التي تغير النعم. واغفر لي الذنوب التي تحلّ النقم. واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم. واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء. واغفر لي الذنوب التي تُبدل الأعداء. واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء. واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء. واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء. واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء. واغفر لي الذنوب التي تردّ الدعاء. واغفر لي الذنوب التي تردّ غيث السّماء».

بيان:

هذه الفقرات وأمثالها ممّا يتكرّر في أدعيّتهم عليهم السّلام على اختلاف في ألفاظها وقد ورد عن زين العابدين عليه السّلام في تفسير هذه الذنوب «أنّ الذنوب التي تغير النعم البغي على النّاس والزوال عن العبادة في الخير واصطناع المعروف. وكفران النعم وترك الشّكر قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ

١. لعل المراد بالعبادة في الخير العبادة التي يتعلّق نفعها إلى الغير فما عطف عليها تفسير لها «منه» عزّهاؤه.

يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»^١.

والذنوب التي تورث التدم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من التادمين. وترك صلة الرحم حين يقدر. وترك الصلاة حتى يخرج وقتها. وترك الوصية. ورد المظالم. ومنع الزكاة حتى يتخضر الموت وينغلق اللسان.

والذنوب التي تزيل النعم: عصيان العارف^٢ والتطاول على الناس والاستهزاء بهم. والسخرية منهم. والذنوب التي تدفع القيسم: إظهار الافتقار. والتوم عن صلاة العتمة وصلاة الغداة. واستحقار النعم. وشكوى المعبود. والزنا. والذنوب التي تهتك العصم: شرب الخمر. ولعب القمار. وتعاطي ما يضحك الناس. واللغو والمزاح وذكر عيوب الناس. ومجالسة أهل الزيب^٣.

والذنوب التي تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم. وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والذنوب التي تدل الأعداء: المجاهرة بالظلم. وإعلان الفجور. وإباحة المحظور. وعصيان الأخيار. والانقياد إلى الأشرار.

والذنوب التي تعجل الفناء: قطيعة الرحم. واليمين الفاجرة. والأقوال الكاذبة. والزنا. وسد طرق المسلمين وأدعاء الإمامة بغير حق.

والذنوب التي تقطع الرجاء: ليأس من روح الله. والقنوط من رحمة الله. والثقة بغير الله. والتكذيب بوعده الله.

والذنوب التي تظلم الهواء: السحر. والكهانة. والايان بالتجوم. والتكذيب

١. الزعد/١١.

٢. عصيان العارف إضافة إلى الفاعل فإن عصيان من العارف أشد. «منه» دام ظله.

٣. الزيب: الشك وقيل الشك مع التهمة ولعل المراد بأهل الزيب أهل الشك في الدين وأهل الوسواس ومن يسيء الظن بالناس «منه» دام بقائه.

بالقدر وعقوق الوالدين.

والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الأداء. والإسراف في النفقة. والبخل عن الأهل والأولاد وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلة الصبر. واستعمال الضجر والكسل. والاستهانة بأهل الذنوب. والذنوب التي ترد الدعاء: سوء النية، ونجس السريرة. والتفارق مع الإخوان. وترك التصديق بالإجابة. وتأخير الصلاة المفروضة حتى تذهب أوقاتها.

٢-٨٩٣١ (الكافي-٢: ٥٨٩) بهذا الاسناد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول «يا من يشكر اليسير ويعفو عن الكثير وهو الغفور الرحيم اغفر لي الذنوب التي ذهبت لذتها وبقيت تبعثها».

٣-٨٩٣٢ (الكافي-٢: ٥٧٩) أحمد، عن السرد، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أعين قال: قال أبو جعفر عليه السلام «لقد غفر الله تعالى لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بها قال: اللهم إن تعذبني فأهل لذلك أنا وإن تغفري فأهل ذلك أنت^١ فغفر الله له».

٤-٨٩٣٣ (الكافي-٢: ٥٧٩) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة^٢ قال: رأيت علي بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى ومرة على رجله اليسرى

١. فأهل لذلك. انت. كذا في المطبوع والمخطوط «م» من الكافي وفي «خ» جعل فأهل ذلك على نسخة «ض.ع».

٢. عن أبي حمزة، عن أبيه قال الخ كذا في المخطوطين والمطبوع والمرأة وسائر الكتب فكانه سقط من قلم السامع «ض.ع».

ثم سمعته يقول بصوت كأنه بك «يا سيدي تعذّبي وحُبّك في قلبي أما وعزّتك لأن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك».

٨٩٣٤-٥ (الكافي-٢: ٥٩٠) بالاسناد المتقدم عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام «يا عدّتي في كربتي. ويا صاحبي في شدّتي. ويا وليتي في نعمتي. ويا غايّتي. في رغبتني» قال «وكان دعاء أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم كتبت الأثار وعلمت الأخبار واطلعت على الأسرار فحلّت بيننا وبين القلوب فالسرّ عندك علانية والقلوب إليك مفضاة وإنا أمرك بشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون، فقل برحمتك لطاعتك أن تدخل في كلّ عضوٍ من أعضائي فلا تفارقني حتّى ألقاك وقل برحمتك لمعصيتك أن تخرج من كلّ عضوٍ من أعضائي فلا تقربني حتّى ألقاك وارزقني من الدنيا وزهّديني فيها ولا تزوها عني وتُرغّبني فيها يارحمن».

٨٩٣٥-٦ (الكافي-٣: ٣٢٣- التهذيب-٢: ٣٠٠ رقم ١٢٠٩) أحمد، عن السّراد، عن أبي جرير الرّواسي قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يقول «اللهم إني أسألك الرّاحة عند الموت. والعفو عند الحساب»^١.

١. في الكافي المطبوع والعفو عند الحساب. يردها. وكذلك في التهذيب المطبوع.

باب أدعية جامعة وأثنية

١-٨٩٣٦ (الكافي- ٢: ٥٩٠) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن العلاء،

عن عبد الرحمن بن ميثابة قال: أعطاني أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء
«الحمد لله وليّ الحمد وأهله ومنتهاه وعمله. أَخْلَصَ من وَحْدَهُ. واهتدى من
عَبْدَتِهِ. وفاز من أطاعه وأَمِنَ المعتصِمُ به. اللَّهُمَّ يا ذا الجود والمجد والثناء
الجميل والحمد. أسألك مسألة من خضع لك برقبته. وَرَغِمَ لك أَنْفُهُ.
وعَفِرَ لك وجهُهُ. وذَلَّ لك نفسه. وفاضَتْ من خوفك دموعُهُ. وتردّدت
عبرَتُهُ. واعترف لك بذنوبه ففضّحتهُ عندك خطيئَتُهُ. وشانتُهُ عندك
جريرته فَضَعُفَتْ عند ذلك قوَّتُهُ. وقَلَّتْ حيلَتُهُ. وانقطعت عنه أسباب
خدائعه. واضمحَلَّ عنه كلُّ باطل وألجأته ذنوبُهُ إلى ذُلِّ مقامِهِ بين يديك.
وخضوعِهِ لَدَيْكَ بابتِهاله إِلَيْكَ.

أسألك اللَّهُمَّ سؤال من هو بمنزلة أرغَبُ إِلَيْكَ كَروغبتِهِ. وأنصَرَعَ إِلَيْكَ
كخضوعِهِ. وأبتهل إِلَيْكَ كأشدَّ ابتهاله. اللَّهُمَّ فارحم استكانتي ومنطقي.
وذلك مقامي ومجلسي. وخضوعي إِلَيْكَ برقبتي.

أسألك اللَّهُمَّ الهدى من الضلالة. والبصيرة من العمى. والرشد من
الغواية. وأسألك اللَّهُمَّ أكثر الحمد عند الرِّخاء. وأجل الصبر عند المصيبة.

وأفضل الشكر عند موضع الشكر. والتسليم عند الشبهات. وأسألك القوة في طاعتك والضعف عند معصيتك. والهرب إليك منك. والتقرب إليك رب لترضى. والتحري لكل ما يرضيك عني في إسقاط خلقك التماساً لرضاك. رب من أرجوه إن لم ترحمني. أو من يعود علي إن أقصيتني. أو من ينفعني عفوه إن عاقبتني. أو من أمل عطاياه إن حرمتني. أو من يملك كرامتي إن أهنتني. أو من يضربني هوانه إن أكرمتني. رب ما أسوأ فعلي وأقبح عملي وأقسى قلبي. وأطول أمني. وأقصر أجلي. وأجزئي على عصيان من خلقتني.

رب وما أحسن بلاءك عندي. وأظهر نعماءك^١ علي. كثرت علي منك النعم فما أحصيتها. وقل متي الشكر فيما أوليتني. فبطرت بالنعم. وتعرضت للنقم. وسهوت عن الذكر وركبت الجهل بعد العلم. وجزئت من العدل إلى الظلم. وجاوزت البر إلى الإثم. وصيرت إلى اللهو من الخوف والحزن، فما أصغر حسناتي وأقلها في كثرة ذنوبي. وما أكثر ذنوبي وأعظمها على قدر صغر خلقي وضعف ركني. رب وما أطول أمني في قصر أجلي وأقصر أجلي في بُعد أمني. وما أقبح سريري في علانيتي. رب لا حجة لي إن احتججت. ولا عذر لي إن اعتذرت. ولا شكر عندي إن أبليت وأوليت إن لم تعني على شكر ما أوليت. رب ما أخف ميزاني غداً إن لم ترجحه وأزل لساني إن لم تثبته وأسود وجهي إن لم تبيضه رب كيف لي بذنوبي التي سلفت متي قد هذت لها أركانها. رب كيف أطلب شهوات الدنيا وأبكي على خيبي فيها ولا أبكي وتشتد حسراتي على عصياني وتفريطي. رب دعني دواعي الدنيا فأجبتها سريعاً وركنت إليها طائعاً. ودعني دواعي الآخرة فتشبّطت عنها

١. الثمائم: كلمة مفردة بمعنى «النعمة» وهي بالفتح ممدودة وبالقسم مقصورة يقال: نعماءك ونعمائك ومن زعم أنها لفظ جمع وأنها واللاء مترادفان. قد سها. «عهد» غفر الله له.

وأبطأت بالإجابة والمسارة إليها كما سارعت إلى دواعي الدنيا وحُطامها
الهامد وهشيمها البائد وسرابها الذاهب.

ربّ خوفتني وشوقتني واحتججت عليّ وتكفلت لي برزقي فأمنتُ خوفك
وتثبّطتُ عن تشويقك ولم أتكلم على ضمانك وتهاونت باحتجاجك. اللهم
فاجعل أمني منك في هذه الدنيا خوفاً. وحول تثبّطي شوقاً. وتهاوني بحجتك
فرقاً منك ثمّ رضني بما قسمت لي من رزقك يا كريم. أسألك باسمك
العظيم رضاك عند السُّخطِ. والفُرجة عند الكربة. والنور عند الظلمة.
والبصيرة عند تشبه الفتنة ربّ اجعل جُنتي من خطاياي حصينةً. ودرجاتي
في الجنان رفيعة. وأعمالي كلّها متقبّلةً وحسناتي مضاعفةً زاكيةً. أعوذ بك
من الفتن كلّها ما ظهر منها وما بطن. ومن رفيع المطعم والمشرب. ومن شرّ
ما أعلم ومن شرّ ما لا أعلم. وأعوذ بك من أن أشتري الجهل بالعلم.
والجفاء بالحلم. والجور بالعدل. والقطيعة بالبرّ. والجزع بالصبر. والضلالة
بالهدى. والكفر بالإيمان».

٢-٨٩٣٧ (الكافي- ٢: ٥٩٢) السّراد، عن جميل بن صالح أنّه ذكر أيضاً
مثله وذكر أنّه دعاء عليّ بن الحسين عليها السلام وزاد في آخره آمين يا ربّ
العالمين.

٣-٨٩٣٨ (الكافي- ٢: ٥٩٢) السّراد قال: حدّثنا نوح أبو اليقظان، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال «أدع بهذا الدعاء: اللهمّ إني أسألك برحمتك
التي لا تنال منك إلّا برضاك والخروج من جميع معاصيك والدخول في
كلّ ما يرضيك والتّجاة من كلّ ورطة والخروج من كلّ كبيرة أتى بها متي
عمدٌ أوزلّ بها متي خطأ أو خطر بها خطرات الشيطان أسألك خوفاً توقفي

به على حدود رضاك وتُشعب به عتي كل شهوة خطر بها هواي واستزل بها
راني ليجاوز حد حلالك أسألك اللهم الأخذ بأحسن ما تعلم وترك سيئ
كل ما تعلم أو اخطيء من حيث لا أعلم أو من حيث أعلم.

أسألك السعة في الرزق والزهد في الكفاف والمخرج بالبيان من كل شبهة
والصواب في كل حجة والصدق في جميع المواطن وانصاف الناس من
نفسى فيما عليّ ولي والتذلل في اعطاء التّصّيف من جميع مواطن السخط
والرضا وترك قليل البغي وكثيره في القول مني والفعل وتمام نعمتك في
جميع الأشياء والشكر لك عليها لكي ترضى وبعد الرضا.

وأسألك الخيرة في كل ما تكون فيه الخيرة بميسور الأمور كلّها
لا بميسورها يا كريم يا كريم وافتح لي باب الأمر الذي فيه العافية
والفرج وافتح لي بابه ويسر لي مخرجه ومن قدرت له عليّ مقدرة من خلقك
فخذ عتي بسمعه وبصره ولسانه و يده وخذه عن يمينه وعن يساره ومن خلفه
ومن قدّامه وامنعه أن يصل اليّ بسوء عزّ جارك وجلّ ثنائك ولا إله
غيرك . أنت ربّي وأنا عبدك اللهم أنت رجائي في كلّ كربة . وأنت ثقّي
في كلّ شدة . وأنت لي في كلّ أمر تنزل بي ثقةً وعُدّة . فكم من كرب
يضعف عنه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة . ويشمت به العدو وتعيى فيه الأمور .
أنزلته بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمّن سواك قد فرّجته وكفّته
فأنت وليّ كلّ نعمة وصاحب كلّ حاجة ومنتهى كلّ رغبة فلك الحمد
كثيراً ولك المنّ فاضلاً» .

٨٩٣٩-٤ (الكافي- ٥٨٥:٢) عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن
كرّام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول
«اللّهم املأ قلبي حباً لك وخشياً منك . وتصديقاً وإيماناً بك . وفرقاً منك

وشوقاً إليك يا ذا الجلال والإكرام. اللهم حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ واجعل لي في لقائك خير الرِّحَةِ والبركة والحيِّقني بالصلَّاحين ولا تُؤَخِّرني مع الأشرار وألحقني بصالِح من مضى واجعلني من صالِح من بقي وخذ بي سبيل الصَّالِحين وأعني على نفسي بما تعين به الصَّالِحين على أنفسهم ولا تحزني مع الأشرار ولا تردني في سوء استنقذتني منه يا ربِّ العالمين أسألك إيماناً لا أجلَّ له دون لقائك تحييني وتميتني عليه وتبعثني عليه إذا بعثتني وأبيري قلمي من الرياء والسمعة والشك في دينك.

اللَّهُمَّ أعطني نصراً في دينك. وقوةً في عبادتك. وفهماً في خَلْقِكَ. وكفلي من رحمتك. وبيِّض وجهي بنورك. واجعل رغبتي فيما عندك. وتوفني في سبيلك على ملَّتكَ وملة رسولك. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُكَ من الكسل والهَرَم والجُبْن والبخل والغفلة والقسوة والفترة والمسكنة. وأعوذُكَ يا ربِّ من بطن لا يشبع. ومن قلب لا يخشع. ومن دعاء لا يُسمع ومن صلاة لا تنفع. وأعيذ بك نفسي وأهلي وذريتي من الشَّيْطان الرَّجيم. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يَجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَجِئاً فَلَا تَخْذُلْنِي. وَلَا تَرُدَّنِي فِي هَلَكَةٍ. وَلَا تَرُدَّنِي بِعَذَاب. أسألك الثَّبات على دينك. والتَّصديق بكتابك واتباع رسولك. اللَّهُمَّ اذكرني برحمتك. ولا تذكرني بخطيئتي. وتقبل منِّي. وزدني من فضلك إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِب.

اللَّهُمَّ اجعل ثواب منطقي. وثواب مجلسي رضاك عني. واجعل عملي ودعائي خالصاً لك. واجعل ثوابي الجنة برحمتك. واجمع لي جميع ما سألتك وزدني من فضلك. إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِب. اللَّهُمَّ غَارَت النَّجُوم. وَنَامَتِ الْعُيُونُ. وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّوم. لا يوارِي منك ليل ساج ولا ساء ذات أبراج. ولا أرض ذات مهاد. ولا بحر لجي. ولا ظلمات بعضها فوق بعض. تدلج

١. إشارة إلى سورة الجن/٢٢. والآية هكذا: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدُ مِنْ دُونِهِ مُلْتَجِئاً.

الرَّحْمَةُ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ . تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ .
أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ مَلَائِكَتَكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَى مَا شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدْتَ
مَلَائِكَتَكَ وَأُولُوا الْعِلْمِ فَاصْبِرْ شَهِادَتِي مَكَانَ شَهِادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ .
وَمِنْكَ السَّلَامُ . أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ .»

بيان:

في بعض روايات هذا الدعاء وفهماً في حكمك بدل وفهماً في خلقك وهو
أوضح والعليلة مكان الفترة وأعوزبك من نفس لا تقنع و بطن لا يشبع وقلب
لا يخشع ودعاء لا يسمع ومن صلاة لا ترفع ومن عمل لا ينفع ومن عين لا تدمع وهو
أتم وأظهر ولعل المراد بالفهم في الخلق المعرفة بهم ليتولى ولي الله ويتبرأ من
عدوه.

٨٩٤٠-٥ (الكافي - ٢: ٥٨٧) عليّ، عن أبيه، عن السَّراد، عن هشام بن
سالم، عن أبي حمزة قال: أخذتُ هذا الدعاء من أبي جعفر محمد بن عليّ
عليهما السَّلام قال: وكان أبو جعفر يسمّيه الجامع «بسم الله الرحمن الرحيم
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
أعنتُ بالله وبجميع رُسُلِهِ وبجميع ما أنزل به على جميع الرُّسل . وأنَّ وعد الله
حق . ولقاءهُ حق . وصَدَقَ الله . وبلغ المرسلون والحمد لله رب العالمين .
وسبحان الله كلِّما سَبَّحَ اللَّهَ شيء . وكما يحبُّ الله أن يسبَّح . والحمد لله كلِّما
حمَدَ الله شيء . وكما يحبُّ الله أن يحمَد . ولا إله إلا الله كلِّما هَلَّلَ الله
شيء . وكما يحبُّ الله أن يهلِّل . والله أكبر كلِّما كَبَّرَ الله شيء . وكما يحبُّ الله
أن يكبِّر . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ

ما بلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه حفظي.

اللَّهُمَّ أنْجِ لي أسباب معرفته. وافتح لي أبوابه. وغشني بركات رحمتك. ومُنِّ عليَّ بعصمة عن الإزالة عن دينك. وطهر قلبي من الشك. ولا تشغل قلبي بديناي وعاجل معاشي عن أجل ثواب آخري. واشغل قلبي بحفظ مالا تقبل متي جهله وذلل لكل خير لساني وطهر قلبي من الرياء ولا تجره في مفاصلي. واجعل عملي خالصاً لك. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفْلَتِهَا وَجَمِيعِ مَا يَرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يَرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا أَحْطَتْ بِهِ عِلْمُهُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَبَوَاقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَرْجَلَ عَنْ دِينِي فَتُفْسِدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ يَعْزِزَ بِلَاءَ يَصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمَقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّقَاقِيَّةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ. وَأَبْلَغَ بِهَا رِضْوَانِكَ وَأَصِيرُ بِمَتِّكَ (بها-خ ل) إِلَى دَارِ الْحَيَاةِ غَدًا وَلَا تَرْزُقْنِي رِزْقًا يُطْغِنِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيِّقًا عَلَيَّ أَعْطِنِي حَقًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ. وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سَجْنًا. وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حَزْنًا أَجْرُنِي مِنْ فِتْنَتِهَا. وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا. اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ. وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ. وَاصْرِفْ عَنِّي هَمًّا مِنْ أَدْخَلَ هَمَّهُ عَلَيَّ وَأَمْكُرْ بَيْنَ مَكْرِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقًا عَنِّي عِيُونَ الْكُفْرِ الظُّلْمَةِ الطَّغَاةِ الْحَسَدَةِ اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَأَلْبِسْنِي دَرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّئْنِي

عافيتك التافعة وصدق قولي وفعلي وبارك لي في ولدي وأهلي ومالي.
اللهم ما قدمت. وما أخرت وما أغفلت. وما تعمدت. وما توانيت. وما
أعلنت. وما أسررت. فاغفره لي يا أرحم الراحمين».

بيان:

«الزّوبعة» بالزّاي والباء الموحدة والعين المهملة: رئيس الجنّ.

٦-٨٩٤١ (الكافي- ٢: ٥٩٣) الثلاثة، عن بزرج، عن أبي بصير، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: قل «اللهم إني أسألك قول التّوابين وعملهم.
ونور الأنبياء وصدقهم. ونجاة المجاهدين وثوابهم. وشكر المصطفين
ونصحهم. وعمل الذّاكرين ويقينهم. وإيمان العلماء وفقههم. وتعبّد
الخاصين وتواضعهم. وحكم الفقهاء وسيرتهم. وخشية المتقين ورغبتهم.
وتصديق المؤمنين وتوكّلهم. ورجاء المحسنين وبرّهم. اللهم إني أسألك
ثواب الشّاكرين ومنزلة المقرّبين ومرافقة التّبيين. اللهم إني أسألك خوف
العاملين لك. وعمل الخائفين منك. وخشوع العابدين لك. ويقين
المتوكّلين عليك. وتوكّل المؤمنين بك.

اللهم إنك مجاتي عالم غير معلّم. وأنت لها واسع غير متكلّف. وأنت الذي
لا يخفيك سائل. ولا ينقصك ناثل. ولا يبلغ مدحتك (مدحك - خ ل) قول
قائل. أنت كما تقول وفوق ما نقول. اللهم اجعل لي فرجاً قريباً. وأجرأ
عظيماً. وستراً جميلاً. اللهم إنك تعلم أنّي على ظلمي لنفسِي واسرافي
عليها لم أتخذ لك ضداً ولا نذاً ولا صاحبةً ولا ولداً. يامن لا تخلطه
المسائل. ويا من لا يشغله شيء عن شيء. ولا سمعٌ عن سمع. ولا بصر
عن بصر. ولا يبرمه إلحاح الملحين. أسألك أن تفرّج عني في ساعتي هذه

من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب إنك تحيي العظام وهي رميمٌ.
إنك على كل شيء قديرٌ.

يا من قلّ شكري له فلم يخرمني. وعظمت خطيئتي فلم يفضحني. ورأني
على المعاصي فلم يجيبي. وخلقني للذي خلقتني له فصنعت غير الذي خلقتني
له وضيعت الذي خلقتني له. فنعم المولى أنت يا سيدي وبش العبد أنا
وجدتني ونعم الطالب أنت ربّي وبش المطلوب أنا. ألفتني. عبدك ابن
عبدك ابن أمتك بين يديك ماشئت صنعت بي.

اللهم هذات الأصوات. وسكنت الحركات. وخلا كل حبيب بحبيبه.
وخلوت بك أنت المحبوب إليّ. فاجعل خلوتي منك الليلة العتق من النار.
يا من ليست لعالم فوقه صفة. يا من ليس لمخلوق دونه منعة. يا أولاً قبل كل
شيء. ويا آخراً بعد كل شيء. يا من ليس له عنصر. ويا من ليس لآخره
فناء. ويا أكمل منعو. ويا أسمح المعطين. ويا من يفقه بكل لغة
يُدعى بها. ويا من عفوه قديم. وبطشه شديد. وملكه مستقيم. أسألك
باسمك الذي شافهك به موسى يا الله يا رحمن يا رحيم يا آلا إله إلا أنت.
اللهم أنت الصمد. أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تدخلني الجنة
برحمتك.

بيان:

«لا يخفيك سائل» بالحاء المهملة لا يستقصيك ولا يُفني ما عندك
و«النائل» العطاء و«البرم» حركة الشامة و«الإبرام» الإملال «فلم يجيبي» لم
يضرّب جبتي.

٧-٨٩٤٢ (الكافي-٢: ٥٨٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن

خلف بن حماد، عن عمرو بن أبي المقدم قال: أُملي عليّ هذا الدعاء
 أبو عبد الله عليه السلام وهو جامع للدنيا والآخرة يقول بعد حمد الله والثناء
 عليه «اللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَأَنْتَ اللهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ. وَأَنْتَ
 اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الشَّدِيدُ الْحَالُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.
 وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيْعُ
 الْقَدِيرُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ.

وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ
 الْودُودُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 الْحَكِيمُ الذِّتَانُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ. وَأَنْتَ
 اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ. وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمٌ. تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ. وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْظَيْتَ. رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمُ
 الْوُجُوهِ. وَجْهَتِكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ. وَعَطَيْتَكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا. وَأَهْتَأَوْهَا تَطَاعٌ
 رَبَّنَا فَتَشْكُرُ. وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ. تَحْيِيْبُ الْمَضْطَرَّ وَتَكْشِفُ السَّوَاءَ.
 وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَعْفُو عَنِ الذَّنُوبِ. لَا تَجَاوِزُ أَيَْادِيكَ. وَلَا تُحْصِي نِعَمَكَ وَلَا
 يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرَوْحَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ
 وَسُرُورَهُمْ. وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ. وَأَتَنَا
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ
 لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ

يتوكلون. وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وبارك لي في المحيا والممات والموقف والتشور والحساب والميزان. وأهوال يوم القيامة. وسلمني على الصراط وأجزني عليه. وارزقني علماً نافعاً. ويقىناً صادقاً. وتقنى وبراً. وورعاً وخوفاً منك. وفرقاً يبلّغني منك زلفى. ولا يباعدي عنك. وأجيبني ولا تُبغضني. وتولّي ولا تخذّلني. وأعطني من جميع خير الدنيا والآخرة ما علمتُ منه وما لم أعلم. وأجزني من السوء كلّه بمخافيره ما علمتُ منه وما لم أعلم».

بيان:

«بمخافيره» أي بجميعه.

٨٩٤٣-٨ (الكافي - ٢: ٥٨١) العدة، عن البرقي رفعه قال: أتى جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال له «إن ربك يقول لك إذا أردت أن تعبدني يوماً وليلة حقّ عبادتي فأرفع يديك إليّ وقل: اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك. ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك. ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيتك. ولك الحمد حمداً لا جزاء لقائله إلا رضاك. اللهم لك الحمد كلّ. ولك المنّ كلّ. ولك الفخر كلّ. ولك البهاء كلّ. ولك التور كلّ. ولك العزّ كلّ. ولك الجبروت كلّ. ولك العظمة كلّ. ولك الدنيا كلّ. ولك الآخرة كلّ. ولك الليل والنهار كلّ. ولك الخلق كلّ. بيدك الخير كلّ. وإليك يرجع الأمر كلّ. علايته وسره. اللهم لك الحمد حمداً أبداً أنت حسنّ البلاء. جميل الشاء سابعُ التعماء عذّلُ القضاء. جزيل العطاء حسن الآلاء إله من في الأرض وإله من في السماء.

اللَّهُمَّ لك الحمد في السَّبع الشُّداد. ولك الحمد في الأرض المهاد. ولك
الحمد طاقة العباد. ولك الحمد سعة البلاد. ولك الحمد في الجبال
الأوتاد. ولك الحمد في الليل إذا يغشى. ولك الحمد في النهار إذا تجلَّى.
ولك الحمد في الآخرة والأولى. ولك الحمد في المثاني والقرآن العظيم.
وسبحان الله وبحمده والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات
مطوياتٌ بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. سبحان الله وبحمده. كلَّ
شيءٍ هالكٌ إلَّا وجهه. سبحانك ربَّنَا وتعاليت. وتباركت وتقدَّست.
خَلَقْتَ كلَّ شيءٍ بقدرتك. وقهرت كلَّ شيءٍ بعزَّتكَ. وَعَلَوْتَ فوق كلَّ
شيءٍ بارتفاعك. وغلبت كلَّ شيءٍ بقوَّتكَ. وابتدعت كلَّ شيءٍ بحكمتك
وعلمك. وبعثت الرُّسل بكتبك. وهديت الصَّالحين بإذنك. وأيدت
المؤمنين بنصرِكَ. وقهرت الخلق بسلطانك لا إله إلَّا أنت وحدك لا شريك
لك لا تعبد غيرك ولا نسأل إلَّا إياك ولا نرغب إلَّا إليك أنت موضع
شكوانا ومنتهى رَغبتنا وإلهنا ومليكنَا».

باب الدعاء في السجود

١-٨٩٤٤ (الكافي-٣: ٣٢٣) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعا ربه وهو ساجد فأبى شيء يقول إذا سجد» قلت: علمني جعلت فداك ما أقول؟ قال «قل: يا رب الأرباب. ويا ملك الملوك. ويا سيد السادات. ويا جبار الجبابرة. ويا إله الألهة صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا، ثم قل: فإني عبدك ناصيتي في قبضتك، ثم ادع بما شئت وسله فإنه جواد لا يتعاضمه شيء».

٢-٨٩٤٥ (الكافي-٣: ٣٢٣) القمي، عن أحمد، عن السراذ، عن اسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «إني كنت امهّد لأبي فراشه فأنتظره حتى يأتي فإذا أوى إلى فراشه ونام قمتُ إلى فراشي. وإنه أبطأ عليّ ذات ليلة فأتيتُ المسجد في طلبه وذلك بعد ما هَذَا الناس فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حنينه وهو يقول: سبحانك اللهم أنت ربي حقاً حقاً. سجدت لك ياربّ تعبداً ورقاً. اللهم إنّي عملي ضعيف فضاعفه لي. اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك. وثب

عليّ إنك أنت التّوّاب الرّحيم».

٨٩٤٦-٣ (الفقيه- ١: ٣٣٣ رقم ٩٧٦) قال الصادق عليه السّلام «إنّ العبد إذا سجد وقال ياربّ ياربّ حتّى ينقطع نفسه قال له الرّبّ تبارك وتعالى لييتك ما حاجتك».

٨٩٤٧-٤ (الكافي- ٣: ٣٢٤) جماعة من أصحابنا، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن القاسم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عند عائشة ذات ليلة، فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها، فلم تجده فظنّت أنّه قد قام إلى جاريتها، فقامت تطوف عليه فوطئت عنقه صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو ساجدٌ بك يقول: سجد لك سوادي وخيالي. وأمّن بك فؤادي. أبوء إليك بالنعم. وأعترف لك بالذنّب العظيم. عملتُ سوءاً. وظلمت نفسي فاغفر لي إني لا يغفر الذّنّب العظيم إلّا أنت أعوذ بعفوك من عقوبتك. وأعوذ برضاك من سخطك. وأعوذ برحمتك من نقمتك. وأعوذ بك منك. لا أبلغ مدحتك (مدحك - خ ل) والثناء عليك. أنت كما أثّنت على نفسك. أستغفرك وأتوب إليك. فلمّا انصرف قال: يا عائشة لقد أوجعت عني أيّ شيء ظننت خشيت أن أقوم إلى جاريتك».

٨٩٤٨-٥ (الكافي- ٣: ٣٢٧) العدة، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ، عن سعدان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان يقول في سجوده «سجد وجهي البالي لوجهك الباقي الدّائم العظيم. سجد وجهي الذّليل لوجهك العزيز. سجد وجهي الفقير لوجه ربّي الغنيّ الكريم العليّ العظيم.

رَبِّ اسْتَغْفِرْكَ مِمَّا كَانَ. وَاسْتَغْفِرْكَ مِمَّا يَكُونُ رَبِّ لَا تُجْهِدْ بِلَايِي. رَبِّ لَا تُشِيمْتَ بِي أَعْدَائِي. رَبِّ لَا تُسَيِّءْ قَضَائِي. رَبِّ إِنَّهُ لَا دَافِعَ وَلَا مَانِعَ إِلَّا أَنْتَ. صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ. وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ».

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول وهو ساجد «إرحم ذلّي بين يديك. ونفّر عني إليك. ووحّشي من الناس. وأنسي بك يا كريم. وكان يقول أيضاً: وعظمتي فلم أتعظ. وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر. وغمرتني فما شكرت. عفوك عفوكم يا كريم. أسألك الراحة عند الموت. والعفو عند الحساب. وكان أبو جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا. سجدت لك ياربّ تعبدًا ورقًا. يا عظيم إنّ عملي ضعيف فضاء عفه لي يا كريم يا حنان اغفر لي ذنوبي وجرمي. وتقبل عملي يا كريم يا جبار. أعوذ بك من أن أخيب أو أحل ظلمًا. اللهم منك التّعمة وأنت ترزق شكرها. وعليك يكون ما تفضلت به من ثوابها بفضل طولك وكرم عائدتك».

بيان:

«غمرتني» يعني غطيتني أو غطتني أياديك وكأنّها سقطت من قلم النساخ لوجودها في روايات هذا الدعاء.

٦-٨٩٤٩ (الكافي-٣: ٣٢٨) عليّ بن محمّد، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول في سجوده «أعوذ بك من نار حرّها لا يُطفأ. وأعوذ بك من نار جديدها لا تبلى وأعوذ ١. في الكافي الطبع: وكرم عائدتك.

بك من نارٍ عطشانها لا يروى وأعوذ بك من نارٍ مسلوبها لا يُكسى^١».

٧-٨٩٥٠ (الفقيه- ١: ٣٣٣ رقم ٩٧٧) كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول في سجوده «اللّهم إن كنتُ قد عصيتك فآتي قد أظعتك في أحبّ الأشياء إليك وهو الإيمان بك متناً منك عليّ لا ممتناً مِنّي عليك . وتركتُ معصيتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعوك ولدّاً أو أدعو لك شريكاً متناً منك عليّ لا ممتناً مِنّي عليك . وعصيتك في أشياء على غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيّتك . ولكن اتّبعْتُ هواي واسترّني الشيطان بعد الحجّة عليّ والبيان فان تعذّبي فبذنوبي غير ظالم لي وإن تغفر لي وترحمني فبجودك وكرمك يا أرحمّ الراحمين»^١.

١. ثم قال في الفقيه بعد اتمام الحديث: وينبغي لمن يسجد سجدة الشكر أن يضع ذراعيه على الأرض ويضع جفوه بالأرض انتهى وجوه كهدد: عظام الصدر «ض.ع».

- ٢٥١ -

باب التَّوَادُر

١-٨٩٥١ (الكافي-٣: ٣٤٤) محمد بن الحسن، عن سهل بإسناده عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من سبقت أصابعه لسانه حُسِبَ له».

بيان:

يعني من عدَّ الذِّكْرَ بأصابعه وقد ورد في التَّسْبِيحِ بطين الحسين عليه السلام وفضله وثوابه ما ورد و يأتي في باب فضل تربة الحسين من كتاب الحجَّ إنَّه أفضل ما يَسْبَحُ به وأنَّ المسبِّح ينسى التَّسْبِيحَ و يدير السَّجَّةَ فيكتب له ذلك التَّسْبِيحُ. قال في الفقيه: من كانت له سبحةٌ من طين قبر الحسين عليه السلام كُتِبَ مَسْبُوحاً وإن لم يَسْبَحْ بها وقال التَّسْبِيحُ بالأصابع أفضل منه بغيرها لأنَّها مسؤولات يوم القيامة.

٢-٨٩٥٢ (الكافي-٢: ٦٧٤) الثلاثة، عن حماد بن عثمان، عن زرارة قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الإِسْمِ من أسماء الله تعالى يحويه الرَّجُلُ بالتَّكْلِفِ؟ قال «أَمْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ».

٣-٨٩٥٣ (الكافي-٢: ٦٧٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالتار وفيها شيء من ذكر الله تعالى؟ قال «لا، تغسل بالماء أولاً قبل».

٤-٨٩٥٤ (الكافي-٢: ٦٧٣) عنه، عن الرشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا تحرقوا القراطيس ولكن احوها وحرقوها».

٥-٨٩٥٥ (الكافي-٢: ٦٧٤) الثلاثة، عن محمد بن اسحاق، عن عمار، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في الظهور التي فيها ذكر الله قال «اغسلها».

بيان:

يعني ظهور الأوراق حيث تناله الأيدي ويأتي حديث آخر في محو الذكر والقرآن في آخر هذا الجزء إن شاء الله.
آخر أبواب الذكر والدعاء وفضائلها والحمد لله أولاً وآخراً.

١. في المخطوطين والمطبوع والمرأة كلها اسحاق بن عمار والظاهر ان في بعض نسخ الكافي قبل الالف صحف لفظة «بن» بـ «عن» فسرى ذلك إلى بعض النسخ لأن في نسخة «خ» أورده أولاً عن عمار ثم صححه وجعله بن عمار فانتبه «ض.ع».

أبواب القرآن وفضائله

أبواب القرآن وقضائله

الآيات:

قال الله عز وجل (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا * إِنَّا سُلِّفَىٰ عَلَيْكَ قَوْلًا تَهِيلًا) ^١.
وقال سبحانه (فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنْهُ) ^٢.

وقال تعالى (وَإِذَا هَرَبُوا فَاسْتَبِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) ^٣.
وقال جل ذكره (أَلَمَّْا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) ^٤.
وقال عز اسمه (... وَأَنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ
تَنَزِيلٌ مِنْ عِزِّهِمْ حَمِيدٌ) ^٥.

وقال جل وعز (... فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ^٦.

١. المزل/٤-٥.

٢. المزل/٢٠.

٣. الأعراف/٢٠٤.

٤. السجدة/١٥.

٥. فصلت/٤١-٤٢.

٦. النحل/٩٨. وفي الأصل وإذا قرأت القرآن وأوردناه وفقاً للقرآن الكريم.

بيان:

الترتيل يأتي تفسيره في لأخبار ووجه الثقل إما كون أحكامه شاقّة سيّما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنّه لابدّ له أن يعمل به ويأمر ويبلغ ويتحمّل الأذى فيه وإما لأنّه يثقل في الآخرة في ميزان الأعمال العمل به وفهمه وقراءته وإما لأنّه من عند الله العظيم وقول الله العزيز الحكيم وإنا أكّد الأمر بما تيسر من قراءته لاغتنام الفرصة لها فإنّ الموانع والعوائق من التهجّد وصلاة اللّيل وجمعيّة الخطاير لقراءة القرآن فيها كثيرة كالمرض والسفر للتجارة والغزوة وغير ذلك كما نبّه عليه و«الإنصات» هو الاستماع مع السكوت.

قال في الصحاح: الإنصات السكوت والاستماع للحديث، وفي القاموس: نصت ينصت وأنصت وأنصت سكوت وأنصته وله سكوت له واستمع لحديثه. «وإذا قرأت» أي أردت القراءة «فاستعد» يعني من أن يؤتوس إليك ويغلطك ويُنسيك ويوقعك من التأويل في الخطل ومن التلاوة في الزلل.

باب تمثّل القرآن وشفاعته لأهله

٨٩٥٦-١ (الكافي-٥٩٦:٢) عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن سفيان الحريري^١ عن أبيه، عن سعد الحنّاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «يا سعد؛ تعلّموا القرآن فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق والناس صفوفٌ عشرون ومائة ألف صفٍّ، ثمانون ألف صفٍّ أئمة عمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأربعون ألف صفٍّ من سائر الأمم فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجل فيسلّم، فينظرون إليه ثمّ يقولون: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم إنّ هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً ميتاً في تلاوة القرآن، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والتّور ما لم نُعطه، ثمّ يتجاوز حتّى يأتي على صفّ الشهداء فينظر إليه الشهداء فيقولون لا إله إلاّ الله الربّ الرحيم. إنّ هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير

١. سفيان «الحريري» في رأينا من نسخ الكافي بالمهملات وعندى أنّ كلمة النسبة كانت بالجيم والمثناة التحتانية بين الرّائين المهمّتين فصخّف وأنّ الرجل هو ابن إبراهيم بن مزيد بالزّاي بمد الميم والمثناة التحتانية قبل الدال المهملة الأزدي الكوفي وربما يضبط اسم الجدة «مرثد» بالرّاء والثاء المثناة ويقال إنّ إبراهيم هذا يكتفى بأبائين «عهد» غفر الله له.

أنه من شهداء البحر فمن هناك^١ أعطي من البهاء والفضل ما لم تُعطه». قال «فيتجاوز حتى يأتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد، فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون إن هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أن الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزائر التي أصبنا فيها، فمن هناك أعطي من البهاء والجمال والتور ما لم نعطه، ثم يجاوز حتى يأتي صف التبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل، فينظر التبيين والمرسلون إليه فيشتد ذلك تعجبهم ويقولون لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا لنبي مُرسل نعرفه بصفته وسمته غير أنه أعطي فضلاً كثيراً».

قال «فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسألونه ويقولون: يا محمد من هذا؟ فيقول لهم: أو ما تعرفونه؟ فيقولون: ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا حجة الله على خلقه، فيسلم، ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب، فينظر إليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنه كان أقرب الملائكة إلى الله تعالى مقاماً، فمن هناك ألبس من التور والجمال ما لم نلبس، ثم يجاوز حتى ينتهي إلى رب العزة، فيختر تحت العرش فيناديه تعالى يا حُجَّتِي في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تُعْظ واشفع تشفع فيرفع رأسه، فيقول الله تعالى كيف رأيت عبادي؟

فيقول: يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا حجَّتكَ على جميع خلقك فيقول الله تعالى

١. في بعض النسخ من هناك في جميع المواضع «عهد».

وعزّي وجلالي وارتفاع مكاني لأُبينّ عليك اليوم أحسن الثواب ولا عاقبني عليك اليوم أليم العقاب» قال «فيرفع القرآن رأسه في صورة أخرى» قال: فقلت له: يا أبا جعفر في أي صورة يرجع؟ قال «يرجع في صورة رجل شاحب متغير ينكره أهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما أعرفك يا عبدالله» قال «فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم.

فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك^١ وفي سمعت الأذى ورُجمت بالقول ألا وإن كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم» قال «فينطلق به إلى رب العزة تعالى فيقول يارب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصيباً بي مواظباً عليّ يُعادي بسبي ويحب لي ويغض، فيقول الله تعالى أدخلوا عبدي جنتي واكسوه حلّة من حلل الجنة وتوجّوه بتاج، فإذا فعل به ذلك غرض على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنّع بوليك؟ فيقول: يارب إني استقلّ هذا له فزده مزيد الخير كلّهُ، فيقول: وعزّي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لأنخلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيّد له ولن كان بمنزلته ألا إنهم شباب لا يهرمون وأصحاء لا يسقمون وأغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون وأحياء لا يموتون» ثم تلا هذه الآية (لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى)^٢.

قال: قلت: يا أبا جعفر وهل يتكلم القرآن؟ فتبسّم ثم قال «رحم الله الضعفاء، من شيعتنا إنهم أهل تسليم» ثم قال «نعم يا سعد؛ والصلاة تتكلم. ولها صورة وخلق تأمر وتنهي» قال سعد: فتغيّر لذلك لوني، وقلت:

١. عينك (خ - ل).

٢. الزحان/٥٦.

هذا شيء لا أستطيع أتكلّم به في الناس، فقال أبو جعفر عليه السلام «وهل الناس إلّا من شيعتنا فمن لم يعرف الصلّة فقد أنكر حقنا» ثم قال «يا سعد؛ أسمعك كلام القرآن؟» قال سعد: فقلت: بلى صلّى الله عليك فقال «إنّ الصلّة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر، فالتهنيّ كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر».

بيان:

لما كان المؤمن في نيّته أن يعبد الله حقّ عبادته ويتلو كتابه حقّ تلاوته ويُسهر ليله بقراءته والتدبر في آياته وينصب بدنه بالقيام به في صلواته إلّا أنّه لا يتيسّر له ذلك كما يريد ولا يأتي به كما ينبغي وبالجملة لا يوافق عمله ما في نيّته بل يكون أنزل منه كما ورد في الحديث نيّة المؤمن خيرٌ من عمله فالقرآن يتجلّى لكلّ طائفة بصورة من جنسهم إلّا أنّه أحسن في الجمال والبهاء وهي الصورة التي لو كانوا يأتون بما في نيّتهم من العمل بالقرآن وزيادة الاجتهاد في الإتيان بمقتضاه لكان لهم تلك الصورة، وإنّما لا يعرفونه كما ينبغي لأنهم لم يأتوا بذلك كما ينبغي ولم يعملوا بما هو به حري وإنّما يعرفونه بنسبته وصفه لأنهم كانوا يتلونه في أثناء الليل وأطراف النهار ويقرأونه في الأعلان والأسرار، وإنّما وصفوا الله بالحلم والكرم والرحمة حين رؤيتهم له لما رأوا في أنفسهم في جنبه من النقص والقصور الناشين من تقصيرهم في العبادة الذي يرجون له من الله العفو والكرم والرحمة، وإنّما كان حجة الله على خلقه لأنّه أتى لهم بما يجب عليهم الإثمار له من الخير والإنهاء عنه من الشرّ.

وأما قوله فهم من صابني وحافظ عليّ ولم يضيّع شيئاً فعناه أنّه قد أتى بما كان في وسعه من الاتيان به في حقّي ومع ذلك كان في نيّته أن يأتي بأحسن منه وبما ينبغي وإن لم يتيسّر له، وإنّما يشفع لمن عمل به وإن كان مقصراً لما كان في

جميعاً، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِنَّ الدَّوَّابَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: دِيَّوَانٌ فِيهِ التَّعَمُّ، وَدِيَّوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَدِيَّوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ فَيُقَابَلُ دِيَّوَانُ التَّعَمُّ وَدِيَّوَانُ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَغْرِقُ التَّعَمُّ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ وَيَبْقَى دِيَّوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيُدْعَى بِأَبْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنَ لِلْحِسَابِ فَيَسْتَقْدِمُ الْقُرْآنَ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَنَا الْقُرْآنُ وَهَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُثَعِّبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي وَيُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي وَتَفْيِضِ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضَعِهِ كَمَا أَرْضَانِي» قَالَ «فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ عَبْدِي ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَأُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ وَيَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَقَالُ هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَاقْرَأْ وَاصْصَدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً».

٨٩٥٩-٤ (الكافي-٢: ٦٠٢) الثلاثة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن اسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يَرَوْا قَطَّ أَحْسَنَ صُورَةً مِنْهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَهُوَ الْقُرْآنُ قَالُوا: هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا».

قال «فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ كُلُّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُرْسَلِينَ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ: هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ بَيْنِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ وَعَزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لَا تُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ وَلَا تُهِنَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَهَانَكَ».

٨٩٦٠-٥ (الكافي-٢: ٦٠٣) العدة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السَّراد،

نيتته من العمل بمقتضاه كما هو. ولعل رجوعه في صورة الرجل الشاحب المتغير المنكر لسماعه الوعيد الشديد وهو وإن كان لمستحقته إلا أنه لا يخلو من تأثير لمن يطلع عليه و«الشحوب» تغير الجسم بالمتغير بياناً للشاحب. و«الرجم» بالجمي الشتم والعيب والقذف وتكلم القرآن عبارة عن إلقائه إلى السمع ما يفهم منه المعنى، وهذا هو معنى حقيقة الكلام لا يشترط فيه أن يصدر من لسان لحمي وكذا تكلم الصلاة، فإن من أتى بالصلاة بحقها وحقيقتها نته الصلاة عن متابعة أعداء الذين وغاصبي حقوق الأئمة الراشدين والأوصياء المعصومين الذين من عرفهم عرف الله ومن ذكرهم ذكر الله.

٢-٨٩٥٧ (الكافي-٢: ٦٠١) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن القنبر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون: هذا رجل مّا فيجاوزهم إلى التبيين فيقولون: هو مّا فيجاوزهم إلى الملائكة المقربين فيقولون: هو مّا حتى ينتهي إلى رب العزة جل وعز فيقول، يا رب فلان بن فلان أظلمات هواجره وأسهرت ليله في دار الدنيا وفلان بن فلان لم أظمي هواجره ولم أسهر ليله فيقول تعالى أذخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن إقرأ وأرقه^١ قال فيقرأ ويرقأ حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها».

٣-٨٩٥٨ (الكافي-٢: ٦٠٢) علي، عن أبيه، والعدة، عن أحمد وسهل

١. في الكافي المطبوع أبي عبدالله مكان أبي جعفر عليها السلام ولكن في المخطوطين من الكافي والمرأة أبي جعفر

عليه السلام.

٢. الماء للوقف.

عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعلّموا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له أنا القرآن الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هواجرِك وأجففت ريقك وأسلت دمعك وأوؤلُ معك حيث ما أُلْتُ وكلّ تاجر من وراء تجارته وأنا لك اليوم من وراء تجارة كلّ تاجر وستأتيك كرامة الله^١ فأبشّر» قال «فيؤتى بشاح فيوضع على رأسه ويعطى الأمان بيمينه والخلد في الجنان يساره ويكسى حلّتين، ثمّ يقال له إقرأ وارق فكلّما قرأ آية صعد درجةً ويكسى أبواه حلّتين إن كانا مؤمنين ثمّ يقال لهما هذا لما علّمتماه القرآن».

٦-٨٩٦١ (الكافي- ٢: ٦٠٣) السّراد، عن مالك بن عطية، عن مهال القصاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله تعالى مع السّفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيراً عنه يوم القيامة يقول ياربّ إنّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به أكرم عطاياك».

قال «فيكسوه الله العزيز الجبار حلّتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثمّ يقال له هل أرضيناك فيه فيقول القرآن: ياربّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، فيعطى الأمان بيمينه والخلد يساره، ثمّ يدخل الجنة فيقال له إقرأ واصعد درجةً ثمّ يقال له هل بلغنا به وأرضيناك فيه فيقول نعم» قال «ومن قرأه كثيراً أوتعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله تعالى أجر هذا مرتين».

١. (كرامة من الله-خ) في المخطوطين من الكافي كرامة الله مثل ما في المتن وفي المطبوع جعل من الله على نسخة.

باب التمسك بالقرآن والعمل به

٨١٦٢-١ (الكافي - ٢: ٥٩٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيتها الناس إنكم في دار هُدنة. وأنتم على ظهر سفر. والسيرُ بكم سريع. وقد رأيتم الليل والتهار والشمس. والقمر يُليان كلَّ جديد ويقربان كلَّ بعيد ويأتیان بكلَّ موعود، فأعدوا الجهاز لبعد المجاز».

قال «فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله؛ ومادار الهدنة؟ فقال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما جلُّ مُصدِّق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدلُّ على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل. وهو الفصل ليس بالهزل. وله ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له تخوم وعلى تخومه تخوم، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة. ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة، فليجلُّ جالٍ بَصَرُهُ. وليبلغ الصفة نظره ينجُّ من عَظْبٍ ويخلص من نشب، فإنَّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلّص وقلة الترتبص».

بيان:

«ماحل» أي يحل بصاحبه إذا لم يتبع مافيه أعني يسمى به إلى الله تعالى وقيل معناه خصم مجادل و«الأنيق» الحسن المعجب و«التخوم» بالمشقة الفوقانية والمعجمة جمع - تخم - بالفتح وهو منتهى الشيء وفي بعض النسخ بالتون والجيم «لمن عرف الصفة» أي صفة التعرف وكيفية الاستنباط، و«العطب» الهلاك، و«النشب» الوقوع فيما لا مخلص منه، وقد مضى شرح هذه الكلمات في باب العقل من الجزء الأول من هذا الكتاب.

٢-٨٩٦٣ (الكافي - ٢: ٦٠٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن أحمد، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإن التفكير حياة قلب البصير. كما يمشي المستنير في الظلمات بالتور».

٣-٨٩٦٤ (الكافي - ٢: ٦٠٠) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: إعلموا أن القرآن هدى النهار. ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاق».

بيان:

يعني يهدي بالنهار إلى طريق الحق وسبيل الخير بتعليمه وتبيان أحكامه ومواعظه ويتور بالليل المظلم قلب المهتجد التالي له في قيامه بالصلاة بأنواره وأغواره وأساره على ما كان عليه المهتدى به والمتنور من المشقة والفقر فاتها

لا يمنعانه من ذلك بل يزيدانه رغبة فيما هنالك .

٨٩٦٥-٤ (الكافي-٢: ٦٠٠) الأربعة، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال «شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله وسلم: استشف بالقرآن، فإن الله عز وجل يقول (وَشِفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ)»^١.

٨٩٦٦-٥ (الكافي-٢: ٦٠٠) القمي، عن بعض أصحابه، عن الحُشَّاب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا والله، لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبداً. ولا إلى بني أمية أبداً. ولا في ولد طلحة والزبير أبداً. وذلك أنهم نبذوا القرآن وأبطلوا الشُّنَّ وعطلوا الأحكام، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: القرآن هدى من الضلالة. وتبيان من العمى. واستقالة من العثرة. ونور من الظلمة. وضياء من الاجداث^٢ وعصمة من المهلكة. ورشد من الغواية. وبيان من الفتن. وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة. وفيه كمال دينكم. وما عدل أحد عن القرآن إلا إلى النار».

٨٩٦٧-٦ (الكافي-٢: ٦٠١) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنَّ القرآن زاجر وأمير يأمر بالجنة ويذكر عن النار».

٨٩٦٨-٧ (الكافي-٢: ٦٠٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن

١. يوس/٥٧.

٢. المحدث: القبر.

سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أولُ وافِدٍ على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيته ثم أمتي ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيته».

٨-٨٩٦٩ (الكافي-٢: ٦٠٦) القميّان، عن التميمي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله تعالى فيما حَمَلَكُم من كتابه فإنني مسؤولٌ وإتاكم مسؤولون إنني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حَمَلْتُم من كتاب الله وسنتي».

٩-٨٩٧٠ (الفقيه-٢: ٦٢٦ ذيل رقم ٣٢١٥) قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصاياهِ لإبنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه «وعليك بتلاوة القرآن والعمل به ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتَّهَجُّد به وتلاوته في ليلك ونهارك فإنه عهدٌ من الله تعالى إلى خلقه فهو واجبٌ على كلِّ مسلم أن ينظر كلَّ يوم في عهده ولو خسين آيةً واعلم أن درجات الجنة على قدر آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقاريء القرآن اقرأ وارتق^١ فلا يكون في الجنة بعد السَّيبَيْن والصدَّيقين أرفع درجة منه».

١. في الكافي المخطوط «م» وارتق. والماء للسكت.

باب فضل حامل القرآن

٨٩٧١-١ (الكافي-٢: ٦٠٣) عليّ، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين
الفارسي، عن الجعفري، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أهل القرآن في أعلى درجة
من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم
فإن لهم من الله العزيز الجبار مكاناً عليّاً».

بيان:

لعلّ المراد بأهل القرآن وحافظه وحامله من يتعلّمه وقرأه آناء الليل
وأطراف النهار إما من ظهر الغيب أو في المصحف في الصلاة أو غيرها مع فهم
ظواهره والعمل بمقتضاها، أمّا فهم معانيه الباطنة فلعلّه ليس بشرط في الأهلية
والحفظ والحمل، أمّا اشتراط فهم الظواهر والعمل بمقتضاها فإنّها يستفاد من
بعض الأخبار الآتية.

٨٩٧٢-٢ (الكافي-٢: ٦٠٣) العدة، عن أحمد وسهل، عن السّراد، عن
جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

«الحافظ للقرآن العامل به مع السّفرة الكرام البررة».

٣-٨٩٧٣ (الكافي-٢: ٦٠٤) القمي، عن الكوفي وحيد بن زياد، عن الخشاب جميعاً، عن ابن بقّاح، عن معاذ بن ثابت، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أحقّ الناس بالتخشّع في السرّ والعلانية لحامل القرآن. وإنّ أحقّ الناس في السرّ والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن، ثمّ نادى بأعلى صوته: يا حامل القرآن، تواضع به يرفعك الله ولا تعزّز به فيذلّك الله، يا حامل القرآن؛ ترزّئن به إلهه يُزيّنك الله به ولا تزيّن به للناس فيشيّنك الله به، من ختم القرآن فكأنّما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكته لا يوحى إليه، ومن جمع القرآن فتولّاه لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحذّ فيمن يحذّ ولكته يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن أوتي القرآن فظنّ أنّ أحداً من الناس أوتي أفضل ممّا أوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله».

بيان:

في هذا الخبر دلالة على اعتبار الفهم في حامل القرآن قوله من ختم القرآن يعني بتفهم وتدبر، و«من جمع القرآن» يعني حفظه بتمامه «فتولّاه لا يجهل» أي حقّه وما ينبغي له، أن لا يجهل أي لا يطيش ولا يشتم «ولا يحذّ» من الحذّة.

٤-٨٩٧٤ (الكافي-٢: ٦٢٧) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام، عن عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قرأ القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن، فاتّخذ به بضاعة واستدبر به الملوك

واستطال به على الناس . ورجل قرأ القرآن، فحفظ حروفه . وضيق حدوده .
واقامه اقامة القدح، فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن . ورجل قرأ
القرآن، فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأشهر به ليله، وأظما به نهاره،
وقام به في مساجده . وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار
البلاء . وبأولئك يُدِيلُ الله تعالى من الأعداء . وبأولئك يُنْزِلُ الله الغيث
من السماء، فوالله هؤلاء في قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر» .

بيان:

«فاتخذهُ بضاعة» يعني لتحصيل الدنيا «واقامه اقامة القدح» يعني نبذه وراء
ظهره فإنَّ الرَّاكِبَ يعلِّقُ قدحه من خلفه كما مربَّيانه في باب الصَّلَاةِ على النبيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

٨٩٧٥-٥ (المكافي- ٢: ٦٠٤) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام،
عن صالح القمط، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«الناس أربعة» فقلت: جعلت فداك وما هم؟ فقال «رجل أوتي الايمان
ولم يؤت القرآن . ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الايمان . ورجل أوتي القرآن
وأوتي الايمان . ورجل لم يؤت القرآن ولم يؤت الايمان» قال: فقلت: جعلت
فداك فسّر لي حالهم؟ قال «أما الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن فمثلُه
كمثل الثمرة طعمها حلّ ولا ريح لها . وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت
الايمان فمثلُه كمثل الأس ريحها طيب وطعمها مرّ . وأما الذي أوتي القرآن
والإيمان فمثلُه كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب . وأما الذي لم
يؤت الايمان ولا القرآن فمثلُه كمثل الحنظل طعمها مرّ ولا ريح لها» .

٦-٨٩٧٦ (الكافي-٢: ٦٠٥) عليّ، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن الجوهري، عن المنقري، عن سفيان بن عُيينة، عن الزّهري^١ قال: قلت لعليّ بن الحسين عليها السّلام: أيّ الأعمال أفضل؟ قال «الحال المرتحل» قلت: وما الحال المرتحل؟ قال «فتح القرآن وختمه كلّما جاء بأوله ارتحل في آخره» وقال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أعطاه الله القرآن فرأى أن أحداً أعطي أفضل ممّا أعطي فقد صغر عظيمًا وعظم صغيراً».

بيان:

«جاء بأوله» كأنه كان حل بأوله فصخف.

٧-٨٩٧٧ (الكافي-٢: ٦٠٢) بهذا الاسناد، عن الزّهري^١ قال: قال عليّ بن الحسين عليها السّلام «لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي» وكان عليه السّلام إذا قرأ ملك يوم الذين يكرّرها حتّى يكاد أن يموت.

٨-٨٩٧٨ (الكافي-٢: ٦٠٥) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن ابن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «من قرأ القرآن فهو الغني ولا فقر بعده وإلا ما به غنى».

١. الزّهري اسمه محمد بن مسلم بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب القرشي مدني تابعي «عهد». وهو المذكور بعنوان: الزّهري محمّد بن مسلم بن شهاب في ج ٢ ص ٤٤٥ جامع الرواة وقد أشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

بيان:

وذلك لأن في القرآن من المواعظ ما إذا اتعظ به استغنى عن غير الله في كل ما يحتاج إليه وإن لم يستغن بالقرآن فيما يغنيه شيء وهذا أحد معاني قوله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يتغن بالقرآن فليس مثا.

٨١٧٩-٩ (السكافي-٢: ٦٠٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عِرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَالْمُجْتَهِدُونَ قَوَادُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَالرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

بيان:

أريد بالْمُجْتَهِدِينَ الَّذِينَ يَتَعَبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ وَإِنَّمَا كَانُوا قَوَادًّا لِأَنَّ النَّاسَ يَتَّبِعُونَ بِهِمْ فَيَتَّبِعُونَهُمْ وَيَحْشُرُونَ مَعَهُمْ.

باب تعلّم القرآن ومزاولته

٨٩٨٠-١ (الكافي-٢: ٦٠٧) عليّ، عن أبيه، عن أحمد، عن سليم
الفرّاء، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ينبغي للمؤمن أن
لا يموت حتّى يتعلّم القرآن أو أن يكون في تعلّمه»^١.

٨٩٨١-٢ (الكافي-٢: ٦٠٦) عليّ، عن أبيه، عن الجوهري، عن
المنقري، عن حفص بن غيث قال: سمعت موسى بن جعفر عليها السلام
يقول لرجل «أتحبّ البقاء في الدنيا؟» فقال: نعم؛ فقال «وليم؟» قال:
لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه فقال لي بعد ساعة «يا حفص؛ من مات
من أوليائنا وشيعتنا ولم يُحسّن القرآن علّم في قبره ليرفع الله به من درجته
فإنّ درجات الجنّة على قدر عدد آيات القرآن يقال له اقرأ وارق فيقرأ، ثمّ
يرقى» قال حفص: ما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر
عليها السلام ولا أرجى الناس منه وكانت قراءته حزناً فاذا قرأ فكأنّه
يخاطب إنساناً.

١. في المخطوطين والمطبوع من الكافي اوان يكون في تعليمه.

٣-٨٩٨٢ (الكافي-٢:٦٠٦) العدة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السَّراد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «إنَّ الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقةٍ منه وقلةٍ تحفظ له أجران».

بيان:

«المعالجة» المزاولة.

٤-٨٩٨٣ (الكافي-٢:٦٠٦) الثلاثة، عن بزرج، عن الصَّبَّاح بن سَيَّابة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من شُدَّ عليه في القرآن كان له أجران ومن يُتَّسر عليه كان مع الأولين».

٥-٨٩٨٤ (الكافي-٢:٦١٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الرجل الأعجمي من أمتي ليقرأ القرآن بعجمته فترفعه الملائكة على عربيته».

باب مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١-٨٩٨٥ (الكافي - ٢: ٦٠٧) العدة، عن أحمد والقميّان، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إني كنت قرأت القرآن فتَقَلَّبت مني فادع الله تعالى أن يعلمني قال: فكأنه فزع لذلك فقال «عَلَّمَكَ اللهُ وَإِنَّا جَمِيعاً» قال: ونحن نحو من عشرة، ثم قال «السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَتَسَلَّمَ عَلَيْهِ فيقول: مَنْ أَنْتَ؟ فتقول أنا سورة كذا وكذا، فلو أنك تَمَسَّكَتَ بي وأَخَذْتَ بي لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ» ثم قال «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَقَالَ فلان قاريء. ومنهم من يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُطَلِّبَ بِهِ الدُّنْيَا وَلَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ. ومنهم من يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَلَيْلِهِ وَنَهَارِهِ».

٢-٨٩٨٦ (الكافي - ٢: ٦٠٧) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَثَلْتُ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَدَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ مَا أَنْتَ؟ مَا أَحْسَنَكَ! لَيْتَكَ لِي، فَتَقُولُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا وَلَوْ لَمْ تَنْسِنِي لَرَفَعْتُكَ إِلَى

هذا».

٣-٨٩٨٧ (الكافي-٢: ٦٠٨) ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن علي ديناً كثيراً وقد دخلني ما كاد القرآن أن يتفلت مني، فقال أبو عبد الله عليه السلام «القرآن، القرآن إن الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة (يعني في الجنة) فتقول لو حفظني لبلغت بك هاهنا».

٤-٨٩٨٨ (الكافي-٢: ٦٠٨) حميد، عن ابن سماعة والعتة، عن أحمد جميعاً، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إن الرجل إذا كان تعلم السورة، ثم نسيها، أو تركها ودخل الجنة أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة، فتقول: تعرفني؟ فيقول: لا فتقول: أنا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركتني، أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة وأشارت بيدها إلى فوقها».

٥-٨٩٨٩ (الكافي-٢: ٦٠٨) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين جميعاً، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك؛ إنه أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه قال: ففرع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثم قال «إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول: السلام عليك فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فتقول أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي لبلغت بك هذه الدرجة».

ثم أشار بإصبعه، ثم قال «عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ. ومنهم من يتعلمه ليطلب به الصوت ليقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير. ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه».

٨٩٩٠-٦ (الكافي-٢: ٦٣٣) عليّ، عن أبيه، عن صفوان، عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه، ثم يقرأ، ثم ينساه أعليه فيه حرج؟ قال «لا».

٨٩٩١-٧ (الكافي-٢: ٦٠٨) القميّ، عن الكوفيّ، عن العباس بن عامر، عن حجاج الخشاب، عن أبي كهمس^١ الهيثم بن عبيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن، ثم نسيه، فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال «لا».

بيان:

أريد بنفي الحرج عدم ترتب العقاب عليه فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنة على أن النسيان قسمان فنسيان لا سبيل معه إلى القراءة إلا بتعلم

١. أبو كهمس اتبته بعضهم الهيثم بن عبدالله واحتمال التعدد منتف والرجل هو الكوفي الشيباني، ثم ما ذكره ابن داود نفلًا عن النجاشي من كونه متن لم يرو عن الأئمة سهونشأ من النسيان أو قلّة الدراية كما تصرّح بخلافه هذه الرواية «عهد».

و أورده جامع الرواة في باب الكنى ج ٢ ص ١١٢ وقال: أبو كهمس كنية لهيثم بن عبدالله والقاسم بن عبيد وهيثم بن عبيد الشيباني ثم اخذ في ذكر رواياته إلى أن قال: الحجاج الخشاب عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد في نسخة واخرى القاسم بن عبيد عن أبي عبدالله عليه السلام في باب من حفظ القرآن، ثم نسيه. انتهى ولا يبعد أن لا يكون الرجل متعددًا كما ذهب إليه علم الهدى رحمه الله «ض-ع».

جديد ونسيان لا يقدر معه على القراءة عن ظهر القلب وإن أمكنه القراءة في المصحف فيحتمل أن يكون الأخير ممثلاً لآخر فيه دون الأول إلا أن يتركه صاحب الأخير فيكون حكمه حكم الأول كما وقع التصريح به في الأخبار السابقة.

باب الدعاء لحفظ القرآن

١-٨٩٩٢ (الكافي - ٢: ٥٧٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعلمك دعاء لا تنسى القرآن قل: اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني. وارحمي من تكلف مالا يعنيني. وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني. وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوّه على النحو الذي يرضيك عني. اللهم نور بكتابك بصري. واشرح به صدري. وفرج به قلبي. وأطلق به لساني. واستعمل به بدني. وقوّني على ذلك. وأعني عليه إنه لا مُعِينَ عليه إلا أنت لا إله إلا أنت» قال: ورواه بعض أصحابنا، عن وليد بن صبيح، عن حفص الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢-٨٩٩٣ (الكافي - ٢: ٥٧٦) العدة، عن البرقي، عمّن ذكره، عن عبد الله بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول: اللهم إني أسألك ولم يسأل العباد مثلك. أسألك بحق نبيك ورسولك. وإبراهيم خليلك وصفيك. وموسى كليمك ونبيك. وعيسى

كلمتك وروحك . وأسألك بضُحْف ابراهيم . وتوراة موسى وزبور داود
وانجيل عيسى . وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وبكلّ وحي
أوحيت . وقضاء أمضيته وحقّ قضيته وغنيّ أغنيته . وضايّ هديته . وسائل
أعطيته . وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم .

وباسمك الذي وضعته على النهار فاستنار . وباسمك الذي وضعته على
الأرض فاستقرت . ودعمت به السماوات فاستقلّت . ووضعته على الجبال
فرسّت وباسمك الذي ثبّت^١ به الأرزاق . وأسألك باسمك الذي تحيي
به الموتى . وأسألك بمعاهد العزّ من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك .
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد . وأن ترزقني حفظ القرآن وأصناف
العلم وأن تشبّها في قلبي وسمعي وبصري . وأن تخالط بها لحمي ودمي
وعظامي ومخي . وتستعمل بها ليلي ونهاري برحمتك وقدرتك فأنه لا حول
ولا قوة إلّا بك يا حيّ يا قيوم .»

٨٩٩٤-٣ (الكافي - ٢: ٥٧٦) قال: وفي حديث آخر زيادة «وأسألك

باسمك الذي دعاك به عبادك الذي استجبت لهم . وأنبياؤك فغفرت لهم
ورحمتهم . وأسألك بكلّ اسم أنزلته في كتبك . وباسمك الذي استقرّ به
عرشك . وباسمك الواحد الأحد الفرد الوتر المتعال الذي يملأ الأركان
كلّها الظاهر الظاهر المبارك المقدّس الحيّ القيوم نور السموات والأرض
الرحمن الرحيم الكبير المتعال . وكتابك المنزل بالحق . وكلماتك الثامات .
ونورك الثام . وبِعِظْمَتِكَ وأركانك .»

١. ثبت كذا في النسخ التي عندنا . بتقديم المشقة على الموحدة وربما يوجد في بعضها على المضاربة بالمشاة
الفوقانية أولاً ثمّ المثلثة ثمّ الموحدة والأصوب - بثت - بالموحدة أولاً وبعدها مثلثتان من البتّ بمعنى التشر
والترقيق يقال: بثت سري إذا نشرته له «عهد» .

٨٩٩٥-٤ (الكافي - ٥٧٧: ٢) وقال في حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من أراد أن يُوعيه الله القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في اناء نظيف يغسل ما ذقني ثم يغسله بماء المطر قبل أن يمس الأرض ويشربه ثلاثة أيام على الريق فإنه يحفظ ذلك إن شاء الله».

بيان:

«المأذني» الأبيض من العسل.

باب الدعاء عند قراءة القرآن

٨٩٩٦-١ (الكافي- ٢: ٥٧٣) قال: وكان أبو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله تعالى «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَكِّلُ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ الْمُبِينِ. وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالِ بِالْعِزِّ وَالْكِبَرِيَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ. أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ وَالْمَحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَالذَّكْرَ الْحَكِيمِ. رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغَبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغَبَتِنَا بِنَفْعِهِ. اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ تَنَاءً مِنْكَ وَفَضْلاً وَجُوداً وَلُطْفاً بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَآمِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَلَا جِيلَتِنَا وَلَا قُوَّتِنَا. اللَّهُمَّ فَهَبْ لَنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ وَحِفْظَ آيَاتِهِ وَإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ وَعَملاً بِمَحْكَمِهِ وَسَبَباً فِي تَأْوِيلِهِ وَهَدًى فِي تَدْبِيرِهِ وَبَصِيرَةً بِنُورِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ وَشِفَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ وَعَمًى عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ وَنُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ وَحِرْزاً مِنْ غَضَبِكَ وَحَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ وَدَلِيلاً عَلَى طَاعَتِكَ وَنُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ. وَنُجُوزُ بِهِ صَرَاطِكَ وَنَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ وَالْعَمَى عَنْ عِلْمِهِ وَالْجُورِ فِي

حكمه والغلو عن قصده والتقصير دون حقه. اللهم احل عنا ثقله وأوجب لنا أجره وأوزعنا شكره واجعلنا نعيه (نراعيه - خ ل) ونحفظه. اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب حرامه ونقيم حدوده ونؤدي فرائضه. اللهم ارزقنا حلاوة في تلاوته. ونشاطاً في قيامه. ووجلاً في ترتيله. وقوة في استعماله في آناء الليل والنهار.

اللهم وأسقنا^١ من التوم باليسير. وأيقظنا في ساعة الليل من رقاد الراقيدين وأثبهنّا عند الأحايين التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين. اللهم اجعل لقلوبنا ذكاءً عند عجائبه التي لا تنقضي. ولذاذة عند ترديده. وعبرة عند ترجيعه. ونفعاً بينا عند استفهامه. اللهم إنا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا وتوسّده عند رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظمتنا. اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وذكّرنا بما ضربت فيه من المثالات. وكفرعنا بتأويله السيئات. وضاعف لنا به جزاء من (في - خ ل) الحسنات وارفعنا به ثواباً في الدرجات ولقنا به البشرى بعد الممات. اللهم اجعله لنا زاداً تقوينا به في الموقف بين يديك. وطريقاً واضحاً نسلك به إليك وعلماً نافعاً نشكر به نعماءك. ونخشعاً صادقاً نستج به أسماؤك.

اللهم فانك اتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا واصططعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا. اللهم اجعله لنا ولياً يثبتنا من الزلل ودليلاً يهدينا لصالح العمل وعوناً وهادياً يقوّمنا من الميل وعوناً يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الأمل. اللهم اجعله لنا شافعاً يوم اللقاء. وسلاحاً يوم الارتقاء. وحجيجاً يوم القضاء. ونوراً يوم الظلّماء. ورياً يوم الظّماء يوم لا.

١. في طائفة من النسخ «واشفتنا» بالشين المعجمة والفاء ولعن ما اثبتته الوالد من احوال السنين والقاف هو الصواب «عهد».

أرض ولا سماء يوم يُجزى كلّ ساع بما سعى اللهم اجعله لنا ربّاً يوم
الظّماء ونوراً يوم الجزاء من نارٍ حاميةٍ قليلةٍ البُقى على مَنْ بها اصطفى وبحرّها
تلظى اللهم اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملائم يجمع فيه أهل الأرض
وأهل السماء.

اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء إنك
سميع الدعاء».

بيان:

«ونشأطاً في قيامه» أي في القيام بتلاوته، أو في القيام به للصلاة «واسقنا
من النوم باليسير» شبه السهر بالعطش، والتوم بالماء، فاستعير له السقي ثم ضمن
السقي معنى الاقناع والارضاء فعدي بالباء «وتوسده عند رقادنا» أي من أن ننام
عنه بالليل غير متجددين به بأن يكون متوسداً معنا أو من أن نمتنه ونطرحه عند
منامنا غير مبتلين له.

قال ابن الأثير في نهايته: ذكر عنده شريح الحضرمي فقال: ذاك رجل لا
يتوسد القرآن، يحتمل أن يكون مدحاً وذمّاً، فالمدح معناه أنه لا ينام الليل عن
القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم على قراءته والذم معناه
لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن وأراد بالتوسد
التوم ومن الأول الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حقّ تلاوته والحديث الآخر من
قرأ ثلاث آيات في كلّ ليلة لم يكن متوسداً للقرآن.

ومن الثاني حديث أبي الدرداء قال له رجل إني أريد أن أطلب العلم
وأخشى أن أضيقه، فقال: لان تتوسد العلم خير من أن تتوسد الجهل، وقال في
القاموس قوله في شريح الحضرمي: ذاك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل كونه مدحاً
أي لا يمتنه ولا يطرح بل يبتخله ويعظمه. وذمّاً أي لا يكتب على تلاوته اكباب

النائم على وسادة. ومن الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تؤسّدوا القرآن،
ومن الثاني وذكر حديث أبي الدرداء، و«البقيّا» اسم من ابقاه وبقاه.

باب قراءة القرآن وثوابها

١-٨٩٩٧ (الكافي-٢: ٦٠٩) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي
للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية».

٢-٨٩٩٨ (التهذيب-٢: ١٣٨ رقم ٥٣٧) محمّد بن أحمد، عن معاوية بن
حكيم، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول
«ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية».

٣-٨٩٩٩ (الكافي-٢: ٦٠٩) عليّ، عن أبيه والقماساني، عن الجوهري،
عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن الزهري^١ قال: سمعت عليّ بن
الحسين عليها السلام يقول «آيات القرآن خزائن، فكلّمّا فتّحت خزنةً
ينبغي لك أن تنظر ما فيها».

٤-٩٠٠٠ (الكافي-٢: ٦٣٢) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن ميمون

١. مرّ التحقيق في الزهري ذيل رقم التسلسل ٨٩٧٨ تراجع.

القداح قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام «إقرأ» قلت: من أي شيء أقرأ؟ قال «من السورة التاسعة» قال: فجعلت ألتمسها فقال «إقرأ من سورة يونس» قال: فقرأت (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ) قال «حسبك» قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن».

بيان:

لعله عليه السلام عد الأنفال والبراءة واحدة كما هو المشهور من عدهما واحدة من السبع الطول^٢ لتزولها جميعاً في المغازي وتسميتها بالقرينتين وارتفاع البسملة من البين.

٩٠٠١-٥ (الكافي-٢: ٦١١) العدة، عن أحمد وسهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السرد، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة. ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة. ومن قرأه في غير صلاة كتب له بكل حرف عشر حسنات».

قال السرد: وقد سمعته من معاذ على نحو ما رواه ابن سنان.

٩٠٠٢-٦ (الكافي-٢: ٦١١) السرد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما يمنع التاجر منكم

١. يونس/٢٦.

٢. كذا في الأصل على زنة طرد وسيجي عن المصنف ذيل رقم التسلسل ٩٠٨٣ في البيان «ض.ع».

المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات».

٧-٩٠٠٣ (الكافي-٢: ٦١١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم أو غيره، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن جابر، عن مسافر، عن بشر بن غالب الأسدي، عن الحسين بن علي عليها السلام قال «من قرأ آية من كتاب الله تعالى في صلاته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة، فإن قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنات. وإن استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة. وإن ختم القرآن ليلاً صلّت عليه الملائكة حتى يُصبح. وإن ختمه نهاراً صلّت عليه الحفظة حتى يُمسي. وكانت له دعوة مُجابة. وكان خيراً له ممّا بين السماء والأرض». قلت: هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأه؟ قال «يا أخا بني أسد إن الله جوادٌ ماجدٌ كريمٌ إذا قرأ مامعه أعطاه الله ذلك».

بيسان:

لعل المراد بختمه ليلاً ونهاراً فراغه منه فيها لا ختمه كله فيها وأما الدعوة المجابة فإنها تترتب على ختمه كله كما يأتي.

٨-٩٠٠٤ (الكافي-٢: ٦٢٢) محمد، عن أحمد، عن الحسن بن علي، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من قرأ مائة آية يصلي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية في غير صلاة لم

١. في الكافي المطبوع بشره والظاهر أنه بشر كما في المتن والمخطوطين من الكافي والمرآة وأوردته جامع الرواة ج ١ ص ١٢٣ بعنوان بشرين غالب الأسدي كوفي وأشار إلى هذا الحديث عنه «ض.ع».

يُحَاجُّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةَ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قَنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ وَالْقَنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَةٍ وَالْأُوقِيَةُ أَكْثَرُ مِنْ جَبَلٍ أَحَدٍ».

٩٠٠٥-٩ (الكافي- ٢: ٦١٢) مُحَمَّدٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ وَالْحُسَيْنِ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ، عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ. وَمَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كَتَبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ. وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْقَانِتِينَ. وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ. وَمَنْ قَرَأَ ثَلَاثِمِائَةَ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْفَائِزِينَ. وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةَ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ. وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كَتَبَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنْ بَرِّ الْقَنْطَارِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالَ مِنْ ذَهَبٍ وَالْمِثْقَالُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ قِيرَاطاً أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٌ وَأَكْبَرُهَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ».

٩٠٠٦-١٠ (الكافي- ٢: ٦١٢) الْقَسَمِيَّانِ وَمُحَمَّدٌ، عَنْ أَحَدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهِ حَسَنَةً. وَمَنْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ. وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً. وَمَنْ قَرَأَ نَظْراً مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً. وَمَنْ عَنْهُ سَيِّئَةٌ. وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً. وَمَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ حَرْفاً ظَاهِراً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ. وَمَنْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ. وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

قال «لا أقول بكلّ آية ولكن بكلّ حرفٍ باءٍ أو ياءٍ أو شبيهها» قال «ومن قرأ حرفاً وهو جالس في صلاة كتب الله له به خمسين حسنة. ومعا عنه خمسين سيئة. ورفع له خمسين درجة. ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له مائة حسنة. ومعا عنه مائة سيئة. ورفع له مائة درجة. ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخره أو معجله» قال: قلت: جعلت فداك ختمه كله؟ قال «ختمه كله».

٩٠٠٧-١١ (الكافي - ٢: ٦١٣) منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمعتُ أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ختم القرآن إلى حيث تعلم».

بيان:

يعني ختمه في حقك أن تقرأ كل ما تعلم منه.

٩٠٠٨-١٢ (الكافي - ٢: ٦١٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن التضرع عن خالد بن ماذ القلانسي، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة كتبت له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك».

٩٠٠٩-١٣ (الفقيه - ٢: ٢٢٦ رقم ٢٢٥٦) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

١. اسناده في بعض النسخ الوثوق بها هكذا: محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن التضرع إلى آخره ولعله القواب «عهد».

بيان:

في بعض النسخ من ختم القرآن بكّة في جمعة أو أقلّ يعني في اسبوع ولعلّه أريد بالأقلّ والأكثر ما يقرب منه في القلّة والكثرة وقوله وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك يعني كتب الله له من الأجر والحسنات من ذلك اليوم إلى آخر يوم مثله من الاسبوع يكون في الدنيا.

- ٢٦٠ -

باب قراءة القرآن في المصحف وثوابها

٩٠١٠-١ (الكافي-٢: ٦١٣) العدة، عن سهل، عن يحيى بن المبارك ،
عن ابن جبلة، عن ابن وهب، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إني أحفظ القرآن عن ظهر قلبي
فأقرأه عن ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال: فقال لي «لا، بل
إقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أنّ التّظفر في المصحف
عبادة».

٩٠١١-٢ (الكافي-٢: ٦١٣) العدة، عن أحمد، عن يعقوب بن يزيد رفعه
إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «مَنْ قرأ القرآن في المصحف مُتَبِعاً ببصره
وَحُفِيفَ عن والديه وإن كانا كافرين».

٩٠١٢-٣ (الكافي-٢: ٦١٣) عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن محمّد بن
عمرو بن مسعدة، عن الحسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي عبد الله

١. في الكافين المخطوطين عبر بدون الواو وكذلك في أكثر النسخ التي بأيدينا ولكن في المخطوط «خ» اعربه
كذا «عمر» ولم نعر عليه في كتب الرجال «ض.ع».

عليه السلام قال «قراءة القرآن في المصحف تُخَفِّفُ العذابَ عن الوالدين ولو كانا كافرين».

٩٠١٣-٤ (الكافي-٣: ٥٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين^١، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن قرأ في المصحف وهو على غير وضوء؟ قال «لا بأس ولا يمس الكتاب».

٩٠١٤-٥ (التهذيب-١: ١٢٦ رقم ٣٤٢) المشايخ، عن الصفار واسماعيل بن عبد الله، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد، عن حريز، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان اسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام عنده فقال «يا بني؛ اقرأ المصحف» فقال: إني لست على وضوء، فقال «لا تمس الكتاب ومس الورق واقرأه»^٢.

٩٠١٥-٦ (التهذيب-١: ١٢٧ رقم ٣٤٤) التيملي، عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد بن أبي الصباح جميعاً، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال «المصحف لا تمسه على غير طهر. ولا جنباً. ولا تمس خيطه ولا تعلّقه إن الله يقول (لا يمسّه إلا المظلّمون)».

١. اسناده في الاستبصار مصدر بالحسين «عهد».

٢. في الاستبصار أورده في باب أن الجنب لا يمس المصحف من كتاب الظهارة واسناده فيه هكذا: المشايخ عن الحسين بن الحسن بن إبان عن الحسين بن سعيد إلى آخره وفي بعض نسخه ولا تمس الكتابة بدل الكتاب وليس فيه قوله واقرأه «عهد».

بيان:

«التعليق» والتعلق جعل الشيء معلقاً أريد به حمله.

باب إتخاذ المصحف وكتابته

١-٩٠١٦ (الكافي-٢: ٦١٣) أحمد، عن عليّ بن الحسين بن الحسن
الضريّري، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن أبيه
عليه السّلام^١ قال «إنّه ليعجبني أن يكون في البيت مصحفٌ يطرد الله به
الشياطين».

٢-٩٠١٧ (الكافي-٢: ٦١٣) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عمّن
ذكره، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «ثلاثة يشكون إلى الله العزيز
الجبار مسجدٌ خراب لا يصلّي فيه أهله. وعالمٌ بين جهال. ومصحفٌ مُعلّقٌ
قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه».

٣-٩٠١٨ (الكافي-٢: ٦٢٩) عليّ، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن
مسكان، عن محمد^٢ الوراق

١. لفظه «عن أبيه» ليست في الكافي المطبوع والمخطوط «م» ولكن في «خ» موجود مثل ما في المتن.
٢. في المطبوع والمخطوطين من الكافي عماد بن الوراق ولكن في التهذيب مثل ما في المتن وحلف لفظه بن في
امثال هذا المورد لا يضر بشي ؤ وقد يخلعون «ض، ع».

(التهذيب- ٦: ٣٦٧ رقم ١٠٥٦) ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن الخزاز، عن محمد الوراق قال: عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَاباً فِيهِ قُرْآنٌ مَخْتَمٌ مَعَشَرٌ بِالذَّهَبِ وَكُتِبَتْ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعْجَبْ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وَقَالَ «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يَكْتُبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ».

بيسان:

يَأْتِي خَبْرٌ آخَرٌ فِي التَّهْيِيزِ عَنْ تَعَشِيرِ الْمُصَاحِفِ بِالذَّهَبِ فِي بَابِ بَيْعِ الْمُصَاحِفِ مِنْ كِتَابِ الْمَعَاشِ وَالْمَكَاسِبِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٩٠١٩-٤ (التهذيب- ١: ١٢٧ رقم ٣٤٥) سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ أَيْحَلَّ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِي الْأَلْوَاكِ وَالصَّحِيفَةِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَضْوَةٍ؟ قَالَ «لَا».

باب قراءة القرآن في البيت وثوابها

٩٠٢٠-١ (الكافي-٢: ٦١٠) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ليث بن أبي سليم رفعه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلّوا في الكنائس والبيع وعظّلوا بيوتهم فإنّ البيت إذا كثّر فيه تلاوة القرآن كثّر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا».

٩٠٢١-٢ (الكافي-٢: ٦١٠) محمد، عن أحمد والعدة عن سهل جميعاً، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله تعالى فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب لأهل الأرض وإنّ البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا

١. في الكافي المطبوع محمد بن حمد وعدة من أصحابنا وكذلك في المخطوط «م» وفي المخطوط «خ» أيضاً محمد بن أحمد وعدة من أصحابنا إلا أنّه جعل محمد عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا على نسخة وفي المرأة مثل ما في المتن محمد عن أحمد والعدة الخ. «ض.ع»

يذكر الله تعالى فيه ثقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين».

٩٠٢٢-٣ (الكافي - ٢: ٦١٠) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد
والحسين جميعاً، عن التنصير، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبد الأعلى
مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ البيت إذا كان فيه
المرء المسلم يتلو القرآن يترأّاه أهل السماء كما يترأّاه أهل الدنيا الكوكب
الذري في السماء».

باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن والتدوير

٩٠٢٣-١ (الكافي-٢: ٦١٤) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن
واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سينان^١ قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن قول الله تعالى (... وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً^٢ قال «قال
أمير المؤمنين عليه السلام: بَيَّنَّهُ تَبْيَاناً وَلَا تَهْذُهِ هَذَا الشعر ولا تنثره نثر الرمل
ولكن افزعوا قلوبكم القاسية ولا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».

بيان:

في بعض النسخ «تبينه تبياناً» وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً في
تفسير الترتيل أنه - حفظ الوقوف وبيان الحروف - و«الهدّ» سرعة القراءة أي
لا تُسرّع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ولا تفرّق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع
كذرات الرمل.

وفي حديث ابن مسعود أهدأ كهذه الشعر ونثراً كنثر الذقل بالتصعب على

١. عبد الله بن سينان موافق لنسخة المخطوطة «م» ولكن في الكافي المخطوطة «ن» والمطبوع والمرأة عبد الله بن
سليمان وأورده جامع الرواة في ج ١ ص ٤٨٦ بعنوان عبد الله بن سليمان النخعي الكوفي وأشار إلى هذا
لحديث عنه. «نص.ع»
٢. التفرّقل/٤.

المصدر والإستفهام الإنكاري والدقل رذِي الثمر ويابسُهُ وما ليس له اسم خاص فتراه ليُنْبِسه ورداءته لا يجتمع ويكون منشوراً وكأنَّ المراد به الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبُطُوهُ المفرط.

٢-٩٠٢٤ (الكافي-٢: ٦١٤) الثلاثة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ القرآن نزل بِالْحَزَنِّ فاقْرأوه بِالْحَزَنِّ».

٣-٩٠٢٥ (الكافي-٢: ٦١٦) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا قرأت القرآن فرفعتُ به صوتي جاءني الشَّيْطَانُ، فقال «إِنَّمَا تَرَأَى هَذَا أَهْلَكَ وَالتَّاسِ» قال «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ «إِقْرَأْ قِرَاءَةً بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ تُسْمِعْ أَهْلَكَ وَرَجِعْ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرَجِّعُ بِهِ تَرْجِيعاً».

٤-٩٠٢٦ (الكافي-٢: ٦١٥) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ الْحَسَنَ لِلْمَرْءِ وَنَعَمَ النِّعْمَةُ الصَّوْتُ الْحَسَنُ»^١.

٥-٩٠٢٧ (الكافي-٢: ٦١٥) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ شَيْءٍ جَلِيلَةٌ وَجَلِيلَةُ الْقُرْآنِ

١. في الكافيين المخطوطين والمطبوع والمرأة هكذا: من أجمل الجمال الشعر الحسن للمرء ونعمة الصوت الحسن.

الصوت الحسن.

٦-٩٠٢٨ (الكافي-٢: ٦١٥) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم يُعْطَ أَقْلٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الْجَمَالُ، وَالصَّوْتُ الْحَسَنُ، وَالْحِفْظُ».

٧-٩٠٢٩ (الكافي-٢: ٦١٥) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: إِذَا وَقَعْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَيَقِفْ مَوْقِفَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ إِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ فَأَسْمِعْنِيهَا بِصَوْتِ حَزِينٍ».

٨-٩٠٣٠ (الكافي-٢: ٦١٦) العدة، عن سهل، عن موسى بن عمر الصبيل، عن محمد بن عيسى، عن السكوني، عن عليّ الميثمي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مَابَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ».

٩-٩٠٣١ (الكافي-٢: ٦١٦) سهل، عن الحجاج، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ السَّقَاوُونَ يَمْرُونَ فَيَقْفُونَ بِيَابِهِ يَسْتَمْعُونَ قِرَاءَتَهُ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا».

١٠-٩٠٣٢ (الكافي-٢: ٦١٥) العدة، عن سهل، عن ابن شتمون، عن عليّ بن محمد التوفليّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذَكَرْتُ الصَّوْتُ عَنْده فَقَالَ «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَقْرَأُ (الْقُرْآنَ-خ) قَرِيبًا مَرَّةً الْمَارَ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَإِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا

احتمله الناس من حسنه» قلت: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن؟ فقال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل الناس من خلقه ما يطيقون».

٩٠٣٣-١١ (الكافي-٢: ٦١٥) الثلاثة، عن سليم الفراء، عمن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اعربوا القرآن فإنه عربي».

بيان:

يعني أفصحوا به وهذبوه عن اللحن.

٩٠٣٤-١٢ (الكافي-٢: ٦١٤) علي بن محمد، عن إبراهيم الأحمري، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقرأوا القرآن بالحن العرب وأصواتها وإياكم ولحن أهل الفسق وأهل الكباير فانه سيجيء بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهانية لا يجوز تراقيمهم، قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم».

بيان:

هذا الحديث روته العامة أيضاً عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اختلاف في بعض ألفاظه فأنهم أوردوا بدل أهل الكباير أهل الكتاين ومكان - مقلوبة - مفتونة قال ابن الأثير: بعد نقل هذا الحديث إلى قوله وأهل الكتاين: اللحن والألحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قراء الزمان

من اللّحون التي يقرأون بها التّظائر في المحافل فإنّ اليهود والنّصارى يقرأون كتبهم نحواً من ذلك . انتهى كلامه ولعلّه كان نحواً من التّفنّي مذموماً في شرعنا .
ويأتي بقيّة الكلام في الغناء في باب كسب المغنيّة من كتاب المعاش إن شاء الله .

١٣-٩٠٣٥ (الكافي-٢: ٦١٦) لعذّة، عن سهل، عن يعقوب بن اسحاق القميّ، عن أبي عمران الأرمني

(الكافي-٢: ٦١٧) القميّ، عن محمّد (عليّ-خ ل) بن حسان، عن أبي عمران، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: إنّ قوماً اذا ذكروا شيئاً من القرآن أوحّدوا به صعق أحدهم حتّى ترى أن أحدهم لوقطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك، فقال «سبحان الله ذلك من الشّيطان ما بهذا نعتوا إنّما هو اللّين والرقّة والذّمة والوجل».

١٤-٩٠٣٦ (الكافي-٢: ٦٣١) العذّة، عن سهل، عن عليّ بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ترتيل القرآن؟ قال «أقرأوا كما علّمت».

١٥-٩٠٣٧ (الكافي-٣: ٣٠١) عمّد، عن

١. في المطبوع من الكافي والمخطوط «م» والمرأة «تنزيل» بدل «ترتيل» ولكن في المخطوط «خ» مثل ما في المتن. «ض.ع»

(التهديب- ٢: ٢٨٦ رقم ١١٤٧) أحد، عن عثمان، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ينبغي لمن قرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن العذاب».

باب زمان ختم القرآن

١-٩٠٣٨ (الكافي-٢: ٦١٧) عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن محمد بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقرأ القرآن في ليلة؟ قال «لا يعجبني أن يُقرأ في أقلّ من شهر».

٢-٩٠٣٩ (الكافي-٢: ٦١٧) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال «لا» قال: ففي ليلتين؟ قال «لا» قال: ففي ثلاث؟ قال «ها» وأشار بيده ثم قال «يا بابا محمد إن لرمضان حقاً وحرمة ولا يشبهه شيء من الشهور وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقلّ، إن القرآن لا يقرأ هزيمة ولكن يرتل ترتيلاً وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله تعالى الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار».

بيان:

«ها» كلمة إجابة يعني بها نعم؛ ثم علل جواز الختم في الثلاث في شهر

رمضان بحق الشهر وحرمة واختصاصه من بين الشهور و«الهزيمة» السرعة في القراءة.

٩٠٤٠-٣ (الكافي-٢: ٦١٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبوبصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال له: جعلت فداك أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال «لا» فقال: في ليلتين؟ فقال «لا» حتى بلغ ست ليال فأشار بيده فقال «ها» ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «يا أبا محمد؛ إن من كان قبلكم من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ القرآن في شهر أو أقل، إن القرآن لا يقرأ هزيمة ولكن يرتل ترتيلاً، إذا مررت بأية فيها ذكر التار وقفت عندها فتعوذت بالله من التار».

فقال أبوبصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟ فقال «لا» فقال: في ليلتين؟ فقال «لا» فقال: في ثلاث؟ فقال «ها» وأومأ بيده فقال «نعم؛ شهر رمضان لا يشبه شيء من الشهور له حق وحرمة، أكثر من الصلاة ما استطعت».

٩٠٤١-٤ (الكافي-٢: ٦١٨) العدة، عن البرقي، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إن أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة، فقال له جدك «في كل ليلة؟» فقال له: في شهر رمضان، فقال له جدك «في شهر رمضان؟» فقال له أبي: نعم؛ ما استطعت وكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ختمة ولعلي عليه السلام أخرى ولفاطمة عليها السلام أخرى، ثم للأنمة عليهم السلام حتى انتهيت إليك فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال، فأتي شيء لي بذلك؟ قال «لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة» قلت: الله أكبر فلي بذلك؟ قال «نعم» ثلاث مرات.

بيان:

لعله أشار بقوله ما استطعت إلى ما يفوته في بعض الليالي من الختم التام وسكوته عليه السلام عن الجواب تقرير له ورخصة أو كان غرضه من السؤال الإعلام خاصة ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدل على الجواب. وأما قول الراوي «جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختمة ولعلي عليه السلام أخرى» يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان «منذ صرت في هذه الحال» يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا المتوال منذ عرفتكم ودخلت في شيعتكم.

٩٠٤٢-٥ (الكافي-٢: ٦٣٠) القمي، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن التضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان».

٩٠٤٣-٦ (الكافي-٢: ٦١٧) محمد، عن ابن عيسى^١ عن علي بن

١. في الكافين المخطوطين والطبوع والمرأة كلها هكذا: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان... الفخ.

النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن الحسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: في كم أقرأ القرآن؟ فقال «إقرأه أخماساً إقرأه أسباعاً أما إنَّ عندي مصحفاً مجزى أربعة عشر جزءاً».

- ٢٦٥ -

باب سجدة القرآن وذكورها

١-٩٠٤٤ (الكافي-٣: ٣١٧) جماعة، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب-٢: ٢٩١ رقم ١١٧٠) الحسين، عن التقصر، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا قرأت شيئاً من
العزائم التي يسجد فيها فلا تكبر قبل سجودك ولكن تكبر حين ترفع رأسك
والعزائم أربع: حم السجدة. وتنزيل. والتجم. وإقرأ باسم ربك».

٢-٩٠٤٥ (الكافي-٣: ٣١٨) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب-٢: ٢٩١ رقم ١١٧١) الحسين، عن القاسم بن
محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: قال: إذا قرىء شيء من العزائم
الأربع، فسمعتها، فاسجد وإن كنت على غير وضوء وإن كنت جنباً.
وإن كانت المرأة لا تصلّي. وسائر القرآن أنت فيه بالخيار إن شئت
سجدت وإن شئت لم تسجد.

٣-٩٠٤٦ (الكافي-٣: ٣١٨ - التهذيب-٢: ٢٩١ رقم ١١٦٩) علي، عن

العبيدي، عن يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل سمع السجدة تُقرأ؟ قال «لا تسجد إلا أن تكون منصتاً لقراءته مستمعاً لها أو تصلي بصلاته، فأما إن يكون يصلي في ناحية وأنت تصلي في ناحية أخرى فلا تسجد لما (إذا-خ ل) سمعت».

٩٠٤٧-٤ (التهذيب-٢: ٢٩٢ رقم ١١٧٥) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا قرأت السجدة فاسجد ولا تكبر حتى ترفع رأسك».

٩٠٤٨-٥ (التهذيب-٢: ٢٩٣ رقم ١١٧٧) سعد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يسمع السجدة في الساعة التي لا تستقيم الصلاة فيها قبل غروب الشمس و بعد صلاة الفجر فقال «لا يسجد».

٩٠٤٩-٦ (التهذيب-٢: ٢٩٣ رقم ١١٧٩) أحمد، عن السّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يعلم السجدة من العزائم فتعاد عليه مراراً في المقعد الواحد قال «عليه أن يسجد كلّها سمعها وعلى الذي يعلمه أن يسجد».

٩٠٥٠-٧ (الكافي-٣: ٣٢٨) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده: سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُداً وَرِقّاً. لا مستكبراً عن عبادتك . ولا مستنكفاً. ولا متعظماً بل أنا عبد ذليل خائف مُستجير».

بيان:

قال في الفقيه: ^١ ويُستحب أن يسجد الانسان في كل سُورة فيها سجدة إلا أنَّ الواجب في هذه العزائم الأربع. قال: ومن قرأ شيئاً من هذه العزائم الأربع فليسجد فليقل إلهي امّا بما كَفَرُوا وعَرَفْنَا مِنْكَ ما أنكروا وأجبناك إلى مادَعُوا إلهي فالعفو، العفو، ثم يرفع رأسه ويكَبِّرُ.

٩٠٥١-٨ (الفقيه- ٣٠٦:١ رقم ٩٢٢) وقد روي أنه يقول في سجدة العزائم «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إيماناً وتصديقاً. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عبوديةً وِرْقاً. سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وِرْقاً لَا مُسْتَكْفِياً وَلَا مُسْتَكْبِراً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، ثم يرفع رأسه، ثم يكَبِّرُ».

بيان:

قد مضت أخبار أخر تناسب هذا الباب في باب أحكام الحائض من كتاب الطهارة وفي باب قراءة العزائم من هذا الكتاب. وفي تفسر العياشي عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته؟ قال «تسجد حيث توجّهت، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي على ناقته التافلة وهو مستقبل المدينة يقول (فَأَتِمَّا تُؤَلُّوا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)». ^٢.

١. الفقيه ٣٠٧:١ و ٣٠٦.

٢. البقرة/١١٥.

باب فضائل بعض سور القرآن

٩٠٥٢-١ (الكافي-٢: ٦١٩) محمد، عن ابن عيسى، عن بدر، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه. ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله. ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه. ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له اثني عشر قصرًا في الجنة، فيقول الحفظة: إذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر إليها. ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الذمء والأموال. ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد كلهم قد عُقر جواده وأريق دمه. ومن قرأها ألف مرة في يوم أو ليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو يرى له»^١.

٩٠٥٣-٢ (الكافي-٢: ٦٢٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ: لَقَدْ وَافَى

١. وفي رواية أخرى ما من أحد يقرأها إلَّا وكلَّ الله عزَّ وجلَّ به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى أن يموت - إلى أن قال: وإذا قام بين يدي الله تعالى قال له ابشر فريز العين بما لك عندي من الكرامة فتعجب الملائكة لقربه من الله عزَّ وجلَّ «عهد» ففرا له.

من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل يصلّون عليه، فقلت له: يا جبرئيل بما يستحقّ صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءته قل هو الله أحد قائماً. وقاعداً. وراكباً. وماشيئاً. وذاهباً. وجائياً».

٩٠٥٤-٣ (الكافي-٢: ٦٢١) القميّان، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال «كان أبي عليه السّلام يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن. وقل يا أيّها الكافرون ربيع القرآن».

بيان:

أمّا الوجه في كون قل هو الله أحد ثلث القرآن، فقد مضى في باب ما يقرأ في التّوافل. وأمّا كون قل يا أيّها الكافرون ربيع القرآن فلعلّ الوجه فيه أنّ مقاصد القرآن ترجع إلى معرفة ما يجب اعتقاده نفيّاً أو اثباتاً وما يجب العمل به فعلاً أو تركاً. وهذه السّورة يشتمل على المقصد الأول خاصّة فهي بمنزلة الرّبيع.

٩٠٥٥-٤ (الكافي-٢: ٦٢٤) العدة، عن سهل، عن ادريس الحارثي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام «يا مفضّل؛ احتجز من النّاس كلّهم ببسم الله الرّحمن الرّحيم. وبقل هو الله أحد إقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وإذا دخلت على سلطان جاتّ فاقراها حين تنظر إليه ثلاث مرّات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتّى تخرج من عنده».

بيان:

«الاحتجاز» الامتناع «واعقد بيدك اليسرى» أي عدّد المرّات «ثمّ

لا تفارقها» يعني دُم على قراءتها وسيأتي خبر آخر في الامتناع بها في الباب الآتي، وقد مضت أخبار آخر في فضل هذه السورة وغيرها من السور في باب ما يقرأ بعد الفاتحة في الصلاة وفي باب التعقيب وفي باب ما يقال عند المنام.

٥-٩٠٥٦ (الكافي-٢: ٦٢٣) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن عبد الله بن الفضل التوفلي رفعه قال: ما قرأت الحمد على وجه سبعين مرة إلا سكّن.

٦-٩٠٥٧ (الكافي-٢: ٦٢٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن سلمة بن محرز قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من لم تقرأ الحمد لم يبرأ شيء».

٧-٩٠٥٨ (الكافي-٢: ٦٢٣) الثلاثة، عن ابن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً».

٨-٩٠٥٩ (الكافي-٢: ٦٢١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله. ومن قرأها سرّاً كان كالمتشخط بدمه في سبيل الله. ومن قرأها عشر مرات غفرت له على نحو ألف ذنب من ذنوبه».

بيان:

«التشخط» بالمعجمة ثم المهملتين الاضطراب في الدم.

٩٠٦٠-٩ (الكافي- ٢: ٦٢٣) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن الأزدي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في العوذة قال «تأخذ قلّة جديدة فتجعل فيها ماءً ثم تقرأ عليها إنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاثين مرة ثم تعلق وتشرب منها وتتوضأ منها ويزاد فيها ماء إن شاء الله».

بيان:

«القلّة» بالضم الكوز.

٩٠٦١-١٠ (الكافي- ٢: ٦٢٠) القميّ، عن محمد بن حسان، عن اسماعيل بن مهران، عن ابن أبي حزة، عن محمد بن سكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من قرأ بالمسبحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم وإن مات كان في جوار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم».

بيان:

«المسبحات» من السور ما افتتح بسبح أو يستبح.

٩٠٦٢-١١ (الكافي- ٢: ٦٢٢) بهذا الاسناد، عن ابن أبي حمزة رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ سورة الأنعام نزلت جُملةً شيعها سبعون ألف ملك حتى أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلّم، فعظّموها ويحلوها فإنّ اسم الله تعالى فيها في سبعين موضعاً ولو يعلم الناس

ما في قراءتها ما تركوها».

٩٠٦٣-١٢ (الكافي- ٢: ٦٢٦) عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن أبيه، عن عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «لا تملّوا من قراءة إذا زلزلت الأرض زلزالها فإنّه من كان قراءته بها في نوافله لم يصبه الله تعالى بزلزلة أبداً ولم يُمت بها ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدنيا حتّى يموت. وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه فيقعد عنده رأسه، فيقول: يا مملّك الموت؛ إرفق بوليّ الله فإنّه كان كثيراً ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة وتقول له السورة مثل ذلك. فيقول ملك الموت: قد أمرني ربّي أن أسمع له وأطيع ولا أخرج روحه حتّى يأمرني بذلك فإذا أمرني أخرجت روحه. ولا يزال ملك الموت عنده حتّى يأمره بقبض رُوحه إذا كُشِفَ له الغطاء، فيرى منازلّه في الجنّة، فيخرج روحه في الثّين ما يكون من العلاج، ثمّ يشيع روحه إلى الجنّة سبعون ألف ملك يتتبعون بها إلى الجنّة».

٩٠٦٤-١٣ (الكافي- ٢: ٦٢٣) محمّد، عن أحمد، عن بكر بن صالح^١ عن الجعفريّ، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «ما من أحد في حدّ الصّبيّ يتعهّد في كل ليلة قراءة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كلّ واحدة ثلاث مرّات وقل هو الله أحد مائة مرّة فإن لم يقدر فخمسين إلّا صرف الله تعالى عنه كلّ لم أو عرّض من أعراض الصّبيان. والمُطاش. وفساد المعدة. وبذرة الدّم أبداً ما تعوّد بهذا حتّى يبلغه الشيب

١. في نسخ الكافي والمرأة هكذا: عنه، عن أحمد بن بكر عن صالح فأنته. «ض.ع»

فان تعهد نفسه بذلك ، أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله تعالى نفسه».

بيان:

أريد بتمهّد القراءة تفقّدها وإحداث العهد بها ومراعاتها، ولَمّة الجنّ مته، و«العرّض» بالتحريك ما يعرض الانسان من مرض ونحوه. و«المطاش» بالضم داء لا يروي صاحبه «ماتعوهد بهذا» ماروعيت قراءتها له سواء قرأها بنفسه أو قرأها له غيره كما صرّح به.

١٤-٩٠٦٥ (الكافي-٢: ٦٣٣) العدة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السّراد، عن جميل، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال «سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التّوراة سورة الملك من قرأها في ليلة، فقد أكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين. وإنّي لأركع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس وإنّ والذي عليه السّلام كان يقرأها في يومه وليلته، ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكرو ونكير من قبلي رجليه قالت رجلاه لها ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرن عليّ فيقرأ سورة الملك في كلّ يوم وليلة وإذا أتياه من قبلي جوفه قال لها: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد أوعاني سورة الملك. وإذا أتياه من قبلي لسانه قال لها: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأني في كلّ يوم وليلة سورة الملك».

باب فضائل بعض آيات القرآن

٩٠٦٦-١ (الكافي-٢: ٦٢١) حُمَيْد، عن الحُشَاب، عن ابنِ بَقَّاح، عن معاذٍ عن عمرو بن جميع رفعه إلى عليّ بن الحسين عليها السّلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من قرأ أربع آيات من أوّل البقرة وآية الكرسيّ وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرفى نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه الشّيطان ولا ينسى القرآن».

٩٠٦٧-٢ (الكافي-٢: ٦٢١) العُتْبَة، عن أحمد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السّلام يقول «من قرأ آية الكرسيّ عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله ومن قرأها دُبِّرَ كلّ صلاة لم يضرّه ذو حُمة» وقال «من قدّم قل هو الله أحد بينه وبين جبارٍ منعه الله تعالى منه يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله تعالى خيره ومنعه شرّه» وقال «إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرّات».

١. هو مما ذين ثابت بالثناء المُنْتَنة قبل ألف واباء المفردة بعدها الجوهري. له كتاب «عهده».

بيان:

«الحمة» بضم المهملة السّم أو الإبرة يضرب بها الزنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها.

٩٠٦٨-٣ (التهديب- ٦: ١٧٠ رقم ٣٢٩) الصّفّار، عن الحسن بن علي بن عبد الملك الزيات، عن رجل، عن كرام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أربع لأربع فواحدة للقتل والهزيمة (حسبنا الله ونعم الوكيل) ^١ إن الله يقول (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) * فَأَنقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّهُمْ شُوءٌ ^٢ وأخرى للمكر والسوء (وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ) ^٣ وفوضت أمري إلى الله قال الله تعالى (فَوَيْلٌ لِلَّهِ سَيِّئَاتٍ مَا كَفَرُوا وَخَاقٍ يُبَالِي فِرْعَوْنُ سُوءَ الْعَذَابِ) ^٤ والثالثة للحرق والفرق (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ^٥ وذلك أنه يقول (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ^٦ والرابعة للغم والهم لا إله إلا أنت سبحانه إني كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ^٧ قال الله سبحانه (فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ) ^٨.

٩٠٦٩-٤ (الفقيه- ٤: ٣٩٢ رقم ٥٨٣٥) ابن أبي عمير، عن أبان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران، عن الصادق عليه السلام قال «عجبت لمن

١. آل عمران/١٧٣.

٢. آل عمران/١٧٤.

٣. غافر/٤٤.

٤. غافر/٤٥.

٥-٦. كهف/٣٩.

٧. الانبياء/٨٧.

٨. الانبياء/٨٨.

فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع: عجبْتُ لمن خاف، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (...عَسَبْنَا اللَّهَ وَرِغَمَ الْوَكِيلِ) ^١ فأتني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها (فَاتَّقِلُّوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ) ^٢. وعجبت لمن اغتمَّ كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) ^٣ فأتني سمعت الله تعالى يقول بعقبها (فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَتَجَوَّاهُ مِنَ الْغَيْمِ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْمُؤْمِنِينَ) ^٤. وعجبت لمن مُكِرَ به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (وَأَقْرَبُ أَفْرَى إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهَ بَصِيرًا بِالْعِبَادِ) ^٥ فأتني سمعت الله يقول بعقبها (فَوَقَّيْهُ اللَّهُ مَتَّيَاتٍ مَا مَكَّرُوا) ^٦ وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى (مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) ^٧ فأتني سمعت الله يقول بعقبها (إِنْ تَرَى أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدَاهُ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا مِنْ خَيْرِكَ وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حُمْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ) ^٨ وعسى موجبة».

٩٠٧٠-٥ (الكافي-٢: ٦٢٤) محمد، عن عبد الله بن جعفر، عن السَّيَّارِي، محمد بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصْبَغِ بن نُباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال «والَّذِي بَقِيَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

١. آل عمران/١٧٣.

٢. آل عمران/١٧٤.

٣. الانبياء/٨٧.

٤. الانبياء/٨٨.

٥. غافر/٤٤.

٦. غافر/٤٥.

٧. الكهف/٣٩.

٨. الكهف/٣٩-٤٠.

٩. في المطبوع من الكافي عبد الرحمن بن جعفر مكان عبد الله بن جعفر ولكن في المخطوطين والرقعة مثل ما في المتن.

وسلم بالحق نبياً وأكرم أهل بيته مامن شيء يطلبونه من جزير من حرق أو غرق أو شرق أو افلات دابة من صاحبها أو ضالة أو أبق إلا وهو في القرآن فمن أراد ذلك فليسألني عنه» قال: فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق؟ فقال «اقرأ هذه الآية (... الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) ^١ (وما قدروا الله حق قدره) إلى قوله (وتعالى عما يشركون) ^٢ فنقرأها فقد أمن الحرق والغرق» فقال: فقرأها رجل واضطربت التار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء.

ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن دابتي استصعبت علي وأنا منها على وجل، فقال «اقرأ في أذنها اليمنى (ولله أسلم من في السموات والأرض ظنوا وكبرها وآليه ترجعون)» ^٣ فقرأها فذلت له دابته.

وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن أرضي أرض مشبعة وإن السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال «اقرأ (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)» ^٤ فقرأها الرجل فاجتنبه السباع.

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن في بطني ماء أصفر فهل من شفاء فقال «نعم بلادرهم ولا دينار ولكن تكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله تعالى» ففعل الرجل فبرأ بإذن الله تعالى. ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين

١. الأعراف/١٩٦.

٢. الزمر/٦٧.

٣. آل عمران/٨٣. وفي المصحف «وآله ترجعون».

٤. التوبة/١٢٨-١٢٩.

أخبرني عن الضالة؟ فقال «اقرأ يس في ركعتين وقل يا هادي الضالة رد علي ضالتي» ففعل فرد الله عليه ضالته.

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الأبق فقال «اقرأ (أَوْ كُطِّلِمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجَيٍّ) إلى قوله (وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نَوْراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ)»^١ فقالها الرجل فرجع إليه الأبق.

ثم قام إليه آخر فقال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن السرقة فإنه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً فقال «اقرأ إذا أويت إلى فراشك (قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) إلى قوله (وَكَبِيرَةٌ تَعْجَبُ)»^٢.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام «مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ فَقَرَّ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ) إلى قوله (تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)»^٣ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ» قال: فضى الرجل فاذا هو بقريّة خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان، فاذا أخذ بلحيته فقال له صاحبه أنظره فاستيقظ الرجل فقرأ الآية، فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله أنفك أحرسه الآن حتى يصبح، فلمّا أصبح الرجل رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره فقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مُنَجَّراً مجتمعا في الأرض».

بيان:

«منجراً» كأنه بالجيم والراء من الإنحجار المطاوع للجر، ولعل الوجه فيه أن

١. النور/٤٠.

٢. الاسراء/١١٠-١١١.

٣. الأعراف/٥٤.

الصور المهيبة المنكرة إذا تراءت من الغيب تكون ذوات شعور كثيرة طويلة وذلك لأنَّ الشَّعر أدخل في التكررة ولهذا ورد في حديث المنكر والنكير أنَّهما يحفظان الأرض بأنبيائها ويطنان في شعورهما يعني يمشيان فيها فالمراد هنا أنَّ أثر إنجرار شعره في الأرض كان باقياً فيها.

٦-٩٠٧١ (الكافي-٢: ٦٢٣) الثلاثة عن الحسين بن أحمد المنقري قال: سمعتُ أبا إبراهيم عليه السَّلام يقول «(من استكنفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كُنفي إذا كان بيقين)».

بيان:

وذلك لأنَّ في القرآن الترياق الأكبر والكبريت الأحمر والخواصر الغريبة والمعجزات العجيبة ولا يُمَثَّلُ بالقُطُود^١ الأَشْمُ بل هو أفخم ولا بالبحر الخِصَم بل هو أعظم فإن نظرت الى الإستشفاء والاسترقاء ففيه الشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية والغناء ووسيلة إلى إجابة الدَّعاء. وإن نظرت الى المواعظ والزواجر فنه يأخذ الخطيب المِصْقَع^٢ والواعظُ البَلْع. وإن نظرت إلى الأحكام ومعالم الحلال والحرام فمن بحره يغترف الفقيه الحاذق. والمفتي الصادق. وإن نظرت إلى البلاغة والفصاحة فنه يأخذ البلغاء ويتوجّه معانيه ومعرفة أساليبه ومبانيه يفتخر الأدباء. وما عسى يقول فيه المادحون ويثني عليه المثنون بعد قوله تعالى (فَبَإِذِي

١. القُطُود بفتح الطاء المهملة واسكان الواو واهمال الباء الجبل العظيم والأشْم يُقال للجبل الطويل الرأس والخصم بالحاء والضاد المعجمتين والميم وهو إمّا بتشديد الميم بمعنى الكثير العطاء وإمّا بتشديد الضاد بمعنى البحر أو اسم ماء «عهد».

٢. المِصْقَع: كمنبر البليغ أو العالي الصوت أو من لا يرتفع في كلامه ولا يتمتع كذا في اللغة.

حديث بقية يؤمنون^١ وقوله عز وجل (ما قرأنا في الكتاب من شيء)^٢.

٧-٩٠٧٢ (الكافي- ٢: ٦٢٩) العدة^٣، عن ابن عيسى، عن ياسين الضري، عن حريز، عن زرارة^٤ قال: قال تأخذ القرآن^٥ في الثلث الثاني من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأعظم الأكبر وأسمائك الحسنی وما يُخفاف ويُرجى أن تجعلني من عتقائك من النار- وتدعوبما بدالك من حاجة.

١. المرسلات/٥٠.

٢. الانعام/٣٨.

٣. في المخطوطين والمطبوع من الكافي هكذا: علة من أصحابنا، عن احمد بن محمد، عن محمد بن عيسى... الخ والظاهر أنه سقط من قلم الكاتب في الأصل.

٤. في الكافي المطبوع عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ولكن في المخطوطين مثل ما في المتن.

٥. في المخطوطين والمطبوع من الكافي «المصحف» بدل «القرآن».

باب متى نزل القرآن وفيه نزل

٩٠٧٣-١ (الكافي - ٢: ٦٢٨) علي، عن أبيه وعلي بن محمد^١، عن الجوهري، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)^٢ وإنا أنزل القرآن في عشرين سنة بين أوله وآخره، فقال أبو عبد الله عليه السلام «نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل في طول عشرين سنة» ثم قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وأنزل القرآن في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان».

١. هكذا في الأصل والكافي المخطوط «خ» وهي أقدم نسخة عندنا ولكن في المطبوع: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام وفي المخطوط «م» هكذا: علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن القاسم، عن محمد بن سليمان، عن داود، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام. «ض.ع»

بيان:

قد مضى بيان معنى إنزال القرآن في شهر رمضان بغير ما ذكر في هذا الحديث في الباب الأول من كتاب الحجة في حديث اليأس، ويأتي أواخر هذا الحديث باسناد آخر في باب ليلة القدر من كتاب الصيام وفيه هكذا: ونزل الإنجيل في اثنتي عشرة ليلة من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر.

٩٠٧٤-٢ (الكافي-٢: ٦٢٨) العدة، عن أحمد وسهل، عن منصور بن العباس، عن محمد بن الحسن بن السري، عن عمه علي بن السري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ - وَآخِرُهُ - إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ».

٩٠٧٥-٣ (الكافي-٢: ٦٢٧) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السَّراد، عن أبي حمزة، عن أبي يحيى، عن الأصمغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول «نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدونا. وثلث سنن وأمثال. وثلث فرائض وأحكام».

بيان:

ليس بناء هذا التقسيم على التسوية الحقيقية ولا على التفريق عن جميع الوجوه فلا ينافي في زيادة بعض الأقسام على الثلث أو نقصه عنه ولا دخول بعضها في بعض ولا ينافي أيضاً مضمونه مضمون ما يأتي بعده.

٩٠٧٦-٤ (الكافي-٢: ٦٢٧) العدة، عن أحمد، عن الحجاج، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ القرآن نزل أربعة أرباع: ربع حلال. وربع حرام. وربع سنن وأحكام. وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم».

٩٠٧٧-٥ (الكافي-٢: ٦٢٨) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا. وربع في عدونا. وربع سنن وأمثال. وربع فرائض وأحكام».

بيان:

روى العياشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو أنتم من هذا رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «القرآن نزل أثلاثاً. ثلث فينا وفي أحبائنا. وثلث في أعدائنا وعدو من كان قبلنا. وثلث سنة ومثل. ولو أن الآية إذا نزلت في قوم ثم مات أولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري أوله على آخره مادامت السموات والأرض ولكل قوم آية يتلونهم منها من خير أو شر».

وإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يا محمد؛ إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأمة بخير فنحن هم وإذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء متن مضى فهم عدونا».

أقول: يستفاد من الحديثين أن المراد بضمائر المتكلم في قولهم عليهم السلام فينا وفي أحبائنا وأعدائنا من يشملهم. وكل من كان من سنخهم وطينتهم من

الأنبياء والأولياء. وكل من كان من المقرّبين من الأولين والآخرين وكذا الأحباء والأعداء يشملان كل من كان من سنخ شيعتهم ومحبيهم وكل من كان من سنخ أعدائهم ومبغضيه من الأولين والآخرين وذلك لأن كل من أحبه الله ورسوله أحبه كل مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه وكل من أبغضه الله ورسوله أبغضه كل مؤمن كذلك وهو يبغض كل من أحبه الله ورسوله فكل مؤمن في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم ومحبيهم وكل جاحد في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من مخالفيهم ومبغضيه، فصَحَّ أنَّ كتباً ورد في أحد الفريقين ورد في أحبتهم أو أعدائهم تصديق ذلك ما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل عن الفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل نذكره إن شاء الله في باب البعث والحساب من كتاب الجنائز.

٦-٩٠٧٨ (الكافي-٢: ٥٩٩) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنَّ العزيز الجبار أنزل عليكم كتابه وهو الصادق البارّ فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم».

٧-٩٠٧٩ (الكافي-٢: ٦٣٠) محمّد، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نزل القرآن بإيّاك أعني واسمعي يا جاره».

بيان:

هذا مثل يضرب لمن يتكلّم بكلام ويريد به غير المخاطب.

٩٠٨٠-٨ (الكافي-٢: ٦٣١) وفي رواية أخرى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مأمننا ما عاتب الله به على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله (وَلَوْلَا أَنْ بُرِّئْنَا مِنْكُمْ لَفَقَدْنَا كَثْرَتَ قَرْحِكُمْ إِلَيْنِهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)^١» عني بذلك غيره».

بيان:

هذا الحديث رواه العياشي في تفسيره عن ابن أبي عمير، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «مأمننا ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن». الحديث، وهو أوضح ممّا في الكافي، ولعله أريد بمن قد مضى من مر ذكره في الأبي السابقة.

٩٠٨١-٩ (الكافي-٢: ٦٣٢) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمزة، عن الحجال، عمن ذكره، عن أحدهما عليها السلام قال: سألت عن قول الله تعالى (يَلْسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)^٢ قال «يبيّن الألسن ولا تبيّن الألسن».

بيان:

«يبيّن الألسن» من الإبانة يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من الناس.

٩٠٨٢-١٠ (الكافي-٢: ٦٠١) علي، عن صالح بن السندي، عن

١. الاسراء/٧٤.

٢. الشعراء/١٦٥.

جعفر بن بشير، عن سعد الأسكاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أُعطيَت السُّور الطُّول مكان التَّوراة. وأُعطيَت المِثْن مكان الإنجيل. وأُعطيَت المِثْنِي مكان الزَّبُور. وَفُضِّلَت بِالْمَفْضَل ثَمَانٍ وَسِتُّونَ سُورَةً وَهُوَ مَهِيْمَن عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ فَالتَّورَةُ لِمُوسَى. وَالْإِنْجِيلُ لِعِيسَى. وَالزَّبُورُ لِدَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ».

بيان:

«السُّور الطُّول» كُصِرَدَ وَهِيَ السَّبْعُ الْأَوَّلُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ عَلَى أَنْ يَعَدَّ الْأَنْفَالُ وَالْبَرَاءَةُ وَاحِدَةً كَمَا مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ أَوِ السَّابِعَةُ سُورَةُ يُونُسَ. وَالْمِثْنَانِي هِيَ السَّبْعُ الَّتِي بَعْدَ هَذِهِ السَّبْعِ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا ثِنْتَانِ وَاحِدُهُمَا مِثْنِيٌّ مِثْلُ مَعَانِيٍّ وَمَعْنَى وَقَدْ تَطْلُقُ الْمِثْنَانِي عَلَى سُورِ الْقُرْآنِ كُلِّهَا طَوَالِهَا وَقِصَارِهَا. وَأَمَّا الْمِثْنُونُ فَهِيَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى سَبْعِ سُورٍ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ كُلًّا مِنْهَا عَلَى نَحْوِ مِائَةِ آيَةٍ كَذَا فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ.

وَفِي الْقَامُوسِ الْمِثْنَانِي: الْقُرْآنُ أَوْ مِائَتَانِ مِنْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَوْ الْحَمْدُ أَوْ الْبَقَرَةُ إِلَى بَرَاءَةٍ أَوْ كُلِّ سُورَةٍ دُونَ الطُّولِ وَدُونَ الْمِثْنِ وَفَوْقَ الْمَفْضَلِ، أَوْ سُورَةُ الْحَجِّ. وَالْقَصَصُ. وَالتَّمْلِ وَالْعَنْكَبُوتُ. وَالتَّوْرَةُ. وَالْأَنْفَالُ. وَمَرْيَمُ. وَالرُّومُ. وَيَسُ. وَالْفِرْقَانُ. وَالْحَجَرُ. وَالزَّعْدُ. وَسَبَأُ. وَالْمَلَائِكَةُ. وَإِبْرَاهِيمُ وَصُ. وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَلِقْمَانُ وَالْغُرَفُ^١ وَالزَّخْرَفُ. وَالْمُؤْمِنُ. وَالسَّجْدَةُ. وَالْأَحْقَافُ. وَالْجَاثِيَةُ. وَالذَّخَانُ. وَالْأَحْزَابُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي نَهْائِهِ فِي ذِكْرِ الْفَاتِحَةِ: هِيَ السَّبْعُ الْمِثْنَانِي سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَنَبَّأُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَتُعَادُ.

١. المراد بسورة الغرف هي سورة الزمر حيث أن لفظة الغرف جاء في آية ٢٠ من هذه السورة مرتين. «فرض ع».

وقيل المثنائي السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأنّ المئين جعلت مبادي وألتي تليها مثنائي.

أقول: ما ذكره أولاً في تفسير السبع المثنائي ووجه التسمية بعينه مروي عن الصادق عليه السلام إلا أن القول الأخير أوفق بهذا الحديث بل المستفاد منه أن المثنائي ماعدا الثلاث الأخر وكأنّه من الألفاظ المشتركة فلا تنافي.

باب اختلاف القراءات وعدد الآيات

١-٩٠٨٣ (الكافي - ٢: ٦٣٠) الاثنان، عن الوشاء، عن جميل بن دراج،
عن محمد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ
مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَلَكِنْ اِلْتِفَافٌ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الرِّوَاةِ».

٢-٩٠٨٤ (الكافي - ٢: ٦٣٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن الفضيل بن
يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ
نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ «كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ
مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ».

بيان:

فسر السبعة الأحرف هنا بسبع لغات من لغات العرب لا القراءات السبع.
قال ابن الأثير في نهايته: في الحديث نزل القرآن على سبعة أحرف كلها
كاف. شاف أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها
مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش. و بعضه هذيل. و بعضه بلغة هوازن. وبعضه
بلغة اليمن. وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في

القرآن ماقريء بسبعة وعشرة كقوله - مالك يوم الدين - وعبد الطاغوت - ومما يُبين ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم. وتعال. وأقبل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها انتهى كلامه ومثله قال في القاموس.

وأنت خبير بأن قوله عليه السلام نزل على حرف واحد من عند الواحد لا يلائم هذا التفسير بل إنما يناسب اختلاف القراءة فلعله عليه السلام إنما كذب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلا ما تفوهوا به منه كما حقق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحته بمعنى اختلاف اللغات أو غير ذلك.

٩٠٨٥-٣ (الكافي-٢: ٦٣٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن فرقد والمعلّى بن خنيس قالاً: كتأ عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكر القرآن^١ فقال أبو عبد الله عليه السلام «إن كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال» فقال ربيعة: ضال؟! فقال «نعم؛ ضال»، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «أما نحن فنقرأ على قراءة أبي».

بيان:

المستفاد من هذا الحديث أن القراءة الصحيحة هي قراءة أبي بن كعب وأنها الموافقة لقراءة أهل البيت عليهم السلام إلا أنها اليوم غير مضبوطة عندنا إذ لم يصل إلينا قراءته في جميع ألفاظ القرآن وربما يجعل المكتوب بصورة أبي في هذا الحديث الأب المضاف إلى ياء المتكلم^٢ وهو بعيد جداً.

١. في المخطوط «م» والمطبوع من الكافي فذكرنا فضل القرآن وفي «خ» فذكرنا القرآن.

٢. يعني أبي بمعنى والذي - لا - أبي بن كعب. «ض.ع»

٩٠٨٦-٤ (الكافي-٢: ٦١٩) العدة، عن سهل، عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نُحِسُّ أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟ فقال «لا، إقرأوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم».

بيان:

يعني به صاحب الأمر عليه السلام ويأتي تأويل الحديث.

٩٠٨٧-٥ (الكافي-٢: ٦٣٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال أبو عبد الله عليه السلام «مه؛ كُفَّ عن هذه القراءة، إقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله تعالى على حذو وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام» وقال «أخرجه عليّ عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه، فقال لهم هذا كتاب الله تعالى كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد جمعته بين اللوحين» فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال «أما والله ماترونه بعد يومكم هذا أبداً إنما كان عليّ أن أخبركم حين جمعته لتقرأوه».

٩٠٨٨-٦ (الكافي-٢: ٦٣١) عليّ بن محمد، عن بعض أصحابه، عن

البنزطي قال: دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال «لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت فيها اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم» قال: فبعث إليّ «ابعث إليّ بالمصحف».

بيان:

لعل المراد أنه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين كفروا والمشرّكين مأخوذة من الوحي، لا أنها كانت من أجزاء القرآن وعليه يُحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرأه الناس يعني استماع حروف تفسر ألفاظ القرآن وتبين المراد منها عُلِمَت بالوحي وكذلك كلّ ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام. وقد مضى في كتاب الحجة نبذ منه فإنه كلّه محمول على ما قلناه وذلك لأنه لو كان تطرّق التحريف والتغيير في ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد على شيء منه إذ على هذا يحتمل كلّ آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة وتكون على خلاف ما أنزله الله فلا يكون القرآن حجةً لنا وتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتّباعه والوصية به وعرض الأخبار المتعارضة عليه.

قال شيخنا الصدوق طاب ثراه في اعتقاداته: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومبلغ سورته عند الناس مائة وأربع عشرة سورة وعندنا والضحي وألم نشرح سورة واحدة وإلا يلاف وآلم تر كيف سورة واحدة ومن نسب إلينا أنا نقول: إنه أكثر من ذلك فهو كاذب، ثم استدلل على ذلك بما ورد في ثواب قراءة السور في الصلوات وغيرها وثواب ختم القرآن كلّه وتعيين زمان ختمه وغير ذلك قال: وقد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما ألوحى إلى القرآن لكان

مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية وذلك مثل قول جبرئيل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى يقول لك يا محمد دار خلقي ومثل قوله عيش ماشئت فانك ميت وأحجب ماشئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك ملاقيه. وشرف المؤمن صلاته بالليل. وعزه كفت الأذى عن الناس.

قال: ومثل هذا كثير كله وحى ليس بقرآن ولو كن قرآناً لكان مقروناً به وموصولاً إليه غير مفصول عنه كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه، فلما جاء به قال «هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولا ينقص منه حرف» فقالوا: لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك، فانصرف وهو يقول «فَتَبَدَّوْهُ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَبَسَ مَا يَشْتَرُونَ»^١ انتهى كلامه رحمه الله.

ويظهر من آخر كلامه هذا أنه حمل جمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه القرآن على جمعه للأحاديث القدسية المتفرقة ولعل ذلك لأنه لما وجده مخالفاً لما اعتقده ولم يكن له سبيل إلى رده أوله بذلك، وأنت خير بأن حديث الجمع على ما نقله الثقات بألفاظ كثيرة متفقة المعنى لا يقبل هذا التأويل بل هو إلى ما أولنا به نظائره أقرب منه إلى ذلك و يأتي لهذا مزيد بيان.

وأشار في أول كلامه إلى إنكار ما قيل: إن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله. ومنه ما هو محرف مغير. وقد حذف منه شيء كثير منها اسم أمير المؤمنين عليه السلام في كثير من المواضع ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. وقد روى ذلك كله علي بن ابراهيم في تفسيره وروى بإسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال «ما أحد من هذه الامة جمع القرآن إلا وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

وباسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ؛ الْقُرْآنُ خَلْفُ فِرَاشِي فِي الصَّحْفِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَرَّاطِيسِ فَخُذْهُ وَأَجْمَعْهُ وَلَا تَضَيِّعْهُ كَمَا ضَيَّعَتِ الْيَهُودُ التَّوْرَةَ، فَانْطَلَقَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَمَعَهُ فِي ثَوْبٍ أَصْفَرٍ، ثُمَّ خَتَمَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: لَا أُرْتَدِي حَتَّى أَجْمَعَهُ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ لِيَأْتِيَهُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ رَدَاءٍ حَتَّى يَجْمَعَهُ قَالَ «وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ».

أقول: وفي قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَرَأُوا الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ إشارة إلى صحّة ما أولنا به تلك الأخبار ومما يدلّ على ذلك أيضاً قول الباقر عليه السلام في رسالته إلى سعد الخير التي يأتي ذكرها في كتاب الرّوضة وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يُعجبهم حفظهم للرّواية والعلماء يُخزّنُهُمْ تركهم للرّعاية فإنّ في هذين الحديثين دلالة على أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتّغيير والحذف إنّما هو من جهة المعنى دون اللفظ أي حرقوه وغيره في تفسيره وتأويله يعني حملوه على خلاف مراد الله تعالى فعنى قولهم عليهم السلام كذا نزلت أنّ المراد به ذلك لا ما يفهمه الناس من ظاهره وليس مرادهم أنّها نزلت كذلك في اللفظ فحذف ذلك، كذلك يحظر ببالي في تأويل تلك الأخبار إن صحّت فإن أصبّت فمن الله تعالى وله الحمد وإن أخطأت فمن نفسي والله غفورٌ رحيمٌ.

وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى وفيما يتعلّق بالقرآن في كتابنا الموسوم «بعلم اليقين» فن أراده فليراجع إليه.

٧-٩٠٨٩ (الكافي - ٢: ٦٣٤) عليّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

على محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة آلاف آية»^١.

بيان:

قد اشتهر اليوم بين الناس أنَّ القرآن ستة آلاف وستمائة وست وستون آيةً وروى الطبرسي رحمه الله في تفسيره المسمى بمجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ القرآن ستة آلاف ومائتان وثلاث آية فلعلَّ البواقي تكون مخزونةً عند أهل البيت عليهم السلام وتكون فيما جمعه أمير المؤمنين عليه السلام أوجاء الاختلاف من قبل تحديد الآيات وحسابها أو تكون مما نسخ تلاوته.

قال السيد حيدر بن علي بن حيدر العلوي الحسني طاب ثراه في تفسيره الموسوم بالمحيط الأعظم: إنَّ أكثر القرآء ذهبوا إلى أنَّ سور القرآن بأسرها مائة وأربع عشرة سورة. و إلى أنَّ آياته ستة آلاف وستمائة وست وستون آية. و إلى أنَّ كلماته سبعة وسبعون ألفاً وأربعمائة وسبع وثلاثون كلمة. و إلى أنَّ حروفه ثلاثمائة ألفاً ومائتان وعشرون ألفاً وستمائة وسبعون حرفاً و إلى أنَّ فتحاته ثلاثة وتسعون ألفاً ومائتان وثلاثة وأربعون فتحة. و إلى أنَّ ضمّاته أربعون ألفاً وثمانمائة وأربع ضمّات. و إلى أنَّ كسراته تسع وثلاثون ألفاً وخمسمائة وستة وثمانون كسرة. و إلى أنَّ تشديداته تسعة عشر ألفاً ومائتان وثلاثة وخمسون تشديدة. و إلى أنَّ مدّاته ألف وسبعمائة واحد وسبعون مدّة و إلى أنَّ همزاته ثلاثة آلاف ومائتان وثلاث وسبعون همزاً و إلى أنَّ أليفاته ثمانية وأربعون ألفاً وثمانمائة ومائتان وسبعون أليفاً إلى بيان عدد سائر حروفه الثمانية والعشرين طَوَّنَها حذاراً من التطويل.

١. كذا في الأصل ولكن في المطبوع والمخطوطات من الكافي سبعة عشر ألف آية وللشارحين بيانات في المقام لا يسعنا ذكرها. «ض.ع».

- ٢٧٠ -

باب التوادر

١-٩٠٩٠ (الكافي-٢: ٦٣٠) علي، عن أبيه، عن ابن منان، أو غيره
عن ذكره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان^١ أما
شيئان أم شيء واحد؟ فقال عليه السلام «القرآن جملة الكتاب والفرقان
المحكم الواجب العمل به».

٢-٩٠٩١ (الكافي-٢: ٦٣٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن التضر

(الكافي-٢: ٦٣٣) علي، عن أبيه، عن التضر، عن القاسم بن
سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي صلوات الله عليه
«ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر».

بيان:

لمل المراد بضرب بعضه ببعض تأويل بعض متشابهاته الى بعض بمقتضى
١. هذا الخبر رواه العياشي في تفسيره هكذا: عن عبد الله بن منان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
القرآن والفرقان قال «القرآن جملة الكتاب وغير ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو
فرقان» «منه» آدم الله أحسنه.

المهوى من دون سماع من أهله أو نور وهدى من الله تعالى.

٣-٩٠٩٢ (الكافي-٢: ٦٢٩) العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَا تَتَفَأَنَّ بِالْقُرْآنِ».

بيان:

لا ينافي هذا ما اشتهر اليوم بين الناس من الاستخارة بالقرآن على التحو المتعارف بينهم لأنّ التفأل غير الاستخارة كما مضى بيانه في باب صلاة الاستخارة مع سرّ التهي عنه.

٤-٩٠٩٣ (الكافي-٢: ٦٧٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اخوا كتاب الله وذكرة بأطهر ماتجدون» قال «ونهى أن يحرق كتاب الله ونهى أن يُمحى بالأقلام».

٥-٩٠٩٤ (الكافي-٢: ٦٣٢) أحمد، عن الحسين، عن التضرع، عن القاسم بن سليمان، عن أبي مريم الأنصاري، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية (إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ)»^١.

آخر أبواب القرآن وفضائله وبتمامهاتهم كتاب الصلاة والدعاء والقرآن الذي هو الجزء الخامس من أجزاء كتاب الوافي ويتلوه في الجزء السادس كتاب الزكاة والخمس والمبررات إن شاء الله تعالى والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً.



مکتوبات علی وینام برادر حسین علی

استاد

پاکستان

مكتبة الإمام أبي حنيفة

مؤلفه
للإمام أبي حنيفة النعمان

بالفهرست

المجلد الثاني

مع شروحات
مكتبة الإمام أبي حنيفة
أصفهان



كِتَابُ الْوَلَايَةِ
لِلْمُحَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَامِلِ الْكَامِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
بِالْفَيْضِ الْكَاشَانِيِّ قَدْ سَلِمَ

منشورات
مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام العامة
اصفهان



الجزء الخامس
القسم الثاني



التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ «اصفهان» أتمسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».
الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف.
التحقيق والتصحيح والتعليق: ضياء الدين «العلامة».
الطبعة: الاولى
طبع منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: أول شوال المكرّم ١٤٠٦ هـ. ق ١٩/٦٥٣ هـ. ش
تلفون المكتبة: اصفهان - ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

الجزء الخامس

القسم الثاني

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

جانب المست نشاط اصفهان

كِتَابُ الْوَفَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرموز:

«ش» = ميرزا ابوالحسن الشعراي

«مراد» = المولى مراد التكريشي

«سلطان» = سلطان العلماء

«عهد» = علم الهدى ابن المصنف

«محمدتقي» = المجلسي الأول

«المرأة» = مرأة العقول للعلامة المجلسي 'قدس الله اسرارهم

«ض.ع» = ضياء الدين العلامة عفي عنه

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: (بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين)

الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح

الامام الخميني

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالاسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنيان الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلة وبنحو اعظم وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل تجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل غطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل اصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقدمت على طبع ونشر سلسلة جلية من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دعاءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوا ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عبقات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - غطوط كلّي اقتصاد در قرآن و روایات.
- ٥ - الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١ - ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الامام الصادق والمذاهب الاربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١ - ٣.
- ٩ - الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في الفقه تأليف الفقيه الاقدم أبي الصلاح الحلبي.
- ١١ - اسفى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الابرار بماصح من مناقب أهل البيت الاطهار. للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والحق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نمودارى از حكومت على (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢ - مهدي منتظر در نبج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية - ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه و شرح نبج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الاسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

٢٧- الوافي وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.

كما أنّ لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة- اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦هـ

الفهرس

٦٣١	أبواب صفة الصلاة وأذكارها وتعقيها وآدابها وعللها
٦٣٥	٨٣- باب القيام إلى الصلاة والافتتاح بالتكبير
٦٤٣	٨٤- باب رفع اليدين بالتكبير
٦٤٧	٨٥- باب قراءة البسملة والجهريها
٦٥٣	٨٦- باب قراءة الفاتحة وأجزائها
٦٥٧	٨٧- باب كراهة قول آمين بعد الفاتحة
٦٥٩	٨٨- باب ما يقرأ بعد الفاتحة في الفرائض
٦٦٥	٨٩- باب ما يقرأ في النوافل
٦٧٣	٩٠- باب الرجوع من سورة إلى أخرى
٦٧٥	٩١- باب تكرير السورة وتبعضها
٦٧٩	٩٢- باب القران بين السورتين
٦٨٥	٩٣- باب قراءة العزائم في الفريضة
٦٨٩	٩٤- باب الجهر والإخفات
٦٩٧	٩٥- باب سائر أحكام القراءة
٧٠١	٩٦- باب الركوع والذكر فيه وبعده
٧١١	٩٧- باب السجدين والذكر فيها وفيما بينها وبعدهما
٧٢٩	٩٨- باب ما يسجد عليه وما يكره
٧٤٧	٩٩- باب القنوت وتكبيره

- ٧٥٥ - ١٠٠. باب ما يقال في القنوت
- ٧٦٥ - ١٠١. باب التشهد وما يقال فيه
- ٧٧٥ - ١٠٢. باب ما يقال في الركعتين الأخيرتين
- ٧٧٩ - ١٠٣. باب التسليم والانصراف
- ٧٨٣ - ١٠٤. باب فضل التعقيب وأدناه
- ٧٨٧ - ١٠٥. باب فضل تسبيح الزهراء عليها السلام وصفته
- ٧٩١ - ١٠٦. باب ما يقال بعد كل صلاة
- ٨٠٥ - ١٠٧. باب ما يقال بعد المغرب والغداة
- ٨١٣ - ١٠٨. باب ما يقال بعد سائر الصلوات
- ٨١٧ - ١٠٩. باب سجود الشكر
- ٨٢٧ - ١١٠. باب أن للصلاة حدوداً وأبواباً
- ٨٣١ - ١١١. باب آداب الصلاة
- ٨٤١ - ١١٢. باب ما يخص المرأة من الآداب
- ٨٤٣ - ١١٣. باب الإقبال على الصلاة وترك ما ينافيه
- ٨٥١ - ١١٤. باب علل أذكار الصلاة وأفعالها
- ٨٦١ - أبواب ما يعرض للمصلي من الحوادث والآفات وتداركه لما فات
- ٨٦٣ - ١١٥. باب الحدث ومقدماته والتؤم في الصلاة
- ٨٦٩ - ١١٦. باب الرعاف والقيء والدم
- ٨٧٥ - ١١٧. باب الالتفات والفرقة والتكلم
- ٨٧٩ - ١١٨. باب المناجاة والبكاء والدعاء
- ٨٨٥ - ١١٩. باب الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم
- ٨٨٧ - ١٢٠. باب رد السلام والتحميد للعطاس
- ٨٩١ - ١٢١. باب الضحك والعَبَث
- ٨٩٥ - ١٢٢. باب إرادة الحاجة
- ٨٩٩ - ١٢٣. باب الاستناد وبعض الأفعال
- ٩٠٣ - ١٢٤. باب حفظ المال وقتل الهوام

- ١٢٥- باب نفخ موضع السجود ومسح الجبهة وتسوية الحصى^١
 ١٢٦- باب السهو في النية
 ١٢٧- باب السهو في تكبيرة الافتتاح والقيام
 ١٢٨- باب السهو في القراءة
 ١٢٩- باب السهو في الركوع وتسبيحه
 ١٣٠- باب السهو في السجود
 ١٣١- باب السهو في القنوت
 ١٣٢- باب السهو في التشهد
 ١٣٣- باب السهو في التسليم
 ١٣٤- باب الشك في أجزاء الصلاة
 ١٣٥- باب السهو في أعداد الركعات
 ١٣٦- باب سهو المسافر في التقصير أو جهله به
 ١٣٧- باب الشك في الغداة والمغرب وفي الركعتين الأولى

الرباعية

- ١٣٨- باب الشك فيما زاد على الركعتين
 ١٣٩- باب سائر مواضع سجدة السهو وصفتها
 ١٤٠- باب من لا يعتد بشكه وعلاج السهو والشك
 ١٤١- باب من فاتته صلاة أو شك في فواتها
 ١٤٢- باب من فاتته صلاة ودخل عليه وقت آخر
 ١٤٣- باب أنه لا عار في الرقود عن الفريضة
 ١٤٤- باب قضاء التوافل
 ١٤٥- باب كيفية قضاء الوتر
 ١٤٦- باب صلاة المريض والمهرم
 ١٤٧- باب صلاة المبطلون والمقتر والمرعف
 ١٤٨- باب صلاة فاقد الأرض
 ١٤٩- باب صلاة المغمى عليه

- ١٥٠- باب صلاة الخائف في القتال ١٠٦٣
- ١٥١- باب صلاة الأسير وخائف اللص والسبع ١٠٧١
- أبواب فضل صلاة الجمعة والجماعة وشرائطها وآدابها ١٠٧٩
- ١٥٢- باب فضل يوم الجمعة وليلته ١٠٨١
- ١٥٣- باب عمل يوم الجمعة وليلته والتهيؤ فيه للصلاة ١٠٩٣
- ١٥٤- باب نافلة يوم الجمعة ١١٠١
- ١٥٥- باب وقت صلاة الجمعة وعصرها ١١٠٧
- ١٥٦- باب التبكير إلى الجمعة وفضلها ودعاء التوجه ١١١٣
- ١٥٧- باب وجوب صلاة الجمعة وشرائطها ١١١٩
- ١٥٨- باب القراءة في صلوات يوم الجمعة وليلتها ١١٣٣
- ١٥٩- باب قنوت صلاة الجمعة ١١٤١
- ١٦٠- باب خطبة صلاة الجمعة وآدابها ١١٤٥
- ١٦١- باب من لم يدرك الجمعة أو بعضها ١١٥٩
- ١٦٢- باب اجتماع الجمعة مع العيد ١١٦٣
- ١٦٣- باب فضل صلاة الجماعة وأذناه ١١٦٥
- ١٦٤- باب صفة امام الجماعة ومن لا ينبغي امامته ١١٧٣
- ١٦٥- باب إقامة الصفوف وأفضلها ١١٨٧
- ١٦٦- باب التقدم إلى الصف والتأخر عنه في أثناء الصلاة ١١٩٥
- ١٦٧- باب القراءة خلف من يقتدي به ١١٩٩
- ١٦٨- باب صفة الصلاة خلف من لا يقتدي به ١٢٠٧
- ١٦٩- باب صفة صلاة الجمعة معهم ١٢١٥
- ١٧٠- باب فضل الصلاة معهم ١٢١٧
- ١٧١- باب إتمام المرأة وامامتها ١٢٢١
- ١٧٢- باب الرجل يدرك الامام في أثناء الصلاة أو بعد انقضاء الأولى ١٢٢٧
- ١٧٣- باب عروض عارض للامام ١٢٣٧
- ١٧٤- باب ظهور فساد صلاة الامام ١٢٤٣

- ١٢٤٧ - باب من صلتى وحده ثم وجد الجماعة
- ١٢٥١ - باب ضمان الامام وسهو المأموم والامام
- ١٢٥٧ - باب إئتمام كل من المسافر والمقيم بالآخر
- ١٢٦١ - باب آداب الامام
- ١٢٦٩ - باب آداب المأموم
- ١٢٧٣ - باب وقوع المأموم في الضيق
- ١٢٧٧ - باب التوادد

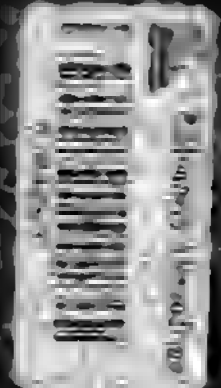
تكملة الفوائد

المأثورات والآثار النادرة

بالفيلسوف المشهور

الشيخ المشهور

تأليف
الشيخ المشهور
الشيخ المشهور
الشيخ المشهور





التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المول محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام بـ «اصفهان» أسسها العلم الحجة المجاهد الحاج آقا كمال الدين «فقيه ايماني».
الأصل: نسخة علم الهدى ابن المصنف الموشحة بخط يده الشريف.
التحقيق والتصحيح والتعليق: ضياء الدين «العلامة».
الطبعة: الاولى
طبع منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: أول شوال المكرّم ١٤٠٦ هـ. ق. ١٩/٦٥٣ هـ. ش.
تلفون المكتبة: اصفهان - ٨١٠٠٠ و ٨٢٠٠٠

الجزء الخامس

القسم الثالث

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

چاپ است نشاط اصفهان

كتاب الوافي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرموز:

«ش» = ميرزا ابوالحسن الشعراني

«مراد» = المولى مراد التفريشي

«سلطان» = سلطان العلماء

«عهد» = علم الهدى ابن المصنف

«محمدتقي» = المجلسي الأول

«المراء» - مراد القول للعلامة المجلسي قدس الله اسرارهم

«ض.ع» = ضياء الدين العلامة عفي عنه

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: (يقين الله خبر لكم ان كنتم مؤمنين)

الإصلاح الثقافي فوق كل اصلاح

الامام الحسين

ان ثورة شعبنا المسلم المظفرة، والتي انتصرت واثمرت بفضل العناية الالهية ورعاية الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الامام الحسيني الحكيم، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلا لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد بل هي كالا سلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الامة.

ومن هنا فان الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنين الفكري هو الهدف الاخر في ظل هذا التحول العظيم.

على ان من الوسائل الصحيحة لازالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة واحلال الثقافة الاسلامية الراشدة محلها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين الى اعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الاسلام ومعارفه السامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في اوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من

هذا الطريق ان يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الاسلامية الاصيلية وبنحو اعمق وافضل يتناسب مع التحول الجديد، وبصورة تمكنه من التحرر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق او الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم ان لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الاسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الاسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من افكار قيمة نخدم الوعي الاسلامي المطلوب والتي ترقد علي رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الاخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عزمنا (مكتبة الامام امير المؤمنين العامة في اصفهان) تحت رعاية العالم المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد كمال فقيه ايماني دامت بركاته على طبع ونشر واحياء هذه المصنفات القيمة لتكون بذلك قد خطت خطوة اخرى في سبيل اصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا اليه امام الأمة، وجعله فوق كل اصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولارباب الفكر اجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، اقلعت على طبع ونشر سلسلة جلية من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دعاءهم الطاهرة لاغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلب من كل مسلم ان يقدر تلك التضحيات، ترجوا ان يكون هذا المشروع اداء لبعض ذلك الواجب راجية ان تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية امامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله ولي التوفيق.

ان المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيمة في شتى المجالات وهي:

- ٢ - معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣ - خلاصة عبقات الأنوار - حديث النور.
- ٤ - خطوط كلى اقتصاد در قرآن و روایات.
- ٥ - الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١ - ٢.
- ٦ - معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧ - الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨ - معالم النبوة في القرآن الكريم ١ - ٣.
- ٩ - الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠ - الكافي في الفقه تأليف الفقيه الأقدم أبي الصلاح الحلبي.
- ١١ - أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب لشمس الدين الجزري الشافعي.
- ١٢ - نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار. للحافظ محمد البدخشاني.
- ١٣ - بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤ - الغيبة الكبرى.
- ١٥ - يوم الموعود.
- ١٦ - الغيبة الصغرى.
- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء» للعلامة الحلي (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد .
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجادية.
- ٢٠ - نمودارى از حكومت على (ع).
- ٢١ - منشورهای جاوید قرآن (تفسیر موضوعی).
- ٢٢ - مهدي منتظر در بیج البلاغه.
- ٢٣ - شرح اللمعة الدمشقية - ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمه و شرح بیج البلاغه ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الاسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.

٢٧- الوافي وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدث الحكيم الفيض الكاشاني قدس سره.

كما أنَّ لديها كتب أخرى تحت الطبع وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

ادارة المكتبة- اصفهان

١٥/شعبان/١٤٠٦هـ

الفهرس

١٢٨٣	أبواب بقیة الصلوات المفروضات والمستنونات
١٢٨٥	١٨٢- شرائط صلاة العیدین وفرضها
١٢٩٧	١٨٣- آداب العیدین
١٣٠٧	١٨٤- تأخیر الصلاة إلى الغد إذا صحت رؤية الهلال بعد الزوال
١٣٠٩	١٨٥- فضل ليلة الفطر ويومہ وما يعمل فيها وفي الأضحى ^١
١٣١٣	١٨٦- صفة صلاة العیدین
١٣٢٥	١٨٧- خطبة العیدین
١٣٣٣	١٨٨- الدعاء بعد صلاة العيد
١٣٣٧	١٨٩- التحزّن يوم العیدین وأنّ الناس لا يوقفون لها
١٣٤١	١٩٠- التكبير في العیدین
١٣٤٧	١٩١- علّة العيد وصلاته
١٣٤٩	١٩٢- صلاة الاستسقاء
١٣٥٥	١٩٣- خطبة الاستسقاء ودعائه
١٣٦٥	١٩٤- فرض صلاة الكسوف وكلّ امرئ مخوف وتسكين الزلزلة
١٣٧٣	١٩٥- صفة صلاة الكسوف وكلّ امرئ مخوف
١٣٧٩	١٩٦- قضاء صلاة الكسوف
١٣٨٣	١٩٧- علّة صلاة الكسوف
١٣٨٥	١٩٨- صلاة التسبیح
١٣٩٥	١٩٩- سائر صلوات المرغّب فيها

- ٢٠٠- صلاة الاستخارة ١٤٠٩
- ٢٠١- صلاة الخواتج ١٤١٦
- ٢٠٢- التوادر ١٤٣٥
- أبواب الذكر والدعاء وفضائلها ١٤٣٧**
- ٢٠٣- ذكر الله تعالى في كل مجلس ١٤٤١
- ٢٠٤- ذكر الله تعالى في السر وفي الغافلين ١٤٤٧
- ٢٠٥- ان الصائفة لا تصيب ذا كراً ١٤٥١
- ٢٠٦- كل من التسيحات الأربع ١٤٥٣
- ٢٠٧- التحميد ١٤٥٧
- ٢٠٨- التهليل ١٤٥٩
- ٢٠٩- الإستغفار ١٤٦١
- ٢١٠- أذكار أخر ١٤٦٥
- ٢١١- فضل الدعاء والحث عليه ١٤٦٩
- ٢١٢- ان الدعاء سلاح المؤمن ١٤٧٥
- ٢١٣- ان الدعاء يرد القضاء والبلاء ١٤٧٧
- ٢١٤- شرائط الدعاء ١٤٨١
- ٢١٥- اوقات الدعاء ١٤٨٧
- ٢١٦- الإلحاح في الدعاء ١٤٩١
- ٢١٧- من دعا استجيب له ١٤٩٣
- ٢١٨- الإشارات في الدعاء ١٤٩٥
- ٢١٩- البكاء ١٤٩٩
- ٢٢٠- الاجتماع في الدعاء والتعميم ١٥٠٣
- ٢٢١- الابتداء بالتمجيد في الدعاء ١٥٠٥
- ٢٢٢- صفة التمجيد ١٥٠٩
- ٢٢٣- الصلاة على محمد وأهل بيته صلى الله عليهم ١٥١٣
- ٢٢٤- من أبطأت عليه الإجابة ١٥٢١

- ٢٢٥- الدعاء للإخوان بظهر الغيب ١٥٢٥
 ٢٢٦- من تستجاب دعوته ١٥٣١
 ٢٢٧- من لا تستجاب دعوته ١٥٣٥
 ٢٢٨- الدعاء على العدو ١٥٣٧
 ٢٢٩- المباهلة ١٥٤١
 ٢٣٠- ما يجب من الذكر قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ١٥٤٥
 ٢٣١- الجلوس بعد الفجر في المصلّى للذكر ١٥٥٣
 ٢٣٢- ما يقال عند الإصباح ١٥٥٧
 ٢٣٣- ما يقال عند الإصباح والإمساء ١٥٦٥
 ٢٣٤- ما يقال عند الإمساء ١٥٧٣
 ٢٣٥- ما يقال عند المنام ١٥٧٧
 ٢٣٦- ما يقال عند رؤيا ما يكره ١٥٨٩
 ٢٣٧- ما يقال عند القيام من النوم وقدر النوم ١٥٩١
 ٢٣٨- الضجعة وما يقال فيها ١٥٩٧
 ٢٣٩- ما يقال عند الخروج من المنزل ١٦٠١
 ٢٤٠- الدعاء للرزق ١٦٠٧
 ٢٤١- الدعاء للدين ١٦١٥
 ٢٤٢- الدعاء للكرب والهَم والحزن ١٦١٩
 ٢٤٣- الدعاء للخوف من السلطان وغيره ١٦٢٥
 ٢٤٤- باب الدعاء للمحاجة والحادثة ١٦٣١
 ٢٤٥- الدعاء للعلل والأمراض ١٦٣٥
 ٢٤٦- الحرز والعوذة ١٦٤٥
 ٢٤٧- دعوات موجزات لخوائج الدنيا والآخرة ١٦٥٥
 ٢٤٨- دعاء المغفرة والصلاح ١٦٦٧
 ٢٤٩- ادعية جامعة واثنية ١٦٧١
 ٢٥٠- الدعاء في السجود ١٦٨٣

١٦٨٧	٢٥١- التوادر
١٦٨٩	أبواب القرآن وفضائله
١٦٩٣	٢٥٢- تمثل القرآن وشفاعته لأهله
١٧٠١	٢٥٣- التمسك بالقرآن والعمل به
١٧٠٥	٢٥٤- فضل حامل القرآن
١٧١١	٢٥٥- تعلم القرآن ومزاويلته
١٧١٣	٢٥٦- من حفظ القرآن ثم نسيه
١٧١٧	٢٥٧- الدعاء لحفظ القرآن
١٧٢١	٢٥٨- الدعاء عند قراءة القرآن
١٧٢٥	٢٥٩- قراءة القرآن وثوابها
١٧٣١	٢٦٠- قراءة القرآن في المصحف وثوابها
١٧٣٥	٢٦١- اتخاذ المصحف وكتابته
١٧٣٧	٢٦٢- قراءة القرآن في البيت وثوابها
١٧٣٩	٢٦٣- ترتيل القرآن بالصوت الحسن والتدبر
١٧٤٥	٢٦٤- زمان ختم القرآن
١٧٤٩	٢٦٥- سجدة القرآن وذكرها
١٧٥٣	٢٦٦- فضائل بعض سور القرآن
١٧٥٩	٢٦٧- فضائل بعض آيات القرآن
١٧٦٧	٢٦٨- متى نزل القرآن وفيه نزل
١٧٧٥	٢٦٩- اختلاف القراءات وعدد الآيات
١٧٨٣	٢٧٠- التوادر